

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات

ST.



سُورَةُ ﴿ الْأَحْزَابِ ﴾

ترتيبها (33).. آياتها (73)...(مدنية)

وحروفها: خمسة آلاف وسبع مئة وستة وتسعون حرفًا، (1) وكلماتها ألف ومئتان و ثمانون كلمة.

* * *

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

تركز على عناية الله بنبيه - صلى الله عليه وسلم - وحماية جنابه وأهل بيته.

* * *

الدليل ۽ البهان

قال: الإمسام (أبو داود الطيالسي) - (رحمه الله) - في (مسنده):- حدثنا ابن فضالة عن عاصم عن زر قسال: قسال: قسال: قسال: قلت كسنا كسين تقسرا سورة الأحسزاب؟ قسال: قلت كسنا وكسنا آيسة. قسال: إن كنسا لنضساهي سسورة وكسنا آيسة.

- (1) انظر: (فتح الرحمن في تقسير القرآن) (5/ 335). للإمسام (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (418/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

سورة الأحزاب بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّتِ اللَّهَ وَلَىا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُسَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (1) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرًا (2) وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً (3) مَا جَعَلَ اللَّهِ لِرَجُلٍ مِنْ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً (3) مَا جَعَلَ اللَّه لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مَا اللَّهُ يُقْوَاهِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَذْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ وَقُلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُو يَهْدِي السَّبِيلَ وَمُولَ يَهُدِي السَّبِيلَ وَهُو يَهْدِي السَّبِيلَ (4) ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُو أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ وَلَكُمْ وَلَاللَّهُ يَقُولُولُ الْحَقَّ وَهُو يَهْدِي اللَّهِ فَإِنْ لَمُ عَلَى اللَّهِ فَا إِنْ لَكُمْ فِي اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهُ مُولَالِكُمْ وَلَا اللَّهُ عَقْدُولًا وَاللَّهُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَا لَهُ مُ وَلُولُو الْأَرْحَامِ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَا لَهُمْ وَلُولُو الْأَرْحَامِ وَالْمُولِيكُمْ مَوْرُوفًا كَانَ اللَّهُ فَعْمُ وَلِي كُمْ مَعْرُوفًا كَانَ اللَّهِ مِن الْمُوفِينِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَالُهُمْ وَلُولُو الْأَرُومِينَ إِلَى النَّهُمْ وَلُولُو الْأَرْوَاجُهُمْ أَوْلُكِي اللَّهُ مِن الْمُوفِينِ إِلَى اللَّهُ مِن الْمُولِي اللَّهُ فَا اللَّهُ مِن الْمُولِي اللَّهُ مِن الْمُولُولُولَ اللَّهُ مِن اللَّهُ مَعْرُوفًا كَانَ اللَّهِ مِن الْمُولِي الْكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ اللَّهُ مِن الْمُولُولُولُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ وَالِلَهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُعْمُ وَلَا كَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ وَالْولُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُولُولُولُ الْمُولِي اللَّهُ مِنْ الْمُولُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرُولُولُ اللَّهُ الْمُعْرُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولُولُولُ اللَّهُ الْفُولُولُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْولُولُ الْمُعْلُولُ اللَّهُ اللَّ

البقـــرة، وإن كنــا لنقــرأ فيهـا (والشــيخ والشــيخ والشــيخ والشــيخة إذا زنيـا فارجموهما البتـة نكالاً مـن الله ورسوله) فرفع فيما رفع.

* * *

(3) أخرجه الإمام (أبو داود الطيالسي) في (المسند) برقم (35) ح (540).

وأخرجــه الإمــام (ابــن حبـان) في (صحيحه) - (الإحسـان) بــرقم (273/10) ح (4428) - من طريق - (حماد بن سلمة)،

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المسـتدرك) بــرقم (359/4) -مــن طريــق - (حمــاد بن زيد)،

وأخرجه الإمام (الضياء المقدسي) في (المختسارة) بسرقم (370/3-372 ح-1166) بسرقم (370/3-372 ح-1164) - من طريق (عاصم) عن (عاصم) نعوه.

قـــال: الإمـــام (الحـــاكم):- حــديث (صـحيح الإســناد) ولم يغرجـــاه. و(صـحج إسناده) محقق في (المختارة).

و (حسن إسناده) الإمام (ابن كثير) في (التفسير) (376/6).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْدِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

الكافرين والمنافقين، إن الله محييط علما بكل شئ، حكيم في أقواله وأفعاله.

شرح و بيان الكلمات :

{اتَّــق اللَّــهَ } ... أي: دُم علــى تقـــواه بـامتثـالـــك أوامره واجتنابك نواهيه.

{وَلاَ ثُطَـع الْكَـافرينَ} ... أي المشـركين فيمــ يقترحون عليك.

الإيمان ويبطنون الكفر بما يخوفونك به.

{إِنَّ اللَّـــَهَ كَـــانَ عَليمًـــا حَكيمًـــا} ... أي: عليمــ بخلقـــه ظــــاهراً وباطنـــاً حكيمـــا في تــــدبيره

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

انظـر: سـورة – (الكهـف) - آيــة (28)، - كمــا قَالَ تَعَالَى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَـدْعُونَ رَبِّهُــمْ بِالْفَــدَاةِ وَالْعَشــيِّ يُربِــدُونَ وَجْهَــهُ وَلاَ تَعْــدُ عَيْنَاكَ عَـنْهُمْ ثُرِيدُ زِينَـةً الْحَيَـاة الـدُنْيَا وَلاَ ثُطعٌ مَـنْ أَغْفُلْنَـا قُلْيَـهُ عَـنْ ذَكْرِنَـا وَاتَّبَـعَ هَـوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا }.

وانظـر: سـورة – (الأنعـام) - آيـة (116) -كما قال تعالى: {وَإِنْ تُطعُ أَكُثُارَ مَانٌ في الْــأَرْض يُضــلُوكَ عَــنْ سَـبيل اللَّــه إنْ يَتَّبِعُــونَ إلاَّ الظِّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ }.

(تفســير ابـــن عبــاس):- قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفـــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله):- { سُـــوْرَةُ الأحْسزَابِ}الآيسة {1} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: عَسن (ابْسن

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (622/1)، المؤلف:

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

[١] ﴿ يَسا أَيُّهَا السِّنبِي اتَّسِقَ اللَّهُ وَلاَ ثُطع الْكَافرينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ كَانَ عَلِيمًا ﴿ :

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

يا أيها النبي- على البُت ومن معك على تقوى الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وخَفْــه وحـــده، ولا تطــع الكـــافرين والمنـــافقين فيما تهوى نفوسهم، إن الله كان عليمًا بما يكيده الكفار والمنافقون، حكيمًا في خلقه

يَعْنَى: - يِا أيها السنبي - يُطَالِّ -: دُم على تقــوى الله بالعمــل بــأوامره واجتنـــاب محارمـــه، وليقتهد بهك المؤمنهون" لأنههم أحسوج إلى ذلسك منك، ولا تطع الكافرين وأهل النفاق. إن الله كان عليمًا بكل شيء، حكيمًا في خلقه وأمره وتدبيره.

يَعْنَى: - يَا أَيُهَا النبِي - عَلَيْنُ -: استمر على ما أنت عليه من تقوى الله، ولا تقبل رأيا من

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (418/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (418/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ ۚ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الله } يَقُسُولُ اخسَشُ الله فسي نقسِضُ الْعَهْسِد قبِسِلُ | فَسَأَمَرَ النَّبِسيُّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ- عُمَسرَ أَنْ

{وَلاَ تُطَـع الْكَـافرين} من أهل مَكَّة (أَبَا سُفْيَان ابْن حَرْب)، وَ(عكْرمَة بن أبي جهل)، وَ(أَبِا الْأُعُورِ الْأُسْلَمِيِّ)،

﴿ وَالْمُنَافِقِينَ } من أهل الْمَدينَة (عبد الله بن أبى سلول)، و(معتب بن قُشْيْر)، و(جد بن قيس) فيمًا يأمرونك من المعْصية.

{إِنَّ الله كَـــانَ عَليمـــاً} بمقـــالتهم وإرادتهـــم قُتلك ﴿ حَكِيمًا } حكم الْوَفَاءِ بِالْعَهَدُ وَنَهَاكُمُ عَن نقض الْعَهْد.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُّورَةُ الأحْسزَابِ}الآيسة {1} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيُّهَسا النَّبِيُّ اتَّـقَ اللَّـهَ} نَزَلَـتْ في (أَبِي سُفْيَانَ بُـن حَــرْب)، وَ(عكْرمَــةَ بْـن أبـي جَهْـل)، وَ(أبـي الْــأَعْوَر)، وَ(عَمْـرو بْـن سُـفْيَانَ السُّلَمَيِّ)، وَذَلَـكَ أَنَّهُم ْ قَدَمُوا الْمَدِينَـةَ عَلَـى (عَبْـد اللَّـه بْـن أَبِـيِّ ابن سَـلُول) رَأْس الْمُنَـافقينَ بَعْدَ قَتَـال أُحُـد، وَقَدْ أَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ -صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ -الْأَمَانَ عَلَى أَن يَكُلُمُوهُ فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- وَعنْدَهُ (عُمَـرُ بْـنُ الْخَطَّـاب): ارْفُـضْ ذَكْـرَ آلهَتنَـا السلاَت وَالْعُــزَّى وَمَنَـاةَ، وَقُـلْ: إِنَّ لَهَا شُـفَاعَةً لَمَـنْ عَبَـدَهَا، وَنَـدَعُكَ وَرَبِّكَ، فَشَــقَ ذَلــكَ عَلَــى النَّبِـيِّ - صَــلَّى اللَّــهُ عليــه وسلم - فَقَالَ (عُمَرُ): يَا رَسُولَ اللَّهُ ائْذَنْ لَنَا في قَــثُلهمْ، فَقَــالَ: إنّــي قَــدْ أَعْطَيْــتُهُمُ الْأَمَــانَ،

عَبَّاس) في قَوْلَه تَعَالَى: {يَا أَيهَا النَّبِي اتَّقَ فَقَالَ (عُمَرُ): اخْرُجُوا فِي لَعْنَة اللَّه وَغَضَبه، يُخْسرجَهُمْ مَسنَ الْمَدينَسةَ فَسأَنْزَلَ اللَّسهُ تَعَسالَي: {يَسا أَيُّهَا النَّبِيِّ اتَّقَ اللَّهَ } أَيْ دُمْ عَلَى التَّقْوَى، كَالرَّجُـل يَقُـولُ لغَيْـره وَهُـوَ قَـائمٌ: قُـمْ هَاهُنَا أَي

وَقَيْلَ: الْخَطَّابُ مَـعَ النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـ، وَسَلَّمَ- وَالْمُرَادُ بِهِ الْأُمَّةُ.

وَقَسَالَ: (الضَّحَّاكُ): مَعْنَسَاهُ اتَّسِقَ اللَّسِهَ وَلاَ تَسِنْقُض الْعَهْدَ الَّذي بَيْنَكَ وبينهم.

{وَلاَ ثُطْعِ الْكَسافرينَ} مسنْ أَهْسل مَكَّسةَ يَعْنَسي أَبَس سُفْيَانَ وَعَكْرِمَةً وَأَبَا الْأَعْوَرِ،

{وَالْمُنَافِقِينَ} مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةُ (عَبْ أُبِّيِّ)، وَ(عَبْدَ اللَّه بْنَ سَعْد) وَطُعْمَةً.

{إِنَّ اللَّـــــةَ كَــــانَ عَليمًـــا} لخلقـــــه، قبـــل أن يخلقهم، {حَكيمًا} فيما دَبَّرَهُ لَهُمْ.

قسال: الشسيخ (مجسير السدين بسن محمسد العليمسى المقدسسي الحنبلسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سُوْرَةُ الأحْسَرَابِ} الآيسة {1} قولسه تعسالى: {يَاأَيُّهَــا النَّبِــيُّ اتَّــق اللَّــهُ وَلاَ ثُطــع الْكَــافريزُ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا }.

رُوي أن (أبسا سفيان بسن حسرب)، و(عكُرمسة بسن أبي جهل)، و(أبا الأعور بنَ سفيان السلمي) قسدموا المدينة، فنزلوا على (عبد الله بن أبي رأس) المنافقين بعد قتال أحد،

وقــد أعطــاهم الــنبي - صــلى الله عليــه وســلم -الأمسان على أن يكلمسوه، فقسام (عبسد الله بسن سعد بن أبي السرح، وطعمة بن أبيرة،

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (1).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآيدة

^(1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أُنُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> ومعتب بن فُشير، وجَدُّ بن قيس)، فقالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم -، وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ارفض ذكر آلهتنا السلات والعسرى ومنساة، وقسل: إن لهسا شسفاعة لمسن عبدها، وندعك وربُّك، فشق على النبي -صلى الله عليه وسلم - قولُهم، فقال عمر: يا رسول الله! ائسذن لسي في قتلسهم، فقسال: "إنسي قد أعطيتهم الأمانً"، فقال عمر: اخرجوا في لعنــة الله وغضـبه، فــأمر الــنبي - صــلى الله عليـــه وســلم - عمــرَ أن يخــرجهم مــن المدينـــة، فَانْزِلُ اللهُ تَعَالَى: {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ } (١١)، ولم يقل: يا محمد" كا: يا آدم، ويا موسى، ويا عيسى" تشريفًا له، وأما تصريحه باسمه في قولـــه: {مُحَمَّــدٌ رَسُــولُ اللَّــه} {الفـــتح: 29]. فللإعالم أنه كذلك، وللتنبيه على

> (النَّبي نَينَ) و (نَبي نُهُمْ) و (الأَنْبِئ اء) و (النُّبُ وءة) بالمد والهمز حيث وقع، فيكون معناه: المخبر" من أنبأ ينبئ لأنه إنباء عن الله، وخالفه قسالون في حسرفين مسن هسذه السورة يسأتي ذكرهمسا إن شساء الله تعسالي، وقسرا الباقون: بسترك الهمسزة وتشديد اليساء 2)، ولسه وجهسان: أحسدهما: هسو أيضًسا مسن الإنباء، تركت الهمزة فيه تخفيفًا" لكثرة

> > {اتَّقِ اللَّهَ } دُمْ على التقوي.

قـــرأ نــافع: (النّبـيء) و (النّبيئـونَ) و

الاستعمال، والثساني: هسو بمعنسي الرفسع، مأخوذ من النبوة، وهو المكان المرتفع.

﴿ وَلاَ ثُطِّعِ الْكَافِرِينَ } من أهل مكة " يعني: (أبا سفيان)، و(عكرمة)، و(أبا الأعور).

{وَالْمُنَــافَقِينَ} مـن أهـل المدينــة: (عبــد الله بــن أبِــى)، و(عبِــد الله بِــن سـعد)، و(طعمـــة)، فيمـــا يخالف شريعتك، ويعود بوهن في الدين.

{إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا} بما يكون قبل كونه {حَكيمًــا} فيمــا يخلــق، وهــذا تســلية للــنبي -صلى الله عليـــه وسلم -" أي: لا عليـــك مــنهم، ولا من إيمانهم، فالله عليم بما ينبغي لك، حكسيم في هسدى مسن يشساء، وإضسلال مسن

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- $\{ ar w = ar e ar e \}$ الآيــة $\{ 1 \}$ قولــه تعــالى: $\{ ar e \}$ أَيُّهَــا النَّبِــيُّ اتَّــق اللَّــة وَلا ثطــع الْكَــافريزَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } .

يقسول تعسالي ذكسره لنبيسه محمسد- صسلي الله عليـــه وســلم-: {يـــا أيُّهــا النَّبــي اتَّــق اللَّــهَ} بطاعتــــه، وأداء فرائضـــه، وواجـــب حقوقـــه عليـــك، والانتهـــاء عـــن محارمـــه، وانتهـــاك

{وَلا ثُطع الكافرينَ} السَّذين يقولون لسك: اطسرد عنسك أتباعسك مسن ضعفاء المسؤمنين بسك حتى نجالسك.

{وَالْمُنَافِقِينَ} السَّذِينَ يَظْهُرُونَ لَسُكُ الإيمَّانَ بــالله والنصــيحة لــك، وهــم لا يألونــك وأصحابك ودينك خبالا فلا تقبل منهم رأيا، ولا تستشـــرهم مستنصــحا بهـــم، فـــانهم لـــك

⁽¹⁾ انظر: "أسباب النزول" للواحدي (ص: 202).

⁽²⁾ انظر: "إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 352 - 356)، و"معجم القراءات القرآنية" (5/ 109).

⁽³⁾ انظُر: (فيتح السرحمن في تفسير القسران)، للشيخ (مجير السدين بسن معمسد العليمي المقدسي الحنبلي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (1).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{إنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيما} يقول: إن الله ذو علم بما تضمره نفوسهم، وما الدي يقصدون في إظهارهم لك النصيحة، مع الذي ينطوون في إظهارهم حكيم في تدبير أمرك وأمر أصحابك ودينك، وغير ذلك من تدبير جميع خلقه.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (1)

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تُطعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا }. هَلَا وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا }. هَلَا تَعَالَى إِذَا تَعْبَالَى إِذَا كَانَ يَامُرُ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ بِهَدَا، فَلأَن يَاتَمَرَ مِنْ دُونه بِذَلكَ بِطَرِيق الْأَوْلَى وَالْأَحْرَى.

وَقَدْ قَالَ (طَلَق بُنُ حَبِيبٍ): التَّقْوَى: أَنْ تَعْمَلَ بِطَاعَةَ اللَّهُ، تَرْجُو ثُوابَ بِطَاعَةَ اللَّه، تَرْجُو ثُوابَ اللَّه، وَأَنْ تَثْرُكَ مَعْصيةً اللَّه، عَلَى نُورِمِنَ اللَّه، مَخَافَةَ عَذَابِ اللَّه.

وَقَوْلُكُ: {وَلا ثُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ} أَيْ: لاَ تَسْمَعْ منْهُمْ وَلاَ تَسْتَشْرْهُمْ،

{إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} أَيْ: فَهُو أَحَـقُ أَنْ تَتَّبِع أَوَامِرَهُ وَتَطِيعَهُ، فَإِنَّهُ عَلِيمٌ بِعَوَاقِبِ تَتَّبِع أَوَامِرَهُ وَتَطِيعَهُ، فَإِنَّهُ عَلِيمٌ بِعَوَاقِبِ الْأُمُور، حَكيمٌ في أَقْوَاله وَأَفْعَاله.

* * *

قـــــال: الإمـــــام (القــــرطبي) - (رحمــــه الله) - في (تفســيره):- { سُــوْرَةُ الأحْـــزَابِ} الآيـــة {2} فَوْلُـــهُ

تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ} أَيْ: خَفِ اللَّهَ.

{وَلا ثُطعِ الْكافرِينَ} مِنْ أَهْلِ (مَكَّةً)، يَعْنِي: (أَبَا سُفْيَانَ)، وَ(أَبَا الْأَعْوَرَ)، وَ(عَكْرَمَةً).

(وَالْمُنَافَقِينَ) مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَة، يَعْنَي: (عَبْدَ اللَّهُ بِنَ سَعْد اللَّهُ بِنَ اللَّهُ بِنَ سَعْد اللَّهُ بِنَ أَبِيَ)، وَ(طُعْمَةً) وَ(عَبْدَ اللَّهُ بِنَ سَعْد بْنِ أَبِي سرح) فيما نهيت عنه، وَلاَ تَمِلْ الْمُعْمُ. اللَّهُ

َ {إِنَّ اللَّهِ مَ كَسَانَ عَلِيمِساً } ... بِكُفْسرِهِمْ. {حَكِيماً } فِيمَا يَفْعَلُ بِهِمْ.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الأحْرَابِ) الآية {1} قَوْلُهُ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا النّبِيُ اتَّقَ اللّه وَلا تُطع الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ النّبِيُ اتَّقَ اللّه وَلا تُطع الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ النّبِيُ اللّه عليمًا حَكِيمًا }. أي: يَا أيها اللّذي من الله عليمًا حَكِيمًا }. أي: يَا أيها اللّذي من الله عليمًا حَكِيمًا }. أي: يَا أيها اللّذي من الله عليمًا منائر الخلق، اشكر نعمة ربك وفضله على سائر الخلق، اشكر نعمة ربك عليك، باستعمال تقواه، المتي أنت أولى بها عليك منها، أعظم من من غيرك، والمتي يجب عليك منها، أعظم من من غيرك، والمتي يجب عليك منها، أعظم من رسالاته، وأد إلى عباده وحيسه، وبلسخ رسالاته، وأد إلى عباده وحيسه، وابسذل النصيحة للخلق.

ولا يصدنك عن هنا المقصود صاد، ولا يسردك عنه راد، فسلا تطع كل كافر، قد أظهر العداوة لله ورسوله، ولا منافق، قد استبطن التكذيب والكفر، وأظهر ضده.

فهولاء هم الأعداء على الحقيقة، فلا تطعهم في بعض الأمسور، الستي تسنقض التقسوي،

النظر () انظر : تفسير (القرطبي) = الجامع لأحكام القران) للإمام (أبو عبد الله معد بن أحمد القرطبي). في سُورةُ (الأخزاب) الآية (2) .

⁽¹⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأخرَاب) الآية (1).

⁽²⁾ انظَر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَّابِ) العَظيم) الإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَّابِ) الاندَّ (1).

حكوب الله المركز المركز المركز المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في تِفسِيره): - { سُوْرَةُ الأحْسَزَابِ} الآيسة {1} قَوْلُسهُ تَعَالَى: بسم اللَّه الرَّحْمَن الرَّحيم

{يَــا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ اتَّـق اللَّـهَ وَلا تُطـع الْكَـافرينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } .

لقد واصل المشركون اقتراحاتهم الستي بدأوها بمكسة حتسى المدينسة وهسي عسروض المصسالحة بينــه وبيــنهم بــالتخلي عــن بعــض ^(∠) دينــه أو بطرد بعض أصحابه، والمنافقون قساموا بدورهم في المدينة بتهديده - صَـلَّى اللهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ- بالقتل غيلة إن لم يكف عن ذكر آلهــة المشـركين في هــذا الظــرف بالــذات نــزل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ } (3) تعالى بعنوان النبوة تقريراً لها وتشريفاً له ولم ينساده باسمسه العلسم كمسا نسادى موسسى وعيسى وغيرهما بأسمائهم فقال: {يَا أَيُّهَا النَّبِــيُّ اتَّــق اللهَ وَلا تُطــع (4) الْكَــافرينَ (5)

- (1) انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (1-3).
- (2)- هــذا مــن قولــه تعــالى في ســورة (الإســراء): {وإن كــادوا ليفتنونــك عــن الـــذي أوحينا إليك لتقتري علينا غيره، وإذاً لا تخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا}.
- (3) نــداؤه تعــالى نبيــه صَــلَّى اللهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- بعنــوان النبــوة تشــريف لــه وتقريــر لنبوتــه ونــاداه بعنــوان الرسـالة في موضـعين مــن كتابــه وذلــك في ســورة المائسدة. وأمسره أن يخسبر البشسرية كلسها بأنسه رسسول الله إلسيهم وحسدث عنسه فوصسفه بالرســالة "محمـــد رســول الله" ولم ينـــاده باسمـــه العلـــم لشــهرته وعـــدم الحاجـــة إليسه وحتسى لا يسدعي أحسد أنسه هسو المعسني بهسنا الاسسم ولسه حَسَلَى اللهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ خمسة أسماء كما جاء ذلك في حديث الموطأ: لي خمسة أسماء أنها محمه وأنها أحمل وأنسا المساحي السذي يمحسو الله بسي الكفسر وأنسا الحاشسر السذي يحشسر النساس علسى قدمى، وأنا العاقب.
- (4) الطاعة: العمل بما يامربه الفير أو يشيربه الأجل تحقيق غرض له صالحاً كان أو فاسداً.

وتناقضها، ولا تتبع أهواءهم، فيضلوك عن والْمُنَافقينَ إنَّ اللهَ كَانَ عَليماً حَكيماً} أي: اتق الله فخفه فلا تقبل اقتراح المشركين، ولا ترهب تهديد المنافقين بقتلك إن الله كان وما يسزال عليمسأ بكسل خلقسه ومسا يحسدثون مسن تصرفات ظاهرة أو باطنة حكيما في تدبيره وتصريفه أمور خلقه وعباده فهو تعالى لعلمه وحكمته لا يخهدنك ولا يتركك، ولا يمكهن أعداءك وأعداءه منك بحال.

[٢] ﴿ وَاتَّبِعْ مَسا يُسوحَى إلَيْسكَ مِسنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَسانَ بِمَسا تَعْمَلُسونَ

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

واتَّبِع مسا ينزله عليك ربك من السوحي، إن الله كان بما تعملون خبيراً، لا يفوته من ذلك شيء، وسيجازيكم على أعمالكم.

يَعْنَى: - واتبع ما يسوحى إليك من ربك من القرآن والسنة، إن الله مطّلع على كل ما تعملون ومجازيكم به، لا يخفى عليه شيء

- (5) سببب نــزول هــذه الآيــة أن وفــداً جــاء مــن مكــة بعــد غــزوة أحــد برئاســة أبـــو ســفيـان واجتمعــوا بعــد أن أمَــن رســول الله - صَــلًى اللهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ- دخــولهم المدينـــة بعدد من المنافقين على رأسهم (ابن أبي)، و(معتب بن قشير)، و(طعمة بن أبيرة) فسسألوا رسسول الله - صَسلَّى اللهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ- أن يسترك ذكسر آلهـة قسريش كخطوة في المصالحة فغضب المسلمون وهم عمر بقتلهم فنزلت هدده الآيدة: {ولا تطع الكافرين والمنافقين }.
- (6) انظُـر: (أيســر التفاســير لكــلام العلــي الكــبير) للشــيخ: (جـــابربن أبــوبكــ الجزائري) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية (1).
- (7) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (418/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (418/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنَـي: - واتبع الـوحى الـذي ينـزل عليـك مـن الـدوام (ن) "أي: كـان ويكـون ، وليسـت الدالـة ربك، إن الله الدى يسوحى إليك خسبير بسدقائق مسا تعمسل - أنست - ويعمسل الكسافرون والمنافقون.

شرح و بيان الكلمات :

{وَاتَّبِعْ مَسا يُسوحَى إلَيْسك مسنْ رَبِّسك} أَيْ: الْقُران، (أي: في ترك طاعة الكافرين والمنافقين ومن إليهم).

(أي: تقيد بما يشرع لك من ربك ولا تلتفت إلى مسا يقولسه خصومك لسك مسن اقتراحسات أو

{وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ} من القرآن.

{مَنْ رَبِّكَ} واعمل به.

{إِنَّ اللَّهَ } الذي يوحى إليك.

{كسانَ بمسا تَعْمَلُسونَ خَسبيراً}....خ تعملون، نوح إليك ما يصلح به أعمالكم.

{إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَهِيرًا} قَهِرا (أبو عمرو): (يَعْمُلُون) بالغيب، يعني: الكفرة والمنسافقين" أي: إن الله خسبير بمكائسدهم، فيدفعها عنك،

وقــرأ البـاقون: بالخطـاب (٢)، وقولـه: (كان) في هاتين الآياتين هي الستي تقتضي

(3) انظر: "أسباب النزول" للواحدي (ص: 202).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الدالة على زمان مخصوص للمضي.

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى – (رحمـــه الله):- { سُــيوْرُةً الأحْسزَاب} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَالْبُسعِ} يَا مُحَمَّد {مَا يُوحى إلَيْكَ مِن رَبِّكَ} اعْمَلْ بِمَا شؤمر بالقُرْآن {إنَّ الله كَانَ بمَا تَعْمَلُونَ} من وَفَاءِ الْعَهْدِ ونقضه {خَبِيرا}.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله عني (تفسيسيره):-{سُيره):-وْرُقُ الأحْسِزَابِ} الآيسة {2} قُوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَاتَّبِسُهُ مَسا يُسوحَى إلَيْسكَ مسنْ رَبِّسكَ إنَّ اللَّسهَ كَسانَ بِمَسا تَعْمَلُونَ خَسِبِيرًا} قَسِراً (أَبُسو عَمْسِرو). {يَعْمَلُونَ خَــبيرًا} وَ {يَعْمَلُــونَ بَصــيرًا} بِالْيَــاء فيهمَــ وَقَرَأً غَيْرُهُ بِالتَّاءِ.

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في ِ تفسيره):- {سُـورَةُ الأحْــزَابِ} الآيـــة {2} قَوْلُـــهُ تَعَسَالَى: {وَاتَّبِعْ مَسَا يُسُوحَى إِلَيْسِكَ مِسْ رَبِّسِكَ} أَيْ: منْ قُرْآن وَسُنَّة،

⁽⁴⁾ انظُـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن) للشـيخ (مجـير الـدين بـن محمـ العليمي المقدسي الحنبلي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (2).

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْسَرَابِ) الآيسة (2) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 ⁽⁶⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (2).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (622/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 518 - 519)،

و"التيسير" للداني (ص: 177)،

و"تفسير البغوي" (3/ 530)،

و"معجم القراءات القرآنية" (5/ 109).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَسِبِيرًا} أَيْ: فَالأَ (1) تَخْفَى عَلَيْه خَافِيَةً.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سُوْرَةُ الأحْرْابِ} الآيسة {2} قولسه تعالى: {وَاتَّبِعْ مِا يُسُوحَى إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} يقول: واعمل بما ينزل الله عليك من وحيه، وآي كتابه.

{إنَّ اللَّهِ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} يقول: إن الله بما تعمل به أنت وأصحابك من هذا الله بما تعمل به أنت وأصحابك من هذا القرآن، وغير ذلك من أموركم وأمور عباده خبيرا أي: ذا خبرة، لا يخفى عليه من ذلك شيء، وهو مجازيكم على ذلك بما وعدكم من الحذاء.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا
يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة):
{وَاتَّبِعْ ما يُوحَى إلَيْكَ مِن رَبِّك} أي: هنا
القررة: {إنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسسيره): - (سُسسوْرَةُ الأحْسزَابِ) الآيسة {2} فَوْلُه تُعَسالَى: {وَ} لكسن {اتَّبِعْ مَا يُسوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} فإنه هيو الهدى والرحمة، وَارْجُ بِسَدْلك تُسواب ربسك،

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) انظُرد (2).
- (2) انظَـر: (جـامع البيـان في تناويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأخْرَابِ) الأية (2).
- (3) انظُر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (الطبري) في سُورَةُ (الخُزَاب) الآية (2).

ا تَعْمَلُونَ خَسِبِيرًا} أَيْ: فَسلاَ فَإِنْهُ بِمِا تَعْمَلُونَ خَسِبِيرٍ، يَجِازِيكُم بِحَسَّبِ مِس يعلمه منكم، من الخير والشر.

فيإن وقيع في قلبيك، أنيك إن لم تطعهم في أهيوائهم المضلة، حصيل عليك منهم ضيرر، أو حصيل نقيص في هداية الخلق، فيادفع ذلك عن نفسك، واستعمل ما يقاومه ويقاوم غيره.

(4)

* * *

قال: الشعيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سُورَةُ الأحْرَابِ } الآيدة {2} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } من تشريعات خاصة وعامة ولا تسترك منها مسغيرة ولا كبيرة إذ هي طريق فوزك وسلم نجاحك أنت وأمتك تابعة لك في كل ذلك، وقوله: {إِنَّ الله كَانَ تعمل الوعد والوعيد إذ هذه الجملة تعليلية تحمل الوعد والوعيد إذ عليما تعمل البحا وفاسدها علم الله بأعمال العباد صالحها وفاسدها يستلزم الجرزاء عليها فمتى كانت صالحة يستلزم الجرزاء عليها وفي هذا وعده ومتى كانت صالحة فاسدة كان الجرزاء حسناً وفي هذا وعده ومتى كانت

'] ﴿ وَتَوَكَّـلْ عَلَـي اللَّـه وَكَفَـي بِاللَّـه

[٣] ﴿ وَتُوكِّلُ عَلَى اللَّهِ وَكَفِّى بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

12

⁽⁴⁾ انظُـر: (تيسـير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (2).

⁽⁵⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لك الم العلي الكبير) للشيخ: (جابربن أبو بكر الجزائري) في سُورةُ (الأخزَاب) الآية (2).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

واعتمد على الله أمورك كلها، وكفى به سسبحانه حافظًا لمن توكل عليه من (1) عياده.

* * *

يَعْنِي:- واعتمد على ربك، وفَوضْ جميع أمورك إليه، وحسبك به حافظًا لمن توكل عليه وأناب إليه.

* * *

يَعْنِـــي: - وفـــوض جميـــع أمـــورك إلى الله، وكفـــى بـالله حافظاً موكولاً إليه كل أمر.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَتَوَكَّـلْ عَلَــى اللَّـه } ... ثِــقْ بــه. (أي: فِــي أَمْــرك). (أي: فــوض أمَــرك إليــه وامــض في مــا أمـرك به غير مبال بشيء).

{وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} حافظًا ورازقًا لك، والوكيل: القائم بالأمر، المغني فيه عن كل شيء.

(أي: حَافِظًا لَك وَأُمَّته تَبَع لَهُ فِي ذلك كله).

{وكيلاً} ... حَافِظًا.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

انظر: سرورة – (آل عمران) - آية (173). - كما قال تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسُ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِنَّ النَّاسُ وَهُمْ فَذَادَهُمْ أَلْفَاخْشَوْهُمْ فَذَادَهُمْ إِنَّ النَّالُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ }.

(1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (418/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(2) انظر: (التفسير المسر) برقم (418/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (622/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {3} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَتُوكُسلُ على الله وَكَفْسَى بِاللّه وَكَسِيلاً} كَفْسِيلاً بِمَا وعد للسك مسن النّصْسرة والدولهة وَيُقَسالُ حفيظا منْهُم.

* * *

قال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سُورَةُ الله) - في رتفسيره):- (سُورَةُ الأحسزَابِ } الآيسة {3} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَتَوَكَّسلُ عَلَى اللَّهِ } ثِسقٌ بِاللَّهِ، {وَكَفَسى بِاللَّهِ وَكِيلًا } عَلَى اللَّهُ وَقِيلَ: كَفِيلًا بِرِزْقِكَ. (5)

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سُرْةُ الأحْرِرُابِ} الآيدة {3} قولده تعالى: {وَتَوَكَّرُ لُ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً}. يقرول تعالى ذكره: وفوض إلى الله أمرك يا محمد، وثق به.

{وكَفَى بِالَّلِهِ وَكِيلًا} يقول: وحسبك بالله فيما يأمرك وكيلاً وحفيظا بك.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { سُسورَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {3} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَتَوَكَّسلْ عَلَسى اللَّهَ} أَيْ: فسي جَميسع

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَحْرَابِ) الآيـة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(5) أنظُر: (مختصر تفسير البه وي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخْزَاب) الآية (3).

(6) انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الطـبري) في سُـورَةُ (المُخْرَابِ) الآية (3).

13

أمُوركَ وَأَحْوَالكَ،

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَـيلا} أَيْ: وَكَفَى بِـه وَكيلًا لمَـنْ النَّـاس، وقـد سـهل الله عليـه مـا كـان يصـعب تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَأَنَابَ إِلَيْهِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحم الله - في رتفسيره):-{سُـُورَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {3} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَتَوكَّسلْ عَلَى اللَّهُ وَكُفِّي بِاللَّهِ وَكِيلاً } .

وهـو التوكـل علـي الله، بـأن تعتمـد علـي ربـك، اعتماد من لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا، ولا موتَّا ولا حياة، ولا نشورًا، في سلامتك من شرهم، وفي إقامة السدين، السذي أمسرت بسه، وشق بالله في حصول ذلك الأمسر على أي: حسال

وَكُفِّي بِاللِّهِ وَكِيلاً } توكيل إليه الأمهور، فيقسوم بها، وبما هو أصلح للعبد، وذلك لعلمه بمصالح عبده، من حيث لا يعلم العبد، وقدرته على إيصالها إليه، من حيث لا يقسدر عليها العبسد، وأنسه أرحسم بعبسده مسن نفسـه، ومـن والديـه، وأرأف بـه مـن كـل أحـد، خصوصًا خصواص عبيده، الصذين لم يصزل يسربيهم بسبره، ويُسدرُ علسيهم بركاتسه الظساهرة والباطنية، خصوصًا وقيد أميره بإلقاء أميوره إليسه، ووعسده، فهنساك لا تسسأل عسن كسل أمسر يتيسر، وصعب يسهل، وخطوب تهون، وكروب تسزول، وأحسوال وحسوائج تقضيى، وبركسات تنزل، ونقم تدفع، وشرور ترفع.

وهناك تسرى العبد الضعيف، اللذي فوض أمسره لسيده، قد قام بأمور لا تقوم بها أمة من

على فحول الرجال وبالله المستعان

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائسري) – (رحمه الله) - في تفسيره): - { سُـوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيسة {3} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَتَوَكَّسلْ عَلَسَى الله وَكَفَسَى بِسالله وَكَسِيلاً} أمسر تعسالي رسسوله وأمتسه تابعسة لسه أن يتوكسل على الله في أمسره ويمضي في طريقه منفذاً أحكام ربسه غسير مبسال بالكسافرين ولا بالمنسافقين، وأعلمه ضمناً أنه كافيه متسى توكسل عليسه وكفسى بسالله كافيساً ووكسيلا

[٤] ﴿ مَسَا جَعَسَلَ اللَّهُ لَرَجُسِل مِسَ فَلْلِسِين فسى جَوْفسه وَمَسا جَعَسلَ أَزْوَاجَكُسمُ اللاَئسي ثُظَـاهرُونَ مــنْهُنَّ أُمَّهَـاتكُمْ وَمَــا جَعَــلَ ُدْعِيَــاءَكُمْ أَبْنَـاءَكُمْ ذَلكُــمْ قَــوْلُكُمْ ـــأَفُوَاهِكُمْ وَاللَّــهُ يَقُــولُ الْحَــقَّ وَهُــوَ يَهْدي السّبيلَ *:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

كما لم يجعل الله قلبين في صدر رجل واحد وكذلك لم يجعسل الزوجسات بمنزلسة الأمهسات **في التحـــريم، ولم يجعــل كـــذلك الأبنـــاء** بـــالتبنِّي بمنزلـــة الأبنـــاء مـــن الصَّــلب، فـــإن الظِّهـار -وهـو تحــريم الرجــل زوجتــه عليــه-وكـــذلك التبنِّــي: مــن العـــادات الجاهليـــة الـــتي

(2) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـا،

⁽عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (3). (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) للشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية (3).

الآية (3).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أبطلها الإسلام، ذلك الظهار والتبني، قول ترددونه بافواهكم، ولا حقيقة له، فليست الزوجة أمّا، ولا السدّعي ابنًا لمن ادعاه، والله سبحانه يقول الحق ليعمل به عباده وهو يرشد إلى طريق الحق.

* * *

يَعْنِي: - ما جعل الله لأحد من البشر من قلبين في صحدره، ومسا جعسل زوجساتكم اللاتسي تظلساهرون مسنهن (في الحرمسة) كحرمسة أمهاتكم (والظهار أن يقول الرجل لامرأته؛ أنت علي كظهر أمي، وقد كان هذا طلاقًا في الجاهلية، فبين الله أن الزوجة لا تصير أمًا الشاهلية، فبين الله الأولاد المتبنين أبناء في الشرع، بسل إن الظهار والتبني لا حقيقة لهما في التحريم الأبدي، فلا تكون الزوجة المظاهر منها كالأم في الحرمة، ولا يثبت النسب بالتبني من قول الشخص للدعي؛ النسب بالتبني من قول الشخص للدعي؛ يعتَد به والله سبحانه يقول الحققة له، ولا يعبن فهو كلام بالفم لا حقيقة له، ولا يعبن فعب المناه في الحرمة المناه ويبين

* * *

يَعْنِي: - ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه، وما جعل زوجة أحدكم حين يقول لها: أنت على كظهر أمن أما له، وما جعل الأولاد السنين تتبنوهم أبناء لكم يأخذون حكم الأبناء من النسب. ذلكم - أي جعْلكم الأدعياء أبناء - قول يصدر من أفواهكم لا

حقيقة له، فلا حكم يترتب عليه، والله يقول الأمر الثابت المحقق، ويرشدكم إليه، وهو - وحسده سلمانه - يهدى النساس إلى طريسق الصواب.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{مسا جعسل الله لرجسل مسن قلسبين في جوفسه} ... أي لم يخلسق الله رجسلا بقلسبين كمسا ادعسى بعسض المشركين.

{تظاهرون مسنهن أمهاتكم} ... يقول الرجسل لامرأته: أنت علي كظهر أمي.

{ومــا جعـل أدعيـاءكم أبنـاءكم} ... أي ولم يجعل الدعيَّ ابناً لمن ادعاه.

{ذلكه قولكم بافواهكم} ... أي مجرد قول باللسان لاحقيقة له في الخارج فلم تكن المرأة أما ولا الدعى ابنا.

{ ثُظَ اهْرُونَ مِسنْهُنَّ } ... الظَّهَارُ: أَنْ يَقُ ولَ الرَّجُلُ لامْرَأَته: أَنْتَ عَلَىًّ كَظَهْرِ أُمِّى.

{أَدْعِيَــاءَكُمْ} . . . مَــنْ تَبَنَيْتُمُــوهُ مِــنْ أَوْلاَدِ غَيْرِكُمْ.

{السَّبِيلَ} ... طَرِيقَ الحَقِّ وَالرَّشَادِ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ نَسْسِيرِ الْسِنَ عَبْسَاسُ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسْسِيرِ الْسِنَ عَبْسَادَى) - (رحم الله:- {سُّسَوْرَةُ اللهُ حَرَّابِ} الآيسة {4} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {مَّسَا جَعَسَلَ الله لرَجُسُلِ مَّسَنَ قَلْبَسِيْنِ فِسِي جَوْفِهُ} في صَسَدره نزلتَ فَسِي (أبسي معمسر جميسل بَسَنَ أَسَلَد) كَسَانَ نُرَلْتَ فَسِي (أبسي معمسر جميسل بَسَنَ أَسَلَد) كَسَانَ يُقَسَالُ لَسُهُ ذُو قلبين مِسْ حفسظ حَديثَه. {وَمَسَالُ لُسَهُ ذُو قلبين مِسْ حفسظ حَديثَه. {وَمَسَالُ لُسَهُ ذُو قلبين مِسْ حفسظ حَديثَه. {وَمَسَالًا لِمَا لَهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّه اللّه

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (418/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (418/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (623/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتْهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

جَعَسلَ أَزْوَاجَكُسمُ اللائسي ثُظَساهرُونَ مِسنْهُنَ} بِسائيمِينِ {أُمَّهَاتِكُمْ} كأمهاتكم فَسي الْحَسرَام نزلت فَسي أَوْس بَسن الصَّامِت أَخَسي عبَادَة ابْنن الصَّامِت أَخَسي عبَادَة ابْنن الصَّامِت أَخَسي عبَادَة ابْنن الصَّامِة وَوَمَسا جَعَسلَ أَدْعِياءَكُمْ} المَّدْين تبنيتم في العون والنصرة {أبنساءكم} كأبنساءكم مسن النسَسب {ذلكُسم قَسوْلُكُم بِالمُقوَاهِكُمْ} بألسنتكم فيمَسا بَيْسنكُم وَوَلُهُ فِي مَا الْحَسق وَهُ وَهُو وَهُو يَهُدي (وَالله يَقُولُ الْحَسق } يبين الْحَسق وَهُو وَهُو يَهُدي (1)

* * *

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سُسوْرَةُ الأحْسرَابِ} الآيسة { 4 } فَوْلُسهُ عَسزَّ وَجَسلَ : {مَا جَعَسلَ اللَّهُ لرَجُسلِ مِسْ قَوْلُسهُ عَسزَّ وَجَسلِ مَنْ قَسي جَوْفِه } نَزَلَتْ في (أَبِي مَعْمَرٍ جَمِيلِ بُسنِ مَعْمَرٍ الْفَهْرِيِّ)، وكَانَ رَجُلًا لَبِيبًا حَافَظًا لَمَا يَسْمَعُ، فَقَالَتْ قُسرَيْشٌ: مَا حَفَظَ أَبُو مَعْمَرِ الْفَهْرِيِّ)، وكَانَ رَجُلًا لَبِيبًا حَافَظًا لَمُ لَمَا يَسْمَعُ، فَقَالَتْ قُسرَيْشٌ: مَا حَفَظَ أَبُو مَعْمَرِ الْفَهْرِيُ فَصَلَ اللهِ وَلَسهُ قَلْبَانِ، وكَانَ يَقُولُ: إِنَّ هَسِدُه الْأَشْدِيْنِ أَعْقِلُ بِكُلُ وَلَسهُ قَلْبَانٍ، وكَانَ يَقُولُ: إِنَّ لَسِي قَلْبَينِ أَعْقِلُ بِكُلُ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَقْضَلَ مِن عَقل محمد، عقل محمد،

وقَالَ: (الزُهْرِيّ)، وَ(مُقَاتِلٌ): هَا مَثْلًا مَثْلًا مَثُلًا مَثْلًا مَثْلًا مَثْلًا مَثْلًا مَثْلًا مُصَرَبَهُ اللَّهُ عَالًا مَثَلًا للْمُظَاهِرِ مِن امْرَأَتِهِ وَلِلْمُتَبَنِّي وَلَا عَيْسرِه، يَقُولُ: فَكَمَا لاَ يَكُونُ لَهِ لَا يَكُونُ الْمَا اللَّهُ الْفَاهِر أمه لرَّجُلٍ قَلْبَانِ كَذَلكَ لاَ تَكُونُ امْرَأَةُ المظاهر أمه حتى تكون له أمَّانِ، وَلاَ يَكُونُ لَهُ وَلَا وَلَا وَلَا يَكُونُ لَهُ وَلَا وَاحِدٌ وَاحِدٌ الْنِ رَجُلَيْن.

{وَمَسا جَعَسلَ أَزْوَاجَكُسمُ اللاَئِسي ثُظَساهِرُونَ مِسنْهُنَّ أُمَّهَسَاتِكُمْ} أَسْرُونَ مِسنْهُنَّ أُمَّهَ اللَّهَسَارِ أَنْ يَقُسولَ الرَّجُسلُ المُرَأَتَسَهُ: أَنْسَتَ عَلَسيَ كَظَهْسِرِ أُمِّسِي، يَقُسولُ اللَّسهُ تَعَسالَى: مَسا جَعَسلَ نسَساءَكُمُ اللاَئْسِي تَقُولُسونَ لَهُسنَّ تَعَسلَ نسَساءَكُمُ اللاَئْسِي تَقُولُسونَ لَهُسنَّ

هَــدًا فِـي التَّحْـرِيمِ كَأُمَّهَـاتكُمْ، وَلَكِنَّـهُ مُنْكَــرٌ وَزُورٌ، وَفَيـه مُنْكَــرٌ وَزُورٌ، وَفَيــه كَفَـارَةَ نَــنْكُرُهَا إِنْ شَـاءَ اللَّـهُ تَعَـالَى فِي سُورَةٍ {الْمُجَادَلَةِ}.

{وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ} يعنى: من تبنيتموه { أَبْنَاءَكُمْ} فيه نَسْخُ التَّبَنِّهِي، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَا فِيهِ فَسْخُ التَّبَنِّهِي، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَا الرَّجُلَا فِي الْجَاهَلِيَّة كَانَ يَتَبَنَّى الرَّجُلَا فَيَجْعَلُهُ كَالِابْنِ الْمَوْلُودِ لَهُ يَدْعُوهُ النَّاسُ فَيَجْعَلُهُ كَالِابْنِ الْمَوْلُودِ لَهُ يَدْعُوهُ النَّاسُ فَيَجْعَلُهُ وَيَحرِثُ مِيرَاثُهُ، وَأَنَّ النَّبِيَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَهُ بِنِ عَبِد الْمُطَّلِبِيُ ، وَتَبَنَّاهُ قَبْلَ الْوَحْي وَآخَى عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْكَهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمُعَلِّيْهُ وَسَلَّمَ الْمَعْلَاسِ الْمُعَلِّلِهِ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَرَقُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْعُولُولِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْعَلَى الْمَعْلَى الْمُعَلِّلِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمَالِمُ عَلَيْهُ وَالْعَلَى الْمُعْلَى الْعَلَى الْعَلَى الْمُعَلِّلِي اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمَالِمُ اللْمُعَلِّلِهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالِمُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعَلِّلِي اللْمُ الْمُعَلِي اللَّهُ عَلَيْهُ اللْمُ الْمُعَلِي اللْمُ الْمُعَلِي اللْمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللْمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِي اللْمُ الْمُعَلِّمُ اللْمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعْلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعُلِمُ الْمُعَلِي الْمُعْلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ

قَــالَ الْمُنَـافِقُونَ: تَــزَوَّجَ مُحَمَّــدٌ امْــرَأَةَ ابْنِــهِ وهــو ينهــى النــاسَ مــن ذلِـكَ فَــأَنْزَلَ اللَّــهُ هَــدَهِ الْآيَــةَ وَنَسَخَ التَّبَنِّي،

{ذَلكُهُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ} لاَ حَقِيقَةَ لَهُ يَعْنِي قَوْلَهُمْ (زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم- نَسَب لاَ حَقيقَةَ لَهُ،

{وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ} يعني: قَوْلُهُ الْحَقُّ،

{وَهُو يَهُدِي السَّبِيلَ} أي: يرشدهم إلَى سَبِيلِ الْحَقِيلِ (2)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سُوْرَةُ الأحْرْزَابِ} الآيدة {4} اختلف أهدل

التأويدل في المراد من قدول الله {ما جَعَلَ اللّه للمُ الله عَلَم اللّه عَلَم اللّه عَلَم اللّه عَلَم من قَلْبَدْنِ فِي جَوفِه } فقدال بعضهم:
عندى بدنك تكذيب قدوم من أهدل النفاق،

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسر البغدي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سُورةُ (الأخرَاب) الآية (4).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْسَرَابِ) الآيسة

^(4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَدِّ حَدِّ اللهُ لَا يَا عَبُدُوا اللهُ وَاحِدُ لَا إِلهُ إِلهُ وَالْحَيُّ الْفُوالْحَيُّ اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُلُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

محمد، وكذب.

وصفوا نببيّ الله -صلى الله عليه وسلم- بأنه عين (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد): {ما ذو قلبين، فنفي الله ذلك عن نبيه وكذَّبهم.

حدثنا أبو كُرَيب، قال: ثنا حفس بن نفيل، قسال: ثنسا زهسير بسن معاويسة، عسن قسابوس بسن أبي ظبيان أن أباه حدثه، قال: قلنا لـ(ابن عبساس): أرأيست قسول الله: {مسا جَعَسلَ اللَّهِ عُلَيْهِ لرَجُل من قُلْبَيْن في جَوْفه } ما عنى بـذلك؟ قسال: قسام رسول الله -صلى الله عليه وسلم -يوما فصلى، فخطر خطرة فقال المنافقون السذين يصلون معه: إن له قلبين، قلبا معكم، وقلبًا معهم، فأنزل الله {ما جَعَلَ اللَّهُ لرَجُلُ منْ قُلْبَيْن في جَوْفه } .

وقسال آخسرون: بسل عنسى بسذلك: رجسل مسن قريش كان يُدعى ذا القلبين من دهيه.

قصال: الإمسام (الطحبري) – (رحمسه الله) - في (تفسحيره):-حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس): {منا جَعَلَ اللُّهُ لرَجُل منْ قُلْبَيْن في جَوْفه } قسال: كسان رجسل مسن قسريش يسمى من دهيم ذا القلبين، فأنزل الله هدا ²⁾ في شأنه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حــدثني محمــد بــن عمــرو، قــال: ثنــا أبــو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قسال: ثنسا الحسس، قسال: ثنسا ورقساء، جميعسا

(3) انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ

جَعَـلَ اللَّـهُ لرَجُـل مـن قَلْبَـيْن فـي جَوْفـه } قـال:

إن رجسلا مسن بسني فهسر، قسال: إن في جسوفي

قلبين، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا

سعيد، عـن (قَتـادة) قولـه: {مـا جَعَـلَ اللَّـهُ

لرَجُـل مِـنْ قُلْبَـيْن في جَوْفـه) قـال قتـادة: كـان

رجسل علسى عهسد رسسول الله -صسلى الله عليسه

وسلم- يسمى ذا القلبين، فأنزل الله فيه ما

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

حسدثنا ابسن وكيسع، قسال: ثنسا أبسي، عسن

سفیان، عن خصیف، عن (عکرمة)، قال:

كان رجل يسمى ذا القلبين، فنزلت {ما جَعَلَ

وقسال آخسرون: بسل عنسى بسذلك (زيسد بسن

حارثـــة) مــن أجــل أن رســول الله –صــلي الله

عليـــه وســلم- كـــان تبنـــاه، فضـــرب الله بــــذلك

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

حـدثنا الحسـن بـن يحيـي، قـال: أخبرنـا (عبـد

السرزاق)، قسال: أخبرنسا (معمسر)، عسن

اللَّهُ لرَجُل منْ قُلْبَيْن في جَوْفه } .

⁽الأحْزَابِ) الآية (4).

⁽⁴⁾ انظُر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (4).

⁽⁵⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَاب) الآية (4).

 ⁽¹⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (4).

⁽²⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمَــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأحْزَاب) الآية (4).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(الزهري)، في قوله: {ما جَعَلَ اللَّهُ لرَجُلِ الدُّكر أن ذلك نسزل على رسول الله -صلى الله منْ قَلْبَيْن في جَوْفه } قال: بلغنا أن ذلك كان عليه وسلم- من أجل تبنيه (زيد ب في زيد بن حارثة، ضرب له مثلا يقول: ليس حارثة) (3) ابن رجل آخر ابنك.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-وقولسه: {وَمَا جَعَـلَ أَزْوَاجَكُـمُ اللائسي ثُطْساهرُونَ مَــنْهُنَّ أُمَّهِــاتَّكُمْ} يقــول تعــالي ذكــره: ولم يجعسل الله أيهسا الرجسال نسساءكم اللائسي تقولون لهن : أنتن علينا كظهور أمهاتنا أمهاتكم، بل جعل ذلك من قبلكم كذبا، وألزمكم عقوبة لكم كفّارة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا ســعيد، عـــن (قتـــادة) قولـــه : {وَمـــا جَعَـــلَ أَزْوَاجَكُــمُ اللائــي ثُظـاهرُونَ مــنْهُنَّ أُمَّهـاتكُمْ} أي: ما جعلها أمك" فإذا ظاهر الرجل من امرأته، فإن الله لم يجعلها أمه، ولكن جعل فيها الكفَّارة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-وقولـــه: {وَمــا جَفَـلَ أَدعيـاءَكُمْ أَبْنـاءَكُمْ} يقسول: ولم يجعسل الله مسن ادعيست أنسه ابنسك، وهو ابن غيرك ابنك بدعواك.

قصال: الإمسام (الطسبري) — (رحمسه الله) – في (تفسسيره):– حــدثني محمــد بــن عمــرو، قــال: ثنــا أبــو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عـن (ابـن أبـي نجـيح)، عـن (مجاهـد) قولـه: {أَدْعِيساءَكُمْ أَبْنساءَكُمْ} قسال: نزلت هدذه الآيسة في (زيد بن حارثة). في الله بن حارثة).

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حسدثني يسونس، قسال: أخبرنسا ابسن وهسب، قسال: قسال (ابسن زيسد) في قولسه: {وَمسا جَعَسلَ أَدْعياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ} قال: كان (زيد بن حارثة) حين من الله ورسوله عليه، يقال له: (زيد بن محمد)، كان تبنّاه، فقال الله: {ما كَانَ مُحمَّـدٌ أبِا أحَـد مـن رجـالكُمْ} قـال: وهـو يــــذكر الأزواج والأخـــت، فــــأخبره أن الأزواج لم تكــن بالأمهـات أمهـاتكم، ولا أدعيـاءكم أبناءكم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عـن (قتـادة): {وَمـا جَعَـلَ أَدْعيـاءَكُهُ أَبْنَاءِكُمْ } وما جعل دعيَّك ابنك، يقول: إذا

⁽³⁾ انظُـــر: (جــــامع البيــــان في تأويـــل القــــرآن) للإمَـــامْ (الطـــبري) في سُــــورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (4).

⁽⁴⁾ انظُر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سُسورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (4).

⁽⁵⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَاب) الآية (4).

 ⁽¹⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (4).

⁽²⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تاويـــل القـــرآن) للإمَـــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأحْزَاب) الآية (4).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

ادَّعَتَى رَجِّلُ رَجِّلًا ولَّيِسَ بِابِنِهُ {ذَلكُمْ قُلُولُكُمْ الرَّجِلُ مِنْ امْرأَتِهُ، فَإِنْ الله لم يَجعلها أمله، بِافُوَاهِكُمْ .. } . الآيسة ، وذكسر لنسا أن السنبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: ((من ادّعي إلى غَـــير أبيـــه مُتَعَمِّــدًا حَـــرَمَ اللهُ عَلَيْــه

قصال: الإمسام (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):– حدثنا أبو كُريب، قال: ثنا ابن أبي زائدة، عــن أشـعث، عــن عــامر، قــال: لــيس في الأدعيـــاء (زيـــد) وقولـــه: {ذلكـــمْ قَـــوْلُكُمْ بِافُوَاهِكُمْ} يقول تعالى ذكره هذا القول وهو قسول الرجسل لامرأتسه: أنست علسي كظهسر أمسي، ودعاؤه من ليس بابنه أنه ابنه، إنما هو قـولكم بـأفواهكم لا حقيقـة لـه، لا يثبـت بهـذه السدعوى نسب السذي ادعيست بنوتسه، ولا تصيير الزوجـة أمَّا بقـول الرجـل لهـا: أنـت علـيّ كظهـر أمسى {واللَّسِهُ يِقُسُولُ الْحَسِقُّ} يقسول: والله هسو الصادق اللذي يقول الحقّ، ويقوله يثبت نسب من أثبت نسبه، وبه تكون المرأة للمولود، أمّا إذا حكم بذلك {وَهُو يَهُدي السّبيل} يقول تعالى ذكره: والله يبين لعباده سبيل الحقّ، ويرشدهم لطريق الرشاد. ⁽²

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: {وَمَا جَعَالَ أَزْوَاجَكُمُ اللائِي ثُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهِاتكُمْ} :- أي ما جعلها أمك، فإذا ظاهر

ولكن جعل فيها الكفَّارة.

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -ربسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: {أدعيهاءكم أبنهاءكم} قسال: نزلت ههذه الآيهة في زيــد بــن حارثــة. وكــان الــنبي صَــلَى اللّــهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - تبناه.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {وَمِا جَفَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْنَاءِكُمْ} ومِا جِعِلْ دعيَّك ابنك، يقول: إذا ادّعي رجيل رجيلا وليس بابنه {ذلكه فَوْلُكُمْ بِافُواهِكُمْ ...}.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في <u>(تفسسيره):-</u> {سُسورَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {4} فَوْلُسهُ تَعَالَى: {مَا جَعَلَ اللَّهُ لرَجُل مِنْ قُلْبَيْن في جَوْفُــه وَمَــا جَعَــلَ أَزْوَاجَكُــمُ اللائــي ثُظَـاهرُونَ مسنْهُنَّ أُمَّهَــاتكُمْ وَمَــا جَعَــلَ أَدْعيَــاءَكُمْ أَنْنَــاءَكُمْ ذَلكُــمْ قَــوْلُكُمْ بِــأَفُوَاهِكُمْ وَاللَّــهُ يَقُــولُ الْحَــقَّ وَهُــوَ

يَقُــولُ تَعَــالَى مُوَطَّئًا قَبْـلَ الْمَقْصُــود الْمَعْنَــويِّ أَمْسِرًا حسِّيًا مَعْرُوفًا، وَهُسوَ أَنَّسهُ كَمَسا لاَ يَكُسونُ للشَّـخْص الْوَاحــد قَلْبَــان فــي جَوْفــه، وَلاَ تَصــيرُ زَوْجَتُـهُ الَّتِـي يُظَـاهِرُ مِنْهَـا بِقَوْلِـه: أَنْـت عَلَـيَّ

⁽³⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَاب) الآية (4).

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (111/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (206/20).

⁽¹⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) لِلإِمَـــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (4).

⁽²⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمَـــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأحْزَاب) الآية (4).

﴾ ﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمَكُمْ إِلَهُ وَلا يَعْدُوا اللَّهُ وَلا يَعْدُوا لِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

كَظَهْرِ أُمِّتِ أُمَّا لَهُ، كَذَلكَ لاَ يَصِيرُ الدَّعيَّ وَلَدًا لِلرَّجُل الدَّعيَّ وَلَدًا لِذَا تَبنَّاه فَدَعاَهُ ابْنَا لَهُ، فَقَالَ: وَلَدَ لَلَّهُ اللَّهُ لَرَجُل مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِه وَمَا جَعَالَ أَرْوَا جَكُدَ أُللاً لِي ثُطَّاهِرُونَ مَا للأَلْكِي ثُطَّاهُرُونَ مَا للأَلْكِي ثُطَّاهُرُونَ مَا اللائِكِي ثُطَّاهُرُونَ مَا اللائِكِي ثُطَّاتُكُمْ }،

كَفَوْلَهِ: {مَا هُنِ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَا ثُهُمْ إِلاَ اللهُمْ إِلاَ اللهُمْ اللهُمْ إِلاَ اللهُمْ وَإِنَّهُم وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ اللهُوْلِ وَزُورًا } {الْمُجَادَلَة: 3}.

وَقَوْلُهُ: {وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءِكُمْ أَبْنَاءِكُمْ} : هَدأ الله فَصُولُهُ: {وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءِكُمْ أَبْنَاءِكُمْ} : هَدأ الله فَصُولُ المنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، كَانَ السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ تَبَنَّاهُ قَبْلَ النُّبُوة، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: وَسَلَّمَ - قَدْ تَبَنَّاهُ قَبْلَ النُّبُوة، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الزَّيْدُ بْنُ مُحَمَّدُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ يَقْطَعَ النَّيْدِيلُ النُّبُوة، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الزَّيْدُ بْنُ مُحَمَّدُ النَّاسْبَةَ بِقَوْلِهِ: {وَمَا جَعَلَ النَّيْكِيْ وَكَانَ يَقُطَعَ السَّورَة: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَد مَنْ رِجَالِكُمْ السَّورَة: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَد مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكَنْ رَسُولَ اللَّهُ وَخَاتَمَ النَّبِييِّيْ وَكَانَ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا } {النَّبِيينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلُّ شَيْء عَلِيمًا } {الْأَحْزَاب:40}.

وَقَالَ هَاهُنَا: {ذَلِكُهُ قَوْلُكُمْ بِاَفُواهِكُمْ} يَعْنِي: تَبَنِّيكُمْ لَهُهُمْ قَوْلٌ لاَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ ابْنَا حَقِيقِيًا، فَإِنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ صُلْبِ رَجُلِ آخَر، ابْنَا حَقِيقِيًا، فَإِنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ صُلْبِ رَجُلِ آخَر، فَمَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَبَوانِ، كَمَا لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ للْبَشَر الْوَاحِد قَلْبَان.

{وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُو يَهْدِي السَّبِيلَ}: قَالَ (وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُو يَهْدِي السَّبِيلَ : قَالَ (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ) { يَقُولُ الْحَقَّ } أي: الْعَدْلَ.

وَقَالَ (قَتَادَةُ): {وَهُو يَهْدِي السَّبِيلَ} أي: الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

(2) أخرجه الإمام (الطبري) في (جامع البيان في تأويل القرآن) برقم (74/21).

(3) انظر: (تفسير عبد الرزاق) برقم (92/2).

(4) انظَـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَّابِ) الآية (4).

هَكَدْاً رَوَى (الْعَوْفي) عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) (1) هَكَدْاً رَوَى (الْعَوْفي) عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَده (مُجَاهِدٌ)، وَ(عِكْرِمَده)، وَ(الْحَسَدن)، وَ(قَتَادَهُ) $\binom{(2)}{(2)}$ وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرير).

وَقَـدْ ذَكَـرَ غَيْـرُ وَاحِـد: أَنَّ هَـذه الْآيَـةَ نَزَلَتْ هَـي

رَجُ ل مسنْ قُ سرَيْش، كَ سانَ يُقَسالُ لَ سهُ:

"دُوالْقَلْبَـيْن"، وَأَنَّـهُ كَـانَ يَــزْعُمُ أَنَّ لَــهُ قَلْبَـيْن،

كُلُّ منْهُمَا بِعَقْلِ وَافْرِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَـدْهِ الْآيِـةَ

* * *

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّزَّاقِ): أَخْبَرَنَا مَعْمَر، عَنِ (الزُّهْرِيِّ)، في قَوْله: {مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلِ مِنْ قَلْبَيْنِ فَي جَوْفَه} قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ ذَلكَ كَانَ فَي (زَيْد بَنِ حَارِثَةً)، ضرب لَهُ مَثْلٌ، يَقُولُ: لَيْسَ ابْنُ رَجُل آخَرَ ابْنَكَ.

وَكَدَا قَدَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَدَادَةُ)، (وَابْدِنُ زَيْدٍ): أَنَّهَا نَزَلَتْ فَي زَيْد بْنِ حَارِثَةَ. وَهَدَا يُوَافِّتُ مَا قَدَّمَناه مِنَ التَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ يُوَافِّنَ مُالْمَ (4)

* * *

قصال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه

الله - في (تفسيره):- وقَدْ بَينَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلاَ فِي قَوْلِهِ هُنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلاَ فِي قَوْلِهِ هُنَا اللَّائِسِي قَوْلِهِ هُنَا اللَّائِسِي قَطْلَاهُ وَاجَكُهُ اللاَئِسِي تُطَلَّاهُ وَاجَكُهُ اللاَئِسِي تُطَلَّاهُ وَاجَكُمْ اللاَئِسِي تُطَلَّاهُ وَاجْدَالُ مَا اللَّهُ وَاجْدَالُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ ا

ثُظَّ الْهُرُونَ مِ اللَّهُنَّ أُمَّهُ التَّكُمْ } ، أَنَّ مَ الْ قَ اللَّ لَا تَكُونُ أُمَّا لَا الْمُرَأَت ال الْمُرَأَت اللَّ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

20

حى حكى الله على المرحد الله على المرحد الله على المرحد الله على الله على المرحد الله والمرحد المرحد ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أَنَّ أَذْوَاجَهُ هُ اللاَئِ فَ ظَاهَرُوا مِنْهُنَّ لَسْنَ أَنَّ أَذْوَاجَهُ مَا اللاَئِ فَ طَاهَرُوا مِنْهُنَّ لَسْنَ أُمَّهَ الأَتْسَاءُ الاَتْسِي أُمَّهَ النَّسَاءُ الاَتْسِي وَلَدْنَهُمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْسرِهِنَّ، وَأَنَّ قَسوْلَهُمْ: أَنْتَ عَلَيْ كَظَهْر أُمِّي، مُنْكَرٌ مِنَ الْقَوْلَ وَزُورٌ.

وَقَدْ بَيْنَ الْكُفُّارَةَ اللاَّرْمَةَ فِي ذَلِكَ عَنْدَ الْعَوْد، وَذَلِكَ فِي قَوْلِه تَعَالَى: {الَّسَدِينَ يُظَاهرُونَ مَنْ نُسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَا لَهُمْ وَإِنَّهُم مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَا لَهُمْ وَإِنَّهُم مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَا لَهُمْ إِلَا اللاَئِسِ وَلَسَدْنَهُمْ وَإِنَّهُم لَيقُولُولُونَ مُنْكَسرًا مِنَ الْقَسوْلِ وَرُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُولُو غَفُورٌ * وَالسَّذِينَ لَظَاهرُونَ مِنْ نَسَائِهِمْ ثُم يَعُودُونَ لَمَا قَسالُوا فَتَعْريسر رَقَبَسَة مِسَنْ قَبْسِلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُم فَتَحْريسر رَقَبَسَة مِسَنْ قَبْسِلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمهُ قُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَنْ لَمْ يَعْدُولُ اللَّهُ مُنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سَتَيْنَ مِسْكِينًا وَلَكُ حُدُودُ اللَّهُ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَم قَرْسُولِه وَتُلْكَ حُدُودُ اللَّه وَلَلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ } { \$ 58 \ 2 - 4 } .

فَقُولُهُ تَعَالَى فِي آيَة {الْأَخْزَابِ} هَذه: {وَمَا جَعَسلَ أَرْوَاجَكُم فِي آيَة {الْأَنْسِي ثُظَاهُرُونَ مِسنْهُنَّ أُمَّهَا اللَّائِم فَا اللَّهُ فَاللَّهُ فَا اللَّهُ فَاللَّهُ فَا اللَّهُ فَاللَّهُ فَا اللَّهُ فَا الللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللْهُ فَا اللَّهُ فَا الللْهُ فَا الللْهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللْهُ فَا اللْهُ فَا اللْهُ فَا اللْهُ فَا اللْهُ فَا اللَّهُ فَا اللْهُ فَا اللَّهُ فَا اللْهُ لَهُ اللْهُ اللْمُنْ اللْمُوالِقُلْمُ اللْمُولِقُلُولُولُ فَا اللْم

وَقَكْ رَأَيْتَ مَا فِي سُورَةِ < الْمُجَادَلَةِ > ، مِنَ الزِّيَادَةِ وَالْإِيضَاعِ لِمَا تَضَادَةً وَالْإِيضَاعِ لِمَا تَضَامَنَتُهُ آيَاتُ الرَّيَادِةِ وَالْإِيضَاعِ لِمَا تَضَامَنَتُهُ آيَاتُ الْأَخْرَابِ > هَذه.

* * *

قصال: الشميخ (مجمير الصدين بسن محمصد العليمسي المقدسسي الحنبلسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(2) انظر: "أسباب النزول" للواحدي (ص: 202).

{سُوْرَةُ الأحْرَابِ} الآيدة {4} ولما قال الكفار: ان لمحمد قلبين: قلب معنا، وقلب مع أصحابه، نزل: {مَا جَعَلَ اللّه لرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِه } وقيل: نزلت في (أبي معمر قلبين في جَوْفِه } وقيل: نزلت في (أبي معمر جميل بن معمر الفهري)، وكان لبيبًا حافظًا، وكان يقول: إن لي قلبين، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد - صلى الله عليه وسلم -، فانهزم مع المشركين ببدر، وإحدى نعليه بيده، والأخرى في رجله، فقيل وإحدى نعليه بيده، والأخرى في رجله، فقيل ليه في ذلك، فقال: ما شعرت إلا أنهما في رجلي، فعلموا يومئذ أنه لوكان له قلبان، ما نسى نعله في يده (2)

وصورة الظهار: أن يقول الرجال لامرأته: أنت علي كظهر أمي" أي: حرام كبطن أمي" لقربه من الفرج، وكنّي عنه بالظهر، لأنه قوام البنية، المعنى: ما جعال نساءكم اللاتي تقولون لهم هذا في التحريم كأمهاتكم، ولكنه منكر وزور، وفيه كفارة، وسيئتي الكالم على ذلك، وعلى الكفارة فيه، واختلاف الأئمة في حكمه في (سورة المجادلة) إن شاء الله تعالى.

وكان الرجل في الجاهلية يتبنى ولد غيره، فينسب إليه، ويتوارثان، وكان السنبي - صلى الله عليه وسلم - قد أعتق (زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي)، وتبناه قبدل السوحي، وأخى بينه وبين (حمزة بن عبد المطلب)، فلما تروج رسول الله - صلى الله عليه وسلم فلما تحرق ربد بن تحت زيد بن

وانظَـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، للشـيخ (مجـير الـدين بـن محمــد العليمي المقدسي المعنبلي) في سُورَةُ (الأخرَّاب) الآية (4).

⁽¹⁾ انظر: تفسر: تفسر (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (189/6). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ابنه، وهو ينهى الناس عن ذلك.

فانزل الله تعالى: {وَمَا جَعَلَ أَدْعيَاءكُمْ} مسن تبنيتمسوه {أَبْنَساءَكُمْ} حقيقسة في الحكسم والحرمسة والنسسب، ونُسسخ التسبني بهــذا، والأدعيــاء: جمـع دَعـيّ، وهــو مــن دُعـي إلى غـــير أبيـــه، تلخيصــه: ممتنــع أن يكــون لرجسل قلبسان، وأن تكسون زوجسة الرجسل أمسه، وأن يكون شخص واحد ابن رجلين، إنما.

{ذَلكُمْ} النسب.

{فَوْلُكُمْ بِأَفُوَاهِكُمْ} لا حقيقة له.

{وَاللَّــهُ يَقُــولُ الْحَــقَّ} وهــو أن غــير الابــن لا يكون ابنًا.

(2) {وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ} الطريق المستقيم.

﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

{وَمَسا جَعَسلَ أَزْوَاجَكُسمُ اللاّئسي} جمسع الستي. فسرأ (أبو عمرو)، و(البري) عن (ابن كمثير): (السلاّيُّ) بيساء سساكنة بسدلًا مسن الهمسزة في الحسالين، وروي عنهمسا تسسهيل الهمسزة بسين بين، والوجهان صحيحان،

وقسرا (أبسو جعفسر)، و(ورش) عسن (نسافع): بتسهيل الهمزة كذلك،

وقسرا (قسالون)، عسن (نسافع)، و(قنبسل) عسن (ابن كشير)، و(يعقوب): بتحقيق الهمزة،

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 519)، و "التيسير" للداني (ص: 178)، و "تفسير البغوي" (3/ 530)، و"النشير في القيراءات العشير" لإبين الجزرى (2/ 347)، و"معجم القراءات القرآنية" (5/ 110 – 111).

(2) انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي الحنبلي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (4).

حارثية، فيال المنسافقون: تسزوج محميد امسرأة وحيدف اليساء بعيدها" لأن الهميزة المكسورة بيدل

وقسرأ (الكوفيسون)، و(ابسن عسامر): بإثبسات الياء ساكنة بعد الهمزة، وكلها لغات معروفــــة ⁽³⁾، وكــــذلك التعليــــل والاخــــتلاف في (المجادلة)، وموضعي (الطلاق).

{ثُظَاهُرُونَ مِنْهُنَّ أُمُّهَاتُكُمْ} قَرِرَ (عاصم): (ثُطَّاهِرُونَ) بضم التاء وتخفيف الظاء، وألـف بعــدها، وكســر الهــاء مــع تخفيفهــا" كــ (تقاتلون)،

وقررا (حمرة)، و(الكسرائي)، و)خلف): كــذلك، إلا أنهــم بفــتح اليــاء والهــاء، أصــله: تتظاهرون، حذفت إحدى التاءين،

وقسرا (ابن عسامر): كنذلك، إلا أنه بتشديد الظاء على إدغام إحدى التاءين في الظاء، وقسرا البساقون، وهسم: (نسافع)، و(أبسو جعفسر)، و(ابسن كشير)، و(أبسو عمسرو)، و(يعقسوب): (تَظُّهُ رُونَ) بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف بينهما، أصله: تتظهرون، وأدغمت التاء في الظاء، فشددت

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{ سُــورة

⁽³⁾ انظـر: "التيسـير" للـداني (ص: 177 - 178)، و"تفسـير البفـوي" (3/ 530)، و"النشـــر في القـــراءات العشـــر" لابـــن الجـــزري (1/ 404)، و"معجـــه القراءات القرآنية" (5/109 - 110).

^{(4) (2)} انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 519)، و "التيسير" للداني (ص: 178)، و "تفسير البغوي" (3/ 530)، و"النشير في القيراءات العشيرا لابن الجزري (2/347)، و"معجم القراءات القرآنية" (5/110-111).

⁽⁵⁾ انظُر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن) للشيخ (مجير السدين بن محمسا العليمي المقدسي الحنبلي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (4).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الأحْرْابِ} الآية {4} قُولُه تُعَالَى: {مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلِ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِه وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلِ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِه وَمَا جَعَلَ الْزُوَاجَكُم اللائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتكُمْ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُم اللائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتكُمْ وَمَا جَعَلَ اللائِي اللَّهُ وَلَكُم ذَلكُهمْ قَصُولُكُمْ جَعَلَ الْحَيْقَ وَهُو وَهُ وَلُكُمْ بِاللَّهُ اللَّهُ الْحَيْقَ وَهُو وَهُ وَلَا اللهُ المُعَلِي السَّعَلَ } .

يعاتب تعالى عباده عن التكلم بما ادعوهم لأبائهم هدو أقسط عند الله فان لم تعلموا أباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيمًا لا تعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيمًا لا حقيقة له من الأقوال، ولم يجعله الله تعالى كما قالوا، فإن ذلك القول منكم كذب وزور، يترتب عليه منكرات من الشرع. وهذه قاعدة عامة في التكلم في كل شيء، والإخبار بوقوع وجود، ما لم يجعله الله تعالى.

ولكن خصص هذه الأشياء المستكورة، لوقوعها، وشدة الحاجهة إلى بيانها، فقال: {مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهٍ } هذا لا يوجد، فإياكم أن تقولوا عن أحد: إن له قلبين في جوفه، فتكونوا كاذبين على الخلقة الإلهية.

{وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللائِي ثُظَاهِرُونَ مِنْهُنَ}
بان يقول أحدكم لزوجته: "أنت عَلَي كظهر أمي أو كامي" فما جعلهن الله {أمّهاتكُمْ} أمك من ولدتك، وصارت أعظم النساء عليك، حرمة و تحريمًا، وزوجتك أحلل النساء لك، فكيف تشبه أحد المتناقضين بالآخر؟ هذا أمر لا يجوز، كما قال تعالى: {الّبذينَ يُظَاهِرُونَ منْكُمْ منْ نسَائهمْ مَا هُنَ اللهُ

أُمَّهَـاتهِمْ إِنْ أُمَّهَـاتُهُمْ إِلَا اللائِـي وَلَـدْنَهُمْ وَإِنَّهُــ لَيُهُمْ وَإِنَّهُــ لَيُهُمْ وَإِنَّهُــ لَيَقُولُونَ مَنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا }

{وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَا اَءَكُمْ أَبْنَا ءَكُمْ} والأدعياء، الولد الدي كان الرجل يدعيه، وهو ليس له، أو يُدْعَى إليه، بسبب تبنيه إياه، كما كان الأمر بالجاهلية، وأول الإسلام.

فاراد الله تعالى أن يبطله ويزيله، فقدم بين يدي ذلك بيان قبحه، وأنه باطل وكذب، وكل باطل وكذب، لا يوجد في شرع الله، ولا يتصف به عباد الله.

يقول تعالى: فالله لم يجعل الأدعياء الدين تحدعونهم، أو يدعون إليكم، أبناءكم، فإن أبناءكم في الحقيقة، من ولد تموهم، وكانوا منكم، وأما هولاء الأدعياء من غيركم، فلا حعل الله هذا كهذا.

{ذَلِكُهُمْ } القسول، السذي تقولسون في السدعي: إنسه ابسن فسلان، السذي ادعساه، أو والسده فسلان {قَسوْلُكُمْ بِسأَفُواهِكُمْ } أي: قسول لا حقيقه لسه ولا معنى له.

{وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ} أي: السيقين والصدق، فلدنك أمركم باتباعه، على قوله وشرعه، فقوله، حق، والأقوال والأفعال فقوله، حق، وشرعه حق، والأقوال والأفعال الباطلة، لا تنسب إليه بوجه من الوجوه، وليست من هدايته، لأنه لا يهدي إلا إلى السبيل المستقيمة، والطرق الصادقة.

وإن كان ذلك واقعًا بمشيئته، فمشيئته وإن كان ذلك واقعًا بمشيئته (1) عامة، لكل ما وجد من خير وشر.

* * *

⁽¹⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (4).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لاَ إِلَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الشيخ (أبوبكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رئفسيره: - {سُورَةُ الأحْرَابِ} الآيه {4} لما وتفسيره: - {سُورَةُ الأحْرَابِ} الآيه {4} لما كمان القلب محط العقال والإدراك كمان وجود قلبين في جوف رجال واحد يحدث تعارضا يحودي إلى الفساد في حيمة الإنسان ذي القلبين لم يجعال الله تعالى لرجال قلبين في جوفه كما ادعى بعض أهال مكة أن أبا معمر جميا بن معمر الفهري كان له قلبان لما شاهدوا من ذكائمة ولباقته وحذقه وغره ذلك فقال إن أني قلبين أعقال بهما أفضل من عقال محمد ومكان الله عليه وسلم أها وعذائم وفيا الله لرجال أله والمن في الله عليه وسلم أله وفيه الله الأيه ورأ عليه قاب يقال الله عليه وسلم وفيه الله لا أنه الله الله المن عقال محمد وسال الله عليه وفيه إشارة إلى أنه لا يجمع بالله وطاعة أعدائه،

وقوله: {وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُم اللاَئِي ثُظَاهِرُونَ مِانَهُنَّ أُمَّهَا تَكُمْ } أي: لم يجعل الله تعالى المساقر منها كان المساقر منها كان المساقر منها كان يقول لها أنت علي كظهر أمي وكان أهل الجاهلية يعدون الظهار محرّما للزوجة كالمائم فأبطل الله تعالى ذلك وبين حكمه في سورة المجادلة، وأن من ظاهر من امرأته يجب عليه كفارة: عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا.

وقولسه تعسالى: {وَمَسا جَعَسلَ أَدْعِيساءَكُمْ أَبْنَساءَكُمْ أَنْ الله السدعيّ ابنسا إذ أَبْنَساءَكُمْ أي: لم يجعسل الله السدعيّ ابنسا إذ كسانوا في الجاهليسة وفي صدر الإسلام يطلقون علسى المتبنسى ابنساً فيترتب علسى ذلسك كامسل حقوق البنسوة من حرمسة التروج بامرأته إن طلقها أو مات عنها،

وقوله: {ذَلِكُم قَوْلُكُم بِأَفُوَاهِكُم } أي: ما هو الله نظيق بسالفم ولا حقيقة في الخسارج له إذ قسول الرجيل للدعي أنت وليدي لم يصيره وليده وقدول الروج لزوجته أنت كأمي لم تكن أميا

قوله تعالى: {وَاللّهُ يَقُـولُ الْحَـقَ} فلا يطلق على الملاعلة على الملاعي على الملاعي الملاعي الملاعي الملاعي الملاعية الملاعي الملاعية الملاعية الملاعية الملاعية الملاعية الملاعية الملاع ا

{وَهُـوَ يَهُدِي السَّبِيلَ} أي: الأقـوم والأرشـد سبحانه لا إله إلا هو.

* * *

[٥] ﴿ ادْعُسوهُمْ لآبَسائِهِمْ هُسوَ أَقْسَطُ عِنْسِدَ اللَّسِهِ فَسإِنْ لَسمْ تَعْلَمُسوا آبَساءَهُمْ فَسإِخْوَانُكُمْ فَسِي السِدِّينِ وَمَسوَالِيكُمْ وَلَسِيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَسِيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَسَاحٌ فِيمَسا أَخْطَسَأْتُمْ بِسِهِ وَلَكِسْ

راك - يسروى أنسه لمسا انهزمست قسريش يسوم بسدر رأى أبسو سفيان جميسل بسن معمسر المسدعي أن لسه قلسبين رآه منهزمساً وإحسدى نعليسه في رجلسه والأخسر في يسده، فسسائله أبسو سسفيان مساحسال النماس؟ قسال انهزمسوا فقسال لسه مسا بسال أحسد نعليسك في يسدك والأخسرى في رجلك؟ قال: ما شعرت فانفضح في دعواه.

⁽²⁾⁻ القلب بضعة لحمم صغيرة على هيئة (صنوبرة) خلقها الله تعالى في الأدمي وجعلها محلا للعلم، وهو بين لمستين لمة من الملك ولمة من الشيطان، وهو محل العلم ومحل الخطرات والوساوس ومحل الصدق والسيقين ومحل الشك والكذب، ومحل الانزعاج والطمانينة فسبحان الله الخلاق العليم.

^{(3) -} هـنده الآيـة نزلـت في شـن (زيـد بـن حارثـة الكلـبي) مـولى رسـول الله - صَـلَى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ قبـل البعثـة النبويـة، اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ قبـل البعثـة النبويـة، إذ كـان عبـداً وقيقـاً لخديجـة فأهدتـه لرسـول الله -صَـلَى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ ولـا ولـا أبـوه وعرفـه طلبـه فخـيره رسـول الله بـين الـنهاب مـع والـده والبقـاء مهـه فاختـار العبوديـة علـى الحريـة فتبنـاه رسـول الله - صَـلَى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ- وأصـبح مـن يومئـذ يعـرف بزيـد بـن محمـد حتـى نزلـت هـذه الآيـة فأبطلـت التـبني ففـي هـذا نسخ المنف بالكتاب.

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) للشيخ: (جابربن أبو بكر البخزائري) في سُورةُ (الأخزَاب) الآية (4).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

انسبوا من تزعمون أنهم أبناؤكم إلى آبائهم الحقيقيين، فنسبتهم إليهم هيو العيدل عنيد الله، فـــان لم تعلمـــوا لهـــم آبـــاء تنســبونهم السيهم فهسم إخسوانكم في السدين ومحسرٌرُوكم مسن السرق، فنسادُوا أحسدهم بيسا أخسى ويسا ابسن عمسي، ولا إثم عليكم إذا أخطئ أحدكم فنسب دعيًا إلى مدّعيه، ولكن تأثمون عند تعمد النطق بــذلك، وكــان الله غفـورًا لمـن تــاب مـن عبـاده، رحيمًا بهم حيث لم يؤاخذهم بالخطأ.

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

الحقيقيين هـو أعـدل عنـد الله، فـإن لم تعلمـوا آباءهم المنتسبين بحق إليهم فهم إخوانكم في السدين ونصراؤكم، ولا إثسم علسيكم حسين تنسبونهم إلى غيير آبائهم خطأ، ولكن الإثم فيما تقصده قلوبكم بعد أن تبيِّن لكم الأمر. والله يغفسر لكسم خطساكم، ويقبسل توبسة

يَعْنَى: - انسبوا أدعياءكم لآبائهم، هـو أعـدل وأقـــوم عنـــد الله، فــان لم تعلمــوا آبــاءهم الحقيق بين فسادعوهم -إذًا - بسأخوَّة السدين الستى تجمعكم بهم، فسإنهم إخسوانكم في السدين ومــواليكم فيــه، ولــيس علــيكم إثــم فيمــا وقعــتم

ا تَعَمَّدَتْ قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا فيه من خطأ لم تتعمدوه، وإنما يؤاخذكم

شرح و بيان الكلمات :

{هو أقسط عند الله } ... أي: أعدل.

{أَقْسَطُ} ... أَعْدَلُ وَأَقْوَمُ.

أخطأ، رحيمًا لمن تاب من ذنبه.

{فــــاخوانكم في الـــدين ومـــواليكم} ... أي: أخسوة الإسسلام وبنسو عمكسم فمسن لم يعسرف أبسوه فقولوا له: يا أخي أو ابن عمي.

الله إذا تعمـــدتم ذلـــك. وكـــان الله غفـــورًا لمـــن

 $\{$ لیس علیکم جناح فیما أخطاتم به $\{\dots\}$ لا حسرج ولا إثسم في الخطسأ، فمسن قسال للسدعي خطأ يا ابن فلان فلا إثم عليه.

{ولكـــن مـــا تعمـــدت قلـــوبكم} ... أي الإثـــه والحسرج في التعمسد بسأن ينسسب السدعي لمسن

{وَمَوَالِيكُمْ} ... أَوْلِيَاءُكُمْ في الدِّين.

{جُنَاحٌ} ... إثمٌ.

يؤاخذكم بالخطأ ولكن بالتعمد.

<u> حير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادى – (رحمـــه الله:- { سُــوْرَةً الأحْسزَاب} الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {العسوهُهُ لآبِسَانِهِمْ} انســبوهم إلَــي آبَــائهم {هُــوَ أَقْسَـطُ} هُــوَ أفضـل وأصــوب وَأَعْــدل {عنــدَ الله} فــي النِّسْــبَة {فَـــإن لِّــمْ تعلمُـــوا آبَـــاءَهُمْ} نسْــبَة آبَسانهم {فَسإخوَانُكُمْ فَسِي السِدِّينِ} فسادعوهه

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (418/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (418/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (623/1)، المؤلف:

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

باسه إخْوانكُمْ فِي السدّين عبد الله وَعبد السرّحْمَن وَعبد السرّحْيم وَعبد السرّحَيم وَعبد السرّزَاق {وَمَوالِيكُمْ وَباسه مواليكم {وَلَديْسَ عَلَديْكُمْ جُنَاحٌ } ماثم {فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِه} من النّسْبَة {وَلَكِن مَا تَعَمَّدَتْ } بِه عقدت بِه {قُلُوبُكُمْ } بالفريسة أن تنسبوهم إلَسى غسير آبَسائهِم بالفريسة أن تنسبوهم إلَسى غسير آبَسائهِم يؤاخدنكم الله بذلك {وكَانَ الله غَفُوراً } فيمَا يكون.

نزلت هَده الْآیَدة فی شَانْ (زید بن حَارِثة) وَكَانَ قَد تبناه النبسی - صلی الله عَلَیْه وَسلم - وَكَانُوا يَقُولُونَ (زید بن مُحَمَّد) فنهاهم الله عَن ذلك ودلهم إلَى الصَّوَاب.

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ الله) - في (تفسيدة {5} قَوْلُه تُعَالَى: {ادْعُسوهُمْ للأحْسزَابِ} الآيهة {5} قَوْلُه تَعَالَى: {ادْعُسوهُمْ للْبَائِهِمْ} السَّذِينَ ولسدوهم، {هُسوَ أَقْسَطُ} أعسدل {عَسْدَ اللَّه فَإِنْ لَه تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ} يعنى: فَهُمْ إِخْوَانُكُمْ،

{فِسَّى السَّدِّينِ وَمَسوَالِيكُمْ} إن كسانوا محسررين وليسسوا بنسيكم، أي: سَسمُوهُمْ بِأَسْمَاءِ إِخْسوَانِكُمْ في الدِّين.

وَقَيلَ: مَوَاليكُمْ أَيْ: أَوْليَاءُكُمْ في الدِّين،

{وَلَـيْسَ عَلَـيْكُمْ جُنَـاحٌ فِيمَـا أَخْطَـأْتُمْ بِـهِ} قَبْـلَ النَّهْي فَنَسَبْتُمُوهُ إِلَى غَيْر أَبِيه،

{وَلَكِـنْ مَـا تَعَمَّـدَتْ قُلُـوبُكُمْ} ومـن دُعَـائِهِمْ إِلَـى غَيْر آبَائِهِمْ بَعْدَ النَّهْي.

وَقَلَالَ: (قَتَسَادَةُ): فَيمَا أَخْطَاثُمْ بِهِ أَنْ تَدْعُوهُ لِغَيْر أَبِيهِ وَهُو يَظُنُ أَنَّهُ كَذَلكَ وَمَحَلُ (مَا) في

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأخرَاب) الآيـة

(5) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قَوْله تَعَالَى: {مَا تَعَمَّدَتْ} خفض ردا على {مَا} الَّتِي فِي قَوْله: {فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ} مَجَازُهُ وَلَكِنْ فِيمَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ،

{وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ - وَكَانَ اللَّهُ عَلَيه وسلم-: ((مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْر أَبِيه وهو يعلمه فالجنة عليه حرام)). غيْر أَبِيه وهو يعلمه فالجنة عليه حرام)).

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):{سُسوْرَةُ الأحْسرُابِ} الآيسة {5} قولسه تعسالى:
{ادْعُسوهُمْ لآبَائهِمْ هُسوَ أَقْسَطُ عنْسدَ اللَّهِ قَانِ لَسمْ
تَعْلَمُسوا آبَاءَهُمْ فَاإِخْوَائكُمْ فِي السدِّينِ وَمَسوَالِيكُمْ
وَلَسِيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا
تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}.

يقول الله تعالى ذكره: انسبوا أدعياءكم السنين ألحقة أنسابهم بكم لآبائهم، يقول النبيله محمد -صلى الله عليله وسلم-: ألحق نسب (زيد بأبيله حارثة)، ولا تدعله (زيدا

وقوله: {هُـوَ أَقُسَـطُ عِنْدِ اللَّه} يقـول: دعـاؤكم إيـاهم لآبـائهم هـو أعـدل عنـد الله، وأصـدق وأصـوب من دعـائكم إيـاهم لغـير آبـائهم ونسـبنكموهم إلى مـن تبنّـاهم وادّعـاهم وليسـوا له بنين.

.

(2) (صَـَحِيج): أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (45/8) – (كتاب: المُفازِي).

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (5).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (207/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة) قوله: (ادْعُوهُمْ لآبائهمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدِ اللّه }: أي: أعدل عند الله،

* * *

وقوله: {فإنْ لَه تَعْلَمُوا آبِاءَهُمْ فَإِخْوائَكُمْ فَي وَمَوائِكُمْ فَي السَّارِةِ وَمَوائِكُمْ فَي السَّارِةِ وَمَوائِكُمْ } يقول تعالى ذكره: فإن أنتم أيها الناس لم تعلموا آباء أدعيائكم من هسم فتنسبوهم إلسيهم، ولم تعرفوهم، فتلحقوهم بهم،

{فَاخِوانكم في السدين للهناه فهم إخسوانكم في السدين، إن كانوا من أهل ملّاتكم، ومواليكم إن كانوا محرّريكم وليسوا ببنيكم.

* * *

وقوله: {وَلَسِيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَاتُمْ بِهِ فِيمَا أَخْطَاتُمْ بِهِ لَهِ وَرَدُ فِي خَطَا بِهِ } يقول: ولا حرج عليكم ولا وزر في خطا يكون منكم في نسبة بعض من تنسبونه إلى أبيه، وأنتم ترونه ابن من ينسبونه إليه، وهو ابن لغيره.

{وَلَكِنْ مِا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ} يقول: ولكن الإثب ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ} يقول: ولكن الإثب ما المحرج عليكم في نسببتكموه إلى غيير أبيه، وأنتم تعلمونه ابن غيير من تنسبونه المدى (2)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قَتادة):

{وَلَسِيْسَ عَلَسِيْكُمْ جُنساحٌ فِيمسا أَخْطسأَثُمْ بِهِ}
يقول: إذا دعوت الرجل لغير أبيه، وأنت تسرى
أنه كذلك {وَلَكِنْ ما تَعمدَنَ قُلُوبُكُمْ} يقول
الله: لا تدعه لغير أبيه متعمداً. أما الخطأ
فلا يؤاخدنكم الله به {وَلَكِنْ يُؤَاخِدُكُمْ بِمَا
تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ}.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو
عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث،
قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا
عسن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد):
{تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ} قال: فالعمد ما أتى بعد
البيان والنهي في هذا وغيره، و"ما" التي في
قوله: {وَلَكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ} خفض ردا
على "ما" التي في قوله: {فيما أخطأتمْ
بيه} وذلك أن معنى الكيلام: ليس عليكم
جناح فيما أخطأتم به، ولكن فيما تعمدت

4 4 4

وقوله: {وكانَ اللّه عُفُورًا رَحِيما} يقول الله تعالى ذكره: وكان الله ذا سار على ذنب من ظاهر زوجته فقال الباطل والزور من القول، وذمّ من ادّعى ولد غيره ابنا له، إذا تابا وراجعا أمر الله، وانتهيا عن قيل الباطل بعد أن نهاهما ربهما عنه، ذا رحمة بهما أن

⁽³⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تناويـل القـران) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الخُـراب) الآية (5). (الأخرَاب) الآية (5).

 ⁽⁴⁾ انظَر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطيري) في سُورَةُ (الخُرَاب) الآية (5).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) ((207/20)).

⁽²⁾ انظُـر: (جـامع البيان في تناويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الاخزَاب) الآية (5).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يعاقبهما على ذلك بعد توبتهما من خطيئتهما.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا
يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة):(ادْعُوهُم لآبائهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عَنْدَ اللّه} أي:
أعدل عند الله. {فيإنْ لَم تَعْلَمُوا آباءَهُمْ
فيإخْوانُكُمْ فِي الدّينِ وَمَوالِيكُمْ} فيإن لم
تعلموا من أبوه فإنما هو أخوك ومولاك.

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا
يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة):{وَلَايْسَ عَلَايْكُمْ جُنَاحُ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِه}
يقول: إذا دعوت الرجل لفير أبيه، وأنت ترى
أنه كدلك {وَلَكنْ ما تَعمدَ تَ قُلُوبُكُمْ} يقول
الله: لا تدعه لفير أبيه متعمدا. أما الخطأ
فال يؤاخذكم الله به. {وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا
تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ}.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبوعاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد) {تَعَمّدتَ

قُلُوبُكُمْ} قَال: فالعمد مَا أَتَى بعد البيان والنهي في هذا وغيره.

* * *

وانظر: سورة – (البقرة) – آيسة (233) لبيسان جنساح أي: حسرج، – كمسا قسال تعسالى: {وَالْوَالسِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ تعسالى: {وَالْوَالسِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَسَاملَيْنِ لَمَسَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَسَى الْمَوْلُودَ لَسهُ رِزْقُهُنَّ وَكُسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفَ لاَ تَكَلَّفُ نَفُسسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَارً وَالسَدَةَ بِوَلَدَهَا تَكَلَّفُ نَفُسسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَارً وَالسَدَةَ بِوَلَدَهَا وَلاَ مَوْلُودَ لَسهُ بِوَلَدِه وَعَلَسَى الْسَوَارِثَ مِثْلُ ذَلَسكَ وَلاَ مَوْلُودَ لَسهُ بِوَلَدِه وَعَلَسَى الْسَوَارِثُ مِثْلُ ذَلَسكَ وَلاَ أَرَادَا فَصَالاً عَنْ تَسرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُر فَلاَ عُنْ الرَّاصَ مِنْهُمَا وَإِنْ أَرَدُتُ مَنْ اللَّهُ مُنَا رَضَعَلَا وَإِنْ أَرَدُتُ مَنْ اللَّهُ مُنَا رَفَعَ اللَّهُ فَا أَنْ اللَّهُ بِمَا اللَّهُ وَاتَّقُوا اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهُ بِمَا اللَّهُ بِمَا اللَّهُ بِمَا اللَّهُ بِمَا اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهُ بِمَا اللَّهُ بِمَا اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهُ بِمَا اللَّهُ بِمَا اللَّهُ بَعْمُوا أَنَّ اللَّهُ بِمَا اللَّهُ بَعْمُونَ بَصِيرٌ } .

* * *

وانظر، سرورة – (المائدة) – آيدة (89). – كما قال تعالى: {لا يُؤَا حِدْكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ في كما قال تعالى: {لا يُؤَا حِدْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ في أَيْمَانكُمْ وَلَكِنْ يُؤَا حِدْكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَثُهُ إِلْمَعَامُ عَشَرة مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَط مَا فَكَفَّارَثُهُ إِلْمَعَامُ عَشَرة مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَط مَا تُطْعمُ وَنَ أَوْ تَحْرِير رَقَبَهة تُطْعمُ وَا عَمْري لَهُ كَمْ أَوْ تَحْري لَهُ كَفَّارَةً فَمَانْ لَهُ يَجِدُ فَصِيامُ ثَلاَثِة أَيَّامٍ ذَلكَ كَفَّارَةً أَيْمَانكُمْ إِذَا حَلَفْ ثَمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانكُمْ كَدَلكَ كَفَّارَةً أَيْمَانكُمْ كَدَلكَ كَفَارَةً لَيْمَانكُمْ كَدَلكَ كَفَارَةً إِيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْ تَمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَدَلكَ كَفَارَقَ إِيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْ تَمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانكُمْ كَدَلكَ كَاللّهُ لَكُمْ آيَاتِه لَعَلّكُمْ تَشْكُرُونَ }.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الأحْرَابِ) الآيدة {5} شم صرح لهم بترك الحالمة الأولى، المتضمنة للقصول الباطسل فقال: {ادْعُوهُمْ} أي: الأدعياء {لآبِائهمْ}

⁽¹⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الخُرَابِ) الأية (5).

⁽²⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تناويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأخزَاب) الآية (5).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (208/20).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (208/20).

حكوب الله وَ الله عَنْ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

السنين ولسدوهم {هُلُو أَقُسُلِطُ عِنْلِدَ اللَّهِ } أي: تعلى في الآيسة من هنا السياق {ادْعُلُوهُهُ أَعَدَل، وأقوم، وأهدى.

{فَارِنْ لَسِمْ تَعْلَمُ وَالْبَاءَهُمْ الْحَقِيقَ يِينَ {فَارِخُوائُكُمْ فِي السِدِينِ وَمَسْوَالِيكُمْ اي: إخسوتكم في ديسن الله، ومسواليكم في ذلسك، فادعوهم بسالأخوة الإيمانيسة الصادقة، والموالاة على ذلك، فاترك السدعوة إلى من تبناهم حتم، لا يجوز فعلها.

وأمسا دعساؤهم لآبسائهم، فسإن علمسوا، دعسوا السيهم، وإن لم يعلمسوا، اقتصسر علسى مسا يعلسم منهم، وهسو أخسوة السدين والمسوالاة، فسلا تظنسوا أن حالسة عسدم علمكسم بآبسائهم، عسنر في دعسوتهم إلى مسن تبنساهم، لأن المحسدور لا يسزول بذلك.

{وَلَـيْسَ عَلَـيْكُمْ جُنَـاحٌ فِيمَـا أَخْطَـأْتُمْ بِـه} بان سبق على لسان أحـدكم، دعوتـه إلى مـن تبناه، فهـذا غـير مؤاخـذ بـه، أو علـم أبـوه ظـاهرًا، فـدعوتموه إليـه وهـو في الباطن، غـير أبيـه، فلـيس علـيكم في ذلـك حـرج، إذا كان خطـا، {وَلَكِـنْ} يؤاخــذكم بــ {مَـا تَعَمّــدَتْ قُلُوبُكُمْ} من الكلام، بما لا يجوز.

{وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} غفر لكم ورحمكم، حيث لم يعاقبكم بما سلف، وسمح لكم بما أخطأتم به، ورحمكم حيث بين لكم أحكامه الستي تصلح ديسنكم ودنيساكم، فله الحمد تعالى.

* * *

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - { سُسوْرَةُ الأحْسرُاب} الآيسة {5} وقولسه

(1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرُحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام
 (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورة (الأخزاب) الآية (5).

تعالى في الآيسة من هنا السياق {ادْعُوهُمْ لِللّهِمْ} أي: ادعسوا الأدعيساء لآبسائهم أي انسبوهم لهم يا فلان بن فلان. فإن دعوتهم إلى آبسائهم أقسط وأعسدل في حكسم الله وشرعه.

{فَاإِنْ لَهُ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاإِخْوَائُكُمْ فِي السَّالِمِيةِ السِّالِمِيةِ السِّالِمِيةِ الإسالِمِيةِ فَقُولُوا هَذَا أَخِي فِي الإسلام.

{وَمَــوَالِيكُمْ} أي: بنــو عمكــم فــادعوهم بــذلك فقولــوا يــا ابــن عمــي وإن كــان الــدعي ممــن حررتموه فقولوا له مولاي.

﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ } أي: إثم أو حرج.

{فيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ} لكن المن قدول أحدكم للسدعي يسا ابن فلان لمن الاعساه خطئ لسان بدون قصد، أو ظنا منكم أنه ابنه وهو في الواقع لسيس ابنه ولكن الإثم في التعمد والقصد المعتمد،

وقوله: {وكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً} أي: غفورا لما تاب رحيما لم يعاجل بالعقوبة من عصى لعله يتوب ويرجع.

* * *

قَالَ: الإِمَامِ (البُقَارِيُّ) - (رَحِمَهُ اللهُ) - فِي (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن النزبير عن (عائشة) - رضي الله عنها

⁽²⁾⁻ أخسد عطاء وكثير من العلماء من السلف أخسدوا من هسده الآيسة أنسه لا مؤخسة مسلم عليه وهسو لا مؤخسة مس ذلك إذا حلف المسرء ألا يسلم على فسلا فسلم عليه وهسو لا يظسن أنسه هسو فإنسه لا يحنس أ، أو حلسف أن لا يفسارق غريمه حتى يقضيه دينسه فاعطاه دراههم فوجسدها زيوفاً لا يحنس، وروى البخساري من ادعسى إلى غسير أبيسه وهدو يعلم أنسه غسر أبيه فالجنسة عليه حسرام، كما روي "ليس من رجل ادعسى لغسير أبيه وهو يعلم الاكفر".

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) لشيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري) في سُورة (الأخزاب) الآية (5).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير مِن سُورَةً ﴿ الْاحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾.

زوج السنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أن (أبا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ما كنّا حذيفة) -وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - تبنَّـى سـالماً وأنكحـه بنت أخيـه هنـداً بنـت الوليـد بـن عتبـة - وهـو مسولي لامسرأة مسن الأنصسار - كمسا تبنسي رسسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - زيـداً، وكـان مـن تبني رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث مسن ميراثسه، حتسى أنسزل الله تعسالي (ادعــوهم لأبـائهم) فجـاءت سـهلة الــنبي -الحديث.

قَصَالَ: الإمَّنَامُ (مُسْكِمُ) – (رَحِمَنهُ الله) – فِنني (صحيحه) – ربسنده):- حــدثني هـارون بـن سـعيد الأيلـي، حدثنا ابن وهب، قسال: أخبرني عمرو، عن جعفر بن ربيعة، عن (عراك بن مالك)" أنه سمع (أبا هريرة) يقول: إن رسول الله - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((لا ترغبوا عـن آبائكم. فمن رغب عن أبيه فهو

قَصالَ: الإمَسام (البُفَساريُّ) – (رُحمَسهُ الله) – فسى (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد العزيسز بسن المختسار، حسدثنا موسسى بسن عقبسة، قال حدثني سالم عن (عبد الله بن عمر) -رضى الله عنهما: أن زيد ابن حارثة مولى

(4) (صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (377/8)

ندعوه إلا (زيد بن محمد)، حتى نزل القرآن

﴿ ادْعُ وَهُمْ لآ بِ انْهُمْ هُ وَ أَقْسَ طُ عَنْ ا

قسال: الإمسام (مسسلم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -

(بسنده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

حدثنا عفان، حدثنا أبان بن زيد، ح

وحـدثني (إسـحاق بـن منصـور) (واللفـظ لــه)

أخبرنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، حدثنا

يحيى" أن زيداً حدثه" أن أبسا سسلام حدثه" أن

(أبا مالك الأشعري) حدثه" أن السنبي صَلَّى

اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((أربع في أمـتي مـن

أمـــر الجاهليــة لا يتركــونهن: الفخــر في

الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء

بالنجوم، والنياحة" وقال: ((النائحة إذا

لم تتــب قبــل موتهـا، تقــام يــوم القيامــة

وعليها سربال من قطران، ودرع من

قــال: الإمــام (إبــن ماجــة) - (رحمــه الله) - في (سُــنَنه) -(بسنده):- حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد

العزيسز بسن عبسد الله، ثنسا سسليمان ابسن بسلال،

<mark>عـن يحيـی بـن سـعيد، عـن (عمـرو بـن شـعيب</mark>)،

عـن (أبيـه)، عـن (جـده)، أن الـنبي - صَـلَي

^{(5) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (884/4) ح (2425) - (كتاب: فضائل الصحابة)، / باب: (فضائل زيد بن حارثة).

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (644/2) ح (934)-(كتاب: الجنائز)، / باب: (التشديد في النياحة).

صحيح): أخرجه الإمَامْ (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (365/7) ح (4000)-(كتاب: المفازي).

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (80/1)-(كتساب: الإيمسان)، / بساب: (بيسان حسال إيمسان مسن رغسب عسن أبيسه وهسويعلسم

^{(3) (} صَحِيحٍ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (ح 6768) - (كتاب: الفرائض)، / باب: (من ادعى لفير أبيه). من حديث (عمر)- رضي

^{- (}كتاب: تفسير القرآن - سورة الأحزاب)، / باب: (الآية) ح (4782).

حَدِينَ اللَّهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِنَّهُ وَالْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((كفر بامرئ ادّعاء نسب لا يعرفه، أو جحده، وإن دقّ).

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - { سُورَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {5} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {ادْعُسوهُمْ لآبَسائهِمْ هُسوَ أَقْسَطُ عنْسدَ اللّهِهِ } : هَسدًا أَمْسرٌ نَاسِخٌ لَمَسا كَسانَ في ابْتَسدَاءِ اللّهِسُلاَمِ مِسنْ جَسوَازِ ادّعَساءِ الْأَبْنَساءِ الْأَجَانَسِبِ، وَهُسمُ الْأَدْعَيَساءُ، فَامَرَ اللّهُ تَعَسالَى بِسرَدٌ نسسبِهِمْ إلى آبسائِهِمْ في الْحَقِيقَةِ، وَأَنَّ هَسذَا هُسوَ الْعَسْلُ لُ

قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ) - رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثْنَا مُلِي بِنُ الْمَحْدِ بِنِ بِنُ الْمَحْدِ الْعَزِينِ بِنُ الْمَحْدَ الْعَزِينِ بِنَ الْمُحْدَ الْعَزِينِ بِنَ الْمُحْدَ اللَّهِ اللَّهُ قَالَ: الْمُحْدَ اللَّهِ بِن عُمَر) " أَنَّ حَددً ثني سَالِمٌ عَنْ (عَبِد اللَّهِ بِن عُمَر) " أَنَّ (زِيداً بِن عُمَر) " أَنَّ (زِيداً بِن عُمَر) مَا كُنَا نَدْعُوهُ إِلاَ (زَيد بِنَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم -، مَا كُنَا نَدْعُوهُ إِلاَ (زَيْد بِنَ اللَّهِمْ مُحَمَّد)، حَتَّى نَزِلَ الْقُرْآنُ: {الْعُوهُ الْآبِالِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عَنْدَ اللَّه } .

وَأَخْرَجَ الْأُمُ الْإِمْ امْ (مُسْلِمٌ)، وَ(التَّرْمِ انْ يُ)، وَ(التَّرْمِ انْ يُ)، وَ(النَّسَائِيُّ)، وَ(النَّسَائِيُّ)، - مِنْ طُرُقٍ -، عَنْ (مُوسَى بُنِنِ عُطْبَةً)، به (2).

وَقَدْ كَانُوا يُعَامِلُونَهُمْ مُعَامَلَةَ الْأَبْنَاءِ مِنْ كُلً وَجْه، فِي الْخُلُوةِ بِالْمُحَارِمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلِهَذَا قَالَتُ شَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ : يَا رَسُولَ اللّه، كُنَّا نَدْعُو سَالِمًا ابْنَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَرَلَ مَا أَنْسَرَلَ، وَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْ، وَإِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِ (أَبِي حُذَيْفَةَ) مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَالَ: -صَالًى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَالَمَ -: "أَرَضِعَيْهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ" الْحَديثَ.

وَلهَ لَمَ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُكُلِّمُ، أَبَاحَ تَعَالَى زَوْجَهَ الْمَكُلِّمُ، أَبَاحَ تَعَالَى اللَّهُ زَوْجَهَ السَّلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْسَ أَوْجَة (زيد عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْهُ بَرْيْنَبَ بِنْتِ جَحْسَ أَوْجَة (زيد بن حارثة)،

وقال: {لكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمنينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاجٍ أَدْعِيَ صَرَجٌ فِي أَرْوَاجٍ أَدْعِيَ صَائِهِمْ إِذَا قَضَ صَوْاً مِ مَنْهُنَ وَطَرًا} {الْأَحْزَاب:37}،

وَقَالَ فِي آية {التحريم}: {وَحَلائِكُ أَبْنَائِكُمُ التَّارِيمَ إِنْ أَبْنَائِكُمُ النَّالِ النِّالِ أَبْنَائِكُمُ النَّالِ إِنْ النِّالِ النِّلْ النِّالِ النِّالِي النَّالِ النِّالِ النِّالِي النَّالِ النِّالِي النِّالِ النِّالِي النَّالِي النَّالِي النِّالِي النِّالِي النِّالِي النَّالِي النِّالِي النِّالِي النِّلْ النِّلْ النِّالِي النِّالِي النَّالِي النَّالِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْلِيلِيْلِيْ الْمِنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُ

احْتَسرَازًا عَسَنْ زَوْجَسة السلَّعِيّ، فَإِنَّسهُ لَسِيْسَ مِسَنَ الصَّسلْب، فَأَمَّسا السابْنُ مِسنَ الرَّضَاعَة، فَمُنَسزَلٌ مَنْزلَسةَ ابْسنِ الصَّسلْبِ شَسرْعًا، بِقَوْلِسهِ عَلَيْسه السَّسلاَمُ-، فِسي الصَّحِيحَيْنِ: ((حَرَّمُسوا مِسنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ)).

وأخرجه الإِمَام (مُسْلِم) في (صحيحه) بسرقم (2425) – (كتساب: فضائل الصحابة).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3209).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11397).

- (3) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (1453) (كتاب: الرضاع). عن (عائشة)، رضي الله عنها.
- (4) (صَحِيحَ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4796) (279) (كتاب: تفسير القرآن).

⁽¹⁾ اخرجه الإمسام (ابسن ماجهة) في (السسنن) بسرقم (916/2) (ح2744)-(كتاب: الفرائض)، / باب: (من أنكر ولده).

وأخرجــه الإمــام (أحمــد) في (المســند 215/2) مــن طريــق، اللــثني بــن الصــباح عــن عمرو بن شعيب) به.

قال: الإمام (البوصيري) في (زوائد ابن ماجه):- (إسناده صحيح).

وقال: الإمام (الالباني):- (حسن صحيح) في (صحيح سنن ابن ماجة) (حداد) . (حداد) .

و (حسسنه) الإمسام (السيوطي) في (الجسامع الصسفير بشسرح فسيض القسدير) بسرقم (7/5) ح (6262) .

^{(2) (} مَتَفْصَقَ عَلَيْسَهُ): أَخْرِجِهُ الْإِمْامُ (الْبُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (2782) - (4782) - (4782)

﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فَأَمَّا دَعْوَةُ الْغَيْرِ ابْنَّا عَلَى سَبِيلِ التَّكْرِيمِ [الجَعْد أبي عُثْمَانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ (أَنَس بْنِ الْآيَــة، بِـدَليل مَـا رَوَاهُ الْإِمَـامُ (أَحْمَـدُ)، وأَهْـلُ السِّنَن إلا (التّرمدنيُّ)، -من حديث- (سفيان الثوري)، عن (سلمة بن كُهَيْل)،

> عَـن (الْحَسَـن العُرَنـي)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس)-رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَدَمْنَا عَلَى رَسُولَ اللُّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -أُغَيْلمَـةَ بَنـي عَبْد الْمُطَّلب عَلَى حُمُرات لَنَا مِنْ جَمْع، فَجَعَلَ يَلْطَــخ أَفْخَاذنَـا وَيَقُـولُ: ((أُبَـيْنيَ لاَ تَرْمُـوا الْجَمْ رَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ)) (1). قَالَ (أَبُو عُبَيْد) وَغَيْدُهُ: "أَبَدِيْنِيّ" تَصْفِيرُ بَنْدِيّ. وَهَدْا ظَاهرُ الدَّلاَلة، فَإِنَّ هَذَا كَانَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةً عَشْر،

> وَقَوْلُهُ: {ادْعُوهُمْ لأَبَائهمْ} في شَأْن (زَيْد بْن حَارِثُةً)، وَقَدْ قُتِلَ فِي يَوْمٍ مُؤْتَةَ سَنَةَ ثَمَان،

> وَأَيْضًا فَفي (صَحِيح مُسْلِم)، منْ حَديث أَبِي عَوَانِـةَ الْوَضَّـاحِ بِـنِ عَبِّـدِ اللَّـهِ اليَشْـكُري، عَـنِ

> حيح): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (1445) - مسن حديث – (عائشة)، رضي الله عنها.

> > (1) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (311/1).

وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (1940)

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (270/5)

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3025).

وقال: عنه الحافظ في (الفتح الباري) بسرقم (528/3). حديث (حسن)، شم دكــره طرقــه ثــم قــال: هــذه الطريــق يقــوي بعضــها بعضــاً ، ومــن ثــم صـححه (الترمسدي)، و(ابسن حبسان)، وقسال: في (البلسوغ المسرام) بسرقم (153): ورواه الخمسة إلا (النسائي) وفيه انقطاع،

و(صحعه) الإمام (الألباني) في (المشكاة) برقم (2613).

انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَابِ)

وَالتَّحْبِيبِ، فَلَـيْسَ ممَّـا نُهِـيَ عَنْــهُ فـي هَــذه مَالِك)، رَضيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، قَـالَ: قَـالَ لي رَسُـولُ اللَّـهُ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: "يَـا بُـني" وَرَوَاهُ (أَبُو دَاوُدَ)، وَ(التَّرْمذيُّ).

وَقَوْلُــهُ: {فَــإِنْ لَــمْ تَعْلَمُــوا آبِــاءَهُمْ فَــإِخْوَائْكُمُ فَـي السدِّين وَمَــوَاليكُمْ}: أَمَــرَ اللَّــهُ تَعَــالَى بِــرَدِّ أَنْسَابِ الْأَدْعِيَاءِ إِلَى آبِائِهِمْ، إِنْ عُرِفُوا، فَإِنْ لَـمْ يَعْرِفُوا آبَاءَهُمْ، فَهُـمْ إخْوانْهُمْ في السدين وَمَــوَاليهمْ، أَيْ: عوَضًــا عَمّــا فَــاتَهُمْ مــنَ النَّسَــبِ. وَلَهَــذَا قَــالَ رَسُـولُ اللّـه - صَــلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- يـوم خَـرَجَ مـنْ مَكَـةَ عَـامَ عُمـرة الْقَضَـاء، وَتَبِعَــتْهُمُ ابْنَــةُ حَمْــزَةَ ثنَــادي: يَــا عَــمً، يَــا عَــمً. فَأَخَــذَهَا عَلِـيٌّ، وَقَــالَ لفَاطمَــةَ: دونَــك ابْنَــةَ عَمَّكَ فَاحْتَمليهَا . فَاخْتَصَهَ فيهَا عَلَيٌّ، وَزَيْدٌ، وَجَعْفُدٌ فَي أَيِّهِمْ يَكْفُلُهَا، فَكُدلُّ أَدْلَى بِحُجَّــة " فَقَــالَ عَلــيِّ: أنــا أحــق بهــا وهــي ابنــة عميس -وَقَالَ (زَيْدٌ): ابْنَدَ أَخِي. وَقَالَ: (جَعْفَ رُبْنُ أَبِي طَالب): ابْنَدة عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتَى - يَعْنَى: أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْس. فَقَضَى السنبي صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- لخَالَتهَـا، وَقَالَ: "الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةَ الْأُمِّ".

وقال لعلي: "أنت مني، وأنا منك".

وقال لـ (جعفر): "أشبهت خَلْقي وخُلُقي" وقال لـ (زيد): "أنت أَخُونَا وَمَوْلاَنَا"

 ^{(2) (} صَحيح): أخرجه الإمَامُ (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2151) -(كتاب: الآداب).

وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4964).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (4831).

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (2699)-(كتاب : الصُلح) - من حديث - (البراء) - رضي الله عنه.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاْ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاْ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّاقَات ﴾.

فَفْ هَذَا الْحَدِيثُ أَحْكَامٌ كَـثيرَةً مَـنْ أَحْسَـنهَا: الْوُسْعِ" فَـإِنَّ اللَّـهَ فَـدْ وَضَعَ الْحَـرَجَ فـي الْخَطَـأ أَنَّــهُ، -عَلَيْــه الصَّــلاَةُ وَالسَّــلاَمُ - حَكَــمَ بِــالْحَقِّ، | وَرَفَــعَ إِثْمَــهُ، كَمَــا أَرْشَــدَ إِلَيْــه فــي فَوْلــه آمــرًا وَأَرْضَى كُلًّا مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ،

> وَقَالَ لِهِ زَيْدٍ): "أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا"، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَارْخُوانْكُمْ فِي السدِّين وَمُوَالِيكُمْ } .

وَقَسَالَ (ابْسنُ جَريسر): حَسدَّثني يَعْقُسوبُ بْسنُ إبْسرَاهيمَ، حَسدَّثْنَا ابْسنُ عُليَّسة، عَسنْ عُييْنَسةَ بْسنُ عَبْد الرَّحْمَن، عَنْ (أَبِيه) قَالَ: قَالَ (أَبُو بَكْــرَة): قَـــالَ اللِّــهُ، عَـــزَّ وَجَــلَّ: {ادْعُــوهُمْ لآبَائهمْ هُـوَ أَقْسَطُ عنْدَ اللَّه فَإِنْ لَـمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاإِخْوَانُكُمْ فِي السِّيِّينِ وَمَسْوَالْيِكُمْ } ، فَأَنَا ممَّنْ لاَ يُعرَف أَبُوهُ، وأَنَا منْ إخْوانكُمْ في السدِّين. قَسَالَ أَبَسيُّ: وَاللَّهُ إِنِّي لاَظُنُّهُ لَـوْ عَلَـمَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ حَمَارًا لانتمى إليه.

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((مَنِ ادَّعَسَ لِغَيْسِ أَبِيه، وَهُـوَ يَعْلَمُـهُ، كَفَـرَ)). (1) وَهَـدًا تَشْدِيدٌ وَتَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ أَكِيدٌ، في التَّبَرِي من النَّسب الْمَعْلُـوم" وَلهَـذَا قَـالَ: {ادْعُـوهُمْ لاّبَائهمْ هُـوَ أَقْسَـطُ عنْـدَ اللَّـه فَـإِنْ لَـمْ تَعْلَمُـوا آبِـاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ في الدِّين وَمَوَاليكُمْ})).

شَمَّ قَسَالَ: {وَلَسِيْسَ عَلَسِكُمْ جُنَسَاحٌ فَيمَسَا أَخْطَسَأْتُمْ به } أيْ: إذا نَسَبْتُمْ بَعْضَهُمْ إلَى غَيْسِر أبيه في الْحَقيقَة خَطَاً، بَعْدَ اللَّجْتَهَاد وَاسْتَفْرَاغ

وَثْبَــتَ فَــي (صَـحيح مُسْـلم): أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه -صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((قَالَ اللَّهُ: قَدْ

عَبِــادَهُ أَنْ يَقُولُــوا: {رَبَّنَـا لاَ ثُوَّاحُــَذْنَا إِنْ

نَسينَا أَوْ أَخْطَأْنًا } { الْبَقَرَة: 286 } .

وَفَــي (صَـحيح الْبُخَـاريِّ)، عَــنْ (عَمْــرو بْــن الْعَـاصِ) قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـه- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْكِ وَسَـلَّمَ-: ((إِذَا اجْتَهَـدَ الْحَـاكُمُ فَأَصَـابَ، فَلَكُ أَجْرَان، وَإِن اجْتَهَدَ فَأَخْطَاً، فَلَكُ

وَفِي الْحَسدِيثِ الْسَاخَرِ: ((إِنَّ اللَّسَهُ رَفَعَ عَسنْ أُمَّتْسِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا يُكرَهُونَ عَلَيْهِ)).

وَقَسَالَ هَاهُنَسَا: {وَلَسِيْسَ عَلَسِيْكُمْ جُنَسَاحٌ فيمَس أَخْطَــأَثُمْ بِــه وَلَكــنْ مَــا تَعَمّــدَتْ قُلُــوبُكُمْ وَكَــانَ اللَّـهُ غَفُــورًا رَحِيمًــا} أَيْ: وَإِنَّمَــا الْــاِثْمُ عَلَـى مَــنْ تَعَمَّدَ الْبَاطلَ،

^{(2) (} صَصَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (126)-(كتاب: الإيمان)-من حديث - (ابن عباس).

 ^{(3) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَام (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقه (7352)-(كتاب: الإعتصام بالكتاب والسُّنة).

وأخرجه الإمّام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (1716) - (كتاب: الأقضية).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْاب)

 ^{(1) (} متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم

وأخرجــه الإمّــامْ (مســلم) في (صـحيحه) بــرقم (61) - (كتــاب: الإيمــان). - مــنْ حَدِيثٍ - (أَبِي دُر)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، بلفظ مقارب.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحَده لاَ شريك لَهُ، /

كَمَا قَالَ تَعَالَى : {لاَ يُؤَاخِدُكُمُ اللَّهُ بِاللَّقْوِ ۗ وَرَوَاهُ فَيِ الْحَدِيثُ الْاَحْرِ: ((ثَـلاَثُ في النَّاس

وَفْـي الْحَــديث الْمُتَقَــدِّم: ((مَــن ادَّعَــي إلَــي غَيْــر أبيه، وَهُوَ يَعْلَمُهُ، إِلاَّ كَفُرَ)).

وَفَي الْقُرْآنِ الْمَنْسُوخِ: ((فَإِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائكُمْ)).

قَسالَ الْإِمَسامُ (أَحْمَسدُ): حَسدَثْنَا عَبْسدُ السرزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَر، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْد اللَّهُ بْـن عَبْـد اللَّـه بْـن عُتْبَـةً بْـن مَسْـعُود، عَـن (ابْـن عَبِّساس)، عَسنْ (عُمَسرَ) أَنَّسهُ قَسالَ: بَعَثَ اللَّسهُ مُحَمَّدًا - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بِـالْحَقِّ، وَأَنْــزَلَ مَعَــهُ الْكَتَــابَ، فَكَــانَ فيمَــا أَنْــزَلَ عَلَيْــه آيَــةُ السرَّجْم، فُسرَجَمَ رَسُسولُ اللُّسه -صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ-، وَرَجَمْنَـا بَعْـدَهُ. ثــمَّ قَـالَ: قَـدْ كُنِّـ نَقْسرَأُ: {وَلاَ تَرْغَبُسوا عَسنْ آبَسائكُمْ فَإِنَّسهُ كُفْسرٌ بِكُــهْ -أَوْ: إنَّ كُفْــرًا بِكُــهْ - أَنْ تَرْغَبُــوا عَــنْ آبِ الله عليه - صلى الله عليه وسلم - قسال: ((لاَ تُطْرُونَــي كَمَــا أَطْــريَ عيسَى بْـنُ مَـرْيَمَ، فَإِنَّمَـا أَنَـا عَبْـدٌ، فَقُولُـوا: عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ))

وَرُبِّمَا قَالَ (مَعْمَر): ((كَمَا أَطَرَتُ النَّصَارَى

ي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِدُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ كُفْدِّ: الطَّفْن في النَّسَبَ، والنيَّاحِدة عَلَى الْمَيِّــــــــــ، والاستســـــقاء بــــــالنجوم)).

[٦] ﴿ السنبي أَوْلَسِي بِسالْمُؤْمنينَ مِسنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهِهُ أُمَّهِهِاتُهُمْ وَأُولُسِو لْأَرْحَــام بَعْضُــهُمْ أَوْلَــي بِـبِعْض فــي كتَّــابِ اللَّــه مــنَ الْمُــؤْمنينَ وَالْمُهَــاجِرينَ إلاَّ أَنْ تَفْعَلُــوا إلَــى أَوْليَــائكُمْ مَعْرُوفَــ كَانَ ذَلكَ في الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۞:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

السنبي محمد - عَلَيْكُ أحسق بسالمؤمنين مسن أنفستهم في كتل منا دعياهم إلينه، ولتو كانت أنفسسهم تميسل إلى غسيره، وزوجاتسه - صلى الله عليسه وسلم - بمنزلسة أمهات لجميسع المؤمنين، فيحسرم على أي مسؤمن أن يتسزوج إحسداهن بعسد موتـــه – صــلى الله عليــه وســلم، وذوو القرابــة بعضهم أحسق بسبعض في الإرث في حكسم الله مسن أهسل الإيمسان والهجسرة في سسبيل الله، السذين كانوا يتوارثون فيما بينهم في صدر الإسلام، ثــم نُســخ تــوارثهم بعــد ذلــك، إلا أن تفعلــوا أيها المؤمنسون- إلى أوليسائكم مسن غسير الورثسة

حيح): وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم

حيح): أخرجه الإمَام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (67) – (كتاب

^{(5) (} صَــحِيحَ): أخرجــه الإمَــامْ (مســلم) في (صــحيحه) بــرقم (934) كلاهمـــا - عـن (أبِي مالـك الأشعري) بلفـظ: "أَرْبَعْ في أُمَّتِي مـنْ أَمْـر الْجَاهليَّـة لَــا يتركوهن: الفخر في الأنساب" ثم ذكر هذه الثلاث.

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

 ^{4):} أخرجـــه الإمَــام (البُخَــاري) في (صحيحه) بـــرقم (6830)-(كتاب: الحدود).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1698) – (كتاب: الحدود) .

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (47/1).

﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

معروفًا من إيصاء لهم وإحسان إليهم فلكم التوقير وحرمة التزوج بهن بعده، وذوو ذلك، كان ذلك الحكم في اللوح المحفوظ القرابات أولى من المؤمنين والمهاجرين بأن مسطورًا فيجب العمل به. (1)

* * *

يَعْنَـــي: - الــنبي محمــد - عَلَيْكُ -: أولى سالمؤمنين، وأقسرب لهسم مسن أنفسسهم في أمسور السدين والسدنيا، وحرمسة أزواج السنبي صسلي الله عليه وسلم على أمَّته كحرمة أمهاتهم، فللا يحدوز نكاح زوجيات الرسيول- صلى الله عليه وسلم من بعده. وذوو القرابية من المسلمين بعضهم أحسق بمسيرات بعسض في حكسم الله وشسرعه من الإرث بالإيمان والهجرة (وكان المسلمون في أول الإســــلام بتوارثـــون بــــالهجرة والإبمـــان دون السرحم، ثسم نُسخ ذلك بآيسة المواريث) إلا أن تفعلوا أيها المسلمون - إلى غيير الورثية معروفك بالنصر والسبر والصلة والإحسان والوصيية، كيان هيذا الحكيم المنكور مقيدًراً مكتوبًا في اللوح المفوظ، فيجب عليكم العمسل بسه. وفي الآيسة وجسوب كسون السنبي صسلي الله عليـــه وســلم- أحــبّ إلى العبــد مــن نفســه، ووجسوب كمسال الانقيساد لسه، وفيهسا وجسوب احسترام أمهسات المسؤمنين، زوجاتسه -صسلى الله عليـــه وســلم-، وأن مــن ســبّهن فقـــد بــاء بالخسران.

* * *

يَعْنِي: - النبي محمد - عَلَيْنَ -: أحق ولاية بالمؤمنين، وأرحم بهم من نفوسهم، فعليهم أن يحبوه ويطيعوه، وأزواجه أمهاتهم في

التسوقير وحرمسة التسزوج بهسن بعسده، وذوو القرابسات أولى مسن المسؤمنين والمهساجرين بسأن يتوارثوا فيمسا بيسنهم فرضسا فسى القسران. لكسن يجوز أن تقسدموا إلى مَسنْ واليستم فسى السدين مسن غسير الأقسارب معروفاً، فتعطوه - بسراً وعطفاً عليسه - أو توصوا لسه بجنزء مسن مسالكم. كسان ذلسك التسوارث بالأرحسام فسى الكتساب مقسررا لا يعتريه تبديل.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{السنبي أولى بسالمؤمنين مسن أنفسهم} ... أي: فيما يسأمرهم بسه وينهاهم عنسه ويطلب مسنهم هو أحق به من أنفسهم.

{أَوْلَـــى بِــالْمُؤْمِنِينَ} ... أَنْفَـــعُ، وَأَرْأَفُ، وَأَقْــرَبُ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فِي اللَّدِينِ وَالدُّنْيَا.

﴿ وَأَزْوَا جُــهُ أُمَّهَـاتُهُمْ ﴾ ... مِثْــلُ أُمَّهَـاتِهِمْ " في تَحْرِيم نكاحهنَّ ، وَتَعْظيم حَقَّهنَّ .

(أي: في الحرمسة وسسواء مسن طلقست أو مسات عنها منهن -رضى الله عنهن).

{وأولـــوا الأرحــام بعضـهم أولى بــبعض} ... أي: في التـــوارث مـــن المهــاجرين والمتعاقـــدين المتحالفين.

{وَأُوْلُوا الْأَرْحَام} ... ذَوُو القَرَابَة.

{كتَابِ اللَّه } ... حُكْمِ اللهِ، وَشَرْعهِ.

{إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا} ... بان توصوا لهم وصيّة جائزة وهي الثلث فأقل.

{مَعْرُوفَا}... بِراً، وَصِلَةً، وَإِحْسَانًا" فَلَيْسَ لَهُمْ حَقٌ فِي الْمِيرَاثِ.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (418/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

[.] (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (418/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (623/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حَدِينَ مِنْ الرَّحِيمُ فِي اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فِي ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ فِي: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{كان ذلك في الكتاب مسطورا}...أي: عدم التسوارث بالإيمان والهجرة والحلف مكتوب في اللوح المحفوظ.

{الْكتَابِ} ... اللَّوْح الْمَفْوظ.

{مَسْطُورًا}... مُقَدَّرًا مَكْتُوبًا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {6} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {النَّبِسي أولى بـــالْمُؤْمنينَ} أَحَـــق بحفْـــظ أَوْلاَد الْمُـــؤمنينَ {مِنْ أَنْفُسِهِمْ} مِن بعِد مَوْتِهِمْ لِقَوْلِ النَّبِي -صلى الله عَلَيْـه وسلم- من مَاتَ وترك كلا فالي أودينا فعلي أو مَالا فلورثته. {وَأَزْوَاجُهُ} أَزْوَاجِ النَّبِـــي -صــلى الله عَلَيْـــه وســلم-{أُمَّهَالُهُمْ} كأمهاتهم في الْحُرْمَة {وَأُولُو الْأَرْحَــام} ذو الْقَرَابَــة فــي النّسَــب {بَعْضُــهُمْ أولى} أَحَــق {بِــبَعْض} بِــالْميرَاث {فــي كتَـــاب الله } هَكَداً مَكْتُوب في اللَّوْح الْمَحْفُوظ وَيُقَال في التَّوْرَاة وَيُقَال في الْقُرْآن {مِنَ الْمُوَمنينَ والمهاجرين إلاَّ أن تَفعلُوا إلَى أَوْليَانَكُمْ} في السدّين أو أصدقائكم {معْرُوفاً} وصيّة مسن الثُّلُتُ {كَانَ ذَلِكَ} الْميرَاتُ للْقَرَابَةِ وَالْوَصيَّة للأولياء {في الْكتاب مَسْطُوراً} في اللَّووي الْمَحْفُ وظ مَكْتُوبً إِلَيْ وَيُقَالُ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبًا <mark>یعْمل به بَنو اِسْرَائیل.</mark>

* * *

قولـــه تعـــالى: {الـــنبي أَوْلَــى بِـــالْمُؤْمِنِينَ مِــنْ أَنْفُسهمْ}.

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) النظر: () ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قال: الإمام (البُخَارِيُ) - (رَحِمَهُ الله) - فِي (صحيحه) - (بسنده): حدثني إبراهيم بن المندر، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا أبي عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن ابن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن (أبي هريرة) - رضي الله عنه - عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قال: ((ما من مؤمن الأوأنا أولى النساس به في الحدنيا والآخرة. اقصرءوا إن شئتم (النبي أولَى بالمُؤْمنينَ من أنفسهمٌ) فأيما مومن تحرك مالا فليرثه عصبته من كانوا، فإن تحرك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولا)).

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- { سُسوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {6} فَوْلُهُ عَسزً وَجَسلً: {النَّبِسيُّ أَوْلَس بِسالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسهِمْ} يَعْنِسي: مِنْ بَعْضهِمْ بِسبَعْضٍ فِسيَ نفسوذ حكمة فيهم وَوُجُوبِ طَاعَتِهِ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(عَطَاءٌ): يَعْنِي إِذَا دَعَاهُمُ النَّبِيِ إِذَا دَعَاهُمُ النَّبِيُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِي وَدَعَاتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى شَيْءٍ كَانَتْ طَاعَةُ النَّبِي وَدَعَاتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى شَيْءٍ كَانَتْ طَاعَةُ النَّبِي - وَدَعَالُهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ وسلم - أولى بههم مسن أنفسهم،

وَقِيلَ: هُلُو أَوْلَى بِهِلَمْ فِلِي الحمل على الجهاد وبَذلك النَّفْس دُونَهُ.

وَقِيلَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يُخُسرِجُ إِلَسى الْجِهَاد فَيَقُسولُ قَسوْمٌ: نَسذْهَبُ فَنَسْتَأْذَنُ مَنْ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا،

^{(2) (} صَحِيحَ): أخرجَه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (377/8) (حاكتاب : تفسير القرآن - سورة الأحزاب).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فَنَزُلَتِ الأَيهِ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ): أَنَّ النَّبِيَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((مَا مِنْ مُوْمِنِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((مَا مِنْ مُوْمِنِ إِلاَ أَنَا أَوْلَى بِهِ فِي السَّدُنْيَا وَالْاَحْرَةَ، اقسرءَوا إِنْ شَائِمُ {النَّبِسَيُّ أَوْلَى بِسالْمُؤْمِنِينَ مِسنْ أَوْلَى بِسالْمُؤْمِنِينَ مِسنْ أَوْلُى مَالَا أَوْ أَنْفُسَهِمْ } فَأَيْمَا مُسؤْمِنٍ مَاتَ وَتَسرَكَ مَالًا أَوْ فَلِيرَتُهُ عصبته من كانوا، وَمَنْ تَسرَكَ دَيْنَا أَوْ ضِيَاعًا فلياتني فأنا مولاه)).

قَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَاثُهُمْ} وَفِي حَرْفُ أُبَّهِاثُهُمْ} وَفِي حَرْفُ أُبَّهِاثُهُمْ)، وهدو لَهُهمْ وَهُمَّاتُهُمْ)، وهدو لَهُهمْ وَهُمَّانُ أُمَّهَا أُبَّهُمْ أَمْ وَهُمِنَ أُمُّهَا أُبُهِما ثُمُا أُمُا فُي تَعْظِيمِ حَقِّهِنَ وَهُمانِينَ في تَعْظِيمِ حَقِّهِنَ أُمُّا فِي النَّظَرِ وَتَحْرِيمِ نَكَاحِهِنَّ عَلَى التَّأْبِيد، لاَ في النَّظرِ وَتَحْرِيمِ نَكَاحِهِنَّ عَلَى التَّأْبِيد، لاَ في النَّظرِ إلَّا في النَّظرِ إلَّا في النَّظرِ اللهُ عَرامٌ فِي حَقَّهِنَّ كَمَا فَي حَقَّالُهُ عَرَامٌ فِي حَقَّهِنَّ كَمَا فَي حَقَّ الْأَجَانِي،

قُسالَ اللَّهُ تَعَسالَى: {وَإِذَا سَاأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْاً لُوهُنَّ مِسَنْ وَرَاءِ حِجَسابٍ} {الأحسزاب: 53} {وَأُولُو الْأَرْحَسامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَسابِ اللَّه} {الأحزاب: 6} يَعْني: في الْميرَاث،

قَالَ: (قَتَادَةُ): كَانَ الْمُسَالِمُونَ يَتَوَارَثُونَ وَنَاللَّهُ وَلَا لَهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّ عَلَّ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّا عَلَّى اللَّهُ

فَّالُهُ: (الْكَلْبِيُّ): آخَى رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسِ، فَكَانَ يُوَاخِي بَيْنَ رَجُلَيْنَ فَكَانَ يُوَاخِي بَيْنَ رَجُلَيْنَ فَاإِذَا مَاتَ أَحَدُهُمَا وَرِثْهُ الْاَحَةُ دُونَ عَصَبَته، حَتَّى نَزَلَتْ هَذه الْأَيَةُ.

{فَي كُتَّابِ اللَّه } في حكَّمُ الله،

و {مِنَ الْمُسؤْمِنِينَ } السندينَ آخَسى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَهُمْ،

﴿ وَالْمُهُ اِجِرِينَ } يَعْنَى: ذُوِي الْقَرَابَاتَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى الْقَرَابَاتَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِمِيرَةَ بِالإيمانِ أَوْلَى بِمِيرَةَ بِالإيمانِ والهجرة، نسخت هنذه الآية الموارثة بالمآخاة والهجرة وصارت القرابة.

* * *

قَوْلُكُ: {إِلاَ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفَا }
أَرَادَ بِالْمَعْرُوفِ الْوَصِيةَ للَّذِينِ يَتَوَلَّوْنَهُ مِنَ الْمُعَاقِدَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا نَسَخَ التَّوَارُثَ اللُّمَا فَسَيْحَ التَّوَارُثَ بِالْحَلْفِ وَالْهِجْرَةَ أَبَاحَ أَنْ يُوصِي الرَّجُلُ لِمَنْ يَتَوَلَاهُ بَمَا أَحَبَ مَنْ ثُلُتُه.

* * *

وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): أَرَادَ بِــالْمَعْرُوفِ النُّصْــرَةَ وَحَفظ الحرمة لحق الإيمان بالهجرة.

وَقِيلُ: أَرَادَ بِالنَّايَاتَ إِثْبَاتَ الْمِسِرَاثِ بِالإِيمِانِ وَالْهَجِرة، يعني وأولو الْأَرْحَامِ مِنَ الْمُوفِينَ وَالْهُجَرِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِسَبَعْضِ، أَيْ: لاَ وَالْمُهَاجِرِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِسَبَعْضِ، أَيْ: لاَ تَسوَارُثَ بَعِيْنَ الْمُهَاجِرِ وَلاَ بَدِيْنَ الْمُهَاجِرِ وَعَيْدِ وَلاَ بَدِيْنَ الْمُهَاجِرِ وَعَيْدِ وَلاَ بَدِيْنَ الْمُهَاجِرِ وَعَيْدِ وَلاَ بَدِيْنَ الْمُهَاجِرِ وَعَيْدِ وَعَيْدِ وَلاَ بَدِيْنَ الْمُهَا الْمُهَا وَعَيْدَ وَعَلَى وَالْمُؤَى وَعَيْدَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ وَعَيْدَ مَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ وَالْمُهَا وَاللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْهُ وَالْمُهُالِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّه

{كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا} أي: كان الدي ذكر من أنَّ أولَي الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى البيعْضِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُ وظ مَسْطُورًا مَكْثُوبًا. وِسَبَعْضِ فِي اللَّوْرَاةِ. (2)

^{(2) (} صَحَمِيحَ): أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيعه) بسرقم (5 / 61) (كتاب: الاستقراض).

و اخرجه الإِمَامُ (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (1619) 3 / (238) – (كتاب: الفرانض).

انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية (6).

^{(1) (} صَحِيحَ): أخرجــه الإِمَــامْ (البُغَـارِي) في (صحيحه) بــرقم (5/61) (كتاب: الاستقراض).

وأخرجـــه الإمَـــام (مســلم) في (صــعيعه) بــرقم (1619) 3 / 1238)- (كتـــاب: الفرائض).

انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمسائم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخرَابِ) الأية (6).

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لاَ إِنَّهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

أخرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - ربسنده الصحيح) - عسن - (مجاهسد):-{السنبي أَوْلَسَى بِسالْمُؤْمِنِينَ مِسْ أَنْفُسِهِمْ} قسال: هو أب لهم.

* * *

قال: الإمام (عبد الصحون بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الأَدِيةُ (6) قَوْلُه تُعَالَى: { النَّبِيءُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَا لَهُمْ وَأُولُو الأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضِ في كتَابِ وَأُولُه مِنْ الْمُوْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلا أَنْ تَفْعَلُوا اللَّه مِنْ الْمُوْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَّا مَنْ الْمُحَوْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَّا مَنْ الْمُحَوْمِنِينَ وَالْمُهَا حَالَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ اللهَ مَنْ الْمُحَوْمِنَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا }.

يخبر تعالى المؤمنين، خبراً يعرفون به حالة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومرتبته، فيعاملونه بمقتضى تلك الحالة فقال: فيعاملونه بمقتضى تلك الحالة فقال: {النّبِيّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ} أقرب ما للإنسان، وأولى ما له نفسه، فالرسول أولى به من نفسه، لأنه عليه الصلاة والسلام، بنل لهم من النصح، والشفقة، والرأفة، ما كان به أرحم الخلق، وأرأفهم، فرسول الله، أعظم الخلق من عليهم مثقال ذرة من الخير، ولا اندفع عنهم مثقال ذرة من الشر، الاعلى يديه وبسببه.

فلندلك، وجب عليهم إذا تعارض مسراد السنفس، أو مسراد أحد من الناس، مع مسراد الرسول، أن يقسدم مسراد الرسسول، وأن لا يعسارض قسول

الرسول، بقول أحد، كائنًا من كان، وأن يفدوه بأنفسهم وأموالهم وأولادهم، ويقدموا محبته على الخلق كلهم، وألا يقولوا حتى يقول، ولا يتقدموا بين يديه.

وهـو - صـلى الله عليـه وسـلم-، أب للمـؤمنين، كمـا في قـراءة بعـض الصـحابة، يـربيهم كمـا يربى الوالد أولاده.

فترتب على هذه الأبوة، أن كان نساؤه أمهاتهم، أي: في الحرمة والاحسارام، والإكرام، لا في الخلوة والمحرمية، وكأن هذا مقدمة، لما سيئتي في قصة (زيد بن حارثة)، الذي كان قبل يُدْعَى: (زيد بن محمد) حتى أنزل الله.

{مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَد مِنْ رِجَالِكُمْ} فقطع نسبه، وانتسابه منه، فأخبر في هذه الآية، أن المؤمنين كلهم، أولاد للرسول، فلا مزيد لأحد عن أحد وإن انقطع عن أحدهم انتساب المحدة، فلون النسب الإيماني لم ينقطع عنه، فلا يحزن ولا يأسف.

وترتب على أن زوجات الرسول أمهات المسول أمهات المؤمنين، أنهن لا يحللن لأحد من بعده، كما الله صرح بدلك: "وَلا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْده أَبِدًا"

والأدعياء النين كانوا من قبل، يرثون بهذه الأسباب، دون ذوي الأرحام، فقطع تعالى، التوارث بذلك، وجعله للأقارب، لطفًا منه وحكمة، فإن الأمر لو استمر على العادة

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) للإمام (الطبري) (209/20).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (114/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

السابقة، لحصل من الفساد والشر، والتحيل ما قضى فيهم من أمر جاز، كما كلما قضيت لحرمان الأقارب من الميراث، شيء كثير.

> {مَـنَ الْمُــؤَمِنينَ وَالْمُهَــاجِرِينَ} أي: ســواء كــان الأقسارب مسؤمنين مهساجرين وغسير مهساجرين، فان ذوي الأرحام مقدمون في ذلك، وهده الآيسة حجسة علسى ولايسة ذوي الأرحسام، في جميسع الولايسات، كولايسة النكساح، والمسال، وغسير

{إلا أَنْ تَفْعَلُ وا إلَ عَلَى أَوْليَ الْكُمْ مَعْرُوفً ا} أي: ليس لهم حق مفروض، وإنما هو بإرادتكم، إن شــئتم أن تتبرعــوا لهــم تبرعــا، وتعطــوهم معروفًا منكم،

{كَــانَ} ذلــك الحكــم المـــنكور {فـــي الْكتَـــاب مَسْـطُورًا} أي: قــد سـطر، وكتــب، وقــدره الله، فلا بد من نفوذه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سُوْرَةُ الأحْرْابِ} الآيسة {6} قولسه تعالى: {الــنَّبِيُّ} محمــد - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ-{أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ} يقول: أحق بِالمؤمنين بِه {منْ أنْفُسهمْ}، أن يحكم فيهم بما يشاء من حكم، فيجوز ذلك عليهم.

كما حدثني (يونس)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال (ابن زيد): {النّبيُّ أَوْلَى الْمُؤْمنينَ مِنْ أنفُسهمْ} كما أنت أولى بعبدك

(1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (6).

على عبدك جاز.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - حيدثني محميد بين عميرو، قال: ثنا أبوعاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهـــد): {النَّبِــيُّ أَوْلَــي بِــالْمُؤْمنينَ مــنْ أَنْفُسهم } قال: هو أب لهم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عبد السرحمن بسن أبسي عمسرة، عسن (أبسي هريـــرة)، أن رســول الله -صــلى الله عليــه وسلم- قسال: "مسا مسنْ مُسؤْمن إلا وأنسا أوْلَسي النَّــاس بِــه في الــدُّنْيا والآخــرَة، اقْــرَءُوا إنْ شَــئْتُمْ (النَّبِــيُّ أَوْلَــي بِــالْمُؤْمنينَ مِـنْ أَنْفُســهمْ) وأيُّمَــا مُــؤمن تَـــرَكَ مــالا فَلوَرَثْتـــه وَعَصَــبَته مَــنْ كانُوا، وَإِن تَصرَكَ دَيْنِا أَوْ ضياعا فَلْياأتني

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة)، قسال في بعسض القسراءة {النَّبسيُّ أوْلَسَى بِسالُوْمنيزَ

⁽²⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمَـــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ

⁽³⁾ انظُر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سُسورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (6).

⁽⁴⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَاب) الآية (6).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

وقوله: {وأزْوَاجُهُ أَمِّهاتُهُمْ} يقول: وحرمة أزواجه حرمة أنهاتهم عليهم، في أنهن يحرم عليهم، في أنهن يحرم عليهن نكاحهن من بعد وفاته، كما يحرم عليهم نكاح أمهاتهم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا
يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة):
{النّبِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمّهَا ثُهُمْ} يعظه بَذُكُ حقهن ، وفي بعض القراءة: (وَهُوَ أَبُ لَهُمْ).

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثني يسونس، قسال: أخبرنسا ابسن وهسب، قسال: قسال (ابسن زيسد) في قولسه: {وأزْوَاجُهُ أُمّهاتُهُمْ} محرّمات عليهم.

* * *

وقوله: {وأُولُسوا الأرْحسامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِسبَعْضِ في كتساب اللَّهِ مِسنَ المُسؤْمِنينَ والمُهساجِرِينَ} يقسول تعسالى ذكسره: وأولسوا الأرحسام السذين ورَثست بعضهم مسن بعسض، هسم أولى بمسيراث بعسض مسن

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا
يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة):
{وأُولُوا الأرْحام بَعْضُهُمْ أَوْلَى ببَعْضٍ فِي كتابِ
اللّه من المُوفِينَ والمُهاجِرِينَ} لبتُ المسلمون
زمانا يتوارثون بالهجرة، والأعرابي المسلم
لا يرث من المهاجرين شيئا، فانزل الله هذه
الآية، فخلط المؤمنين بعضهم ببعض، فصارت
المواريث بالملل.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا
يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة)
قوله: {إلا أنْ تَفْعَلُوا إلى أوْلِيائكُمْ مَعْرُوفا}
قال: إلى أوليائكم من أهل الشرك وصية،
ولا ميراث لهم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد) قوله: {إلا أنْ تَفْعُلُوا إلى أوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفًا} قال: حلفاؤكم الدنين والى بينهم النبي -صلى الله عليه

 $[\]frac{-}{(4)}$ انظُر: (+ المع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (+ (الأحْزَاب) الآية (+

^{(&}lt;mark>5) انظَّ</mark>ر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأَحْرَاب) الآية (6). (الأخرَّاب) الآية (6).

⁽¹⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) لِلإِمَــامُ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأحرَّابِ) الأية (6).

⁽²⁾ انظُر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (الأخرَّابِ) الأية (6).

⁽³⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الاحْزَابِ) الأية (6).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وسلم- من المساجرين والأنصار، إمساك أَوْلَى بهم منْ أَنْفُسهمْ، وَحَكَّمَـهُ فيهمْ مُقَـدَّمًا بالمعروف والعقل والنصر بينهم.

وقسال آخسرون: بسل معنسى ذلسك: أن توصسوا إلى أوليائكم من المهاجرين وصية.

وقولـــه: {كـــانَ ذلــكَ فــي الكتـــاب مَسْــطُورًا} يقسول: كسان أولسوا الأرحسام بعضهم أولى بسبعض في كتساب الله، أي في اللسوح المحفسوظ مسسطورا أي مكتوبا،

وانظـر: سـورة - (الأنفـال) - آيــة (75) لبيــان أولويسة الأرحسام. - كمسا قسال تعسالى: {وَالَّصَدِينَ آمَنُـوا مَصَنْ بَعْدُ وَهَصَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُــمْ فَأُولَئــكَ مــنْكُمْ وَأُولُــو الْأَرْحَــام بَعْضُــهُمْ أَوْلَى بِبِعْض فِي كَتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ

قــال: الإمـام (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في $\frac{1}{(1 - \frac{1}{2})}$ $\frac{1}{2}$ \frac تَعَالَى: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُسهُ أُمَّهَساتُهُمْ وَأُولُسو الأرْحَسام بَعْضُسهُمْ أَوْلَسى بـــبَعْض فـــي كتَـــاب اللّـــه مـــنَ الْمُـــؤْمنينَ وَالْمُهَـــاجِرِينَ إلا أَنْ تَفْعَلُــوا إلَــى أَوْليَــائكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلكَ في الْكتَابِ مَسْطُورًا }.

قَــدْ عَلــمَ اللَّــهُ تَعَــالَى شَــفَقَةَ رَسُـوله -صَـلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- عَلَــى أُمَّتــه، ونصـحَه لَهُــمْ، فَجَعَلَــهُ

عَلَى اخْتيارهمْ لأَنْفُسهمْ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَلا وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُــوكَ فيمَــا شَـجَرَ بَيْــنَهُمْ ثُــمَّ لاَ يَجِــدُوا فــي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ممَّا قَضَايْتَ وَيُسَاِّمُوا تَسْلِيمًا } { النِّسَاءِ: 65 } .

وَفْسِي الصَّحِيح: ((وَالَّــذِي نَفْسَـي بِيَــده، لاَ يُــؤُمنُ أَحَــدُكُمْ حَتَّـى أَكُــونَ أَحَـبَّ إلَيْــه مــنْ نَفْســه وَمَالــه وَوَلَده وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ))

وَفْـِي الصَّحِيحِ أَيْضًـا أَنَّ (عُمَــرَ)، رَضــيَ اللَّــه عَنْـهُ، قَــالَ: يَــا رَسُـولَ اللَّـه، وَاللَّـه لاَنْـتَ أَحَـبُ إلَى منْ كُلِّ شَيْء إلا من نفسي. فَقَالَ: ((لا يَا عُمَــرُ، حَتَّــى أَكُــونَ أَحَــبُ إلَيْــكَ مِـنْ نَفْسـكَ)). فَقَسَالَ: يَسَا رَسُسُولَ اللَّسَهُ لاَنَّسَتْ أَحَسِبُ إِلَسِيَّ مِسنْ كُسلِّ شَيْء حَتَّى مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ: ((الْاَنَ يَا

وَلهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى فــي هَــذه الْمَيَــة: {النَّبِـيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ } .

وَقَــالَ: الإمــام (الْبُخَــارِيُّ) عنْــدَهَا: حَــدَّثنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدْر، حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيح، حَدَّثْنَا أَبِي، عَنْ هِلاَل بْن عَلِيّ، عَنْ (عَبْد السرَّحْمَن بْسِن أَبِسِي عَمْسرَة)، عَسنْ (أَبِسِي هُرَيْسرَةً)، رَضيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، عَـن النَّبِـيِّ- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّهَ - فَـالَ: ((مَـا مِـنْ مُـؤْمن إلاَّ وَأَنَـا أَوْلَـى النَّــاس بِــه فــي الــدُنْيَا وَالْــآخرَة. اقـُـرَؤُوا إنْ

⁽كتاب: الإيمان).

وأخرجه الإمّامْ (مُسْلَمْ) في (صعيحه) برقم (44) - (كتاب: الإيمان).

^{(4) (} صَسَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (6632) -(كتاب: الإيمان والنذور).

⁽¹⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) لِلإِمَـــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأخزاب) الآية (6).

⁽²⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَاب) الآية (6).

﴾ ﴿ وَإِنْهَكُمْ إِنَّهُ وَاحِدُ لَا إِنَّهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰ الْمُؤْلِمُ أَلِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أُلِكُمْ إِلَٰهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ لَا أَلِهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِلّٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلَا أَلِهُ إِلَٰ إِلَا أَلْمُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِلْمِلْمُ إِلَٰ إِلَٰ الْمِلْمُ أَلِلْمُ إِلَٰ أَلْمُ أَلِلْمُ أَلِلَ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

شئْتُمْ: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ}، فَأَيْمَا مُوْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ}، فَأَيُّمَا مُوْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ}، فَأَيُّمَا مُوْمِن تَسركَ مَالًا فَلْيَرَثُهُ عَصَبَتُهُ مَس كَانُوا. فَالْيَانُ تَسركَ دَيْنًا أَوْضَياعًا، فَلْيَانُتني فَأَنَا مَامُولاً مُنَا اللهُ مَامُ فَأَنَا اللهُ مَامُ وَلَاهُ)). تَفَسرد بِسهِ الإمسام (1)

* * *

وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي "الاسْتِقْرَاضِ" وَ(ابْسُ جَرِيسٍ)، و(اَبْسُ أَبِي حَاتِمٍ)، - مِنْ طُرُقٍ-، عَنْ (فُلَيْحٍ)، به مثله (2)

* * *

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ) - مِنْ حَدِيثِ - (أَبِي حَصَينُ)، عَصَنْ (أَبِي حَصَالِحٍ)، عَصَنْ (أَبِي حَصَالِحٍ)، عَصَنْ (أَبِي مَصَالِحٍ)، عَصَنْ (أَبِي مَصَالِحٍ) مُرَيْرَةً)، عَصَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَرَيْرَةً)، عَصَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِنَعْوه (3)

* * *

وَقَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا (عَبْدُ السرِّزَاقِ)، عَنْ مَعْمَر، عَنْ (الرُّهْرِيِّ) في قَوْله تَعَالَى: {النَّبِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهُمْ} عَنْ {النَّبِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهُمْ} عَنْ (أَبِي سَلَمَةً)، عَنْ (جَابِرِ بْنِ عَبْدَ اللَّه)، عَنْ (أَبِي سَلَمَةً)، عَنْ (جَابِرِ بْنِ عَبْدَ اللَّه)، عَنْ السنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: ((أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنْ مِنْ نَفْسِه، فَأَيُّمَا رَجُلِ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ تَفْسِه، فَأَيُّمَا رَجُلُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَمَنْ تَصْرَكَ مَالًا فَلْهَرَثْتِهُ)).

وَرَوَاهُ (أَبُو دَاوُد)، عَنْ (أَحْمَد َ بُنِ حَنْبَلِ) (4)، به نَحْوَهُ.

(1) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (اللُّخَارِي) في (صحيحه) برقم (4781) – (كتاب : تفسير القرأن).

(2) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صعيعه) برقم (2399).
 وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (77/21).

- (3) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (334/2).
- (4) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (296/3).

وَقَوْلُهُ: {وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} أَيْ: في الْحُرْمَةِ وَالسَّاحُوْقِيرِ وَالْإِعْظَامِ، وَالسَّاحُوْقِيرِ وَالْإِعْظَامِ، وَالسَّاحُوْقِيرِ وَالْإِعْظَامِ، وَلَكَامُ وَالتَّاوُقِيرِ وَالْإِعْظَامِ، وَلَكَانُ لَا تَجُلُوا أَخَلُوهَ بِهِانًا ، وَلاَ يَنْتَشَارُ التَّخُسرِيمُ إِلَى بَنَاتِهِنَّ وَأَخَواتِهِنَّ بِالْإِجْمَاعِ، وَإِنْ سَمَّى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بَنَاتَاتِهُنَّ أَخَسواتِ وَإِنْ سَمَّى بَعْضَ الْعُلَمَاءِ بَنَاتَاتِهُنَّ أَخَسواتِ اللَّهُوْمِنِينَ، وَلَا يَعْلَمُ الْعُلَمَانِ،

كَمَا هَٰوَ مَنْصُوصُ الشَّافِعِيِّ فِي الْمُخْتَصَرِ، وَهُوَ مَنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْعَبَارَةَ لَا إِثْبَاتِ الْحُكْمِ. وَهَلْ مُنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْعَبَارَةَ لَا إِثْبَاتِ الْحُكْمِ. وَهَلْ يُقَالُ لَمُعَاوِيَةَ وَأَمْثَالَهُ: خَالُ الْمُؤْمِنِينَ؟،

فيه قَوْلاَن لِلْعُلَمَاء؛ وَنَصَّ الشَّافِعِيُّ عَلَى أَنَّهُ لَيُقَالُ لَهُنَّ؛ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنَات، يُقَالُ ذَلِكَ. وَهَلْ يُقَالُ لَهُنَّ؛ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنَات، فَيُحدْخِلُ النِّسَاءَ فِي جَمْعِ الْمُحذَّكَر السَّالَمِ تَعْلِيبًا؟ فِيه قَوْلاَن؛ صَحَّ عَنْ (عَائِشَةً)، رَضِيَ لَعْلِيبًا؟ فِيه قَوْلاَن؛ صَحَّ عَنْ (عَائِشَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ؛ لاَ يُقَالُ ذَلِكَ. وَهَدَا اللَّهَا فَعَيْنَ فِي مَدْهَبِ (الشَّافِعِيُّ)، رَحِمَهُ أَصَحَ الْهَا فَعَيْ)، رَحِمَهُ اللَّهُ.

* * *

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ (أُبِي بْنِ كَعْبِ)، وَ(ابْنِ عَبَّاسٍ)
أَنَّهُمَا قَدَراً: ((النَّبِي أُوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسهمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَا ثُهُمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ))،

وَرُوِيَ نَحْوُ هَدَا عَدْ (مُعَاوِيَةً)، وَ(مُجَاهِد)، وَرُوعِيَ نَحْوُ هَدَا عَدْ (مُعَاوِيَةً)، وَ(مُجَاهِد)، و(عَكْرِمةً)، وَ(الْحَسَنِ)؛ وَهُدوَ أَحَدُ الْدَوَجْهَيْنِ فَدَي مَدْهُ الْبَغَدوِيُّ) فَدَي مَدْهُ اللَّهَا اللَّهَا الْفَعِيّ اللَّهُ وَيُّ اللَّهُ وَيُّ اللَّهُ اللَّهُ وَيُّ اللَّهُ اللللْمُلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

* * *

وَاسْتَأْنَسُوا عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ الَّدِي رَوَاهُ (أَبُو دَاوُد): حَدَّثْنَا عَبْدُ اللَّه بِّنُ مُحَمَّد الْنُفَيْليُ،

وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (2956).

وانظَر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) اللهُ عَلَيْهِ) الأخرَابِ) الاقترى

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَجْلان، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيم، عَنْ (أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ (أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ (أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ (أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةَ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ الْفَائِلَةَ فِلاَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ فَالْأَلْكِ أَلْفَائِلَةً فَالأَلْقَ فَالأَلْقَ الْفَائِلَةُ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلاَ يَسْتَطبْ يَسْتَطبْ يَمِينِهِ))، وَكَانَ يَامُرُ بِثَلاَثَةً أَحْجَادٍ، وَيَنْهَى عَنَ الرَّوَثَ وَالرَّمَة.

وَأَخُرَجَ لَهُ (النَّسَ ائيُّ)، وَ(ابْ نُ مَاجَ هُ)، مِنْ (أَنْ مَاجَ هُ)، مِنْ (أَ) حَديث (ابْن عَجْلاَنَ).

وَالْوَجْهُ النَّلَاانِي: أَنَّهُ لاَ يُقَالُ ذَلَكَ، وَاحْتَجُوا بِقَوْلُه: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدَ مِنْ رِجَالِكُمْ} بِقَوْلُه: {وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضِ فِي كِتَابِ اللَّه} أَيْ: فِي حُكْمِ اللَّه.

{مِنَ الْمُوْمِنِينَ وَالْمُهَا جَرِينَ } أَي: الْقُرَابَاتُ أَوْنَالُهُ الْمُهَا الْمُوَابَاتُ أَوْلَا الْقُرَابَاتُ أَوْلَا الْمُهَا الْمُهَا الْمُهَا وَالْأَنْصَارِ. وَهَدْهُ نَاسِخَةً لَمَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ التَّوَارُثِ وَهَدْهُ وَالْمُوَاخَاةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ،

كُمَّا قَالَ (الْبِنُ عَبَّاسٍ) وَغَيْدُرُهُ: كَانَ الْمُهَاجِرِيُ يَصِانَ الْمُهَاجِرِيُ يَصِرِثُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ قَرَابَاتِهِ وَذُوي رَحمه، للْاحُوَّة الْتَهِي آخَى بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-،

وَكَذَا قَالَ: (سَعِيدُ بُنُ جُبَيْرٍ):، وَغَيْسرُ وَاحِدِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ.

وَقَدْ أَوْرَدَ فيه (ابْنُ أَبِي حَاتِم) حَديثًا عَن (الزُّبَيْسِر بْسِن الْعَسوَّام)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَسالَ: حَسدَّثنَا أَبِسِي، حَسدَّثنَا أَحْمَسدُ بْسنُ أَبِسِي بَكْسر الْمُصْعَبِيُّ -مِنْ سَاكني بَغْدَادَ -عَنْ عَبْد، السرَّحْمَن بْسن أَبِي الزُّنساد، عَسنْ هشَسام بْسن عُسرُوةَ، عَـنْ أَبِيـه، عَـنْ (الزُّبَيْـر بْـن الْعَـوَّام) قَـالَ: أَنْـزَلَ اللِّـهُ، عَــزَّ وَجَـلَّ، فينَـا خَاصَّـةً مَعْشَـرَ قُـرَيْش وَالْأَنْصَارَ: {وَأُولُسو الأرْحَام بَعْضُهُمْ أَوْلَسى بِ بِعْض } ، وَذَلِكَ أَنَّا مَعْشَرَ قُرِيْشُ لَمَّا قَدِمنا الْمَدينَــةً، قَـدمنا وَلاَ أَمْـوَالَ لَنَـا، فَوَجَـدْنَا الْأَنْصَـــارَ نعْـــمَ الإخـــوانُ، فَوَاخَيْنَــاهُمْ وَوَارَثْنَاهُمْ. فَاخَى أَبُو بَكْر خَارِجَةً بُنَ زَيْد، وَآخَى عُمَــرُ قُلاَنًــا، وآخَــي (عُثْمَــانُ بْــنُ عَفَّــانَ) -رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ- رَجُلًا منْ بَني زُرِيق، سَعْد الزُّرَقَيِّ، وَيَقُـولُ بَعْـضُ النَّساسِ غَيْـرَهُ. قسال السزبير: وَوَاخَيْـتُ أَنَـا كَعْـبَ بْسِنَ مَالِـك، فَجِئْتُــهُ فَابْتَعَلْثُـهُ فَوَجَـدَتُ السِّلاَحَ قَـدْ ثَقلَـهُ فيمَـا يُحرَى، فَوَاللَّهُ يَا بُنِّيَّ، لَوْ مَاتَ يَوْمَئُذُ عَنْ الدُّنْيَا، مَا وَرثُهُ غَيْرِي، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ هَذه الْآيَةَ فينَا مَعْشَــرَ قُــرَيْشُ وَالْأَنْصَــارَ خَاصَّــةً، فَرَجَعْنَــا إلَــي

وَقَوْلُـــهُ: {إِلَا أَنْ تَفْعَلُــوا إِلَــى أَوْلِيَــائِكُمْ مَعْرُوفَـا} أَيْ: ذَهَـبَ الْمِـيرَاثُ، وَبَقِـيَ النَّصْـرُ وَالْبِرُّ وَالصَّلَةُ وَالْإِحْسَانُ وَالْوَصِيَّةُ.

وَقَوْلُهُ: {كَانَ ذَلكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا} أَيْ: هَدذَا الْحُكْمُ، وَهُدوَ أَنَّ أُولِيَ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ، حُكْمٌ مِنَ اللَّهُ مُقَدَّرٌ مَكْتُوبٌ فِي الْكتَاب الْسأوَّل، الَّدِي لاَ يُبَدِدُّلُ، وَلاَ يُغَيَّرُ.

مَوَارِيثنَا.

⁽¹⁾ وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (8)- (كتاب: الطهارة).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) بسرقم (38/1 - 40)- (كتاب : الطهارة).

واخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (313) (كتاب: الطهادة وسننها).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (247/2).

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (صَحِيح التَّرْغيبِ وَالتَّرْهِيب) رقم (2346).

وانظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الاحْرَابِ) الاحْرَابِ) الاحْرَابِ) الاعْرَابِ) الاعة(6).

لا حدد الله وَاحِدُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾.

قَالَــهُ (مُجَاهِـدٌ) وَغَيْــرُ وَاحــد. وَإِنْ كَــانَ قَــدْ عبـاس) - رضــي الله عنهمـــا- أنـــه قـــال: يُقَالُ: قَـدْ شَـرَعَ خلاَفَـهُ فـي وَقُـت لمَـا لَـهُ فـي هيهات هيهات أيـن (ابـن مسـعود)، إنمـا كـان ذَلَكَ مَـنَ الْحَكْمَـة الْبَالغَـة، وَهُــوَ يَعْلَــمُ أَنَّــهُ سَيَنْسَخُهُ إلَى مَا هُوَ جَارِ في قَدَره الأزلي ، 🌡 وقضائه القدري الشرعي.

قَــالَ: الإمَــامُ (مُسْــلِمُ) - (رَحِمَــهُ الله) - فِــي (صحيحه) -(بسنده):- وحدثني زهير بن حرب، حدثنا أبو صفوان الأمسوي عسن يسونس الأيلسي، وحسدثني حرملة بن يحيى (واللفظ لله). قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني يدونس عن ابن شهاب، عن (أبي سلمة بن عبد السرحمن)، عن (أبي هريرة):- أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان يُوتى بالرجل الميت، عليه السدين. فيسال: ((هسل تسرك لدينه مسن قضاء؟)) (فإن حُدِّث أنه ترك وفاءً صلى عليه. وإلا قسال: ((صلوا على صاحبكم" فلمسا ف تح الله علية الفتوح فال: ((أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فمن توفي وعليه دين فعليي قضاؤه. ومن تسرك مسالا فهسو رے **لورثته**)).

قولسه تعسالى: {وأولسوا الأرحسام بعضهم أولى

قسال: الإمسام (العساكم) - (رحمسه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- حدثنا أبو العباس، ثنا الحسن بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن صالح، عن (سعيد بن جبير)، عن (ابن

المساجرون يتوارثون دون الأعسراب فنزلت:

قسال: الإمسام (العساكم) - (رحمسه الله) - في (المستدرك)

· (بسنده):- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا

الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم ابن

المنسذر الحزامسي، ثنسا محمسد بسن صسدقة

الفدكي، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن

عسروة عسن أبيسه قسال: قسال (السزبير بسن العسوام)

- رضي الله عنه -: فينا نزلت هنده الآية

{وأولــوا الأرحــام بعضــهم أولى بــبعض في كتــاب

الله } قسال: كسان رسول الله - صَسلَى اللَّه عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - قد آخى بين رجل من المهاجرين ورجل

من الأنصار، فلم نشك أنا نتوارث لو هلك

كعب وليس له من يرثه فظننت أني أرثه ولو

هلكت كهذلك يسرثني حتسى نزلت ههذه الآيسة

قصال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنه) -

<u>(بسنده):-</u>حــدثنا علـي بــن حُجــر وهنــاد قــالا:

حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل

بسن مسسلم الخسولاني، عسن (أبسي أمامسة البساهلي)

قسال: سمعت رسول الله - صَـلَّى اللَّه عَلَيْسه

(وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) .

{وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض}.

⁽³⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (344/4-345)-و(صحح إسناده) ووافقه (الإمام الذهبي) ومناسبة قول (ابن عباس).

هـذا رواه الإمـام (ابـن أبـي حـاتم) في (تفسـيره) بلفـظ: قيـل لــ (ابـن عبـاس) أن (ابسن مسعود) لايسورث المسوالي دون ذوي الأرحسام ويقسول: إن ذوي الأرحسام بعضسهم أولى ببعض في كتاب: الله فقال: ابن عباس: هيهات. هيهات.

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (344/4) - (345) – (345) . (4) (كتـاب: الفـرائض)، وقـال: هـذا حـديث (صحيح الإسـناد) ولم يغرجـاه. ووافقــه

ر: (تفسير القران العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

صحِيح): أخرجه الإمسام (مُسُسلِم) في (مسحيحه) بسرقم (1237/3)- (كتاب: الفرائض)، / باب: (من ترك مالا فهو لورثته) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وسَلَم - يقول في خطبته عام حجة الدوداع:

"إن الله قد أعطى لكل ذي حق حقه، فلا
وصية لدوارث، والولد للفراش وللعاهر
الحجر وحسابهم على الله، ومن ادعى إلى
غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة
الله التابعة إلى يدوم القيامة. لا تنفق امرأة
من بيت زوجها" إلا بإذن زوجها. قيل: يا
رسول الله ولا الطعام، قال: للخلك أفضل
أموالنا"، شم قال: "العارية مؤدّاة، والمنحة
مردودة والدين مَقْضى، والزعيم غارم.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الْأَحْرَابِ : 1 - 6﴾

- لا أحد أكبر من أن يُومر بالمعروف ويُنْهي عن المنكر.
 - رفع المؤاخذة بالخطأ عن هذه الأمة.
- وجــوب تقــديم مـراد الـنبي صـلى الله عليــه وسلم على مراد الأنفس.
- بيان علو مكانة أزواج البنبي صلى الله عليه وسلم -، وحرمة نكاحهن من بعده
 لأنهن أمهات للمؤمنين.

* * *

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوح وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْسِن مَسرْيَمَ وَأَخَسنْنَا مِسنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (7) لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَاتً لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (8) يَا أَيُّهَا الَّـٰذِينَ آمَنُـوا اذْكُـرُوا نَعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيَّا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (9) إذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (10) هُنَالِكَ ابْتُلِي الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا (11) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالسَّذِينَ فِي قُلُسوبهمْ مَسرَضٌ مَسا وَعَدَنَا اللَّــهُ وَرَسُــولُهُ إلَّــا غُــرُورًا (12) وَإِذْ قَالَــتْ طَائِفَــةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَشْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجَعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَريتٌ مِنْهُمُ النَّبِيُّ يَقُولُــونَ إِنَّ بُيُوتَنَــا عَــوْرَةٌ وَمَــا هِـــيَ بعَــوْرَةٍ إِنْ يُريدُونَ إِلَّا فِـرَارًا (13) وَلَـوْ دُخِلَـتْ عَلَـيْهِمْ مِـنْ أَقْطَارِهَـا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبُّنُوا بِهَا إِلَّا يَسَيِّرًا (14) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْتُولاً (15)

[٧] ﴿ وَإِذْ أَخَــذْنَا مِـنَ الــنبي يــنَ مِيثَـاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِـنْ نُــوحٍ وَإِبْـرَاهِيمَ وَمُوسَــي وَمُوسَــي وَعَيسَــي ابْـنِ مَـرْيَمَ وَأَخَــذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسرَ والمُنتخب لهذه الآية :

واذكر أيها الرسول ولله المنتها من المنتها الم

وأخرجــه الإمـــام (أحمـــد) في (المســند) بـــرقم (267/5) عـــن (أبـــي المفـــيرة عـــن إسماعيل بن عياش) به.

وقال: الإمام (الترمذي):- حديث (حسن صحيح).

وقسال: الإمسام (الألبساني: (صحيح) في (صحيح الترمسذي) بسرقم (ح 1721). وقد شاهد من حديث (عمرو بن خارجة).

وأخرجه الإمام (الترمذي) بعده (ح 2121). وقال: (حسن صحيح)...

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (418/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (419/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - واذكر أيها النبي - عَلَيْ - حين أخذنا من النبي ين العهد المؤكد بتبليغ الرسالة، وأخذنا الميثاق منك ومن نصوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم (وهم أولو العزم من الرسل على المشهور)، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً بتبليغ الرسالة وأداء الأمانة، وأن يُصَدِق بعضهم بعضاً.

* * *

يَعْنِي: - واذكر حين أخدنا من النبي ين السبابقين ميثالة السبابقين ميثالة السبالة السبابقين ميثالة السبابقين ميثالة ومن والسبابقين القالم - ومناك ومن والسبوح)، و(إبسراهيم)، و(موسى)، و(عيسى البن مسريم) وأخدنا منهم عهدا عظيم المنهدا عظيم (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{مِيثَافَهُمْ} ... العَهْدَ الْمُؤَكَّدَ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ.

(أي: عهودهم بتبليسغ الرسسالة، وأن يصدق بعضهم بعضًا، وخُص محمد مع جماعة منهم بالسذكر. " لأنهسم أصسل الشسرائع صلوات الله عليهم أجمعين، وكان محمد – صلى الله عليه

وســـلم - أول الأنبيـــاء في الخلـــق، وآخـــرهم في البعث، فلذلك قدم هنا تشريفًا له،

فقال: {وَمَنْكَ وَمِنْ نُسوحٍ وَإِبْسرَاهِيمَ وَمُوسَى فَقَالَ: {وَمَنْكَ وَمِسْكَ وَمُوسَى وَمُوسَى وَعَيِسَى ابْنَ مَسرْيَمَ} فهو لاء هم أولو العزم من الرسل.

(أي: وأخصدنا بخاصه منصك ومصن (نصوح)، و(إبراهيم)، و(موسى)، و(عيسى بن مصريم)، وقصدم (محمد) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الذكر تشريفاً وتعظيماً له.

{وَأَخَــذْنَا مِـنْهُمْ مِيثَاقًـا غَلِيظًـا} عظــيم الشأن على الوفاء بما حملوا.

(أي: شديداً والميثاق: العهد المؤكد باليمين).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ا

رفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورُةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورُةُ الأحْسرُابِ} الآيسة {7} قَوْلُهُمْ القَهُمْ } إقسرارهم على الْخَسْدُنَا مِنْ النَّبِيينِ مِيثَاقَهُمْ } إقسرارهم على عهسودهم أن يبلغ بعضهم بعضًا {وَمِنْكَ} أوله أخدنا منْكُ أن تبلغ قومك خبر الرسُل والكتب قبلك وتسامرهم أن يُؤمنُسوا بِه {وَمِن نُسوحٍ } قبلك وتسامرهم أن يُؤمنُسوا بِه {وَمِن نُسوحٍ } وأخسذنا من فوسَى وأخسذنا من مُوسَى إبْسراهيم {ومُوسَى وأخسذنا من مُوسَى بن أبْسريم } وأخسذنا من عيسَى بن أبْسريم {وأَخسذنا من عيسَى بن أن يبلغاً وثيقاً أن يبلغاً الأول الآخسر وأن يصسدق أن يبلغاً الأول وأن يسامروا قسومهمْ أن يُؤمنُسوا الآخسر الأول وأن يسامروا قسومهمْ أن يُؤمنُسوا الآخسر الأول وأن يسامروا قسومهمْ أن يُؤمنُسوا

* * *

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَحْرَابِ) الآيــة (7) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 ⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (419/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (623/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر). (لعنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الأحْـــزَاب} الآيـــة {7} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِذْ أَخَــذْنَا مِـنَ النَّبِـيِّينَ مِيثُـاقَهُمْ } عَلَـي الْوَفَـاء بِمَـا حَمَلُوا وَأَنْ يُصَـدِّقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبَشِّرَ بَعْضُهُمْ

قَالَ (مُقَاتِلٌ): أَخَذَ مِيثَاقَهَمْ عَلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللُّـهُ وَيَــدْعُوا إِلْـي عبَـادَة اللَّـه وَيُصَــدُقَ بَعْضُــهُمْ بَعْضًا وَيَنْصَحُوا لِقُوْمِهِمْ،

{وَمنْكَ وَمَـنْ نُـوح وَإِبْـرَاهِيمَ وَمُوسَـي وَعيسَـي ابْسن مَسرْيَمَ} خَسصً هَسؤُلاَء الْخَمْسَسةَ بِالسذِّكْرِ مِسنْ النَّبِيِّينَ لِـأَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْكُثُـبِ وَالشِّرَائِعِ وأولِـوا العزم من الرسل.

{وَأَخَــذْنَا مِـنْهُمْ مِيثَاقًـا غَلِيظًـا} عَهْـدًا شَـديدًا عَلَى الْوَفَاءِ بِمَا حُمِّلُوا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــيورُة الأحْسزَاب} الآيسة {7-8} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ أَخَــذْنَا مِـنَ النَّبِـيِّينَ مِيثُـاقَهُمْ وَمَنْـكَ وَمـنْ نُــوح وَإِبْسِرَاهِيمَ وَمُوسَسِي وَعِيسَسِي ابْسِنْ مَسِرْيَمَ وَأَخَسِذْنَا منهُمْ ميثَاقًا غَليظًا * ليَسْأَلَ الصَّادقينَ عَنْ صدْقهمْ وَأَعَدُّ للْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا } .

يخبر تعالى أنه أخه من النبيين عمومًا، ومن أولى العسزم -وهم، هسؤلاء الخمسة المسذكورون-خصوصًا، ميثاقهم الغليظ وعهدهم الثقيسل المؤكد، على القيام بدين الله والجهاد في سببيله، وأن هـــذا سببيل، قـــد مشـــي الأنبيـــاء المتقدمون، حتى ختموا بسيدهم وأفضلهم،

(<mark>2) انظُـــر: (تيســـير الكـــريم الـــر</mark>حمن في تفســـير كــــلام المنــــان) للإمـــام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (7-8).

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (7).

محمسد- صبلي الله عليسه وسبلم-، وأمسر النساس بالاقتداء بهم.

وسيسال الله الأنبياء وأتباعهم، عن هنا العهــد الغلــيظ هــل وفــوا فيــه، وصــدقوا؟ فيثيبهم جنات النعيم؟ أم كفروا، فيعدبهم العسذاب الألسيم؟ قسال تعسالى: {مَسْنَ الْمُسؤَّمَنِينَ رجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهٍ } .

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سُوْرَةُ الأحْرْاب} الآيسة {7} قولسه تعسالى: {وَإِذْ أَخَــذْنَا مِـنَ النَّبِـيِّينَ مِيثُـاقَهُمْ وَمَنْـكَ وَمــنْ نسوح وَإِبْسرَاهِيمَ وَمُوسَسى وَعِيسَسى ابْسن مَسرْيَه وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا}.

يقسول تعسالي ذكسره: كسان ذلسك في الكتساب مستطورا، إذ كتبنا كيلّ منا هنو كنائن في الكتناب {وَإِذْ أَخَــٰذُنَا مِـنَ النَّبِـيِّينَ مِيثُـاقَهُمْ} كــان ذلـك أيضا في الكتاب مسطورا، ويعنى بالميثاق: العهد، وقد بيِّنا ذلك بشواهده فيما مضي قيل {وَمنْك} يا محمد- صلى الله عليه وسلم- {وَمَـنْ نُـوح وَإِبْـرَاهِيمَ وَمُوسَـي وَعِيسَـي ابْـن مَـرْيَمَ وَأَخَـدْنَا مِـنْهُمْ مِيثَاقَـا غَلِيظًـا} يقول: وأخذنا من جميعهم عهدا مؤكدا أن يصدّق بعضهم بعضا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسنده الصحيح) - كما حدثنا بشر، قال:

ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة)

قولسه: {وَإِذْ أَخَسِنْنَا مِسْنَ النَّبِسِيِّينَ مِيثُسَاقَهُمْ وَمِنْسِكُ

⁽³⁾ انظُر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية (7).

حكوم الله المرابع المرابع المرابع الله المرابع الله المرابع المرابع المرابع الله المرابع المرابع

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💮 تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وَمِنْ نُـوحٍ } قال: وذكر لنا أن نبيّ الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: ((كُنْتُ أُولَ الله عليه وسلم - كان يقول: ((كُنْتُ أُولَ الأنْبِيهاء في الخَلْق، وآخِرَهُمْ في البَعْثُ)، {وَإِنْسِرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعَيسَى ابْنِ مَسريْمَ وَأَخَدُنا مَنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا } ميثاق أخده الله على النبيين، خصوصا أن يصدق بعضهم بعضا، وأن يتبع بعضهم بعضا.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا سليمان،
قال: ثنا أبو هالال، قال: كان (قتادة) إذا
تالا هاذه الآياة {وَإِذْ أَخَاذْنَا مِنَ النّبِينَ
ميثاقهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ } قال: كان نبي
الله - صلى الله عليه وسلم - في أوّل النبيين
في الخلق.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو
عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث،
قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا
عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، في
قول الله: {مِنَ النَّبِيِّنَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوح} قال: في ظهر آدم.

* * *

قال: الإمسام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه،

عـن (ابـن عبـاس) قولـه: {وَأَخَـدْنَا مِـنْهُمْ مِيثَاقًا عَلِيطًا: مِيثَاقًا لَعْلَـيط: مِيثَاقًا الْعُلَـيط: (4)

* * *

أخرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - ربسسنده الصسحيح) - عسن (مجاهسد): - في قسول الله {مِنَ النبيينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ ثوحٍ} قال: في ظهر آدم.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): { سُسورَةُ الأحْسرَابِ} الآيسة { 7} قَوْلُههُ تَعَسلَى: { وَإِذْ أَخَسدْنَا مِسنَ النَّبِسيِّينَ مِيتُساقَهُمْ وَمَنْكَ وَمِنْ نُسوحٍ وَإِبْسرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْسنِ مَرْبَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مَيتَاقًا عَلَيظًا } .

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ أُولِي الْعَزْمِ الْخَمْسَةِ، وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ: أَنَّهُ أَخَدْ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَي إِقَامَة دِينِ اللَّهُ، وَإِبْلاَغِ رسَالَته، وَالتَّعَاوُن وَالتَّنَاصُر وَالاتِّفَاق،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: { وَإِذْ أَخَانَ اللّه مِيثَاقَ النّبِينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كَتَابِ وَحَكْمَة ثَمَ النّبِينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كَتَابِ وَحَكْمَة ثَمَ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَاقٌ لَمَا مَعَكُم لَتُوْمِئُنَ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَانُهُمْ عَلَى ذَلِكُم وَلَتَنْصُرِيَ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مَنَ الشّاهدينَ } { آل عمرانَ: 81 } .

فَهُ حَذَا اللَّهَ هُ لَدُ وَالْمَيثُ اللَّهُ أَخْصَدَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ اللَّهُمْ بَعْدَ اللَّهُمْ ، وَكَذَاكَ هَدْاً. وَنَصَ مِنْ بَيْنَهِمْ عَلَى إِرْسَالِهِمْ ، وَكَذَاكَ هَدْاً. وَنَصَ مِنْ بَيْنَهِمْ عَلَى هَوْلًا ءَ الْخَمْسَة ، وَهُمْ أُولُو الْعَزْم، وَهُو مَنْ بَاب

⁽¹⁾ انظُر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (الخُرَاب) الآية (7).

⁽²⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تناويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الاخْزَابِ) الآية (7).

⁽³⁾ انظَـر: (جـامع البيان في تناويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُـورَةُ (الطبري) في سُـورَةُ (الاخْزَاب) الآية (7).

⁽⁴⁾ انظُر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (الطبري) في سُورَةُ (الأخْرَاب) الآبة (7).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (213/20).

⁽⁶⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) برقم (114/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ نَا

« فاعلَمْ أَتَهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ »: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

ـف الْخَـــاسُ عَلَــي الْعَـــامُ، وَقَـــدْ صـــرّح | وَقَـــالَ: (انْـــنُ عَبّـــاس): الْميثـــ بذكرهم أيْضًا في هَذه الْآيَة،

> وَفَى قَوْلُه: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ اللَّذِينَ مَا وَصَّى بِـهُ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهُ إبْسرَاهِيمَ وَمُوسَسى وَعِيسَسى أَنْ أَقْيِمُسوا السدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فيه } {الشُّورَى: 13}،

فَــذَكَرَ الطَّـرَفَيْنَ وَالْوَسَـطَ، الْفَــاتَحَ وَالْخَــاتَمَ، وَمِنْ بَيْنهُمَا عَلَى هَـذَا التَّرْتيبِ. فَهَـذه هـيَ الْوَصيَّةُ الَّتِي أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِهَا،

كَمَا قَالَ: {وَإِذْ أَخَـٰذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمَنْكَ وَمِنْ نُـوح وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْن

فَبَداً فَكِي هَده الْآيَدة بِالْخَداتَمِ" لشَرفه -صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلاَمُهُ عَلَيْـه -ثـمَّ رَتَّـبَهُمْ بحَسَـب وَجُودِهِمْ - صَلُوَاتُ اللَّهُ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ.

وَقَـدْ قيـلَ: إنَّ الْمُـرَادَ بِهَـذَا الْمِيثَـاقِ الَّـذِي أَحْـذَ مسنْهُمْ حسينَ أُخْرجُسوا فسي صُسورَة السذَّرِّ مسنْ صُسلْب آدَمَ، كَمَا قَالَ: (أَبُو جَعْفُ رالرَّازِيُّ)، عَان (الرَّبيـع بْـن أَنَـس)، عَـنْ (أَبِـي الْعَاليَـة)، عَـنْ (أُبَيِّ بْسِن كَعْسِ) قَسَالَ: وَرَفَسِعَ أَبَسَاهُمْ آدَمَ، فَنَظَسِرَ إِلْسِيْهِمْ - يَعْنُسِي: ذُرَبَّتَسِهُ - وَأَنَّ فَسِيهِمُ الْغَنْسِيُّ وَالْفَقَسِيرَ، وَحَسَسنَ الصَّسورَة، وَدُونَ ذَلَكَ، فَقَسالَ: رَبِّ، لَـوْ سـويتَ بَـيْنَ عبَـادكَ؟ فَقَـالَ: إنِّـي أَحْبَبْـتُ أَنْ أُشْكَرَ. وَأَرَى فيهمُ الْأَنْبِيَاءَ مَثْلَ السُّرُجِ، عَلَــيْهِمْ كَــالنُّور، وَخُصُّـوا بِميثــاق آخَــرَ مــنَ الرِّسَالَة وَالنُّبُوَّة، فَهُو النَّدِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ أَخَسِذْنَا مِسْنَ النَّبِسِيِّينَ مِيتُساقَهُمْ وَمَنْكُ وَمِنْ نُسوح وَإِبْسِرَاهِيمَ وَمُوسَسِي وَعِيسَسِي ابْسن

مَرْيَمَ } الْآيَةُ. وَهَذَا قُوْلُ (مُجَاهد) أَيْضًا.

[٨] ﴿ لِيَسْ اللَّهِ الصَّادِقَينَ عَ اللَّهِ عَالَى اللَّهِ عَالَى اللَّهِ عَالَى اللَّهُ عَالَى ال

تفسير المختصر والمُيسروالمُنتخب لهذه الآية :

أخسذ الله هسذا العهسد المؤكسد مسن الأنبيساء ليسسأل الصادقين من الرسل عن صدقهم تَبْكيتُ للكـــافرين، وأعـــدُ الله للكـــافرين بـــه وبرســله يوم القيامة عذابًا موجعًا هو نار جهنم.

يَعْنَــي:- أخَــذ الله ذلــك العهــد مــن أولئــك الرسال" ليسال المرسلين عما أجابتهم به أممهــــم، فيجــــزي الله المـــؤمنين الجنــــة، وأعــــد للكـــافرين يـــوم القيامـــة عــــذابًا شـــديدًا في

يَعْنَـي: - ليســأل الله يــوم القيامــة الأنبيــاء عمَّــا قـــالوه لقـــومهم، وأعــد للكــافرين بالرســل عذاباً أليما.

شرح و بيان الكلمات :

⁽¹⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابِـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـزَاب)

ـر في تفســــير القــــرآن الكـــريم) (419/1). تصـــنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسر الميسر) برقم (419/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁴⁾ انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (623/1)، المؤلـــف

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا

الأحْسزَاب} الآيسة {8} قُولُسهُ تَعَسالَى: {ليَسْسأَلَ

الصِّادقينَ عَـنْ صِـدْقهمْ } يقـول: أخـذنا

ميثاقهم لكي يسال الصادقين يَعْني النَّبيِّينَ

عَـنْ تَبْلَـيغهم الرِّسَـالَةَ وَالْحكْمَــةُ فَـي سُــؤَالهمْ مَـعَ

وَقَيِـلَ: ليَسْـأَلَ الصـادقين عـن علمهـم للُّـه عَـزُ

وَقَيِــلَ: لِيَسْــأَلَ الصِّـادَقِينَ بِــأَفُوَاهِهِمْ عَــنْ

صدْقهمْ في قُلُوبِهمْ. {وَأَعَـدَّ لِلْكَـافِرِينَ عَـدْابًا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

{سُوْرَةَ الأحْسَرَاب} الآيسة {8} قولسه تعسالى:

{ليَسْـــأَلَ الصّـــادقينَ عَـــنْ صـــدْقهمْ وَأَعَــــدْ

يقول تعالى ذكره: أخذنا من هؤلاء الأنبياء

ميثاقهم كيما أسأل المرسلين عما أجابتهم به

أممهم، ومسا فعسل قسومهم فيمسا أبلفسوهم عسن

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسينده الصحيح) - حسدثني محمسد بسن

عمرو، قال: ثنا أبوعاصم، قال: ثنا

عيسي، وحدثني الحارث، قسال: ثنا

الحسن، قسال: ثنسا ورقساء، جميعسا عسن (ابسن

أبيي نجييح)، عن (مجاهد): {ليَسْأَلَ

للْكَافرينَ عَذَابًا أَلْيِمًا }.

ربهم من الرسالة.

علْمه أنهم صادقون لتبكيت مَنْ أُرْسلُوا إِلَيْهمْ.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

> {ليسال الصادقين عن صدقهم} ... أي: أخلا الميثاق من أجل أن يسال الصادقين وهم الأنبياء عن صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتاً للكافرين بهم.

> {ليَسْالُ الصّادقينَ عَنْ صَدْقَهُمْ} أي: فعلنا ذلك ليسأل الله الأنبياء اللذين صدقوا عــن الوفــاء بميثـاقهم في إبــلاع الرسـالة، صادقون، تبكيتُ من أرسلوا إليهم، وإثبات الحجــة علــيهم، ويعطــف علــي. {أَخَــدْنَا مــنَ

{ وَأَعَــدُّ لِلْكَـافِرِينَ عَــذَابًا أَلِيمًــا }... أي: فأثساب المسؤمنين وأعسد للكسافرين عسذابا أليمسا

{وَأَعَدُّ لِلْكَافِرِينَ}.... بالرسل.

{عَــذَابًا أَلِيمًــا} المعنــى: أن الله أكــد علــى الأنبياء السدعوة إلى دينسه" لأجسل إثابسة المؤمنين، وأعد للكافرين عذابًا أليمًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {سُــيوْرَةُ الأحْسزَاب}الآيسة {8} قُولُسهُ تَعَسالَى: {لَّيَسْسَأُلَ الصَّادقين عَن صدِّقهم } المبلغين عَن تبليغهم السوافين عَسن وفسائهم وَالْمُسؤمنينَ عَسن إيمَسانهم {وَأَعَدُّ لِلْكَافِرِينَ} بِالْكَتِبِ وَالْرَسَلِ.

{عَـذَابِاً أَلِيمِـاً} وجيعًا في النَّارِ يخلص وَجَعَـهُ إِلَى قُلُوبِهم.

(2) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَاه

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين <

⁽³⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ

⁽البغوي) سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (8).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة

⁽⁸⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

> لصَّادقينَ عَنْ صَدْقَهمْ } قَالَ: المبلغين المؤدّين عَرُوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بهَا من الرسل.

وقولـــه: {وَأَعَـــدُ لِلْكَــافِرِينَ عَـــذَابًا أَلِيمًــا} يقسول: وأعسد للكسافرين بسالله مسن الأمسم عسذابا

قـــال: الإمـــام (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سُـورَةُ الأحْـرَابِ} الآيـة {8} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {ليَسْأَلَ الصَّادقينَ عَنْ صَدْقَهُمْ} قَالَ (مُجَاهدٌ): الْمُبَلِّفِينَ الْمُؤَدِّينَ عَنِ الرَّسُلِ.

وَقَوْلُكُ: {وَأَعَدُ لِلْكَافِرِينَ} أَيْ: مِنْ أَمَهِمِ {عَــذَابًا أَليمًــا} أَيْ: مُوجعًــا، فَــنَحْنُ نَشْــهَدُ أَنَّ الرُّسُلَ قَـدْ بَلَّفُـوا رسَـالاَت رَبِّهـمْ، وَنَصَـحُوا الْـأُمَمَ وَأَفْصَ حُوا لَهُ مَ عَن الْحَقِّ الْمُسبِينِ، الْوَاضِح الْجَلَـيِّ، الْــَذِي لاَ لَــبْسَ فيــه، وَلاَ شَــكُ، وَلاَ امْتَـرَاءَ، وَإِنْ كَـذَّبِهُمْ مَـنْ كَـذَّبِهُمْ مـنَ الْجَهَلَـة وَالْمُعَانِدِينَ وَالْمَسارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ، فَمَسا جَـاءَتْ بِـه الرُّسُـلُ هُـوَ الْحَـقُّ، ومَـنْ خَـالَفَهُمْ فَهُـوَ عُلى الضلال

[٩] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نَعْمَاةَ اللَّهُ عَلَايُكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمْ ريحًـا وَجُنُـودًا لَـمْ

- (1) انظُـر: (جــامع البيـان في تأويـل القــرآن) للإمَـامْ (الطــبري) في سُــورَةُ
- (2) انظُــر: (جـــامع البيــان في تأويــل القـــرآن) للإمَــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأخزاب) الآية (8).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ)

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

يسا أيهسا السذين آمنسوا بسالله، وعملسوا بمسا شسرع، اذكـــروا نعمــــة الله علـــيكم، حـــين جــــاءت المدينـــة جنودُ الكفسار متحربين علسى قتسالكم، وســـاندهم المنـــافقون واليهـــود، فبعثنـــا علــيهه ريحًا هي ريسح الصّبا الستى نُصر بها- السنبي - صلى الله عليه وسلم -، وبعثنا جنودًا من الملائكـــة لم تروهـــا فـــولى الكفـــار هـــاربين لا يقـــدرون علـــي شـــيء، وكـــان الله بمـــا تعملــون بصيراً لا يخفى عليه شيء من ذلك، وسيجازيكم على أعمالكم.

يَعْنَـي:- يــا معشــر المــؤمنين اذكــروا نعمـــة الله تعالى الستي أنعمها عليكم في < المدينة > أيسام غـــزوة الأحـــزاب -وهــي غـــزوة الخنـــدق-، حـــين اجتمع عليكم المشركون من خسارج <المدينة > ، واليهـود والمنـافقون مـن < المدينــة > ومــا حولهــا، فأحساطوا بكسم، فأرسلنا على الأحسزاب ريحًا شديدة اقتلعت خيامهم ورمت قدورهم، وأرسلنا ملائكة من السماء لم تروها، فوقع الرعــب في قلــوبهم. وكــان الله بمــا تعملـون

بصيرًا، لا يخفى عليه من ذلك شيء.

يَعْنَى: - يِا أَيِهِا السَّذِينِ آمنَـوا اذكروا نعمـة الله وفضسله علسيكم حسين جساءتكم الأحسزاب يسوم الخنسدق فأرسسلنا علسيهم ريحسا عاصسفة بساردة

- (4) انظر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (419/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (419/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أُثُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وملائكــة لم تروهــا نشــرت الرعـب فــي قلــوبهم، | ليلــة، لم بكــن بــن القــوم حــرب إلا الرمـــ فتولى الدفاع عنكم.

شرح و بيان الكلمات :

{يَاأَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نَعْمَةَ اللَّهُ عَلَــيْكُمْ} وذلك حــين حوصــر المسلمون مــع رســول الله - صــلى الله عليــه وسـلم - يــوم

نعمة الله أي دفاعنا عنكم لتشكروا ذلك.

{جنود}.... أي: جنود المشركين المتحزبين.

ذلك في شوال من السنة الخامسة من الهجرة، علـــى رســول الله – صــلى الله عليـــه وســلم –، رسول الله – صلى الله عليسه وسلم – بسذلك ، الفارسي يحسول بسين المسؤمنين والكفسار، وعمسل أبو سفيان، وكانوا عشرة آلاف نزلوا قريبًا الله عليه وسلم - والمشركون بضعًا وعشرين

غُرُوة الخُنْدَق.

{ اذْكُـرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ } أي: اذكــروا

{إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُسودٌ} هــم الأحــزاب، وكــان وسببها أن نفسرًا مسن اليهسود حَزَّبسوا الأحسزابَ وقسدموا علسي قسريش بمكسة يسدعونهم إلى حربِــه" لأن رســول الله - صــلي الله عليــه وســلم - أجلى بيني النضير من ديسارهم، فلمسا عليم أمسر بحفسر الخنسدق حسول المدينسة بسرأي سسلمان فيه بنفسه، وفرغ من الخندق، وأقبلت قسريش ومسن تسبعهم مسن بسنى قريظة، مقسد مهم مـن الغابـة، والـنبي - صـلي الله عليـه وسـلم -في ثلاثـــة آلاف، واشــتد الــبلاء حتــى ظــن المؤمنون كل الظن، وأقسام رسول الله - صلى

{فَأَرْسَــلْنَا عَلَــيْهِمْ ربحًــا}.... ليلَّــا، وهـــ الصبا، فأطفأت النيران، وأكفأت القدور،

قـــال - صــلى الله عليـــه وســلم -: ((نُصـــرْت بالصّبا، وأهلكت عاد بالدّبور)).

{جُنْسُودٌ} ... هُسِمُ: الأَحْسِزَابُ حِسِينَ اجْتَمَعُسُوا فَسِي

{وَجُنُّودًا لَسِمْ تَرَوْهَسا}.... هسي جنسود الملائكسة والريح ربح الصبا وهي التي تهب من شرق.

{وَجُنِّودًا لَسِمْ ثَرَوْهَا} هسم ألسف ملسك، فكـــبرت في جوانـــب العســكر، وقلعــت الأوتـــاد وأطنــاب الفسـاطيط، ولم تقاتــل يومئـــذ، وماجـــت الخيـــل بعــض في بعــض، وقــــذف الرعـــب في قلوبهم، فقال طليحة بن خويلد الأسدى: النجاءَ النجاءَ مـن سـحر محمـد، فـارتحلوا ليلًـا منهـــزمين بغـــير قـتـــال، وانقلبـــوا خاســـرين، فبلـــغ ذلـــك رســـولَ الله - صـــلي الله عليــــه وســـلم -، فقال: ((الآن نفروهم ولا يغزونا))

{ بمـــا تعملــون بصــيراً } أي: بصــيراً بأعمالكم من حفر الخندق والاستعدادات للمعركة.

فكان ذلك حتى فتح مكة.

﴿ التقراءات ﴿

^{(2) (3)} رواه البخـــاري (988)، كتـــاب: الاستســـقاء، بـــاب: قـــول الـــنبي - صـــل الله عليه وسلم -: "نصرت بالصبا"،

ومسلم (900)، كتساب: صلاة العيسدين، بساب: في ريسح الصلبا والسدبور، عسن ابسن عباس –رضي الله عنهما–.

^{(3) (} صحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (3883)، (كتــاب: المفــازي)، / (بــاب: غــزوة الخنــدق، عــن - ســليمان بــن صــرد -رضــي الله

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (623/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا } قَرا (أبو الصِّلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ النَّهُ قَالَ: ((نصرتُ عمرو): (يَعْمَلُونَ) بِالغيبِ" أي: بما يعمل المَّبَا وَأَهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ)) المشركون من التحزب والمحاربة،

> وقـــرأ البـــاقون: بالخطـــاب ⁽¹⁾" أي: بمــ تعملون من حفر الخندق.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> تفسحير ابصن عبساس):- قصال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز آبـــادى – (رحمــه الله):-{سُــوْرَةَ الأحْسزَاب} الآيسة {9} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيهَسا الَّــذين آمَنُــواْ ادْكـروا نعْمَــةَ الله} احْفَظُــوا نعْمَــة الله منَّــة الله {عَلَــيْكُمْ} بــدفع الْعَــدو عَــنْكُم <mark>بالرِّيح ريح الصِّبَا وَالْمَلاَئكَة .</mark>

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسا الله عني (تفسيره):-{سُيره):-﴿سُ الأحْسزَابِ}الآيسة {9} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيُّهَسا الَّـــنينَ آمَنُـــوا اذْكُــرُوا نعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ} وَذلكَ حيينَ حُوصِرَ الْمُسْلِمُونَ مَع رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَيَّامَ الْخَنْدَق،

{إِذْ جَساءَتْكُمْ جُنُسودٌ } يَعْنَسي الْسأَحْزَابَ وَهُسمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ وَيَهُودُ قُرَيْظَةَ وَالنَّضيرِ،

{فَأَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمْ ريحًا} وهي الصَّبَا عَـن (ابْـن عَبَّاس) - رَضيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـا- عَـن النَّبِـيِّ -

قَوْلُكُ تَعِسَالَى: {وَجُنْسُودًا لَسِمْ تَرَوْهَسًا} وَهُسِمُ الْمَلاَئكَــةُ وَلَــمْ ثُقَاتــل الْمَلاَئكَــةُ يَوْمَئــذ، فَبَعَــثَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ تلْـكَ اللَّيْلَـةَ ريحًـا بَـاردَةً فَقَلَعَـت الْأُوْتَــادَ وَقَطَعَــتْ أَطْنَــابَ الْفُسَــاطيط وَأَطْفُــأَت السنِّيرَانَ وَأَكْفُاتَ الْقُدُورَ، وَجَالَتِ الْخَيْلُ بَعْضُهَا في بعـض فَــانْهَزَمُوا مــنْ غَيْــر قتّــال. {وَكَــانَ اللَّــهُ بمَا تَعْمَلُونَ بَصيرًا}

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سُوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيسة {9<mark>} قولسه تعسالى:</mark> {يَاأَيُّهَــا الَّـــذينَ آمَنُــوا ادْكُـــرُوا نعْمَـــةَ اللَّـــه عَلَــيْكُمْ} الـــتي أنعمهــا علــى جمــاعتكم وذلــك حسين حوصسر المسسلمون مسع رسسول الله – صسلى الله عليه وسلم- أيام الخندق.

{إْذْ جِـاءَتْكُمْ جُئْـودٌ} جنـود الأحــزاب: قــريش، وغطفان، ويهود بني النضير.

{فَأَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمْ رِيحًـا} وهـي فيمـا ذكـر: ريـح

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-وقولسه: {فَأَرْسَـلْنا عَلَـيْهِمْ ريحـا} قـال: ريـح الصبا أرسلت على الأحسزاب يسوم الخنسدق،

 ^{(4) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (2 /

⁵²⁾⁾⁻⁽كتاب: الاستسقاء).

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (900) 2 / 617). – (كتساب:

⁽⁵⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (9).

⁽⁶⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَاب) الآية (9).

⁽¹⁾ انظر: "التيسير" للداني (ص: 177)، و"تفسر البفوي" (3/ 544)، و"معجم القراءات القرآنية" (5/ 109).

⁽²⁾ انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي الحنبلي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (9).

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيدة

⁽⁹⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

حتى كفات قدورهم على أفواهها، ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتهم.

وقوله: {وَجُنْهُودًا لَهِمْ تَرَوْهُا} قسال: الملائكة ولم تقاتل يومئذ.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عـن (قتـادة) قولـه: {نَاأَنُّهَـا الَّـٰذِينَ جُنْــودٌ فَأَرْسَــلْنَا عَلَــيْهِمْ ريحًــا وَجُنْــودًا لَـــمْ تَرَوْهَا} قال: يعني الملائكة، قال: نزلت هدنه الآيسة يسوم الأحسزاب وقسد حصسر رسسول الله -صلى الله عليه وسلم- شهرا فخندق رسول الله -صــلي الله عليــه وســلم-، وأقبــل أبــو سفيان بقريش ومن تبعه من الناس، حتى نزلوا بعقوة (1)رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وأقبل عُيينة بن حصن، أحد بني بدر ومن تبعه من الناس حتى نزلوا بعقوة رســول الله -صــلي الله عليــه وســلم-، وكاتبــت اليهود أبا سفيان وظاهروه، فقال حيث يقول الله تعسالي: {إِذْ جَساءُوكُمْ مِسنْ فَسوْقَكُمْ وَمِسنْ أَسْسِفُلَ مَــنْكُمْ} فيعــث الله علــيهم الرعــب والـــريح، فذكر لنسا أنهسم كسانوا كلمسا أوقسدوا نسارا أطفأهـا الله، حتـى لقـد ذكـر لنـا أن سـيد كـلّ حيّ يقول: يا بني فالن هلم إلي، حتى إذا اجتمعوا عنده فقال: النجاء النجاء، أتيتم لما بعث الله عليهم من الرعب

* * *

قطال: الإمسام (الطهري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-كمنا حندثنا محمند بن المثني، قنال: ثننا عبيد

الأعلـــي، قــــال: ثنـــا داود، عـــن (عكرمـــة)،

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن
إسحاق، قال: ثنني (يزيد بن رومان)، في
قول الله: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نَعْمَةً
اللَّه عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
ريحًا وَجُنُودًا لَه تَروْهَا } والجنود: قريش
وغطفان وبنو قريظة، وكانت الجنود السي
أرسل الله عليهم مع الريح: الملائكة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي،

قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه،

آمَنُــوا اذْكُــرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ ... }. الآبــة،

قال: كان يوم أبي سفيان يوم الأحزاب.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):وقوله: {وكانَ اللّه بِمَا تَعْملُونَ بَصِيرًا}
يقبول تعالى ذكبره: وكان الله بأعمالكم
يومئذ، وذلك صبرهم على ما كانوا فيه من
الجهد والشدّة، وثباتهم لعدوهم، وغير ذلك
من أعمالهم، بصيرا لا يخفى عليه من ذلك
شيء، يحصيه عليهم، ليجزيهم عليه.

54

⁽⁴⁾ انظَ سر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (الطبري) في سُورَةُ (الأخرَّاب) الآية (9).

 ⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سُورَةُ (اللخَرَاب) الآية (9).

⁽¹⁾ العقوة: الساحة وما حول الدار. (عن اللسان: عقا).

⁽²⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأخرَاب) الآية (9).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أُتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

> قال: قالت الجنوب للشمال ليلة الأحراب: انطلقيي ننصر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال الشمال: إن الحسرة لا تسرى بالليسل، قسال: فكانست السريح الستي أرسسات (1) عليهم الصبا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثني الربير -يعني: ابن عبد الله-قال: ثني ربيح بن أبي سعيد، عن أبيه، عن (أبي سعيد)، قال: قلنا يوم الخندق: يا رسول الله بلغت القلوب الحناجر، فهل من شَـيء تقولــه؟ قــال: "نَعَــمْ قُولُــوا: اللَّهُــمَّ اسْــثُرْ عَوْرَاتنا، وآمنْ رَوْعَاتنَا"، فَضَرَبَ اللهُ وُجُـوهَ

لصحيح) - عن (مجاهد): - قولسه: {إذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ } قال: الأحزاب: (عيينة بن بدر)، و(أبو سفيان بن حرب)، وقريظة.

أخسرج - الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) -رسينده الصحيح) - عين (قتيادة): - في قوله: {فَأَرْسَالْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَهِ تَرَوْهَا} قال: هي الملائكة.

قَسَالَ: الإمَسَامُ (مُسُطِمُ) – (رَحِمَسهُ الله) – فِسَى (صحيحه) –

ب<mark>سـنده:-</mark> حــدثنا زهــير بــن حــرب وإســحاق بــن

إبسراهيم، جميعاً عن جريسر، قسال زهسير:

حسدثنا جريسر عسن الأعمسش، عسن إبسراهيم

التيمي، عن، أبيه، قال: كنا عند

(حذيفة)، فقسال رجسل: لسو أدركست رسسول الله -

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قاتلت معـه وأبليت.

فقال (حديفة):- أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد

رأيتنا مع رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -

ليلـــة الأحـــزاب، وأخــــذتنا ربـــح شــــديدة

قَسَالَ: الإِمَسَام (البُخَسَارِيُّ) - (رَحِمَسهُ الله) - فِسِي (صحيحه)

<u>- (بسنده):-</u> حـــدثنا مســـلم قـــال: حـــدثنا شــعبة

عـن الحكـم عـن - (مجاهـد):- عـن (ابـن

عباس):- أن السنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ

- **قـــال:** ((نصــرت بالصــبا، وأهلكـــت عـــاد

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

ررحمــــه الله) - في رتفســـيره):-{سُــورُةٌ

الأحْسزَاب} الآيسة {9-10} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا

أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا اذْكُــرُوا نعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ إِذْ

جَــاءَتْكُمْ جُئُــودٌ فَأَرْسَـلْنَا عَلَــيْهِمْ ريحًــا وَجُئُــودًا

لَــمْ تَرَوْهَــا وَكَــانَ اللَّــهُ بِمَــا تَعْمَلُــونَ بَصــيرًا * إِذْ

ـاءُوكُمْ مــنْ فُــوْقَكُمْ وَمــنْ أَسْــفُلَ مــنْكُمْ وَإِذْ زَاغَــت

⁽⁵⁾ ومُسحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (1414/-

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (604/2) (ح1035) - (كتساب: الاستسسقاء)، / بساب: (قسول السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ - نُصرت بالصبا) .

^{1415) - (}ح1788)، - (كتاب: الجهاد)، / باب: (غزوة الأحزاب).

أَعْدَائِهِ بِالرَّيحِ، فَهَزَمَهُم اللهُ بِالرَيحِ.

أخسرج - (آدم بسن أبسى إيساس) - (رحمسه الله) - (بسسنده

⁽¹⁾ انظُــر: (جـــامع البيــان في تأويــل القــرآن) للإمَــامْ (الطــبري) في سُــورَةُ (الأخزاب) الآية (9).

⁽²⁾ انظُـر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمَـــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (9).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (115/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (115/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

يِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ينكر تعالى عباده المؤمنين، نعمته عليهم، ويحتهم على شكرها، حين جاءتهم جنود أهل مكــة والحجـــاز، مــن فــوقهم، وأهــل نجــد، مــن أســفل مــنهم، وتعاقــدوا وتعاهــدوا علـــي استئصال الرسول والصحابة، وذلك في وقعة الخندق.

ومسالأتهم طوائسف اليهسود، السذين حسوالي المدينة، فجاءوا بحنود عظيمة وأمم كثيرة.

وخنسدق رسسول الله - صسلى الله عليسه وسسلم-، على المدينة، فحصروا المدينة، واشتد الأمر، وبلغت القلوب الحناجر، حتى بلغ الظن من كـثير مـن النـاس كـل مبلـغ، لمـا رأوا مـن الأسـباب المستحكمة، والشدائد الشديدة، فلم يرزل الحصار على المدينة، مدة طويلة، والأمر كما وصـف الله: {وَإِذْ زَاغَـت الأَبْصَـارُ وَبَلَغَـت الْقُلُـوبُ الْحَنَــاجِرَ وَتَظُنُّـونَ بِاللَّــه الظُّنُـونَ} أي: الظنون السيئة، أن الله لا ينصر دينه، ولا يتم كلمته.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في تِفسيره:- {سُـورَةُ الأحْسزَابِ}الآيسة {9} قُولُسهُ تَعَــالَى: {يَــا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا اذْكُــرُوا نَعْمَــةً اللُّــه عَلَــيْكُمْ إِذْ جَــاءَتْكُمْ جُنُــودٌ فَأَرْسَــلْنَا عَلَــيْهِ، ربحًــا وَجُنُــودًا لَــمْ تَرَوْهَــا وَكَــانَ اللَّــهُ بمَــا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا } .

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِـرًا عَــنْ نعْمَتــه وَفَضْــله وَإِحْسَانِهِ إِلَـى عَبِسادِهِ الْمُسؤَّمِنينَ، فَـي صَـرْفه

ـــت الْقُلُـــوبُ الْحَنَـــاجِرَ وَتَظُنُّــونَ | أَعْــدَاءَهُمْ وَهَزْمــه إيَّــاهُمْ عَــامَ تَــأَلَّبُوا عَلَــيْهُمْ وَتَحَزُّبُوا وَذَلِكَ عَامَ الْخَنْدَقِ، وَذَلِكَ فَي شُوَّال سَنَةً خَمْس منَ الهجرة على الصحيح الْمَشْهُور.

وَقَــالَ: (مُوسَــي بْــنُ عُقْبِــة) وَغَيْـــرُهُ كَانَــتْ فــي

وَكَانَ سَبِبُ قُدُومِ الْأَحْزَابِ أَنَّ نَفُرًا مِنْ أَشْرَافَ يَهُــود بَنــي النَّضـير، الَّــذينَ كَــانُوا قَــدْ أَجْلاَهُــمْ رَسُــولُ اللَّــه - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- مــنَ الْمَدينَـة إلَـى خَيْبَـر، مسنْهُمْ: سَـلاَمُ بْسنُ أَبِـي الحُقَيْـــق، وَسَـــلاَمُ بْـــنُ مشْــكَم، وَكَنَانَـــةُ بْـــنُ الرَّبيع، خَرَجُوا إلَى مَكَّةً وَاجْتَمَعُوا بِأَشْرَاف قُــرَيْش، وأَلَبِــوهم عَلَــى حَــرْب رَسُــول اللَّــه- صَــلَّى اللِّسهُ عَلَيْسِهِ وَسَسِلَّمَ- وَوَعَسِدُوهُمْ مِسِنْ أَنْفُسِهِمُ النَّصْـرَ وَالْإِعَانَـةَ. فَأَجَـابُوهُمْ إِلَـي ذَلَـكَ، ثُـهُ خَرَجُــوا إِلَــى غَطَفَــانَ فَــدَعَوْهُمْ فَاسْــتَجَابُوا لَهُــمْ أَيْضًا. وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ في أَحَابِيشِهَا، وَمَنْ تَابِعَهَا، وَقَائِدُهُمْ أَبُو سُفْيَانَ صَحْرُ بُنُ حَرْب، وَعَلْى غَطَفَ انَ عُيينة بْنُ حَصْن بْن بَدْر، وَالْجَميــعُ قَريــبٌ مـنْ عَشْــرَة آلاَف، فَلَمَّــا سَــمُعَ أَمَـرَ الْمُسْـلمينَ بِحَفْـرِ الْخَنْـدَقِ حَـوْلَ الْمَدينَـة ممَّـا يَلَى الشَّرْقَ ، وَذَلَكَ بِإِشْارَة سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَعَمــلَ الْمُسْـلمُونَ فيــه وَاجْتَهَــدُوا، وَنَقَــلَ مَعَهُــمْ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- التُّــرَابَ وحفَــر، وَكَــانَ فــى حَفْــره ذلــكَ آيَــاتٌ بَيِّنَــاتٌ وَدَلاَئِلُ وَاضِحَاتٌ.

وَجَـاءَ الْمُشْـرِكُونَ فَنَزَلُـوا شَـرْقَىَّ الْمَدينَـة قَرِيبِ مِنْ أُحُد، وَنَزَلَتْ طَائفَةً مِنْهُمْ فِي أَعَسالِي أَرْضُ الْمَدينَةِ، كُمَسا قُسالَ اللَّهُ تُعَسالَي: {إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ}، وَخُسرَجَ رَسُسولُ اللُّسه - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ-،

⁽عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (9-10).

﴾ ﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهُ وَلِا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَيِلَ: سَبْعُمائَة، وَأَسْنَدُوا ظُهُورَهُمْ إِلَى سَلْع الْدُكُرُوا نَعْمَةَ اللَّه عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُئُودٌ وَوُجُسُوهَهُمْ إِلَسِي نَحْسُو الْعَسِدُوِّ، وَالْخَنْسِدَقُ حَفْسِيرٌ لَـيْسَ فيــه مَـاءٌ بَيْـنَهُمْ وَبَيْـنَهُمْ يَحْجُـبُ الرَّجَّالَــةً وَالْخَيَّالَـــةَ أَنْ تَصــلَ إِلَــيْهِمْ، وَجَعَــلَ النِّسَـاءَ وَالسِنَّرَارِيَّ فَسِي ٱطَسام الْمَدينَسة، وَكَانَستْ بَنُسو قُرَيْظَةً -وَهُم طَائفَةً منَ الْيَهُود -لَهُم حصْنٌ شَـرْقيَّ الْمَدينَـة، وَلَهُـمْ عَهْـدٌ مـنَ النَّبِـيِّ صَـلًى اللِّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ وَذَمَّــةً، وَهُــمْ فَريــبٌ مــنْ ثَمَانِمائِـة مُقَاتِـل فَـذَهَبَ إلَـيْهِمْ حُيَـيّ بْـنُ أَخْطَـبَ النَّضَري الْيَهُ وديُّ ، فَلَهُ يَرزَلْ بههمْ حَتَّى نَقَضُوا العهد، ومسالؤوا الْسأَحْزَابَ عَلَــى رَسُــول اللّــه-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، فَعَظُـم الْخَطْـب وَاشْـتَدَّ الْــأَمْرُ، وَضَــاقَ الْحَــالُ، كَمَــا قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا

> وَمَكَثُـوا مُحَاصِرِينَ للنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ- وَأَصْـحَابِه قَرِيبًــا مــنْ شَــهْر، إلاَ أَنَّهُــمْ لاَ يَصِـلُونَ إلَـيْهِمْ، وَلَـمْ يَقَـعْ بَيْـنَهُمْ فَتَـالٌ، إلاَ أَنَّ عَمْـــرَو بْـــنَ عَبْـــد وُد الْعَـــامريَّ -وَكَـــانَ مـــنَ الْفُرْسَانِ الشُّجْعَانِ الْمُشْهُورِينَ فَيِ الْجَاهليَّةُ -رَكَــبَ وَمَعَــهُ فَــوَارِسُ فَــاقْتَحَمُوا الْخَنْـدَقَ، وَخَلَصُــوا إلَــى نَاحِيَــةُ ٱلْمُسْـلمينَ، فَنَــدَبَ رَسُــولُ اللَّـه - صَـَّلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- خَيْـلَ الْمُسْـلمينَ إلَيْهُ، فَلَهُ يَبْرُزْ إلَيْه أَحَدٌ، فَأَمَرَ عَليًّا فَخَرجَ إُلَيْــهُ، فَتَجَــاوَلاً سَــاعَةً، ثــمَّ قَتَلَــهُ عَلــيٌّ، رَضـيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ عَلاَمَةً عَلَى النَّصْرِ.

ثم أَرْسَلَ اللَّهُ عَنزً، وَجَلَّ، عَلَى الْأَحْزَابِ ريحًا شُـديدَةَ الْهُبُــوب قَويَــةً، حَتَــى لَــمْ ثُبْــقَ لَهُــمْ خَيْمَــةً وَلاَ شَــيْءٌ وَلاَ ثُوفَــد لَهُــمْ نَـــارٌ، وَلاَ يَقــرُ لَهُمْ قَسَرَارٌ حَتَّى ارْتَحَلُوا خَسائبينَ خَاسِرينَ، كَمَسا

وَمَـنْ مَعَـهُ مِـنَ الْمُسْلِمِينَ، وَهُـمْ نَحْـوُ ثَلاَثـة آلاَف، قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذينَ آمَنُـوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ريحًا } .

قَال: (مُجَاهِدٌ): وَهِي الصَّاب ، وَيُؤيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْسَاخَرُ: "نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ".

وَقَسالَ: (ابْسنُ جَريسر): حَسدَّثني مُحَمَّسدُ بْسنُ الْمُثَنِّي، حَـدَّثْنَا عَبْدُ الْـأَعْلَى، حَـدَّثْنَا دَاوُدُ، عَـنْ عكْرمـة قـال: قالـت الْجُنُـوبُ للشَّـمَالِ لَيْلَـةَ الْــأَحْزَابِ: انْطَلقــي نَنْصُــرْ رَسُـولَ اللّــه -صَـلّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَقَالَـت الشَّـمَالُ: إنَّ الْحُـرَّةَ لاَ تَسْري بِاللَّيْسِلِ. قَسِالَ: فَكَانَست السرِّيخ الَّتسي أُرْسلَتْ عَلَيْهِمُ الصَّبَا

وَرَوَاهُ (ابْــنُ أَبِــي حَــاتم)، عَــنْ أَبِــي سَـعيد الأشَّـجّ، عَــنْ حَفْـص بْــن غيَــاث، عَــنْ دَاوُدَ، عَــنْ

(عكْرمَةَ)، عَن (ابْن عَبَّاس)، فَذَكَرَهُ.

وَقَال: (ابْن جَرير) أَيْضًا: حَدَّثنَا يُسونس، حَــدَّثْنَا ابْـنُ وَهْـب، حَـدَّثْني عُبَيْـد اللَّـه بْـن عُمَرَ، عَنْ نَافع، عَن عَبْد اللَّه بْن عُمَر قَالَ: أَرْسَلَني خَالي عُتْمَانُ بْنُ مَظْعُون لَيْلَةَ الْخَنْدَق في بَسرْد شُديد وريح إلَى الْمَدينَة، فَقُسالَ: انْتنَا بِطَعَام وَلحَاف. قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، فَـأَذَنَ لـي، وَقَـــالَ: "مَــنْ أَتَيْــتَ مــنْ أَصْــحَابِي فَمُــرْهُمْ يَرْجِعُـوا". فَـالَ: فَـذَهَبْتُ وَالسرِّيحُ ثُسْفي كُـلَّ شَـــيْء، فَجَعَلْــتُ لاَ أَلْقَـــى أَحَـــدًا إلاَ أَمَرْثـــهُ

تفسير الطبري (80/21) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

بِالرُّجُوعِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: فَمَا يَلْوِي أَحَدٌ مِنْهُمْ عُنْقَهُ. قَالَ: وَكَانَ مَعِي ثَصْرِبُهُ عَلَيْهِ وَكَانَ مَعِي ثَصْرِبُهُ عَلَيْهِ فَكَانَتَ السريِّحُ تَصْرِبُهُ عَلَي، مَعِي ثَصْرِبُهُ عَلَي، فَكَانَتَ السريِّحُ تَصْرَبَتْهُ السريِّحُ حَتَّى وَكَانَ فَضَرَبَتْهُ السريِّحُ حَتَّى وَقَعَ بَعْضُ ذَلِكَ الْحَدِيدِ عَلَى كَفِّي، فَأَنْفَدَهَا وَقَعَ بَعْضُ ذَلِكَ الْحَدِيدِ عَلَى كَفِّي، فَأَنْفَدَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

وَقَوْلُهُ: {وَجُنُودًا لَهِ تَرَوْهَا} وَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، زَلْزَلَتْهُمْ وَأَلْقَتْ فَي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ وَالْخَوْفَ، زَلْزَلَتْهُمْ وَأَلْقَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ وَالْخَوْفَ، فَكَانَ رَئِيسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ يَقُولُ: يَا بَنِي فُلاَنَ إِلَيْهَ وَيَقُولُ: يَا بَنِي فُلاَنِ إِلَيْهَ وَيَقُولُ: النَّجَاءَ، إلى فَي قُلُوبِهِمْ مِنَ النَّجَاءَ، النَّجَاءَ. لِمَا أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النَّهُ مِنَ اللَّهُ الْمَا أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ اللَّهُ الْمَا أَلْقَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَاكِ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ الْمَالَى فَي قُلُولِهِمْ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَى فَي قُلُولِهِمْ مِنْ اللَّهُ الْمَالَى فَي اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَا لَهُ اللَّهُ الْمَالَى فَي اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَى فَي اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَى فَي اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُالِقِيلِهُمْ الْمَالَى الْمُنْ الْمُنْهُمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلُولِيمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُنْ الْمُلْمُلُولِ الْمُلْمُ الْمُنْ الْمُلْمُلُولُولُونُ الْمُلْمُلِمُ الْمُلْمُلِمُ الْمُلْمُلِمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُلِمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُلُولُولُولُولُ الْمُلْمُلِمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُلُولُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُ

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بُنُ إِسْحَاقَ)، عَنْ يَزِيدَ بُنِ الْمَادِ، عَنْ مُحَمَّد بُنِ كَعْبِ القُرَظِي قَالَ: قَالَ وَقَالَ وَقَالَ الْكُوفَةَ لِحُذَيْفَةً بُنِ الْيَمَانِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَصَحِبْتُمُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي. قَالَ الْفَتَى: وَاللَّهِ لَوْ اللَّهُ الْمَثَلَى اللَّهُ الْمَثَلَى اللَّهُ الْمَثَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَثَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ اللَّهُ الْجَنَةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ الْجَنَةُ اللَّهُ الْجَنَةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ الْجَنَةُ اللَّهُ الْجَنَةُ اللَّهُ الْجَنَةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ الْمَا اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ الْجَنَّةُ اللَّهُ الْجَنَةُ اللَّهُ الْجَنَةُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَا اللَّهُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِمُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالُولَةُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِمُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِمُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَال

قَالَ: فَمَا قَامَ رَجُلٌ. ثُمَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّيْلِ ثَمَ الْنَيْلِ ثَمَ الْنَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَمَا قَامَ مِنَا اللَّيْلِ ثَمَ الْنَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَمَا قَامَ مِنَا رَجُلٌ. ثَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَمَ مَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَمَ مَنَ اللَّيْلِ ثَمَ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: ((مَنْ هُويَّا مِنَ اللَّيْلِ ثَمَ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: ((مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ ثُمَ قَيَنْظُر لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمَ يَرْجِعُ وَسَلَّمَ النَّهُ وَمُ ثُمَ يَرْجِعُ اللَّهُ عَلَيْلَهُ اللَّهُ عَلَيْلِهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكِ اللَّهُ عَلَيْكِ وَسَلِّمَ الرَّاجُعَةُ أَسْلُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي وَسَلَّمَ الْحَقْقَ } أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْحَالَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي وَلِي الْحَنْقُ فَي اللَّهُ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْحَنْقُ فَي الْمُعَلِّمُ الْحَنْقُ قُلُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي فَي الْحَنْقُ فَي اللَّهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْحَنْقُ الْمُعَالِيْكُ اللَّهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْمَالَةُ الْمُ الْمُعَلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَالِي اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُعَالَ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَالُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلَى اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْم

فَمَــا قَــامَ رَجُــلٌ مــنَ الْقَــوْمِ" مــنْ شــدَّة الْخَــوْف، وَشَدَّة الْجُوع، وَشَدَّة الْبَرْد. فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، دَعَــاني رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّم-، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدُّ مِنَ الْقَيَام حِينَ دَعَاني فَقَالَ: ((يَسا حُذَيْفُ اللَّهُ اذْهَبْ فَادْخُلْ فَسَى الْقَوْم فَسَانْظُرْ مَا يَفْعَلُونَ، وَلاَ ثُحْدِثْنَ شَيْئًا حَتَّى تَأْتينَا)). فَــالَ: فَــذَهَبْتُ فَــدَخَلْتُ فــى الْقَــوْم ، وَالـــرَيِحُ وَجُنُـودُ اللَّـه، عَـزَّ وَجَـلَّ، تَفْعَـلُ بهـمْ مَـا تَفْعَـلُ، لاَ ثُقَــرٌ لَهُــمْ قَــدْرًا وَلاَ نَــارًا وَلاَ بنَــاءً، فَقَــامَ أَبُــو سُـفْيَانَ فَقَـالَ: يَـا مَعْشَـرَ قُـرَيْش، ليَنْظُـر امْـرُقٌ مَـنْ جَلِيسُـهُ. قَـالَ حُذَيْفَـةُ: فَأَخَـذْتُ بِيَـد الرَّجُـل الَّدِي إلْي جَنْبِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنْا فُـلاَنُ بْـنُ فُـلاَن، ثـمَّ قَـالَ أَبُـو سُـفْيَانَ: يَـا مَعْشَـرَ فُسرَيْش، إنَّكُسمْ وَاللَّسه مَسا أَصْسِبَحْتُمْ بِسدَار مَقَسام، لَقَــدْ هَلَـكَ الكُــرَاعِ والخُــفّ، وَأَخْلَفَتْنَــا بَئُــو قُرَيْظَةً، وبِلَغَنا عَنْهُمُ الَّنِي نَكْرَهُ، وَلَقَينَا مِنْ هــذه السريح السذي تسرون . والله مَـا تَطْمَـئنُّ لَنَـا قَـــدْرٌ، وَلاَ تَقُــوم لَنَــا نَــارٌ، وَلاَ يَسْتَمْســكُ لَنَــا بنَاءٌ، فَارْتَحلُوا، فَإِنِّي مُرْتَحلُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى جَمَلُهُ وَهُلُو مَعْقُلُولٌ، فَجَلِسَ عَلَيْلُهُ، ثُلُمَّ ضَلَرَبَهُ، فَوَثُبَ بِـه عَلَى ثُـلاَثُ، فَمَـا أَطْلَقَ عَقَالَـه إلاّ وَهُـوَ قَائمٌ. وَلَوْلاً عَهْد رَسُولِ اللّه -صَلَّى اللّه عَلَيْه

 ^{(1) (} تفسير الطبري (80/21) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَسَـلَمَ- إِلَـيَّ: "أَلاَ تُحْـدِثَ شَـيْئًا حَتَّـى تَــأْتِيَنِي" ثُمَّ شئتُ، لَقَتَلْتُهُ بِسَهْم.

قَالَ (حُدَيْفَةُ): فَرَجَعْتُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وَهُو قَائِمٌ يُصَلِّي في مرْط لله عليه وسلم - وَهُو قَائِمٌ يُصَلِّي في مرْط لله عليه مُرَحل، فَلَمَّا رَآنِي أَدْخَلَنِي بَدِيْنَ رَجْلَيْه، وَطَرَرَحَ عَلَي طَرفَ المَرْط، ثمَ رَكَعَ، وَطَرَبْ مُ مَلَى الله عَلَي طَرفَ المَره مُ الْخَبَرِثُ مُ الْخَبَر، وَسَجَدَ وَإِنِّي لَفِيه، فَلَمَّا سَلَّم أَخْبَرْتُهُ الْخَبَر، وَسَعِمَتْ غَطَفَان بِمَا فَعَلَت قُريشٌ، فَانْشُمرُوا وَسَعِمَتْ غَطَفان بِمَا فَعَلَت قُريشٌ، فَانْشُمرُوا

رَاجِعِينَ إِلَى بِلاَدِهِمْ ﴿ اللَّهِ عِلْمَا لِللَّهِمْ ﴿ اللَّهِ عِلْمَا لِللَّهِمْ ﴿ اللَّهِ عِلْمَا لَا اللَّهِ اللَّهِ عِلْمَا لَا اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلّ

حَـديثُ- الْـأَعْمَشُ، عَـنْ إِبْـرَاهِيمَ التَّيْمِـيِّ، عَـنْ أَبِيهِ قُسَالَ: كُنَّسا عنْسِدَ حُذَيْفُهَ بْسِنِ الْيَمَسانِ، رَضَى اللَّـهُ عَنْـهُ، فَقَـالَ لَـهُ رَجُـلٌ: لَـوْ أدركـتُ رَسُـولَ اللُّـه- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، قاتلـتُ مَعَـهُ وأبليـــــــــُ. فَقَـــــالَ لَـــــهُ حُذَيْفَـــــةُ: أَنْــــتَ كنـــتَ تَفْعَـــلُ ذَلَكَ؟ لَقَــدْ رَأَيتُنِــا مَــعَ رَسُــولِ اللَّــه صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلُهُ الْسَأَحْزَابِ فَسِي لَيْلُهُ ذَاتَ ريسح شَــديدَة وفُــرّ، فَقَــالَ: رَسُــولُ اللّــه- صَــلَّى اللّــهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ -: "أَلا رَجُكٌ يَكْأَتِّي بِخَيْسِرِ الْقَوْمِ، يَكُونُ مَعِي يَوْمَ الْقَيَامَةُ ؟ ". فَلَـمْ يُجِيْـهُ مَنَّا أَحَــدٌ، ثــمَ الثَّانيَــةُ، ثــمَ الثَّالثــةُ مثلُــهُ. ثــمَ قَسالَ: "يَسا حُذَيْفَدةُ، قُسمْ فَأَتنَسا بِخَبِسر مسنَ الْقَوْم". فَلَسِمْ أَجِدْ بِدًا إِذْ دَعَسانِي بِاسْسِمِي أَنْ أَقُصِومَ، فَقَصَالَ: "ائْتنَّي بِخَبَر الْقَوْم، وَلاَ تَــدْعَرْهم عَلَـيّ". قَــالَ: فَمضَـيْتُ كَأَنَّمَــا أَمْشــي في حَمام حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانَ يَصْلَى ظُهْرَهُ بِالنِّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا في كَبِد قُوْسي، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرِميَــه، ثَـمَّ ذكـرتُ قــولَ رَسُـولِ اللَّـه -

صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: "لاَ تَـــدْعَرْهم عَلَــيَّ"،

وَلَوْ رَمَيْتِهِ لاَصَبِيْتُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ كَأَنَّمَا أَمْشَى فِي حَمَام، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ -، ثه أَصَابَنِي الْبَرْدُ حِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ -، ثه أَصَابَنِي الْبَرْدُ حِينَ فَرَغْتُ وَقُرْرُتُ فَاخِينُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم -، وَأَلْبَسَنِي مِنْ فَضْل عَبَاءَة كَانَتْ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّه عَلَيْه فيها، فَلَه أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى الصَّبْحَة فَكَالَ رَسُولُ اللَّه - عَلَيْه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم الرَّسُولُ اللَّه - اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: ((قُسمْ يَصَالَ مَسَلَى اللَّه عَلَيْه في وَسَلَّم -: ((قُسمْ يَصَالَى مَلْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم -: ((قُسمْ يَصَالُى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم -: ((قُسمْ يَصَالُى اللَّه عَلَيْه في وَسَلَّم -: ((قُسمْ يَصَالُى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَالًى -: ((قُسمْ يَصَالُى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه وَسَالًى -: ((قُسمْ يَصَالُى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه وَسَالًى -: ((قُسمْ يَصَالُى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَيْه وَسَالًى -: ((قُسمْ يَصَالُى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه وَسَالُم -: ((قُسمْ يَصَالُهُ عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَالُهُ وَالْعَبْهُ وَسُولُ اللَّه عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَيْه

وَرَوَى (بِسلَالُ بُسنُ يَحْيَسى العَبْسي)، عَسنْ (حُذَيْفَةَ) نَحْوَ ذَلكَ أَيْضًا (4)

وَقَــدْ أَخْــرَجَ (الْحَـاكِمُ) وَ(الْبَيْهَةِــيُّ) فِــي "الدَّلاَئل"،

^{(2) (} صَحَحِيحَ): أخرجَــه الإِمَــامُ (مُسْــاِمُ) في (صحيحه) بـــرقم (1788) – (كتاب: الجهاد والسير).

⁽³⁾ أخرجه الإمسام (البيهةسي) في (دلائسل النبسوة) بسرقم (454/3) = مسن طريق (أحمد بن عبد الجبار)، عن يونس بن بكير) به.

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (31/3).

ومــن طريقــه- (البيهة بي) في (دلائــل النبــوة) بــرقم (450/3) - عــن (موســى بــن أبي المغتار)، عن (بلال العبسي)، عن (حذيفة).

⁽¹⁾ انظر: السيرة النبوية لابن هشام (231/2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

نَاعَلُمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَلاَ قُـرًا فـي جَـوْفي إلاَ خَـرَجَ مـنْ جَـوْفي، فَمَـا أُجِـدُ فيـه شَـيْئًا. فَـالَ: فَلَمَّـا وَلَيْتُ فَـالَ: "يَـا حُذَيْفَــةُ، لاَ تُحــدثنّ فــى الْقَــوْم شَــيْئًا حَتَــى تَــأتيني". قَــالَ: فَخَرَجْـتُ حَتَّـي إِذَا دَنَـوْتُ مِـنْ عَسْكُر الْقَوْم نَظُرْتُ في ضَوْء نَار لَهُم تَوَقَّدُ، وَإِذَا رَجُــلٌ أَدْهَــمُ ضَـخْمٌ يَقُــولُ بِيَــده عَلَــي النَّــار، وَيَمْسَــحُ خَاصــرَتَهُ، وَيَقُــولُ: الرحيــلَ الرحيــلَ، وَلَكِمْ أَكُنْ أَعْسِرِفُ أَبِّا سُفْيَانَ قَبْسِلَ ذَلِكَ، فَانْتَزَعْتُ سَهْمًا مِنْ كنَانَتِي أَبْسِيَضَ السريش، فَأَضَعُهُ فَـي كَبِـد قُوْسِي لأَرْميَــهُ بِـه فـي ضَــوْء النَّار، فَكَرْتُ قَوْلُ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((لاَ تُحْدِثُنَّ فِيهِمْ شَيْئًا حَتَّبِي تَــانْتِينِي))، فَأَمْسَـكْتُ وَرَدَدْتُ سَــهْمِي إلَــي كنَسانَتي، ثُسمُ إنَّسي شُسجُعت نَفْسسي حَتَّسي دَخَلْستُ الْعَسْكَرَ، فَسإِذًا أَدْنَسَى النَّساس منِّسي بَنْسو عَسامر يَقُولُــونَ: يَــا آلَ عَــامر، الرحيــلَ الرحيــلَ، لأ مُقَــام لَكُــمْ. وَإِذَا السرِيحُ فــي عَسْـكُرهمْ مَــا تُجَــاورُ عَسْكَرَهُمْ شُـبْرًا، فَوَاللِّـه إنِّـي لأسْمِعُ صَـوْتَ الْحجَــارَة فــى رحَــالهمْ وَفَرَسَــتْهُمُ الــرِّيحُ تَضْــرِبُهُمْ بهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-، فَلَمَّـا انْتَصَـفْتُ فَـي الطَّرِيـق أَوْ نَحْـوًا مـنْ ذلكَ، إذا أَنَا بِنَحْوِمِنْ عشْرِينَ فَارسًا أَوْ نَحْو ذَلَكَ مُعْتَمِّينَ، فَقَالُوا: أَخْسِيرِ صَاحِبَكَ أَنَّ اللَّهُ تَعَسالَى كَفُساه الْقَسِوْمَ. فَرَجَعْسِتُ إِلَسِي رسسول الله -صلى الله عليــه وسـلم-، وهــو مُشْــتَملٌ فــى شَــمُلَة يُصَـلِّي، فَوَاللَّـه مَـا عَـدًا أَنْ رَجَعْتُ رَاجَعَـني القُـرُّ وَجَعَلْتُ أَقَرْقَتِفُ، فَأَوْمَتَأَ إلى رسول الله -صلى الله عليـــه وســلم - بيَـــده وَهُـــوَ يُصَـــلَّى، فـــدَنَوْتُ منْــهُ، فَأَسْــبَلَ عَلَــيَّ شَــمْلَتَهُ. وَكَــانَ رَسُــولُ اللَّــه صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ إِذًا حَزَبِــه أَمْــرٌ صَــلَّى،

بْسن عَبْسد اللَّه السدُّؤَليِّ، عَسنْ عَبْسد الْعَزيسز ابْسن أَحْسَى حُذَيْفُـةً قُسالَ: ذُكُسر حُذَيْفُـةٌ مَشَساهدَهُمْ مَسعَ رَسُول اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: جُلَسَاؤُهُ: أَمَا وَاللَّهُ لَـوْ شُهِدْنَا ذَلِكَ لَكُنَّا فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لاَ تَمَنَّوْا ذَلَكَ. لَقَـَدْ رأيثنا لَيْلَاةَ الْاَحْزَابِ وَنَحْسنُ صافُون قُعود، وَأَبُو سُفْيَانَ ومَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَحْزَابِ فَوْقَنَا، وَقُرَيْظَــةُ الْيَهُــودُ أَسْـفَلَ منّـا نَخَـافُهُمْ عَلَــى ذْرَارِينَا، وَمَا أَتَّتَ عَلَيْنَا قَطُّ أَشَّدُ ظُلْمَةً وَلاَ أَشْــدُّ ريحُــا، فــي أَصْــوَات ريحهَــا أَمْثــالُ الصَّـوَاعَق، وَهـيَ ظُلْمَـةً مَـا يَـرَى أَحَـدُنَا إصْـبَعَهُ، فَجَعَـلَ الْمُنَـافِقُونَ يَسْـتَأْذَنُونَ النَّبِـيُّ - صَـلَّى اللِّسهُ عَلَيْسِهِ وَسَلَّمَ-، وَيَقُولُسونَ: "إِنَّ بُيُوتَنَسا عَــوْرَةٌ وَمَــا هــيَ بِعَــوْرَة". فَمَــا يَسْــتَأَذْنُهُ أَحَــدٌ مــنْهُمْ إِلاَّ أَذِنَ لَــهُ، وَيَــأَذَنُ لَهُــمْ فَيَتَسَــلَّلُونَ، وَنَحْــنُ ثَلاَثُمائِة وَنَحْدُ ذَلِكَ، إذ اسْتَقْيَلْنَا رَسُولُ اللَّه =صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- رَجُـلا رَجُلُـا حَتَّـى أَتَّـى عَلَى وَمَـا عَلَى جُنَّـة مِـنَ الْعَـدُو وَلاَ مِـنَ الْبَـرُد إلاَّ مَــرْط لِــامْرَأْتِي، مَــا يُجَــاوِزُ رُكْبَتِــي. قَــالَ: فَأَتَــاني -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- وَأَنَــا جَــاث عَلَى رُكْبَتِ فَقَالَ: "مَنْ هَذَا؟ " فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ. قَـالَ: "حُذَنْفَ أ". فتقاصَــرت بالـــارش فَقُلْتُ: بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّه، كَرَاهِيَةَ أَنْ أَقُومَ.

قَالَ: قُهُمْ ، فَقُمْتُ، فَقَالَ: "إِنَّهُ كَائِنٌ فِي الْقَوْمِ خَبِرٌ فَأَتِنِي بِخَبِرِ الْقَوْمِ" -قَالَ: وَأَنَا مِنْ أَشَدُ الناسَ افَرَعًا، وَأَشَدَهِمْ قُراً -قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَمَنْ قَوْقه وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ، احْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيْه وَمَنْ قَوْقه خَلْفه، وَعَنْ يَمِينِه وَعَنْ شَمَالِه، وَمِنْ فَوْقه وَمَنْ تَحْته ". قَالَ: فَوَاللَّه مَا خَلَقَ اللَّه فَرَعًا وَمَنْ تَحْته ". قَالَ : فَوَاللَّه مَا خَلَقَ اللَّه فَرْعًا وَمَنْ تَحْته ". قَالَ: فَوَاللَّه مَا خَلَقَ اللَّه فَرْعًا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَأَنْسِزَلَ اللَّهُ تَعَسَالَى: {يَسَا أَيُّهَسَا الَّسَدِينَ آمَنُسُوا اذْكُــرُوا نَعْمَـــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ إِذْ جَـــاءَتْكُمْ جُنُـــودٌ فَأَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمْ رِيحًـا وَجُنُـودًا لَـمْ تَرَوْهَـا وَكَـانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا } .

وَأَخْسِرَجَ (أَبُسِو دَاوُد) في (سُسِنَنه) منْسه: كسانَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: إذَا حَزَبَـهُ أَمْسِرٌ، -مِسِنْ حَسِدِيثُ- (عِكْرِمَسِةً بِسِنْ عمِسار)،

[١٠] ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ

أَسْفُلَ مَـنْكُمْ وَإِذْ زَاغَـتَ الْأَبْصَـارُ وَبِلَغَـتَ الْقُلُــوبُ الْحَنَــاجِرَ وَتَظُنَّـونَ بِاللِّـه الظَّنَّمُنَّا هُ:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

وذلك حيين جساءكم الكفسار مسن أعلس السوادي ومسن أســفله مــن جهــتي المشــرق والمغــرب، حينهــا مالــت الأبصار عن كل شيء إلا عن نظر عدوها، ووصلت القلوب إلى الحناجر من شدة الخوف، وتظنـون بـالله الظنـون المختلفـة" فتـارة تظنـون النصر، وتارة تظنون اليأس منه.

<mark>فَأَخْبَرْثُــهُ خَبَــرَ الْقَــوْم، وَأَخْبَرْثُــهُ أَنِّــي تَــرَكَتْهُمْ</mark> | يَعْنـــي:- اذكـــروا إذ جـــاؤوكم مـــن فـــوقكم مـــن أعلى السوادي من جهسة المشسرق، ومن أسسفل مسنكم من بطن النوادي من جهنة المفرب، وإذ شخصت الأبصار من شدة الحَيْسرة والدهشة، وبلغت القلوب الحناجر من شدة الرعب، وغلب اليسأس المنسافقين، وكثسرت الأقاويسل، وتظنسون بالله الظنون السيئة أنه لا ينصر دينه، ولا يعلي كلمته.

يَعْنَى: - حسين جساءوكم مسن أعلسي السوادي ومسن أستفله، حين مالت الأبصار عن مستوى نظرها، وارتفعت القلوب إلى منتهى الحلقوم فزعــاً واضـطراباً، وأنــتم فــى ذلــك الوقــت العصيب تسذهب بكسم الظنسون فسي وعسد الله كسل

شرح و بيان الكلمات :

{إذ جساءوكم مسن فسوقكم} أي: بنسو أسسه وغطفان أتوا من قبل نجد من شرق المدينة.

{إِذْ جَاءُوكُمْ} بدل من (إِذْ جَاءَتكمْ).

{مَـنْ فَــوْقَكُمْ} مــن أعلــي الــوادي مــن قبـــل المشرق: بنو غطفان.

{وَمِـنْ أَسْـفُلَ مِـنْكُمْ} مِـن بطـن الـوادي مـن قبسل المفسرب: قسريش. (أي: مسن غسرب وهسه قريش وكنانة).

{ زَاغَبِتِ الْأَنْصِ ارُ} ... شَخَصَبِ الأَنْصَارُ" حَبْسِرَا

⁽¹⁾ انظر: (دلائل النبوة - للبيهقي) برقم (451/3)...

⁽²⁾ أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (1319).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب)

 ⁽⁴⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (419/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (419/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (624/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

إليه من شدة الفزع).

{وَإِذْ زَاغَ ــت الْأَبْصَ ــارُ} ما لــت حـــيرة وشخوصًا من الرعب.

(أي: مَالَـتْ، فَزَيْسِغُ البَصَـرِ أَلاَ يَسرَى مِسا يَتَوَجُّهُ إليه أو يريد أن يَتَوَجُّه إلى صَوْب فيقع إلى صوب آخَرَ من شدَّة الرُّعْب).

{وَبِلَغَـت الْقُلُـوبُ الْحَنَـاجِرَ} جمسع حنجـرة، وهي منتهى الحلقوم.

(أي: منتهى الحلقوم من شدة الخوف).

(1) : أي {وَتَظُنُّ وَنَ بِاللِّهِ الظُّنُونَ إِلَّا السَّاءُ الظُّنُونَ إِلَّا السَّاءُ ... المختلفة من نصر وهزيمة، ونجاة وهلاك.

أي: اختلف الظنون، فظن المؤمنون النصر لهمم، وظمن المنسافقون استئصال محمسد وأصحابه.

{الظُّنُونَا} . . . تَظُنُّونَ أَنَّ اللهَ لاَ يَنْصُرُ دينَاهُ

* * *

﴿ الْقِرَاءَآتِ ﴾

قـرأ (نـافع)، و(أبو جعفر)، و(ابن عـامر)، و(أبـــو بكـــر) عـــن (عاصـــم): (الظُّنُونَـــا هُنَالِكَ)، و (الرَّسُولاَ وَقَـالُوا)، و (السَّبِيلاَ رَبِّنَا) بِالف في الثلاثة وصلًا ووقفًا" لأنها مثبتة في المصاحف،

وقــرأ (أبـوعمـرو)، و(حمـزة)، و(يعقـوب): بغير ألف في الحالين على الأصل،

(1) قسرا الجمهور: الظنونا : جمع ظن بألف بعد النون زيدت هذه النون لرعايــة الفواصــل في الوقــف لأن الفواصــل مثــل الأســجاع. ومــن القــراء مــن أثبتهــا وقفًا وحسدُفها وصسلاً والكسل جسائز ومثلسها في هسنه السسورة وأطعنسا الرسسولا، وأضسلونا

وانظُر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن) للشيخ (مجير السدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) في سُورَةُ ﴿ الْأَحْزَابِ ﴾ الآية (10).

(أي: مالت عن كل شيء إلا عن العدو تنظر وقيراً (ابن كثير)، و(الكسائي)، و(خلف)، و (حفس عسن عاصم): بسألف في الوقسف دون الوصيل، واتفقيت المصياحف علي رسيم الأليف في الثلاثة دون سائر الفواصل. (2)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u>سير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):-{سُــوْرُةُ الأحْـــزَابِ}الآيـــة $\{10\}$ قُولُـــهُ تَعَـــالَى: $\{$ إِذْ جَسآءَتْكُمْ جُنُسودٌ} جمسوع الْكفِّسار {فَأَرْسَسلْنَا} فسلطنا {عَلَيْهِمْ ريحِاً} ريحِ الصِّبَا {وَجُنْدُوداً} صفا من الْمَلاَئكَـة {لَّـمْ تَرَوْهَـا} يَعْنَــى الْمَلاَئكَــة {وَكَــانَ الله بِمَــا تَعْمَلُــونَ} مــن الخَنْــدَق وَغَــيره {بَصــيراً إِذْ جــاؤوكم} كفــار مَكَــة {مُّسن فَسوْفتكُمْ} مسن فَسوق (الْسوَادي طَلْحَسة بسن خويلــد الْأَســدي) وَأَصْـحَابِه {وَمــنْ أَسْـفَلَ مــنكُمْ} مــن أَسْــفَل الْــوَادي (أَبُــو الْــأَعْوَر الْأَسْـلَميّ) وَأَصْحَابِهِ وَ(أَبُــو سُــفْيَانِ) وَأَصْـحَابِهِ {وَإِذْ زَاغَــت الْأَبْصَار} مَالَتْ أبصار الْمُنَافقين في الخَنْدَق عَــن موضعها {وَبِلَغَـت الْقُلُـوب} قُلُـوب الْمُنَافِقِين {الْحَنَاجِر} انتفخت عند الْحَنَاجِر مـن الْخَـوْف الرئـة {وَتَظُنُّـونَ بِاللَّـه الظنونـا} وظننستم باللَّه يَسا معشسر الْمُنَسافقين أن الله لاَ ينصر نبيه

⁽²⁾ انظـر: "التيسـير" للـداني (ص: 178)، و"تفسـير البفـوي" (3/ 544)، و"النشــــر في القــــراءات العشــــر" لابــــن الجــــزري (2/ 348 - 347)، و"معجــــه القراءات القرآنية" (4/ 113 - 114).

وانظُر: (فتتح السرحمن في تفسير القسرآن) للشيخ (مجسير السدين بسن محمسا العليمي المقدسي الحنبلي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (10).

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْسرَابِ) الآيسة . 10) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيسي السُنهُ) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سُنه وَقَلَّهُ وَلُله لَهُ تَعَسالَى: { إِذْ اللّحْسِزَابِ } الآيسة { 10 } قَوْلُسه تَعَسالَى: { إِذْ جَساءُ وكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ } أي من فوق الْوَادي مِنْ فَوْقَكُمْ } أي من فوق الْوَادي مِنْ قَبَسِلِ الْمَشْرِقِ وَهُسِمْ (أَسَلَّهُ)، وَ(غَطَفَانُ)، وَعَلَيْهُمْ (مَالِكُ بُنِنُ عَوْفِ النَّصْرِيُّ)، وَ(عُييْنَةُ وَعَلَيْهُمْ (مَالِكُ بُنِنُ عَوْفِ النَّصْرِيُّ)، وَ(عُييْنَةُ بُنِنُ حَصْنِ الْفَرْارِيُّ) في أَلْفُ مِنْ (غَطَفَانَ) وَمَعَهُسَمْ (طُلَيْحَةُ بُنِنُ خُويْلِد الْأَسَدِيُّ) في (بَنِي وَمَعَهُسَمْ (طُلَيْحَةُ بُنِنُ خُويْلِد الْأَسَدِيُّ) في (بَنِي أَسُد) وَرحُيَسِيُّ بُنِ أَخْطَسِبَ) فِي يَهُسُودِ بَنِسِي قَصْدِ بَنِسِي قَصْدِ بَنِسَي يَهُسُودِ بَنِسِي قَصْدِ وَبَنِي قَصْدِ وَبَنِي قَصْدِ بَنِسَيْ الْمُقَدِّمُ وَيُلِد الْأَسَدِيُ) فِي يَهُسُودِ بَنِسِي قَصْدِ بَنِسَي قَصْدِ بَنِسَي يَهُسُودِ بَنِسَي قَصْدِ بَنِسَي فَصَدِ بَنِسَي قَصْدِ بَنِسَالِهُ فَيْ اللّهُ مَنْ (غَطَدَةً ،

{وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ} يَعْنِي: مِنْ بَطْنِ الْوَادِي مِنْ قَبِسِل الْفُرِب، وَهُمْ قُصَرَيْشٌ وَكِنَانَتْ عَلَيْهِمْ (أَبُو قَبِسِل الفرب، وَهُم قُصَرَيْشٌ وَكِنَانَتْ عَلَيْهِمْ (أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْب) في قُصرَيْشٍ ومن تبعه، و(أبو الأعور بْنُ سُفْيَانَ السُّلَمِيُّ) مِنْ قَبَسِل الخندق، وكان السبب السني جَسرً غَصَرْوَةَ الْخَنْدَقِ فِيمَا وكان السبب السني جَسرً غَصَرْوَةَ الْخَنْدَقِ فِيمَا قَيِلَ إِجْلاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَلَمَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَلَمَ النَّهُ عَلَيْهِ مِنْ دِيَارِهِمْ ,

{وَإِدْ زَاغَتُ الْأَبْصَالُ} مَالَتْ وَشَخَصَتْ مِنَ الرَّعْب، الرَّعْب،

وَقِيلً: مالت عن الشيء فَلَم تَنْظُرْ إِلَى عَدُوهَا،

{وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ} فَزَالَتْ عَنْ أَمَاكِنَهَا حَتَّى بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنْجَرَةُ حَتَّى بَلَغَتِ الحلوق مات الْفَرَعِ، وَالْحَنْجَرَةُ جَوْفُ الْحُلْقُومِ وَهَدَا عَلَى التَّمْثِيلِ عَبَرَ بِهِ عَنْ شَدَّة الْخَوْف،

قَالَ (الْفَرَاءُ): مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ جَبُنُوا وَسَبِيلُ الْجَبَانِ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ أَنْ تَنْتَفْخَ رِئَثُهُ فَإِذَا الْتَفَخَّتَ الرِّئُمَةُ رَفَعَت الْقَلْبَ إِلَى الْحَنْجَرَةِ، وَلَهَذَا يُقَالُ لِلْجَبَانِ انْتَفَخَ سَحْرُهُ،

* * *

وَقَـرَأَ أَهْـلُ الْبَصْـرَةِ وَ(حَمْـزَةُ): بِغَيْـرِ الْـأَلْفِ فِـي الْحَالَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ،

وَقَصراً الْصاَخَرُونَ: بِالْساَلِفِ فِسي الْوَقْسفِ دُونَ الْوَصْلِ لَمُوَافَقَة رُءُوسِ الْآي. (1)

أخسرج - الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): - في قولسه تعسالى: {وَبَلَغَستُ الْقُلُسوبُ الْحَنَساجِرَ} قسال: شخصت من مكانها، فلولا أنه ضاق الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت.

* * *

{وَمِنْ أَسْفَلَ مِـنْكُمْ} تَقَـدًم عَـنْ (حُذَيْفَـةَ) أَنَّهُـمْ بَنُو قُرَيْظَةَ،

{وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ} أَيْ: مِنْ شَدَّةِ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ، {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الطَّنُونَا}.

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (الأحرَّاب) الآية (10).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (116/4)،

حكرت الله وَاحِدُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

* * *

قَالَ: (ابْنُ جَرِيرٍ): ظَنَّ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - أَنَّ السَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - أَنَّ السَّدَّائِرَةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ وَلِيَ (1)

* * *

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ) في قَوْله: {وَإِذْ زَاغَتَ الْقُلُوبُ الْجَنَاتِ الْقُلُوبُ الْجَنَاتِ الْقُلُوبُ الْجَنَاتِ الْقُلُوبُ الْجَنَاتِ الْقُلُوبُ الْجَنَاتِ الْقُلُوبُ الْمُؤْمِنُ وَنَكُلًا وَتَظُنُّونَا } : ظَنَ الْمُؤْمِنُ وَنَ كُلًا ظَنَنَ، وَنَجَهَ النَّفُاقُ حَتَّى قَالَ مُعَتَّب بَن قُشَيْرِ طَنَى ، وَنَجَهَ النَّفَاقُ حَتَّى قَالَ مُعَتَّب بَن قُشَيْرِ الْخُدو بَن عَدوْف - : كَانَ مُحَمَّد الله المُعَدِّدُ الله المُعَلِي وَقَيْصَرَ، وَأَحَدُنَا لَيْ يَعْدُلُ عَلَى أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْغَائِط.

وَقَالَ (الْحَسَنُ) في قَوْله: {وَتَظُنُونَ بِاللّهِ الظُنُونَ إِاللّهُ الْطُنُونَ الْمُنَافَقُونَ أَنَّ الْمُنَافِقَ الْمُؤْمَنُونَ مُحْمَّدًا وَأَصْحَابَهُ يُسْتَأْصَلُونَ، وَأَيْقَنَ الْمُؤْمَنُونَ أَنَّ مَا وَعَدَ اللّهُ وَرَسُولَهُ حَتَّ، وَأَنَّهُ سَيُظْهِرُهُ عَلَى الدِّين كُلّه وَلَوْ كَرهَ الْمُشْركُونَ. (2)

* * *

قَالَ: الإِمَامِ (البُقَارِيُّ) - (رَحِمَهُ اللهُ - فِي (صحيحه) - ربسنده: حداثنا عبدة، عدن هشام، عدن أبده، عدن حداثنا عبدة، عدن هشام، عدن أبيه، عدن (عائشة) - رضي الله عنها -: {إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقَلْوِبُ الْحَنَاجِرَ} قالت: كان ذاك يدوم وَبَنْ أَلْ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الله

قال: الإمام (أخمَدُ بن حَنبَالِ - (رحمه الله - في اللهند) - (بسنده) - ثنا أبوعامر، ثنا الربير بن عبد البرحمن بن عبد الله، حدثني (ربيح بن عبد البرحمن ابن أبي سعيد الخدري)، عن (أبيه)، عن (أبيه)، عن (أبيه)، عن (أبيه)، عن (أبيه الخددة: يا (أبي سعيد) قال: قلنا يوم الخندة: يا رسول الله، هل من شيء نقوله، فقد بلغت رسول الله، هل من شيء نقوله، فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال: ((نعم، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا)). قال: فضرب الله عن وجل وجوه أعدائه بالريح، فهرمهم الله عز وجل بالريح.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمه الله) - في (تفسسيره):-{سُسوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {10} قولسه تعسالى: {إِذْ جَساءُوكُمْ مِسْ فَسوْقتُكُمْ وَمِسْ أَسْسفَلَ مِسْتُكُمْ وَإِذْ زَاغَست الأبْصَسارُ وَبَلَغَست الْقُلُسوبُ الْحَنَساجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّه الظُنُونَ}.

يقول تعسالى ذكره: وكسان الله بمسا تعملون بصيرا، إذ جساءتكم جنود الأحراب من فوقكم، ومن أسفل منكم.

وقيل: إن الدنين أتوهم من أسفل منهم، أبو سفيان في قريش ومن معه.

* * *

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (83/21).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) النظرة (10).

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (461/7) - (كتاب: المغازي)، / باب: (غزوة الغندق ...).

^{(4) (} صَحَدِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (2316/4) (حَدَد) عَد (2316/4) (حَد (2316/4) (حَد (2316/4)) . (حَد (2316/4)) . (حَد (2316/4)) . (حَد (2316/4))

⁽⁵⁾ أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (3/3).

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) بسرقم (127/21) عن (ابن المثنى، عن أبي عامر) به.

وعزاه الإمام (الهيثمي للإمام أحمد)، والإمام (البزار)،

وقال: وإسناد الإمام (البزار)، متصل ورجاله ثقات، وكذلك رجال الإمام (أحمد)، إلا أن في (المسند): عن (ربيح بن أبي سعيد عن أبيه)، وهو في الإمام (البزار)،: عن أبيه عن جده (مجمع الزوائد 136/10).

وهـو في الإمـام(الطـبري) علـى الصـواب كمـا في الإمـام (البـزار)، وأصـلحنا إسـناد الإمام (أحمد) حتى يوافقهما.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تُفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (الطسبري) – ررحمسه الله) - في رتفسسيره):-(بسينده الصحيح) - حسدثني محمسد بسن | وقولسه: {وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ} يقول: وحين عمرو، قسال: ثنا أبو عاصم، قسال: ثنا عسدلت الأبصار عسن مقرّها، وشخصت عيسى، وحدثني الحارث، قسال: ثنسا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد): {إذْ جَاءُوكُمْ منْ فَوْقَكُمْ} قيال: (عيينية بن بيدر) في أهيل نجيد {ومن أسفل منكم} قال: (أبو سفيان)، قال: وواجهتهم قريظة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن (عائشة)، ذكرت يسوم الخنسدق وقسرأت {إِذْ جَساءُوكُمْ مِسنْ فَسوْقَكُمْ وَمِـنْ أَسْـفَلَ مِـنْكُمْ وَإِذْ زَاغَـت الأَبْصَـارُ وَبِلَغَـت الْقُلُـوبُ الْحَنَـاجِرَ} قالـت: هـويـوم (2) الخندق.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قسال: ثسني (يزيد بن رومسان) قولسه: {إِذْ جَساءُوكُمْ مِسنْ فُسوْقَكُمْ وَمِسنْ أَسْفُلَ مَسْنُكُمْ} فالسَّذِين جساءوهم مسن فسوقهم: قريظــة، والــذين جـاءوهم مـن أسـفل مـنهم: قريش وغطفان.

(سعيد)، عن (قتادة): {وَإِذْ زَاغَتَ الأَبْصَارُ} قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا

وقوله: {وَبَلَغَت القُلُوبُ الْحَنْسَاجِرَ} يقسول: نبت القلوب عن أماكنها من الرعب والخوف، فبلغت إلى الحناجر.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-كما حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا سويد بن عمسرو، عسن حمساد بسن زيسد، عسن أيسوب، عسن (عكرمــة): {وَبِلَغَــت القُلُــوبُ الحَنــاجرَ} قــال: من الفزع.

قصال: الإمسام (الطحيري) — (رحمسه الله) – في (تفسحيره):– وقوله: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} يقول: وتظنون بالله الظنونَ الكاذبة، وذلك كظن من ظن منهم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُغلب، وأن مسا وعسده الله مسن النصسر أن

امع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سُرورَةُ (الأحْزَاب) الآية (10).

⁽⁵⁾ انظُـر: (جـسامع البيـسان في تأويـسل القـسرآن) للإمَـسامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأحْزَاب) الآية (10).

⁽⁶⁾ انظُر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سُرورَةُ (الأخزاب) الآية (10).

⁽⁷⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَاب) الآية (10).

⁽¹⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمَـــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةُ (الأخزاب) الآية (10).

⁽²⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأخزاب) الآية (10).

⁽³⁾ انظُــر: (جـــامع البيـــان في تـاويـــل القـــرآن) لِلإِمَـــامْ (الطـــبري) في سُـــورَةَ (الأحْزَاب) الآية (10).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

لا يكون، ونحو ذلك من ظنونهم الكاذبة المنافق، واضطربوا اضطرابًا شديدًا بالخوف الستي ظنها من ظن ممن كان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في عسكره.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا هـوذة بـن خليفـة، قـال: ثنـا عـوف، عـن (الحسن): {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهُ الظُّنُونِ] قَال: ظنونا مختلفة: ظن المنافقون أن محمدا وأصحابه يُستأصلون، وأيقن المؤمنون أن مسا وعسدهم الله حسقّ، أنسه سييظهره على السدين كلسه ولو كره المشركون.

[١١] ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِكِيَ الْمُؤْمِنُ وَنَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَديدًا ﴿:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

في ذلك الموقف في غيزوة الخندة اختبر المؤمنسون بمسا لاقسوه مسن تكالسب أعسدائهم عليهم، واضطربوا اضطرابًا شديدًا من شدة الخصوف، وتصبين بهدا الاختبار المطومن

يَعْنَى: - في ذلك الموقيف العصيب اختير إيمان المسؤمنين ومُحَّسِ القسوم، وعُسرف المسؤمن مسن

شرح و بيان الكلمات :

اضطراباً شديداً.

{هنالـــك ابتلـــي المؤمنـــون} أي: ثـــم في الخندق وساحة المعركة أختير المؤمنون.

يَعْنَـــى: - فـــى ذلــك الوقــت امــتحن المؤمنــون

{ابْتُليَ} ... امْتُحنَ.

﴿ وَزُلْزِلُوا } ... اضْطَرَبُوا.

{وَزُلْزِلُسُوا زِلْسَزَالا شَسِدِيدًا} ... وحرَكسوا بِالفتنسَة تحريكا شديدا، وابتلوا وفتنوا.

(أي: حركوا حراكاً قويا من شدة الفزع).

والقلق" ليتبين إيمانهم ويزيد يقينهم.

(أي: بِــالخوف والقلــق والجــوع ليَتَبَــيَّنَ إيمــانُهم ويزيد إيقائهُمْ).

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

<u> تفسحير ابدن عبداس):- قدال: الإمّدامُ (مجدد الدين </u> الفَّيروز أبِسادي – (رحمسه الله):- { سُّورَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {11} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُنَالِكَ} عنْد ذلك الْخَصوْف {ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُّونَ} اختسبر الْمُؤْمِنُّونَ بِالبِلاءِ {وَزُلْزِلُواْ زَلْــزَالاً شَــديداً} أجهــدوا جهــداً شَــديدا وحركــوا تحريكاً شديدا.

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (419/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (624/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة
 - . 11) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

⁽¹⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةَ (الأحْزَاب) الآية (10).

⁽²⁾ انظُـر: (جـــامع البيـــان في تأويــل القــرآن) للإمَــامُ (الطــبري) في سُــورَةُ (الأخْزَابِ) الآية (10).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (419/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) - (رحمسه قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الله - في رتفسيون :- ﴿سُرِونَ ا رَحِمِ الأحْسزَاب} الآيسة {11} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُنَالِكًا ابْتُلَى } أَى: عنْدَ ذَلِكَ اخْتُبِرَ،

> {الْمُؤْمِنُ وِنَ} بِالْحَصْرِ وَالْقَتَ اللَّ لِيَتَبِيِّنَ الْمُخْلِصُ مِنَ المنافق،

> {وَزُلْزِلُسُوا زِلْزَالًسا شَسِدِيدًا} خُرِكُسوا حَرِكَسةً

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -بسينده الصيحيح) - عين - (مجاهيد):-قوله: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمنُونَ} قسال:

قــال: الإمـام (إبـن كسثير) - (رحمـه الله) - في رتفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسِزَابِ} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمنِّونَ وَزُلْزلُوا زلْرَالا

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِـرًا عَــنْ ذَلـكَ الْحَــال، حــينَ نَزُلَـتُ الْـأَحْزَابُ حَـوْلَ الْمَدينَـة، وَالْمُسْـلَمُونَ مَحْصُــورُونَ فــى غايَــة الْجُهْــد وَالضَــيق، وَرَسُــولُ اللُّهُ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- بَـيْنَ أَظْهُـرهُمْ: أَنَّهُـــــمُ ابثلـــــوا واختـــــبروا {وَزُلْزِلُــــوا زِلْزَالَــــ شَديدًا } ، فَحينَئِد ظَهَرَ النِّفَاقُ، وَتَكَلَّمَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ بِمَا فِي أَنْفُسهمْ. (4)

مى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (1) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (11).

- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (221/20).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (116/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (4) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (11-12).

ـــه الله - في رتفســـيره):-{ سُــيورة الأحْسِزَابِ} الآيسة {11} قُوْلُسهُ تَعَسَالُي: {هُنَالِكُ ابْتُلَىَ الْمُؤْمِنُونَ} بهذه الفتنة العظيمة.

﴿ وَزُنْزِلُــوا زِنْــزَالا شَـديدًا } بِـالخوف والقلــق، والجــوع، ليتــبين إيمـانهم، ويزيــد إيقـانهم، فظهـــر -ولله الحمـــد- مـــن إيمـــانهم، وشـــدة يقينهم، ما فاقوا فيه الأولين والآخرين.

وعندما اشتد الكرب، وتفاقمت الشدائد، صار إيمانهم عين اليقين،

{وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأحْرْابَ قَالُوا هَا مَا مُا وَعَـدَنَا اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ وَصَـدَقَ اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ وَمَـا زَادَهُمْ إلا إيمَانًا وَتَسْلِيمًا }.

وهنالك تبين نفاق المنافقين، وظهر ما كانوا (5) يضمرون

[١٢] ﴿ وَإِذْ يَقُ وِلُ الْمُنَا الْمُونَ وَالَّــذِينَ فــى قُلُــوبِهِمْ مَــرَضٌ مَــا وَعَــدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إلاَّ غُرُورًا ﴿:

تفسير المختصر والمُيسروالمُنتخب لهذه الآية :

يومئسذ قسال المنسافقون وضسعاف الايمسان السذين في قلــوبهم شــك: مــا وعــدنا الله ورســوله مــن النصــر علــى عــدوّنا والــتمكين لنــا في الأرض إلا باطلاً لا أساس له.

يَعْنَـــي: - وإذ يقـــول المنــافقون والــــــــــــــــــــين في قلوبهم شك، وهم ضعفاء الإيمان: ما وعدنا

- (5) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (11).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (419/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

ذٍ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

القول وغرورًا، فلا تصدقوه.

يَعْنَى: - واذكر ما حدث من المنافقين ومرضى القلسوب بالريسب حسين يقولسون: مسا وعسدنا الله ورسبوله إلا وعبدا بساطلا قصيد بسه التفريسر

شرح و بيان الكلمات :

{ وَإِذْ يَقُــولُ الْمُنَــافَقُونَ وَالَّـــذِينَ فَــي قُلُــوبِهِمْ مَــرَضٌ} ... شــكٌ في الإيمــان وضـعف في اعتقادهم إياه: ما وعادنا الله ورسوله إلا غرورا، وذلك فيما ذكر قول معتب بن قشير.

{والسذين في قلسوبهم مسرض} أي: شسيء مسن النفاق لضعف عقيدتهم.

[مسا وعسدنا الله ورسسوله إلا غسرورا} أي: ما وعدنا من النصر ما هو إلا غروراً وباطلا.

> {مَّرَضٌ} ... شَكُّ، وَضَعْفُ إيمَان. {غُرُورًا}... نَاطَلاً خَادَعًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وانظر: سورة - (البقرة) -آيــة (10) لبيــان في قلوبهم مسرض أي: شك. - كما قال تعالى: { فَـَى قُلُسُوبِهِمْ مَسْرَضٌ فَسْزَادَهُمُ اللَّسَهُ مَرَضًسا وَلَهُسَمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذَبُونَ }.

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- { سُـــورة

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (419/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (624/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الله ورســوله مــن النصــر والـــتمكين إلا بـــاطلا مــن | <mark>الأحْــــزَاب} الآيــــة {12} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِذْ</mark> يَقُــولُ الْمُنَــافِقُونَ } (عبــد الله بــن أبــي ابْــن سَـُلُولُ) وَأَصْـُحَابِهُ {وَالَّـٰذِينَ فَـَى قُلُـوبِهِم مَّـٰرَضٌ} شـكّ ونفــاق معتــب بــن فُشُــيْر وَأَصْـحَابِه {مُــا وَعَــدَنَا الله وَرَسُــولُهُ } مــن فــتح الْمَــدَائن ومجــيء الْكِفَّارِ {إِلاَّ غُرُوراً} بَاطلا.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الأحْسزَاب} الآيسة {12} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ يَقُــولُ الْمُنَــافَقُونَ } مُعَتَّـبُ بْــنُ قُشَــيْرٍ، وَقيــلَ: (عَبْـدُ اللَّـه بْـنُ أَبِـيَ) وَأَصْـحَابُهُ، {وَالَّـدْيِنَ فَـي قُلُوبِهِمْ مَسرَضٌ} شَكُّ وَضَعْفُ اعْتَقَاد، {مَسا وَعَـدَنَا اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ إِلاّ غُـرُورًا } وَهُـوَ قَـوْلُ أَهْـل النَّفَاق: يَعددُنَا مُحَمَّدٌ فَتُحْجَ قُصُور الشَّام وَفَــارسَ وَأَحَــدُنَا لاَ يَسْـتَطيعُ أَنْ يُجَـاوزَ رَحْلَـهُ، هَذَا وَاللَّهُ الْغُرُورُ.

أخسرج - رآدم بسن أبسى إيساس) – ررحمسه الله) - ربسسنده الصــحيح) - عــن (مجاهـــد):- قولـــه: {وَإِذْ يَقُــولُ الْمُنَــافقُونَ وَالَّــذِينَ فــي قُلُــوبِهمْ مَــرَضٌ} قسال: تكلمهم بالنفساق يومئسذ وتكلسم المؤمنسون بــــالحق والإيمـــان {مَـــا وَعَـــدَنَا اللّـــهُ

- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيدة
 - . (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما
- (4) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (12).
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (116/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - (بسسنده الصحيح) - عن (قتادة): - في قوله تعالى: {مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُورًا} قال: ناس من المنافقين: يعدنا محمد أنا نفتح قصور الشام وفارس وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله، ما وعدنا الله ورسوله إلا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):-{ سُــــورة الأحْسزَاب} الآيسة {12} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ يَقُـولُ الْمُنَـافَقُونَ وَالَّـذِينَ فَـي قُلُـوبِهِمْ مَـرَضٌ مَـا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا }.

يثبت إيمانه، وينظر بعقله القاصر، إلى الحالة القاصرة ويصدق ظنه.

[١٣] ﴿ وَإِذْ قَالَـتْ طَائفَـةٌ مَـنْهُمْ بِـا أَهْـلَ يَتْـرِبَ لاَ مُقَـامَ لَكُـمْ فَـارْجِعُوا وَيَسْــتَأْذَنُ فَريــقٌ مــنْهُمُ الــنبي يَقُولَــونَ إِنْ بِيُوتَنَــا عَــوْرَة وَمَــا هــيَ بِعَــوْرَة إِنْ يُريدُونَ إلا فرارا ﴿:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

واذكـر أيهـا الرسـول- ﷺ - حـين قـال فريـق من المنافقين لأهل المدينة: ينا أهل يثرب (اسم المدينة قبل الإسلام)، لا إقامة لكم

عند سفح سَلْع قرب الخندق فارجعوا إلى منازلكم، ويطلب فريق منهم الإذن من النبي صـــلى الله عليـــه وســلم - أن ينصــرفوا إلى بيسوتهم بسدعوي أن بيسوتهم مكشسوفة للعسدو وليست بمكشوفة كما زعموا، وإنما يربدون بهذا الاعتذار الكاذب الفرار من العدوّ.

يَعْنَـــي: - واذكـــر أيهـــا الـــنبي- ﷺ - قــول طائفة من المنافقين منادين المؤمنين من أهل <المدينـــة > : بـــا أهــل < يثـــرب > (وهـــو الاســـم القسديم < للمدينسة >) لا إقامسة لكسم في معركسة خاســـرة، فـــارجعوا إلى منــازلكم داخــل <المدينية > ، ويستأذن فرييق آخير من المنافقين الرســول- صــلي الله عليــه وســلم- بـــالعودة إلى منازلهم بحجلة أنها غير محصنة، فيخشون عليها، والحق أنها ليست كذلك، وما قصدوا بذلك إلا الفرار من القتال. (4)

يَعْنَى: - واذكر حين قالت طائفة من المنافقين وضعاف العرائم: يسا أهسل المدينسة، لا وجسه لبقائكم هنا في معركة خاسرة، فارجعوا إلى منازلكم. ويستأذن فريسق مسنهم الرسول فسي الرجسوع إلى المدينسة، ويقولسون إن بيوتنسا غسير محصنة، ولا بعد لنها من الرجوع لحراستها، ومسا كانست بيسوتهم معرضسة كمسا يقولسون، ومسا

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (419/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (419/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (117/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (12).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

شرح و بيان الكلمات :

{يَثْرِبَ} ... هُوَ: الاسْمُ الجَاهِلِيُّ للْمَدينَةِ..

{لاً مُقَــامَ لَكُــمْ} ... لاَ إِقَامَــةَ لَكُــمْ فــي مَعْرَكَــة

{عَوْرَةً}...غَيْرُ مُحَصَّنَةً.

{يَــا أَهْـلَ يَتْـرِبَ} ... يُريــدُونَ <يــا أهــلَ المدينة >، فَنَادُوْهُمْ بِاسِم السوطن المُنْبِئ عِن التسمية فيسه، إشسارةً إلى أن السدينَ والأخسوةَ الإيمانية ليس لَهُمَا في قلوبهم قَدْرٌ، وأن الَّذي حَمَلَهُمْ عَلَى ذلك مجردُ الخور الطبيعيِّ.

{يا أهل يثرب لا مقام لكم } أي: يا أهل المدينة لا مقام لكم حول الخندة فارجعوا إلى

{إِنَّ بُيُوتَنَــا عَــوْرَةً} ... مُنْكَشَـفَةً للْعَــدُوِّ، أَو خاليةً لمن أرادَ دُخُولَهَا. (أي: غير حصينة).

{إن يريـــدون إلا فـــرارا} أي: مـــن القتـــال إذ بيوتهم حصينة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمـــه الله:- {سُــوْرَةُ $\{13\}$ الأحسزاب $\{13\}$ قُولُهُ تَعَسالَى: $\{0\}$ قَالَت طَّائفَةً مِّنْهُمْ} من (بني حَارثة بن الْعَــرْث) لأصحابهم فــى الخَنْــدَق {يَــا أهــل يَتْسربَ} يعنسون يَسا أهسل الْمَدينَسة {لاَ مُقَسامَ لَكُمْ } لاَ مَكَان لكم في الخَنْدَق عنْد الْقتَال {فَـــارْجِعُوا} إلَـــى الْمَدينَـــة {وَيَسْـــتَأْذَنُ فَريـــقٌ

يريـــدون إلا الفـــرار مـــن المعركـــة بهــــذا العــــذر | <mark>مَــنْهُمُ} مــن الْمُنَـــافقين بنـــى حَارثـــة {النّبـــي} -</mark> صلى الله عَلَيْسه وسلم- بسالرَّجُوع إلَّسي الْمَدينَسة ﴿ وَيَقُولُ وِنَ } ائدُنْ لنا يَا نَبِي الله بالرُّجُوع إِلَـى الْمَدينَـة {إِنَّ بِيُوتَنَـا عَــوْرَةً} خَاليَـة مــن الرِّجَــال نَخَــاف عَلَيْهَــا ســرق الســراق {وَمَــا هــيَ بِعَــوْرَة} بخاليــة {إن يُريـــدُونَ} مَــا يُريـــدُونَ بذلك $\{$ إلاً فراراً $\}$ من الْقَثْل.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسميره):-{سُميره):-ورَّهُ الأحْـــزَابِ}الآيـــة {13} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِذْ قَالَتْ طَائفَةً مِنْهُمْ } أَيْ: مِنْ الْمُنَافِقِينَ وَهُمِهُ (أَوْسُ بْنُ قَيْظيّ) وَأَصْحَابُهُ،

{يَا أَهْلَ يَثْرِبَ} يَعْني: الْمَدينَةَ،

قَالَ: (أَبُو عُبِيْدَةً): يثرب،

وقسال: هسى مَدينَسة الرَّسُسول - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ- فَـي نَاحِيَـة مِنْهَـا، وَفَـي بَعْـض الْأَخْبَـار أَنَّ النَّبِيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- نَهَـى أَنْ تُسَـمَّى الْمَدينَـةُ يَتْـربَ، وَقَـالَ: "هـيَ طابـة"، كأنـه كره هذا اللفظ.

{لاَ مُقَـامَ لَكُـمْ} قَـراً الْعَامَـةُ: بِفَـثْح الْمـيم، أَيْ: لاَ مَكَانَ لَكُمْ تَنْزِلُونَ وَثُقيمُونَ فيه،

وَقَــراً: (أَبُـو عَبْـد الـرَّحْمَن السَّـلَمِيَّ)، وَ(حَفْ صٌ): بضَ مَ الْمِيم، أَيْ: لا إقامة لكم، {فَــارْجِعُوا} إلَــي مَنَــازلكُمْ عَــن اتَّبَــاع مُحَمَّــد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

وَقِيلَ: عَن الْقتَالِ إِلَى مَسَاكِنكُمْ،

{وَيَسْـــتَأْذَنُ فَريـــقٌ مــنْهُمُ النَّبِــيَّ} وَهُـــمْ بَئْـــو حَارِثَةً وَيَنُو سَلَّمَةً،

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (624/1)، المؤلف:

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية

^{. 13)} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حكرت بين المرحد الله والمرحد الله المرحد الله المرحد الله المرحد المرحد المرحد الله والمرحد الم

الحال.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{يَقُولُ وَنَ إِنَّ بِيُوتَنَ اعَ وْرَةً} أَيْ: خَالِيَ لَهُ الْكُلُوبِهِمْ مَسرَضٌ مَسا وَعَسدَنَا اللَّهُ وَرَسُ ولُهُ إِلا ضَائعَةً، وَهُـوَ ممَّا يلي العدو ونخشى عَلَيْهَا عُـرُورًا } أمَّا الْمُنَافِقُ، فَـنَجَمَ نفَاقُـهُ، وَالَّذي

> وَقَراراً أَبُو رَجَاء الْعُطَارِدي: (عَورة) بكسر الْــوَاو، أَيْ قَصـيرَةَ الْجُـدْرَانِ يَسْـهُلُ دُخُـولُ السُّـرَّاق عَلَيْهَـا، فَكَـذَّبَهُمُ اللَّـهُ فَقَـالَ: {وَمَـا هـيَ بِعَــوْرَة إِنْ يُريـــدُونَ إِلاَّ فَـــرَارًا } أَيْ: مَـــا يُريـــدُونَ إلاً الْفرَارَ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: {إِنَّ بُيُوتَنَا عَـوْرَةً} قال: نخشى عليها من

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {وَيَسْـــتَأْذَنُ فَريـــقٌ مــنْهُمُ الــنبي يَقُولُــونَ إِنَّ بُيُوتَنَــا عَــوْرَةَ وَمَــا هــيَ بِعَــوْرَة} وإنهــا ممــا يلــي العدو، وإنا نخاف عليها السراق، فبعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فلا يجد بها

قسال الله: {إنْ يُريدُونَ إلا فسرَاراً} يقول: إنما كان قولهم ذلك {إنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةً} انما كان يريدون بذلك الفرار.

قـــــال: الإمـــــام (إبـــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) – في ر<mark>تفسيره):-</mark> { سُـوْرَةُ الأحْــزَابِ} الآيــة {13} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَإِذْ يَقُـولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّدِينَ فَسِي

(4) (صحيح): رواه الإمام (البغاري في (صحيحه) برقم (7035)، - (كتاب: التعبير)، - من حديث - (أبي موسى)- رضي الله عنه.

وَقَــوْمٌ آخَــرُونَ قَــالُوا كَمَـا قَــالَ اللَّـهُ: {وَإِذْ قَالَـتْ طَائفَةً منهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ} يَعْنَى: الْمَدينَـةَ، كَمَا جَاءَ في الصَّحيح: ((أريتُ في الْمَنَام دارَ هجرتكم، أَرْضٌ بَيْنَ حَرتين فَذَهَبَ وَهْلي أَنَّهَا

فَـِي قَلْبِــه شُــبْهَةً أو حَســيْكَة، ضَــعُف حَالُــهُ

فَتَنفَسَ بمَا يَجدُهُ منَ الْوَسْوَاسِ في نَفْسهٍ

لضَعْف إيمَانِه، وَشَدَّة مَا هُوَ فيه منْ ضيق

هَجَــر، فــإذا هــي يثــرب)) (4) ، وَفــي لَفْــظ: "الْمَدينَةُ".

وَيُقَـــالُ: إِنَّمَـــا كَـــانَ أَصْـــلُ تَسْــميَتهَا "يَتْـــرِبَ

برَجُل نَزَلَهَا منَ الْعَمَاليقَ،

يُقَسالُ لَسهُ: يَتْسربُ بْسنُ عُبَيْسل بْسن مَهْلَابيسلَ بْسن عَـوْص بْـن عمْلَـاق بْـن لَـاوِذْ بْـنِ إِرَمَ بْـنِ سَـامَ بْـنِ نُوح. قَالَهُ السُّهَيْليُّ،

قَـالَ: وَرُويَ عَـنْ بَعْضهمْ أَنَّـهُ قَـالَ: إِنَّ لَهَـا فـي التَّوْرَاة أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا: الْمَدينَةُ، وَطَابَةُ، وَطَيِّبَــةُ، الْمسْـكينَةُ، وَالْجَــابِرَةُ، وَالْمُحبِّـةُ، وَالْمَحْبُوبِ لَهُ، وَالْقَاصِ لَمَةُ، وَالْمَجْبُ وَرَةُ،

وَالْعَذْرَاءُ، وَالْمَرْحُومَةُ.

وَعَــنْ (كَعْـبِ الْأَحْبَـارِ) قَــالَ: إنّــا نَجِــدُ فــي التَّوْرَاة يَقُولُ اللَّهُ للْمَدينَة: يَسا طيبَة، وَيَسا

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (13).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (22/206).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (226/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْر

طَابَــةُ، وَيَــا مسْـكينَةُ لَـا تَقْلَـي الْكُنُـوزَ، أَرْفَـعُ لِيتُـرِب، وهـى المدينـة، تنفـى النـاس كمـا ينفــ أَحَاجِرَكُ عَلَى أَحَاجِرِ الْقُرَى.

> وَقَوْلُكُ: {لَا مُقَامَ لَكُمْ} أَيْ: هَاهُنَا، يَعْنُونَ عنْدَ النَّبِيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فـي مَقَـام الْمُرَابطة،

> > {فَارْجِعُوا} أَيْ: إلَى بُيُوتكُمْ وَمَنَازِلكُمْ.

(وَيَسْـــتَأْذَنُ فَريـــقٌ مــنْهُمُ النَّبِـــيُّ } : قَــالَ: (الْعَـوْفَىُ)، عَـن (ابْـن عَبِّـاس): هُـمْ بَئُـو حَارثـةَ قَالُوا: بُيُوثُنَا نَخَافُ عَلَيْهَا السَّرَقَ. وَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحد.

وَذَكُرَ (ابْسِنُ إِسْحَاقَ): أَنَّ الْقَائِسَ لِسِذَلِكَ هُسِوَ أَوْسُ بْــنُ قَيظــيّ، يَعْنــي: اعْتَــذَرُوا فــي الرَّجُــوع إلَــى مَنَـــازلهمْ بِأَنَّهَــا عَــورة، أَيْ: لَــيْسَ دُونَهَــا مَــا يَحْجُبُهَا عَنِ الْعَدُوِّ، فَهُمْ يَخْشَوْنَ عَلَيْهَا مِنْهُمْ. قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا هــيَ بِعَــوْرَة} أَيْ: لَيْسَــتْ كمًا يُزعُمُونَ،

{إِنْ يُرِيـــــــــــُونَ إِلا فــــــرَارًا } أَيْ: هَرَبِــــا مـــــنَ

قَصالَ: الإمَسام (البُفُساريُّ) - (رَحمَسهُ الله) - فسي (صحيحه) ربسنده):- حسدثنا عبسد الله بسن يوسسف، أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا الحباب سعيد بن يساريقول: سمعت (أبسا هريسرة) - رضسي الله عنسه -يقول: قسال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((أمسرت بقريسة تأكسل القسري، يقولسون:

الكبر خيث الحديد).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيحيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {13} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ قَالَتْ طَانفَةً مِنْهُمْ } من المنافقين، بعد ما

جزعـــوا وقـــلً صـــبرهم، وصــــاروا أيضًــــا مـــن المخهدولين، فسلا صهروا بأنفسهم، ولا تركسوا الناس من شرهم، فقالت هذه الطائفة: {يًا أَهْلَ تَثْرِبَ} بريدون " بيا أهيل المدينة " فنسادوهم باسسم السوطن المنبسئ عسن التسسمية فيه إشارة إلى أن الهدين والأخهوة الإيمانية، لسيس لسه في قلسوبهم قسدر، وأن السذي حملسهم

على ذلك، مجرد الخور الطبيعي.

﴿ يَسَا أَهْلَ يَتَّسِرِبَ لَا مُقَسَامَ لَكُسِمٌ } أي: في موضعكم السذى خسرجتم إليسه خسارج المدينسة، وكسانوا عسكروا دون الخندق، وخسارج المدينة، {فَكِرُجِعُوا} إلى المدينة، فهدده الطائفة تخددل عسن الجهساد، وتسبين أنهسم لا قسوة لهسم بقتال عدوهم، ويامرونهم بارك القتال، فهدده الطائفة، شر الطوائدف وأضرها، وطائفـــة أخـــرى دونهـــم، أصـــابهم الجـــين والجـــزع، وأحبـــوا أن ينخزلـــوا عـــن الصــفوف، السذين قسال الله فسيهم: {وَيَسْسَتَأْذُنُ فَرِيسَقٌ مسنَّهُهُ النَّبِيِّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَّا عَـوْرَةً} أي: عليها

^{(2) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (87/4) (ح 1871) – (كتساب: فضائل المدينسة)، / بساب: (فضل المدينسة وأنهسا تنف

^{(3) (} صَحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم 2/1006)، (ح1382)، (كتاب: الحج)،/باب: (المدينة تنفي شرارها).

الآية (13).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

<mark>الخطـــر، ونخـــاف عليهـــا أن يهجـــم عليهــا</mark> | عــن الإســلام ويقــاتلوا المسـلمين لاســتجابوا لمــا <mark>الأعــداء، و نحــن غُيّـبٌ عنهــا، فَــأذَنْ لنــا نرجــع</mark> | طلــب مــنهم، ومــا انتظــروا فــي ذلــك إلا وفتـــأ إليها، فنحرسها، وهم كذبة في ذلك.

> {وَمَا هَيَ بِعَوْرَةَ إِنْ يُرِيدُونَ} أي: ما قصدهم {إلا فَسِرَارًا} ولكن جعلوا هذا الكلام، وسيلة وعددرًا. لهم فهولاء قسل إيمانهم، ولسيس لمه ثبوت عند اشتداد المحن.

[٤١] ﴿ وَلَـــوْ دُخلَــتْ عَلَــيْهِمْ مِــنْ أَقْطَارِهَا ثُـمَّ سُـئُلُوا الْفَتْنَـةَ لاَتَوْهَـا وَمَا تُلبِّثُوا بِهَا إِلَّا يُسرّا ﴿:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

ولو دخرل العدو عليهم المدينة من جميع نواحيها، وسسألهم العسودة إلى الكفسر والشسرك بالله لأعطوا عدوهم ذلك، وما احتبسوا عن الردة والنكوص إلى الكفر إلا قليلاً.

يَعْنَسى: - ولسو دخسل جسيش الأحسزاب < المدينسة > من جوانبها، ثم سئل هؤلاء المنافقون الشرك بسالله والرجسوع عسن الإسسلام، لأجسابوا إلى ذلسك مبادرين، ومسا تسأخروا عسن الشسرك إلا

يَعْنَى: - ولو دخلت الأحراب عليهم المدينة من كل جوانبها، ثم طلب منهم أن يعلنوا رجوعهم

- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (13).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (419/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (419/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

شرح و بيان الكلمات :

{ولـــو دخلـــت علـــيهم} أي: المدينــــة أي دخلها العدو الغازي.

{وَلَــوْ دُخلَــتْ عَلَــيْهِم مِّــنْ أَقْطَارِهَــا} ... أي: لــو دَخَلَ الكفارُ إليها من نَوَاحيها.

{أَقْطَارِهَا} ... جَوَانِبِ الْمَدينَةِ.

{ ثــم ســئلوا الفتنـــة } أي: ثــم طلـب إلــيهم الــــردة إلى الشــــرك لآتوهــــا أي أعطوهــــا

{الْفَتْنَــةً} ... الشِّــرْكَ بِــالله، والرُّجُـــوعَ عَــــز الإسلام.

{لاَتَّوْهَا} ... لاَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ مُبَادِرِينَ.

{تَلَبَّثُوا}... تَأَخُّرُوا.

{ومصا تليثــوا بهـا إلا يســرا} أي: مـــا تربثكوا ولا تمهلكوا بكل أسكرعوا الإجابك وارتدوا.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

<u> تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {14} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلُسوْ دُخلَتْ عَلَيْهِمْ} على الْمُنَافقين بالْمَدينَة {مِّنْ أَقْطَارهَا} من نَوَاحِيهَا {ثُمَّ سُئِلُواْ الْفَتْنَـة} دعسوا إلَسي الشَّسرك {لاَّتَوْهُسا} لأجابوهسا سُسريعا {وَمَـا تَلْبَثُـواْ بِهَـآ} وَمَـا مَكَثُـوا بِإِجابِتِهِا وَيُقَـال

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (624/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

بِالْمَدِينَ فِ دِ اِجِ اِبْتَهُمْ إِلاَّ يَسِ بِرَاً {قَلُملا}. (1)

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سُيره): - { سُيره نفسيره : - { سُيره : - { سُيره : - { سُيره : - { سُيهِم } الآية (14 } قَوْلُه تُعَالَى: { وَلَه وُلَه مُخَلَت عَلَيهِم المدينة فَخُلَت عَلَيهِم المدينة فَخُلَت عَلَيهِم المدينة فَخُلَت عَلَيهِم المدينة فَخُلَت عَلَيهِم المدينة فَحُلُونَ قَتَالَهُمْ وهم المحرزاب { مِنْ أَقْطَارِهَا } جَوَانبِهَا وَنَوَاحِيهَا الأحرزاب { مِنْ أَقْطَارِهَا } جَوَانبِهَا وَنَوَاحيها وَنَوَاحِيها جَمْع قُطْر، { تُه سُئلُوا الْفَتْنَة } أي: الشرك، جَمْع قُطْر، { تُه سُئلُوا الْفَتْنَة } أي: الشرك، لاَتَوْهَا عَن الْإسْلاَم، وَقَرَراً أَهْلُ الْحجَانِ: وَرَجَعُوا عَن الْإسْلاَم،

{وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا} أَيْ: مَا احْتَبَسُوا عَنِ

{إِلاَ يَسِيرًا} وَلاَسْرَعُوا الْإِجَابَهَ إِلَى الشِّرِكِ طَيِّبَةً بِهَ أَنْفُسُهُمْ، هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(الْفَرَّاءُ): وَمَا أَقَامُوا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ إِعْطَاءِ الْكُفْرِ إِلاَ قَلِيلًا حَتَّى بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ إِعْطَاءِ الْكُفْرِ إِلاَ قَلِيلًا حَتَّى مَاكُوا (2)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (ولَوْ وَلَوْ وَلَا يَا اللّهِ مِنْ نُوا وَي المدينة. {ثُلُوا عَلَيْهُمْ مِنْ نُوا وَي المدينة. {ثُلُوا الفُتْنَاةُ وَلَا يُوا الشّرك {لاَتُوْهِ اللّهِ يَسَوّل} يقول: لأعطوها، {وَمَا تَلَبَّتُوا بِهَا إلا يَسَيرًا} يقول:

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رفسيره): - أسُوْرَةُ الأحْسْزَابِ الآيسة {14} قَوْلُهُ تَعَسَيره): - {وَلَسُوْرَةُ الأحْسْزَابِ } الآيسة {14} قَوْلُهُ تَعَسَلُهُمْ مِنْ أَقْطَارِهَا تُهمّ سُئِلُوا الْفَتْنَسَةَ لَآتَوْهَا وَمَساً تَلَبَّثُوا الْفَتْنَسَةَ لَآتَوْهَا وَمَساً وَلَا

يُخْبِسرُ تَعَسالَى عَسنْ هَوُّلَساءِ النَّدِينَ {يَقُولُسونَ إِنَّ بِيُوتَنَسا عَسوْرَةَ وَمَسا هِسيَ بِعَسوْرَةَ إِنْ يُرِيسدُونَ إِلاَ فَسرَارًا } : أَنَّهُم ْ لَو دَحْلَ عَلَيْهِمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ فَسرَارًا } : أَنَّهُم ْ لَو دَحْلَ عَلَيْهِمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِسِهِ مِسنْ جَوَانِسِهِ الْمَدِينَسة ، وقطسر مِسنْ أَقْطَارِهَا، تُسمَّ سُئلُوا الْفَتْنَسة ، وَهسيَ السدُّحُولُ أَقْطَارِهَا، تَسمَّ سُئلُوا الْفَتْنَسة ، وَهسيَ السدُّحُولُ في الْكَفْرِ، لَكَفَرُوا سَرِيعًا، وَهُم ْ لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَلَا يَسْتَمْسِكُونَ بِسِهِ مَع أَدْنَسى غَلْوَ وَفَرَع.

هَكَدًا فَسَّرَهَا (قَتَدادَةُ)، وَ(عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ)، وَ(ابْنُ جَرِيرٍ)، وَهَدَا ذَمٌّ لَهُمْ فِي غَايَةِ الذَّهِ (4)

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسسسه الله) – في (تفسسسيره):-{سُسسوْرَةُ

الأحْسزَاب} الآيسة {14} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَسوْ

دُخُلَتْ عَلَيْهِمْ} المدينة (منْ أَقْطَارِهَا} أي: لو

دخسل الكفسار إليهسا مسن نواحيهسا، واستولوا

عليها - لا كان ذلك - { ثم } سئل هولاء {الْفِتْنَة } أي: الانقالاب عن دينهم، والرجوع

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (227/20).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الافرة (14).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآيسة (14) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انَّظُر: (مُغْتَمر تَفْسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (14).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

إلى ديـــــن المســــتولين المتغلــــبين {لاَتَوْهَـــا} أي: | يَعْنـــي:- ولقـــد كــان هــؤلاء الفــارون مــن ميـــدان لأعطوها مبادرين.

> {وَمَا تُلَبِّثُوا بِهَا إِلا يَسيرًا } أي: ليس لهم منعــة ولا تَصـلُبٌ علـى الــدين، بــل بمجــرد مـــا تكون الدولة للأعداء، يعطونهم ما طلبوا، ويوافقونهم على كفرهم، هذه حالهم.

[٥١] ﴿ وَلَقَــدْ كَــانُوا عَاهَـــدُوا اللَّــهَ مسنْ فَبْسلُ لاَ يُولُسونَ الْأَدْبَسارَ وَكَسانَ عَهْسدُ اللَّه مَسْئُولاً *:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

ولقد كان هولاء المنافقون عاهدوا الله بعد فرارهم يروم أحد من القتال" لنن أشهدهم الله قتالاً آخر ليقاتلنُّ عدوُّهم، ولا يفرُّوا خوفًا مسنهم، ولكسنهم نكثسوا، وكسان العبسد مسسؤولاً عما عاهد الله عليه، وسوف يُسْأل عنه.

يَعْنَـي: - ولقـد كـان هـؤلاء المنافقون عاهـدوا الله على يسد رسسوله مسن قبسل غسزوة الخنسدق، لا يفرون إن شهدوا الحرب، ولا يتاخرون إذا دعــوا إلى الجهــاد، ولكــنهم خــانوا عهــدهم، وسيحاسبهم الله على ذلك، ويسألهم عن ذلك العهد، وكان عهد الله مسؤولا عنه، محاسَبًا

شرح و بيان الكلمات :

عليه الوفاء به.

{ولقــد كــانوا عاهــدوا الله مــن قبــل} أي: من قبل غروة الخندق وذلك يسوم أحد قسالوا: والله لــئن أشــهدنا الله قتــالا لنقــاتلن ولا نــولي

القتال عاهدوا الله - من قبسل هذه الغزوة -

أن يثبتوا في القتال مع الرسول ولا يفروا.

وكسان عهسد الله مسسئولا عسن صساحبه، يجسب

{لاَ يُولُونَ الْأَدْبَارَ} ... لاَ يَضرُونَ منَ الْمَعْرَكَة.

{وكـــان عهـــد الله مســـئولا} أي: صـــاحب العهد عن الوفاء به.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسحير ابصن عبداس):- قطال: الإمَّامُ (مجد الصدين <u> الفــــيروز آبــــادي – (رحمــــه الله):- { سُـــورة </u> الأحْسزَاب} الآيسة {15} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَقَسدٌ كَــانُواْ عَاهَــدُواْ الله مـن قَبْــلُ} مـن قبــل الخَنْــدَق يَــوْم الْــأَحْزَاب {لاَ يُولُــونَ الأدبـار} منهـزمين مـن الْمُشْسركين {وَكَسانَ عَهْدُ الله } نَساقض عهد الله [مسؤولا] يَوْم الْقيامَة عَن نقضه.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه <u>الله ، - في رتفس ـــــيره): - { سُـــوْرَةً </u> الأحْسزَابِ}الآيسة {15} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَلَقَسدْ كَــانُوا عَاهَــدُوا اللَّــهَ مــنْ قَبْــلُ} أَيْ: مــنْ قَبْــل غزوة الخندق،

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (624/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة (15) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (14).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (419/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (419/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّاقَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا اِلَّهُ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق الاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ـونُ الْـأُدُلُــ

لَ: (يَزيدُ بِنُ رُومَانَ): هُمْ بِنُو حَارِثَةَ هَمُّوا يَــوْمَ أُحُــد أَنْ يَفْشَـلُوا مَـعَ بَنــي سَـلَمَةً، فَلَمَّـا نَــزَلَ يهمْ مَـا نَـزَلَ عَاهَــدُوا اللَّــهَ أَنْ لاَ يَعُــودُوا

الَ: (قَتَادَةُ): هُـمْ نَـاسٌ كَـانُوا قَـدْ غَـابُوا عَـنْ وَقُعَـةً بَـدْرِ وَرَأُواْ مَـا أَعْطَـي اللَّـهُ أَهْـلَ بَـدْر مِنَ الْكَرَامَــة وَالْفَضِيلَة، قَــالُوا: لَــئنْ أَشْـهَدَنَا اللَّهُ قَتَالًا لَنُقَاتَلَنَّ فَسَاقَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ذَلكَ.

{وَكُــانَ عَهْــدُ اللَّــه مَسْــئُولًا} أي: مســئولًا

ال: الإمـــام رابـــن کــ تفسيره):- { سُـوْرَةُ الأحْـرَابِ} الآيــة {15} فَوْلُــهُ تَعَــالَى: { وَلَقَــدْ كَــانُوا عَاهَــدُوا اللّــهَ مــنْ قَبْــلُ لًا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهُ مَسْئُولًا }.

ثُـمٌ قَـالَ تَعَـالَى يُـذَكِّرُهُمْ بِمَـا كَـانُوا عَاهَـدُوا اللُّـهَ مِـنْ قَبْـل هَـذَا الْخَـوْف، أَلَّـا بُوَلِّـوا الْأَدْبَـارَ وَلَا يَفرُوا مِنَ الزَّحْف،

{وَكُـانَ عَهِـدُ اللَّـهِ مَسْـنُولًا } أَيْ: وَانَّ اللَّـهَ تَعَالَى سَيَسْاً لُهُمْ عَـنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ، لَـا نُـدُّ مِـنْ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ــه الله) - في رتفسيره):- { سُـــوْرَةُ الأحْـــزَاب} الآيـــة {15} والحـــال أنهـــم قــــد عَاهَــدُوا اللَّــهَ مــنْ قَبْــلُ لا يُوَلَّــونَ الأَدْبَــارَ وَكَــانَ

- ـر: (تيســـيرالكــريم الـــرَّحمن في تفس (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (15). (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (15).
 - (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (15).

عَهْدُ اللَّهُ مُسْئُولًا } سيسالهم عن ذلك العهد فيحسدهم قسد نقضيوه، فمسا ظسنهم إذا،

﴿ مِنْ فُوائد الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الْأَحْزَابِ: 7- 15}

- منزلة أولى العزم من الرسل.
- تأييــــد الله لعبــــاده المـــؤمنين عنــــد نــــزوا
 - خذلان المنافقين للمؤمنين في المحن.

⁽⁴⁾ انظـر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (419/1). تص (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

[١٦] ﴿ قُـلْ لَـنْ يَـنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَصَرَارُ إِنْ فَصَرَرُونُمْ مِنَ الْمَصوْتِ أَوِ الْقَتْسَلِ وَإِذًا لاَ تُمَتَّعُونَ إلاَ قَلِيلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

قـل: أيهـا الرسول- عَلَيْ له فلاء: لـن يـنفعكم الفرار إن فررتم من القتال خوفًا من المـوت أو مـن القتال مقـدرة، وإذا المـوت أو مـن القتال لأن الآجـال مقـدرة، وإذا فـررتم ولم يَحِـنْ أجلكـم فـإنكم لا تسـتمتعون في الحياة إلا زمنًا قليلاً.

* * *

يَعْنَى: - قَلَ: أيها النبي - وَالله له له وَلاء المنافقين: لن ينفعكم الفرار من المعركة خوفًا مسن المسوت أو القتسل" فسإن ذلسك لا يسؤخر آجسالكم، وإن فسررتم فلسن تتمتعوا في هده السدنيا إلا بقدر أعماركم المحدودة، وهو زمن يسير جدًا بالنسبة إلى الآخرة.

* * *

يَعْنِي: - قسل لههم: لسن يسنفعكم الهسرب إن هسربتم من الموت أو القتسل وقسد حضر أجلكم، وإذا لم يحضر وبقيستم لا ثمَتَّعُون فسى السدنيا إلا مدة أعماركم، وهي قليلة.

شرح و بيان الكلمات :

{وإذاً لا تمتعـــون إلا قلــيلاً} أي: وإذا فـرتم مـن القتال فـإنكم لا تمتعـون بالحياة إلا قليلاً وتموتون.

- (1) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (420/1). تصــنيف: (مجماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (420/1)، المؤلف: (420 أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (624/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الْــآخِرَ وَذَكَــرَ اللَّــةَ كَــثِيرًا (21) وَلَمَّــا رَأَى الْمُؤْمِنُــونَ الْمُؤْمِنُــونَ اللَّـهُ الْحُزَابَ قَالُوا هَذَا مَـا وَعَــدُنَا اللَّــهُ وَرَسُــولُهُ وَصَــدَقَ اللَّــهُ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (22)

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد الدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الأحْرْزَابِ} الآيسة {16} فَوْلُهُ تُعَسالَي: {قُسل} يَسا مُحَمَّد - وَعَلِيُّ - لبني حَارِثة {لَّسن يَسنفَعَكُمُ الفسرار إِن فَسرَرْثُمْ مُسنَ الْمَسوْت أَوِ الْقَتْسل وَإِذاً لاَّ تُمَتَّعُسونَ } لاَ تعيشون فِسي السدُّنْيَا {إِلاَّ قَلِيلاً}

* * *

قبال: الإمسام (البغنوي) – (مُديسي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سُّنِينَةً (الله) - في (تفسيره):- (سُّنَّةً عَسَالَى: {قُسلُ} الأحْسزَابِ} الآيسة {16} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قُسلُ} لَهُسمٌ {لَسَنْ يَسْفُعَكُمُ الْفِسرَادُ إِنْ فَسرَرْثُمْ مِسْ الْمَوْتِ

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآيدة

⁽¹⁶⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أَجَلُهُ مَاتَ أَوْ قُتلَ،

{وَإِذًا لاَ ثُمَتُّهُ وَنَ إِلاَّ قُلِيلًا إِنَّ لا تُمتعونَ بعسد هسذا الْفسرَار إلاّ مُسدَّةً آجَسالكُمْ وَهسيَ

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {قُـلْ لَـنْ يَــنْفَعَكُمُ الْفَـرَارُ إِنْ فَـرَرْثُمْ مِـنَ الْمَـوْتِ أَوِ الْقَتْـلِ وَإِذًا لاَ ثُمَتَّعُـونَ إلاَ قَلَـيلاً } وإنما الـدنيا كلها

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {16} قَوْلُسهُ تَعَالَى: { قُـلُ لَـنْ يَـنْفَعَكُمُ الْفَـرَارُ إِنْ فَـرَرْتُمْ مِـنَ الْمَوْت أَو الْقَتْل وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلا قَليلا } .

ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ فَرَارِهم ذَلِكَ لَا يُوَخِّرُ آجَالَهُمْ، وَلَا يُطَوِّلُ أَعْمَارَهُمْ، بَلْ رُبَّمَا كَانَ ذَلكَ سَبَبًا في تَعْجِيل أَخْذهمْ غرَّةً"

وَلهَ ذَا قَالَ: {وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلا قَلْسِيلا} أَيْ: بَعْدَ هَرَبِكُم وَفُرَارِكُمْ، {قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لمَ لَ اتَّقَدِي} { النَّسَاءِ:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{ سُــيورة الأحْسزَابِ}الآيسة {16} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسلُ}

أَو الْقَتْـل} الَّـذي كُتـبَ عَلَـيْكُمْ لـأَنَّ مـنْ حَضَـرَ لهــم، لائمًـا علـى فــرارهم، ومخــبرًا أنهــم لا يفيدهم ذلك شيئًا {لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفُرَارُ إِنْ فَــرَرْتُمْ مــنَ الْمَــوْت أَو الْقَتْــل} فلــوكنــتم في بيوتكم، لبرز الهذين كتب عليهم القتل إلى

والأســـباب تنفـــع، إذا لم يعارضـــها القضـــاء والقـدر، فـإذا جـاء القضاء والقـدر، تلاشـي كـل سبب، وبطلت كل وسيلة، ظنها الإنسان

{وَإِذًا } حسين فسررتم لتسلموا مسن المسوت والقتل، ولتنعموا في الدنيا فإنكم.

{لا ثُمَتُّهُ وَنَ إلا قُلْسِيلا} متاعًا، لا يسوى فسراركم، وتسرككم أمسر الله، وتفسويتكم علسي أنفسكم، التمتع الأبدي، في النعيم السرمدي.

١٧] ﴿ قُـلْ مَـنْ ذَا الَّـذِي يَعْصَـمُكُمْ مَـنَ اللَّــه إِنْ أَرَادَ بِكُــمْ سُــوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُــمْ رَحْمَــةً وَلاَ يَجِــدُونَ لَهُــمْ مــنْ دُونِ اللَّــه ولينا ولا نصيرا اله:

تفُسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

قل: لهم - أيها الرسول- عليه -: من ذا السذي يمسنعكم مسن الله إن أراد بكسم مسا تكرهونسه من الموت أو القتال، أو أراد بكم ما ترجونه من السلامة والخبير، لا أحب يمنعكم من ذلك، ولا يجــد هــؤلاء المنــافقون لهــم مــن دون الله وليّــا

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (16).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (229/20).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ)

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (16).

هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يتــولى أمــرهم، ولا نصــيرًا يمــنعهم مــن عقـــاب 🍴 {وَلا نُصــــيرًا} ... ينصــــرهم مــــن الله فيــــدفع

يَعْنَى: - قَلَ أَيِهِا السِّنبِي - عَلَيَّ الهُّم : مَن ذَا السذي يمسنعكم مسن الله، أو يجيركهم مسن عذابه، إن أراد بكسم سسوءًا، أو أراد بكسم رحمسة، فإنسه المعطي المسانع الضسارُ النسافع؟ ولا يجسد هسؤلاء المنسافقون لهسم مسن دون الله وليَّسا يسواليهم، ولا " نصيرًا ينصرهم.

يَعْنَى: - قسل لهسؤلاء المتردديسن: مسن ذا السذى يجيركــم مــن الله إن أراد بكــم شــرا، أو يمنــع الخسير عسنكم إن أراد بكسم رحمسة؟ ولا يجسدون لهم من دون الله مجيراً ولا مغيثا.

شرح و بيان الكلمات :

{مسن ذا السذي يعصسمكم مسن الله } أي: مسن يجيركم ويحفظكم من الله.

(يَعْصِمُكُم } ... يَمْنَعُكُمْ.

له وتكربون.

{وَلا يَجِــــدُونَ لَهُـــمْ مـــنْ دُونِ اللَّـــه وَليَّـــا وَلا نصيراً } ... ولا يجد هولاء المنافقون إن أراد الله بهم سوءًا في أنفسهم وأموالهم,

{مَنْ دُونَ اللهِ وَلَيًّا } ... يليهم بِالكفاية .

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

عنهم ما أراد الله بهم من سوء ذلك.

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله):- { سُـــوْرَةُ الأحْسزَاب}الآيسة {17} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قُسلُ} يَــا مُحَمَّــد- صَــلًى اللِّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَمَ- لــبني حَارِثُــة {مَــن ذَا الَّــذي يَعْصــمُكُمْ} يمــنعكم {مَّــنَ الله} مــن عَــذَاب الله {إن أَرَادَ بكــم ســوءا} عَــذَابِا بِالْقَتْــل { أَوْ أَرَادَ بِكُــمْ رَحْمَــةً } عَافيَــة مَّنَ الْقَتْسِلُ {وَلاَ يَجِسَدُونَ لَهُسِمْ} لَسِبْنِي حَارِثُسَةٌ {من دون الله} من عَذَابِ الله {وليسا} حَافظًا بحفظههم من عَذَابِ الله ﴿ وَلاَ نَصِيراً } مَانعِنا يمنعهم من عَذَابِ اللهِ

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُـــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {17} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسلُ مَسنْ ذَا الَّــذي يَعْصــمُكُمْ مــنَ اللَّــه } أَيْ يَمْــنَعُكُمْ مــنْ عَذَابِهِ، {إِنْ أَرَادَ بِكُهُ سُوءًا} هَزِيمَةً، {أَوْ أَرَادَ بِكُــمْ رَحْمَــةً } نُصْــرَةً، ﴿ وَلاَ يَجِـــدُونَ لَهُــمْ مــزُ نَصِيرًا } أَيْ نَاصِرًا يَمْنَعُهُمْ.

قــــال: الإمــــام (إبـــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في حيره):- {سُـوْرَةَ الأحْسِرَابِ} الآيسة {17} قولُسهُ

⁽ جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (420/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (625/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوبر المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة

^(17) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (17).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّاقَات ﴾

تَّعَــالَى: {قُــلْ مَــنْ ذَا الَّــذِي يَعْصِــمُكُمْ مِــنَ اللَّــهِ} أَيْ: يَمْنَعُكُمْ،

{إِنْ أَرَادَ بِكُهُمْ سُهِوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُهُمْ رَحْمَهُ وَلا يَعْهُمُ أَرَادَ بِكُهُمُ رَحْمَهُ وَلا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهُ وَلِيَّا وَلا نَصِيرًا } أَيْ: لَحَيْسَ لَهُمْ وَلَا لَعَيْسِرِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مُجِيرٌ وَلَا لَكُمْ وَلَا اللَّهُ مُجِيرٌ وَلَا لَكُمْ مُونِ اللَّهُ مُجَيدٌ وَلَا اللَّهُ مُعْدِينٌ (1)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - الله (17 شهر بين أن الأسباب الأحرزاب الآية (17 شهر بينًا إذا أراده الله كلها لا تغين عين العبد شيئًا إذا أراده الله بسوء، فقال: (قيلُ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ) بسوء، فقال: (قيلُ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ) أي: يمنعكم.

{من اللَّه إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا} أي: شرًا،

{أَوْ أَرَادَ بِكُم رَحْمَةً } فإنه هو المعطي المانع، الضار النافع، الذي لا ياتي بالخير إلا هو، ولا يدفع السوء إلا هو.

{وَلا يَجِــــدُونَ لَهُـــمْ مِـــنْ دُونِ اللَّـــهِ وَلِيَّـــا} يتولاهم، فيجلب لهم النفع .

{وَلا نَصِيرًا} أي ينصرهم، فيدفع عنهم المضار.

فَلْيَمْتَثُلُوا طاعة المنفرد بالأمور كلها، الدي نفذت مشيئته، ومضى قدره، ولم ينفع مع ترك ولايته ونصرته، وَلَى ولا ناصر.

* * *

[١٨] ﴿ قَــدْ يَعْلَــمُ اللَّــهُ الْمُعَــوِّقِينَ مِـنْكُمْ وَالْقَـائِلِينَ لِـإِخْوَانِهِمْ هَلُـمَّ إِلَيْنَــا وَلاَ يَأْثُونَ الْبَأْسَ إلاَ قَلِيلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

يعلم الله المتبطين منكم لغيرهم عن القتال مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والقائلين لإخوانهم: تعالوا إلينا ولا تقاتلوا معه حتى لا ثقتلوا، فإنا نخاف عليكم القتل، وهؤلاء المخذلون لا يساتون الحرب ولا يشاركون فيها إلا نصادراً لي دفعوا عن أنفسهم العار، لا لينصروا الله ورسوله.

* * *

يَعْنِي: - إن الله يعلم المشبطين عن الجهاد في سبيل الله، والقائلين لإخوانهم: تعالوا وانضموا إلينا، واتركوا محمداً، فلا تشهدوا معمد قتالاً فإنا نخاف عليكم الهلك بهلاكه، وهم مع تخذيلهم هذا لا ياتون القتال إلا نادراً رياء وسمعة وخوف الفضيحة.

* * *

يَعْنِي:- إن الله يعله المشبطين منكم والدين يقولون لإخوانهم: انضموا إلينا، ولا يسأتون شدة الحرب إلا إتياناً قليلاً. (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (420/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (420/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (625/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الخَدر (1) الخَدر (1)

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (2) انظُر حمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأخزَاب) الآية (17).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{قــــد يعلــــم الله المع المُتبطين عن القتال المفشلين إخوانهم عنه لي يَعْلَمُ اللِّهُ الْمُعَوِّقينَ مِنْكُمْ } أَيْ: الْمُثُبطينَ حتى لا يقاتلوا مع رسول الله والمؤمنين.

{الْمُعَوِّقِينَ} ... الْمُثْبِّطِينَ عَنِ الجِهَادِ.

(أي: المُثَــبِطِينَ المَــذينَ يُعَوِّقُــونَ المسلمين عــن الجهاد وَيَمْنَعُونَهُمْ بِأَقْوَالِهِمْ وَأَقْعَالِهِمْ).

{هَلُمَّ إِلَيْنَا}... تَعَالُوْا إِلَيْنَا.

(أي: تعالوا إلينا ولا تخرجوا مع رسول الله-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

{ولا يـــاتون البـاس إلا قلـيلاً} أي: ولا يشهدون القتال إلا قليلاً دفعاً عن أنفسهم تهمة النفاق.

{الْبَاسَ} ... القتَالَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى – (رحمـــه الله):- { سُـــوْرَةُ الأحْسزَابِ}الآيسة {18} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسدٌ يَعْلَــمُ الله المعسوقين } المسانعين بسالرَّجُوع إلَــى الخَنْدَدُق {مِسْنَكُمْ} يَعْنَدِي: الْمُنَسَافَقِينَ {والقَّائِلِينَ لِإِخْسُوَانِهِمْ} لأصحابِهِم الْمُنَّافَيْنِ {هَلُـمَّ إِلَيْنَـا} بِالْمَدينَـةِ وَكَـانَ هَــؤُلاءَ (عبـد الله بن أبى)، و(جد بن قيس)، و(معتب بن قَشَّيْر)، {وَلا يَسأَثُونَ الْبَسأَس} الْقَتَّسالِ عَسنَ (عبـــد الله بـــن أبـــي) وصـــاحباه {إلاّ قلـــيلاً }

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمس الله) - في (تفسيره):-{س

(18) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<u>ــوقين مـــنكم} أي: | الأحْــزَاب}الآيــة {18} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَـــا</u> للنَّساس عَسنْ رَسُسول اللَّسه - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّهَ- {وَالْقَـائِلِينَ لَـإِخْوَانِهِمْ هَلُـمَّ إِلَيْنَا} أَيْ: ارْجِعُـوا إِلَيْنَـا وَدَعُـوا مُحَمَّـدًا فَـلاَ تَشْـهَدُوا مَعَـهُ الْحَرْبَ فَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكُمُ الْهَلاَكَ،

قَالَ: (قَتَادَةُ): هَــؤُلاَء نَــاسٌ مــنَ الْمُنَـافقينَ كَانُوا يُثَبِّطُونَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عليه وســـلم- {وَلاَ يَـــأَثُونَ الْبَـــأَسَ} الحــــرب، {إلاّ قُلِيلًا} رِيَاءً وَسُـمْعَةً مـنْ غَيْـر احْتَسَـاب وَلَــوْ كَــانَ ذلكَ الْقَليلُ للّه لكان كثيرا.

أخصرح – الإمسام (عبصد الصرزاق) – (رحمصه الله) -ربسنده الصحيح) - عن (قتادة): - في قوله: {هَلُـمَّ اِلَيْنَـا} قَـال: قَـال المُنافقون: ما محمـــد وأصــحابه إلا أكلـــة رأس، وهـــو هالـــك ومن معه، هلم إلينا.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) – (رحمك الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسرَابِ} الآيسة {18} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {قَدْ نَعْلَهُ اللَّهُ الْمُعَـوِّقِينَ مَـنْكُهُ وَالْقَـــائلينَ لإخْـــوَانهمْ هَلُـــمَّ إِلَيْنَـــا وَلا يَـــأْتُونَ الْبَأْسَ إلا قُليلاً } .

ئَخْسِرُ تَعَسَالَي عَسِنْ إِحَاطَسة عَلْمِسِه سِسَالْمُعَوِّقَينَ لغَيْــــرهمْ عَــــنْ شُـــهُود الْحَــــرْب، وَالْقَــــائلينَ لـــــــإخْوَانهمْ، أَيْ: أَصْــــحَابِهمْ وعُشَــــرائهم وخُلطائهم.

- (2) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (18).
- (3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأحزاب)الآية (18).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (118/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيدة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{هَلُهِمَّ إِلَيْنَا} أَيْ: إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْمَامَةِ فِيهِ مِنَ الْإِقَامَةِ فِيهِ الظِّلَالِ وَالثَّمَارِ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ الْإِقَامَةِ فِي الظِّلَالِ وَالثَّمَارِ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ {لَا قَلِيلا (18) أَشَحَةً لَلَا يَكُمْ } أَيْ: بُخَلَااء بِكَالْمَوَدَّةِ، وَالشَّفَقَةِ عَلَيْكُمْ . (1) عَلَيْكُمْ . (1)

* * *

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله - في (تفسيره) - (رحم الله - في (تفسيره) - (رحم الله - في (تفسيره) - (رحم تعالى الأحرزاب) الآية [18] ثم توعد تعالى المخدد لين المعموقين، وتهددهم فقال: (قد يعلم الله المعموقين منكم عن الخروج، لمن لم يخرجوا (وَالْقَائِينَ لِإِخْوَانِهِمْ) السدين خرجوا: (هَلُم إِلَيْنَا) أي: ارجعوا، كما تقدم من قولهم: (يَا أَهُل يَتْرِب لا مُقَام لَكُم في المنافي في المنافي والصبر، ووجود المقتضى للجبن، من المنافي وعدم الإيمان.

* * *

[١٩] ﴿ أَشَحَّةً عَلَيْكُمْ فَاإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُسِنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَسَى عَلَيْسِهِ مِنَ الْمَوْتُ فَاإِذَا ذَهَابَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بأنسننَة حَدَاد أَشْحَةً عَلَى الْخَيْسِر

أُولَئِكَ لَهِ يُؤْمِنُ وا فَاحْبَطَ اللَّهُ أَوْلَئِكَ كَالَهُ اللَّهُ أَعْمَ اللَّهِ أَعْمَ اللَّهِ أَعْمَ اللَّهِ أَعْمَ اللَّهِ اللَّهِ يَسِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

بخالاء عليكم - معشر المؤمنين - باموالهم فالا يعينونكم ببدنها، وبخالاء بانفسهم فالا يقاتلون معكم، وبخالاء بمودتهم فالا يقاتلون معكم، وبخاء الخوف عند ملاقاة العدورأيتهم ينظرون إليك أيها الرسول العدورأعينهم من الجبن مثل دوران عيني من يعاني سكرات الموت، فإذا ذهب عنهم الخوف واطمأنوا آذوكم بالكلام بالسنة عنهم الخوف واطمأنوا آذوكم بالكلام بالسنة أشحة على الغنائم يبحثون عنها، ولئك المتصفون بهذه الصفات لم يؤمنوا أولئك المتصفون بهذه الصفات لم يؤمنوا حقاً، فأبطل الله ثواب أعمالهم، وكان ذلك الإبطال يسيراً على الله.

* * *

يعني: - بُخَالاء عليكم أيها المؤمنون - بالمال والمنفس والجهد والمودة لما في نفوسهم من العداوة والحقد" حبا في الحياة وكراهة للموت، فإذا حضر القتال خافوا الهالاك ورأيتهم ينظرون إليك، تدور أعينهم لنهاب عقولهم" خوفًا من القتال وفراراً منه كدوران عين مَن حضره الموت، فإذا انتهات الحرب وذهب الرعب رموكم بالسنة حداد مؤذية، وتراهم عند قسمة الغنائم بخالاء وحسدة،

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأية (18).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (2) انظُر حمن بن ناصر السعدي في سُورة (الأخرَاب) الآية (18).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (420/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أولئك لم يؤمنوا يقلويهم، فأذهب الله ثواب أعمالهم، وكان ذلك على الله يسيرًا.

نَفْنَى: - حُرَصِاءِ عليكم في الظاهر حيث لا خبوف، فبإذا جباء الخبوف من قبيل العبدو أو من قيـل الرسـول - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -رأستهم بنظرون إليك تسدور أعيسنهم حسائرة، كحال المغشى عليه من سكرات الموت، فإذا ذهب الخوف بالغوا في ذمكم وشتمكم بالسنة قاطعة، بخيلاء بكيل خيير. أولئيك لم يؤمنوا بقلوبهم وإن أعلنوا إسكامهم فأبطل الله أعمالهم بإضمارهم الكفر، وكان ذلك الإحباط أمرا هينا على الله. (2)

شرح و بيان الكلمات :

{أَشْحَةً عَلَيْكُمْ} ... جَمْعُ: شَحِيح، أي: يَشُحُونَ بالخير أو الغنيمة أو القتال.

{أشحة عليكم } أي: بخلاء لا ينفقون على مشاريعكم الخبرية كنفقية الجهاد وعلى الفقراء.

{جَاءَ الْخَوْفُ} ... حَضَرَ القَتَالُ.

{تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ } . . . خَوْفًا ، وَهَلَعًا .

{ تـــدور أعيـــنهم كالـــذي يغشـــى عليـــه مـــن الموت } أي: تسدور أعيسنهم مسن شهدة الخسوف لجبينهم كالمحتضر البذي يغشي عليه، أي: يغمى عليه من آلام سكرات الموت.

{سطقوكم بالسنة حداد}.... أي: آذوكم بالسنة ذربة حادة كأنها الحديد وذلك

1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (420/1)، المؤلف: (نخيبة من أساتذة

بكثـــرة كلامهـــم وتـــبجحهم بـــالأقوال دون الأفعال.

{سَلَقُوكُم بِأَنْسِنَة حِدَاد}... آذُوكُم بِأَنْسِنَة حِدَاد الشديد، ومنَّدوا عليكم بالحضور مَعَكُم، وَخَاصَــمُوكُمْ بِطلــبِ الغنيمــة، ففــي الحــرب جُبِنَاءُ، وفي الغَيْبَة وَالخُصُومَة بُلَغَاءُ، وَالسِّلْقُ: شَدَّةُ القَصِوْلِ بِاللسِانِ، وَسَلَقَهُ بالكلام: آذاهُ به، وَالحدَادُ: جَمْعُ حَديد، أي:

{سَلَقُوكُم} . . . رَمَوْكُمْ.

{حدَاد}... ذربَة، سَليطُة، مُؤْذيَة.

{أَشْـَحَةً} . . . بُخَــلاَءَ بِــأَمْوَالهِمْ وَأَنْفُسِـهِهُ

(أشحَّةً عَلَى الخَيْسِ).... أشحة على الغنيمة إذا ظفر المؤمنون.

﴿ أَشَحَّةً عَلَى الْخَبْرِ } ... نُخَالاً ءَ، وَحَسَدَةً عَنْدَ قسُّمَة الغُنَّائم.

(أي: بخــــلاء بــــالخير لا يعطونــــه ولا يفعلونـــه بل ولا يقولونه حتى القول.

{أولئك لم يؤمنوا} أي: إنهم لم يؤمنوا الإيمسان الصسحيح فلسذا هسم جبنساء عنسد اللقساء بخلاء عند العطاء.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- { سُــورة الأحْسزَاب}الآيسة {19} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَشَعَةُ عَلَيْكُمْ} أشفقة عَلَيْكُم فَالُوا ذلك وَيُقَال بخلا بِالنَّفَقَـة عَلَـيْكُم {فَـإِذَا جَـآءَ الْخَـوْف} خـوف الْعَــدو {رَأَيْــتَهُمْ} يَــا مُحَمَّـد- صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - الْمُنَــافقين فــي الخُنْــدَق {يَنظُــرُونَ

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (625/1)، المؤلف:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

إِلَيْكَ تَحدورُ أَعْيُلَ نَهُمْ } تتقلب أعيانهم في الجفون {كَالَّذِي يَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْت } كَمن هُلُوف هُلَوفي غشيان الْمَوْت ونزعاته {فَإِذَا ذَهَبَ الْخُلُوف خوف الْعَلَو إسَلَقُوكُمْ } طعنوكم وعابوكم {بِأَلْسِنَة حِدَادٍ } ذَرَّيَة سليطة أَشِحَة عَلَى الْغَيْسِر بَغِيلَة بِالنَّفَقَة في سَبِيلَ الله عَلَى الْغَيْسِر بَغِيلَة بِالنَّفَقَة في سَبِيلَ الله عَلَى الْغَيْسِر بَغِيلَة بِالنَّفَقَة في سَبِيلَ الله أَوْمُنُوا } لم إُولَئِك } أهل هَذه الصَفة { لَمَ يُؤْمِنُوا } لم يصدقوا في إِيمَانَهم { فَاحْبَطَ الله أَعْمَالهم } فَابْطِل الله بسياتهم { وَكَانَ ذَلِك } فَابْطِل الله بسياتهم { وَكَانَ ذَلِك } إِنْطَل الله بسياتهم { عَلَى الله يَسِيرا }

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {أشِحَةً عَلَيْكُمْ} في الغنيمة.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {فَاإِذَا
ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَة حِدَادٍ} أما عبد
الغنيمة، فأشح قوم وأسوأ مقاسمة، أعطونا
فإن قد شهدنا معكم. وأما عند البأس فأجبن
قوم، وأخذله للحق.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {فَاإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ} مِنَ الْخَوْفُ.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي عن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: {سَلَقُوكُمْ وَالله عن (ابن عباس): - قوله (5) بأنسنة حداد} قال: استقبلوكم.

* * *

قيال: الإمسام (البغيوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سُّورَةُ الله) - في (تفسيره):-{سُّرَدُ الله - في (تفسيره): {أَشِحَةً الله مُنْ لَا الله الله مُنْ اللهُ مُنْ الله مُنْ الله مُنْ الله مُنْ اللهُ مُنْ اللهُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ ا

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ): بُخَــُلاَءٌ عِنْــدَ الْغَنِيمَــةِ وَصْــفَهُمُ اللَّهُ بِالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ،

فَقَالَ: {فَاإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْسَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْسَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْسَكُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُسْهُمْ } فِي السرَّءُوسِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُيْن،

{كَالَّدْي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْت} أي: كدوران عين الْمَوْت، وَذَلكَ أَنَّ عين الْمَوْت، وَذَلكَ أَنَّ مَنْ الْمَسَوْت، وَذَلكَ أَنَّ مَنْ قَدرُبَ مِنَ الموت وغشيه أَسْبَابُهُ يَدُهْبُ عَقْلُهُ وَيَشْخَصُ بَصَرُهُ، فَلاَ يَطْرِفُ،

{فَاإِذَا ذَهَابَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ } آذَوْكُمْ وَرَمَوْكُمْ فَرَمَوْكُمْ فَرَمَوْكُمْ فَي حَالَ الْأَمْن،

{بِأَنْسِنَة حِدَادٍ} ذَرِبَة، جَمْعُ حَدِيد، يُقَالُ لِنُخُطِيبِ النَّسَانِ مِسْلَقٌ لِلْخُطِيبِ النَّسَانِ مِسْلَقٌ وَمَسْلَقٌ وَصَلاَقٌ،

قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): سلقوكم أي عضدوكم وَتَنَاوَلُوكُمْ بِالنَّقْصِ وَالْغيبَةَ.

وَقَالَ (قَتَادَةُ): بَسَطُوا أَنْسنَتَهُمْ فِيكُمْ وَقُتَ قسْمَة الْغَنيمَة، يَقُولُونَ: أَعْطُونَا فَإِنَّا قَدْ شَهدْنَا مَعَكُمُ الْقَتَالَ، فَلَسْتُمْ أَحَقَّ بِالْغَنيمَة

Q/

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .

⁽²⁾ انفطر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (231/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (232/20).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (232/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) (232/20 - 232/20

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

منًّا، فَهُـمْ عنْـدَ الْغَنيمَـةَ أَشْـحُ قَـوْم وَعنْـدَ الْبَـأْسِ يـدعو إلى سـبيل الله، شـحيحًا بجاهـه، شـحيحًا أَجْبَنُ قوم،

> {أَشْحَةً عَلَى الْخَيْسِر} أَيْ: عنْدَ الْغَنيمَة يُشَاحُونَ الْمُؤْمنينَ،

{أُولَئِكَ لَـمْ يُؤْمِنُـوا فَـأَحْبَطَ اللَّـهُ أَعْمَـالَهُمْ} قَسَالَ: (مُقَاتَسَلٌ): أَبْطَسَلَ اللَّسهُ جَهَسَادَهُمْ، {وَكَسَانَ ذلكَ عَلَى اللَّهُ يَسِرًا }

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حميه الله) - في رتفسيره):- { سُــوْرَةُ الأحْسِزَابِ}الآيِسة {19} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {أَشُعِمَّةً عَلَــيْكُمْ} بأبـــدانهم عنـــد القتـــال، وبـــأموالهم عند النفقة فيه، فسلا يجاهدون بسأموالهم وأنفسهم.

{فَاإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْسَتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ} ﴿ نظر المغشى عليه (من الموت) من شدة الجبين، السذي خلع قلوبهم، والقلق السذي أذهلهم، وخوفًا من إجبارهم على ما يكرهون، من القتال.

{فَاذَا ذَهَابَ الْخَوْفُ} وصاروا في حال الأمن والطمأنينة،

(سَلَقُوكُمْ بِأَنْسِنَةَ} أي: خاطبوكم، وتكلموا معكم، بكلام حديد، ودعاوى غير صحيحة.

وحـــين تســـمعهم، تظـــنهم أهــــل الشـــجاعة والإقدام،

{أَشْحَةً عَلَى الْخَيْسِ} السِّذِي يسراد منهم، وهذا شر ما في الإنسان، أن يكون شحيحًا بما أمر بــه، شـحيحًا بمالــه أن ينفقــه في وجهــه، شحيحًا في بدنــه أن يجاهــد أعــداء الله، أو

بعلمه، ونصيحته ورأيه.

{أُولَئك} الذين بتلك الحالة.

{لَهُ يُؤْمنُوا} بسبب عدم إيمانهم، أحبط الله أعمالهم، {وَكَانَ ذَلكَ عَلَى اللَّهُ يَسيرًا}

وأمسا المؤمنسون، فقسد وقساهم الله، شسح أنفسسهم، ووفقهم لبندل منا أمنزوا بنه، من بنذل لأبندانهم في القتـــال في ســبيله، وإعــلاء كلمتــه، وأمسوالهم، للنفقسة في طسرق الخسير، وجساههم (2) وعلمهم.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في ر<mark>تفسيره):-</mark> {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {19} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {أَشَحَّةً عَلَيْكُمْ} أَيْ: بُخَلَاءُ بِالْمَوَدَّةِ، وَالشَّفَقَة عَلَيْكُمْ.

وَقَالَ: (السُّدي): {أَشَحُّةً عَلَيْكُمْ} أَيْ: فيي الْفُنَّائم.

{فَاإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْـتَهُمْ يَنْظُـرُونَ إِلَيْـكَ تَــدُورُ أَعْيُــنَّهُمْ كَالَّــذي يُغْشَــى عَلَيْــه مــنَ الْمَــوْت} أَيْ: مَـنْ شَـدَّة خَوْفـه وَجَزَعـه، وَهَكَـدُا خَـوْفُ هَوُّلَـاء الْجُبِنَاء منَ الْقتَالِ.

﴿ فَاإِذَا ذَهَابَ الْخَاوْفُ سَالَقُوكُمْ بِأَلْسَانَةُ حَادَ} أَيْ: فَـــإِذَا كَـــانَ الْـــأَمْنُ، تَكَلَّمُـــوا كَلَامًـــا بَليغًـــا فُصِيحًا عَاليًا، وَادَّعُوا لِأَنْفُسِهِمُ الْمَقَامَاتِ الْعَاليَــةَ فَــي الشَّـجَاعَة وَالنَّجْــدَة، وَهُــمْ يَكْــذَبُونَ في ذلكَ.

وَقَــالَ: (ابْــنُ عَبّــاس): {سَــلَقُوكُمْ} أي: استقبلوكم.

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (19).

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (19).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَأَسْسِوَأُهُ مُقَاسِمَةً: أَعْطُونَا، أَعْطُونَا، فَسِدْ لِيودَ هـؤلاء المنافقون أنهم خارجون من المدينة شُهدْنًا مَعَكُمْ. وَأَمَّا عنْدَ الْبَاأِس فَاجَبْنُ قَوْم، وَأَخْذُلُهُ لِلْحَقِّ.

> وَهُـمْ مَـعَ ذَلِكَ أَشَـحَّةً عَلَـى الْخَيْـرِ، أَيْ: لَـيْسَ فَـيهِمْ خَيْــرٌ، قَــدْ جَمَعُــوا الْجُــبْنَ وَالْكَــذبَ وَقَلَّــةَ الْخَيْـــر، فَهُـــمْ كَمَــا قَــالَ فـــي أَمْثــالهمُ الشَّاعرُ :

> أَفْسَى السِّلْمِ أَعْيَسَارًا جَفَّاءً وغَلظَّةً الحُرِبُ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكَ ...

> أَيْ: فـــ حَـال الْمُسَالِمَة كَـأَنَّهُمُ الْحَمِيلِ. وَالْأَعْيَارُ: جَمْعُ عاير، وَهُو الْحَمَارُ، وَفَي الْحَرْبِ كَأَنَّهُمُ النِّسَاءُ الحُيِّضِ"

وَلَهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى: {أُولَئــكَ لَــمْ يُؤْمنُــوا فَــأَحْبَطَ اللَّــهُ أَعْمَــالَهُمْ وَكَــانَ ذَلــكَ عَلَــى اللَّــه يَســيرًا } أَيْ: سَهْلًا هَيِّنًا عَنْدَهُ.

[٢٠] ﴿ يَحْسَـــبُونَ الْـــأَحْزَابَ لَـــمْ يَـــذْهَبُوا وَإِنْ يَـــأْت الْــأَحْزَابُ يَــوَدُّوا لَــوْ أَنَّهُـمْ بَـادُونَ فَـي الْـأَعْرَابِ يَسْـأَلُونَ عَـنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَـوْ كَانُوا فَـيكُمْ مَـا قَـاتَلُوا

تفسير ً المختصر و الميسر و المنتخب لهذه الآية :

يظـن هـؤلاء الجبناء أن الأحـزاب المُتَأَلِّيـة لقتـــال رســول الله - صــلي الله عليـــه وســلم -وقتال المؤمنين لن ينذهبوا حتى يستأصلوا

- (1) البيت لهند بنت عتبة، وهو في (السيرة النبوية) لابن هشام (656/1).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب)

وَقَــالَ (قَتَــادَةُ)؛ أَمَّـا عنْـدَ الْغنيمَـة فَأَشَـحُ قَــوْم، المـؤمنين، وإن قــدَر أن جـاء الأحــزاب مــرة أخــرى مسع الأعسراب، يسسألون عسن أخبساركم: مساذا حدث لكم بعد قتال عدوكم لكم؟ ولو كانوا فيكم أيها المؤمنون- ما قاتلوا معكم إلا

قليلاً، فلا تبالوا بهم، ولا تأسوا عليهم.

ذلك مسن شهدة الخسوف والجسين، ولسو عساد الأحـــزاب إلى < المدينــة > لتمنّــي أولئــك المنافقون أنهم كانوا غائبين عن < المدينة > بين أعسراب الباديسة، يستخبرون عسن أخبساركم ويســألون عــن أنبــائكم، ولــو كــانوا فــيكم مــا قساتلوا معكسم إلا قلسيلا لكثسرة جبسنهم وذلستهم

يَعْنَــي: - يظـن هـؤلاء المنافقون أن جيـوش الكفار المتحزبة لا تسزال مكانها تحاصر المدينسة، وإن يسأت الأحسزاب كسرة أخسرى يَستَمَنَّ الجبناء أن لـو كانوا يعيشون مع الأعراب في البوادي يتسقطون أخباركم، ولو ظل هولاء في معسكرهم ولم يفروا والتحم الجيشان ما قاتلوا معكم إلا قليلا للرياء والسمعة.

شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (420/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (420/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (625/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمُّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وهم قريش وغطفان.

{لم يسلنهبوا} أي: لم يعسودوا إلى بلادهسم خائبين.

{وإن يـــات الأحــزاب} أي: مــرة أخــرى

{يسودوا لسو أنهسم بسادون في الأعسراب} أي: مسن جبسنهم وخسوفهم يتمنسون أن لسو كسانوا في البادية مع سكانها.

{بَادُونَ} ... في البَاديَة.

{يسالون عـن أبنائكم}.... أي: إذا كـانوا في الباديسة لسوعساد الأحسزاب يسسألون عسن أنبسائكم أي أخباركم هل أنهزمتم أو انتصرتم.

{أَنْبَائِكُمْ} ... أَخْبَارِكُمْ.

{ولـــو كــانوا فــيكم مـا قـاتلوا إلا قلسيلاً}....أي: ولسو كسانوا بيسنكم في الحاضسرة ما قاتلوا معكم إلا قليلاً.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- { سُـــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة (20) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَحْسَـبُونَ الْـأَحْزَابِ} يظـنَ (عبـد الله بـن أبـي) وَأَصْحَابِهِ أَن كَفَارِ مَكَّةٌ {لَهِ يُكْفَبُواْ} بعد مَا ذْهَبُـوا مِـن الْخَـوْف والجـبن وَيُقَـال ظنُّـوا أَن لاَ ينهبوا حَتَّى يقتلُوا مُحَمَّد -عَلَيْه السَّلاَم {وَإِن يَسِأْتِ الْسِأَحْزَابِ} كفسار مَكَسة {يَسوَدُواْ} يتَمَنَّى (عبد الله بن أبي) وَأَصْحَابِه {لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ في الْأَعْرَابِ} خارجون من الْمَدينَة من خـوفهم وجبـنهم {يَسْـأَلُونَ} فـي الْمَدينَــة {عَـنْ

يحسب أولئك المنافقون الجبناء الأحرزاب كالمؤا فيكُم كم معكم في الخَنْدَق {مًا قَاتُلُوا إلاَّ قُليلاً} ربِّاء وَسُمْعَة.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُّورَةُ الأحْــزَاب} الآيــة (20) قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {يَحْسَــبُونَ} يعــني: هــؤلاء المنـافقين، {الْاَحْزَابَ} يعني: قريشا وغطفان اليهود، {لَــمْ يَـــذْهَبُوا} لَــمْ يَنْصَــرفُوا عَــنْ قَتَـــالهمْ جُبْنًــا وَفَرَقًا وَقَد انْصَرَفُوا،

{وَإِنْ يَـــأَتْ الْـــأَحْزَابُ} أي: يرجعـــوا إلـــيهم للْقتَال بَعْدَ الذَّهَاب،

{يَــوَدُوا لَــوْ أَنَّهُــمْ بِـادُونَ فــى الْــأَعْرَابِ} أَيْ: يَتَمَنَّــوْا لَــوْ كَــانُوا فــى بـاديــة مــع الْــأَعْرَاب مــنَ الْخَـوْف وَالْجُـبْن، يُقَـالُ: بَـدَا يَبْـدُو بَـدَاوَةً إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَة،

{يَسْاَلُونَ عَسْ أَنْبَائكُمْ} أَخْبَاركُمْ وَمَا آلَ إِلَيْهِ

وَقَــراً (يَعْقُــوبُ): (يَسَّــاءَلُونَ) مُشَــدَّدَةً مَمْــدُودَةً، أى: يتساءلون،

{وَلُوْ كَانُوا } يَعْني: هَؤُلاَء الْمُنَافقينَ،

يُقَــاتلُونَ قَليلًــا يُقيمُــونَ بِــه عُـــذْرَهُمْ، فَيَقُولُــونَ قَدْ قَاتَلْنَا.

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -(بســنده الصــحيح) - عــن - (مجاهـــد):-

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة

^{. - (}عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

وبطل حسبانهم.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قوله: {يَحْسَبُونَ الْـاَحْزَابَ لَـمْ يَــدْهَبُوا} قـال: قَلِيلَــا" لكَثْــرَةِ جُبْـنهِمْ وَذِلَــتهِمْ وَضَ يقينهمْ. (5) يعسبونهم قريبا.

* * *

أخرج - الإمام (آدم بعن أبدي إياس) - (رحمه الله) - (بسنده الصحيح) - عن - (مجاهد): - قوله: {يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ} قال: قوله: (4)(3)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْرْزَابِ} الآيسة {20} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {يَحْسَبُونَ الأحْرْزَابَ لَهُ يَسِدُهُبُوا وَإِنْ يَعَسَالَى: {يَحْسَبُونَ الأحْرْزَابَ لَهُ يَسِدُهُبُوا وَإِنْ يَسِأْتُ الأحْرْزَابُ يَسودُوا لَسوْ أَنَّهُهُمْ بَسادُونَ فِسي الأعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَسْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمُ مَا قَاتَلُوا إلا قَلِيلاً}.

وَهَــذَا أَيْضًـا مَـنْ صِـفَاتِهِمُ الْقَبِيحَـةِ فِـي الْجُــبْنِ وَالْخَوْدِ،

{يَحْسَـبُونَ الأَحْـزَابَ لَـمْ يَــدْهَبُوا} بَـلْ هُـمْ قَرِيبٌ مَنْهُمْ، وَإِنَّ لَهُمْ عَوْدَةً إِلَيْهِمْ.

﴿ وَإِنْ يَانَ الأَحْزَابُ يَاوَدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْسِرَابِ يَسْأَلُونَ عَسَنْ أَنْبَائِكُمْ } أَيْ: ويَسوَدُون الْأَعْسِرَابِ يَسْأَلُونَ عَسَنْ أَنْبَائِكُمْ } أَيْ: ويَسوَدُون إِذَا جَاءَتَ الْاَأَحْرَابُ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونُ وَنَ حَاضِرِينَ مَعَكُمْ فَي الْبَادِيَةِ، يَسْأَلُونَ مَعْ عَدُوكُمْ، وَمَا كَانَ مَنْ أَمْرِكُمْ مَعَ عَدُوكُمْ،

{وَلَـوْ كَـانُوا فِـيكُمْ مَـا قَـاتَلُوا إِلا قَلِـيلا} أَيْ: وَلَـوْ كَـانُوا بِينَ أَطْهُـركُمْ، لَمَـا قَـاتَلُوا مَعَكُـمْ إِلَّـا

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الأحْسِرَابِ) الآيسة (20) قُولُكه تُعَسالَى: {يَعْسَبُونَ الأحْسِرَابِ لَهِ يَسِنْهَبُوا} أي: يظنون أن هـؤلاء الأحرزاب، السنين تحزبوا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه،

لم يسذهبوا حتى يستأصلوهم، فخساب ظسنهم،

{وَإِنْ يَسَأْتُ الأَحْسَزَابُ} مسرة أخسرى {يَسَودُوا لَسَوْ
الْفُسِمْ بَسَادُونَ فِسِي الأَعْسَرَابِ يَسْسَأَلُونَ عَسَنْ
الْبُسَائِكُمْ} أي: لسو أتسى الأحسزاب مسرة ثانيسة مثسل هسنه المسرة، ود هسؤلاء المنسافقون، أنهسم ليسسوا في المدينسة، ولا في القسرب منها، وأنهسم مسع الأعسراب في الباديسة، يسستخبرون عسن أخبساركم، ويسسألون عسن أنبسائكم، مساذا حصل أخبساركم، ويسسألون عن أنبسائكم، مساذا حصل عليكم؟ فتبا لهم، وبعداً، فليسوا ممن يبسالي بحضورهم.

{وَلَـوْ كَانُوا فِـيكُمْ مَا قَاتُلُوا إِلا قَلِيلا} فـلا (6) تبالوهم، ولا تأسوا عليهم.

* * *

[٢١] ﴿ لَقَـدْ كَـانَ لَكُـمْ فِـي رَسُـولِ اللَّـهُ أَسْـوةٌ حَسَـنَةٌ لِمَـنْ كَـانَ يَرْجُـو اللَّـهُ وَالْيَوْمَ الْآخرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأخرَابِ) الأخرَابِ) الأخراب (20).

⁽⁶⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخزَاب) الآية (20).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (234/20).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (118/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (235/20).

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة السعيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (118/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

َ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاًّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

لقد كان لكم فيما قاله رسول الله وقام به وفعله، قدوة حسنة، فقد حضر بنفسه الكريمة، وباشر الحرب، فكيف تبخلون بعد ذلك بأنفسكم عن نفسه? ولا يتأسّى برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا من كان يرجو اليوم الآخر ويعمل له، وذكر الله ذكراً كثيراً، وأما الذي لا يرجو اليوم الآخر ولا يستكر الله كثيراً فإنه لا يتأسّى برسوله على الله عليه وسلم - (1)

* * *

يَعْنِي: - لقد كان لكم أيها المؤمنون - في أقت وال رسول الله -صلى الله عليمه وسلم - وأفعاله وأحواله قدوة حسنة تتأسون بها، فالزموا سنته، فإنما يسلكها ويتأسى بها مَن كان يرجو الله واليوم الآخر، وأكثر مِن ذكر الله واستغفاره، وشكره في كل حال.

يَعْنِي: - لقد كان لكم في رسول الله قدوة حسنة لمن كان يرجو رحمة الله ونعيم اليوم الآخر، وذكر الله كثيراً في الخوف والرجاء والشدة والرخاء.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أُسْوَةً}... قُدُوةً.

{أسوة حسنة } أي: قسدوة صالحة تقتدون بسه -صَالَى اللهُ عَلَيْسه وَسَالَمَ - في القتال والثبات في مواطنه.

- (1) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (420/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (420/1)، المؤلف: (50 أَسَاتَذَةُ مِنْ أساتَدَةُ التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (625/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَنفُسير ابِسِن عباس):- قبال: الإِمَامُ (مَجِد البِدِينِ الفَسيروز آبِسادي - (رحم الله):- {سُسوْرَةُ الفَسيروز آبِسادي - (رحم الله):- {سُسوْرَ الله الله حُسَنَةً } سنة كَانَ لَكُمُ فِي رَسُولِ الله أَسْوَةً حَسَنَةً } سنة حَسَنَة واقتَسداء صَالح بِالْجُلُوسِ مَعَه في الخَنْدَق. {لَّمَن كَانَ يَرْجُو الله } يَرْجُو كَرَامَة الله وثوابِه ويُقَسال يخَساف الله {وَالْيَسوْم الله عَسَدَابِ الْسَانِ وَالْقلبِ. (4)

قال: الإمام (البغوي) - (محيو السُاتَة) - (رحمه الله) - في (تفسوروة) - (سُوروة وَصَالَى: {لَقَدُ الله - في (تفسور 21} قَوْلُه تُعَالَى: {لَقَدُ الله الأحْرَابِ } الآيه [21] قَوْلُه أَسُوة حَسَنَة } أي: كَانَ لَكُم في رَسُولِ اللّه أَسْوَة حَسَنَة } أي: قُدُ وَهِ مَانَ لَكُم في رَسُولِ اللّه أَسْوَة حَسَنَ النائتسَاء، قُدُ وَهِ مَنَ النائتسَاء، كَالْقُدُ وَة مَنَ الناقتسَاء، كَالْقُدُ وَق مَنَ الناقتسَاء، الله وتسوازروا الرسَّولَ وَلاَ تَتَخَلَفُ وا عَنْه مُ الله وتسوازروا الرسَّولَ وَلاَ تَتَخَلَفُ وا عَنْه مُ وَقَد لَ هُو إِذْ كَسُرَة رُبَاعِيَدُ مُ وَجُهُم كَمَا فَعَلَ هُو إِذْ كَسُرَة رُبَاعِيَدُ مُ وَجُهُم أَم وَقُد لَ عَمُه وَأُوذَي بِضُرُوب مِنَ الْمَأْذَى فَوَاسَاكُمْ مَع ذَلَك وَالْمَا وَاسْتَتُوا بَنْقُسَه، وَقُدَل عَمُه وَأُوذَي بِغُسُرُوب مِنَ الْمَأْذَى فَوَاسَاكُمْ مَع ذَلِك بَنْفُسِه، فَافَعُلُوا أَنْدُتُمْ كَمَا وَاسْتَتُوا بِنَفْسَه، فَافَعُلُوا أَنْدُتُمْ كَمَا وَاسْتَتُوا وَاسْتَتُوا وَاسْتَاكُمْ مَع ذَلِك وَاسْتَتُوا وَاسْتَاتُوا وَاسْتَتَنُوا وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُوا وَاسْتَتُوا وَاسْتَاتُوا وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُوا وَاسْتَنُوا وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاتُوا وَاسْتَاتُوا وَاسْتَاتُوا وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَاكُمْ وَاسْتَالُوا وَاسْتَالُوا وَاسْتَالُوا وَاسْتَالُوا وَاسْتَالُوا وَاسْتَالُوا وَاسْتَالُولُ وَاسْتُوا وَاسْتَالُولُ وَاسْتُوا وَاسْتَالُوا وَاسْتُوا وَاسْتُوا

المَنْ كَانَ يَرْجُو اللّه } بَدلَ لَ مِنْ قَوْلِه: لَكُمْ، وَهُو تَخْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمِ لِلْمُؤْمنِينَ، يَعْنِي أَنَّ الْأُسْوةَ بِرَسُولِ اللّه حَسَلًى اللّه عَلَيْه وَسَلّم وَسَلّمَ المَنْ كَانَ يَرْجُو اللّه،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): يَرْجُو ثُوَابَ اللَّه.

80

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَحْرَابِ) الآيسة (2) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (مَقَاتَلُ): بخشي الله.

فيه جَزَاءُ الْأَعْمَال،

{وَذُكَـرَ اللَّـهَ كَـثيرًا} في جَميـع الْمَـوَاطنِ عَلَـي السُّرَاءِ والضراءِ.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {21} قُولُسهُ تَعَالَى: {لَقَـدْ كَـانَ لَكُـمْ فـي رَسُـولَ اللَّـهُ أُسْـوَةً حَسَـنَةً لَمَـنْ كَـانَ يَرْجُـو اللَّـهَ وَالْيَـوْمَ الآخـرَ وَذُكَـرَ

هَدده الْآيَدةُ الْكَرِيمَةُ أَصْلٌ كَدِيرٌ في التّأسِّي برَسُولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَـي أَقُوالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَحْوَالِهِ" وَلَهَدْا أُمِرَ النَّاسُ بِالتَّأْسِي بِالنَّبِيِّ - صَالَّى اللَّاهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ - يَصُوْمَ الْسأَحْزَاب، فسي صَسبْره وَمُصَسابَرَته وَمُرَابَطَته وَمُجَاهَدَتِهِ وَانْتَظَارِهِ الْفَرِرَجَ مِنْ رَبِّهِ، عَنْ وَجَــلُ، صَـلُواتُ اللَّــه وَسَـلَامُهُ عَلَيْــه دَائمًــا إلَــي يَـوْم الــدِّينِ" وَلهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى للَّــذِينِ تَقَلَّقُــوا وَتَضْحَرُوا وَتَزَلْزَلُوا وَاضْطَرَبُوا فَيِ أَمْسِرَهُمْ يَسُوْمَ الْــأَحْزَابِ: {لَقَــدْ كَــانَ لَكُــمْ فــى رَسُــولِ اللَّــه أَسْــوَةَ حَسَــنَةً } أَيْ: هَلًـــا اقْتَـــدَيْثُمْ بِــــه وَتَأَسَّــيْثُمْ بشَـمَائله؟ وَلهَـذَا قَـالَ: {لمَـنْ كَـانَ يَرْجُـو اللَّـهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثْيِرًا } . (2)

قَصالَ: الإمَسام (البُفُساريُّ) – (رَحمَسهُ الله) – فسي (صحيحه) (بسنده):- حسد ثنا يعقسوب بسن إبسراهيم، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن (نافع): أن

(ابسن عمسر) - رضسي الله عنهمسا - دخسل ابنسه {وَالْيَسِوْمَ الْسَاخِرَ} أَيْ: يَخْشَسَى يَسِوْمَ الْبَعْـثُ الَّسِذِي عَبِسِدُ اللهِ بِسِنَ عَبِسِدُ الله وظهسره لا السِّدار فقسال: إنى لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت، فلو أقمتَ فقال: قد خسرج رسسول الله - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ -فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فإن حيسل بسيني وبينسه أفعسل كمسا فعسل رسسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - {لَقَـدٌ كَـانَ لَكُـمْ فـي رَسُـولِ اللَّـه أُسْـوَةَ حَسَـنَةً } ثـم قـال: أشـهدكم أنـي قد أوجبت مع عُمرتي حجَّا. قال: ثم قدم فطاف لهما طوافا واحداً. $(4)^{(3)}$

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمـــه الله، - في (تفسيره):- { سَــوْرَة الأحْسِزَابِ}الآيِسة {21} قُوْلُسهُ تَعَسَالُي: {لَقَسِهُ كَـانَ لَكُـمْ فَـي رَسُـولِ اللَّـهِ أَسْـوَةً حَسَـنَةً } حيـث حضــر الهيجــاء بنفســه الكريمــة، وباشــر موقـــف الحـــرب، وهــو الشــريف الكامــل، والبطــل الباسـل، فكيـف تشـحون بأنفسـكم، عسن أمسر جساد رسسول الله - صسلى الله عليسه وسلم-، بنفسـه فيـه؟ فتأسَّوا بـه في هـذا الأمـر

واستدل الأصوليون في هنذه الآية، على الاحتجساج بأفعسال الرسسول صسلي الله عليسه وسلم، وأن الأصلل، أن أمتله أسلوته في الأحكسام، إلا مسادل السدليل الشسرعي علسي الاختصاص به.

فالأسوة نوعان: أسوة حسنة، وأسوة سيئة.

^{(3) (} صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (577/3) (ح1639) - (كتاب: الحج)،/باب: (طواف القارن)،

^{(4) (} صَسَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامٌ) في (صحيحه) بسرقم (903/2) (ح1639، 1640، 1708، 1709).

⁽البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (21).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فالأسبوة الحسبنة، في الرسبول- صبلى الله عليه وسلم-، فإن المتقيم. وأحباطوا بها، وهبو الصبراط المتقيم. وأحباطوا بها، وهبو الصبراط المتقيم.

وأمسا الأسسوة بغسيره، إذا خالفه، فهسو الأسسوة السيئة، كقسول الكفسار حسين دعستهم الرسسل للتأسي بهم {إنّا وَجَدْنًا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةً وَإِنّا عَلَى آثارهمْ مُهْتَدُونَ}.

وهدنه الأسوة الحسنة، إنما يسلكها ويوفق لها، من كان يرجو الله، واليوم الآخر، فإن مسا معه مسن الإيمان، وخوف الله، ورجاء ثوابه، وخوف عقابه، يحثه على التأسي بالرسول - صلى الله عليه وسلم.

* * *

[٢٢] ﴿ وَلَمَّ صَالُوا هَلْهَ الْمُؤْمِنُ صَاوِنَ الْمُؤْمِنُ صَاوِنَ الْمُؤْمِنُ صَادَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا وَرَسُولُهُ وَمَا

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخبُ لهذه الآية :

زَادَهُمْ إلا إيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾:

ولما عاين المؤمنون الأحرزاب المجتمعة لقتالهم قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والمحن والنصر، وصدق الله ورسوله في هذا، فقد تحقق، وما زادتهم معاينتهم للأحرزاب إلا إيمانًا يالله وانقبادًا له.

* * *

يَعْنَي: - ولَّا شاهد المؤمنون الأحراب الدين تحزَّبوا حول < المدينة > وأحاطوا بها، تحزَّبوا موعد النصر قد قرب، فقالوا: هدا ما وعدنا الله ورسوله، من الابتلاء والمحنة والنصر، فأ نجز الله وعده، وصدق رسوله فيما بشَربه، وما زادهم النظر إلى الأحراب إلا إيمانًا بالله وتسليمًا لقضائه وانقيادًا لأمره.

* * *

يَعْنِي: - ولَّا رأى المؤمنون الأحراب المشركين قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله من قبل، فقد وعدنا بالشدائد ثم النصر، وصدق الله ورسوله، وما زادتهم هذه الشدائد إلا قوة إيمان بالله وحسن تسليم لقضائه.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وصـــدق الله ورســوله} في الوعـــد الـــذي وعد نه.

{ومسا زادهسم إلا إيمانساً وتسسليماً} أي: تصديقاً بوعد الله وتسليماً لأمر الله.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الأحْرَابِ} الآية {22} شم ذكر نعت المُومنينَ المُحلسين فَقَسالَ: {وَلَمَّسا رَأَى الْمُؤْمِنُسونَ} المخلصون {الْاَحْمُونِ } كفار مَكَّة أَبَا سُفْيَان

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (420/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (625/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـاه (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةً (الأخرَاب) الآية (21).

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرران الكريم) (420/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَأَصْ حَابِه {قَ النّوا هَ لَا مَا وَعَ اللّه وَرَسُولُهُ}
وَرَسُولُهُ} لعدة الْأَيَّام {وَصَدَقَ الله وَرَسُولُهُ}
في الميعاد وكَانَ قد وعدهم النبي -صلى الله عَلَيْه وَسلم- أَن ياتى الْاَحْزَاب تسعا أَو عشر يَعْني: إِلَى عشرة أَيَّام {وَمَا زَادَهُم } بِرُوْيَة الْكَفَّار {إِلاَّ إِيمَاناً } يقينا بقول الله تَعَالَى وَبقول رَسُول {وَتَسْلِيماً } خضوعاً لأمر الله وَأمر الرّسُول.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُديعي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ الله) - في (تفسيرة) حَالًا الأحْرَابِ } الآيدة {22} ثما وَصَالَ : {وَلَمَّالُ الْمُوْمِنُونَ عَنْدَ لَقَاء الْاَحْزَابِ فَقَالُوا } تَسْلِيمًا لِاَمْرِ اللّه وَتَصْديقًا لوَعْده،

{هَا أَمَا وَعَادُنَا اللّه وَرَسُولُهُ وَصَادَقَ اللّه وَرَسُولُهُ وَصَادَقَ اللّه وَرَسُولُهُ وَصَادَقَ اللّه وَرَسُولُهُ } وَعْدُ اللّه إِيَّاهُمْ مَا ذَكِرَ فِي سُورَة {الْبَقَارِة } . {أَمْ حَسَابُتُمْ أَنْ تَادُخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَا يَا الْجَنَّةُ مَثَالُ اللّه يَنْ خَلَوا مِنْ وَلَمَا يَا الْبَقَارِة : 214 } إلَا يَا فَوْلِه : {أَلاَ إِنَّ قَصْرَ اللّه قَرِيبٌ } {الْبَقَرَة : 214 } .

فَالْمَاْيَةُ تَتَضَمَّنُ أَنَّ الْمُوْمِنِينَ يَلْحَقُهُم مِثْلُ ذَلِكَ الْمُلَاءِ، فَلَمَّا رَأَوُا الْمَاحْزَابَ وَمَا أَصَابَهُمْ مَنَ السَّعَلَاءِ، فَلَمَّا رَأَوُا الْمَاحْزَابَ وَمَا أَصَابَهُمْ مَنَ الشَّعَدَّةَ قَالُوا: هَدْا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ،

{وَمَــا زَادَهُــمْ إِلاَ إِيمَانَـا وَتَسْلِيمًا} أَيْ: تَصْدِيقًا لِلَّه وَتَسْلِيمًا أَيْ: تَصْدِيقًا لِلَّه وَتَسْلِيمًا لأَمْر الله.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {وَلَمَّا وَعَدَنَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأحْرَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا الله وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّه وَرَسُولُهُ وَكان الله قد وعدهم في سورة البقرة فقال: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاتُكُمْ مَثَلُ اللّه الشّدينَ خَلُوا مِنْ قَصِبْلِكُمْ مَسَّتُهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرّسُولُ وَالّدِينَ الله المَّدُينَ خَلِرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله.

{مَتَـَى نَصْرُ اللهِ ألا إنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ هَـذَا والله اللهِ قَرِيبٌ هـذا والله السبلاء والسنقص الشـديد، وإن أصـحاب رسول الله - لما رأوا ما أصابهم من الشدة والبلاء.

{قَالُوا هَاذَا مَا وَعَادَنَا اللّه وَرَسُولُه وَصَادَقَ اللّه وَرَسُولُه وَصَادَقَ اللّه وَرَسُولُه وَصَادَق اللّه اللّه وَرَسُولُه وَمَا زَادَهُ الله وَتَسْطِيمًا } وتصاديقا بما وعادهم الله، وتسليما لقضاء الله.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سُسوْرَةُ الله الله الله الله المنافقين الأحْرَابِ) الآية (22) لما ذكر حالة المنافقين عند الخوف، ذكر حال المؤمنين فقال: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمنُ وَ الأحْرابُ} السنين تحزبوا، ونزلوا منازلهم، وانتهى الخوف،

{قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ} في قوله: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا فَي قوله: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا فَي أَنْ تَدُنُوا الْجَنَّهُ مَسَّتْهُمُ مَسَّنَّهُمُ النَّهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ

⁽²²⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (2) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (22).

 ⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) (236/20).
 237).

﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَالَّـــذِينَ آمَنُـــوا مَعَــهُ مَتَــى نَصْــرُ اللَّــهِ أَلَا إِنَّ نَصْــرَ اللَّه قَرِيبٌ}.

{وَصَــاَقَ اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ} فإنـا رأينـا، مـا أخبرنـا بـه {وَمَــا زَادَهُــمْ} ذلـك الأمــر {إلا إِيمَانَــا} في قلــوبهم {وَتَسْـلِيمًا} في جــوارحهم، وانقيــادًا لأمر الله.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْرْابِ} الآيسة {22} قَوْلُهُ تَعَسَالُوا تَعَسَالُوا رَأَى الْمُؤْمِنُ وَنَ الأحْرْابَ قَسالُوا هَدُا مَسا وَعَسدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَددَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَددَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إلا إيمَانًا وتَسْلِيمًا }.

ثم قَالَ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ عبَاده الْمُوْمنينَ الْمُوْمنينَ الْمُصَدِقينَ بِمَوْعُودِ اللَّه لَهُمْ، وَجَعْلَهُ العاقبَةَ الْمُصَدِقينَ بِمَوْعُودِ اللَّه لَهُمْ، وَجَعْلَهُ العاقبَلَةَ المُصلَةَ لهمه في السدُّنْيَا وَالْساَخرة، فَقسالَ: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمنُونَ الأحْرزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ }.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(قَتَادَةُ): يَعْنُونَ قَوْلَهُ
تَعَالَى فِي سُورَة (الْبَقَرةِ): {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ
تَعَالَى فِي سُورَة (الْبَقَرةِ): {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ
تَددْ خُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَانْتُكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا
مِنْ قَبِلِكُمْ مَسَّتَهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا
حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى
نَصْرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهُ قَرِيبٌ } {الْبَقَرةِ:

أَيْ هَـذَا مَـا وَعَـدَنَا اللَّهُ وَرَسُـولُهُ مِـنَ البَّبْتَلَـاءِ وَاللَّهُ تَبَـاءِ وَاللَّهُ مَـنَ البَّتَلَـاءِ وَاللَّهُ تَبَـارِ وَاللَّمْتَحَـانِ الَّـدَيِ يَعْقُبُـهُ النَّصْـرُ الْقَريبُ وَلهَذَا قَالَ: {وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ}.

وَقَوْلُهُ: {وَمَسا زَادَهُهُ إِلا إِيمَانُسا وَتُسْطِيمًا }: دَليلٌ عَلَى زَيَادَة الْإِيمَانَ وَقُوَّتُ بِالنِّسْبَةَ إِلَى

النَّساسِ وَأَحْسُوالِهِمْ، كَمَسا قَالَسهُ جُمْهُسُورُ الْأَنُمَّةُ:
إِنَّسُهُ يَزِيسَدُ وَيَسَنَّقُصُ. وَقَسَدْ قَرَرْنَسا ذَلِسكَ فِسَي أَوَّلِ
"شَرْح الْبُخَارِيِّ" وَللَّه الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

وَمَعْنَــَى فَوْلِــَّه: ﴿ وَمَا زَادَهُــَمْ } أَيْ: ذَلِـكَ الْحَــالُ وَالضِّيقُ وَالشِّدَّةُ مَا زَادَهُمْ.

{إلا إيمَانًا} بالله،

{وَتَسْلِيمًا} أَيِ: انْقِيَادًا لِـاأَوَامِرِهِ، وطاعـة لرسوله.

* * *

من فوائد الأيات > سُوْرَةُ الأحْرَابَ : 16 - 22>

- الآجـــال محــددة" لا يُقَرِبُهـا قتــال، ولا يُعدُها هروب منه.
- التثبيط عن الجهاد في سبيل الله شأن المنافقين دائمًا.
- الرسول صلى الله عليه وسلم قصدوة المؤمنين في أقواله وأفعاله.

 ⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) للإماد (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورة (الأخرّاب) الآية (22).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابين كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأنفر (22).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّاقَات ﴾

، الثقـــة بــــالله والانقيــــاد لـــه مـــن صـــفات (1) لفمنين

* * *

[٢٣] ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَفُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْديلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

من المؤمنين رجال صدقوا الله، فوفوا بما عاهدوه عليه من الثبات والصبر على الجهاد في سبيل الله، فمنهم من مات أو قتل في سبيل الله، ومنهم من ينتظر الشهادة في سبيله، وما غير هؤلاء المؤمنون ما عاهدوا الله عليه مثل ما فعله المنافقون بعهودهم.

* * *

يَعْنَى: - من المؤمنين رجال أوفوا بعهودهم مع الله تعالى، وصبروا على البأساء والضراء وحسين الباساء والضراء وحسين الباس؛ فمنهم من وَفَى بندره، فاستشهد في سبيل الله، أو مات على الصدق والوفاء، ومنهم من ينتظر إحدى الحسنيين؛ النصر أو الشهادة، وما غيروا عهد الله، ولا نقضوه ولا بدّلوه، كما غير المنافقون.

* * *

يَعْنِي: - من هـؤلاء المـؤمنين رجـال عاهـدوا الله على الثبات في القتـال مع الرسـول فوفـوا بما عاهـدوا، فمـنهم مـن نـال شـرف الاستشـهاد،

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (420/1). تصنيف:
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم)(421/1). تصــنيف، (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (421/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

مِنَ الْمُؤْمِنينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَــا عَاهَـــدُوا اللَّــةَ عَلَيْـــهِ فَمِـــنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِـنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِـرُ وَمَـا بَـدُّلُوا تَبْـدِيلاً (23) لِيَجْ زِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (24) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَويًّا عَزيزًا (25) وَأَنْسِزَلَ الَّسِذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِسِنْ أَهْسِلِ الْكِتَسِابِ مِسِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَدْدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَوْرَتَكُم أَرْضَ هُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَنُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرًا (27) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُسرِدْنَ الْحَيَاةَ اللَّذُنَّا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمَّتَعُكُنَّ وَأُسَلِّرُ خُكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً (28) وَإِنْ كُنْتُن َّ ثُرِدْنَ اللَّه وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29) يَا نسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بفَاحِشَةٍ مُبِيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْن وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى

ومنهم من بقى حيا ينتظر أن ينال هذا الشرف، وما بدلوا عهد الله الدى قطعوه

على أنفسهم، ولا غيروا شيئاً منه.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

اللَّهِ يَسيرًا (30)

{فَضَى نَعْبَهُ} ... وَفَى بِنَـدْرِهِ فِي نُصْـرَةِ دِينِـهِ، أَوْ مَاتَ شَهِيدًا.

{صـــدقوا مـــا عاهـــدوا الله عليـــه} أي: وفـــوا بوعدهم.

{فمنهم من قضى نحبه} أي: وفى بندره فقاتل حتى استشهد.

{ومنهم من ينتظر } أي: من زال يخوض المعارك من رسول الله وهنو ينتظر القتل في سبيل الله.

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (626/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

حرب الله كرب الله المرب المرب

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

{ومــــا بــــدلوا تبــــديلاً } أي: في عهـــدهم T وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ): فَمــنْهُمْ مَــنْ قَضَــى بخلاف المنافقين فقد نكثوا عهدهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وَأَصْحَابِهِ {وَمَنْهُمْ مَّن يَنتَظِرُ} الْوَفَاءِ إِلَى الْمَوْتَ {وَمَا بِدِلُوا} غِيرِوا الْعَهْدِ {تَبِدِيلا} تَغِيرا

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتُّة) – (رحمسه الله - في رتفسيوه :- {سُّورَةً الأحْسزَابِ}الآيسة {23} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {مسنَ الْمُصِوْمِنينَ رجَصالٌ صَصِدَقُوا مَصا عَاهَصِدُوا اللَّهِ ا عَلَيْــه } أَيْ: قَــامُوا بمَــا عَاهَــدُوا اللَّــه عَلَيْــه وَوَفُوا به،

{فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَعْبِهُ } أَيْ: فَرَغَ مِنْ نَلْرُه وَوَفِّسِي بِعَهْدِهِ فَصَـبْرَ عَلَـي الْجِهَادِ حَتَّسِي اسْتُشْــهدَ، وَالنَّحْــبُ: النَّـــذْرُ، وَالنَّحْــبُ: الْمَــوْتُ

قَالَ: (مُقَاتِلٌ): قَضَى نَحْبَهُ يَعْنِي: أَجْلَهُ فَقُتلَ عَلَى الْوَفَاء يَعْني: (حَمْزَةً) وَأَصْحَابَهُ.

وَقَيِـلَ: {قَضَـى نَحْبَـهُ} أَيْ: بَــذَلَ جُهْـدَهُ فـي الْوَفَاء بِالْعَهْدِ مِنْ قَـوْل الْعَـرَبِ: نَحَـبَ فُـلاَنٌ في سَيْره يومه وليله أجمع إذا مَدَّ فَلَمْ يَنْزَلْ،

{وَمَنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} الشُّهَادَةَ،

(تفسير ابس عبساس):- قبال: الإمباه (مجيد البدين الفيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- { سُــوْرَةُ الأحْزَاب} الآية {23} قَوْلُهُ تَعَالَى: {مِّنَ الْمُؤَمِنِينَ رجَالٌ صَـدَقُواْ} وفـوا {مَـا عَاهَـدُواْ الله عَلَيْـه فَمـنْهُمْ مِّن قضى نَحْبَهُ } نَـدْره وَيُقَـال قضى أَجله وَهُـوَ حَمْزَة بن عبد المطلب عم النبي -صلى الله عَلَيْه وَسلم-

قصال: الإمسام (الطحبري) – (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-(بسنده الصعيح) - عن (مجاهد):-{فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَـهُ} قَالَ: عهده فقتَـل أو عاش {وَمَـنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِـرُ} يـوم فيـه جهـاد، فيقضى {نَحْبَــهُ} عهــده، فيقتــل أو يصــدق في

نَحْبَهُ مَن اسْتُشْهِدَ يَهُمْ بَدْر وَأَحُد وَمِنْهُمْ مَنْ

يَنْتَظِرُ يَعْنَى: مَنْ بَقَى بَعْدَ هَـؤُلاًء مِنَ الْمُـؤُمنينَ

يَنْتَظَــرُونَ أَحَــدَ الْــأَمْرَيْنِ إمّــا الشَّــهَادَةَ أَو

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {من

الْمُـوَّمنينَ رجَـالٌ صَـدَقُوا مَـا عَاهَـدُوا اللَّـهَ عَلَيْـه

{وَمَــنْهُمْ مَــنْ يَنْتَظــرُ} مــن نفســه الصــدق

النصر، {وَمَا بَدَّلُوا} عهدهم {تَبْديلًا}. (2)

فُمنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ } على الصدق والوفاء.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- {وَمـا بَــدَّلُوا تَبْــديلا} يقــول: مــا شــكوا ومــا تــرددوا في دينهم، ولا استبدلوا به غيره.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -رحمــــه الله) - في رتفســـيره):-{ سُـــوْرة

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (23).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (239/20).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (238/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (241/20).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيدة . - (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الأحْرزَابِ} الآية {23} ولما ذكر أن المنافقين، عاهدوا الله، لا يولون الأدبار، ونقضوا ذلك العهد، ذكر وفاء المؤمنين به،

فقال: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَفُوا مَا عَاهَا اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى

{فَمِـنْهُمْ مَـنْ قَضَــى نَحْبَــهُ} أي: إرادتــه ومطلوبـه، وما عليـه مـن الحـق، فقتـل في سبيل الله، أو مات مؤديًا لحقه، لم ينقصه شيئًا.

{وَمِـنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِـرُ} تكميـل مـا عليـه، فهـو شـارع في قضـاء مـا عليـه، ووفـاء نحبـه ولمـا يكملـه، وهـو في رجـاء تكميلـه، سـاع في ذلـك، محد

{وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا} كما بدل غيرهم، بل لم يزالوا على العهد، لا يلوون، ولا يستغيرون، فهولاء، الرجال على الحقيقة، ومسن عداهم، فصورهم صور رجال، وأما الصفات، فقد قصرت عن صفات الرجال.

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رَحِمَهُ الله) - في (صحيحه) - (بسنده) - وحدثنا محمد بن حاتم، حدثنا بهز حدثنا سليمان بن المفيرة عن (ثابت) قال: قال (أنس): عمنى الدي سُميت به لم يشهد مع رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَمَ - بدراً. قال: فشق عليه قال: أولَ مشهد شهده رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَمَ - فيبت عنه وان أراني الله مشهداً، فيما بعد، غيبت عنه وإن أراني الله مشهداً، فيما بعد، مسع رسول الله - صَلَى اللّه مشهداً، فيما بعد،

ليراني الله مسا أصنع. قسال: فهساب أن يقسول غيرها. قسال: فشهد مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يسوم أحد. قسال: فاستقبل سعد بن معاذ. فقال له (أنس): يا أبا عمر! أين؟ فقسال: واهساً لسريح الجنسة. أجسده دون أحسد. قسال: فقاتلهم حتسى قتسل. قسال: فوجد في جسده بضع و ثمانون من بين ضربة وطعنسة ورميسة. قسال فقالت أخته: عمستي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخسي إلا ببنانه. ونزلت علنه الآيسة: {رجسال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديل} قسال: فكانوا يُسرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه.

* * *

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (1512/3) – (كتاب : الإمارة)، / باب: (ثبوت الجنة للشهيد).

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيعه) برقم (377/8) ح (4783) – (كتاب: تفسيرالقرآن - سورة الأحزاب - الآية).

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (1) انظُرن المنان) للإمام (23).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وقضي نحبه)).

قــال: الإمـــام (الحـــاكم) - (رحمـــه الله) - في (المســتدرك) -(بسنده):- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى ابن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهيب، عن عبيد بن عمير، عن (أبي ذره) - رضي الله عنه -قسال: لمسا فسرغ رسول الله - صَسلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - يـوم أحـد مـر علـي مصعب الأنصاري مقتولاً على طريقة فقرأ {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه } الآية.

قــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- { سُورَةُ الأحْرَابِ} الآيـة {23} قُولُـهُ تَعَسالَى: {مسنَ الْمُسؤْمنينَ رجَسالٌ صَسدَقُوا مَسا عَاهَــدُوا اللَّــهَ عَلَيْــه فَمــنْهُمْ مَــنْ قَضَــى نَحْبَــهُ وَمَنْهُمْ مَنْ يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْديلا}.

لِّا ذُكَرَ عَن الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ نَقَضُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهُ لَا يُولِّونَ الْأَذْبَارَ،

 (1) أخرجه الإمسام (الترمساني) في (السسنن) بسرقم (350/5) (ح3203) -(كتاب: التفسير)./ باب (ومن سورة الأحزاب)،

وأخرجه الإمام (أبويعلى) في (مسنده) برقم (26/2) (ح663)،

وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (147/21) كلاهما بإسناد الإمام (الترمذي) ولفظه.

قسال: الإمسام (الترمسذي):- عقبه: حسديث حسسن غريسب لا نعرفه إلا مسن -حديث- (يونس بن بكر).

وقسال: الإمسام (الألبساني): - إسسناده (حسسن)، (رجالسه ثقسات رجسال مسسلم)، غسير أن طلحة بن يحيى تكلم فيه بعضهم من أجل حفظه، وهو مع ذلك لا ينزل حديثه عــن رتبــة الحســن، ولم ينفــرد بالحــديث ... وذكــر لــه متابعــات وشــواهد (السلســلة الصعيعة) (1/ رقم 125) .

(2) واخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (200/3)- (كتاب معرفة الصحابة).

وقال: (صعيح الإسناد) ولم يخرجاه ووافقه الإمام (الذهبي).

قال: أنا يا رسول الله، قال: "هذا ممن وصَفَ الْمُؤْمنينَ بِأَنَّهُمُ اسْتَمَرُّوا عَلَى الْعَهْد وَالْمِيثُاقِ وَ { صَـدَقُوا مَـا عَاهَـدُوا اللَّـهُ عَلَيْـا فَمنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ } ، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَجْلَهُ.

وَقَسَالَ: (الْبُخَسَارِيُّ): عَهْدَهُ. وَهُسوَ يَرْجِعُ إِلَسى

{وَمَـنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِـرُ وَمَـا بَـدَّلُوا تَبْـديلا} أَيْ: وَمَا غَيَّرُوا عَهْدَ اللَّه، وَلَا نَقَضُوهُ وَلَا بَدَّلُوهُ.

قَال: (الْبُخَارِيُّ): حَدَّثْنَا أَبُوالْيَمَان، أَخْبَرَنَا شُعِيْبٌ، عَنِ (الزُّهْرِيِّ) قَالَ: أَخْبَرَنِي

﴿ خَارِجَهَ بِسِن زَيْسِد بِسِن ثَابِسَ)، عَسِنْ أَبِيسِه قَــالَ: لَمَـا نَسَـخْنَا الصُّـحُف ، فَقَـدْتُ آيَــةً مــنْ "سُورَة الْــأَحْزَاب" كُنْـتُ أَسْـمَعُ رَسُـولَ اللَّـه- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- يَقْرَؤُهَـا، لَـمْ أَجِـدْهَا مَـعَ أَحَـد إلَّا مَـعَ (خُزَيْمَـةَ بْـن ثابِـت الْأَنْصَـارِيِّ) - الَّــذي جَعَــلَ رَسُــولُ اللُّــه- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-شَهَادَتَهُ بِشَهَادَة رَجُلَدِيْن -: {مَنَ الْمُسؤْمنينَ رجَالٌ صَدَفُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْه}.

انْفَرَدَ بِهِ (الْبُخَارِيّ)، (4) دُونَ (مُسْلِم).

وَأَخْرَجَهُ (أَحْمَدُ) (ن) في (مُسْنَده)،

وَ(التَّرْمـــــــــــُيُّ) ، وَ(النَّسَـــــائيّ (التَّفْسَسِير مِسنْ سُسِنَنَيْهِمَا) -م (الزَّهْرِيُّ)، به.

⁽³⁾ في ت: روى (البخاري) عن (زيد بن ثابت).

 ^{(4) (} صَسحِیح): أخرجه الإمَام (البُغَاري) في (صحیحه) بسرقم (4784) -(كتاب: تفسير القرآن).

^{(5) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3104). وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11401).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَالَ (التَّرْمِذِيُّ): (حَسَنٌ صَحِيحٌ).

وَقَالَ: الْبُخَارِيُّ أَيْضًا: حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثْنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَة، عَنْ (أَنْسِ بْنِ مَالِك) قَالَ: نَرى هَنْ الْمُوَمِّنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا بْنَ النَّضْرِ): {مِنَ الْمُوَمْنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْه}

انْفَرَدَ بِهِ (الْبُخَارِيُّ) مِنْ هَدَّا الْوَجْهِ، وَلَكِنْ لَهُ لَهُ الْفَرِهِ مِنْ هَدَّا الْوَجْهِ، وَلَكِنْ لَهُ شَوَاهِدُ مِنْ طُرُق آخَرُ.

* * *

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسِدُ بِسِنُ حَنْبَسِل) – (رحمِسه الله) – في رالمسند) – ربسنده):- حَسدَّثْنَا هَاشِـــــــمُ بِـــــنُ الْقَاسِم، حَسدَّثْنَا سُسلَيْمَانُ بِسنُ الْمُغسيرَة، عَسنْ ثابت قَالَ: قَالَ (أَنَّ سُّ): عَمَى أَنَّ سُ بُنُ النَّضْرِ سُمِيت بِـه، لَـمْ يَشْهَدْ مَـعَ رَسُولِ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ- يـوم بَـدْر، فَشَـقَّ عَلَيْـه وَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَد شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّه - صَالَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - غُيِّبْتُ عَنْـهُ، لَـئنْ أَرَانـي اللَّهُ مَشْهَدًا فيمَا بَعْدُ مَعَ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيَسِرَينَ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يَـوْمَ أُحُـد، فَاسْـتَقْبَلَ سعدَ بْنَ مُعَادْ فَقَالَ لَـهُ (أَنَسٌ) يَا أَبَا عَمْرو، أبنْ. وَاهَّا لَرْيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهُ دُونَ أُحُد، قَالَ: فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتل قَالَ: فَوُجِد فِي جَسَده بضْعٌ وَثُمَانُونَ مِنْ ضَرْبَة وَطَعْنَة وَرَمْيَة،

فَقَالَتْ أُخْتُهُ -عَمَّتِي الرَّبِيَعِ ابْنَهُ النَّضْرِ (3)
-: فَمَا عرفَتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذه الآيه: {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظرُ وَمَا اللّهُ وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظرُ وَمَا اللّهُ وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظرُ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُمْ مَنْ يَنْتَظر وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظر وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظر وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظر وَمَانُهُمْ فَاللّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِيرُ وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظِيرُ وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظِيرُ وَمَانُهُمْ مَنْ يَنْتَظِيرُ وَمَانُوا يُعْرَانُوا يُعْرَانُوا يَبْدِونَ أَنْهَا اللّهُ عَلَيْهُمْ مَنْ يَعْرَفُوا اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللل

وَرَوَاهُ (مُسْلِمٌ)، (5) وَ (التَّرْمِذِيُّ) ، (6)

وَ (النَّسَائِيُّ)، مِسنْ حَسديثِ (سُسلَيْمَانَ بِسنِ الْمُغيرَة)، به. وَرَوَاهُ (النَّسَائِيِّ) أَيْضًا،

وَ (ابْسنُ جَرِيسرٍ) (8)، مسنْ حَسديث (حَمَّسادِ بْسنِ سَلَمَةَ)، عَنْ (ثَابِتٍ)، عَنْ (أَنْسٍ)، بِهِ نَحْوَهُ

قال: الإمام (ابن أبي حَاتِم) - (رحمه الله) - في (تفسيره): حَدَّثنَا أَحْمَد أُ بْنُ سَنَانِ، حَدَّثنَا عَمَيْد بن أَسَنَانِ، حَدَّثنَا عَمَيْد بن أَنَس أَنَ سَأَنَ مَدْ بَن أَنَس أَن النَّصْرِ -غَابَ عَنْ أَنَس أَن النَّصْرِ -غَابَ عَنْ قَتَال عَمَّهُ - يَعْنِي: أَنَس بْنَ النَّصْرِ -غَابَ عَنْ قَتَال عَمَنْ قَتَال بَعْد، فَقَال : غُيبتُ عَنْ أَوْل قَتَال قَاتَل له رَسُول أَل اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - الْمُشْركينَ، لَئِن اللَّه مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّه اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّه مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّه اللَّه اللَّهُ مَا اللَّه مَا اللَّه اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّه اللَّه اللَّهُ مَا اللَّه اللَّهُ مَا اللَّه اللَّهُ مَا اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ مَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

⁽³⁾ في ت: "عمة الربيع بنت النضر".

^{(4) (} صَحَدِيج): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (193/4)

^{(5) (} صَحِيحَ): أخرجَــه الإِمَــامُ (مُسْــلِمُ) في (صحيحه) بـــرقم (1903) – (كتاب : الإمارة).

⁽⁶⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3200).

⁽⁷⁾ أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11404).

⁽⁸⁾ وتفسير (الطبري) برقم (93/21).

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) بسرقم (11401).

^{(2) (} صَحِيحَ): أخرجه الإِمَامُ (البُخُارِي) في (صحيحه) بسرقم (4783) - (2784) (كتاب: تفسير القرآن).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عُبَيْد اللَّه، حَدَّثني أبسي، عَسنْ جَدِّي، عَسنْ فَقَالَ: أَنَا مَعَكَ. قَالَ سَعْدٌ: فَلَمْ أَسْتَطعْ أَنْ أَصْانَعَ مَا صَانَعَ. قَالَ: فَوُجَادَ فيه بضّعٌ وَثُمَــانُونَ ضَــرْبَةَ سَــيْف، وطَعنــةَ رُمْــح، وَرَمْيَــةَ سَـهْم. وَكَـاثُوا يَقُولُـونَ: فيــه وَفــي أَصْـحَابِه نَزَلَتْ: {فَمَـنْهُمْ مَـنْ قَضَـى نَحْبَــهُ وَمَـنْهُمْ مَـنْ

وَأَخْرَجَــهُ (التَّرْمــذيُّ) في التَّفْسـير: عَــنْ عَبْــد بْــن حُمَيْــد، وَالنَّسَــائيِّ فيــه أَيْضًــا، عَــنْ إسْـحَاقَ بْسن إبْسرَاهِيمَ، كلاهُمَا، عَسنْ يَزيدَ بْسن هَارُونَ،

وَقَالَ: (التَّرْمذيُّ): (حَسَنٌ).

وَقَدْ رَوَاهُ (الْبُخَدارِيُّ) في (الْمَغَدازِي):، عَدِنْ حَسَّانَ بْن حَسَّانَ، عَنْ مُحَمِّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَــرَف، عَــنْ حُمَيْــد، عَــنْ (أَنَــس)، بــه وَلَمْ يَذْكُرْ نُزُولَ الْآيَة.

وَرَوَاهُ (بِن جَرير)، من ْ حَديث الْمُعْتَمر بْنِن سُلَيْمَانَ، عَنْ حميد، عن (أنس)، به

وقسال: الإمسام (ابسنُ أبِسي حَساتِم) - (رحمسه الله) - في تفسيره: - حَـد تَنْنَا أَحْمَـد بُنِينُ الْفَضْلِ الْعَسْفَلَانِيُّ، حَدَّثْنَا سُلِيْمَانُ بْسِنُ أَيُّسُوبَ بْسِن سُلِيْمَانَ بْسن عيسَى بْسن مُوسَى بْسن طَلْحَـةً بْسن

وعَــزّى الْمُسْلمينَ بمَـا أَصَـابَهُمْ، وَأَخْبَـرَهُمْ بمَـا لَهُم فيه من الْاَجْر وَالسُّخْر، ثم قَرا هَده الْمَايَــةُ: {رَجَــالٌ صَــدَقُوا مَــا عَاهَــدُوا اللَّــهُ عَلَيْكٍ }. فَقُدامَ إِلَيْدِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدالَ: يَــا رَسُـولَ اللَّـه، مَـنْ هَؤُلَـاء؟ فَأَقْبَلْتُ وَعَلَـيّ ثُوبِ ان أَخْضَ رَان حَضْ رَميَّان فَقَ الَ: "أَيُّهَ ا السَّائلُ، هَذَا مِنْهُمْ". وَكَسِدًا رَوَاهُ (ابْسِنُ جَريسِر) - مسنْ حَسديث - (سُسلَيْمَانَ بْن أَيُّوبَ الطَّلْحي)، به وَأَخْرَجَكُ (التَّرْمِكْيُّ) فِكِي (التَّفْسِكِر)، وَ(الْمَنَاقِبِ أَيْضًا):، وَ ابْنُ جَريس ، - منْ حَديث- يُونُسَ بْنُ بُكَيْس، عَـنْ طَلْحَـةَ بْـن يَحْيَـى، عَـنْ مُوسَـى وَعِيسَـى ابْنِـي طَلْحَةً، عَنْ أَبِيهِمَا، بِه

مُوسَى بْن طَلْحَـةً، عَـنْ (أَبِيـه طَلْحَـةً) قَـالَ: لَمَّـا

أَنْ رَجَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ

أَحُـد، صَـعدَ الْمنْبَـر، فَحَمـدَ اللَّـهَ وَأَثْنَـى عَلَيْـه،

وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثُنَا أَحْمَدُ بُسِنُ عَصَام الْأَنْصَارِيُّ، حَـدَّثْنَا أَبُـو عَـامر -يَعْنَـي: الْعَقَـديَّ - حَـدَّثْني إسْـحَاقُ - يَعْني: ابْـنَ طَلْحَـةَ بْـن عُبَيْـد اللَّه -عَن (مُوسَى بْن طَلْحَةً) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَــةً، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْــهُ، فَلَمَّــا خَرَجْــتُ،

وَقَــالَ: (حَسَــنٌ غَريــبٌ)، لَــا نَعْرفُــهُ إلّــا مــنْ

حَديث (يُونُسَ).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْاب) الآية (23).

^{(2) (} صَسحيح): أخرجه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (3201)، -(كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11403).

و(صححه) الإمام (الترمذي).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الترمذي).

^{(3) ﴿} صَسَحِيحٌ ﴾: أخرجَسه الإمَسامُ (البُخُسارِي) في (صنحيعه) بسرقم(4048) .-(كتاب: المفازى).

⁽⁴⁾ تفسير (الطبري) برقم (93/21).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽⁶⁾ تفسير (الطبري) (94/21).

⁽⁷⁾ وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) بسرقم (3203) - (كتاب: تفسير القرآن). و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الترمذي).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

دَعَانِي فَقَالَ: أَلَا أَضِع عندك يَا بِن أَخِي الْمُنَافِقِينَ اللّهِ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللّه - صَلّى اللّه وَمَا هِيَ بِعَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -؟ أَشْهَدُ لَسَمِعتَ رَسُولَ اللّه -صَلّى عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -؟ أَشْهَدُ لَسَمِعتَ رَسُولَ اللّه -صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ - يَقُولُ: ((طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى الأَدْبَارَ}. ((3) . (1))

* * *

وَرَوَاهُ (ابْ نُ جَرِي رِي ، حَدَّثْنَا أَبُ وَكُرَيْ بِنَ مَ لِيَّا أَبُ وَكُرَيْ بِنَ مَ لَا أَبُ وَكُرَيْ بِنَ مَا نَيْ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَلَعَةَ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ الطَّلْحِي ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ : قَامَ (مُعَاوِيةٌ بْنُ أَبِ سُفْيَانَ) فَقَالَ : إِنِّ سَعْيَانَ) فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَّالُهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْبَهُ) وَقُولُ: ((طَلْحَةُ مَمَنْ قَضَى نَعْبَهُ))

وَلِهَاذَا قَالَ (مُجَاهِدٌ) فِي قَوْلِهِ: {فَمِنْهُمْ مَنْ قَوْلِهِ: {فَمِنْهُمْ مَنْ قَوْلِهِ: {فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ} قَالَ: عَهْدَهُ،

{وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} قال: يوما.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ): {فَمِــنْهُمْ مَــنْ قَضَــو نَحْبَهُ} يَعْنَى: مَوْتَهُ عَلَى الصِّدْقَ وَالْوَفَاءِ.

{وَمِـنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِـرُ} الْمَـوْتَ عَلَـي مِثْـلِ ذَلِكَ، وَمَنْهُمْ مَنْ لَمْ يُبَدِّلْ تَبْدِيلًا.

وَكَذَا قَالَ (قَتَادَةُ)، وَ(ابْنُ زَيْد).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: {نَعْبَهُ} نَذْرَهُ.

* * *

وَقَوْلُهُ: {وَمَا بَدِّلُوا تَبْدِيلا} أَيْ: وَمَا غَيَّروا عَيَّروا عَهْدَهُمْ، وبدَّلوا الْوَفَاءَ بِالْغَدْرِ، بَسلِ اسْتَمَرُّوا عَلَى مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهُ، وَمَا نَقَضُوهُ كَفَعْل

الْمُنَافِقِينَ الَّدِينَ قَالُوا: {إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةً وَمَا فُوا: {إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةً وَمَا هَيَ بِعَوْرَةً إِنْ يُرِيدُونَ إِلا فِرَارًا}، {وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْسُلُ لَا يُولُونَ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْسُلُ لَا يُولُونَ الأَدْبَارَ}.

* * *

[٢٤] ﴿ لِيَجْ رِيَ اللَّهِ الصَّادِقِينَ اللَّهِ الصَّادِقِينَ اللَّهِ الصَّاءَ الْمُنَاءَ الْمُنَاءَ الْمُنَاءَ الْمُنَاءَ اللَّهِ مَا اللَّهِ كَانَ عَفُورًا أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا وَحَدِمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

ليجـــزي الله الصـــادقين الـــذين وفـــوا بمـــا عاهــــدوا الله عليــــه بصـــدقهم ووفـــائهم بعهـــودهم، ويعــــذب المنـــافقين الناقضـــين لعهـودهم إن شـاء، بــأن يميــتهم قبـل التوبــة مـن كفـرهم، أو يتــوب علـيهم بــأن يــوفقهم للتوبــة، وكــان الله غفــوراً لمـن تــاب مــن ذنوبــه، رحيمًــا (4)

* * *

يعني :- ليثيب الله أهبل الصدق بسبب مسدقهم وبلائهم وههم المؤمنون، ويعنب المنافقين إن شاء تعنيبهم، بأن لا يوفقهم للتوبة النصوح قبل الموت، فيموتوا على الكفر، فيستوجبوا النار، أو يتوب عليهم بأن يوفقهم للتوبة والإنابة، إن الله كان غفوراً للذوب المسرفين على أنفسهم إذا

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأَعْدِ (23).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (421/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ وأخرجه الإمسام (الترميذي) في (السينن) بسرقم (3202) -مين طريسق - (عمرو بن عاصم)-، عن (إسعاق بن يعيى بن طلعة)، به.

وقسال: (التَّرُمِدِيُّ): "هَـُدًا حَـُدِيثٌ غُرِيبٌ لَـا نَعْرِفُـهُ إِلَـا مِـنْ هَـدًا الْوَجْـهِ، وانمـا روي عن (موسى بن طلعة) عن أبيه".

⁽²⁾ انظر: تفسير (الطبري) برقم (93/21).

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

ـابـوا ، رحيمًـــا بهـــم" حيـــث وفقهـــم للتوبـــة | <mark>فَيَهْــديهمْ إلَــى الْإيمَــانَ ، {إنّ اللّــهَ كَــانَ غَفْــور</mark>ً

نَعْنَــــــــــ:- ليجــــــزى الله المـــــــؤمنين الصــــادقين بصـــدقهم فــــي إيمـــانهم ووفـــانهم بعهـــدهم، وبعهذب المنسافقين - إن شهاء - أو يوفهق المستعد مسنهم إلى التوبسة، إن الله كسان غفسوراً بقبسول التوبة. رحيما بالعفو عن العصية.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

على التَّوْنَة.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه <u>الله) - في (تفهرت يره):-{سُّرةً </u> الأحْسزَاب} الآيسة {24} قَوْلُسهُ عَسزَ وَجَسلُ: {ليَجْسِرْيَ اللَّـهُ الصَّادقينَ بصِدْقَهُمْ} أَيْ: جَسِزًاءَ صحدْقهمْ، وَصحدْقُهُمْ هُصوَ الْوَفَصاءُ بِالْعَهْدِ، [وَيُعَــذُبَ الْمُنَـافقينَ إِنْ شَـاءَ أُوْ يَثُـوبَ عَلَـيْهُمْ }

(4) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمَامُ (البغوى) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (24).

أخسرج - الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في <u> تفسحيره):- (بسينده الصحيح) – عصن</u>

(فتادة): - { وَيُعَاذُّ بِ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ

يَثُـوبَ عَلَـيْهِمْ} يقـول: إن شـاء أخـرجهم مـن

قـــال: الإمـــام (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في

(تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيسة {24} قُولُسهُ

تَعَسالَى: {ليَجْسرَىَ اللَّهُ الصَّسادقينَ بصــدْقهه

وَنُعَـذَّبَ الْمُنَـافَقِينَ إِنْ شَـاءَ أَوْ يَتُـوبَ عَلَـيْهِمْ }

أَيْ: إِنَّمَكَ يَخْتَبِكُ عَبِكَادَهُ بِكَالْخَوْفُ وَالزِّلْكِزَالِ

ليَميزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، فَيَظْهَرُ أَمْرُ هَدُا

بِالْفَعْسِلِ، وَأَمْسِرُ هَسِذَا بِالْفَعْسِلِ، مَسِعَ أَنَسِهُ تَعَسالَى

يَعْلَـمُ الشَّـيْءَ قَبْـلَ كَوْنـه، وَلَكـنْ لَـا يُعَـذِّبُ الْخَلْـقَ

كَمَـا فَـالَ تَعَـالَى: {وَلَنَبِلُـوَنَّكُمْ حَتَّـى نَعْلَـمَ

الْمُجَاهِـــدينَ مــــنْكُمْ وَالصِّــابِرِينَ وَنَيْلُــوَ

فَهَــذَا علْــمٌ بِالشُّــيْءِ بَعْــدَ كَوْنــه، وَإِنْ كَــانَ الْعلْــمُ

السَّابِقُ حَاصِلًا بِـه قَبْلِ وُجُـوده. وَكَـذَا قَـالَ

تَعَالَى: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَدْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا

أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا

كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ } {آل عمْرَانَ:

بعلْمه فيهمْ، حَتَّى يَعْمَلُوا بِمَا يَعْلَمُهُ فيهمْ،

أَخْبَارَكُمْ } {مُحَمَّد: 31}،

النفاق إلى الإيمان.

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (241/20).
- (6) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (121/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (626/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآيدة (24) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين <u> الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):-</u> { سُـــورة الأحْسزَابِ}الآيسة {24} قُولُسهُ تَعَسالَى: {لِّيَجْسزِيَ الله الصَّادقين بصدِّقهم } السوافين بوفسائهم {وَيُعَـذِّبَ الْمُنَـافَقِينَ إِن شَـاءَ} إِن مَـاثُوا علـى النَّفَاق {أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ} قبل الْمَوْت {إنَّ الله كَــانَ غَفُــوراً } لمـن تَــابَ {رُحيمــاً} لمـن مَــاتَ

.{179

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (421/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَلَهَــذَا قُــالَ هَاهُنَـا: {ليَجْــزَى اللَّــهُ الصَّادَقِينَ بِصِـدْقَهُمْ } أَيْ: بِصَـبْرِهُمْ عَلَـي مَـا عَاهَـدُوا اللَّـهُ عَلَيْه، وَقَيَامِهمْ بِه، وَمُحَافَظَتِهمْ عَلَيْه.

{وَيُعَــذُّبَ الْمُنَـافِقِينَ}: وَهُــمُ النَّاقِضُـونَ لَعَهُــد اللَّــه، الْمُخَــالفُونَ لــأَوَامره، فَاسْــتَحَقُّوا بــذَلكَ عَقَابَــهُ وَعَذَابَــهُ، وَلَكَـنْ هُــمْ تَحْـتَ مَشـيئته فــي السدُّنْيَا، إِنْ شَاءَ اسْتَمَرَّ بِهِمْ عَلَى مَا فَعَلُوا حَتَّى يَلْقَـوْهُ بِـه فَيُعَـذُّبُهُمْ عَلَيْـه، وَإِنْ شَـاءَ تَـابَ عَلَـيْهمْ بِانْ أَرْشُدَهُمْ إلْي النِّرُوعِ عَن النَّفَاقِ إلْي الْإِيمَان، وعَمَال الصّالح بَعْدَ الْفُسُوق وَالْعَصْـيَانِ. وَلَمَّـا كَانَـتْ رَحْمَثُـهُ وَرَأْفَتُـهُ بِخَلْقَـه هَـىَ الْفَالبَــةُ لَفَضَــبِهِ قَــالَ: {إِنَّ اللَّــهَ كَــانَ غَفُــورًا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفســـيره):-{ سُــيورة الأحْسزَابِ} الآيسة {24} قُولُسهُ تَعَسالَى: {ليَجْسزِيَ اللِّسهُ الصِّسادقينَ بصدفقهم } أي: بسبب صدقهم، في أقسوالهم، وأحسوالهم، ومعساملتهم مع الله، واستواء ظاهرهم وباطنهم،

قال الله تعالى: {هَا يَوْمُ يَنْفُعُ الصَّادَقِينَ صــدْقُهُمْ لَهُــمْ جَنَّــاتٌ تَجْــري مــنْ تَحْتهَــا الأنْهَــارُ خَالدينَ فيهَا أَبِدًا } الآية.

أي: قـدرنا ما قـدرنا، من هنه الفتن والمحن، والسزلازل، ليتسبين الصادق مسن الكساذب، فيجزى الصادقين بصدقهم.

{وَيُعَــذُبَ الْمُنَـافَقِينَ } الــذين تغــيرت قلــوبهم وأعمالهم، عند حلول الفتن، ولم يفوا بما عاهدوا الله عليه.

بل علم أنهم لا خير فيهم، فلم يوفقهم. ﴿ أَوْ يَتُــوبَ عَلَــيْهِمْ } بِــان يــوفقهم للتوبــة

{إِنْ شَاءَ} تعــذيبهم، بــأن لم يشــأ هــدايتهم،

والإنابِة، وهذا هو الغالب، على كرم الكريم، ولهذا ختم الآية باسمين دالين على المغفرة، والفضل، والإحسان فقال: {إِنَّ اللَّهُ كَـانَ غَفُـورًا رحيمًا } غفـورًا لــذنوب المسـرفين على أنفسهم، ولو أكثروا من العصيان، إذا أتوا بالمتاب.

﴿ رَحِيمًا } بهم، حيث وفقهم للتوبة، ثم قبلها منهم، وستر عليهم ما اجترحوه.

بغَـيْظهمْ لَـمْ يَنَـالُوا خَيْـرًا وَكَفَـي اللَّـهُ الْمُـــؤُمنينَ الْقَتَـــالَ وَكـــانَ اللّـــهُ قويَـــا

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية: ورد الله قريشًا وغطف أن والذين معهم بكسريهم وغمّههم لفوتهم مسا أملسوا، لم يظفسروا بمسا أرادوا مسن استنصسال المسؤمنين، وكفسى الله المسؤمنين القتسال معهسم" بمسا أرسسله مسن السريح وأنزلــه مــن الملائكــة، وكــان الله قويَّــا عزيــزًا لا يغالبه أحد إلا غلبه وخذله.

يَعْنَــي:- وردَّ الله أحــزاب الكفــر عــن < المدينــة > ائبين خاسسرين مفتساظين، لم ينسالوا خسيراً

 ⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (24).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (421/1). تصنيف:

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْراب) الآية (24).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

في السدنيا ولا في الآخسرة، وكفسى الله المسؤمنين القتسال بمسا أيسدهم بسه مسن الأسسباب. وكسان الله قويًا لا يُغالَب ولا يُقْهَر، عزيزًا في ملكه (1) وسلطانه

يَعْنَــــــع: - وردُّ الله الكفـــار المتحـــزيين علــــع الرسول ممتلئة قلوبهم بالغيظ لم ينالوا خسيرا مسن نصسر أو غنيمسة، وكفسى الله المسؤمنين مشقة قتالهم بما سلطه عليهم من البريح والملائكــة، وكــان الله قويــا علــى تنفيـــذ مــا يريد، عزيزا لا يغلبه غالب.

شرح و بيان الكلمات :

{بِغَيْظِهِمْ لَــمْ يَنَــالُوا خَيْــرًا}... مُفْتَــاظِينَ لَــمْ نَنَالُوا مَا أَرَادُوا.

الله الأحزاب خائبين لم يظفروا بالمؤمنين.

{وكفَى الله المــؤمنين القتــال} أي: بــالريح والملائكة.

{وكانَ اللَّهُ قُويًّا عَزِيـزًا} ... وكان الله قويـا على فعل ما يشاء فعلم بخلقم، فينصر من شاء منهم على من شاء أن يخذله، لا يغلبه

{عزيــزا}... هــو شــديد انتقامــه ممــن انــتقم منه من أعدائه.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- { سُـــورة

- (1) انظر: (التفسر الميسر) برقم (421/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (626/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الأحْسِزَاب} الآيسة {25} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَرَدَّ الله} صرف الله {الَّادِن كَفَرُواْ} كَفِرار مَكَّمة (أَبِّا سُفْيَان) وَأَصْحَابِه {بِغَيِظهِم} بحتفهم {لَــمْ يَنَــالُواْ خَيْـراً} لم يُصــيبُوا سُــرُورًا وَلاَ غنيمَــة وَلاَ دولــة ﴿ وَكَفَــى الله الْمُــؤمنينَ الْقَتَــال} رفــع الله مُؤنَــة الْقَتَــال عَــن الْمُــؤمنينَ بِسالرِّيحِ وَالْمَلاَئكَسةَ {وَكَسانَ الله قَويِّساً} بنصــر الْمُؤمنِينَ {عَزِيزاً} بنقمة الْكَافرين. (3)

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله) - في (تفســـــيره):-{سُـــيورة الأحْسزَاب} الآيسة {25} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَرَدَّ اللِّــهُ الَّـــذِينَ كَفَـــرُوا } مــن قـــريش وغطفـــان، {بِغَيْظهمْ} لَـمْ يَشْف صُـدُورَهُمْ بِنَيْسِل مَـا أرادوا، {لَــمْ يَنَــالُوا خَيْــرًا} ظَفَــرًا، {وَكَفَــى اللَّــهُ الْمُــوْمنينَ الْقَتَــالَ} بِالْمَلاَئكَــة وَالــرَيحِ، {وَكَــانَ اللَّـهُ قَويِّـا عَزيــزًا} قَويِّـا فـي مُلْكـه عَزيــزًا فـي

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -(بسننده الصحيح) - عن (مجاهند):- قولنه: {وَرَدَّ اللَّــهُ الَّـــذينَ كَفَـــرُوا بِغَــيْظهمْ لَـــمْ يَنَـــالُوا خَيْرًا} الأحزاب

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه:

- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الأحْرَاب) الآيدة (25) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .
- (4) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (25).
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (121/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

خَيْــرًا } وذلــك يــوم أبـي ســفيان والأحــزاب، ردّ | غُلــبَ، ولا يستنصــره أحـــد إلا غُلَــبَ، ولا يعجــزه الله أبسا سفيان وأصحابه بغيظهم لم ينسالوا

> [وكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمنينَ الْقتَالَ } بالجنود من عنده، والريح التي بعث إليهم.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- {وكــانَ اللَّـهُ قَويَّـا عَزيــزًا} ، قويــاً في أمــره، عزيــزاً في

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله – في رتفسيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {25} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَرَدَّ اللَّـهُ الَّـدِينَ كَفَـرُوا بِغَـيْظِهِمْ لَـمْ يَنَـالُوا خَيْـرًا} أي: ردهم خائبين، لم يحصل لهم الأمر الني كانوا حنقين عليه، مغتاظين قادرين عليه جازمين، بأن لهم الدائرة، قد غرتهم جمــوعهم، وأعجبـوا بتحــزبهم، وفرحـوا بِعَدَدهمْ وعُدَدهمْ.

فأرسل الله عليهم، ريحًا عظيمة، وهي ريح الصبا، فزعزعت مراكسزهم، وقوضت خيـــامهم، وكفـــأت قـــدورهم وأزعجـــتهم، وضربهم الله بالرعب، فانصرفوا بغيظهم، وهذا من نصر الله لعباده المؤمنين.

{وَكُفِّي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَتَسَالَ} بما صنع لهم من الأسباب العادية والقدرية،

{وَرَدَّ اللَّــهُ الَّــذينَ كَفَــرُوا بِغَــيْظهمْ لَــمْ يَنَــالُوا ۗ {وَكَــانَ اللَّــهُ قَويَّــا عَزيــزًا} لا يغالبــه أحــد إلا أمسر أراده، ولا ينفسع أهسل القسوة والعسزة، قسوتهم وعزتهم، إن لم يعنهم بقوته وعزته.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه <u>الله) - في (تفسسيره):- ذكسر جسل وعسلا في هسناه الآيسة </u> الكريمـــة: أنـــه رد الــــذين كفـــروا بفــيظهم لم ينالوا خيرا وأنه كفي المؤمنين القتال وهم السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - وأصـحابه. ولم يبين هنا السبب الدي رد به الدين كفروا وكفي به المؤمنين القتال ولكنه جل وعلا بين ذلك في قوله: {فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها } أي: وبسبب تلك السريح، وتلك الجنود ردهم بغيظهم وكفاكم القتال كما هو ظاهر.

قَصَالَ: الإمَسَامِ (البُّفُسَارِيُّ) – (رَحَمَسَهُ الله) – فَسَى (صَحَيْحَهُ) - (بسنده):- حددثني عبد الله بدن محمد، حسدثنا يحيسى بسن آدم، حسدثنا إسسرائيل، سمعت (أبــا إسـحاق) يقــول: سمعــت (ســليمان بــن صرد) يقول: سمعت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَسِلُمَ - يقسول حسين أجلسي الأحسزاب عنسه: ((الآن نفـــزوهم ولا يغزوننــا نحــن نســير

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (25).

 ⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأميز الشنقيطي). من سورة (الأحزاب) الآية (25).

^{(5) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (467/7)، (ح 4110) - (كتاب: المغازي)، / باب: (غزوة الخندق وهي الأحزاب).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) ((242/20)).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (243/29).

ِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسَزَابِ} الآيسة {25} قَوْلُهُ لَعَمَالَى: {وَرَدَّ اللَّهُ الَّسَذِينَ كَفَسَرُوا بِغَيْظُهُمْ لَهُ لَعَمْ

(1) (صَصحيح): أخرجه الإِمَامُ (ابنُ خُزِيْمَة) في (صحيحه) برقم (99/2) - (كتاب: الصلاة)، / باب: (ذكر فوات الصلوات والسنة في قضائها)

وقال: الإمام (الألباني):- (إسناده صحيح).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (مسنده) برقم (25/3)،

وأخرجه الإمام (الدارمي) في (سننه) برقم (358/1)،

وأخرجه الإمسام (ابسن حبسان في (صحيحه) - (الإحسسان) بسرقم (147/7)، (ح. 2890) وقال محققه: (إسناده صحيح على شرط مسلم).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (17/2) ،

وأخرجــه الإمــام (الشــافعي في (مسـنده) (ص32) ، (ح118)، كلــهم -مــن طريــق- (ابـن أبــي ذنــب) بــه، ونقــل (ابــن الملقــن) عــن (البيهةــي) قولــه: ورواة هــذا الحــديث كلهم ثقات.

وقال: الإمام (ابن الملقن): - صحيح (البدر المنير) (ص767)، (ح290) تحقيق: إقبال (أحمد) رسالة ماجستير.

وقال: الإمام الحافظ (ابن حجر): - (صححه) (ابن السكن) (التلغيم الحبير 195/1).

وانظــر: (موســوعة الصــحيح المسـبورمــن التفســير بالمــاثور) بـــرقم (122/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، (1420هـ - 1999م)،

يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُـؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَمْلًا عَزْدًا } .

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِراً عَنِ الْاَحْزَابِ لَمَّا أَجْلَاهُمْ عَنِ الْمَدِينَة، بِمَا أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السريحِ وَالْجُنُودِ الْإِلَهِيَّة، وَلَوْلَا أَنَّ جَعَلَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَالْجُنُودِ الْإِلَهِيَّة، وَلَوْلَا أَنَّ جَعَلَ اللَّهُ رَسُولَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، لَكَانَتْ هَذه الريخ عَلَيْهِمْ أَشَدً مِنَ السريخ عَلَيْهِمْ أَشَدً مِنَ السريخ عَلَيْهِمْ أَشَد مِنَ السريخ الْعَقيم عَلَى عَلَاه، وَلَكِنْ قيال الله عَالَى : {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَدَّبُهُمْ وَهُم يُسْتَغْفُرُونَ} وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَدَّبَهُمْ وَهُم يُسْتَغْفُرُونَ} {الْنَانْفَال: 33}،

فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ هَوَاءً فَرَقَ شَمْلَهُمْ، كَمَا كَانَ سَبَبُ اجْتَمَاعِهِمْ مَنَ الهَوَى، وَهُم أَخْلَاطَ مِنْ قَبَائِلَ شَبَّى، أَحْرَزَابِ وَاَرَاءٍ، فَنَاسَبِ أَنْ يرسَل عليهم شَبَّى، أَحْرَزَابِ وَاَرَاءٍ، فَنَاسَبِ أَنْ يرسَل عليهم الهواء الدي فرق جَمَاعَتَهُمْ، وَرَدَّهُم خَائِبِينَ خَاسِرِينَ بِغَيْظِهِمْ وحَنقهم، لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا لَا في الدُّنْيَا، مَمَا كَانَ في أَنْفُسهمْ مِنَ الظَّفَرِ في الدُّنْيَا، مَمَا كَانَ في أَنْفُسهمْ مِنَ الظَّفَرِ وَالْمَغْنَمَ، وَلَا في الْاَقْصَرَا لَاللَّهُ وَلَامَعْنَا، مَبَا رَزَة الرَّسُولِ، صَلَواتُ اللَّهُ الْمَا مُنَ الظَّفَرِ وَالْمَعْنَا مَا عَلَيْكِ الْمَالِقَةَ الرَّسُولِ، صَلَواتُ اللَّهُ وَالْمَعْنَا مُن وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا الْمَالُونَ وَالْمَعْنَا وَةً، وَهَمَهِم فِقَلْهِ مَا لَوْتَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَيْحَلَيْكِ وَمَالُونَ الْمَالُولُ مَيْسَلُهُ عَلَيْكِ الْمَالُونَ عَلَيْكِ الْمَالُونَ وَالْمَالُونَ اللَّهُ وَالْمَالُونَ مَا الْمَالُونَ فَي الْحَقَيقَة كَفَاعِله. فَهُو في الْحَقيقَة كَفَاعِله.

وَقَوْلُكُ: {وَكَفَى اللَّهُ الْمُوْمِنِينَ الْقِتَالَ} أَيْ: لَه ْ يَحْتَاجُوا إِلَى مُنَازَلَتِهِمْ وَمُبَارَزَتِهِمْ حَتَّى يُجْلُوهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ، بَالْ كَفَى اللَّهُ وَحْدَهُ، وَنُصَرَ عَبْدَهُ، وأعزَّ جُنْدَهُ

وَلَهَا أَفَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَسَلَّمَ الْمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَاعَزَ جُنْدَهُ، وَهَرْمَ الْمَأَحْزَابَ

حكمت الله وَاحِدُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاْ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

المحديث - (أبي هُرَبْرَةَ).

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثٍ : إسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِد، عَن (عَبْد اللَّه بْن أَبِي أُوْفي) قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- عَلَى الْسأَحْزَابِ فَقَسالَ: ((اللَّهُسمَّ مُنْسزلَ الْكتَساب، سَسريعَ الْحسَاب، اهْرِم الْسأَحْزَابَ. اللَّهُمَّ، اهْرَمْهُمْ

وَفِي قَوْلِه: {وَكَفَى اللَّهُ الْمُوْمِنِينَ الْقَتَالَ}: إشَّارَةَ إلَى وَضْعِ الْحَرْبِ بَيْـنَهُمْ وَبَـيْنَ قُـرَيْش، وَهَكَــذَا وَقَــعَ بَعْــدَهَا، لَــمْ يَغْــزْهُمُ الْمُشْــرِكُونَ، بَــلْ غُزَاهُمُ الْمُسْلَمُونَ في بِلَادهمْ.

قَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ): لَمَّا انْصَرَفَ أَهْلُ الْخَنْدَق عَدن الْخَنْدَق قَدالَ رَسُولُ اللَّه- صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فيمَـا بَلَغْنَـا: ((لَـنْ تَغْـزُوكُمْ قُـرَيْشٌ بَعْدَ عَـامكُمْ هَـذَا، وَلَكَـنَّكُمْ تَغْـرُونَهُمْ)) فَلَـمْ تَغْـرُ قُـرِيْشٌ بَعْـدَ ذلكَ، وَكَـانَ هُـوَ يَغْـرُوهُمْ بَعْدَ ذَلكَ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةً.

وَهَــذَا الْحَــديثُ الَّــذي ذكَــرَهُ (مُحَمَّــدُ بْــنُ إِسْــحَاقَ (حَديثٌ صَحيحٌ)،

وَحْدِهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدِهُ)). أَخْرَجَاهُ - مِنْ كَمَا فَالْ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا يَحْيَى، عَنْ سُـفْيَانَ، حَـدَّثْني (أَبُـو إسْحَاقَ) قَـالَ: سَـمعْتُ (سُلِيْمَانَ بْسنَ صُرَد) يَقُولُ: قَسالَ رَسُولُ اللَّه-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَهُمَ الْسَأَحْزَابِ: ((الْسَانَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا)).

وَهَكَـــذَا رَوَاهُ (الْبُخَـــاريُّ) فـــي (صَــحيحه)، مـــنْ حَـديث (التَّـوْريِّ)، وَ(إِسْرَائِيلَ)، عَـنْ (أَبِسِي إسْحَاقَ)، به (4).

وَقُوْلُهُ تَعَسالَى: {وَكُسانَ اللَّهُ قُولِسا عَزِيسزًا} أَيْ: بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، رَدَّهُهُ خَصائبِينَ، لَهُ يَنَسالُوا خَيْسِرًا، وَأَعَسِزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَصَدَقَ وَعُدَهُ، وَنُصَرَ رَسُولهُ وَعَبْدُهُ،

[٢٦] ﴿ وَأَنْسِزَلَ الَّسِذِينَ ظَسِاهَرُوهُمْ مِسِنْ أَهْـل الْكتَــاب مـنْ صَيَاصـيهمْ وَقَــذَفَ فـي فَّلُــوبِهِمُ الرَّعْــبَ فَرِيقًــا تَقْتُلُــونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

وأنسزل الله السذين أعسانوهم مسن اليهسود مسن حصــونهم الـــتي كـــانوا يتحصــنون فيهـــا مـــن عسدوهم، وألقسى الخسوف في نفوسسهم، فريقًسا تقتلــــونهم أيهــــا المؤمنـــون- وفريقًــــا

^{(3) (} صَحيح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم .(262/4)

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (4109).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (23).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (421/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

^{(1) (} متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) بسرقم (4114) - (كتاب: المفازي).

والدعاء والتوبة والإستغفتار)، باختلاف في اللفظ.

^{(2) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (2933)-(كتاب: الجهاد والسير).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1724) – (كتاب: المفازي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - وأنرل الله يهود بني قريظة من حصونهم الإعسانتهم الأحسزاب في قتسال المسلمين، وألقى في قلوبهم الخوف فهرموا، تقتلون منهم فريقًا، وتأسرون فريقًا أخى (1)

* * *

يَعْنِي: - وأنرل الله الدين عاونوا الأحراب من أهر الكتاب - وهم يهود بنى قريظة - من أهر الكتاب - وهم يهود بنى قريظة - من قلاعهم التى يتحصنون بها، وألقى فى قلاعهم الرعب. فريقاً تقتلون - وهم الرجال - وتأسرون فريقا آخر وهمو النساء والذرارى.

شرح و بيان الكلمات :

{ظَاهَرُوهُم}... عَاوَنُوا الأَحْزَابَ.

(أي: ناصروهم ووقفوا وراءهم يشدون أنرهم).

{مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} ... هُمْ: يَهُودُ بَنِي قُرَيْظَةَ.

(صَيَاصِيهِمْ) ... حُصُونِهِمْ.

{مِن صَيَاصِيهِمْ}.. مِنْ حُصُونِهِمْ، والصِّيصَـةُ:

الحصْنُ، وكل ما امْتُنعَ به، والجمع صَيَاص.

(أي: مـن حصـونهم والصياصـي جمـع صيصـية وهي كل ما يمتنع به).

{ {**وقــــذف في قلـــوبهم الرعـــب**} أي: ألقـــ الخوف في نفوسهم فخافوا.

الرُّعْبَ} ... الخَوْفَ الشَّديدَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبياس):- قيال: الإمسام (مجيد السدين الفيسيروز آبيدادي) - (رحميه الله):- {سُيروز آبيدادي) - (رحميه الله):- {سُيروز آبيدة {26} قُولُهُ تَعَالَى: {وَأَنسِرَلَ اللّهُ مَنْ أَهْلِ النّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ الله) - في (تفسيره):- (سُرَنَ الأَيْهِ (26) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَنْسِزَلَ الأَحْسِزَابِ} الآيه المُرُوهُمْ مِنْ أَهْسِلِ الْكَتَسَابِ} أي: عَلَي عَسَاوَنُوا الْسَأَحْزَابَ مِنْ قُسِرَيْشٍ وَغَطَّفَانَ عَلَي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْمُسْلِمِينَ وَهُمْ بنو قريظة،

{مِنْ صَيَاصِيهِمْ} حُصُّونِهِمْ وَمَعَاوِلِهِمْ، وَاحَدُهَا صِيصَيَةً، وَمِنْهُ قَيلُ الْقَرْنِ وَلَشَوْكَةً وَاحَدُهَا صِيصَيَةً، وَمِنْهُ قَيلُ الْقَرْنِ وَلَشَوْكَةً السَّدِيكُ وَالْجَاكَةُ صِيصَيَةً، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهُ السَّيْلَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمَا أَصْبَحَ مِنَ اللَّيْلَةَ التَّي اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمَا أَصْبَحَ مِنَ اللَّيْلَةَ التَّي الْتَسِي الْصَرفَ الْسَاحُزَابُ فِيهَا رَاجِعَينَ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَدِهِمُ وَالْمُومِنَ وَاللَّهِمِي النَّابِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمُومُ وَالْمُوا السَّلَاحَ فَلَمَ الْمَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمُعُولُ السَّالَ عَلَيْهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَصْرَابِ) الآيــة (26) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴾ حكوب الله وَاحِدُ لا إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لا إِنهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{فَرِيقًا تَقْتُلُونَ} وَهْمَ الرِّجَالُ يُقَالُ: كانوا ستمائة،

{وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا} وَهْمِ النِّسَاءُ وَالسَّرَارِي، يُقَالُ: كَاثُوا سبعمائة وخمسين، ويقال: (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصعيح) - عن (مجاهد):{وَأَنْ رَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ}
قال: قريظة، يقول: أنرَلهم من ربي مياميهم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
{وَأَنْ رَلَ النَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ}
وهم بندو قريظة، ظاهروا أبسا سفيان
وراسلوه، فنكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي

* * *

أخرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمه الله) - (بسسنده المسحيح) - عسن (مجاهد): - $\{a_m$ a_m a_m

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق)، والإمسام (الطسبري) (رحمهمسا الله) - (بسسندهما الصسحيح) – عسن رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتُ السِّلاَحَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ مَا وَضَعَت الْمَلاَنكَـةُ السِّلاَحَ مُنْــذُ أَرْبَعـينَ لَيْلُــةً، وَمَـا رَجَعْـتُ الْــآنَ إلاّ مــنْ طلـب القــوم. فَقَــالَ: إنَّ اللَّــهَ يَــأُمُرُكَ بالسِّيْر إلى بني قريظة فَامَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- مُنَاديِّـا فَـأَذَّنَ أَنَّ مَـنْ كَـانَ سَامعًا مُطيعًا فَالاَ يُصَالِّينَ الْعَصْرَ إلاَ في بَني قُرَيْظَةَ فَلَمَّا أَتَّى رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - بَني قُرَيْظَةً نَزَلَ عَلَى بنسر من آبارها فَـَى نَاحِيَــة مَــنْ أَمْــوَالهمْ، فَتَلاَحَــقَ بِــه النَّــاسُ فَأَتَاهُ رِجَالٌ مِنْ بَعْد صَلاَة الْعشَاء الْآخرة وَلَهُ يُصَــلُوا الْعَصْــرَ لقَــوْل رَسُــول اللّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-: ((لاَ يُصَـلِّينَ أَحَـدٌ الْعَصْـرَ إلاَ فـي بَنْيِ قُرَيْظَـةً)) فَصَـلُوا الْعَصْـرَ بِهَـا بَعْـدَ الْعشَـاء الْسَاخِرَة فَمَسا عَسَابَهُمُ اللَّسِهُ بِسِذَلِكَ وَلاَ عَسَنَّفَهُمْ بِسِهُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَسَالَ: وَحَاصَ ــرَهُمْ رَسُــولُ اللّــه - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- خَمْسًــا وَعشْــرِينَ لَيْلَــةً حَتَّــى جَهَــدَهُمُ الْحِصَارُ، وَقَدَّفَ اللَّهُ في قُلُوبِهِمُ الرُّعْبِ فَلَمَا أَصْسِبَحُوا نَزَلُسوا عَلَسى حُكْسم رسول اللَّه، قَسالَ رَسُــولُ اللَّــه - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: < أَلاَ تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ يَحْكُمَ فَيكُمْ رَجُلٌ منْكُمْ؟ " قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَذَاكَ إِلَى سَعْد بْن مُعاذ، قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فيهمْ أَنْ ثُقْتَالَ الرِّجَالُ وَثَقَسِّمَ الْاَمْوَالُ وَثُسْبِي السَّذَّرَارِي وَالنِّسَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ لسَـعْد: " لَقَـدْ حَكَمْـتَ فـيهمْ بِحُكْـم اللَّـه مـنْ فَوْق سَبْعَة أَرْقَعَة > ، وَكَانَ فَتْحُ بَنِي قُرَيْظَةَ

في آخر ذي الْقعْدَة سَنَةَ خَمْس من الهجرة .

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) انظُر: (الأخرَابِ) الآية (26).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (243/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (244/20).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (249/20).

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (123/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

¹⁰⁰

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قتادة): - قوله: {منْ صِيَاصِيهِمْ} أي: من حصونهم وآطامهم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {فَرِيقِا فَرِيقً} الذين سبوا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- {وَأَرْضَـا لَــمْ تَطَنُوهـا} قـال: قـال (الحسـن):- هــي الروم وفارس، وما فتح الله عليهم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {26} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَنسزَلَ الْكتَــاب} أي: اليهــود {مـنْ صَيَاصـيهمْ} أي: أنــزلهم مـن حصـونهم، نــزولا مظفـوراً بهــم، مجعولين تحت حكم الإسلام.

{وَقَــذَفَ فــي قُلُــوبِهِمُ الرُّعْــبَ} فلــم يقــووا علــى القتال، بِـل استسـلموا وخضـعوا وذلـوا. {فَريقًا تَقْتُلُسونَ} وهسم الرجسال المقساتلون {وَتَأْسَسرُونَ فَريقًا} مَنْ عداهم من النساء والصبيان. والصيبان.

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (249/20).

قَسَالَ: الإمَسَامُ (مُسْطِمُ) - (رَحِمَسهُ الله) - فِسَى (صحيحه) -<u>بهسنده:- وحسدثنا أبسو بكسر بسن أبسى شسيبة </u> ومحمــد بــن العــلاء الهمــداني، كلاهمــا عــن ابــن نمير. قال ابن العلاء: حدثنا ابن نمير، حــدثنا (هشــام) عــن (أبيــه)، عــن (عائشــة). قالت: أصيب سعد يهوم الخنهة. رمهاه رجه من قسرش -يقسال لسه: ابسن العرقسة - رمساه في الأكحسل. فضسرب عليسه رسسول الله - صَسلَى اللَّه أُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - خيمــة في المسـجد يعــوده مــن قريب. فلمسا رجيع رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّهُ - مـن الخنـدق وضـع السـلاح. فاغتسـل. فأتساه جبريسل وهسو يسنفض رأسسه مسن الغيسار. فقال: وضعتَ السالح؟ والله! ما وضعناه. اخسرُج السيهم. فقسال: رسسول الله - صَسلَّى اللَّه أُ عَلَيْكُ وَسَلَّمَ -: "فَأَيْن"؛ فأشار إلى بني قريظة. فقاتلهم رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَــلَّمَ. فنزلــوا علــي حكــم رســول الله – صَــلَّي

تُسبِي الذرية والنساء، وتُقسم أموالهم.

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {26} فَوْلُسهُ تَّعَسالَى: {وَأَنسزلَ السَّذِينَ ظُساهَرُوهُمْ مسنْ أَهْسَل الْكتَـــاب مـــنْ صَيَاصـــيهمْ وَقَـــذَفَ فـــي قُلُـــوبِهه الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسُرُونَ فَرِيقًا }.

اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -. فـردّ رسـول الله - صَـلَّى اللَّـهُ

عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - الحكم فيهم إلى سعد. قال:

فان أحكم فيهم أن ثقته المقاتلة، وأن

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (123/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (250/20).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (250/20).

⁽⁵⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (26).

^{(6) (} صَحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامٌ) في (صحيحه) برقم (1389/3)،

⁽ح1769). - (كتاب: الجهاد والسير)، / باب: (جواز فتال من نقض العهد

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّقِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

مِنْ مُقَاتِل، أَوَضَعْتُمُ السَّلَاحَ ؟ قَالَ : "نَعَمْ" اقَصَالَ : لَكَنَّا لَهِ نَضَعْ أَسْلِحَتَنَا بَعْدُ، انْهَضْ إِلَى هَوُّلَاء قَالَ : لَكَنَّا لَه فَرَيْظَة ، هَوُّلَا اللَّه فَرَيْظَة ، هَوُّلَا اللَّه أَمَرنِي أَنْ أَزُلْزِلَ عَلَيْهِمْ . فَنَهَضَ رَسُولُ فَاإِنَّ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم مَنْ فَوْره ، وَأَمَر اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم مَنْ فَوْره ، وَأَمَر اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم مَنْ فَوْره ، وَأَمَر اللَّه اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَي النَّا اللَّه عَلَي اللَّه عَلَى الطَّريق وَقَالُ اللَّه عَلَى الطَّريق وَقَالُوا : لَمْ يُحرِدْ مَنَّا رَسُولُ اللَّه – صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه حَلَى اللَّه حَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم – اللَّا تَعْجِيلَ السَّيْر ،

وَقَالَ آخَـرُونَ: لَا نُصَـلِيهَا إِنَّا فِي بَنِي قَرَيْظَـةً فُلَـمْ بُعَنِّـف وَاحـدًا مِـنَ الْفَــرِيقَيْنِ. وَتَــبِعَهُمْ رَسُــولُ اللُّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَقَـد اسْـتَخْلَفَ عَلَــي الْمَدينَــة ابْــنَ أُمِّ مَكْتُــوم، وَأَعْطَــي الرَّايَــةُ لعَلَى بْسِنْ أَبِسِي طَالِبِ. ثُسِمٌّ نَسَازَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهُ-صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- وَحَاصَـــرَهُمْ خَمْسَــا وَعَشْرِينَ لَيْلَـةً، فَلَمَّا طَالَ عَلَـيْهِمُ الْحَالُ، نَزَلُوا عَلَى حُكْم سَعْد بْسِنْ مُعَاذ -سَيِّد الْسَأُوسِ -لـــأنَّهُمْ كَــانُوا خُلفُــاءَهُمْ فـــى الْجَاهليَّــة، وَاعْتَقَـدُوا أَنَّـهُ يُحْسِنُ إِلَـيْهِمْ فَـى ذَلِكَ، كَمَـا فعـل عبد الله بن أبى بن سَلُولَ في مَوَاليه بَني فَيْنُفَاعَ، حِينَ اسْتَطْلَقَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللُّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ، فَظَــنَّ هَؤُلَــاءِ أَنَّ سَـعْدًا سَــيَفْعَلُ فيهمْ كَمَا فَعَلَ ابْنُ أُبِي فِي أُولَئِكَ، وَلَـمْ يَعْلَمُوا أَنْ سَعْدًا، رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ قَدْ أَصَابَهُ سَـهُمٌ فَـى أَكْحَلُـه أَيْسَامَ الْخَنْسِدَق، فَكَـوَاهُ رسول الله - صــلى الله عليـــه وســلم- في أَكْحَلــه، وَأَنْزَلَــهُ في قُبِّة في الْمَسْجِد ليَعُودَهُ مِنْ قَربِبِ. وَقَسَالَ سَـعْدٌ فيمَـا دَعَـا بِـه: اللَّهُـمَّ إِنْ كُنْـتَ أَبْقَيْـتَ مِـنْ

قَــدْ تَقَــدُمَ أَنَّ بَنــى قُرَيْظَــةَ لَمَّـا قَــدَمَتْ جُنُــودُ الْــأَحْزَابِ، وَنَزَلُــوا عَلَــي الْمَدينَــةُ، نَقَضُــوا مَــا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَدِيْنَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- مِـنَ الْعَهْـد، وَكَـانَ ذلكَ بسـفَارَة حُيِـيّ بْـن أَخْطَـبَ النَّضَـرِي -لَعَنَـهُ اللَّـهُ -دَخَـلَ حصْـنَهُمْ، ا وَلَـمْ يَــزَلْ بِسَـيِدِهِمْ (كَعْبِ بْـنِ أَسَـد) حَتَّـى نَقَـضَ الْعَهْــذَ، وَقَــالَ لَــهُ فيمَــا قَــالَ: وَيْحَــكَ، قَــدُ جِئْتُ كَ بِعِيزُ السِدُهْرِ، أَتَيْتُ كَ بِقُرِيْشُ وَأَحَابِيشُـهَا، وَغُطَفَانَ وَأَثْبَاعِهَا، وَلَـا يَزَالُـونَ هَاهُنَا حَتَّى يَسْتَأْصِلُوا مُحَمَّا وَأَصْحَابَهُ. فَقُسالَ لَسهُ كَعْسِ: بَسلْ وَاللَّسه أَتَيْتَنَسِي بِسَالًا السَّهْرِ. وَيْحَـكُ يَــا حيـي، إنــك مشــؤوم، فَــدَعْنَا منْــكَ. فَلَــمْ يَـــزَلْ يَفْتــلُ فــي الـــذُروة والفَـــارب حَتَـــي أَجَابَكُ، وَاشْتَرَطَ لَكُ حُيسَى إِنْ ذَهَبِ الْسَأَحْزَابُ، وَلَــمْ يَكُـنْ مِـنْ أَمْــرِهِمْ شَــيْءٌ، أَنْ يَــدْخُلَ مَعَهُــمْ فــي الْحصْــن، فَيَكُــونُ لَــهُ أُسْــوَثُهُمْ. فَلَمَّــا نَقَضــت قربظــةُ، وَنَلَـغَ ذَلــكَ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْكِهِ وَسَـلَّمَ-، سَـاءَهُ، وَشَـقُّ عَلَيْكِهِ وَعَلَـي الْمُسْـلِمِينَ جِـدًا، فَلَمِّـا أَيِّـدَ اللِّـهُ ونَصَـرٍ، وَكَيَـتَ الْأَعْدَاءَ وردَّهُم خَالِبِينَ بِأَخْسَرِ صَفْقَةً، وَرَجَعَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ- إلَّـي الْمَدينَـــة مُؤَيَّـــدًا مَنْصُـــورًا، وَوَضَـــعَ النَّـــاسُ السِّلَاحَ. فَيَيْنَمَا رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- يَغْتَسـلُ مـنْ وَعْثـاء تلـكَ الْمُرَابَطَـة فـي بَيْــت أُمَّ سَـلَمَةً إِذْ تَبَـدتي لَــهُ جِيْرِيــلُ مُعْتَجِــرًا بعمَامَـة مـنْ إسْـتَبْرَق، عَلَـي بَغْلَـة عَلَيْهَـا قَطيفَـةً مــنْ ديبَـــاج، فَقَــالَ: أوضَــعت السِّــلَاحَ يَـــا رَسُــولَ اللُّـه؛ قُسالَ: "نَعَسمْ". قُسالَ: لَكسنُ الْمَلَائكَـةُ لَسمْ تَضَعْ أَسْلِحَتَهَا، وَهَلِذَا الْلِآنَ رُجُلُوعِي مِنْ طُلُبِ الْقَـوْم. ثُـمَّ قَـالَ: إنَّ اللَّـهَ يَـأُمُرُكَ أَنْ تَـنْهَضَ إلَـي بَنْسَى قُرَيْظُـةً. وَفْسَى رَوَايَسَةً فَقُسَالَ لُسِهُ: عَسَدْيِرَكَ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

حَــرْب قُــرَيْش شَــيْنًا فَــأَبْقني لَهَــا. وَإِنْ كُنْــتَ وَضَعْتَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَافْجُرْهَا وَلَـا ثمتْني حَتِّى ثقر عَيْني من بني فريْظة. فَاسْتَجَابَ اللَّـهُ دُعَـاءَهُ، وقَـدّر عَلَـيْهِمْ أَنْ نَزَلُـوا عَلَــى حُكْمـــه بِاخْتيَـــارهمْ طَلَبَـــا مـــنْ تلْقَـــاء أَنْفُسهمْ، فَعنْدَ ذَلكَ اسْتَدْعَاهُ رسول الله-صلى الله عليـــه وسلم- مــن المدينـــة لــيحكم فيهم، فلما أقبل وهو راكب على حمار قد وطَّـووا لَـهُ عَلَيْـه، جَعَـلَ الْـأوْسُ يَلُـودُونَ بِـه وَيَقُولُــونَ: يَــا سَـعْدُ، إنَّهُــمْ مَوَاليــكَ، فَأَحْســنْ فَيهِمْ. وَيُرَفَّقُونَــهُ عَلَـيْهِمْ وَيُعَطِّفُونَـــهُ، وَهُـــوَ سَاكَتُ لَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا أَكْثُرُوا عَلَيْهِ فَالَ: لَقَدْ أَنَ لَسَعْدَ أَلَّا تَأْخُدَهُ فِي اللَّهَ لَوْمَةَ لَائم. فَعَرَفُ وا أَنَّـهُ غَيْـرُ مُسْـتَبْقيهمْ، فَلَمَّـا دَنَـا مـنَ الْخَيْمَــة الَّتــي فيهَــا رَسُــولُ اللَّــه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّهَ-: "قُومُـوا إلَـى سَـيِّدكُمْ". فَقَـامَ إلَيْــه الْمُسْ لَمُونَ، فَ أَنْزَلُوهُ إعْظَامَ وَإِكْرَامَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاحْتَرَامًا لَـهُ فَـي مَحَـلً ولَايَتِـه، ليَكُـونَ أَنْفَـذَ لحُكْمـه فيهمْ. فَلَمَّا جَلَـسَ قَـالَ لَـهُ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلِّي ٱللِّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: "إنْ هَؤُلَـاء -وَأَشَـارَ إلَـيْهِمْ -قَـدْ نَزَلُـوا عَلَـى حُكْمـكَ، فَـاحْكُمْ فـيهمْ بِمَا شُئْتَ". قَالَ: وَحُكْمي نَافِذٌ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: "نَعَـمْ". قَـالَ: وَعَلَـي مَـنْ فـي هَـذه الْخَيْمَـة؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ: وَعَلَى مَنْ هَاهُنَا. -وَأَشَارَ إلَــى الْجَانــب الَّــذي فيــه رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ -وَهُو مُعْرِضٌ بِوَجْهِهِ عَنْ رَسُولِ اللُّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - إجْلَالُها وَإكْرَامُها

وَإِعْظَامًــا – فَقَــالَ: لَــهُ رَسُــولُ اللّــه - صَــلَى اللَّــهُ

عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ-: "نَعَـــمْ". فَقَـــالَ: إنّـــى أَحْكُـــمُ أَنْ

ثَقْتَ لَ مُقَاتِلتهم، وثسبْي ذُريَّ ثِهُمْ وَأَمْ وَأَمْ وَالْهُمْ.

فَقَالَ: لَـهُ رَسُولُ اللّه -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَقَـدْ حَكَمْتَ بِحُكْمَ اللّهِ مِنْ فَـوْقِ سَـبْعَةِ أَنْهُ وَمَدّ"(1)

وَفَيَ رِوَايَةِ: "لَقَدْ حَكَمَتَ بِحُكْمِ الْلَكِ". ثَمَّ أَمْسِرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِم الْمُحْتَفِينَ، فَضَرَبَ أَعْنَساقَهُمْ، وَكَسانُوا مَسا بَسِيْنَ السَّبْعِمائَة إلَى الثَّمَانِمائِهِمْ، وَكَسانُوا مَسابَى مَسنْ لَسمْ السَّبْعِمائَة إلَى الثَّمَانِمائِهِمْ وَالْهِمْ (2) يُنبِت مَسنْهُمْ مَعَ النِّسَاءِ وَأَمْسوالِهِمْ (2) ، وَهَسَلَا فِي كُلُهُ مُقَرِرٌ مُفَصَّلٌ بِأَدلَّتِه وَأَحَادِيثُهُ وَبَسْطِهِ في كُلُهُ مُقَرِرٌ مُفَصَّلٌ بِأَدلَّتِه وَأَحَادِيثُهُ وَبَسْطِهِ في كَتَابِ السَّيرَة، الَّذِي أَفْرَدْنَاهُ مُصَوّزًا ومقتَصَّا.

وَللَّه الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ. وَلَهَ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ. وَلَهَ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ. وَلَهَ الْمَا وَلَوْا الْمَا حْزَابَ وَسَاعَدُوهُمْ ظَلَاهُ مُوهُمْ } أَيْ: عَاوَدُوا الْمَاحْزَابَ وَسَاعَدُوهُمْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - {مِنْ أَهْلِ الْكَتَّابِ } يَعْنِي: بَنِي قُرَيْظَةَ وَسَلَّمَ - {مِنْ أَهْلِ الْكَتَّابِ } يَعْنِي: بَنِي السُرائيلَ، مِنْ الْيَهُود، مِنْ بَعْضِ أَسْبَاط بَنِي إِسْرائيلَ، كَانَ قَدْ مُنْ الْيَهُ وَد، مِنْ بَعْضِ أَسْبَاط بَنِي إِسْرائيلَ، كَانَ قَدْ مُنْ نَصْرَائيلَ، وَسَا الْحَجَازَ قَدديمًا، طَمَعًا فَي التَّبْرِي النَّبِي الْمُعَالِمُ الْحَجَازَ قَدديمًا، طَمَعًا فَي التَّبْرِي النَّبِي الْمُعَالِمُ الْحَجَازَ قَدديمًا، طَمَعًا عَلْدَهُمْ في التَوْرَاة وَالْإِنْجِيل،

⁽¹⁾ رواه (ابسن إسسماق) في (السسيرة) كمسا في (البدايسة والنهايسة) بسرقم (البدايسة والنهايسة) بسرقم (عصف المن عمر)، عن (عبد السرحمن بين عمير)، عن (علقمة بين وقصام أله أله وسلم في الله عليه وسلم في الله عليه وسلم في الله في السند خطا.

ورواه (ابن سعد) في (الطبقات) (426/3) - من طريق - (معمد بن صالح التمار)، عن (أبيه سعد بن أبي التمار)، عن (سعد بن إبراهيم)، عن (عامر بن سعد)، عن (أبيه سعد بن أبي وقاص) مرفوعا بلفظ: "لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات"، وأصله في (صعيح البخاري) من دون قوله: "فوق سبع سموات" برقم (3043) - من حديث - (أبي سعيد الخدري).

⁽²⁾ انظر: (السيرة النبوية) لابن هشام (239/2).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) العُدْرَابِ) العُدْد (26).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِـه } {الْبَقَرَة: ۚ ۚ فَأَمَرَ بِـيَ النَّبِـيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- أَنْ 89}، فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

وَقَوْلُكُ: {مِنْ صَيَاصِيهِم} يَعْنِي: حُصُونُهُمْ. كَــذَا قَــالَ: (مُجَاهــدٌ)، و(عكْرمــة)، وَ(عَطَــاءٌ)، و(َ قَتَ ادَة)، و(السُّدِّي)، وَغَيْسرُهُمْ (2) وَمنْهُ سُـمِّيَتْ صَيَاصِـي الْبَقَـرِ، وَهـيَ قُرُونُهَـا" لأَنَّهَـا أُعْلَى شَيْء فيهَا.

{وَقَــدَّفَ فَـي قُلُـوبِهِمُ الرُّعْـبَ} : وَهُــوَ الْخَــوْفُ" لأنهم كانوا مالؤوا المُشْركينَ عَلَى حَرْب رَسُول اللُّـه - صَـلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَلَـيْسَ مَـنْ يَعْلَـمُ كَمَـنْ لَـا يَعْلَـمُ، فَأَخَـافُوا الْمُسْـلمينَ وَرَامُـوا فَــثْلَهُمْ ليَعَـزُوا في الدنيا، فانعكس عَلَيْهمُ الْحَالُ، وَانْقَلَ بَ الْفَالُ ، انْشَمَرَ الْمُشْرِكُونَ فَفَارُوا بِصَفِقَةَ الْمَغْبُسِونِ، فَكَمَسا رَامُسوا الْعِسزُ ذُلُسوا ، وَأَرَادُوا اسْتِنْصَــالَ الْمُسْــامِينَ فَاسْتُؤْصــلُوا، وَأَصْلِيفَ إِلَسِي ذَلِكَ شُلِقَاوَةُ الْسِآخِرَةِ، فَصَارَت قَسالَ تَعَسالَى: {فَرِيقًسا تَقْتُلُسونَ وَتَأْسُسرُونَ فَرِيقًا} ، فَالَّدٰينَ قُتلُوا هُمُ الْمُقَاتِلَةُ، وَالْأُسَرَاءُ هُمُ الْأَصَاغُرُ وَالنِّسَاءُ.

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا هُشَيْم بْنُ بَشير، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلَكُ بِسنَ عُمَيْسِر، عَسنْ (عَطيَّةَ الْقُرَظِيِّ) قَسالَ: عُرضتُ عَلَى النَّبِيِّ- صَلَّى اللِّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَشَكُوا فَيَّ،

حيح): أخرجــه الإمَــامُ (أحمــد بــن حنيــل) في (المسـند) بــرقم .(311/5)

يَنْظُـرُوا: هَـلْ أَنْبُـتُ بَعْـدُ؟ فَنَظَـرُوا فَلَـمْ يَجـدُوني

وَكَــذًا رَوَاهُ أَهْـلُ (السُّـنَنِ) (كُلُهُــمْ - مـنْ طُــرُق،

وَرَوَاهُ (النَّسَائيُّ) أَيْضًا، - مـنْ حَـديث — (ابْــز

جُسرَيْج)، عَسن (ابْسن أَبِسي نَجِسيح)، عَسنْ

[٧٧] ﴿ وَأُوْرَثُكُـــمْ أَرْضَـــهُمْ وَدِيَـــارَهُمْ

وَأَمْــوَالَهُمْ وَأَرْضًــا لَــمْ تَطَنُوهَــا وَكَــانَ

وملَّكَكُـم الله بعد هلاكهم أرضهم بما فيها من

زروع ونخيـــل، وملَّكَكـــم منـــازلهم وأمـــوالهم

الأخسري، وملَّكَكسم أرض خَيْسير الستي لم تطؤوهسا

بعد، لكنكم ستطؤونها، وهذا وعد وبشرى

أَنْبُثُ، فَخَلًى عَنِّي وَأَلْحَقَنِي بِالسَّبْيِ.

عَنْ (عَبْد الْمَلك بْن عُمَيْر)، به.

وَقَالَ: (التَّرْمذيُّ): (حَسَنٌ صَحِيحٌ).

(مُجَاهِدٍ)، عَنْ (عَطِيَّةً)، بِنَحْوِهِ.

اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قُديرًا ﴿:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية

(5) (صَسحيح): وأخرجسه الإمسام (ابسو داود) في (السسنن) بسرقم (4404)-(كتاب: الدحود).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (1584)-(كتاب: السير).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) بسرقم (92/8)، و- (4981) (كتاب: قطع السارق).

وأخرجــه الإمــام (ابــن ماجــة) في (الســنن) بــرقم (2541-2542) – (كتــاب:

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الترمذي).

- (6) وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (8619).
- (7) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)
- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)
- (2) في ت: "كــذا قــال مجاهــد وغــير واحــد مــن الســلف" وفي أ: "كــذا قــال مجاهــد وغيرهم من السلف".
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (26).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأَحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

للمــؤمنين، وكــان الله علــى كــل شــيء قــديرًا، لا (1) عجزه شيء.

* * *

يَعْنِي: - وملَّككه الله أيها المؤمنون - أرضهم ومساكنهم وأموالهم المنقولة كالحلي والسلاح والمواشي، وغير المنقولة كالمزارع والبيوت والمحصون المنيعة، وأورثكم أرضًا لم تتمكنوا من وطئها من قبل المنتها وعزتها عند أهلها. وكان الله على كل شيء قديرًا، لا يعجزه شيء.

* * *

يَعْنِي: - وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطأهما أقدامكم من قبل، وكان الله - سبحانه - قديراً على تنفيذ كل شئ

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وأرضاً لم تطأوها} أي: لم تطأوها بعد غزوة الخندق.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {27} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وأورثكسم} أنسزلكم {أَرْضَسهُمْ} قصورهم {وَدِيَسارَهُمْ} مَنَسازِلهمْ {وَأَمْسوَالَهُمْ} جعسل أَمْسوَالهم غنيمَسة لكسم {وأرضا} أرض خَيْبَسر

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (72) ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -.
- (5) انَّظُ ر: (مُخْتَمَ ر تَفُس بِر البِغُ وي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَاد (البغوي) سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (27).
- (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) اللَّهِ (27). اللَّهَ (27).
- (1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (421/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (421/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (626/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

- {وَكَـانَ الله علـى كُـلِّ شَـيْء} مـن الْفَـتْح والنصـرة (4) (قَديرًا).
 - * * *

قال: الإمام (البغوي) – (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سُّنُورُةُ الله) - في (تفسيره):- (سُّنُ الله) الآيدة (27) قَوْلُده مَا لَهُ مُ

تَعَالَى: {وَأَوْرَثُكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمُ تَطَنُوهَا } بَعْدُ،

قَالَ: (ابْنُ زَيْد)، وَ(مُقَاتِلٌ): يَعْني: خَيْبَرَ، وَقَالَ: (قَتَادَةً): كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهَا مَكَةُ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): فَارِسُ وَالرُّومُ.

وَقَالَ: (عَكْرِمَةُ): كُلُّ أَرْضُ ثَفْتَتُ إِلَى يَسِوْمِ الْقَيَامَسة ﴿ وَكَالَ اللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ الْقَيَامَسة ﴿ وَكَالَ اللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ وَالْقَيَامَسة ﴿ وَكَالَ اللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ وَالْقَيَامَ اللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ وَقَدَدًا } (5)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - (سُوْرَةُ الأحْسزَابِ } الآيسة {27 } قَوْلُهُ تَعَسَالَى: { وَأَوْرَثُكُهُ أَرْضَهُمْ وَدِيَسارَهُمْ وَأَمْسوَالَهُمْ } تَعَسالَى: { وَأَوْرَثُكُهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَسارَهُمْ وَأَمْسوَالَهُمْ } أَيْ: جَعَلَهَا لَكُمْ مَنْ قتلكم لهم.

{وَأَرْضًا لَمْ تَطَوُوهَا} قيلَ: خَيْبَرُ.

وَقِيلَ: مَكَّةُ. رَوَاهُ (مَالِكَ)، عَنْ (زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ).

وَقيلَ: قَارِسُ وَالرُّومُ.

وَقَسَالَ: (َابْسِنُ جَرِيسٍ): يَجُسودُ أَنْ يَكُسونَ الْجَمِيسِعُ مُرَادًا. (6)

¹¹³

﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

لَبَّتْ قَلِيلًا يَشْهِدُ الهَيْجَا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ المُوتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ ...

* * *

قَالَتْ: (1) فَقُمْ تُ فَاقْتَحَمْ تُ حَدِيقَ هُ، فَاإِذَا فِيهَا نَفَرُ بُنُ فِيهَا نَفَرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا فِيهَا عُمَرُ بُنُ الْخُطَّابِ، وَفَيهِمْ رَجُلًا عَلَيْهِ تَسْبِغَة لَهُ الْخُطَّابِ، وَفَيهِمْ رَجُلًا عَلَيْهِ تَسْبِغَة لَهُ الْخُطَّابِ، وَفَيهِمْ رَجُلًا عَلَيْهِ تَسْبِغَة لَهُ الْخُلْبِية مَا مَعِلَا الْمُفْفَرِ وَاللَّهِ إِنَّكُ لِجَرِيئَة ، وَمَا يؤمنُكُ أَنْ لَعَمْ رِي وَاللَّهُ إِنَّكُ لِجَرِيئَة ، وَمَا يؤمنُكُ أَنْ لَعَمُونَ بَلَاماء إِنَّكُ وَنَ تَحَوْز. قَالَتَ : فَمَا زَالَ يَكُونَ بَلَاماء أَوْ يَكُونَ تَحَوِي وَلَا الرَّجُلُ التَسْبِغَة يَلُومُ مَنْ وَجُهِهُ ، فَا إِذَا هُو طَلْحَة بُنْ عُبَيْد اللَّهِ عَنْ وَجُهِهُ ، فَالْمَا اللَّهُ الْمَعْمَا ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَة عَنْ وَجُهِهُ ، فَالْمَا اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْمِ ، وَقَالَ لَا اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمِ ، وَقَالَ اللَّهُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ اللَّهُ الْمُعْمَلُ اللَّهُ الْمُعْمَلُهُ الْمُعْمَا اللَّهُ الْمُعْمَلُهُ الْمُعْمَلُولُ اللَّهُ الْمُرَادُ إِلَى اللَّهُ الْمُعْمَلُهُ الْمُعْمَا اللَّهُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمَا اللَّهُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمَالُ اللَّهُ الْمُعْمَالُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُولُولُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ اللْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِي الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمُعُلُولُ الْمُعْمُلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمُولُ الْمُعْمُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْم

وَأَنَــا انْــنُ العَرِقِـة فأصـابَ أَكْعَلَــه فقطعَــهُ، فَـدَعَا اللَّـهُ سَـعْدٌ فَقَـالَ: اللَّهُـمَّ، لَـا ثَمِثْنـي حَتَّـي ثُقِر عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةً. قَالَتْ: وَكَانُوا حُلَفَاءُهُ وَمَوَالْيَـــهُ فَــى الْجَاهليَّــة، فَالَــتْ: فَرَفَــاً كَلْمُــه، وَبَعَـثَ اللَّـهُ السِّرِّبِحَ عَلَـي الْمُشْسِرِكِينَ، وَكَفَسِي اللَّـهُ الْمُسؤْمنينَ الْقتَسالَ، وَكَسانَ اللَّسهُ قَويِّسا عَزيسزًا. فَلَحِـقَ أَنُــو سُــفْيَانَ ومَــنْ مَعَــهُ بِتَهَامَــةً ، وَلَحِــقَ عُيَيْنَــةُ بِسنُ بَــدُر ومَــنْ مَعَــهُ بِنَجْــد، وَرَجَعَــتْ بِنُــو قُرَيْظُــةَ فَتَحَصُّــنُوا فــي صَيَاصــيهمْ، وَرَجَــعَ رَسُــولُ اللِّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- إلى الْمَدينَـة وَأَمَــرَ بِقُبِّــة مــنْ أَدَم فَضُــربَتْ عَلَــى سَـعْد فــى الْمَسْــجد، قَالَــتْ: فَجَــاءَهُ جِبْريــلُ، عَلَيْــه السَّلَامُ، وَإِنَّ عَلَى ثُنَايَاهُ لَنَقْعُ الْغُبَارِ، فَقَالَ: أو قــد وَضَـعْتَ السَّـلَاحَ؟ لَـا وَاللَّـه مَـا وَضَـعَت الْمَلَائكَـةُ بَعْـدُ السِّـلَاحَ، اخْسرُجْ إلْسي بَنْسي قُرَيْظُـةً فَقُــاتَلْهُمْ. قَالَــتْ: فُلَــيسَ رَسُــولُ اللّــه – صَـــلَّى اللِّسَهُ عَلَيْسِهِ وَسَسِلَّمَ- لَأُمَتَسِهُ، وَأَذَّنَ فَسِي النِّساسِ بالرَّحيال أَنْ نَخْرُجُ إِهِ فَخَارَجَ رَسُولُ اللِّهِ-صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّم- فَمَــرَّ عَلَــي نَنــي غَــنْم وَهُــمْ جِــبرَانُ الْمَسْـجِد حَوْلَــهُ فَقَــالَ: ومَــنْ مَــرّ بِكُــمْ؟ قَــالُوا: مَــرَّ بِنَــا دحْيَــةُ الْكَلْبِــيُّ -وَكَــانَ جِبْريل، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ خَمْسًا وَعشْرِينَ لَيْلَـةً، فَلَمَّا اشْتَدَّ حصَارُهُمْ وَاشْــتَدُّ الْبَلَــاءُ قيــلَ لَهُــمْ: انْزلُــوا عَلَــي حُكْــم رَسُــول اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-. فَاسْتَشَـارُوا أَبِـا لَبَابَـةَ بْـنَ عَبْـد الْمُنْــذر، فَأَشَـارَ إِلْسِيْهِمْ أَنْسِهُ السِّذَبْخُ. فَسالُوا: نَنْسِزلُ عَلَــى حُكْسِم عْد بْـن مُعَـادْ) فَقَـالَ: رَسُـولُ اللَّـه - صَـلَى اللَّـهُ

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الغَدر: (الأخرَابِ) الغَدة (27).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

عَلَيْسِهُ وَسَسِلَّمَ-: "انْزُلُسُوا عَلَسَى حُكْسِم سَسِعْد بْسِنْ | وَكَسِانُوا كَمَسِا قَسِالَ اللَّسِهُ تَعَسالَى: {رُحَمَسا مُعَاذً". فَنَزَلُوا وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - إِلَى (سَعْد بْنِ مُعَادْ) فَأُتِي بِه عَلَى حمَار عَلَيْه إكافٌ من ليف قَد حُمال عَلَيْهِ، وحَنفٌ بنه قَوْمُهُ، فَقَالُوا: يَنا أَبَا عَمْرو، حُلَفَ اوُّكَ وَمُوَالِيكَ وَأَهْلُ النِّكَايِدة، ومَسنْ قَدْ عَلَمْتَ، قَالَتْ: وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهُمْ شَيْئًا، وَلَا يَلْتَفْتُ إِلَسِيْهِمْ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمُ الْتَفَتَ إلَى قَوْمِه فَقَالَ: قَدْ آنَ لِي أَلَّا أُبَالِيَ فِي اللَّه لَوْمَـةَ لَـائم. قَـالَ: قَـالَ (أَبُـو سَـعيد): فَلَمَّـا طَلَـعَ قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "قُومُـوا إلَـى سَيدكُمْ فَانْزلُوهُ". فَقَالَ (عُمَـرُ): سَيِدُنَا اللَّهُ. قَالَ: "أَنْزِلُوهُ". فَانْزِلُوهُ، قَالَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: "احْكُـمْ فيهمْ". قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فيهمْ أَنْ تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِيَ ذُرَارِيَهُمْ، وَتَقْسَمَ أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه: "لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّه وَحُكْم رَسُوله". ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ فَقَالَ: اللَّهُ مَ، إِنْ كُنْتَ أَبِقِيتَ عَلَى نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْش شَيْئًا، فَابْقني لَهَا. وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَـرْبَ بَيْنَـهُ وَبَيْـنَهُمْ، فَاقْبِضْـنِي إِلَيْـكَ. قَـالَ: فَانْفَجَرَ كَلْمُه، وَكَانَ قَدْ بَرِئَ منْهُ إِلَّا مِثْلُ الخُـرْس، وَرَجَـعَ إلَـي قُبَّتـه الَّتـي ضَـرَبَ عَلَيْـه

> رسُولُ اللّه. قَالَــتْ (عَائشَــةُ): فَعَضَــره رســولُ اللَّــه - صَــلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَأَبُـو بَكْـر، وَعُمَـرُ قَالَـتْ: فَوَالَّدْي نَفْس مُحَمَّد بيَده، إنِّي لَا عُرف بُكَاء أبي بَكْر منْ بُكَاء عُمَر، وَأَنَا في حُجْرَتي.

رَسُـولُ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يَصْـنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَـتْ عَيْنُـهُ لَـا تَـدْمَعُ عَلَـى أَحَـد، وَلَكنَّـهُ كَانَ إِذَا وَجِدَ فَإِنَّمَا هُوَ آخذ بلحيته.

وَقَــدْ أَخْــرَجَ الإمــام (الْبُخَــارِيُّ) وَ(مُسْـلمٌ): مــنْ حَسديث عَبْسد اللَّسه بْسن نُمَيْسر، عَسنْ هشَسام بْسن عُــرْوَة، عَــنْ أَبِيــه، عَــنْ (عَائشَــةً) نَحْــوًا مــنْ هَــذَا ⁽⁵⁾، وَلَكنَّــهُ أَخْصَــرُ منْــهُ، وَفيــه دُعــاء (سَعْدِ)- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

نسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):-{سُــورُقُ الأحْسـزَاب} الآيسة {27} قُولُسـهُ تَعَسـالَى: ﴿ وَأَوْرَثُكُ مُ } أي: غَـنَّمكم { أَرْضَ هُمْ وَديَ ارَهُمُ وَأَمْسِوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَسِمْ تَطَنُوهَا } أي: أرضا كانت من قبل، من شرفها وعزتها عند أهلها، لا

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْرَاب)

وقسال: الحسافظ (ابسن حجسر) في (الفستح البساري) بسرقم (11/43)- (سسند

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصَّعيحَة) برقم (67).

^{(3) (} متفقى عليسه): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (4117) - (كتاب: المفازى).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (1769) - (كتاب: الجهاد

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

تتمكنــون مـن وطئهـا، فمكـنكم الله وخــذلهم، وغنمتم أموالهم، وقتلتموهم، وأسر تموهم.

{وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا} لا يعجزه شيء، ومن قدرته، قدّر لكم ما قدر.

وكانت هذه الطائفة من أهل الكتاب، هم بنو قريظة من اليهود، في قرية خارج المدينة، غير بعيدة، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم-، حين هاجر إلى المدينة، وادعهم، وهادنهم، فلم يقاتلهم ولم يقاتلوه، وهم باقون على دينهم، لم يغير عليهم شيئًا.

فلما رأوا يسوم الخنسدق، الأحسزاب السذين تحزبسوا علسى رسسول الله وكثسرتهم، وقلسة المسلمين، وظنسوا أنهسم سيستأصلون الرسسول والمؤمنين، وساعد على ذلك، تسدجيل بعض رؤسائهم عليهم، فنقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله – صلى الله عليسه وسلم –، ومالؤوا المشركين على قتاله.

فلما خال الله المسركين، تفرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، لقتالهم، فحاصرهم في حصنهم، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه، فحكم فيهم، أن تقتلل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، وتغنم أموالهم.

فاتم الله لرسوله والمؤمنين، المنة، وأسبغ عليهم النعمة، وأقر أعينهم، بخدلان من انخدل من أعدائهم، وقتل من قتلوا، وأسر من أسروا، ولم يرل لطف الله بعباده المؤمنين (1)

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

سَرَاحًا جَميلاً *:

يا أيها النبي- وَ قَالُهُ -: قَالُ لأزواجك حين طلب فنك التوسعة في النفقة ولم يكن عندك ما توسع به عليهن: إن كنتن تُرِدْن الحياة الدنيا وما فيها من زينة، فتعالين إلي أمتعكن بما ثمَتَع به المطلقات، وأطلقكن طلاقًا لا إضرار فيه ولا إيذاء.

* * *

يَعْنَى: - يَا أَيُهَا الْسَنِي - عَلَيْ الْأَرْواجِكَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ الله

* * *

يَعْنَي: - يَا أَيُهَا النبِي - يَّكِيُّ -: قَالَ لأَزُواجِكَ - نَاصِحاً لهِنَ -: إِن كَانَتُ تَصِرُدُن الحياة السُدنيا ومتعتها فاقبلن أدفع إليكن ما يُخفف وحشة الطالق، فيكون متعة لَكُنَّ، وأطلقكن طلاقاً لا إساءة معه.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (421/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (421/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (626/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 ⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (27).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

{قــل لأزوجـك} ... أي: اللائــي هـن تحتــه يومئــذ وهـن تسـع طلـبن منــه التوسـعة في النفقـة علـيهن ولم يكـن عنـد رسـول الله- صَـلًى الله عَلَيه وَسَلَّمَ- ما يوسع به عليهن.

{فتعـــالين} أي: إلى رســول الله -صَــلًى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- وكان يومئذ قد اعتزلهن شهرا.

{أمــتعكن} أي: متعــة الطــلاق المشـروعة على قدر حال المطلق سعة وضيقا.

{أُمَــتَّعْكُنَّ} ... أُعْطِكُـنَّ مُتْعَــةَ الطَّــلاَقِ" وَهِــيَ مَــالٌ يُعْطِيهِ الزَّوْجُ لُطَلَقَتَه.

{وَأُسَلِّ حُكُنَّ سَلِراً حَا جَمِيلاً } أي: أَفَارِقْكُنَّ من دون مُغَاضَبَة ولا مُشَاتَمة ، بل بِسَعَة صَدْر، وانشراح بَال.

(أي: أطلقكن طلاقاً من غير إضرار بكن).

{وَأُسَرِّحْكُنَّ} ... أَطَلَقْكُنَّ.

{جَمِيلاً} ... بِلاَ أَذَّى، أَوْ ضَرَر.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ الْبِينَ عَبِياسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ الدِينَ الْفِصَامِ (مَجِدِ الدِينَ الْفَصَيرُوزَ أَبِسَادِي) - (رحم الله):- {سُّرَورَةُ الْأُحْرَابِ} الآية {28} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيْهَا النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلِم النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلم النَّهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلم الْخَيَاةُ السَّلَّةُ وَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ وَسَلم الْحَيَاةُ السَّدُنْيَا الْحَيَاةُ السَّدُنْيَا الْحَيَاةُ السَّدُنْيَا } مُسَا في الْحَيَاةُ السَّدُنْيَا } وَقِي الْحَيَاةُ السَّدُنْيَا } وَقِي الْحَيَاةُ السَّدُنْيَا } مُسَا فِي الْحَيَاقُ السَّدُنْيَا } مُتَعَالَةُ السَّدُنْ أَمَاتُعُكُنَّ } مُتُعَالِمُ اللهُ عَلَيْنَ أَمَاتُعُكُنَّ } مُتُعَالَةً لَاسَانَةً وَأُسَّرَحُكُنَّ } الطَّقِكِينَ السَّنِهُ اللهُ عَلَيْكُونَ } السَّلَاقُ وَأُسَالِكُ أَلْلَاقًا حسنا بالسَنة. (1)

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيسيره):-{سُ

الأحْرَاب} الآيدة {28} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا اللَّهِيَةُ وَلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّهِيَةُ فَكُنَّ الْحَيَاةَ النَّهِيَةُ فَكُنَّ الْحَيَاةَ السَّدُنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَدتَعْكُنَّ } مُتْعَدة الطَّلاقِ، {وَأُسَرَّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا }.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- ، قوله

{يَا أَيُّهَا النبي قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَ تُرِدْنَ
الْحَيَاةَ السَّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَاتَعْكُنَّ
وأسرر حُكُنَّ سَراحًا جَمِيلاً } .. إلى قوله:
{أجرا عظيما } . قال: قال (الحسن)
و(قتادة):- خيرهن بين السدنيا والآخرة
والجنة والنار في كيل شيء كين أردنه في

* * *

117

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآيـة

⁽²⁸⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظَر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية (28).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (252/20).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {28} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيُّهَسا النَّبِيُّ قُـلُ لأَزْوَاجِكَ إنْ كُنْـتُنَّ تُـرِدْنَ الْحَيَـاةَ السدُّنْيَا وَزِينَتَهَ—ا فَتَعَ—الَيْنَ أُمَستَّعْكُنَّ وَأُسَسرَّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً}.

لسا اجتمع نسساء رسول الله - صلى الله عليسه وســـلم- في الغــــيرة، وطلــــين منــــه النفقــــة والكسوة، طلبن منه أمرًا لا يقدر عليه في كل وقبة، ولم يسزلن في طلبهن متفقسات، في مرادهن متعنتات، شَـقُ ذلك علـى الرسول، حتى وصلت به الحال إلى أنه آلي منهن شهرًا.

فسأراد الله أن يسهل الأمسر علسي رسوله، وأن يرفع درجة زوجاته، ويُسلأهبَ عسنهن كسل أمسر يسنقص أجسرهن، فسأمر رسسوله أن يخيرهسن فقال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيِّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُسرِدْنَ الْحَيَساةُ السِدُنْيَا } أي: لسيس لكسن في غيرها مطلب، وصرتن ترضين لوجودها، وتغضبن لفقسدها، فلسيس لسى فسيكن أرب وحاجة، وأنتن بهذه الحال.

(فَتَعَالَيْنَ أُمَــتُعْكُنَّ} شيئا مما عندي، من الدنيا.

{وَأُسَرِّحْكُنَّ} أي: أفارقكن.

- (1) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (379)، (ح4785) – (كتساب: تفسسير القسرآن - سسورة الأحسزاب)، / بساب: (قسل لأزواجسك إن كن تردن الحياة الدنيا ...).
- (2) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (1103/2) ، (ح1475) - (كتساب: الطسلاق)، / بساب: (بيسان أن تخسير امرأتسه لا يكسون طلاقا إلا بالنية). بزيادة ((قالت: ثم فعل أزواج رسول الله - صَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - مثل ما فعلت)).

مشاتمة، بل بسعة صدر، وانشراح بال، قبل أن تبلغ الحال إلى ما لا ينبغي.

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في تِفْسِيره):- {سُوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيسة {28-29} قَوْلُـــــهُ تَعَــــالَى: {يَـــا أَيُّهَـــا النَّبِـــــىُ قُــــلُ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُسرِدْنَ الْحَيَساةَ السَّدُّنْيَا وَزِينَتَهَــا فَتَعَــالَيْنَ أَمَــتَّعْكُنَّ وَأُسَــرَّحْكُنَّ سَــرَاحًا جَمِيلا (28) وَإِنْ كُنْتِثنَّ تُسِرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالسِدَّارَ الآخسِرَةَ فَسإنَّ اللَّسِهَ أَعَسِدَّ للْمُحْسِسَنَاتَ مِسْتُكُنَّ أَجْرًا عَظيمًا (29).

هَــذَا أَمْــرٌ مـنَ اللَّــه لرَسُــوله، صَــلَوَاتُ اللَّــه وَسَــلَامُهُ عَلَيْهِ، بِأَنْ يِخَيِّر نسَاءَهُ بَدِيْنَ أَنْ يُفَارِقَهُنَّ، فَيَـــذْهَبْنَ إلَــى غَيْــره ممّــنْ يَحصُــل لَهُــنَّ عنْــدَهُ الحياةُ السدُّنْيَا وَزِينَتُهَا، وَبَسِيْنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا عنْدَهُ مِنْ ضِيقَ الْحَالِ، وَلَهُنَّ عنْدَ اللَّه في ذلكَ التَّوابُ الْجَزيلُ، فَاخْتَرْنَ، رَضَى اللَّهُ عَـنْهُنَّ وَأَرْضَاهُنَّ، اللَّه وَرَسُـولَهُ وَالسِّدَّارَ الْسَاخرَةَ، فَجَمَعَ اللَّهُ لَهُنَّ بَعْدَ ذلكَ بَسِيْنَ خَيْدِ السَّانْيَا وَسَعَادَة الْأَخْرَة.

قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): حَدَّثْنَا أَبُو الْيَمَان، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَن الزَّهْرِيِّ، قَسَالَ: أَخْبَرَني أَبُسو سَسلَمَةَ بُسنُ عَبْسد السرَّحْمَنِ، أَنَّ (عَائشَسةً)، رَضيَ اللَّـهُ عَنْهَـا، زَوْجَ النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَــلَّمَ - أَخْبَرَتْــهُ: أن رســول الله - صــلي الله عليــه وســلم -جَاءَهَــا حــينَ أَمَــرَهُ اللّــهُ أَنْ يُخَيِّــرَ

⁽³⁾ انظُر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كسلام المنسان) للإمسا (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (28).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (28-29).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

أَذْوَاجَهُ، فَبَداً بِي رَسُولُ اللّه -صَلّى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ -فَقَالَ: "إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْراً، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ"، وَقَدْ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ"، وَقَدْ عَلَىمَ أَنَّ أَبَسِوَيَ لَسِمْ يَكُونَا يَامُرانِي بِفَرَاقِهِ. عَلَىمَ أَنَّ أَبِسوَيَ لَسمْ يَكُونَا يَامُرانِي بِفَرَاقِهِ. قَالَتْ: {يَا أَيُّهَا فَالَتَّهِ ثَلَا اللّهِ قَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّبِي قُلْ لَأَزْوَاجِكَ } إلَى تَمَامِ الْسَيَتُونِ، فَقُلِي أَي هَالَا أَنْ اللّه وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخرة (1).

وَكَدْاً رَوَاهُ مُعَلَقًا عَنِ (اللَّيْثُ): حَدَّثْنِي يُـونُسُ، عَـنْ (الرَّيْثُ): حَدَّثْنِي يُـونُسُ، عَـنْ (الرُّهْ حِرِيِّ)، عَـنْ (الرِّعْ سَلَمَةً)، عَـنْ (عَائِشَـةً)، فَـذَكَرَهُ وَزَادَ: قَالَـتْ: ثـمَ فَعَـلَ أَرْوَاجُ النَّبِيِ وَسَلَّمَ - مِثْـلَ مَـا النَّبِي - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَـلَمَ - مِثْـلَ مَـا وَسَلَّمَ - مِثْـلَ مَـا وَمَـدُدُ (2)

وَقَدْ حَكَدَ (الْبُخَدَارِيِّ) أَنَّ مَعْمَرا اضْطَرَبَ، فَقَدَارَةً رَوَاهُ عَنِ (الْبُخَدَارِيِّ)، عَنْ (أَبِي سَلَمَةً)، فَتَارَةً رَوَاهُ عَنْ (الزُّهْرِيِّ)، عَنْ (عُرْوَة)، عَنْ (عُرْوَة)، عَنْ (عُرْوَة)، عَنْ (عُرْوَة)، عَنْ (عَائشَةً) (عَائشَةً)

* * *

وَقَالَ: (ابْنُ جَرير): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِنُ عَبَدة الضَّبِي، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانِة، عَنْ عُمَرَ بِنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَتْ (عَائِشَةُ): لَمَّا نَزَلَ الْخِيَارُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-: "إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَكِ أَمْراً، فَلَا تَقْضِي فِيهِ شَيْئًا حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ".

قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا هُويَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَمَا هُويَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَمَا هُويَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَتْ: فَمَا هُويَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَتْ: فَقَالَتْ: فَقَالَتْ: فَقَالَتْ: فَقَالَتْ تُلِيْهَا! {يَا أَيُّهَا النَّبِيُ قُلُلُ لَا نُواجِكَ إِنْ كُنْتُنَ تُصرِدْنَ الْحَيَاةَ السَّانُيَا لِالْرُواجِكَ إِنْ كُنْتُنَ تُصرِدْنَ الْحَيَاةَ السَّانُيَا وَزِينَتَهَا } إلَى آخر الْآيَة. قَالَتْ: بَلْ وَزِينَتَهَا } إلَى آخر الْآيَة. قَالَتْ: بَلْ نَخْتَارُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالسَدَّارَ الْسَاخِرَةَ. قَالَتْ: بَلْ فَقُلْتُ: عَلَى الله عليسه فَفَسرحَ بِسَذَلِكَ النَّبِسِيُّ -صَلَّى الله عليسه فَفَسرحَ بِسَذَلِكَ النَّبِسِيُّ -صَلَّى الله عليسه (5) (6)

* * *

وَحَــدَّثْنَا ابْــنُ وَكيــع، حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ بِشْــر، عَـنْ مُحَمَّـد بْـن عَمْـرو، عَـنْ (أبـي سَـلَمَةُ)، عَـنْ (عَائشَـةً)، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَـا، قَالَـتْ: لَمَّـا نَزَلَـتْ آيَــةُ التَّخْـييرِ، بَــدَأَ بِـي رَسُـولُ اللَّــه - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "يَا عَائشَةُ، إني عارض عليك أمراً، فلا ثفتياني فيه بشَيْء حَتَّى تَعْرضيه عَلَى أَبَوَيْكَ أَبِي بَكْر وَأُمِّ رُومَكانً". فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه، وَمَا هُوَ؛ قَالَ: "قَالَ: "قَالَ اللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: {يَـا أَيُّهَـا النَّبِيُّ قُـلٌ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْــــثنَّ ثــــردْنَ الْحَيَــاةَ الـــدُّنْيَا وَزِينَتَهَــا فَتَعَــالَيْنَ أُمَــتَّعْكُنَّ وَأُسَــرِّحْكُنَّ سَــرَاحًا جَمــيلا. وَإِنْ كُنْسِتُنَّ تُسرِدْنَ اللَّسِهَ وَرَسُسُولَهُ وَالسِدَّارَ الآخسرَةَ فَسِإنَّ اللِّهُ أَعَدُ للْمُحْسِنَاتُ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا }. قَالَـــتْ: فَـــإِنِّي أُربِـــدُ اللِّـــةَ وَرَسُـــولَهُ وَالـــدَّارَ الْسَاخَرَةَ، وَلَسَا أُؤَامِسرُ فَسِي ذَلِسكَ أَبِسَوَيَّ أَبِسَا بَكْسرِ وَأُمَّ رُومَــانَ، فَضَـحكَ رَسُـولُ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، ثُــمَّ اسْــتَقُراََ الحُجَــر فَقَــالَ: ((إنَّ عَائشًـةً قَالَـتْ كَـذَا وكَـذَا). فَقُلْـنَ: وَنَحْـنُ نَقُـولُ

^{(1) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُخَسارِي) في (صحيحه) بسرقم (578) – (كتاب: تفسير القرئن).

وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (1475) - (كتاب: الطلاق)

^{(2) (} صَـُحِيحَ): أَخْرِجَـــه الإِمَــامُ (البُهُــارِي) في (صحيحه) بـــرقم (4786) – (27اء) و كتاب: تفسير القرن).

^{(3) (} صَحِيح): أخرج الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (8/520) فتح الباري).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كشير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) العَظيم (ابن كشير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الابقة (28-29).

⁽⁵⁾ تفسير الطبري (100/21).

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأنفر (28-29).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَرَوَاهُ (ابْــنُ أَبِــي حَــاتم)، عَــنْ أَبِــي سَــعيد الأشَّجِّ، عَـنْ أَبِي أُسَـامَةَ، عَـنْ مُحَمَّـد بْـن عَمْـرو،

قَال: (ابْن جَرير): وَحَدَّثنَا سَعيدُ بْنُ يَحْيَى الْـأُمَويُ، حَـدَّثْنَا أَبِي، عَـنْ مُحَمَّـد بْـن إسْـحَاقَ، عَـنْ عَبْـد اللَّـه بْـن أبـي بَكْـر، عَـنْ عَمـرة، عَـنْ (عَائشَـةً)" أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- لَمَّـا نَـزَلَ إلَـى نسَـائه أمـرَ أَنْ يُخَيِّرَهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: "سَاذَكُرُ لَكَ أَمْرًا فَلَا تَمْجَلِي حَتَّى تَسْتَشْدِي أَبَاكُ". فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ يَا نَبِيَّ اللَّه؟ قَالَ: "إنِّي أمرْتُ أَنْ أُخَيِّركُنَّ"، وَتَلَا عَلَيْهَا آيَةَ التَّخْسِيرِ، إلَّى آخر الْسَايَتَيْنْ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا الَّهٰي تَقُولُ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَشْسِيرِي أَبَسَاكِ؟ فَسَإِنِّي اخْتَسَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَسُرّ بِدَلكَ، وعَرض عَلَى نسَائه فَتَتَسابَعْنَ كُلّهن، فاخترنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (5)(

وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتم): حَسدَّثنَا يَزِيسدُ بْسنُ سننان الْبَصْرِيُّ، حَدَّثْنَا أَبُسو صَسالح عَبْدُ اللَّه بْسنُ صَسالح، حَسدَّثني اللَّيْستُ، حَسدَّثني عُقَيسل، عَـن الزُّهْـريُّ، أخبرنَـي عُبيـد اللَّـه بْـنُ عَبْـد اللَّـه بْسن أَبِي ثُسور، عَسن (ابْسن عَبَّساس)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَتْ (عَائشَةُ)، رَضيَ اللَّهُ

لَ مَـا قَالَـتْ (عَائشَـةُ)، رَضييَ اللَّـهُ عَـنْهُنَّ عَنْهَـا : أُنْزلَـتْ آيَـةُ التَّخْـييرِ فَبَـدَأَ بِـي أَوَّلَ امْـرَأَة من نسَائه، فَقَالَ: "إنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ". قَالَتْ: قَـدْ عَلَـم أَنَّ أَبَـوَيَّ لَـمْ يَكُونَـا يَـأَمُرَاني بِفْرَاقِـهِ. قَالَـتْ: ثُـمَّ قَـالَ: "إنَّ اللَّـهَ قَـالَ: {يَـا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ} الْاَيْتَيْنِ. فَالَـتْ عَائشَةُ: فَقُلْتُ: أَفْسَى هَلْذَا أَسْتَأْمُرُ أَبِوَيَّ؟ فَاإِنِّي أُريِــدُ اللِّــهَ وَرَسُــولَهُ وَالسِدَّارَ الْساّخِرَةَ. ثُــمَّ خَيَّــرَ نسَاءَهُ كُلَّهُ لَنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ (عَائشَةُ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.

وَأَخْرَجَكُ الإمسام (الْبُخَساريَّ)، وَ(مُسْسلمٌ جَمِيعًا، عَـنْ قُتَيْبُـةً، عَـن اللَّيْـث، عَـن الزُّهْـريَّ، عَنْ عُرْوَةً، عَنْ (عَائشَةً) مِثْلَهُ

وَقَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ): حَسدَّثْنَا أَبُسُو مُعَاوِيَسةً، حَــدَّثْنَا الْــأَعْمَشُ، عَـنْ مُسْـلم بْـن صَـبيح، عَـنْ (مَسْــرُوق)، عَــنْ (عَائشَــةَ) قَالَــتْ: خَيَّرَنَــا رَسُــولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَاخْتَرْنَـاهُ، فَلَـمْ يَعُــدَّهَا عَلَيْنَــا شَــيْئًا. أَخْرَجَــاهُ- مــنْ حــديث (الأعهش).

وَقَــالَ: الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ): حَــدَّثْنَا أَبُــو عَــامر عَبْــدُ الْمَلَـكُ بْسِنُ عَمْسِرو، حَسِدَّتْنَا زَكَريَّسا بْسِنُ إِسْسَحَاقَ،

تفسير الطبري (101/21).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽³⁾ تفسير الطبري (101/21).

 ⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَاب) الآية (28-29).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (28-29).

⁽⁶⁾ كــذا ولم أجــده بهــذا السـند فيهمـا، ولا ذكــره المــزي في تحفــة الأشــراف ولعلـــو أتداركه فيما بعد.

^{(7) (} صحيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم

^{-- »}): أخرجـــه الإمَــامُ (البُخَــاري) في (صــحيحه) بـــرقم (5262) - (كتاب: الطلاق).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1477) - (كتاب: الطلاق).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

مُيَسِّراً، لَسا تَسْالَنِي امْسراَةٌ مِسنْهُنَّ عَمَّسا اخسترت إِلَّا أخبرتُها)).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ (مُسْلِمٌ) (2) دُونَ (الْبُخَارِيِّ)، (الْبُخَارِيِّ)، (الْبُخَارِيِّ)،

فَــرَوَاهُ هُــوَ وَ(النَّسَـائِيُّ) (3)، - مِــنْ حَــدِيثِ- (زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ)، بِهِ.

* * *

قَالَ: (عِكْرِمَةُ): وَكَانَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذَ تَسْعُ نَسْعُ نَسْعُ نَسْعُ نَسْعُ نَسْعُ نَسْعُ نَسْعُ أَنْ فَصَرَيْشٍ: (عَائِشَكُ)، وَرَحَفْصَ لَهُ أَنْ وَرَامُ خَبِيبَ لَةً)، وَرَسَوْدَةُ)، وَرَأُمُ سَلَمَةً)، وَرَسَوْدَةُ)، وَرَأُمُ سَلَمَةً)،

وَكَانَتْ تَحْتَـهُ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَمَ- (صَـفِيَّةُ بِنْتُ حُيِّيِّ) النَّضَرِيَّة،

وَّ (مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثُ) الْهَلَاليَّةُ،

وَ (زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْش) الْأَسَديَّةُ،

وَ(جُوَيْرِيَــةُ بِنْــتُ الْحَــارِثِ) الْمُصْـطَلِقِيَّةُ، رَضِـيَ اللهُ مَنْهُذَ مَأَنْ ذَا الْهُ (4)

وَلَهِ مُ يَتَرَوَّجُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، إِنَّا بَعْدَ أَنْ ثُوفِيَتْ (خَدِيجَةٌ بِنْتُ خُويْلِكَ بِنِ أَسَد بْنِ عَبْدِ الْعُرَّى (خَدِيجَةٌ بِنْتُ خُويْلِكَ بْنِ أَسَد بْنِ عَبْدِ الْعُرَّى بْنِ قُصَى بْنِ قُصَى بْنِ كَلَاب)، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمً - بِمَكَّةٌ، وَهُو ابْنُ خَمْسَ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَبَقِيَتْ مَعَهُ إِلَى أَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَبَقِيت مُعَهُ إِلَى أَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ برسَالَتِه فَآمَنَت به وَنَصَرَتُهُ، وَكَانَت لَهُ وَزير

عَنْ أَبِي الزَّبِيْسِ، عَنْ (جَابِر) قَسَالَ: أَقْبَسَلَ أَبُسُو بَكْر، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَسْتَأْذنُ عَلَى رسول الله -صـــلى الله عليـــه وســلم - والنـــاس ببابــه جُلُوسٌ، وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -جَسالسٌ: فَلَسِمْ يُسؤُذَنْ لَسهُ. ثُسمَّ أَقْبُسلَ عُمَسرُ فَاسْسَتَأْذَنَ فَلَمْ يُسؤُذُنْ لَسهُ. ثُمَّ أَذَنَ لسأبي بَكْسر وَعُمَسرَ فَدَخْلًا وَالنَّبِــيُّ -صَــلَّى اللِّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- جَــالسَّ وَحَوْلَهُ نُسَاؤُهُ، وَهُو سَاكَتٌ، فَقَالَ عُمَارُ: لَــأَكُلِّمَنَّ النَّبِــيَّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -لَعَلَّــهُ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَارُ: يَا رَسُولَ اللَّه، لَوْ رَأَيْتُ ابْنَـةَ زَيْـد -امْـرَأَةَ عُمَـرَ -سَـأَلَتْني النَّفَقَـةَ آنفًـا، فُوَجَانًا عُنْقَهَا. فَضَحِكَ النَّبِسَيِّ -صَلَّى اللَّهِ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- حَتَّــى بَــدَا نَاجِــذُهُ وَقَــالَ: "هُــنَّ حَـوْلي يَسْاَلْنَني النَّفَقَاةُ". فَقَاامَ أَبُو بَكُر، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلْسَ عَائشَةَ ليَضْربَهَا، وَقَسامَ (عُمَــرُ)، رَضَــيَ اللَّـهُ عَنْــهُ، إلَــى حَفْصَــةَ، كلَاهُمَــا يَقُولَ ان: تَسْالُان النَّبِيِّ - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- مَـا لَـيْسَ عنْـدَهُ. فَنَهَاهُمَـا رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَقُلْـنَ نسَـاؤُهُ: وَاللَّـه لَـا نَسْــأَلُ رَسُــولَ اللَّــه بَعْــدَ هَــذَا الْمَجْلــس مَــا لَــيْسَ عنْدَهُ. قَالَ: وَأَنْدَلَ اللَّهُ، عَذَّ وَجَلَّ، الْخَيَارَ، فَبَداً بِعَائشَةَ فَقَالَ: "إنِّي أَذْكُرُ لَكَ أَمْراً مَا أحب أنْ تَعْجَلي فيه حَتّى تَسْتَأْمري أَبَوَيْك". قَالَتْ: وَمَا هُـوَ؟ قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهَا: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ} الْآيَةَ، قَالَتْ عَائشَةُ، رَضَى اللَّـهُ عَنْهَـا: أَفْيَـكَ أَسْـتَأْمُرُ أَبَـوَيَّ؟ بَـلْ أَخْتَارُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَأَسْأَلُكَ أَلَّا تَـذْكُرَ لـامْرَأَة مسنْ نسَسائكَ مَسا اخْتَسرْتُ. فَقَسالَ: ((إنَّ اللَّهُ

تَعَالَى لَـمْ يَبْعَثْنِي مُعَنَّفًا، وَلَكِنْ بَعَثْنِي مُعَلِّمًا

^{(1) (} صحیح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم (328/3)

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (1478) - (كتاب: الطلاق).

⁽³⁾ وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (9208)

انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابين كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية. (29-28).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) اللَّهِ (29-29).

¹²¹

َ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

صدْق، وَمَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَة بِثُلَاث سنينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي الْأَصَحِ، وَلَهَا خَصَائِصُ مِنْهَا: اللَّهُ عَنْهَا، فِي الْأَصَحَ، وَلَهَا خَصَائِصُ مِنْهَا: أَنَّ أَوْلَادَهُ أَنَّهُ لَهُا أَنَّ أَوْلَادَهُ كُلِّهُا مِنْهَا أَنَّ أَوْلَادَهُ كُلِّهُمْ مِنْهَا، إِلَّا إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ مِنْ سُرِيَّتِهِ كُلِّهُمْ مِنْهَا، إِلَّا إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ مِنْ سُرِيَّتِهِ مَارِيَةً، وَمَنْهَا أَنَّهَا خَيْرُ نساء الأمة. (1)

وَاخْتُلَفَ فِي تَفْضِيلِهَا عَلَى (عَائِشَةً) عَلَى تَلْتَ ثَلَاثَةً أَقُوالَ، ثَالِثُهَا الْوَقُفُ.

وَسُئلَ (شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ تَيْمِيَّةً) عَنْهُمَا فَقَالَ: اخْتُصَاتُ كُلُ وَاحِدَة مِنْهُمَا بِخَاصَية، فَخَديجَاةٌ كَانُ تَأْثِيرُهَا فَكَانَا فَكَانَا الْإِسْلَام، وَكَانَاتُ تُسلِّى رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَتُثَبَّتُهُ، وَتَبْسِدُلُ دُونَا اللَّهَا مَالَهَا، فَأَدْرَكَاتُ غُرة الْإِسْلَام، وَاحْتَمَلَات الْاَدُى فَلَيَا اللَّهُا، فَأَدْرَكَاتُ غُرة الْإِسْلَام، وَاحْتَمَلَات الْاَدْى فَلَى اللَّهُ وَلَى رَسُولِه وَكَانَ نُصْرَتُهَا لَلرَّسُولِ فَلَي اللَّهُ وَلِي رَسُولِه وَكَانَ نُصْرَتُهَا لَلرَّسُولِ فَلِي اللَّهُ عَنْ الْعَلْمُ وَقَالَ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ اللَّهُ عَنْهُ وَالْتَفَقَّلُهُ فِي اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ الْعَلْمُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللْعُلْمُ الْعَلْمُ اللَّهُ عَنْهُ الْعُلْمُ اللَّهُ عَنْهُ الْعُلْمُ اللَّهُ عَنْهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ عَنْهُ الْعُلْمُ اللَّهُ عَنْهُ الْعُلْمُ الْعُلُمُ الْعُلْمُ الْمُلْعُلُمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْم

وَمِنْ خَصَائِصِهَا: أَنَّ اللَّهَ، سُبْحَانَهُ، بَعَثَ إِلَيْهَا السَّلَامَ مَعَ جَبْرِيلَ، فَبَلَّفَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَلكَ. (2)

رَوَى (الْبُخَارِيُّ) في صَحيحِهِ عَدنْ (أَبِيي هُرَيْرَةً) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ،

الأبة (28-29).

عَلَيْهُ السَّلَامُ، النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، هَذِه خَديجَةُ، قَدْ أَتَتْ فَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَراب، فَإِذَا هَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَراب، فَإِذَا هَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَراب، فَإِذَا هَعَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنْي، وَبَشَّ رُهَا بِبَيْتَ فِي الْجَنَّة، مِنْ قَصَب، لَا صَخَب فَيه وَلَا نَصَب (لَهَ عَلَيْهُ وَهَذِه لَعَمْر اللَّه خَاصَّةً، لَمْ فَيه وَلَا نَصَب أَلَهُ عَلَيْهُ اعَلَى لَسَواهَا. وَأَمَّا عَائَشَةُ، رَضِيَ اللَّه عَنْهَا، فَاللَّهُ عَنْهَا، فَاللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم عَلَيْهَا عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ وَلَا لَبُهِ عَلَيْهُا عَلَى لَسَانِ النَّبِيِّ وَلَا اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم عَلَيْهَا عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ وَلَا لَكُهُ عَلَيْه وَسَلَّم عَلَيْهُا عَلَى لَسَانِ النَّبِي اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا، وَأَمَّا عَلَيْهُا عَلَيْه وَسَلَّم اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا، وَأَمَّا عَلَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا، وَلَا لَلُهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا عَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا، وَلَا اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا مَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا مَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا، وَاللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا مَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَا مَا عَالَى اللَّه الْمَالَة عَلَيْه وَسَلَّمَا مَا عَلَى اللَّه الْمَاءُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَلَيْه وَسَلَم عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه الْمَاء عَلَيْه وَسَلَّم عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه الْمَاء عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه الْمَاء عَلَيْه وَسَلَيْه وَسَلَّم اللَّه الْمَاء وَسَلَّم عَلَيْه وَسَلَّم عَلَيْه وَسُولَام اللَّه الْمَاء عَلَى اللَّه الْمَاء الْمَاء الْمَاء الْمَاء الْمَاء المَلْمَ اللَّه الْمَاء الْمَاء الْمَاء الْمَاء الْمَاء المَاء المَاء المَاء المَالَّم الْمَاء المَالَّم المَاء الْمَاء المَالَّم المَاء المَالَّم المَاء المَاعِلَم المَاء المَ

قَسرَوَى (الْبُحَسارِيُّ) بِإِسْسنَادِهِ أَنَّ (عَائِشَهُ عَلَيْهِ قَالَتْ: قَسالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَسا: "يَسا عَائِشَهُ، هَسدَّا جِبْرِيسلُ يُقْرِئُكُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ يُقْرِئُكُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ يُقْرِئُكُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (5) وَمَسنُ اللَّهُ عنها: أنسه لم خَسواصٌ (خديجة)، رضي الله عنها: أنسه لم تسوءه قسطُ، وَلَهُ يُ وَلَهُ يَنَلُهُا مِنْهُ أَلِيكَاءٌ، وَلَهُ يَ يَلُهُا مِنْهُ أَلِيكَاءٌ، وَلَا عُتْبُ قَسَلُهُ وَلَهُ عَلَيْهُا وَلَهُ عَلَيْهُا مِنْهُ أَلِيكَاءٌ، وَلَا عُتْبُ قَسَلَّهُ وَلَهُ عَلَيْهُا وَلَكَ عَلَيْهُا مَنْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُا وَلَكَ عَلَيْهُا مِنْهُ أَلِيكَاءٌ، وَلَا عُتْبُ قَطُمُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُا وَلَكَ عَلَيْهُا وَلَا اللّهُ عَلَيْهُا وَلَى اللّهُ عَلَيْهُا وَلَكَا عَنْهُا وَلَا عَنْهُا وَلَا اللّهُ عَلَيْهُا وَلَا عَنْهُا وَلَا اللّهُ عَلَيْهُا وَلَا عَنْهُا وَلَا اللّهُ عَلَيْهُا وَلَا اللّهُ عَلَيْهُا وَلَا عَنْهُا وَلَا عَنْهُا وَلَا عَنْهُا وَلَا اللّهُ عَلَيْهُا وَقَصَى إِلَيْهُا وَلَا الْمَالَةُ وَقَصَالًا اللّهُا عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُا وَلَا عَنْهُا وَلَا عَلْهُا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُا وَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهِ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

وَمِنْ خَوَاصِّهَا: أَنَّهَا أَوَّلُ امْرَأَةٍ آمَنَتْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّة.

* * *

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (28-29).

 ⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَة (الأخرَابِ)
 الآية (88-29).

⁽³⁾ صحيح البخاري برقم (3820).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الغيد (29-29).

⁽⁵⁾ صحيح البخاري برقم (3768).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابسن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأَعْرَابِ) الأَعْرَابِ) الأَعْرَابِ).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

فلمَّا تَوَفَّاهَا اللَّهُ تَرْوَّجَ بَعْدَهَا سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَـةً، رَضَـيَ اللَّـهُ عَنْهَـا، وَهـيَ سَـوْدَةُ بِنْـتُ زَمْعَـةً بْن قَيْس بْن عَبْد شَمْس بْن عَبْد وُدّ بْن نَصْر بْن مَالِك بْن جَبَل بْن عَسامر بْن لُسؤَي، وَكَبُسرَتْ عنْدَهُ، وَأَرَادَ طَلَاقَهَا فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا لَعَائشَةً، فَأَمْسَكَهَا. وَهَـذَا مِـنْ خَوَاصِّـهَا: أَنَّهَـا ٱلْـرَتْ بِيَوْمِهَا حُبِّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-تَقَرُّبُ إلَى رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم-، وَحُبِّا لَـهُ، وَإِيثَارًا لِمَقَامِهَا مَعَـهُ، فَكَانَ يَقْسِمُ لَعَائشَــةَ يَوْمَهَـا وَيَــوْمَ سَــوْدَةَ، وَيَقْســمُ لنسَــائه، وَلَا يَقْسُمُ لَهَا وَهِي رَاضِيَةً بِذَلِكَ مُصَوّْثُرَةً، لتُرْضي رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم -

وَتَسزَوَّجَ الصِّدِّيقَةَ بنْتَ الصِّدِّيقِ (عَائشَـةَ بنْت أَبِي بَكْرٍ)- رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـا-؛ وَهِيَ بِنْتُ سِتُّ سنينَ قَبْلُ الْهَجْلُرَة بِسَنْتَيْن، وَقيلَ: بِثُلَاث، وَبَنْسِي بِهَا بِالْمَدِينَةِ أُوَّلَ مَقْدَمِهِ فَسِي السَّلَةِ الْــأُولَى، وَهــيَ بِنْــتُ تَسْـع، وَمَــاتَ عَنْهَــا وَهــيَ بِنْتُ ثُمَانِ عَشْرَةً، وَتُوفِّيَتْ بِالْمَدينَة، وَدُفنَتْ بِالْبَقيع، وَأَوْصَـتْ أَنْ يُصَـلِّيَ عَلَيْهَـا أَبُـو هُرَيْـرَةَ سَـنَةَ ثُمَـانِ وَخَمْسِينَ، وَمِـنْ خَصَائصِـهَا: أَنَّهَـا كَانَتْ أَحَبَّ أَزْوَاج رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- الْيه،

كَمَا ثُبَتَ ذَلكَ عَنْهُ في (الْبُخَارِيُّ) وَغَيْسِره:، أَنَّكُ سُلِلَ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ:

ال: الإمسام (إبسن كشير) - رحمسه الله) - في الْعَائشَ لَهُ". قيسلَ: فَمسنَ الرَّجَسال؟ قسالَ:

وَمِـنْ خَصَائِصـهَا أَيْضًـا: أَنَّـهُ لَـمْ يَتَــزَوَّجْ بِكُــرًا غُيْرَهَا، وَمنْ خَصَائصها: أَنَّهُ كان ينزل عليه الوحي وهو في لحَافهَا دُونَ غَيْرهَا.

وَمِنْ خَصَائِصِهَا: أَنَّ اللَّهَ، عَـزَّ وَجَـلَّ، لَمَّـا أَنْ لَلُهُ، عَلَيْهِ آيَةُ التَّخْسِيرِ بَدأً بِهَا فَخَيْرَهَا، فَقَالَ: "وَلَـا عَلَيْكِ أَلَّا تَعْجَلَي حَتَّى تَسْتَأْمري أَبَوَيْكِ". فَقَالَتْ: أَفْيِ هَدْا أَسْتَأْمَرُ أَبِويَّ، فَـــإِنِّي أُربِـــدُ اللِّـــهَ وَرَسُـــولَهُ وَالـــدَّارَ الْـــآخرَةَ. فَاسْــتَنَّ بِهَــا بَقيَّــةُ أَزْوَاجِــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَلَّمَ-، وَقُلْنَ كُمَا قَالَتْ.

وَمِـنْ خَصَائصـهَا: أَنَّ اللَّـهَ، سُـبْحَانَهُ، بَرَّأَهَـا ممَّـا رَمَاهَا بِهِ أَهْلُ الْإِقْكَ، وَأَنْسِزَلَ فِي عُسِنْرِهَا، وَبَرَاءَتهَا، وَحْيًا يُثْلَى في مَحَارِيبِ الْمُسْلِمِينَ، وَصَـلُوَاتِهِمْ إِلَـى يَـوْم الْقَيَامَـة، وَشَـهِدَ لَهَـا أَنْهَـا مَّنَ الطَّيِّبَاتَ، وَوَعَدَهَا الْمَغْفُرِرَةَ وَالسَّرِّزْقَ الْكُسريمَ، وَأَخْبَسرَ سُلِبْحَانَهُ، أَنَّ مَسا قيسلَ فيهَسا مسنَ الْإِفْك كُانَ خَيْسِرًا لَهَا، وَلَهُ يَكُنْ بِذَلِكَ الَّذِي قيلَ فيهَا شُرُّ لَهَا، وَلَا عَيْبٌ لَهَا، وَلَا خَافَضٌ مَـنْ شَـأَنْهَا، بَـلْ رَفَعَهَـا اللَّـهُ بِـذَلكَ، وَأَعْلَـى قَــدْرَهَا وَعَظَّــمَ شَــأَنَهَا، وَأَصَــارَ لَهَــا ذكُــرًا بِالطِّيبِ وَالْبَسِرَاءَة بَسِيْنَ أَهْسِلِ الْسَأَرْضِ وَالسَّمَاء، فَيَسا لَهَا مِنْ مَنْقَبِة مَا أَجَلَّهَا. وَتَأَمَّلْ هَذَا التَّشْــريفَ وَالْــإكْرَامَ النَّاشِــئَ عَــنْ فَــرْط تَوَاضُـعهَا وَاسْتَصْـغَارِهَا لنَفْسـهَا، حَيْــثُ قَالَــتْ؛

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْرَاب) الآية (28-29).

⁽²⁾ لم أقـف عليـه في صحيح البخـاري. وهـو في سـنن الترمــذي بـرقم (3879) من حديث عمرو بن العاص، رضي الله عنه

﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَلشَاني في نَفْسي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَّكَلُّمَ اللَّهُ فيَّ بسوَحْي يُتْلَسى، وَلَكنْ كُنْتُ أَرْجُسو أَنْ يَسرَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رُؤْيَها يُبَرِّئُنْـِي اللِّـهُ بِهَـا، فَهَــذه صِّـدِّيقَةُ الْأُمَّـة، وَأُمُّ الْمُسؤْمنينَ، وَحسبُ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ-، وَهــيَ تَعْلَــمُ أَنَّهَــا بَرِيئَــةٌ مَظْلُومَــةٌ، وأَنَّ قَاذَفِيهَا ظَالِمُونَ مُفْتَارُونَ عَلَيْهَا، قَدْ بَلَغَ أَذَاهُهُمْ إِلَى أَبَوَيْهَا، وَإِلْكِي رَسُولِ اللَّهُ -صَلَّي اللِّسهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ-، وَهَسدًا كَسانَ احْتَقَارَهَا لنَفْسَهَا وَتَصْفِيرَهَا لشَانْهَا، فَمَا ظَنُكَ بِمَنْ فَــدْ صَــامَ يَوْمَــا أَوْ يَــوْمَيْن، أَوْ شَـهْرًا أَوْ شَـهْرَيْن، قَـدْ قَـامَ لَيْلَـةً أَوْ لَيْلَتَـيْن، فَظَهَـرَ عَلَيْـه شَـيْءٌ مـنَ الْاَحْوَال، وَلَاحَظُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَيْنِ اسْتَحْقَاق الْكَرَامَــات، وَأَنَّهُــمْ ممَّــنْ يُتَبَــرَّكُ بِلقَــائهمْ، ويُغتَّـنم بصَـالح دُعَـائهمْ، وَأَنَّهُـمْ يَجِـبُ عَلَـى النَّـــاس احْتـــرَامُهُمْ وَتَعْظــيمُهُمْ وَتَعْزيــرُهُمْ وَتَـــوْقيرُهُمْ، فَيُتَمَسِّحُ بِــأَثُوابِهِمْ، وَيُقَبِّـلُ ثـــرَى أَعتَــابهمْ، وَأَنَّهُــمْ مــنَ اللَّــه بِالْمَكَانَــة الَّتــي تَنْسِتَقِمُ لَهُ مِ لِأَجْلِهَا مَسِنْ تَنَقَصَهِمْ في الْحَالِ، وَأَنْ يُؤْخَــذَ مَــنْ أَسَـاءَ الْــأَدَبَ عَلَــيْهِمْ مــنْ غَيْــر إِمْهَالَ، وَإِنَّ إِسَاءَةَ الْـأَدَبِ عَلَـيْهِمْ ذَنْـبٌ لَـا يُكَفِّـرُهُ

وَلَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وَرَاءِ كَفَايَة لَهَانَ، وَلَكِنَ مِنْ وَرَاءِ تَخَلُّسِف، وَهَسِنْهِ الْعَمَاقَسَاتُ وَالرَّعُونَسَاتُ وَالرَّعُونَسَاتُ وَالرَّعُونَسَاتُ وَالرَّعُونَسَاتُ وَالرَّعُونَسَاتُ وَالْمَعْسِةِ، وَالْعَقْسِ غَيْسِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْعَقْسِ غَيْسِ الْمُسْتَقِيمِ، فَأَإِنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَصْدُرُ مِنْ جَاهِلَ مُعْجَبِ بِنَفْسَه، غَافَسِ عَسنْ جُرهسه وَعُيُوبِسه وَذُنُوبِسه، مُغْتَسرَ غَافَسل عَسنْ جُرهسه وَعُيُوبِسه وَذُنُوبِسه، مُغْتَسرَ بِإِمْهَالِ اللَّه لَسه عَسنْ أَخْسَدَه بِمَا هُو فَيه مِنَ الْكَبْسِ وَالسازْدَرَاءِ عَلَى مَنْ لَعَلَّهُ عِنْدَ اللَّه خَيْسِ الْكَبْسِ وَالسازْدَرَاءِ عَلَى مَنْ لَعَلَّهُ عِنْدَ اللَّه خَيْسِ الْكَبْسِ وَالسازْدَرَاءِ عَلَى مَنْ لَعَلَّهُ عِنْدَ اللَّه خَيْسِ الْمَالَ اللَّه وَالْسَاحُرَة.

وَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَسْتَعِيذَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ لَكُونَ عِنْدَ لَكُونَ عِنْدَ لَكُونَ عِنْدَ اللَّهَ حَقَيرٌ،

وَمِنَ خَصَّائِصِ (عَائِشَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْلَهُ عَنْهُا: أَنَّ الْأَكَابِرَ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كَانَ إِذَا أَشْكَلَ الْطَمْرُ عَلَيْهُمْ مِنَ السَّيْفَتُوْهَا فَيَجِدُونَ عِلْمَهُ عِنْدَهَا.

* * *

وَمِنْ خَصَائِصِهَا: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شوفي في بَيْتهَا. وَمِنْ عَلَيه وسلم- شوفي في بَيْتهَا لِلنَّبِسيّ - خَصَائِصِهَا: أنَّ الْمَلَكَ أَرَى صُورَتَهَا لِلنَّبِسيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- قَبْل أَنْ يَتَزَوَّجَهَا في خرقة حَرِير، فَقَالَ: النَّبِيُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَانَ النَّبِيُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَانَ النَّبِيُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَانَ النَّبِي مَا عَنْهِ اللَّهُ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَانَ النَّهِ عَنْهُ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ عَلْمَانَ اللَّهُ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ عَلْمَانَ اللَّهُ عَلْمَانَ اللَّهُ عَلْمَانَ اللَّهُ عَلْمَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ عَلْمَانَ اللَّهُ عَلْمَانَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَانَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهِ عَلْمَانَ اللّهُ عَلْمَانَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّه

* * *

وَمِنْ خَصَائِصِهَا: أَنَّ النَّساسَ كَسائُوا يَتَحَسرُوْنَ هَسَدَايَاهُمْ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَقَرُّبُ اإلَى الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَ فَيُتُحِفُونَهُ بِمَا يُحِبُ فِي مَنْزِلِ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْحَبُ فِي مَنْزِلِ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، أَحَب نِسَائِه إلَيْه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَتُكنَّى أُمَّ عَبْسِد اللَّه، وَرُويَ أَنَّهَا أَسْقَطَتْ مِنَ النَّهِ وَسَلَّمَ - سَقْطًا، وَلَا النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَقْطًا، وَلَا النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَقْطًا، وَلَا النَّهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَقْطًا، وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَقُطًا، وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - سَقُطًا، وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمُ الْمَالَةُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْ

* * *

وَتَحَرُوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ)، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عَنْهَ حُبَانَ مِنْ أَصْحَابِ عِنْهِ لَكَ مُنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمِمَّنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمِمَّنْ

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (5078) -من حديث – (عائشة), رَضَىَ اللّهُ عَنْهَا.

^{(&}lt;mark>2) انظُــر: (تفســير اَلْقــران العظــيم) لِلإِمَــامْ (ابــن كــثير) في سُــورَةُ (الأخــزَابِ)</mark> الأية (28-29).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

شُهدَ بَـدْرًا، ثُوفِيَـتْ سَـنَةَ سَـبْع، وَقيـلَ: ثَمَـانِ وَعَشْرِينَ، وَمِـنْ خَوَاصَّـهَا: مَـا ذَكَـرَهُ الْحَـافظُ أَبُـو مَحَمَّـد الْمَقْدَسِيُ فِـي مُخْتَصَـرِه فِـي السَّيرَة: أَنَّ النَّبِيُّ -صَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ - طَلَّقَهَـا، فَأَتَّـاهُ جِبْرِيـلُ فَقَـالَ: إِنَّ اللَّـهَ يَـامُمُرُكَ أَنْ ثراجِـعَ جَبْرِيـلُ فَقَـالَ: إِنَّ اللَّـهَ يَـامُمُرُكَ أَنْ ثراجِـعَ حَفْصَـةً، فَإِنَّهَا صَوَّامَةً قَوَّامَـةً وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِـي الْمَرَاجِـعَ الْمَدَّةِ وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِـي الْمَدَّةِ وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِـي الْمَاتَةِ قَالَمَةً وَالْمَةَ وَالْمَهَا وَالْمَهَا إِنَّهُا لَا اللَّهُ الْمُرَاكَ أَنْ ثُرَاجِـعَ الْمَدْتَةِ وَالْمَةَ وَالْمَهُ وَالْمَةَ وَالْمَةَ وَالْمَاتُ وَالْمَاتُونَ وَالْمَالَةُ فَـي الْمُرَاكِ الْمُولِكَ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولَاكَ أَنْ ثُرَاجِـعَ الْمَاتَّةُ وَالْمَةَ وَالْمَاتُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَلَامَةُ وَالْمَالَةُ وَلَامَالَةً وَالْمُهُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَلَامَالَةً وَالْمَلَقَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَلَامَالَةً وَالْمَلَالَةُ وَالْمُلُكُونُ وَالْمَلِيْكُولُونَا اللَّكُولُكُ وَالْمَلَةُ وَالْمُلُكُونَا الْمُرَاكِمَ الْمُلْكَافِلَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَلَالَةُ وَالْمُولَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَلَامُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْمَلْكُونَا وَالْمُونُونَا وَالْمُلْكُونَا اللّهُ وَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونَا وَلَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْمُلْكُونَا وَالْم

وَقَالَ: (الطَّبَرَانِيَ) فِي (الْمُعْجَهِ الْكَيِيِ)؛ حَدَّثْنَا أَحْمَدُ بُن يَحْيَى، حَدَّثْنَا أَحْمَدُ بُن يَحْيَى، حَدَّثْنَا أَبْسَنُ وَهْسِ، حَدَّثْنَا أَبْسَنُ وَهْسِ، حَدَّثْنَا أَبْسَنُ وَهْسِ، حَدَّثْنَا عَمْسرُو بُن صَالِحِ الْحَضْرَمِي، عَنْ مُوسَى بُن عَلِي بُن رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ (عُقْبَةَ بُن عَلَي بُن رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ (عُقْبَةَ بُن عَلَي بُن رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ (عُقْبَةَ بُن عَلَي بُن رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ (عُقْبَة بُن عَلَي بُن رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ (عُقْبَة بُن عَلَي عُلَي اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَم عَلَي اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَم فَوَضَعَ الثُورَابَ عَلَى رَأْسَه، وَقَالَ: مَا يَعْبَأُ اللَّهُ فَوَضَعَ الثُورَابَ عَلَى رَأْسَه، وَقَالَ: مَا يَعْبَأُ اللَّهُ فَوَضَعَ الثُورَابَ عَلَى رَأْسَه، وَقَالَ: مَا يَعْبَأُ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَم السَّلَامُ، عَلَي النَّه عَلَيْه وَسَلَم السَّلَامُ، عَلَى النَّه يَا اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَم السَّلَامُ، عَلَى اللَّه يَا اللَّه عَلَيْه وَسَلَم وَقَالَ: إِنَّ اللَّه يَا اللَّه يَا أَلُه وَسَلَم وَاللَّه وَسَلَم وَاللَه وَسَلَم وَقَالَ: إِنَّ اللَّه يَا لُكُ يَا أَمُرُكَ أَنْ ثَرَاجِع حَفْصَةَ رَحْمَةً وَصَالَة وَاللَه اللَّه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه وَاللّه وَالْمُولَا وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَالْمُولُولُ أَنْ اللّه وَاللّه و

وَتَ رَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِسَي سُفِيَانَ)؛ وَاسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ حَرْب بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْد شَمْس بْنِ عَبْد مَنَاف، هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا عَبْدَ اللَّه بْنِ عَبْد مَنَاف، هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا عَبْدَ اللَّه بْنِ جَحْسَش إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَة، فَتَنَصَّر بِالْحَبَشَة، وَتَنَصَّر بِالْحَبَشَة، وَتَنَصَّر بِالْحَبَشَة، وَتَنَصَّر بِالْحَبَشَة، وَتَرَوَّجَهَا رَسُول اللَّهُ وَتَرَوَّجَهَا رَسُول اللَّه

- صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَمَ - وَهِـيَ بِـاَرْضِ الْحَبَشَـة، وَأَصْهِ عَلْيْهِ وَسَـلَمَ النَّجَاشَـيَ أَرْبُعَمائَـة دينَـار، وَبَعَـثَ رَسُـولِ اللَّه -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - عَمْرُو بْنَ أَمَيَّةَ الضَّهْرِيَّ بِهَـا إِلَـى أَرْضَ وَسَلَّمَ - عَمْرُو بْنَ أَمَيَّةَ الضَّهْرِيَّ بِهَـا إِلَـى أَرْضَ الْحَبَشَـة، وَوَلَـى نَكَاحَهَا عُثْمَانَ بْسنَ عَفَـانَ، وقيلَ : خَالِـدَ بْنَ سَعِيد بْنِ الْعَاصِ، وَهِـيَ التَّيي وَقيلَ : خَالِـدَ بْنَ سَعِيد بْنِ الْعَاصِ، وَهـيَ التَّيي اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْرَمَتْ فَسَرَاشٍ رَسُولِ اللَّه -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَـتْ الْعَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَـتْ لُهُ الْمُعا قَـدِمَ أَبُوو وَسَلَّمَ الْمُحالِ الْمُدِينَةُ، وَقَالَـتْ لُهُ أَبُوهَا لَمَّا قَـدِمَ أَبُوكَ مُشْـرِكَ، وَمَنَعَتْهُ الْجُلُوسَ عَلَيْه.

* * *

وَتَحزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُ أَلِي أُمِّيَةً بْنِ الْمُغيرَة بْنِ عَبْد اللَّهَ بْنِ عَمْرو بْنِ مَخْرُوم بْنِ الْمُغيرَة بْنِ مُحرَّة بْنِ عَجْد اللَّهَ بْنِ عَمْرو بْنِ مَخْرُوم بْنِ يَقْظَهَ بْنِ مُحرَّة بْنِ غَالَب، وَقَظَهَ بْنِ عَبْد الْأَسَد، وَكَانَت قَبْلَهُ عَنْد أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْد الْأَسَد، وَكَانَت قَبْلَهُ عَنْد أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْد الْأَسَد، وَوُقيَت سَنَة اثْنَتَيْن وستين، وَدُفِنَت بِالْبَقِيعِ، وَهِي آخَد أَزْوَاجِ النَّبِي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاجَ النَّهُ مِا عَلَيْهُ وَاجَ النَّهُ الْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَاجَالَاهُ وَاجَالَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمَالَة وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمُ الْمُؤْتَى اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْتِي الْمُعْتَلَة وَالْمَاهُ وَلَا الْمُعْتَعِيْمِ وَالْمُ الْمُؤْتَاء وَالنَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُ الْمُعْتِي فَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمَاهُ وَالْمُ الْمُعْتَى الْمُعْتَلَة وَالْمُ الْمُعْتَى الْمُعْتَعْمُ وَالْمُ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَى الْمُعْتَلِيْمُ وَالْمُ الْمُعْتَى الْمُعْتَى الْمُعْتَلَة وَالْمَاعِلَى الْمُعْتَى الْمُعْتَاء وَالْمُعْتَى الْمُعْتَاء وَالْمُعَلِيْمَ الْمُعْتَى الْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَعَالَا الْمُعْتَعَامُ وَالْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَى الْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَعِيْمُ الْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَعَامُ وَالْمُعَامِ الْمُعْتَعَامُ الْمُعْتَعَامُ

وَقِيلِ لَهُ بَلُ مَيْمُونَ لَهُ ، وَمِنْ خَصَائِصَهَا ؛ أَنَّ جِبْرِيلَ دَخَلَ عَلَيْهُ عَلَيْهِ جَبْرِيلَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهَ مَ عَنْدَهُ فَرَأَتْهُ فِي صُورَةٍ دِحْيَةً وَسَلَّمَ -، وَهِي عَنْدَهُ فَرَأَتْهُ فِي صُورَةٍ دِحْيَةً وَسَلَّمَ -، وَهِي عَنْدَهُ فَرَأَتْهُ فِي صُورَةٍ دِحْيَةً وَسَيْمً اللَّهُ فِي صُورَةٍ دِحْيَةً وَسَلَّمَ اللَّهُ فِي صُورَةٍ دِحْيَةً وَسَلَّمَ اللَّهُ فَي عَنْدَ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ اللللْمُولَ اللللْمُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

* * *

فَفي (صَحِيحِ مُسْلِمِ): - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ) قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَعَنَّدَهُ (أُمُّ سَلَمَةً)، فَقَالَ: فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، ثَمَ قَامَ فَقَالَ نَبِيُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية (28-29).

²⁾ انظر: (المعجم الكبير) (291/17).

وقال (الهيثما) في (المجمع) برقم (334/4): "فيه عمرو بن صالح العضري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآلة (28-29).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابعن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) النظر: (29-28).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قَــالَ. قَالَــتْ: هَــذَا دحْيَــةُ الْكَلْبِـيُ. قَالَــتْ: وَايْــمُ مَا صَعْيِرا، دَعْـــوَى وَلَـــمْ يَثْبُــتْ صَــغَرُهُ بِإِسْــنَاد اللَّه، مَا حَسببْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمعْتُ خُطْبَـةً النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، يُخْبِـرُ أَنَّـهُ جِبْرِيكُ، أَوْكُمَا قُالَ، قَالَ سُلِيْمَانُ الثَيْمِيُّ: فَقُلْتُ لِـأَبِي عُثْمَـانَ: ممَّـنْ سَـمعْتَ هَـدًا الْحَـديثَ؟ قَالَ: من (أُسَامَةَ بْن زَيْد) (أُسَامَةَ مِن رَيْد) ابْنُهَا -عُمَــرُ-مــنْ رَسُـولِ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-، وَرَدَّتْ طَائِفَـةً ذلـكَ بِـأَنَّ ابْنَهَـا لَـمْ يَكُـنْ

> وَرَدَّ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ) ذَلِكَ، وَأَنْكَرَ عَلَى مَانْ قَالَـهُ، وَيَـدُلُ عَلَـى صحَّة قَـوْل (أَحْمَـدَ) مَـا رَوَاهُ (مُسْلِمٌ) في صَحيحه أنَّ (عُمَرَ بْنِنَ أَبِي سَلَمَةً)-ابْنَهَا - سَالًا النَّبِيِّ - صَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ عَـن الْقُبلَـة للصَّائم؟ فَقَـالَ: "سَـلْ هَـدْه" يَعْنـي: أُمَّ سَـلَمَةَ فَأَخْبَرَتْــهُ أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَفْعَلُهُ، فَقَالَ: لَسْنَا كَرَسُول اللِّـه - صَــلَى اللِّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّم - ، يُحــلُ اللِّــهُ لرَسُوله مَـا شَـاءَ. فَقَـالَ: رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ

لَهُ مِنَ السِّنِّ حِينَئِذِ مَا يَعْقَدُ التَّزْويجَ،

عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: "إنِّـي أَتْقَـاكُمْ للَّـه وَأَعْلَمُكُـمْ بِـهِ" أَوْ كَمَا قَالَ. وَمِثْلُ هَذَا لَا يُقَالُ لَصَغِير جدًّا، وَعُمَرُ وُلدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

عَلَيْــه وَسَــلَّمَ – لـــأُمَّ سَــلَمَةَ: "مَــنْ هَــذَا؟ " أَوْ كَمَــا 🏻 وَقَــالَ: (الْبَيْهَقــيُّ): وَقَــوْلُ مَــنْ زَعَــمَ أنــه كــان

وَتَسزَوَّجَ رَسُسولُ اللَّسه- صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ (زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْتُ) مِنْ بَنِي خُزَيْمَـةَ بِنِ مُدْرِكَـةَ بْــن إِلْيَـــاسَ بْــن مُضَــرَ، وَهــيَ بِنْــتُ عَمَّتــه أُمَيْمَــةَ بنْــت عَبْــد الْمُطَّلــب، وَكَانَــتْ قَبْــلُ عنْــد مَوْلَــاهُ زَيْد بْن حَارِثُةَ، فَطَلَّقَهَا فَزَوَّجَهُ اللَّهُ إِياهَا من فوق سبع سموات، وَأَنْسَزَلَ عَلَيْسَه: {فَلَمَّا قَضَى زَبْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا } فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِلَـا اسْـتنْذَان، وَكَانَـتْ تَفْخَـرُ بِـذَلكَ عَلَـي سَـائرُ أَزْوَاجِ النَّبِسِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَتَقُــولُ: زوَّجكــن أَهَــاليكُنَّ وزوَّجــني الله مــن فــوق سببع سمواتــه، وَهَــذَا مــنْ خَصَائصــهَا. ثُوفُيَــتْ بِالْمَدينَة سَنَةَ عشْرينَ، وَدُفنَتْ بِالْبَقيعِ.

وَتَسزَوَّجَ النَّبِسيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- (زَيْنَــبَ بِنْتَ خُزَيْمَـةَ الْهِلَالِيَّـةَ)، وَكَانَـتْ تَحْـتَ عَبْـد اللَّـه بْسن جَحْسش، تَزَوَّجَهَسا سَسنَةَ ثلَساتُ مسنَ الْهجْسرَة، وَكَانَــتْ تُسَــمَّى أَمَّ الْمَسَــاكين، وَلَــمْ تَلْبَــثْ عنْــدَ رَسُـول اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- إلَّـا يَسِيرًا، شَـهْرَيْن أَوْ ثُلَاثِـةً، وَثُوفُيِّـتْ، رَضِيَ اللِّـهُ

 ⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (28-29).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (28-29).

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْاب) الآية (28-29).

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) برقم (2451).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (28-29).

^{(3) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (1108).

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> جُوَيْرِيَةُ بِنْتَ الْحَسارِثُ مِنْ بَنِي الْمُصْطِلَق، وَكَانَــتْ سُـبِيَتْ فــي غَــزْوَة بَنــي الْمُصْـطَلق، فَوَقَعَتْ في سَهْم ثابت بْن قَسِيْس، فَكَاتَبَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -كتَابِتَهَا، وَتَزَوَّجَهَا سَلْةَ سَتَّ مِلْ الْهِجْلِرَة، وَتُوفِّيَـتْ سَـنَةَ سَـتَّ وَخَمْسَـيْنَ، وَهِـيَ الَّتَـي أَعْتَـقَ الْمُسْلِمُونَ بِسَلِبِهَا مائِلةَ أَهْلِ بَيْتُ مِنَ الرَّقيق، وَقَـالُوا: أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّهُ-، وَكَـانَ ذَلَـكَ مِـنْ بَرِكَتَهَـا عَلَـي

وَتَصِزُوِّجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -صَفِيَّةً بِنْتَ حُيَـيٌ)، مِنْ وَلَـد هَـارُونَ بِن عَمْـرَانَ أَخْسَى مُوسَسَى، سَنَةَ سَبْع، فَإِنَّهَا سُبِيَتْ مِنْ خَيْبَـرَ، وَكَانَـتْ قَبْلَـهُ تَحْـتَ كَنَانَـةَ بْـن أَبِـي الْحَقيدة، فَقَتَلَمهُ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُوفِيَّتْ سَنَةَ سَتَّ وَثُلَاثُينَ،

وَقِيلِ : سَلِنَةَ خَمْسِينَ. وَمِنْ خَصَائِصِهَا: أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- أَعْتَقَهَـا وَجَعَلَ عَتْقَهَا صَدَاقَهَا.

فَّالٌ (أَنَّسٌ): أَمْهَرَهَا نَفْسَهَا، وَصَارَ ذَلَكَ سُنَّةً للْأُمَــة إلَــى يَـــوْم الْقيَامَــة، وَيَجُــوزُ للرَّجُــل أَنْ يَجْعَـلَ عَتْـقَ جَارِبَتــه صَــدَاقَهَا، وَتَصـيرُ زَوْجَتَــهُ عَلَــى مَنْصُــوص الْإِمَــام (أَحْمَــدَ)، رَحمَــهُ اللَّــهُ.

قَالَ: (التَّرْمَذِيُّ): حَدَّثْنَا إسْحَاقُ بِنْ مَنْصُور، وَعَيْدُ بُنُ حُمَيْد، قَالَا حَدَّثْنَا عَبْدُ السِرَّزَاق، حَـدَّثْنَا مَعْمَـرٌ، عَـنْ ثَابِت، عَـنْ (أَنَـس) قَـالَ: بَلَخَ صَـفيَّةَ أَنَّ (حَفْصَـةً) قَالَـتْ: (صَـفيَّةُ بِنْـتُ يَهُ ودي)، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- وَهــيَ تَبْكــي فَقَــالَ: "مَــا يُبْكيك؟ " قَالَـتْ: قَالَـتْ لـي حَفْصَـةُ: إنِّـي ابْنَـةُ يَهُ وديّ. فَقَالَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ -: "إنَّـك لَابْنَــةُ نَبِـيّ وَإِنَّ عَمَّـك لَنَبِـيٌّ، وَإِنَّـك لتَحْـتَ نَبِى، فَبِمَا تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟ " ثُمَّ قَالَ: "اتَّقَ

غربِبٌ) من هُذَا الْوَجْهِ. وَهَدَا مِنْ خُصَائِصِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَتَصزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ-(مَيْمُونَــةَ بِنْــتَ الْحَــارِثِ الْهِلَالِيَّــةَ)، تَزَوِّجَهَــا بسَــرَف وَهُــوَ عَلَــي تسْـعَة أَمْيَــال مــنْ مَكَّــةً، وَهــيَ آخــرُ مَــنْ تَــزَوَّجَ مــنْ أُمَّهَــات الْمُــؤْمنينَ، تُوفِّيَــتْ سَـنَةَ ثُلَـاثُ وَسـتَّينَ، وَهـيَ خَالَــةُ خَالــد بْـن الْوَلِيدِ، وَخَالَدُ (ابْنِ عَبَّاسٍ)، فَسِانً أُمَّـهُ أُمُّ الْفَضْ ل بنْتُ الْحَارِثُ وَهِيَ الَّتِي اخْتُلَفَ في نكَــاح النَّبِــيِّ- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- لَهَــا. هَــلْ نَكَعَهَا حَلَالًا أَوْ مُحرمًا ؟ وَالصَّعِيحُ إِنَّمَا تَزَوَّجَهَا حَلَالًا كَمَا قَالَ أَبُو رَافِع الشَّفِيرُ في

⁽³⁾ وأخرجسه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (3894) وقسال: "هسذا حديث - (حسن صحيح غريب) من هذا الوجه".

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآلة (28-29).

⁽⁵⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَاب)

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الأبة (28-29).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (28-29).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قَالَ: الْحَافِظُ (أَبُو مُحَمَّد الْمَقْدُسِيُّ) وَغَيْرُهُ:
وَعَقَدَ عَلَى سَبْعٍ وَلَهْ يَدُدُلْ بِهِنَّ، فَالصَّلَاةُ
عَلَى أَزْوَاجِه تَابِعَهَ لِاحْترامِهِنَّ وَتَحْررِيمِهِنَّ
عَلَى أَزْوَاجِه تَابِعَهَ لِللَّهُ عَلَيْهَ عَلَيْهَ عَلَيْهَ الْأُمَّة، وَأَنَّهُ لَ نَسَاؤُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَ وَسَلَّمَ - في الدُّنْيَا وَالْاَحْرَة، فَمَنْ فَارَقَهَا فِي وَسَلَّمَ - في الدُّنْيَا وَالْاَحْرَة، فَمَنْ فَارَقَهَا فِي حَيَاتِهَا وَلَه يَتْبُتُ لَهَا أَحْكَامُ وَيَاتِهَا وَلَه وَدُريته وسلم تسليما.

(1)
وعلى أزواجه وآله وذريته وسلم تسليما.

* * *

[٢٩] ﴿ وَإِنْ كُنْ سَتُنَّ ثُسِرِدْنَ اللَّهَ أَعَدَّ وَرَسُولَهُ وَالسَّارَ الْسَاخِرَةَ فَاإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لَلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

وإن كسنتن تسردن رضسا الله ورضسا رسسوله، وتسردن الجنسة في السدار الآخسرة، فاصبرن علس حسائكن، فاإن الله أعسد لمن أحسن مسنكن بالصبر وحسن العشرة أجرًا عظيمًا.

* * *

يَعْنِي: - وإن كنتن تردْنَ رضا الله ورضا رسوله ومَا أعدً الله لكن في الدار الآخرة، فاصبرْنَ عليه على ما أنتن عليه، وأطعن الله ورسوله، فإن الله أعدد للمحسنات منكن ثوابًا عظيمًا. (وقد اخترن الله ورسوله، وما أعدً الله لهن في الدار الآخرة).

يَعْنِي: - وإن كنتن تكؤثرن حب الله ورسوله ونعيم الدار الآخرة، وترضين بما أنثن فيه من خشونة عيش، فإن الله أعد لأمثالكن من المحسنات في أعمالهن أجرا لا يقدد في قدره

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{تــردن الله ورســوله والــدار الآخــرة} أي: تردن رضا الله ورسوله والجنة.

{فَانِ الله أعد للمحسنات } أي: عشرة المنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زيادة على الإحسان العام.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- (سُسورَةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- (سُسورُةُ كُنستُنَّ تُصرِدْنَ الله وَرَسُسولَهُ } طَاعَسة الله وَطَاعَسة رَسُسوله {وَالسدَّار الْسآخِرَة} يَعْنسي: الْجنَّسة {فَاإِنَّ الله أَعَسدُ للْمُحْسسنَات} الصَّسالَحَات {مِسنكُنَّ أَجْسراً عَظيماً } ثوابًا وافرا في الْجنَّة. (5)

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ الله الأحْرزَابِ الآيية (29) قَوْلُه تُعَالَى: {وَإِنْ كُنْ شُرِ دُنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْاَحْرَةَ فَاإِنَّ اللَّهَ أَعَدًا لَلُهُ حُسنَات منْكُنَّ أَجْرًا عَظَيمًا }

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) النظرة (28-29).

⁽²⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (421/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

 ⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (421/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (626/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَحْرَابِ) الآيسة (29) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

¹¹

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

سبب الْآيَــة أَنَّ نسَـاءَ النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه للرسـول فـان مجـرد ذلـك، لا يكفـي، بـل لا وَسَـلَّمَ- سَـأَلْنَهُ شَـيْنًا مِـنْ عَـرَضِ السِّدُنْيَا وَطَلَـبْنَ منْــهُ زِيَــادَةً فــي النَّفَقَــة وَآذَيْنَــهُ بِغَيْــرَة بعضـهن على بعيض فَلَمِّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّخْسِيرِ بَدَأَ رَسُولِ اللُّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بِعَائشَـةَ، وَكَانَـتْ أَحَــبَّهُنَّ إِلَيْـــه فَخَيْرَهَــا وَقَـــرَأَ عَلَيْهَـــا الْقُـــرْآنَ فَاخْتَارَتَ الله ورسوله والدار الآخرة،

> فسرؤي الْفَسرَحُ فِسي وَجْسه رَسُولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم -وتابعنها عَلَى ذَلكَ.

قَالَ (قَتَادَةً): فَلَمَّا اخْتَرْنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ شَـكَرَهُنَّ اللَّـهُ علـى ذلـك فَقَـالَ: {لاَ يَحِـلُ لَـكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ } . (2)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):-{سُــوْرَةٌ الأحْسزَاب} الآيسة {29} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنْ كُنْتُنَ تُسرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالسِّدَّارَ الآخسرَةَ} أي: هـــذه الأشــياء مــرادكن، وغايـــة مقصــودكن، وإذا حصل لَكُننَ الله ورسوله والجندة، لم تبالين بسحة الحدنيا وضيقها، ويسحرها وعسرها، وقسنعتن مسن رسول الله بمسا تيسسر، ولم تطلسبن منه ما يشق عليه،

{فَانَ اللَّهُ أَعَادً للْمُحْسَنَات مَانُكُنَّ أَجْسِرًا عَظيمًا} رتب الأجر على وصفهن بالإحسان، لأنسه السبب الموجب لسذلك، لا لكسونهن زوجسات

يفيد شيئًا، مع عدم الإحسان، فخيّدهن رسسول الله - صسلى الله عليسه وسسلم- في ذلسك، فساخترن الله ورسسوله، والسدار الآخسرة، كلسهن، ولم يتخلف منهن واحدة، رضي الله عنهن.

وفي هذا التخيير فوائد عديدة:

منها: الاعتناء برسوله، وغيرته عليه، أن يكون بحالة يشق عليه كثرة مطالب زوجاته

ومنها: سلامته - صلى الله عليه وسلم-، بهــذا التخــيير مــن تبعــة حقــوق الزوجـــات، وأنـــه يبقى في حريدة نفسه، إن شاء أعطى، وإن شَاء منع {مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَج فيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ }.

ومنها: تنزيهــه عمــا لــو كــان فــيهن، مــن تـــؤثر الـــدنيا علـــ الله ورســوله، والـــدار الآخــرة، وعن مقارنتها.

ومنها: سلامة زوجاته، رضي الله عنهن، عن الإثم، والتعرض لسخط الله ورسوله.

فحسم الله بهدا التخيير عنهن، التسخط على الرسول، الموجب لسخطه، المسخط لربسه، الموجب لعقابه.

ومنها: إظهار رفعتهن، وعلو درجتهن، وبيان علـــو هممهـــن، أن كـــان الله ورســـوله والـــدار الأخـــرة، مـــرادهن ومقصــودهن، دون الـــدنيا وحطامها.

ومنها: استعدادهن بهنا الاختيار، للأمسر الخيسار للوصسول إلى خيسار درجسات الجنسة، وأن يَكُنَّ زُوجاتِه في الدنيا والأخرة.

ومنها: ظهـور المناسـبة بينـه وبيـنهن، فإنـه أكمـــل الخلــق، وأراد الله أن تكــون نسـاؤه

⁽¹⁾ أي:: بقية نسائه، انظر: (فتح الباري) برقم (8/519)،

وأخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (1475) 2 / 1105 - 1108،

وأخرجه الإمام (الطبري) في (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) بسرقم (21/

وأخرجه الإمام (البغوي) في (شرح السنة) برقم (9/ 215)..

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (29).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

كاملات مكملات، طيبات مطيبات {والطَّيِّبَاتُ وسلم-. وكان ذلك العقائلطَّيِّبِنَ وَالطَّيِّبِونَ للطَّيِّبَات}.

ومنها: أن هسنا التخسيير داع، وموجسب للقناعة، الستي يطمئن لها القلب، وينشرح لهسا الصدر، ويسزول عسنهن جشع الحسرص، وعسدم الرضا الموجب لقلق القلب واضطرابه، وهمه وغمه.

ومنها: أن يكون اختيارهن هنا، سببًا لزيادة أجرهن ومضاعفته، وأن يَكُنَ بمرتبة، ليس فيها أحد من النساء،

* * *

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

يا نساء النبي، من يأت منكن بمعصية طاهرة يُضَاعَف لها العداب يوم القيامة ضعفين لمكانتها ومنزلتها، ولصيانة جناب النبي صلى الله عليه وسلم -. وكانت تلك المضاعفة على الله سهلة.

* * *

يَعْنِي: - يا نساء السنبي مَسن يات مسنكن بمعصية ظاهرة يُضاعف لها العناب مرتين. فلما كانت مكانتهن رفيعة ناسب أن يجعل الله السنب الواقع منهن عقوبته مغلظة" صيانة لجنابهن وجناب رسول الله -صلى الله عليه

- (1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام
 (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورة (الأخزَاب) الآية (29).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرائ الكريم) (421/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

... وســــلم-. وكــــان ذلــــك العقــــاب علـــــى الأ ء (3)

* * *

يَعْنِي: - يا نساء النبى: من يفعل منكن خطيئة ظاهرة فى قبحها يضم إلى عدابها عدابها عدابان، حتى تكون ثلاثة بالقياس إلى عداب غيرها، وكان ذلك التضعيف على الله

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ} ... مَعْصِيَةٍ ظَاهِرَةٍ.

(أي: بنشوز وسوء خلق يتاذى به رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -).

{يضاعف لها العداب ضعفين} أي: مرتين على عذاب غيرهن ممن آذين أزواجهن.

{ضعْفَيْن} ... مَرَّتَيْن.

{وكان ذلك على الله يسيراً} أي: مضاعفة العذاب يسبرة هينة على الله تعالى.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ وَسَدِيرِ البَّنِ عَبْسَاسِ):- قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجَدِ السدينِ الْفُسَيرِ الْبَّنِ عَبْسَاسِ):- قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجَدِ السدينِ الفَّسِيروز آبسادي - (رحمسه الله:- {سُسَوْرَةُ الأَدْسَاءِ النَّبِي مَن يَاأَت مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٌ مُبَيِّئَةً } نسَاءِ النَّبِي مَن يَاأَت مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٌ مُبَيِّئَةً } بزنا ظَاهرة بالشهود ﴿ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَدْابِ ضِيعَهُ فَيْنِ } بِالْجلدِ وَالسرَّجِم و {كَسانَ ذَلِكَ } ضِعْفَيْنِ } بِالْجلدِ وَالسرَّجِم و {كَسانَ ذَلِكَ } الْعَذَابِ {عَلَى الله يَسبِراً } هيناً.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (421/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (627/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَحْرَابِ) الآيـة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

130

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

الله) - في رتفسيره):-{سيره الأحْسزَابِ} الآيسة {30} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا نسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَاأَت مِنْكُنَّ بِفَاحِشَة مُبِيِّنَة } بمعصية ظاهرة،

وَقَــالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس): الْمُــرَادُ بِالْفَاحِشَــة النُّشُورُ وَسُوءُ الْخُلُق،

{يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضَعْفَيْنَ} قَرَأَ ابْنُ كَــثير وَابْــنُ عَــامر: (نُضَـعُفُ) بِــالنُّون وكَسْــر الْعَيْن وَتَشْديدهَا، الْعَذَابَ نَصْبٌ،

وَقَــراً الْــاَخُرُونَ: بِالْيَـااء وفَــتح العـين {الْعَــدَّابُ} رَفُــعٌ وَيُشَــدُّدُهَا (أَبُــو جَعْفَــر)، وَأَهْــلُ لقوله: {ضعفْيْن} وقَصراً الْصاخرُونَ: (يُضَاعَفُ) بِالْأَلِفِ وَفَتْحِ العِينِ،

{الْعَــذَابُ} رَفِّعٌ، وَهُمَـا لُفَتَـان مثَـلَ بَعَـدَ

الَ: (أَبُو عَمْرُو)، وَ(أَبُو عُبَيْدُةً): ضَعَفْت الشِّــيْءَ إِذَا جَعَلْتَـــهُ مثليـــه وضـــاعفته جَعَلْتَـــهُ

{وَكَانَ ذَلَكَ عَلَى اللَّه يَسَيِرًا } قَالَ: (مُقَاتِـلٌ): كَــانَ عَــذَابُهَا عَلَــى الله هاهنــا وَتَضْـعيفُ عُقُــوبَتهنَّ عَلَــي الْمَعْصــيَة لشَــرَفهنَّ كَتَضْعِيفَ عُقُوبَــة الْحُــرَّة عَلَــي الْأَمَــة وَتَضْعِيفَ ثُـوَابِهِنَّ لرَفُعِ مَنْـزلَتِهِنَّ، وَفيــه إشَّـارَةَ إلَـى أَنَّهُـنَّ أَشْرَفُ نسَاء العالمين.

ال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه (بسسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): - في قولسه تعالى: { يُضَاعَفُ لَهَا الْفَذَابُ ضَعْفَيْنَ } قال: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة.

نــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {30} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يَسا نسَساءَ النَّبِسيِّ مَسنْ يَسأت مسنْكُزُ بِفَاحِشَـة مُبِيِّنَـة يُضَـاعَفْ لَهَـا الْعَــذَابُ ضـعْفَيْرْ

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهُ يَسِيرًا }.

يَقُــولُ تَعَــالَى وَاعظًــا نسَــاءَ النَّبِــيِّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، اللَّـاتي اخْتَــرْنَ اللَّــهَ وَرَسُــولَهُ وَالسِدَّارَ الْسِآخِرَةَ، وَاسْسِتَقَرَّ أَمْسِرُهُنَّ تَحْسِتَ رَسُسول اللِّـه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - أَنْ يُخْبِــرَهُنَّ بِحُكْمهِـنَّ وَتَخْصيصـهنَّ دُونَ سَـائر النِّسَـاء، بِـأَنْ مَنْ يَأْتُ مِنْهُنَّ بِفَاحِشَةَ مُبِيِّنَةً،

قَالَ: (ابْنُ عَبَاس): وَهِيَ النُّشُورُ وَسُوءُ الْخُلُــق. وَعَلَــي كُــلِّ تَقْــدير فَهُــوَ شَــرْطَ، وَالشَّــرْطُ لَا يَقْتَضَى الْوُقُوعَ،

كَفَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {وَلَقَسِدْ أُوحِسِيَ إِلَيْسِكَ وَإِلْسِي الَّصِدِينَ مِصِنْ قَبْلِكَ لَصِئنْ أَشْصِرَكْتَ لَيَحْسِبَطُنْ عَمَلُكَ} { الزُّمَر:65}،

وَكَفَوْلُهُ: {وَلَـوْ أَشْرَكُوا لَحَـيطَ عَـنْهُمْ مَـا كَـانُوا نَعْمَلُونَ } { الْأَنْعَامِ: 88 } ،

وَكَقَوْلُسِه: {قُسِلْ إِنْ كَسَانَ للسِرَّحْمَنِ وَلَسِدٌ فَأَنَسَا أُوَّلُ الْعَابِدِينَ} {الزُّخْرُف:81}،

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (124/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (255/20).

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (30).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

وَكَقَوْلِهِ: {لَهِ وَأَرَادَ اللَّهِ أَنْ يَتَخِهِ وَلَهِ اللَّهُ لَا يَتَخِهِ وَلَهِ اللَّهُ لَاصْطَفَى مَمَّا يَخُلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} {الرُّمَر: 4}،

فَلَمَّا كَانَاتُ محلَّتهن رَفِيعَةً، نَاسَبَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّذَنْبَ لَوْ وَقَعَ مِنْهُنَّ مُغْلَظًا، صِيانَةً لِجَنَابِهِنَّ وَحجَابهنَّ الرَّفِيعِ"

وَلِهَــذَا قَــالَ: {مَـنْ يَــأْت مِـنْكُنَّ بِفَاحِشَـةٍ مُبَيِّنَـةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضعْفَيْنَ} .

قَالَ: (مَالِكَ)، عَانُ (زَيْد بْنِ أَسْلَمَ): {يُضَاعَفْ لَهَا الْعَدْابُ ضِعْفَيْنِ} قَالَ: فِي الدُّنْيَا وَالْآخرة.

وَعَنِ (ابْنِ أَبِي نَجِيحِ) عَنْ (مُجَاهِدِ): مِثْلَهُ.

{وَكَانَ ذَلَكَ عَلَى اللَّهَ يَسِيرًا} أَيْ: سَهْلًا (1)

للسا اخسترن الله ورسسوله والسدار الآخسرة، ذكسر مضاعفة أجسرهن، ومضاعفة وزرهسن وإثمهسن، ليو جسرى مسنهن، ليسزداد حسدرهن، وشكرهن الله تعالى، فجعل من أتسى منهن بفاحشة ظاهرة، لها العذاب ضعفين.

* * *

الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَّمَا يُرِيدُ اللَّهَ لِيُسَدِّ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْسِةِ وَيُطَهِّرَكُمْ السِرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْسِةِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُسوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيقًا حَبِيرًا (34) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسَابِرِينَ وَالْمُسَابِرِينَ وَالْمُسَابِرِينَ وَالْمُسَابِرِينَ وَالْمُتَصَلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمُسَابِرِينَ وَالْمُسَابِرِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمُسَابِرِينَ وَالْمُسَابِرِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلُمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلُمُ وَلَمْ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلُمُ وَالْمَسْلِمُ وَلَوْمَ وَالْمَسْلُمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُونَ وَالْمُسْلِمُ وَلَالْمُ وَالْمُؤْمِلُونَ وَالْمَسْلُمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُسْلُمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُ وَالْمُسْلِمُ وَلَمْ وَالْمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولُولُولُمُ وَالْمُولُمُ و

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا

أَجْرَهَا مَـرَّتَيْنِ وَأَعْتَــدْنَا لَهَـا رِزْقًـا كَرِيمًـا (31) يَـا نسَـاءَ

النَّبِيِّ لَسْــتُنَّ كَأَحَـــدٍ مِــنَ النِّسَــاءِ إِنِ اتَّقَيْــتُنَّ فَلَــا تَخْضَــعْنَ النِّسَـاءِ اِنِ اتَّقَيْــتُنَّ فَلَــا تَخْضَــعْنَ النِّهِ مِلْمُووفًــا بِالْقَوْل فَيَطْمَعَ الَّذِي فِــي قَلْبـــهِ مَــرَضٌ وَقُلْــنَ قَـــوْلاً مَعْرُوفًــا

(32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ

من فوائد الآيات ﴾ سُوْرَةُ الأحْزَابِ : 23 - 30 ﴾

- تزكيـــة الله لأصــحاب رســول الله صــلى الله عليه وسلم -، وهو شرف عظيم لهم.
- عـــون الله ونصــره لعبــاده مــن حيــث لا يحتسبون إذا اتقوا الله.
- سـوء عاقبـة الغـدر علـى اليهـود الـذين ساعدوا الأحزاب.
- اختيسار أزواج السنبي صلى الله عليسه وسلم رضا الله ورسوله دليسل علسى قسوة إيمانهن . (3)

[٣١] ﴿ وَمَــنْ يَقْنُــتْ مِــنْكُنَّ لِلَّــهِ وَرَسُــولِهِ وَتَعْمَــلْ صَــالِحًا نُؤْتِهَــا أَجْرَهَــا مَــرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾:

(3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (421/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَة (الأخرَّابِ) الخلد (30).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (2) (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (30).

حرد حرد الله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم »: ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم »: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا »:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

ومن تدام على طاعة الله ورسوله منكن، وتعمل عملاً صالحًا مرضًا عند الله -نعطها من الثواب ضعف غيرها من سائر النساء، وأعددنا لها في الآخرة أجراً كريمًا وهو الحنة (1)

* * *

يَعْنِي: - ومن تطع منكن الله ورسوله، وتعمل بمنا أمر الله به، نعطها شكي بمنا أمر الله به نعطها شكواب عملها مثلي شواب عمل غيرها من سائر النساء، وأعددنا لها رزقًا كريمًا، وهو الجنة.

* * *

يَعْنِي: - ومن يدم منكن على الخضوع لله ورسوله، وتعمل صالحاً يعطها الله أجرها مرتين، وأعددنا لها في الأخرة رزقاً جليل القدر. (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{يَقْنُتْ مَنكُنَّ} ... ثَطعْ مَنْكُنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

{ومــن يقنــت مــنكن لله ورســوله} أي: ومــن يطع منكن الله ورسوله.

{نؤتها أجرها مرتين} أي: نضاعف لها أجر عملها الصالح حتى يكون ضعف عمل أجر عملها أخرى من غير نساء النبي.

{وَأَعْتَدُنَا} ... أَعْدَدُنَا.

{وأعتدنا لها رزقاً كريما} أي: في الحنة.

- (1) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (422/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (422/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (627/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ الْفُسِيرِ السِن عَبِاسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ السِينِ الفَسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحم الله):- {سُّورَةُ الفَّسِيرِوزِ آبِا الآية {31} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَسِنَ الْأَحْرَابِ} الآية {31} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَسِنَ يَقُلُسَنْ } يَطْعِ {مِسْنُكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُّولِهِ وَتَعْمَلُ مَا لِينَهَا وَبَسَينِ رَبِهَا مَا لِينَهَا وَبَسَينِ رَبِهَا وَبَسَالِحاً } خَالِمِسَا فِيمَا بَينِهَا وَبَسَينِ رَبِهَا فَيمَا لِعَلَها { أَجْرَهَا } ثَوَابِهَا { مَرَّتَيْنِ } فَطَعَلَى { وَأَعْتَدُنَا لَهَا رَقَا كَرِيمًا } ثوابًا ثوابًا في الْجِنَّة. (4)

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {31} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسنْ يَقْنُستْ} يطسع، {مِسنْكُنَّ للَّسه وَرَسُسولِه وَتَعْمَسلْ صَسالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَسرَّتَيْنِ} أي: مَثَسل أَجْسرِ

قَالَ: (مُقَاتِلٌ): مَكَانَ كل حسنة عشرين حسنة.

{وَأَعْتَـدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا} حَسَـنًا يَعْنِي (5) الْجَنَّةَ.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - {وَمَنْ
يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّه وَرَسُولِه} أي: من يطع منكن
الله ورسوله: {وأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقَا كَرِيمًا}

- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحَرَابِ) الآيسة
 - (31) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (5) انَظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (31).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (256/20).

133

بذلك أجرهن.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

أخرج - الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتادة):- في قوله: {وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِه} قوله: {وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِه} قسال: كسل قنصوت في القسرآن طاعة.

* * *

الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسَرَابِ} الآيسة {31} ثسمً ذكسرَ عَدْلَسهُ وَفَضْسَلَهُ فَسِي قَوْلَسه: {وَمَسَنْ يَقْنُسَتْ مِسْنُكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُوله} أَيْ: يُطع اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْتَجِبْ.

﴿ لُوْتَهُ الْمُرْهَ الْمَرْهَ الْمَرْهَ الْمُلَالَةُ اللّهَ الرَّفُ الْمُلَالَةُ اللّهَ الرَّفُ الْمُلَالِ كَرِيمًا } أَيْ: فِي الْجَنَّدة، فَاإِنَّهُنَّ فِي مَنَاذِلِ رَسُولِ اللّه - مَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَّم - ، فِي أَعْلَى عَلِّيهِ وَسَلَّم الْخَلَالَ الْجَلَى عَلِيهِ الْخَلَالَ الْجَلَالَ الْجَلَالَ الْجَلَالَ الْجَلَالَةُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسسيره): - (سُسسورُةُ الأحسرُابِ) الآيسة (31) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: (وَمَسنْ يَقْلُت مَنْكُنَّ للَّه وَرَسُولِه وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْن وَأَعْتَدْنَا لَهَا رَزْقًا كَرِيمًا }.

{وَمَـنْ يَقْنُـتْ مِـنْكُنَّ} أي: تطيع {لِلَّـهِ وَرَسُـولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا} قليلا أو كثيرًا،

{نُوْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ} أي: مثل ما نعطي غيرها مرتين،

(3) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (31).

[٣٢] ﴿ يَا نِسَاءَ السَبِي لَسَثْنَ كَأَحَدُ مِنَ النِّسَاءَ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفًا ﴾:

{وَأَعْتَـدْنَا لَهَا رِزْقَا كَرِيمًا} وهي الجنة،

فقسنتن لله ورسسوله، وعملسن صسالحًا، فعلسم

يانساء السنبي محمد ولله الساء السان في الفضل والشرف مثل سائر النساء ابل أنت في في الفضل والشرف مثل سائر النساء الستي لا يصل في الفضل والشرف بالمنزلة الستي لا يصل إليها غيركن إن امتثلث أوامسر الله واجتنبث نواهيه فلا ثلي ألقول وترققن الصوت إذا تكلمثن مع الأجانب من الرجال، فيطمع بسبب ذلك من في قلبه مرض النفاق وشهوة

الحسرام، وقلسن قسولا بعيسدًا مسن الريبسة بسأن

يكون جِدًّا لا هزلاً بقدر الحاجة.

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

يَعْنِي: - يا نساء النبي محمد - عَلَيْ -: لسان في الفضل والمنزلة كغيركن من النساء، إن عملت بطاعة الله وابتعدتن عن معاصيه، فلا تتحدثن مع الأجانب بصوت لَيّن يُطمع الشعدي في قلبه فجسور ومسرض في الشهوة

الحسرام، وهسذا أدب واجسب علسي كسل امسرأة تسؤمن

134

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (422/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الأحزاب) الآية (31)،

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأخرَابِ) الأنف (31).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ تَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الريبة، لا تنكره الشريعة.

يَعْنِي: - بِا نساء النبي - وَاللَّهُ -: لسان في الفضيل والشيرف كأحيد مين النسياء، أن أردتين التقسوى فسلا تتحسدثن بكسلام فيسه طسراوة وتكســر، فيطمــع فــيكن مــن فــى قلبــه فســاد، وليكن قولكن قولا متعارفاً غير متكلف.

{يـــا نسـاء الــنبي لســتن كأحــد مــن النساء }أي: لساتن في الفضل كجماعات

{إن التقسيتن} بسل أنستن أشسرف وأفضسل بشرط تقواكن لله.

{اتَّقَيْثُنَّ} ... خَفْتُنَّ اللَّهَ.

{ فَسِلاً تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ } أي: نظراً لشرفكن فلا ترققن العبارة.

(أي: فَلاَ تَتَحَدَّثْنَ مَعَ الأَجَانِبِ بِصَوْت لَيِّن).

{فَــلاَ تَخْضَـعْنَ بِــالْقَوْل} ... ولم يَقُــلْ: <فَـلاَ تَلن بالْقَوْل >" وذلك لأن المنهي عنه القول اللَّــيِّنُ الَّــذي فيه خضوعُ المرأة للرجه، وَانْكَسَارُهَا عنده، والخاضعُ هدو: الَّذي يطمع فيه، بخلاف مَنْ تَكَلَّمَ كلامًا لَيِّنَا ليس فيه خضـوعٌ، بـل ربمـا صـار فيــه ترفـعٌ وَقَهْــرٌ

(فَيَطْمَـعَ الَّــذي فـي قَلْبِـه مَــرَضٌ} ... أي: مــرض النفاق أو مرض الشهوة.

بِسالله واليسوم الآخسر، وقُلسن قسولا بعيسدًا عسن ﴿ (أي: مسـرضُ شسـهوة الحـسـرام، فإنـسـه مُسْسـتَعدٌ، ينتظــر أَدْنَــي مُحَــرَك يحركــه" لأن قليَــه غــبرُ صحيح" فــإن القلـبَ الصـحيحَ لــيس فيــه شـهوةً لما حَرَّمَ اللَّهُ).

{مَرَضٌ} ... شُهْوَةٌ، وَمَيْلٌ إِلَى النِّسَاءِ.

{وقلسن قسولا معروفساً}.... أي: جسرت العسادة أن يقال بصوت خشن لا رقة فيه.

{فَوْلاً مُعْرُوفًا}... قَوْلاً بَعِيدًا عَنِ الرِّبِيةِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفســير ابـــن عبــاس):- قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمـــه الله:- ﴿ سُـــوْرُةُ الأحْسزَاب}الآيسة {32} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يُسا نسَــاء النَّبِــي لَسْــثُنَّ كَأَحَــد مِّــنَ النســآء} لســتن كَسَائِرِ النِّسَاءِ بِالمعصِيةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّصوَابِ وَالْعَقَابِ {إِن التقيتن } إِن أطعان الله وَرَسُوله {فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ} فَلاَ تَصرِقَقَن بِالْقَوْلِ وتلبين الْكَــلاَم مَــعَ الْغَريــب { فَيَطْمَــعَ الْـــدَى فــى قَلْبِــه مَـــرَضٌ } شَــهْوَة الزِّنَــا {وَقُلْــنَ قَـــوْلاً مُعْرُوفاً } صَحيحا بلاً ربيةً. ' أ

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله ، - في رتفســـــيره):- {سُــــورة الأحْسزَاب} الآيسة {32} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا نسَاءَ النَّبِيِّ لَسْـثُنَّ كَأَحَـد مِـنَ النِّسَـاء} قَـالَ (ابْنُ عَبَّاس): يُريدُ لَدِيْسَ قَدْرُكُنَّ عنْدي مثْلَ قَـدْر غَيْــركُنَّ مـنَ النِّسَـاءِ الصَّـالحَاتِ أَنْــثُنُّ أَكْــرَمُ عَلَى وَثُوابُكُنَّ أَعْظُمُ لَدِيَّ وَلَهُ يَقُلُ كُوَاحِدَة لَــأَنَّ الْأَحَــدَ عَــامٌ يَصْـلُحُ لِلْوَاحِــدِ وَالــاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكِّرِ وَالْمُؤَنَّثِ،

¹⁾ انظر: (التفسر الميسر) برقم (422/1)، المؤلف: (نخيبة من أساتذة

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيدة (32) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

رُسُله } { الْبَقَرَة: 285 } .

وَقَالَ: {فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَد عَنْهُ حَاجِزينَ} (الْحَاقَة: 47).

{إِنِ اتَّقَيْثُنَّ} الله أَطَعْنَهُ،

{فَسلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ } لاَ تَلسنَ بِالْقَوْلِ للرِّجَالِ وَلاَ تُرَقَّقْنَ الْكَلاَمَ،

{فَيَطْمَـعَ الَّــذي فــي قَلْبِــه مَــرَضٌ} أي: فُجُــورٌ

وَقِيلٍ: نفَاقٌ، وَالْمَعْنَى لاَ تَقُلْن قَوْلًا يَجِدُ مُنَافِقٌ أَوْ فَاجِرٌ بِهُ سَبِيلًا إلَى الطَّمَعِ فَيكنَّ، وَالْمَــرْأَةُ مَنْدُوبَــةً إلى الغلظــة في المنالــة إذًا خَاطَبَت الْأَجَانِبَ لِقَطْعِ الْأَطْمَاعِ،

{وَقُلْسِنَ قَوْلُسًا مَعْرُوفًسًا} مسا يوجبسه السدّين وَالْإِسْلاَمِ بِتَصْرِيحِ وَبَيَانِ مَنْ غَيْرِ خُضُوعٍ. (1)

أخسرج – الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين (قتادة):- {يَا نسَاءَ النبي لَسْتُنَّ كَأَحَد مَنْ النِّسَاء } يعني: نساء هذه الأمة.

أخسرج – الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) – في (تفسمسیره):- (بسمنده الصمحیح) - عممن (قتادة):- {فَيَطْمَعَ الَّـذي فَـي قُلْبِـه مَـرَضٌ } قال: قال (عكرمة): - شهوة الزنا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لاَ نُفَرِقُ بَايْنَ أَحَاد مِنْ قَالِ الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {32} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {يَا نسَاءَ النَّبِيِّ لَسُـثُنَّ كَأَحَد مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْــثُنَّ فَــلا تَخْضَـعْنَ بِــالْقَوْلِ فَيَطْمَــعَ الَّذِي فِي قُلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قُوْلًا مَعْرُوفًا }.

هَــذه آدَابٌ أَمَــرَ اللَّــهُ تَعَــالَى بِهَــا نسَـاءَ النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَنسَـاءُ الْأُمَّـة تَبَـعٌ لَهُـنَّ في ذلكً، فَقَالَ مُخَاطبًا لنسَاء النّبيّ - صَـلًى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بِـأَنَّهُنَّ إِذَا اتَّقَـيْنَ اللَّـهَ كَمَـا أَمَرَهُنَّ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِهُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاء، وَلَا يَلْحَقُّهُ لَ فَكِي الفَصْلِيلَةُ وَالْمَنْزِلَكَةِ، ثُلُّمٌ قُلَالَ: {فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْل}.

قَــالَ: (السُّـدِّي) وَغَيْـرُهُ: يَعْنـي بــذَلكَ: تَرْقيــقَ الْكَلَــام إذا خَــاطَبْنَ الرِّجَـالَ" وَلهَــذَا فَــالَ: {فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ } أَيْ: دَغَل،

{وَقُلْسِنَ قَسِوْلًا مَعْرُوفًا} : قَسَالَ: (ابْسِنُ زَيْسِد): قَوْلًا حَسَنًا جَمِيلًا مَعْرُوفًا في الْخَيْرِ.

وَمَعْنَــى هَــذَا: أَنَّهَــا ثُخَاطــبُ الْأَجَانــبَ بِكَلَـا، لَــيْسَ فيـــه تَـــرْخيمٌ، أَيْ: لَــا تُخَاطــب الْمَــرْأَةُ الْأَجَانِبَ كَمَا تُخَاطِبُ زَوْجَهَا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- { سُــوْرَةُ الأحْسِزَاب} الآيسة {32} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {يُسَا نسَاءَ النَّبِيِّ} خطاب لهن كلهن {لَسْـثُنَّ كَأَحَـد من النِّسَاء إن اتَّقَيْتُنَّ} الله، فإنكن بذلك، تفقين النسياء، ولا يلحقكن أحيد من النسياء، فكملن التقوى بجميع وسائلها ومقاصدها.

 ⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوى) سُورَةُ (الأُحْزَابِ) الآية (32).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (124/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الأحزاب) الآية (32)،

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (32)

حكوب الله المرابع المرابع المرابع المرابع الله المرابع المراب

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / $\overline{}$ تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

فله المشده إلى قطع وسائل المحرم، فقسال: {فَسلا تَخْضَعْنَ بِسائَقُوْلٍ} أي: في فقسال: {فَسلا تَخْضَعْنَ بِسائَقُوْلٍ} أي: في مخاطبة الرجال، أو بحيث يسمعون فَسَئلنَ في ذلك، وتستكلمن بكلام رقيق يدعو ويطمع {النّاني في قلبِه مَسرَضٌ} أي: مسرض شهوة الزنا، فإنه مستعد، ينظر أدنى محسرك الزنا، فإنه مستعد، ينظر أدنى محسرك يحركه، لأن قلبه غير صحيح فإن القلب الصحيح ليس فيه شهوة لما حرم الله، فإن الصحة قلبه، وسلامته من المرض.

بخالاف مريض القلب، الذي لا يتحمال ما يتحمال الصحيح، ولا يصبر على ما يصبر عليه، فادنى سبب يوجد، يدعوه إلى الحرام، يجيب دعوته، ولا يتعاصى عليه، فهذا دليا على أن الوسائل، لها أحكام المقاصد. فإن الخضوع بالقول، واللين فيه، في الأصل مباح، ولكن لما كان وسيلة إلى المحرم، منع منه، ولهذا ينبغي للمرأة في المحرم، منع منه، ولهذا ينبغي للمرأة في مخاطبة الرجال، أن لا تلين لهم القول.

ولسا نهساهن عسن الخضوع في القول، فربمسا تسوهم أنهس مسأمورات بسإغلاظ القول، دفع هدا بقولسه: {وَقُلْسَنَ قَسَوْلا مَعْرُوفَسا} أي: غسير غليظ، ولا جاف كما أنه ليس بليّن خاضع.

وتأمسل كيسف قسال: {فَسلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ} ولم يقسل: {فسلا تَلِسنَ بِالقَوْل} وذلسك لأن ولم يقسل: {فسلا تَلِسنَ بِالقول} وذلسك لأن المنهي عنه، القول اللين، المني فيه خضوع المسرأة للرجسل، وانكسارها عنده، والخاضع، هو المني يطمع فيه، بخلاف من تكلم كلامًا لينًا، ليس فيه خضوع، بل ربما صار فيه ترفع وقهر للخصم، فإن هذا، لا يطمع فيه خصمه، ولهذا مدح الله رسوله باللين، فقال:

{فَبِمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وقال: (لمُوسى)، و(هارون): {الْهَبَا إِلَى فرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولا لَه قَوْلا لَيَنَا لَعَلَه يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى }.

ودل قوله: {فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ}
مع أمره بحفظ الفرج وتُنائه على الحافظين
لفروجهم، والحافظات، ونهيه عن قربان
الزنا، أنه ينبغي للعبد، إذا رأى من نفسه
هذه الحالة، وأنه يهش لفعل المحرم عندما
يرى أو يسمع كلام من يهواه، ويجد دواعي
طمعه قد انصرفت إلى الحرام، فليعرف أن
ذلك مرض.

* * *

[٣٣] ﴿ وَقَسِرْنَ فِسِي بُيُسِوتَكُنَّ وَلاَ تَبَسِرَّجْ الْجَاهِلِيَّةِ الْسَأُولَى وَأَقَمْسِنَ الصَّلْآةَ وَأَصِعْسِنَ الْزَكَاةَ وَأَطِعْسِنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُلَاقُهِ وَلَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُلَاقُهِ عَسِنْكُمُ السرِّجْسَ أَهْسِلَ الْبَيْسَةِ وَيُطَهِرَكُمْ تَطُهِراً ﴾:

تفسير المختصر والميسرو المنتخب لهذه الآية: واثببتن في بيسوتكنّ، فسلا تخسرجن منهسا لغسير حاجسة، ولا ثظهرن محاسسنكنّ صسنيع مسن كسنّ

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (32).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قبل الإسلام من النساء حيث كن يبدين ذلك استمالة للرجال، وأدين الصلاة على أكمل وجه، وأعطين زكاة أموالكن، وأطعن الله ورسوله، إنما يريد الله سبحانه أن يحذهب عصنكم الأذى والسوء، يا أزواج رسول الله ويا أهل بيته، ويريد أن يطهر نفوسكم بتحليتها بفضائل الأخلاق، وتخليتها عن رذائلها تطهيراً كاملاً، لا يبقى بعده رذائلها تطهيراً كاملاً، لا يبقى بعده

* * *

يعنيي: - والسرزة بيوتكن، ولا تخرجن منها الا لحاجة، ولا ثظهرن محاسنكن، كما كان يفعل لنساء الجاهلية الأولى في الأزمنة يفعل نساء الجاهلية الأولى في الأزمنة السابقة على الإسلام، وهو خطاب للنساء المؤمنات في كل عصر. وأدين حيا نساء النبي المؤمنات في كل عصر. وأدين حيا نساء النبي المسلاة كاملة في أوقاتها، وأعطين الزكاة كما شرع الله، وأطعن الله ورسوله في أمرهما ونهيهما، إنما أوصاكن الله بهذا" ليركيكن، ويبعد عنكن الأذى والسوء والشريا أهل بيت المنبي ومنهم زوجاته وذريته عليه الصلاة والسام، ويطهر نفوسكم غايسة الطهارة.

* * *

يعنيي: - والسزمن بيسوتكن لا تخسر جن إلا لحاجسة شرع الله الخسروج لقضائها، ولا تظهر محاسنكن وزينتكن للرجسال إذا خسر جتن. كما كانت تفعل أهمل الجهالة خسر جتن. كما كانت تفعل أهمل الجهالة الأولى، وأديسن الصلاة كاملة، وأعطين

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَقَرْنَ} ... الْزَمْنَ.

{وقـــرن في بيــوتكن} أي: أقــرن في بيوتكن ولا تخرجن منها إلا لحاجة.

{وَلاَ تَبَرَّجْنَ} ... لاَ ثُظْهِرْنَ مَحَاسنَكُنَّ.

{ولا تسبرجن تسبرج الجاهليسة الأولى} أي: ولا تتسزين وتخسرجن متسبخترات متفنجسات كفعل نساء الجاهلية الأولى قبل الإسلام.

{الْجَاهليَّة الْنُأُولَى} ... الَّتِي قَبْلَ الإسْلاَم.

{إنما يريد الله ليدنه عسنكم السرجس}أي: إنما أمركن بما أمركن بمه من العفة والحجاب ولزوم البيوت ليطهركن من الأدناس والرذائل.

{الرَّجْسَ} ... الأَذَى، وَالسُّوءَ، وَالإِثْمَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- { سُسوْرَةُ الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- { وَقَسرْنَ الْأَحْسزَابِ} الآيسة {33} قَوْلُهُ تَعَسالَى: { وَقَسرْنَ فَسي بيسوتكن وَلاَ فَسي بيسوتكن وَلاَ تَخسر جن مسنَ الْبيُسوت وَلسيكن علسيكن الْوقسار { وَلاَ تَبَسرُجَ الْجَاهليَّ لَهُ الأولى } وَلاَ تَسزين بزينسة الْكفَّسار فسي اَلتَّيساب الرقساق تتسزين بزينسة الْكفَّسار فسي اَلتَّيساب الرقساق

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (422/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

[.] (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (422/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (627/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرِّحْمَنُ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

الملونة {وَأَقَمْ نَ الصَّالَة } أتممن الصَّاوَاتَ الْخُمس {وَاتَ بِنَ الرَّكَاة } أعطين زَكَاة أموالكن الْخُمس {وَاتَ بِنَ الزَّكَاة } أعطين زَكَاة أموالكن {وَأَطِعْنَ الله وَرَسُولَه } في الْمَعْرُوف. {إِنَّمَا يُرِيدُ الله } بينك إليُكُنْه بَعَنكُمُ السرجس الْسَاتِم {أَهْلَ الْبَيْتَ } يَا أَهْل بَيتَ النَّبُوة وَيُطَهّرَكُمْ تَطْهيراً } من الذُّنُوب.

* * *

قال: الإمام (البغوي) – (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سُّورَةُ الله) - في (تفسيره): { وَقَرْنَ } الأحْرْزَابِ } الآيدة {33 } قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَقَرْنَ } في بُيُوتَكُنَّ } قَرراً أَهْلُ (الْمَدِينَةُ)، وَ(عَاصِمٌ) } في بُيُوتَكُنَّ } قَرراً أَهْلُ (الْمَدِينَةُ)، وَ(عَاصِمٌ) } فَوقَرْنَ } بِفَتْحِ الْقَافِ،

وَقَرَراً الْرَاءُ الْقَراونَ بِكَسْرِهَا فَمَدِنْ فَدَيْحَ الْقَدافَ فَمَعْنَداهُ: اقْدررْنَ أَي: الْدرَمْنَ بُيُدوتكُنَ، مِدنْ قَدرلا، ويقدال: قدررْتُ أَقدر وقدرا، ويقدال: قدررْتُ أَقدر وقدررْتُ أَقدر وَهُمَا لغتان، فَحُدذَفَت السرّاءُ الْمَعْدل الْقَدَ وَهُمَا لغتان، فَحُدذَفَت السرّاءُ الْمَعْدل الْقَدَ الْفَعْدل الْقَدَ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

وقيل: وَهُو الْأَصَحُ أَنَّهُ أَمَرٌ مِنَ الْوَقَارِ كَقَوْلِهِمْ مِنَ الْوَقَارِ كَقَوْلِهِمْ مِنَ الْوَعْدِ عِدْنَ وَمِنَ الْوَصْلِ صِلْنَ أَيْ كُنَّ أَهْلَ لَ وَقَارِ وَسُكُون، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَارَ فُلاَنٌ يَقِرُ وُقُورًا إِذَا سَكَنَ وَاطْمَأَنَ،

{وَلاَ تَبَسِرَّجْنَ} قَسِالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَسادَةُ): التَّبَرُّجُ هُوَ التَّكَسُّرُ وَالتَّفَنُّجُ،

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ): هُوَ التَّبَخْثُرُ.

وقيل : هُو إِظْهَارُ الزِّينَة وَإِبْرَارُ الْمُعَاسِنِ لِلرَّجَالِ،

َ لَبَكِرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْسَأُولَى} اخْتَلَفُ وا فِسِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى.

قَالَ: (الشَّعْبِيُّ): هِيَ مَا بَيْنَ (عِيسَى)، وَ وَرَاهُ مَمَد)- عليهما الصلاة والسلام.

وَقَــالَّ (أَبُــو الْعَالِيَــة)؛ هِــيَ فِــي زَمَــنِ- (دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ)- عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ.

وَقَالَ (الْكَلْبِيُّ): كَانَ ذَلِكَ فِي زَمَن نَمَرود الجِبار،

وَرُويَ عَنْ (عِكْرِمَةً) عَنْ (ابْنِ عَبِّاسٍ) أَنَّهُ قَصَالَ: الْجَاهِلِيَّةُ الْسَأُولَى بَسِيْنَ (نُسوحٍ)، وَرَادِرِيسس) — عَلَيهما الصلاة والسلام، وَكَانَتْ أَنْ نَسْنَة

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): هي مَا قَبْلَ الْإِسْلاَمِ. وَقَيلَ: الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهلِيَّةُ الْجَاهِرِ الْجَاهِرِيَّةُ وَلَي مَثْلًا فِعْلِهِمْ فِي آخِيرِ النَّمَان.

وَقِيلَ: قَدْ ثَدْكُرُ الْالُولَى وَإِنْ لَهُ يَكُنْ لَهَا أَخْدَى، كَقُولِهِ تَعَالَى: {وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا أَخْدَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى} {النَّجْم: 50}. وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أُخْرَى.

قوله تعالى: {وَأَقَمْنَ الصَّلاَةَ وَاتَعِينَ الزَّكَاةَ وَأَطَّعْنَ الزَّكَاةَ وَأَطَّعْنَ اللَّهُ لِيُدُهِبَ وَأَطَّعْنَ اللَّهُ لِيُدُهِبَ وَأَطَّعْنَ اللَّهُ لِيُدُهِبَ وَأَطَّعْنَ اللَّهُ لِيُدُهِبَ عَنْكُمُ السرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتَ } {الأحسزاب: 33} أَرَادَ بِالرَّجْسِ الْإِثْمَ الَّذِي نَهَى اللَّهُ النِّسَاءَ عَنْهُ، قَالَهُ (مُقَاتِلٌ)،

وَقَالَ (ابْنُ عَبَّاسٍ)؛ يَعْنِي: عَمَالَ الشَّيْطَانِ وَمَا لَيْسَ للَّه فيه رضًا،

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): يَعْني: السُّوءَ.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْسَرَابِ) الآيسة

^{. 33)} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): السرِّجْسُ الشَّكُ، وَأَرَادَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ نَسَاءَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتِ نَسَاءَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلَّا فَعْنَ (الْبَنِ عَبَّاسٍ)، وَقَالاً قَوْلَهُ: {وَادْكُرْنَ مَا عَنْ (الْبَنِ عَبَّاسٍ)، وَقَالاً قَوْلَهُ: {وَادْكُرْنَ مَا يُثْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّه} {الأحراب: يُثْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّه} {الأحراب: عَبْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّه} } (عَلَى النَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُحَاهِدُنَ مِنْ التَّالِي الْمُحَاعِدُ الْخُدُرِيُّ)، وَ(جَمَاعَةُ) مِنْ التَّالِي الْمُحَاهِدِ الْخُدُدِيُّ)، وَ(فَاطِمَادَةُ) وَغَيْرُهُمَا إِلَى الْمُحَاهِدِ الْخُدُدِيُّ)، وَ(فَاطِمَادَةُ)، وَالْحَسِن)، وَ(الحسن)، وَ(الحسن)، وَ(الحسن)، وَ(الحسن)، وَ(الحسن)،

قَسَالَ: (زَيْسَدُ بِسنُ أَرْقَسَمَ): أَهْسلُ بَيْتَسِهِ مَسنْ حَسرُمَ الصَّسِدَقَةُ عَلَيْسِهِ بَعْسِدَهُ، آلُ (عَلِسِيّ)، وَآلُ (عَقِيلٍ)، وآل (جعفر)، وآل (عباس).

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {وَلا
تَبَسرَّجْنَ تَبَسرُّجَ الْجَاهليَّةِ الأولَسي} أي: إذا
خرجتن من بيوتكن، قال: كانت لهن مشية
وتكسر وتغنج يعني بنلك الجاهلية الأولى
فنهاهن الله عن ذلك.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الأحرزَابِ) الآيسة (33) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿ وَقَرْنَ فِيهَا الله الله السلم فِيهَا ، لأنه أسلم وَأَحفظ لَكُنَّ،

{وَلا تَبَـرَجْنَ تَبَـرُجَ الْجَاهِلِيَـةِ الأُولَـي} أي: لا تَكْسَرِن الخَـروج مـتجملاتَ أو متطيبـات، كعـادة

أهسل الجاهليسة الأولى، السذين لا علسم عنسدهم ولا دين، فكل هذا دفع للشر وأسبابه.

ولا أمرهن بالتقوى عمومًا، وبجزئيات من التقوى، نص عليها لحاجة النساء إليها، كلات أمرهن بالطاعة، خصوصًا الصلاة والزكاة، اللتان يحتاجهما، ويضطر إليهما كل أحد، وهما أكبر العبادات، وأجل الطاعات، وفي الصلاة، الإخلاص للمعبود، وفي العبيد.

ثــم أمــرهن بالطاعــة عمومًــا، فقــال: {وَأَطِعْــنَ اللَّــة وَرَسُــولَهُ} يــدخل في طاعــة الله ورســوله، كل أمر، أمراً به أمر إيجاب أو استحباب.

{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ} بامركن بما أَمَركُنَّ به، ونهيكن بما نهاكُنَّ عنه،

{لِيُسِدُهِبَ عَسِنْكُمُ السِرِّجْسَ} أي: الأذى، والشسر، والخبث، يسا {أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} حتى تكونوا طاهرين مطهرين.

أي: فاحمدوا ربكه، واشكروه على هذه الأوامر والنواهي، الستي أخبركم بمصلحتها، وأنها محض مصلحتكم، لم يسرد الله أن يجعل عليكم بدلك حرجًا ولا مشقة، بل لتتزكى نفوسكم، ولتتطهر أخلاقكم، وتحسن أعمالكم، ويعظم بذلك أجركم.

قال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنهِ) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنهِ) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنهِ) - (رحمسه الله) - مسرو بسن عاصسم، حسد ثنا همسام عسن (قتسادة): -، عسن مسورق، عسن (أبسى الأحسوس)،

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرئمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخزَاب) الآية (33).

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (33).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) الإمام (الطبري) (260/20).

حسر الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

استشرفها الشيطان).

قَــالَ: الإِمَــامُ (مُسْــلِمُ) - (رَحِمَــهُ الله) - فِــي (صحيحه) -ربسـنده:- حــدثنا أبــو بكــر بــن أبــي شــيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ لأبي بكر) قال: حدثنا محمد بن بشرعن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة. قالت: قالت (عائشة): - خسرج السنبي -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - غـداة وعليـه مـرْط مرحل، من شعر أسود. فجاء (الحسن بن على) فأدخله. ثم جماء (الحسين) فدخل معه. ثم جاءت (فاطمة) فأدخلها. ثم جاء (علي) فأدخله. ثهم قسال: {إنَّمَها يُريهُ اللَّهُ ليُهنَّا عَـــنْكُمُ الـــرِّجْسَ أَهْــلَ الْبَيْــتُ وَيُطَهِّــرَكُمْ

قــال: الإمــام (الحــاكم) - (رحمــه الله) - في (المسـتدرك) -بسنده:- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله

(1) أخرجه الإمسام (الترمدني) في (السهنن) بسرقم (467/3)- (كتساب: الرضاع) وقال: هذا حديث (حسن غريب).

وأخرجـــه الإمــــام (ابــــن خزيمــــة) في (صــحيحه) بــــرقم (93/3)، (ح1686) – (كتاب: الصلاة)، / باب: (اختيار صلاة المرأة في بيتها)،

وأخرجه الإمسام (ابسن حبسان) في (صحيحه) - (الإحسسان) بسرقم (412/12)، (ح5598) كلاهما- من طريعة- (المعتمر بن سليمان عن أبيه) عن (فتادة): بسه، وعسزاه الإمسام (الهيثمسي) إلى الإمسام (الطبرانسي) وقسال: رجالسه موثقسون (مجمع الزوائد) برقم (35/2) .

وأخرجه الإمام (ابن خزيمة) - في الباب السابق بسرقم (1685) عن: (همام)، عن (قتادة):- ، عن (مورق)، عن (أبي الأحوص) به.

قال: الإمام (الألباني) معلقا: (إسناده صحيح).

و(صححه) الإمسام السيوطي (الجسامع الصغير مسع فيض القسدير 266/6

(2) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (1883/4)، (ح-2424) . - (كتساب: فضسائل الصحابة)، / بساب: (فضسائل أهسل بيست السنبي -صلى الله عليه وسلم -)

عـن (عبـد الله)، عـن الـنبي صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه الحفيد، ثنـا الحسين بـن الفضـل البجلـي، ثنـا وَسَلَّمَ - قسال: ((المسرأة عسورة، فسإذا خرجست عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني حميد وعلي بن زيد، عن (أنس بن مالك) -رضـــي الله عنــــه – أن رســـول الله – صَـــلَى اللَّـــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - كـان يمـر ببـاب فاطمـة - رضـي الله عنها- ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: ((الصلاة يها أهل البيت إنمها يريد الله ليسذهب عسنكم السرجس أهسل البيست ويطهسركم تطهيرا)).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ليُدْهِبَ عَنْكُمُ السرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرِكُمْ تَطْهِيرًا } فهل أهل بيت طهـــرهم الله مـــن الســـوء، وخصــهم لرحمـــة

قـــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- { سُوْرَةُ الأحْرْابِ} الآيـة {33} قُولُـهُ تَّعَــالَى: {وَقَــرْنَ فَــي بُيُــوتكُنَّ} أَي: الْــزَمْنَ بُيُــوتَكُنْ فَلَــا تَخْــرُجْنَ لغَيْــر حَاجَــة. وَمــن الْحَــوَائِج الشَّـرْعيَّة الصَّـلَاةُ فَـي الْمَسْجِد بشُرْطه، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَـلُّمَ: "لَـا تَمْنَعُـوا إمَـاءَ اللَّـه مَسَـاجِدَ اللَّـه، وَلْيَخْ ـــرُجْنَ وَهُـــنَ تَفـــلات" وَفـــي روَايَـــة: "وَبُيُوثُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ".

⁽³⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (158/3) - (كتاب: معرفة الصحابة)، قسال: هنذا حنديث (صحيح على شرط مسلم) ولم يخرجناه، ووافقه الإمام (الذهبي).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (262/20).

⁽⁵⁾ رواه بهـــذا اللفـــظ (أبـــو داود) في (الســنن) بـــرقم (565)- مــن حـــديث- (أبـــي هريسرة)، رضي الله عنسه، وبالروايسة الثانيسة بسرقم (567) - مسن حسديث- (ابسن عمر)، رضي الله عنهما، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / $\overline{}$ تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرِّجَ الْجَاهِلِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ الْأَوْلَى الْمَرْأَةُ تَخْرُجُ الْأُولَى الْمَرْأَةُ تَخْرُجُ لَا الْمَرْأَةُ تَخْرِجُ لَالْمُ الْمَرْأَةُ لَكَ تَبَرِرُجُ لَا مُصَالًا، فَصَدَّلِكَ تَبَرِرُجُ الْرَجَالِ، فَصَدَّلِكَ تَبَرِرُجُ الْرَجَالِ، فَصَدَّلِكَ تَبَرِرُجُ الْرَجَالِ، فَصَدَّلِكَ تَبَرِرُجُ الْرَجَالِ، فَصَدَّلِكَ تَبَرِرُجُ الْمُحَاهِلَةِ.

وَقَالَ (قَتَادَةُ): {وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُجُ الْجَاهِلِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ الْإِلَى الْجَاهِلِيَّةَ الْوَلَيَّةَ الْوَلَيِّةَ الْوَلَيِّةَ الْوَلَيِّةَ الْوَلَيِّةَ وَتَكَسُّرٌ وتَعَنَّجَ -فَنَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ (مُقَاتِ لُ بُنُ حَيَانَ): {وَلا تَبَرَجُنَ الْبَالَ بُنُ حَيَانَ): {وَلا تَبَرَجُنَ تَبَرِّجُ الْمُاهِلِيَّةِ الأُولَى } وَالتَّبَرِّجُ الْفَهَا تُلْقِي الْخُمَارَ عَلَى رَأْسِهَا، وَلَا تَشُدُهُ فَيُسوَارِي الْخُمَارَ عَلَى رَأْسِهَا، وَلَا تَشُدُهُ فَيُسوَارِي قَلَائِدَهَا وَقُرْطَهَا وَعُنْقَهَا، وَيَبْدُو ذَلكَ كُلُهُ فَلُلَائِدَهَا وَقُرْطَهَا وَعُنْقَهَا، وَيَبْدُو ذَلكَ كُلُهُ مِنْهَا، وَذَلكَ التَّبَرُجُ، ثم عُمَّتْ نِسَاءُ الْمُوْمِنِينَ فَى التَّبَرُجِ.

وَقَوْلُهُ: {وَأَقَمْنَ الصَّلاةَ وآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}، نَهَاهُنَّ أَوَّلَا عَنِ الشَّرِ ثَهِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ}، نَهَاهُنَّ أَوَّلَا عَنِ الشَّرِ ثَهِ أَمَسرَهُنَ بِالْغَيْرِ، مِنْ إِقَامَه الصَّلَاة -وَهِي: أَمَسرَهُنَ بِالْغَيْرِ، مِنْ إِقَامَه الصَّلَاة -وَإِيتَاء عَبَادَةُ اللَّهُ، وَحْدَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -وَإِيتَاء الزَّكَاة، وَهَدَة الْإِحْسَانُ إِلَى الْمَعْلُ وقينَ، الْإِحْسَانُ إِلَى الْمَعْلُ وقينَ، {وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَه }، وَهَدَا مِنْ بَابِ عَطْف الْعَام عَلَى الْخَاصِ.

وَقَوْلُكُ: {إِنَّمَا يُرِيكُ اللَّهُ لِيُكْمَ عَسَنْكُمُ السرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتَ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} : وَهَدَا نَص قي دُخُولِ أَزْوَاجَ النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَهْلِ الْبَيْتَ هَاهُنَا" لِأَنَّهُنَّ سَبَبَأَ نُرُول هَذَه الْمَايَة، وَسَبَبُ النُّرُولَ دَاخِلٌ فيه

قَوْلًا وَاحِدًا، إِمَّا وَحْدَهُ عَلَى قَـوْلٍ أَوْ مَـعَ غَيْسِرِهِ عَلَى الصَّحِيحِ.

وَرَوَى (ابْتُ جَرِيسٍ): عَتْ (عِكْرِمة) أَنَّهُ كَانَ يُنَادِي فِي السُّوقِ: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُدْهِ السُّوقِ: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُدْهِ السُّوقِ: عَنْكُمُ السَّرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتَ وَيُطَهِّرِكُمْ تَطْهِيرًا }،

ثَرْلَت ْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّهُ وَسَلِّهُ وَلَيْهُ وَسَلِّهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلِي اللَّهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَوْكُونُ وَلَهُ وَلِي إِلَيْهُ وَلِمُ اللَّهُ فَاللَّهُ وَلَيْكُونُ وَلِي اللَّهُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَاللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَاللَّهُ وَلَيْلُولُونُ وَاللَّهُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَالَّالَالَةُ وَلَيْكُونُ وَاللَّهُ وَلَيْكُونُ وَلَالَالُكُونُ وَلَيْكُونُ وَالْمُ وَلِي اللَّهُ وَلَيْكُونُ وَلَا لَاللَّهُ وَلَيْكُونُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَيْكُونُ وَاللَّهُ وَلَا لَيْكُونُ وَاللَّهُ وَلَا لَكُونُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لِلْكُونُ وَلَالَالِكُونُ وَاللَّهُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَالِمُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لِلْكُونُ وَاللَّهُ وَالْمُونُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لِلْمُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَالْمُونُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُونُ وَاللَّهُ وَالْمُونُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لَلْمُ وَالْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالِمُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لِللْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللْمُ وَاللِمُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالِمُ وَاللَّهُ وَالْمُو

* * *

[٣٤] ﴿ وَاذْكُـرْنَ مَـا يُتْلَـى فِـي بُيُكُنَّ مِـنْ آيَـاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَـةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطيفًا خَبِيرًا ﴾:

تفسير المختصر و الميسرو المُنتخب لهذه الآية :

واذكرن مسا يُقْسرا في بيسوتكن مسن آيسات الله المنزلة على رسوله، ومن سُنقة رسوله المطهرة، النزلة على رسوله المحين بسأن الله كان لطيفًا بكن حين امتن عليكن بسأن جعلكن في بيسوت نبيسه، خسبيرًا بكن حسين اصطفاكن أزواجًا لرسوله، واختاركن أمهات لجميع المؤمنين من أمته.

* * *

يعني: - واذكرن مسا يتلسى في بيروتكن مسن القسرآن وحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم -، واعملن به، واقدرنه حق قدره، فهو من نعه الله عليكن، إن الله كان لطيفًا بكن الخجعلكن في البيوت الستي تتلسى فيها آيات

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) النظرة (30).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (422/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الله والســنة، خــبيرًا بكــنَّ إذ اختـــاركنَّ لرســوله | <mark>{وَالْحكمَــة} الْـــأَمر وَالنَّهْــي والحـــلال وَالْحـــرَام</mark>

يَعْنَـي: - واحفظـن مـا يقـرأ فـي بيـوتكن مـن آيات القرآن التي أنزلها الله، وما ينطق به رسول الله من الحكيم السنديد. إن الله كيان عالمًا بغوامض الأشياء وحقائقها، فأحذرن مخالفته ومعصية رسوله.

شرح و بيان الكلمات :

{واذكــرن مــا يتلــى في بيــوتكن مــن آيــات الله الله على ذلك بطاعته وطاعة رسوله.

{وَالْحَكْمَــة} ... أَحَاديــث الرَّسُـول - صــلى الله عليه وسلم -.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

سال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - في قوله: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتُلِّي فِي بِيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتٍ اللُّـه وَالْحَكْمَـة} أي: السِّنة، قَـال: يمـتن علـيهم

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةٌ الأحْسـزَاب} الآيسـة {34} قُولُــهُ تَعَسـالَى: {واذكـــرن} واحفظـــن {مَـــا يُثْلَـــى} مَـــا يقْـــرَأ عليكن {في بُيُوتكُنَّ منْ آيَات الله} الْقُرآن

- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الأحْرَاب) الآيدة . - (ضي الله عنهما - رضي الله عنهما - (غيد الله عنه - (غيد الله - (غيد الل
- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (34).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (422/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
 - (لجنة من علماء الأزهر). (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (268/20).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (627/1)، المؤلف:
- اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهمْ غَيْر الْمَغْضُوبِ عَلَيْهمْ وَلَا الصَّالَينَ ﴾ آمين

{إِنَّ اللَّهُ كَانَ لَطِيفًا } عَالِمًا بِمَا فَي قَلْوِبِهِنْ ﴿ خَسِبِيراً } بأعمالهن وَيُقَال لطيفا إذْ أمسر النبِـــى -صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم- أَن يُطَلِّقهُـــنَّ خَـبيرا بصـلاحهن ثـمُّ نزلت فـي قُـول (أم سَـلمَة) زوج النبـــى - صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم- ونســيبة بنت كَعْبِ الْأَنْصَارِبَّة لقولهما يَا رَسُول الله مَا

نرى الله يسذكر النِّسَاء في شَيْء من الْخَيْسر إنَّمَا

ذكر الرِّجَال فَنزل.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله ، - في رتفســـــيره):-{سُـــيره وْرُقَّ الأحْسِزَابِ}الآيسة {34} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَاذْكُسِرْنَ

مَا يُثْلَى فَي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتَ اللَّه } أي

{وَالْحَكْمَــة} قَــالَ: (قَتَــادَةُ): يَعْنـــى السَّــنَةَ وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): أَحْكَامُ الْقُرْآنِ وَمَوَاعِظُهُ.

{إِنَّ اللَّهِ كَانَ لَطِيفًا خَسِيرًا} أَيْ: لَطيفً بِأُوْلِيَائِهِ خَبِيرًا بِجَمِيعِ خَلْقه.

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفسيره):- (سُوْرَةُ الأحْرَابِ} الآيــة {34} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فَى بُيُوتِكُنَّ سنْ آيَسات اللَّــه وَالْحَكْمَــة } أي: اعْمَلْــنَ بمَــا يُنْــزلُ اللَّــهُ عَلَــى رَسُـوله فــي بُيُـوتكُنَّ مــنَ الْكتَــاب وَالسُّنَّةَ. قَالَهُ (قَتَادَةُ) وَغَيْرُ وَاحد،

﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ : ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلهُ إِلهُ أَلْ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ اللَّهُ عَلَيْكُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ اللَّهُ عَلَيْكُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ اللَّهُ اللَّهُ لاَ إِلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ الْحَيْنُ الْحَيْنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَيْكِ الْحَيْنُ الْعَلَيْكُ اللَّهُ لاَ إِلَيْهُ إِللَّهُ لِللَّهُ لَا إِلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَيْكُومُ اللَّهُ لَا أَلْهُ اللَّهُ لَا إِلَهُ اللَّهُ لَا إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لِللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

وَاذْكُرْنَ هَدْه النَّعْمَةَ الَّتِي خُصِصْتُنَّ بِهَا مِنْ بَسِيْنِ النَّساسِ، أَنَّ الْسَوَحْيَ يَنْسِزِلُ فَسِي بُيُسُوتَكُنَّ دُونَ سَائر النَّاس، وَ(عَائشَةُ) الصِّدِّيقَةُ بنْتُ الصِّدِّيقِ أَوْلاهُـنَّ بِهَـذِهِ النَّعْمَـةِ، وَأَحْظَـاهُنَّ بِهَـذِه الْفَنْيِمَـة، وَأَخَصَّـهُنَّ مِـنْ هَــذه الرَّحْمَـة الْعَميمَـة، فَإِنَّــهُ لَــمْ يَنْــزَلْ عَلَــى رَسُــول اللَّــه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- السوحيُ في فسرَاشُ امْسرَأَة سسوَاهَا،

كَمَا نُصَّ عَلَى ذَلكَ صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. قَسَالَ: بَعْسِضُ الْعُلَمَسَاءِ- رَحَمَسِهُ اللَّسِهُ: لأَنَّسِهُ لَسِمْ

يَتَ زَوَّجْ بِكُراً سواها، وَلَهْ يَلْمَ مُعَهَا رَجُلٌ في فرَاشها سواهُ، فَنَاسَبَ أَنَّ ثُخَصِّصَ بِهَـــذه الْمَزِيَّــة، وَأَنَّ تُفْــرَدَ بِهَـــذه الرُّتْبَــة الْعَليَّــة. وَلَكــنْ إذا كَــانَ أَزْوَاجُــهُ مــن أهــل بَيْتــه، فَقَرَابَتُــهُ أَحَــقُ بهَده التَّسْمية، كَمَا تَقَدَّمَ في الْحَديث: "وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ".

وَهَــذَا يُشْـبِهُ مَــا ثَبَـتَ فـي صَـحيح (مُسْـلم): أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- لَمَّـا سُـئلَ عَـنْ الْمَسْجِدِ الَّـذِي أُسِّسَ عَلَـي التَّقْـوَى مِـنْ أُوّلِ يَـوْمٍ، فَقَـالَ: "هُـوَ مَسْجِدي هَـذَا" (1). فَهَـذَا مـنْ هَـذَا الْقَبِيـل" فَـإِنَّ الْآيَـةَ إِنَّمَـا نَزَلَـتْ فـي مَسْجِد

كَمَــا وَرَدَ فــي الْأَحَاديــث الْــأُخَرِ. وَلَكــنْ إِذَا كَــانَ ذَاكَ أَسِّسَ عَلَـى التَّقْـوَى مـنْ أَوَّل يَـوْم، فَمَسْجِدُ رَسُول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْلَكَ بتَسميته بذَّلكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ قَسَالَ (ابْسَنُ أَبِسِي حَسَاتِم): حَسدَّثْنَا أَبِسِي، حَسدَّثْنَا أَبُسو الْوَليسد، حَسدَّثْنَا أَبُسو عَوَانسة، عَسنْ حُصَـين بْسن عَبْسد السرَّحْمَن، عَسنْ أَبسي جَميلَسةَ قَالَ: إنَّ (الْحَسَنَ بْنَ عَليَ) استُخلفَ حينَ قُتل (عَلَيٌّ)، رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ يُصَـلِّي إِذْ وَشُـبَ عَلَيْـه رَجُـلٌ فَطَعَنَـهُ بِخِنْجَـر وَزَعَـمَ حُصَـيْنٌ أَنَّـهُ بَلَغَـهُ أَنَّ الَّـذي طَعَنَـهُ رَجُـلٌ مـنْ بَنـي أَسَــد، وَحَسَــنٌ سَــاجدٌ قَــالَ: فَيَزْعُمُــونَ أَنَّ الطَّعْنَـةَ وَقَعَـتْ في وَركـه، فَمَـرضَ مِنْهَـا أَشْهُرًا، ثُمَّ بَسِرًا فَقَعَدَ عَلَى الْمنْبَسِرِ، فَقَسَالَ: يَسَا أَهْسَلَ الْعَـرَاق، اتَّقُـوا اللِّـهَ فينَـا، فَإنَّـا أُمَـرَاؤُكُمْ وَضِيفَانُكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ليُدْهِبَ عَـنْكُمُ السرِّجْسَ أَهْـلَ الْبَيْـــت وَيُطَهّـــرَكُمْ تَطْهـــيرًا } قَـــالَ: فَمَـــا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا بَقِيَ أَحَـدٌ مِنْ أَهْـلِ الْمَسْجِدِ إِلَّا وَهُوَ يَحِنَّ بُكَّاءً.

وَقَالَ: (السُّدِّي)، عَنْ (أَبِي السدَّيْلَم) قَالَ: قَالَ (عَلَيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ) لرَجُل مِنْ أَهْل الشَّام: أَمَسا قَسرَأْتَ فَسِي (الْسأَحْزَاب): {إِنَّمَسا يُريسدُ اللِّسهُ تَطْهِيرًا } ؟ قَـالَ: نَعَـمْ، وَلْـأَنْتُمْ هُـمْ؟ قَـالَ:

وَقَوْلُكُ: {إِنَّ اللَّهُ كَانَ لَطِيفًا خَسِبِرًا} أَيْ: بِلُطْفُهُ بِكُنَّ بِلَغْتُنَّ هَدِهُ الْمَنْزِلَةَ، وَبِحْبْرَتِهُ بِكُـنَّ وَأَنَّكُـنَّ أَهْـلٌ لـذَلكَ، أَعْطَـاكُنَّ ذَلـكَ وَخَصَّـكُنَّ

قَــالَ: (ابْـنُ جَريــر)- رَحمَــهُ اللَّــهُ: وَاذْكُــرْنَ نَعْمَــةَ اللُّه عَلَيْكُنَّ بِأَنَّ جَعْلَكُ نَ فَي بُيُوت ثُمُّلَى فيهَا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

الأعمال.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

آيَــاتُ اللَّــه وَالْحكْمَــةُ، فَاشْــكُرْنَ اللَّــهَ عَلَــي ذلــكَ | أســـرار الأمـــور، وخفايـــا الصـــدور، وخبايـــا

{إِنَّ اللَّهِ كَانَ لَطِيفًا خَسِيرًا } أَيْ: ذَا لُطُفُ بِكُنَّ، إِذْ جَعَلَكُنَّ في الْبُيُوتِ الَّتِي ثُتْلَى فيهَا آيَاتُــهُ وَالْحَكْمَــةُ. وَهـيَ السُّـنَّةُ، خَـبيرًا بكـنَّ إذ اخْتَارَكُنَّ لرَسُولِهِ أَزْوَاجًا.

وَقَالَ (قَتَادَة): {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فَى بُيُـوتكُنَّ مِـنْ آيَــات اللَّــه وَالْحَكْمَــة} قَــالَ: يمــتنُّ عَلَــيْهنَّ بِذَلِكَ. رَوَاهُ (ابْنُ جَرِير).

وَقَــالَ: (عَطيّــةُ العَــوْفي) فــي فَوْلــه: {إنَّ اللَّــهَ كَانَ لَطيفًا خَسبيرًا } يَعْنَسي: لَطيهُ بِاسْتخْرَاجِهَا، خَبِيرٌ بِمَوْضِعِهَا.

رَوَاهُ (ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم)، ثُسمٌ قُسالَ: وَكُسِذَا رَوَى (الرّبيعُ بْنُ أَنَس)، عَنْ (قَتَادَةً).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) - في (تفسيره):-{سُــوْرَةٌ الأحْسزَاب} الآيسة {34} ولمسا أمسرهن بالعمسل، السذي هسو فعسل وتسرك، أمسرهن بسالعلم، وبسين لهن طريقه، فقال: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتُلِّي فَي بُيُــوتكُنَّ مــنْ آيَــات اللَّــه وَالْحكْمَــة} والمــراد بآيسات الله، القسرآن. والحكمسة، أسسراره. وسسنة رسوله. وأمسرهن بسنكره، يشهل ذكسر لفظه، بتلاوته، وذكر معناه، بتدبره والتفكر فيه، واستخراج أحكامه وحكمه، وذكر العمل به وتأويله. {إِنَّ اللَّهُ كَانَ لَطِيفًا خَسِيرًا} يدرك

(2) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (34).

السماوات والأرض، والأعمسال الستى تسبين

فلطفه وخبرته، يقتضي حشهن على الإخلاص

وإســرار الأعمــال، ومجــازاة الله علــى تلـك

ومن معاني {اللطيف } النوي يسوق عبده إلى

الخيير، ويعصمه من الشير، بطيرة خفية لا

يشـعر بهـا، ويسـوق إليـه مـن الـرزق، مـا لا

يدريك، ويريك من الأسباب، الستى تكرهها

النفوس ما يكون ذلك طريقا له إلى أعلى

[٥٣] ﴿ إِنَّ الْمُسْ لَمُ الْمُسْ لَمَاتَ

وَالْمُـــــؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَـــات وَالْقَـــانتينَ

وَالْقَانِتَــات وَالصَّـادِقِينَ وَالصِّـادِقَاتِ

وَالصَّــابِرِينَ وَالصَّـابِرَاتِ وَالْخَاشِـعِينَ

وَالصَّــائمَاتُ وَالْحَــافظينَ فُــرُوجَهُمْ

وَالْحَافِظَــاتِ وَالــــدَّاكرِينَ اللَّـــهُ كَـــثَيرًا

وَالْـــذَّاكْرَاتْ أَعَـــدَّ اللَّـــهُ لَهُـــمْ مَغْفُـــرَةً

والمصحدقين بحسالله والمصحدقات، والمطحيعين

الدرجات، وأرفع المنازل.

وَأَجْراً عَظِيمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (34).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

والمطيعات لله، والصادقين والصادقات في المسانهم وقدولهم، والصابرين والصابرات على الطاعات وعدن المعاصي وعلى البلاء، والمتصدقين والمتصدقات بالموالهم في الفرض والنفيل، والصائمين والصائمات لله في الفرض والنفيل، والحافظيان والحافظيات الفيرض والنفيل، والحافظيات في فروجهم بسترها عن الكشف أمام من لا يحل له النظر إليها، وبالبعد عن فاحشة الزني ومقيدماتها، والسناكرين والسناكرات الله بقلوبهم وألسنتهم كثيرًا سرا وعلانية – أعد الله لهم مغفرة منه لدنوبهم، وأعد لهم الله لهم مغفرة منه لدنوبهم، وأعد لهم ثوابًا عظيمًا يوم القيامة وهو الجنة.

* * *

يعني:- إن المنقادين الأوامسر الله والمنقادات، والمصدقين والمصدقين والمصدقين في أقسوالهم والمطيعسات، والصادقين في أقسوالهم والصادقات، والصابرين عن الشهوات وعلى المطاعسات وعلى المكساره والصابرات، والخائفين من الله والخائفيات، والمتصدقين الفرض والنقل الله والخائفيات، والمسائمين في الفرض والنقل والمتصدقات، والمسائمين في الفروجهم عن الزني ومقدماته، وعن كشف العروجهم عن الزني ومقدماته، وعن كشف العسورات والحافظيات، والسناكرين الله كثيراً وهلوبهم وألسنتهم والسناكرات، أعسد الله المؤلاء مغفرة لنذوبهم وثوابًا عظيمًا، وهو الجنة.

* * *

يعْني: - إن المنقادين من الرجال والنساء، والمصدقين بالله ورسوله والمصدقات، والقائمات، والصادقين والقائمات، والصادقين في أقوالهم وأعمالهم ونياتهم والصادقات، والصابرين على تحمل المشاق في سبيل الله والصابرات، والمتواضعين لله والمتواضعات، والمصدقين من مالهم على المحتاجين والمتصدقين من مالهم على المحتاجين والمتصدقات، والصائمين الفرض والنفل والمتائمات، والحافظين فروجهم عما لا يحل والحافظات، والحافظين فروجهم عما لا يحل والحافظات، والحناكرين الله كثيرا يقلوبهم وألسنتهم والسناكرات. أعد الله لهم غفراناً للمذنوبهم وثواباً عظيماً على أعمالهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إن المسلمين والمسلمات} إن السذين أسلموا لله وجسوههم فانقسادوا لله ظساهراً وباطنساً والمسلمات أيضا.

{والمصومنين والمؤمنات } أي: المصدقين بصالله رباً وإلها والنبي محمد نبياً ورسولا والإسلام ديناً وشرعاً والمصدقات.

{والقانتين والقانتات } أي: المسيعين لله ورسوله من الرجال والمطيعات من النساء.

﴿ وَالْقَانِتِينَ } ... المُطيعينَ، الخَاضعينَ لله.

{والصادقين والصادقات} أي:

الصادقين في أقوالهم وأفعالهم والصادقات.

{والصابرين والصابرات} أي: الحابسين نفوسهم على الطاعات فلا يتركوها وعن العاصى فلا يقربوها وعلى السبلاء فلا

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (422/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (422/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (628/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

```
﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ
﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾.
ــخطوه ولا يشـــــتكوا الله إلى عبــــاده <mark>{والحـافظين فُــرُوجَهُمْ} عَــن الْفُجُــور مـــز</mark>
                                                                                                         والحابسات.
                                                             {وَالْخَاشِ عِينَ} ... الخَ الْفينَ م نَ الله،
                     {والحافظات} فروجهن من النِّسَاء
المُتَوَاضِعِينَ.
وَيُقَسال بالصلوات الْخمسس مسن الرَّجَسال
                                                             {وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ } ... أَيْ: عَسن الزَّنَسي،
                               {وَالذَّاكْرَاتَ} من النِّسَاءِ
                                                            وَمُقَدِّمَاتِهِ، وَعَـنْ كَشْـف العَـوْرَة ومَسِّهَا لمَـنْ لاَ
                       {أَعَدُّ اللهِ لَهُم} للرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
                                                                                                            نَحْلُ لَهُمْ.
                           {مَّفْفَرَةً} لذنوبهم في الدُّنْيَا
                                                                                    الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :
                 {وَأَجْراً عَظيماً } ثوابًا وافراً في الْجِنَّة.
                                                             (تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين
                                                            الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةُ
 قصال: الإمسام (البغسوى) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسا
                                                            الأحْـــزَابِ}الآيـــة {35} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ
الله) - في (تفسيره):-{سُّورَةُ
                                                                                    الْمُسلمين} الْمُوَحِّدين من الرِّجَال
الأحْسزَابِ}الآيسة {35} قَوْلُسهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {إِنَّ
                                                                                  {وَالْمُسلَّمَاتُ} الموحدات من النِّسَاءِ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتُ} الْمَايِّدَةُ. وَذَلِكَ أَنَّ أَزْوَاجَ
                                                                                    {وَالْمُؤْمِنِينَ} المقرين من الرِّجَالِ
النَّبِيِّ- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ- قُلْـنَ: يَـا رَسُـولَ
                                                                                    {وَالْمُؤْمِنَاتَ} المقرات من النِّسَاء
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ ذكر الرِّجَالَ في الْقُرْآنِ وَلَهُ يَسِدُّكُر
                                                                                    {والقانتين} المطيعين من الرِّجَال
النِّسَاءَ بِخَيْسِر، فَمَا فينَا خَيْسِرٌ نَسْذَكُر بِسَه، إنا
                                                                                   {والقانتات} المطيعات من النِّسَاءِ
نخساف ألا يَقْبَسَلَ اللَّهُ منَّسا طَاعَسةً فَسأَنْزَلَ اللَّهُ
                                                                               {والصادقين} في إيمَانهم من الرَّجَالِ
{والصادقات} في إيمانهن من النِّسَاء
وَالْمُــوِّمْنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ وَالْقَـانِتِينَ} المطيعين
                                                            {وَالصَّابِرِينَ} على مَا أَمِر الله والمرازي من
{وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ} في إيمَانِهِمْ وَفيمَا
                                                                                                             الرِّجَال.
                                         سَاءَهُمْ وَسَرَّهُمْ،
                                                            {والصابرات} على مَا أمر الله والمرازي من
{وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ} عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ
                                                            {والخاشعين} المتواضعين من الرَّجَال
{وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِينِ } المتواضيعين،
                                                                               {والخاشعات} المتواضعات من النِّسَاءِ
{وَالْخَاشِعَاتَ} وَقيلَ: أَرَادَ بِـهُ الْخُشُـوعَ فـي
                                                                                 {والمتصدقين} بأَمْوَالهمْ من الرِّجَالَ
الصلاة ومن الخشوع ألا يلتفت،
                                                             {والمتصــــدقـات} بــــــأموالهن مـــــن النِّسَــــاء
{وَالْمُتَصَــــــــــُ قَينَ} ممّـــــا رَزَقَهُـــــمُ اللّـــــهُ
                                                                                           {والصائمين} من الرِّجَال.
                                                                                          {والصائمات} من النِّسَاءِ.
```

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة . - (ضي الله عنهما - رضي الله عنهما - . (غيد الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

﴿ وَالْحَافِظَ الْ وَالْحَافِظَ اللَّهِ وَالْحَافِظَ اللَّهِ كَالِمُ كَالِمُ اللَّهِ الْمَالِ وَالْحَافِ الْعَبْدُ وَالْحَافَ الْعَبْدُ اللَّهِ مَا الْحَدَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَهُمْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): - قال: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قال: دخل نساء على نساء النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم -، فقلن: قد ذكركن الله في القرآن، ولم نذكر بشيء، أما فينا ما يذكر؟ فأنزل ولم نذكر بشيء، أما فينا ما يذكر؟ فأنزل وألُومنين وَالمُومنين والمُومنين والمُومنين

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الأحرزَابِ) الآيسة (35) قُولُه فُولُه تُعَالَى: {إِنَّ الْمُسْلِمَاتَ وَالْمُصَوْمَنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ وَالْمُصَاتَ وَالْمُصَادَقَينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ وَالْمُصَادَقَينَ وَالصَّادَقَاتَ وَالْقَانِتَانَ وَالصَّادَقَينَ وَالصَّادَقَاتَ وَالصَّابِرَاتَ وَالْخَاشِعِينَ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتَ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتَ وَالْخَاشِعَاتَ وَالْخَاشِعَاتَ وَالْخَاشِعَاتَ وَالْخَاشِعَاتَ وَالْخَاشِعَاتَ وَالْخَاشِعَاتَ وَالْخَاسُونَ وَالْمُتَصَادَةَ وَالصَّابَ وَالْخَاسُونَ فَصَرُوجَهُمْ وَالصَّائِمِينَ وَالْمُتَاتِ وَالْحَاتَ وَالْحَاتِ وَالْحَاتِ وَالْمُتَاتِ وَالْحَاتِ وَالْمُتَاتِ وَالْحَاتِ وَالْمَاتِ وَالْمَاتِ وَالْمَاتِ وَالْمَاتِ وَالْحَاتِ وَالْحَاتِ وَالْحَاتِ وَالْمَاتِ وَ

وَالْحَافِظَاتِ وَالسِدَّاكِرِينَ اللَّهِ كَـثِيرًا وَالسِدَّاكِرَاتِ أَعَدًّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفَرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }.

لما ذكر تعالى ثواب زوجات الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وعقابهن لو قدر عدم الله عليه والمتثال وأنه له ليس مثلهن أحد من النساء، ذكر بقية النساء غيرهن.

ولما كان حكمهن والرجال واحداً، جعل الحكم مشاركًا، فقال: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتٍ} وهاذا في الشرائع الظاهرة، إذا كانوا قائمين بها. {وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} وهاذا في الأمور الباطنة، من عقائد القلب وأعماله.

{وَالْقَانِتَ الْمُلَّ اللهِ ولرسوله } وَالْقَانِتَ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ ولا اللهِ اللهُ اللهِ الهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله

{أَعَدُ اللّهُ لَهُمْ الْيَ الْهَ وَلا الموصوفين بتلك الصفات الجميلة ، والمناقب الجليلة ، الستي هي ، مسا بسين اعتقسادات ، وأعمسال قلسوب وأعمسال جسوارح ، وأقسوال لسسان ، ونفع متعد وقاصر ، وما بين أفعسال الخير ، وتسرك الشر ، السني من قسام بهن ، فقد قسام بالسدين كله ،

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخزَاب) الآية (34).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (269/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاًّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

\~~}\\~~}\\~~}\\

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ظـــاهره وباطنــه، بالإسـالام والإيمـان والاحسان.

فجازاهم على عملهم " بِالْمَغْفِرَةِ " للذنوبهم، لأن الحسنات يذهبن السيئات.

{وَأَجْسِرًا عَظِيمًا} لا يقدر قدره، إلا الدني أعطاه، مما لا عدي رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، نسال الله أن يجعلنا منهم (1)

* * *

قال: الإمام (النسائي) - (رحمه الله) - في (سُسنَنه) - (بسنده): انا محمد بن معمر، نا المفيرة بن سلمة أبو هشام المغزومي، نا عبد الواحد بن زياد، نا عثمان بن حكيم، لا عبد السرحمن بن شيبة، قال: سمعت (أم سلمة) زوج النبي صلًى الله عليه وسَلَم - تقول: قلت للنبي - صلًى الله عليه وسَلَم - تقول: قلت للنبي - صلًى الله عليه وسَلَم - : ما لنا لا ننكر في صلًى الله عليه وسَلَم الرجال، قالت: فلم يَرعني القرآن كما يُدكر الرجال، قالت: فلم يَرعني ذات يهوم ظهرا إلا نداؤه على المنبر، وأنا أسرح رأسي، فلففت شعري، شم خرجت إلى حجرة بيتي، فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول على المنبر: يا أيها الناس، إن خير الله يقول في كتابه {إن المسلمين والمسلمات} الله يقول أعدر الله المنه وأجر الله الهم مغفرة وأجر

وأخرجــه الإمـــام (الحـــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم (416/2) -مـــن طريـــق- : (ابـــن أبي نجيح) عن(مجاهد):- عن (أم سلمة) به.

قَــالَ: الإِمَــامُ (مُسُــلِمُ) - (رَحِمَــهُ الله) - فِــي (صحيحه) -

(بسنده):- حدثنا أمية بن بسطام العيشي،

حدثنا يزيد يعني: (ابن زريع) حدثنا روح

بن القاسم عن العلاء، عن أبيه، عن (أبي

هريــرة)، قــال: كــان رســول الله - صَــلَى اللّــهُ

عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - يسير في طريق مكة. فمر على

جبل يُقال له جُمدان قال: ((سيروا. هذا

جُمدان. سبق المفردون)) قسالوا: ومسا

المفردون؟ يسا رسول الله! قسال: ((السذاكرون

قــال: الإمــام (إبــن ماجــة) - (رحمــه الله) - في (صــحيحه

- (بسنده):- حدثنا العبساس بسن عثمسان

الدمشـقي، ثنـا الوليـد بـن مسـلم، ثنـا شـيبان

أبو معاوية، عن الأعمش، عن على بن

الأقمسر، عسن الأغسر عسن أبسي سسعيد و(أبسي

هريسرة)، عن النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قال: ((إذا استيقظ الرجال من الليال وأيقظ

الله كثيرا، والذاكرات).

وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام الذهبي.

وأخرجــه الإمــام (الترمــــئي). و(حســنه) و(صــحهه) الإمــام الألبــاني (الســنن) بـــرقم (354/5) – (كتاب: التفسير)./ باب: (سورة الأحزاب) (ح3211).

و (حسنه) (الحافظ ابن حجر) بعد أن خرجه بطرقه وشواهد موافقة الخبر الخبر (21/2 - 25)

وقال: الإمام (النووي):- (إسناده صحيح) (انظر: تخريج أحاديث الكشاف) برقم (109/3)

و(مستحمه) الإمسام (المسيوطي) في (الجسامع المستفير مسع فسيض القسدير) بسرقم (277/1)، (ح434) .

(3) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسَامٌ) في (صحيحه) بسرقم (2062/4)، (ح. 2676) – (كتاب: الذكر والدعاء)، / باب: (الحثّ على ذكر الله تعالى).

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـيد الكـريم الـرحمن في تفسـيد كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَة (الأخرَابِ) الآية (35).

⁽²⁾ أخرجه الإمام (النسائي) في (التفسير) برقم (173/2)، (ح425)،

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) بسرقم (9/22) بإسناد النسائي، وله- طريق - آخر عن (أم سلمة)،

فأخرجه الإمام (النسائي) في (التفسير) برقم (ح424)،

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم (8/22)،

وأخرجه الإمسام (الطبراني) في (جسامع الكبير) بسرقم (23/23 ح554) وغيرهم من طرق - عن (معمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة) به.

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

امرأته فصليا ركعتين، كُتبا من الداكرين الله إِنَّ اللَّهِ يَقُصُولُ: إِنَّ الْمُسْطِمِينَ وَالْمُسَ وَالْمُسَ (1) كثيرا والذاكرات)).

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (رفسيره): - السُوْرَةُ الأحْرْزَابِ الآيسة (35) قُولُهُ تُعَسَانَ وَالْمُسْلَمَاتُ وَالْمُسْلَمَاتُ وَالْمُسْلَمِينَ وَالْمُسْلَمَاتُ وَالْمُسَوَّمَنِينَ وَالْمُسْلَمَاتُ وَالْمُسْلَمَاتُ وَالْمُسْلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَ وَالْمَسَلَمَ وَالْمَسَلَمَ وَالْمَسَلَمَ وَالْمَسَلَمَ وَالْمَسَلَمَاتُ وَالْمُسَلَمَ وَالْمَسَلَمَ وَالْمَسَلَمَ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَاتُ وَالسَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَاتُ وَالسَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَالَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَلُمُ وَالْمَسَلِمُ وَالْمَالُمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَلُمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسُلَمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَلُمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَسَلَمُ وَالْمَسَلِمُ وَالْمَلُمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَسُلُمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمَسُلِمُ وَالْمُسَلِمُ وَالْمُسَامُ وَالْمَسْلِمُ وَالْمُ وَالْمُسَلِمُ وَالْمُسَامِلُونُ وَالْمُلِمُ وَالْمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُ وَلْمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُ وَالْمُسْلِمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُسُلِمُ وَالْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُوالُمُ وَالْمُسْلِمُ وَ

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)؛ حَدَّثْنَا عَفَانُ، حَدَّثْنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادِ، حَدَّثْنَا عُثْمَانَ بْنِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادِ، حَدَّثْنَا عُثْمَانَ بْنِ شَيْبَةَ)، حَكيم، حَدَّثَنَا (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ)، سَمعْتُ (أُمَّ سَلَمَةً) زَوْجِ النَّبِيِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - تَقُولُ؛ قُلْتُ للنَّبِي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - : مَا لَنَا لَا لُذُكُرُ فِي الْقُرانِ كَمَا يُذْكَرُ وَي الْقُرانِ كَمَا يُذُكَرُ وَي الْقُرانِ كَمَا يُذْكَرُ وَي الْقُرانِ كَمَا يُدْكُرُ وَي الْقُرانِ كَمَا يُدْكَرُ وَي الْمُرْبِي مَنْهُ ذَاتَ يَاوُمُ إِلَّا الرَّجَالُ وَقَالَتُ اللَّهُ عَلَى الْمُنْبَرِ، وَقَالَتَ اللَّهُ مَا النَّالَ مُعْنِي عَنْدَ الْجَرِيد، فَا فَفَتْ لُهُ الْمُنْبَرِ، (وَيَا أَيُّهَا النَّالُ، وَاللَّالَ اللَّهُ اللَّه

إِنَّ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ الْمُسْكِمِينَ وَالْمُسَلَمَاتِ وَالْمُسَلَمَاتِ وَالْمُسَلَمَاتِ وَالْمُوْمِنَاتِ)) إِنَى آخِرِ الْآيِةِ. (2) وَالْمُؤْمِنَاتِ)) إِنَى آخِرِ الْآيِةِ. (2) وَهَكَذَا رَوَاهُ (النَّسَائِيُ)

وَ (ابْسنُ جَرِيسرٍ) (4)، -مسنْ حَسدِيثِ - (عَبْسدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادِ)، بِهِ مِثْلَهُ. (5)

طَرِيقٌ أُخْرَى عَنْهَا: قَالَ: (النَّسَائِيُّ) أَيْضًا: حَدَّثْنَا سُويْد، حَدَّثْنَا سُويْد، حَدَّثْنَا سُويْد، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهُ بْنُ شَرِيك، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو، عَنْ (أَمِّ سَلَمَةً) أَنَّهَا عَمْرو، عَنْ (أَمِّ سَلَمَةً) أَنَّهَا قَالَتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَا نَبِيً قَالَتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَا نَبِيً قَالَتُهُ مَنَا لِلَّهُ مَنَا لِرَجَالَ يُحْدُونَ فَنِي اللَّهُ مَا لرَّجَالَ يُحَدُّكُرُونَ فَنِي اللَّهُ مَنْ الْمُسْلِمَةِ وَالنَّسَاءُ لَا يُحَدُّكُرُنَ؟ فَانْذَلَ اللَّهُ {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُ وَمِنْيِنَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُ وَمِنْيِنَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُومِينَ وَالْمُوْمِنَانَ وَالْمُ وَالْمُ

* * *

وَقَدْ رَوَاهُ (ابْنُ جَرِيسٍ)، عَنْ أَبِي كُرَيْب، عَنْ أَبِي كُرَيْب، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَة، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَة، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَة، عَنْ أَبِي مُعَادِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِب، سَلَمَةَ: أَنَّ يَحْيَى بْنِ حَاطِب، حَدَّثهُ عَنْ (أُمِّ سَلَمَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حَدَّثهُ عَنْهَا، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتُهُ عَنْهَا، قَالَتُه، أَيُدْكُرُ الرَّجَالُ قَالَتْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَيُدْكُرُ الرَّجَالُ

^{(2) (} صَحَمِيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمه بن حنيه) في (المسند) بسرقم (305-301).

^{(3) (} صَحِيح): وأخرج الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (1405).

وأخرجه الإمام (الطبراني) في (المعجم الكبير) برقم (23/ 241). و(صحعه) الإمام (الألباني) في (صحيح الترمذي).

⁽⁴⁾ وتفسير الطبري (9/22).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأَيْدِ (35).

⁽⁶⁾ وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (1404).

 ⁽¹⁾ أخرجـــه الإمـــام (ابـــن ماجـــة) في (الســـنن) بـــرقم (423/1) - (كتـــاب : إقامـــة الصلاة والسنة فيها)، باب: (ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل) (ح1335).

وأخرجــه الإمـــام (أبـــو داود) في (الســنن) بـــرقم (70/2) – (كتـــاب: الصـــلاة)، / باب: (الحث على قيام الليل)،

وقال: الإمام (الألباني):- (صحيح) في (صحيح ابن ماجة) برقم (223/1)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (1316/1). -من طريق – (الأعمش) به، و(صححه) ووافقه الإمام (الذهبي).

حَدِينَ اللَّهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لاَ إِنَّهُ وَالْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا نُدِدُكَرُ اللَّهُ: {إِنَّ اللَّهُ: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلَمَات} الْآيَةَ (1).

طَرِيتِ ّ أُخْرَى: قَال: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ)، عَنْ (الْبَنِ أَبِي نَجِيح)، عَنْ (الْمَجَاهِد) قَالَ: قَالَتْ (الْبُنِ أَبِي نَجِيح)، عَنْ (الْمُجَاهِد) قَالَ: قَالَتْ (أَمُّ سَلَمَةً): يَا رَسُولَ اللَّه، يُحَدُّكُرُ الرَّجَالُ وَلَا لُمُسْلَمَةً): يَا رَسُولَ اللَّه، يُحَدُّكُرُ الرَّجَالُ وَلَا لُمُسْلَمَةً): يَا رَسُولَ اللَّه، يُحدُّكُرُ الرَّجَالُ وَلَا لُمُسْلَمَاتًا الْمَسْلَمَاتًا الْمَايَةَ.

حَدِيثٌ آخَرُ: قَالَ (ابْنُ جَرِيرٍ)؛ حَدَّثْنَا أَبُو كُرَيْبِ قَالَ: حَدَّثْنَا سَيًا ربْنُ مُظَاهِرِ العَندي كُرَيْب قَالَ: حَدَّثْنَا أَبُو كُرَيْنة يَحْيَب بْنُ الهلَّب، عَنْ قَابُوسُ بْنُ الهلَّب، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِيه، عَنْ (ابْنِ قَابُوسُ بْنُ أَبِيه، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: قَالَ النِّسَاءُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَبْرا اللَّه عَنْ (الْمُوْمنينَ وَلَا يَدْكُرُ عَنْ أَبِيه وَسَلَّى اللَّه عَنْ (الْمُوْمنينَ وَلَا يَدْكُرُ الْمُوْمنينَ وَلَا يَدِيْكُرُ الْمُوْمنينَ وَلَا يَدْكُرُ الْمُوْمنينَ وَلَا يَدِيْكُرُ الْمُومنينَ وَلَا يَدِيْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُومنِ الْمُومنينَ وَلَا اللَّه الْمُومنينَ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُومنينَ وَلَا اللَّهُ وَالْمُسْلِمَاتٍ } الْآلَانَ } الْآلَانِ اللَّهُ وَالْمُومنينَ وَلَا الْمُومنينَ وَلَا الْمُومنينَ وَالْمُسْلُمَاتٍ } الْآلَانِ الْمُسْلِمَاتِ } الْآلَانِ أَلْهُ وَالْمُسْلِمَاتٍ } الْآلَانِ الْمُسْلِمَاتِ } الْآلَانِ الْمُسْلِمَاتِ } الْآلَانِ الْمُسْلِمُونَ وَلَالِمُ الْمُسْلِمُومِ وَالْمُسْلِمُومِ وَالْمُومِ وَالْمُسْلِمُومِ وَالْمُسْلِمُومُ وَالْمُسْلِمُ الْمُلْمِ وَالِيْ الْمُسْلِمُ وَالْمُسْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُعْمِينَ وَلَالِمُ الْمُسْلِمُ وَالْمُسْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُلْمِ وَالْمُسْلِمُ الْمُعْمِلُومُ الْمُسْلِمُ الْمُعْمِلُومُ الْمُسْلِمُ الْمُس

وَحَسدَّثْنَا بِشْسرٌ حَسدَّثْنَا يَزِيسدُ، حَسدَّثْنَا سَعِيدٌ " عَسنْ (قَتَسادَة) قَسالَ: دَخَسلَ نسَساءٌ عَلَي نسَساءِ النَّبِيِّ -صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَسلَّمَ-، فَقُلْسَنَ: قَسدْ ذَكَركُنَ اللَّهُ فِي الْقُرْانِ، وَلَهْ نُسذكَر بِشَيْءٍ، أَمَسا فِينَسا مَسا يُسَذْكَرُ؟ فَسَأَنْزَلَ اللَّهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلَمَات} الآية (5)

(1) تفسير الطبري (8/22).

(5) وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (8/22).

فَقُوْلُكُ: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُسُوّمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ} دَلِيالٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْسَرُ الْإِسْلَام، وَهُلُو أَخْسَ مِنْهُ، لَقَوْلِه تَعَالَى: {قَالَت الأعْسرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمَ ثُوْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدُدُلُ الإيمَانُ فِسَي قُلُوبِكُمْ} {الْحُجُرَات:14}.

* * *

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: ((لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُو مُوْمِنٌ) (7) فَيَسْلُبُهُ الْإِيمَانَ، وَلَا يَلْزُنِي وَهُو مُوْمِنٌ) وَلَا يَلْزُهُ مِنْ ذَلِكَ كُفْرُهُ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَلْزُهُ مِنْ ذَلِكَ كُفْرُهُ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يَلْزُهُ مِنْ ذَلِكَ كُفْرُهُ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يَلْدَلُ عَلَى أَنَّكُ أَخَصُ مِنْكُ كَمَا قَرَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ فَي أَوَّلِ هَدَالًا عَلَى أَنَّكُ أَخَصُ مِنْكُ كَمَا قَرَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ

شُرْح (الْبُخَارِيِّ).

* * *

وَقَوْلُكُ: {وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ} الْقُنُـوتُ: هُـوَ الطَّاعَةُ في سُكُون،

وَقَالَ تعالى: {أَمْ مَنْ هُو قَائِتٌ آئَاءَ اللَّيْلِ سَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْدُدُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّه } {الزُّمَر:9}،

وَقَالَ تعالَى: {وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ} {الرُّوم:26}،

وَقَالَ تَعِالَى: {يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَارْكَعِينَ} {آلِ وَاسْ جُدِي وَارْكَعِينَ} {آلِ عَمْرَانَ:43}،

وَقَـــــالَ تعـــالى: {وَقُومُـــوا لِلَّـــهِ قَانتينَ} {الْبَقَرَة:238}.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (35).

⁽³⁾ في ف، أ: "سنان بن مظاهر العمري".

^{(4) (} مَتَفَــقَ عَلَيـــه): أخرجــه الإِمَــامْ (البُخَــارِي) في (صحيحه) بــرقم (6810) – (كتاب: العدود).

وأخرجه الإِمَامْ (مُسْلِمْ) في (صحيحه) برقم (57) – (كتاب: الإيمان)

⁽⁶⁾ انظُسر: (تفسسير القسرآن العظسيم) لِلإِمَسامُ (ابسن كشير) في سُسورَةُ (الأخسرَابِ) الخية (35).

⁽⁷⁾ وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (8/22).

⁽⁸⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) العُدْرَابِ) العُدْرَابِ) العُدْرِدَةِ). العُدْرِدَةِ

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شُريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الْقُنُوتُ نَاشَئٌ عَنْهُمَا.

{وَالصَّادَقِينَ وَالصَّادَ} : هَــــذَا فــــي الْسَأَفُوال، فَاإِنَّ الصِّدْقَ خَصْلَةً مَحْمُ ودَةً" وَلهَا كَانَ بَعْضُ الصَّحَابَة لَـمْ تُجَرِّب عَلَيْـه كَذْبِـة لَـا فَـي الْجَاهليَّـة وَلَـا فَـي الْإسْـلَام، وَهُـوَ عَلَامَـةً عَلَى الْإِيمَان، كَمَا أَنَّ الْكَذْبَ أَمَارَةٌ عَلَى النَّفَاق، ومَنْ صَدَقَ نَجَا، ((عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ" فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدي إلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرِّ يَهْدي إلَــى الْجَنَّــة. وَإِيِّــاكُمْ وَالْكَــذِبَ" فَــإِنَّ الْكَــذِبَ يَهْدي إلَى الْفُجُ ور، وَإِنَّ الْفُجُ ور يَهْدي إلَّى النَّار. وَلَا يَسزَالُ الرَّجُسلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَسرًى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبِ عنْدَ اللَّه صدِّيقًا، وَلَا يَــزَالُ الرَّجُـلُ يَكْــذبُ ويتَحــرًى الْكَــذبَ حَتَّــى يُكْتَـبُ عنْـدَ اللَّـه كَــدَّابًا)) (⁽²⁾ المعلى المراه المراع المراه المراع المراه ال

الْأَثْبَساتَ، وَهِـيَ الصَّـبْرُ عَلَـى الْمَصَـائب، وَالْعلْـمُ بِأَنَّ الْمَقْدُورَ كَائِنٌ لَا مَحَالَةً، وَتَلَقِّي ذَلِكَ بِالصَّـبْرِ وَالثَّبَـاتَ، وَإِنَّمَـا الصَّـبْرُ عنْــدَ الصَّـدْمَة الْسَأُولَى، أَيْ: أَصْسَعَبُهُ فَسِي أَوَّل وَهْلَسَة، ثُسَمَّ مَسَا بَعْدَهُ أَسْهَلُ مِنْهُ، وَهُوَ صِدْقُ السَّجِيَّةَ وَثَبَاثُهَا.

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

وأخرجه الإمَّامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) بسرقم (2607) – (كتساب: السبر والصسلة

فَالْإِسْـلَامُ بَعْـدَهُ مَرْتَبَـةً يَرْتَقَـي إلَيْهَـا، ثُـمًّ ﴿ وَالْخَاشِـعِينَ وَالْخَاشِـعَات } الْخُشُـوعُ: السُّـكُونُ وَالطُّمَأْنِينَا مُ ، وَالتُّوفَدَةُ وَالْوَفَ الرُّوالتَّوَاضُ عُ وَالْحَامِلُ عَلَيْهِ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ وَمُرَاقَبَتُهُ،

كَمَـا فَـي الْحَـديث: ((اعْبُـد اللَّـهَ كَأَنَّـكَ تَـرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ))

{وَالْمُتَصَـدُقِينَ وَالْمُتَصَـدُقَاتَ} : الصَّـدَقَةُ: هي الْإحْسَانُ إلَّى النَّاسِ الْمَحَاوِيجِ الضُّعَفَاءِ، الَّــَذِينَ لَــا كَسْـبَ لَهُــمْ وَلَــا كَاسِـبَ، يُعْطَـوْنَ مــنْ فُضُ ول الْسأَمْوَال طَاعَسةً للَّه، وَإِحْسَانًا إلَّى

وَقَــدْ ثَبَــتَ فــي الصّـحيحَيْن: ((سَــبْعَةَ يُظلُّهُــهُ اللَّـهُ فَـي طُلِّـه يَــوْمَ لَــا طَــلَّ إلَّـا طُلِّـه)) فَــذَكَرَ مسنهُمْ: ((ورجسل تصدق بصدقة فَأَخْفَاهَا،

حَتَّى لَا تَعْلَمَ شَمَالُهُ مَا ثُنْفَقُ يَمِينُهُ))

وَفَــي الْحَــديث الْـاَخَرِ: ((وَالصَّـدَقَةُ ثُطْفِـئَ الْخَطيئةَ، كَمَا يُطْفئُ الْمَاءُ النَّارَ)).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم ((9) – (كتاب: الإيمان).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1031) - (كتاب: الإيمان).

^{(2) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (6094)-(كتاب: الأدب).

^{(3) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (50) -(كتاب: الإيمان).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْزَاب)

 ^{(5) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (1423) – (كتاب : الإيمان).

 ^{(6) (} صَسحيح): وأخرجه الإمَامُ (الترماني) في (السائن) بسرقم (614) -مـن حــديث- (كعـب بـن عجـرة)، -رضـي الله عنــه-، وقــال: "هَــدًا حَــديثٌ حَسَـنٌ غَريـبٌ

وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) بسرقم (321/3)، - من حسديث (جَابِر بْنْ عَبْد اللَّه)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2616).

و(ابسن ماجسه) في (السسنن) بسرقم (3973) - مسن حسديث – (معساذ)- رضسي الله

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

اللُّـهُ عَنْـهُ، عَـن النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ، الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلُكُمْ. قَالَ: ((إن الصَّدَقَةَ ثَطْفَئُ غَضَبَ الصَّرَبِّ وَتَدْفَعُ مَيْتَةَ السُّوءِ)).

وَفْسِي (الصَّحِيحَيْنِ) عَسِنْ (عَسِديَّ بِسِن حَساتِم) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسلم-: ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَد إِلَّا سَيْكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَـهُ وَبَيْنَـهُ ثُرْجُمَانٌ، فَينظر أَيْمَنَ منْه، فلَا يَسرَى إِنَّا مَا قَسدُّم، وَيَنْظُرُ أَشْاَمَ منْهُ، فَلَا يَسرَى إِنَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرِي إِنَّا النَّــارَ تِلْقَــاءَ وَجْهــه. فَــاتَّقُوا النِّــارَ وَلَــوْ بِشــقٍّ

وَفْسِي حَسديث (أبسي ذر) أَنْسهُ قَسالَ: سَسأَنْتُ رَسُسولَ اللَّــه -صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَمَ- مَــاذَا يُنْجِـي الْعَبْدَ مِنَ النَّدارِ قَدالَ: ((الْإِيمَانُ بِاللَّهِ)). قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّه، مَعَ الْإِيمَان عَمَلٌ؟ قَالَ: ((تَرْضَحُ ممَّا خوَّلك اللَّهُ))، أَوْ ((تَرْضَحُ ممَّا رَزْقَكَ اللَّهُ))" وَلَهَ ذَا لَمَّا خَطَبَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَهُمَ الْعِيدِ قَالَ في خُطْبَتِه: ((يَسا مَعْشَسرَ النِّسَساء تصدَّقْنَ وَلَسوْ مسنْ حُلسيِّكُنَّ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثُرَ أَهْلِ النَّارِ)).

وَكَأَنَّــهُ حَــثَّهُنَّ وَرَغَّــبَهُنَّ عَلَــى مَــا يَفْــدينَ بِــه أَنْفُسَهُنَّ مِنَ النَّارِ،

وَقِيالَ: (عُمِيرُ نُبِنُ الْخُطِّيابِ)- رَضِيَ اللَّهُ عَنْبُهُ: وَفْـى (التَّرْمــذيّ) عَــنْ (أَنْـس بْــن مَالــك)، رَضــيَ للْكَـــرَ لـــي أَنَّ الْأَعْمَـــالَ تَتَبَــاهَى، فَتَقُـــولُ

وَفْسِي الصَّحِيحَيْنِ عَسِنْ ﴿ أَبِسِي هُرَيْسِرَةً ﴾ قَسالَ: ضَـرَبَ رَسُـولَ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم -، مَثْـلُ الْبَحْيـلِ وَالْمُتَصَـدِّق، كَمَثُـلِ رَجُلَـيْن عَلَيْهِمَـا جُبِّتَان مِنْ حَديد، أَوْ جَنَّتَان مِنْ حَديد. قَـد اضْ طُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُديِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَــلَ الْمُتَصَــدِّقُ، كُلَّمَـا تَصَــدَّقَ بصَــدَقَة انْبَسَـطَتْ عَنْـهُ، حَتَّـى تَغْشَـى أَنَامِلَـهُ، وَتَعْفُـوَ أَثْرَهُ، وَجَعَلَ الْبَحْيِلُ كُلَّمَا هِمَّ بِصَدَقَة قَلَصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَة مَكَانَهَا.

قَـالَ: (أَبُـو هُرَبْـرَةً): فَأَنَـا رَأَيْـتُ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- يقـول بإصْـبَعه هَكَـدُا في جَيْبِهِ. فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوسِّعُهَا وَلَا يَتَّسِعُ. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُـهُ الْمُفْلِحُونَ} {التَّفَائِن:16}.

فَجُسودُ الرَّجُسل يُحَبِّبُسهُ إلَسي أَضْسدَاده، وَبُخْلُس يُبِغَضُهُ إِلَى أَوْلَاده.

كُمَا قيلًا: وَيُظْهر عيبَ الْمَرْءِ في النَّاس بخلُّه .. وَتَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاؤُهُ ...

تَغَطُّ بِأَثْوَابِ السِّخَاءِ فَإِنَّني ... أَرَى كُلَّ عَيْبٍ وَالسَّخَاءُ عُطَاؤُهُ...

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْاب) الآية (35).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْاب)

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْرُاب) الآية (35).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْراَب) الآية (35).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

كَثيرًا وَالذَّاكرَات)).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قَالَ: (سَعِيدُ بِن جُبَيْسِ): مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيْسَامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، دخل في قوله: {وَثُلَاثَةَ أَيْسَامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، دخل في قوله: {وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَات}.

وَلَمَّا كَانَ الصَّوْمُ مِنْ أَكْبَرِ الْعَوْنِ عَلَى كَسْرِ الْقَوْقِ عَلَى كَسْرِ الْقَوْقِ حَكَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَاءِ وَلَيْتَ رَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَيْنُ الْبَعَيْنُ وَمَنْ لَهُ يَسْتَطَعْ للْبَصَرِ، وَأَحْصَن لِلْفَرْجِ، ومَنْ لَهُ يَسْتَطَعْ للْبَصَرِ، وَأَحْصَن لِلْفَرْجِ، ومَنْ لَهُ يَسْتَطَعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٍ)). (2) - فَاسَبَ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٍ)). (2) - فَاسَبَ أَنْ يَصَدُّدُ وَالْحَاوِمُ وَالْمَاتِ الْمُحَارِمِ وَالْمَاتِ أَيْ: عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْمَاتَ ثُمْ إِلَّا اللَّهُ عَنِ الْمُحَارِمِ وَالْمَاتَ ثُمْ إِلَّا اللَّهُ عَنِ الْمُحَارِمِ وَالْمَاتُ مِ إِلَّا اللَّهُ عَنِ الْمُحَارِمِ وَالْمَاتَ مُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا الْمُعَارِمِ وَالْمَاتَ مُ إِلَّا الْمُعَالِي الْمُعَالِي اللَّهُ وَمَا الْمُعَالِي اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعَالِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُ

* * *

وَقَوْلُهُ: {وَالسَّاكِرِينَ اللَّهَ كَسَيْرًا وَالسَّاكِرَات}. قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، هَنْ عَلِي بْنُ عَلِي بْنِ الْسَاقَمَرِ، عَنْ الأغَرِ أَبِي مُسْلَم، عَنْ الأغَر أَبِي مُسْلَم، عَنْ (أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَن رَسِول الله حصلى الله عليه وسَلم- قَالَ: ((إذا

(4) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451) (1451)

أَيْقَ ظَ الرَّجُ لُ امْرَأَتَ لهُ مِنْ اللَّيْ لِهِ، فَصَلَّيا

رَكْعَتَ يْن، كُتبِ تلكَ اللَّيْلَةَ من السَّاكرين اللَّه وَالسَّاكرينَ اللَّه

وَقَدُ رُوَاهُ (أَبُو دَاوُدَ) (5)، وَ(النَّسَائِيُّ) (6)

وَ (ابْسنُ مَاجَهُ) ، -منْ حَديث - (الأعمش)،

(الأعمـش)، عَـنْ عَلـيِّ بْـن الْـأَقْمَر ، عَـن الْـأَغَرّ

أَبِي مُسْلِم، عَنْ أَبِي سَعِيدِ وَ(أَبِي هُرَيْرَةَ)، عَنِ

وَقَــالَ: الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ): حَــدَّثْنَا عَفَــانُ،

حَـدَّثْنَا عَبْـدُ الـرَّحْمَن بْـنُ إبْـرَاهِيمَ، عَـن الْعَلَـاء،

عَـنْ أَبِيـه، عَـنْ (أَبِي هُرَيْـرَةَ)، رَضيَ اللَّهُ عَنْـهُ،

قَـالَ: كَـانَ النَّبِـيُّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-

يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةً، فَأتَى عَلَى جُمْدان

فَقَسالَ: ((هَسذَا جُمْسدان، سيرُوا فَقَسدْ سَبَقَ

النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، بِمثْله .

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (413/1).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1335) - (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها).

وقال: الحافظ في نتائج الأفكار (34/1).

المُفردون)).

قَالُوا: وَمَا الْمُفَرّدون ؟،

قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟،

قَالَ: ((الذَّاكرُونَ اللَّهَ كَثيرًا)).

ثُمَّ قَالَ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ للْمُحَلِّقِينَ)).

قَالَ: ((اللَّهُمَّ، اغْفِرْ للْمُحَلِّقينَ)).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) برقم (333).

- (5) وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (1309).
- (6) وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11406).

وأخرجه الإمام (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (1400) - (كتاب: النكاح)

وصحيح (البخاري) برقم (5066).

(3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأَعْرَابِ) الأَعْرَابِ) الأَعْدَ (35).

154

⁽¹⁾ انظَـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأخـرَابِ) لايدَ (35).

^{(2) (} مَتَفْسَقَ عَلَيْسَهُ): أَخْرِجِسَهُ الْإِمَسَامُ (البُّخَسَارِي) فِي (صحيحه) بِسرقم (1905) – (كتاب: الموم).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / $\overline{}$ تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: ((وَالْمُقَصِّرِينَ)).

تَفَسرَّدَ بِــه مِــنْ هَـــذَا الْوَجْــه، وَرَوَاهُ (مُسْـلمٌ) دون السِّدِّكْر عنْــدَ قَوْلــه تَعَــالَى فــى هَـــذه السُّــورَة:

وَقَالُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا خُجَيْن بْسنُ الْمُثَنِّسِ، حَسدَّثْنَا عَبْسدُ الْعَزِيسزِ بْسنُ أَبِسِي سَسلَمَةً، عَـنْ زِيَـاد بْـن أَبِي زِيَـاد -مَـوْلَى عَبْـد اللَّـه بْـن عَيَّاشُ بْنِ أَبِي رَبِيعَةً -أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ (مُعَاذ بْن جَبَل)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((مَـا عَمـلَ آدَميُّ عَمَلًا قَـطُ أَنْجَى لَـهُ مِـنْ عَـذَابِ اللَّـه مِـنْ ذكر الله)).

وَقَسَالَ: (مُعَسَادٌ): قَسَالَ رَسُسُولُ اللَّسِهُ - صَسَلَّى اللَّسِهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْسِر أَعْمَالكُمْ، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخسير لَكُـمْ مسنْ تَعَساطي السذَّهَب وَالْفضَّـة، وَمسنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوكُمْ غَدًا فَتَضْرِبُوا أَعْنَا فَهُمْ وَيَضْ رِبُوا أَعْنَا قَكُمْ))؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه. قَالَ: ((ذكْرُ اللَّهَ عَزُّ وَجَلَّ)).

(1) وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (411/2).

حيح): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (1302)، - وإنما رواه (مسلم) دون أوله ، والله اعلم.

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)
- صحيح): وأخرجه الإمسام (أحمد بن حنيس) في (المسند) برقم
- وقال: الإمام (الهيثمي) (73/10): رجاله رجال (الصحيح) إلا أن (زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدريك - معاذاً)، وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): إسناده (ضعيف) لإنقطاعه
 - و(صححه) الإمام (الألباني) في (المشكاة) برقم (2269).

وَسَـنَدْكُرُ بَقيَّـةَ الْأَحَاديـث الْـوَاردَة فـي كَثْـرَهُ { يَــا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا ادْكُــرُوا اللَّــهَ ذكْــرًا كَــثيرًا

وَقَوْلُـهُ: {أَعَـدً اللَّـهُ لَهُـمْ مَغْفَـرَةً وَأَجْـرًا عَظِيمًـا} أيْ: هَيِّا لَهُامُ مُنْاهُ لِللهِ مَعْفِرة وأجسرا عظيما وهو الجنة.

{الْأَحْزَابِ: 41، 42}، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

🧋 منْ فَوَائد الآيَات 🐇 ﴿ سُوْرَةُ الْأَحْزَابِ : 30 - 35}

- من توجيهات القرآن للمرأة المسلمة: النهب عـــن الخضـــوع بـــالقول، والأمـــر بالكـــث في البيوت إلا لحاجة، والنهى عن التبرج.
- فضــل أهــل بيــت رســول الله صــلي الله عليـــه وسلم -، وأزواجُه من أهل بيته.
- مبــدأ التســاوي بــين الرجــال والنســاء قــائم في العمــل والجــزاء إلا مــا اســتثناه الشــرع لكــل

[٣٦]﴿ وَمَسا كَسانَ لمُسؤمن وَلاَ مُؤمنَسة إذَا تَّضَــى اللَّــهُ وَرَسُــولُهُ أَمْــرًا أَنْ يَكُــونَ لَهُـــمُ الخيَــرَةُ مــن أمنسرهم وَمَــن يَعْــص اللّــه وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاّلًا مُبِينًا ﴿:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسير القيرآن العظيم) للإمَام (ابن كثير) في سُورة (الأحْرزاب)

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (422/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ولا يصـح لمــؤمن ولا مؤمنــة إذا حكــم الله ورســوله 📗 {فقــد ضـل ضــلالا مبينــاً } أي: أخطــا طريــق فيهم بسامر، أن يكسون لهسم الاختيسار في قُبولسه النجاة والفلاح خطأ واضحاً. أو رفضه، ومن يعب الله ورسوله فقيد ضيل عين الصراط المستقيم ضلالاً واضحًا.

يَعْنَــي: - ولا ينبغــي لمــؤمن ولا مؤمنــة إذا حكــم الله ورسوله فيهم حُكمًا أن يخالفوه، بأن يختــاروا غــير الــذي قضــي فــيهم. ومــن يعــص الله ورســوله فقــد بَعُــدَ عــن طريــق الصــواب بُعْــدَا

يَعْنَى: - وما ساغ لمومن ولا لمؤمنة إذا حكم الله ورسسوله فسي أمسر مسن الأمسور أن يكسون لسه خيسار فيسه بعسد أن حكسم الله ورسسوله، ومسن يخسالف ما حكم به الله ورسوله فقد بَعُد عن طريق الصواب بُعْداً ظاهراً.

شرح و بيان الكلمات :

{وَمَا كَانَ} ... لاَ يَنْبَغي.

{مــا كــان لمــؤمن ولا مؤمنـــة} أي: لا ينبف ولا يصلح لمؤمن ولا مؤمنة.

{قَضَى}...حَكُمَ.

{أن يكسون لهسم الخسيرة مسن أمسرهم} أي: حسق الاختيسار فيمسا حكسم الله ورسسوله فيسه بالجواز أو المنع.

{الْخِيَرَةُ} ... الاخْتيَارُ.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (423/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (423/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (628/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- { سُــورُةٌ الأحْسزَاب} الآيسة {36} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا كَانَ لَمُوْمِنَ} زيد {وَلاَ مُؤْمِنَـة} زَيْنَـب {إذَا فَضَــى الله وَرَسُــولُهُ أَمْــراً } تزويجــاً بَينهمَــا {أَن يَكُسونَ لَهُسمُ الْخسيرَة} اللاخْتيَسار {مسنْ أَمْسرهمْ} خـلاف مَـا اخْتَـار الله وَرَسُـوله لَهمـا {وَمَـن يَعْـص الله وَرَسُــولَهُ} فيمَـا أمــره {فَقَــدْ ضَــلْ ضــلالا مُبِينًا} فقد أخطَأ خطأ بَيِنا عَن أمر الله. (4)

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: {أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيَرَةُ مِنْ أَمْرِهُمْ} قَالَ: زينب بنت جحش وكراهتها نكاح (زيد بن حارثة) حين أمرها به الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُيره):-وْرَقُ الأحْسزَابِ}الآيسة {36} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا كَـانَ لمُـؤْمن وَلاَ مُؤْمنَـة إِذَا قَضَـى اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ أَمْسِرًا أَنْ يَكُسُونَ لَهُسُمُ الْخَيَسِرَةُ مَسَنْ أَمْسُرهُمْ} الآيسة نزلت في (زَيْنَبَ بنْت جَحْشُ الْأُسَدِيَة) وَأَخْيِهَا (عَبْـد اللَّـه بْـن جَحْـش) وَأُمِّهمَـا (أُمَيَّـةَ بِنْـت عَبْـد الْمُطْلَبِ) عَمَّـة النَّبِيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلْمَ-

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيدة

^(36) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (271/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

خَطَبِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلمزينب لِمَوْلاَهُ (زَيْد بُنِ حَارِثة) وَكَانَ رَسُولِ
اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اشْتَرَى زَيْدًا في
الْجَاهَلِيَّة بِعُكَاظ فَأَعْتَقَه وَتَبَنَّاه ، فَلَمَّا خَطَب الْجَاهَلِيَّة بِعُكَاظ فَأَعْتَقَه وَتَبَنَّاه ، فَلَمَّا خَطَب رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلم- زينب وظنَّت أَنَّه يَخْطبها لِزَيْد أَبَتْ وَقَالَت : أَنَا ابْنَة عَمَّتك يَا يَخْطبها لِزَيْد أَبَتْ وَقَالَت : أَنَا ابْنَة عَمَّتك يَا يَخْطبها لِزَيْد أَبَتْ وَقَالَت : أَنَا ابْنَة عَمَّتك يَا يَخْطبها لِزَيْد أَبَتْ وَقَالَت : أَنَا ابْنَة عَمَّتك يَا يَخْطبها لِزَيْد أَبَت وَقَالَت : أَنَا ابْنَة عَمَّتك يَا يَخْطبها لِمَنْ لِمُ فَاللَّه وَكَانَت بُيْضَاء وَلَا لَكَ كَرِه أَخُوهَا ذَلك ،
وَمَانَ لَمُ فَمِن }
فَانَ اللَّه بُنْ جَحْش)

{وَلاَ مُؤْمِنَة} يَعْني: أَخْتَهُ زَيْنَبَ،

{إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْسِرًا } أَيْ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْسِرًا } أَيْ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا وَهُوَ نَكَاحُ زَيْنَبَ لَزَيْد .

{أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهُمْ} قَراً (أَهْلُ الْكُوفَةِ): أَنْ يَكُونَ بِالْيَاءِ لِلْحَائِسِلِ بَسِيْنَ الْكُوفَةِ): أَنْ يَكُونَ بِالْيَساءِ لِلْحَائِسلِ بَسِيْنَ التَّأْذِيثُ وَالْفَعْل،

وَقَرَراً الْرَاحَرُونَ: بِالتَّاءِ لِتَأْنِيتُ الْخِيرَةِ مِنْ أَمْسِرهُمْ، وَالْمَعْنَسَى أَنْ يُرِيدَ أَمْسرَ هُمْ، وَالْمَعْنَسَى أَنْ يُرِيدَ غَيْسرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ أَوْ يَمْتَنِعَ مِمَّا أَمَسرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِه،

{وَمَـنْ يَعْصِ اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ فَقَـدْ ضَـلَ ضَـلاَلًا مُبِينًا إِنَّ الْحَلَالُ الْمَالِكُ الْمَالَ الْمَلَالُ الْمَلِينَا إِنَّ الْحَلَالُ وَسَلَّمَا، وَجَعَلَتْ أَمْرَهَا بِيَلَا لَلْكَ رَضِيا بِلَاكَ وَسَلَّمَا، وَجَعَلَتْ أَمْرَهَا بِيَلَا رَسُـولِ اللَّـه -صَلَّى اللَّـه عَلَيْـه وَسَلَّمَ - وَكَلَّلكَ أَحُوهَا، فَأَنْكَحَهَا رَسُـولُ اللَّـه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْله وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْله وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْله وَسَلَّم - (زَيْدًا) فَدَخَلَ بِهَا.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الأحرزَابِ) الآيسة (36) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لَمُوْمِنَ وَلا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُم الْخِيرَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْسِ اللَّهَ وَرَسُولُهُ الله وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِينًا ﴾ .

أي: لا ينبغ ي ولا يلي ق، ممن اتصف بالإيمن الله بالإيمن إلا الإسسراع في مرضاة الله ورسوله، والهرب من سخط الله ورسوله، وامتثال أمرهما، واجتناب نهيهما، فلا يليق بمؤمن ولا مؤمنة.

{إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْسِرًا} من الأمسور، وحتَّما به وألزما به.

{أَنْ يَكُسونَ لَهُسمُ الْخِيسرَةُ مِسنْ أَمْسرِهِمْ} أي:
الخيسار، هسل يفعلونه أم لا؟ بسل يعلم المسؤمن
والمؤمنة، أن الرسول أولى به من نفسه، فسلا
يجعل بعض أهواء نفسه حجابًا بينه وبين أمر
الله ورسوله.

{وَمَنْ يَعْصِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَ ضَلَا مُبِينًا }
مُبِينًا } أي: بَينًا الأنه تسرك الصراط
المستقيم الموصلة إلى كرامة الله، إلى غيرها،
من الطرق الموصلة للعذاب الأليم، فذكر أولا
السبب الموجب لعدم معارضته أمسر الله
ورسوله، وهو الإيمان، ثم ذكر المانع من
ذلك، وهو التخويف بالضلال، الحدال على
العقوبة والنكال.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سُوْرَةُ الأحْرَابِ} الآيسة {36} قَوْلُهُ

⁽²⁾ انظَ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخزَاب) الآية (36).

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (المُفويَ المُورَةُ (الأحزَاب) الآية (36).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

تَعَالَى: {وَمَا كَانَ لَمُؤْمِنَ وَلا مُؤْمِنَـةَ إِذَا قَضَـى اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ أَمْـرًا أَنْ يَكُـونَ لَهُـمُ الْخَيَـرَةُ مـنْ لِبِنْ حَيَّانَ): أَنَّهَـا نَزَلَـتْ فـي زَيْنَـبَ بِنْـت جَحْـش مُسرهمْ وَمَسنْ يَعْسِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَسدْ ضَسلَّ ضَسلالا

> قَالَ: (الْعَوْفَيُّ)، عَنْ (ابْنْ عَبِّاس): قَوْلُهُ: {وَمَـا كَـانَ لَمُـؤُمنَ وَلا مُؤْمنَـة} الْآيَـة، وَذَلَـكَ أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- انْطَلَــقَ ليَخْطُبِ عَلَى فَتَساهُ (زَيْد بْسِنْ حَارِثُـةً)، فَسدَخَلَ عَلَى زَيْنَا بِنْت جَحْش الْأَسَديَّة فَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ: لَسْتُ بِنَاكِحَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ-صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: "بَــلْ فَانْكحيــه". قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَوَّامَرُ في نَفْسي. عَلَى رَسُولُهُ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ-: {وَمَـا كَــانَ لمُــؤْمن وَلا مُؤْمنَــة إذا فَتَضَــى اللَّــهُ وَرَسُــولُهُ أَمْسِرًا } الْمَايَسةَ، قَالَتْ: قَسدْ رَضيتُهُ لي مُنْكحًا يَا رَسُولَ اللَّهُ ؟ قَسَالَ: "نَعَهِ". قَالَتْ: إذًا لَسَا أَعْصِى رَسُولَ اللِّهِ -صَـلَّى اللَّهُ عليه وسلم-، قد أنكحته نفسي

> وَقُسَالَ: (ابْسنُ لَهيعة)، عَسن (ابْسن أبسي عَمْسرَةً)، عَـنْ (عكْرمَـةً)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس) قَـالَ: خَطَـبَ رَسُولُ اللَّه -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- زَيْنَـبَ بِنْـتَ جَحْسِش لزَيْسِد بْسِن حَارِثُسِةَ، فَاسْسَتَنْكَفَتْ منْسهُ، وَقَالَــتُ: أَنَــا خَيْــرٌ منْــهُ حَسَـبًا -وَكَانَــت امْــرَأَةً فيهَا حدَّةً -فَأَنْزَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا كَانَ لمُؤْمن وَلا مُؤْمنَة } الْآيَةَ كُلُّهَا.

وَهَكَــدًا قَــال: (مُجَاهـدٌ)، وَ(قَتَــادَةُ)، وَ(مُقَاتــلُ الْأَسَـديَّة حِينَ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ - عَلَــى مَوْلَـــاهُ (زَيْـــد بْـــن حَارثـــةُ)، فَامْتَنَعَتْ ثُمَّ أَجَابِتْ.

وَقَسَالَ: (عَبْدُ السَرَّحْمَن بْسنُ زَيْسَد بْسن أَسْلَمَ)، نَزَلَتْ فَسِي (أُمَّ كُلْتُسوم بنْت عُقْبَسةَ بْسن أَبِسي مُعَــيْط)، وَكَانَــتْ أَوْلَ مَــنْ هَــاجَرَ مــنَ النِّسَـاءِ -يَعْنَـي: بَعْـدَ صُـلْحِ الْحُدَيْبِيَـةَ -فَوَهَبَـتْ نَفْسَـهَا للنَّبِيِّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم-َ، فَقَـالَ: قَــدُ قَيلُتُ. فَزَوَّجَهَا (زَيْدَ بْنَ حَارِثُـةً) -يَعْنِي وَاللَّهُ أَعْلَـمُ بَعْـدَ فَرَاقـه زَيْنَـبَ -فَسَـخَطَتْ هـيَ وَأَخُوهَـا وَقَالَا إِنَّمَا أَرَدْنَا رَسُولَ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - فزوجَنا عَبْدَهُ. فَسالَ: فَنَرْلَ الْقُرْانُ: {وَمَــا كَــانَ لمُــؤْمن وَلا مُؤْمنَــة إذَا قَضَــى اللَّــهُ وَرَسُسُولُهُ أَمْسِرًا } إلَسى آخسر الْآيَسة. قُسالَ: وَجَساءَ أَمْسرٌ أَجْمَسعُ مِسنْ هَسِذًا: {النَّبِسِيُّ أَوْلَسِي بِسالْمُؤْمِنينَ نْ أَنْفُسِهِم } قَصالَ: فَصِذَاكَ خَصاصٌ وَهَصِذَا

وقصال: الإمَّامُ (أَحْمَدُ بُدنُ حَنْبُك) - (رحمَه الله) - في (المسند) - (بسنده):- حَسدُثنَا عَبْسدُ السرِّزَاق، أَخْبَرَنَـا مَعْمَـر، عَـنْ (ثابِـت البُنَـاني)، عَـنْ (أَنْسِس) قَسالَ: خَطَبَ النَّبِسيِّ -صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ- عَلَـى جُلَيْبِيـبِ امْـرَأَةً مـنَ الْأَنْصَـارِ إلَـى

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْرَاب)

⁽³⁾ أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (10/22).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيدة

تفسير الطبري (9/22).

دَخَـلَ عَلَـيْكُمْ لَـأَفْعَلَنَّ وَلَـأَفْعَلَنَّ. قَـالَ: وَكَانَـتُ

الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لَأَحَدِهُمْ أَيْكُمٌ لَكُمْ يُزُوجُهَا

حَتَّى يَعْلُهُ: هَـلُ لنَبِي اللَّه -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ

وَسَــلَّمَ- فيهَــا حَاجَــةٌ أَمْ لَـا؟ فَقَــالَ رَسُــولُ اللَّـه

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ لرَجُـل مـنَ الْأَنْصَـار:

"زُوجْنْـــى ابْنُتَــك". قـــالَ: نَفَـــمْ، وَكَرَامَـــة بَـــا

رَسُـولَ اللَّـه ، ونُعْمَـة عَـيْن. فَقَـالَ: إنَّـي لَسْـتُ

أريدُهَا لنَفْسي. قُسالَ: فَلمَسنْ يَسا رَسُولَ اللَّه؟

قسال: لجليبيسب. فَقُسالَ: يَسا رَسُسولَ اللَّه، أَشَساورُ

أُمُّهَا. فَأَتَى أُمُّهَا فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه - صَلَّى

اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يَخْطُـبُ ابْنَتَـك؟ فَقَالَـتْ: نَعَـهُ

ونُعمـة عَـيْن. فَقَـالَ: إنَّـهُ لَـيْسَ يَخْطُبُهَـا لنَفْسـه،

إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْدِيبِ. فَقَالَتْ: أَجُلَيبِيبِ إِنبِهِ

؟ أَجُلَيْسِبٌ إِنبِهِ ؟ لَـا لَعَمْسِرُ اللَّهِ لَـا تَزُوَّجُهِ.

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَانِي رَسُولَ اللَّه - صَالَّى

اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَيُخْبِـرُهُ بِمَـا قَالَـتْ أُمُّهَـا،

قَالَتِ الْجَارِيَةُ: مَنْ خَطَينِي إِلَيْكُمْ؟ فَأَخْبِرَتْهَا

أُمُّهَــا. قَـالَـــتْ: أَتَـــرُدُونَ علـــى رســـول الله -صـــلى

فَوَجَــدُوهُ إِلَــي جَنْـبِ سَـبْعَة قَــدْ قَــتَلَهُمْ ثُــمَّ قَتَلُــوهُ.

قَسالُوا: يَسا رَسُولَ اللَّه، هَسا هُسوَذًا إلْسي جَنْسِ

سُـبِعَة قَــدُ قَــتَلَهُمْ ثُــم قَتُلُــوهُ. فأثــاهُ رَسُــولُ اللّــه

💎 تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> أَسِهَا، فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أُمُّهَا. فَقَالَ النَّيِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- : فَـنَعَمْ إِذًا. قَـالَ: فَانْطُلَقَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِه، فَلْكُرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَاهَا اللَّهُ ذَا، مَا وَجَهَدَ رَسُولَ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ- إلَّـا جِلْيبيبا، وَقَـدْ مَنَعْنَاهَا مِنْ قُلَانِ وَقُلَانِ؟ قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فَي يُخْبِرَ النَّبِيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بِـذَلكَ. فَقَالَــت الْجَارِيَــةُ: أَثْرِيــدُونَ أَنْ تَـــرُدُوا عَلَــي رَسُـول اللَّـه- صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ- أَمْـرَهُ؟ إِنْ كَـانَ قَـدْ رَضِيهُ لَكُـمْ فَـأَنْكُحُوهُ. قَـالَ: فَكَأَنَّهَـا جَلَّت عَـنْ أَنَوَنْهَـا، وَقَالَـا صَـدَقْت. فَـذَهَبَ أَنُوهَـا إلَــى رَسُـول اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّهَ-فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ رَضِيتُهُ فَقَدْ رَضِينَاهُ. قَالَ: "فَانِّي قَدْ رَضِيتُهُ". قَالَ: فَزَوَّجَهَا، ثَمَّ فَنِعَ أَهْسِلُ الْمَدِينَسِةَ، فَرَكِسِ جُلَيْبِيسِبِ فَوَجَسِدُوهُ فَسِدُ قُتَـلَ، وَحَوْلُـهُ نَـاسٌ مِـنَ الْمُشْـرِكِينَ قَـدْ قَـتَلَهُمْ، قَــالَ: (أَنَــسُ): فُلَقَــدُ رَأَيْتُهَــا وَإِنَّهَــا لَمــنْ أَنْفَــقَ

وقصال: الإمَّسامُ (أَحْمَسَدُ بِنِسنُ حَنْبِسُل) – (رحمِسه الله) – في المُسنَدِي – ربسنده:- حَسدَثنَا عَفْسانُ، حَسدُثنَا حَمَّادُ - يَعْنَى: ابْسِنَ سَلَمَةَ -عَسِنْ ثَابِت، عَسِنْ كنَانَــةَ بْــن نُعَــيْم الْعَــدَوِيِّ، عَــنْ ﴿ أَبِــي بَـــرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ) أَنَّ جُلَيْبِيبِ لَكِانَ امْسِرَأَ يَسِدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ يَمُـرَّ بِهِـنَّ وَيُلَـاعِبُهُنَّ، فَقُلْـتُ لِـامْرَأَتِي: لَا يَدْخُلُنَ الْيَدُومَ عَلَدِيْكُمْ جُليبيدِ، فَإِنَّهُ إِنْ

الله عليــه وســلم- أمْــرَهُ؟! ادْفَعُــوني اليْــه، فإنْــهُ بَيْت بالْمَدينَة (1 لَـنْ يُضَـيِّعَني. فَـانْطَلَقَ أَبُوهَـا إلَـي رَسُـول اللَّـه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: شَائك بِهَا. فَزُوَّجِهِا جُلَيْبِيبًا. قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فـي غَـزَاة لَـهُ، فَلَمْـا أَفُساءَ اللَّـهُ عَلَيْـه قَـالَ لأَصْحَابِه: "هَـلْ تَفْقَـدُونَ مِنْ أَحَـد"؟ قَـالُوا: نَفْقِـدُ فَلَانِّـا وَنَفْقِـدُ فَلَانِّـا. قَــالَ: "انْظُــرُوا هَــلْ تَفْقــدُونَ مــنْ أَحَــد؟ ' قَالُوا: لَا قَالَ: "لَكَنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا" قَــالَ: "فَــاطُلُبُوهُ فــي الْقَتْلَــي". فَطَلَبُــوهُ

⁽¹⁾ وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (3/136).

وأخرجه الإمام (عبد الرزاق) في (المصنف) برقم (155/6).

وأخرجه الإمام (ابن خزيمة) في (صحيحه) برقم (4059).

وفال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح) . على شرط الشيخين. وانظُــر: (تفســير القــرآن العظــيم) للإمَــامْ (ابِــن كــثير) في سُــورَةُ (الأحْــرَاب) الآيــة

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:
قَتَلَ سَبْعَةً وَقَتَلُوهُ ، هَـذَا منَّي وَأَنَا منْهُ.
مَرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحَفَر لَهُ، مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَحَفَر لَهُ، مَا لَلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْلَيْهِ وَحَفَر لَهُ، مَا لَلَّهُ عَلَيْهِ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعدُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . ثُمَّ وَضَعَهُ فَي قَبْرِهِ، وَلَمْ يُلِكُكُرْ أَنَّهُ غَسَلَهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا كَانَ فَي الْأَنْصَار أَيِّم أَنْفَقَ مَنْهَا. وَحَدَّثُ (إِسْحَاقُ فَي الْأَنْصَار أَيِّم أَنْفَقَ مَنْهَا. وَحَدَّثُ (إِسْحَاقُ فَي الْأَنْصَار أَيِّم أَنْفَقَ مَنْهَا. وَحَدَّثُ (إِسْحَاقُ مَلْكَهُ مَا كَانَ مَا دَعَا لَهُ لَا لَهُ مِنْ أَبِي طَلْحَةً) ثابِتًا: هَلْ ثَعْلَمُ مَا كَانَ مَا دَعَا لَهُ لَا لَهُ مَا لَاللَّهُ حَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُعَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَقَ مَنْهَا كَذًا) كَذَا قَالَ، فَمَا كَانَ فَي الْأَنْصَار أَيِّم أَنْفَقَ مَنْهَا . ((اللَّهُ صَا لَكُولُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْم أَنْفَقَ مَنْهَا . ((اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ الْفَقَ مَنْهَا . ((اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهُا . (اللَّهُ عَلْمُ أَنْفَقَ مَنْهَا . (1)

هَكَدَا أَوْرَدَهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ) بِطُولِهِ (2)، وَأَخْمَدُ) بِطُولِهِ (2)، وَأَخْرَجَ مِنْهُ (مُسْلِمٌ) (3)، وَ(النَّسَائِيُّ) فِي وَأَخْرَجَ مِنْهُ وَتُنْله.

وَذَكَرَ الْحَافِظُ (أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِ) فِي "اللاسْتِيعَابِ" أَنَّ الْجَارِيَةَ لَمَّا قَالَتْ فَي "اللاسْتِيعَابِ" أَنَّ الْجَارِيَةَ لَمَّا قَالَتْ فَي اللَّهُ خَدْرِهَا: أَتَدُرُدُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - أَمْرَهُ ؟ تَلَتْ هَدْه الْآيَةَ: {وَمَا كَانَ لَمُوْمِنِ وَلا مُؤْمِنَة إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً لَمُ لَالْكَهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيرَةُ مَنْ أَمْرِهم }.

(1) وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (422/4).

وَقَالَ: (ابْن جُرِيْج): أَخْبَرَني عَامرُ بْنُ فُصْدَة الْمَالُ: إِنَّهُ سَالًا (ابْن مُصْدَقب، عَنْ طَاوُس قَالَ: إِنَّهُ سَالًا (ابْن عَبَّاس) عَنْ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْر، فَنَهَاهُ، وَقَراأ عَبَّاس) عَنْ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْر، فَنَهَاهُ، وَقَراأ (ابْن عَبَّاس) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {وَمَا كَانَ لمُ وَمَا كَانَ لَمُ وَمَا لَحُيْرَةً مَنْ أَمْرهم اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مَنْ أَمْرهم }.

فَهَادُهِ الْمَايَاةُ عَاْمًاةٌ فِي جُميعِ الْالْمُورِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا حَكَامَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِشَيْء، فَلَايْسُ لِأَحَادُ مُخَالَفَتُهُ وَلَا الْخَتِيَارَ لِأَحَادِ هَاهُنَا، وَلَا رَأْيَ مُخَالَفَتُهُ وَلَا الْخَتِيَارَ لِأَحَادِ هَاهُنَا، وَلَا رَأْيَ وَلَا قَالُ قَالُا وَرَبِّكَ لَا وَلَا قَالُ تَعَالَى: { فَالا وَرَبِّكَ لَا وَلَا قَالُ تَعَالَى : { فَالا وَرَبِّكَ لَا لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَ لَا يَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمًا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا يَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمًا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } { النِّسَاء: 65}.

وَلَهَ ذَا شَدَّدَ فِي خَلَافَ ذَلِكَ، فَقَالَ: {وَمَنْ يَعْسِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِينًا}،

كَفَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْسَرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فَتْنَسَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَسِذَابٌ أَمْسَرِهٍ أَنْ تُصِيبَهُمْ فَتْنَسَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَسِذَابٌ أَمْسَرِهٍ } (6)

[٣٧] ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ أَمْسِكُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْهِ وَأَنْعَمْهُ عَلَيْهِ أَمْسِكُ عَلَيْهِ وَتُخْفَي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه وَتَخْشَى النَّسَاسَ وَاللَّهُ أَحَى أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَجْنَاكَهَا لَكَى لاَ يَكُونَ عَلَى وَطَرًا زَوَجْنَاكَهَا لكَى لاَ يَكُونَ عَلَى

قال: الإسام (الهيثما) في (الجمع) برقم (9/368): رجاله رجال (الصحيح)،

وقــال: الشــيخ (شـعيب الأرنــؤوط): في تحقبــق (المســند): إســناده (صــحيح) علــى شرط (مسلم).

⁽²⁾ وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (422/4).

^{(3) (} صَحَدِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2472) (كتاب : فضائل الصحابة).

⁽⁴⁾ وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (8246).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآبة (36).

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأخرَابِ) الأية (36).

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

فَاعَلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الْمُسؤْمِنِينَ حَسرَجٌ فِسي أَزْوَاجِ أَدْعِيَسائِهِمْ إِذَا فَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَسرًا وَكَسانَ أَمْسرُ اللَّهُ مَفْعُولاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

وإذ تقول أيها الرسول - عليه أنعم الله عليه بنعمة الإسلام، وأنعمت عليه أنت عليه بنعمة الإسلام، وأنعمت عليه أنت بالعتق -والمقصود زيد بن حارثة - رضي الله عنهما - حين جاءك مشاوراً في شأن طلاق زوجته زينب بنت جحش - تقول له: أمسك عليك زوجتك ولا تطلقها، واتق الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وتكتم في نفسك أيها الرسول - ما أوحى الله به لك من زواجك بزينب خشية من الناس والله سيظهر طلاق بزينب خشية من الناس والله الله أولى أن تخشاه في هنا الأمر، فلما طابت نفس زيد ورغب غيها وطلقها زوجناكها "لكي لا يكون على عنها وطلقها زوجناكها" لكي لا يكون على المؤمنين إثم في التروج بزوجات أبنائهم بالتبني إذا طلقوهن وانقضت عددتهن وكان أمسر الله مفعولاً لا مسانع منه ولا حائسل

* * *

يَعْنِي: - وإذ تقول أيها النبي - وَالْ الله عليه بالإسلام -وهو - زيد بن أنعم الله عليه بالإسلام -وهو - زيد بن حارثة - النبي و أعتقه وتبنّاه النبي - وَالْهُ وَانْعَمْتُ عليه بالعتق: أَبْقِ زوجك زينب بنت جحش ولا تطلقها، واتق الله يا زيد، وتخفي جحش ولا تطلقها، واتق الله يا أوحى الله به -يا محمد - وَالْهُ وَالْهُ مِنْ طلق زيد لزوجه وزواجك منها، والله تعالى مظهر ما أخفيت، وتخساف والله تعالى مظهر ما أخفيت، وتخساف

المنسافقين أن يقولوا: تسزوج محمد مطلقة متبناه، والله تعالى أحق أن تخافه، فلما قضى زيد منها حاجته، وطلقها، وانقضت عدتها، زوجناكها "لتكون أسوة في إبطال عادة تحريم السزواج بزوجة المتبنى بعد طلاقها، ولا يكون على المؤمنين إثم وذنب في أن يتزوجوا من زوجات من كانوا يتبنونهم بعد طلاقها إذا قضوا منهن حاجتهم. وكان أمر الله مفعولا لا عائق له ولا مانع. وكانت عادة التبني في الجاهلية، ثم أبطات بقوله

* * *

تعالى: {ادْعُوهُمْ لآنَائهمْ}.

يَعْنِي: - واذكر إذ تقول لزيد بن حارثة الدى أنعم الله عليه بهداية الإسلام، وأنعمت عليه بالتربية والعتق، أمسك عليك زوجك - زينب بنت جحش - واتق الله فيها، واصبر على معاشرتها، وتخفى في نفسك ما الله مظهره من أنه سيطلقها وأنك ستتزوجها، وتخاف أن يُعيرك الناس، والله هو الجدير بأن تخافه، فيعا حاجته وطلقها تخلصاً من ضيق الحياة منها حاجته وطلقها تخلصاً من ضيق الحياة معها زوجناكها. لتكون قدوة في إبطال هذه العادة المرذولة، ولا يتحرج المسلمين بعد ذلك من التروج بزوجات من كانوا يتبنونهم بعد طلاقها.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

¹⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (423/1). تصنيف: حماعة من علماء التفسر).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (423/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (628/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأذه).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{أنْعِهُمُ اللهُ عليهُ وأنْعَمَتْ عليه } أي: أنْعِهُ } [أَدْعِيَانُهُمْ } ... مَنْ كَانُوا يَتَبَنَّوْنَهُمْ. الله- عليـــه بالإســـلام-، وأنعمــت عليـــه بــــالعتق وهو زيد بن حارثة.

{أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْه } ... أي: بالإسْلاَم.

{وَأَنْعَمْ تَ عَلَيْكِ } بِالْعَتَّقِ وَالْإِرْشَادُ

والتعليم حين جاءك مُشَاورًا في فرَاقهَا.

(أي: بسالعتْق، وَهُسوَ - زَيْسدُ بْسنُ حَارثَسةً - رضي الله عنه-).

{واتـــق الله} أي: في أمــر زوجتــك فــلا تحاول طلاقها.

{وَتُحْفَى فَى نَفْسِكَ} ... هُـوَ: مَـا أَوْحَـاهُ اللَّهُ إِلَيْكَ مِنْ طَلاَقِ زَيْدِ لِامْرَأْتِهِ، وَزَوَاجِكَ مِنْهَا.

{مُبْدِيه}... مُظْهِرُهُ.

{و تخفَّي في نفستك مسا الله مبديسه } أي: و تخفي في نفسك وهو علمك بأنك إذا طلق زيد زينب زوجكها الله إبطالاً لما عليه الناس من حرمة الزواج من امرأة المتبنّي.

{ما الله مبديه} أي: مظهره حتماً وهو زواج الرسول من زينب بعد طلاقها.

{وَتَخْشَـــى النَّــاسَ} ... أي: يقولـــون تـــزوج محمد مطلقة مولاه زيد.

أي: تَخَـافُ مـنَ الْمُنَـافَقينَ أَنْ يَقُولُـوا: تَــزَوَّجَ مُحَمَّدٌ امْرَأَةَ مُتَبَنَّاهُ).

{والله أحسق أن تخشساه} وهسو السذي أراد لك ذلك الزواج.

{قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا}... طَلَّقَهَا.

{فلما قضى زيد منها وطرأ} أي: حاجته منها ولم يبق له رغبة فيها لتعاليها عليه بشرف نسبها ومحتد آبائها.

{وَطَرًا}... حَاجَةً.

﴿ (وجناكها } إذ تـولى الله عقـد نكاحهـ فدخل السنبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ -عليها بدون إذن من أحد وذلك سنة خمس وأشبع الناس لحماً وخبزاً في وليمة عرسها.

{كسيلا لا يكسون علسى المسؤمنين حسرج} أي: إثم في تزوجهم من مطلقات أدعيائهم. {حَرَجٌ}... إثمٌ.

{وكان أمسر الله مفعسولا} أي: ومسا قسدره الله في اللوح المحفوظ لا بد كائن.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله:- { سُــيوْرَةً الأحْسزَاب} الآيسة {37} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ تَقُـولُ للَّــذي أَنعَــمَ الله عَلَيْــه } بالْإسْـلاَم، يَعْنــي: (زيدا). {وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ } بِالْعِثْقِ {أَمْسِكُ عَلَيْسِكَ زَوْجَسِكَ} وَلاَ تطلقهِسا {وَاتَّسِقَ الله} واخسش الله وَلاَ تخسل سَسبيلهَا {وَتُحْفَسي فسي نَفْسكَ} تسـر فـي نَفسـك حبهـا وتزويجهـا {مَـا الله مُبْديه } مظهره في الْقُرْآن {وَتَخْشَي النَّــاس} تَسْــتَحي مــن النَّــاس مــن ذلــك {وَالله أَحَــقُ أَن تَخْشَـاهُ} أَن تَسْــتَحى منْــهُ {فَلَمَّـا قضــى زَبْــدٌ مِّنْهَــا وَطَــراً } حَاجَــة يَقُــول إذا خرجـت مــن عدتها من زيد {زُوّْجُنَاكُهَا لَكُيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُسؤمنينَ} بعُسدك {حَسرَجٌ} مسأثم {فسي أَزْوَاجِ أَدْعيَائِهِمْ} في تَــزْويج نسَـاء مـن تبنــوهم {إذا قَضَواْ مسنهُنَّ وَطُسِراً } حَاجَسة إذا خسرجن مسن عــدتهن بعــد مَــوْتهمْ أو طلاقهــن {وَكَــانَ أَمْــرُ الله } تَــزُويِج زَيْنَــب مُحَمَّــد- صــلى الله عَلَيْــه

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَسلم - {مَفْعُولاً } كَائنا وَيُقَال كَانَ أَمر الله قَضَاء الله مَفْعُولا كَائنا.

* * *

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه <u>سره):-{س</u> الأحْسزَاب} الآيسة {37} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ تَقُــولُ للَّــذي أَنْعَــمَ اللَّــهُ عَلَيْــه وَأَنْعَمْــتَ عَلَيْــه أُمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ} الْآيَدةَ نَزَلَتْ فَي زَيْنَبَ وَذَلَكَ < أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم -لَمَّا زَوَّجَ (زَيْنَابَ مِنْ زَيْد) مَكَثَّتْ عَنْدَهُ حِينًا ثُمَّ أَتَّكِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فَقَالَ: "إنَّالَ أُربِدُ أَنْ أَفَارِقَ صَاحِبَتَي "، قَالَ: مَا لَكَ أَرَابِكَ مَنْهَا شَيْءٌ؟ قَالَ: لاَ وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا، وَلَكَنُّهَا تَــتَعَظُّمُ عَلَــيُّ لشَــرَفهَا وَتُــؤُذيني بِلسَــانهَا، فَقَــالَ لَــهُ النَّبِــيَّ- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: ((أَمْسـكُ عليك زوجك))، {وَاتَّقِ اللَّهُ} {الأحراب: 37} في أمْرِهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا زَيْدٌ، فَدَلكَ قَوْلُهُ عَــزُ وَجَـلً: {وَإِذْ تَقُــولُ للَّــذِي أَنْعَــمَ اللَّــهُ عَلَيْــه} بالإسلام.

{وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ } بالتربية والإعتاق وَهُو زَيْدُ لِنُ حَارِثَةَ،

{أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ} يَعْنِي زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشَ،

{وَاتَّقِ اللَّهَ } فيهَا وَلاَ ثُفَارِقُهَا،

{وَثُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ} أَيْ: ثُسِرُ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُظْهِرُهُ، أَيْ كَانَ فِي قَلْبِهِ لَوْ فَارَقَهَا لَتَرَوَّجَهَا،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): حُبَّهَا.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): وَدَّ أَنَّهُ طَلَّقَهَا،

{وَتَخْشَ مِي النَّاسَ } قَالَ: (ابْتُ عَبَّاسٍ)، وَ الْحَسَنُ): تَسْتَحْييهمْ.

وقيل: تخشى لأَئمَاةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا أَمَارَ رَجُلًا بِطَلاَق امْرَأَتِه ثُمَّ نَكَحَهَا.

{وَاللَّهُ أَحَى قُأَنْ تَخْشَاهُ} قال: (ابن عُمَر)، وَ(ابْنُ مُسْعُود)، وَ(عَائِشَهُ): مَا نَزَلَتْ عَلَى وَ(ابْنُ مَسْعُود)، وَ(عَائِشَهُ): مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّه - مَلَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - آية هِيَ أَشَدُ عَلَيْه مَنْ هَذه الْآية.

وَرُوِيَ عَــنْ (مَسْـرُوقِ) قَــالَ: قَالَــتْ (عَائِشَــةُ): لَـوْ كَـتَمَ النَّبِـيُّ- صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - شَـيْئًا ممَّا أُوحِيَ إِلَيْهُ لَكَتَمَ هَذه الْآيةَ .

﴿ وَثُخْفَ عِي فَسِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه } وَرَوَى (سُسفْيَانُ بْسنُ عُييْنَسةً)، عَسنْ (عَلسيَّ بْسن زَيْسد بْسن جُــدْعَانَ) قُــالَ: سَــأَلَني (عَلــيَّ بْــنُ الْحُسَـيْن زَيْــز الْعَابِدِينَ) مَسا يَقَسُولُ (الْحَسَسُ) فَسَى قُولُهُ: {وَتُخْفَى فَـي نَفْسـكَ مَـا اللَّـهُ مُبْديــه وَتَخْشَـى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَـقُ أَنْ تَخْشَاهُ } قُلْتُ: يَقُـولُ لَمَّا جَـاءَ (زَيْــدٌ) إلَـي النّبِسيّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَقَـالَ: يَــا نَبِـيَّ اللَّـه إنِّـي أُريِــدُ أَنْ أُطَلِّـقَ زَيْنَـبَ فَأَعْجَبَــهُ ذَلــكَ، فَقَــالَ: أَمْســكْ عَلَيْــكَ زَوْجَكُ وَاتُّتَ اللَّهُ، فَقُسَالَ: (عَلَيُّ بِسِنَ الحسينِ): ليس كنذلك بنل كَنانَ اللُّنهُ تَعَنَّانَي قُنْدُ أَعْلَمُنهُ أَنَّهَا سَـتَكُونُ مِـنْ أَزْوَاجِـه وَأَنَّ زَنْـدًا سَـيُطَلِّقُهَا، فَلَمَّا جَاءَ زَيْكٌ وَقَالَ: إنِّي أُرِيكُ أَنْ أُطْلَقَهَا قَالَ لَـهُ: أَمْسَـكَ عَلَيْكَ زَوْجَـكَ، فَعَاتَيَـهُ اللَّـهُ وَقَـالَ: لمَ قُلْتَ أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنْهَا سَـتَكُونُ مِـنْ أَزْوَاحِـكَ، وَهَـذَا هُـوَ الْـأُولَى وَالْـأَلْيَقُ بحَــالِ الْأَنْبِيَــاءِ وَهُــوَ مُطَــابِقٌ للــتَّلاَوَة لــأَنَّ اللَّــهَ عَلِمَ أَنِّسهُ يُبْدِي وَيُظْهِرُ مَا أَخْفَاهُ وَلَـمْ يُظْهِرْ ر تَزْويجهَا منه فقال: {زَوَّجْنَاكَهَا} فَلَو

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الأحْــزَابِ) الآيــ

^(37) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما – .

﴾ ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / ۖ تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وَقَوْلُـهُ: {أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَـكَ وَاتَّـقِ اللَّـهَ} أمـر بالمعروف وهو حسن لا إثم فيه،

قوله تَعَالَى: {وَاللّه أَحَقُ أَنْ تَخْشَاهُ} لَهِ يُكِرْ بِهِ أَنَّه فَيمَا سَبَقَ يُكِرْ يَخْشَى اللَّه فِيمَا سَبَقَ فَإِنَّه حَلَيْه السَّلاَمُ قَدْ قَالَ: ((أنَا أخشاكم فَإنَّه وأتقاكم))، وَلَكنَّه لَمَّا ذَكَرَ الْخَشْيةَ مِنَ النَّاسِ ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَقُ بِالْخَشْية فِي عُمُوم الْأَحْوَال وَفي جَمِيع الْأَشْيَاء.

قَوْلُهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: {فَلَمَّا فَضَـى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَـرًا} أي: ْ حَاجَةً مِنْ نكَاحِهَا،

{زُوَّجْنَاكَهَا} وَذَكَرَ قَضَاءَ الْوَطَرِ لِيُعْلَمَ أَنَّ زَوْجَةَ الْمُتَبِنَّى تَحلُ بَعْدَ الدُّحُول بِهَا،

قَالَ (أَنَسِ): كَانَتْ زَيْنَبَ بَ تَفْتَخِرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَقُولُ: (وَجَكُنَ أَهَالِيكُنَ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سبع شماوات.

وَقَالَ: (الشَّعْبِيُّ): كَانَتْ زَيْنَبُ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ - وَقَالَ: (الشَّعْبِيُّ): كَانَتْ زَيْنَبُ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَّمَ -: إِنِّسِي لأدلُ عَلَيْكَ

كَانَ الَّذِي أَضْمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَدُّكَ وَاحِدٌ، أَنَّي أَنْكَعَنِيكَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَسَلَّمَ - مَعبتها أو إرادة طلاقها لأظهر ذلك وَجَدُّكَ وَاحِدٌ، أَنَّي أَنْكَعَنِيكَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، لأَنَّهُ لاَ يَجُورُ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ يُظْهِرُهُ ثُمَّهُ يَكْتُمُهُ وَإِنَّ السفير لَجبريل عليه السلام.

{لَكَ عِيْ لاَ يَكُ وَنَ عَلَى الْمُ وَمِنِينَ حَرَجٌ } إِثْهُ، {فَ عِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَ الْهُمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً } والأدعياء جميع الدَّعِي وَهُو الْمُتَبَنَّى، يَقُولُ: زَوَّجْنَاكَ زَيْنَ بَ وَهِ عَي امْراَةُ زَيْد الَّذِي تبنيت لتعلم أَنَّ زَوْجَ لَ الْمُتَبَنَّى حَلالً للْمُتَبَنِّي، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهِا الْمُتَبَنَّى بِخِلاَفِ امْراَةِ الْمِنَ الْمُنَابِينَ الْمُتَبَنِّي ، وَإِنْ كانَ قَدْ دَخَلَ بِهِا الْمُتَبَنَّى بِخِلاَفِ امْراَةِ الْمِن

{وَكَانَ أَمْسِ اللَّهِ مَفْعُولًا } أَيْ: كَانَ قَضَاءُ اللَّهِ مَفْعُولًا } أَيْ: كَانَ قَضَاءُ اللَّهِ مَاضِيًا وَحُكْمُهُ نَافِذًا وَقَدْ قَضَى فِي زَيْنَهِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَدَدَهُ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَاللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَسَلَّى اللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُوالْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولَالَةُ وَاللَّهُ وَالْمُولِلْمُ وَاللَّهُ وَالْمُلِلْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُلْلِمُ وَل

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي انْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهُ } وهو (زيد) انعم الله عليه بالإسالام، وانعمت عليه اعتقه الرسول - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالَمَ - {الْمُسكُ عَلَيْهُ وَسَالًمَ - {الْمُسكُ عَلَيْهُ وَسَالًمَ فَي نَفْسكُ مَا للّه مُبْدِيه } واتَّق اللّه وَتُخْفَى في نَفْسكَ مَا اللّه مُبْدِيه } قال: وكان يَخفَى في نَفْسه ودَ اللّه مُبْدِيه }

قال (الحسن): - ما أنزلت عليه آية كانت أشد عليه منها قوله: (وَثَخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْديه) ولو كان نبي الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - كاتماً شيئاً من الوحي لكتمها {وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَـقُ أَنْ تَخْشَاه}

⁽¹⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سُورةُ (الأخزَاب) الآية (37).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

- مقالة الناس.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه: {لكَــنْ لا يَكُـونَ عَلَــي الْمُـؤْمنينَ حَـرَجٌ فــي أَزْوَاج َّدْعيَـائهمْ إِذَا قَضَـوْا مِـنْهُنَّ وَطَـرًا} يقـول: إِذَا طلقوهن، وكان رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تبنى زيد بن حارثة.

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده:- حسدثنا محمسد بسن المثنسي، حسدثنا عبد الوهاب، حدثنا داود بهدا الإسناد نحو حسديث - (ابسن عليسة). وزاد: قالست: ولسو كسان محمــد - صــلي الله عليــه وســلم - كا تمــاً شــيئاً مما أنسزل عليمه لكستم هلذه الآبسة: {وَإِذْ تَقُلُولُ للَّــذي أَنْعَــمَ اللَّــهُ عَلَيْــه وَأَنْعَمْــتَ عَلَيْــه أَمْسـكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقَ اللَّهُ وَتُخْفَى فَي نَفْسِكَ مَا اللِّـهُ مُيْدِيـهِ وَتَخْشَـي النِّـاسَ وَاللَّـهُ أَحَــقُ أَنْ

قَصَالَ: الإمَّامِ (البُّذَارِيُّ) – (رَحَمَّهُ الله) – فَسَى (صَحَيْحُهُ (بسنده):- حدثنا محمد بن عبد السرحيم، حدثنا معلى بن منصور عن حماد ابن زبد، سدثنا ثابت عن (أنس بن مالك) - رضي

ـَال: خشــي نــبِي الله - صَــلَّى اللَّــةُ عَلَيْــة وَسَــلَّمَ | الله عنـــة - أن هـــذه الآيــة (وَتُخْفــي فــي نَفْســك مَـا اللَّـهُ مُبْديــه) نزلـت في شــأن (زينــب بنــــــّ جعش) و(زيد بن حارثة).

قَسَالَ: الإمَسَامُ (مُسْسِلُمُ) - (رَحَمُسهُ الله) - فسي (صحيحه) بسنده:- حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، حسدثنا بهسز، وحسدثتي محمسد ابسن رافسع، حـدثنا أبـوالنضـر هاشـم بـن القاسـم. قـالا جميعا: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن (أنس). وهذا حديث بهز قال: لما انقضت عَلَيْكِهُ وَسَلَّمُ - لزيد: ((فاذكرها علي))، قسال: فسانطلق زيسد حتسى أتاهسا وهسي تُخمّسر عجينها. قال: فلما رأيتها عظمت في صدري. حتى مسا أستطيع أن أنظسر إليهسا أن رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - ذكرهـا. فوليتهـا ظهرى ونكصتُ على عقبي. فقلت: يا زينب! أرســلَ رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -يسنكرك. قالت: مسا أنسا بصانعة شيئا حتى أوامسر ربسي. فقامست إلى مسسجدها. ونسزل القسرآن. وجساء رسسول الله - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ - فدخل عليها بغير إذن قسال فقسال: ولقــد رأيثنــا أن رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - أطعمنــا الخبــز واللحــم حــين امتــدّ النهار. فخرج الناس وبقى رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام. فخرج رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - واتبعتـه. فجعـل يتتبـع حُبر نسائه يُسلم عليهن. ويقلن: يا رسول

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) (273/20-

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (275/20).

^{(3) (}صَحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ نفي (صحيحه) بسرقم (160/1) - (كتاب: الإيمان)، / باب: معنى قوله تعالى: (ولقد رآه نزلة أخرى ...)

وحديث (ابن علية) الني أحسال عليه - (مسلم) - هو قول (عائشة): شلاث من تكلم بواحدة منهن قد أعظم على الله الفرية).

^{(4) (} صَسحيح): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (383/8) ، (ح4787)- (كتاب: تفسير القرآن- سورة الأحزاب، باب: (الآية).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني.

قسال: فسانطلق حتسى دخسل البيست. فسذهبتُ أدخسلُ معسه فسألقَى السستر بسيني وبينسه. ونسزل الحجاب. قال: ووُعظ القوم بما وُعظوا به.

زاد (ابئ رافع) في حديثه {لا تعدخلوا بيوت السنبي إلا أن يسؤذن لكسم إلى طعسام غسير نساظرين إنــاه} إلى قولــه: {والله لا يسـتحيي مــن

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفســـيره):-{سُــيورة الأحْسزَاب} الآيسة {37} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ تَقُــولُ للَّــذي أَنْعَــمَ اللَّــهُ عَلَيْــه وَأَنْعَمْــتَ عَلَيْــه أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقَ اللَّهَ وَتُخْفَى فَي نَفْسَكَ مَنَا اللَّهُ مُبْدِينَهُ وَتَخْشَنِي النِّنَاسَ وَاللَّهُ أَحَــقُ أَنْ تَخْشَــاهُ فَلَمَّـا قَضَــى زَنْــدٌ مِنْهَــا وَطَــرًا زَوْجْنَاكَهَا لَكِي لَا يَكُونَ عَلَى الْمُوْمِنِينَ حَسِرَجٌ فَــى أَزْوَاجِ أَدْعِيَـائِهِمْ إِذَا قَضَـوْا مِـنْهُنَّ وَطُـراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهُ مَفْعُولًا } .

وكان سبب نرول هذه الآيات، أن الله تعالى أراد أن يشــرع شـرعًا عامًــا للمــؤمنين، أن الأدعياء ليسوا في حكم الأبناء حقيقة، من جميع الوجوه وأن أزواجهم، لا جناح على من تبناهم، في نكاحهن.

وكان هدا من الأمور المعتادة، الستى لا تكاد تسزول إلا بحسادث كسبير، فسأراد أن يكسون هسذا الشرع قسولا مسن رسسوله، وفعسلا وإذا أراد الله أمراً، جعل له سببًا، وكان (زيد بن حارثة)

الله!، كيـف وجـدت أهلـك؟ قـال: فمـا أدري أنـا ليـدعي (زيـد بـن محمـد) قـد تبنـاه الـنبي -صلى الله عليسه وسلم-، فصار يسدعي إليسه حتى نسزل {الْعُسوهُمْ لآبَسائهمْ} فقيسل له: "زيسه

وكانــت تحتــه، زينــب بنــت جحــش، ابنــة عمــة رســول الله- صــلي الله عليــه وســلم-، وكــان قــد وقسع في قلب الرسول، لسو طلقها زبد، لتزوَّجها، فقدر الله أن يكون بينها وبين زيد، ما اقتضى أن جاء (زيد بن حارثة) يستأذن النبى - صلى الله عليه وسلم- في فراقها.

قَسَالُ الله: {وَإِذْ تَقُسُولُ للَّسِدِي أَنْعَسِمَ اللَّسَهُ عَلَيْسِهُ} أي: بالإسلام {وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ } بِالإسلام {وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ } جاءك مشاوراً في فراقها: فقلت له ناصحًا له ومخـــبرًا بمصــلحته مــع وقوعهـا في قلبـك: {أَمْسِكُ عَلَيْكَ زُوْجَكَ} أي: لا تفارقها، واصبر على ما جاءك منها،

{وَاتَّــقَ اللَّــهُ } تعــالى في أمــورك عامــة، وفي أمــر زوجك خاصة، فإن التقوي، تحث على الصبر، وتأمر به.

{وَتُخْفَى فَي نَفْسَكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه } والنَّذي أخفساه، أنسه لسو طلقهسا زبسد، لتزوجهسا -صسلي الله عليه وسلم-.

{وَتَخْشَـــى النَّــاسَ} في عـــدم إبـــداء مــا في نفسك {وَاللَّــهُ أَحَــقُ أَنْ تَخْشَـاهُ} وأن لا تباليهم شيئًا، {فَلَمَّا قَضَى زَيْـدٌ مِنْهَا وَطَـرًا} أى: طابت نفسه، ورغب عنها، وفارقها. {زَوَّجْنَاكَهَا} وإنما فعلنا ذلك، لفائدة عظيمـــة، وهــي: {لكَــيْ لا يَكُــونَ عَلَــى الْمُــؤْمنينَ تزوجـت، زوج زيـد بـن حارثـة، الــذي كــان مــن قبل، ينتسب إليك.

^{(1) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (1048/2 -. (خا428) - (کتاب : النکاح)، / باب: (زواج زینب بنت جحش) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ هُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ولما كمان قولم: {لكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمنينَ بِسَاي سَسِب كَان، لأن الله أخسِب أن الرسول-حَسرَجٌ فسي أَزْوَاج أَدْعيَسائهم } عامًا في جميسع الأحسوال، وكسان مسن الأحسوال، مسا لا يجسوز ذلك، وهي قبيل انقضاء وطيره منها، قييد ذلك بقولــه: {إِذَا فَتَضَــوْا مِـنْهُنَّ وَطَــرًا وَكَــانَ أَمْــرُ اللُّـه مَفْعُـولا} أي: لا بِـد مـن فعلـه، ولا عـائق له ولا مانع.

> فوائد،

> منها: الثناء على زيد بن حارثة، وذلك من

حدهما: أن الله سمساه في القسرآن، ولم يسسم من الصحابة باسمه غيره.

والتَّاني: أن الله أخسبر أنسه أنعسم عليسه، أي: بنعمـة الإسـلام والإيمـان. وهـذه شـهادة مـن الله لــه أنــه مسـلم مــؤمن، ظــاهرًا وباطنّـا، وإلا فــلا وجه لتخصيصه بالنعمة، لسولا أن المسراد بها، النعمة الخاصة.

ومنها: أن المُعْتَق في نعمة الْمُعْتق.

ومنها: جـواز تــزوج زوجــة الــدّعي، كمــا صــرح

ومنها: أن التعليم الفعلي، أبليغ مين القولي، خصوصا، إذا اقترن بالقول، فإن ذلك، نور

ومنها: أن المحبسة الستى في قلسب العبسد، لفسير زوجتـــه ومملوكتـــه، ومحارمــه، إذا لم يقـــترن بها محذور، لا ياثم عليها العبد، ولواقترن بــذلك أمنيتــه، أن لــو طلقهـا زوجهـا، لتزوجهـا من غير أن يسعى في فرقة بينهما، أو يتسبب

صلى الله عليه وسلم-، أخفى ذلك في نفسه.

ومنها: أن الرسول - صلى الله عليه وسلم-، قد بلغ البلاغ المبين، فلم يدع شيئًا مما أوحى إليسه، إلا وبلغسه، حتسى هسذا الأمسر، السذي فيسه

وهدذا يحدل، على أنه رسول الله، ولا يقول إلا ما أوحى إليه، ولا يريد تعظيم نفسه.

ومنها: أن المستشار مؤتمن، يجب عليه -إذا استشير في أمــر مــن الأمــور- أن يشــير بمــا يعلمــه أصلح للمستشير ولوكان له حظ نفس، فتقدم مصلحة المستشير على هوى نفسه

ومنها: أن من الرأي: الحسن لن استشار في فسراق زوجتسه أن يسؤمر بإمسساكها مهمسا أمكسن صلاح الحال، فهو أحسن من الفرقة.

ومنها: أنه يستعين أن يقهدم العبه خشية الله، على خشية الناس، وأنها أحق منها وأولى.

ومنها: فضيلة زينب رضي الله عنها أم المسؤمنين، حيست تسولي الله تزويجها، مسن رسسوله -صلى الله عليه وسلم-، من دون خطبة ولا شهود، ولهذا كانت تفتخر بذلك على أزواج رســول الله -صــلي الله عليــه وسـلم-، وتقــول زوجكن أهاليكن، وزوجنني الله من فوق سبع

ومنها: أن المسرأة، إذا كانست ذات زوج، لا يجسوز نكاحها، ولا السعي فيه وفي أسببابه، حتى يقضى زوجها وطره منها، ولا يقضى وطره، حتى تنقضي عدتها، لأنها قبل انقضاء

حَدِّ حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِنَّهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لاَ إِنَّهُ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عدتها، هي في عصمته، أو في حقه الذي له (1) وطر إليها، ولو من بعض الوجوه.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): - { سُورُةُ الأحْرْابِ } الآيدة {37 } قَوْلُهُ تَعُسلَى: { وَإِذْ تَقُسولُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكُ عَلَيْهَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكُ عَلَيْهَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَاتَّقِ اللّه وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ فَعَيْهِ اللّه مُنْدِيه وَتَخْشَى وَتُخْشَى اللّه مُنْهُ اللّه مَنْعُلَى اللّه مَنْعُولاً } . الله مَنْعُولاً } .

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ نَبِيًه، صَاوَاتُ اللّه وَسَلَامُهُ عَلَيْه، صَاوَاتُ اللّه وَسَلَامُهُ عَلَيْه، إِنَّهُ قَالَ لِمَوْلَاهُ زَيْد بْنِ حَارِثَةً وَهُلُو النَّلِه، إِنَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ: بِالْإِسْلَام، وَهُلُو النَّلِهُ عَلَيْهِ ، أَيْ: بِالْإِسْلَام، وَمُتَابَعَةُ الرَّسُولِ، عَلَيْهِ أَفْضَالُ الصَالَة وَمُتَابَعَة الرَّسُولِ، عَلَيْهِ أَفْضَالُ الصَّالَة وَالسَّلَاء:

{وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ } أَيْ: بِالْعِتْقِ مِنَ السِرِقَ، وَكَانَ سَيِدًا كَبِيرَ الشَّاْنِ جَلِيلَ الْقَدْرِ، حَبِيبًا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -، يُقَالُ لَهُ: الحبّ، ويُقَالُ لَابْنِه أُسَامَةَ: الحبّ ابْنُ الحبّ. قَالَت (عَائِشَةُ)، رَضَيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا بَعَثُهُ وَسَلَّمَ - في سَرِيَّة رَسُولُ اللَّهَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - في سَرِيَّة رَسُولُ اللَّهَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - في سَرِيَّة إِلَّا أَمَّرَهُ عَلَيْهُمْ، وَلَوْ عَاشَ بَعْدَهُ لَاسْتَخْلَفَهُ.

رَّوَاهُ (أَحْمَــُ) عَــنْ (سَعْيِد بْـنِ مُحَمَّـد الْــوَرَّاقِ)، وَ مُحَمَّـدُ الْــوَرَّاقِ)، وَ مُحَمَّـدُ بْـنْ عُبَيْـدٍ)، عَـنْ (وَائِـلِ بْـنِ دَاوُدَ)، عَـنْ (عَبْد اللَّه الْبَهيِّ) عَنْهَا. (2)(3)

وَقَدُ رُوَى (الْبُحَ ارِيُّ) أَيْضًا بَعْضَهُ مُخْتَصَرًا فَقَالَ: حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثْنَا مُعَلَّى بْنُ مَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثْنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورِ، عَنْ حَمَّاد بْنِ زَيْد، حَدَّثْنَا (ثَابِتٌ)، عَنْ (أَنَّس بْنِ مَالَك) قَالَ: إِنَّ هَدْهِ الْاَيَةَ: {وَتُحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه} لَالْاَيَةَ: {وَتُحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه} كَرَلَتْ فِي شَانِ (زَيْنَب بِنْتَ جَحْشٍ)، وَ(زَيْد بْنِ فَل كَالُهُ عَنْهُمَا (لَهُ عَنْهُمَا (لُهُ)

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا الْبِنُ عُييْنَة، عَلَي بْنُ هَاشِم بْنِ مَرْزُوق، حَدَّثْنَا ابْنُ عُييْنَة، عَنْ عَلَي بْنَ فَرِيد بْنِ جُدْعان قَالَ: سَالَنِي عَنْ عَلَي بْنَ الْحُسَيْنِ) مَا يَقُولُ (الْحَسَنُ) فَي قَوْلُه: {وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه وَوَلَّحْفَي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه وَتُخْشَى النَّكَاسَ وَاللَّهُ أَحَىقُ أَنْ تَحْشَاهُ } وَتُخْفِي النَّكَالَ: لَا وَلَكِنَ اللَّهَ أَعْلَم نَبِيَّهُ فَلَاكَرُتُ لَهُ فَقَالَ: لَا وَلَكِنَ اللَّه أَعْلَم نَبِيَّهُ أَنَّ عَلْمَ اللَّه أَعْلَم نَبِيَّهُ أَنْ يَتَرُوجَهَا اللَّه أَنْ يَتَزَوَجَهَا اللَّه وَلَكُنَ اللَّه أَنْ يَتَزَوَجَهَا اللَّه مُنْدِيه وَأَمْسِكُ عَلَيْكُ زَوْجَكَ. فَقَالَ: قَالَ: اتَّقَ اللَّه مُزُوجَكَها، وَتُحْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه.

وَهَكَدُا رُوي عَدِنِ (السُّدِّي) أَنَّهُ قَسَالَ نَحْوَ ذلكَ (5)

* * *

وَقَالَ: (ابْنُ جَرِيسٍ): حَدَّثني إِسْحَاقُ بِسنُ شَاهِينَ، حَدَّثني إِسْحَاقُ بِسنُ شَاهِينَ، حَدَّثني خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِر، عَنْ (عَائِشَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتَ : لَوْ كَتَمَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -شَيْئًا لَوْ كَتَمَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -شَيْئًا

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمام (1) انظُر د: (تيسير المعدي) في سُورَةُ (الأخزَاب) الآية (37).

⁽²⁾ وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (227/6).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأخرَابِ) الأنفر (73).

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4787) – (278) (كتاب: تفسير القرآن).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأخرَابِ) الأخرَابِ) الأنه (73).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ}

وَقَوْلُكُ: {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَـرًا زُوَّجْنَاكَهَا } : الْسَوَطَرُ: هُسُوَ الْحَاجَةُ وَالْسَأَرَبُ، أَيْ: لَمَّا فَصِرَغَ مِنْهَا، وَفَارَفَّهَا، زُوَّجِناكها، وَكَانَ الَّذِي وَلِي تَزْوِيجَهَا منْهُ هُوَ اللَّهُ، عَرْ وَجَـلَّ، بِمَعْنَـى: أَنَّـهُ أَوْحَـى إِلَيْـه أَنْ يَـدْخُلَ عَلَيْهَـا بِلَـا وَلِـيّ وَلَـا مَهْـر وَلَـا عَقْـد وَلَـا شُـهُود مـنَ

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): حَددَّثْنَا هَاشِمٌ - يَعْنى: ابْــنُ الْقَاسِـم أَبُــو النَّصْــر -حَــدَّثْنَا سُـلَيْمَانُ بْــنُ الْمُغيرَةَ، عَنْ (ثَابِت)، عَنْ (أَنْس)، رَضيَ اللَّهُ عَنْـهُ، قَـالَ: لَمَّـا انْقَضَـتْ عـدَّةُ زَيْنَـبَ قَـالَ رَسُـولُ اللِّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - لزَيْـد بْـن حَارِثُـهَ: "ادْهَـبْ فَادْكُرْهَا عَلِيَّ". فَانْطَلَقَ حَتَّـى أَتَاهَا وَهِيَ ثُخَمِّر عَجِينها، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ في صَدْري -حَتَّى مَا أَسْتَطيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا -أَنَّ رَسُولَ اللَّه- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-ذكرَهَا، فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي وَنكَصْتُ عَلَى عَقبِي، وَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ، أَبْشري، أَرْسَلني رَسُولُ اللَّهُ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- يَــذْكُرُك. قَالَـتْ: مـا أنا بصانعة شيئا حتى أَوَّامر رَبِّي، عَرَّ وَجَلً. فَقَامَـتْ إلَـى مَسْجِدهَا، وَنَـزَلَ الْقُـرْانُ، وَجَـاءَ رَسُـولِ اللَّـه- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَـدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا حِينَ دَخَلَتْ عَلَى

ممَّــا أُوحــيَ إِلَيْــه مــنْ كتَــاب اللَّــه، لكَــتَمَ: ﴿ رَسُــولَ اللَّـه -صَــلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- أَطْعَمَنَــا {وَتُحْفَى فَى نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَحْشَى عَلَيْهَا الْخُبْرِزَ وَاللَّحْهِ، فَخَرِجَ النَّاسُ وَبَقَي

رجَـــالٌ يَتَحَــدَّثُونَ فــي الْبَيْــت بَعْــدَ الطَّعَـــام، فَخُــرَجَ رَسُـولُ اللَّـه - صَــلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّم-وَاتَّبَعَتْــهُ فَجَعَــلَ يَتَتَبَّــعُ حُجــر نسَــائه يُسَــلِّمُ عَلَـيْهِنَّ، وَيَقُلُـنَ؛ يَـا رَسُـولَ اللَّـه، كَيْـفَ وَجَـدْتَ أَهْلَكَ؟ فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُكُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ، خَرَجُ وا أَوْ أُخْبِ رَ. قَسالَ: فَسانْطَلَقَ حَتَّ مَ دَخَلَ الْبَيْدِتَ، فَدِذَهَبْتُ أَدْخُدِلَ مَعَدهُ، فَدَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْنَـي وَبَيْنَـهُ، وَنَـزَلَ الْحجَـابُ، وَوَعَـظَ الْقَـوْمَ بمَـا وُعظُـوا بِـه: {لَـا تَـدْخُلُوا بُيُــوتَ النَّبِـيِّ إلا أَنْ يُؤْذُنَ لَكُمْ } الْآيَةَ.

وَرَوَاهُ (مُسْــلمٌ) (4) ، وَ(النَّسَــائ طُرُق-، عَنْ (سُلَيْمَانَ بْن الْمُغيرَة)، به.

وَقَـدْ رَوَى (الْبُخَـارِيُّ)، رَحمَـهُ اللَّـهُ، عَـنْ (أَنَـس بْسن مَالِسك)، رَضَسيَ اللَّهُ عَنْسهُ: أَنَّ زَيْنَسِبَ بِنْستَ جَحْسِش كَانَسِتْ تَفْخَسِرُ عَلَسِي أَزْوَاجِ النَّبِسِيِّ -صَسَّلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- فَتَقُــولُ: زَوَّجَكُــنَّ أَهــاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات.

وَقَـدْ قَـدَّمْنَا في "سُـورَة النُّـور" عَـنْ (مُحَمَّـد بْـن عَبْد اللَّه بْسن جَحْش) قَسالَ: تَفَساخَرَتْ (زَيْنَسِهُ وَ(عَائِشَــةُ)، فَقَالَــتْ (زَيْنَــبُ)، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهَا: أَنَّا الَّتِي نَسْزَلَ تَزْوِيجِي مِسْنَ السِّمَاءِ،

^{(3) (} صَحيح): وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم

حِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْالِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (1428) –

⁽⁵⁾ وأخرجه الإمام (النسائي) في (سُنَنه) برقم (79/6).

^{(6) (} صَسَحِيحَ): أخرجه الإِمَسامُ (البُغَسارِي) في (صَسَعِيعَه) بِسَرقَم (7420) -

⁽¹⁾ انظر: تفسير الطبري (11/22) وأصله في الصحيح بلفظ: "من حدثك

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (73).

حكرت الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاْ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شُريك لَهُ، / ___ تفسير من سُورَةً ﴿ الْاحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَالَتْ (عَائشَةُ): أَنَا الَّتِي نَزَلَ عُدْرِي مِنَ أَبْنَائكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُم } {النَّسَاء:23} السَّسَمَاء، فَاعْتَرَفَتْ لَهَسا (زَيْنَسِهُ)، رَضِيَ اللَّهُ لِيَحْتَرَزَ مِنَ الْابْنَ الدَّعِي" فَإِنَّ ذَلكَ كَانَ كَثيراً

وَقَالَ: (ابْسنُ جَربِسر): حَسدَّثْنَا ابْسنُ حُمَيْسد، حَـداً ثَنَا جَريِـرٌ، عَـنُ الْمُغَـيرَة، عَـن الشَّعْبِي قَــالَ: كَانَــتْ زَيْنَــبُ تَقُــولُ للنَّبِــيِّ- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- إنِّــي لَــأَدلُ عَلَيْــكَ بِثُلَــاث، مَــا مــنْ نسَسائكَ امْسرَأَةَ تَسدلُ بهسنَّ: إنَّ جَسدًي وَجَسدُكَ وَاحِـــدٌ، وَإِنِّــي أَنْكَحَنيــكَ اللَّــهُ مــنَ السَّــمَاء، وَإِنَّ السَّفِيرَ جِبْرِيلُ - عليه السلام-. (2)

وقولــه: {لكَــيْ لَــا يَكُــونَ عَلَــى الْمُــؤْمنينَ حَــرَجٌ فَـِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَـانِهِمْ إِذَا فَضَـوْا مِـنْهُنَّ وَطَـرًا } أَيْ: إِنَّمَا أَبَحْنَا لَكَ تَزْوِيجَهَا وَفَعَلْنَا ذَلِكَ" للِّلَا يَبْقُسَى حَسرَجٌ عَلَسَى الْمُسؤْمنينَ فَسِي تَسزُويج مُطَلَّقَ الْأَدْعِيَاء، وَذَلَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهُ -صَـلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وســلم- كَــانَ قَبْــلَ النُّبُــوَّة قَـــدْ تَبَنِّى زَيْدَ بْسِنَ حَارِثُدَّ، فَكَسانَ يُقَسالُ لَسهُ: "زَيْدُ بِقَوْلِـه تَعَــالَى: {وَمَــا جَعَــلَ أَدْعيَــاءَكُمْ أَبْنَــاءَكُمْ ذَلكُـمْ قَـوْلُكُمْ بِسَأَفُواهِكُمْ وَاللَّـهُ يَقُـولُ الْحَـقَّ وَهُـوَ يَهُــدي السَّـبيلَ ادْعُــوهُمْ لآبَــائهمْ هُــوَ أَقْسَـطُ عنْــدَ

شم زَادَ ذلك بَيانًا وَتَأْكِيدًا بِوُقُوعٍ تَدرُويجٍ رَسُـول اللَّـه- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم- بِزَيْنَـبَ بنْت جَحْسش لَمَّا طَلَّقَهَا (زَيْدُ بُسنُ حَارِثُةً)" وَلَهَــذَا قَــالَ فِي آيــة (التحـريم): {وَحَلائــلُ

وَفَوْلُـهُ: {وَكَـانَ أَمْـرُ اللَّـه مَفْهُـولا} أَيْ: وَكَـانَ هَــذَا الْــأَمْرُ الَّــذي وَقَـعَ قَــدْ قَــدَّرَهُ اللَّــهُ تَعَــالَى وحَتَّمَـه، وَهُـوَ كَـائنٌ لَـا مَحَالَـةَ، كَانَـتْ (زَيْنَـبُ) فِي عِلْمِ اللَّهِ سَتَصِيرُ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَـلًى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. (كَ

[٣٨] ﴿ مَا كُانَ عَلَى النبي مِنْ حَرَج فيمَـا فَـرَضَ اللَّـهُ لَـهُ سُـنَّةَ اللَّـه فـي الِّسَانِينَ خَلَوا مِسَ قَبْسِلُ وَكَسَانَ أَمْسِرُ اللَّهِ قَدرًا مَقْدُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

ما كان على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - من إثم أو تضييق فيمنا أحملَ الله من نكاح زوجــة ابنــه بــالتبنِّي، وهــو في ذلــك يتبــع سُـنَّة الأنبيــاء مـن قبلـه، فلـيس هـو - صـلى الله عليــه وسـلم - بــدْعًا مــن الرســل في ذلــك، وكــان ما يقضي الله به -من إتمام هنا السزواج وإبطــــال التبنّـــي ولـــيس للـــنبي فيــــه رأي أو خيارٌ- قضاءً نافذًا لا مردّ له.

يَعْنَى: - ما كان على النبي محمد - صلى الله عليــه وسـلم مــن ذنــب فيمــا أحــلّ الله لــه مــن زواج

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (423/1). تصنيف

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَاب)

⁽²⁾ وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (11/22).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

فيمًا أُحَلُّ اللَّهُ لَهُ،

الْخَافِض،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

امسرأة مَسن تبنَّاه بعد طلاقها، كما أباحه للأنبياء قبله، سنة الله في النين خَلوا من قبل، وكان أمر الله قدرًا مقدورًا لا بد من

يَعْني: - ما كان على النبي من إثم في عمل أمسره الله بسه، سن الله سنته مع الأنبيساء من قبال الا يحظر عليهم ما أباح لهم ووسع عليهم، وكسان أمسر الله قضساء مقضيا وحكمساً

شرح و بيان الكلمات :

<u>سير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> تَــزْويج بلقيس {وَكَـانَ أَمْـرُ الله قَـدَراً مَقْـدُوراً }

{حَرَج} ... إثم.

الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةً الأحْسرَاب} الآيسة {38} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مُساكَسانَ عَلَى النَّبِي مِنْ حَرَجٍ } مِن مِاثُم وضيق {فيمَا فَــرَضَ الله} فيمَـا رخـص الله {لَــهُ} مـن التَّــزْويج. {سُـنَّةَ الله} هَكَــذَا كَــانَ قَضَـاء الله {في السَّذين خَلَواْ} مضوا {من قبسل} من قبل مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْه وسلم- يَعْني: دَاوُد في تَــزْويج امْـرأَة أوريا وَيُقَــال سُـلَيْمَان في كَانَ قَضَاءِ الله قَضَاءِ كَائنا.

قوله تعالى: {وَكَانَ أَمْرُ اللَّه قَدَرًا مَقْدُورًا}. كما قال تعالى: {ليَسْأَلَ الصَّادقينَ عَن صدْقهمْ وَأَعَدُّ لَلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا }.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا

الأحْسْزَاب}الآيسة {38} قُوْلُسهُ تَعَسَالَى: {مَسَاكُسُانَ

عَلَى النَّبِيِّ مِـنْ حَـرَج فيمَـا فُـرَضَ اللَّـهُ لَـهُ} أَيْ

{سُــنَّةَ اللَّــهِ} أَيْ: كَسُــنَّة اللَّــه، نُصــبَ بنَــزْع

وَقَيْلَ: نُصِبَ عَلَى الْطِغْرَاءِ أَيْ الْزَمُوا سُنَّةَ

{فَـي الَّـذينَ خَلَـوْا مِـنْ قَبْـلُ} أَيْ: فـي الْأَنْبِيَـا،

وَقَيِـلَ: أَشَّـارَ بِالسِّـنَّةِ إلَـى النِّكَـاحِ فَإِنَّـهُ مِـنْ سُـنَّة

وَقيــلَ: إلَــى كَثْـرَة الْــأَزْوَاج مثــلَ – (دَاوُدَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- {مَـا كـانَ

عَلَى السنبي مسنَّ حَسرَج فيمَسا فَسرَضَ اللَّـهُ لَسه } أي:

الْمَاضِينَ أَنْ لاَ يُؤَاخِذَهُمْ بِمَا أَحَلَّ لَهُمْ.

{وَكَانَ أَمْرُ اللَّهُ قَدَرًا مَقْدُورًا }

الْأَنْبِيَاءِ- عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ،

وَسُلَيْمَانَ)- عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ،

كَائنًا مَاضِيًا.

أحل الله له.

قـــال: الإمـــام (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في تِفسيره):- {سُـوْرَةُ الأحْـرَابِ} الآيـة {38} قولــهُ

- (4) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (38).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (276/20).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (423/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (628/1)، المؤلف: (لجِنة من علماء الأزهر).
- (3) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة
 - (38) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

تَـــزْوِيجِ زَيْنَــبَ الَّتِــي طَلَّقَهَــا دَعِيُّــه زَيْــدُ بْــنُ مِن وقوعه. (⁽²⁾

وَقَوْلُهُ: {سُنَّةَ اللَّه في الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ} أَيْ: هَــذَا حُكُــمُ اللَّــه فــي الْأَنْبِيَــاء قَبْلَــهُ، لَــمْ يَكُــنْ ليَــأُمُرَهُمْ بِشَـيْء وَعَلَـيْهمْ فـي ذلك حَـرج، وَهَــذَا رَدُّ عَلَى مَـنْ تَـوَهُّم مـن الْمُنَافقينَ نَقْصًا فـي تَزْوِيجِـه امْـرَأَةَ زَيْـد مَوْلَـاهُ ودَعيـه، الَّـذي كَـانَ

{وَكَانَ أَمْسِ اللَّهِ قَسِدَرًا مَقْسَدُورًا } أَيْ: وَكَانَ أَمْسِرُهُ الَّــذي يقــدّره كَائنًــا لَــا مَحَالَــةَ، وَوَاقعًــا لَــا مَحيــدَ عَنْـهُ وَلَـا مَعْـدَلَ، فَمَـا شَـاءَ اللَّـهُ كَـانَ، وَمَـا لَـمْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- {سُــيورُةً الأحْسرَاب}الآيسة {38}قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مَساكَسانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَسرَج فيمَسا فُسرَضَ اللَّـهُ لَـهُ سُسنَّةً اللَّه في الَّذينَ خَلَوْا مِنْ قَبْسِلُ وَكَسَانَ أَمْسِرُ اللَّهُ قَدَرًا مَقْدُورًا } .

هــذا دفــع لطعــن مــن طعــن في الرســول- صــلى الله عليه وسلم-، في كثرة أزواجه، وأنه طعن، بما لا مطعن فيه، فقال: {مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ منْ حَرَجٍ } أي: إثم وذنب.

{فيمَا فُرِضَ اللَّهُ لُهُ} أي: قدر له من الزوجات، فإن هذا، قد أباحه الله للأنبياء

الله عَلَى: {مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَسرَج فيمَا | ولهذا قَال: {سُنَّةَ اللَّه في الَّذِينَ خَلَوْا من فَسرَضَ اللَّـهُ لَـهُ } أَيْ: فيمَـا أَحَـلَّ لَـهُ وَأَمَـرَهُ بِـه مـنْ | قَبْـلُ وَكَـانَ أَمْـرُ اللَّـه فَـدَرًا مَقْـدُورًا } أي: لا بـد

[٣٩] ﴿ الَّصَدَينَ يُبَلِّغُ صَونَ رسَصَالاًت اللَّصَ يَخْشَــوْنَهُ وَلاَ يَخْشَــوْنَ أَحَــدًا إِلاَ اللَّــهُ وَكَفَــى بالله حسيبًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

هــؤلاء الأنبياء الــذين يبلغـون رسالات الله المنزلــة علــيهم إلى أممهــم، ولا يخــافون أحــدًا إلا الله سبحانه وتعالى، فالا يلتفتون إلى ما يقوله غيرهم عندما يفعلون ما أحل الله لهم، وكفسى بسالله حافظًا لأعمسال عبساده ليحاسسبهم عليها، ويجازيهم بها" إن خيراً فخير، وإن شرًا فشر.

يَعْنَـــى:- ثــم ذكــر ســبحانه الأنبيــاء الماضــين وأثنى عليهم بانهم: الدنين يُبَلِّفون رسالات الله إلى النـــاس، ويخـــافون الله وحـــده، ولا يخـــافون أحـــدًا ســـواه. وكفـــى بــــالله محاســبًا عباده على جميع أعمالهم ومراقبًا لها.

يَعْنَى: - السنين يُبلِّغون إلى النساس رسالات الله كمسا أنزلهسا، ويخافونسه ولا يخسافون أحسدا

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كــلام المنــان) للإمــا، (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (38).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (423/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (423/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (38).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

سواه، وكفى أن يكون الله هو الرقيب (1) احاسب

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ولا يخشون أحداً إلا الله} أي: يفعلون مصا أذن لهم فيمه ربهم ولا يبالون بقول الناس.

{وكف ب الله حسيباً } أي: حافظ أ لأعمال عباده ومحاسباً لهم عليها يوم الحساب.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الإِمْسَامُ (مَجْسِدُ السِدِينِ الفِسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحمسه الله):- {سُسِوْرَةُ اللهُ حَسِرُابِ} الآيسة {39} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {النَّحْسِرُابِ} الآيسة {39} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {النَّحْيِنِ } فَي تَسَرُويِجِ النَّدِينِ {يُبِلِّقُونَ رِسَالاَتِ الله } يعْنَسَي: (دَاوُد)، وَ(سَسِلِيمَان)، وَمُحَمَّسِد) - الله عَلَيْسِهُ وَسِلِم - {وَيَخْشَوْنَهُ } يخَسافُونَ طله عَلَيْسِهُ وَسِلم - {وَيَخْشَوْنَهُ } يخَسافُونَ الله فِي تَبْلِيسِغُ الرسَالَة {وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَسِداً إِلاَّ الله وَكَفَى بِاللَّه حَسِيباً } شَهِيدا. (2)

* * *

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سُّرَةُ الله - في رتفسيره):- {سُّرَابٍ} الآيسة {39} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الَّسذِينَ يُبَلِّقُونَ رسَالاَتِ اللَّهِ فَي يَعْنِي: سُنَّةَ اللَّه فَي الْنَائِينَ يُبَلِّقُونَ رسَالاَتِ اللَّه،

{وَيَخْشَـوْنَهُ وَلاَ يَخْشَـوْنَ أَحَـدًا إِلاَ اللَّـهَ} أي: لاَ يَخْشَـوْنَ قَالَـةَ النَّـاسِ وَلاَئِمَـتَهُمْ فِيمَـا أَحَـلً اللَّـهُ لَيَحْشَـوْنَ قَالَـةَ النَّـاسِ وَلاَئِمَـتَهُمْ فِيمَـا أَحَـلً اللَّـهُ لَهُمْ وَفَرَضَ عليهم،

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (628/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآيسة (39) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

{وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} حَافِظًا لِأَعْمَالِ خَلْقِهِ وَمُحَاسِبَهُمْ.

ثُمَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا تَسزَوَّجَ زَيْنَسِبَ قَسَالَ النَّساسُ: إِنْ مُحَمَّسِدًا تَسزَوَّجَ امْرَأَةَ ابْنه.

* * *

قال: الإمام (إبن ماجة) - (رحمه الله) - في (سُننه) - (رحمه الله) - في (سُننه) - (رحمه الله) - في (سُننه) - في (بسنده): - حدثنا أبو كريب، ثنا عبد الله بن ممرو بن ممرة، عن أبي البختري، عن (أبي سعيد) قال ممرة، عن أبي البختري، عن (أبي سعيد) قال وقال وسالم ألله عليه وسَالًا الله عليه فسله)) قالوا: يا رسول الله الله كيف يحقر أحدنا نفسه وقال: ((يرى الله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه أمراً لله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه فيقول الله عن وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كدنا وكذا وفياء خشية أن تقول في كدنا وكذا وفياء أن تقول في كدنا وكذا وأيداي كنت أحدق أن تخشى)).

* * *

- (3) انظُر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (39).
- (4) أخرجه الإمسام (ابسن ماجهة) في (السسنن) بسرقم (1328/2)، (ح4008) (كتاب: الفتن)، / باب: (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).
- قسال: الإمسام (البوصيري) في (زوانسد) (ابسن ماجسة):- (إسسناده صحيح رجالسه ثقات).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) يرقم (30/3) عن (ابن نمير) عن (الاعمش) به.

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (84/3، 92)،

وأخرجه الإمام (الترمذي (483/4)، (ح191) وقال: (حسن صحيح).

وأخرجـــه الإمـــام (ابـــن حبـــان) في (صـــعيعه) - (الإحســـان) بـــرقم (11/15-512)، (ح788)،

وأخرجه الإمام (البيهقي) في (السنن) برقم (90/10) = من طرق - : عن (شعبة)، عن (قتادة): - ، عن (ابي نضرة) عن (ابي سعيد) مرفوعاً بلفظ: ((لا يمنعن أحدكم مخافة أن يتكلم بعق إذا رآه أو عرفه)).

و(صعح إسناده) الإمام (الألباني (صعيح سنن ابن ماجة) برقم (ح3237). و(صععه) الشيخ (الأرناؤوط) في (حاشية الإحسان).

173

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في الفسيره): [أسُوْرَةُ الأحْرَابِ } الآية [39] قَوْلُهُ تَعَسَالَت اللَّهِ وَقَلْهُ وَعَسَالَت اللَّهِ وَيَخْشَوْنَ رَسَسالَات اللَّهِ وَيَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَا اللَّهُ وَكَفَى لَاللَّهُ وَكَفَى لِللَّهُ حَسَيبًا }.

يَمْدَحُ تَعَالَى: {الَّذِينَ يُبَلِّقُونَ رِسَالات اللَّه} أَيْ: إِلَّسِى خَلْقِسِهِ وَيُؤَدُّونَهَ سَا بِأَمَانَتَهَ سَا أَيْ: إِلَسِى خَلْقِسِهُ وَيُؤَدُّونَهَ وَلَسا يَخَافُونَ أَحَدًا {وَيَخْشَوْنَهُ } أَيْ: يَخَافُونَكُ وَلَسا يَخَافُونَ أَحَدًا سواهُ فَلَا تَمْنَعُهُمْ سَطُوةُ أَحَدٍ عَنْ إِبْلَاغِ رِسَالَاتِ

{وَكَفَسَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} أَيْ: وَكَفَسَى بِاللَّهُ فَاصِراً وَمُعِينًا. وَسَيدُ النَّاسِ فِي هَـذَا الْمَقَامِ -بَلْ وَفِي كُلِّ مَقَامٍ -مُحَمَّد رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَإِنَّهُ قَام بِا ذَاءِ الرَّسَالَةِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَإِنَّهُ قَام بِا ذَاءِ الرَّسَالَةِ وَإِبْلَاغِهَا إِلَى أَهْلِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِب، إِلَى وَإِبْلَاغِهَا إِلَى أَهْلِ الْمَشَارِقِ وَالْمُغَارِب، إِلَى جَمِيعِ الْمَقَلِرِب، إلَى فَوْمَه كَلَمَتَه وَدِينَه وَشَرْعَه عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالشَّرَائِع، وَدَينَه وَشَرْعَه عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالشَّرَائِع، وَرَبِينَه وَشَرْعَه عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالشَّرائِع، فَإِنَّهُ فَا فَا فَا فَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَجَمِهِمَ أَنْ النَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَمَا اللَّهُ عَلَيْهُا أَلْكُم جَمِيعًا اللَّهُ عَلِيهًا إِلَى اللَّهُ الْمُعَلِيهُ اللَّهُ الْمُلْعِلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرَافِ عَلَى الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعْرَاف اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ وَالْمُعَلِيْفُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرَاف اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُعْمِلِي الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُنْ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْ

الْمُوَقَّقُ وَنَ. فَنَسْ أَلُ اللَّهُ الْكَرِيمَ الْمَنَّانَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ خَلَفَهِمْ. (1)

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسسسه الله) – في (تفسسسيره):-{سُسسوْرَةُ

الأحْرَابِ} الآية {39} ثم ذكر من هم الدين من قبل قبد خلوا، وهنه سنتهم وعدادتهم، وأنهم {الّدِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللّه } فيتلون على العباد آيات الله، وحججه وبراهينه، ويسدعونهم إلى الله {وَيَحْشَهُ وَحَجَهُ وَحَدَهُ } وحسده لا شريك له {ولا يَحْشُونَ أَحَدًا } إلا الله.

فإذا كان هذا، سنة في الأنبياء المعصومين، السنين وظيفتهم قد أدوها وقاموا بها، أتم القيام، وهو: دعوة الخلق إلى الله، والخشية منه وحده الستي تقتضي فعل كل مامور، وترك كل محظور، دل ذلك على أنه لا نقص فيه بوجه.

{وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} محاسبًا عبداده، مراقبًا أعمالهم. وعلم من هدا، أن النكاح، من سنن المرسلين.

* * *

[٠٤] ﴿ مَسَا كَسَانَ مُحَمَّسَدٌ أَبَسَا أَحَسَدُ مِسَنُّ رَجَسَالِكُمْ وَلَكَسِنْ رَسُسُولَ اللَّسِهُ وَخَسَاتَمَ السَّبِي يَسِنَ وَكَسَانَ اللَّسَهُ بِكُسَلِّ شَسِيْءٍ عَلِيمًا ﴾:

تُفسير المختصر والمُيسروالمُنتخب لعده الآية:

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) العَدْرَابِ) العُدْرَابِ) العُدْرِينَ

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (39).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ما كنان محمدٌ - عُطِيُّ - أبنا أحد من رجنالكم، للنبوة كمنا كنان أولاد (إبسراهيم)، و(يعقبوب)، فليس هيو والبد زييد حتى يحيرم عليه نكاح زوجته إذا طلقها، ولكنَّه رسول الله إلى الناس، وخاتم النبي ين فلا نبي بعده، وكان الله بكل شيء عليمًا، لا يخفى عليه شيء من أمر عباده.

> يَعْني: - ما كان محمد - وَاللَّهِ مَا أَبًا لأحد من رجالكم، ولكنه رسول الله وخاتم النبي ين، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة. وكان الله بكل شيء من أعمالكم عليمًا، لا يخفي عليه

يَعْني: - ما كان محمد - عَلَيْلَةً - أبا أحد من رجسالكم حتسى يحسرم عليسه التسزوج مسن مطلقته، ولكن رسول الله وخساتم النبي ين، عليه أن يهؤدى رسالته كمها أمهره ربه من غيير خشيبة أحد، وكان الله بكل شيئ محيطا

شرح و بيان الكلمات :

{ما كان محمد أبا أحد من رجالكم} أي: لم يكسن أبساً لزيسد ولا لغسيره مسن الرجسال إذ مسات أطفاله الذكور وهم صغار.

﴿ وَخَـاتُمَ النَّبِـيِّينَ } أي: لم يجـيء نـبي بعسده إذ لسو جساء نسبي بعسده لكسان ولسده أهسلا

<u> الفــــيروز آبــــادي) – (رحمـــه الله):- { سُـــوْرَةً </u> الأحْسزَاب} الآيسة {40} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مَّساكَسانَ مُحَمَّدٌ أَبَسا أَحَسد مُسن رَّجَسالكُمْ } يَعْنَسي: زيسدا {وَلَكَ نَسُولَ الله } وَلَكَ نَ كَانَ مُحَمَّد رَسُولَ الله {وَخَاتَمَ النَّبِينِ } خستم الله به النَّبِينِ قبله

و(داود) مثلا.

قَوْلَكُم وفعلكم {عليما}.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):-{سُيره):-ورُدُّ الأحْسرَاب} الآيسة (40) فَسأَنْزَلَ اللَّهُ عَسزٌ وَجَسلَّ: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَد من (جَالكُمْ} يَعْني: (زَبْدَ بْنِ حَارِثُةً)، أَيْ: لَسِيْسَ أَنِسا أَحَد مِنْ رجَــالكُمُ الَّــذِينَ لَــمْ يَلــدْهُمْ فَيَحْــرُمَ عَلَيْــه نكــاحُ زَوْجَته بَعْدَ فرَاقه إِيَّاهَا،

فَـلاً يكـون نَبِي بعـده {وَكَـانَ الله بكُـلُ شَـيْء} مـن

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

فَإِنْ قَيِلَ: أَلَيْسَ أَنَّهُ كَانَ لَـهُ أَبْنَاءٌ (الْقَاسِمُ)، وَ(الطَّيِّبُ)، وَ(الطَّساهرُ)، وَ(ابْسرَاهِيمُ) وَكَسَدُلكَ (الْحَسَــنُ)، وَ(الْحُسَــيْنُ)، فَــإنَّ النَّبِــيُّ -صَـلَّي اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- قَــالَ للْحَسَــن: ((إنَّ ابْنــي هَــذَا سَــيِّدٌ)) ؟ فيــلَ: هَــؤلاَء كَــانُوا صــغَارًا لَــمْ يَكُونُـوا رجَالًـا. وَالصَّحِيحُ مَـا قُلْنَـا: إنَّـهُ أَرَادَ أَبَـا أَحَد مِنْ رِجَالِكُمْ.

{وَلَكَـنْ رَسُـولَ اللَّـه وَخَـاتَمَ النَّبِيِّينَ} خـتم الله به النبيين،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (423/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (423/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (629/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة . (40) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حكوب الله وَاحِدُ لا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وقــرأ (ابــن عــامر)، و(ابــن عاصــم): {وَلَكِـنْ رَسُـولَ اللَّـه وَخَـاتَمَ الـنبي يـنَ} أي: {وَخَـاتَمَ} بِفَــتْحِ التَّـاءِ عَلَــم الْياسْــم، أَيْ أَخـرهم. {وَكَـانَ اللَّـهُ بِكُـلَ شَــيْءٍ عَلِيمًا}. أخرَهُم،

وَقَسراً الْساخَرُونَ: بِكَسْسِرِ التَّساءِ عَلَسَ الْفَاعِسلِ لَأَنَّهُ خَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ فَهُوَ خَاتَمُهُمْ.

قُسالَ: (ابْسُنُ عَبَساس): يُريدُ لَسوْ لَسمْ أَخْسَمْ بِسهِ النَّبِيِّينَ لَجَعَلْتُ لَهُ ابْنًا يَكُونُ بَعْدَهُ نَبِيًّا.

وَرُوِيَ عَـنْ (عَطَـاءٌ) عَـنِ (ابْنِ عَبَّـاسٍ): إِنَّ اللَّـهَ تَعَـالَى لَمَـا حَكَـمَ أَنْ لاَ نَبِيَّ بَعْـدَهُ لَـمْ يُعْطِـهِ وَلَـدًا ذكرًا يَصِيرُ رَجُلًا،

{وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} عَنْ (أَبِي سَلَمَةً) قَالَ: كَانَ (أَبُو هُرَيْرَةً) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ –: ((مَثَلَي رَسُولُ اللَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ –: ((مَثَلَي وَمَثُلُ الْأَنْبِيَاءُ كَمَثُلُ قَصْرٍ أُحْسَنَ بُنْيَائُهُ، وَمَثُلُ الْأَنْبِيَائُهُ مُوضَع لَبِنَه قَطَّافَ بِهِ النَّظَارُ ثَرِكَ مَنْهُ مَوْضَع لَبِنَه قَطَّافَ بِهِ النَّظَارُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِه إِلاَ مَوْضَعَ تلْكَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِه إِلاَ مَوْضَعَ تلْكَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِه إِلاَ مَوْضَعَ تلْكَ اللَّبِنَة لاَ يَعِيبُونَ سَوَاهَا فَكَنَاتَ أَنَا سَددت اللَّبِنَة ، خُتَم بِي الْبُنْيَانُ وَخُتِمَ بِي الْبُنْيَانُ وَحُتِمَ بِي الْبُنْيَانُ وَحُتِمَ بِي الْبُنْيَانُ وَكُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللللللللّهُ اللللللهُ اللللللللهُ اللللللهُ الللللهُ اللللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللللهُ الللهُ اللهُ

* * *

أخرج - الإمسام (عبد السرزاق) - و الإمسام (الطسبري) - (حمهمسا الله) - (بسسندهما الصسحيح) - عسن (قتسادة): - قوله: {مَسا كَسانَ مُحَمَّدٌ أَبَسا أَحَسد مِنْ رَجَسالِكُمْ} قسال: نزلت في (زيسد)، إنه لم يكسن بابنه، ولعمسري ولقسد ولسد لسه ذكسور، إنه لأبسو القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر.

(4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التقسير بالمنثور) برقم (131/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

قَــالَ: الإِمَــام (البُخَــاريُّ) - (رَحِمَــهُ الله) - فِـــي (صحيحه

- (بسنده):- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا

إسماعيـــل بـــن جعفـــر، عـــن (عبـــد الله ابـــن

دينار)، عن (أبي صالح)، عن (أبي هريرة)

– رضــي الله عنـــه – أن رســول الله – صَـــلًى اللَّـــهُ

عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - قـال: ((إن مثلي ومثـل الأنبياء

من قبلي كمثل رجل بني بيتاً فأحسنه

وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل

الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا

وُضعت هذه اللبنة؛ قال: فأنا اللبنة، وأنا

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في

(<mark>تفسيره):- { سُوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيسة {40} قَوْلُسهُ</mark>

تَّعَسالَى: {مَساكُسانَ مُحَمَّدٌ أَبَسا أَحَسد مسنْ

رجَالكُمْ}، نَهَى تَعَالَى أَنَّ يُقَالَ بَعْدَ هَا:

(زَيْدُ بْنُ مُحَمَّد) أَيْ: لَـمْ يَكُـنْ أَبَـاهُ وَإِنْ كَـانَ قَـدْ

تَبَنَّاهُ، فَإِنَّهُ، صَـلُوَاتُ اللَّه عَلَيْه وَسَـلَامُهُ، لَـمْ

يَعِـشْ لَــهُ وَلَــدٌ ذُكَــرٌ حَتَّـى بَلَـغَ الْحُلُـمَ" فَإِنَّــهُ وُلــدَ

لَــهُ الْقَاسِـمُ، وَالطَّيِّـبُ، وَالطَّـاهرُ، مـنْ خَديجَـةَ

خاتم النبيين)).

176

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (278/20).

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (645/6) ، (حَدَّا بُ اللَّهُ عَلَيْهِ (645/6) ، (حَدَّا ب : المُناقب)، / باب: (خاتم النبيين - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -) .

 ^{(7) (} صَحَمِيحَ): أخرجَــه الإِمَــامُ (مُسْـلِمُ) في (صَحَيَحَه) بــرقم (1791/4) ،
 (ح2287) – (كتَــاب: الفضــائل)، / بــاب: (ذكــر كونــه - صَــلَى اللَــهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَمَ - خاتم النبيين نحوه).

⁽¹⁾ أخرجه المصنف) في (شرح السنة) (13 / 201).

^{(2) (} صَحَدِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيعه) بسرقم (6/558)، وكذا أخرجه الإِمَامُ (مُسَلَمُ) في (صحيعه) برقم (4/1791).

⁽³⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمّام (البغوي) سُورة (الأخرّاب) الآية (40).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فَمَاثُوا صَغَارًا، وَوُلِدَ لَـهُ إِبْرَاهِيمُ مَـنْ مَارِيَـةً | أبوة نسب، ولا أبوة ادعاء، وقد كان تقرر الْقَبْطيَّة، فَمَاتَ أَيْضًا رَضيعًا، وَكَانَ لَـهُ مِنْ خَديجَــةَ أَرْبَــعُ بَنَــات: زَيْنَــبُ، وَرُقَيَّــةُ، وَأُمُّ كُلْتُــوم، وَفَاطمَــةُ، رَضـيَ اللَّــهُ عَــنْهُمْ أَجْمَعــينَ، فَمَاتَ فَى حَيَاتِه ثُلَاثٌ وَتَاخَرَتْ فَاطَمَةُ حَتَّى أُصِيبَتْ بِـه، صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلَامُهُ عَلَيْـه، ثـمَّ مَاتَتْ بَعْدَهُ لستَّة أَشْهُر.

> وَقَوْلُـهُ: {وَلَكِـنْ رَسُـولَ اللَّـه وَخَـاتُمَ النَّبِـيِّينَ وَكَانَ اللَّـهُ بِكُـلِّ شَـيْءِ عَليمًـا} كَقَوْلــه: {اللَّــهُ أَعْلَىمُ حَيْثُ يُجْعَلُ رسَالَتَهُ } { الْأَنْعَام: 124 } كَانَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ فَلَا رَسُولَ بَعْدَهُ بطَريت الْسأَوْلَى وَالْسأَحْرَى" لِسأَنَّ مَقَسامَ الرِّسَسالَةَ أَخَسِسُ مِسنْ مَقَام النُّبُوَّة، فَإِنَّ كُلَّ رَسُول نَبِيٍّ، وَلَا يَـنْعَكسُ. وَبِسِذَلِكَ وَرَدَتِ الْأَحَادِيسِتُ الْمُتَسِوَاتِرَةُ عَسِنْ رَسُسول اللِّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- مـن حَـديث جَمَاعَة منَ الصَّحَابَة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــــه الله) - في رتفسيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة (40) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مَساكَسانَ مُحَمَّــدٌ أَبِّـا أَحَـد مـنْ رجَـالكُمْ وَلَكـنْ رَسُـولَ اللَّـه وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا }.

أي: لم يكن الرسول {مُحَمِّنُ} صلى الله عليله وسلم. {أَبَا أَحَد منْ رجَالكُمْ} أيها الأملة فقطع انتساب زيد بن حارثة منه، من هذا

ولما كان هذا النفي عامًا في جميع الأحوال، إن حمسل ظساهر اللفسظ علسى ظساهره، أى: لا

فيما تقدم أن الرسول -صلى الله عليه أمهاتهم، فاحترز أن يسدخل في هددا النسوع، بعموم النهى المذكور،

فقال: {وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} أي: هدده مرتبته مرتبه المطاع المتبوع، المهتدى به، المسؤمن له السذي يجب تقديم محبته، على محبة كل أحد، الناصح الدي لهم، أي: للمطِّمنين، من بسره ونصحه كأنسه

{وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} أي: قد أحاط علمه بجميع الأشياء، ويعله حيث يجعل رسالاته، ومنن يصنع لفضنله، ومنن لا

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسِدُ بُسِنُ حَنْبُسِل) – (رحمسه الله) – في (المسند) - (بسنده):- حَسدَ ثَنَا أَبُسو عَسامر الْسأَزُديّ، حَــدَّثْنَا زُهَيْــر بْـن مُحَمَّـد، عَــنْ عَبْــد اللَّــه بْــن مُحَمِّدٍ بْنِ عَقِيل، عَن (الطُّفَيْسِ بْن أَبْسِيّ بْن كَعْـب)، عَـنْ (أَبيــه)، عَــن النَّبِــيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((مَثلي في النَّبِيِّينَ كَمَثـل رَجُـل بَنَـي دَارًا فَأُحْسَـنَهَا وَأَكْمَلَهَـا، وَتَــرَكَ فيهَــا مَوْضَعَ لَبِنَـةً لَـمْ يَضَعِها، فَجَعَـلَ النَّـاسُ يَطُوفُـونَ بِالْبُنْيَــانِ وَيَعْجَبُــونَ منْــهُ، وَيَقُولُــونَ: لَــوْ تَمَّ

 ⁽²⁾ انظُر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كرام المنسان) للإمساء (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (40).

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْراَب) الآية (40).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَرَوَاهُ (التَّرْمِــذِيُّ) ، عَــنْ (بُنْــدَار)،عَــنْ (أَبِـي عَـمَنْ (أَبِـي عَـمَنْ (أَبِـي عَـمَارٍ الْعَقَدِيِّ)، بِهِ،

وَقَالَ:(حَسَنٌ صَحِيحٌ).

* * *

حَديثُ آخَرُ:

قَال: الإِمَامُ (أَخْمَدُ بِنِ كُنْبَلِي - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسنده) - حَدَّثنَا عَفَّانُ ، حَدَّثنَا الْمُخْتَارُ بِنُ عَبِيلَدُ الْوَاحِد بِنُ زِيَاد، حَدَّثنَا الْمُخْتَارُ بِن فَلْفُل، حَدَّثنَا الْمُخْتَارُ بِن فَلْفُل، حَدَّثنَا الْمُخْتَارُ بِن فَلْفُل، حَدَّثنَا (أَنَس بِن مَالِك) قَالَ: قَالَ وَلَفُل، حَدَّثنَا (أَنَس بِن مَالِك) قَالَ: قَالَ وَلَا لَلْهُ وَلَا اللّه وَلْهُ اللّه وَلَا اللّه وَلْ اللّه وَلَا اللّه وَلْمُ اللّه وَلَا اللّه

وَهَكَدنَا رَوَى (التَّرْمِدِيُّ) عَدنِ (الْحَسَدِ بِنِنِ بِنِنِ بِنِنِ مُسْلِمِ)، مُحَمَّد الزَّعْفَرَانِيِّ)، عَدنْ (عَفَّانَ بِنِ مُسْلِمِ)، بِسه وَقَّالَ: (صَحِيحٌ غَرِيبٌ) - مِنْ حديثُ - بِنه فَلْفُل). (5)

* * *

حَديثُ آخَرُ:

(1) (صَحَمِيحَ): وأخرجه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (3613) – (كتاب: المناقب).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) برقم (5857).

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (40).
 - (3) وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (267/3).
- (4) وأخرجه الإمام (الترماني) في (السنن) برقم (2272) (كتاب: الرؤيا).
 - و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) برقم (1631).
- (5) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأبد (40).

قَالَ: (أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ) – (رحمه الله): حَدَّثَنَا سَلِيم بْنُ حَيَّانَ، عَنْ سَعِيد بْنِ مِينَاءَ، عَنْ (جَابِرِ بْنِ عَبْد اللَّه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه – (جَابِرِ بْنِ عَبْد اللَّه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه – مَلَيْه وَسَلَّم –: ((مَثَلَّي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاء كَمَثُل رَجُل بَنَي دَارًا فَأَكُملَهَا الْأَنْبِيَاء كَمَثُل رَجُل بَنَي دَارًا فَأَكُملَهَا وأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضع هَده فَنَظَر إِلَيْهَا قَالَ: مَا أَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضع هَده اللَّبِنَيَاء ، عُلَيْهم السَّلَام)) (6)

وَرَوَاهُ الإمامِ (الْبُخَارِيُّ)، وَ(مُسْلِمٌ)، وَرَوَاهُ الإمامِ (الْبُخَارِيُّ)، وَ(مُسْلِمٌ)، وَ(مُسْلِمٌ فَ وَ(التَّرْمِدِيُّ)- مِنْ طُرُقٍ-، عَنْ (سُلَيْمِ بِنِنِ

وَقَالَ: (التَّرْمِدِيُّ): (صَحِيحٌ غَرِيبٌ) مِنْ هَدَا الْوَجْه.

* * *

حَديثُ آخَرُ:

قال: الإمسام (أخمَدُ بُنِ مَنْبَلِ) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسنده): حَدَّثَنَا أَبُسو مُعَاوِيَدَ، والمسند) - حَدَّثَنَا أَبُسو مُعَاوِيَدَ، حَدِّثَنَا (الْسَاعَمْشُ)، عَدِنْ (أَبِسي صَالِح)، عَدنْ (أَبِسي صَالِح)، عَدنْ (أَبِسي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - : ((مَثْلَى وَمَثُلُ النَّبَسِيْنَ مِنْ قَبْلِي كَمَثَل رَجُل (رَجُل

- (6) (صَحِيح): أخرجه الإمام (الطيالسي) في (المسند) برقم (1785).
- (7) (مَتَفْسَقَ عَلَيْسِهُ): أخرجِه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (7) (3534) (كتاب: المناقب).
 - وأخرجه الإِمَامُ (مسلم) في (صعيحه) برقم (2287) (كتاب: الفضائل).
 - (8) وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2862).
- (9) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) النظر: (40).

178

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

هُأَتَّمُهُتُّ تَلْكَ اللَّبِئَةُ)).

انْفُـــرَدَ بِإِخْرَاجِـــه (مُسْــ

حَديثُ آخَرُ:

قصال: الإمَّسامُ (أَحْمَسَدُ بِنُسنُ مَنْبَسَل) – (رحمسه الله) – في (المسند) - (بسنده):- حَسدَّثنَا يُسونُسُ بْسنُ مُحَمَّد، حَــدَّثْنَا حَمَّـادُ نُـنُ زَنْـد، حَــدَّثْنَا عُثْمَـانُ نُـنُ عُبِيك الرَّاسِبِيُّ قَصالَ: سَصِمعْتُ (أَبِكَ الطُّفَيْكِ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم-: ((لا نُبُوقَ بَعْدَى إِنَّا الْمُبَشِّرَات)). قَالَ: قيلَ: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَــالَ: ((الرُّؤْيَـا الْحَسَـنَةُ -أَوْ قَـالَ -الرُّؤْيَـا

حَديثُ آخَرُ:

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ كَنْبُسل) – (رحمسه الله) – في المُسنَد) – ربسنده):- حُسدثنًا (عَبُسدُ السرزاق)، أَخْبَرَنَا مَعْمَر، عَنْ هَمَّام بْن مُنَبِّه قَالَ: هَذَا قَــالَ: قَــالَ رَسُـولُ مَا حَدَّثنَا (أَبُوهُرَبْرَةً)

- (1) (صَحِيح): أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (9/3).
- (2) (صَحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (2286) (2286) (كتاب: الفضائل)
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)
 - (4) وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (454/5).
 - وأخرجه الإمام (الطبراني) في (المعجم الكبير) برقم (179/3).
 - وقال: الإمام (الهيثمي) في (المجمع) برقم (173/7): "ورجاله ثقات".
- وقسال: الشيخ (شعيب الأرنسؤوط): في تحقبق (المسند): إسناده (ص ورجاله ثقات رجال الشيخين غير (عثمان بن عبيد الراسي).
- (5) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)
 - (6) في ت: "وروى الإمام (أحمد) عن (أبي هريرة) رضي الله عنه.

ا لَبِنَـة وَاحِـدَةً، فَجِئْـتُ أَنَـا رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((إنَّ مَثْلَـى وَمَثُـلَ الْأَنْبِيَـاء مِـنْ قَبْلَـى كَمَثُـل رَجُـل ابْتَنَى بُيُوتًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنِـةَ مِـنْ زَاوِيَـةَ مِـنْ زَوَايَاهَـا، فَجَعَـلَ النَّاسُ يَطُوفُ وَنُ وَيُعْجِ لِهُمُ الْيُنْيَانُ وَيَقُولُ وَنَ أَلَا وَضَعْتَ هَاهُنَا لَينَةً فَيَتِهُ بُنْيَائُكَ؟ ()). قَالَ: رَسُولُ اللَّه- صَالَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَالُم-: ((فَكُنْتُ أَنَا اللَّبِنَةُ)).

أَخْرَجَاهُ- منْ حَديث- (عَبْد الرَّزَّاق

حَـديثٌ آخَـرُ: عَـنْ (أبـي هُرَيْـرَةً) أَيْضًا: قَـالَ الْإِمَامُ (مُسْلِمٌ): حَدِّثْنَا يَحْيَى بِسِنُ أَيَّوِبَ وَقْتَيْبَــةُ وَعَلــيُّ بْــنُ حَجَــر قَــالُوا: حَــدَّثنَا إسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفُر، عَن الْعَلَاء، عَنْ أبيه، عَـنْ (أَبِي هُرَيْدِرَة)، رَضيَ اللَّهُ عَنْـهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه - صَـلًى الله عليـه وسـلم - قـال: ((فُضـلت عَلَى الْأَنْبِيَاء بِسِتَّ: أَعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِم، ونُصــرْتُ بِالرُّعْــبِ، وأحلَّــت لـــىَ الْفَنَـــائمُ، وَجُعلَــتْ لي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْخَلْقَ كَافَّةً، وختم بي النبيون)).

وَرَوَاهُ الإمام (التّرْمذيُّ)

- حيح): وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم
- (8) ﴿ صَـَحِيحٌ ﴾: أخرجـــه الإمَـــامُ (مُسْــلمُ) في (صــحيحه) بــــرقم (2286) -(كتاب: الفضائل).
- (9) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْرَاب) الآية (40).
- (10) (صَحَيْحٌ): أخرجه الإمَامُ (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (523) -(كتاب: المساجد ومواضع الصلاة).
 - (11) (صَحِيح): وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (1553).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَ(ابْسنُ مَاجَسهُ) ، - مِسنْ حَسدِيثِ - (إِسْسمَاعِيلَ بُن جَعْفَر)، بْن جَعْفَر)،

وَقَالَ (النَّرْمِذِيُّ): (حَسَنٌ صَحِيحٌ).

حَديثُ آخَرُ:

قال: الإِمَامُ (أَخْمَدُ بُنِ كُنْبُكِ) - (رحمه الله) - في (السند) - (بسنده): حَداثَنَا أَبُدو مُعَاوِيَدةً ، حَداثَنَا الْالْعَمْشُ ، عَنْ أَبِي صَالِح ، عَنْ (أَبِي صَالِح ، عَنْ (أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - : ((مَثلي وَمَثلُ الْأَنْبِيَاء مِنْ قَبْلي ، كَمَثُل رَجُل بَنَى دَارًا فَأَتَمَهَا إِلَّا مَوْضَعَ لَبِنَد وَاحِدَة ، فَجِئْتُ أَنَا فَأَتْمَهُا إِلَّا مَوْضَعَ اللَّهُ أَنَّ الْأَنْبَيَاء مَنْ لَبِنَى دَارًا فَأَتْمَهُا إِلَّا مَوْضَعَ لَلِينَة وَاحِدَة ، فَجِئْتُ أَنَا فَأَتْمَهُا إِلَّا مَوْضَعَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَلَى اللَّهُ اللَّهُ

وَرَوَاهُ (مُسْلِمٌ) عَن (أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةً)، وَ(أَبِي كُرَيْبِ)، كِلَاهُمَا عَنْ (أَبِي مُعَاوِيَةً)، ()،

* * *

حَسدِيثٌ آخَسرُ: قَسالَ: (الرُّهْسرِيُّ): أَخْبَرَنسي (مُحَمَّد بْسِ جُبَيْسرِ بْسِ مُطْعِم)، عَسْ (أَبِيهِ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَسالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((إِنَّ لِي أَسْمَاءٌ: أَنَّا مُحَمَّدٌ، وَأَنَّا أَحْمَدُ، وَأَنَّا الْمَاحِي الَّدِي يَمْحُو اللَّهُ تَعَالَى بِيَ الْكُفْر، وَأَنَا الْحَاشرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقَبُ

لَّدْي لَدِيْسَ بَعْدَهُ نَبِدِيٍّ)). أَخْرَجَاهُ فِدِي صَّحِيجَيْن (5)(4)

* * *

وَالْأَحَادِيــثُ فــي هَــذَا كَــثيرَةَ، فَمــنْ رَحْمَــة اللَّــه تَعَالَى بِالْعِبَادِ إِرْسَالُ مُحَمَّدٍ، صَالُواتُ اللَّهُ وَسَـلَامُهُ عَلَيْـه، إلَـيْهمْ، ثـمَّ مـنْ تَشْـريفه لَهُـمْ خَــتْمُ الْأَنْبِيَـاء وَالْمُرْسَـلِينَ بِـه، وَإِكْمَـالُ السِّينِ الْحَنيه لَهُ. وَقَهُ أُخْبِرَ تَعَالَى في كتَابِه، وَرَسُولِهِ فَي السُّنَّةِ الْمُتَواتِرَةِ عَنْهُ: أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ" ليَعْلَمُ وا أَنَّ كُلَّ مَن ادعى هذا المقام بعده فَهُو كَدْابٌ أَفَّاكَ، دَجَّالٌ ضَالٌ مُضلُّ، وَلَوْ تَخَــــرَّقَ وَشَــعْبَذَ، وَأَتَــــى بِـــأَنْوَاعِ السِّــحْر وَالطَّلَاسِـم والنَّيرِجيَّـات ، فَكُلُّهَـا مُحَـالٌ وَضَـلَالٌ عنْــدَ أُولِــي الْأَلْبِــابِ، كَمَــا أَجْــرَى اللَّــهُ، سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عَلَى يَسِد الْأُسْوِد الْعَنْسِي بِسَالْيَمَن، وَمُسَـيْلُمَةَ الْكَـدَّابِ بِالْيَمَامَـة، مِـنَ الْــأَحْوَال الْفَاسِــدَة وَالْــأَقُوَالِ الْبَــارِدَة، مَــا عَلَــمَ كُــلَّ ذي لُــبَّ وَفَهْــم وحجــي أَنَّهُمَـا كَاذبَـان ضَـالَّان، لَعَنَهُمَـا اللُّـهُ. وَكَـذَلكَ كُـلُّ مُـدَّع لـذَلكَ إلَـي يَـوْم الْقيَامَـة حَتَّى يُخْتَمُوا بِالْمَسيِحِ السِّجَّالِ، فَكُسلُ وَاحس مِنْ هَوُلُاء الْكَـدُّابِينَ يَخْلُـقُ اللَّـهُ مَعَـهُ مِـنَ الْـأُمُورِ مَا يَشْهَدُ الْعُلَمَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ بِكَذِبِ مَنْ جَاءَ بهَا. وَهَـذَا مِنْ تَمَام لُطْف اللَّه تَعَالَى بِخُلْقَـه، فَإِنَّهُمْ بِضَرُورَةِ الْوَاقِعِ لَا يَامُرُونَ بِمَعْرُوفَ وَلَا يَنْهَــوْنَ عَــنْ مُنْكَــر إلّــا عَلَــي سَــبيل الـاتَّفَــاق، أَوْ لمَــا لَهُــمْ فيــه مــنَ الْمَقَاصــد إلَــى غَيْــره، وَيَكُــونُ

 ^{(4) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (3532) - (كتاب : المناقب).

وأخرجه الإمّام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (2354) – (كتاب: الفضائل).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَّابِ) الله (40).

^{(1) (} صَحيح): وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (567).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) النظر: (40).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآخِرَابِ) الآخِرَابِ) الآخِرابِ) الآخِرابِ).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

في غَايَةِ الْإِفْكِ وَالْفُجُ وِرِ فِي أَقُولُهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، وَأَفْعَالِهِمْ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {هَلْ أُنْبِئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنزلُ الشَّيَاطِينُ * تَنزلُ عَلَى كُلِ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ} الشَّعرَاء: 221، 222}.

وَهَدَا بِخَلَافُ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنَّهُمْ فَي فَايَحَةُ الْبِحِرِّ وَالصَّدْقِ وَالرُشْدِ وَالسَّتَقَامَةَ وَالْعَدْلِ فَيمَا يَقُولُونَهُ وَيَفْعَلُونَهُ وَيَكْعَلُونَهُ وَيَكْمَلُونَ بِهِ مِنَ الْخَوَارِقَ وَيَنْهَوْنَ بِهِ مِنَ الْخَوَارِقَ وَيَنْهَوْنَ بِهِ مِنَ الْخَوَارِقَ وَيَنْهَوْنَ بِهِ مِنَ الْخَوَارِقَ لَلْعَصَادَات، وَالْأَدَلَ لَهُ الْوَاصِحَات، وَالْبَسراهينَ للْعَصادَات، وَالْأَدَلَ لَهُ الْوَاصِحَات، وَالْبَسراهينَ الْبَساهِرَات، فَصَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ دَائِمًا الْبَحَارِقُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ دَائِمًا مَسَمَرا ما دَامَت الأرض والسموات.

[٤١] ﴿ يَسَا أَيُّهَا الَّسَدِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾:

تفسير الختصر و الميسر و المنتخب لهذه الآية :

يا أيها النين آمنوا بالله وعملوا بما شرعه لهسم، اذكسروا الله بقلسوبكم وألسنتكم وجوارحكم ذكرًا كثيرًا.

* * *

يَعْنِي: - يسا أيها السذين صَدَّقوا الله ورسوله وعملسوا الله بقلسوبكم وعملسوا الله بقلسوبكم وعملستكم وجوارحكم ذكرًا كثيرًا، (3)

* * *

يَعْنِـي:- يــا أيهــا الــذين آمنــوا: اثنــوا علـى الله بضروب الثناء وأكثروا من ذلك،

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) اللهِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (40).
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (423/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (423/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

شرح و بيان الكلمات :

{يــا أيهـا الــذين آمنــوا} أي: يــا مــن آمنــتم بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً.

{اذكروا الله ذكراً كثيرا}أي: بقلوبكم وألسنتكم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابَّتِن عبياس):- قيال: الإِمَامُ (مجيد السدين الفيروز آبسيادي) - (رحميه الله:- {سُّورَةُ الأحْرَابِ} الآيية {41} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيهَا التَّذين آمنُوا} بِمُحَمد - صلى الله عَلَيْهِ وَسلم -وَالْقُرْآنِ.

{ا**ذْكَــروا الله ذِكْــراً كَــثِيراً**} بِاللِّسَــانِ وَالْقلــبِ عَنْد الْمعْصيَة وَالطَّاعَة. (5)

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُديسي السُنثة) - (ردمسه الله) - في (تفسيره) - {سُيره) - {سُيره نفسيره) - {سُيره نفسيره نفسيره الأحْرَا بَ الآيسة {41} قَوْلُه تُعَالَى: {يَسا أَيُهَا اللّه نَعْراً كَثِيراً } أَيُهَا اللّه تعالى فَيْسال : (ابْسنُ عَبْساس) : لَه يَفْسرِض الله تعالى فريضة على عباده إلا جَعَل لَهَا حَدًا مَعْلُومًا فريضة على عباده إلا جَعَل لَهَا حَدًا مَعْلُومًا في حال العنز غير النَّكُرُ فَإِنَّهُ لَهْ يَعْدُرْ أَحَدًا في يَجْعَلْ لَهُ حَدًا يُنْتَهَى إلَيْه ، ولَه يُعْدُرْ أَحَدًا في تَرْكِه إلا مَعْلُوبًا على عقله فلنذلك أمرهم بِه قَيامًا في كُل الْأَحْوَالِ، فَقَالَ: {فَاذْكُرُوا اللّه قَيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ} {النَّسَاء: 103}.

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (629/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآيسة (1)

^(41) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

> وَقَالَ: {اذْكُرُوا اللَّهُ ذَكْرًا كَثِيرًا} أَي: باللَّيْسِ وَالنَّهَارِ فَيِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفْيِ الصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، وَفَي السِّرِّ وَالْعَلاَّنيَةِ.

> وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): الدِّكْرُ الْكَثْيرُ أَنْ لاَ تَنْسَاهُ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- في قوله: {ذْكُرُوا اللَّهَ ذكْراً كَتْبِراً } يقول: لا يفرض على عباده فريضــة إلا جعــل لهــا حــدا معلومــا، ثــم عــذر أهلها في حسال عسدر غسير السذكر، فسإن الله لم يجعـل لــه حــدا ينتهـي إليــه ولم يعــذر أحــدا في تركه إلا مغلوبا على عقله،

قسال: {فَساذْكُرُوا اللَّسِهَ فَيَامِّسا وَقُعُسودًا وَعَلَسِي **جُنُــوبِكُمْ} بالليــل والنهــار في الــبر والبحــر.** وفي السهفر والحضر، والغنسى والفقسر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل

وقال: {وَسَابِحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً} فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته قال الله عز

أخسرج - الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين (فتسادة): - قوله: {وَسَسِبِّحُوهُ بُكْسِرَةً وَأَصِيلاً } صلاة الغداة، وصلاة العصر.

- (1) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (41).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (280/20).
 - (3) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الأحزاب) الآية (41)،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):-{سُــوْرَةُ

ذلك أن يسلازم الإنسسان، أوراد الصباح، والمساء، وأدبسار الصلوات الخمسس، وعنسد العوارض والأسباب. وينبغيي مداومية ذلك، في جميع الأوقسات، على جميع الأحوال، فإن ذلك عبادة يسبق

الأحْسزَاب} الآيسة {41} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيُّهَسا

يامر تعالى المؤمنين، بنكره ذكرا كثيراً، من

تهليال، وتحميد، وتسبيح، وتكبير وغير

ذلك، من كل قول فيه قربة إلى الله، وأقل

الُّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذَكْرًا كَثَيرًا } .

بها العامل، وهو مستريح، وداع إلى محبة الله ومعرفتــه، وعــون علــى الخـير، وكـف اللسـان عن الكلام القبيح

قـــال: الإمـــام (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في تِفسِيره):- {سُوْرَةُ الأحْسِرُابِ} الآيِسة {41} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهُ ذكْرًا كَثِيرًا }.

يَقُــولُ تَعَــالَى آمــرًا عبَــادَهُ الْمُــؤْمنينَ بِكَثْــرَة ذكْرهمْ لَرَبِّهمْ تَعَالَى، الْمُنْعِم عَلَيْهمْ بِأَنْوَاع السنِّعَم وَأَصْسِنَافَ الْمِسنَنِ، لِمَسا لَهُسمْ فِسِي ذَلِسكُ مِسنْ جَزيل الثَّوَاب، وَجَميل الْمَآب.

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (280/20).
- (5) انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـير بالمـاثور) بــرقم (131/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (6) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (41).
- (7) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

حكرت الله والمحكم الرحم الرحم الله الله الله الله الله الله المحكم المكلم الله والله والله والله والمكلم الله والمكلم المحكم الله والمكلم المكلم المكلم المكلم الله والمكلم المكلم ال

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (أخمَدُ بن كُنبَسِ) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسنده): - حَدَّثنَا يَحْيَسَ بْنُ سَعِيد، عَنْ عَبْد اللّه بن سعيد، حدثني مولى بَن عَيْساشُ عَنْ أَبِي بَحرية، عَنْ (أَبِي الحَرْدَاء)، عَيْساشُ عَنْ أَبِي الحَرْدَاء)، عَيْساشُ عَنْ أَبِي الحَرْدَاء)، رَضِي اللّه عَنْ أَبِي الحَرْدَاء)، اللّه عَنْ اللّه عَنْ اللّه - صَلّى اللّه عَنْ عَنْه أَنْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه - صَلّى اللّه عَنْه عَنْ اللّه عَنْه أَنْ اللّه عَنْه بِخَيْسِرِ اللّه عَنْه أَنْ اللّه عَنْه وَرَكَاه الله عَند مليككم، وأرفعها في أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخَيْسِر لَكُهم مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوكُمْ والسَورة، وَخَيْسِر لَكُهم مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوكُمْ والسَورة، وَخَيْسِر لَكُهم مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوكُمْ واللّه واللّه عَنْه اللّه عَنْه اللّه عَنْه اللّه عَنْه اللّه عَنْه اللّه عَنْه وَلَا اللّه اللّه

وَهَكَ اللَّهُ عَلَى الْمَالُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

قَالُ (الْتُرْمَا فِيُّ): وَرَوَاهُ بَعْضُ هُمْ عنه فَارسله (4)

* * *

(5) (صَسحِيح): وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (190/4).

فَقَسَالَ أَحَسِدُهُمَا: يَسَا رَسُسولَ اللَّسِهِ، أَيُّ النَّساسِ

وَقَسالَ الْساَخَرُ: يَسا رَسُسولَ اللَّسه، إنَّ شُسرَائعَ

الْإسْلَام قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَمُرْني بِأَمْر أَتَشَبَّتُ

به. قَسالَ: ((لَسا يَسزَالُ لسَسائكَ رَطْبُسا بِسذكْر

 $\tilde{g}(\hat{l})$ وَ $\tilde{g}(\hat{l})$ مَنْهُ الْفَصْهِ الثَّهَا الثَّهَا الثَّهَا الثَّهَا الثَّهَا الثَّهَا الثَّهَا الثّ

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ حَنْبُسل) – (رحمسه الله) – في

(المسند) – (بسنده):- حَسدَّثْنَا أَبُسو سَسعيد مَسوْلَى

بَنْي هَاشْم، حَدَّثْنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ،

سَـمعْتُ أَبَـا الْـوَازع جَـابِرَ بْـنَ عَمْـرو يُحَـدِّثُ عَـنْ

(عَبْد اللَّه بْن عَمْرو) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -

صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((مَـا مِـنْ قَـوْم جَلَسُـوا

مَجْلسًا لَـمْ يَــدْكُرُوا اللَّـهَ فيــه، إلَّـا رَأَوْهُ حَسْــرَةً

خَيْرٌ؟ قَالَ: ((مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ)).

وَرَوَى الإمام (التّرْمذيُّ) (٥)،

حَديث - (مُعَاوِيَةَ بْن صَالح)، به.

وَقَالَ: (التّرمذيُّ): (حَسَنٌ غَريبٌ).

(6) وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3375) – (كتاب: الدعوات).

(7) وأخرجـــه الإمــــام (ابـــن ماجـــة) في (الســنن) بـــرقم 3793) – (كتـــاب:
 الأدب).

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (814). و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الترمذي).

(8) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَابِ) الآية (41).

(9) (حسسن): وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (224/2).

وقال: (الهيثمي) في المجمع (80/10): "رجاله رجال الصعيح".

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصَّحِيحَة) رقم (80).

وقال: الشيخ (أحمد شاكر): في تحقبق (المسند): إسناده (صحيح).

⁽¹⁾ وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم 195/5)

⁽²⁾ وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3377)

⁽³⁾ وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3790).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأنف (41).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسنين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وقسال (علي بن أبسي طَلْحَة)، عن (ابن عبساس) في قَوْله تَعَالَى: {اذْكُرُوا اللّه ذَكْرًا كَثِيرًا } : إِنَّ اللّه لَه يَفْرِضْ عَلَى عبساده فَريضَةً إِنَّ اللّه لَه حَدًّا مَعْلُومًا، ثه عَدَّرَ فَلْهَا في حَالَ عُدْر، غَيْر الدَّكْر، فَإِنَّ اللّه لَه أَهْلَهَا في حَالٍ عُدْر، غَيْر الدَّكْر، فَإِنَّ اللّه لَه يَعْدُر أَحَدًا في يَجْعَلْ لَه حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْه، وَلَه يُعْدُر أَحَدًا في يَجْعَلْ لَه حَدًّا يَنْتَهِي إلَيْه، وَلَه يُعْدُر أَحَدًا في تَرْكه، إِنِّا اللّه قَيامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ } وَلَا اللّه عَلْم اللّه عَلَى جُنُوبِكُمْ } {فَالنّسَاء: 103}،

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَفِي السِّفْرِ وَالْبَحْرِ، وَفِي السِّفْرِ وَالْحَصَرِ، وَالصَّحَةَ وَالسَّقَمِ، وَالْحَصَرِ، وَالصَّحَةَ وَالسَّقَمِ، وَالسَّرِّ وَالسَّرِّ وَالْعَلَانِيَةَ، وَعَلَى كُلِّ حَال،

وَقَــالَ: {وَسَــبِّحُوهُ بُكْــرَةً وَأَصِــيلا} فَــإِذَا فَعَلْـــثُمْ ذَلكَ صَلَّى عَلَيْكُمْ هُوَ وَمَلَائكَتُهُ.

وَاَلْأَحَادِيتُ وَالْآيَساتُ وَالْآتِسارُ فِي الْحَتَّ عَلَى ذَكْرِ اللَّه كَثَيرَةَ جِدًّا، وَفِي هَذَهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَثُّ عَلَى الْإِكْثَارِ مِنْ ذَلكَ.

وَقَدْ صَنَفَ النَّاسُ فَي الْأَذْكَارِ الْمُتَعَلِّقَة بِآنَاءِ اللَّيْسِلِ وَالنَّهَ النَّاسُ فَي الْأَذْكَارِ الْمُتَعَلِّقَة بِآنَاءِ اللَّيْسِلِ وَالنَّهَ صَارِ كَالنَّسَائِي وَالْمَعْمَارِيَّ وَمَنْ أَحْسَنِ الْكُثُبِ الْمُوَلَّفَة فِي وَغَيْرِهِمَا لُكُ كَتَابُ الْأَذْكَارِ للشَّيْخِ مُحْيِي السَّدِينِ ذَلِكَ كَتَابُ الْأَذْكَارِ للشَّيْخِ مُحْيِي السَّدِينِ السَّنِونِ النَّوْوِيِّ، رَحْمَهُ الله تعالى.

* * *

[٢٤] ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) النظر: (41).
 - (2) في ت: "والمعمري، والكلم الطيب لشيخ الإسلام) وغيرهم".
- (3) انظَّر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) العَظيم) الاَية (41).

ونزهـوه سـبحانه بالتسـبيح والتهليـل أول النهار وآخره" لفضلهما.

* * *

يَعْنِي: - واشفلوا أوقاتكم بنكر الله تعالى عند الصباح والمساء، وأدبار الصلوات المفروضات، وعند العوارض والأسباب، فإن ذلك عبادة مشروعة، تدعو إلى محبة الله، وكف اللسان عن الأشام، وتعين على كل في (5)

* * *

يَعْنِي: - ونزَهوه عن كل ما لا يليق به أول (6) النهار وآخره.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وسبحوه بكرة وأصيلاً} أي: نزهوه بقول (سبحان الله و بحمده) صباحاً ومساء.

{بُكْرَةً وَأَصِيلاً} ... أَوَّلَ النَّهَارِ، وَآخِرَهُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

* * *

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (423/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (423/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (629/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَحْرَابِ) الآيـة (42) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

184

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الأحْــــزَاب} الآيــــة {42} قَوْلُــــهُ

تَعَالَى: {وَسَبِّحُوهُ} أي: صلوا له،

{بُكْرَةً} يعني: صلاة الصبح،

{وَأَصِيلًا} يَعْني: صَلاَةَ الْعَصْرِ.

وَقَــالَ: (الْكَلْبِـيُّ): وَأَصــيلًا صَ وَالْعَصْرِ وَالْعَشَاءَيْنِ.

وقال: (مجاهد): يعني قوله: {سُبْمَانَ اللِّسه، وَالْحَمْسِدُ للَّسِه، وَلاَ إِلَسِهَ إِلاَّ اللَّسِهُ، وَاللَّسِهُ أَكْبَــرُ، وَلاَ حَــوْلَ وَلاَ قُــوَّةَ إلاَ بِـالله العلـي العظيم}، فَعَبَّرَ بِالتَّسْبِيحِ عَنْ أَخَوَاتِهِ.

وَقيلِلَ: الْمُسرَادُ مِسنْ قَوْلِسه ذَكْسرًا كَسْثيرًا هَسِنْهُ الْكَلَمَــــاتُ يَقُولُهَــــا الطّــــاهرُ وَالْجُنُــــبُ وَالْمُحْدِثُ.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سُـوْرَةُ الأحْـرَابِ} الآيـة {42} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {وَسَـبِّحُوهُ بُكْـرَةً وَأَصِيلاً} أَيْ: عنْـدَ الصّبَاح وَالْمَسَاء،

كَقَوْلَك: {فَسُـبْحَانَ اللَّه حِـينَ ثُمْسُـونَ وَحِـينَ تُصْسِبِحُونَ وَلَسِهُ الْحَمْسِدُ فَسِي السَّسِمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشَيًا وَحَينَ ثَظْهِ رُونَ } {السرُّومِ:17،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{ســورة الأحْسزَابِ} الآيسة (42) قُولُسهُ تَعَسالَى: ﴿ وَسَسِبُحُوهُ

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه بِكُسرةً وأصسيلاً } أي: أول النهسسار وآخسسره، لفضلها، وشرفها، وسهولة العمل فيها.

[٤٣] ﴿ هُـوَ الَّـذِي يُصَـلِّي عَلَـيْكُمْ وَمَلاَئكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّور وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿:

تفسير المختصر والميسرو المُنتخب لهذه الآية: هـو الـذي يـرحمكم ويـثني علـيكم، وتـدعو لكـم ملائكته ليخرجكم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمــان، وكــان بــالمؤمنين رحيمَــا" فــلا يعـــذبهم إذا هـــم أطـــاعوه فـــامتثلوا أمـــره واجتنبــوا

يَعْنَــي: - هــو الـــذي يـــرحمكم ويـــثني علــيكم وتـــدعو لكـــم ملائكتـــه" ليخـــرجكم مـــن ظلمـــات الجهــل والضــلال إلى نــور الإسـلام، وكـان بـــالمؤمنين رحيمًــا في الــدنيا والآخــرة، لا

يعذبهم ما داموا مطيعين مخلصين له.

يَعْنَى: - وهـو الـذي يتعهـدكم برحمتـه ولطفه، وملائكتـــه تطلــب المغفـــرة والهدايـــة لكـــم، ليخــرجكم الله بـــذلك مــن ظلمــات الكفــر والضلال إلى نسور الإيمان والطاعة، وكان الله بالمؤمنين عظيم الرحمة.

- (3) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـاه (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (42)..
- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـران الكـريم) (423/1). تصـ (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (423/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (629/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (42).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

شرح و بيان الكلمات

{هو الذي يصلي عليكم} أي: يرحمكم.

{وملائكته} أي: يستغفرون لكم.

{ليخسرجكم مسن الظلمسات} أي: يسرحمكم ليسديم إخسراجكم مسن ظلمسات الكفسر إلى نسور الايمان.

{لِيُخْسِرِجَكُمْ مِسْنَ الظُّلُمَسَاتِ إِلَسَى النُّسُورِ} ... أي: من الضلالات إلى الهدى.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَسْسِر اَبْسِ عَبْسَاسِ): - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السَّدِينَ الْفُسْسِروز آبسسادی) - (رحمسه الله): - {سُسُورَةُ الأَحْسِرَابِ} الآيسة {43} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {هُسِوَ اللَّحْسِرَابِ} الآيسة علَسيْكُمْ} يغْفُسر لكسم {وَمَلاَئِكَتُهُ} النَّسْتَغْفُرُونَ لكسم {ليُخْسِرِجَكُمْ مِّسِنَ الظُّلُمَسَاتَ إِلَسَى النُّسُور} وقَسْد أخسرجكم مسن الْكَفْسِر إِلَسَى الْإِيمَسَانَ النِّيمَسَانَ إلَسَى النَّلُورِ وَقَسْد أخسرجكم مسن الْكَفْسِر إِلَسَى الْإِيمَسَانَ { وَقَسْد أخسرجكم مسن الْكَفْسِرِ إِلَسَى الْإِيمَسَانَ { وَقَسْد أخسرجكم مَسْنَ النَّلُونُ اللَّهُ وَمُنْهُ مُنْ يَنْ رَحِيماً } رَفِيقًا. (1)

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سُّسسُوْرَةُ الله) - في رتفسسيرة (43 فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُسوَ الأحْسرَابِ } الآيسة (43 فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُسوَ النَّسني يُعَمُّ وَمَلاَئكَتُهُ } قَالصَّلاَةُ مِسنَ النَّالَيَّةُ اللَّسَةِ البَّاسْتَغْفَارُ اللَّهُ وَمِنْ الْمَلاَئِكَسةِ البَاسْتَغْفَارُ للمُؤْمنينَ.

قَالَ: (السُّدِّيُّ): قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمُوسَى: أَيُصَلِّي رَبُّنَا فَكَبُرَ هَدْا الْكَلْامُ عَلَى مُوسَى، أَيُصَلِّي رَبُّنَا فَكَبُرَ هَدْا الْكَلْامُ عَلَى مُوسَى، فَاوْحَى اللَّهُ إِنِّيه أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنِّي أَصَلِي وَإِنَّ صَلَاتِي رَحْمَتي، وَقَدْ وَسَعَتْ رَحْمَتي كُلَّ شَيْء،

(43) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

وَقِيلَ: الصَّلاَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ هِيَ إِشَاعَةُ النَّكُرِ الْجَمِيلَ لِشَاعَةُ النَّكُرِ الْجَميل لَهُ فَي عبَاده.

وقيل: الثناء عليه.

* * *

{ليُخْسِرِ جَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} أَيْ مِنْ طُلُمَةُ الْكُفْسِرِ إِلَى النُّورِ إِلَى النُّورِ الْإِيمَانِ، يَعْنَسِي: أَنَّهُ طُلُمَةً الْكُفْسِرِ إِلَى النُّورِ؟، وَهَذَا يَتِسِهُ وَدُعَساءِ الْمَلاَئِكَسَةَ لَكُسِمْ أَخْسِرَ جَكُمْ مَنْ ظُلْمَةً الْكُفْسِرِ إِلَى النُّورِ؟، {وكَانَ الْمُفْونِينَ دَى مَل الْمُفَانِينَ دَى مَل الْمُفَانِينَ دَى مَل الْمُفْونِينَ دَى مَل اللَّهُ مَانِينَ مَى مَل اللَّهُ مَانِينَ مَى مَل اللَّهُ مَانِينَ مَى مَل اللَّهُ مُونِينَ مَا اللَّهُ مَانِينَ مَى مَل اللَّهُ مَانِينَ مَى مَل اللَّهُ مَانِينَ مَا اللَّهُ مَانِينَ مَانَ اللَّهُ مَانِينَ مَانَ اللَّهُ مَانِينَ مَانَ اللَّهُ مَانِينَ مَانِينَ الْمُلْعَلِيقِينِ الْمُعْلَقِينِ إِلْمُ اللَّهُ مَانِينَ مَانِينَ اللْهُ مَانِينَ اللّهُ الْمُعْلَقِينِ إِلْمُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

* * *

قال: الإمام (البُقاريُ) - (رَحِمَهُ الله - فِي (صحيحه) - (بسنده): حداثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن (أبي هريرة) - رضي الله عند - أن رسول الله - مَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قال: ((الملائكة صلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - قال: ((الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يُحدث: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه. لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة)).

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (case - case - case

⁽²⁾ انظَـر: (مغتصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الأخزَاب) الآية (43).

^{(3) (} صَحِيح): أخرج ه الإِمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (((مَن جلس في المسجد ينتظر (((مَن جلس في المسجد ينتظر المالات)

^{(4) (} صَحِيح): أخرج الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم بنحوه (4) (مَسَامُ) في (صحيحه) برقم بنحوه (459/1) (273 ، 273) - (كتاب : المساجد)، / باب : (فضل صلاة العمدة ...).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الظُّلُمَاتَ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا } .

أي: من رحمته بالمؤمنين ولطفه بهم، أن جعل من صلاته عليهم، وثنائه، وصلاة ملائكته ودعسائهم، مسا يخسرجهم مسن ظلمسات السذنوب والجهــل، إلى نــور الإيمـان، والتوفيــة، والعلم، والعمل، فهذه أعظم نعمة، أنعم بها على العباد الطائعين، تستدعي مسنهم شكرها، والإكثار من ذكر الله، الدي لطف بهم ورحمهم، وجعمل حملة عرشه، أفضل الملائكة، ومن حوله، يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للدنين آمنوا فيقولون: {رَبِّنَا وَسَعْتَ كُلَّ شَيْء رَحْمَـةً وَعَلْمًـا فَاغْفرْ للَّـذينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلُكَ وَقهم عَدْابَ الْجَحيم رَبِّنَا وَأَدْخُلُهُامٌ جَنَّاتَ عَادْنِ الَّتِي وَعَادْتَهُم وَمَانٌ صَلَحَ مِنْ آبِائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتُ الْعَزِيدِ أَلْحَكِيمُ وَقَهِمْ السِّيِّئَاتِ وَمَدِنْ تَقَدِي السَّيِّئَاتَ يَوْمَئِذَ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلَكَ هُـوَ الْفَوْرُ

فهذه رحمته ونعمته عليهم في الدنيا.

قـــــال: الإمـــــام (إبـــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) – في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {43} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {هُـوَ الَّـذِي يُصَـلِّي عَلَـيْكُمْ وَمَلائكَتُـهُ} هَــذَا تَهْيــيجٌ إلَــى الــذِّكْر، أَيْ: إنَّــهُ سُــبْحَانُهُ يَدْكُرُكُمْ فَاذْكُرُوهُ أَنْتُمْ،

كَقَوْلِه تَعَالَى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُـو عَلَـيْكُمْ آيَاتنَـا وَيُــزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُــمُ الْكتَــابَ وَالْحِكْمَــةَ وَيُعَلِّمُكُــمْ مَــا لَــمْ تَكُونُــوا تَعْلَمُــونَ.

الَّسذي يُصَلِّي عَلَسيْكُمْ وَمَلائكَتُسهُ ليُخْسرجَكُمْ مسنَ ۖ فَسساذْكُرُوني أَذْكُسرْكُمْ وَاشْسكُرُوا لسبي وَلا تَكْفُرُونِ} {الْبَقَرَة: 151، 152_{).}

وَقَــالَ: النَّبِــيِّ - صَـلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: ((يَقُـولُ اللَّهُ: مَـنْ ذَكَرَني في نَفْسه ذَكَرْثُـهُ في نَفْسي، ومَنْ ذَكَرَني في مَلا ذَكَرْتُهُ في مَلَا خَيْسِ

وَالصَّـلَاةُ مِـنَ اللَّـه ثُنَـاؤُهُ عَلَـى الْعَبْــد عنْــدَ الْمَلائكة،

حَكَاهُ (الْبُخَارِيُّ) عَنْ (أَبِي الْعَالِيَة).

وَرَوَاهُ (أَبُسو جَعْفُسِ السرّازِيّ)، عَسنِ (الرّبِ

وَقَــالَ غَيْــرُهُ: الصَّــلَاةُ مــنَ اللَّــه: الرَّحْمَـــةُ وَرَدًّ بِقُولِكِ: {أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً } .

وَقَـــــ يُقَـــالُ: لَـــا مُنَافَــاةَ بَــيْنَ الْقَــوْلَيْن وَاللَّــهُ

وَأَمَّــا الصَّــلَاةُ مــنَ الْمَلَائكَــة، فَبِمَعْنَــى الــدُعَاء للنَّساس وَاللَّاسْتِغْفَارٍ، كَقَوْلْسَهُ: {الَّسِذِينَ يَحْمُلُسُونَ الْمَـــرْشَ وَمَـــنْ حَوْلَـــهُ يُسَــبِّحُونَ بِحَمْـــد رَبِّهـــهُ وَسَعْتَ كُلَّ شَيْء رَحْمَةً وَعَلْمًا فَاغْفِرْ للَّذِينَ تَسابُوا وَاتَّبَعُسوا سَسِبِيلَكَ وَقهِهُ عَسذَابَ الْجَحسِيه

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (43).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

^{(3) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (7405)-(كتاب: التوحيد).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) برقم (2675) – (كتاب : السنكر، والسدعاء، والتوبسة، والإسستغفار) . - مسن حسديث - (أبسي هريسرة) - (رضسي الله

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (43).

。 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

رَبِّنَا وَأَدْخُلُهُمْ جَنَّاتَ عَدْنَ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ لَقَالَ: فَخَفَّضهم رسول الله - صلى الله عليه صَلَحَ مِنْ آبِسائهمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَدُرِّيَّساتهمْ إنَّكَ أَنْتَ وسلم- وقسال: ((وَلَسَا اللَّهُ، لَسَا يُلْقَسِي حَبِيبَهُ فَسِي الْعَزِيثُ الْحَكِيمُ وَقَهِمُ السَّيِّئَاتُ } الْأَيْدَ. النَّارِي. (غَافِر: 7-9_{).}

وَقَوْلُسهُ: {ليُخْسرجَكُمْ مسنَ الظُّلُمَساتِ إلْسي النُّسور} أَيْ: بِسَـبِب رَحْمَتــه بِكُــمْ وَثْنَائــه عَلَــيْكُمْ، وَدُعَــاء مَلَائكَتِهِ لَكُهُم ، يُخْسرجُكُمْ مسنْ ظُلُمَسات الْجَهْسل

{وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا } أَيْ: فَـِي السَّدُّنْيَا وَالْسَاخَرَة، أَمَّسا فَسِي السِّدُنْيَا: فَإِنَّسَهُ هَسِدَاهُمْ إِلَسِي الْحَسقُ الَّسذي جَهلَسهُ غَيْسرُهُمْ، وبَصَّسرهم الطَّريسقَ الَّــذي ضَــلَّ عَنْــهُ وَحَــادَ عَنْــهُ مــنْ ســوَاهُمْ مــنَ السدُّعَاة إلَـــ الْكَفْــر أَو الْبِدْعَــة وَأَشْــيَاعِهمْ مــنَ الطَّغَام. وَأَمَّا رَحْمَتُهُ بِهِمْ فَيِ الْاَحْرَة: فَامَنَهُمْ مسنَ الْفَسِزَعِ الْسِأَكْبَرِ، وَأَمَسِرَ مَلَائكَتَسِهُ يَتَلَقَّوْنَهُمْ بِالْبِشَارَة بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ،

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ حَنْبَسل) – (رحمسه الله) – في

اللِّه، مَا كَانَتْ هَذه لتُلْقَى الْنَهَا في النَّار.

وَالْضَّلَالَ إِلَى ثُورِ الْهُدَى وَالْيَقَينَ.

<u>وَمَا ذَاكَ إِنَّا لَمَحَبَّتَهُ لَهُمْ وَرَأْفَتَهُ بِهِمْ.</u>

(المُسنَد) - (بِسنده):- حَسلَّ ثَنَا مُحَمَّسَدُ بِسنُ أَبِسي عَــديّ، عَــنْ حُمَيْــد، عَــنْ (أَنْــس)، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْـهُ، قَـالَ: مَـرَّ رَسُـولُ اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَــلَّمَ- فــي نَفَــر مــنْ أَصْــحَابِه وَصَــبِيّ فــي الطّريــق، فَلَمَّـا رَأَتْ أُمُّـهُ الْقَـوْمَ خَشَـيَتْ عَلَـى وَلَـدهَا أَنْ يُوطَاأً، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَتَقُـولُ: ابْنَـي ابْنَي، وَسَعَت فَأَخَذَتْكُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ

إِسْنَادُهُ عَلَى (شُرْط الصّحيحَيْن)، وَلَـــمْ يُخَرِّجْـــهُ أَحَـــدٌ مـــنْ أَصْــحَابِ (الْكَتُـــ،

وَلَكِنْ فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ (الْبُخَارِيِّ)، عَـنْ أَمـير الْمُسؤْمنينَ (عُمَسرَ بْسن الْخَطَّساب): أَنَّ رَسُسولَ اللَّسه-صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- رَأَى امْـرَأَةً مـنَ السَّـبْي قَـدْ أَخَـذَتْ صَـبيًا لَهَا، فَٱلْصَـقَتْهُ إِلَـي صَـدْرهَا، وَأَرْضَ عَتْهُ فَقَ الَ: ((أَتَ رَوْنَ هَدنه ثُلْق ي وَلَدَهَا في النَّار وَهي تَقْدرُ عَلَى ذلك؟)) قَالُوا: لاَ. قَــالَ: ((فَوَاللَّـه، لَلَّـهُ أَرْحَــهُ بِعبَــاده مــنْ هَـــذه

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ سُوْرَةُ الْأَحْزَابِ : 36 - 43

- وجسوب استسسلام المسؤمن لحكسم الله والانقيساد
 - اطلاع الله على ما في النفوس.
- من مناقب أم المؤمنين زينب بنت جحش: أنْ زوجها الله من فوق سبع سماوات.

⁽³⁾ انظُــر: (تفســيرالقــرآن العظــيم) للإمَــامْ (ابــن كــثير) في سُــورَةُ (الأحْــزَاب) الآية (43).

⁽⁴⁾ وأخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (104/3).

^{(5) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) بسرقم (5999)-(كتاب: الأدب).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صعيحه) برقم (2754) – (كتاب : التوبة) .

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرزَاب) الآية (43).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (43).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

فَاعَكُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

فضل ذكر الله، خاصة وقت الصباح (1)

* * *

[٤٤] ﴿ تَحِيَّــ ثَهُمْ يَـــوْمَ يَلْقَوْنَـــهُ سَـــالاَمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

تحية المؤمنين يوم يلقون ربهم سلام وأمان من كل سوء، وأعد الله لهم أجراً كريمًا -وهو جنته - جراءً لهم على طاعتهم له، وبعدهم عن معصيته.

* * *

يَعْنِي: - تحيية هيؤلاء الميؤمنين مين الله في الجنة يوم يلقونه سلام، وأمان لهم من عذاب الله، وقيد أعيد أهيم ثوابًا حسناً، وهيو الدنة (3)

* * *

يَعْنِي:- تحييتهم من الله يهم يلقونه أمن وسيادم لهم، وهيئا لهم على أعمالهم أجراً سخيا يشعرهم بفضله.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ تحيـــتهم يــــوم يلقونـــه ســــلام} أي: ســــلام فالملائكة تسلم عليهم.

{وَأَعَـدً لَهُـمْ أَجْـرًا كَرِيمًـا} ... أي: وهيـا لهـم أجراً كريماً وهو الجنة.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (423/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (424/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (424/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (629/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُم أَجْرًا كَرِيمًا (44) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَاذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إلَى اللَّهِ بِإِذْنهِ وَسِرَاجًا مُسنيرًا (46) وَبَشِّر الْمُؤْمِنِينَ بأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا (47) وَلَا تُطِع الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُم وَتُوكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَكِي بِاللَّهِ وَكِيلاً (48) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُهِ طَلَقْتُمُ وهُنَّ مِنْ قَبْل أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَراحًا جَمِيلاً (49) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرِأَةً مُؤْمِنَـــةً إِنْ وَهَبَـــتْ نَفْسَــــهَا لِلنَّبِــــيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِــــيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَـكَ مِـنْ دُونِ الْمُـؤْمِنِينَ قَـدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (50)

(أي: وأعدد لهولاء المؤمنين ثوابط لهم على طاعتهم إياه في الدنيا، كريما، وذلك هو الحنة).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَسْسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينِ الفَّسِيرِوزِ آبْسَادِي) - (رحم الله:- {سُّسَوْرَةُ الأَّيْسِيةَ {44} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {تَحَيِّسَتُهُمْ} تَعَيِّسَةُ الْمُسَوْمِنِينَ {يَسَوْمَ يَلْقَوْنَسِهُ} يلقَّسُونَ الله {سَّسَلَامٌ} مسن الله وتسلم عَلَسِيْهِم الْمُلَائِكَةَ عِنْسَدُ أَبْسُوابِ الْجَنَّسَةَ {وَأَعَسَدًّ لَهُمْ أَجْسِراً كَرِيماً} ثوابًا حسنا في الْجَنَّة . (5)

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسيسسيره):-{سُّنَ

(5) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الأحْـرَابِ) الآيــة (44) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

189

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الْدِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَيْنَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

{تَحِيَّتُهُمْ} أَيْ: تَحِيَّةُ الْمُؤْمِنيَ،

{يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ } أي: يرون الله،

{سَـــلامٌ} أي: يســـلم الله عَلَــيْهمْ، وَيُسَــلِّمُهُمْ مـــنْ جُميع الْأَفَات.

وَرُويَ عَـن (الْبَـرَاء بْـن عَـازِب) قـال: {تَحيَّــثُهُهُ بِّــوْمَ يِلْقُونِــهُ } يَعْنــى: يَلْقُــوْنَ مَلَــكَ الْمَــوْت، لاَ اً يَقْبِضُ رُوحَ مُؤْمِنِ إِلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ.

وَعَـنَ (ابْـنَ مَسْـعُود) قُـالَ: إذَا جَـاءَ مَلَـكُ الْمَـوْتُ ليَقْ بِضَ روح المسؤمن قسال: إن رَبِّكَ يُقْرِئُكَ

يل: ثسَلَّم عليهم الملائكة وتبشرهم حتى يخرجوا منْ قَبُورهمْ.

{وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا} يعني: الجنة. (1)

أخسرج - الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) – في تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قَتَـــادة): - قولــــه: {تَحيَّـــثُهُمْ يَـــوْمَ يَلْقَوْئَـــهُ سَــلاُمٌ} وقــال: تحيــة أهــل الجنــة الســلام

الأحْدِزَابِ} الآيدة (44) قُولُده تُعَدالَى: قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): {وَأَعَـدُ لَهُـهُ أَجْرًا كَرِيمًا } أي: الجنة

ـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {44} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {تَحيَّتُهُمْ يَسُوْمَ يَلْقَوْنَـهُ سَلامٌ} الظَّاهرُ أَنَّ الْمُسرَادَ -وَاللَّــهُ أَعْلَــمُ - {تَحيَّـــثَّهُمْ} أَيْ: مــنَ اللُّسه تَعَسالَى يَسوْمَ يَلْقُونَسهُ {سَسلامٌ} أَيْ: يَسوْمَ يُسَـلِّمُ عَلَـيْهِمْ، كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {سَـلامٌ قَـوْلا مِنْ رَبّ رَحِيم} {يس:58}.

وَزَعَـــمَ (قَتَـــادَةُ) أَنَّ الْمُـــرَادَ أَنَّهُـــمْ يُحَيِّــي بَعْضُــهُمْ بَعْضًا بِالسَّـلَامِ، يَــوْمَ يَلْقُــوْنَ اللَّــهَ فــي الـــدَّار الْآخرَة. وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرِيرٍ).

قُلْتُ: (٥) وَقَدْ يُسْتَدَلُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: { دَعْ وَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُ فَ وَتَحيَّــتُهُمْ فيهَــا سَــلامٌ وَآخــرُ دَعْــوَاهُمْ أَن الْحَمْــدُ للَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ } {يُونُسَ: 10}،

وَقُوْلُكُ: {وَأَعَدُّ لَهُم أَجْسِرًا كَرِيمًا} يَعْنَى: الْجَنَّاةُ وَمَا فَيِهَا مِنْ الْمَآكِلِ وَالْمُشَارِبِ، وَالْمَلَـــابِس وَالْمَسَــاكنْ، وَالْمَنَــاكَح وَالْمَلَــاذُ وَالْمَنَــاظر وَمَــا لَــا عَــيْنٌ رَأَتْ، وَلَــا أَذُنٌ سَــمعَتْ، وَلَا خُطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. لَ

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (281/20).

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية (44).

⁽⁷⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَابِ) الآية (44).

⁽البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (44).

⁽²⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الأحزاب) الآية (44)،

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) (280/20-

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (132/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمصه الله) - في (تفسيره):-{سُّرةً الأحْــزَابِ} الآيــة (44) قُولُــهُ تَعَــالَى: { تَحِيَّــتُهُمْ يَــوْمَ يَلْقَوْنَــهُ سَــلامٌ وَأَعَــدً لَهُــمْ أَجْــرًا

> وأمسا رحمته بهسم في الآخسرة، فأجسل رحمسة، وأفضــل ثــواب، وهـو الفـوز برضـا ربهـم، و تحيتـــه، واســـتماع كلامـــه الجليـــل، ورؤيـــة وجهه الجميا، وحصول الأجر الكبير، الدي لا يسدري ولا يعسرف كنهسه، إلا مسن أعطساهم إياه، ولهذا قال: {تَحيَّـتُهُمْ يَـوْمَ يَلْقَوْنَـهُ سَـلامٌ وَأَعَدُّ لَهُمْ أَجْرًا كُرِيمًا }.

[٥٤] ﴿ يَـا أَيُّهَـا الـنبي إنَّـا أَرْسَـلْنَاكَ شَـاهَدُا وَمُبَشِّرًا وَنَذيرًا ﴿:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

يا أيها النبي ﷺ-، إنا بعثناك إلى الناس شاهدًا عليهم بأن بلَّفتهم ما أرسلتَ به إليهم، ومبشـرًا للمـؤمنين مـنهم بمـا أعـدَ الله لهـم مـن الجنسة، ومخوَّفُ الكافرين مما أعدَّ لهم من

يَعْنَى: - يَا أَيُهَا الْسَبِي - يُطَافِرُ - إنَّا أَرْسَلْنَاكُ شــاهدًا علــى أمتــك بـــإبلاغهم الرســـالة، ومبشــرًا المسؤمنين مسنهم بالرحمسة والجنسة، ونسذيرًا للعصاة والمكذبين من النار،

- {ونذيراً}.... أي: لمن كفر وأشرك بالنار.

{شَاهَداً}....أي: على من أرسلناك إليهم.

وثواب، وتنذر الكافرين بسوء المصير.

شرح و بيان الكلمات :

بالجنة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى – (رحمـــه الله):- { سُــوْرَةً الأحْسزَاب} الآيسة {45} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيهَسا النَّبِـي} يغنــى: مُحَمَّــد - صــلى الله عَلَيْــه وَســلم-{إِنَّا أَرْسَـلْنَاكَ شَـاهداً} علـى أمتـك بـالبلاغ من النَّار لمن كفر به. ((

يَعْنَى:- يِا أَيُهَا النبِي- عَلِي اللهِ إِنَّا بِعِثْنَاكُ

إلى النكاس برسالة الإسلام تشهد بالحق،

وتبشر المؤمنين بما يكون لهم من خسير

{ومبشـــراً}...أي: مـــن آمـــن وعمـــل صـــالحأ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُيره):-﴿سُ الأحْسزَابِ}الآيسة {45}فَوْلُسهُ عَسزُ وَجَسلُ: {يَسا أَيُّهَــا النَّبِــيُّ إنَّــا أَرْسَــلْنَاكَ شَــاهدًا وَمُبَشِّــرًا وَنَصِدْيِرًا } أَيْ: شَصاهدًا للرُّسُسِل بِصالتَّبْليغ وَمُبَشِّرًا

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (44).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (424/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (424/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (629/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة (45) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {يَا أَيُّهَا الصنبى إنَّا أَرْسَالْنَاكَ شَاهَدًا} على أمتك بِالبِلاغ، {وَمُبَشِّرًا} بِالجِنَّة، {وَنَانِيرًا}

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــوْرَةُ الأحْـــزَابِ} الآيـــة {45 - 46} قُولُـــهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهَدًا وَمُبَشِّرًا وَنَصْدِيرًا * وَدَاعيِّسا إلَّسَى اللَّسَه بإذْنسَه وسراجًا مُنبرًا }.

هــذه الأشــياء، الــتي وصـف الله بهـا رسـوله محمــدًا - صـلى الله عليــه وسـلم-، هـي القصـود من رسالته، وزبدتها وأصولها، الستي اخستص

وهي خمسة أشياء: أحدها: كونه {شَاهداً} أي: شاهداً على أمته بما عملوه، من خبير

كما قال تعالى: {لتَّكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا }.

وقسال تعسالى: { فَكَيْسِفَ إِذَا جِئْنَسًا مِنْ كُسِلٍّ أُمَّسَّةً بشَـهيد وَجِنْنَـا بِـكَ عَلَـي هَـؤُلاء شَـهيدًا} فهـو -صلى الله عليه وسلم- شاهد عدل مقبول.

نْ آمَــنَ بِالْجَنَّــةَ وَنَـــذيرًا لَمَــنْ كَـــذَّبَ بِآيَاتنَــا الثـــاني، والثالـــث: كونــــه {مُبَشِّــرًا وَنَــــذيرًا } وهـــذا يســـتلزم ذكـــر المبشـــر والمنـــذر، ومـــا يبشـــر به وينذر، والأعمال الموجبة لذلك.

فالمبشِّر هم، المؤمنون المتقون، الدنين جمعوا بسين الإيمسان والعمسل الصسالح، وتسرك المعاصي، لهم البشرى في الحياة المدنيا، بكـل ثـواب دنيـوي وديـني، رتـب علـي الإيمـان والتقوى، وفي الأخرى بالنعيم المقيم.

وذلك كلمه يستلزم، ذكر تفصيل المنكور، من تفاصيل الأعمال، وخصال التقوى، وأنسواع

والْمنْـــــذَر هــــم: المجرمـــون الظـــالمون، أهـــل الظلـــم العقوبات الدنيوية والدينية، المترتبة على الجهـــل والظلـــم، وفي الأخـــري، بالعقـــاب الوبيل، والعذاب الطويل.

وهــذه الجملــة تفصـيلها، مــا جــاء بــه- صــلي الله عليـــه وســلم-، مــن الكتـــاب والســنة، المشــتمل

الرابع: كونه {دَاعيًا إلَّى اللَّه} أي: أرسله الله، يــــدعو الخلـــق إلى ربهــــم، ويســـوقهم لكرامته، ويسأمرهم بعبادته، الستى خلقسوا لهـا، وذلـك يسـتلزم اسـتقامته، علـى مـا يــدعو إليسه، وذكسر تفاصيل مسا يسدعو إليسه، بتعسريفهم لسربهم بصفاته المقدسة، وتنزيهه عما لا يليسق بجلاله، وذكسر أنسواع العبوديسة، والسدعوة إلى الله بسأقرب طريسق موصسل إليسه، وإعطاء كل ذي حلق حقله، وإخلاص السدعوة إلى الله، لا إلى نفســـه وتعظيمهـــا، كمـــا قـــد يعرض ذلك لكثير من النفوس في هذا القام،

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (45).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (281/20).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وذلك كلسه بساؤن الله تعسالي لسه في السدعوة الملسة العوجساء بسأن يقولسوا: ((لا إلسه إلا الله وأمره وإرادته وقدره.

> الخامس: كونــه (سـرَاجًا مُـنيرًا) وذلـك يقتضي أن الخلق في ظلمة عظيمة، لا نسور، يهتدى به في ظلماتها، ولا علم، يستدل به في جهالاتها حتى جاء الله بهدا السنبي الكريم، فأضاء الله به تلك الظلمات، وعلم بــه مــن الجهـالات، وهــدى بــه ضُـلالا إلى الصراط المستقيم.

فأصبح أهل الاستقامة، قلد وضح لهم الطريسق، فمشوا خلف هدا الإمام وعرفوا به الخسير والشسر، وأهسل السسعادة مسن أهسل الشــقاوة، واســتناروا بــه، لمعرفــة معبــودهم، وعرفـــوه بأوصـافه الحميــدة، وأفعالــه السديدة، وأحكامه الرشيدة.

قَسَالَ: الإمسام (البُحُساريُّ) - (رَحمُسهُ الله) - فسي (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا محمد بن سنان، حدثنا فُليح، حدثنا هلال، عن (عطاء ابن يسار) قسال: لقيستُ (عبسد الله بسن عمسرو بسن العساس)-رضى الله عنهما- قلتُ: أخبرنسي عسن صفة رسول الله - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَالُمَ - في التسوراة، قسال: أجسل. والله إنسه لموصسوف في التسوراة بسبعض صفته في القسرآن: {يَسا أَيُّهَا السنبي إنَّا أَرْسَالْنَاكَ شَاهَدًا وَمُبَشِّرًا وَنَصَدِيرًا } وحسرزاً للأمسيين، أنت عبدى ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخّاب في الأســواق، ولا يــدفع بالســيئة الســيئة، ولكــن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به

ويُفتتح بها أعسين عمسي وآذان صهم وقلسوب

غلف)). تابعه (عبد العزيز بن أبي سلمة

عن (هلال) عن (عطاء عن ابن سلام). غُلف:

كـل شـيء في غـلاف، سيف أغلـف، وقـوس

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) -

(بسنده):- حدثني محمد بن صالح بن هانئ،

ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد

الله بن صالح المصري، حدثني معاوية بن

صالح عن سعيد بن سويد عن عبيد الأعلى بن

هــلال عــن (عربـاض بـن سـارية) - رضــي الله

عنه - صاحب رسول الله - صَلَّى اللَّه عُلَيْسه

وَسَــلَّمَ - فــال: سمعــت رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ

عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - يقــول: إنــي عبــد الله وخــاتم

السنبي يسن وأبسي منجسدل في طينتسه وسسأخبركم

عـن ذلك: أنـا دعـوة أبـي إبـراهيم، وبشـارة

عيسى، ورؤيسا أمسي آمنسة الستي رأت وكسذلك

أمهات السنبي يسن يسرين وأن أم رسول الله -

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - رأت حـين وضعته

لهنبورا أضباءت لهنا قصبور الشنام ثنم تبلا {يَنا

أَيُّهَا الصَّنِي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهَدًا وَمُبَشِّرًا

وَنَسذيراً (45) وَدَاعيًا إلَى اللّه بإذْنه وسراجًا

غلفاء، ورجل أغلف إذا لم يكن مختوناً.

^{(2) (} صَسَحِيح): أخرجه الإمَسامُ (البُقُساري) في (صحيحه) بسرقم (402/4)، (ح2125) - (كتاب: البيوع)، / باب: (كراهية السخب في الأسواق).

⁽³⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (418/2)-(كتساب التفسير). في هذا حديث (صعيح الإسناد) ولم يخرجاه.

ححه) الإمام (الـذهبي) . وفي إسـناده (سـعد بـن سـويد) تكلـم فيــه ولكــن لــه تابعـــات وشـــواهد ذكرهـــا الزميـــل د. عبـــد الله محمـــد شــفيع - في رســـالة الماجســـتير-بعنـوان: دراسـة مرويـات الصحابة (سهل بـن سعد)، و(العربـاض بـن سـارية)، و(ثوبان) في (مسند - أحمد بن حنبل) ص (495-500).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (45).

حَدِّ اللَّهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْمُولِدِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَمُبِشِّرًا وَنَذيرًا}.

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَا): حَدَّثْنَا مُوسَى بُنُ دَاوُدَ، حَدَّثْنَا فُلَيْح بُنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هلَال بُن عَلي عَنْ (عَطَاء بُنِ يَسَار) قَالَ: لَقيتُ (عَبْدَ اللّه عَنْ صفة بَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاسِ) فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صفة رَسُولِ اللّه -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - فَي التَّوْرَاة. قَالَ: أَجَلْ، وَاللَّه إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ في التَّوْرَاة. قَالَ: أَجَلْ، وَاللَّه إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ في التَّوْرَاة بِصفَته في الْقُرْانِ: {يَا أَيُّهَا النَّبِي اللَّهُ وَرَاة بِصفَته في الْقُرْانِ: {يَا أَيُّهَا النَّبِي اللَّهُ وَرَاة بِصفَته في الْقُرْانِ: {يَا أَيُّهَا النَّبِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ ال

وَقَدْ رَوَاهُ (الْبُخَارِيُّ) فِي (الْبُيُوعِ): عَنْ (هُلَدْ بِنْ سُلَيْمَانَ)، (هُلَدْ بِنْ سُلَيْمَانَ)، عَنْ (هُلَدْ بِنْ سُلَيْمَانَ)، عَنْ (هُلَدْ بِن سُلَيْمَانَ)، عَنْ (هُلَدْ بِن سُلَيْمَانَ)، عَنْ (هَلَالُهُ فِي التَّفْسِيرِ عَلْيَ : ابْن رَجَاء، (2) عَنْ (عَبْد اللَّه) - قيلَ: ابْن رَجَاء،

وانظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (133/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

(2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) العَلْدِهُ (45).

وَقِيلَ: ابْنِ صَالِحِ -عَنْ (عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةً)، عَنْ (هِلَالِ)، عَنْ (عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ)، عَنْ (عَبْد اللَّه بْن عَمْرو)، به. (3)

وَرَوَاهُ (ابْسُ أَبِي حَساتِم)، عَسَنْ أَبِيه، عَسَنْ عَبْسِهِ اللَّهُ اللَّهِ بِسْنِ أَبِي سَلَمَةً اللَّهِ بِسْنِ رَجَسَاءٍ، عَسْ (عَبْسِدِ الْعَزِيسِزِ بْسَنِ أَبِي سَلَمَةً اللَّهَ جُسْنِ أَبِي سَلَمَةً اللَّهَ الْمَاجَشُون)، به. (4)

* * *

وَقَالَ: (الْبُخَارِيُّ) فِي (الْبُيُوعِ): وَقَالَ (سَعِيدٌ)، عَنْ (عَطَاءٍ)، عَنْ (عَطَاءٍ)، عَنْ (عَبْد اللَّه بْن سَلَام). (5)

* * *

^{(1) (} صَحِيحَة): أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحة) بسرقم (2125) – (كتاب: البيوع).

انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآيسة (45).

⁽³⁾ وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (174/2)

وأخرجه الإمَامْ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (2125) ورقم (4838).

⁽⁴⁾ انظَر: (تَفُسَيِّرِ القَرِآنُ العظيم) لِلإِمَامُ (ابِن كَثْير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) اللهَ (45).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَّابِ) الأهد (45).

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

بِاًوَلِهِمْ، ذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ، وَأَنَا ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. (1)

هَكَــدُّا رَوَاهُ (اَبْــنُ أَبِــي حَــاتِمٍ)، عَــنْ (وَهْــبِ بْــنِ مُنَبِّه الْيَمَانِيِّ)، رَحمَهُ اللَّهُ.

* * *

ثسم قَسالَ (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم)؛ حَسدَّثنَا أَبِسي، حَسدَّثنَا عَبْسدُ حَسدَّثنَا عَبْسدُ السرحمن بن محمد بْسنِ عُبَيْسدَ اللَّه العَرْزَمي، السرحمن بن محمد بْسنِ عُبَيْسدَ اللَّه العَرْزَمي، عَسنْ شَيبَانِ النَّعْسويِّ، أَخْبَرَني (قَتَسَادَةُ)، عَسنْ شَيبَانِ النَّعْسويِّ، أَخْبَرَني (قَتَسَادَةُ)، عَسنْ (عَرْمِسةً)، عَسنْ (ابْسنِ عَبَساسِ) قَسالَ: لَمَسا فَرَلَتْ: {يَسا أَيُّهَا النَّبِي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهداً وَمُعَاذًا وَمُعَاذًا أَنْ يَسيرا إِلَى الْيَهَا النَّبِي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهداً أَنْ يَسيرا إِلَى الْيَهَا وَمُعَاذًا ((الْطلَقَا فَبَشَرا وَلَا تُعَسَّراً))، إِنَّهُ قَد وُلَا تُعَسِّراً))، إِنَّهُ قَد أُنْ يَسِيراً وَمُعَاذًا أَرْسَلْنَاكَ أَرْسَلْنَاكَ أَنْ اللَّهُ اللْهُولُ اللَّهُ اللَّ

وَقُولُكُ: {شَّاهِدًا} أَيْ: للَّه بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَأَنَّهُ لِلسَّهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَأَنَّهُ لَا لَأَسَاسِ بِأَعْمَالِهِمْ وَعَلَى النَّسَاسِ بِأَعْمَالِهِمْ يَوْمَ الْقَيَامَةِ،

{وَجِنْنَا بِكَ عَلَى هَوْلاءِ شَهِيدًا}، كَقَوْله: {لتَّكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} {الْبَقَرَة: 143}.

* * *

طَييعَتَــهُ، وَالْعَفْــوَ وَالْمَعْــرُوفَ خُلُقَــهُ، وَالْحَــقَّ شُرِيعَتَهُ، وَالْعَدْلُ سِيرَتَهُ، وَالْهُدَى إِمَامَهُ، وَالْإِسْلَامَ مِلْتَهُ، وَأَحْمَدَ اسْمَهُ، أَهْدى بِه بَعْدَ الضَّلَالَة، وَأَعَلَّمُ بِـه بَعْدَ الْجَهَالَـة، وَأَرْفَعُ بِـه بَعْدَ الخَمَالِةِ، وَأَعْدَفُ بِه بَعْدَ النُّكْدَةِ، وَأَكْتُدُ بِـه بَعْـدَ الْقلَّـة، وَأَغْنِـي بِـه بَعْـدَ الْعَيْلَـة، وَأَجْمَـعُ بِه بَعْدَ الْفُرْقَة، وَأَؤَلِّفُ بِه بَيْنَ أَمَم مُتَفَرِّقَة، وَقُلُوبِ مُخْتَلفَة، وَأَهْوَاءِ مُتَشَـتَّتَة، وَأَسْتَنْقَدُ بِـه فئامًــا مَــنَ النَّــاس عَظيمَــةً مــنَ الْهَلَكَــة، وَأَجْعَــلُ أُمَّتَــهُ خَيْــرَ أُمَّــة أُخْرجَــتْ للنَّــاس، يَــأُمُرُونَ بِـــالْمَعْرُوف وَيَنْهَـــوْنَ عَــن الْمُنْكَـــر، مُوَحَـــدينَ مُـؤْمنينَ مُخْلصينَ، مُصَـدُقينَ لمَـا جَـاءَتْ بِـه رُسُــلي، أَنْهِمُهُــمُ التَّسْـبِيحَ وَالتَّحْمِيــدَ، وَالثَّنَــاءَ وَالتَّكْــــبِيرَ وَالتَّوْحيـــدَ، فـــي مَسَـــاجدهمْ وَمَجَالسهمْ، وَمَضَاجِعهمْ وَمُنْقَلَسِبِهمْ وَمَثَـوَاهُمْ، يُصَـلُونَ لـى قيَامًا وَقُعُـودًا، وَيُقَاتِلُونَ فـى سَـبيل اللِّسه صُـفُوفًا وزُحوفسا، وَيُخْرجُسونَ مسنْ ديَسارهمُ ابْتَغَــاءَ مَرْضَـاتِي أَلُوفَـا، يُطَهِّـرُونَ الْوُجُــوهَ وَالْاَفَ الْمُرَافَ، وَيَشُدُونَ الثِّيابَ في الْأَنْصَاف، قُرْبَانُهُمْ دَمَاؤُهُمْ، وَأَنَاجِيلُهُمْ في صُدُورِهمْ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لِيُوثُ بِالنَّهَارِ، وَأَجْعَلُ فِي أَهْلِ بَيْتُــه وَذُرِّبَّتِـه السَّابِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّـهَدَاءَ وَالصَّالحينَ، أُمَّثُهُ مِنْ بَعْدِه يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، أُعِدِّ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَأُوَيِّدُ مَنْ دَعَا لَهُـمْ، وَأَجْعَـلُ دَائـرَةَ السَّـوْءِ عَلَـي مَـنْ خَـالَفَهُمْ أَوْ بَغَى عَلَيْهِمْ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَسِرْعَ شَيْئًا مَمَّا فَي أَيْسِدِيهِمْ. أَجْعَلُهُـمْ وَرَثْـةً لنَبِسِيِّهِمْ، وَالدَّاعِيَـةَ إلَـي رَبِّهِهُ، يَسأُمُرُونَ بِسالْمَعْرُوفَ وَيَنْهَـوْنَ عَسنَ الْمُنْكَسِرِ، وَيُقيمُ وِنَ الصَّلَاةَ وَيُؤْثُ وِنَ الزَّكَاةَ ، وَيُوفُ وِنَ بِعَهْدِهِمْ، أَخْسِتُمُ بِهِهُ الْخَيْسِرَ السِّذِي بِدَأْتُسِهُ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) العَظيم) الإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأمْدر (45).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأنفر (45).

تعالى.

الفلاح.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

للْمُسؤَّمنينَ بِجَزيسلِ التُّسوَابِ، وَنَسذيرًا للْكَسافرينَ منْ وَبِيلِ الْعقابِ.

[٤٦] ﴿ وَدَاعِينِكَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وسراجًا مُنْسِرًا ﴿:

وبعثنـــاك داعيًــا إلى توحيــد الله وطاعتــه من يريد الهداية.

يَعْنَـــى:- وداعيَـــا إلى توحيـــد الله وعبادتـــه وحسده بسأمره إيساك، وسسراجًا مسنيرًا لمسن استنار بك، فسأمرك ظهاهر فيمسا جئستُ بسه مسن الحسق كالشــمس في إشــراقها وإضــاءتها، لا يجحــدها

تنسير المختصر والميسر لهذه الآية :

بامره، وبعثناك مصباحًا منيرًا يستنير به كل

يَعْنَــي:- وداعيــا الخلـق إلى الله بِــأمره، وسسراجا يهدى بنسوره الحاضسرين فسي ظلمسات

شرح و بيان الكلمات :

الأحْسزَاب} الآيسة (46) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَدَاعِيْسًا إِلْسِي اللِّسِهِ } إلى توحيسده وطاعتسه، (بإذنــه) بــــأمره، ﴿وَســـرَاجًا مُـــنبِرًا ﴾ سَـــمًاهُ سرَاجًا لأنَّـهُ يُهْتَـدَى بِـه كَالسِّرَاجِ يُسْتَضَـاءُ بِـه

بِالْغَفْرة فَمَا لَنَا عَنْدَ الله فَقَالَ الله.

في الظُّلْمَة.

(5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الأحْرَاب) الآيدة (46) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

الله، وإفسراد الألوهسة لسه، وإخسلاص الطاعسة

{وداعيـــا إلى الله بإذنــه } أي: وداعيــاً إلى

الإيمسان بسالله وتوحيسده وطاعتسه بسأمره

{وسراجاً منبراً} أي: جعلك كالسراج

المسنير يهتسدي بسه مسن أراد الهدايسة إلى سسبيل

بير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- { سُـــورة

الأحْسرَاب} الآيسة {46} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَدَاعِيساً

إِلْكِي اللهِ } إِلْكِي دِيكِ اللهِ وطاعتِكِ {بِإِذْنِكِهِ }

بِــأَمْرِه {وَسِـرَاجِاً مُــنبِراً} مضـيئاً يِقْتَــدي بِــك

فَلَمِّا نَصِرُلِ قُوْلِهِ: {إِنِّا فَتَحْنِا لَكِ فَتَحَا

مُبِينًا* ليغفر لَك الله مَا تقدم من ذَنْبِك وَمَا

تَــأُخُر} قُــالَ الْمُؤْمنُـونَ هَنيئُـا لَـك يَـا رَسُـولِ اللهِ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُّورَةُ

لوجهه دون كل من سواه من الألهة والأوثّان.

- (6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (46).
- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)
- (2) انظــر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (424/1). تصـ (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (424/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (629/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- {وَدَاعِيًا الله الله } الله إلى الله } إلى الله إلى الله إلا الله .

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { سُوْرَةُ الأحْرَابِ} الآيسة {46} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: { وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهَ بِإِذْنِهُ } أَيْ: دَاعِيًا لِلْخَلْق إِلَى عَبَادَةَ رَبِّهِمْ عَنْ أَمْرِه لَكَ بِذَلْكَ،

{وَسِرَاجًا مُنِيرًا} أَيْ: وأمرُك ظَاهِرٌ فِيمَا جِئْتَ بِسَهِ مِسنَ الْحَسقَّ، كَالشَّسمْسِ فِسَيَ إِشْسرَاقِهَا وَإضَاءَتهَا، لَا يَجْحَدُهَا إِنَّا مُعَاندٌ.

[٧٤] ﴿ وَبَشِّرِ الْمُـؤْمِنِينَ بِـأَنَّ لَهُـمْ مِـنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

وأخبِر المؤمنين بالله الدين يعملون بما شرعه لهم، بما يسرهم أن لهم من الله سبحانه فضالاً عظيمًا يشمل نصرهم في الدنيا وفوزهم في الآخرة بدخول الجنة.

* * *

يَعْنِي: - وبَشِّر أيها السنبي عَلَيْلاً - أهل الإيمان بسأن لهم من الله ثوابًا عظيمًا، وهو روضات الجنات.

* * *

- (1) انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) للإمام (الطبري) (281/20).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) اللهذ (46).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (424/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (424/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

يَعْنِي: - وبشر المؤمنين بأن لهم مزيدا كبيرا من الخير في الدنيا والآخرة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَسْسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسْسِيرِ ابْسَسَدِورَ آبْسَسَدِينَ اللهُ:- {سُسَسِرُورَةُ اللهُ:- {سُسِرُورَةُ اللهُخُسْرُابِ} الآيسة (47} قَوْلُسهُ تَعْسَالَى: {وَبَشَّسِرٍ} يَسَا مُحَمَّدُ {اللهُ فَضْسِينَ بِسَأَنَّ لَهُمْ مُسْنَ الله فَضْسَلاً يَسَا مُحَمَّدُ {اللهُ فَضْسَلاً وَسَالًا لَهُ فَضْسَلاً عَظِيمًا في الْجَنَّة. (6)

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {وَبَشُرِ الله - في (تفسيره): - قوله تعالى: {وَبَشُرِ الله فَمْ اللّه في الله في الله الكبير في هذه الآية الكريمة ولكنه بينه في سورة {الشورى} في قوله تعالى: {والسذين آمنوا وعملوا قوله تعالى: {والسذين آمنوا وعملوا المسالحات في روضات الجنات لهم ما للمساءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير}.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره): - {سُسسوْرَةُ الأحسزَابِ} الآيسة (47) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَبَشَّسرِ الْمُؤْمنينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّه فَضْلا كَبِيرًا }.

ذكر في هذه الجملة، المبشّر، وهم المؤمنون، وعند ذكر الإيمان بمفرده، تدخل فيه الأعمال الصالحة.

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (629/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآيسة (7) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضى الله عنهما .
- (7) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأحزاب) الآية (47).

197

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

العظيم الجليسل، السذى لا يقادر قدره، مسن النصر في الدنيا، وهداية القلوب، وغفران السندنوب، وكشف الكسروب، وكثسرة الأرزاق السدَّارَّة، وحصول السنعم السارة، والفوز برضا ربهم وثوابه، والنجاة من سخطه وعقابه.

وهدنا مما ينشط العاملين، أن يدكر لهم، من ثــواب الله علــى أعمـالهم، مـا بــه يسـتعينون على سلوك الصراط المستقيم، وهذا من جملة حكسم الشسرع، كمسا أن مسن حكمسه، أن يسذكر في مقام الترهيب، العقوبات المترتبة على ما يرهب منه، ليكون عونًا على الكف عما حرم

ولما كان ثم طائفة من الناس، مستعدة للقيام بصد السداعين إلى الله، من الرسل وأتباعهم، وهمم المنافقون، السذين أظهروا الموافقة في الإيمان، وهم كفرة فجرة في الباطن، والكفار ظاهرًا وباطنًا، نهي الله رسوله عن طاعتهم، وحذره ذلك.

[٤٨] ﴿ وَلاَ ثُطِ عِ الْكَ افْرِينَ وَالْمُنَـافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُـمْ وَتَوَكَّـلْ عَلَـي اللَّه وَكُفِّي بِاللَّه وَكِيلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما يدعون إليسه مسن الصد عسن ديسن الله، وأعسرض عسنهم، فلعسل ذلسك يكسون أدعسي لأن يؤمنسوا بمسا جئستهم بــه، واعتمــد علــي الله في كــل أمــورك" ومنهــا

(1) انظَر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (47).

وذكر المبشِّر به، وهبو الفضل الكبير، أي: النصر على أعدائك، وكفى بالله وكيلاً يعتمد عليسه العبساد في جميسع أمسورهم في السدنيا والأخرة.

يَعْنَــي:- ولا تطـع أيهـا الرسـول- ﷺ- قــول كــافر أو منــافق واتــرك أذاهــم، ولا يمنعــك ذلــك من تبليخ الرسالة، وثنق بنالله في كنل أمنورك واعتمــد عليــه" فإنــه بكفيــك مــا أهمّــك مــن كــل أمور الدنيا والآخرة.

يَعْنَـــى:- ولا تطــع الكــافرين والمنــافقين ولا تعبِـــاً بِـــاذاهم، واجعــل الله وكيلــك يـــدفع عنــك ضـــرهم وشـــرهم وحســـبك الله وكـــيلا يكفيـــك

شرح و بيان الكلمات :

{ولا تطـــع الكـــافرين والمنــافقين} أي: فيمسا يخسالف أمسر ربسك ومسا شسرعه لسك

{ودع أذاهـــم} أي: اتـــرك أذاهـــم فــــلا تقابله بأذى آخر حتى ثأمر فيهم بأمر.

{وَتَوْكُلُ عَلَى اللَّه } ... أي: فسوض أمسرك إليسه فإنه بكفيك.

{وَتَوَكُّسِلُ عَلَسَى اللَّسِهُ } يقسول: وفسوض إلى الله أمسورك، وثسق بسه" فإنسه كافيسك جميسع مسن دونه، حتى يأتيك بأمره وقضاؤه.

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (424/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (424/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (629/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

في أوّل السُّورَة،

وَ قَتَادَةً): اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ.

منسوخ بآياته الْقتَّال.

حَافظًا (3)

(5)(4)

قال: اصبر على أذاهم.

وَكَانَ أَمْرُهُ قُرُطًا }.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلا}يقول: وحسبك بالله قيما بأمورك، وحافظا لك وكالنا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- {سُصوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {48} ثسم رَجَسعَ إلَسي أول السُّـورَة فَقَـالَ {وَلاَ ثُطِعٍ} يَـا مُحَمَّـد- عُلِيِّةً -{الْكَافِرِينَ} من أهل مَكَّة (أَبَا سُفْيَانِ) وَأَصْحَابِهِ {وَالْمُنَافِقِينَ} مِنْ أَهِلُ الْمَدينَاةِ عبــد الله بــن أبــي وَأَصْـحَابِه {وَدَعْ أَذَاهُــمْ} وَلاَ تقتلهم يَا مُحَمَّد - رَبِّي ﴿ ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّه } ثــق باللَّــه {وَكَفْـَى بِاللَّــه وَكَــيلاً} كَفْــيلا فيمَــا وعد لَك من النُّصْرَة وَيُقَال حفيظا.

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- (سُوْرَةُ الأحْسِزَابِ) الآيسة (48) قُولُسهُ تَعَالَى: {وَلا تُطع الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدُعْ أَذَاهُـمْ، أَيْ: لَـا ثُطعُهُـمْ وَ لَـا تَسْمَعْ مَـنْهُمْ فَـي وَتَجَاوَزْ عَلْهُمْ، وكلْ أَمْسرَهُمْ إِلَى اللَّه، فَإِنَّ فيه كَفَايَسةً لَهُسمٌ وَلَهَسذَا قُسالَ: {وَتَوَكَّسلُ عَلَسَ اللَّهُ

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسا الله) - في رتفه يره):-{سُ وْرَقُ الأحْسزَاب} الآيسة {48} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلاَ

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

تُطع الْكَافرينَ وَالْمُنَافِقِينَ } ذَكَرْنَا تَفْسيرَهُ

وَقَالَ: (الزَّجَّاجُ): لاَ تَجِازَهُم عليه وهن

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – ررحمسه الله) -

رسينده الصيحيح) - عين - (مجاهيد):-

قولسه: {وَدَعْ أَذَاهُهُمْ } قسال: أعسرض عسنهم

أخسرج - الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) – في

تفسيري:-(يسينده الصيحيح) - عين

(فتـــــادة): - في قولــــه تعـــــالى: {وَدَعْ أَذَاهُــــمْ}

انظـر: سـورة – (الكهـف) - آيــة (28)، - كمــا

قسال تعسالي: { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّدْيِنَ يَدْعُونَ

رَبُّهُــمْ بِالْغَــدَاةِ وَالْعَشــيِّ يُريــدُونَ وَجْهَـــهُ وَلاَ تَعْــدُ

عَيْنَاكَ عَـنْهُمْ ثُرِيدُ زِينَـةً الْحَيَاةِ السَّانْيَا وَلاَ

ثطع مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذَكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَـوَاهُ

(8)(7)(6)

﴿ وَدَعْ أَذَاهُ عِلَى اللَّهِ الْبِينُ عَبَّ

{وَتَوَكَّــلْ عَلَــى اللَّــه وَكَفَــى بِاللَّـ

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) المراما

⁽البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (48). (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (133/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (282/20).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الأحزاب) الآية (48)،

⁽⁷⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (133/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁸⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (282/20).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة (48) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية (48).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

وانظر: سَورة — (الأنعام) - آيَة (116). كما قال تعالى: {وَإِنْ ثُطِعْ أَكْثُرَ مَنْ فِي كَمَا قَالَ تعالى: {وَإِنْ ثُطِعْ أَكُثُرَ مَنْ فِي الْاَلْمَ إِنْ يَتَبِعُونَ إِلاَ اللَّهِ إِنْ يَتَبِعُونَ إِلاَ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَ يَخْرُصُونَ }.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُسوْرَةُ الأحسرَابِ) الآيسة (48) قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَلا تُطَعِ الْكَسَافِرِينَ وَالْمُنَسافِقِينَ} أي: في كسل أمسر يصد عسن سبيل الله، ولكسن لا يقتضي هدا أذاهم، بل لا تطعهم.

{وَدَعْ أَذَاهُمَهُ} فَإِن ذَلَكَ، جَالَب لهم، وداع إلى قبول الإسلام، وإلى كف كثير من أذيبتهم له، ولاهله.

{وَتُوكِّـلْ عَلَــى اللَّــهِ } في إتمــام أمــرك، وخـــذلان عدوك،

{وَكَفَّــى بِاللَّـــهِ وَكِــيلا} ثوكَــلُ اليـــه الأمــور (1) المهمة، فيقوم بها، ويسهلها على عبده.

[٤٩] ﴿ يَكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّكَذِينَ آمَنُكُ الْأَلْكُ الْكُلُّ نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُ وَهُنَّ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مَنْ

بِسِ اللهِ مسلوس لها مَا مَا الله وهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ

سَرَاحًا جَمِيلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

يا أيها النين آمنوا بالله وعملوا بما شرعه لهم، إذا عقدتم على المؤمنات عقد نكاح،

(1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (48).

شم طلقتموهن من قبل الدخول بهن فما لكم عليهن من عدة، سواء كانت بالأقراء أو الشهور" للعلم ببراءة أرحامهن بعدم البناء بهن ومتعوهن بأموالكم حسب وسعكم" جَبْراً لخواطرهن المنكسرة بالطلاق، وخلوا سبيلهن ينطلقن إلى أهليهن دون إيذاء لهن.

يعني: - يا أيها الدين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، إذا عقدتم على النساء ولم تحدخلوا بهن شم طلقتموهن من قبل أن تجامعوهن، فما لكم عليهن من عددًة تحصونها عليهن، فاعطوهن من أموالكم متعة يتمتعن بها بحسب الوسع جبراً لخواطرهن، وخلوا سبيلهن مع الساتر الجميل،

* * *

يعني: - يا أيها الدنين آمنوا إذا عقدتم على المؤمنات شم طلقتموهن من قبل أن تدخلوا بهن، فليس لكم عليهن عدة تستوفون عددها، فاعطوهن شيئا من المال جبرا لخاطرهن، وأخرجوهن من بيوتكم من غير إضرار بهن.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

دون أذى أو ضرر.

{يا أيها الذين آمنوا } أي: من صدقوا بالله ورسوله وكتابه وشرعه.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (424/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (424/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (630/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

200

حكرت للله الله والمراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد الله والمركد المركد ال

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{من قبل أن تمسوهن} أي: من قبل الخلوة بهن ووطئهن.

{فما لكم عليهن من عدة } أي: ليس لكم مطالبتهن بالعدة إذ العدة على المدخول بها.

{عدَّة} ... مُدَّة تَنْتَظرُ فيهَا المَرْأَةُ.

{تَعْتَدُونَهَا}... ثُحْصُونَهَا عَلَيْهِنَّ.

{فَمَتَّعُنَ بِهِ بِحَسَبِ وُسُعِكُمْ" جَبْرًا لَخَوَاطِرِهنَّ. يَتَمَتَّعْنَ بِهِ بِحَسَبِ وُسُعِكُمْ" جَبْرًا لَخَوَاطِرِهنَّ.

(أي: أعطوهن شيئا من المال يتمتعن به جبرا لخاطرهن).

{وســـرَحوهن ســراحاً جمــيلا} أي: اتركـوهن يــدهبن إلى أهلـيهن مـن غـير إضـرار بهن.

{وَسَرِّحُوهُنَّ} ... طَلَّقُوهُنَّ.

{جَميلاً} ... بلا أذَّى، أوْ ضَرَر.

(1) أي: إذا المسرّاحاً جَمِيلاً} طلقوهن طَلاَقها حسنا بِغَيْسر

* * *

قبال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سُورَةُ الله) - في (تفسيرة): - { سُورَةُ وَجَلَّ: {يَا الأَحْرَابِ} الآية {49} قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {يَا الْحُرْابِ} الآية وَالْمَا اللَّكُماتُ ثُم الْمُؤْمنَات ثم طَلَقْتُمُ وهُنَ } فيه دَليل عَلَى أَنَّ الطَّلاَقَ قَبْللَ النَّكَاحِ غَيْر وَاقَع لِلنَّانَ اللَّه تَعَالَى رَتَّب اللَّكَاحِ عَيْر وَاقَع لِلنَّانَ اللَّه تَعَالَى رَتَّب اللَّكَاحِ عَيْر وَاقَع لِلنَّانَ اللَّه تَعَالَى رَتَّب اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه أَنْ عَلَى النَّكَاحِ ، حَتَّى لَوْ قَالَ لِالمُراَةَ الطَّلاَقَ عَلَى النَّكَاحِ ، حَتَّى لَوْ قَالَ لِالمُراَةُ أَجْنَبِيَة : إِذَا نَكَحْتُ كَ فَأَنْت طَالَقٌ ، وَقَالَ لِاللَّهُ لَا لَكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ ا

{فَمَا لَكُم عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا} تحصونها بالأقراء والأشهر،

{فَمَتَّعُوهُنَّ} أَيْ أَعْطُوهُنَّ مَا يَسْتَمْتِعْنَ بِهِ،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): هَـذَا إِذَا لَـمْ يَكُـنْ سَـمَّى لَهَـا صَـدَاقًا فَلَهَـا الْمُتْعَـةُ فَـإِنْ كَـانَ قَـدْ فَـرَضَ لَهَـا صَدَاقًا فَلَهَا نصْفُ الصداق ولا متعة.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): هَدْه الْآيَدَةُ مَنْسُوخَةً بِقَوْلَه: { فَنَصْدَفُ مَسْدُه الْآيَدَةُ مَنْسُوخَةً بِقَوْلِه: { فَنَصْدَفُ مَسَا فَرَضْ َ ثُمْ } { الْبَقَرَدَةِ: 237 } . وَقِيلَ : هَدَا أَمْرُ نَدَبٍ فَالْمُتْعَةُ مستَعَبة ولها مَعَ نصْف الْمَهْر،

وَذْهَـبَ بَعْضُهُمْ إِلَـى إِنَّهَا تَسْـتَحِقُ الْمُتْعَـةَ بِكُـلًّ حَالَ لظَاهِرِ الْآيَةِ،

{وَسَّرَحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا } خَلْوا سَبِيلَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ غَيْر ضرار. (1)

⁽¹⁾ بمناسبة طلق (زيد لزينب) أم المؤمنين -رضي الله تعالى عنها - وقد خطبها رسول الله تعالى عنها - وقد خطبها رسول الله - صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ - وزوجه ربه بها وله الحمد ناسب ذكر حكم المطلقة قبل البناء وأنها لا عدة عليها، وأنه لا مهر لها ولكن لها المتعة إن لم يكن قد سمى لها مهراً.

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَحْرَابِ) الآيــة (49) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: {يَا أَيُهَا الَّذِينَ المَنْ مِنْ عباس): - قوله: {يَا أَيُهَا الَّذِينَ المَنْ مِنْ عبال المُؤْمِنَات ثم طَلَقْتُمُ وهُنَّ مِنْ عبدة قَبْ لِ أَنْ تَمَسُوهُنَّ قَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عبدة قَبْ لِ أَنْ تَمَسُوهُنَّ قَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عبدة قَبْ لِ أَنْ تَمَسُوهُنَّ قَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عبدة قَبْ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عبدة قَبْ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مبن قبل أن يمسها، فإذا طلقها قبم يطلقها من قبل أن يمسها، فإذا طلقها واحدة بانت منه، ولا عبدة عليها تتبزوج من شاءت، ثم قبرأ {فَمَتَعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَراحًا فَلَي اللها عبد القا، عبيلا} يقول: إن كان سمى لها صداقا، فأي يكن سمى لها إلا النصف، فإن لم يكن سمى لها اللها النصف، فإن لم يكن سمى لها السراح الجميل.

* * *

قال: الإمام (إبن ماجة) - (رحمه الله) - في (سُننِهِ) - (رحمه الله) - في (سُننِهِ) - (رحمه الله) - في (سُننِهِ) - (رحمه الله) - في (رسنده) : أنبأنا عامر الأحول، وحدثنا أبو كريب، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن الحارث، جميعا عن (عمرو بن شعيب)، عن الحارث، جميعا عن (عمرو بن شعيب)، عن (أبيه)، عن (جده): أن رسول الله - صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم - قال: ((لا طالق فيما لا يملك)).

- (3) أخرجـــه الإمــــام (ابــــن ماجـــة) في (الســـنن) بــــرقم (660/1)، (ح2047) (كتاب: الطلاق)، / باب: (لا طلاق قبل النكاح).
- وأخرجه الإمام (أحمد) و(الترمذي) و(أبو داود) من طريق (عمرو بن شعيب) به،
- وقال: الإمام (الترميذي): هيذا حييث (حسن) وهيو أحسين شيء روي في هيذا البياب (السين أبيرية)، /بياب: (ميا البياب (السين البيرية)، /بياب: (ميا جياء لا طيلاق قبيل النكياح) (السين الطيلاق)، (بياب: (في الطيلاق قبيل النكاح).

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الأحْرَابِ الآية (49) قَوْلُه تُعَالَى: {يَا أَيُّهَا الله صُرَابِ الآية (49) قَوْلُه تُعَالَى: {يَا أَيُّهَا الله صُرَابِ الآية وَالله الله وَالله الله وَالله الله وَالله الله وَالله الله وَالله الله والله الله والله وا

يخسبر تعسالى المسؤمنين، أنهسم إذا نكحسوا المؤمنات، ثسم طلقوهن من قبسل أن يمسوهن، فلسيس عليهن في ذلك، عسدة يعتسدها أزواجهن علسيهن، وأمسرهم بتمتسيعهن بهسنه الحالسة، بشيء من متاع الدنيا، الدي يكون فيه جبر لخسواطرهن، لأجسل فسراقهن، وأن يفسارقوهن فراقًا جميلا من غير مخاصمة، ولا مشاتمة، ولا مطالبة، ولا غير ذلك.

ويستدل بهدنه الآيدة، على أن الطلاق، لا يكون إلا بعد النكاح. فلو طلقها قبل أن ينكحها، أو على طلاقها على نكاحها، لم ينكحها، أو على طلاقها على نكاحها، لم يقع، لقوله: {إذا نَكَحْمَتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثَمَّمَ طَلَقْتُمُوهُنَا فَجعل الطلاق بعد النكاح، فدل على أنه قبل ذلك، لا محل له.

وإذا كان الطلاق الكذي هو فرقة تامة، وتحريم تام، لا يقع قبل النكاح، فالتحريم الناقص، لظهار، أو إيلاء ونحوه، من باب

وقسال: الإمسام (الألبساني):- و(إسسناده حسسن) للخسلاف المعسروف في حسديث (عمسرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (الإرواء الغليل) (173/6) .

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المســتدرك) بــرقم (204/2) - مــن حــديث- (حالا).

و(صححه) ووافقه الإمام (الذهبي) ،

وقال: (الخطابي):- (حسن).

و(صححه) (ابن الملقن) (خسلاس البدر المنبر) (221/2) ولسه شسواهد ذكرهسا (المعافظ ابن حجر) (التلخيس الحبير) برقم (201/2-212).

202

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (283/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أصح قُوْلي العلماء.

ويدل على جواز الطلاق، لأن الله أخبر به عن المسؤمنين، على وجسه لم يلمهسم عليسه، ولم يؤنبهم، مع تصدير الآية بخطاب المؤمنين.

وعلى جوازه قبل المسيس، كما قال في الأية الأخسري {لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ}.

وعلى أن المطلقة قبسل السدخول، لا عسدة عليها، بل بمجرد طلاقها، يجوز لها التـــزوج، حيــث لا مــانع، وعلـــي أن عليهــا العدة، بعد الدخول.

وهل المراد بالمدخول والمسيس، الموطء كما هو مجمـع عليـه؟ أو وكـذلك الخلـوة، ولـو لم يحصل معها وطء، كما أفتى بذلك الخلفاء الراشدون، وهو الصحيح. فمن دخل عليها، وطئها، أم لا إذا خلا بها، وجب عليها العدة.

وعلى أن المطلقة قبل المسيس، تمتع على الموسع قدره، وعلى المقتر قدره، ولكن هذا، إذا لم يفسرض لها مهسر، فان كان لها مهسر مفسروض، فإنسه إذا طلسق قبسل السدخول، تَنَصَّف المهر، وكفى عن المتعة، وعلى أنه ينبغي لمن فارق زوجته قبل الدخول أو بعده، أن يكون الفراق جميلا يحمد فيه كل منهما الآخر.

ولا يكون غير جميل، فإن في ذلك، من الشر المرتب عليه، من قدح كل منهما بالآخر، شيء كثير.

وعلى أن العسدة حسق للسزوج، لقولسه: {فَهَسَا لَكُسِمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِلَّة} دل مفهومه، أنه لو طلقها بعد المسيس، كان له عليها عدة وعلى أن

أولى وأحسرى، أن لا يقسع قبسل النكساح، كمسا هسو المفارقسة بالوفساة، تعتسد مطلقًا، لقولسه: {ثسا طلَّقْتُمُوهُنَّ} الأنة.

وعلى أن مسن عسدا غسير المسدخول بهسا، مسن المفارقات من الزوجات، بمنوت أو حياة، عليهن العدة.

قكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في ر<mark>تفسيره):- {سُـوْرَةُ الأحْـرَابِ} الآيــة {49} قَوْلُــهُ</mark> تَعَــالَى: {يَــا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا إِذَا نَكَحْــثُمُ الْمُؤْمنَــات ثـــمَّ طَلَقْتُمُــوهُنَّ مــنْ قَبْــل أَنْ تَمَسُّــوهُنَّ فَمَــا لَكُــمْ عَلَــيْهِنَّ مــنْ عــدَّة تَعْتَــدُّونَهَا فَمَتَّعُــوهُنَ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا}.

هَــذه الْآيَــةُ الْكَرِيمَــةُ فيهَــا أَحْكَــامٌ كَــثَبرَةً. منْهَــا: إطْلَــاقُ النِّكَــاح عَلَــى الْعَقْــد وَحْــدَهُ، وَلَــيْسَ فــي الْقُرْآنِ آيَـةً أَصْرَحُ في ذلكَ منْهَا، وَقَـد اخْتَلَفُوا فَى النِّكَاحِ: هَـلْ هُـوَ حَقيقَـةً فَـي الْعَقْـدِ وَحْدَهُ، أَوْ فَـِي الْـوَطْءِ، أَوْ فِيهِمَـا؟ عَلَـي ثُلَاثِـة أَقْـوَال، وَاسْتِعْمَالِ الْقُرْآنِ إِنَّمَا هُو فِي الْعَقْدِ وَالْوَطْءِ بَعْدَهُ، إنَّا في هَدْه الْآيَة فَإِنَّهُ اسْتُعْملَ في الْعَقْــد وَحْــدَهُ" لَقُوْلــه: {إِذَا نَكَحْــثُمُ الْمُؤْمنَــاتْ ثُــمَّ طَلَّقْتُمُــوهُنَّ مــنْ قَبْــل أَنْ تَمَسُّـوهُنَّ} . وَفيهَــا دَلَالَةً لإبَاحَة طَلَاق الْمَرْأَة قَبْلَ الدُّخُولِ بِها.

وَقَوْلُسهُ: {الْمُؤْمنَسات} خَسرَجَ مَخْسرَجَ الْغَالسبِ" إِذْ لَــا فَــرْقَ فــي الْحُكْــم بَــيْنَ الْمُؤْمنَــة وَالْكتَابِيَــة فــي ذلكَ بالاتَّفَاق.

وَقَد اسْتَدَلَّ (ابْنُ عَبِّساس)، وَ(سَعيدُ بْنِ المسَــيَّب)، وَ(الْحَسَــنُ الْبَصْــريُّ)، وَ(عَلــيَّ بْــنُ

 ⁽¹⁾ انظُر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كرام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (49).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الْحُسَــيْن)، (زَيْــنُ الْعَابِــدينَ)، وَجَمَاعَــةً مــنَ ﴿ حَــدَّثْنَا يُــونُسُ -يَعْنــي: ابْــنَ أبــي إسْــحَاقَ -السَّـلَف بِهَـذه الْمَايَـة عَلَـي أَنَّ الطَّلَـاقَ لَـا يَقَـعُ إلَّـا لَسَـمعْتُ آدَمَ مَــوْلَى خَالــد، عَــنْ (سَـعيد بْــن إِذَا تَقَدَّمَـهُ نَكَـاحٌ " لَـأَنَّ اللَّـهَ تَعَـالَى قَـالَ: {إِذَا نَكَحْــثُمُ الْمُؤْمنَــات ثــمَّ طَلَّقْتُمُــوهُنَّ} ، فَعَقَّـبَ كُـلُ امْــرَأَة أَتَزَوَّجُهَـا فَهـيَ طَـالقٌ، فَـالَ: لَــيْسَ النُّكَاحَ بِالطَّلَاقِ، فَدِلَّ عَلَى أَنَّـهُ لَا يَصِحُ وَلَا

> وَهَــذَا مَــذْهَبُ (الشَّـافعيِّ)، وَ(أَحْمَــدَ بْـن حَنْبَــل)، طَلَّقْتُمُوهُنَّ} الْمَيَةَ. وَطَائِفَة كَـثيرَة مـنَ السَّلَفِ وَالْخَلَـفِ، رَحِمَهُـمُ اللَّهُ تَعَالَى.

> > وَذْهَـبَ (مَالِـكَ)، وَ(أَبُـو حَنيفَـةً)، رَحمَهُمَـا اللَّـهُ، إلَى صحَّة الطَّلَاق قَبْلَ النِّكَاحِ" فيمَا إذا قَالَ: ((إنْ تَزَوَّجْتُ فُلَائِةً فَهِيَ طَالِقٌ)). فَعِنْدَهُمَا مَتَى تَزَوَّجَهَا طُلِّقَتْ مِنْهُ.

وَاخْتَلَفَ اللَّهِ مَا إِذَا قَالَ: ((كُلُّ امْسِرَأَةَ أَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ طَالقٌ)). فَقَالَ مَالكُ: لَا ثُطَلَقُ حَتَّى يُعَيِّنَ الْمَرْأَةَ.

وَقَسَالَ: (أَبُسِو حَنيفَةً)، رَحمَـهُ اللَّـهُ: كُـلُ امْسِرأَة يَتَزَوَّجُهَا بَعْدَ هَذَا الْكَلَّامِ ثُطِّلِّقُ منْهُ، فَأَمَّا الْجُمْهُ ورُ فَاحْتَجُوا عَلَى عَدَم وُقُوع الطَّلَاق

قَسالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم): حَسدَّثْنَا أَحْمَسدُ بْسنُ مَنْصُور الْمَرْوَزيُ، حَدَّثْنَا النَّضْرُ بِن شُمَيْل،

جُبَيْسٍ)، عَسن (ابْسن عَبَّساس) قُسالَ: إذَّا قُسالَ: بشَيْء منْ أَجْل أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا

وَحَــدَّثْنَا مُحَمَّـدُ بِـنُ إِسْـمَاعِيلَ الأَحْمَسِي، حَـدَّثْنَا وَكيـع، عَـنْ مَطَـر، عَـن الْحَسَـن بْـن مُسْـلم بْن يَنْاق، عَنْ (ابْن عَبَّاس) قَالَ: إنَّمَا قَالَ اللِّسهُ تَعَسالَى: {إِذَا نَكَحْسِتُمُ الْمُؤْمِنَسات ثُسمً طَلَّقْتُمُ وهُنَّ}، ألَسا تَسرَى أنَّ الطَّلَساقَ بَعْدَ

وَهَكَــذَا رَوَى (مُحَمّــدُ بِـنُ إسْـحَاقَ)، عَـنْ (دَاوُدَ بِـن الْحُصَـيْن)، عَـنْ (عكْرمَـةً)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس) قَــالَ: قَــالَ اللَّــهُ: {إِذَا نَكَحْــثُمُ الْمُؤْمنَــات ثـــمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ} فَلَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ.

وَقَـــدْ وَرَدَ الْحَــديثُ بِــذَلكَ عَــنْ (عَمْــرو بْــن شُعيْب)، عَـنْ (أَبِيـه)، عَـنْ (جَـدُه) قَـالَ: قُـالَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((لاَ طَلَاقَ لَابْنِ آدَمَ فيمَا لَا يَمْلُكُ)). رَوَاهُ الْإِمَامُ

⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامُ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأخـرَابِ) الآية (49).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (49).

^{(6) (} حسسن): وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم .(189/2)

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (49).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْرَابِ) الآية (49).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْابِ) الآية (49).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَالَ: (التَّرْمَدِيُّ): (هَدْا حَدِيثٌ حَسَنٌ). وَهُو وَقُولُهُ: {فَمَتَّعُ وَهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا المُحْسَنُ شَيْء رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ.

> وَهَكَدُا رَوَى (ابْنُ مَاجَهُ)، عَنْ (عَلَيّ، و(الْمُسُور بْن مَخْرَمَة): عَنْ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ- أَنَّــهُ قَــالَ: ((لَــا طَلَـاقَ قَبْـلَ

> وَفَـي الْمَايَـة دَليـلٌ عَلَـي أَنَّ الْمَسـيسَ مُطْلَـقٌ، وَيُرَادُ بِهِ الْوَطْءُ.

> وَقَوْلُكُ: {فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِلَّةِ تَعْتَدُونَهَا} هَــذَا أَمْــرٌ مُجْمَـعٌ عَلَيْــه بَــيْنَ الْعُلَمَــاء: أَنَّ الْمَــرْأَةَ إذا طُلَقَتْ قَبْسِلَ السُّخُولِ بِهَسا لَسا عسدَّةَ عَلَيْهَسا فَتَكُهْبُ فَتَتَكَرُوَّجُ فَكِي فَوْرِهَا مَكْ شَاءَتْ، وَلَا يُسْتَثْنَى مِنْ هَلْاً إِنَّا الْمُتَّوَفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَعْتَدُ منْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشْراً، وَإِنْ لَهِ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا بِالْإِجْمَاعِ أَيْضًا.

> (1) وأخرجه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (1181) – (كتساب: الطلاق).

> (2) وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (2191) – (كتاب:

(3) أخرجـــه الإمــــام (ابــــن ماجـــة) في (الســـنن) بـــرقم (2047) – (كتـــاب:

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (189/2).

وقال: الحافظ (ابن حجر العسقلاني) في (البلوغ المرام) (ص/ 228). و(صححه) الإمام (الترمذي) وتقل عن (البخاري) أنه أصح ماورد فيه،

(4) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سُورَة (الأحْراب)

(5) (صَسَحِيح): وأخرجه الإمسام (ابسن ماجة) في (السنن) بسرقم (2048) -(كتاب: الطلاق).

و(حسنه): الحافظ (ابن حجر العسقلاني) في (التلخيس) برقم (212/3).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء الغليل) برقم (157/7).

(6) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

جَمِيلا}: الْمُتْعَدُّ هَاهُنَا أَعَدُمُ مِنْ أَنْ تَكُونَ نصْفَ الصَّدَاقِ الْمُسَمِّي، أَوِ الْمُتْعَــةُ الْخَاصَّــةُ إنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَمَّى لَهَا،

قَسَالَ اللَّسَهُ تَعَسَالَى: {وَإِنْ طَلَّقْتُمُسُوهُنَّ مِسَنْ قَبْسُلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَـدٌ فَرَضْتُمْ لَهُـنَّ فَرِيضَـةً فَنصْفُ مَـا فَرَضْتُمْ} { الْبَقَرَة: 237}،

وَقَالَ {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَــمْ تَمَسُّـوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُــوا لَهُــنَّ فَرِيضَــةً وَمَتَّعُــوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بالْمَعْرُوف حَقَّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ} { الْبَقَرَةِ: {236

وَفَي (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ)، عَنْ (سَهْل بْن سَعْد)، وَ(أَبِـي أُسَـيْد): أن رسـول الله - صـلى الله عليــه وسلم- تَــزَوَّجَ أُمَيْمَــةَ بِنْــتَ شُــرَاحِيل، فَلَمَّــا أَدْخَلَتْ عَلَيْسِهُ بَسَسِطَ يَسِدَهُ إِلَيْهَسَا، فَكَأَنَّهَسَا كَرهَسَتْ ذَلَكَ، فَامَرَ أَبَا أَسِيد أَنْ يُجَهِّزَهَا وَيَكْسُوهَا

قَسال: (عَلسيُّ بْسنُ أَبِسي طَلْحَسةً)، عَسن (ابْسن عَبِّـاس)، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـا: إنْ كَـانَ سَـمًى لَهَـا صَـدَاقًا، فَلَـيْسَ لَهَـا إلَّـا النَّصْـفُ، وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ

سَــمَّى لَهَـــا صَـــدَاقًا فَأَمْتَعَهَــا عَلَــى قَـــدْر عُسْــره

وَيُسْرِه، وَهُوَ السَّرَاحُ الْجَميلُ.

(7) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب)

(8) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (5256-5257) - (كتاب: الطلاق).

(9) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

[، ٥] ﴿ يَسَا أَيُّهَا السَّنبِي إِنَّا أَحْلَلْنَا السَّكَ أَرُّوا جَسِكَ اللاَّتِي آتَيْسَتَ أَجُسُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَات عَمَّاتِكَ وَبَنَات عَمَّاتِكَ وَبَنَات عَمَّاتِكَ وَبَنَات خَالاَتِكَ اللاَّتِي خَالسَكَ وَبَنَات خَالاَتِكَ اللاَّتِي خَالسَكَ اللاَّتِي فَا مُوْمِنَة إِنْ وَهَبَتْ فَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهُمْ الْكَيْلاَ اللَّهُ مُ لَكَيْلاً فَي اللَّهُ مُ لَكَيْلاً وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا فَاللَّهُ عَفُولًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا يَكُيلاً يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا يَكُولُا اللَّهُ عَفُولًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا يَكُولُا اللَّهُ عَفُولًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا يَكُولُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا يَكُولُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُولًا عَلَيْكَ عَلَيْكُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكُ عَلَيْكَ عَلَيْكُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُونُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُونَ عَلَيْكُولُكُولُولُولُولُولُولُ

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

تقیید بعدد، وأبحنا لك ما أبحنا مما ذكر مما لم نبحه لغیرك" لئلا یكون علیك ضیق ومشقة، وكان الله غفوراً لمن تاب من عباده، رحیماً بهم.

* * *

يَعْنَى:- يِـا أيهـا الـنبي- ﷺ-: إنَّـا أبَحْنَـا لـك أزواجك اللاتـي أعطيـتهن مهـورهن، وأبَحْنـا لك منا مَلَكَتْ يمينك من الإمناء، ممنا أنعم الله به عليك، وأبحنا لك النزواج من بنات عمك وبنسات عماتسك وبنسات خالسك وبنسات خالاتسك اللاتـــي هــاجرن معـك، وأبحنــا لــك امــرأة مؤمنــة مَنَحَتْ نفسها لك من غير مهر، إن كنت تريد السزواج منهسا خالصسة لسك، ولسيس لغسبرك أن يتـــزوج امـــرأة بالهبَــة. قـــد علمنـــا مـــا أوجبنـــا على المسؤمنين في أزواجههم وإمسائهم بسألا يتزوجـوا إلا أربـع نسـوة، ومـا شـاؤوا مـن الإمـاء، واشتراط السوليِّ والمهسر والشهود عليهم، ولكنسا رخصينا ليك في ذليك، ووسِّعْنا عليك ميا لم يُوسَّع على غيرك" لئلا يضيق صدرك في نكاح مَـن نكحـت مـن هـؤلاء الأصـناف. وهـذا مـن زيـادة اعتنساء الله برسسوله - صسلى الله عليسه وسسلم -وتكريمــه لــه. وكــان الله غفــورًا لــذنوب عبــاده المؤمنين، رحيمًا بالتوسعة عليهم.

يَعْنَي: - يَا أَيهَا النبِي - يَّا أَبِهَا النبِي - يَعْنَي: - يَا أَيهَا النبِي - يَعْنَي -: إنا أبحنا لللتك أزواجك اللاتي أعطيتهن مهورهن، وأبحنا لك من الإماء مما أنعم الله به عليك، وأحلنا لك التزوج من

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (424/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (424/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> بنسات عمسك وبنسات عماتسك، وبنسات خالسك وبنسات خالاتسك اللاتسي هساجرن معسك، وأحللنسا لك امرأة مؤمنة إن وهبت نفسها لك بلا مهر، وأنت تربد نكاحها وترغب فيها. خلصت لك هذه الهبة من دون المؤمنين فلا تحل لهم. قلد علمنا ما فرضناه على المؤمنين في أزواجهم وإمسائهم مسن أحكسام. ومسا رخصسنا لسك فيسه دونهم. لسئلا يكون عليك ضيق فيما شرعناه لــك. وكـــان الله غفــوراً لـــذنوب عبـــاده رحيمـــاً

(1) بالتوسعة عليهم.

شرح و بيان الكلمات :

{آتيت أجورهن } أي: أعطيت مهورهن.

{وَمَــا مَلَكَــتْ يَمِينُــكَ} ... الإمَــاءِ الْتَــي تَكُــونُ ملكًا خَالصًا لَكَ.

{ مُمِــاً أَفْــاءِ الله عليــك} . . . أي: ممِــا يســيي كصفية وجويرية.

{أَفَــاءَ اللَّــهُ عَلَيْــكَ}...

(اللاتـــي هـــاجرن معــك} أي: بخــلاف مــن لم تهاجر وبقيت في دار الكفر.

{وهبـــت نفســها للـــنبي} أي: وأراد الــ أن يتزوجها بغير صداق.

{خَالِصَةً لَّكَ} ... خَاصَّةً لكَ.

{خَالصَـةَ لَـكَ مِـن دُونِ الْمَـوْمِنينَ} ... أي: بِـدون صداق. (أي: وَأَبَحْنَا لَكُ أَيِهِا النَّبِي مِا لَمُ نبح لهم، ووسعنا عليك ما لم نُوسَعْ عَلَى نيرك).

{قد علمنا ما فرضنا عليهم}… أي: علب المؤمنين.

{في أزواجهـــــم} أي: مــــن الأحكــــام كــــأن لا يزيــدوا علــى الأربــع، وأن لا يتزوجــوا إلا بــولى ومهر وشهود.

{ومِـا ملكـت أيمـانهم} أي: بشـراء و نحـوه وأن تكـون الملوكــة كتابيــة، وأن تســتبرأ قبــل الوطء.

{لكسيلا يكسون عليسك حسرج}..... أي: ضهيق في النكاح.

{حَرَجٌ}... ضيقً.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- { سُـــورة الأحْسِزَابِ}الآيسة {50} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {يُسا أَيهُسا النَّيــي إنَّــا أَحْلَلْنَــا لَــكَ أَزْوَاجَــكَ اللَّاتِــي آتَيْــتَ} أَعْطَيْتِ {أُجُبِورَهُنَّ} مهبورهن {وَمَسا مَلَكَتْ يَمِينُكَ} مَارِيَةِ الْقَيْطِيَّةِ {مَمَّا أَفُاوَالله عَلَيْكَ} ممَّا فتح الله عَلَيْكَ {وَبَنَاتَ عَمِّكَ} وَأَحْسِلَ لَسِكَ تَسِزُوبِج بَنَسِاتَ عَمْسِكَ {وَبَ<mark>نَسِات</mark> عَمَّاتِـكَ} مِـن بِـني (عبِـد الْمطلبِ) {وَبَنَـات خَالِكَ وَبَنَاتَ خَالاَتِكَ} من بِني (عبد منّاف بِن زهرة) {اللأتي هَاجَرْنَ مَعَك} من مَكَّة إلَى الْمَدينَــة {وَامْــرَأَة مُؤْمنَــةً} مصــدقة بتوحيــد الله وَهــي أم شـريك بنـت جَـابر العامريـة {إن وَهَبَـتْ نَفْسَـهَا} مهرهَـا {للنّبينِ إنْ أَرَادَ النّبي أَنْ بَسْ تَنْكُحَهَا } أَنْ يَتَ زَوَّج بِهَ الْغَيْرِ مَهْرِهَ الْ ﴿خَالِصَــةُ لَــكُ} خُصُوصــيَّةً لَــك ورخصــة لَــك {من دُونِ الْمُصَوِّمِينَ قُدُ عَلَمْنَا مَا فَرَضْا مَا فَرَضْا لَا عَلَيْهِمْ } مَا أَحِلْلَنَا لَهُم وأوجِبنا عَلَيْهِم على

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الْمُسؤمنينَ {فَسِي أَزُواجِهِهُ } الْسَأَرْبَعِ بِمهْرِ وَنكَاحِ {وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَالُهُمْ } بِغَيْرِ عدد {لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ } مسأثم وضيق في تَسزُويج مَا أحل الله لَسك {وَكَانَ الله غَفُوراً } لما كَانَ مِنْك {رَّحِيماً } فيما رخص لك.

* * *

وَرَوَى (أَبُو صَالِحٍ) عَنْ (أُمَّ هَانِيُ): أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا فَتَحَ مَكَّةً خَطَبَنَي فَانْزَلَ اللَّهُ هَدُه الْآيَةَ فَلَمْ أَحِلُ لَهُ لِاَّيْ لَهُ أَكُنْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ وَكُنْتَ مِنَ الطُّلَقَاء، ثم نُسِخَ شَرْطُ الْهَجْرَةِ فِي الطُّلَقَاء، ثم نُسِخَ شَرْطُ الْهَجْرَةِ فِي

{ وَامْسِرَأَةً مُؤْمِنَسِةً إِنْ وَهَبِسِتْ نَفْسَـهَا لِلنَّبِسِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيِّ أَنْ يَسْتَنْكُحَهَا خَالصَّةٌ لَكِكَ مِنْ دُونِ الْمُــوْمنينَ} أَيْ: أَحْلَلْنَــا لَـكَ امْــرَأَةً مُؤْمنَــةً وهبِــت نفسها لـك مـن غـير صَـدَاق، فَأَمَّـا غَيْـرُ الْمُؤْمنَـة فَــلاً تَحــلُ لَــهُ إِذَا وَهَبَــتْ نَفْسَــهَا منــه، وَأَوَّلَ بَعْضُـهُمُ الْهِجْـرَةَ فَـي قَوْلـه: {اللاّتَـي هَـاجَرْنَ مَعَـكَ} عَلَـى الْإِسْـلاَم أَيْ أَسْـلَمْنَ مَعَـكَ، وَكَـانَ النُّكَـاحُ يَنْعَقَـدُ فَـي حَقَّـه بِمَعْنَـى الْهبَـة مـنْ غَيْـر وَلَـــيَّ وَلاَ شُـــهُود وَلاَ مَهْـــر، وَكَـــانَ ذَلــكَ مـــنْ خَصَائصــه -صَـلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَمَ- فــي النَّكَــاح لقَوْلَــه تَعَــالَى: {خَالصَــةُ لَــكَ مــنْ دُون الْمُصِوْمَنِينَ } كَالزِّيَصادَة عَلَـي الْصِأَرْبَعِ وَوُجُسوبِ تَخْسِيرِ النساء كان من خصائصه لا مشاركة لأحسد معسه فيسه {قَسدْ عَلمْنَسا مَسا فَرَضْسنَا عَلَّىٰهِمْ} أَيْ: أَوْجَبْنَا عَلِّى الْمُطْمِنينَ، {فَــي أَزْوَاجِهِــمْ} مـن الأحكــام ألا يَتَزَوَّجُــوا أَكْثُــرَ مــنْ أَرْبَسِعِ وَلاَ يَتَزَوَّجُسُوا إلاَّ بِسُولِيِّ وَشُسِهُودِ وَمَهْسِرٍ {وَمَسْا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ } أَيْ: مَا أَوْجَبْنَا مِنَ الْأَحْكَام فَـَى مَلْـَكُ الْـَيْمِينَ، {لكَّـِيْلاَ يَكُـُونَ عَلَيْـُكَ حَـَرَجٌ} وَهَــذَا يَرْجِـعُ إلَــي أُوِّل الْمَيَــة أَيْ أَحْلَلْنَـا لَـكَ أَزْوَاجَـكَ وَمَـا مَلَكَتْ يَمِينُـكَ وَالْمَوْهُوبَـةَ لَـكَ لكَـيْ لاَ يَكَونَ عَلَيْكَ حَرِجٌ وَضِيقٌ، {وَكَانَ اللَّهِ

* * *

أخرج - الإمام (عبد الرزاق) - و الإمام (الطبري) - (رحمهم الله) - في (تفسسرهما):- (بسندهما الله) - في (تفسسرهما):- (بسندهما الصحيح) - عن (قتادة):- قوله: {قَالَ وُ عَلَمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَا جِهِمْ } قال: كَان مما فرض الله عليهم أن لا تنزوج امرأة

غَفُورًا رَحيمًا}

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخْرَاب) الآية (50).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآيلة (0) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ أخرجه الإمسام (الترماني) في (التفسير) بسرقم (9/74)، وقسال: (حديث حسن - لَا نَعْرَفُهُ إِنَّا مِنْ هَذَا الوجه).

و أخرجه الإمام (الطبري) برقم (22/20)، وصحعه الإمام (الحاكم) برقم (2/420).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: (أَزْوَاجَكَ اللاتي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ} قسال:

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) -ربسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: {وَامْسِرَأَةً مُؤْمِنَـةً إِنْ وَهَبَـتْ نَفْسَـهَا للنَّبِـيِّ} بغير صداق، فلم يفعل ذلك، وأحل له خاصة من (4) دون المؤمنين.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): {خَالصَيةَ لَـكَ مـنْ دُونِ الْمُـؤْمنينَ } ، يقول: ليس لامرأة أن تهب نفسها لرجل بغير أمر ولي ولا مهر إلا للسنبي، كانست لسه خالصة مسن دون النساس، ويزعمون أنها نزلت في ميمونة بنت الحارث أنها التي وهبت نفسها للنبي.

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده:- حدثنا على بن عبد الله، حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول: سمعت (سهل بن سعد السباعدي)، يقبول: إنبي لفي القبوم

إلا بسولي وصداق عند شاهدي عدل ولا يحل عند رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - إذْ لهم من النساء إلا أربع، وما ملكت أيمانهم. قات امرأة فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك. فلم يُجبها شيئاً. ثم قامت فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك. فلم يجبها

شيئا. ثـم قامـت الثالثـة فقالـت: إنهـا قـد وهبت نفسها لك، فسر فيها رأيك. فقام رجل فقال؟ يا رسول الله، أنكحنيها. قال: ((هل عندك من شيء))؟ قال: لا، قال: ((اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد)). فدنهب وطلب، ثـم جـاء فقـال: مـا وجـدتُ شـيئاً، ولا خاتما من حديد. قال: ((هنل معنك من القـرآن شـيء))؟ قـال: معـي سـورة كـذا وسـورة كندا. قيال: ((اذهب فقيد أنكحتكها بميا معيك

من القرآن)).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي). (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {50} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيُّهَسا النَّبِيُّ إِنِّا أَحْلَلْنَا لَـكَ أَزْوَاجَـكَ اللاتِيُّ اتَيْتَ أُجُـورَهُنَّ وَمَـا مَلَكَـتْ يَمينُـكَ ممَّـا أَفَـاءَ اللَّـهُ عَلَيْـكَ وَبَنَــاتَ عَمّــكَ وَبَنَــاتَ عَمَّاتــكَ وَبَنَــاتَ خَالــكَ وَبَنَسات خَالاتسكَ اللاتسي هَساجَرْنَ مَعَسكَ وَامْسرَأَةً مُؤْمِنَــةً إِنْ وَهَبَــتْ نَفْسَــهَا للنَّبِــيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِــيُّ أَنْ عَلَمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فَي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَــانُهُمْ لكَــيْلا يَكَــونَ عَلَيْــكَ حَــرَجٌ وَكَــانَ اللّــهُ

انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الأحزاب) الآية (50)،

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (136/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (284/20).

 ⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (135/4).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (286/20).

^{(6) (} صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (112/9)، (ح5149) - (كتاب: النكاح)، / باب: (الترويج على القرآن وبغير صداق).

^{(7) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (ح1425) – (كتاب: النكاح)، / باب: (الصداق وجواز كونه تعليم قرآن).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يقول تعالى، ممتنًا على رسوله بإحلاله له ما أحل مما يشترك فيه، هو والمؤمنون، وما ينفرد به، ويختص: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُ إِنَّا أَحُللنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَ} أَحْللنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَ} أي: أعطيتهن مهورهن، من الزوجات، وهنا أي: أعطيتهن مهورهن، من الزوجات، وهنا من الأمور المشتركة بينه وبين المؤمنين، فإن المؤمنين كذلك يباح لهم ما آتوهن أجورهن، من الأزواج.

[و] كــذلك أحللنــا لــك [مَــا مَلَكَــتْ يَمِيئــك] أي: الإماء التي ملكت.

{مِمًا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ} من غنيمة الكفار من عبيدهم، والأحرار من لهن زوج منهم، ومن لا زوج لهن، وهذا أيضا مشترك.

وكذلك من المشارك، قوله: {وَبَنَاتَ عَمَّكَ وَبَنَاتَ عَمِّكَ وَبَنَاتَ عَمِّكَ وَبَنَاتَ عَمَّاتَ الله وَبَنَاتَ خَالِكَ وَبَنَاتَ عَمَّاتِ الله خَالاتِكَ } شَمِّل العِمو والعمَّة، والخالل والخالدة، القريبين والبعيدين، وهدذا حصر المحللات.

يؤخذ من مفهومه، أن ما عداهن من الأقارب، غير محلل، كما تقدم في سورة النساء، فإنه لا يباح من الأقارب من النساء، غير هؤلاء الأربع، وما عداهن من الفروع مطلقًا، والأصول مطلقًا، وفيروع الأب والأم، وإن نزلوا، وفيروع من فوقهم لصلبه، فإنه لا يباح.

وقوله: {اللاتي هَاجَرْنَ مَعَكَ} قيد لحل هووله على القولين، هوالمواب من القولين، في تفسير هذه الآية، وأما غيره عليه الصلاة والسلام، فقد علم أن هذا قيد لغير الصحة.

{و} أحللنا لك {امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ اللَّهُ وَهَبَتْ إِنْ وَهَبَتْ النَّهُ اللَّهُ إِنْ وَهَبَتْ النَّهُ اللَّبِيِّ } بمجرد هبتها نفسها.

﴿ إِنْ أَرَادَ النَّبِيِّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا } أي: هـذا تحـت الإرادة والرغية،

{خَالِصَـةً لَـكَ مِـنْ دُونِ الْمُـؤمنِينَ} يعـني: إباحـة الموهبـة وأمـا المؤمنـون، فـلا يحـل لهـم أن يتزوجوا امرأة، بمجرد هبتها نفسها لهم.

{قَدْ عَلَمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ } أي: قد علمنا ما على المؤمنين، وما يحل لهم، وما لا يحل، من الزوجات وملك اليمين. وقد علمناهم بذلك، وبينا فرائضه.

فما في هذه الآية، مما يخالف ذلك، فإنه خاص لك، لكون الله جعله خطابًا للرسول وحده بقوله: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَك} إِنَّا أَحْلَلْنَا لَك} إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ} إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ

وقوله: {خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُوَمِينَ} وأبحنا لك يا أيها النبي ما لم نبح لهم، ووسعنا لك ما لم نوسع على غيرك،

{لِكَـيْلا يَكُـونَ عَلَيْكَ حَـرَجٌ} وهـذا مـن زيـادة اعتنـاء الله تعـالى برسـوله- صـلى الله عليــه وسلم-.

{وكَانَ اللّه عُفْهِ ورًا رَحِيمًا } أي: لم يسزل متصفًا بالمغفرة والرحمة، وينزل على عباده من مغفرته ورحمته، وجسوده وإحسانه، مسا اقتضته حكمته، ووجدت منهم أسبابه.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سُوْرَةُ الأحْسَزَابِ} الآيسة { 50} قَوْلُكُ تُعَسَالَى: { يَسَا أَيُّهَا النَّبِسِيُّ إِنَّسَا أَحْلَلْنَسَا لَسَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ } .

⁽¹⁾ انظَر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورة (الأخرّاب) الآية (50)..

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لَا إِنَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنْهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَسَـلَامُهُ عَلَيْـه، بِأَنَّـهُ قَـدْ أَحَـلَّ لَـهُ مـنَ النِّسَـاءِ وَالْأُخْت، وَهَذَا بَشعٌ فَظيعٌ. أَزْوَاجَـــهُ اللَّـــاتِي أَعْطَـــاهُنَّ مُهُـــورَهُنَّ، وَهـــيَّ الْـــأُجُورُ هَاهُنَـــا. كَمَــا قَالَـــهُ (مُجَاهِــدٌ) وَغَيْـــرُ وَاحِـد، وَقَـدْ كَـانَ مَهْـرُه لنسَـائه اثْنَتَـيْ عَشْـرَةَ أُوقيَّــةً ونَشَّــا وَهُــوَ نصْــفُ أُوقيَّــة، فَــالْجَميعُ خَمْسُ مائة درْهَ م، إنَّ الْمُ حَبِيبَ لَهُ بنْتَ أَبِي سُـفْيَانَ فَإِنَّــهُ أَمْهَرَهَــا عَنْــهُ النَّجَاشــيُّ، رَحمَــهُ اللَّـهُ، أَرْبَعَمائَـة دينَـار، وَإِلَّـا صَـفيَّةَ بِنْـتَ حُيَـيَّ فَإِنَّــهُ اصْـطَفَاهَا مِـنْ سَـبْي خَيْبَــرَ، ثــمَّ أَعْتَقَهَـا وَجَعَـلَ عَتْقَهَـا صَـدَاقَهَا. وَكَـذَلكَ جُويريـة بنْـتُ الْحَارِثِ الْمُصْطِلَقيَّةُ، أَدَّى عَنْهَا كَتَابِتَهَا إلَى ثَابِت بْسِن قَسِيْس بْسِن شَسمًاس وَتَزَوَّجَهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْ جميعهن.

> وَقَوْلُـهُ: {وَمَـا مَلَكَـتْ يَمينُـكَ ممَّـا أَفَـاءَ اللَّـهُ عَلَيْكَ} أَيْ: وَأَبَساحَ لَـكَ التَّسَـرِّي ممَّـا أَخَــذْتَ مــنَ الْمَغَانِم، وَقَدْ مَلَكَ صَفِيَّةً وَجُوَيْرِيَةً فَأَعْتَقَهُمَا وَتَزَوَّجَهُمَا. وَمَلَكَ رَيْحَانَةَ بِنْتَ شَـمْعُون النَّضْ رِيَّةَ، وَمَارِيَ هَ الْقَبْطِيِّةَ أُمَّ ابْنَهُ (إِبْــرَاهِيمَ)، عَلَيْــه السَّــلَامُ، وَكَانَتَــا مــنَ السَّرَاري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَقَوْلُــهُ: {وَبَنَــات عَمَّـكَ وَبَنَــات عَمَّاتــكَ وَبَنَــات خَالِكَ وَبَنَاتَ خَالاتِكَ اللاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ}: هَــذَا عَــدْلٌ وَسـط بَــيْن الْــإفْرَاط وَالتَّفْــريط" فَــإنَّ النَّصَارَى لَسا يَتَزَوَّجُسونَ الْمَسرْأَةَ إِلَّسا إِذَا كَسانَ الرَّجُـلُ بَيْنَـهُ وَبَيْنَهَـا سَـبْعَةُ أَجْـدَاد فَصَـاعدًا، وَالْيَهُــودُ يَتَــزَوَّجُ أَحَــدُهُمْ بِنْــتَ أَخيـــه وَبِنْــتَ أُخْتِه، فَجَاءَتْ هَدِه الشَّربِعَةُ الْكَامِلَةُ الطَّاهرَةُ بِهَدْم إفْراط النَّصَارَى، فَأَبَاحَ بنْتُ الْعَــمُ وَالْعَمْـة، وَبِنْـتَ الْخَـالِ وَالْخَالَـة، وَتَحْــريم

يَقُولُ تَعَسالَى مُخَاطبًا نَبيَّهُ، صَسَلَوَاتُ اللَّه مَا فَرَطت فيه الْيَهُودُ منْ إبَاحَة بنْت الْسأخ

وَإِنَّمَا قَسَالَ: {وَبَنَسَاتَ عَمَّكَ وَبَنَسَاتَ عَمَّاتُكُ وَبَنَساتَ خَالسكَ وَبَنَساتَ خَالاتسكَ} فَوَحَّسدَ لَفْسظَ السِنَّكُر لشَّسِرَفه، وَجَمَسِعَ الْإِنْسِاثَ لِنَقْصِهِنَّ، كَقَوْلــــــه: {عَــــن الْــــيمين وَالشَّمَائِلِ } {النَّحْل:48}،

{يُخْسرجُهُمْ مسنَ الظُّلُمَسات إلَسي النُّسور} {الْبَقَسرَة: .{257

{وَجَعَـلَ الظُّلُمَـاتَ وَالنِّـورَ} {الْأَنْعَـامِ: 1}، وَلَهُ نَظَائِرُ كَثيرَةً.

قَالَ: (أَبُو رَزِينِ)، وَ(قَتَادَةُ): إنَّ الْمُرَادَ: مَنْ هَاجَرَ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَهْـي رِوَايَــة عَــنْ (قَتَــادَة): {اللاتــي هَــاجَرْنَ مَعَكَ} أَيْ: أَسْلَمْنَ.

وَقَالَ: (الضَّاكُ): قَارَأَ (ابْانُ مَسْعُود): ((وَاللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَك)).

وَقَوْلُـهُ: {وَامْـرَأَةً مُؤْمنَـةً إِنْ وَهَبَـتْ نَفْسَـهَا للنَّبِـيَ إِنْ أَرَادَ النَّبِـيُّ أَنْ يَسْــتَنْكَحَهَا} أَيْ: وَيَحــلُ لَــكَ -يَأَيُّهَــا النَّبِـيِّ- الْمَــرْأَةُ الْمُؤْمنَــةُ إِذَا وَهَبَـتْ نَفْسَـهَا لَـكَ أَنْ تَتَزَوَّجَهَا بِغَيْـرِ مَهْـرِ إِنْ شَـئْتَ ذَلِكَ. وَهَـذه الْمَايَةُ تَوَالَى فيهَا شُرْطَان،

كَقَوْلَهُ تَعَسَالَى إخْبَسَارًا عَسَنْ (نُسُوح)، عَلَيْسِهُ السَّلَامُ، أَنَّـهُ قَـالَ لقَوْمـه: {وَلا يَـنْفَعُكُمْ نُصْحِي يُغْوِيَكُمْ} {هُود: 34}،

حَدِّ اللَّهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْمُولِدِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَكَفَّ وْلِ (مُوسَى): {يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ آمَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ} بِاللَّهُ فَعَلَيْهِ قَوَكُلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ} {يُونُسَ: 84}. (1)

وَقَالَ هَاهُنَا: {وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكَحَهَا}.

وَقَـدْ قَـالَ الْإِمَامُ (أَحْمَـدُ): حَـدَّثْنَا إسْحَاقْ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَارَم، عَنْ (سَهْل بْن سَـعْد السَّـاعديِّ)" أَنَّ رَسُـولَ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ- جَاءَتْهُ امْسِرَأَةً فَقَالَتْ: يَسا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبِت نَفْسِي لَكَ. فَقَامَتْ قِيَامًا طَويلًا فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، زُوجنيها إنْ لَهمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((هَلْ عنْدلكَ منْ شَيْء تُصدقها إيَّاهُ))؟ فَقَالَ: مَا عنْدي إنَّا إزَاري هَدْاً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى الْلِّسَهُ عَلَيْسُهُ وَسَلِّمَ-: ((إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِزَارَكَ جلست لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتُمسْ شَيْئًا)). فَقَالَ: لَا أَجِدُ شَيْئًا. فَقَالَ: ((الْتَمسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَديد) فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((هَـلْ مَعَـكَ منَ الْقُرْانِ شَيْءٌ؟)) قَالَ: نَعَمْ" سُورَةُ كَذَا، وَسُـورَةُ كَـذَا -لسُـور يُسَـمِّيهَا -فَقَـالَ لَـهُ رَسُـولُ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((زُوَّجْتُكَهَـا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)).

أَخْرَجَاهُ- مَنْ حَدِيثُ- (مَالِك).

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأبدَ (50).

- (2) وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (336/5).
- (3) (مَتَفْسَقَ عَلَيْسَهُ): أَخْرِجَهُ الْإِمَامُ (الْبُخَارِي) فِي (صحيحه) بِرقم (5135) (كتاب: النكاح).
 - وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صعيحه) برقم (1425) (كتاب: النكاح).

وقَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)؛ حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ ؛ كُنْتُ مَعَ (أَنْسٍ) مَرْحُومٌ، سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ ؛ كُنْتُ مَعَ (أَنْسٍ) جَاءَتَ مَالَسًا وَعَنْدَهُ ابْنَا لَهُ اللّه مُ فَقَالَ (أَنْسُ)؛ جَاءَتَ امْسَرَأَةَ إِلَى النّبِيّ – صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ — فَقَالَتُ : يَا نَبِيّ اللّه ، هَا لُلكَ فِي عَاجَه ؟ فَقَالَتُ ابْنَتُهُ : مَا كَانَ أَقَالَ حَيَاءَهَا . فَقَالَ: فَقَالَت ابْنَتُهُ : مَا كَانَ أَقَالً حَيَاءَهَا . فَقَالَ: (هي خَيْدُ منْك ، رَغِبَتْ فِي النّبِيّ ، فَعَرَضَتْ عَلَيْه نَفْسَهَا)).

اثْفَسَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ (الْبُخَسارِيُّ)، مِسنْ حَسدِيثُ مَرْحُومِ بْسنِ عَبْسدِ الْعَزِيسِ الْعَطَّارِ، عَسنْ (ثابِسَّ البُنَانِي)، عَنْ (أَنَس)، به

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا ابْنُ أَبِي مُنْصُورُ بِنْ أَبِي مُنْزَاحِم، حَدَّثْنَا ابْنُ أَبِي مُنْ الْوَضَاحِ - يَعْنِي: مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ - عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرْوَة، عَنْ أَبِيه، عَنْ (عَائِشَةً) قَالَتْ: بُننِ عُرْوَة، عَنْ أَبِيه، عَنْ (عَائِشَةً) قَالَتْ: التَّبِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيم.

وَقَالَ: (ابْنُ وَهْبِ)، عَنْ (سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ (هَشَامِ بْنِ الرَّنَاد)، عَنْ (هَشَامِ بْنِ عُرُونَةً)، عَنْ (أَبِيهِ): أَنَّ خَوْلَةً بِنْتَ حَكِيمٍ بْنِ الْسَاوِقَ، عَنْ (أَبِيهِ): أَنَّ خَوْلَةً بِنْتَ حَكيمٍ بْنِ الْسَاتِي النَّالَةِ عَنْ اللَّاتِي النَّالَةِ عَنْ اللَّاتِي النَّالَةِ عَنْ اللَّاتِي النَّالَةِ عَنْ اللَّاتِي النَّالِةِ عَنْ اللَّاتِي النَّالِةِ عَنْ اللَّاتِي النَّالَةِ عَنْ اللَّاتِي النَّالَةِ عَنْ اللَّاتِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَةِ عَنْ اللَّهُ الْعَالَةُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللللْمُلِلْمُ الللْمُلْعُلِمُ الللْمُلْعُلِمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّه

ولكنـه عنـد — (مسلم) - مـن طريـق- (يعقـوب)، و(عبـد العزيــز بـن أبـي حــازم)، و(سفيان بن عيينة)، و(الدراوردي) و زائدة كلهم عن (أبي حازم) بنحوه.

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم (268/3).

^{(5) (} صَحِيحَ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (5120) – (512). (كتاب: النكاح).

⁽⁶⁾ ورواه (البيهة _ _) في (السنن الكبرى) برقم (55/7) - من طريق - (منصور بن أبي مزاحم)، به.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَهَــبْن أَنْفُسَــهُنَّ لرَسُــول اللَّــه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه ۖ بْــن أَخْطَــبَ، وَ(جُوَيْريَــةُ بنْــتُ الْحَــارِثُ بْــن عَمْــر

وَفَي روايَـة لَـهُ عَـنْ (سَعيد بْن عَبْد الرَّحْمَن)، عَـنْ (هَشَـام)، عَـنْ (أَبيــه): كُنَّـا نَتَحَـدَّثْ أَنَّ خَوْلَـةَ بِنِـت حكـيم كَانَـتْ وَهَبَـتْ نَفْسَـهَا لرَسُـول اللُّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَكَانَـت امْـرَأَةً

فَيُحْتَمَــلُ أَنَّ (أُمَّ سُـلَيْم - هــيَ - خَوْلَـــــ بُنْـــتُ حَكيم)، أَوْ هِيَ امْرَأَةَ أُخْرَى.

وَقَــالَ: (ابْـنُ أَبِـي حَــاتم): حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ إسْسمَاعيلَ الأحْمَسي، حَسدَّثْنَا وَكيسع، حَسدَّثْنَا مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةً، عَنْ مُحَمِّد بْنِ كَعْبِ، وَعُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، وَ(عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبِيْدَة) قَالُوا: تَــزَوَّجَ رَسُـولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-ثُلَـــاثٌ عَشْـــرَةَ امْـــرَأَةً، سِـــتُّ مِـــنْ قُـريْش، (خَديجَـةُ)، وَ(عَائشَـةُ)، وَ(حَفْصَـةُ)، وَ(أُمُّ حَبِيبَــةً)، وَ(سَـــوْدَةُ)، وَ(أُمُّ سَــلَمَةً). وَثَلَــاثٌ من (بَني عَامر بْن صَعْصَعَة)، وَامْرَأَتَان مِنْ الْحَــارِثْ)، وَهــيَ الَّتــي وَهَبَــتْ نَفْسَــهَا للنَّبِــيِّ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَزَيْنَـبُ أَمُّ الْمُسَـاكين -امْسرَأَةً مسنْ بَنسي أبسي بَكْسر بْسن كلّساب مسنَ الْقَرْطَاء -وَهِـيَ الَّتِـي اخْتَــارَت السِدُنْيَا، وَامْــرَأَةَ مَــنْ بَنــي الْجَـوْن، وَهِـيَ الَّتِـي اسْـتَعَاذَتْ منْـهُ، وزَيْنَـبُ بنْـتُ جَحْـش الْأَسَــديَّةُ، وَالسَّــبيَّتَانَ صَــفيَّةُ بِنْــتُ حُيَــيٍّ

وَالْفَــرَضُ مــنْ هَــدًا أَنَّ اللَّــاتي وَهَــبْنَ أَنْفُسَــهُنَّ مــنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَثَيرٌ،

كَمَا قَالَ: (الْبُخَارِيُّ)، حَدَّثْنَا زَكَرِيَّا بِنُ يَحْيَـى، حَـدَّثْنَا أَبُـو أُسَـامَةَ قَـالَ: (هشَـامُ بْـنُ عُـــرْوَةَ) حَـــدَّثْنَا عَـــنْ (أَبِيـــه)، عَـــنْ (عَائشَــةَ) قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ مِنَ اللَّاتِي وَهَـبْنَ أَنْفُسَـهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَأَقْـولُ: أَتَهَـبُ امْسراَةً نَفْسَهَا؟ فَلَمَّسا أَنْسزَلَ اللَّهُ: { ثُرْجِسي مَسنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُنْوُوي إلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ ممَّنْ عَزَلْتَ فَال جُنَاحَ عَلَيْكَ} قُلْتُ: مَا أَرَى رَبَّكَ إِنَّا يُسَارع في هَوَاكَ (4)

وَقَـدْ قَـالَ: (ابْـنُ أَبِـي حَـاتِم): حَـدَّثْنَا عَلِيُّ بْـنُ الحسين، حَـدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِْسنُ مَنْصُورِ الْجُعْفِيِّ، حَــدَّثْنَا يُـونُسُ بُـنُ بُكَيْـر، عَـنْ عَنْبَسَـة بْـن الْــأَزْهَر، عَـنْ سـماك، عَـنْ (عكْرمــة)، عَـن (ابْـن عَبَّــاس) قَــالَ: لَــمْ يَكُــنْ عنْــدَ رَسُــول اللَّــه - صَــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- امْرَأَةً وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ.

⁽¹⁾ رواه (الطبري) في (تفسيره) برقم (23/22).

⁽²⁾ رواه الطبري في (تفسيره) (23/22).

⁽³⁾ ورواه (ابـــن أبـــي شـــيبة) في (المصــنف) بــــرقم (270/5) - مـــن طريــــق-(وكيع) بلفظ: ((تَسزَوَحَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امْسرَأَةَ مسن بسني الجون فطلقها وهي التي استعاذت منه)).

^{(4) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (4788)- (كتاب: تفسير القرآن).

أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بروهم (1085/2) ، (ع464) . -- اخرجه الإمَامُ (م (كتاب: الرضاع)،/ باب: (جواز هبتها نوبتها لضرتها).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَرَوَاهُ (ابْنُ جَرِيسٍ) عَنْ (أَبِسِ كُرَيْسِ)، عَنْ (يُسِونُسَ بْنِ بُكَيْسٍ) أَيْ: إِنَّهُ لَهِ يَقْبَلْ (يُسِونُسَ بْنِ بُكَيْسٍ) أَيْ: إِنَّهُ لَهِ يَقْبَلْ وَاحِدَةً مِمَّنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ ذَلكَ مُبَاحًا لَهُ وَمَخْصُوصًا بِهِ "لِأَنَّهُ مَسرْدُودٌ إِلَى مُشَلِيئَتِه، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنْ أَرَادَ مَشَلِيئَتِه، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكُحَهَا} أَيْ: إِنِ اخْتَارَ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: {خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمَنِينَ} قَالَ (عِكْرِمَةُ)؛ أَيْ: لَا تَحِسَلُ الْمَوْهُوبَةُ لَغَيْسركَ، وَلَوْ أَنَّ امْسرَأَةً وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى يُعْطِيهَا شَيْئًا.

وَكَذَا قَالَ: (مُجَاهِدٌ) وَ(الشَّعْبِيُّ) وَغَيْرُهُمَا.

أَيْ: إِنَّهَا إِذَا فَوَّضَتَ الْمَصرَأَةُ نَفْسَهَا إِلَى رَجُلٍ، فَإِنَّهُ مَتَى دَخَلَ بِهَا وَجَهِ لَهَا عَلَيْهِ بِهَا مَهْرُ مثْلها،

كُمَّا حَكَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَا فَوَضَتْ، فَحَكَمَ لَهَا رَسُولُ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَاقِ مَثْلُهَا لَمَّا ثُوفًى عَنْهَا زَوْجُهَا، (3)

وَالْمَ وْتُ وَالْدُخُولُ سَواءٌ في تَقْرِيرِ الْمَهْرِ الْمَهُرِ وَتُبُوتُ مَهْرِ الْمَهْرِ الْمَهْرِ الْمَهْرِ الْمَثْلِ في الْمُفَوَّضَة لغَيْرِ النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - فَأَمَّا هُو، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ للْمُفَوَّضَة شَيْءٌ وَلَوْ دَخَلَ بِهَا للمُفَوَّضَة شَيْءٌ وَلَوْ دَخَلَ بِهَا للمُفَوَّضَة شَيْءٌ وَلَوْ دَخَلَ بِهَا للمَا أَنْ يَتَزُوّجَ بِغَيْر صَدَاق

(1) انظر: تفسير (الطبري) برقم (17/22). (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ)

وَلَا وَلِيّ وَلَا شُهُود، كَمَا فِي قِصَّةٍ زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْش، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وُلهَ لَذَا قَلَا وَ عَتَادَةُ) في قَوْله: {خَالِصَةً لَكَ مَلَّ دُونِ الْمُوْمَنينَ}، يَقُولُ: لَديْسَ لِامْرَأَة تَهَابُ نَفْسَهَا لِرَجُل بِغَيْسِ وَلِي وَلَا مَهْرٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ - مَلَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ.

* * *

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الْأَحْزَابِ: 44 - 50﴾

- الصبر على الأذى من صفات الداعية الناجح.
- يُنْدَب للروج أن يعطي مطلقته قبل الدخول
 بها بعض المال جبراً لخاطرها.

^{(3) (}حسديث صسحيح): وأخرجه الإمسام (ابوداود) في (السنن) برقم () (21113) - (كتاب: النكاح).

ر المستورية المستورية المستورية (1145) - (كتاب: النكاح).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (3355) - (كتاب: النكاح).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1891) - (كتاب: النكاح).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء الفليل) برقم (1939).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية (50).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تَا

ذِ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

• خصو<mark>صية السنبي -صلى الله عليسه وسلم -</mark> | طَلَبْتَ ممن أخَسرت قَسْمها، فـلا إثـم عليـك في بجواز نكاح الهبة، وإن لم يحدث منه.

[١٥] ﴿ ثُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْ قَشَاءُ مِنْ فَهُنَّ وَتُسؤُوى إلَيْكَ مَسنْ تَشَساءُ وَمَسنَ ابْتَغَيْستَ ممَّنْ عَزَلْتَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلَكَ أَدْنَـــى أَنْ تَقَـــرَّ أَعْيُـــنُهُنَّ وَلاَ يَحْـــزَنَّ وَيَرْضَــيْنَ بِمَــا آتَيْــتَهُنَّ كُلُّهُــنَّ وَاللَّــهُ يَعْلَـمُ مَـا فـى قُلُـوبِكُمْ وَكَـانَ اللَّـهُ عَليمًـا

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

تسؤخر أيها الرسول- ﷺ - من تشاء تساخير قُسْمه من نسائك فلا تبيت معها، وتضم إليك من تشاء منهن فتبيت معها، ومن طلبتَ أن تضمها ممن أخررتهن فلا إثم عليك في ذلك، ذلك التخيير والتوسيع لك أقرب أن تقــر بــه أعــين نسـائك، وأن يرضــين بمــا أعطيتهن جميعهن "لعلمهن أنك لم تترك واجبِّا، ولم تبخـل بحـق، والله يعلـم مـا في قلسوبكم - أيهسا الرجسال - مسن الميسل إلى بعسض النساء دون بعض، وكان الله عليمًا بأعمال عباده، لا يخفى عليسه منها شيء، حليمًا لا يعاجلهم بالعقوبة لعلهم يتوبون إليه.

يَعْنَي: - تَـؤخر مَـن تشاء مـن نسائك في القَسْم في المبيـت، وتضـم إليـك مَـن تشـاء مـنهن، ومَـن

هـــذا، ذلــك التخــيير أقــرب إلى أن يفــرحن ولا يحــزنّ، ويرضــين كلــهن بمــا قســمت لهــنّ، والله يعلسم مسا في قلسوب الرجسال مسن مَيْلسها إلى بعسض النساء دون بعض. وكان الله عليمًا بما في القلسوب، حليمًا لا يعجسل بالعقوبسة علسي مسن

يَعْنَى:- تَــؤخر مَـن تشـاء مـنهن فـي القسـم، وتدنى إليك مَن تشاء، ومن طلبت ممن أخرت قسمها فللا مؤاخلة عليك، ذلك التفويض إلى مشـــيئتك أقــــرب إلى ســـرورهن وبُعْـــد الحـــزن عنهن، ويرضين كلهن بما آتيتهن، والله يعلم ما في قلوبكم من السخط أو الرضا بما شرع، وكان الله عليما بما في الصدور. حليما لا يعاجل بالعقوبة.

{ثُرْجِي} ... ثُـوَّخُرُ القَسْمَ في الَبِيت، عَمَّـز شئت منْ زَوْجَاتك.

{ترجىي مسن تشساء مسنهن} أي: تسؤخر مسن

{وَتُؤْوِي} ... تَضُمُّ في الْمِيت.

{وتـــؤوي إليـــك مـــن تشـــاء} أي: وتضـــه إليك من نسائك من تشاء فتأتيها.

{ابْتَغَيْتَ} ... طَلَبْتَ الْمِيتَ عَنْدَهَا.

{ومن ابتغيت} أي: طلبت.

[ممن عزلت] أي: من القسمة.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (425/1)، المؤلف: (نغب

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (630/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (424/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (425/1). تصنيف:

حَدِّدُ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

{عَزَلْتَ} ... أَخَّرْتَ قَسْمَهَا.

{فلا جناح عليك} أي: لا حسرج عليك في طلبها وضمها إليك خيسره ربسه في ذلك بعد أن كان القسم واجباً عليه.

{ذلك أدنى أن تقر أعينهن} أي: ذلك التخيير لك في إيواء من تشاء وترك من تشاء أقرب إلى أن تقر أعينهن ولا يحزن.

{أَدْنَى}...أَقْرَبُ.

{أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ} ... أَنْ يَفْرَحْنَ.

{ويرضين بما آتيتهن} أي: مما أنت مخير فيه من القسم وتركه، والعزل والإيواء.

{والله يعلم ما في قلوبكم} أي: من حب النساء - أيها الفحول - والميل إلى بعض دون بعض وإنما خير الله تعالى رسوله تيسيراً عليه لعظم مهامه.

{وكان الله عليماً حليماً } أي: عليماً بضعف خلقه حليماً عليهم لا يعاجل بالعقوبة ويقبل التوبة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسُدُرُ الْبُنُ عَبِياً اللهِ مَامُ (مَجِدِ الدِينِ الْفِصَدِينِ الْبَنْ عَبِياً اللهِ مَامُ (مَجِدِ الدِينِ الفَّسِيرِوز آبِسِيدِي) - (رحم الله): - { الله صَارَابِ} الآيسة {51} قَوْلُ له تَعَسَالَى: الأحْرِجِي} تَتْسرك {مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ} من بَنَات عمك وَبَنَات خَالَك وَلاَ تَتَسزَوَج بِهَا {وَثُوْوِي عَمَلُ وَمَن تَشَاءُ وَلاَ تَتَسزَوج بِهَا إِلَيْك إَمْن تَشَاءُ وَلاَ تَتَسزَوج بِهَا إِلَيْك إَمْن تَشَاءُ وَلاَ تَتَسزُوج بِهَا إِلَيْك إَمْن تَشَاءُ وَلاَ تَتَسزُوج بِهَا عَرَلْتَ إِلَيْك إَمْن تَشَاءُ وَلاَ تَتَسزُوج بِهَا عَرَلْتَ إِلَيْك عَلَيْك وَيَع إِمَمْن مُن الْبَعْقِيتِ اللهَ وَلِي اللهَ اللهُ وَلاَ تَأْتِيها تَسؤوى إِلَيْك عَلَيْك وَلاَ تَأْتِيها تَسؤوى إِلَيْك وَلاَ تَأْتِيها تَسؤوى إِلَيْك وَلاَ تَأْتِيها تَسؤوى إِلَيْك وَلاَ تَأْتِيها تَسؤوى إِلَيْك

تضم إلي عن تشاء وتاتيها ومَن ابتفت اخترن ابتفت اخترن بالإتيان إليها ممن عزلت عن المؤيدان إليها المؤيدان إليها في المؤيدان إليها في المؤيد والمؤيدان إليها في المؤيد والمؤيد المؤيد المؤ

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (سُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (سُنتَة) الأمراب الآيدة (51) قَوْلُدهُ تَعَالَى: (ثرْجي) أَيْ: ثَوَخُرُ،

{مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي} أَيْ: تَضُمُّ،

{إِلَيْكَ مَنْ تُشَاءُ} اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ في الْمُفَسِّرُونَ في مَعْنَى الْمُفَسِّرُونَ في الْقَسْمِ الْآيَدَةُ فَي الْقَسْمِ كَانِت واجبِهَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَدِهِ الْآيَدَةُ سَقَطَ عَنْهُ وَصَارَ البَاخْتِيَارُ إِلَيْهِ فِيهِنَ،

قَالَ: (أَبُورَزِينِ)، وَ(ابْنُ زَيْد): نَزَلَتْ هَدَه الْآيَدةُ حِينَ غَارَبَعْضُ أُمَّهَاتِ الْمُوْمِنِينَ عَلَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَطَلَبَ بِعَضُهُنَ زِيَادَةَ النَّفَقَةَ فَهَجَرَهُنَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - شَهْرًا حَتَّى نَزَلَتْ آيَدةُ التَّخْييرِ فَامَرَهُ اللَّهُ عَزَ وَجَلً أَنْ يخيرهن بين الدنيا

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الأَحْرَابِ) الآيـة (51) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلٰهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْيمُ ﴾: ﴿ الله لا إِلهَ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

والآخرة، أن يُخْلِي سَبِيلَ مَن اخْتَارَتِ السِدُنْيَا وَيُمْسَـكَ مَـنَ اخْتَـارَتَ اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ وَالــدَّارَ الْــآخرَةَ، عَلَــى أَنَّهُــنَّ أُمَّهَــاتُ الْمُــؤْمنينَ وَلاَ يُــنْكَحْنَ أَبَدًا وَعَلَى أَنَّـهُ يُسؤُوي إلَيْـه مَـنْ يَشَـاءُ مـنْهُنَّ وَيُرْجِي مَنْ يَشَاءُ فَيَرْضَيْنَ بِـه قَسَمَ لَهُنَّ أَوْ لَـمْ يَقْسَمْ، أَوْ قَسَمَ لبَعْضِهِنَّ دُونَ بَعْضِ أَوْ فَضَّلَ بِعَضَهُنَّ فِي النَّفَقَةِ وَالْقَسْمَةِ، فَيَكُونُ الْـأَمْرُ في ذَلَكَ إِلَيْهِ يَفْعَلُ كَيْهِ فَ يَشَاءُ، وَكَانَ ذَلَكَ مِنْ خَصَائصه، فَرَضَيْنَ بِذَلكَ وَاخْتَرْنَهُ عَلَى هَلْنَا

وَقَسَالَ: (مُجَاهِدٌ): ثُرْجِسي مَسنْ تَشَسَاءُ مسنْهُزُ يَعْنِي: تَعْرِلُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ بِغَيْرٍ طَلاَقٍ وَتَسرُدًّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ بَعْدَ الْعَزْلِ بِلاَ تَجْدِيدِ عَقْدِ.

وَقَالَ: (ابْتُ عَبَّاسٍ): تطلق مِنْهُنَّ وَثُمْسِكُ مَنْ تَشَاءُ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): تَتْسِرُكُ نَكَاحَ مَنْ شَئْتَ وَتَــنْكحُ مَــنْ شــئتَ مــنْ نسَــاء أمتــك، قــال: وكَــانَ النَّبِسَيُّ - صَـٰلًى اللَّــهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ- إِذَا خَطَــبَ امْسراَةً لَسمْ يَكُسنْ لغَيْسره خطبتهسا حَتَسى يَتْرُكَهَا رَسُول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَقَيِلَ: تَقْبَلُ مَنْ تَشَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ اللاَتِي يَهَــبْنَ أَنْفُسَــهُنَّ لَــكَ فَتُؤْوِيهَــا إلَيْــكَ وَتَتْــرُكُ مَــنْ تَشَاءُ فلا تقبلها.

{وَمَــن ابْتَغَيْــتَ مَمّــنْ عَزَلْــتَ} أَيْ: طَلَبْــتَ وَأَرَدْتَ أَنْ ثُـوْوِيَ إِلَيْكَ امْـرَأَةً ممَّـنْ عَـزَلْتَهُنَّ عَـن الْقَسْـم، {فُــلاَ جُنَــاحَ عَلَيْــكَ} لاَ إثْــمَ عَلَيْــكَ فَأَبَــاحَ اللَّــهُ لَـهُ تَـرْكَ الْقَسْمِ لَهُـنَّ حَتَّى إِنَّـهُ لَيُـؤَخِّرُ مَـنْ يَشَاءُ

مِنْهُنَّ فِي نَوْبَتَهَا وَيَطَأُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُنَّ فِي غَيْر نَوْبَتهَا، وَيَسرُدُ إلَى فرَاشِه مَنْ عَزَلَهَا تَفْضيلًا لَهُ عَلَى سَائر الرِّجَال،

{ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنْهُنَّ وَلاَ يَحْزَنَّ} أي: التَّخْسِيرُ الَّسذي خَيَّرْشُكَ فَسِي صُحْبَتَهِنَّ أَقْسِرَبُ إِلَسِي رضَاهُنَّ وَأَطْيَبِ لأَنفسِهِن وأقسل لحِزنهم إذا عَلَمْنَ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

{وَيَرْضَـيْنَ بِمَـا آتَيْــتَهُنَّ} أعطيــتهن، {كُلُهُــنَّ} مَـنْ تَقْرِيـر وَإِرْجَـاء وَعَــزْل وَإِيــوَاء، {وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ } مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ وَالْمَيْسِ إلَّى بَعْضَهِنَّ، {وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {ثُرْجــي مَــنُ تَشَاءُ مِنْهُنَّ} يقول: تؤخر.

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) -بسنده الصحيح) - عنن - (مجاهد):-قوله: {ثرْجي مَنْ تَشَاءُ منْهُنَّ} قال: تعزل بغيير طلاق من أزواجك من تشاء {وَثُوْوِي إِلَيْكَ مَـنْ تَشَـاءُ} قـال: تردهـا إليـك مـن شـئت ممن ترجى

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - في قولسه: {وَمَـن ابْتَفَيْـتَ مَمْـنْ عَزَلْـتَ فَـلا جُنَـاحَ

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (51).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (291/20).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (137/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أتى من شاء منهن، ولا جناح عليه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {ذلك أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنْهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا اتَيْستَهُنَّ كُلُّهُسنَّ } إذا علم ن أن هدا جاء من الله لرخصة، كان أطيب الأنفسهن، وأقلل

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده:- حدثنا حبّان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنسا عاصسم الأحسول عسن (معساذة) عسن — (عائشــة) - رضــي الله عنهـا: أن رسـول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - كـان يسـتأذن في يـوم المسرأة منسا بعد أن أنزلت هده الآيسة (ترجى من تشاء منهن وتنؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلل جناح عليك) فقلت لها: ما كنت تقولين؟ قالت كنت أقول له: إن كان ذاك إلى فان فان فالله أن أوثر عليك أحداً. (3) (4) تابعه (عباد بن عباد) سمع عاصما،

قَــالَ: الإمَــامُ (مُسْـلِمُ) - (رَحِمَــهُ الله) - فِــي (صحيحه) -بسنده:- حدثنا أبو كريب محمد بن العَلاء،

عَلَيْكَ} قال: جميعاً هذه في نسائه، إن شاء حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن (عائشــة). قالــت: كنــتُ أغــار علــي اللاتــي وهبن أنفسهن لرسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَــلَّمَ - وأقــول: وتهـب المـرأة نفسـها؟ فلمــا أنسزل الله عسز وجسل: {ترجسي مسن تشساء مسنهن وتسؤوي إليسك مسن تشساء ومسن ابتغيست ممسن عزلت } قالت: قلت: والله! مسا أرى ربك إلا $^{(6)(5)}$ يُسارع لك في هواك.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) ررحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــورُة الأحْسزَابِ}الآيسة {51} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ثُرْجِسي مَــنْ تَشَــاءُ مــنْهُنَّ وَتُــؤُوى إِلَيْــكَ مَــنْ تَشَــاءُ وَمَــن الْتَغَيْدِتَ مَمِّنْ عَزَلْتَ فَالْ جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلْكَ أَدْنَى أَنْ تَقَـــرَّ أَعْيُـــنُهُنَّ وَلا يَحْـــزَنَّ وَيَرْضَـــيْنَ بِمَـــ آتَيْــتَهُنَّ كُلُّهُــنَّ وَاللَّــهُ يَعْلَــهُ مَــا فــي قُلُــوبكُمْ وكَــانَ اللَّهُ عَليمًا حَليمًا } .

وهـــذا أيضًــا مــن توسـعة الله علــي رسـوله ورحمته به، أن أبساح له تسرك القسسم بسين زوجاته، على وجهه الوجهوب، وأنه إن فعهل ذلك، فهو تبرع منه، ومع ذلك، فقد كان -صـــلي الله عليــــه وســـلم- يجتهــــد في القســـم بيسنهن في كسل شسيء، ويقسول ((اللسهم هسذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما لا أملك)).

فقال هنا: {ثُرْجِي مَنْ تَشَاءُ منهُنَّ} أي: تــؤخر مـن أردت مـن زوجاتـك فــلا تؤويهـا إليـك، ولا تبيت عندها.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإسام (الطبري) (294/20 -

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (296/20).

^{(3) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (385/8) -(كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الأحزاب) (ح4789).

^{(4) (} صَصحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (1103/2)، (ح1476) - (كتــاب: الطــلاق)، / بـــاب: (بيــان أن تخــيير امرأتـــه لا يكون طلاقا إلا بالنية).

^{(5) (} صَسحِيح): اخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (1085/2) ، (ح464). - (كتاب: الرضاع)،/باب: (جواز هبتها نوبتها لضرتها).

^{(6) (} صَصحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (164/9 (ح5113). - (كتاب: النكاح)، / باب: (هل للمرأة تهب نفسها).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾.

عندها.

{و} مع ذلك لا يتعين هذا الأمر.

{مَن ابْتَغَيْتَ} أي: أن تؤويها .

{فَـلا جُنَـاحَ عَلَيْكَ} والمعنـى أن الخـيرة بيـدك في ذلك كله

وقسال كسثير مسن المفسسرين: إن هسذا خساس بالواهبات، لــه أن يرجي مـن يشاء، ويــؤوي من يشاء، أي: إن شاء قبل من وهبت نفسها له، وإن شاء لم يقبلها، والله أعلم.

ثم بين الحكمة في ذلك فقال: {ذلك} أي: التوسعة عليك، وكون الأمسر راجعًا إليك وبيدك، وكون ما جاء منك إليهن تبرعًا منك {أَذْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُلُهُ أَوْلا يَحْرَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْــتَهُنَّ كُلُّهُــنَّ} لعلمهــن أنــك لم تـــترك واجبِّــا، ا ولم تفرط في حق لازم<mark>.</mark>

{وَاللَّهُ يَعْلَهُ مَا فَي قُلُوبِكُمْ} أي: ما يعرض لها عند أداء الحقوق الواجبة والستحبة، وعنــد المزاحمــة في الحقــوق، فلــذلك شــرع لــك التوسيعة يسا رسيول الله، لتطميئن قليوب

{وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا } أي: واسع العلم، كـثير الحلـم. ومـن علمـه، أن شـرع لكـم مـا هـو أصلح لأموركم، وأكثر لأجوركم. ومن حلمه، أن لم يعساقبكم بمسا صدر مسنكم، ومسا أصسرت <mark>عليه قلوبكم من الشر.</mark>

{وَتُــؤُوِي إِلَيْــكَ مَــنْ تَشَــاءُ} أي: تضــمها وتبيــت للهصال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في النسيره):- (سُوْرَةُ الأحْرْابِ) الآية [51] قَوْلُهُ تَعَالَى: { ثُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَثُولُوي إِلَيْكَ مَـنْ تَشَـاءُ وَمَـن ابْتَغَيْـتَ ممَّـنْ عَزَلْـتَ فَـلا جُنَـاحَ عَلَيْكَ ذَلَكَ أَدْنَى أَنْ تَقَـرٌ أَعْيُـنُهُنَّ وَلا يَحْـزَنَّ وَيَرْضَــيْنَ بِمَــا آتَيْــتَهُنَّ كُلُّهُــنَّ وَاللَّــهُ يَعْلَــمُ مَــا فــي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا }.

قَسَالَ الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ): حَسدَّثْنَا مُحَمَّسَدُ بْسنُ بِشْسِر، حَــدَّثْنَا هشَــامُ بْــنُ عُــرْوَة، عَــنْ أَبيــه عَــنْ (عَانْشَـةً)، رَضَـيَ اللَّـهُ عَنْهَـا" أَنَّهَـا كَانَـتْ تُعَيِّـر النِّسَاءَ اللَّاتِي وَهَـبْنَ أَنْفُسَـهُنَّ لرَسُـولِ اللَّـه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، قَالَـتْ: أَلَـا تَسْـتَحي الْمَـرْأَةُ أَنْ تَعْـرِضَ نَفْسَـهَا بِغَيْـر صَـدَاق؟ فَـأَنْزَلَ اللَّـهُ، عَـزَّ وَجَـلَّ: {ثُرْجِـي مَـنْ تَشَـاءُ مِـنْهُنَّ وَتُسؤُوي إلَيْكَ مَـنْ تَشَـاءُ وَمَـن ابْتَغَيْـتَ ممَّـنْ عَزَلْـتَ فَسلا جُنَساحَ عَلَيْسكَ}، قَالَستْ: إنَّسي أرَى رَبِّسك إلا يُسَارع في هَوَاكَ.

وَفَـــدْ تَقَــدُم أَنَّ (الْبُخَــاريَّ) رَوَاهُ- مــنْ حَــديث-(أَبِي أُسَامَةُ)، عَنْ (هَشَام بْنِ عُرْوَة)، فَدَلْ هَــذَا عَلَــي أَنَّ الْمُـرَادَ بِقُوْلِـه: {ثُرْجِـي} أَيْ: ثُــؤَخِّرُ {مَـنْ تَشَـاءُ مِـنْهُنَّ} أَيْ: مِـنَ الْوَاهبَـات أَنْفُسِهِنْ.

{وَثُــوْوِي إِلَيْــكَ مَــنْ تَشَــاءُ} أَيْ: مَــنْ شَــئْتَ قَبِلْتَهَــا، ومَــنْ شــئْتَ رَدَدْتَهَــا، ومَــنْ رَدَدْتَهَــا فَأَنْــتَ فيهَا أيْضًا بِالْخيَارِ بعد ذلك، إن شَـنْتَ عُـدْتَ فيها فَأُوَيْتُهَا"

وَلَهَٰذَا قَالَ: {وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مَمَّنْ عَزَلْتَ فَالْا أنَاحَ عَلَيْكَ} قَالَ: (عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ) في

⁽²⁾ وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (6/8/6).

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (51).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قَوْلَه: { ثُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَثُوْوِي إِلَيْكَ مَنْ ثَشَاءُ مِنْهُنَّ وَثُوْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ مِنْ تَشَاءُ وَهَبِّنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ - مَنْ تَشَاءُ وَهَبِّنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ - مَا لَكُ وَأَرْجَا مَا لَكُ مَنْهُنَّ أُمُّ شَرِيك. بعضَهُنَّ لَمْ يُنْكحن بَعْدَهُ، منْهُنَّ أُمُّ شَرِيك.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَالِ الْمُرادُ بِقَوْلِهِ: {ثُرْجِي مَنْ تَشَاءُ} أَيْ: مِنْ تَشَاءُ} أَيْ: مِنْ تَشَاءُ أَيْ: مِنْ أَرْوَاجِكَ، لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تَتْسرُكَ القَسْم أَرْوَاجِكَ، لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تَتْسرُكَ القَسْم لَهُنَ، فَتُقَدِمُ مَنْ شِئْتَ، وَتُوخُرْ مَنْ شِئْتَ، وَتُجَامعْ مَنْ شَئْتَ، وَتَتْرُكُ مَنْ شَئْتَ.

هَكَدُا يُحرْوَى عَنِ (ابْنِ عَبَاسِ)، وَ(مُجَاهِد)، وَ(الْحَسَنِ)، وَ(قَتَادَة)، وَ(أَبِي رَزِين)، وَ(عَبْدُ وَالْحَسَنِ)، وَ(قَتَادَة)، وَ(أَبِي رَزِين)، وَ(عَبْدُ السَّرَحُمْنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ)، وَغَيْدرُهُمْ، وَمَعَ هَذَا كَانَ، -صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْه -، يَقْسِمُ لَهُنَّ وَلَهَدَا ذَهَب طَائِفَةَ مِنَ الْفُقَهَاء مَنَ الْفُقَهَاء مَنَ الشَّافِعِيَّة وَغَيْدهمْ إلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُن الْقَسَمُ الشَّافِعِيَّة وَغَيْدهمْ إلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُن الْقَسْمُ وَاجبَا عَلَيْهِ، صَلَواتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَاجْبَا عَلَيْهِ، وَاجْبَا عَلَيْهِ، وَاحْتَجُوا بِهَذَه الْأَيَة الْكَرِيمَة.

هَاهُنَا اخْتَارَ (ابْنُ جَرِيسٍ) أَنَّ الْآيَاةُ عَامَّةٌ في الْوَاهِبَاتِ وَفِي النِّسَاءِ اللَّاتِ عِنْدَهُ، أَنَّهُ مُخَيَّرٌ فِيهِنَّ إِنْ شَاءَ قَسَمَ وَإِنْ شَاءَ لَهُ يَقْسَمْ. مُخَيَّرٌ فِيهِنَّ إِنْ شَاءَ قَسَمَ وَإِنْ شَاءَ لَهُ يَقْسَمْ. وَهَدَا الَّذِي اخْتَارَهُ (حَسَنٌ جَيِّدٌ قَوِيٌ)، وَهَيه جَمْعٌ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ" جَمْعٌ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ" وَلَهَدَا قَالَ تَعَالَى: {ذلك أَدني أَنْ تَقَرَلُ

فَهَــذَا الْحَــديثُ عَنْهَـا يَــدُلُ عَلَـي أَنَّ الْمُسرَادَ مـنْ

ذلك عَسدَمُ وُجُسوبِ الْقَسْسِمِ، وَحَسديثُهَا الْسَأُوَّلُ

يَقْتَضَـي أَنَّ الْمَايَــةَ نَزَلَــتْ فَــي الْوَاهبَــات، وَمــنْ

وَلهَ اللّهِ اللّهِ الْمُلْقَ وَلِهُ اللّهِ اللّهِ الْمُلْقَ الْمُلْكَ اللّهُ الل

وَقَوْلُهُ: {وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ} أَيْ: مِنَ الْمَيْلُ إِلَى اللَّهُ الْهُ مِنَا الْمُيْلُ اللَّهُ الْمَيْلُ اللَّهُ اللْلِمُ اللَّهُ اللْمُواللَّهُ اللْمُوالِمُ الللِّهُ اللَّهُ

{وَكَـانَ اللَّـهُ عَلِيمًـا} أَيْ: بِضَـمَائِرِ السَّـرَائِرِ، {حَليمًا} أَيْ: يَحْلُمُ وَيَغْفَرُ. ⁽²⁾

* * *

[٥٢] ﴿ لَا يَحِسلُ لَسكَ النِّسَاءُ مِسنْ بَعْسدُ وَلَا أَنْ تَبَسدًلَ بِهِسنَ مِسنْ أَرْوَاحٍ وَلَسوْ أَعْجَبَسكَ

انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية [51].

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) النظر: (51).

^{(1) (}صَحِيحَ): أخرجَه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (4789) – (كتاب: تفسير القرآن).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هَوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هَوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 🔻 تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

لا يجوز لك أيها الرسول- عَلَيْكُ - أن تتروج بنساء غيير زوجاتك اللاتي هن في عصمتك، ولا يحــلّ لــك أن تطلقهــن، وتطلــق بعضــهنّ لتأخيذ غيرهن من النساء، وليو أعجبك حسن من تربد أن تتزوج بها من النساء غيرهن، لكن يجوز لك أن تَتَسَرَى بما ملكت يمينك من الإمناء دون حصير في عندد محند، وكنان الله على كل شيء حفيظًا. وهذا الحكم يدل على فضل أمهات المؤمنين، فقد مُنع طلاقهن والزواج عليهن.

يَعْنَى: - لا يحل لك تنزوج النساء من بعد زوجاتك أمهات المطؤمنين، ولا أن تطلقهن وتتـــزوج بـــدلهن غيرهـــن -إكرامـــاً لهـــن، وشــكراً على حسن صنيعهن من اختيارهن الله ورسوله والسدار الآخسرة- ولسو أعجبسك حسسن غيرهسن مسن النساء، إلا ما ملكت يمينك من الإماء، فهن حلال لك. وكان الله على كل شيء رقيبًا، لا ىغىب عنه علم شيء.

يَعْنَى:- لا يحلل لك النساء من بعد، ولا أن تطلقهن لتستبدل بهن من النساء من تشاء، ولـو أعجبـك حسـنهن، ولكـن الله أحـل لـك مـا

حُسْــنُهُنَّ إِلَّا مَــا مُلَكَــتْ يَمينُــكَ وَكَــانَ اللَّهِ ۗ تملكــه يــدك مــن الإمــاء، وكــان الله مطلعــا علـــ علَى كُلِّ شَيْء رَقيبًا ﴿:

شرح و بيان الكلمات :

كل شئ، حافظا له.

 $\{ Y \}$ یحـال لـك النسـاء مـن بعـد $\} أی: Y \}$ يجـوز لـك أن تتـزوج بعـد هـؤلاء التسـعة اللاتي اخترنك إكراماً لهن وتخفيفاً عنك.

{وَلاَ أَنْ تَبَـــدُّلَ} ... وَلاَ أَنْ ثُطِّلَـــقَ إِحْـــدَاهُزُ لتَسْتَبْدلَ بِهَا غَيْرَها.

{ولا أن تبـــدل بهـــن مـــن أزواج} أي: بــــأن تطلــق مــنهن وتتـــزوج أخـــرى بـــدل المطلقـــة لا.

{ولـــو أعجبــك حســنهن} مـــا ينبفـــي أن تطليق مين هيؤلاء التسيع وتتيزوج مين أعجبيك

{إلا مسا ملكت يمينك} أي: فسالأمر في ذلك واسع فلل حسرج عليك في التسري بالملوكـــة، وقـــد تســـري - صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــه وَسَـلَّمَ- بِمَارِبِـةَ الْهِـدَاةَ إِلْيِـهُ مِـنَ قَبِـلَ مَلَـكَ مَصَـر وولـــدت لــــه إبــــراهيم ومـــات في ســــن الرضـــاعة

{رْقَيبًا} ... مُطْلِعًا لاَ يَغْيِبُ عَنْ عَلْمِهُ شَيْءٌ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ِتفســير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الــــدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- { سُــوْرَةً الأحْسرَابِ}الآيسة {52} قُولُسهُ تَعَسالَى: {لاَ يَحسلُ لَكَ النسآء } تَزْويج النِّسَاء،

{من بَعْدُ} هَـذه الصَّفة وَيُقَـال من بعـد نسَّائك التسع وكَانَت عنْده تسع نسْوَة:

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (630/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (425/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (425/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(عَائشَة بنت أبي بكر)،

وَ حَفْصَة بنت عمر بن الخطاب)،

وَ زَيْنَب بنت جعش الأسدية)،

وَ(أَمْ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةَ الْمَخْزُومِي)،

وَ(أَم حَبِيبَـة بنت أبـي سُـفَيان بـن حَـرْب)، وَ(صفيَّة بنت حيى ابْن أخطب)،

و(مَيْمُونَة بنت الْحَارِث الْهلاَليَّة)،

وَ سَوْدَة بنت زَمعَة بن الْأسود)،

وَ جُوَيْرِية بنت الْحَارِثِ الْمُصْطَلَقيَّة).

{وَلاَ أَنَ تَبَدًلَ بِهِنَ مِنْ أَزُواجٍ } مِمَّا بِينَت لَك مِنْ أَزُواجٍ } مِمَّا بِينَت لَك مِن بَنَات عمل وخالك ويُقَال وَلاَ أَن تبدل بِهن من بَنَات عمك أَزْواجًا مِمًا عنْدك من النَّسَاء يَقُول لا يحل لَك أَن تطلق وَاحِدة منهن وتتزوج بأخْرى.

{وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ} حسن الْمَرْأَة فَلَيْسَ لَك أَن تَتَزَوَّج بِهَا .

{إلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ} مَارِيَة الْقَبْطيَّة.

 $\{\hat{e}$ كَانَ الله عَلى كُلِّ شَيْء $\}$ من أعمالكُم (1)

* * *

قبال: الإمسام (البغوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ الله) - في (تفسيرة): - {سُورَةُ الله حُرْرًا بِ} الآيسة {52} قَوْلُه تُعَالَى: {لاَ يَحِلُ لَسَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مَنْ مَنْ بَعْدُ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مَنْ أَرْوَاجٍ } قَرراً (أَبُسو عَمْسرو)، وَ(يَعْقُسُوبُ): (لاَ تَحَلُّ) بالتَّاء،

وَقَراً الْاَحْرُونَ: بِالْيَاءِ مِنْ بَعْدُ يَعْنِي مِنْ بَعْدُ هَا فَاخْتَرْنَكَ، هَدُولاً عَلَيْهُ فَاخْتَرْنَكَ، هَدُولاً عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَكَ، وَذَلكَ أَنَّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا

خَيَّرَهُنَّ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ شَكَرَ اللَّهُ لَهُنَّ وَحَرَّمُ اللَّهُ لَهُنَّ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ النِّسَاءَ سَوَاهُنَّ وَنَهَاهُ عَنْ ثَطْلِيقِهِنَّ وَعَنْ اللسْتَبْدَالِ بِهِنَّ، هَذَا قَوْلُ (ابْنَ عَبَّاسَ)، وَ(قَتَادَةً)،

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): مَعْنَاهُ لاَ يَحِلُ لَكِكَ الْيَهُوديِّساتُ وَلاَ النَّصْسرَانيَّاتُ بَعْسدَ الْمُسْسلمَات وَلاَ أَنْ تَبَـدًالَ بهـنَّ، يَقُـولُ وَلاَ أَنْ تَبَـدًلَ بِالْمُسْلِمَات غَيْــرَهُنَّ مــنَ الْيَهُــود وَالنَّصَــارَى، يَقُــولُ: لاَ تَكُــونُ أُمُّ الْمُسؤْمِنينَ يَهُوديُّسةً وَلاَ نَصْسرَانيَّةً، إلاَّ مَسا مَلَكَستْ يَمينُكَ، أَحَلَّ لَـهُ مَـا مَلَكَتْ يَمينُـهُ مـنَ الْكتَابِيَّـات أَنْ يَتَسَـرَى بهن وَقَـالَ: (ابْنُ زَيْد) في قُوله: {وَلاَ أَنْ تَبَـدُّلَ بِهِـنَّ مِـنْ أَزْوَاجٍ} كَانَـتَ الْعَـرَبُ فـي الْجَاهليَّـة يَتَبَـادَلُونَ بِـأَزْوَاجِهمْ، يَقُـولُ الرَّجُـلُ للرَّجُـل. بَـادلْني بِامْرَأَتِـكَ وَأَبَادلُـكَ بِـامْرَأَتِي تَنْزُلُ لي عَن امْرَأَتِكَ وَأَنْزِلُ لَكَ عَن امْرَأَتِي، فَـــأَنْزَلَ اللَّـــهُ: {وَلاَ أَنْ تَبَـــدُّلَ بِهِــنَّ مَــنْ أَزْوَاجٍ} يعسني: لا تبسادل بسأزواج غَيْسرَكَ بسأَنْ ثُعْطيَسهُ زَوْجَكَ وَتَأْخُدَ زَوْجَتَهُ، إلاَّ مَسا مَلَكَتْ يَمينُكَ لاَّ بَاسُ أَنْ ثُبَدِّلَ بِجَارِيَتِكَ مَا شُنْتَ، فَأَمَّا الْحَرَائِرُ فلا.

قوله تعالى: {وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنَهُنَّ} يَعْنِي: لَيْسَ لَكَ أَنْ ثُطَلِّقَ أَحَدًا مِنْ نِسَائِكَ وَتَنْكِحَ بَدَلَهَا أُخْرَى وَلَوْ أَعْجَبَكَ جَمَالُهَا.

قَالَ: (ابْن عَبَاس): يَعْني: (أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَديْسِ الْخَتْعَمِيَةَ) امْدرَأَةَ (جَعْفَر بْنِ أَبِي طَالب)، فَلَمَا اسْتُشْهِدَ جَعْفَر أَرَادَ رَسُولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَخْطِبَهَا فَنُهِي عَنْ ذلك،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآيسة

⁽⁵²⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ تَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَلَكَ بَعْدَ هَـؤُلاء مَاريَـةً، {وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءِ رَقيبًا} حافظا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: {لا يَحِـلُ لَـكَ النِّسَـاءُ مِـنْ بَعْـدُ ...} إلى قولـه: {إلا مَا مَلَكَتْ يَمينُك} قال: لا خيرهن، فساخترن الله ورسسوله والسدار الآخسرة قصسره عليهن، فقسال: {لا يَحِسلُ لَسكَ النِّسَساءُ مَسنْ بَعْسَدُ وَلا أَنْ تَبَــدُّلَ بِهِـنَّ مَـنْ أَزْوَاجٍ} وهـن التسـع الــتي اخترن الله ورسوله.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- عين -(عكرمة):- {لا يَحِلُ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ} هــؤلاء الـــتي سمــى الله إلا {بَنَـــات عَمَــكَ ...}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عنن - (مجاهد):-قوله: {لا يَحِـلُ لَـكَ النِّسَـاءُ مِـنْ بَعْـد} لا يهودية، ولا نصرانية، ولا كافرة.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصعيح) - عن (مجاهد): {وَلا أَنْ تُبَـدُلُ بِهِـنَّ مِـنْ أَزْوَاجٍ } ولا أن تبـدل بالمسـلمات

الَ: (ابْـنُ عَبَّـاس) - عيرهـن مـن النصـاري واليهـود والمشـركين {وَلَــ

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- {وَكُيانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء رَقيبًا} أي: حفيظاً.

قصال: الإمسام (النسسائي) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنه) -(بسنده):- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك فسال: حـدثنا أبـو هشـام وهـو المغـيرة بـن سلمة المخزومي قسال: حسدثنا وُهيب قسال: حسدثنا (ابسن جسريح)، عسن (عطساء)، عسن (عبيد بن عمير)، عن (عائشة) قالت: منا تُسوفي رسول الله - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ -حتى أحسلَ الله لسه أن يتسزوج مسن النسساء مسا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــورُةٌ الأحْسرَاب} الآيسة {52} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لا يَحسلُ لَـكَ النِّسَـاءُ مـنْ بَعْـدُ وَلا أَنْ تَبَـدُّلَ بهـنَّ مـنْ أَزْوَاج

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (356/5)-(التفسير).

و(حسنه وصححه) الإمام (الألباني) في (صحيح السنن).

وأخرجه الإمام (الدارمي) في (سننه) بسرقم (154/2) - (كتاب: النكاح)، / بساب: قسول الله في تعسالي: (لا يحسل لسك النسساء مسن بعسد..) – مسن طريسق –

 ⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامَ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (52).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (297/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (298/20).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (299/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (300/20).

^{.(305=304/20)}

^{(7) (} أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) بسرقم (56/6) - (كتاب: النكاح)، / باب: (ما افترض الله عز وجل على رسوله وحرمه على خلقه)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (437/2)-(كتاب: التفسير)- من طريق- (موسى بن إسماعيل كلاهما عن وهب بن خالد) به).

قسال: الإمسام (الحساكم):- (صحيح على شرط الشيغين) ولم يغرجساه، ووافقسه الإمام (الذهبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء رَقيبًا } .

وهدنا شكر من الله، السني لم يسزل شكورًا، لزوجـــات رســوله، رضــي الله عــنهن، حيــث اخسسترن الله ورسسوله، والسدار الآخسرة، أن رحمهــن، وقصــر رســوله علــيهن فقـــال: {لا يَحــلُ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ } زوجاتك الموجودات.

{وَلا أَنْ تَبَـدُلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ} أي: ولا تطلق بعضهن، فتأخذ بدلها.

فحصــل بهـــذا، أمــنهن مــن الضــرائر، ومــن الدنيا والآخرة، لا يكون بينه وبينهن فرقة.

{وَلَـوْ أَعْجَبَـكَ حُسْـنُهُنَّ} أي: حسـن غيرهـن، فـلا

{إلا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ} أي: السراري، فذلك جائز لك، لأن المملوكات، في كراهة الزوجيات، لسين بمنزلية الزوجيات، في الإضرار للزوجات.

{وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءِ رَقِيبًا} أي: مراقبًا للأمسور، وعالَّسا بمسا إليسه تسؤول، وقائمًسا بتـــدبيرها علـــي أكمــل نظـــام، وأحســن

قــال: الإمـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في رتفسيره»:- {سُوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {52} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {لَا يَحِالُ لَاكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدْلُ بهن من أَزْوَاج وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إلا مَا مَلَكَتْ يَمينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَكْءٍ

حُسْـنُهُنَّ إلا مَـا مَلَكَـتْ يَمينُـكَ وَكَـانَ ﴿ ذَكَـرَ غَيْـرُ وَاحِـد مِـنَ الْعُلَمَـاءِ — كَــ(ابْـن عَبَّـاس)، وَ(مُجَاهِد)، وَ(الضِّحَّاك)، وَ(قَتَسادَةً)، وَ(ابْسن زَبْسِد)، و(اَبْسِن جَرِيسِر)، وَغَيْسِرهمْ -أَنَّ هَسِدُهُ الْمَايَــةَ نَزَلَـتْ مُجَـازَاةً لـأَزْوَاجِ النَّبِـيِّ- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -وَرضًــا عَــنْهُنَّ، عَلَــى حُسْــن صَــنيعهنَّ في اخْتيسارهنَّ اللَّه وَرَسُولُهُ وَالسدَّارَ الْسَاخرةَ، لَمَّا خَيَّرَهُنَّ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-، كَمَـا تَقَـدُم في الْآيَـة. فَلَمَّا اخْتَـرْنَ رَسُــولَ اللَّــه- صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، كَــانَ جَـزَاؤُهُنَّ أَنَّ اللَّـهَ قَصَـره عَلَـيْهِنَّ، وَحَـرَّمَ عَلَيْـه أَنْ يَتَـزَوَّجَ بِغَيْـرِهنَّ، أَوْ يَسْـتَبْدلَ بِهِـنَّ أَزْوَاجًـا غَيْــرَهُنَّ، وَلَــوْ أَعْجَبَــهُ حُسْــنُهُنَّ إِنَّــا الْإِمَــاءَ وَالسِّرَارِيَ فَلَا حَجْرَ عَلَيْهِ فيهنَّ. ثمَّ إنَّهُ تَعَالَى رَفَعَ عَنْمُ الْحَجْمِرَ فِي ذَلِكَ وَنَسَخَ حُكْمَ هَدْهُ الْمَايَــةُ، وَأَبَــاحَ لَــهُ التَّــزَوَّجَ ، وَلَكَـنْ لَــمْ يَقَـعْ منْــهُ بَعْدَ ذلك تَدرُوج لتَكُونَ الْمنَدةُ للرَّسُول-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَيْهِنَّ

قَــالَ: الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ): حَــدُثْنَا (سُـفْيَانُ)، عَــنُ عَمْرِو)، عَـنْ (عَطَـاء)، عَـن (عَائشَـةً)، رَضـيَ اللَّـهُ عَنْهَـا، قَالَـتْ: مَـا مَـاتَ رَسُـولُ اللَّـه - صَـلَّى اللِّسهُ عَلَيْسِه وَسَسلَّمَ - حتَّسى أحسلَّ اللَّسهُ لَسهُ

وَرَوَاهُ أَيْضَا - مِنْ حَسديث- (ابْسن جُسرَيْج)، عَسنْ (عَطَاء)، عَـنْ (عُبَيْد بْـن عُمَيْد) ، عَـنْ (عَائشَةً).

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرعمن في تفسير كـلام المنان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (52).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (52).

^{. (41/6)}

حكوم الله المركز المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله الله الله الله والمركز الله والمركز المركز المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الم

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَــالَ (مُجَاهــدٌ): {لَــا يَحــلُ لَــكَ النِّسَــاءُ مــز بَعْدُ} أَيْ: منْ بَعْد مَا سَمَّى لَكَ، لَا مُسْلَمَةً وَلَا يَهُوديَّةً وَلَا نَصْرَانيَّةً وَلَا كَافَرَةً.

وَقَالَ: (أَبُو صَالح): {لَا يَحِلُ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ}: أمر ألَّا يَتَزَوَّجَ أَعْرَابِيَّةً وَلَا غَرْبَيَةً ، وَيَتَــزَوَّجُ بَعْــدُ مــنْ نسَــاء تهَامَــةَ، وَمَــا شَــاءَ مــنْ بَنَــاتِ الْعَــمِّ وَالْعَمَّــةِ، وَالْخَــالِ وَالْخَالَــةِ، إِنْ شَــاءَ ثلًاثمائة.

وَقَــالَ: (عكْرِمَــةُ): {لَــا يَحــلُّ لَــكَ النِّسَـاءُ مــنْ بَعْدُ} أي: الَّتِي سَمَّى الله.

ثُـمَّ أَوْرَدَ (ابْـنُ جَريـر) عَلَـى نَفْسـه مَـا رُويَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَلَّقَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجِ أَنَّ هَـذًا كَـانَ قَبْـلَ نُـزُولِ الْآيَـة صَحيحٌ، وَلَكـنْ لَـا

حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا (2)، وَعَزَمَ عَلَى فَرَاق سَوْدَةَ حَتَّـى وَهَبَتْـهُ يَوْمَهَـا لِعَائِشَـةَ، ثـمَّ أَجَـابَ بِـأَنَّ هَــذَا كَــانَ قَبْــلَ نُــزُول قولــه: {لا يَحــلُ لَــكَ

وَلَــوْ أَعْجَبَــكَ حُسْـنُهُنَّ} ، وَهَــذَا الَّــذي قَالَــهُ مــنْ

أنَّـهُ لَـا يَتَـزَوَّجُ بِمَـنْ عَـدَا اللَّـوَاتِي في عصْمَته، وَأَنَّـهُ لَـا يَسْـتَبْدلُ بهـنَّ غَيْـرَهُنَّ، وَلَـا يَـدُلُ ذَلـكَ عَلَــى أَنَّــهُ لَــا يُطَلِّـقُ وَاحــدَةً مــنْهُنَّ مــنْ غَيْــر اسْتبْدَال، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَأَمِّ الصَّحية سَوْدَة فَفي الصَّحيح عَنْ عَائشَةً)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهيَ سَبَبُ نُرُول قَوْلَسِه تَعَسَالَى: {وَإِنْ امْسِرَأَةٌ خَافَسَتْ مِسِنْ بَعْلَهَسَا نْشُـوزًا أَوْ إعْرَاضًا فَـلا جُنَـاحَ عَلَيْهِمَـا أَنْ يُصْـلحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْسٌ} الْآيَــةَ {النِّسَاء: . {128

وَأَمَّــا قَضــيَّةُ حَفْصَــةً فَــرَوَى (أَبُــو دَاوُدَ) (وَ(النَّسَائيُّ) ، وَ(ابْـنُ مَاجَـهُ) ، وَ(ابْـنُ حبَّانَ) في صَحيحه، - من ْ طُـرُق - عَـنْ يَحْيَـي بْن زَكَريَّا بْن أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِح بْن صَالِح بْـن حَـيّ عـن سـلمة أن بـن كُهَيْـل، عَـنْ (سَـعيد بْـن جُبِيْسِر)، عَسن (ابْسن عَبْساس)، عَسنْ (عُمَسرَ): أَنْ رَسُــولَ اللَّــه- صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَمَ -طَلَــقَ حَفْصَةً ثُمَّ رَاجَعَهَا. وَهَذَا (إسْنَادٌ قُويٌ).

وَقَوْلُكُ: {وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَسُوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ}، فَنَهَاهُ عَن الزِّيَادَة عَلَيْهِنَّ،

حِيحٍ): وأخرجــه الإمــام (ابــو داود) في (الســنن) بــرقم (2283)-(كتاب: الطلاق).

⁽⁴⁾ وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (213/6).

⁽⁵⁾ وأخرجه الإمسام (ابسن ماجهة) في (السسنن) بسرقم (2016) - (كتساب:

و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (2007).

حيح): وأخرجــه الإمَــامُ (أحمــد بِـن حنيــل) في (المسـند) بــرقم

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3216).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (56/6).

وانظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَة (الأحْرَاب) الآية

بح): وأخرجه الإمام (ابوداود) في (السنن) برقم (2283)-

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (3560) - (كتاب: الطلاق).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (2016) - (كتاب: الطلاق).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (2007).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أَوْ طَلَساقِ وَاحِدَة مِنْهُنَّ وَاسْتِبْدَالِ غَيْرِهَا بِهَا إِنَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ. (أَ)

* * *

آسد فرا السندي الآسدي الكرين المنسوا لا السد فرا الكرين الذا الكرين الذا الكرين الكري الكرين الكرين الكرين الكرين الكرين الكري الكرين الكرين الكرين الكرين الكرين الكرين الكرين

تفسير المختصر و الميسر و المنتخب لهذه الآية :

يا أيها الدنين آمنوا بالله وعملوا بما شرع لهم، لا تدخلوا بيوت الدنبي إلا بعد أن ياذن لكم بدخولها بدعوتكم إلى طعمام، ولا تطيلوا الجلوس تنتظرون نضج الطعمام، ولكنن إذا دعيمةم إلى طعمام فادخلوا، فإذا أكلتم فانصرفوا، ولا تمكثوا بعده يستأنس بعضكم بحديث بعض، إن ذلك المكث كان يعضكم بحديث بعض، إن ذلك المكث كان يطلب منكم الانصراف، والله لا فيستجيى أن يطلب منكم الانصراف، والله لا يستجيى أن يامر بالحق، فأمركم بالانصراف

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (425/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

لقلسوبكم وقلسوبهن مسن الخسواطر الستي تعسرض

ا عنــه حتــي لا تــؤذوه - صــلي الله عليــه وســلم -بالكث، وإذا طلبتم من زوجات النبي صلى الله عليـــه وســلم - حاجـــة مثـــل آنيـــة و نحوهــــا فساطلبوا حساجتكم تلسك مسن وراء سستر، ولا تطلبوهـــا مـــنهن مواجهـــة حتـــي لا تــــراهنً أعيسنكم" صبونًا لهسنَّ" لكانسة رسبول الله - صبلي أطهـــر لقلـــوبكم وأطهــر لقلــوبهنّ حتــي لا يتطــــرُق الشـــيطان إلى قلـــوبكم وقلـــوبهن أيهـــا المؤمنـــون- أن تـــؤذوا رســول الله بـالمكــث للحسديث، ولا أن تتزوجسوا نسساءه مسن بعسد موتــه، فهـن أمهـات المـؤمنين، ولا يجـوز لأحــد أن يتـــزوج أمـــه، إن ذلكـــم الإيـــذاء- ومـــن صـــورة نكاحكم نساءه من بعيد موتيه، حيرام ويعيدً عند الله إثمًا عظيمًا.

* * *

يَعْنَى: - يسا أيهسا السذين صحدقوا الله ورسوله

وعملوا بشرعه لا تدخلوا بيوت الهنبي إلا بإذنه لتناول طعام غير منتظرين نضجه، ولكن إذا دعيتم فادخلوا، فيإذا أكلتم فانصرفوا غير مستأنسين لحديث بينكم" فإن انتظاركم واستئناسكم يوؤذي الهنبي، فيستعيي من إخراجكم من البيوت مع أن ذلك حق له، والله لا يستعيي من بيان الحق وإظهاره. وإذا سألتم نساء رسول الله حصلي الله عليه وسلم حاجة من أواني البيت ونحوها فاسألوهن من وراء ستر" ذلكم أطهر

 ⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمّام (ابئ كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الله (52).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

للرجال في أمر النساء، وللنساء في أمر الرجال في أمر الرجال فالرؤية سبب الفتنة، وما ينبغي لكرم أن تتروجوا لكم أن تتروجوا أزواجه من بعد موته أبداً لأنهن أمهاتكم، ولا يحلل للرجل أن يتروج أمّه، إنَّ أذاكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونكاحكم أزواجه من بعده إثم عظيم عند الله.

وقد امتثلت هذه الأمة هذا الأمر، واجتنبت ما نهى الله عنه منه.

* * *

يَعْنَى: - يسا أيهسا السذين آمنسوا لا تسدخلوا بيسوت النيسي إلا فسي حسال إذنسه لكسم لتنساول الطعسام غير منتظرين وقت إدراكه، ولكن إذا دعاكم الرسيول فيادخلوا، فيإذا طعميتم فانصرفوا، ولا تمكثوا بعد ذلك مستأنسين لحديث بعضكم بعضا. لأن الدخول بدون إذنه وإطاله المكث بعد الطعمام كمان يسؤذي النيسي فيستحي أن يطلب إليكم الخبروج، ولكن الله - تعبالي - لا يمنعسه مسن الجهسر بسالحق مسا يمنسع المخلسوقين، وإذا ســالتم إحــدي زوجــات النبــي - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْسِهُ وَسَسِلُّمَ - حاجِسة فاسسألوهن مسن وراء حجاب، ذلك أعظم طهارة لقلوبكم وقلوبهن من وساوس الشيطان، وما صح لكم أن تـؤذوا رســول الله ولا أن تتزوجــوا نســاءه مــن بعــده أبدا. احترامها له ولهن. إن ذلكه كهان عنه الله ذنياً عظيما_. (²⁾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (425/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (631/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأنف).

{يا أيها النين آمنوا } أي: من صدقوا لله ووعده ووعيده وبالرسول وما جاء به.

 $\{ | Y | \text{ is } y = 0 \}$ in the second of the second in the second of the seco

﴿غَيْسِرَ نَساطَرِينَ إِنَساهُ} ... غسير مُنْتَظِسِرِينَ وقَسَتَ استوائه، وَمُتَحَيِّنِينَ نُضْجَهُ.

(أي: غسير منتظرين وقت نضجه أي فسلا تسدخلوا قبسل وقت إحضار الطعام وتقدم المسدعوين إليسه بسأن يستغل أحدكم الإذن بالسدعوة إلى الطعام فياتي قبسل الوقت ويجلس في البيت فيضايق رسول الله -صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم - وأهله).

{نَاظِرِينَ إِنَاهُ}... مُنْتَظِرِينَ نُضْجَهُ.

{مَتَّاعًا} ... حَاجَاةً مِنْ أَوَانِي البَيْتِ، وَنَحْوهَا.

{فَانَتُ طَعْمَانِهُ فَانَتُسُوا } أي: إذا أكلستم الطعام وفسرغتم فانتشسروا عائسدين إلى بيوتكم أو أعمالكم ولا يبق منكم أحد.

{ولا مستأنسين لحديث} أي: ولا تمكثـوا مستأنسين لحديث بعضكم بعضاً.

{إن ذلكه كسان يسؤذي السنبي } أي: ذلكه المكث في بيوت السنبي كان يسؤذي السنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-.

{فيستحيي منكم} أي: أن يخرجكم.

{والله لا يستحيي مسن الحسق} أن يقولسه ويأمر به ولذا أمركم أن تخرجوا.

{مـن وراء حجـاب} أي: سـتر كبـاب ورداء و نحوه.

{أطهـر لقلـوبكم وقلـوبهن} أي: مـن الخواطر الفاسدة.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{إن ذلك كسان عند الله عظيماً} أي: إن أذاكم لرسول الله كان عند الله ذنباً عظيماً.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الأحْسِرَابِ}الآســة {53} قولُـــهُ تَعَــالي: {نَــا أَنهَــا السَّذِينَ آمَنُسواْ لاَ تَسَدُّخُلُواْ بُيُسوتَ النَّبِسِ} نزلت هَــذه الْآيَــة فـي قــوم كـائوا يــدْخلُونَ فـي بيُــوت النبسي -صلى الله عَلَيْسِه وَسلم- غَلَوْة وَعَشَيَّةٌ فيَجْلسُونَ وينتظرون حين الطُّعَام حَتَّى يَاكُلُوا ثم يتحدثون مَع نسَاء النبي - صلى الله عَلَيْه وَسلم- فاغتنم بناك النَّبي- صلى الله عَلَيْه وسلم - واستحيا أن يَلَمُ مُرهُم بِسالْخُرُوج وينهاهم عَـن الـدّخُول فنهاهم الله عَـن ذلـك فَقَسالَ: {يَسا أَيهَسا السَّذِينِ آمَنُسواْ لاَ تَسَدُّخُلُواْ بُيُسوتَ النّبِسي} بِفَيْسِر إذن النّبِسي إلى طعَسام غسير نـــاظرين إنـــاه نضــجه وحينـــه {إِلاَّ أَن يُـــؤُذِّنَ لَكُهُ السَّدُّخُول { إلَّى طَعَهام غَسِير نَساظرينَ إنـــاه} نضــجه وحينـــه {وَلكـــنْ إِذَا دُعيـــثمْ فادخلوا فالإذا طعماتم الكالم المائتشروا فـــاخرجوا {وَلا مُسْتَأْنســانُ لحَــدنث} وَلا تجلسوا مستأنسين لحديث مَع أزواج النبي-صلى الله عَلَيْسه وسلم- {إِنَّ ذَلكُسم } السدُّخُول وَالْجُلُسوس والْحَسديث مَسعَ أَزْوَاجِ النبِسي - صلى الله عَلَيْسه وسلم -، {كَانَ يُسؤِّذِي النَّبِسي} - صلى الله عَلَيْسِهُ وَسَلِمٍ-، {فَيُسْسِتُحْيِي مَسِنكُمْ} أن يَـــأُمُركُمْ بِــالْخُرُوجِ وينهــاكم عَــن الــدّخُول {وَاللَّهُ لَا يُسْــتُّحْيِي مِـنَّ الْحِــقِّ } مِـن أن يُــأَمُركمُ ـــانْخُرُوج وينهــاكم عَــن الـــدُّخُول {وَإِذَا

ــأَلْتُمُوهُنَ} كلمتمـــوهن يعنــــي أزوّاج النبـــي -

صلى الله عَلَيْه وسلم- {مَتَاعاً } كلاَما لاَ بُد لكم مِنْه {فَاسْأُلُوهُنَ } فكلموهن {مِن وَرَاءِ حَجَابٍ } من خلف السَّتْر {ذلكُم } الَّذِي ذكرت {أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَ } مَن الرَّيبَة {وَمَا كَانُ لَكُم أَن تَوْدُواْ رَسُولَ الله } بِالدُّخُولِ عَلَيْه وَلَا الله } بِالدُّخُولِ عَلَيْه فِي الله عَلَيْه وَالْحَديث مَن عَلَيْه {وَلاَ الله } بِالدُّخُولِ عَلَيْه بِعَنْ الله عَلَيْه وَالْحَديث مَن بعده } من بعده } من تتنكِحُوا } تتزوجوا {أَزْواَجِهُ مِن بعده } من موته والنحية في طَلْحَة بن مَوته {أَبَدا أَن يتَرَوجوا أَزُواَجَهُ مِن بعده موته عبيد الله أَرَادَ أَن يتَرَوجُوا عَلَيْه وَسلم-. {إِنَّ ذَلكُم } النبي قُلْتُم وتمنيتم من تَرْوِيج أَزُواَجِهُ بعد الله عَلَيْه وتمنيتم من تَرْوِيج أَزُواَجِهُ بعد الله عَلْيها في الْعَقُوبَة . (1)

* * *

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) يِنسـب: لــ (عبـد الله بـن عبـاس) - رضى الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأخرَّاب) الآية (53).

عِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَجْلسُونَ بَعْدَ الطَّعَام يَتَحَدَّثُونَ طَويلًا فَنُهُوا عَـــنْ ذَلَــكَ، {إِنَّ ذَلكُـــمْ كَـــانَ يُـــؤْذي النَّبِـــيَّ | حجَــاب ذَلكُــمْ أَطْهَــرُ لقُلُــوبِكُمْ وَقُلُــوبِهِنَّ وَمَــا كَــانَ فْيَسْــ تَحْيِي مِــ نْكُمْ وَاللَّـــهُ لاَ يَسْــ تَحْيِي مِـــنَ الْحَــقِّ } أَي:ْ لاَ يَتْسِرُكُ تَسِأْدِيبَكُمْ وَبَيَسَانَ الْحَسِقِّ حَيَسَاءً، {وَإِذَا سَائُتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْاَئُوهُنَّ مِسَنْ وَرَاء حجَابٍ } أَيْ: من ْ وَرَاء سـتْر، فَبَعْدَ آيَـة الْحجَاب لَـمْ يَكُـنْ لأَحَـد أن ينظـر إلى امـرأة رَسُـول اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وسلم- متنقبـة كانـت أو غـير متنقبة، {ذلكُم أَطْهَرُ لقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ} من الريب {وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ ثُـؤُدُوا رَسُولَ اللَّه} لَــيْسَ لَكُــمْ أَذَاهُ فــى شَــيْءِ مــنَ الْأَشْــيَاءِ، {وَلاَ أَنْ تَنْكُحُوا أَزْوَاجِهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبِدًا } نَزَلَتْ في رَجُل مَـنْ أَصْحَابِ النَّبِـيُّ- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ-قَـالَ لَـئنْ قُـيضَ رَسُولُ اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ- لاَنْكَحَنَّ (عَائِشَةً)،

> قَــالَ: (مُقَاتِـلُ نُــنُ سُـلَيْمَانَ): هُــوَ (طُلْحَــةُ نُــنُ عُبِيْكِ اللَّهِ) فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ عَسِزٌ وَجَسِلٌ أَنَّ ذَلِكَ

وَقَالَ: {إِنَّ ذَلكُم كَانَ عَنْدَ اللَّه عَظِيمًا } أي: (¹⁾ فنبا عظيما.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفســـيره):-{ سُــيورة الأحْسرَاب} الآيسة {53} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا لا تَــدْخُلُوا بُيُــوتَ النَّبِـيِّ إلا أَنْ يُــؤْذُنَ لَكُــمْ إلَــى طَعَــام غَيْــرَ نَــاظرينَ إنَــاهُ وَلَكــنْ إِذَا دُعِيـــثُمْ فَـــادْخُلُوا فَـــإِذَا طَعِمْـــثُمْ فَانْتَشــرُوا وَلَا مُسْتَأْنسينَ لحَـديث إنّ ذَلكُـمْ كَـانَ يُــؤُذي النّبِـيّ نْيَسْــتَحْيِي مــنْكُمْ وَاللَّــهُ لا يَسْــتَحْيِي مــنَ الْحَــقِّ

وَإِذَا سَائِتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْاً لُوهُنَّ مِنْ وَرَاء لَكُــهُ أَنْ تُــؤُدُوا رَسُـولَ اللَّــهُ وَلا أَنْ تَنْكُحُــوا أَزْوَاجَـهُ مِـنْ بَعْـدِهِ أَبَـدًا إِنَّ ذَلكُـمْ كَـانَ عنْـدَ اللَّـه

يسأمر تعسالي عبساده المسؤمنين، بالتسأدب مسع رسسول الله -صسلى الله عليسه وسسلم-، في دخسول بيوتسه فقسال: {يَسا أَيُّهَسا الَّسَدِينَ آمَنُسوا لا تَسَدَّخُلُوا بُيُسوتَ النَّبِسَى إلا أَنْ يُسؤُذُنَ لَكُسمْ إلْسَى طُفَسام} أي: لا تــدخلوها بغــير إذن للــدخول فيهـا، لأجــل الطعام. وأيضًا لا تكونوا.

{نَــاظرِينَ إنَـاهُ} أي: منتظــرين ومتـانين لانتظـــار نضــجه، أو ســعة صــدر بعــد الفـــراغ منـه. والمعنـى: أنكـم لا تـدخلوا بيـوت الـنبي إلا

الإذن لكسم بالسدخول، وأن يكسون جلوسكم بمقـــدار الحاجـــة، ولهـــذا قـــال: {وَلكـــنْ إِذَا دُعيِـــــــُثُمْ فـــــادْخُلُوا فـــــإذا طعمْــــثُمْ فَانْتَشــــرُوا وَلا مُسْتَأْنسينَ لحَديثُ } أي: قبل الطعام وبعده.

ثــم بــين حكمــة النهــي وفائدتـــه فقـــال: {إنَّ ذَلكُـم } أي: انتظـاركم الزائـد علـي الحاجـة، {كَــانَ يُـــؤْذي النَّبِــيِّ} أي: يتكلــف منـــه ويشــق عليــه حبسـكم إيــاه عــن شــئون بيتــه، واشــتغاله فيـــه {فَيَسْـــتَحْيي مـــنْكُمْ} أن يقـــول لكـــم: ' اخرجـوا " كمـا هـو جـاري العـادة، أن النـاس -وخصوصًا أهل الكرم منهم يستحيون أن يخرجوا الناس من مساكنهم،

{و} لكن {اللَّـهُ لا يَسْـتَحْيِي مـنَ الْحَـقِّ} فـالأمر الشــرعي، ولــو كــان يتــوهم أن في تركــه أدبـــا وحيساء، فسإن الحسزم كسل الحسزم، اتبساع الأمس<mark>ر</mark> الشرعي، وأن يجرزم أن مسا خالفه، ليس من

⁽البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (53).

حب بعد الله الله المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله الله الله الله الله المركز المركز المركز المركز المركز الله المركز المركز المركز الله المركز المرك

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يامركم، بما فيه الخير لكم، والرفق لرسوله

فهــذا أدبهــم في الــدخول في بيوتــه، وأمــا أدبهــم معه في خطاب زوجاته، فإنه، إما أن يحتاج إلى ذلك، أو لا يحتاج إليه، فإن لم يحتج إليسه، فسلا حاجسة إليسه، والأدب تركسه، وإن احتيج إليه، كأن يسألن متاعًا، أو غيره من أواني البيت أو نحوها، فإنهن يسألن.

{منْ وَرَاء حجَاب} أي: يكون بينكم وبينهن ستر، يستر عن النظر، لعدم الحاجة إليه.

فصار النظر إليهن ممنوعًا بكل حال، وكلامهان فيله التفصيل، اللذي ذكره الله، ثلم ذكس حكمسة ذلسك بقولسه: {ذَلكُسمْ أَطْهَسرُ لَقُلُسوبِكُمْ وَقُلُــوبِهِنَّ} لأنــه أبعــد عــن الريبــة، وكلمــا بعــد الإنسان عن الأسباب الداعية إلى الشر، فإنه أسلم له، وأطهر لقلبه.

فلهدا، من الأمور الشرعية الستي بين الله كـــثيرًا مــن تفاصــيلها، أن جميــع وســائل الشــر وأسببابه ومقدماته، ممنوعة، وأنه مشروع، البعد عنها، بكل طريق.

شم قسال كلمسة جامعسة وقاعسدة عامسة: {وَمُسا كَانَ لَكُمْ } يا معشر المؤمنين، أي: غير لائت ولا مستحسن منكم، بل هو أقبح شيء.

{أَنْ ثُــؤُدُوا رَسُـولَ اللَّــه} أي: أذيــة قوليــة أو فعلية، بجميع ما يتعلق به،

{وَلا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبِدًا} هذا من جملة منا يؤذينه، فإنه صلى الله علينه وسلم-، له مقام التعظيم، والرفعة والإكسرام، وتسزوج زوجاتسه بعسده مخسل بهسذا

الأدب في شـــيء. والله تعــالي لا يسـتحي أن وأيضا، فانهن زوجاته في الـدنيا والآخـرة، والزوجيـة باقيـة بعـد موتـه، فلـذلك لا يحـل نكاح زوجاته بعده، لأحد من أمته.

{إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عَنْدَ اللَّهُ عَظِيمًا} وقد امتثلت عنه منه، ولله الحمد والشكر

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله):- -(بسنده الصحيح) - عنن - (مجاهد): - في قسول الله: { إلْسَى طُفَام غَيْسَرَ نَسَاطُرِينَ} قسال: متحيّنين نضجه.

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - : بسينده الصيحيح) - عين - (مجاهيد):-{وَلاَ مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ} بعد أن تأكلوا.

قَصالَ: الإمَسام (البُفَساريُّ) – (رَحمَسهُ الله) – فسى (صحيحه) - ربسنده:- حدثنا مسدد عن يحيى عن حُميد عــن (أنــس) قــال: قــال: (عمــر) - رضــي الله عنه -: قلتُ: يها رسول الله يَهدخل عليك الهِ والفساجر، فلسو أمسرت أمهسات المسؤمنين بالحجساب. فأنزل الله آية الحجاب.

قَصالَ: الإمَسام (البُخَساريُّ) – (رَحمَسهُ الله) – فسي (صحيحه · (بســنده):- حـــدتنا محمـــد بـــن عبـــد الله الرقاشي، حدثنا معتمر بن سليمان قسال:

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـا، (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (53).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (140/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (306/20).

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (140/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

بن مالك) - رضي الله عنه - قال، لما تنزوج | تنزوج رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّمَ - زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، وإذا هـو يتأهب للقيام، فلـم يقوموا. فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قسام وقعسد ثلاثسة نفسر، فجساء السنبي - صَسلَّي اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - ليحدخُل فَاذَا القوم جُلوس، ثــم إنهــم قـــاموا، فانطلقــت فجئــتُ فـــأخبرتُ السنبي صَـلِّي اللِّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - أنهـم قـد انطلقوا فجاء حتى دخيل، فيذهبت أدخيل فالقى الحجاب بيني وبينه، فانزل الله (يا أيها اللذين آمنوا لا تلذخلوا بيوت النبي)

قَسَالَ: الإمَسَام (البُفُسَارِيُّ) - (رَحَمَسَهُ الله) - فَسَى (صَحَيْحَه) · (بسنده):- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، عــن (عقبــة بــن عـــامر) أن رســول الله – صَــلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((إيـاكم والـدخول على النساء" فقسال رجسل مسن الأنصسار: يسا رسول الله، أفرأيت الحمو؛ قسال: "الحمو

قصال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سُسننه) -

سمعت أبي يقول: حدثنا أبو مجلز عن (أنس (أنس بن مالك) - رضي الله عنه - قسال: فسدخل بأهلسه، قسال: فصسنعت أمسى أم سسليم حيسا فجعلته في تسور فقالت يسا (أنسس) اذهب بهدذا إلى رسول الله - صَـلَّى اللَّه عُلَيْسه وَسَـلَّمَ -فقل بعثت إليك بها أمي وهي تقرئك السلام وتقول: إن هدا لك منَّا قليلٌ يا رسول الله، قسال: فسذهبتُ بهسا إلى رسسول الله - صَسلَى اللَّه هُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - فقلتُ إن أملي ثقرئك السلام وتقول: إن هـذا منا لـك قليـل فقـال ضعه، ثـم قسال: اذهب لها فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت فسمّى رجالا، قال: فدعوتُ من سمّى ومن لقيت، قال: قلت لأنس عددكم كم كانوا؟ قال زهاء ثلاثمائة قال: وقال لي رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: "يـا أنسس هات التور"، قال: فدخلوا حتى امتلأت الصُّفة والحجرة فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّه مُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -: "ليتحلّــق عشــرة عشــرة وليأكــل كل إنسان مما يليه، قال: فأكلوا حتى شبعوا قسال: فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتبي أكلوا كلهم، قسال: فقسال لسى: "يسا أنسس ارفع' قسال: فرفعت فمسا أدرى حسين وضيعت كسان أكثسر أم حين رفعت، قيال: وجليس منهم طوائيف يتحدثون في بيت رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَــلَّمَ - ورســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -جالس وزوجته موليه وجهها إلى الحائط فَتُقلَـوا علـى رسـول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -، فخسرج رسسول الله - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ -فسلم على نسائه ثلم رجع، فلما رأوا رسول الله - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - قـد رجع ظنـوا

أنهم قد ثقلوا عليه، قال: فابتدروا الباب

بسنده:- حدثنا فتيبة، حدثنا جعفر بسن سطيمان الضبعي عن (الجعبد بن عثميان) عن

⁻ حيح): أخرجه الإمَامُ (البُخاري) في (صحيحه) برقم (387/8-388) ، (ح4790، 4791) - (كتاب: تفسير القرآن، - (سورة الأحزاب).

^{(2) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخاري) في (صحيحه) بسرقم (242/9) ، (ح5232)- (كتاب: النكاح)، / باب: (لا يخلون رجل بامرأة)،

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (1711/4)، (ح2172) – (كتـــاب : السلام)، / باب: (تحريم الخلوة بالأجنبية ...) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فخرجــوا كلــهم وجــاء رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ للسَّعَانِيَهُ فَانْتَشــرُوا وَلا مُسْتَأْنســينَ لحَـــديث إنَّ عَلَيْكُ وَسَلَّمَ - حتى أرخى السَّر ودخيل وأنَّا جالس في الحجرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خسرج على وأنزلت هده الآيسات، فخسرج رسول الله - صَـلًى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ - فقـرأهن علـى الناس (يا أيها اللذين آمنوا لا تدخلوا بيوت السنبي إلا أن يسؤذن لكسم إلى طعسام غسير نساظرين إنساه) إلى آخسر الآيسة. قسال الجعسد: قسال أنسس: أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات، وحُجين نساء رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-.

أخسسرج الإمسسام (البخسساري) – (رحمسسه الله) - في صحيحه) - (بستنده):- عسن (عمسر بسن الخطساب) - رضي الله عنــه - أنــه قــال: ((وافقــت الله في شلاث، أو وافقني ربي في شلاث، قلت يا رسول الله: لـو ا تخـذت مقـام إبـراهيم مصـلي، وقلـت يسا رسسول الله يسدخل عليسك السبر والفساجر فلسو أمسرت أمهسات المسؤمنين بالحجساب، فسأنزل الله آية الحجاب ...)).

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) - في <u>رتفسيره):-</u> {سُـوْرَةُ الأحْــزَابِ} الآيـــة {53} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُــوتَ النَّبِــيِّ إلا أَنْ يُــؤْذَنَ لَكُــمْ إلَــى طَعَــام غَيْــرَ نَاظرينَ إنَّاهُ وَلَكَنْ إذا دُعيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا

(1) أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) بسرقم (357/5-358) - (كتاب: -ير القــرآن)، - (سـورة الأحــزاب)، (ح3218). قــال: (أبــوعيســـى):- هـــذا

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي).

ــه الإمــــام (الحـــاكم) في (المستدرك) بـــرقم (417/2-418 و(صححه)

(2) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخاري) في (صحيحه) بسرقم (4483)-(كتاب: تفسير القرآن)- (سورة البقرة), قوله تعالى: (وا تخذوا من مقام

ذَلكُـمْ كَـانَ يُــؤْذي النَّبِـيَّ فَيَسْــتَحْيِي مــنْكُمْ وَاللَّـهُ لَــا يَسْــتَحْيي مـنَ الْحَــقِّ وَإِذَا سَــأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعَــا فَاسْــاَلُوهُنَّ مـن ْ وَرَاء حجَـابِ ذَلكُــمْ أَطْهَـرَا لْقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُسؤِّدُوا رَسُولَ اللَّــه وَلا أَنْ تَنْكُحُــوا أَزْوَاجَــهُ مَــنْ بَعْــده أَبَــدًا إِنَّ ذَلكُمْ كَانَ عَنْدَ اللَّهُ عَظَيمًا }.

شُـرْعيَّةً، وَهِـيَ ممَّـا وَافَـقَ تَنْزِيلُهَـا قَـوْلَ (عُمَـرَ بْنِ الْخَطَّابِ)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا ثُبَتَ ذَلكَ في الصَّحيحَيْن عَنْـهُ أَنَّـهُ قَـالَ: وَافَقْـتُ رَبِّي في ثُلَاث، فَقُلْتُ: يَسا رَسُولَ اللَّه، لَسو اتَّخَدْتَ مِسْ مَقَام إبْسرَاهيمَ مُصَلِّي؟ فَسأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَاتَّحْدُوا منْ مَقَام إبْرَاهِيمَ مُصَلِّي} {الْبَقَرَة: 125}.

وَقُلْتُ: يَسا رَسُولَ اللَّهُ، إنْ نسَساءَكَ يَسدْخُلُ عَلَــيْهِنَّ الْبَــرُّ وَالْفَــاجِرُ، فَلَــوْ حَجَبْــتَهُنَّ؟ فَــأَنْزَلَ اللُّـهُ آيَـةَ الْحجَـابِ. وَقُلْـتُ لِـأَزْوَاجِ النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللِّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- لَمَّــا تَمَالَــأَنَ عَلَيْــه فــي الْفَيْــرَة: {عَسَــي رَبُّــهُ إِنْ طَلَّقَكُـــنَّ أَنْ يُبْدلَــهُ أَزْوَاجًــا خَيْــرًا مَــنْكُنَّ} {التَّحْــريم:5}، فَنَزَلَــتْ كَذَلكَ

وَفَي روَايَسة لِس مُسْلِم) ذَكْسرُ أَسَسارَى بَسدْر، وَهَسيَ قَضِيَّةً رَابِعَةً.

وَقَــدْ قَــالَ (الْبُخَــارِيُّ): حَــدَّثْنَا مُسَــدُّد، عَــنْ يَحْيَى، عَنْ حُمَيْد، أَنَّ (أنَّس بْن مَالك) قَالَ:

^{(3) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامْ (البُغاري) في (صحيحه) بسرقم (402) - (كتاب: الصلاة).

وأخرجه الإمام (مُسُلم) في (صحيحه) برقم (2399) – (كتاب: فضائل

 ^{(4) (} صحیح): وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْـــامْ) في (صحیحه) بــــرقم (2399) -(كتاب: فضائل الصحابة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قَالَ (عُمَرُ بِنُ الْخِطَابِ): يَا رَسُولَ اللَّه، يَا رَسُولَ اللَّه، يَا رَسُولَ اللَّه، يَا دَسُولَ اللَّه، يَا دُخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتَ الْمُسؤْمنينَ بِالْحِجَسابِ؟ فَسأَنْزَلَ اللَّسهُ آيسةً المُسؤَمنينَ بِالْحِجَسابِ؟ فَسأَنْزَلَ اللَّسهُ آيسةً المُدَالِ (1)

وَكَانَ وَقُتُ نُزُولِهَا فِي صَبِيحَة عُرْسِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِزَيْنَبَ بِنْتَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشَ النَّتِي تَسوَلَى اللَّهُ تَعَالَى تَزْوِيجَهَا بِنَفْسه، وَكَانَ ذلكَ فِي ذي الْقعْدَة مِنَ السَّنَة الْخَامَسَه، وَكَانَ ذلكَ فِي ذي الْقعْدَة مِنَ السَّنَة الْخَامَسَة ، فِي قَصُولُ (فَتَصَادَة) وَالْوَاقِدَيَ وَعَيْرهَمَا.

وَزَعَهُمَ (أَبُو عُبَيدة مَعْمَدُ بِثنُ الْمُثَنَّى)، وَخَلِيفَةُ بِنُ الْمُثَنَّى)، وَخَلِيفَةُ بِنُ الْمُثَنَّى)، وَخَلِيفَةُ بِنُ خَيَّاطٍ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سَنَةٍ ثُلَاثٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: (الْبُخَارِيُّ): حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِي، حَدَّثْنَا مُعْتَمر بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثْنَا أَبُو مِجْلَز، عَنْ (أَنَسِ بْنِ مَالِكَ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا تَرَوَّجَ رَسُولُ اللَّهُ مَنْهُ، قَالَ: لَمَّا تَرَوَّجَ رَسُولُ اللَّهُ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْش، دَعَا الْقَوْمُ وَفَعَموا ثَمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَإِذَا هُو كَانَّهُ يَتُهَيَّا لُلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُ وا. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ كَانَّهُ يَتَهَيَّا لُلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُ وا. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ كَانَّهُ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَامُ قَامُ مَنْ قَامَ، وَقَعَد ثَلَاثَةُ لَلَا الْقَدْرِ. فَجِلْتُ فَيَامُوا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلْمَا فَكَامُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ الْعَبَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَالْمُ الْمُعَلِقُ الْمُعْرَالُ اللَّهُ وَالْمُ الْمُعُوا الْمُهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَلَا النَّهُ وَلَا النَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُؤَلِقُ النَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمُؤَلِقُ الْمُؤَلِقُ الْمُؤْلُوا الْمُؤُلُوا النَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُؤَلِلُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ وَالْمُؤَلِقُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤُلُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ

وَقَــدْ رَوَاهُ أَيْضًا فَـي مَوْضع آخَــرَ، وَ(مُسْلِمٌ)،

وَ (النَّسَائيُّ)، - من طُرُق -، عَنْ (مُعْتَمر بُن

تُسمّ رَوَاهُ (الْبُخَساريّ) مُنْفُسردًا بِسه مِسنْ حَسديث

أَيُّـوبَ، عَـنْ أَبِي قَلَابِـة، عَـنْ (أَنَـس بْـن مَالـك)،

ثُـمَّ قَــالَ : حَــدَّثْنَا أَبُــو مَعْمَــر، حَــدَّثْنَا عَبْــدُ

الْـوَارِث، حَـدَّثْنَا عَبْـدُ الْعَزيـز بْـنُ صُـهَيْب، عَـنْ

(أَنْـس بْـن مَالـك) قَــالَ: بُــني عَلَــى النَّبِــيِّ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشُ

بخُبْ نِ وَلَحْ مِ ، فأرسلْتُ عَلَى الطَّعَام دَاعيًا ،

فَيَجِيءُ قَــوْمٌ فَيَـــأَكُلُونَ وَيَخْرُجُــونَ، ثـــمَّ يَجِـيءُ

قَــوْمٌ فَيَــأَكُلُونَ وَيَخْرُجُـونَ. فــدعوتُ حَتَــي مَــا أَجــدُ

أَحَــدًا أَدْعُــوهُ، فَقُلْـتُ: يَــا نَبِـيَّ اللَّـه، مَــا أَجِــدُ

أَحَــدًا أَدْعُــوهُ. قَــالَ: "ارْفَعُــوا طَعَــامَكُمْ"، وَبَقَــيَ

ثُلَاثِــةُ رَهْــط يَتَحَــدَّثُونَ فــي الْبَيْــت، فَخَــرَجَ

النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَـانْطَلَقَ إلَـى

حُجْرِةَ (عَائشَةً)، فَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ

الْبَيْـت وَرَحْمَـةُ اللَّـه وَبَركَاتْـهُ". قَالَـتْ: وَعَلَيْـكَ

السَّلَامُ وَرَحْمَـةُ اللَّه، كَيْـفَ وَجَـدْتَ أَهْلَـكَ،

بَارَكَ اللَّهُ لَكَ؟ فَتَقَرَّى حُجَرَ نسَائه كُلُّهن،

يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لَعَانَشَةً، وَيَقُلْنَ لَـهُ كَمَا

قَالَتْ (عَائشَةُ). ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّه - صَـلَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنَحْوِه

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1428) – (كتاب : النكاح)،

233

^{(3) (} صحيح): وأخرج الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11420).

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخاري) في (صحيحه) برقم (4792)- (كتاب: تفسير القرآن).

^{(1) (} صَحِيمَ): أخرجه الإِمَامُ (البُخاري) في (صحيمه) برقم (4790)-(كتاب: تفسير القرآن).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِذَا رَهْ طَّ ثَلَاثُةً فِي الْبَيْتَ يَتَحَدَّثُونَ. وَكَانَ النَّبِيُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَدِيدَ الْحَيَاءِ، فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ وَسَلَّمَ - شَدِيدَ الْحَيَاءِ، فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ وَجَرْتُهُ أَمْ أُخْبِرَ أَنَّ وَجُدرة عَائِشَهَ ، فَمَا أَدْرِي أَخبرتُهُ أَمْ أُخْبِرَ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُو وَا؟ فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَوْمَ خَرَجُوا؟ فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَوْمَ خَرَجُوا وَفَي عَرَجْلَهُ أَنْ فَي الْمُعَلِيقِ وَلِينَهُ وَأَخْرَى خَارِجَهُ أَنْ أَرْخَى السَّكُفَةُ الْبَابِ دَاخِلَهُ ، وَأَخْرَى خَارِجَهُ أَنْ أَرْخَى السَّكُفَةُ الْبَابِ دَاخِلَهُ ، وَأَخْرَى خَارِجَهُ أَنْ ذَلِيتَ آيسة السَّدَّرَ بِسِينِي وبِينَهُ ، وأَخْرِي الزلست آيسة آيسة المُنافِقِ اللَّهُ الْمُعَلِي وبِينَهُ ، وأَخْرِي الْمُنْ اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَقِي وبِينَا اللَّهُ وَالْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُثَلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُ

انْفَرَدَ بِهِ (الْبُخَارِيُّ)، مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ (الْيَصْوُمِ (النَّسَائِيُّ) فِي (الْيَصوْمِ (النَّسَائِيُّ) فِي (الْيَصوْمِ وَاللَّيْلَةِ)، ومِنْ حَدِيثِ - (عَبْدِ الْوَارِثُ).

ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ إِسْحَاقَ — هُوَ – ابْنُ مَنْصُورِ -عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، عَنْ حُمَيدً، عَنْ (أَنْس)، بِنَحْو ذلكَ.

وَقَالَ : "رَجُلَانِ" انْفَرَدَ بِهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَفُرَادِ (مُسْلِمٍ) - مِنْ حَدِيثُ- (سُلِمُ اللهِ عَنْ (ثَابِتُ)، (سُلِيْمَانَ بِنِ الْمُفِيدِةِ)، عَينْ (ثَابِتُ)، عَنْ (ثَابِتُ)، عَنْ (أَنْس).

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ، حَدَّثْنَا جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ -أَبِي عُثْمَانَ اليَشْكُرِي -عَنْ (أَنسسِ بْنِ الْجَعْدِ -أَبِي عُثْمَانَ اليَشْكُرِي -عَنْ (أَنسسِ بْنِ مُمَالِك) قَالَ اللَّهُ حَسَلًى اللَّهُ مَالِك) قَالَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- بِـبَعْض نسَـائه، فَصَـنَعَتْ أُمُّ سُـلَيْم حَيْسًا ثُـمَّ وَضَعَتْهُ فَـي تَـوْر، فَقَالَـتْ: اذْهَـبْ بِهَــذًا إِلَــى رَسُــول اللَّـه- صَــلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، وَأَقْرِئْكُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ هَـذَا مِنِّا لَـهُ قَلِيلٌ -قَالَ (أَنَسِ): وَالنَّاسُ يَوْمَئِذُ فَي جَهِد -فَجِئْتُ بِـه فَقُلْتُ: يَـا رَسُـولَ اللَّه، بِعَثَـتْ بِهَــذَا أُمُّ سُلِيم إلَيْكُ، وَهِلَى تُقْرِئُكُ السَّلَامَ، وَتَقُلُولُ: أَخْبِرْهُ أَنَّ هَـذَا مِنَّـا لَـهُ قَليـلٌ، فَنَظَـرَ إِلَيْـه ثـمَّ قَسالَ: "ضَعْهُ" فَوَضَعته في نَاحيَــة الْبَيْــت، ثــمَّ قَالَ: "اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَائًا وَفُلَائًا". وَسَمَّى رَجَالُــا كَــثيرًا، وَقَــالَ: "ومَــنْ لقيــتَ مــزَ الْمُسْلِمِينَ". فــدعوتُ مَــنْ قُــالَ لــي، ومَــنْ لَقيــتُ مــنَ الْمُسْــلمينَ، فَجِئْــتُ وَالْبَيْــتُ والصَّــفَّة وَالْحُجْــرَةُ مَسلاى مسنَ النَّساس -فَقُلْتُ: يَسا أَبَسا عُثْمَسانَ، كَسمْ كَـــانُوا؟ فَقَـــالَ: كَـــانُوا رُهَـــاءَ ثُلَاثُمائَـــة -قَـــالَ ِ أَنْسِسٌ)؛ فَقَسالَ: لَسِي رَسُسولُ اللَّسِهِ –صَـلَّى اللَّسِهُ عَلَيْكِهُ وَسَلَّمَ -: "جِئْ بِه". فَجِئْتُ بِـه إلَيْكِه، فَوَضَـعَ يَــدَهُ عَلَيْــه، وَدَعَــا وَقَـــالَ: "مَــا شَــاءَ اللَّهُ". ثم قَالَ: "ليتَحلَّق عَشَرة عَشَرة، وَلْيُسَــمُّوا ، وَلْيَأْكُــلْ كُــلُّ إِنْسَــانِ ممَّــا يَليـــه" فَجَعَلُـوا يُسَـمُّونَ وَيَـاأَكُلُونَ، حَتَّـىَ أَكَلُـوا كُلُّهُـمْ. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارْفَعْهُ". قَسالَ: فجئتُ فَأَخَدِثُ التَّسورَ فَمَسا أَدْرِي أَهْ وَ حِينَ وَضَعْتُ أَكْثُ رُأَمْ حِينَ أَخَدُنَّ ؟ قَالَ: وَتَخَلِّفَ رَجَالٌ يَتَحَـدُثُونَ في بَيْت رَسُولِ اللَّه، وزَوجُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -الْتَـــي دَخَــلَ بِهَــا مَعَهُــمْ مُولَيـــة وَجْههَــا إلَــي الْحَائِط، فَأَطَالُوا الْحَدِيثَ، فَشَـقُوا على رسول الله – صـــلى الله عليــــه وســـلم-، وَكَــــانَ أَشَـــدً النَّساس حَيَساءً -وَلَسوْ أَعْلَمُسوا كُسانَ ذَلسكَ عَلَسِيْهِمْ

عَزيدزًا -فقامَ رَسُولُ اللّه -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهُ

^{(1) (} صَحَدِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (4793)- (كتاب: تفسير القرآن).

^{(2) (} صَحَدِج): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (4793)-(كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (10101) .

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخاري) في (صحيحه) برقم (4794)-(كتاب: تفسير القرآن)..

لِلْهِ هِ اللهُ وَاحِدُ لاَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَسَـلَّمَ- فَخَـرَجَ فَسَـلَّمَ عَلَى حُجَـره وَعَلَى نسَـائه، [وقَـدْ رَوَى هَـذَا الْحَـديثَ (عَبْـدُ اللَّه بْـنُ فَلَمَّا رَأُوهُ قَدْ جَاءَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثُقَّلُوا عَلَيْهِ، ابْتَدرُوا الْبَسابَ فَخَرَجُسوا، وَجَساءَ رَسُسولُ اللَّه-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ- حَتَّـى أَرْخَـى السِّتْرَ، وَدَخَـلَ الْبَيْـتَ وَأَنَـا في الْحُجْـرَة، فَمَكَـثَ رسـولُ اللُّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في بَيْته يَسيرًا، وَأَنْسِزَلَ اللَّـهُ عَلَيْـه الْقُسِرَانَ، فَخَسِرَجَ وَهُـوَ يَقْسِرَأُ هَــذه الْمَايَــةَ: {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُــوا لَــا تَــدْخُلُوا بُيُــوتَ النَّبِــيِّ إلا أَنْ يُــؤْذَنَ لَكُــمْ إلَــى طَعَــام غَيْــرَ نَاظرينَ إنَاهُ وَلَكنْ إذا دُعيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعَمْــثُمْ فَانْتَشَــرُوا } إلَــى قَوْلــه: {بكُـلِّ شَــيْء عَلِيمًا} . قَالَ: (أَنْسُ): فَقَرَاْهُنَّ عَلَيٌ قَبْلَ النَّاس، فَأَنَا أَحْدَثُ النَّاس بِهِن عهداً.

وَقَدُدْ رَوَاهُ (مُسْلِمٌ) (1) ، وَ(التَّرْمِدِيُّ) (2) وَ(النَّسَائيُّ) جَمِيعًا، عَنْ (قُتَيْبِةً)، عَن رَّجُعْفَر بْنِ سُلَيْمَانَ)، بَه. ﴿جَعْفَر بْنِ سُلَيْمَانَ)، بَه.

وَقَالَ (التَّرْمذيُّ): (حَسَنٌ صَحيحٌ)،

وعَلَّقَــه (الْبُخَــارِيُّ) فــي (كتّــاب النِّكَــاح) فَقَــالَ: وَقَالَ: (إبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَان)، عَن (الجَعْد أَبِي عُثْمَانَ)، عَنْ (أَنْس)، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (4).

وَرَوَاهُ (مُسْلِمٌ) أَيْضًا عَنْ (مُحَمَّد بْن رَافع)، عَنْ (عَبْد السِرْزَاقِ)، عَسنْ (مَعْمَسِ)، عَسنِ (الْجَعْدِ)،

الْقَاسِم فَالَسا حَسدَّثْنَا سُسلَيْمَانُ بْسنُ الْمُغْسِيرَة، عَسنْ ثابت، عَـنْ (أنَـس) قَـالَ: لَمَّـا انْقَضَـتْ عــدَّةُ زَيْنَـبَ قَـالَ رَسُـولُ اللَّـه-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم-: ليَزيدَ "ادْهَبْ فَادْكُرْهَا عَلَيَ". قَالَ: فَانْطَلَقَ زَيْدٌ حَتَّى أَتَاهَا، قَالَ: وَهِيَ تُخَمِّر عَجِينَهَا، فَلَمَّا رأيتُها عَظُمت في صَدْري .. وَذَكَ رَ تَمَامَ الْحَدِيث، كَمَا قَدَّمْنَاهُ عنْدَ قَوْله: {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ منْهَا وَطَرًا}، وَزَادَ في آخره

الْمُبَارَك)، عَنْ (شُريك)، عَنْ (بَيَان بُن

وَرَوَى (الْبُخَارِيُّ)، وَ(التَّرْمانِيُّ)، منْ طَرِيقَيْن

آخَـرَيْن، عَـنْ (بَيَـان بْسن بِشْـرِ الأحَمَسِـي

وَرَوَاهُ (ابْـنُ أَبِـي حَـاتِم) أَيْضًا، مـنْ حَـديث أبـي

وَرَوَاهُ (ابْسنُ جَريسر) - مسنْ حَسديث- (عَمْسرو بْسن

سَسعيد)، وَمسنْ حَسديث - (الزَّهْسريِّ)، عَسنَ

وَقَسَالَ الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ): حَسدَّثْنَا بَهْسزُ وَهَاشِهُ بْسنُ

نَضْرَة الْعَبْديِّ، عَنْ (أَنْسِ بْنِ مَالِكِ)، بِنَحْوِهِ

بشْر)، عَنْ (أَنَس)، بنَحُوه.

الْكُوفِيِّ)، عَنْ (أَنْس)، بِنَحْوه (6).

(أنس)، بنَحْو ذلكَ

قَسَالَ (هَاشْسَمٌ) فَسِي حَدِيثُسَه: {لَسَا تَسَدُّخُلُوا بُيُسُوتَ النَّبِـيِّ إلا أَنْ يُــؤْنَ لَكُــمْ إِلَــى طَعَــام غَيْــرَ

بَعْدَ قَوْله: وَوَعَظ الْقَوْمَ بِمَا وُعِظُوا بِهِ.

^{(6) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (5170).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3219).

⁽⁷⁾ وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (27/22).

^{(1) (} صَسَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ (مُسُامُ) في (صحيحه) بسرقم (1428) -(كتاب: النكاح).

^{(2) (} صَحِيح): وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3218)

^{(3) (} صَحِيح): وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (6/136).

^{(4) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (5163) -(كتاب: النكاح)،/ باب: (الهداية للعروس).

^{(5) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (1428) -(كتاب: النكاح).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاًّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

(الْبُخَارِيِّ)

نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا أَبِيهِ، عَنْ (عَائَشَةً)، رضي اللَّهُ عَنْهَا، طَعِمْ تُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثَ إِنَّ قَالَتَّ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ ذَلِكُم فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِي فَيَسْتَحْيِي مِنْ الْحَلَى عَلَى لَحَاجَتِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخفَى عَلَى ذَلِكُم كَانَ يُوفِي مِنَ الْحَقَّ إِنَّ الْخَطَّابِ) فَقَالَ: لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ }. (1)

وَقَدْ أَخْرَجَهُ (مُسْلِمٌ) (2) ، وَ(النَّسَائِيُّ) ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ (مُسْلِمٌ) ، وَوَالنَّسَائِيُّ (3) ، - مِنْ حَدِيثِ - (سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ) ، بِهِ.

وَقَالَ: (اَبْنُ جَرِيسِ): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بُنِ عَبْدِ السَّرَحْمَنِ –ابْنُ أَخِي اَبْنِ وَهْبِ –حَدَّثَنِي يُسوئَسَ عَنِ عَبْدُ اللَّهِ بُنُ وَهْبِ، حَدَّثَنِي يُسوئَسَ عَنِ (الرَّهْسِرِيِّ)، عَسنْ (عُسرُوة)، عَسنْ (عَائِشَهُ اللَّهْ الرَّهْ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتَ : إِنَّ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كُن يَحْسرُ بُنَ بِاللَّيْسِلِ إِذَا تَبَسرَزُنَ إِلَى وَسَلَّمَ – كُن يَحْسرُ بُنَ بِاللَّيْسِلِ إِذَا تَبَسرَزُنَ إِلَى وَسَلَّمَ – كُن يَحْسرُ بُنَ بِاللَّيْسِلِ إِذَا تَبَسرَزُنَ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : احْجُب الْمَنَاصِعِ –وَهُو صَعِيدٌ أَفْيَحُ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ اللَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : احْجُب لللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : احْجُب لللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : احْجُب للَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِيَفْعَلَ ، فَخَرَجَت " سَوْدَةُ بِنْتَ رَمُعَةَ رَوْجَ وَسَلَّمَ – ليَفْعَلَ ، فَخَرَجَت " سَوْدَةُ بِنْتَ رَمُعَةُ رَوْجَ وَسَلَّمَ – ، وَكَانَت وَسَلَّمَ – ليَفْعَلَ ، فَخَرَجَت " سَوْدَةُ بِنْتَ رَمُعَةُ رَوْجَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وَكَانَت اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وَكَانَت اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ – ، وَكَانَت اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ الْمَاعَلَى ؛ فَنَاذَاهُ اللّه الحَجَابَ ، قَالَتْ " : فَأَنزَلُ الله الحجاب . (4)

هَكَلَذَا وَقَلَعَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ. وَالْمَشْهُورُ أَنَّ هَلَاً كَانَ بَعْدَ ثُرُولَ الْحَجَابِ،

كَمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ)، وَ(الْبُخَارِيُّ)، وَ(هُ الْبُخَارِيُّ)، وَ(مُسْلِمٌ)، مَنْ حَديث هشَام بْن عُرْوَة، عَنْ

أبيه، عَنْ (عَائَشَةُ)، رضي اللّه عَنْهَا، وَالْحَجَابُ الْحِجَابُ الْحَجَابُ الْحَجَابُ الْحَاجَتِهَا، وَكَانَتِ امْراَةً جَسيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَاهَا (عُمَرُ بِنُ الْخَطَّابِ) فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُهَا، فَراَهَا (عُمَرُ بِنُ الْخَطَّابِ) فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ، أَمَا وَاللّه مَا تَخْفَين عَلَيْنَا، فَانْظُرِي كَيْسَفَ تَخْسرُ جِينَ؟ قَالَسَتْ: فَانْكَفَاتُ رَاجِعَةً، وَرسولُ اللّه - صَلًى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ - في ورسولُ اللّه - صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ - في بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى، وَفِي يَدِهِ عَرْق، فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّه ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ خَلَاثَ وَكَلْنَا. قَالَتْنُ الْعَرْق فِي حَلَامَ وَكَلْنَا الْعَرْق فِي عَلْهُ وَإِنَّ الْعَرْق فِي فَاكُنَ اللّهُ اللّه

 ⁽ صَحیح): وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنیا) في (المسند) بسرقم

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (مُسَلم) في (صعيعه) برقم (1428)،

^{(3) (} صَحِيح): وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (79/6).

 ⁽⁴⁾ وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (28/22).

^{(5) (} صَحِيح): وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (56/6)

^{(6) (} مَتَفْسَقَ عَلَيْسَهُ): أخرجَه الإِمَامُ (اللَّبُخُارِي) في (صحيحه) برقم (579) – (2795) – (2795)

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صعيحه) برقم (2170) - (كتاب: السلام).

 ^{(7) (} متفق عليه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم
 (5232) – (كتاب: النكاح).

وأخرجــه الإِمَــام (مُسْـلِم) في (صـحيحه) بـرقم (2172) – (كتــاب: الســلام). -من حديث – (عقبة بن عامر)، رضي الله عنه.

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلَهُ إِلَهُ إِلّٰهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

إلَى طَعَام غَيْرَ نَاظرينَ إِنَاهُ }.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَةُ) وَغَيْرُهُمَا: أَيْ غَيْــرَ مُتَحَيِّـنِنَ نُضْـجَهُ وَاسْـتَوَاءَهُ، أَيْ: لَــا تَرْقُبُ وا الطَّعَامَ حَتَّى إذا قَارَبَ الاستواءَ تَعَرَّضْ تُمْ للدُّخُول، فَاإِنَّ هَاذَا يَكْرَهُ اللَّهُ وَيَذْمُّهُ. وَهَـذَا دَليـلٌ عَلَـي تَحْـرِيم التَّطْفيـل، وَهُــوَ الَّــذي تُسَــمِّيه الْعَــرَبُ الضَّـيْفَنَ، وَقَــدْ صَــنَّفَ الْخَطيب بُ الْبَغْدَاديُّ في ذَلك كتَابِّسا في ذَمَّ الطُّفَيْلَـيِّينَ. وَذَكَـرَ مَـنْ أَخْبَـارِهِمْ أَشْـيَاءَ يَطُــولُ

شمَّ قَسالَ تَعَسالَى: {وَلَكِنْ إِذَا دُعِيسَتُمْ فَسادْخُلُوا فَإِذًا طَعَمْتُمْ فَانْتَشْرُوا }.

وَفَي صَحِيح (مُسْلِم)- عَن (ابْن عُمَرَ)، رَضيَ اللَّــهُ عَنْهُمَــا، قَــالَ: قَــالَ رَسُــولُ اللَّــه صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إذا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيجِب، عُرسًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ)).

وَأَصِـلُهُ فَـي الصَّحِيحَيْنِ وَفَـي الصَّحِيح أَيْضًـا، عَـنْ رَسُـولِ اللَّهِ - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّم- : "لَـوْ دُعيت إلَى ذراع لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إلى كُراع لَقَبِلْتُ، فَإِذَا فَرَغتم من الَّذي دُعيتم إلَيْه فَخَفَفُ وا عَنْ أَهْلِ الْمَنْزِل، وَاثْتَشَرُوا في الْــــأَرْض" ⁽²⁾" وَلهَــــذَا قَــــالَ: {وَلا مُسْتَأْنســـينَ لحَديث} أَيْ: كَمَا وَقَعَ لأُولَئكَ النَّفَرِ الثَّلَاثِةُ

ثُمَّ اسْـتَثْنَى مـنْ ذلـكَ فَقَـالَ: {إلا أَنْ يُـؤْذَنَ لَكُـمْ ۖ الَّـذِينَ اسْتَرْسَـلَ بهـمُ الْحَـديثُ، ونسُـوا أَنْفُسَـهُمْ، حَتَّـى شَـقّ ذلـكَ عَلَـى رَسُـول اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، كَمَــا قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ ذَلكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ } .

وَقيل : الْمُسرَادُ أَنَّ دُخُسولَكُمْ مَنْزلَسهُ بِغَيْسر إِذْنسه كَــانَ يَشُــقُ عَلَيْــه وَيَتَــأَذًى بِــه، لَكــنْ كَــانَ يَكْــرَهُ أَنْ يَنْهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ شَدَّة حَيَائِه، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى أَنْرَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ" وَلَهَــذَا قَــالَ: {وَاللَّـهُ لَــا يَسْـتَحْيِي مـنَ الْحَــقِّ} أَيْ: وَلَهَذَا نَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ وِرْجِرَكُم عِنْهُ.

ثُـم قَـالَ تَعَالَى: {وَإِذَا سَـأَنْتُمُوهُنَّ مَتَاعًـ فَاسْاً لُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حجَابٍ} أَيْ: وَكَمَا نَهَيْــثُكُمْ عَــن الــدُّخُول عَلَــيْهنَّ، كَــذَلكَ لَــا تَنْظُــرُوا إلَــيْهنَّ بِالْكُلِّيَّــة، وَلَـــوْ كَـــانَ لِأَحَــدكُمْ حَاجَــةً يُريـــدُ تَنَاوُلَهَا مِنْهُنَّ فَلَا يَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ، وَلَا يَسْأَلْهُنَّ حَاجَةً إِنَّا مِنْ وَرَاءِ حَجَابٍ.

وَقَسَالَ: (ابْسُنُ أَبِسِي حَساتِم): حَسدَّثْنَا أَبِسِي، حَسدَّثْنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثْنَا سُفْيَانُ، عَنْ مسْعَر، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ (مُجَاهِد)، عَنْ (عَائشَةً) قَالَتْ: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- حَيْسًـا في قَعْـب، فَمَـرً عُمَـرُ فَدَعَاهُ، فَأَصَابَتْ إصْبَعُهُ إصْبَعِي، فَقَالَ: حَسسً -أَوْ: أَوِّه -لَـوْ أَطَـاعَ فَـيكُنَّ مَـا رَأَتْـكِ عَـيْنٌ. فَنَــزَلَ

يح): أخرجه الإمسام (مُسلم) في (صحيحه) بسرقم (1429) -(كتاب: النكاح).

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (2568) ((2568) (كتاب: الهبة وفضلها والتحريض عليها). - من حديث- (أبي هريرة)، رضي

⁽³⁾ ورواه الإمــــام (النســــائي) في (الســـنن الكــــبرى) بــــرقم (11419) - مــــن طريق – (زكريا بن يحيى) عن (ابن أبي عمر)، به.

حكوم الله المراحد المراحد المراحد الله المراحد المراحد الله المراحد الم

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{ذَلِكُهُ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ} (1) أَيْ: هَـذَا الَّـذِي أَمَـرَتْكُمْ بِـهِ وَشُـرَعْتُهُ لَكُـمْ مِـنَ الْحِجَـابِ أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ.

* * *

وَقَوْلُهُ: {وَمَا كَانَ لَكُهُ أَنْ تُسؤَدُوا رَسُولَ اللَّهِ وَقَوْلُهُ: {وَمَا كَانَ لَكُهُ أَنْ تُسؤَدُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُهُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا }.

قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَالَمُ): حَداَّثنَا عَلَي بُنُ الْحُسَيْنِ، حَداَّثنَا عَلَي بُنُ الْحُسَيْنِ، حَداَّثنَا مُحَمَّدُ بُنُ أَبِي حَمَّادَ، حَداَّثنَا مَهْ رَان، عَنْ (سُنْ يَكُنُ أَبِي عَنْ (دَاوُدَ بْسَنِ أَبِي هَنْ (دَاوُدَ بْسَنِ أَبِي هَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) في هند)، عَنْ (عكْرِمة)، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) في قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ ثُوْدُوا رَسُولَ قَوْلِهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ ثُودُوا رَسُولَ اللّه } قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلُ هَمْ أَنْ يُتَرَوَّجَ اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ اللّه فَالْ : قَدْ دُوا ذَاكَ. فَكُمُ وَا ذَاكَ.

* * *

وَقَدْ عَظَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ، وَشَدَّدَ فِيهِ وَتَعَالَى ذَلِكَ، وَشَدَّدَ فِيهِ وَتَعَالَى ذَلِكَ، وَشَدَّدَ فِيهِ وَتَوَعَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: {إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهُ عَظِيمًا}.

* * *

[٤٥] ﴿ إِنْ ثُبْ لَكُوا شَلِيْنًا أَوْ ثُخْفُ وَهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءِ عَلِيمًا ﴾:

تفُسير المختصر والْيسروالمنتخب لَهده الآية:

إن تظهروا شيئًا من أعماً لكم أو تستروه في أنفسكم، فلن يخفى على الله منه شيء، إن

(1) (صَحِيح): أخرجه الإمّام (البُحَّاري) في (الأدب المفرد) برقم (1053).

ورواه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11419). و(صححه) الإمام (الألبائي) في (الأدب المفرد) رقم (808).

(2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأَعْلَى (53).

الله كسان بكسل شسيء عليمسا، لا يخفس عليسه شسيء مسن أعمسالكم ولا مسن غيرهسا، وسسيجازيكم عليسه علسي أعمسالكم إن خسيرًا فخسير، وإن شسرًا فشر. (3)

* * *

يَعْنِي: - إن ثُظْهِروا شيئًا على ألسنتكم أيها النّاس - مما يوذي رسول الله مما نهاكم الله عنه، أو تخفوه في نفوسكم، فإن الله تعالى يعلم ما في قلوبكم وما أظهر تموه، وسيجازيكم على ذلك.

يَعْنِــي:- إن تظهــروا شــيئاً ممــا يؤذيــه أو تخفــوه في صدوركم فإن الله كان بكل شئ عليما.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إن تبحوا شعينا أو تخفصوه } أي: إن تبحوا رغبة في نكاح أزواج الرسول بعد وفاته أو تخفوه في نفوسكم فسيجزيكم الله به شر الجزاء.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظرر: سرورة — (البقرة) - آيدة (284). — كما قدال تعدالى: {للّه مَا في السّمَاوَات وَمَا في السّمَاوَات وَمَا في الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسبْكُمْ بِهُ اللّهُ فَيَغْفرُ لَمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ }.

* * *

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (425/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (425/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (631/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الأحسرَابِ} الآيسة {54} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِن ثَبْسدُواْ شَسِيْناً} تظهسروا شَسِيْنا مسن ذلسك {أَوْ تُخْفُوهُ} تسروه {فَإِنَّ الله كَانَ بِكُلِّ شَسَيْءٍ} مسن الاسرار والإبداء {عَلِيماً} يُؤَاخذكُم به.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْرْابِ} الآيسة {54} قَوْلُهُ لَتَعَالَى: {إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا } أَيْ: مَهْمَا تُكَنُّهُ فَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا } أَيْ: مَهْمَا تُكَنُّهُ فَانَ اللَّهَ ضَامَا لُرُكُمْ وَتَنْطُوي عَلَيْهِ سَرائِرُكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ فَا مَعْلَمُهُ فَإِنَّ اللَّه يَعْلَمُهُ فَإِنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ فَافِيَةً، {يَعْلَمُهُ فَائِنَهُ لَا تُخْفَى عَلَيْهِ فَافِيَةً، {يَعْلَمُهُ فَائِنَهُ الْأَعْدِينِ وَمَا تُخْفِى الصَّدُورُ} {غَافِرٍ: (2)

* * *

قيال: الإمام (البغوي) - (مُديي السُّنَة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ الأحْرَابِ الآيية (54) قَوْلُه تُعَالَى: {إِنْ ثَبْدُوا شَيْعًا أَوْ ثُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءً عَلِيمًا } نَرُلَتْ فيمنْ أَضْمَرَ نكاحَ عَائِشَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَقِيلَ: قَسالَ رَجُلٌ مِنَ الْصَّحَابَة: مَسا بَالُنَسا نُمْنَعُ مِسَنَ السَّعَابَة: مَسا بَالُنَسا نُمْنَعُ مِسَنَ السَّدُهُ مَسَنَ السَّدُ فَنَزَلَتْ هَسَدُهُ الْمَجَسَابِ قَسَالَ الْمَابَساءً

وَالْأَبْنَاءُ وَالْأَقَارِبُ: وَنَحْنُ أَيْضًا ثُكَلِّمُهُنَّ مِنْ وَالْأَبْنَاءُ وَالْأَقْدَارِبُ: وَنَحْنُ أَيْضًا ثُكَلِّمُهُنَّ مِنْ وَالْمُواءِ الحجابِ؟.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الأحْسِزَابِ الآيسة (54) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنْ ثَبْدُوا شَيْنًا } أي تظهروه {أَوْ ثُخْفُوهُ فَاإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلَّ شَيْءٍ عَلِيمًا } يعلم ما في اللَّه كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا } يعلم ما في قلسوبكم، ومسا أظهر تمسوه، فيجسازيكم فليجسازيكم

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ الْأَحْرَابِ: 51 – 55﴾

- عظــم مقــام الــنبي صــلى الله عليــه وســلم -عنــد ربــه حتــى عاتــب الصــحابة في المكــث في بيته الذي كان يؤذيه.
 - ثبوت صفتي العلم والحلم لله تعالى.
- الحياء من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم -.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (54).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الاخرَابِ) الاخرَابِ) الاخراب (54).

 ⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (الأحزاب) الأية (54).

⁽⁴⁾ انظَر: (تيسير الكريم السرّعمن في تفسير كلام المنان) للإمام ((عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخزَاب) الآية (54).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

: فاعلَمْ أَتَهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

• صيانة مقام أمهات المؤمنين من زوجات (1) النبي - صلى الله عليه وسلم -.

* * *

[٥٥] ﴿ لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلاَ أَبْنَاءً وَلاَ أَبْنَاءً وَلاَ أَبْنَاءً وَلاَ أَبْنَاءً إِخْدُ وَلاَ أَبْنَاءً أَخْدُ وَاتَّقَانً وَلاَ نَسَائِهِنَّ وَلاَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقَانَ اللَّهُ وَاتَّقَانَ عَلَى كُل شَيءً اللَّهُ وَاللَّهُ كَانَ عَلَى كُل شَيءً اللَّهُ اللْلِهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُولُولُولُولُولُولُولُولُولُول

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

لا إثـم علـيهن أن يـراهن ويكلمهـن دون حجـاب:
آبـاؤهن، وأولادهـن، وإخـوانهن، وأبنـاء
إخـوانهن، وأبنـاء أخـواتهن مـن النسـب أو
الرضـاعة، ولا إثـم علـيهن أن يكلمهـن دون
حجـاب: النسـاء المؤمنـات، ومـا ملكـت أيمـانهن،
واتقـين الله -أيتهـا المؤمنـات- فيمـا أمـر بـه
ونهـى عنـه سـبحانه، فهـو مُشـاهد لِمَـا يَظْهَـرُ

* * *

يعني : - لا إثهم على النساء في عهدم الاحتجاب مهن آبهائهن وأبنائهن وأخهائهن وإخهائهن وأبناء أخهائهن والنساء وأبناء أخهائهن والنساء المؤمنات والعبيد المملوكين لهن "لشدة المحاجة إلىهم في الخدمة. وخفن الله -أيتها النساء - أن تتعدين ما حَدً لكنّ فتبدين من زينتكن ما ليس لكننً أن تبدينه أو تتركن

(3) انظر: (التفسير المسر) برقم (426/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَدَابًا مُهِينًا (57) وَالَّذِينَ يُوْذُونَ الْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ عَلَى الْخَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا الْهُوْمَنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ يُدُنِينَ عَلَى يُهِنَّ مِنْ جَلَا بَيبِهِنَّ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُوْمِنِينَ يُدُنِينَ عَلَى يُهِنَّ مِنْ جَلَا بَيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى وَكَانَ اللَّهُ خَفُوورًا ذَلِكَ أَدْنَى وَكَانَ اللَّهُ خَفُوورًا ذَلِكَ أَدْنَى وَكَانَ اللَّهُ خَفُوورًا رَحِيمًا (59) لَئِنْ لَهِ مَنْ عَلَى الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (60) مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا لَي يُحَاوِلُونَ فَيهَا إِلَّا قَلِيلًا (60) مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا اللَّهُ فَعَلَى اللَّهُ فَيهَا إِلَّا قَلِيلًا قَلِيلًا (60) مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْ أَيْنَمَا ثُقِفُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِينَةً لِللْعُلِينَةِ لَنَاعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْمُنَاقِقُونَ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِينَ أَيْنَمَا الْقَلْمُ اللَّهُ الْمُلِينَةُ الْمُعَلِينَ أَيْنَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِينَ أَيْنَا لَاللَّهُ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ أَيْنَا لَاللَّهُ الْمُعْلِينَا اللَّهُ الْمُعَلِينَا اللَّهُ الْمُونِينَ أَيْنَالِكُونَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُونِينَ أَيْنَانِهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِينَ اللَّهُ الْمُعَلِينَا اللَّهُ الْمُعْلِينَا اللَّهُ الْمُعِلَى الْمُلِينَا اللَّهُ الْمُعُونَ الْمُونِينَ أَيْنَالِهُ الْمُلِينَا الْمُعْلِينَا الْمُلْمُ الْمُونِينَ أَيْنَالِهُ اللْمُلِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنَا الْمُعُلِينَا الْمُؤْمِنَا الْمُعْلِينَا الْمُعْلِينَا الْمُلْكِلِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا أَلِيلِينَا اللَّهُ الْمُلْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَا الْمُلْمُونُونَ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُعَالِينَا الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْم

أُخِذُوا وَقُتُّلُوا تَقْتِيلاً (61) سُنَّةَ اللَّـهِ فِــى الَّــذِينَ خَلَــوْا مِــنْ

قَبْلُ وَلَنْ تَجدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً (62)

لًا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا

أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَا مَلَا مَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْء شَيء شَهيدًا (55) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا شَيًا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56) إِنَّ اللَّهُ فِي اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي السَّانُيَا اللَّهُ فِي السَّانُيَا

الحجاب أمام مَن يجب عليكن الاحتجاب منه. إن الله كان على كان على كان على علي شهيدًا، يشهد أعمال العباد ظاهرها وباطنها، وسيجزيهم (3)

* * *

يَعْنِي: - لا إثم على نساء النبى ألا يحتجبن من آبائهن ولا أبناء من آبائهن ولا أبناء أخوانهن ولا أبناء إخصوانهن ولا أبناء أخصواتهن ولا النساء المؤمنات ولا العبيد الملوكين لهن لشدة الحاجة إليهم في الخدمة، واتقين الله فيما أمركن به، فلا تتجاوزن حدوده. لأنه كان بكل شئ عالما لا تخفي عليه خافية.

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (631/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (425/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (426/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

شرح و بيان الكلمات :

{لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ} ... لاَ إِثْمَ عَلَيْهِنَّ فِي عَدَمَ الْاحْتَجَابِ.

{ لاَ جُنَاحًا عَلَا يُهِنَّ فِي آبِائهن } أي: لا حسرج على نساء الرسول في أن يظهرن لما لما المنكورين في الآية.

{وَلاَ نِسَائِهِنَّ} ... أي: النِّسَاءِ المُؤْمِنَاتِ. (أي: المؤمنات أما الكافرات فلا).

{ولا مَا مَلَكَاتُ أَيْمَانُهُنَّ } أي: من الإماء والعبياء في أن يسرونهن ويكلماونهن مسن دون حجاب.

{مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ} ... العَبيد الْمُلُوكينَ لَهُنَّ.

{واتقين الله} أي: يسا نسساء السنبي فيمسا أمرتن به من الحجاب وغيره.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : تفسيحه السحن عمساسي: - قسال: ا

الله } فـي دُخُـول هَـؤُلاًء عَلَـيْهنَّ وكلامكـن مَعَهـم

يت له، / تفسير من سوره ﴿ الاحراب ﴾ إلى ﴿ الصافات ﴾. { إِنَّ الله كَــانَ علــى كُــلُ شَــيْءٍ } مــن أعمــالكُم (1)

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- { سُورَةُ الله) - في (تفسيره):- { سُورَةُ الله - في (تفسيرَّابٍ } الآيية { 55 } فَانْزَلَ اللَّهُ: { لاَ جُنَاحً عَلَيْهُنَّ فِي آبِائِهِنَّ وَلاَ أَبْنَائِهِنَّ وَلاَ أَبْنَائِهِنَّ وَلاَ أَبْنَائِهِنَّ وَلاَ أَبْنَائِهِنَّ وَلاَ أَبْنَاءً إِحْسَوَانِهِنَّ وَلاَ أَبْنَاءً إِحْسَوَانِهِنَّ وَلاَ أَبْنَاءً أَبْنَاءً إِحْسَوَانِهِنَّ وَلاَ أَبْنَاءً إِحْسَوَانِهِنَّ وَلاَ أَبْنَاءً إِحْسَوَانِهِنَّ وَلاَ أَبْنَاءً أَي: لاَ إِحْسَاءً عَلَيْهِنَّ فِي تَسَرُكِ أَخْسَوَانِهِنَّ فِي تَسَرُكِ الله حْتَجَابِ مِنْ هَوْلاًء.

{وَلاَ نِسَائِهِنَّ} قِيالَ: أَرَادَ بِسهِ النِّسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ حَتَّى لاَ يَجُولُ الْكِتَابِيَاتِ السدُّخُولُ عَلَيْهِنَّ،

وَقِيلَ: هُـوَ عَـامٌ فِـي الْمُسْلِمَاتِ وَالْكِتَابِيَّاتِ، وَقِيلَ: هُـوَ عَـامٌ فِـي الْمُسْلِمَاتِ وَالْكِتَابِيَّاتِ، وَإِنَّمَـا قَـالَ: {وَلاَ نِسَـائِهِنَّ} لاَنهـن بـين أَجْنَاسهنَّ،

{وَلاَ مَسا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ} وَاخْتَلَفُوا فَي أَنَّ عَبْدَ الْمَرْأَةِ هَلْ يَكُونُ مُحَرَّمًا لَهَا أَمْ لاَ؟ فَقَالَ قَـوْمٌ: الْمَرْأَةِ هَـلْ يَكُونُ مُحَرَّمًا لَهَا أَمْ لاَ؟ فَقَالَ قَـوْمٌ: يَكُونُ مُحَرَّمًا لِقَوْلِهِ عَـزَّ وَجَلَّ: {وَلاَ مَا مَلَكَتْ يَكُونُ مُحَرَّمًا لِقَوْلِهِ عَـزً وَجَلَّ: {وَلاَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ} وَقَالَمُ مَا فُكُونَ الْعَبيد، مَا لَا يَةَ الْإِمَاءُ دُونَ الْعَبيد،

{وَاتَّقِينَ اللَّهَ } أَنْ يَرَاكُنَّ غَيْرُ هَؤُلاًءٍ،

{إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَّيْءٍ} من أعمال العباد (شَهيدًا).

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن - (مجاهد):- في

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) - ينسـب: لـ (عبـد الله بـن عبـاس) - رنسـب: لـ (عبـد الله بـن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (55).

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحرَاب) الآية (55).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ذكر معه أن يروهن.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عنن (قتادة): - في قوله: {لا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ ...} إلى {شَهِيدًا}: فرخص لهؤلاء أن لا يحتجبن منهم.

انظر: سورة - (البقرة) - آيـة (233) لبيان لا جناح أي: حسرج. - كما قسال تعسالى: {وَالْوَالسِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُسِنَّ حَسوْلَيْن كَاملَيْن لمَانُ أَرَادَ أَنْ يُستمُّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُسود لَسهُ رِزْقُهُسنَّ وَكَسْسوَتُهُنَّ بِسالْمَعْرُوفَ لاَ ثُكَلِّفُ نَفْسِسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ ثُضَارٌ وَالسَدَةُ بِوَلَسَدَهَا وَلاَ مَوْلُسُودٌ لَسِهُ بِوَلَسِدِهِ وَعَلَسَى الْسَوَارِثُ مَثْسِلُ ذَلَسِكَ فَإِنْ أَرَادَا فصَالاً عَنْ تَرَاض منْهُمَا وَتَشَاوُر فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهُمَا وَإِنْ أَرَدْثُهُمْ أَنْ تَسْتَرْضُعُوا أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفَ وَاتَّقُـوا اللَّـهَ وَاعْلَمُـوا أَنَّ اللَّـهَ بِمَـا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } .

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في ر<mark>تفسيره):-</mark> {سُـوْرَةُ الأحْـرَابِ} الآيــة {55} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فَيِ آبِانُهِنَّ وَلا أَبْنَــانُهِنَّ وَلا إخْــوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَــاء إخْــوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَــاء أَخَــوَاتهنَّ وَلا نسَـائهنَّ وَلا مَــا مَلَكَــتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقَانَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ شَهِيدًا } .

قَـول الله: {لا جُنَـاحَ عَلَـيْهِنَّ فَـي آبَـائَهِنَّ} ومن لَمَّـا أَمَـرَ تَعَـالَى النِّسَـاءَ بِالْحجَـاب مـنَ الْأُجَانِـب، بِـيِّن أَنَّ هَؤُلَـاء الْأَقَـارِبَ لَـا يَجِـبُ الماحْتجَ ابُ مسنْهُمْ، كَمَا اسْتَثْنَاهُمْ فسي سُسورَة النُّــور، عنْــدَ فَوْلــه: {وَلا يُبْــدينَ زينَــتَهُنَّ الا لبُعُـــولَتهنَّ أَوْ آبَــائهنَّ أَوْ آبَــاء بُعُــولَتهنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولِتِهِنَّ أَوْ إِخْسُوانِهِنَّ أَوْ بِنَسِي إِخْــوَانِهِنَّ أَوْ بَنــي أَخَــوَاتِهِنَّ أَوْ نسَــائِهِنَّ} إلَــى آخرها، (النُّور: 31)،

وَفيهَا زِيَادَاتٌ عَلَى هَـذه. وَقَـدْ تَقَـدُمَ تَفْسـيرُهَا وَالْكُلَّامُ عَلَيْهَا بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ.

وَقَــدْ سَــأَلَ بَعْـِضُ السَّـلَفِ فَقَــالَ: لــم لَــمْ يُـ الْعَمُّ وَالْخَالُ فَي هَاتَيْنَ الْآيِتَيْنِ؟،

فْأَجَــابَ (عكْرمَــةُ)، وَ(الشَّـعْبِيُّ): بِأَنَّهُمَ يُذْكُرَا" لأَنَّهُمَا قُدْ يَصفَان ذَلكُ لبَنيهمَا.

قَسالَ: (ابْسنُ جَريسر): حَسدُثني مُحَمَّسدُ بْسنُ الْمُثَنِّى، حَـدَّثْنَا حَجِّاجُ بِـنُ مِنْهِال، حَـدَّثْنَا حَمَّـــادٌ، حَـــدَّثْنَا (دَاوُد)ُ، عَـــن (الشَّـعْبِيِّ)، وَ(عكْرِمَــةً) فَــى قُوْلــه: {لَــا جُنَــاحَ عَلَــيْهِنّ فَــى آبَـــائهنَّ وَلا أَبْنَــائهنَّ وَلا إخْــوَانهنَّ وَلا أَبْنَــاء إِخْـــوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَــاء أَخَــوَاتِهِنَّ وَلا نَسَــائهِنَّ وَلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ} قُلْتُ: مَا شَأْنُ الْعَمِّ وَالْخَالِ لَـمْ يُسذُّكُرا؟ قَسالاً هُمَا يَنْعَتَانهَا لأَبْنَائهمَا. وَكُرِهَا أَنْ تَضَعَ خَمَارَهَا عَنْدَ خَالِهَا وَعَمُّهَا.

وَقَوْلُكُ: ﴿ وَلا نُسَائِهِنَّ } : يَعْنَـي بِلَّذَلكَ: عَـدَم الماحْتجَاب منَ النَّسَاءِ الْمُؤْمِنَات.

وَقَوْلُكُ: {وَلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ} يَعْنَى بِه: أرقاءَهن منَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (318/20).

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (318/20).

حدد الله المراحد المراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد المر

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَوْلُكُ: {وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ الشَّهِيْدَ الْخُلْوةِ الْعَلَانِيَةُ فَي الْخُلْوةِ وَالْعَلَانِيَةُ فَي الْخُلْوةِ وَالْعَلَانِيَةِ، فَإِنَّهُ شُهِيدٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَخْفَى عليه خافية، فراقبن الرقيب.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الأحْرَابِ) الآيسة (55) قَوْلُه تُعَالَى: (لا جُنَابِ) الآيسة (55) قَوْلُه تُعَالَى: (لا جُنَابِ) الآيسائهنَّ في آبَائهنَّ وَلا أَبْنَائهنَّ وَلا أَبْنَاء إِخْرَافِينَّ وَلا أَبْنَاء إِخْرَافِينَّ وَلا أَبْنَاء أَبْمَائهُنَّ أَخْرواتهنَّ وَلا نَسَائهنَّ وَلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَائهُنَّ وَاللّهُنَّ وَاللّهَ عَلَى كُللّ شَيْء وَالتَّهَاء اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّه

لسا ذكر أنهن لا يسالن متاعًا إلا من وراء حجاب، وكان اللفظ عامًا لكل أحد احتيج أن يستثنى منه هؤلاء المذكورون، من المحارم، وأنه {لا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ} في عدم الاحتجاب عنهم

ولم يستكر فيها الأعمام، والأخوال، لأنهن إذا لم يحتجبن عمن هن عماته ولا خالاته، من أبناء الإخوة والأخوات، مع رفعتهن عليهم، فعدم احتجابهن عن عمهن وخالهن، من باب أولى، ولأن منطوق الآيسة الأخرى، المصرحة بنكر العم والخال، مقدمة، على ما يفهم من هذه الأد

وقولك: {وَلا نِسَائِهِنَّ} أي: لا جناح عليهن ألا يحستجبن عسن نسائهن، أي: اللاتسي مسن جنسهن في السدين، فيكون ذلك مخرجًا لنساء

الكفار، ويحتمل أن المراد جنس النساء، فإن المرأة لا تحتجب عن المرأة.

{وَلا مَسا مَلَكَستْ أَيْمَسائُهُنَّ} مسا دام العبسد في ملكها جميعه.

ولا رفع الجناح عن هؤلاء، شرط فيه وفي غسيره، لسزوم تقسوى الله، وأن لا يكسون في محددور شرعي فقال: {وَاتَّقِينَ اللَّهَ} أي: استعملن تقواه في جميع الأحوال.

{إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا} يشهد أعمال العباد، ظاهرها وباطنها، ويسمع أقدوالهم، ويسرى حركاتهم، ثم يجازيهم على ذلك، أتم الجزاء وأوفاه.

* * *

[٥٦] ﴿ إِنَّ اللَّهِ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلَّونَ عَلَى النَّهِ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمَنْوا صَلُوا عَلَيْه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾:

تفسير المختصر والمُيسروالمُنتخب لهذه الآية:

إن الله يستني عنسد ملائكتسه علسى الرسول محمد - صلى الله عليسه وسلم -، وملائكتسه محمد - صلى الله عليسه وسلم الدين آمنوا بالله وعملوا يدعون له، يا أيها الدين آمنوا بالله وعملوا بما شرع لعباده، صلوا على الرسول وسلموا عليه تسليمًا.

* * *

يَعْنِي:- إن الله تعالى يشني على النبي صلى الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه وسلم- عنه الملائكة المقسربين، وملائكته يثنون على النبي ويدعون له، يا أيها السذين صدًقوا الله ورسوله وعملوا

⁽²⁾ انظَــر: (تيســير الكــريم الــرُحمن في تفســير كــلام المنــان) للإمــام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية (55).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (426/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الغيّر (55).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْر

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

تسليمًا، تحيــة وتعظيمًــا لــه. وصــفة الصــلاة | <u>آمَنْـــواْ صَـــلُواْ عَلَيْـــه} بالـــدُعَاء {وَسَــلَمُو</u> على السنبي صلى الله عليه وسلم - ثبتت في السنة على أنسواع، منها: ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد)).

يَعْنَـي: - إن الله يـرحم نبيـه ويرضـى عنـه، والملائكــة يــدعون لــه، يــا أيهــا الـــذين آمنــوا صلوا عليه وسلموا تسليما.

{يصلون على السنبي} صلاة الله على السنبي هسي ثنساؤه ورضوانه عليسه، وصلاة الملائكــة دعــاء واســتغفار لــه، وصــلاة العيــاد عليه تشريف وتعظيم لشأنه.

{يُصَـلُونَ} ... صَـلاَةُ الله: ثنَـاؤُهُ عَلَـي عَبْـده فـي المُسلاَ الأَعْلَــي، وَصَــلاَةُ الْمَلاَئكَــة: ثُنَــاؤُهُمْ وُدُعَاؤُهُمْ.

{صلوا عليه وسلموا تسليماً}....أي: قولوا: اللهم صل محمد وسلم تسليماً.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى – (رحمـــه الله):- { سُـــوْرُقُ الأحْسِزَابِ}الآيِسة {56} قوْلُسهُ تُعَسالي: {إِنِ اللهِ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه <u>الله ، - في (تفسيره):-{سُّرةً </u> الأحْسزَاب} الآيسة {56} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ اللَّسِهَ وَمَلاَئكَتَـــهُ يُصَـــلُونَ عَلَـــى النَّبِـــــــــةً } قَـــال: (ابْـــنُ عَبَّــاس): أَرَادَ إنَّ اللَّــهَ يَـــرْحَمُ النَّبِــيَّ، وَالْمَلاَئكَــةُ

وَعَن (ابْن عَبَّاس) أَيْضًا: يُصَلُّونَ يَتَبَرَّكُونَ. وَقَيْلَ: الصَّلاَةُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَـةُ وَمِنَ الْمَلاَئكَـة

لهُ بالرحمة،

{وَسَـلِّمُوا تَسْلِيمًا} أَيْ: حَيُّوهُ بِتَحِيَّةَ الْإِسْلِامَ وَقَــالَ: (أَنُــو الْعَاليَــة): صَــلاَةُ اللَّــه: ثَنَــاؤُهُ عَلَيْهُ عِنْدَ الْمَلاَئكَة، وَصَلاَةُ الْمَلاَئكَة الدعاءِ.

عَــنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةَ)- رَضـيَ اللَّــهُ عَنْــهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((مَــن صَــلًى عَلَــيَّ وَاحــدَةً صَــلًى اللَّــهُ عليــه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ـــه الله) - في رتفســـيره):-{ سُــورُةً

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (426/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (631/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأخْرَابِ) الآية (56).

^{(4) (} صَحَيِح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (408) [306)-(كتاب: الصلاة).

والمصنف في (شرح السنة) برقم (3/195).

⁽⁵⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (56).

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> الأحْسِرَابِ} الآسِية {56} قَوْلُسِهُ تَعَسَالُي: {انَّ اللَّسِهُ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } .

> وهـــذا فيـــه تنبيـــه علـــى كمـــال رســول الله صـــلى الله عليسه وسسلم، ورفعسة درجتسه، وعلسو منزلتسه عنـــد الله وعنـــد خلقـــه، ورفـــع ذكـــره. و {إنَّ اللَّـهَ} تعالى: {وَمَلائكَتَـهُ يُصَـلُونَ} عليـه، أي: يــــثني الله عليــــه بـــين الملائكـــة، وفي المـــلأ الأعلى، لمحبته تعالى له، وتستني عليه الملائكة المقربون، ويدعون له ويتضرعون.

> { يَــا أَيُّهَــا الَّــذِينَ آمَنُــوا صَــلُوا عَلَيْــه وَسَـلَّمُوا تَسْلِيمًا} اقتداء بِالله وملائكته، وجزاء له على بعيض حقوقيه على وتكميلا لإيمانكم، وتعظيمًا لله - صلى الله عليه وسلم-، ومحيسة وإكرامسا، وزيسادة في حسيناتكم، وتكفيراً مين سيئاتكم وأفضيل هيئات الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام، ما علم به أصحابه: ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إسراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد))،

> وهنذا الأمسر بالصلاة والسلام عليسه مشسروع في جميع الأوقات، وأوجبه كثير من العلماء في

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) ـن (ابـــن عبـــاس):- قولـــه: {إن اللـــه

وَمَلاَئكَتَــهُ نُصَـلُونَ عَلَـي الـنبِي يَــا أَيْهَـا الّــذيز وَمَلانكَتَـهُ يُصَـلُونَ عَلَـى النَّبِـيِّ يَـا أَيُّهَـا الَّـذينَ | آمَنُـوا صَـلُوا عَلَيْــه} يقـول: يبـاركون علـى

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حــدثنا بشــر، قــال: ثنــا يزيــد، قــال: ثنــا ســعيد، عـــن (قتــادة)، قولـــه: {إنَّ اللَّــهَ وَمَلائكَتَـــهُ يُصَـــلُونَ عَلَــى الـــنبي يَاأَيُّهَـــا الَّــــذينَ آمَنُ وا صَـلُوا عَلَيْهِ وَسَـلُمُوا تَسْلِيمًا } قـال: لـا نزلت هذه الآيسة قسالوا: يسا رسول الله، قسد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قسال: ((قولسوا: اللسهم صسلَ علسي محمسد كمسا صليت على إبراهيم، وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم)).

وقسال (الحسسن): ((اللسهم اجعسل صسلواتك وبركاتك على آل محمد، كما جعلتها على إبراهيم، إنك حميد مجيد)).

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) بسنده:- حدثنی سعید بن یحیی، حدثنا أبسى حسدثنا مسسعر عسن الحكسم عسن ابسن أبسى ليلــي عــن (كعـب بــن عُجــرة) - رضــي الله عنـــه-، قيا: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك قال: ((قولسوا: اللسهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيـــد. اللــهم بـــارك علــي محمــد وعلــي آل

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (320/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (322/20).

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرع الـرحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (56).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💮 تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك

قـــال: الإمـــام (مســـلم) - (رحمـــه الله) - في (صـــحيحه) -ربسنده:- حدثنا يحيى بن أيوب و(قتيبة) و(ابن حجسر)، قسالوا: حسدثنا إسماعيسل -وهسو ابسن جعفسر- عسن العسلاء، عسن أبيسه، عسن (أبسي هريسرة)، أن رسسول الله - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسهُ وَسَسلَّمَ - قال: ((من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشراً)).

قسال: الإمسام (أبسو داود) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنِه) -ربسنده:- حدثنا أحمد بن صالح، قرأت على عبد الله بن نسافع، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن (أبي هريرة)، قال: قال رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم)).

حِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخاري) في (صحيحه) بـرقم (392/8)،(ح4797) - (كتاب: تفسير القرآن - سورة الأحراب، باب:

حِيح): أخرجه الإمَامْ (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (305/1)، (ح406) – (كتـــاب : الصـــلاة)، / بـــاب: (الصـــلاة علــى الـــنبي - صَـــلَى اللّـــهُ عَلَيْـــهِ

حِيح): أخرجه الإمَام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (306/1)، (ح408) - (كتباب: الصلاة)،/باب: (الصلاة على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعد التشهد) .

(4) أخرجه الإمسام (أبسو داود) في (السسنة) بسرقم (218/2)، (ع2042) - (2042) (كتاب: المناسك)، / باب: (زيارة القبور).

وأخرجه الإمام (أحمد) برقم (المسند) برقم (367/2) عن (سريح عن عبد الله بن نافع) به .

ونقل الإمام (ابن كثير) تصحيح الإمام (النووي) للحديث (التفسير 465/6) .

ويشهد لـــه الحـــديث التـــالي الـــذي رواه الإمـــام (النســـائي) - مــن حـــديث -(ابـــن

قسال: الإمسام (النسسائي) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنِه) -ربسنده:- أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم السوراق، قسال: حسدثنا معساذ بسن معساذ، عسن سفيان بن سعيد. وأخبرنا محمود بن غيلان، قسال: حسدثنا وكيسع و(عبسد السرزاق)، عسن (سفيان)، عن (عبد الله بن السائب)، عن زاذان، عـن (عبـد الله) قـال: قـال رسـول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغ وني عسن أمستي

قسال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -بسنده:- حدثنا يحيى بن موسى وزياد بن أيسوب قسالا: حسدثنا أبسو عسامر العقسدي، عسن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه، عن (حسين بن علي بن أبي طالب) قسال: قسال رسسول الله - صَسلَّى اللَّه مُ

(5) أخرجه الإمام (أبو داود) في (السنن) بروم (43/3) – (كتاب: الصلاة)، / باب: (السلام على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (مسنده) برقم (441/1)،

وأخرجه الإمام (الدارمي) في (سننه) برقم (225/2) (ح2777)،

وأخرجه الإمسام (الطبرانسي في (جسامع الكسبير) بسرقم (270/10-271)-(چ 10530) – (10528)

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (134/2)

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم في (المســتدرك 421/2) - مــن طــرق - عــن (عبـــد الله بن السائب) به.

قال: الإمام (الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي).

وقال: الإمام (ابن القيم): - هذا (إسناد صحيح) (جلاء الأفهام (ص22) (ح26). وعسزاه الإمسام (الهيثمسي للبسزار) بزيسادة فيسه، ثسم قسال: رجالسه رجسال الصحيح (مجمع الزوائد) (24/9) .

وجعله الإمام (البغوي) في (المصابيح) من قسم العسن (انظر: (المشكاة) برقم (291/1) - (924) ،

و(صححه) الإمسام (السيوطي) في (الجسامع الصفير مسع فسيض القسدير) بسرقم (479/2) (2355).

وأخرجه الإمام (لألباني (صحيح الجامع) برقم (2174)،

وأخرجه الشيخ (الأرناؤوط) (حاشية سير النبلاء) برقم (106/17).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((البخيل الذي من ذكرتُ البخيل النابة على ال

* * *

(1) اخرجـــه الإمـــام (أبــوداود) في (الســنن) بــرهم (551/5) (ح6346) – ((كتــاب: الــدعوات)، / بــاب: (قــول رسـول الله – صَــلّى اللّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَمَ – : ((رغــم أنف رجل)),

وأخرجه الإمام (النسائي) في (عمل اليوم والليلة) برقم (ح55، 56)، وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (201/1)،

واخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (549/1) - من طرق - (سليمان بن بلال) به.

وقال: الإمام (الترمذي):- حديث (حسن صحيح غريب)،

وقال: الإمام (الحاكم): - (صحيح الإسناد) ولم يغرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي).

وقال: الإمام (ابن حجر):- لا يقصر عن درجة العسن (فتح الباري 168/11).

(2) أخرجـــه الإمــام (أبــوداود) في (السـنن) بــرقم (77/2) (ح1481) -(كتاب: الصلاة)، / باب: (الدعاء).

وأخرجه الإمهام (الترميذي) في (السينن) بسرقم (517/5)، (ح3477)- (كتساب: الدعوات)، باب: (65) - من طريق - ، (معمود بن غيلان).

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (290/5) (حور 1960) - من طريق : (يوسف بن موسى القطان)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) في (230/1) - من طريق السري (بن خزيمة)، كلهم عن (عبد الله بن يزيد المقرى عن حيوة) به.

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

إن الله يسؤذون الله ورسوله بسالقول أو الفعسل أبعسدهم الله وطسردهم مسن رحساب رحمتسه في السدنيا وفي الآخسرة، وأعسد لهسم في الآخسرة عسدابًا مُسذلاً جسزاءً لهسم على مسا اقترفسوه مسن إيذاء رسول.

* * *

يَعْنِي:- إن السنين يسؤذون الله بالشرك أو غسيره مسن المعاصسي، ويسؤذون رسول الله بسالأقوال أو الأفعال، أبعدهم الله وطسردهم مسن كسل خسير في الشعسال، أبعدهم أعسد لهسم في الآخسرة عسذابا والآخسرة، وأعسد لهسم في الآخسرة عسذابا يذلهم ويهينهم.

* * *

يَعْنِــي: - إن الـــذين يـــؤذون الله ورسـوله بتحــديهما والتحــريض علـــ الكفــر بهمــا طـردهم الله فــ الـدنيا والآخــرة مـن رحمتـه، وأعد لهم عذاباً يذل كبرياءهم.

* * *

والعسديث في (مسلند) للإمسام (أحمسه) بسرقم (18/6) عسن (عبسد الله ابسن يزيسد) به.

قال: الإمام (الترمذي):- (حسن صحيح).

وقسال: الإمسام (الحساكم): - (صحيح علسى شسرط مسسلم) ولم يغرجساه، ووافقسه الإمام (الذهبي).

وقال: الإمام (الألباني): - (صعيح)، (صعيح الترمذي) برقم (ح2767).

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (426/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (426/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

247

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

شرح و بيان الكلمات :

{يُؤْدُونَ اللَّهَ} ... يُشْرِكُونَ بِه، وَيَعْصُونَهُ.

{يـــؤذون الله ورسـوله} أي: بسـب أو شــتم أو طعن أو نقد.

{لَعَـنَهُمُ اللَّـهُ} ... أَبْعَـدَهُمْ، وَطَـرَدَهُمْ مِـنْ كُـلً قَـدُر.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه اِلآية :

رَّ الْمُسَيِرِ الْبَصِنِ عَبِياسِ): قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحم الله): - { السُّيرُوزُ أَبِسِادِي) - (رحم الله): - { اللَّحْسِزَابِ} الآيسة {57} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: { إِنَّ اللَّهِ وَرَسُّولَهُ } بِالفريسة عَلَيْهِمَا الله عَلَيْهِمَا الله عَلَيْهِمَا الله عَلَيْهِمَا الله عَلَيْهُمُ الله عَسِنَهُمُ الله } عسنبهم الله عسنه الله عنه النَّال إوالإجلاء { وَالْسَخِرَة } في النَّار { وَأَعَلَا الله لهُمْ عَذَابًا مُهِينًا } بهانون به.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُّورَةُ الله) - في رتفسيرة {57} قَوْلُه تُعَالَى: {إِنَّ اللَّحْدِزَابِ} الآيه وَرَسُولَهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ في السَّدِينَ يُحُوْدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ في السَّدُنْيَا وَالْاَحْرَةِ وَأَعَدَّ لَهُم عَذَابًا مُهيئًا } قَالَ السَّدُنْيَا وَالْاَحْرَةِ وَأَعَدًّ لَهُم عَذَابًا مُهيئًا } قَالَ (ابْسنُ عَبَّالًا مُهيئًا) قَامًا الْيَهُودُ فَقَالُوا: (عُزَيْسِرٌ ابْسنُ وَلْمُشْرِكُونَ، فَأَمًا الْيَهُودُ فَقَالُوا: (عُزَيْسِرٌ ابْسنُ اللّه)،

وَأَمَّا النَّصَارَى فَقَالُوا: (الْمَسِيخُ ابْنُ اللَّهِ وَأُمَّا النَّصَارَى فَقَالُوا: (الْمَسِيخُ ابْنُ اللَّهِ وَقُالِثُ ثَلاثة)،

وأما المشركون فَقَالُوا: (الْمَلاَئِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَالْأَصْنَامُ شَرِكَاؤِهِ)،

(2) (صَــحيح): أخرجـــه الإِمَــامْ (البُحُــادِي) في (صــحيحه) بـــرقم (13 / 528) – ركتاب : التوحيد).

وقيـــل: معنـــى يـــؤذون الله أي: يُلْحـــدُونَ فـــي

عَــنْ (أبِـي زُرْعَــةَ) سَـمعَ (أبَــا هُرَيْــرَةَ) قَــالَ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - يَقُـولُ:

((قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: وَمَـنْ أَظْلَــهُ ممَّــنْ ذَهَـبَ يَخْلُــقُ

كَخَلْقَـــى، فَلْيَخْلُقُـــوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُـــوا حَبَّـــةً أَوْ

وقــــال بعضــهم: {يُــــؤْدُونَ اللَّـــهَ} أَيْ: يُــــؤْدُونَ

أَوْليَاءَ اللَّه، كَقَوْلِه تَعَالَى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ}

فعـن النَّبِـيُّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ:

((قَسَالَ اللَّسَهُ تَعَسَالَى: مَسنْ عَسَادَى لَسِي وَلْيِّسَا فَقَسَدْ

وَقَالَ: ((مَنْ أَهَانَ ليي وَلْيًا فَقَدْ بِارَزِني

بِالْمُحَارِبِـة)). وَمَعْنَــي الْــأَذَى هُــوَ مُخَالَفَــةُ أَمْــر

اللُّـه تَعَالَى وَارْتكَابُ مَعَاصِيهِ. . ذَكَـرَهُ عَلَـي مَـا

يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ بَيْسِنَهُمْ وَاللَّهُ عَسِرٌ وَجَسِلٌ مُنَسِزَّهُ

عَـنْ أَنْ يَلْحَقَــهُ أَذَى مِـنْ أَحَــد. وَإِيــذَاءُ الرُّسُـولِ

قَسَال: (ابْسنُ عَبِّساس): هُسوَ أَنْسهُ شُسجٌ فَسي وَجْهِسه

(يُوسُفَ: 82) أي: أهل القرية.

آذَنْتُهُ بالْحَرْب).

وَكُسرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ.

وَقِيلَ: شَاعِرٌ سَاحِرٌ مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ.

وَقَالَ: (عكرمة): هم أصحاب التصاوير,

وأخرجــه الإِمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صحيحه) بــرقم (2111) 3 / 1671) - (كتــاب: الناس).

(3) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (11 / 30) (عَسَدِيع): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (11 / 340) (كتاب : الرقاق).

(4) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المُغوي) سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (57).

248

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغَضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُينَ ﴾ آمين

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية (57).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قَــال: الإمــام (البخــاري) - (رحمــه الله) - في (صحيحه) - عَلَـــي ذَلـــكَ، وأذَى رَسُــولِهِ بِعَيْـــبٍ أَوْ تَــ (بسنده):- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عيادًا باللَّهِ مِنْ ذلِكَ. حدثنا الزهري، عن (سعيد بن المسيب)، عن (أبعي هريدة) - رضي الله عنه - قال: قال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((قَال الله عسز وجسل: يسؤذيني ابسن آدم يسبب السدهر، وأنسا السدهر، بيسدي الأمسر أقلسب الليسل

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - في قوله: {إِنَّ الَّــَذِينَ يُــؤَذُونَ اللَّــهَ وَرَسُــولَهُ لَعَــنَهُمُ اللَّــهُ فَــي السِّدُنْيَا وَالآخسرَة وَأَعَسدَّ لَهُــمْ عَسَدَّابًا مُهينًا} قال: يا سبحان الله ما زال أناس من جهلـــة بـــني آدم حتـــى تعـــاطوا أذى ربهـــم، وأمـــا أذاههم رسول الله - صَـلَّى الله عَلَيْه وَسَـلَّم- فهـو طعنهم عليه في نكاحه صفية بنت حيبي فيما

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {57} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّـــٰذِينَ يُــؤْدُونَ اللَّــٰهَ وَرَسُــولَهُ لَعَــنَهُمُ اللَّــهُ فــي الــدُّنْيَا وَالآخــرَة وَأَعَــدَّ لَهُــمْ عَــدُابًا

يَقُــولُ تَعَــالَى: مُتَهَــدًدًا وَمُتَوَعّــدًا مَــنْ آذاهُ، بِمُخَالَفَ فِي وَارْتِكَ ابِ زَوَاجِ رِهِ وَإِرْتِكَ ابِ زَوَاجِ رِهِ وَإِصْ رَادِهِ

اللَّهَ وَرَسُولَهُ } : نَزَلَتْ في الْمُصَوِّرينَ.

وَفْــي الصَّـحيحَيْن، - مــنْ حَــديث- سُـفْيَانَ بْــن عُيَيْنَةً، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعيد بْن المسيَّب، عَـنْ (أبي هُرَيْسِرَةً) قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّه-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((يَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَـلَّ: يُسؤْذِينِي ابْسنُ آدَمَ، يَسُـبّ السدَّهْرَ، وَأَنْسا الدَّهْرُ، أَقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ))

وَمَعْنَـى هَـذَا: أَنَّ الْجَاهليَّـةَ كَـانُوا يَقُولُـونَ: يَـا خَيْبَــةَ الــدَّهْرِ، فَعَــلَ بِنَــا كَــذَا وَكَــذَا. فَيُسْــندُونَ أَفْعَسالَ اللَّسِهُ تَعَسالَى إلَسِي السِّدَّهْرِ، وَيَسُسبُّونَهُ، وَإِنَّمَـا الْفَاعِـلُ لِـذَلكَ هُـوَ اللَّـهُ، عَـزَّ وَجَـلَّ، فَنَهَـى عَنْ ذَلك.

هَكَدْا قَدِرْرَهُ (الشَّافعيُّ)، وَ(أَبُو عُبَيْد وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

وَقَالَ: (العَوْفي)، عَنْ (ابْنِ عَبِّاس) في قَوْلَه: {يُسؤْدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}: نَزَلَتْ في الَّــذينَ طَعَنُــوا عَلَـى النَّبِـيِّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَمَ- فِـي تَرْوِيجِـهِ صَـفِيَّةَ بِنْـتَ حُيَـي بْـنِ

* * *

^{(3) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُحُساري) في (صحيحه) بسرقم (4826) - (كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجــه الإمّــامْ (مُسْــلمْ) في (صحيحه) بسرقم () – (كتــاب: الألفــا ظ مــن الأدب

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ)

^{(1) (} صَسحيح): أخرجه الإمَسامُ (البُغساري) في (صحيحه) بسرقم (437/8)، (ح4826) - (كتاب: تفسير القرآن)، / باب: (سورة الجاثية).

واخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم 1762/4 بعـــد رقـــم 2246 -(كتاب: الألفاظ)،/باب:(النهي عن سب الدهر).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (322/20).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ لِا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

لما أمر تعالى بتعظيم رسوله - صلى الله عليه وسلم-، والصلاة والسلام عليه، نهمى عن أذيته، وتوعد عليها فقال: {إِنَّ الَّهٰ يَنِ لَكُنْ اللّه وَرَسُولُهُ} وهذا يشمل كل أذيه، قولية أو فعلية، من سب وشتم، أو تنقص له، أو لدينه، أو ما يعود إليه بالأذى.

{لَّفَ نَهُمُ اللَّهُ فِ السَّدُّنْيَا} أي: أبعدهم وطردهم، ومن لعنهم في السدنيا أنه يحتم قتل من شتم الرسول، وآذاه.

{وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَدَّابًا مُهِينًا} جَزاء له على أذاه، أن يسؤذى بالعداب الأليم، فأذيه على الله الرسول، ليست كأذية غيره، لأنه -صلى الله عليه وسلم- لا يسؤمن العبد بالله، حتى يسؤمن برسوله- صلى الله عليه وسلم-. وله من التعظيم، الدي هو من لوازم الإيمان، ما يقتضي ذلك، أن لا يكون مثل غيره.

[٥٨] ﴿ وَالَّسِدِينَ يُسِؤْدُونَ الْمُسؤْمنِينَ وَالْمُؤْمِنَساتَ بِغَيْسِرِ مَسا اكْتَسَبُوا فَقَسَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لعدَّه الآية:

والسذين يسؤذون المسؤمنين والمؤمنسات بسالقول أو الفعسل بغسير ذنسب اكتسسبوه مسن جنايسة توجسب

(1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (1) انظُرت (15). (عبدالرحمن بن ناصر السعدي في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (57).

قَــال: الإمــام (عبَــد الــرحمن بــن ناصــر السعدي) - (نــك الإبـــداء، فقــد احتملــوا كــذبًا وإثمًــ (حمــــه الله) - في رتفســـيره):- {سُــوْرَةُ طَاهْرًا.

* * *

يَعْنَـي: - والـذين يـؤذون المـؤمنين والمؤمنـات بقـول أو فعـل مـن غـير ذنـب عملـوه، فقـد ارتكبـوا أفحـش الكـذب والـزور، وأتـوا ذنبًـا ظـاهر القبح يستحقون به العذاب في الآخرة.

* * *

يَعْنِي: - والسذين يسؤذون المسؤمنين والمؤمنات بقون المسؤمنين والمؤمنات بقول أو فعل من غير ذنب فعلوه فقد تحملوا وزر كسذبهم علسيهم، وأتسوا ذنبا ظساهر (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{يـــؤذون المــؤمنين والمؤمنـات بغـير مـا اكتسـبوا } أي: يرمـونهم بـأمور يوجهونهـا تهماً باطلة ثم يكتسبوا منها شيئا.

{احْتَمَلُوا}...ارْتَكَبُوا.

{بُهْتَانًا} ... أَفْحَشَ الكَذِبِ وَالزُّورِ.

(فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً الله أي: تحملوا كذباً وذنباً بيناً ظاهراً.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى – (رحمسسه الله:- {سُسوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {58} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَالَّسذين يُسـؤْدُونَ الْمُسـؤمنِينَ} يَعْنِسي: صَسفْوَان

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (426/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (426/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

250

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{وَالْمُؤْمِنَاتَ} يَعْنَى: (عَائَشَةَ) بِالفريَّةُ | وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): يَقَعُونَ فَيهِمْ وَيَرْمُونَهُمُ {بغَيْر مَا اكتسبوا} يَعْني: مَا كَانَ منْهُم ذَلك اللهِ بغَيْر جُرْم، {فَقَد احتملوا} قَالُوا ﴿بُهْتَاناً وَإِثْماً} كدنا {مَّبِينَاً} بَينَا وَيُقَال نزلت هَـذه الْآيَـة في حقَّ زنساة الْمَدينَسة كَسانُوا يُسؤْذونَ بسذلك الْمُسؤمنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَنهاهم الله عَن ذلك فَانْتَهوا.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصعيح) - عن (مجاهد):-{وَالَّــَذِينَ يُسؤِّدُونَ} قَــال: يقفُّـون. فمعنَــي الكــلام على مسا قسال: (مجاهسد):- والسدين يقفسون المسؤمنين والمؤمنات، ويعيبونهم طلبا لشينهم (بَفَيْدِر مَكَ اكْتَسَكُوا} بقصول: بفسر مكا

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {وَالَّــَدُنِ يُــؤْدُونَ الْمُــؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَات بِغَيْــر مَــا اكْتَسَــبُوا فَقَد احْتَمَلُوا نُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا } فإساكم وأذى المصؤمنين، فصان الله يحوطه، ويغضب

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه <u>الله) - في (تفسيره):-{سُّرةً </u> الأحْسزَاب}الآيسة {58} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَالْسِدِينَ يُــؤْدُونَ الْمُــؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَــات بِغَيْــر مَــا اكْتَسَــبُوا } من غير أن عملوا مَا أوْجَبَ أَذَاهُمْ،

{فَقَــد احْتَمَلُــوا بُهْتَانًـا وَإِثْمًـا مُبِينًـا} وَقَـالَ: (مُقَاتَـلٌ): نَزَلَـتْ فـي (عَلـيّ بـن أبـي طالـب كَانُوا يُؤْذُونَهُ وَيَشْتُمُونَهُ.

وَقيلَ: نَزَلَتْ في شَأْن (عَائشَةً).

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ)، وَ(الْكَلْبِيِّ): نَزَلَتْ في الزُّنَاة الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ في طُرُق الْمَدينَة يَتَّبِعُـونَ النِّسَاءَ إِذَا بَـرَزْنَ بِاللَّيْـلِ لقَضَـاء حَــوَائجهنَّ، فَيَغْمــزُونَ الْمَــرأَةَ فَــإنْ سَـكَتَت اتَّبِعُوهَــا وَإِنْ زَجَـرَتْهُمُ انْتَهَـوْا عَنْهَـا. وَلَـمْ يَكُونُــوا يَطْلُبُــونَ إلاّ الْإِمَــاءَ، وَلَكــنْ كَــانُوا لاّ يَعْرِفُونَ الْحُسِرَّةُ مِسْنَ الْأُمَسِةُ لِسَأْنٌ زِيَّ الْكُسِلِّ كُسَانَ وَاحِــدًا، يَخْــرُجْنَ فــى درع وخمــارة الحــرة والأمــة كنلك فَشَكُونَ ذَلِكَ إِلْكِي أَزْوَاجِهِنَّ فَلِكَكُرُوا ذَلِكَ لرَسُولِ اللَّهُ - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ- فَنَزَلَتْ وَالْمُؤْمِنَـــات} الْآيَـــةَ ثُـــمَّ نَهَـــى الْحَرَائـــرَ أَنْ يَتَشَبَّهْنَ بِالْإِمَاءِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمــــه الله) - في رتفســـيره):-{سُــورُةٌ الأحْــزَاب} الآيــة {58} وإن كانــت أذيــة المــؤمنين عظيمة، وإثمها عظيمًا، ولهذا قال فيها: {وَالَّــذِينَ يُسؤُدُونَ الْمُسؤِّمنِينَ وَالْمُؤْمنَــات بِغَيْــر مَــا اكْتَسَــبُوا} أي: بغــير جنايـــة مــنهم موجبـــة للأذي.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (58).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (323/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (324/20).

⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (58).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

{فَقَد احْتَمَلُوا } على ظهورهم.

{بُهْتَانًا} حيث آذوهم بغير سبب.

{وَإِثْمًا مُبِينًا} حيث تعدوا عليهم، وانتهكوا حرمة أمر الله باحترامها.

ولهدذا كسان سبب آحساد المسؤمنين، موجبًسا للتعزيـــر، بحســب حالتـــه وعلــو مرتبتــه، <mark>فتعزيــر مــن ســب الصــحابة أبلــغ، وتعزيــر مــن</mark> سبب العلماء، وأهلل السدين، أعظهم من

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {58} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {وَالَّدْيِنَ يُسؤِّدُونَ الْمُسؤَّمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ بِغَيْــر مَــا اكْتَسَــبُوا } أَيْ: يَنْسُــبُونَ إلَــيْهِمْ مَــا هُــمْ بُراَء مِنْهُ لَمْ يَعْمَلُوهُ وَلَمْ يَفْعَلُوهُ،

{فَقَـد احْتَمَلُـوا بُهْتَانًـا وَإِثْمًـا مُبِينًـا} وَهَـذَا هُـوَ الْبُهْـــثُ الْبَـــيِّنُ أَنْ يُحْكَــى أَوْ يُنْقَــلَ عَــن الْمُــؤْمنينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ مَا لَـمْ يَفْعَلُـوهُ، عَلَـي سَـبِيلِ الْعَيْـبِ وَالتَّنقُص لَهُـمْ، ومَسنْ أَكْتُسر مَسنْ يَسدْخُلُ فسي هَسذَا الْوَعيد الكفرةُ باللَّه وَرَسُوله، ثـمَّ الرَّافضَـةُ الَّــذينَ يَتَنَقَّصُــونَ الصَّـحَابَةَ ويَعيبُــونَهُمْ بِمَــا قَــدْ بَــرَاهم اللَّــهُ منْــهُ، وَيَصــفُونَهُمْ بِنَقــيض مَــا أَخْبَــرَ اللَّهُ عَنْهُمْ" فَإِنَّ اللَّهَ، عَنَّ وَجَلَّ، قَدْ أَخْبَرَ أنه قد رضي عن الهاجرين وَالْأَنْصَار وَمَدَحَهُمْ، وَهَوُّلَـــاء الْجَهَلَــةُ الْأَغْبِيَــاءُ يَسُــبُونَهُمْ وَيَتَنَقَّصُونَهُمْ، وَيَــدُكُرُونَ عَـنْهُمْ مَــا لَــمْ يَكُــنْ وَلَــا فَعَلُوهُ أَبَدًا، فَهُم في الْحَقيقة مَنْكُوسُو الْقُلُوب يَدُمُونَ الْمَمْدُوحِينَ، وَيَمْدَحُونَ الْمَدْمُومِينَ.

[٩٥] ﴿ يَسا أَيُّهَسا السنبي قُسلْ لأَزْوَاجِسكَ وَبَنَاتِــكَ وَنسَــاء الْمُــؤْمنينَ يُــدْنينَ عَلَــيْهِنَّ مــنْ جَلاَبِيــبِهِنَّ ذلــكَ أَدْنَـــي أَنْ يُعْــرَفُنَ فَــلاَ يُــؤْذَيْنَ وَكَــانَ اللَّــهُ غَفُــورًا

وَقَالَ (أَبُو دَاوُد): حَدَّثْنَا القَعْنَبِيِّ، حَدَّثْنَا

عَبْدُ الْعَزِيدِ - يَعْني: ابْدنَ مُحَمَّد - عَدنْ الْعَلَاء،

عَـنْ أَبِيـه، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةَ)، أَنَّـهُ قيـلَ: يَـا

رَسُـولَ اللَّـه، مَـا الْغيبَـةُ؟ قَـالَ: ((ذكـرُكَ أَخَـاكَ

قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ في أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ:

((إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَهُ

وَهَكَــذَا رَوَاهُ (التَّرْمــذيُّ)، عَــنْ (فُتَيْبَــةً)، عَــن

(الــــدَّرَاوَرْدِيِّ)، بـــه. قَـــالَ: (حَسَــنَ

يكُنْ فيه مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّه)).

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

يا أيها النبي - عَلِيُّ - قال: لأزواجك، وقال لبناتك، وقسل لنسساء المسؤمنين: يُسرخين علسيهنّ من الجلابيب التي يلبسنها حتى لا تنكشف مسنهن عسورة أمسام الأجانسب مسن الرجسال" ذلسك أقسرب أن يُعسرف أنَّهسنَّ حرائسر فسلا يَتعسرض لهسنَّ

^{(2) (} صَحَيْحٌ): أخرجَاه الإمَامُ (مُسْامٌ) في (صحيحه) بسرقم (2589) -(كتساب: السبر والصسلة والآداب) ، بلفسط: ((أتسدرون مسا الغيبَسة؟ ذكسرك أخساك بما يكره))، قيل: أفرأ يت إن كان في أخي ماأقول؟ قال: ((إن كان فيه ما تقول فقد اغبيتَه وإن لم يكن فيه فقد بَهَتَّة)).

^{(3) (} صَحِيح): وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4874). وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (1934).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽¹⁾ انظَر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كسلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (58).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أحد بالإيدناء كما يتعرض به للإيمان الله غفوراً لدنوب من تاب من عباده، رحيمًا مع في الله (1)

* * *

يَعْنِي: - يَا أَيُهَا الَّنِبِي - يَّالِيُّ - قَلَ: لأَزُواجِكُ وبناتك ونساء المؤمنين يسرخين على رؤوسهن ووجسوههن مسن أرديستهن وملاحفهسن" لسستر وجسوههن وصدورهن ورؤوسهن" ذلك أقسرب أن يميَّزن بالستر والصيانة، فلا يُتعَسرَّض لهسن بمكسروه أو أذى. وكان الله غفوراً رحيمًا حيث غفر لكم ما سلف، ورحمكم بما أوضح لكم من الحلال والحرام.

* * *

يَعْنِي:- يا أيها النبى- وَالله النبال الذواجاك وبناتك ونساء المسؤمنين: يسلمان على الجسامهن من جلابيبهن، وذلك اللباس على هذا الحال أولى وأحق بأن يعرفن فلا يُتعرف لهن باذى، وكان الله غفوراً رحيما لمن أقلع من ذه الم

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{يُدُنينَ} ... يُرْخينَ.

{يدنين عليهن من جلابيبهن} أي: يرخين عليه عليه من المرأة على وجوههن الجلباب حتى لا يبدو من المرأة الا عين واحدة تنظر بها الطريق إذا خرجت لحاجة.

كِيدُنِينَ عَلَيهِنَّ} ... يُرْخِينَ عَلَى رُؤُوسِهِنَ وَوُجُوهِهِنَّ وَصُدُورِهِنَّ.

{جَلاَبِيبِهِنَّ} ... الجِلْبَابُ: السرِّدَاءُ، وَاللِّمَفَةُ التَّي تَسْتُرُ بَدَنَ المَرْأَة وَزِينَتَهَا.

{ذلك أدنى أن يعرفن} أي: ذلك الإدناء من طرف الجلباب على الوجه أقرب.

﴿أَدْنَى} ... أَقْرَبُ.

{أَن يُعْسِرَفُنَ} ... يُمَيَّسِزْنَ بِالسِّيَّرِ وَالصِّيَائَةِ" فَلاَ يُتَعَرَّضَ لَهُنَّ بِمَكْرُوه.

{فلا يسؤذين} أي: يعسرفن أنهسن حرائسر فللا يتعرض لهن المنافقون بالأذي.

{وكان الله غفوراً رحيما } أي: غفورا لمن تاب من ذنبه رحيماً به بقبول توبته وعدم تعذيبه بذنب تاب منه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى – (رحمسه الله:- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادى – (رحمسه الله:- {سُسوْرَةُ الأحْرَابِ} الآيسة {59} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيهَسا النَّبِسي قُسل لأَزْوَاجِسكَ} لنسسائك {وَبَنَاتِسكَ} النَّبِسي قُسل لأَزْوَاجِسكَ} لنسسائك {وَبَنَاتِسكَ} يَعْنَسي: بَنَسات النبسى – صسلى الله عَلَيْسه وَسسلم - وَنَسَسآءِ الْمُسؤمنينَ يُسدْنِينَ عَلَسيْهِنَّ} يسرخين عَلَسيْهِنَّ عَلَسيْهُنَّ عَلَسيْهِنَّ عَلَسيْهِنَّ عَلَسيْهُنَّ عَلَسِيْهِنَّ عَلَسيْهُنَّ عَلَسيْهُنَّ عَلَسِيْهِ وَهِسي المقنعة والسرداء {ذلك } أَنْ يُعْسرَفُنَ } بسالعرائر {قسلاً يُسؤذيْنُ } أَنْ يُعْسرَفُنَ } بسالعرائر {قسلاً يُسؤذونهن الزنساة {وَكَسانَ الله عَفُسوراً } بِمَسا قَسَلاً يكون منْهُنَّ (رَحِيماً } فيما يكون منْهُنَ . (4)

⁽¹⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (426/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (426/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (59).

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لاَ إِنَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحْدُ لاَ إِنّهُ إِلاّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (سُّورَةُ الله) - في رتفسيره (59 فَقَالَ: جَلَّ ذَكُرُهُ: {يَا الأحْرْزَابِ} الآية (59 فَقَالَ: جَلَّ ذَكُرُهُ: {يَا أَيُّهَا النَّبِي قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتَكَ وَنِسَاءِ الْمُوْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيلِهِنَّ } جَمْعُ الْمُوْمِنِينَ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيلِهِنًّ } جَمْعُ الْجُلْبَابِ وَهُو الْمُلاَءَةُ الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا الْمَرْأَةُ الْتَلِي تَشْتَمِلُ بِهَا الْمَرْأَةُ فَوْقَ الدَّرْعُ وَالْخَمَار،

وَقَالَ: (ابْسَنُ عَبَّاسٍ)، وَ(أَبُو عُبَيْدَةَ): أَمَسرَ نَسَاءَ الْمُطُمْنيَّ أَنْ يغطين رءوسهن وَوُجُوهَهُنَّ بِالْجَلاَبِيسِبِ إِلاَّ عَيْنَا وَاحِدةً لِسيعْلَمَ أَنَّهُ نَّ حَرَائِرُ،

{ذُلَكَ أَدْنَكَ أَدْنَكَ أَنْ يُعْسَرَفُنَ} أنهن حرائسر، {فَسَلاً يُؤْذَيْنَ} فلا يتعرضن لَهُنَّ،

{وكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } قَالَ: (أَنَسُ): مَرَّتْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ جَارِيَةً مُتَقَنَّعَةً فَعَلاَهَا مَرَّتْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ جَارِيَةً مُتَقَنَّعَةً فَعَلاَهَا بِالحَرائر، بِالحَرائر، وقال: يا لكاع أتتشبهين بالحرائر، (1) ألقي القناع.

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - قوله: {يَاأَيُّهَا النبي فُسلْ لاُزْوَاجِكَ وَبِنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُوْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ} أمر الله نساء الموفينين يُدنين إذا خسرجن مسن بيسوتهن في حاجسة أن يغطسين وجوههن من فوق رءوسهن بالجلاليب، ويبدين عينا واحدة.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في رتفسسيره):-(بسسنده الصسحيح) – عسسن (مجاهسد):-

قوله: {يدنين عليهن من جلابيبهن} يتجلببن فيعلم أنهن حرائر فالا يعرض لهن فاسق بأذى من قول ولا ريبة.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثنا يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال:
أخبرنا هشام، عن (ابن سيرين)، قال سألت
(عَبيدة)، عن قوله: {قال لأزواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن}
قال: فقال بثوبه، فغطى رأسه ووجهه،

و(سنده صحيح).

قال: الإمام (مُسَامِ) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجر. قالوا: حدثنا إسماعيا، عن العالاء، عن أبيه، عن (أبي هريرة)، أن رسول الله - صَالَى اللّه - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ - قال: ((أتحدرون ما الغيبة؟)) قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ((ذكرك أخاك بما يكره)) قيل: أفرأيت أن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته وإن لم يكن فهه فقد بهته)).

* * *

أخرج الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- عن معمر، عن ابن خشيم، عن صفية بنت شيبة، عن (أم سلمة) زوج النبي صلّى اللّه عليه وسَلّم - قالت: لما نزلت هذه

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((البغوي) سُورَةُ (الأخزَاب) الآية (59).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (324/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (325/20).

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامٌ) في (صحيحه) بسرقم (2001/4)، (ح.289) - (كنّاب: البروالصلة)، باب: (تعريم الغيبة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

واحدة.

الآيسة {يُسدْنينَ عَلَسيْهنَّ مَسنْ جَلاَبيسِبهنَّ} خسرج المسن بيسوتهن في حَاجَسة أَنْ يُغَطِّينَ وُجُسوهَهُنّ مِسنْ نساء الأنصار كان على رؤوسهن الغربان من فيسوق رؤوسهن بالْجَلَابيب، وَيُبْسدينَ عَيْنَا السكينة، وعليهن أكسية سود يلبسنها.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {59} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنسَاء الْمُــوْمنينَ يُــدْنينَ عَلَــيْهنَّ مــنْ جَلابيــبهنَّ ذَلَكَ أَدْنَسَى أَنْ يُعْسَرَفُنَ فَسَلا يُسَوِّٰذَيْنَ وَكَسَانَ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا}.

يَقُــولُ تَعَــالَى آمــراً رَسُــولَهُ- صَــلَى اللّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ تَسْلِيمًا - ، أَنْ يَـلْمُرَ النِّسَاءَ الْمُؤْمنَـات -خَاصَّـةً أَزْوَاجَـهُ وَبِنَاتِـه لشَـرَفَهنَّ -بِـأَنْ يُـدْنينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ، ليَتَمَيَّرْنَ عَنْ سَمَات نسَاء الْجَاهليَّة وَسمَات الْإِمَاء. وَالْجِلْبَابُ هُوَ: السرِّدَاءُ فُسوْقَ الْخُمَسارِ. قَالَسهُ (ابْسنُ مَسْعُودٍ)، وَ(عُبَيْ لَهُ أَ)، وَ(قُتَا ادَةُ)، وَ(الْحَسَ لُ الْبَصْ رِيُّ)، وَ(سَعيدُ بِسنُ جُبِيْسر)، وَ(إِبْسرَاهِيمُ النَّخَعَسيُّ)، وَعَطَــاءٌ (الْخُرَاسَـانيُّ)، وَغَيْــرُ وَاحــد. وَهُــوَ ا بِمَنْزِلَة الْإِزَارِ الْيَوْمَ.

قَالَــهُ (الْجَــوْهَرِيُّ): الْجِلْبَـابُ: الْمَلْحَفَــةُ، قَالَــت امْرَأَةَ منْ هُذَيْل تَرْثي قَتيلًا لَهَا:

تَمْشَـي النُّسـور إِلَيْــهِ وَهْـيَ لاهيــةً العَذَاري عَلَيْهِنَّ الجَلابِيبُ (3)

قَالَ: (عَلَيُّ بْسِنُ أَبِي طَلْحَاةً)، عَسِن (ابْسِن عَبِّساس): أُمَسرَ اللَّسهُ نسَساءَ الْمُسؤْمنينَ إذا خسرجن

السَّـلْمَانيَّ عَــنْ قَــوْل اللَّــه تَعَــالَى: {يُـــدْنينَ عَلَــيْهِنَّ مــنْ جَلابِيــبِهِنَّ} ، فَغَطَّــى وَجْهَــهُ وَرَأْسَــهُ وَأَبْرَزَ عَيْنَهُ الْيُسْرَى.

وَقَــالَ: (مُحَمَّــد بْــن ســيرينَ): سَــأَنْتُ عَبيــدةَ

وَقَـــالَ: (عكْرِمَـــةُ): ثَفَطّـــى ثُفْـــرَة نَحْرِهَــــ بِجِلْبَابِهَا ثُدْنيه عَلَيْهَا.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم): أَخْبَرَنَسا أَبُسو عَبْسد اللَّـه الظَّهرانـي فيمَـا كَتَـبَ إلَـيَّ، حَـدَّثْنَا عَبْـدُ السرَّزَّاق، أَخْبَرَنَسا مَعْمَسر، عَسن ابْسن خُتْسِيْم، عَسنْ صَـفيَّةَ بِنْتِ شَـيْبَةَ، عَـنْ (أُمِّ سَـلَمَةَ) قَالَـتْ: لَمَّـا نَزَلَتُ هَده الْآيَدة: {يُدنينَ عَلَيهُونَ مِنْ جَلابيبهن }، خَسرَجَ نساء الأنصار كان على رؤوســهن الْفرْبَــانُ مــنَ السّــكينَة، وَعَلَــيْهنَّ أَكْســيَةٌ

وَقَالَ: (ابْسنُ أَبِي حَاتِم)، حَدَّثْنَا أَبِي، حَـدَّثنَا أَبُـو صَـالح، حَـدَّثني اللَّيْـثُ، حَـدَّثنَا يُـونُسُ بْـنُ يَزيــذً) قَـالَ: وَسَـأَنْنَاهُ يَعْنـي:

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْزَاب)

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْاب)

^{(6) (} صَسحيح): أخرجـــه الإمَـــامُ (البُخَـــاري) في (صـــعيعه) بـــرقم (4759) -(كتاب: تفسير القرآن). عن (عائشة) - رضي الله عنها-.

⁽⁷⁾ انطر: (تفسير عبد الرزاق) برقم (101/2). ورواه (الْحَسَن بُدن مُسْلِم) عَنْ (صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ) عن (عائشة) مثله ،

⁽¹⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (143/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْراب)

^(101/1) الصحاح (3)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(الزُّهْــريَّ) -: هَــلْ عَلَــي الْوَليــدَة خمَــارٌ مُتَزَوِّجَــةٌ يَقْضــينَ حَـــاجَتَهُنَّ، فَكَــانَ أُولَئــكَ الْفُسَّــاقُ أَوْ غَيْسِرُ مُتَزَوِّجَسَةٍ؟ قَسَالَ: عَلَيْهَا الْخَمَارُ إِنْ كَانَتْ مُتَزَوِّجَــةً، وَثُنْهَــى عَــن الْجِلْبَــابِ لِأَنَّــهُ يُكْــرَهُ لَهُــنَّ أَنْ يَتَشَـبُّهْنَ بِـالْحَرَائِرِ إِنِّـا مُحَصِّـنَاتٍ . وَقَــدْ قَــالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ قُـلُ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِـكَ وَنسَـاء الْمُـؤْمنينَ يُـدْنينَ عَلَـيْهنَّ مـنْ

> وَرُويَ عَـنْ (سُـفْيَانَ الثَّـوْرِيِّ) أَنَّـهُ قَـالَ: لَـا بَـأْسَ بِالنَّظُرِ إِلْكِي زِينَكَ نُسَاء أَهْلُ الذُّمَّة، إِنَّمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ لَخَوْفُ الْفَتْنَةُ" لَسَا لَحُرْمَتُهِنَّ، وَاسْـــتَدَلُّ بِقُوْلِــه تَعَــالَى: {وَنسَــاء

وَقُوْلُكُ: {ذَلِكَ أَدْنُكِي أَنْ يُعْسِرَفُنَ فِسَلا يُسَوِّذَيْنَ} أَيْ: إِذَا فَعَلْسِنَ ذَلِسِكَ عُسِرِفُنَ أَنَّهِسِنْ حَرَائِسِرُ، لَسْسِنَ بإمّاء وَلَا عَوَاهرَ،

فَّسَالَ: (السُّدِّيُّ) فَسِي فَوْلْسَهُ تَعَسَالَى: { يَسَا أَيُّهَسَ النَّبِيُّ فُسلْ لأزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنسَساء الْمُسؤَّمنينَ يُـــدْنينَ عَلَــيْهنَّ مــنْ جَلابيــبهنَّ ذلــكَ أَدْنَــى أَنْ يُعْرَفُنَ فَالا يُـؤُذَيْنَ} قَالَ: كَانَ نَاسٌ منْ فُسَّاق أَهْسِل الْمَدينَسة يَخْرُجُسونَ بِاللَّيْسِل حِسينَ يَخْستَلطُ الظَّلَــامُ إلَــى طُــرُق الْمَدينَــة، يَتَعَرَّضُــونَ للنِّسَاء، وكَانَتْ مَسَاكنُ أَهْلِ الْمَدينَة ضَيِّقة، فَاذا كَانَ اللَّيْسَلُ خَرِجَ النِّسَاءُ إلَّى الطُّرُق

يَبْتَفُونَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ، فَإِذَا رَأُوا امْرَأَةً عَلَيْهَا جِلْبَابٌ قَالُوا: هَادُه حُارِّةٌ، كُفُّوا عَنْهَا. وَإِذَا رَأُوا الْمَسرْأَةَ لَسِيْسَ عَلَيْهَا جِلْبَسابٌ، قَسالُوا: هَسذه أَمَةً. فُوَتْبُوا إِلَيْهَا.

وَقَــالَ: (مُجَاهـــــــُ): يَتَجَلْبَـــبْنَ فَـــيُعْلَمُ أَنَّهُـــنَّ حَرَائِسرُ، فَلَسا يَتَعَسرُّ لَهُسنَّ فَاستَّقٌ بِسأَدَّى وَلَسا

وَفَوْلُــهُ: {وَكَــانَ اللَّــهُ غَفُــورًا رَحِيمًــا} أَيْ: لمَــا سَـلَفَ فـي أَيْــام الْجَاهليَّــة حَيْـثُ لَــمْ يَكُـنْ عنْــدَهُنَّ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) - في (تفسيره):-{سُــوْرَةُ

الأحْسزَاب}الآيسة {59} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيُّهَسا النَّبِـيُّ قُـلُ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنسَـاء الْمُــوْمنينَ }. هــنه الآيــة، الــتي تســمي آيــة الحجاب، فالمرالله نبياه، أن يسامر النساء عمومًا، ويبدأ بزوجاته وبناته، لأنهن آكد من غيرهن، ولأن الآمر لفيره ينبغي أن يبدأ بأهله، قبل غيرهم كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا } .

أن {يُــدْنينَ عَلَـيْهِنَّ مَـنْ جَلابيـبهنَّ} وهـن اللاتـي يكنن فسوق الثيساب من ملحفة وخمسار ورداء ونحوه، أي: يغطين بها، وجوههن وصدورهن.

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية (59).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (59).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْاب) الآية (59).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (59).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أُنُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

شم ذكر حكمة ذلك، فقال: {ذلكَ أَدْنَى أَنْ الإهلاكهم أو طردهم عنها بسبب إفسادهم في يُعْسرَفُنَ فَسلا يُسؤُذَيْنَ} دل على وجسود أذيسة، إن لم الأرض. يحستجبن، وذلسك، لأنهسن إذا لم يحستجبن، ربما ظن أنهن غير عفيفات، فيتعرض لهن من في قلبه مرض، فيؤذيهن، وربما استهين بهن، وظن أنهن إماء، فتهاون بهن من يريد الشرر. فالاحتجاب حاسم لمطامع الطامعين

> {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} حيث غفر لكم ما سلف، ورحمكم، بأن بين لكم الأحكام، وأوضح الحسلال والحسرام، فهسذا سسد للبساب مسن

[٦٠] ﴿ لَــئنْ لَــمْ يَنْتَــه الْمُنَـافَقُونَ وَالَّدِينَ فَي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ في الْمَدينَة لَنُغْرِينَكَ بهم ثُمَ لأ يُجَاوِرُونَكَ فيهَا إلاَّ قَليلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

لَـــئُنَّ لم ينتــــه المنـــافقون عـــن نفـــاقهم" بإضمارهم الكفر وإظهمارهم الإسملام، والمذين في قلــوبهم فجــور بــتعلقهم بشــهواتهم، والـــذين يسأتون بالأخبسار الكاذبسة في المدينسة ليفرقسوا بسين المسؤمنين -: لنأمرنسك أيهسا الرسسول-بمعـــاقبتهم، ولنســلطنّك علـــيهم، ثـــم لا بُسـاكنونك في المدينـة إلا قلـيلاً مـن الـزمن"

عنها في المجالس والنَّـوَادي وَيُخْبِـرُونَ بهـا مَـنْ

مدينـــة الرســول صــلى الله عليـــه وســلم عـــن قبائحهم وشرورهم، لنسلطنُّك عليهم، ثـم لا يسكنون معك فيها إلا زمنًا قليلا.

يَعْنَى: - لِـئن لم يكـفُّ الـذين يضـمرون الكفـر

ويظهـــرون الإيمـــان والــــذين في قلـــوبهم شـــك

وريبة، والنذين ينشرون الأخبار الكاذبة في

يَعْنَــي:- أقســم: إن لم يكــف المنــافقون والـــذين فسي قلسوبهم مسرض والمشسيعون للأخبسار الكاذبسة في المدينة لنسلطنك عليهم، ثم لا يكون لهم بقاء بجوارك فيها إلا زمناً قليلاً.

شرح و بيان الكلمات :

{لَـــئن لم ينتـــه المنــافقون} أي: عـــن نفاقهم وهو إظهار الإيمان وإخفاء الكفر.

حب الفجور وشهوة الزنا.

{مُرَضٌ}... شَكُ، وَربِبَةً.

{وَالْمُرْجِفُ وِنَ } ... الَّسِذِينَ يَنْشُسِرُونَ الأَخْبِسارَ الكاذبة.

(أي: الإرْجَـافُ: هُـوَ إِشَاعَةُ الأَخْبَارِ، والْمُرْجِفُ ونَ: قَــوْمٌ يَتَلَقَّـوْنَ الأخبِــارَ فَيُحَــدِّثُونَ

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (426/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (426/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرُحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (59).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

يَسْأَلُ وَمَـنْ لاَ يَسْأَلُ، ومعنى الإرجاف هنا أن لنسلطنك عَلَيْهم {ثَـمَّ لاَ يجاورونك فيهَا} لاَ اليهـودَ والمنـافقين يُرْجِفُـونَ بمـا يُــؤْذي الـنبي- | يســاكنون مَعَــك فـــي الْمَدينَــة {إلاّ قَلــيلاً} صلى الله عليه وسلم - والمسلمين والمسلمات).

> { وَالْمُرْجِفُ وِنَ فِي المدينِ الْمَدِينِ إِلَّهُ الْمُدِينِ الْمُدِينِ الْمُدِينِ الْمُدِينِ الْمُدِينِ يسأتون بالأخبسار الكاذبسة لتحريسك النفسوس وزعزعتها كقولهم العدو على مقربة من المدينة أو السرية الفلانية قتل أفرادها وما

> {لَتُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ اللَّهُ لِللَّهُ عَلَيْهِمْ ، ولنحرشنك بهم.

> {لَنُغْرِبَنِّكَ بِهِمْ} الإغراءُ هُوَ الحِصْ والتحــــريضُ عَلَـــى الفعْـــل، وَقَوْلُــــهُ: لَنُغْرِيَنَـــكَ بهـــم" أي: لَنُسَــلِّطَنَّكَ علــيهم فَتَسْتَأْصــلُهُمْ بالقتال والتشاريد بأمْرنا لك بدلك، ثام لا يُجَاوِرُونَـــكَ وَلاَ يُسَــاكنُونَكَ، ولا يَعُــودُونَ إلى مجاورتك في المدينة إلا زمانًا قليلاً حيثما يَتَأَهَّبُونَ للْخُرُوجِ.

> > {لاً يُجَاوِرُونَكَ} ... لاَ يُسَاكِنُونَكَ.

{ ثــم لا يجاورونــك فيهـا إلا قلـيلا} أي: في المدينة إلا قليلاً من الأيام ثم يخرجوا منها أو يهلكوا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله:- { سُصوْرَةُ الأحْسزَابِ}الآيسة (60} قُولُسهُ تَعَسالَى: {لُسئن لُسمُ يَنتَــه الْمُنَــافقُونَ} (عبد الله بـن أبــي) وَأَصْـحَابِه عَــن الْمُنكــر والخيانــة {وَالّـــذين فــي قُلُــوبهمْ مَّسرَضٌ} شُهُوَة الزِّنَسا وهسم الزنساة {والمرجفون في الْمَدينَة } الطالبون عُيُـوب الْمُـؤمنينَ في الْمَدينَــة وهــم الْمُؤَلَفَـة {لَنُغْرِيَنَــكَ بهــمْ}

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - {وَالْهَدُنُ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ } قال: شهوة الزنا.

قسال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {لَثَغْرِيَنَّــكَ بِهِمْ} يقول: لنسلطنك عليهم.

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) -تفسيره):- (يسنده الصحيح) - عين (قتادة):- قوله: {لَنْغْرِبَنَّكَ بِهِمْ} أي (5)(4) لنحملنك عليهم لنحرشنك بهم.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره):–{سُّ وْرَةُ الأحْسرَاب}الآيسة {60} قَوْلُسهُ عَسرَّ وَجَسلَّ: {لَسنُوْ

لَمْ يَنْتُه الْمُنَافَقُونَ} عَنْ نَفَاقَهِمْ،

{وَالَّــذِينَ فَــي قُلُــوبِهِمْ مَــرَضٌ} فجــور، يعــني: الزناء

{وَالْمُرْجِفُ وِنَ فَـِي الْمَدِينَـةَ} بِالْكَــذِبِ وَذَلِـكَ أَنَّ نَاسًا منْهُمْ كَانُوا إِذَا خَرَجَتْ سَرَايَا رَسُول

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (60).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (327/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (328/20).

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (144/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (328/20).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

اللُّــه- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- يوقعــون في \ {ثـــه لَــا بُجَاوِرُونَــكَ فيهَــا} أَيْ: فـــي النَّاس الرعب وإذا السَّتَحِم القَّتْسَالُ ولَّا الْمَدِينَة {إلا قَلِيلا} وانهزمــوا، وَيَقُولُـونَ: قَــدْ أَتَــاكُمُ الْعَــدُوُّ وَنُحْوَهَا.

> وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): كَالُوا يُحبُّونَ أَنْ تَشْيِعَ الْفَاحِشَـةُ فَـي الَّـذِينَ آمَنُـوا ويفشـون الأخبـار (لَنُفْرِيَنَّكَ بِهِمْ) لَنُحَرِّشَـنَّكَ بِهِمْ وَلَنُسَـلَطَنَّكَ (لَنُفْرِيَنَّكَ بِهِمْ وَلَنُسَـلُطَنَّك

> { شَـمَّ لاَ يُجَاوِرُونَـكَ فيهَـا} لاَ يُسَاكِنُوكَ فـي الْمَدينَة.

> > { إِلاَّ قَلِيلًا } حَتَّى يُخْرَجُوا مِنْهَا،

وَقَيِلَ: لَنُسَلِّطَنَكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَقْتُلُهُمْ وَتُخْلِي منْهُمُ المدينة.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في رتفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيِسة {60} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {لَّــئن لَّــمْ يَنتَــه الْمُنَــافَقُونَ} ثــمَّ قَــالَ تَعَـالَى مُتَوَعَـدًا لِلْمُنَـافِقِينَ، وَهُــمُ الْـــذِينَ يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ وَيُبْطِئُونَ الْكُفْرِ: {وَالَّذِينَ في قُلُوبِهمْ مَرَضٌ } قَالَ: (عكْرمَةُ) وَغَيْدرُهُ: هُمُ الزُّنَاةُ هَاهُنَا.

{وَالْمُرْجِفُ وَنَ فَسَى الْمَدِينَ الْجَدِينَ السَّذِينَ يقول ون: "جاء الْأَعْدَاءُ" وَ"جَاءَت الْحُـرُوبُ"، وَهُـوَ كَـذبٌ وَافْتَـرَاءٌ، لَـئنْ لَـمْ يَنْتَهُـوا عَنْ ذَلِكَ وَيَرْجِعُوا إِلَى الْحَقِّ.

{لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ} قَالَ: (عَلَىَّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبَّاس): أَيْ: لنسلطنَّك عَلَيْهِمْ.

> وَقَالٍ: ﴿ قَتَادَةُ ﴾ - رَحِمَهُ اللَّهُ : لنحرَّشْنُك بِهمْ. وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): لَنُعْلَمَنَّكَ بِهِمْ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمصه الله) - في رتفسيره):-{سُّرةُ الأحْرْاب} الآية (60) وأما من جهة أهل الشر فقد توعدهم بقوله: {لَـــئنْ لَـــمْ يَنْتَـــه مرض شك أو شهوة.

{وَالْمُرْجِفُ وَنَ فَكِي الْمَدِينَ لِهَ أَي: المُعُوفِ وَنَ المرهبون الأعداء، المحدثون بكثرتهم وقوتهم، وضعف المسلمين.

ولم يسذكر المعمسول السذى ينتهسون عنسه، لسيعم ذلك، كمل مما تموحي بمه أنفسهم إلميهم، وتوسـوس بــه، وتــدعو إليــه مــن الشــر، مــن التعصريض بسبب الإسلام وأهله، والإرجاف بالسلمين، وتسوهين قلواهم، والتعسرض للمؤمنات بالسوء والفاحشة، وغيير ذلك من المعاصى الصادرة، من أمثال هؤلاء.

﴿ لَنُغْرِيَنَّ كَ بِهِ مَ } أي: نصأمرك بعق وبتهم وقتـــالهم، ونســلطك علــيهم، ثـــم إذا فعلنـــا ذلك، لا طاقــة لهــم بــك، ولــيس لهــم قــوة ولا امتناع،

ولهـــذا قـــال: {تُــمُّ لا يُجَاوِرُونَــكَ فيهَــا إلا قُلَــيلاً } أي: لا يجاورونــك في المدينـــة إلا قلــيلا بأن تقتلهم أو تنفيهم.

وهـــذا فيـــه دليــل، لنفــى أهــل الشــر، الـــذين يتضرر بإقسامتهم بسين أظهسر المسلمين، فسإن

⁽البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (60).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

ذلك أحسم للشر، وأبعد منه، ويكونون (1) {مَلْهُونِينَ...}

* * *

[٦١] ﴿ مَلْعُسونِينَ أَيْنَمَسا ثَقِفُسُوا أَخِسدُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

مطرودين من رحمة الله، في أي مكان لُقُوا أخِدُوا وَقُتُلُوا تقتيلاً" لنفاقهم ونشرهم الفساد في الأرض.

* * *

يَعْنِي: - مطرودين من رحمة الله، في أي مكان وجدوا فيه أسروا وقُتَّلوا تقتيلا ما داموا مقيمين على النفاق ونشر الأخبار الكاذبة بين المسلمين بغرض الفتنة والفساد.

* * *

يَعْنِي: - مستحقين للعنه والطرد أينما وجدوا أخذوا وفتلوا تقتيلا.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ملعونين} أي: مبعدين عن الرحمة.

{أينما ثقفوا أخذوا} أينما أخذوا أسروا وقتلوا تقتبلاً.

(ثقفُوا) ... وُجِدُوا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظُ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأخزَاب) الآية (60).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (426/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (426/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الله عبد الله عبد

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ الله) الآيدة (61) قَوْلُدهُ تَعَدالَى: (مَلْعُدونِينَ) مطرودين، نصب على الحال، (أَيْنَمَا ثُقَفُوا وأدركُوا،

{أَخِــدُوا وَقُتَلُــوا تَقْتِيلَـا } أي الْحُكْــمُ فِـيهِمْ هَــدًا عَلَى جَهَة الْأَمْر به.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):-(مَلْعُونِينَ} على كل حال {أَيْنَمَا ثَقَفُوا أُخِـدُوا وقتلوا تَقْتِيلاً} إذا هم أظهروا النفاق.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (سُنَّةَ اللَّه في الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْسلُ ...). الآية يقول: هكذا سنة الله فيهم إذا أظهروا

لنفاق.

قطال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسسه الله) – في (تفسسسيره):- ﴿ سُسسَهُ الله)

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) ينسب: ل (عبد الله بن عباس) رنس الله عنهما ، في سُورَةُ (الأخرَّابِ) الآية (61).
- (6) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (الأحزاب) الآية (61).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (328/20).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (329/20).

260

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمُ (6) صَرَّاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغَضُّوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

َ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبَّود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الأحْسَزَابِ} الآيسة {61} قَوْلُه تُعَسَالَى: {مَلْعُسونِينَ الْأَحْسَزَابِ} الآيسة {61} قَوْلُه تُعَسَالَى: {مَلْعُسونِينَ أَيْنَمَسَا ثُقَقْسُوا أَخِسَدُوا وَقُتُلُسُوا تَقْتِسْيلاً}. أي: مبعدين، أيسن وجسدوا، لا يحصل لهسم أمسن، ولا يقسر لهسم قسرار، يخشسون أن يقتلسوا، أو يعاقبوا. (1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (سُوْرَةُ الأحْسرُّابِ } الآيسة (61 } قولُه ُ تُعَسالَى: { مَلْعُسونِينَ } حَسالٌ مِسنْهُمْ فِسي مُسدَّة إِقَامَتِهِمْ فِسي مُسدَّة أِقَديبِة مطرودين أَقَديبِة مطرودين معددن،

{أَيْنَمَا ثُقَفُوا } أَيْ: وُجِدُوا،

* * *

[٦٢] ﴿ سُنَةَ اللّه في الّدِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْسِلُ وَلَسِنْ تَجِسدَ لِسُنَةِ اللّهِ وَلَسِنْ قَجِسدَ لِسُنَةِ اللّهِ تَبْديلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

هــنه سُـنّة الله الجاريـة في المنافقين إذا أظهـروا النفاق، وسُـنّة الله ثابتـة لـن تجـد لها أبـداً (3)

* * *

يَعْنِي: - سنة الله وطريقته في منافقي الأمهم السَابقة أن يؤسَروا ويُقَتَّلوا أينما كانوا، ولن

- (1) انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخزَاب) الآية (61).
- (2) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـام (ابـن كـثير) في سُـورَة (الأخـرَابِ) الأخـرَابِ) الأخـرَابِ) الأنذ (61).
- (3) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (426/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

الأحْسَرَابِ} الآيسة (61) قَوْلُهُ تَعَسَالَى: (مَلْعُسُونِينَ تَجَسَدُ أَيْهِا السَّنِي - وَاللَّهُ الله تَحسويلا أَيْنَمَسا ثُقِفُسُوا أُخِسَدُوا وَقُتَلُسُوا تَقْتِسِيلا }. أي: ولا تغييرًا. (4)

* * *

يَعْنِي: - سن الله - تعالى - من قبل فيمن نطاقةوا الأنبياء والمرسلين وتمردوا أن يُقتلوا أينما وجدوا، ولين تجدد لسينة الله المدول في المد

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{سُنَّةَ اللِّهِ} ... طَرِيقَتَهُ في الْمُنَا الْقَيْنَ: الْقَتْلَ، وَالأَسْرَ.

{سنة الله في الدنين خلوا من قبل } أي: سن الله هدنه السنة في الأمم الماضية أينما ثقيف الأنها فقون والمرجفون أخدنوا وقتلوا تقتيلاً.

{ولن تجد لسنة الله تبديلاً} أي: منه تعدالى إذ هي ليست أحكاماً يطرأ عليها التبديل والتغيير بل هي سر التشريع وحكمته.

{خَلَوْا}... مَضَوْا.

(تَبْديلاً } ... تَحْويلاً، وَتَغْييرًا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسسه الله):- {سُسفَةُ الأحسزَابِ} الآيسة (62) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {سُسفَةَ الله هَمَالَ عَسَالَ عَسَالَ الله في السنَّقَ الله } هَكَسدَا كَسانَ عَسدَاب الله في السدُّنْيَا {فِسي السَّدُين خَلَوْا} مضوا {من قَبْسَلُ} من قبلهم من السنين خَلَوْا} مضوا {من قَبْسَلُ} من قبلهم من

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (426/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

26

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الْمُنَافِقِينَ لَمَا كَابِرُوا النَّبِيِينَ وَالْمُوَمِنِينَ أَمَرِ الْمُنَافِقِينَ أَمَرِ اللَّهُ أَنْبِينِ وَالْمُومِينَ أَمَرِ اللَّهُ أَنْبِينَ وَالْمُومِينَ أَمْرِ اللَّهُ أَنْ اللَّهِ اللَّهُ } لعداب الله {تَبْدِيلاً} تغييراً فَلَمَّا نزلت هَذَكَ اللهُ الْآيَةِ فَيهِم فَانْتَهُوا عَنْ ذلك.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-{سُّرَةُ

الأحْسزَابِ} الآيسة (62) قُوْلُكُهُ تَعَسالَى: {سُسنَّةَ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُوالِمُ اللللْمُوالِمُ اللْمُلْمُ اللللْمُ اللللِّلْمُلْمُ

{وَلَنْ تَجِدَ لَسُنَّةَ اللَّهُ تَبْدِيلا}.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): [سُورَةُ الأحْسزَابِ } الآيسة {62} ثسم قسالَ: [سُنَّةُ اللَّه في النَّينَ خَلَوْا مِنْ قَبْسلُ } أَيْ: هَدْه سُنَّتُهُ فَي الْمُنَافَقينَ إِذَا تَمَسرَّدُوا عَلَى نَفَاقِهِمْ وَكُفْرهمْ وَلَه يرجعُوا عَمَا هُمْ فِيه، أَنَّ نَفَاقِهِمْ وَكُفْرهمْ وَلَه يُهمْ وَيَقْهَرُونَهُمْ،

{وَلَــنْ تَجِـُـدَ لِسُـنَّةِ اللَّـه تَبْـدِيلا} أَيْ: وَسُـنَّةُ اللَّه في ذلكَ لَا تُبَدَّلُ وَلَا تُغَيَّرُ.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله) - الآيسة (62) قَوْلُه تُعَالَى: (سُسنَةَ اللّه في الّمانين خَلَوْا منْ قَبْلُ) أن من تمادى

- (2) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بممـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البفوي) سُورَةُ (الاخْزَابِ) الآية (62).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحرَابِ) العظيم) لِلإِمَام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحرَابِ) الأنف (62).

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُكْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (63) إنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُم سَعِيرًا (64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبِدًا لَا يَجدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (65) يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّار يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا (66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبيلَا (67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَلْدَابِ وَالْعَلْهُمْ لَعْنَا كَسِيرًا (68) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّـهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْـدَ اللَّهِ وَجِيهًا (69) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلُ اللَّهِ مَدْدِاً (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِع اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوزًا عَظِيمًا (71) إنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَاةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ فَابَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقُنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّـٰهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُ ولا (72) لِيُعَدِّبُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْ رِكِينَ وَالْمُشْ رِكَاتِ وَيَتُ وبَ اللَّهُ عَلَى الْمُوْمِينَ

في العصيبان، وتجرراً على الأذى، ولم ينتسه منه، فإنه يعاقب عقوبة بليغة.

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (73)

{وَلَـنْ تَجِـدَ لِسُـنَّةِ اللَّـهِ تَبْـدِيلا} أي: تغـييراً، بـل سـنته تعـالى وعادتـه، جاريـة مـع الأسـباب المقتضية لأسيانها.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ سُفْرَةُ الأَحْرَابِ : 55 - 2

﴿ سُوْرَةُ الْأَحْرَابِ : 55 - 62﴾

- علو منزلة النبي صلى الله عليه وسلم -عند الله وملائكته.
 - حرمة إيذاء المؤمنين دون سبب.

⁽⁴⁾ انظُ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (62).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاًّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

• النفاق سبب لنزول العذاب بصاحبه.

* * *

[٦٣] ﴿ يَسْالُكُ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةُ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعُلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾: لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

يسائك المشركون أيها الرسول وللله سوال المسود أيض سوال انكار وتكذيب، ويسائك اليهود أيضًا عن الساعة: متى وقتها قصل لهولاء: علم الساعة عند الله ليس عندي منه شيء، وما يشعرك أيها الرسول ولله الله الساعة تكون قريبة؟.

* * *

يَعْنِي:- يسالك الناس أيها الرسول- عَلَيْهُ-عَن وقت القيامة استبعادًا وتكذيبًا، قل لهم: إنما علم الساعة عند الله، وما يدريك أيها الرسول- عَلَيْهُ- لعل زمانها قريب؟.

* * *

يَعْنِي:- يسالك النساس عن وقت قيسام الساعة قسل لهولاء: إن عليم وقتها عند الله - وحده - وما يدريك لعل وقت قيامها يكون قريبا.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (426/1). تصــنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (427/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{يسالك النساس عن السساعة } أي: يهود المدينة كما ساله أها مكة فاليهود سالوه المتحانا والمساحة يباً بها واستعجالاً لها.

{قـل إنمـا علمهـا عنـد الله} أي: أجـب السائلين قـائلا إنمـا علمهـا عنـد ربـي خاصـة فلم يعلمها غيره.

{ومسا يسدريك} أي: لا أحسد يسدريك أيهسا الرسول أي يخبرك بها إذ علمها لله وحده.

{لعل الساعة تكون قريبا} أي: وما يشعرك أن الساعة قد تكون قريبة القيام.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله):- {سُسوْرةُ الفسيروز آبسائي: {يَسْأَلُكَ الأَحْرَابِ} الآية (63 قَوْلُه تُعَالَى: {يَسْأَلُكَ النَّاس} الفّاس) أهل مَكَّة {عَنِ السّاعَة} عَن قيام السّاعَة {قُلُ لُكَ عَن قيام السّاعَة {قُلُ لُكَ عَن قيام السّاعَة {قُلُ لُكَ عَن قيام عَلْمُهَا } علم قيامها {عند الله وَمَا يُدريك} علم قيامها إسساعة تَكُونُ قريباً } وَلَم تحدر {لَعَلَ السّاعَة تَكُونُ قريباً }

* * *

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله) - في (تفسيرَابِ) الآيسة (63) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسُأَلُكَ النَّساسُ عَنِ السَّاعَة قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْمُ اللهُ عَنْ السَّاعَة قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْمُ اللهُ وَمَا يُدْرِيكَ} أَيْ: أَيُّ شيء يعلمك أَمْر

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - روني الله عنهما - ، في سُورُةُ (الأخرَّابِ) الأية (63).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

تَعْرِفُهُ، {لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَريبًا}.

قكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة (63) قَوْلُسهُ تَعَالَى: {يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَن السَّاعَة قُلْ إِنَّمَا علْمُهَا عنْدَ اللَّه وَمَا يُدْرِيكَ لَعَالً السَّاعَةَ تَكُونُ قَريبًا}.

يَقُـولُ تَعَـالَى مُخْبِرًا لرَسُـوله - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: أَنَّــهُ لَــا علْــمَ لَــهُ بِالسَّــاعَةَ، وَإِنْ سَــأَلَهُ النَّاسُ عَـنْ ذلكَ. وَأَرْشَـدَهُ أَنْ يَـرُدَّ عِلْمَهَـا إلَـي اللَّه، عَسزَّ وَجَسلَّ، كَمَسا قَسالَ لَسهُ فسي سُسورَة فَاسْ تَمَرُّ الْحَالُ في رَدُّ علْمهَا إِلْكِي الْكِي يُقيمُهَا، لَكَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهَا قَريبَةً بِقَوْله:

{وَمَـا يُـدْرِيكَ لَعَـلُ السَّاعَةَ تَكُـونُ قُرِيبًا}، كَمَا قَالَ: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرِ} [الْقَمَر: 1]،

وَقَالَ: {اقْتَرَبَ للنَّاسِ حسَابُهُمْ وَهُـمْ فَـي غَفْلَـة مُعْرضُون} {الْأَنْبِيَاء: 1}،

وَفَ الْ: {أَتَ لَى أَمْ رُ اللَّهِ فَ لِا تَسْ تَعْجِلُوهُ} $^{(2)}$ النَّعْل: $^{(1)}$

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه الله - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {وَمَسا يُسدّريك لَعَـلَّ السَّاعَةَ تَكُـونُ قَريبًا} ذكر جل وعلا في هــذه الآيــة الكريمــة: أن السـاعة الــتي هــي القيامـــة لعلــها تكــون قريبـــا وذكـــر نحــوه في

اعَة، وَمَتَــى يَكُــونُ قيامُهَــا أَي:ْ أَنْــتَ لاَ | قولـــه في (الشـــورى): {ومـــا يـــدريك لعـــل الساعة قريب } وقد أوضح جل وعلا اقترابها في آيات أخر.

كقوله: { اقْتُرَبِت السَّاعَةُ } { الْقَمَـرِ: 1 }الألة،

وَقَالَ: {اقْتَرَبَ للنَّاسِ حسَابُهُمْ وَهُـمْ في غَفْلَـهْ مُعْرِضُون } {الْأَنْبِيَاء: 1}،

وَقَــالَ: {أَتَــى أَمْــرُ اللِّـه فَــلا تَسْــتَعْجِلُوهُ} (3)النَّعْل: 1 $\}$.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــيورُقُ الأحْسزَابِ} الآيسة {63} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسْسَأَلُكُ النَّاسُ عَـن السَّاعَة قُـلْ إنَّمَـا علْمُهَـا عنْـدَ اللَّـه وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا}.

أي: يستخبرك النساس عن السساعة، استعجالا لها، وبعضهم، تكذيبًا لوقوعها، وتعجيــزًا للذي أخبر بها.

{قُـلْ} لهـم: {إِنَّمَـا عَلْمُهَـا عَنْـدَ اللَّـه} أي: لا يعلمهـــا إلا الله، فلـــيس لــــي، ولا لغـــيري بهـــا علم، ومع هذا، فلا تستبطؤوها.

{وَمَا يُلدَّريكَ لَعَالً السَّاعَةَ تَكُونُ قَريبًا} ومجــرد مجــىء السـاعة، قربــاً وبعــداً، لــيس تحتـــه نتيجـــة ولا فائـــدة، وإنمـــا النتيجـــة والخســــار، والــــربح، والشـــقا والســـعادة، هـــل يســـتحق العبـــد العـــــذاب، أو يســـتحق الثــــواب؟ فهذه سأخبركم بها، وأصف لكم مستحقها.

ر تفسير البغدي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَسامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (63).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ)

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأحزاب)الآية (63).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فوصف مستحق العذاب، ووصف العذاب، لأن الأحْرْاب} الآيدة {64} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {إنَّ الله الوصف المسذكور، منطبق على هسؤلاء المكسذبين

[٢٤] ﴿ إِنَّ اللَّهِ لَعَهِ نَا لُكُهِ الْكُهِ الْكُهِ الْكُهِ الْكُهِ الْكُهِ الْعُرِينَ الْكُهِ الْمُرْيِنَ وَأَعَدُّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

إن الله سبحانه طرد الكافرين من رحمته، وهيّــــا لهـــم يــــوم القيامـــة نــــارًا ملتهبـــة

يَعْنَـي: - إن الله طـرد الكـافرين مـن رحمتـه في السدنيا والأخسرة، وأعسدً لهسم في الآخسرة نسارًا موقدة شديدة الحرارة،

يَعْنَــي:- إن الله طــرد الكــافرين مــن رحمت وأعد لهم نارا شديدة الاتقاد.

شرح و بيان الكلمات :

{وأعد لهم سعيرا} أي: ناراً متسعرة.

(سَعِيرًا) ... نَارًا مُوقَدَةً، شَديدَةَ الحَرَارَة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- { سُــورة

- (1) انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (63).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (427/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

لَعَـنَ} عـذب {الْكَافِرِينَ} كفار مَكَّـة يَـوْم بـدر {وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً} نَارا وقوداً.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُّرةُ الأحْسزَاب} الآيسة (64-66) قُولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ اللَّــهَ لَعَــنَ الْكَــافرينَ وَأَعَــدَّ لَهُــمْ سَـعيرًا * خَالَــدينَ فيهَــا أَبَــدًا لاَ يَجــدُونَ وَليِّــا وَلاَ نَصــيرًا * يَــوْمَ ثُقَلَّـبُ وُجُــوهُهُمْ فــي النَّــار} ظَهْــرًا لــبَطْن حينَ يُسْحَبُونَ عَلَيْهَا،

{يَقُولُــونَ يَـــا لَيْتَنَــا أَطَعْنَــا اللَّــهُ وَأَطَعْنَـــا الرَّسُولاً } في الدُّنْيَا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي). (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــيورُةً الأحْسزَاب} الآيسة (64) قُولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ اللَّسهَ لَعَسنَ الْكَسافرينَ} أي: السذين صسار الكفسر دأبهسم وطــريقتهم الكفــر بــالله وبرســله، وبمــا جــاءوا بــه مــن عنــد الله، فأبعــدهم في الــدنيا والآخــرة من رحمته، وكفي بذلك عقابًا،

{وَأَعَــدًّ لَهُــمْ سَـعيرًا} أي: نـــارًا موقـــدة، تســعر في أجسامهم، ويبلغ العذاب إلى أفندتهم. ^(7) أفئدتهم.

(5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (64).

(6) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (64-66).

(7) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (64).

حرب الله المرحيم المرحيم المرحيم الله المرحيم الله المرحيم المرحيم الله المرحيم الله المركوب المركوب الله المركوب المركوب الله المركوب ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في النسيره):- {سُورَةُ الأحْرَابِ} الآيسة {64} ثسمً فَسَالَ: {إِنَّ اللَّسِهَ لَعَسنَ الْكَسافِرِينَ} أَيْ: أَبْعَدَهُمْ عَسنْ رَحْمَتِهِ {وَأَعَدَّ لَهُم سَعِيرًا} أَيْ: فِي السَّارِ الْأَحْرَة. (1)

* * *

[٥٦] ﴿ خَالِـــدِينَ فِيهَــا أَبَــدًا لاَ يَجِدُونَ وَليًّا وَلاَ نَصِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

ماكثون في عداب تلك النار المعدة لهم أبداً، لا يجدون فيها وليًا ينفعهم، ولا نصيراً يدفع عنهم عذابها.

* * *

يَعْنِي: - ماكثين فيها أبدًا، لا يجدون وليًا يتبولاهم ويدافع عنهم، ولا نصيرًا ينصرهم، فيخرجهم من النار.

* * *

يَعْنِي:- لا يخرجون منها أبدا، ولا يجدون لهضم من يتكفل بحمايتهم، ولا مَن يدفعها عنهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{خالدين فيها} أي: مقدراً خلودهم فيها إذ الخلود يكون بعد دخولهم فيها.

* * *

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (64).
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (427/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (632/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين

رتفسير ابين عبياس):- قيال: الإمسام (مجيد اليدين الفسيروز آبيسادي) - (رحميه الله):- {سُيوْرَةُ الفسيروز آبية (65) قَوْلُهُ لهُ تَعَالَى: الأحْرزَابِ} الآيية (65) قَوْلُهُ لهُ تَعَالَى: {خَالِدِينَ فَيهَا} في النّار {أَبَداً} لاَ يموتون وَلاَ يخرجُون وَلِيّاً} حَافظًا وَلاَ يخرجُهون منْهَا {لاَّ يَجِدُونَ وَلِيّاً} حَافظًا يحفظهم من عَذَاب الله {وَلاَ نَصِيراً} مَانِعا يمنعهُم من عَذَاب الله {وَلاَ نَصِيراً} مَانِعا يمنعهُم من عَذَاب الله (5)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سُسوْرَةُ الأحْسرُابِ} الآيسة {65} قُولُك أَيْدُ وَقُولُك أَيْدُ الْسَالَينَ فِيهَا أَبَسلًا أَيْدُ مَساكِثِينَ مُسْتَمرينَ، فَلَا خُسرُوجَ لَهُمْ مِنْهَا وَلَا زُوَالَ لَهُمْ عَنْهَا،

{لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا } أَيْ: وَلَا شَا لَهُمْ لَهُمْ فَيِهُ أَيْ: وَلَا يُسَ لَهُمْ فَيِهُ أَ

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الأحرزابِ الآيسة (65) قَوْلُكهُ تَعَالَى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ﴾ ويخلدون في ذلك العذاب الشديد، فلا يخرجون منه، ولا يُفَتَر عنهم ساعة.

و {لا يَجِدُونَ وَليًّا} فيعطيهم ما طلبوه.

{وَلا نَصِيرًا} يسدفع عسنهم العسذاب، بسل قسد تخلى عسنهم السولي النصير، وأحساط بهم عسذاب السعير، وبلغ منهم مبلغًا عظيمًا.

- (5) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) يِنسـب: لــ (عبــد الله بـن عباس) رضي الله عنهما ، في سُورَةُ (الأخزَاب) الآية (65).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية (65).
- (7) انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (65).

266

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

الرسول.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

[٦٦] ﴿ يَسوْمَ ثَقَلَّ بُ وُجُسوهُهُمْ فِسي النَّسارِ يَقُولُ وَنَ يَسا لَيْتَنَسا أَطَعْنَسا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولاَ ﴾:

يسوم القيامة تقلّب وجسوههم في نسار جهنم، يقولون من شدة التحسر والندم: يا ليتنا في حياتنا الدنيا كنا أطعنا الله بامتثال ما أمرنا به، واجتناب ما نهانا عنه، وأطعنا الرسول فيما جاء به من ربه.

* * *

يَعْنِي: - يـوم ثقلَّب وجـوه الكـافرين في النـار يقولـون نـادمين متحيِّرين: يـا ليتنـا أطعنـا الله وأطعنـا رسـوله في الـدنيا، فكنـا مـن أهـل

* * *

يَعْنِي: - يسوم تتقلب وجسوههم في النسار من حسال إلى حسال يقولون - نسادمين -: يسا ليتنسا أطعنا الله وأطعنا الرسول.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ ثُقَلَّب أُوجُ وهُهُمْ فِي النَّارِ } أي: تصرف من جهة إلى جهة كاللحم عند شيه يقلب في النار.

النار يقولون يا لينانا اطفانا الناه وأَطَعْنَا الرّسُولاً »: النسير المختصر والمسروالمنتخب لهذه الآية: يهوم القيامة تقلّب وجهوهم في نارجهنم،

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى - (رحمسه الله:- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله:- {سُسوْمَ الأحْسزَابِ} الآيسة (66) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسوْمَ تُقَلّبُ} تَجسر {وُجُسوهُهُمْ فِسي النَّسار يَقُولُسونَ} يعْنسى القسادة والسيفلة {يَسا ليتنسا أَطَعْنَسا الله} بِالْإِجابِة. (4)

{ىك ليتنك أطعنك الله } أي: يتمنكون

باقوالهم لبو أنهبم أطباعوا الله وأطباعوا

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

وانظر: سرورة - (الفرقسان) - الآيسات (27-29). - كمسا قسال تعسالى: {الْمُلْسِكُ يَوْمَئِسِنَ الْمُلْسِكُ يَوْمَئِسِنَ الْمُلْسِكُ يَوْمَئِسِنَ الْمُلْسِكُ يَوْمَئِسِنَ الْمُلْسِكُ يَوْمَنِ وَكَسانَ يَوْمَسا عَلَسَى الْكَسافِرِينَ عَسسِيرًا (26) وَيَسوْمَ يَعَسسُ الظّسالِمُ عَلَسَى يَدَيْسِهُ يَقُسُولُ يَسا لَيْتَنِسِي اتَّخَدِثْتُ مَسعَ الرَّسُولِ سَسِيلاً يَقُسُولُ يَسا لَيْتَنِسِي اتَّخَدِثْتُ مَسعَ الرَّسُولِ سَسِيلاً وَقُلْتَسَى لَيْتَنِسِي لَسمْ أَتَّخِدُ فُلاَنَا خَلْسِلاً (27) يَسا وَيْلَتَسَى لَيْتَنِسِي لَسمْ أَتَّخِدُ فُلاَنَا خَلْسِلاً (28) لَقَدْ أَضَانُ للْإِنْسَانَ خَدُولاً (29)}.

قبال: الإمسام (البغنوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيده):- {سُّنَسَسُوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيسة (66} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {يَسَوْمَ ثُقَلَّبُ وُجُسُوهُهُمْ فِي النَّسَارِ} ظَهْرًا لِبَطْنٍ حِينَ يُسْحَبُونَ عَلَيْهَا،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (427/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (633/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأخرَابِ) الآية (66).

هَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) – (رحمك الله) – في النفسيره):- (سُوْرَةُ الأحْسرُابِ} الآيسة (66) شمرً قَالَ: {يَسوْمَ ثُقَلَّبُ وُجُسوهُهُمْ فَسِي النَّارِيَقُولُسونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهُ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا} أَيْ: يُسْحَبُونَ في النِّسارِ عَلَسي وُجُسوههمْ، وَثُلْسوَى وُجُـوهُهُمْ عَلَـى جَهَـنَّمَ، يَقُولُـونَ وَهُـمْ كَـدَلكَ، يَتَمَنَّـوْنَ أَنْ لَــوْ كَــانُوا فــى الــدَّار الــدُّنْيَا ممَّــنْ أَطَاعَ اللَّهُ وَأَطَاعَ الرَّسُولَ، كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَـنْهُمْ فَـي حَـالِ الْعَرَصَـاتِ بِقَوْلِـه: {وَيَـوْمَ يَعَـضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِى اتَّخَـدْتُ مَعَ الرَّسُـول سَـبيلا. يَـا وَيْلَتَـى لَيْتَنَـي لَـمْ أَتَّخَــثْ فُلانًا خَلِيلا * لَقَدْ أَضَلَّني عَن السِّذِّكْر بَعْدَ إِذْ جَاءَني وَكَانَ الشَّايْطَانُ للإنْسَان خَدُولا} (الفرقان: 27-29)،

وَقَالَ تَعَالَى: {رُبِّمَا يَـوَدُّ الَّـذِينَ كَفَـرُوا لَـوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} {الْحِجْرِ: 2}،

وَهَكَــذَا أَخْبَــرَ عَــنْهُمْ فــى حَــالَتِهمْ هَــذه أَنَّهُــمْ يَــوَدُونَ أَنْ لَــوْ كَــانُوا أَطَـاعُوا اللَّــهَ، وَأَطَـاعُوا الرَّسُولَ في الدُّنْيَا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) - في (تفسيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَابِ}الآيسة {66} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يَسوْمَ ثُقَلِّبُ وُجُسِوهُهُمْ فَسِي النِّسار} فيسذوقون حرها،

الرَّسُولَا} في الدُّنْيَا. [1]

{يَقُولُــونَ يَــا لَيْتَنَـا أَطَعْنَـا اللَّـهُ وَأَطَعْنَـا الرَّسُولا} فسلمنا مسن هسذا العسذاب، واسستحققنا، كسالمطيعين، جزيسل الثسواب. ولكسن أمنيسة فسات وقتهسا، فلسم تفسدهم إلا حسسرة وندمًا، وهمًا، وغمًا، وألمًا.

ويشـــتد علــيهم أمرهـــا، ويتحســرون علـــي مـــا

[٦٧] ﴿ وَقَــالُوا رَبَّنَــا إِنَّــا أَطَعْنَــا سَــادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَــا فَأَضَـــلُونَا

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية:

جساء هسؤلاء بحجسة واهيسة باطلسة فقسالوا: ربنسا إنا أطعنا رؤساءنا وكبراء أقوامنا، فأضلونا عن الصراط المستقيم.

يَعْنَــى: - وقـــال الكــافرون يـــوم القيامـــة: ربنـــ إنا أطَعْنا أئمتنا في الضالل وكبراءنا في الشـــــرك، فأزالونــــا عــــن طريــــق الهَـــــدي والإيمان.

يَعْنَــى:- وقــالوا: ربنـا إنـا اتبعنـا رؤسـاءنا وكبراءنا في الكفر بك وبرسولك فأبعدونا عن الطريق المستقيم.

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـا (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (66).

⁽ جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسر الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (633/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (66).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْراَب)

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لاَ إِلٰهَ إِلَّهُ إِلَهُ إِلّهُ وَالْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* *

شرح و بيان الكلمات :

{وقائوا ربنا إنا أطعنا سادتنا}: هذا قصول الأتباع يشكون إلى الله سادتهم ورؤساءهم.

{فأضلونا السبيلا}.... أي: طريق الهدى الموصل إلى رضا الله عز وجل بطاعته.

{السّبيلا} ... طَرِيقَ الهُدَى.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ أَبِسِ عَبِاسٍ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ السِدِينِ الفِسِيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمِسه الله):- {سُسِوْرَةُ النَّفِيرِ الْأَبِ } الآيسة (67) قَوْلُسهُ تَعَسَالَي: الأَحْسِرُابِ } الآيسة (67) قَوْلُسهُ تَعَسَالَي: السفلة (رَبَّنَا } يَا رَبِنَا } (وَقَالُوا } يَا رَبِنَا } (إنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا } رؤساءنا {وكُبَراءَنَا } (أُسُسِيلا } أشسرافنا وعظماءنا {فَأَضَلُونَا السبيلا } أشسرافنا الدّين.

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيورة الله) - في رتفسيورة أله - في رتفسيورة أله ألم الأحسراب الآيسة (67) قَوْلُه تُعَسالَى: {وَقَسالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا } قَسراً (ابْسنُ عَسامرِ)، وَريَعْقُوبُ): سَادَاتِنَا بكسر التساء وأليف قَبْلَهَا عَلَى جَمْع الْجَمْع،

وَقَراً النَاخَرُونَ: بِفَتْحِ التَّاءِ بِلاَ أَلِفٍ قبلها، وَقُراً النَّابِيلاَ } (2) { وَكُبَراءَنَا فَأَضَلُونَا السَّبِيلاَ } .

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(يسنده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه:

{رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَ} أي: رَوَسنا في الشروالشرك.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سُورَةُ الأحْرَابِ} الآيسة {67} قَوْلُهُ تَعَمَالَى: {وَقَسَالُوا رَبَّنَسَا إِنَّسَا أَطَعْنَسَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَسَا فَأَضَسَلُونَا السَّسِيلا}. وَقَسَالَ: وَكُبَرَاءَنَسَا فَأَضَسَلُونَا السَّسِيلا}. وَقَسَالَ: (طَسَاوُسٌ): سَسادَتَنَا: يَعْنَسَي الْأُشْسِرَافَ، وَكُبَرَاءَنَسَا: يَعْنَسَي الْأُشْسِرَافَ، وَكُبَرَاءَنَسَا: يَعْنِسَي الْفُلَمَسَاءَ. رَوَاهُ (ابْسَنُ أَبِسِي

أَيِ: الْتَبَعْنَا السَّادَةَ وَهُمُ الْالْمُرَاءُ وَالْكُبَرَاءُ مِنَ الْمُشْكِنَا السَّادَةَ وَهُمُ الْالْمُشْكِيَّةَ وَخَالَفْنَا الرُّسُلِ وَاعْتَقَادُنَا أَنَّ عَلْى شَيْءٍ فَاإِذَا هُمْ لَيْسُوا عَلْى شَيْءٍ فَاإِذَا هُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ .

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (سُسوْرَةُ الأحْسزَابِ) الآيسة (67) قَوْلُه تُعَسالَى: {وَقَسالُوا رَبِّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا} وقلدناهم على ضلالهم، {فَأَضَلُونَا السَّبيلا}

كقوله تعالى {وَيَهُمَ يَعَسَّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهُ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَدْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِدْ فُلائًا خَلِيلا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَن الذَّكْر بعد إذ جاءني} الآية.

ولاا علماوا أنهام هام وكابراءهم مستحقون (5) للعقاب، أرادوا أن يشتفوا ممن أضلوهم. (5)

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (331/20).

269

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) - ينسـب: لـ (عبـد الله بـن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورة (الأخرّاب) الآية (67).

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المُغوي) سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (67).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) اللهُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) اللهُ (67).

⁽⁵⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسير كـلام المنان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي في سُورةُ (الأخرَاب) الآية (67).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

[٦٨] ﴿ رَبَّنَا آتهم ضعْفَيْن منَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿:

تفسير المُختصر والمُيسروالمُنتخب لهذه الآية:

ربنا، اجعل لهولاء الرؤساء والكبراء النين أضلونا عن الصراط المستقيم ضعْفَي منا جَعَلْتَ لنا من العناب لإضلالهم إيانا، واطردهم من رحمتك طردًا عظيمًا.

يَعْني: - ربنا عدِّبهم من العداب مثلَيْ عدابنا النذي تعنذبنا به، واطردهم من رحمتك طردًا شديدًا. وفي هدذا دليسل على أن طاعسة غسير الله في مخالفة أمسره وأمسر رسسوله، موجبسة لسسخط مشتركون، فليحذر المسلم ذلك.

يَعْنَــي: - ربنـا اجعـل عــذابهم مضاعفا، واطسردهم مسن رحمتك طسردا كسبيرا بمقسادر إنثهم وجُرمهم.

شرح و بيان الكلمات :

{آتههم ضعفين من العناب} أي: اجعل عذابهم ضعفي عذابنا لأنهم أضلونا.

{ضعْفَيْن} ... مثلَيْن.

متعدد المرات في عذاب جهنم.

- (1<mark>) انظر: (المختصر في تفسر القرائ الكريم</mark>) (427/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (633/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمــه الله):- {سُـــوْرَةٌ الأحْسزَاب} الآيسة (68) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {رَبُّنَسَا} يَقُولُــونَ يَـــا رَبِنَــا {آتهــمْ} أعطهــم يَعْنــي الرؤساء {ضعفْيْن منَ الْعَــذَاب} ممّــا علينـــا {والعسنهم لعنسا كُسبيرا} عسدبهم عسدًابا

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سُّرُةُ الأحْسزَاب} الآيسة {68} قُولُسهُ تَعَسالَى: {رَبُّنُسا آتههم صعففين من الْعَكَابِ } أي: ضعفي عــــذاب غيرهم.

قولـــه تعـــالى: {وَالْعَــنْهُمْ لَفْنَــا كَــبِيرًا} قَــرَ (عَاصمٌ) كَبِيرًا بِالْبَاءِ.

قَالَ: (الْكَلْبِيُّ): أَيْ: عَذَابًا كَثَيرًا،

وَقَــرَأُ الأَخــرون: بالثــاء كقولــه تَعَــالَى: {أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَـةُ اللَّـهِ وَالْمَلاَئكَـةَ وَالنَّـاسِ أَجْمَعِـينَ} {الْبَقَــرَة: 161} وَهَــذَا يَشْــهَدُ للْكَثْــرَة أي: مَرة نعد مَرة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . (رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {سُــوْرَةً [والعسنهم لعنسا كسبيراً} أي: أخسزهم خزيساً | الأحْسزَاب}الآيسة {68} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: {رَبِّنَسا آتهــمْ ضـعْفَيْن مــنَ الْعَــذَابِ وَالْعَـنْهُمْ لَعْنَــا كَــبِيرًا } فيقــول الله لكــل ضـعف، فكلكــم اشــتركتم في

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (68).

⁽⁵⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (68).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الكفـــر والمعاصـــي، فتشـــتركون في العقــــاب، وإن ۖ أَنَّ الْقَـــارئَ مُخَيَّـــرٌ بَــيْنَ الْقـــرَاءَتَيْن أَيَّتُهُمَـــا قَـــرَ تَفْسَاوتَ عَسِدَابِ بِعَضْسِكُم عَلِسَى بِعِسْضِ بِحَسْبِ الْفَحَسَنِ، وَلَيْسَ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. تفاوت الجرم.

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (<mark>تفسيره):-</mark> {سُوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {68} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {رَبِّنَا آتهم صُعْفَيْن مِنَ الْعَدْابِ} أَيْ: بكُفْرهمْ وَإِغْوَائِهمْ إِيَّانَا،

[وَالْفَـنْهُمْ لَعْنَـا كَـبِيرًا } . قَـرَأَ بَعْـضُ الْقُـرًاء: بِالْبِاءِ الْمُوَحَّدَةِ.

وَقَــرَأَ آخَــرُونَ: بِالثَّــاءِ الْمُثَّلَّثُــة، وَهُمَــا قَريبَــا الْمُعْنَى،

كَمَسا فَسَى - حَسَديثُ- (عَبْسِدَ اللَّسِهُ بْسِنْ عَمْسِرُو)؛ أَنَّ أَبِسا بَكْسِر قُسالَ: يَسا رَسُسولَ اللَّسه، عَلَّمْنسي دُعَساءً أَدْعُوبِهُ فِي صَلَاتِي. قَالَ: ((قُل: اللَّهُمَّ، إنِّي ظُلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَـثيرًا، وَلَـا يَغْفُـرُ الــذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، فَاغْفَرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عَنْدكَ، وَارْحَمْني إِنِّكَ أَنْتَ الْغَفْ ورُ السَّرَّحِيمُ)). أُخْرَجَاهُ في (الصَّعيعَيْن).

يُسروى "كَسبيرًا" وَ"كَسثيرًا"، وَكلّاهُمَا بمَعْنَّى:

وَاسْـــتَحَبَّ بَعْضُـــهُمْ أَنْ يَجْمَــعَ الـــدَّاعي بَــيْنَ اللَّفْظَيْن في دُعَائِه، وَفي ذَلكَ نَظَرٌ، بَل الْسأَوْلَى أَنْ يَقُـولَ هَـذَا تَسارَةً، وَهَـذَا تَسارَةً، كَمَسا

وَقَــالَ: (أَبُــو الْقَاسِـم الطَّبَرَانِـيُّ): حَـدَّثنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عُثْمَـانَ بْـن أَبِـي شَـيْبَةَ، حَـدَّثْنَا ضـرَار بْـنُ صُـرَد، حَـدَّثْنَا عَلِي بْـنُ هَاشِـمٍ، عَـنْ (مُحَمَّـدِ بْسن (3) (عُبَيْسِدِ اللَّهِ بْسنِ أَبِسي رَافِسعٍ)، عَسنْ (أَبِيهِ) (4) ، في تَسْمِيَةٍ مَـنْ شُـهِدَ مَـعَ (عَلِيٍّ)، رَضي اللَّهُ عَنْهُ: (الْحَجَّاجُ بْسنُ عَمْسرو بْسن غَزيَّة)، وَهُـوَ الَّـذي كَـانَ يَقُـولُ عنْـدَ اللَّقَـاء: يَـا مَعْشَــرَ الْأَنْصَــار، أَثْرِيــدُونَ أَنْ تَقُولُــوا لرَبِّنَــا إِذَا لَقينَاهُ: {رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَـلُونَا السَّـبِيلا * رَبَّنَـا آتهـمْ ضعْفَيْن مـنَ الْعَدَّابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا } ؟

تَكُونُــوا كَالَّـــنينَ آذَوْا مُوسَــى فَبَــرَّأَهُ اللَّــهُ ممَّــا فَــالُوا وكَــانَ عنْــدَ اللَّــه

تنسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

يسا أيهسا السذين آمنسوا بسالله وعملسوا بمسا شسرعه لهـــم، لا تــــؤذوا رســـولكم فتكونـــوا مثـــل الــــذين آذوا موسى كعيبهم له في جسده فبرأه الله مما قالوا، فتبين لهم سلامته مما قالوا فيه،

^(3)) زيادة من (المعجم الكبير) للطبراني).

⁽⁴⁾ في ت: "وروى (أبو القاسم الطبراني) بإسناده عن (أبي رافع).

⁽⁵⁾ انظر: (المعجم الكبير) برقم (223/3).

⁽⁶⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَاب)

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (68).

^{(2) (} متفق عليه): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (834) - (كتاب: الآذان).

وأخرجه الإمّام (مُسْام) في (صحيحه) بسرقم (2705) - (كتساب: السنكر والدعاء والتوبة والإستغفار).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وكان موسى عند الله وجيهًا، لا يرد طلبه، لا ﴿ وَكَالَ عَنْدُ الله وجِيهِ الله وَجِيهِ الله عند أي: ذا جساه يخيب مسعاه.

يَعْنَـي: - يِـا أيهـا الـذين صـدَّقوا الله ورسـوله وعملوا بشرعه لا تـؤذوا رسول الله بقول أو فعسل، ولا تكونسوا أمثسال السذين آذوا نسبيُّ الله موسى، فبرأه الله مما قالوا فيه من الكذب والـــــزور، وكـــــان عنـــــد الله عظــــيم القـــــدر

يَعْنَى: - يِا أَيُهَا السَّذِينَ آمنَـوا لا تَسؤذُوا النبِي بسأى نسوع مسن الأذي، كالسذين آذوا موسسي مسن قومــه فَبَــرَّأه الله ممــا نسـبوه إليــه، وكــان موسـى عند الله سيدا ذا جاه.

شرح و بيان الكلمات :

{يا أيها النين آمنوا} أي: يا من صدقوا بالله ورسوله ولقاء الله ومساجساء بسه رسول

{لا تكونـــوا كالـــذين آذوا موســى} أي: لا تكونسوا مسع نبسيكم كمسا كسان بنسو إسسرائيل مسع الاغتسال معنا إلا أنه آدر.

{فَـــبرأه الله ممــا فــالوا}.... أي: أراهــم أنــه لم يكــــن بــــه أدرة وهــــي انتفــــاخ إحــــدي الخصيتين.

- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (69).
- (5) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (69).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

﴿ وَجِيهًا } ... عَظيمَ القَدْر.

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله):- { سُـــورة الأحْــزَاب} الآيــة {69} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــا أَيهَــا الَّــذين آمَنُــواْ لاَ تَكُونُــواْ} فــي إيــذَاء مُحَمَّــد-صلى الله عَلَيْه وَسلم-.

عظيم عند الله فال يخيّب له مسعى ولا يسرد

{كَالَّذِينَ آذُواْ مُوسَى } قَالُوا إِنَّه آدر. لَهُ الْقدر والمنزلة.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسا <u>الله ، - في (تفسيره):-{سُّرةً </u> الأحْسزَابِ} الآيسة (69) قَوْلُسهُ عَسزً وَجَسَّا: {يَسا أَيُّهَـا الَّــذِينَ آمَنُــوا لاَ تَكُونُــوا كَالَّــذِينَ آذُواْ مُوسَــي فَبَصِرَّأَهُ اللَّــهُ ممَّــا قَــالُوا } فَطَهَّــرَهُ اللَّــهُ ممَّــا فالكاء

{وَكَـانَ عَنْـدَ اللَّـه وَجِيهًـا} أي: كَريمًـا ذا جَـاه، يُقَسالُ: وَجُسهَ الرَّجُسلُ يُوجَسهُ وَجَاهَسةً فَهُسوَ وَجِيسهٌ، إذًا كَانَ ذَا جَاهِ وَقَدْرٍ.

قَسَالَ: (ابْسنُ عَبَّساس): كَسانَ حَظيِّسا عنْسدَ اللَّسه لاَ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إلاَّ أَعْطَاهُ.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ): كَــانَ مُسْــتَجَابَ الــدَّعْوَة وَقَيلَ: كَانَ محببا مقبولا. (5

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (427/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (633/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَالْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره): - (سُسسوْرَةُ الأحسرُابِ) الآيسة (69) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: (يَسا أَيُّهَا النَّحَدِينَ آذَوْا مُوسَسى النَّسدِينَ آذَوْا مُوسَسى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مَمَّا قَالُوا وَكَانَ عنْدَ اللَّه وَجِيهًا }.

يحسذر تعسالي عبساده المسؤمنين عسن أذيسة رســولهم، محمــد صــلي الله عليــه وســلم، الــنبي الكريم، السرءوف السرحيم، فيقسابلوه بضد مسا يجبب لسنة مسن الإكسرام والاحسترام، وأن لا يتشبهوا بحال اللذين آذوا موسى بن عمران، كلسيم السـرحمن، فـــبرأه الله ممـــا قـــالوا مــن الأذيــة، أي: أظهــر الله لهــم براءتــه. والحــال أنــه عليــه الصــلاة والســلام، لــيس محــل التهمــة والأذيـة، فإنـه كـان وجيهـا عنـد الله، مقربـا لديسه، مسن خسواص المرسسلين، ومسن عبساده المخلصين، فلسم يزجسرهم مسا لسه، مسن الفضسائل عــن أذيتــه والتعــرض لــه بمــا يكــره، فاحـــذروا أيها المؤمنون، أن تتشبهوا بهم في ذلك، والأذيسة المشار إليها هي قسول بسني إسسرائيل لموسى لما رأوا شدة حيائمه وتستره عمنهم: "إنه ما يمنعه من ذلك إلا أنه آدر" أي: كبير الخصييتين، واشتهر ذلك عندهم، فأراد الله أن يبرئــه مــنهم، فاغتســل يومّــا، ووضــع ثوبــه على حجسر، ففسر الحجسر بثوبسه، فسأهوى موسى عليسه السلام في طلبسه، فمسر بسه علسي مجسالس بسنى إسسرائيل، فسرأوه أحسسن خلسق الله، فسزال عنه ما رموه به

* * *

حسدتنا إسسحاق بسن إبسراهيم، حسدثنا روح بسن عبسادة، حسدتنا عسوف عسن الحســن ومحمــد وخــلاس، عــن (أبــي هربــرة) -رضى الله عنسه - قسال: قسال رسسول الله - صَسلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -: ((إن موســي كــان رجــلا حييسا سستيرا لا يُسرى مسن جلسده شسيءً اسستحياء منه، فسآذاه مسن آذاه مسن بسني إسسرائيل فقسالوا: ما يستتر هنذا التستر إلا من عيب بجلنده: إمنا بـــرص وإمـــا أَدْرة، وإمــا آفــة. وإن الله أراد أن يبرئسه ممساً قسالوا لموسسى، فخسلا يومسا وحسده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل. فلما فسرغ أقبسل إلى ثيابسه ليأخسذها، وإن الحجسر عسدا بثوبسه، فأخسذ موسسي عصساه وطلسب الحجسر فجعسل يقسول: ثسوبي حجسر، ثسوبي حجسر. حتسي انتهبي إلى مسلأ مسن بسني إسسرائيل فسرأوه عربانسا أحسن مسا خلسق الله وأبسرأه ممسا يقولسون، وقسام الحجسر، فأخسذ ثوبسه فلبسسه، وطفسق بسالحجر ضربا بعصاه، فوالله إن بالحجر لندبا من أثـر ضـربه ثلاثـا أو أربعـا أو خمسـا، فـذلك قولــه: {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُـوا لا تَكُونُـوا كَالَّدْيِنَ آذُواْ مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ ممَّا قَالُوا وَكَانَ

* * *

قال: (أحمد بسن منيسع) - (رحمسه الله):- حدثنا عبد بن العبوام، ثنبا سفيان بن حسين، عن الحكسم، عن (سعيد بن جبير)، عن (ابن عبداس) (رضي الله عنهما)، عن (علي بن أبي طالب) - رضي الله عنه - في قوله عن

عنْدَ اللَّه وَجِيهاً })) .

 ⁽¹⁾ انظُ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) للإما (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (الأخرَّاب) الآية (69).

^{(2) (} صَحَدِح):- أخرج له الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم ((502/6) (502/6) . (502/6)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

رَجُلًا حَييا، وَذَلكَ قَوْلُهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِيز وجسل: {لا تَكُونُسوا كَالَّسِذِينَ آذَوْا مُوسَسِي فَبِسِرَّأَهُ اللَّـهُ ممَّـا قَـالُوا } . قـال: صعد موسى وهـارون الجبال فمات هارون، فقالت بنوا إسرائيل: أنت فتلته، وكان أشد حباً لنا منك وألين لنا منك، فأذوه بذلك، فأمر الله تعالى الملائكة فحملوه حتى مسروا على بسنى إسسرائيل، فتكلمت الملائكة -عليهم السلام- بموته، حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرّخم، فجعله عز وجل أصم أبكم.

> قــال: الإمـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- {سُـوْرَةُ الأحْـرَابِ}الآيـة {69} قُولُـهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّــذِينَ آذْوْا مُوسَــى فَبَــرَّأَهُ اللَّــهُ ممَّــا قَـــالُوا وَكَــانَ عنْدَ اللَّه وَجِيهًا } .

> قَالَ: (الْبُخَارِيُّ): عنْدَ تَفْسير هَذه الْآيَدة: حَــدَّثْنَا إِسْـحَاقُ بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ، حَــدَّثْنَا رَوْحُ بْـنُ عُبِسادَةً، حَسدَّثْنَا عَسوْفٌ، عَسن الْحَسَسن وَمُحَمَّسد وَخَلَساس، عَسنْ (أَبِسِي هُرَيْسِرَةً) قَسالَ: قَسالَ رَسُولُ اللِّــه -صــلى الله عليــه وســلم-: إنَّ مُوسَــي كَــانَ

هَكَـدًا أَوْرَدَ هَـدًا الْحَـديثَ هَاهُنَـا مُخْتَصَـرًا جِـدًا، وَفَــدْ رَوَاهُ فــي أَحَاديــث "الْأَنْبِيَــاء" بِهَــذَا السَّـنَد بِعَيْنِـه، عَـنْ (أَبِـي هُرَبْـرَةً) قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((إنَّ مُوسَـي، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ رَجُلُا حَييا ستَّبرا، لَا يُرَى من علده شيء استخياءً منه، فَاذاهُ مَنْ اذاهُ من بني إسْرائيل، فَقَالُوا: مَا يَتَسَتَّرُ هَذَا التَّسَــتُرَ إِنَّا مِـنْ عَيْـبِ بجلده، إمَّا بَـرَصٌ وَإمَّا أَدْرَةَ وَإِمَّــا آفَــةً، وَإِنَّ اللَّــة، عَــزَّ وَجَــلَّ، أَرَادَ أَنْ يُبِرئِهِ ممَّا قَالُوا لمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخُلَا يَوْمًــا وَحْــدَهُ، فَخَلَـعَ ثيَابَــهُ عَلَــى حَجَــر، ثــمَّ اغْتَسَلَ، فلمَّا فَرغَ أَقْيَلَ إِلَى ثَيَابِهِ ليَأْخُدُهَا، وَإِنَّ الْحَجَــرَ عَــدَا بِثُوْلِــه، فَأَخَــذَ مُوسَــي عَصَــاهُ وَطَلَبِ الْحَجَرِ، فَجَعَلَ يَقُلُولُ: ثُلُوبِي حَجَلِر، ثُـوبِي حَجَـر، حَتَّـي انْتَهَـي إلَـي مَلَـا مِـنْ بَنـي إسْرَائِيلَ، فَرَأُوهُ عُرِيانِا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، عَــزُ وَجَـلً، وَأَبْـرَأَهُ ممَّا يَقُولُـونَ، وَقَـامَ الْحَجَـرُ، فَأَخَـذَ ثُوبَـه فَلَبِسَـهُ، وطَفِـقَ بِالْحَجَرِ ضَـرْبًا بِعَصَــاهُ، فَوَاللُّـه إِنَّ بِـالْحَجَرِ لَنَــدبًا مِـنْ أَثــر ضَــرْبِه ثُلَاثُــا أَوْ أَرْبَعًــا أَوْ خَمْسًــا -قَــالَ: فَــذَلكَ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لَـا تَكُونُـوا كَالَّــذينَ آذْوْا مُوسَــى فَبَــرَّأَهُ اللَّــهُ ممَّــا فَـَــالُوا وَكَــازَ

آمَنُـوا لَـا تَكُونُـوا كَالَـذينَ آذَوْا مُوسَـى فَبَـرَّأَهُ اللَّـهُ

ممَّا قَالُوا وَكَانَ عَنْدَ اللَّه وَجِيهًا } .

عنْدَ اللَّه وَجِيهًا }.

^{(1) (}المطالب العالية)، (ق126)/ (كتباب: أحاديث الأنبياء)،/ (بساب: أخبار (موسى وهارون)- عليهما السلام - النسخة المسندة).

وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (52/22)،

وأخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) - كما في تفسير (ابن كثير) برقم (520/3).

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم (579/2) - مــن طــرق-، عــن (عباد بن العوام) به،

قسال: الإمسام (الحساكم) عقبسه: حسديث صحيح الإسسناد ولم يخرجساه، ووافقسه

وقسال: الإمسام (الحسافظ ابسن حجسر) في (المطالب العاليسة) عقسب إيسراده الحسديث عسن - (ابن منيع):- هذا (إسناد صحيح).

وقسال مسرة: (إسسناد قسوي). (فستح البساري) بسرقم (534/8) ثسم قسال: (رحمسه الله):- موفقــاً بــين هــذا الأثــر وبــين الحــديث المرفــوع في الصــحيح والــذي فيــه أنهــم آذوه بقــولهم: إنــه آدر - قــال: ومــا في الصــحيح أصــح مــن هــذا، لكــن لا مــانع أن يكــون للشيء سببان فأكثر تقدم تقريره غير مرة).

وقال: الإمام (ابن كثير) - (رحمه الله)- قريباً من ذلك.

^{(2) (} صَحيح): - أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (602/6)، (ح3404) - (كتاب: أحاديث الأنبياء).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (69).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

مَنْ أَفُرَاد (الْبُخَارِيِّ) دُونَ (مُسْلَم).

وَقَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): حَددَّثْنَا رُوحٌ، حَددَّثْنَا (عَـوْفٌ)، عَـن (الْحَسَـن)، عَـن النَّبِـيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -وَخلَـاسٌ، وَمُحَمَّـدٌ، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْــرَةَ) عَــن النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-أَنَّهُ قَسَالَ فَي هَدْهُ الْآيَدَةِ: {يَسَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَـا تَكُونُـوا كَالَّـذينَ آذَوْا مُوسَـى فَبَـرَّأَهُ اللَّـهُ ممَّـا قَـالُوا} قَـالَ: قَـالَ النَّبِيُّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّم -: ((إنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَييا ستِّيرا، لَا يَكَادُ يُسرَى مِنْ جِلْدِه شَسيء اسْتَحْيَاءً

ثُـمٌ سَـاقَ الْحَـديثَ كَمَـا رَوَاهُ (الْبُخَـارِيُّ) مُطَوِّلُـا وَرُواهُ فَـي (تَفْسيره). عَـنْ رُوْح، عَـنْ (عَـوْف)،

وَرَوَاهُ (ابْسنُ جَريس) -مسنْ حَسديث- التَّسوْريِّ، عَسنْ جَــابِرِ الْجُعْفِـيِّ، عَــنْ عَــامِرِ الشَّـعْبِيِّ، عَــنْ (أَبِـي هُرَيْــرَةَ)، عَــن النَّبِــيِّ - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-بنَحْو هَذَا

وَهَــذَا سَـيَاقٌ حَسَــنٌ مُطَــوَّلٌ، وَهَــذَا - الْحَــديثُ - | وَهَكَــذَا رَوَاهُ- مــنْ حَــديث - (سُـلَيْمَانَ بْـن مهْــرَان الْاَعْمَش)، عَنْ (المنْهَال بْن عَمْرو)، عَنْ (سَعيد بْن جُبَيْسر)، وَ(عَبْد اللَّه بْن الْحَارِث)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس) فـي قَوْلـه: {لَـا تَكُونُـوا إِنَّسِكَ آدَرُ. فَخَسِرَجَ ذَاتَ يَسِوْم يَغْتَسِسِلُ، فَوَضَسِعَ ثَيَابَهُ عَلَى صَخْرَة، فَخَرَجَت الصَّخْرَةُ تَشْتَدُ بثيابه، وَخَسرَجَ يَتْبَعُهَا عُرْيَانًا حَتَّى انْتَهَتْ بِـه مَجَالِسُ بَنْسِي إسْسِرَائِيلَ، قَسَالَ: فَسِرَأُوهُ لَسِيْسَ بِآدَرَ، فَذَلكَ قَوْلُهُ: {فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مَمَّا قَالُوا}.

وَهَكَ لِذَا رَوَاهُ (الْعَ وْفِيُّ)، عَنْ (ابْنِ عَبِّاس

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم): حَسدَّثْنَا أَبِسِ، حَسدَّثْنَا سَعِيدُ بْنُ سُلِيْمَانَ، حَدَّثْنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَام، عَــنْ سُــفْيَانَ بْــن حُسَــيْن، حَــدَّثْنَا الْحَكَــمُ، عَــنْ سَعيد بْن جُبَيْر، عَن (ابْن عَبَّاس) عَنْ (عَليَّ بْن أَبِي طَالِب)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، في قَوْله: {فَبَــرَّأَهُ اللَّــهُ مَمَّـا فَــالُوا} فَــالَ: صَـعدَ مُوسَــي وَهَارُونُ الْجَبَانَ، فَمَاتَ هَارُونُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ بَنُو إسْرَائِيلَ لَمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتُ فَتَلْتَـهُ، كَـانَ أَلْـيَنَ لَنَـا منْـكَ وَأَشَـدً حَيَـاءً. فَـاَذُوْهُ مِنْ ذَلِكَ، فَامَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَحَمَلَتْهُ، فَمَرُوا بِـه عَلَـي مَجَـالسَ بَنـي إسْـرَائيلَ، فَتَكَلَّمَـتْ بِمَوْتِسِهِ، فَمَسا عَسرَفَ مَوْضَسعَ قَبْسره إلَّسا السرَّخَمِ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ أَصَمَّ أَبْكُمَ.

حِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (3404)-(كتاب: أحاديث الأنبياء).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽³⁾ وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (514/3).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحرَاب)

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

 ⁽⁶⁾ أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (36/22).

⁽⁷⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْرَاب)

⁽⁸⁾ وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (37/22). قال: الحافظ في (الفتح الباري) (538/8): (إسناده قوي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(عَلَـيَ بِـن مُوسَـى أَخْرَجَـاهُ فَـي الصَّحِيعَيْن - مَـنْ حَـ وَهُكِدُا رَوَاهُ (انْتُ جَرِيرٍ)، عَتْ الطُّوسِيِّ)، عَنْ (عَبَّاد بْنِ الْعَوَّام)، بِه.

> شُمَّ قَسَالَ: وَجَسَائِزٌ أَنَّ يَكُسُونَ هَسِذًا هُسُوَ الْمُسِرَادُ بِالْسَأَذَى، وَجَسَائِزٌ أَنْ يَكُسُونَ الْسَأُوِّلُ هُسُوَ الْمُسْرَادُ، فَلَا قَوْلَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ.

قُلْتُ: يُحْتَمَـلُ أَنْ يَكُـونَ الْكُـلُ مُسرَادًا، وَأَنْ يَكُـونَ الْكُـلُ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا أَبُومُعَاوِيَةً، حَــدُثْنَا الْــأَعْمَشُ، عَــنْ شَـقيق، عَــنْ عَبْــد اللّــه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَصِوْم قَسْمًا، فَقَسالَ رَجُسلٌ مَسنَّ الْأَنْصَارِ: إِنَّ هَـذِهُ الْقَسْمَةَ مَـا أُرِيدَ بِهَـا وَجْـهَ اللُّه. فَسَالَ: فَقُلْتُ: يَسا عَسدُوَّ اللَّه، أَمَسا لَسأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم- بِمَا قُلْتَ. قَالَ: فَدْنَكُرَ ذَلِكَ للنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ- فَاحَمَرُ وَجُهُـهُ، ثُمَّ قَالَ: (((رَحْمَـةُ اللَّهُ عَلَــى مُوسَـــى، فَقَـــدْ أُوذي بِـــأَكْثُر مـــنْ هَـــذَا

سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشْ، به.

وَقَوْلُسِهُ: {وَكَسِانَ عِنْسِدَ اللِّسِهِ وَجِيهِسًا} أَيْ: لَسِهُ وَجَاهَةً وَجَاهٌ عِنْدَ رَبِّه، عَزَّ وَجَلَّ.

قَــالَ: (الْحَسَــنُ الْيَصْــرِيّ): كــانَ مســـتجابَ الدَّعْوَة عنْدَ اللَّه.

وَقُــالَ غَيْــرُهُ مـنَ السَّـلَفِ: لَــمْ يَسْــأَلِ اللَّــهَ شَــيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ. وَلَكِنْ مُنعَ الرُّؤْيَةَ لَمَا يَشَاءُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَــالَ بَعْضُــهُمْ: مــنْ وَجَاهَتــه الْعَظيمَــة عنْـــدَ اللَّه: أَنَّـهُ شَـفَعَ فـي أَخيـه هَـارُونَ أَنْ يُرْسـلَهُ اللَّـهُ مَعَهُ، فَأَجَابَ اللَّهُ سُؤَالَهُ،

وَقَــالَ: {وَوَهَبْنَـا لَــهُ مِـنْ رَحْمَتنَـا أَخَــاهُ هَــارُونَ نَبِيًّا} {مَرْيَمَ: 53}.

[٧٠] ﴿ يَـا أَيُّهَـا الَّـذينَ آمَنُـوا اتَّقُـوا

اللَّهُ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

^{(5) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (3405) - (كتاب : أحاديث).

وأخرجه الإمّام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (1062) - (كتاب: الزكاة).

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)

⁽⁷⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرْاب) الآلة (69).

⁽⁸⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية (69).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير الطبري) برقم (37/22).

انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية

⁽³⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (395/1).

انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيدة

^(380/1)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يا أيها النذين آمنوا بالله، وعملوا بما شرعه الأمركُم {وَقُولُواْ قَوْلُاً سَدِيداً} عبدلا لاَ إلَه إلاَ لهم، اتقوا الله بامتثال أوامره، واجتناب الم<mark>له (4)</mark> نواهيه، وقولوا قولاً صوابًا صدقًا.

يَعْنَـي: - يِـا أيهـا الـذين صـدَقوا الله ورسـوله وعملوا بشرعه، اعملوا بطاعته، واجتنبوا معصيته" لسئلا تستحقوا بدلك العقاب، وقولــوا في جميــع أحــوالكم وشــؤونكم قــولا مستقيمًا موافقًا للصواب خاليًا من الكذب

يَعْني: - يا أيها الذين آمنوا خافوا عقاب الله إذا عصـــيتموه، وقولـــوا قـــولا مســتقيما لا ا**عوجاج فیه**.

شرح و بيان الكلمات :

{وقولـــوا قــولا ســديداً} أي: صــدقاً

{سَـديدًا}... مُوَافقًا لَلحَـقّ، خَاليًا مِـنَ الكَـدْب والباطل.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {سُـــوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة {70} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيهَا الِّسذين آمَنُسواْ اتَّقسوا الله } أطيعُسوا الله فيمَسا

- _ر في تفس_ير الق_رآن الكريم) (427/1). تصــنيف: (1) انظـر: (المختص (جماعة من علماء التفسير).
- ـر) بــرقم (427/1)، المؤلف: (نخيــة مــن أسـاتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (633/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُّورَةُ الأحْسزَاب} الآيسة {70} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَيُّهَسا الَّـــذينَ آمَنُـــوا اتَّقُــوا اللَّــهَ وَقُولُــوا قَوْلًــا سَــديدًا } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): صَوَابًا.

وَقَالَ: (قَتَادَةً): عَدْلاً.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): صَدْقًا.

وَقيلَ: مُسْتَقيمًا.

وَقَالَ: (عِكْرِمَةُ): هُوَ قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ. (5) اللهُ. (5)

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(سينده الصحيح) - عين (مجاهيد):-{وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا} يقول: سداداً.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: {اتَّقُـوا اللَّهَ وَقُولُـوا قَـوْلا سَـديدًا} أي: عـدلا، قال: (قتادة): يعني: به في منطقه وفي عمله كله، والسديد: الصدق.

وانظر: سرورة - (الإسراء) - آيسة (53) -كما قال تعالى: {وَقُلْ لَعَبَادِي يَقُولُوا الَّتَى

- (4) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الآية (70).
- (5) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوى) سُورَةُ (الأَحْزَابِ) الآية (70).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (335/20).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (336/20).

هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الشَّيْطَانَ كَانَ للْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا }.

انظـر: تفسير مـن سيورة - (آل عمـران) -الآية (102)، - كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّــذينَ آمَئُــوا اتَّقُــوا اللَّــهَ حَــقَّ ثُقَاتــه وَلاَ تَمُــوثُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسْلَمُونَ } .

كمــا قـال: الإمـام (الترمـذي) - (رحمـه الله) -(سُننِه): حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود. أخبرنك شعبة عن (الأعمش) عن (مجاهد) عن (ابن عباس) أن رسول الله – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـرأ هـذه الآيـة : {يَـا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا اتَّقُــوا اللَّــهَ حَــقَّ ثُقَاتــه وَلاَ تَمُ وثنَّ إلا وَأَنْ ثُمْ مُسْلِمُونَ } . قال: رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((لـوأن قطرة مـن الزقسوم قطسرت في دار السدنيا لأفسسدت علسي أهلل السدنيا معايشهم فكيسف بمن يكون طعامه)).

رتفسيره):- {سُـوْرَةُ الأحْـرَابِ}الآيــة {70} قُولُــهُ

(1) أخرجه الإمام (الترماني) في (السنن) برقم (706-707)، (ح 2585، - (كتباب: صفة الجنبة)، / بباب: (منا جناء في صفة شيراب أهبل النبار)، وقال: حديث (حسن صحيح)،

وأخرجــه الإمــام (ابــن ماجــة) في (ســننه) بــرقم ح 4325) (كتــاب: الزهــد)، ، باب: (صفة النار).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (300-301)

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (511/16)، (ح

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المسـتدرك) بــرقم (294/2) - مــن طــرق - عــن (شعبة) به.

قسال: الإمسام (الحساكم): - صحيح علسي شسرط الشيخين ولم يخرجساه وأقسره الإمسام

وَقُولُوا قُوْلًا سَدِيدًا } .

يَقُــولُ تَعَــالَى آمــرًا عبَــادَهُ الْمُــؤْمنينَ بِتَقْــوَاهُ، وَأَنْ يَعْبُدُوهُ عَبِدَادَةً مَدنْ كَأَنَّدهُ يَدرَاهُ، وَأَنْ يَقُولُدوا {فَوْلا سَدِيدًا} أَيْ: مُسْتَقيمًا لَا اعْوجَاجَ فيه وَلَـــا انْحـــرَافَ. وَوَعَــدَهُمْ أَنَّهُــمْ إِذَا فَعَلُــوا

قصال: الإمسام (ابسن ابسى حساتم) — (رحمسه الله) – في تفسيره: حدثنا أحمد بن سنان: حدثنا عبد السرحمن عن سفيان وشعبة عن زبيد اليسامي، عسن مسرة، عسن (عبسد الله) - هسو -(ابسن مستعود): {التقسوا الله حسق تقاتسه} قسال: أن يطاع فلا يعصلي، وأن يلذكر فلا ينسلي، وأن يشكر فلا يكفر.

قسال: الإمسام (الطسيري) - والإمسام (ابسن أبسى حساتم) الحســن) - عــن (علــي بــن أبــي طلحــة) -عــن (ابسن عبساس):- قسال: قولسه: {اتقسوا الله حسق تقاتــــه } أن يجاهـــدوا في الله حـــق جهـــاده ولا بالقســـط ولـــو علـــي أنفســهم وآبـــائهم وأننائهم

قسال: الإمسام (الطسبري) - والإمسام (ابسن أبسى حساتم – <u>(رحمه محطا الله)</u> - في <u>(تفسحسيرهما):- (لسحسندهم</u>

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب)
 - (3) قال: الإمام (ابن كثير):- وهذا (إسناد صحيح) موقوف.

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (294/2). - مسن طريسق -(مسعر عن زبيد) به، و(صححه) ووافقه الإمام (الذهبي).

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (67/7).

。 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) -عن كل طريق يوصل لنذلك، وكن وسيلة تعين (ابن عباس):- قال: إنها لم تنسخ، ولكن رحق تقاته) أن يجاهد في الله حق جهاده، ثم ذكر تأويله الذي ذكرناه عنه آنفاً.

قصال: الإمسام (الطبيري) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ ثُقَاتِه وَلاَ تَمُــوثُنَّ إلاَ وَأَنْــثُمْ مُسْــلمُونَ} . ثـــم أنــزل التخفيسف واليسسر، وعساد بعائدتسه ورحمتسه على ما يعلم من ضعف خلقه فقال: {فاتقوا الله ما استطعتم فجاءت هذه الآية، فيها تخفيف وعافية ويسر.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسزَابِ} الآيسة (70-71) قُولُسهُ تَعَسالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلُوا قَوْلُا سَــديدًا * يُصْــلحْ لَكُــمْ أَعْمَــالَكُمْ وَيَغْفَــرْ لَكُــمْ ذُنْ وَبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

يــــامر تعـــالى المـــؤمنين بتقـــواه، في جميـــع أحسوالهم، في السسر والعلانيسة، ويخسص منهسا، وينسدب للقسول السسديد، وهسو القسول الموافسق للصواب، أو المقارب له، عند تعذر اليقين، من قسراءة، وذكسر، وأمسر بمعسروف، ونهسى عسن منكــر، وتعلــم علــم وتعليمــه، والحــرص علــي إصابة الصواب، في المسائل العلمية، وسلوك

ومن القول السديد، لين الكلام ولطفه، في مخاطبـــة الأنـــام، والقـــول المتضــمن للنصــح والإشارة، بما هو الأصلح.

شم ذكر ما يترتب على تقواه، وقول القول السديد فقال: {يُصْلحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ} أي: يكون ذلك سببًا لصلاحها، وطريقًا لقبولها، لأن استعمال التقوى، تتقبل به الأعمال كما قال تعالى: {إِنَّمَا يَتَقَبِّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}.

ويوفق فيه الإنسان للعمل الصالح، ويصلح الله الأعمال أيضًا بحفظها عما يفسدها، وحفيظ ثوابها ومضاعفته، كما أن الإخسلال بــالتقوى، والقــول الســديد سـبب لفسـاد الأعمــال، وعــدم قبولهــا، وعــدم تَرَتَّـب آثارهــا

{وَيَغْفُرْ لَكُمْ } أيضًا {ذُنُوبِكُمْ} الستي هي الســبب في هلاككـــم، فـــالتقوى تســـتقيم بهـــا الأمسور، وينسدفع بهسا كسل محسذور ولهسذا قسال: {وَمَــنْ يُطــع اللَّــهَ وَرَسُــولَهُ فَقَــدْ فَــازَ فَــوْزًا

[٧١] ﴿ يُصْلِحْ لَكُمهُ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفُرُ نَكُـمْ ذُنْـوبَكُمْ وَمَـنْ يُطـع اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظيمًا ﴿: (4)

تفسير المختصر والميسرو المنتخب لهذه الآية

 ⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـالام المنـان) الإمـاد (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (71-72).

والتقوى في الدنيا والأخرة.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (68/7). (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (68/7).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

إنكم إن اتقيتم الله وقلتم قولاً صوابًا، أصلح لكم أعمالكم، وتقبلها منكم، وَمَحَا عنكم ذنوبكم فالكم فاخذكم بها، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا لا يدانيه أي فوز، وهو الفوز برضا الله ودخول الجنة.

* * *

يَعْنِي:- إذا اتقيام الله وقلام قولا سديداً أصلح الله لكم أعمالكم، وغفر ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فيما أمر ونهى فقد فاز بالكرامة العظمى في الدنيا والآخرة.

يَعْنِسي: - يسوفقكم للعمسل الصسالح ويمسخ ذنوبكم، ومَن يطع الله ورسوله فقد نال الفوز العظيم بالنجاة من العقاب والحصول على

ثماب

*

شرح و بيان الكلمات :

{يُصْلِحُ لَكُلَمَ أَعْمَالَكُمْ} أي: الدينيسة والمدنيويسة إذ على الصدق والموافقة للشرع نجاح الأعمال والفوز بثمارها.

(أي: يقول تعالى ذكره للمؤمنين: اتقوا الله وقولوا السداد من القول يوفقكم لصالح الأعمال، فيصلح أعمالكم).

{وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنْوبِكُمْ إِنَّ مِنْكُمْ الْمُعَلِينِ وَيَعْفُ لَكُمْ عَلَيْهَا. عَنْ ذَنُوبِكُم، فلا يعاقبكم عليها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

به وينتهي عما نهاه ويقل السديد.

مطلوبه وهو النجاة من النار ودخول الجنة.

(أي: فقد ظفر بالكرامة العظمى من الله).

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسِ):- قَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجَسَدُ السَّدِينَ الْفَسِيرِورَ أَبِسَادِي) – (رحم الله:- {سُّسَوْرَةُ الله:- {سُّسَلِحُ الله:- {سُّسَلِحُ اللَّهُ- رَابِ} الآيِسَةُ {71} قَوْلُسَهُ تَعَسَالُكُم بِالتَّوْحِيسَدِ لَكُسِمْ أَعْمَسَالُكُم بِالتَّوْحِيسَد {وَمَسْ يُطِعِ وَيَغْفِرْ لَكُسِمْ ذُنُسُوبِكُمْ } بِالتَّوْحِيسَد {وَمَسْ يُطِعِ وَيَغْفِرْ لَكُسِمْ ذُنُسُوبِكُمْ } بِالتَّوْحِيسَد {وَمَسْ يُطِعِ الله } فيمَسا أمسره {فَقَدُ الله } فيمَسا أمسره {فَقَدَ الله الله } فيمَسا أمسره {فَقَدَ الله الله } فَلَا الله الله وَنَجَسَا مِنْ النَّهُ الله وَلَهُ أَلْمُ الله الله وَافْرَةً . (4)

﴿ وَمَـنْ يُطِـعُ اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ } ... فيعمـل بمـا أمـره

﴿ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } ... أي: نال غايــة

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسوْرةُ الله) - في (تفسسوْرةُ الله) - في (تفسسوْرةُ الأحسزَابِ} الآيسة {71} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يُصْلِحُ لَكُم أَعْمَالَكُم } قَسالَ: (ابْنُ عَبَساسٍ): يَتَقَبَسلُ حَسَنَاتَكُم .

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): يُزَكَّ أَعْمَالَكُمْ، {وَيَغْفَـرْ لَكَـمْ ذُنْـوبَكُمْ وَمَـنْ يُطـع اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ

ُوَّيَ وَ الْحَوْزَا عَظِيمًا} أي: ظَفْر بالخير الخير عالخير الخير الخير الخير (5)

* * *

قـــــال: الإمـــــام (إبـــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) - في (تفســيره):- { سُـــوْرَةُ الأحْـــزَاب} الآيــــة {71} قَوْلُـــهُ

⁽⁵⁾ انظَ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأخزَاب) الآية (71).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (427/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (633/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَى: - إنا عرضنا الأمانة -التي ائتمن الله عليها المُكلِّف بن من امتثال الأوامس واجتناب النسواهي- علسي السسموات والأرض والجبسال، فـــابين أن يحملنهـا، وخفـن أن لا يقمـن بأدائها، وحملها الإنسان والتـزم بهـا علـى ضــعفه، إنـــه كـــان شــديد الظلـــم والجهـــل

يَعْنَى: - إنا عرضنا التكاليف على السموات والأرض والجبسال فسأبين حملسها وخفسن منهسا، وحملسها الإنسسان إنسه كسان شسديد الظلسه لنفسه، جهولا بما يطيق حمله.

شرح و بيان الكلمات :

{إنا عرضنا الأمانة} أي: ما ائتمن عليه الإنسان من سائر التكاليف الشرعية ومسا ائتمنسه عليسه أخسوه مسن حفسظ مسال أو قسول أو عرض أو عمل.

{الْنَّامَانَةً} ... مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ، وَنَهَى عَنْهُ.

{فَأَبِيْنَ} ... امْتَنَعْنَ.

{فَابِينَ أَن يَعْمَلُنَهُا وَأَشْفَقَنَ مِنْهِا} أي: رفضن الالتزام بها وخفن عاقبة تضييعها.

{وَأَشْفَقْنَ} ... خَفْنَ مِنَ الْخِيَانَة فَيِهَا.

تَعَالَى: {يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفُرْ لَكُمْ وَيَغْفُرْ لَكُمْ وَيَغْفُرُ لَكُمْ وَخَفْنَ مِنْ عاقبتُه، وحملها الإنسان، إنه كان دُنُوبَكُمْ وَمَـنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَـدْ فَازَ فَـوْزًا ظلومًا لنفسه، جهولاً بعاقبة حملها. (2) عَظيمًا}. أَثْابَهُمْ عَلَيْهِ بِأَنْ يُصْلِحَ لَهُمِ أَعْمَالُهُمْ، أَيْ: يُصوَفَّقُهُمْ للْأَعْمَالِ الصَّالحَة، وَأَنْ يَغْفُـرَ لَهُـمُ السُّنُوبَ الْمَاصْـيَةَ. وَمَـا قَــدْ يَقَــعُ منْهُمْ في الْمُسْتَقْبَل يُلْهِمُهُمُ التَّوْبَةَ منْهَا.

> شُمَّ قُسالَ: {وَمَسنْ يُطبع اللَّهَ وَرَسُسُولُهُ فَقَسَدْ فَسَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }. وَذَلكَ أَنَّهُ يُجَارُ مِنَ النَّارِ، وَيَصِيرُ إِلَى النَّعِيمِ الْمُقِيمِ.

قَالَ: (عكْرمَةُ): {الْقَوْلُ السَّدِيدُ}: لَا إِلَـهَ

وَقَالَ غَيْرُهُ: {السَّديدُ}: الصَّدْقُ. وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): هُوَ السَّدَادُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الصَّوَابُ. والكل حق. (1)

[٧٢] ﴿ إِنِّكَا عَرَضْكَنَا الْأَمَانَكَةُ عَلَكَي السَّــمَاوَات وَالْــأَرْض وَالْجِبَــال فَــأَبِيْنَ أَنْ يَحْمَلْنَهَـا وَأَشْـفَقْنَ مَنْهَـا وَحَمَلَهَـا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴾:

تنسير المختصر والمسرو المنتخب لهذه الآية: إنا عرضنا التكاليف الشرعية، وما يحفظ مـــن أمـــوال وأســـرار، علـــى الســـماوات وعلـــى الأرض وعلى الجبال، فامتنعن من حملها،

ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (427/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (633/1)، المؤلف:

الآية (71).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

{وحملها الإنسان} أي: آدم وذريته.

{إنه كان ظلوماً جهولاً} أي: لأنه كان ظلوماً جهولاً ظلوماً أي كشير الظلم لنفسه جهولاً بالعواقب.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِ عَبِاسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ السِدِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحم الله:- {سُّرَوْرُةُ الْأَرْبِ} الآيِدة {72} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّا الْأَمَانَة} الطَّاعَة وَالْعِبَادَة {عَلَى الْأَرْضِ عَرَضْ لَنَا الْأَمَانَة} الطَّاعَة وَالْعِبَادَة {عَلَى عَرَضْ مَنَا الْأَمَانَة } الطَّاعَة وَالْعِبَادَة {وَالْمِبَادَة {عَلَى عَرَضْ مَنَا الْأَمَانَة } على أهل السَّمَوَات {وَالْمَأَرْضُ وَالْحِبَالِ على وَجِهُ اللَّذْتِيَارِ والتخصيص وَالْحِبَالِ على وَجِهُ اللَّذْتِيَارِ والتخصيص {فَلَجْبَالِ على وَجِهُ اللَّذُوابِ وَالْعَقَالِ بِالْحُلْمَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّوْابِ وَالْعَقَالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّوابِ وَالْعَقَالِ اللَّهُ اللَّهُ

* * *

وَقَالَ: (ابْنُ مَسْعُود): الأمانة أداء الصلاة وَاللهِ وَاللهِ الْمَانِيَةِ الْبَيْتِ وَالْمَانَ وَحَسِمُ الْبَيْتِ وَالْمَانَ وَحَسِمُ الْبَيْتِ وَصَاءُ السَّانِيْنِ وَالْمَدْلُ فَي وَصَدْقُ الْمَدَيْنِ وَالْمَدْلُ فَي

الْمِكْيَالِ وَالْمِيازَانِ، وَأَشَادُ مِنْ هَاذَ كُلِّهِ الْوَدَائِعُ،

وَقَالَ: (مجاهد): الأمانة الفرائض وحدود الدّنن.

وَقَالَ: (أَبُو الْعَالِيَةِ): مَا أُمِرُوا بِهِ وَنُهُوا عَنْهُ:

وَقَــَالَ (زَيْــدُ بْـنُ أَسْـلَمَ): هُــوَ الصَّــوْمُ وَالْغُسْـلُ مِـنَ الْجَنَابَةَ، وَمَا يَخْفَى من الشرائع.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِنَ أَمَانَاتُ النَّاسِ والوفاء بالعهد، فَحَقُ عَلَى كُلِّ مُوْمِنِ أَنْ لا يغش مؤمنا ولا معاهد في شَنِيء قَلِيلٍ وَلاَ كَتْيرِ، وَهِنَ وَلاَ معاهد في شَنِيء قَلِيلٍ وَلاَ كَتْيرِ، وَهِنَ رَوَايَة (الضَّحَاك)، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ)، فَعَرَضَ اللَّهُ هَدْه الْأَمَانَة عَلَى أَعْيَانِ السَّمَاوَات اللَّهُ هَدْه الْأَمَانَة عَلَى أَعْيَانِ السَّمَاوَات وَالْسَارُضُ وَالْجَبَالِ، هَدْا قَدُولُ (ابْنِ عَبَاسٍ) وَجَمَاعَة مَنَ التَّابِعِينَ وَأَكْثَر السلف.

وَقَالُ بَعْضُهُمْ: الْمُسرَادُ مِنَ الْعَرْضِ عَلَى الْعَلَى الْعَالَ فَيَالِي السَّمَاوَاتِ وَالْسأَرْضِ هُلوَ الْعَلَى مَنْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْسأَرْضِ، عَرَضَهَا عَلَى مَنْ فِيهَا مِنَ الْمَلائكة.

وَقِيلَ: عَلَى أَهْلِهَا كُلِّهَا دُونَ أَعْيَانِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاسْاً لِلْقَرْيَةَ} {يُوسُفَ: 82} أَيْ: وَهُلَ الْعُلَمَاءِ أَهْلَ الْقُرْيَةَ، وَهُلُو قَلُولُ الْعُلَمَاءِ أَهْلَ الْعُلَمَاءِ أَهْلَ الْعُلَمَاءِ فَلْ الْعُلَمَاءِ أَهْلَ الْعُلَمَاءِ فَلْ الْعُلَمَاءِ فَلْ الْعُلَمَاءِ فَلْ الْعُلَمَاءِ أَنْ يُحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقُنَ مِنْهَا } أي: خِفْنَ مَنْهَا وَأَشْفَقُنْ مِنْهَا } أي: خِفْنَ مَنْ مَائِمَائَةَ أَنْ لاَ يُؤَدِّينَهَا فَيَلْحَقُهُنَّ الْعَقَابُ،

﴿ وَحَمَلَهُ الْإِنْسَانُ } يَعْنِي: آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ الله لآدم: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّلَامُ، فَقَالَ الله لآدم: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَا أَعَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَلَامُ ثَطْقُهَا فَهَا أَنْتَ آخِدُهَا بِمَا فِيهَا؟ قَالَ: يَا رَبَّ وَمَا فَهَا بُمَا فِيهَا؟ قَالَ: يَا رَبَّ وَمَا فَيهَا؟ قَالَ: يَا رَبَّ وَمَا فِيهَا؟ قَالَ: يَا رَبَّ وَمَا فَيهَا؟ قَالَ: يَا رَبَّ وَمَا فَيهَا؟ قَالَ: يَا رَبَّ وَمَا فَيهَا؟ قَالَ: إِنْ أَحْسَانُتَ جُوزِياتَ، وَإِنْ أَسَانُتَ عُودِياتَ، وَإِنْ أَسَانُتَ عُودِياتَ، وَإِنْ أَسَانُتَ عَوْدِياتَ، فَتَعَملُها آدم.

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - وينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأخرَّاب) الآية (72).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

{انِّسهُ كَسانَ ظُلُومَ احَهُولُ ا فَسالَ: (انْسنُ الحقها؟ قسال: نعيم، قسال الله: إنسه كسان ظلومسا عَبَّاس): ظُلُومًا لنَفْسه جهولا لأمر اللَّه وَمَا جهولا عن حقها. احْتَمَلَ منَ الْأَمَانَة.

> وَقَالَ: (الْكَلْيِيُّ): ظُلُومًا حِينَ عَصِي رَبِّهُ، جَهُولًا لاَ يَدْرِي مَا الْعَقَابُ في تَرْكُ الْأَمَانَة.

> وَقَــالَ: (مُقَاتــلٌ): ظُلُومًــا لنَفْســه جَهُولًـا $^{(1)}$ بعَاقبَة ما تحمَّل.

قصال: الإمسام (الطحبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: {إنَّا عَرَضْـنَا الأمَانَــةَ عَلَــي السِّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَـال} إن أدوها أثابهم، وإن ضيعوها عنبهم، فكرهوا ذلك، وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيما لــدين الله أن لا يقومــوا بهـا، ثــم عرضـها علــي آدم، فقبلها بما فيها، وهو قوله: {وَحَمَلُهَا الإنْسَانُ إنَّـهُ كَـانَ ظَلُومًـا جَهُـولا} غـرا بــأمر

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: {إِنَّا عَرَضْ لَهُ الْأُمَانِ لَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ} يعسني بسه: السدين والفسرائض والحدود.

{فَانِيْنَ أَنْ يَحْمَلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مَنْهَا} قيل لهن: احملنها تودين حقها، فقلن لا نطيق ذلك.

{وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنِّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} قيسل لسه: أتحملها؟ قسال: نعسم، قيسل: أتسودي

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عـــن (ابـــن عبـــاس): {إنّـــهُ كَـــانَ ظُلُومًـــ جَهُولاً } غربامر الله.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة): { إنــهُ كـانُ ظُلُومًا جَهُـولاً } قال: ظلوما لها، يعنى للأمانة، جهولا عن حقها.

قَالَ: الإمَام (البُفَاريُّ) - (رَحمَـهُ الله) - فَــي (صحيحه) - ربسنده):- حسد ثنا محمسد بسن كسثير أخبرنسا سفيان، حدثنا الأعمش عن (زيد ابن وهب)، حدثنا (حديفة) قال: حدثنا رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - حـديثين رأيـت أحـدهما وأنسا أنتظسر الآخسر: حسدثنا أن الأمانسة نزلست في جهذر قلسوب الرجسال، ثهم علمسوا مهن القسرآن شم علموا من السنة، وحدثنا عن رفعها قال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظـل أثرهـا مثـل أثـر الوكـت، ثـم ينـام النومـة فتُقبيض فيبقى فيها أثرها مثل أثر الجل، كحمسر دحرجتسه علسى رجلسك فسنفط فستراه صسبرا يتبسايعون فسلا يكساد أحسد يُسؤدي الأمانسة،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) (339/20-

⁽⁴⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) (342/20-

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (343/20).

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (72).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (337/20).

« وَالْهُكُمْ اللهُ وَاحْدٌ لا اللهُ وَالرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لا إِلهُ إِلا هُوَ الْحَيْ النَّهُ وَالْمُكُمْ اللهُ وَلا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فيقال: إنّ في بني فلان رجلا أمينا، ويقال للرجل: منا أعقله ومنا أظرفه ومنا أجلده ومنا في قلبه مثقال حبية خبردل من إيمان، ولقد أتبي علي زمان ولا أبالي أيكم بايعت، لئن كسان مسلما رده علي الإسلام، وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه، وأمنا اليوم فمنا كنت أبايع إلا فلانا وفلانا.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بن ناصر السعدي - (رحم الله الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الأحرزاب الآية (72) قَوْلُه تَعَالَى: {إِنَّا الأحْرَفُ مَرَضْ الله مَا الله عَلَى السَّمَاوَات وَالأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَا بَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقُنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا }.

يعظم تعالى شان الأمانة، الستي ائتمن الله عليها المكلفين، الستي هي امتثال الأوامر، واجتناب المحارم، في حال السر والخفية، كحال العلانية، وأنه تعالى عرضها على المخلوقات العظيمة، السماوات والأرض المخلوقات العظيمة، السماوات والأرض والجبال، عرض تخيير لا تحتيم، وأنك إن قمت بها وأديتها على وجهها، فلك الثواب، وإن لم تقدومي بها، ولم تؤديها فعليك

{فَابَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا} أي: خوفًا أن لا يقمن بما حُمِّلْنَه لا عصيانًا لربهن، ولا زهداً في ثوابه، وعرضها الله على الإنسان، على ذلك الشرط المذكور، فقبلها، وحملها مع ظلمه وجهله، وحمل هذا الحمل الثقيل.

فانقسـم النـاس - بحسـب قيـامهم بهـا وعدمـه-الى ثلاثة أقسام:

منافقون، أظهروا أنهم قاموا بها ظاهرًا لا لا لا الطنّا،

ومشركون، تركوها ظهراً وباطنًا. وباطنًا في مؤمنون، قائمون بها ظاهراً وباطنًا.

فسنكر الله تعسالى أعمسال هسؤلاء الأقسسام الثلاثة، وما لهم من الثواب والعقاب.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ الأحْرْزَابِ} الآيسة {72} قَوْلُهُ تَعَسَلُ اللهَ الْأَمَانُهُ عَلَى السَّمَوَاتُ تَعَسَلُ الأَمْانُهُ عَلَى السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَالْجِبَسَالِ فَسَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْسَفَقُنْ مَنْهَا وَحَمَلَهَا الإنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا }.

قَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)؛ يَعْنِي بِالْأَمَانَةِ: الطَّاعَةُ، وَعَرَضَهَا عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَهَا عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَهَا عَلَى الطَّاعَةُ، وَعَرَضَهَا عَلَى الْمَالَةِ عَلَى السموات وَالْأَرْضِ إِنَّى قَدْ عرضتُ الأمانة على السموات وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَلَمْ يُطِقْنَهَا، فَهَلْ أَنْتَ آخِدٌ بِمَا فِيهَا؟ قَسَالَ وَلَا تَنْ وَمَا فِيهَا؟ قَسالَ: إِنْ فيهَا؟ قَسالَ: إِنْ فيهَا؟ قَسالَ: إِنْ أَسَانًا عُوقَبْتَ. فَأَخَدَهَا أَدْمُ فتحمَّلُها الْإِنْسَانُ آدَمُ فتحمَّلُها الْإِنْسَانُ اللهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا }. (3)

* * *

وَقَالَ: (عَلَيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِّ الْبُنِ عَبِّ النَّهُ عَبِّ اللهُ عَبِّ اللهُ عَبِّ اللهُ عَبِّ اللهُ عَلَى الله على السموات وَالْسَأَرْضِ وَالْجِبَالِ، إِنْ أَدَّوْهَا عَلَى السموات وَالْسَأَرْضِ وَالْجِبَالِ، إِنْ أَدَّوْهَا عَلَى السموات وَالْسَارِ اللهُ عَلَى السموات وَالْسَارِ اللهُ عَلَى السموات وَالْسَارِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلِي عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ع

^{(1) (} صَحِيح): - أخرج له الإمَام (البُقَاري) في (صحيحه) برقم (42/13) - (42/13) - (51/14) . (كتاب : الفتن) ، / باب: (إذا بقي في حثالة من الناس) ،

وأخرجه الإمسام (مُسْام) في (صحيحه) بسرقم (126/1-127)، (ح7086) - (كتاب: الإيمان، رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب..).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) الإمام (2) عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورة (الأخرّاب) الآية (72).

⁽³⁾ انظُـر: (تفسير القـرآن العظيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأخـرَابِ) الأهـرَابِ) الأهـرَابِ) الأهـرَابِ) الأهـرَابِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَأَشْفَقُوا مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَلَكِنْ تَعْظِيمًا لِدِينَ اللَّهِ أَلَّا يَقُومُ وَا بِهَا، تُسمَّ عَرَضَهَا عَلَى آدَمَ فَقَبِلَهَ اللَّهِ أَلَّا يَقُومُ وَا بِهَا، وَهُلو قَوْلُهُ { وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا } يَعْنِي: غِرًا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا } يَعْنِي: غِرًا وَمُر اللَّه.

* * *

وَقَالَ: (ابْسنُ جَرِيسٍ): حَداً ثَنَا ابْسنُ بَشَارِ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) أَنَّهُ قَالَ (سَعِيد بْنِ جُبَيْسٍ)، عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ) أَنَّهُ قَالَ فَي هَدٰه الآيدة: {إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَة عَلَى السَّمَواتَ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَابَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا السَّمَواتَ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَابَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مَنْهَا } قَالاً: عَرِضَتْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: وَأَشْفَقْنَ مَنْهَا فَيهَا، فَاإِنْ أَطَعْتُ غَفَرت لَكَ، وَإِنْ خُدُهُا بِمَا فِيهَا، فَاإِنْ أَطَعْتُ غَفَرت لَكَ، وَإِنْ عَصَيت عَدَّبَتُكَ. قَالَ: قَبِلْتُ، فَمَا كَانَ إِلَى عَلَى اللّهُ لِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَلَى اللّهُ لَا مُنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَتَى أَصَابَ الْخَطيئة. (2)

* * *

وَقَدْ رَوَى (الضَّحَاكُ)، عَدِن (ابْدِ عَبَاسٍ)، قَرِيبًا مِنْ هَدَّا. وَفِيهِ نَظَرٌ وَانْقِطَاعٌ بَدِيْنَ الضَّحَّاك وَبَيْنَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَهَكَانَا قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْدٍ)، وَوَالْضَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(الْحَسِنُ الْبِصَارِي)، وغاير وألخسين البصاري)، وغاير واحد: أَلَا إِنَّ الْأَمَانَةَ هِيَ الْفَرَائِضُ.

وَقَالَ آخَرُونَ: هِيَ الطَّاعَةُ.

وَقَسَالَ: (الْسَأَعْمَشُ)، عَسَنْ (أَبِسِي الصُّحَى)، عَسَنْ (مَسْسِرُوق) قَسَالَ: قَسَالَ (أُبَسِيُّ بْسِنُ كَفْسِبٍ)؛ مِسنَ الْأَمَائَة إِنَّ الْمَرْأَةَ اؤْتُمِنَتْ عَلَى فَرْجِهَا.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): الْأَمَانَة: السدِّينُ وَالْفَرائِضُ وَالْفَرائِضُ وَالْفَرائِضُ وَالْخُدُودُ.

وَقَالَ بِعْضُهُمْ: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ.

وَقَالَ: (مَالِكَ)، عَنْ (زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ) قَالَ: الْمُالَةُ، وَالْصَوْمُ، وَالْاغْتِسَالُ لَأُمَانَدُ ثُلَاثًا اللهُ الْمُالَةُ، وَالْصَوْمُ، وَالْاغْتِسَالُ مَنَ الْجَنَايَة.

وَكُلُ هَـنه الْاَقُوَالِ لَـا تَنَافِيَ بَيْنَهَا، بَـلْ هِـيَ مُتَّفِقَـةً وَرَاجِعَـةً إِلَـى أَنَّهَا التَّكْلِيـفُ، وَقَبُـولُ الْسَافَ التَّكْلِيـفُ، وَقَبُـولُ الْسَافَ التَّكْلِيـفُ، وَقَبُـولُ الْسَافَ الْسَافَ اللَّهُ إِنْ قَـامَ الْسَافَ أَثِيـبَ، وَإِنْ تَركَهَا عُوقـبَ، فَقَبِلَهَا الْإِنْسَانُ عَلَى ضَعْفِه وَجَهْلِـه وَظُلْمِـه، إِنَّا مَـنْ وَقَقَ اللَّهُ، وَبِاللَّه الْمُسْتَعَانُ.

* * *

قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا مَبِيدَ الْمُفْسِرِيُ، حَدَّثْنَا عَبِيدَ الْعَرْدِي حَدَّثْنَا مَعْمَر الْعَسْفَار حَمَّادُ بِنُ وَاقَد - يَعْنَي: أَبَا عُمَر الصَّفَار - حَمَّادُ بِنُ وَاقَد - يَعْنِي: أَبَا عُمَر الصَّفَار - سَعِعْتُ أَبَا مَعْمَر - يَعْنِي: عَدْنَ بِنَ مَعْمَر - يَعْنِي: عَدْنَ بِنَ مَعْمَر عَي اللهَ عَنْ (الْبَصْرِيَّ) - أَنَّهُ يُحَدَّثُ عَنْ (الْحَسَنِ) - يَعْنِي: (الْبَصْرِيَّ) - أَنَّهُ تَلَا هَدْه الآية: {إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى لَلَا الشَّعَلَى السَّبِعِ الطَّبِالِ قَلَى الطَّرَائِقِ الْتَبِي زُيِّنَت ثُلَا اللهَانَةَ عَلَى السَّبِعِ الطَّبِالِ الْعَرَائِقِ الْعَرَائِقِ الْتَبِي رُيِّنَا الْمُعَلِي الْمَانَة وَمَا فِيهَا؟ قَالَتُ : وَمَا فِيهَا؟ قَالَتُ : وَمَا فَيهَا؟ قَالَتُ : وَمَا فَيهَا عَلَى فَيهَا؟ قَالَت : وَمَا فَيهَا عَلَى فَيهَا؟ قَالَت : وَمَا فَيهَا عَلَى فَيهَا؟ قَالَت : قَالَت اللَّهُ عَلَى الْمُعْرَفَ هَا عَلَى الْمُرْفَ عَلَى الْمُرْفَ عَلَى الْمُعْرَفَ هَا عَلَى الْمُعْرَفَ هَا عَلَى الْمُعْرَفَ مَا اللَّهُ مِا الْمُعْرَفَ مَا الْمُعْرَفَ مَا الْمُعْرَفِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْرَفَ الْمُعْرَفِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْرَفِي الْمُعْرَفِي الْمُعْرَفِي الْمُعْلِي الْمُعْرَفِي الْمُعْرِفِي الْمُعْرَفِي الْمُعْ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَاب) الأية (72).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الله (72).

³⁾ انظَر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) لاَمةُ (77).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) اللهذر 72).

َ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

وَقَالَ: (مُقَاتِلُ بِنُ حَيَّانَ): إنَّ اللَّهَ حِينَ خلق خلقه، جمع بين الإنسس والجن، والسموات والأرض والجبــــال، فبــــدأ بالســـموات فُعَــــرَضَ عَلَـيْهِنَّ الْأُمَانَـةَ وَهِـيَ الطَّاعَـةُ، فَقَـالَ لَهُـنَّ: أَتَحْمُلُونَ هَدِهُ الْأُمَانِيةَ، وَلَكِنْ عَلَى الْفَضْولِ وَالْكَرَامَــة وَالثَّـوَابِ فَـي الْجَنَّـة ... ؟ فَقُلْـنَ: يَــا رَبِّ، إنَّا لَا نَسْتَطيعُ هَلْاَ الْاَمْرَ، وَلَيْسَتْ بِنَا قُـوَّةً، وَلَكنَّا لَكَ مُطيعينَ. ثُـمَّ عَـرَضَ الْأَمَانَـةَ الْأَمَانَــةَ وَتَقْبَلْنَهَــا منّــي، وَأَعْطــيكُنَّ الْفَصْــلَ وَالْكَرَامَـةَ؟ فَقُلُـنَ: لَـا صَـبْرَ لَنَـا عَلَـى هَـدَا يَـا رَبِّ وَلَا نُطِيدَةُ، وَلَكَنَّا لَكَ سَامِعِينَ مُطيعِينَ، لَا نَعْصِيكَ فِي شَلَىْء تَأْمُرُنَا بِلَّهُ. ثُلُّمَ قُلْرُبَ آدَمَ فَقَسالَ لَسهُ: أَتَحْمسلُ هَسِدُه الْأَمَانَسةَ وَتَرْعَاهَسا حَسقً رعَايَتهَا؟ فَقَالَ عنْدَ ذَلكَ آدَمُ: مَا لي عنْدَك؟ قَالَ: يَا آدَمُ، إِنْ أَحْسَنْتَ وَأَطَعْتَ وَرَعَيْتَ الْـأَمَانَــةً، فَلَـكَ عنْـدي الْكَرَامَـةُ وَالْفَضْـلُ وَحُسْـنُ الثُّــوَابِ فَــيِ الْجَنَّــةَ. وَإِنْ عَصَــيْتَ وَلَــمْ تَرْعَهــا حَــقًّ رعايتها وَأُسَانًا، فَاإِنِّي مُعَاذِّبُكُ وَمُعَاقَبُكَ

وَأُنْزِلُكَ النَّسَارَ. قَسَالُ: رَضَيْتُ يَسَا رَبَّ. وَأُنْزِلُكَ النَّسَانُ يَسَا رَبَّ. وَتَحَمَّلُهَا. وَتَحَمَّلُهَا الْإِنْسَانُ } . رَوَاهُ (ابْتُ فَصَدَّلِكَ قَوْلُهُ (ابْتُ فَصَدَّلِكَ قَوْلُهُ (ابْتُ فَالْكَانَ } . رَوَاهُ (ابْتُ فَالْدَيْ عَالَهُ) . رَوَاهُ (ابْتُ

* * *

* * *

وَعَنِ (ابْنِ أَشْوَعَ) أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا عَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ حَمَلَ الْأَمَانَة، ضَجَجْنَ إِلَى اللَّه ثَلَاثة عَلَيْهِنَّ حَمَلَ الْأَمَانَة، ضَجَجْنَ إِلَى اللَّه ثَلَاثة أَنَّا أَيَّام وَلَيَالِيهِنَّ، وَقُلْنَ: رَبَّنَا. لَا طَاقَةَ لَنَا أَيَّالِيهِنَّ، وَقُلْنَ: رَبَّنَا. لَا طَاقَةَ لَنَا اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا نُرِيدُ الثَّوَابَ. (4)

* * *

شم قَالَ (ابْن أَبِي حَاتِم)؛ حَداًثنَا أَبِي، حَداًثنَا أَبِي، حَداًثنَا أَبِي، حَداًثنَا هَا إِن الزَّرْقَاء حَداًثنَا هَارُونُ بْن زَيْد بْن أَبِي، حَداًثنَا هَشَامُ بْن أَبِي النَّرَافَ الْمُوصِينَ، حَداًثنَا هَشَامُ بْن أَسْلَمَ في هَذه الْآيَة: {إِنَّا عَرَضً سَنَا الأَمَانَا مَةَ عَلَى السَّمَواتَ وَالأَرْضِ عَرَضً سَنَا الأَمَانَا مَةَ عَلَى السَّمَاقَة وَالأَرْض

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأَعْرِرَابِ) الأَعْرِرِ (72).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الأخرَابِ) الأنف (72).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابين كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الغلّد (72).

⁽¹⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الأحْـرَابِ) الأهـرَابِ) الأهـرَابِ) الأهـرَابِ) الأهـرَابِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وَالْجِبَالِ} الْآيَـةَ، فَقَالَ الْإِنْسَانُ: بَيْنَ أَذْني وَعَاتِقِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إنَّي مُعينك عَلَيْهَا، أَيْ: مُعِينُكَ عَلَى عَيْنَيْكَ بِطَبِقَتَيِنْ، فَاذَا نَازَعَاكَ إِلَى مَا أَكُرَهُ فَاَطْبِقْ. وَمُعِينُكَ عَلَى لسَانكَ بِطَبَقَتَ يِنْ، فَاذًا نَازَعَكَ إلَى مَا أَكْرَهُ فَا طُبِقْ. وَمُعِينُكَ عَلَى فَرَجِكَ بِلبَاس، فَلَا تَكْشَفْهُ إِلَى مَا أَكْرَهُ.

ثُمَّ رُوِيَ عَنْ (أَبِي حَازِم) نَحْوَ هَذَا.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جَريسر): حَسدَّثْنَا يُسونُسَ، حَسدَّثْنَا ابْنُ وَهْبِ قُالَ: قُالَ (ابْنُ زَبْدٍ) فِي قُوْلِ اللَّه، عَــزُّ وَجَـلُّ: {إنَّـا عَرَضْـنَا الأمَانَـةُ عَلَـي السَّـمَوَات وَالأَرْضُ وَالْجِبَالِ فَابَيْنَ أَنْ يَحْمَلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ منْهَا} قَالَ: إنَّ اللَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِنَّ الْأَمَانَـةَ أَنْ يَفْتَ رَضَ عَلَيْهِنَّ السِّينَ، وَيَجْعَلَ لَهُ نَ ثُوَابِّ ا وَعَقَابًا، وَيَسْتَأْمَنَهُنَّ عَلَى السِّينِ. فَقُلْنَ: لَا نَحْسنُ مُسَخَّرَاتٌ لِسأَمْرِكَ، لَسا نُريسدُ ثُوَابِّسا وَلَسا عَقَابًا. قَالَ: وَعَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: لِّ بَيْنَ أَذْنِي وَعَاتِقِي.

قَالَ: (ابْنُ زَيْد): فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: أَمَّا إِذْ تَحَمَّلُتَ هَلِذًا فَسَاعِينُكَ، أَجْعَلُ لبَصَرِكَ حجَابًا، فَاذَا خَشيتَ أَنْ تَنْظُرَ إلَى مَا لَا يَحلُ لَـكَ فَـأَرْخ عَلَيْـه حجَابَـهُ، وَأَجْعَـلُ للسَانكَ بَابَـا وَغَلَقًا، فَاذِا خَشَيِتَ فَاغُلقْ، وَأَجْعَلُ لفَرَجِكَ لبَاسًا فَلَا تَكْشَفْهُ إِنَّا عَلَى مَا أَحْلَلْتُ لَكَ.

ثسم قسالَ: (ابْسنُ جَريسر): حَسدَّثْنَا مُحَمَّسُدُ بِْسنُ خَلَفُ الْعَسْفَلَانِيُّ، حَـدَّثْنَا عَبْدُ اللَّهُ بِـنُ عَبْدُ

الْمَجِيدِ الْحَنَفِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ، حَــدَّثْنَا (فَتَـادَةُ)، وَأَبَـانُ بْـنُ أَبِـي عَيَّـاش، عَـنْ خُلِيَــد العَصَــري عَــنْ (أَبِـي السِدَّرْدَاء)، رَضـيَ اللَّــهُ عَنْهُ، قُسالَ: قُسالَ رَسُولُ اللَّه - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-: ((خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بهنَّ يَوْمَ الْقيَامَة مَعَ إيمَان دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَات الْخَمْسِس عَلَسِي وُضُوبُهِنَّ وَرُكُسُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَــوَاقيتهنَّ، وَأَعْطَـى الزَّكَـاةَ مـنْ مَالــه طَيِّـبَ السنَّفْس بِهَا -وَكَانَ يَقُولُ، وَايْسِمُ اللَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلَكَ إِنَّا مُسؤَّمَنٌ وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَسِجَّ الْبَيْتِ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَأَدَّى الْأَمَانَـةَ)). قَالُوا: يَا (أَبَا الدَّرْدَاء)، وَمَا أَدَاءُ الْأَمَائِدَةِ؟ قَالَ: الْغَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَهُ يَامَن

ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْء منْ دينه غَيْرَهُ. وَهَكَــذَا رَوَاهُ (أَبُــو دَاوُدَ) عَــنْ (مُحَمَّـد بْـن عَبْــد السرَّحْمَن الْعَنْبَسريِّ)، عَسنْ (أبسي عَلسيَّ عُبَيْسد اللَّسه بْسن عَبْسد الْمَجيسد الْحَنَفْسيّ)، عَسنْ (أَبسي الْعَسوَّام عِمْرَانَ بْنِ دَاور الْقطَّان)، به.

الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ): حَــدَّثْنَا أَبُــو مُعَاوِيَــةَ، حَــدَّثْنَا الْــاَعْمَشُ، عَــنْ (زَيْــد بْـن وَهْـب)، عَــنْ (حُذَيْفُــةَ قَسالَ: حَسدَّثْنَا رَسُولُ اللَّه -صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- حَـديثَيْنَ قَـدْ رَأَيْـتُ أَحَـدَهُمَا وَأَنَـا أَنْتَظـرُ

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحرَاب) الآية (72).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآية (72).

^{(3) (} حسسن): وأخرجه الإمسام (ابسو داود) في (السسنن) بسرقم (429) – (كتاب: الصلاة).

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (صَعيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) رقم (369).

انظُر: (تفسير القران العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَاب) الآيسة

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (39/22).

وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (429).

انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآيدة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

الْسَاخَرَ، حَسدَّثْنَا ((أَنَّ الْأَمَانَسةَ نَزَلَتْ فسي جسدْر قُلُوب الرِّجَال، ثُمَّ نَرْلَ الْقُرْانُ فَعَلَمُوا مِنْ الْقُسِرَانِ وَعَلَمُسُوا مِسْنَ السُّسنَّة)). ثُسمَّ حَسدَّثْنَا عَسنْ رَفُع الْأَمَانَدّ، فَقَسالَ: ((يَنَسامُ الرَّجُسلُ النَّوْمَسةَ فَتُقْبِضُ الْأَمَائِةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثْرُهَا مثلًا أَتْسِرِ الْوَكْتِ، فَتُقْسِبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثْرُهَا مثالَ أَثْر الْمَجْل كَجَمْر دَحْرَجْثهُ عَلَى رجْلكَ، تَـرَاهُ مُنتبرا وَلَـيْسَ فيه شَـيْءٌ)). قَـالَ: ثُم أَخَد تَصلى فَدَحْرَجَه عَلَى رجْله، قسالَ: (فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُوَدِّي الْأَمَانَـةَ، حَتَّـى يُقَـالَ: إنْ فـي بَنـي فُلَـان رَجُلَـا أَمِينًا، حَتَّى يُقَالَ للرَّجُل: مَا أَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ وَأَعْقَلَــهُ. وَمَــا فــي قَلْبِــه حَبِّــةٌ مــنْ خَــرْدَل مــنْ إِيمَانِ. وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالَى أَيُّكُمْ بَايَعْتُ، إِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيُردَنِّـهُ عَلَـيَّ دينُــهُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانيًا أَوْ يَهُوديًا لَيَرُدُنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيه، فَأَمَّا الْيَوْمُ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَائَا

وَأَخْرَجَ اللهُ فِي الصَّحِيعَيْنِ - مِنْ حَدِيثِ - وَأَخْرَجَ اللهُ عَلَيْثِ الصَّحِيعَيْنِ - مِنْ حَدِيثِ - (الْأَعْمَشِ)، بِهِ (2) (3)

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا حَسَنُ، حَدَّثْنَا الْمِصَدُ، حَدَّثْنَا الْمُضْرَمِي، الْمُنْ لَهِيعة، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْمُضْرَمِي، عَنْ (عَبْد اللّه بْنِ عَمْرِو): أَنَّ رَسُولَ اللّه صَنْ (اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ قَالَ: ((أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فَيكَ قَلَا عَلَيْكَ مَا قَاتَكَ مِنْ الدُّنْيَا: حَفْظ فيكَ قَلَا عَلَيْكَ مَا قَاتَكَ مِنْ الدُّنْيَا: حَفْظ

أَمَانَـة، وصِـدْق حَـدِيثٍ، وحُسْـن خَلِيقَـةٍ، وعِفَـة طعمة)).

هَكَــدًا رَوَاهُ الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ) فِــي (مُسْـنَدِهِ) - عَــنْ (عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن الْعَاص):. (5)

وقد ورد النهدي عن الحلف بالأمائدة، قال (عَبْدُ اللّه بْنُ الْمُبَارِك) في (كَتَابِ: الرُّهْد): حَدَّثنَا شَرِيكَ، عَنْ أَبِدِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثنَا شَرِيكَ، عَنْ أَبِدِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، عَنْ خُنَاس بْنِ سُحَيم -أَوْ قَالَ: جَبَلَة بْنُ عُنْ خُنَاس بْنِ سُحَيم -أَوْ قَالَ: جَبَلَة بْنُ لُمُ مَن خُدَيْر مِن سُحَيم -قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ زِيَاد بْنِ حُدَيْر مِن الْجَابِية فقلتُ في كلّامي: لَا وَالْأَمَائِة. فَجَعَلَ الْجَابِية فقلتُ في كلّامي: لَا وَالْأَمَائِة. فَجَعَلَ زِيَاد يُنْكِي وَيَبْكِي، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَتِيتُ أَمْرًا وَلِيْكِي وَيَبْكِي، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَتِيتُ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقُلْتُ لَكُ أَكُانَ يُكْرَهُ هَدَا؟ قَالَ: فَعَلِيمًا، فَقُلْتُ لُكُ أَكُانَ يُكْرِهُ هَدَا؟ قَالَ: فَعَلَيهًا، فَقُلْتُ لَكُ أَكُانَ يُكْرِهُ هَدَا؟ قَالَ: فَعَلَيْمًا، وَلَا أَمَائِة أَشَدً النَّهْي. (6)

وَقَدْ وَرَدَ في ذَلكَ حَديثٌ مَرْفُوعٌ،

قَالَ (أَبُو دَاوُدَ): حَدَّثْنَا (أَحْمَدُ بُنُ عَبْدِ اللَّهِ بِن عَبْدِ اللَّهِ بِن يُولِسَ)، حَدَّثْنَا (هَيْرٌ، حَدَّثْنَا الْوَلِيدُ بُن أَبِيهِ) ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَن (اَبْنِ بُرَيْدَةً)، عَنْ (أَبِيهِ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه –صَلَّى الله عليه وسلم-: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه –صَلَّى الله عليه وسلم-: ((من حَلَفَ بِالْأَمَائِةُ قَلَيْسَ مِنَّا))، تَفَرَدَ بِهِ (أَبُو دَاوُدَ) – رَحمَهُ اللَّهُ.

^{(1) (} صَحِيح): وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (283/5).

^{(2) (} مَتَفَـــقَ عَلَيـــه): أخرجــه الإِمَــامُ (البُخَــارِي) في (صحيحه) بــرقم (27) (6497) – (كتاب : الرقائق).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (143) – (كتاب: الإيمان).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) الأَعْرَابِ) الأَعْرَابِ) الأَعْدِ (72).

^{(4) (} صَحَمِع): وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (177/2) ، و (الطبراني) (7/13) .

و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (733).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ) القيد (72).

^{(6) (}الزهد) برقم (213).

^{(7) (} صَحِيحٍ): وأخرجه الإمام (ابوداود) في (السنن) برقم (3253) – (كتاب : الإيمان والنذر).

ورواه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) بسرقم (1318) "موارد" - من طريسق – (وكيع) عن (الوليد بن ثطبية)، به.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

[٧٣] ﴿ لِيُعَ لَنَّبَ اللَّهُ الْمُنَ افْقِينَ وَالْمُشْرِكَاتَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتَ وَيَتُسُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُسَوْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَ اللَّهُ غَفُ وَلَا اللَّهُ عَفْ وَلَا اللَّهُ عَلَيْ الْمُؤْمِنَ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ الْمُؤْمِنَ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللْمُؤْمِنِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللْمُؤْمِنِ عَلَيْ اللْمُؤْمِنِ عَلَيْ اللْمُؤْمِنِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُونُ اللْمُؤْمِنِ عَلَيْ عَلَيْكُمِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ

تفسير المختصر والميسروالمنتخب لهذه الآية :

حملها الإنسان بقدر من الله" ليعدن الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء، المنسركين من الرجال والمشركات من النساء والمشركين من الرجال والمشركات من النساء على نفاقهم وشركهم بالله، وليتوب الله على المؤمنين والمؤمنات الدين أحسنوا حمل أمانة التكاليف، وكان الله غفوراً لذنوب من تاب من عباده رحيمًا بهم.

* * *

يَعْنِي: - لتكون عاقبة حمل الإنسان الأمانة أن يعدن الله المنافقين الدنين يُظهرون الإسلام ويُخفون الكفر، والمنافقات، والمشركين في عبادة الله غيره، والمشركات، ويتوب الله على المسؤمنين والمؤمنات بستر ذنوبهم وتسرك عقابهم. وكان الله غفورًا للتائبين مسن عقاده، رحيمًا بهم.

* * *

و (صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (94).

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأخرَابِ) الخية (72).
- (2) انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (427/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (427/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنِي: - ليُعِدْب الله المنافقين والمنافقيات والمشركين والمشركات، ويقبيل الله توبية المؤمنين والمؤمنات، والله كثير المغفرة واسع الرحمة. (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ليعصدب الله المنصافقين} أي: و تحملها الإنسان قضاء وقدراً ليرتب الله تعالى على ذلك عصداب المنطقين والمنافقات والمشركين والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات فيغفر لهم ويرحمهم وكان الله غفوراً رحيماً.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِيرِ ابِسِن عباس):- قبال: الإِمْسَامُ (مَجِد الدينِ الفَّسِيرِوز آبِسِادِي) – رَحْمِسِهُ اللهُ:- {سُسِورَ آبِسِادِي) – رَحْمِسِهُ اللهُ:- {سُسِرِي الأُمْسِرِي اللهِ مَنْسِرَ بِالفَضْلِ قَبَالَ المُنَافِقُونَ وَمَا لَنَا يَبَا اللهُ وَنَسِرَلَ! {لَّيُعَلِّبُ اللهِ الْمُنَافِقِينَ رَسُسُولَ اللهِ فَنَسِرَلَ! {لَّيُعَلِّبُ اللهِ الْمُنَافِقِينَ رَسُسُولَ اللهِ الْمُنَافِقِينَ مِسْنِ اللهِ الْمُنَافِقِينَ مِسْنِ اللهِ الْمُنَافِقِينَ مِسْنِ اللهِ الْمُنَافِقِينَ مِسْنِ الرَّجَسَالِ وَالمُسْسِرِكِينَ } مِسْنِ النَّسَاءَ وَالْمُشْسِرِكِينَ } مِسْنِ النَّسَاءَ بِتركهِسِمِ اللهُ الْمُنَافِقِينَ مِسْنِ النَّسَاءَ بِتركهِسِمِ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ } المخلصينِ مِسْنِ الرَّجَسِالِ اللهُ المُؤْمِنِينَ } المخلصينِ مِسْنِ الرَّجَسِالِ وَالْمُؤْمِنِينَ } المخلصينِ مِسْنِ الرَّجَسِالِ اللهُ عَضُورًا } وَالْمُؤْمِنِينَ } المخلصات مِنْ النَّسَاء بِمَا يكونِ اللهُ مَنْهُم مِنْ تَقْصِيرِ الْأُمَانَيةَ {وَكَانَ اللهُ عَضُورًا } لِمُنْهُم مِنْ تَقْصِيرِ الْأُمَانَيةَ {وَكَانَ اللهُ عَضُورًا } لمَن تَقْصِيرِ الْأُمَانَيةَ {وَكَانَ اللهُ عَضُورًا } لمَن تَقْصِيرِ الْأُمَانَيةَ {وَكَانَ اللهُ عَضُورًا } لمَن تَقْصِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. (5)

289

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (633/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (الأخرَاب) الآية (73).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قسال: الإمسام (البغسوى) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه <u>الله) - في (تفسح حسيره):-{سُ</u> الأحْسزَاب} الآيسة {73} قَوْلُسهُ عَسزً وَجَسلَ: {ليُعَـــذِّبَ اللِّـــهُ الْمُنَـــافقينَ وَالْمُنَافقَــات {وَيَثُـوبَ اللَّـهُ عَلَـى الْمُـؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَـات وَكَـانَ اللَّــهُ غَفُــورًا رَحيمًــا} يَهْــديهمْ وَيَــرْحَمُهُمْ بِمَــا

وَقَــالَ: (ابْــنُ قُتَيْبَــةً): أَيْ: عَرَضْــنَا الْأَمَانَــةَ ليَظْهَ رَنفَ الْمُنَافِقِ وَشَرْكُ الْمُشْرِكُ فَيُعَــذِّبُهُمَا اللَّــهُ، وَيَظْهَــرُ إيمَــانُ الْمُــؤْمن فَيَتْــوبُ اللَّـهُ عَلَيْـه، أَيْ: يَعُـودُ عَلَيْـه بِالرَّحْمَـة وَالْمَغْفَـرَة إنْ حَصَلَ منْهُ تَقْصيرٌ في بعض الطاعات.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سُوْرَةُ الأحْسِرَابِ} الآيسة {73} قولسه تعسالى: {ليُعَـــذِّبَ اللَّـــهُ الْمُنَـــافقينَ وَالْمُنَافقَ لَا اللَّــاتُ وَالْمُشْـــركينَ وَالْمُشْـــركَاتَ وَيَتُـــوبَ اللَّـــهُ عَلَـــي الْمُــــؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَــــات وَكَــــانَ اللَّــــهُ غَفُـــورًا

يقسول تعسالي ذكسره: وحمسل الإنسسان الأمانسة كيما يعذب الله المنافقين فيها الدين يظهرون أنهسم يسؤدون فسرائض الله مسؤمنين بهسا وهسم مستسرون الكفر بها والمنافقات والمشركين بــالله في عبـادتهم إيـاه الآلهـة والأوثـان {وَالْمُشْـــرِكَاتَ وَيَتْــوبَ اللَّـــهُ عَلَـــى الْمُـــؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَات } يرجع بههم إلى طاعته وأداء

(2) انظُر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سُرورَةُ (الأخْزَاب) الآية (73).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حـدثنا بشـر قـال ثنـا يزيـد قـال ثنـا (سـعيد) عصن (قتصادة): { لَيُعَصِدُّبَ اللَّهِ الْمُنَصَافِقِينَ اللسذان خاناهسا {وَيَتُسوبَ اللَّسهُ عَلَسي الْمُسؤَّمنينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ} هــذان اللــذان أدِّياهــا {وَكَــانَ اللَّــهُ

الأمانسات الستي ألسزمهم إياهسا حتسى يؤدوهسا

{وَكَـانَ اللَّـهُ غَفُـورًا } لــذنوب المــؤمنين والمؤمنــات

{رَحِيمًا} أن يعـــذبهم عليهـــا بعـــد تـــوبتهم

حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قبال: ثبني

أبسى قسال ثنسا أبسو الأشهب عسن (الحسسن) أنسه

كان يقرأ هذه الآية {إنَّا عَرَضْنَا الأمَانَةُ

عَلَــي السَّــمَاوَات وَالأَرْض وَالْجِبَــال ... } . حتــي

ينتهب {ليُعَــذَّبَ اللَّــهُ الْمُنَــافقينَ وَالْمُنَافقَــات

وَالْمُشْ رِكِينَ وَالْمُشْ رِكَاتٍ } فيق ول: اللذان

خاناها اللذان ظلماها: المنافق والمشرك.

بستره عليها وتركه عقابهم عليها.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله، - في رتفسيره):-{سُــوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيِهِ [73] وعرضها الله علي الإنسان، على ذلك الشرط المدكور، فقبلها، وحملتها مسع ظلمسه وجهلسه، وحمسل هسذا الحمسل

⁽³⁾ انظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سُـورَةُ (الأحْزَاب) الآية (73).

وَالْمُشْ صِرِكِينَ وَالْمُشْ صِرِكَاتٍ } وقال: (مُقَاتِ لُ): ليُعَــذَّبَهُمْ بِمَــا خَــانُوا الْأَمَانَــةُ وَنَقَضُــوا الْميثــاقَ، أَدُّوا منَ الْأَمَانَة.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (73).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِينُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وعدمه- إلى ثلاثة أقسام:

منافقون: أظهروا أنهم قاموا بها ظاهراً لا

ومشركون: تركوها ظاهرًا وباطنًا، ومؤمنون: قائمون بها ظاهراً وباطنًا.

فذكر الله تعالى أعمال هولاء الأقسام الثلاثة، وما لهم من الثواب والعقاب فقال: {ليُعَـــذَّبَ اللَّـــهُ الْمُنَــافقينَ وَالْمُنَافقَـات وَالْمُشْـــركينَ وَالْمُشْـــركَات وَيَتُـــوبَ اللَّـــهُ عَلَـــي الْمُصِوَّمنينَ وَالْمُؤْمنَّات وَكَانَ اللَّهُ غَفُّورًا

فلسه الحمسد تعسالى، حيستُ خستم هسذه الآيسة بهدين الاسمين الكريمين، الدالين على تمام مغفرة الله، وسعة رحمته، وعموم جوده، مع أن المحكوم عليهم، كثير منهم، لم يستحق المغفرة والرحمة، لنفاقه وشركه.

قصال: الشميخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمه الله) - في تِفسيره): - { سُـوْرَةُ الأحْـرَابِ} الآيــة {73} قُولُــهُ تَعَـــالَى: {ليُعَـــذَّبَ (2) اللهُ الْمُنَــ وَالْمُنَافَةَ اللَّهُ وَالْمُشْ وَالْمُشْ وَالْمُشْرِكَاتٍ} أي: بتبعة النفاق والشرك،

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (73).

(2) { ليعذب } السلام متعلقة بحمسل أي حملها ليعدب العاصبي ويثساب المطيع فهي لام التعليسل وتعسذيبهم نتيجسة إضساعتهم الأمانسة، ورحمسة المسؤمنين والمؤمنسات نتيجـة محـافظتهم علـى الأمانـة برعـايتهم لهـا وسـر ذلـك أن التكـاليف عملـها يزكـي الــنفس ويطهرهـا فتتأهـل للجنــة، وعــدم عملــها بتركهــا يســبب خبــث الــنفس وهو يؤهل للنار وعذابها.

(3) ذكر المنافقات والمشركات لأن المقام كمقام الإشهاد يتطلب ذكر الشاهد إقامــة للحجــة وإظهـــاراً للعدالــة ولأن الجـــزاء العـــادل يتطلــب التنصــيص علـــى مـــن

الثقيـل. فانقسـم النـاس - بحسـب قيـامهم بهـا ﴿ وَيَتُـوبَ اللَّـهُ عَلَـى الْمُـؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَـات} أي: تمّ عسرضُ الأمانسة وقبسولُ آدم لهسا ليسؤول الأمسر إلى أن يكفسر بعسض أفسراد الإنسسان فيعسذبوا بكفسرهم السذي نجسم عسن تضسييع الأمانسة، ويسؤمن بعسض آخسر فيفسرط بعسض التفسريط ويتوب الله عليه فيغفر له ويدخله الجنة.

{وَكَانَ الله غَفُـورًا رَحِيمًا } ومن آثار ذلك أن تساب الله علسى المسؤمنين والمؤمنسات وغفسر لهسم ورحمهسم بإدخسالهم الجنسة فسسبحان الله المسدبر الحكيم.

قَالَ: الإمام (ابعن أبدى زُمُنين المالكي) - (رحمه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> {سُـــوْرَةُ الأحْــزَاب}الآيــة {73}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ليُعَــذَّبَ اللِّــــهُ الْمُنَــــافقينَ وَالْمُنَافِقَــــاتِ وَالْمُشْــــركين والمشـــركات} ... فَقَـــالَ: هُمَـــا اللَّـــذَان ظَلَمَاهَـــا، هُمَا اللَّذَانِ خَانَاهَا: الْمُنَافِقُ وَالْمُشْرِكُ.

{وَكَــانَ اللَّه غَفُــورًا } ... لمَــنْ تَــابَ مِــنْ شِــرْكِهِ

قسال: الشسيخ (مجسير السدين بسن محمسد العليمسي المقدسسي الحنبلسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سُوْرَةُ الأحْسِزَابِ} الآيسة {73} قولسه تعسالى: {لَيُعَـــــذَّبَ اللَّــــــهُ الْمُنَــــافقينَ وَالْمُنَافقَـــات وَالْمُشْــركينَ وَالْمُشْــركَاتَ} بما خانوا الأمانــة، ونقضوا الميثاق، واللام تعليل.

{وَيَتُسوبَ اللَّسهُ عَلَسَى الْمُسؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَسات} يهـــديهم ويـــرحمهم بمــا أدوا مــن الأمانــة،

⁽⁴⁾ انظُــر: (أيســر التفاســير لكــلام العلــي الكــبير) للشــيخ: (جــابربن أبــوبكــ الجزائري) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (73).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي) في سُورَةُ (الأحْزَاب) الآية (73).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

العاصي، ويثيب المطيع.

{وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } حيث تاب على

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تنسيره):- {سُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {73} قَوْلُسهُ تَعَالَى: { لِيُعَدِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَـات وَالْمُشْ سِرِكِينَ وَالْمُشْ سِرِكَاتٍ } أَيْ: إِنَّمَ ساحَمَ لَ ابْسِنُ آدَمَ الْأَمَانَــةَ وَهــيَ التَّكَــاليفُ ليُعَــذِّبَ اللِّــهُ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ وَالْمُنَافِقَات، وَهُمِهُ الَّدِينَ

الْكُفْرَ مُتَابَعَةً لأَهْله، ظَـاهرُهُمْ وَبَـاطنُهُمْ عَلَـى الشِّـرْك بِاللِّـه، عَــزَّ وَجَلَّ، وَمُخَالَفَة رُسُله،

يُظْهُــرُونَ الْإِيمَــانَ خَوْفًــا مــنْ أَهْلِــه وَيُبْطئــونَ

{وَيَثُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} أَيْ: وَليَــرْحَمَ الْمُــؤْمنينَ مـنَ الْخَلْــق الَّــذينَ آمَنُــوا بِاللِّسِهِ، وَمَلاَئكَتِسِهِ وَكُثْبِسِهِ وَرُسُسِلِهِ الْعَسامِلِينَ بِطَاعَتِه {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}. (2

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {شُوْرَةُ الأحْسْزَابِ} الآيسة {73} قُوْلُسهُ تَعَــالَى: {ليُعَــنَّبَ اللَّــهُ الْمُنــافَقينَ وَالْمُنافقات} السلاَمُ في {ليُعَـذَّب} مُتَعَلِّقَـةً بِـ {حَمَـلَ} أَي:ْ حَمَلَهَـا ليُعَــذَّبَ الْعَاصِـيَ وَيُثْيـبَ

ونصبه عطف على (ليُعَـذَّبَ)، والسلام في قولــه الْمُطيـــعَ، فَهــيَ لاَمُ التَّعْليــل، لـــأنَّ الْعَــذَابَ (ليُعَــذَّب) متعلقــة بحمــل أي: حملـها "ليعــذب تتيجَةُ حَمْل الْأَمَائة.

فرطاتهم، وأثاب بالفوز على طاعاتهم.

{وَيَتُــوبَ اللَّــهُ} قــرَاءَةُ (الْحَسَــن) بــالرَّفْع، يَقْطَعُـهُ مِـنَ الْــأَوَّل، أَي:ْ يَتُــوبَ اللَّــهُ عَلَــيْهِمْ بِكُــل

وَقَيْلَ: بِـــ{عَرَضْـنَا}، أَيْ: عَرَضْـنَا الْأَمَانَــةَ

عَلَى الْجَمِيعِ ثُم قَلَدْنَاهَا الْإِنْسَانَ ليَظْهَرَ

شَــرْكُ الْمُشْــرك وَنفَــاقُ المنــافق ليُعَــدَّبَهُمُ: اللَّــهُ،

{وَكُــانَ اللَّــهُ غَفُــوراً رَحيمــاً} خَبَــرٌ بَعْــدَ خَبَــر ل (كانَ}. وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لغَفُور، وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمُضْمَرِ.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

اختصاص الله بعلم الساعة.

وَإِيمَانُ الْمُؤْمِنِ لِيُثْيِبَهُ اللَّهُ.

- تحميــل الأتبــاع كُبَــرَاءَهُم مســؤوليةً إضــلالهه لا يعفيهم هم من المسؤولية.
- شــدة التحــريم لإيــذاء الأنبيــاء بــالقول أو الفعل.
 - عظم الأمانة التي تحمّلها الإنسان.

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةً ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

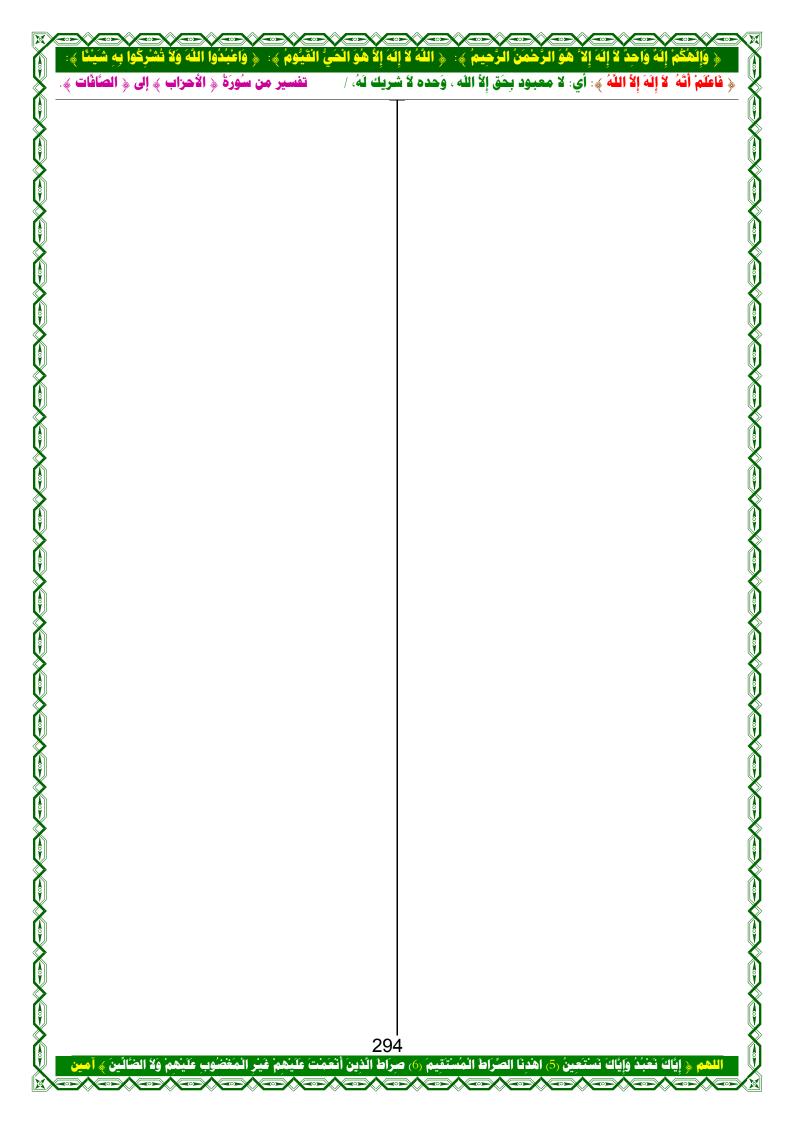
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ والتَّناءِ والفَضَل وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْجَدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَارَأ كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

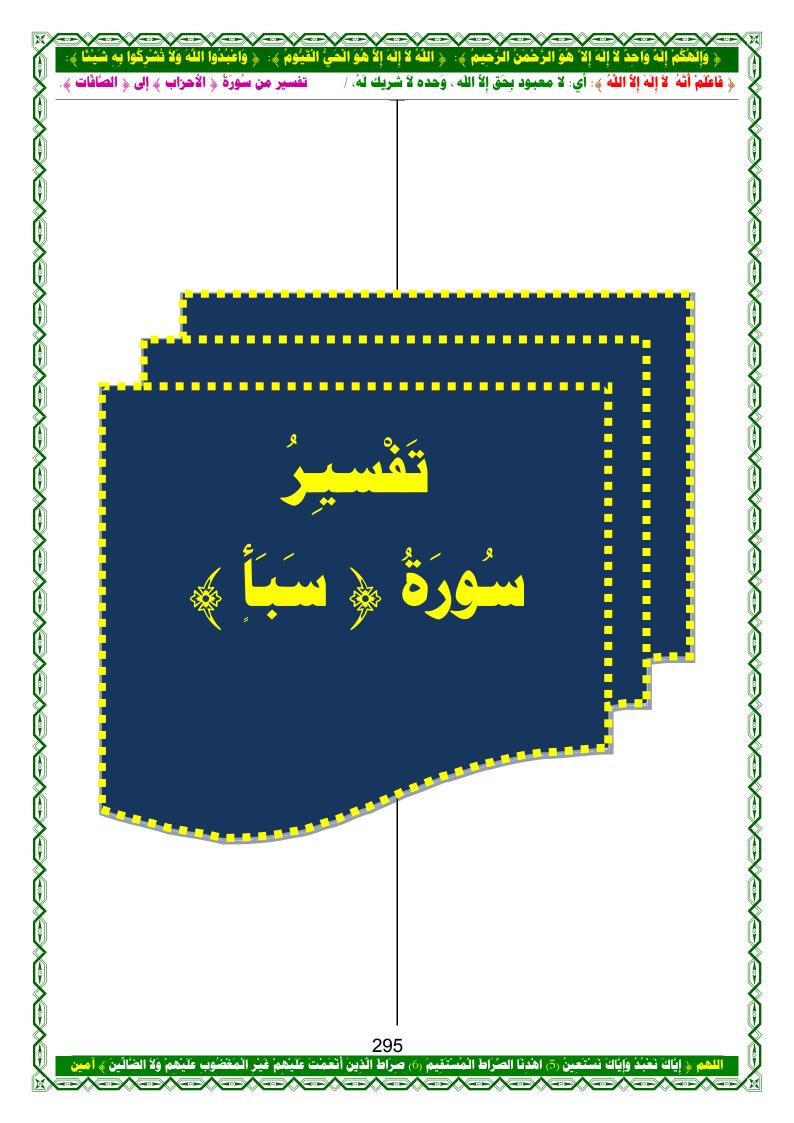
- (3) انظر: تفسير (القرطبي) = الجامع لأحكام القرآن) للإمام (أبوعبد الله معمد بن أحمد القرطبي). في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (73).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (427/1). تصنيف:

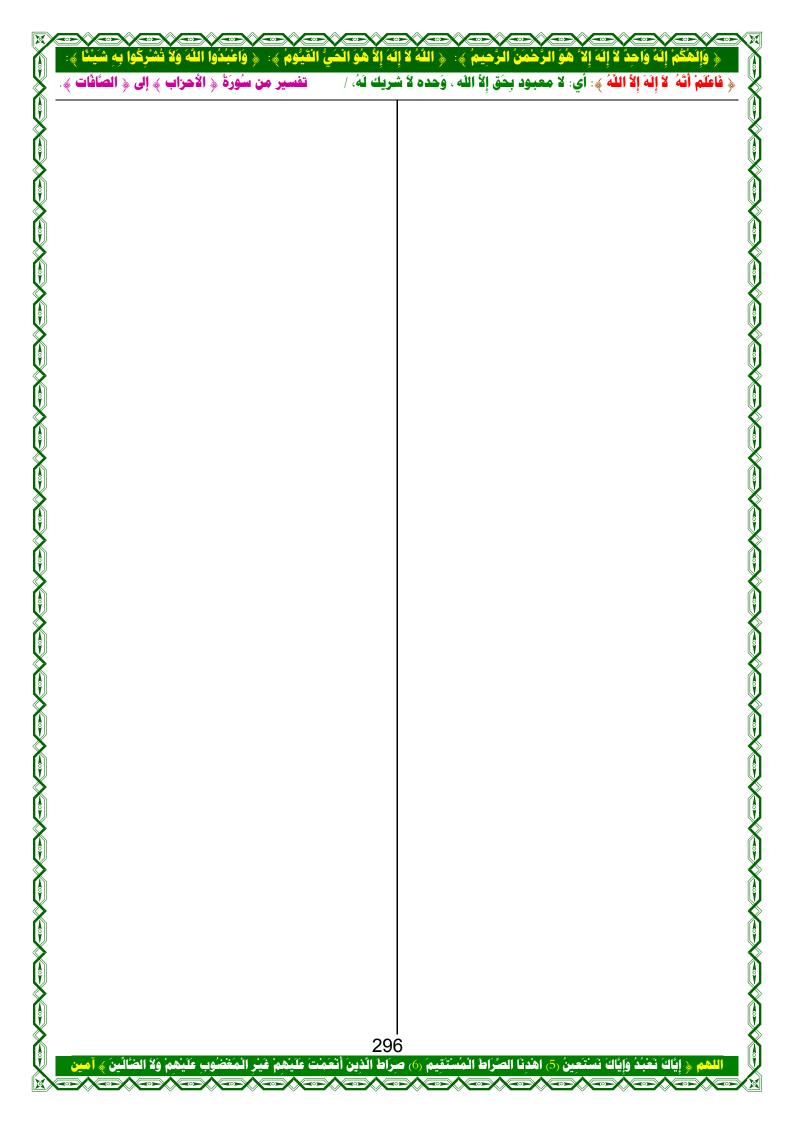
⁽¹⁾ انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي) في سُورَةُ (الأحْزَابِ) الآية (73).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الأحْرَابِ)

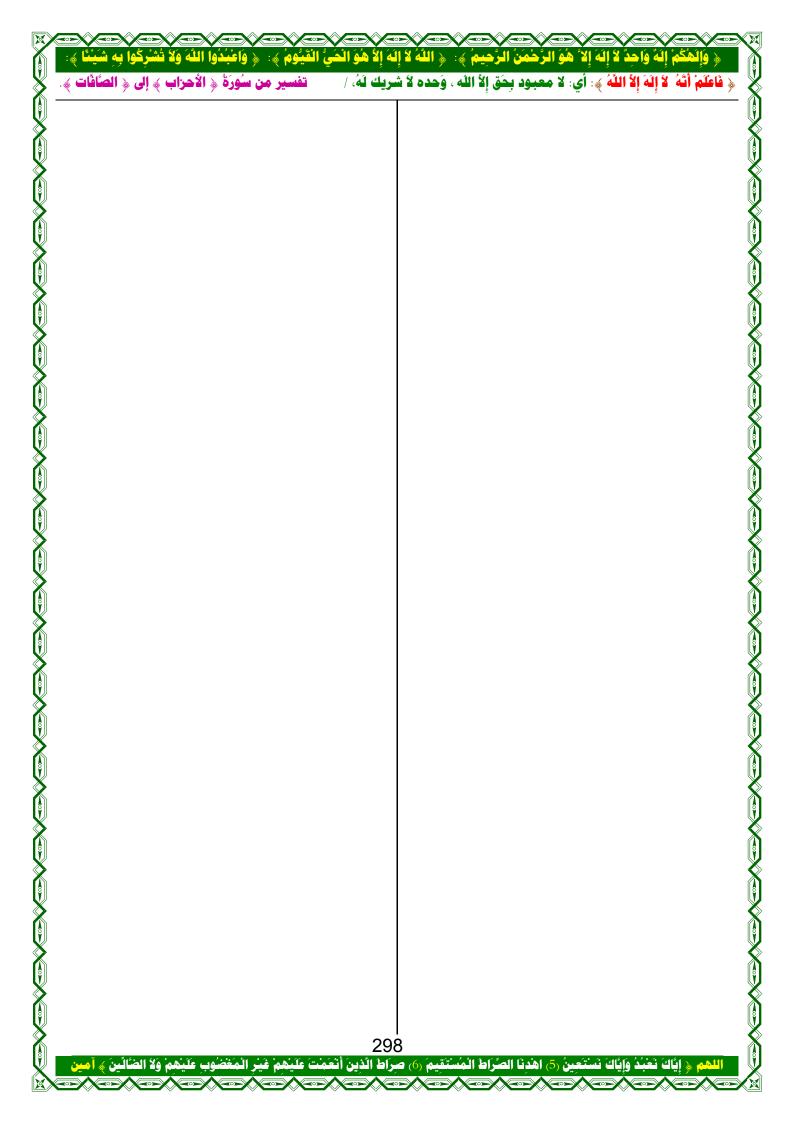
تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحَده لا شريك لَهُ، / والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَملءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَيِنَهُمَا. وَمِلءَ مَا فَهِيمًا. بِحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشْهَدُ أَن لَا إِلَّهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إليك. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعيز تَسُليمًا كَثيرًا. 293 ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدنا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ آمين











﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[۱] ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّهِ يَكُ لَهُ مَهَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَهَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَهَا فِي الْسَّمَاوَاتِ وَمَهَا فِي الْسَّمَاوَاتِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾:

تفسير المُتصر والميسر لهذه الآية:

الحمد لله الدي له كل ما في السماوات وكل ما في السماوات وكل ما في الأرض، خلقًا وملكًا وتحديراً، وله سبحانه الثناء في الآخرة، وهو الحكيم في خلقه وتحديره، الخبير باحوال عباد، لا يخفى عليه منها شيء.

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (428/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

THE STOP

سُورَةُ ﴿ سَبَأٍ ﴾

ترتيبها (34) ... أياتها (54)... (مكية)

وحروفها: ثلاثة آلاف وخمس مئة واثنا عشر حرفًا، (1) وكلماتها: ثماني مئة وثلاث وثمانون كلمة.

واختلف في قوله: تعالى: {وَيَسرَى السَّدِينَ أُوتُسوا الْعلْم السَّدِينَ أَنْسزِلَ إِلَيْسكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ} هُوَ} إسبا: 6}،

فقالت فرقة: هي (مكية)، والمراد: المؤمنون بالنبي - - صلى الله عليه وسلم -،

وقالت فرقة: هي (مدنية)، والمراد: من أسلم بالمدينة من أهل الكتاب كل (عبد الله بن سلام) وأصحابه وأشباههم،

* * *

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

بيسان مظساهر القسدرة الإلهيسة علسى تبسديل الأحسوال، وأحسوال الخلسق في السنعم بسين الشسكر والكفر.

- (1) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) (5/398). للإمام (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (428/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - الثناء على الله بصفاته الستي كلها أوصاف كمال، وبنعمه الظاهرة والباطنة، الدينية والدنيوية، السدي له ملك ما في الدينية والدنيوية، السدوات وما في الأرض، وله الثناء التام في الآخرة، وهو الحكيم في فعله، الخبير بشؤون غاته

* * *

يَعْنِي: - الثناء كله حق لله - وحده - الدي له ما في السموات وما في الأرض خلقا ومُلْكا وتدبيرا، وله - وحده - الثناء في الآخرة للكه الشامل، وهو الحكيم الذي لا يخطئ، الخبير الذي لا يغيب عنه سر.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ] أي: الوصـــف بالجميـــل واجب لله مستحق له.

(أي: الثناء له، والألف والسلام لاستغراق الجسنس" أي: الحمدُ على تنوعه هدو لله تعالى).

{السَّمَاوَاتِ وَمَسا فِسِي السَّمَاوَاتِ وَمَسا فِسِي السَّمَاوَاتِ وَمَسا فِسِي السَّمَاوَاتِ وَمَسا فِسِي السَّمَارُضِ} أي: خَلَقَساً وملكساً وتصريفاً وتدبيراً.

{وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْسَاخِرَةِ} كمسا هسو في السدنيا" لأن أهسل الحمسد يحمدونه في الآخسرة كمسا يحمدونه في السدنيا" لأن السنعم في السدارين منسه، وحسنفت إحسداهما لدلالسة الأخرى عليها.

* * * الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الجنان، كما له الحمد في الدنيا).

﴿ وَهُوَ الْحَكِيمُ } المحكم لأمور الدارين.

أفعاله الخبير بأحوال عباده.

هو به جلت قدرثه.

رتفسير ابسن عبساس: قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى – (رحمسه الله: - { سُسورْةُ السَّبَإِ } الآية {1} عَن (ابْن عَبَّاس) في قَوْله تَعَالَى: {الْحَمد للَّه } يَقُول الشُّكْر لله وَهُو أَن تَعَالَى: {الْحَمد للَّه } يَقُول الشُّكْر لله وَهُو أَن صنع إلَى خلقه فحمدوه {الَّدِي لَه مَا في السَّماوَات} من الْخلق {وَمَا فَي الأَرْض} مَن الْخلق {وَلَه الْحَمد } الْمنَّة {في الْرَضْ } مَن الْخلق {وَلَه الْحَمد } الْمنَّة {في الْسَعَم في الْجنَّة في الْجنَّة في الْجنَّة في الْجنَّة في الْجنَّة إلَى الْحَميم } في الْعليم بخلقه وبأعمالهم.

(أي: يحمـــده فيهـــا أوليـــاؤه وهـــم في ريــاض

{وهــو الحكــيم الخــبير} أي: الحكــيم في

{الْخَصِبِيرُ} بالأشهاء" لأن وجودها إنم

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله - في رتفسورَةُ الله - في رتفسورَةُ الله - في رتفسورَةُ الله - في رتفسيره):- {الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبَاإٍ } الآيسة {1} قَوْلُهُ تَعَالَى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّهَ الله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْمَأْرُضِ } مَا كُا وَخَلْقًا،

{وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْسَاخِرَة } كَمَسا هُسُوَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، لِأَنَّ النَّعَمَ فِي الدَّارَيْنَ كُلَّهَا مِنْهُ، وَقِيلَ: الْعَمْدُ لِلَّهِ فِي الْسَاخِرَةِ هُسوَ حَمْدُ أَهْلِ وَقِيلَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْسَاخِرَةِ هُسوَ حَمْدُ أَهْلِ وَيَ

300

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (428/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (634/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (1).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

كَمَــا قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالُوا الْحَمْــدُ للَّــه | هــذا مــن جــراء أعمــالهم، وأنــه عــادل في حكمــه الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ} {فَاطِرِ: 34}.

> وَقَـــال تعـــالى: {الْحَمْـــدُ للّـــه الْـــذي صَـــدَقَنَــ وَعْدَهُ} {الزَّمَرِ: 74}.

> > $^{(1)}$ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ $_{\perp}$ $^{(1)}$

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { سُــهُورُةً سَـبَا} الآيـة {1} قُولُـهُ تَعَـالَى: {الْحَمْـدُ للّـه الَّــذي لَــهُ مَــا فــي السَّـمَاوَاتُ وَمَــا فــي الأرْضُ وَلَــهُ الْحَمْدُ في الآخرَة وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ}.

الحمد: الثناء بالصفات الحميدة، والأفعال الحسينة، فللسه تعسالي الحمسد، لأن جميسع صفاته، يحمد عليها، لكونها صفات كمال، وأفعالـــه، يحمـــد عليهـــا، لأنهـــا دائـــرة بـــين الفضل الذي يحمد عليه ويشكر، والعدل الذي يحمد عليه ويعترف بحكمته فيه.

وحمــد نفســه هنــا، علــي أن {لَــهُ مَــا فـــ السَّــمَاوَات وَمَــا فــي الأرْض} ملكـا وعبيــدا، يتصرف فيهم بحمده.

{وَلَــهُ الْحَمْـدُ فَـي الْأَحْسِرَة} لأن في الآخسرة، يظهر من حمده، والثناء عليه، ما لا يكون في السدنيا، فسإذا قضى الله تعسالي بسين الخلائسق كلهم، ورأى الناس والخلق كلهم، ما حكم به، وكمال عدله وقسطه، وحكمته فيه، حمدوه كلهم على ذلك، حتى أهل العقباب منا دخلوا النار، إلا وقلوبهم ممتلئة من حمده، وأن

وأمسا ظهسور حمسده في دار النعسيم والثسواب، فــذلك شــىء قــد تــواردت بــه الأخبــار، وتوافــق عليـــه الـــدليل الســمعي والعقلـــي، فـــإنهم في الجنسة، يسبرون مسن تسبوالي نعسم الله، وإدرار خسيره، وكثسرة بركاتسه، وسعة عطايساه، الستى لم يبق في قلوب أهل الجنة أمنية، ولا إرادة، إلا وقد أعطي فوق ما تمنى وأراد، بل يعطون مـن الخـير مـا لم تتعلـق بـه أمـانيهم، ولم يخطر بقلويهم.

فما ظنك بحمدهم لسربهم في هدده الحال، مع أن في الجنـــة تضــمحل العــوارض والقواطـع، الستى تقطع عسن معرفة الله ومحبته والثنساء عليسه، ويكسون ذلسك أحسب إلى أهلسها مسن كسل نعيم، وأله عليهم من كل لهذة، ولههذا إذا رأوا الله تعسالي، وسمعسوا كلامسه عنسد خطابسه لهسم، أذهلهم ذلك عن كل نعيم، ويكون النكر لهم في الجنهة، كالنّفس، متواصلًا في جميسع الأوقسات، هسذا إذا أضفت ذلسك إلى أنسه يظهسر لأهسل الجنسة في الجنسة كسل وقست مسن عظمسة ربههم، وجلاله، وجماله، وسعة كماله، مسا يوجب لهم كمال الحمد، والثناء عليه.

{وَهُــوَ الْحَكــيمُ} في ملكــه وتـــدبيره، الحكــيم في أمره ونهيه.

{الْخُسِيرُ} المطلع على سرائر الأمسور وخفاياها الأرْضِ.....

⁽البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (1).

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـ (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَاٍ) الآية (1).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

<u>الله الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في وقَال: (مَالكَ) عَن (الزُّهْرِيّ): خَبِيرٌ بِخَلْقه</u> (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن حكيم بأمره. (فتسادة):- {وَهُسوَ الْحَكسِيمُ الْخَسِيرُ} حكسِم في

أمره، خبير بخلقه

انظر: بداية سورة — (الفاتحة) - .

قــال: الإمـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في (تفسیره $):=\{m{m}-\hat{m{g}}(\hat{m{r}})$ سَبَا $\{m{n}\}$ الآیــة $\{m{1}\}$ قُوْلُــهُ تَعَالَى: { الْحَمْدُ للَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَات وَمَسا فَسِي الأرْضُ وَلَسهُ الْحَمْسِدُ فَسِي الآخِسرَةُ وَهُسوَ

يُخْبِرُ تَعَسالَى عَسنْ نَفْسِه الْكَرِيمَة: أَنَّ لَسهُ الحمــدَ الْمُطْلَــقَ فــي الــدُنْيَا وَالْــآخرَة" لأَنَّــهُ الْمُسنْعِمُ الْمُتَّفَضِّسلُ عَلَى أَهْسِلُ السِّدُّنْيَا وَالْسَاَخْرَة، الْمَالِكُ لَجَمِيعِ ذَلِكَ، الْحَساكَمُ فَسِي جَمِيعِ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ: {وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ في الأولَى وَالآخِرَةُ وَلَكُمُ الْحُكْمِ وَإِلَيْكُ تُرْجَعُونَ} { الْقَصَص: 70 } .

وَلَهَـذَا قُـالَ هَاهُنَـا: {الْعَمْـدُ لِلَّـهُ الَّـذِي لَـهُ مَـا فَــي السَّــمَوَات وَمَــا فَــي الأرْض} أي: الْجَميــعُ مَلْكُهُ وَعَبِيدُهُ وَتَحْتَ قَهْرِهِ وَتَصَرَّفُهُ،

كَمَا قَالَ: {وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى} {اللَّيْلِ:

ثُـمَ قَـالَ: {وَلَـهُ الْحَمْـدُ فَـيِ الْآخِـرَة}، فَهُـوَ الْمَعْبُودُ أَبِدًا، الْمَحْمُودُ عَلَى طُولِ الْمَدَى.

وَقَــالَ: {وَهُــوَ الْحَكِـيمُ} أَيْ: فــي أَقُوَالــه وَأَفْعَالِهِ وَشَرْعِهِ وَقَدَرِهِ،

{الْخَسِبِيرُ} الَّـذي لَـا تَخْفَى عَلَيْـه خَافيَـةً، وَلَـا تغيبُ عَنْهُ شَيْءٍ.

1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (346/20).

[٢] ﴿ يَعْلُـمُ مَـا يَلِـجُ فَـيِ الْـأَرْضُ وَمَـا يَخْــرُجُ مِنْهَــا وَمَــا يَنْــزِلُ مِـنَ السَّـمَاء وَمَــا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

يعلسم مسا يسدخل في الأرض مسن مساء ونبسات، ويعلــم مــا يخــرج منهــا مــن نبــات وغــيره، ويعلــم مسا ينسزل مسن السسماء مسن المطسر والملائكسة والـــرزق، ويعلـــم مـــا يصــعد في الســماء مـــن السرحيم بعبساده المسؤمنين، الغفسور لسذنوب مسن تاب البه.

يَعْنَسي: - يعلسم كسل مسا يسدخل في الأرض مسن قطـرات المـاء، ومـا يخـرج منهـا مـن النبـات والمعسادن والميساه، ومسا ينسزل مسن السسماء مسن الأمطـــار والملائكـــة والكتــب، ومـــا يصــعد إليهـــا مــن الملائكــة وأفعــال الخلــق. وهــو الـــرحيم بعبساده فسلا يعاجسل عصساتهم بالعقوبسة، الغفسور لذنوب التائبين إليه المتوكلين عليه.

يَعْني: - يعلم كل مها يسدخل فسى أجسزاء الأرض كالمساء والكنسوز والسدفائن وأجسزاء المسوتي، وكسل مسا يخسرج منهسا كسالحيوان والنبسات والمسادن

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمّام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية
- (3) انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (428/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (428/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ومياه الأبار والعيون، ويعلم ما ينزل من السماء كالملائكة والكتب التي يَتَلَقَّاها الأنبياء والمطر والصواعق، وما يصعد فيها ويرقى إليها كالملائكة وأعمال العباد والأرواح، وهو الكثير الرحمة العظيم المغضرة.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[يَعْلَمُ مَا يَلِمِ فِي الْمَأْرْضِ] أي: يسدخل فيها من الأموات والكنوز والدفائن وغيرها.

(أي: ما يدخل فيها من مطر وأموات وكنوز).

{يَلِجُ} ... يَدْخُلُ.

{وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا} من النبات والأموات عند الحشر، وماء العيون وسائر المخرَجات.

(أي: من نبات وعيون ومعادن).

{وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ} من السوحي والرسل والكتب والأقدار والأمطار والصواعق والشهب.

(أي: من ملائكة وأمطار وأرزاق و نحوها).

{وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا} أي: يصعد فيها من الملائكة والأعمال.

(أي: وما يصعد فيها من ملائكة وأعمال العباد وأرواحهم بعد الموت).

(يَعْرُجُ)... يَصْعَدُ.

{وَهُـــوَ الـــرَّحِيمُ الْغَفُــورُ} أي الــرحيم بالمؤمنين الغفور للتائبين.

(أي: للمفرطين في شكر نعمته).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (635/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

رتفسير ابسن عبساس:- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى - (رحمسه الله:- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسسادى - (رحمسه الله:- {سُسبَإِ } الآيسة {2} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَعْلَمُ مَا يَلْحُ } مَسا يسدْخل {فِسي الأرْض} مسن الأمطسار والميساه والأموات والكنوز {وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا} وَيعلم مَسا يخسرج مسن الأرْض مسن النَّبسات وَمسن الميساه والكنوز والموتى {وَمَا يَخْرُحُ مِنْهَا} مسن الأمطسار والسرزق وَغير ذلك {وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا} الأمطسار والسرزق وَغير ذلك {وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا} وَيعلم مَا يصعد إلَيْهَا من المُلَائكَة والحفظة ويعلم مَا يصعد إلَيْهَا من المُلَائكَة والحفظة بسديوان العبساد {وَهُوَ السرّحِيم} بسالمُؤْمنين إلففور} لمن تَابَ.

قال: الإمسام (البغدوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في رتفسديره):-{سُّنَانَ الله مَا يَلِحُ سُنِاً} الآيدة {2} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَعْلَمُ مَا يَلِحُ فَلَى الْمَاءِ فَلَى الْمَاءِ فَلَى الْمَاءِ فَلَى الْمَاءِ فَلَى الْمَاءِ فَلَى الْمَاءِ اللهَ اللهَ اللهُ اللهِ اللهُ ال

فَيْ الْسَأَرْسُ أَيْ: يَكَ فُلُ فِيهَا مِنْ الْمَاءِ وَالْأَمَاءِ وَالْأَمَاءِ الْمَاءِ وَالْأَمَاءِ أَيْ: يَكْرُجُ مِنْهَا } مَنْ النَّبَاتُ وَالْمُوات، {وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا } مَنْ النَّبَاتُ وَالْمَاءُ إِذَا حُشِرُوا، {وَمَا يَنْسِزِلُ مِنْ السَّمَاءِ } من الأمطار، {وَمَا يَعْرُجُ } يصعد، الشَّمَاء } من المُلَائِكَة وَأَعْمَالِ الْعِبَادِ، {وَهُو

. . .

الرَّحيمُ الْغَفُورُ }.

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَاإٍ الآية {2} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَعْلَمُ مَا يَلِحُ فِي الْأَرْضِ} اليَّادِمُ مَا يَلِحُ فِي الأَرْضِ} أي: مين مطير، وبيذر، وحيوان {ومَا يَخْرُحُ مِنْهَا} مين أندواع النباتات، وأصناف الحيوانات {ومَا يَنزلُ مِنَ السَّمَاء}

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (2).

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

مَـن الأمــلاك والأرزاق والأقــدار {وَمَــا يَعْــرُجُ ﴿ وَهُــوَ الــرّحيمُ الْغَفُــورُ } أي: الــرّحيمُ بعبَــاده فيهًا } من الملائكة والأرواح وغير ذلك.

ولسا ذكسر مخلوقاتسه وحكمتسه فيهسا، وعلمسه ذئسوب عبَسساده التَّسسائبينَ إلَيْسسه الْمُتَسسوَكَّلينَ بأحوالها، ذكر مغفرته ورحمته لها،

> فقال: {وَهُ وَالسَرَّحِيمُ الْغَفْ وِرُ} أي: السَّذي الرحمسة والمغفسرة وصسفه، ولم تسزل آثارهمسا تنزل على عباده كل وقت بحسب ما قاموا به من مقتضياتهما.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- بسين جسل وعسلا في هسنه الآيسة الكريمة: أنه يعلم ما يلج في الأرض أي ما يدخل فيها من الماء النازل من السماء الدي يلج في الأرض،

كما أوضحه في قوله تعالى: {ألم تـر أن الله أنسزل مسن السماء مساء فسلكه ينسابيع في الأرض} الآلة.

قــال: الإمـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في $\{2\}$ قَوْلُك، $\{2\}$ قَوْلُك، $\{2\}$ قَوْلُك، $\{2\}$ $\{2\}$ قَوْلُك، $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ $\{2\}$ تَعَالَى: {يَعْلَمُ مَا يَلِحُ فَيِ الأَرْضُ وَمَا يَخْسِرُجُ منْهَا} أَيْ: يَعْلَمُ عَدَدَ الْقَطْرِ النَّازِلِ في أَجْرَاء الْــأَرْض، وَالْحَــبِّ الْمَبْــدُورِ وَالْكَــامن فيهَــا، وَيَعْلَــمُ مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلكَ: عَدَدُهُ وَكَيْفِيَّتُهُ وَصفَاتُهُ،

{وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ} أَيْ: مِنْ قَطْرِ وَرِزْقَ، {وَمَـا يَعْـرُجُ فيهَـا} أَيْ: مـنَ الْأَعْمَـالِ الصَّـالحَة وَغَيْرِ ذَلكَ،

تَأْتِينَ السَّاعَةُ قُـلْ بَلَـي وَرَبِّـي لَتَــأتينَّكُمْ عَــالم الْغَيْــب لاَ يَعْــزُبُ عَنْــهُ مثَّقَــالُ ذَرَّة فــى السِّـمَاوَات وَلاَ فــى الْسَأَرْضُ وَلاَ أَصْسَغَرُ مَسَنْ ذَلَسَكَ وَلاَ أَكْبَسِرُ إلا في كتَّاب مُبِين ﴿:

فَلَسا يُعَاجِسلُ عُصساتِهم بِالْعُقُوبَسةِ، الْغَفُسورُ عَسنُ

تفسير المختصر والميسر لهذَّه الآية :

وقسال: السنين كفسروا بسالله: لا تأتينسا السساعة أبِـدًا، قـل لهـم أيهـا الرسـول- رََّيُّكِيُّرُ -: بلـى لكن لا يعلم وَقُتَ ذلك إلا الله، فهو سبحانه عسالم مسا غساب مسن السساعة وغيرهسا، لا يغيسب عـــن علمـــه ســبحانه وزن أصــغر نملــة في الســماوات ولا في الأرض، ولا يغيــب عنــه أصــفر مسن ذلسك المسذكور ولا أكسبر، إلا هسو مكتسوب في كتساب واضبح، وهسو اللسوح المحفسوظ السذي كتسب فيه كل شيء كائن إلى يوم القيامة.

يَعْنَــي: - وقسال: الكسافرون المنكسرون للبعث: لا تأتينا القيامة، قال: لهم أيها الرسول-وَيُصِّيُّ -: بلك وربكي لتـاتينكم، ولكـن لا يعلـم

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيسة

⁽⁴⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (428/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظُر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كسلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (2).

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (سَبَأ) الآية (2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

السموات والأرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا هـو مسـطور في كتـاب واضـح، وهـو اللـوح المحفوظ"(1)

يَعْنَــي: - وقـال الــذين كفـروا: لا تأتينـا الساعة الموعسودة للبعث والنشسور. قسل: لهسم أيها الرسول- عَلَيْهُ -: ستأتيكم، وربي لتاتينكم عالم الغيب لا يغيب عن علمه قدر ذرة في السموات ولا في الأرض، ولا أصغر مين السذرة ولا أكسير منهسا إلا مسسطور فسي كتساب تسام

[وَقَــالَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا } اســتهزاءً واســتيطاء

{لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ} لهم يا

{بِلَى وَرَبِّي لَتَأْتيَنَّكُمْ}.... الساعة.

{لا تأتينا الساعة} أي: القيامة.

{لاَ يَعْزُبُ} ... لاَ يَغِيبُ.

{لا يعزب عنه} أي: لا يغيب عنه.

{عَنْهُ مَثْقَالُ} أي: وزن.

{مَثْقَالُ ذَرَّة} ... وَزْنُ نَمْلَة صَغيرَة.

{ذَرَّة} أي: وزن ذرة: أصغر نملة.

وقولـــه: {مَثْقَــالُ ذَرَّة} ... يعــني: زنـــة ذرة في الســماوات ولا في الأرض يقــول تعــالي ذكــره: لا

وقت مجيئها أحد سوى الله عدام الغيوب،

الذرة ولا أكبر منها.

{وَلا أَصْفُرُ مِنْ ذَلِكَ} ... عنه أصغر من مثقال ذرة.

يغيب عنه شيء من زنة ذرة فما فوقها فم

﴿ فَيِ السَّمَاوَاتِ وَلَـا فَيِ الْـأَرْضِ وَلَـا أَصْفَرُ مِـز

﴿ وَلا أَصِفُر مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْسِبِ } أَصِفْر مِنْ

دونها، أين كان في السماوات ولا في الأرض.

{وَلا أَكْبَرُ} منه.

ذلك } ... أي: المثقال.

{إلا فَـي كتَـاب مُـبِين} ... يقـول: هـو مثبـت في كتساب يسبين للنساظر فيسه أن الله تعسالي ذكسره قسد أثبتسه وأحصساه وعلمسه فلسم يعسزب عسز

{إِنَّا} وهو مثبت.

{في كتَّابِ مُبِينٍ} وهو اللوح المحفوظ.

(أي موجود في اللوح المحفوظ مكتوب فيه).

﴿ الْقَرَاءَآت ﴾

قسراً (أبسوبكس) عسن (عاصسم: (بَلسي) بالإمالسة.

{عَــالم الْغَيْــب} قـــرا: (نـــافع)، و(أبـــو جعفـــر)، و(ابـــن عـــامر)، و(رويـــس) عـــن (يعقسوب): (عَسالمُ) برفسع المسيم علسى الاستئناف" أي: هو عالم الغيب،

وقـرأ البـاقون: بخفضـها مـن نعـت قولـه تعالى: (وَرَبِّي)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (350/20).

⁽⁴⁾ انظر: "إ تحاف فضالاء البشر" للدمياطي (ص: 357)، و"معجم القراءات القرآنية" (5/ 141).

¹⁾ انظر: (التفسر الميسر) برقم (428/1)، المؤلف: (نخيبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (635/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

روي أن قائسل هده المقالسة هدو (أبو سفيان بن حــرب)، قـــال: والــــلات والعـــزى مـــا ثـــمَّ ســـاعة تاتي، ولا قيام ولا حشر، فامر الله تعالى نبيــه - صــلى الله عليــه وســلم - أن يُقســم بربــه مقابلة لقسم (أبي سفيان)" ردًا وتكذيبًا وإيجابًا لما نفاه.

{لَـا يَعْدرُبُ} قدرا (الكسائي): بكسر الزاي، والباقون: بضمها" أي: لا يغيب (2)

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمـــه الله:- ﴿ سُـــوْرَةُ سَبَا} الآية {3} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَالَ الَّدِين كَفَــرُواْ} كفــار مَكّــة (أَبُــو جهــل) وَأَصْـحَابِه {لاَ تَأْتِينَا السَّاعَة } قيام السَّاعَة {قُلْ } لَهُم يَا مُحَمَّد - وَيُعْلِيرُ - {بلَي وَرَبِّي} أقسم بنفسه {لَتَـــأَتيَنَّكُمْ} السَّــاعَة قيـــام السَّــاعَة {عَـــالم الْفَيْسِبِ} مَسا غَسابَ عَسن الْعبِساد يعلسم ذلسك {لاَ يَعْــزُبُ عَنْــهُ} لَـا يغيـب عَـن الله {مثْقَـالُ ذَرَّة} وزن نملة وَهي النملة الْحَمْراء الصَّغيرة {في لسَّحَاوَات وَلاَ فَحَيِي الأَرْض } مصن أعمال الْعبِاد. {وَلاَ أَصْفَرُ} أَحْفَ {مَنْ ذَلِكُ وَلاَ

وقـــرأ مــنهم (حمــزة)، و(الكســائي): (عَلَــام) | <mark>أَكْبَــرُ} اثقــل مــن ذلــك {إلاَّ فــي كتَــاب مُـ</mark> بتشديد السلام على وزن فَعسال وجسر المسيم على مكثوب في اللَّوْح الْمَحْفُوظ محصي عَلَيْهِم.

وَقَصِراً (حَمْرَةُ)، وَ(الْكَسَائيُّ): (عَلَّسَام) عَلَسى وزن فَعَّال، وجسر المسيم، {لَا يَعْسَرُبُ} لَسا يَعْسِبُ، {عَنْهُ مَثْقَالُ ذُرَّة في السَّمَاوَاتُ وَلَا في الْأَرْضُ وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ } أَيْ: مِنَ اللَّذَرَّةِ، {وَلَا أَكْبَرُ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمس الله) - في (تفسيره):-{سُّرةُ

سَـبَإ} الآيـة {3} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَقَـالَ الَّـذِينَ

كَفَــرُوا لَــا تَأْتينَـا السَّـاعَةُ قُــلْ بَلَــي وَرَبِّـي

لَتَــأْتيَنَّكُمْ} الســاعة {عَــالم الْغَيْــب} قَــراً أَهْــلُ

(الْمَدينَـة)، وَ(الشَّام): عَـالمُ بِـالرَّفْع عَلَـي

وَقَــرَأَ الْــآخَرُونَ: بِـالْجَرِّ عَلَــي نَعْــت الــرَّبِّ، أَيْ

إنَّا في كتَّاب مُبين}

وَرَبِّي عَالُم الْغَيْب،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) - في رتفسيره):-{سُــوْرَةُ سَـبَا} الآيــة {3} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالَ الَّـــذينَ كَفَـــرُوا لا تَأْتينَــا السَّـاعَةُ قُــلْ بِلَــي وَرَبِّــي لَتَــأتيَنَّكُمْ عَــالم الْغَيْــب لا يَعْــرُبُ عَنْــهُ مَثْقَــالُ ذَرَّة فَـي السَّـمَاوَات وَلا فَـي الأرْضُ وَلا أَصْـفَرُ مِـنُ ذلكَ وَلا أَكْبَرُ إلا في كتَابٍ مُبِينٍ }.

لما بين تعالى، عظمته، بما وصف به نفسه، وكان هاذا موجبا لتعظيمه وتقديسه، والإيمان به، ذكر أن من أصناف الناس،

⁽¹⁾ انظر: "التيسير" للداني (ص: 179 - 180)، و"تفسير البغوي" (3/ 593)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 349)، و"معجم القراءات القرآنية" (5/ 141 - 142).

⁽²⁾ انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (3)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبـــ الله بــن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَاٍ) الآية (3).

⁽⁴⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (3).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

طائفة لم تقدر ربها حق قدره، ولم تعظمه حق عظمته، بل كفروا به، وأنكروا قدرته علمي إعدادة الأمدوات، وقيدام الساعة، وعارضوا بدنك رسله فقال: {وقال المدين وعارضوا بدنك رسله فقال: {وقال المدين كفروا} أي بالله وبرسله، وبما جاءوا به، فقالوا بسبب كفرهم: {لا تأتينا الساعة أي: ما هي، إلا هذه الحياة الدنيا، نموت ونحيا. فامر الله رسوله أن يدرد قدولهم ويتسم على البعث، وأنه سيأتيهم، وببطله، ويقسم على البعث، وأنه سيأتيهم، واستدل على ذلك بدليل من أقر به، لزمه أن يصدق بالبعث ضرورة، وهدو علمه تعالى الواسع العام فقال: {عالم الغيب أي: الماشهادة؟ ".

ثم أكد علمه فقال: {لا يَعْرُبُ} أي: لا يغيب عن علمه (مِثْقَالُ ذَرَّة في السَّمَاوَاتِ وَلا في عن علمه (مِثْقَالُ ذَرَّة في السَّمَاوَاتِ وَلا في الأرْضُ} أي: جميسع الأشَّسياء بسندواتها وأجزائها، حتى أصغر ما يكون من الأجزاء، وهو الثاقيل منها.

{وَلا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلا فِي كِتَابِ
مُعبِينٍ} أي: قد أحاط به علمه، وجرى به
قلمه، وتضمنه الكتاب المبين، الدي هو
اللوح المحفوظ، فالدي لا يخفى عن علمه
مثقال الدرة فما دونه، في جميع الأوقات،
ويعلم ما تنقص الأرض من الأموات، وما
يبقى من أجسادهم، قادر على بعثهم من باب
أولى، وليس بعثهم بأعجب من هذا العلم

* * *

(1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (3).

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (ابن عباس):- في قوله: {لا يَعْرُبُ عَنْهُ} يقول: لا يغيب عنه.

* * *

قصال: الإمصام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد) في قصول الله: {لا يَعْرُبُ عَنْهُ} قال: لا يغيب.

* * *

قــال: الإمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في (تفسيره): - (بسـنده الحسـن) (قتـادة): - (لا يَعْــنُ بُ عَنْــهُ مِثْقَـالُ ذَرَّةٍ } أي: لا يغيـب عنه (4)

* * *

انظر: سورة — (الزلزلية) – آية (7) لبيان (مثقال ذرة). – كما قال تعالى: $\{ \vec{e}_{n}, \vec{e}_{n} \}$

* * *

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن (أبي إسحاق) قال: سمعت (عبد الله بن معقل) قال: سمعت (عدي بن حاتم) - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - يقول: ((اتقوا النار ولو بشق تمرة)).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (350/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (350/20).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (350/20).

^{(5) (} صحيح):- أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (332/3) - (كتاب: الزكاة)، / باب: (اتقوا النار ولو بشق تمرة) ح (1417).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صسحيحه) - ربســنده):- حـــدثنا إسماعيـــل بـــن عبـــد الله، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صسالح السسمّان، عسن (أبسى هريسرة) - رضسى الله عنه - أن رسول الله - صَـلًى اللَّه عَلَيْـه وَسَـلَّم -قسال: ((الخيسل لثلاثسة: لرجسل أجسرٌ، ولرجسل ساترٌ، وعلى رجل وزر. فأما اللذي لله أجسر، فرجيل ربطها في سيبيل الله، فأطيال لهيا في مَـرْج أو روضـة، فمـا أصـابت في طيَلـها ذلـك في المسرج والروضة كسان لسه حسسنات. ولسو أنهسا قطعت طيكها فاستنت شرفاً أو شرفين، كانت آثارها وأروائها حسنات له، ولو أنها مرتْ بنهر فشربت منه -ولم يسرد أن يسقى به-كان ذلك حسنات له، فهي للذلك الرجل أجر. ورجل ربطها تغنيا وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظُهُورها، فهي له ستر. ورجل ربطها فخراً ورئاءً ونواء فهي على ذلك وزر". فسُئل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْمُ وَسَلَّمَ - عن الحُمـر؟ قـال: مـا أنـزلَ علـيّ فيهـا إلا هـذه الآيــة الفاذة الجامعة {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره $\{0,1\}$

(1) (صحیح):- أخرجه الإمام (البخاري) في (صحیحه) برقم)726/8 و (726/8) - (25 الزائد)، اباب: قوله (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره } .

السَّاعَةُ قُسلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَسأْتِينَكُمْ عَسالِمِ الْغَيْسِبِ
لَسا يَعْسَرُبُ عَنْسهُ مِثْقَسالُ ذَرَة فَسِي السَّمَوَاتَ وَلا فَسِي
الأَرْضِ وَلا أَصْسَفَرُ مَسِنْ ذَلِسَكَ وَلا أَكْبَسِرُ إِلا فَسِي
كتَابٍ مُبِينٍ }.

هَـنه اَ إِحْـدَى الْآيَـات الثَّلَـاث التَّلَـاث الَّتـي لَـا رَابِع لَهُـنَ، مِمَّا أَمَـرَ اللَّـهُ وَسَلَمَ- مِمَّا أَمَـرَ اللَّـهُ وَسَلَمَ- أَنْ يُقْسَـم بِرَبِّـه الْعَظَـيم عَلَـى وُقُـوعِ الْمَعَـادِ لَمَّا أَنْ يُقْسَـم بِرَبِّـه الْعَظـيم عَلَـى وُقُـوعِ الْمَعَـادِ لَمَّا أَنْ يُقْسَم بَرْدُه مَنْ أَهْلَ الْكُفْر وَالْعَنَاد،

فَإِحْدَاهُنَّ فِي سُورَة (يُونُسَ): {وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَىقٌ هُو قَصْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجزينَ} {يُونُسَ:53}،

وَالثَّانِيَةُ هَدُهُ: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا اللَّاعَةُ هُلُ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِينَكُمْ}،

وَالثَّالِثُةُ فِي (التَّفَابُنِ): {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنَ يُبِعَثَوا فَي (التَّفَابُنِ): {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنَ يُبْعَثَوا فَي بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثْنَ ثُمَ لَتُنَبِّوُنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} {التَّفَابُن: 7}،

فَقَوْلُهُ: {قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ}، ثَلَمَّ وَصَفَهُ بِمَا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ وَيُقَرِّرُهُ:

{عَسالِمِ الْغَيْسِبِ لَسا يَعْسِرُبُ عَنْسهُ مِثْقَسالُ ذَرَّةٍ فِسي السَّسَمَوَاتَ وَلا فِسَي الأَرْضِ وَلا أَصْسِغَرُ مِسِنْ ذَلِسكَ وَلا أَكْبَرُ إلا في كتَابَ مُبِينٍ } .

قَالَ: (مُجَاهَدٌ)، وَ(قَتَادَة): {لَا يَعْدَرُبُ عَنْهُ } لَا يَغِيبُ عَنْهُ، أَي: الْجَمِيعُ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ عِلْمِهُ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَنْهُ شَيْءٌ، فَالْعَظَامُ وَإِنْ تَلَاشَتْ وَتَفَرَقَتْ وَتَمَزَقَتْ، فَهُو عَالِمٌ أَيْنَ ذَهَبَتْ وَأَيْنَ تَفَرَّقَتْ، ثَمَ يُعِيدُهَا

وبرقم (75/6 ح 75/6) – (كتاب: الجهاد والسير)، / باب: (الخيال تثلاثة).

^{(2) (} صحیح):- أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) بسرقم (682/2 ح) (682/2 - أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) بسرقم (682/2 - 682/2) (987 - (كتاب : الزكاة)، / باب: (إثم مانع الزكاة نعوه) ...

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

[٤] ﴿ لِيَجْـــزِيَ الَّــــذِينَ آمَنُــــوا وَعَملُـــوا الصَّــالحَاتَ أُولَئــكَ لَهُــمْ مَغْفــرَةٌ وَرِزْقٌ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

أثبت الله مسا أثبت في اللوح المحفوظ ليجزي السذين آمنسوا بسالله وعملسوا الأعمسال الصالحات، أولئك المتصفون بتلك الصفات لهسم مسن الله مغفسرة لسذنوبهم، فسلا يؤاخسذهم بها، ولهم رزق كريم" وهمو جنته يهوم

يَعْنَى: - ليثيب الدين صدَّقوا بالله، واتَّبَعوا رسبوله، وعملوا الصبالحات. أولئيك لهيم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم، وهو الجنة.

يَعْنَـى:- ليثيـب الله الـذين آمنـوا وعملـوا الخـير لأنفسيهم وللنساس، أولئسك المؤمنسون العساملون لهم من الله مغفرة تمحو ذنوبهم ورزق واسع لا

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (428/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (428/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (635/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

<mark>ـا بَــــدَأَهَا أَوَّلَ مَـــرَّة، فَإِنَّـــهُ بِكُـــلً شَـــيْء</mark> | {ليجـــزي الــــذين} أي: أثبتــــه في اللـــوح المحفوظ ليحاسب به ويجزي صاحبه.

﴿ لِيَجْــــزيَ الَّــــــــذِينَ آمَنْــــوا وَعَملُـــوا الصَّالَةِ } ... يقول تعالى ذكره: أثبت ذلك في الكتاب المبين كي يثيب الهذين آمنوا بسائله ورسسوله وعملسوا بمسا أمسرهم الله ورسسوله بسه وانتهسوا عمسا نهساهم عنسه علسي طساعتهه

{أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفُرَةً} ... يقول جل ثناؤه: لهسؤلاء السذين آمنسوا وعملسوا الصسالحات مغفسرة من ربهم لذنوبهم.

{وَرِزْقٌ كُسرِيمٌ} ... يقول: وعييش هنيء يسوم القيامة في الجنة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةُ سَبِا} الآية {4} قُونُه تُعَالَى: {ليجنزي} لكي يجسزى {السنين آمنسوا} بمُحَمد- صلى الله عَلَيْـــه وَســلم- وَالْقُـــرُأَن {وَعَملُـــواْ الصَّـــالحَاتَ} الْحْسِيرَات فيمَسا بَيسنهم وَبَسِين رَبِهِسم {أُولَئِسكَ لَهُسمُ مُّفْفَــرَةً} لـــذنوبهم فـــي الـــدُنْيَا {وَرِزْقٌ كَـــريمٌ} ثُوَابِ حسن في الْجِنَّة.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمس <u>الله) - في (تفسيحيره):-{سُّرةً </u>

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) (350/20-

⁽⁶⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (4).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

اَمَنُــوا وَعَملُــوا الصَّــالحَاتَ أُولَئــكَ} يعــني: الَّــذينَ | وَالَّــذينَ سَــعَوْا فــي آيَاتنَــا مُعَــاجزينَ} أيْ: سَــعَوْا آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات،

[لَهُهُمْ مَغْفُهُرَةً وَرِزْقٌ كُرِيمٌ } حَسَسَنٌ يَعْنَسَي فَسِي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــوْرَةُ سَـبَا} الآيـة {4} شم ذكر المقصود من البعث فقال: {ليَجْزِيَ السَّذِينَ آمَنُسُوا} بقلسوبهم، صدقوا الله، وصدقوا رسله تصديقا جازما، {وَعَمَلُ وا الصَّالِحَاتِ} تصديقا لإيمانهم. {أُولَئِكَ لَهُـمْ مَغْفُـرَةً} لـذنوبهم، بسبب إيمانهم وعملهم، يندفع بها كل شر وعقاب. {وَرِزْقٌ كُسرِيمٌ} بإحسانهم، يحصل لهم به كل مطلوب ومرغوب، وأمنية.

ـــال: الإمـــــام (الطــــبرى) – (رحمــــه الله) - في <u>تفسمسیره):- (بسسنده الحسمن) - عممن</u> (قتــادة):- { أُولَئِكَ لَهُــهُ مَغْفَــرَةٌ} لـــــــُـنُوبِهِم.

قـــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ سَبِا} الآيــة {4} ثَــمَّ بَــيَّنَ حكْمَتَــهُ فَــي إعَــادَة الْأَبْـدَان وَقيَــام السَّاعَة بِقُوْلِكِهِ: {لِيَجْسِرَىَ الْسِذِينَ آمَنُسِوا وَعَمَلُسِوا الصَّــالحَاتَ أُولَئِكُ لَهُــهُ مَغْفُــرَةً وَرِزْقٌ كَــريهُ

مُعَساجِزِينَ أُولَئُسكَ لَهُسمْ عَسِذَابٌ مِسنْ رجْسز

تُفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

في الصَّدِّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَتَكْذيبِ رُسُلِهِ.

والسذين عملوا جاهدين لإبطال ما أنسزل الله من آيات، فقالوا عنها: سحر، وقالوا عن رســولنا: كـاهن، سـاحر، شـاعر، أولئـك المتصيفون بتلك الصيفات لهيم يسوم القيامية أسوأ عذاب وأشده.

وتكذيب رسله وإبطال آياتنا مشاقين الله مغالبين أمـره، أولئـك لهـم أسـوأ العــذاب وأشــده

القران مغالبين أمر الله في نصر رسوله، أولئك لهم عذاب من أسوأ العذاب المؤلم.

شرح و بيان الكلمات :

- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيدة
- ــر في تفســــير القـــــرآن الكـــــريم) (428/1). تصــــنيف (5) انظـر: (المختصـ (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (428/1)، المؤلسف: (نخبسة من أساتذا
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (635/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (4).
- (2) انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (4).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (351/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

على إبطالها وسعوا في ذلك جهدهم.

[مُعَاجِزِينَ} ... مُشَاقَينَ اللهَ، مُغَالبِينَ أَمْرَهُ.

(أي: مفالبين لنا ظانين عجزنا عنهم, وأنهم يفوتوننا فللا نبعشهم ولا نحاسبهم ولا نجزيهم).

(عسذاب مسن رجسز ألسيم) أي: عسذاب مسن أقبح العذاب وأسوأه.

(أي: أَسْوَأُ العَدَابِ، وَأَشَدُّهُ أَلَمًا).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمــه الله):- { سُــورة سَـفَوْا} كَـذَبُوا {فَـي آيَاتنَـا} بِآيَاتنَـا بِمُحَمـد -صلى الله عَلَيْسه وسلم- وَالْقُرْآنِ {مُعَساجِزِينَ} لَيْسُوا بِفَائِتِينَ مِن عِـذَابِنَا {أُولَئِكَ لَهُـمْ عَـذَابٌ مِّن رِّجْزِ أَلِيمٌ } عَذَابِ وجِيعٍ.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سُيره):-﴿سُ في آيَاتنَا} في إبطال أدلتنا،

{مُعَاجِزِينَ} يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يَفُوثُونَنَا،

{أُولَئِكَ لَهُم عَدَابٌ مِنْ رَجْرَ أَلِيمٌ} قَرَأَ: كَثير)، وَ(حَفْصٌ)، وَ(يَعْقُوبُ).

{أَلْسِيمٌ} بِسَالرَّفْعِ هَاهُنَسًا وَفْسِي الْجَاثَيَسَةِ عَلَسَي نَعْسَت الْعَذَاب،

{والسذين سعوا في آياتنا} أي: عملوا <mark>وَقُسراً الْاَحْرُونَ: بِالْخَفْض عَلَى نَعْت الرَّجْسِز،</mark> وَقَالَ قَتَادَةُ: الرَّجْزُ سُوءُ الْعَدَابِ.

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــوْرَةُ سَـبَا} الآيــة {5} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّـــــدَينَ سَــعَوْا في آياتنا مُعَاجِزِينَ } أي: سعوا فيها كفرا بها، وتعجيـزا لمن جاء بها، وتعجيـزا لمن أنزلها، كما عجزوه في الإعادة بعد الموت.

{أُولَئُكَ لَهُمْ عَلَاابٌ مِنْ رَجْسِزَ أَلِيمٌ} أي: مسؤلم لأبدانهم وقلوبهم.

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في تفسحيره):- (بسينده الحسين) - عصن مُعَاجِزِينَ} أي: لا يعجِزون.

{أُولَئِكَ لَهُم عَدَابٌ مِنْ رَجْدِ أَلِيمٌ} قَال: الرجز: سوء العذاب، الأليم: المرجع.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في $\frac{1}{(1-1)^{n}} \left\{ \frac{1}{n} - \frac{1}{n} \left\{ \frac{1}{n} \right\} \right\}$ الآيسة $\left\{ \frac{1}{n} \right\}$ قُولُسهُ تَّعَالَى: { أُولَئِكَ لَهُمْ عَدْابٌ مِنْ رَجْدِ أَلِيمٌ } أَيْ: ليُسنَعَمَ السُّسعَدَاءَ مسنَ الْمُسؤْمنينَ، وَيُعَسذِّب الْأَشْقِيَاءَ مِنَ الْكَافِرِينَ،

كَمَا قَالَ: {لَا يَسْتُوي أَصْحَابُ النَّار وَأَصْــحَابُ الْجَنِّــة أَصْــحَابُ الْجَنِّــة هُـــمُ الْفَائِزُونَ} {الْحَشْرِ: 20}.

- (2) انظُر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (5).
- (3) انظُر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كسلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (5).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (351/20).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (5).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَالَ تَعَالَى: {أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الْكَالِثُونَ الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ السَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِدِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ للمُتَّقِينَ كَانْفُجَّار} {ص:28}.

* * *

[٦] ﴿ وَيَسرَى الَّسذِينَ أُوثُسوا الْعلْسمَ الَّسذِي أَنْسزِلَ إِلَيْكَ مِسَنْ رَبِّكَ هُسوَ الْحَسقَّ وَيَهْدي إِلَى صرَاط الْعَزيز الْحَميد ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

ويشهد علماء الصحابة ومن آمن من علماء أهسل الكتساب أن السذي أنزلسه الله إليسك مسن السوحي هسو الحسق السذي لا مريسة فيسه، ويرشسد إلى طريسق العزيسز السذي لا يغلبسه أحسد، المحمسود في الدنيا والآخرة.

* * *

يَعْنِي: - ويعلم الدنين أعطوا العلم أن القرآن السني أنزل إليك من ربك هو الحق، ويرشد إلى طريدة الله، العزيدز الدني لا يغالب ولا يمانع، بل قهر كل شيء وغلبه، المحمود في أقواله وأفعاله وشرعه.

* * *

يعني: - ويعلم الذين مَنَ الله عليهم بالعلم أن القصرآن الذي أنزل إليك من ربك - بما فيه من عقائد وهداية - هو الحق الذي لا مرية

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإ) الآية
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (428/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (428/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).

فيه، وهو الدي يهدى إلى طريق الله الغالب على كل شئ، المستحق لكل ثناء.

* *

شرح و بيان الكلمات :

{ويسرى السذين أوتسوا العلسم} أي: ويعلسم السذين أوتسوا العلسم وهسم علمساء أهسل الكتساب كعبد الله ابن سلام وأصحابه.

{السني أنسزل إليسك مسن ربسك هسو الحسق} أي: القسرآن هسو الحسق المسوحى بسه مسن الله تعالى.

{وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيدِ الْحَمِيدِ} ... يقول: ويرشد من اتبعه وعمل بما فيه إلى سبيل الله العزيدز في انتقامه من أعدائه الحميد عند خلقه، فأياديه عندهم ونعمه لحديهم. وإنما يعني أن الكتاب الذي أنزل على محمد يهدي إلى الإسلام.

{صراط} ... طريق.

{ويهدي إلى صراط العزيز الحميد } أي: القدرآن يهدي إلى صراط الله الموصل إلى رضاه وجدواره الكدريم وهدو الإسلام. والعزيز ذو العزة والحميد المحمود.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ سُبَإٍ } الآيسة {6} فَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَيَسرَى} لكَسي سَبِاً } الآيسة ين أوثسوا العلسم } أعْطسوا العلسم يسرى {السّنين أوثسوا العلسم } أعْطسوا العلسم بسالتوْرَاة (عبسد الله بسن سسلام) وأصسحابه {السّني أنسزل إليك من ربّك هُوالْحق } يَعْنِي:

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (635/1)، المؤلف:
 - (<mark>5) انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) للإمام (الطبري</mark>) (352/20).

312

حَدِّ حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الْقُرْآن {وَيهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيدِ} يدل إِلَى ديسَ الْعُزِيدِ إِلَى مِسْرَاطِ الْعَزِيدِ إِلَى ديسَ الْعَزِيدِ بالنقمة لمسن لَسا يُسؤمن بِسهِ (1) {العميد} لمن وَحده.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيى السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّرَةُ الله) - في (تفسيره):- {سُّرَيَةُ الله) - في (تفسيرة {6} قُولُهُ تَعَالَى: {وَيَسرَى الَّهْنِينَ أَوْسُوا الْعلْمَ } يَعْنِي: مُوْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ عَبْدَ اللّه بْن سَلَام وَأَصْحَابِه.

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ): هُــهْ أَصْـحَابُ مُحَمَّــدٍ- صَــلًى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-،

{الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} يعنى: القرآن، {هُلوَ الْحَلقَ} يَعْنِي: أَنَّلهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، {وَيَهْدِي} يَعْنِي: الْقُرُانَ،

 $\{ | \tilde{L}_{-}$ مُسراط الْعَزِينِ الْحَمِيدِ $\{ \hat{L}_{-} \}$ وَهُ وَ الْمَا اللهُ \hat{L}_{-}

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ سُبَإٍ الآية (6) قَوْلُه تُعَالَى: {وَيَسرَى الَّذِينَ أُوسُوا الْعلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْعَفَقُ وَيَهْدي إِلَى صراط الْعَزيز الْحَميد }.

لما ذكر تعالى إنكار من أنكر البعث، وأنهم يسرون ما أنزل على رسوله ليس بحق، ذكر حالمة الموفقين من العباد، وهم أهم العلم، وأنهم يسرون ما أنزل الله على رسوله من الكتاب، وما اشتمل عليم من الأخبار، هو الحق، أي: الحق منحصر فيم، وما خالفه

وناقضه، فإنه باطل، لأنهم وصلوا من العلم إلى درجة اليقين.

ويسرون أيضا أنسه في أوامسره ونواهيسه {يَهْدِي إِلَّسِي صِسراطِ الْعَزِيسِزِ الْحَمِيسِدِ} وذلسك أنهسم جزموا بصدق ما أخبر به من وجوه كثيرة: من جهسة علمهسم بصدق من أخبر به، ومن جهسة موافقته للأمسور الواقعسة، والكتب السابقة، ومن جهسة ما يشاهدون من أخبارها، السي تقع عيانا، ومن جهسة ما يشاهدون من الآيسات العظيمسة الدالسة عليها في الآفساق وفي أنفسهم ومن جهسة موافقتها، لما دلت عليسه أسماؤه ومن جهسة موافقتها، لما دلت عليسه أسماؤه

ويسرون في الأوامسر والنسواهي، أنهسا تهسدي إلى الصراط المستقيم، المتضمن للأمسر بكسل صفة تزكسي السنفس، وتنمسي الأجسر، وتفيسد العامسل وغسيره، كالصدق والإخسلاس وبسر الوالسدين، وصلة الأرحسام، والإحسسان إلى عمسوم الخلسق، ونحسو ذلسك. وتنهسي عسن كسل صفة قبيحة، ونحسو ذلسك. وتدبيط الأجسر، وتوجب الإشم والسوزر، من الشرك، والزنسا، والربسا، والظلم في الدماء والأموال، والأعراض.

وهدده منقبدة لأهدل العليم وفضيلة، وعلامة لهيم، وأند كلما كدان العبد أعظيم علما وتصديقا بأخبار ما جاء به الرسول، وأعظم معرفة بحكم أوامره ونواهيه، كان من أهد العلم الذين جعلهم الله حجة على ما جاء به الرسول، احستج الله بهسم على المكذبين المعاندين، كما في هذه الآية وغيرها.

* * *

(عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (6).

[1] انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: لـ (عبد الله بن

ورَةُ (سَبَا ٍ) الآية (6). -ير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمام (3) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) الإمسام

عباس) – رضي الله عنهما – ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (6).

(2) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (6).

(البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (6).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (قتادة):- {وَيَسرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعلْمَ الَّذِي أُنزلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ} قال: أصحاب أنزلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ} قال: أصحاب (1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سُورَةُ سَبِاً } الآيسة {6} قَوْلُهُ وَلُهُ اللهِ عَالَى: {وَيَسرَى الَّهْ يَنِ أُوثُوا الْعِلْمَ الَّهْ يَيْ أُوثُوا الْعِلْمَ الَّهْ يَيْ أُوثُوا الْعِلْمَ الَّهْ يَيْ أُوثُوا الْعِلْمَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

هَدنه حَكْمَدة أخْرى مَعْطُوفَة عَلَى الَّتِي قَبْلَهَا، وَهِلَهَ عَلَى اللَّتِي قَبْلَهَا، وَهِلَي أَنَّ الْمُوفِينَ بِمِا أنْزِلَ عَلَى الرَّسُلِ إِذَا شَكَاهَ الْمُوفِي أَنَّ الْمُوفِي الرَّسُلِ إِذَا شَكَاهُ وَمُجَازَاةَ الْكَابُرارِ وَالْفُجَارِ بِالَّذِي كَانُوا قَدْ عُلِّمُوهُ مَنْ كُتُب اللَّهُ فَي السَّدُنْيَا رَأَوْهُ حِينَئِد عَدِنْ الْمَيقِين، وَيَقُولُونَ فَي وَمَئِد أَيْضًا: {لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقّ} يَوْمَئِد أَيْضًا: {لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقّ} {الْنَاعْرَافُ: 43}،

وَيُقَالُ أَيْضًا: {هَا مَا وَعَادَ السرَّحْمَنُ وَصَادَقَ السرَّحْمَنُ وَصَادَقَ الْمُرْسَلُونَ} {يس:52}،

وقال تعالى: {لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كَتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ } {الرُّومِ:56}،

وقال تعالى: {وَيَسرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعلْمَ الَّذِي أُنسزلَ إِلَيْكَ مِسنْ رَبِّكَ هُلُو الْحَلَقَّ وَيَهْدِي إِلَسَى صراط الْعَزيز الْحَميد}.

الْعَزِيرَ فُوَ: الْمَنِيرَ عُ الْجَنَابِ ، الَّذِي لَا يُغالب وَلَا يُغالب وَلَا يُغالب وَلَا يُغالب وَلَا يُمَانع، بَلْ قَدْ قَهَرَ كُلَّ شَيْء، الْحَميدُ في

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (352/20).

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِـهِ جنَّـةٌ بَــل الَّــذِينَ لَــا يُؤْمِنُـــونَ بالْآخِرةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ (8) أَفَلَمْ يَروا السَّاخِرةِ إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَــا خَلْفَهُـــمْ مِــنَ السَّـــمَاء وَالْـــأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَحْسف بهم الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاء إنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَـةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنيب (9) وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جَبَالُ أَوِّبِي مَعَــهُ وَالطَّيْــرَ وَأَلَنَّــا لَهُ الْحَدِيدِ (10) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُ وا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُ ونَ بَصِيرٌ (11) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهِرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَلَاسُلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْدِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِـنْهُمْ عَـنْ أَمْرِنَا تُذِقْـهُ مِـنْ عَـذَابِ السَّـعِير (12) يَعْمَلُونَ لَــهُ مَــا يَشَــاءُ مِــنْ مَحَاريــبَ وَتَمَاثِيــلَ وَجفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (13) فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَـى مَوْتِـهِ إِلَّـا دَابَّـةُ الْــأَرْضِ تَأْكُــلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهين (14)

جَمِيعِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَشَرْعِهِ، وَقَدَرِهِ، وَهُو وَهُو وَهُو وَهُو وَهُو وَهُو وَهُو وَهُو وَهُ الْمَحْمُودُ فِي ذلك كله.

* * *

[٧] ﴿ وَقَـسَالَ الَّسَذِينَ كَفَسِرُوا هَسِلْ نَسَدُلُكُمْ عَلَسَى رَجُسَلٍ يُنَبِّسِئُكُمْ إِذَا مُسَرِّقُتُمْ كُلَّ مُمَزَّقَ إِنَّكُمْ لَفي خَلْقَ جَديد﴾:

تنسير المنتصر والمسر لهذه الآية ... وقسال: السندين كفسروا بسالله لبعضهم" تعجّبًا وسيخرية ممسا جساء بسه الرسسول - صسلى الله عليه وسلم -: هسل نسدلكم على رجسل يخسبركم

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية

^{.(6)}

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أنكـم إذا مـتم وقطَّمـتم تقطيعًـا أنكـم سـتبعثون [{إنكـم لفـي خلـق جديــد} أي: تبعثـون (1) بعد موتكم أحياء؟!.

يَعْنَـي: - وقـال: الـذين كفـروا بعضـهم لـبعض استهزاء: همل نمدلكم علمي رجمل (يريمدون محمــدًا -صـلى الله عليــه وسـلم) يخــبركم أنكــم إذا مستم وتفرقست أجسسامكم كسل تفسرُق، إنكسم فرط إنكارهم.

يَعْنَــي: - وقــال: الكفــار بعضــهم لــبعض -استهزاء بخبر البعث -: هل ندلكم على رجل يُحدثكم أنكم إذا مستم وفُرِّقت أجسامكم كل تفريق أنكم لتبعثون في خلق جديد؟.

شرح و بيان الكلمات :

{وقال النين كفروا } أي: قال بعضهم لبعض على جهة التعجيب.

{هـل نـدلكم علـي رجـل} أي: محمـد -صَـلّي اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-.

{إذا مسزقتم كسل ممسزق} أي: قطعستم كسل التقطيع.

(مُسزِّقتُمْ)... مسزمُتُمْ، وَتَفَرَّقَسَتْ أَجْسَادُكُمْ في الأرض.

{مُزَقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّق} ... قُطَّفْتُمْ كُلَّ تَقْطيع.

سَـبَإ}الآيــة {7} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالَ الْـــــدين كَفَرُوا } مُنْكرينَ للْبَعْث مُتَعَجِّبينَ منْهُ، {هَـلْ نَـدُلُكُمْ عَلَـي رَجُـل يُنَبِّـنُكُمْ} أي يخـبركم

جَديد} يجددفينا الروح بعد الْمَوْت.

خلقاً جديداً لم ينقص منكم شيء.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله):- { سُـــوْرَةُ

سَـبَا}الآيـة {7} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَقَـالَ الَّـذِين

كَفَـــرُواْ} كفـــار مَكَـــة (أَبُـــو سُـــفْيَان) وَأَصْــحَابِه

للسفلة {هَـلْ نَـدُلُكُمْ علـي رَجُـل يُنَبِّئُكُمْ}

يُخْبِــركُمْ {إِذَا مُــزِّقْتُمْ} فــرقتم فــى الأَرْض {كُــلُ

مُمَــزَّق} كـل مفــرق الْجلــد والعظــم هَــذَا مُحَمَّــد-

صلى الله عليــه وسـلم - يــزْعم {إنّكَــم لفــي خلــق

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيسيره):-{سُّرِهُ

يَعْنُونَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

{إذا مُسزِّقْتُمْ كُسلَّ مُمَسزَّقَ} قُطَعْستُم كُسلَّ تَقْطيسِع وَفُرِّقْتُم كُلَّ تَفْرِيق وَصرْتُم ثُرَابًا.

{إِنَّكُـمْ لَفْي خَلْـق جَديــد} يَقُــولُ لَكُــمْ إِنَّكَــمْ لَفِـي خَلْق جديد.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . (رحمه الله) - في رتفسيره):- { سُـُورَةُ سَبَإِ} الآية (7) قُولُه تُعَالَى: أي: {وَقَالَ

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإٍ) الآية (7).

⁽⁵⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (7).

⁽¹⁾ انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــران الكـــريم) (428/1). تصـــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (428/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (635/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

الَّــذينَ كَفَــرُوا} على وجــه التكــذيب والاســتهزاء | رَجُــل يُنَبِّــئكُمْ إذا مُــزَقْتُمْ كُــلَ مُمَــزَق إنَّكُــمْ ا والاستبعاد، وذكر وجه الاستبعاد<mark>.</mark>

> أي: قال بعضهم لبعض: {هَالْ نَادُلُكُمْ عَلَى رَجُسل يُنَبِّسئُكُمْ إِذَا مُسزِّقْتُمْ كُسلَّ مُمَسزَّق إِنَّكُسمْ لَفْسي خُلْق جَديد} يعنون بدلك الرجل، رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأنه رجل أتى بما یستغرب منه، حتی صار - برعمهم - فرجه يتفرجــون عليــه، وأعجوبــة يسـخرون منــه، وأنه كيف يقول،

{إِنَّكُ مِ مَبْعُوثُ وِنَ } بعدما مسزقكم البلسي، وتفرقــــت أوصـــالكم، واضـــمحلت (1) أعضاؤكم ؟ إ

قــــال: الإمــــام (الطـــبري) – (رحمــــه الله) – في (تفسیره):- (بسینده الحسین) - عسن (قتادة):- {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُكُمْ عَلَى رَجُل يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُلزَّقْتُمْ كُلَّ مُمَلزَّق} قلل: ذلك مشركو قريش والمشركون من الناس.

{يُنَبِّــنُكُمْ إِذَا مُــزَقْتُمْ كُــلَ مُمَــزَق} إِذَا أَكَلِـتُكُمُ الأرض، وصـــرتم رفاتـــاً وعظامـــاً، وقطمـــتكم السباع والطير.

{إِنَّكُ مَ لَفَ يَ خَلْ قَ جَدِيدً } ستحيون

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- {سُوْرَةُ سَبِاً}الآيــة {7} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفُرُوا هَلْ نَدُلُكُمْ عَلَى

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

هَدنَا إخْبَدارٌ من اللَّه عَدنْ اسْتبْعَاد الْكَفَرة

الْمُلْحِدِينَ قيامَ السَّاعَةِ وَاسْتِهْزَائِهِمْ بِالرَّسُولِ

-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَـي إِخْبَـارِه بِـذَلكَ:

{وَقَسَالَ الَّسَدِينَ كَفَسِرُوا هَسَلْ نَسَدُلُكُمْ عَلَسَى رَجُسَل

يُنَبِّ ــنُكُمْ إذا مُـــزَقْتُمْ كُــلَ مُمَـــزَق} أَيْ: تَفَرَّقَ ــتْ

أَجْسَــادُكُمْ فــي الْــأَرْض وَذْهَبَــتْ فيهَــا كُــلَّ مَــذْهَب

{لَفْــي خَلْــق جَديـــد} أَيْ: تَعُـــودُونَ أَحْيَــاءً

ثُرْزَقْونَ بَعْدَ ذَلكَ، وَهُوَ في هَذَا الْإِخْبَارِ لَا

يَخْلُو أَمْرُهُ مِنْ قَسْمَيْن: إمَّا أَنْ يَكُونَ قَـدْ تَعَمَّدَ

السافْترَاءَ عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ ذَلِكَ،

أَوْ أَنْــهُ لَــمْ يَتَعَمَّــدْ لَكــنْ لُــبِّس عَلَيْــه كَمَــا يُلَــبُس

- سعة علم الله سبحانه المحيط بكل شيء.
 - فضل أهل العلم.

عَلَى الْمَعْثُوهِ وَالْمَجْنُونِ.

وَتَمَزَّقَتْ كُلَّ مُمَزَّق:

{إِنَّكُمْ} أَيْ: بَعْدَ هَذَا الْحَالِ.

· إنكار المشركين لبعث الأجساد تَنكُر لقدرة الله الذي خلقهم.

[٨]﴿ أَفْتَسرَى عَلَــى اللَّــه كَـــــــدَبًا أَمْ بِـــه جنَّـةٌ بَـل الَّـذينَ لاَ يُؤْمنُـونَ بِالْـآخرَة في الْعَذَابِ وَالضَّلاَلِ الْبَعيد ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

- (3) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابِـن كـثير) في سُـورَةُ (سَـبَإ) الآيــة
- (4) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (428/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (7).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (353/20).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَاْ هُوَ الْحَيُّ القَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وقالوا: ها اختلق هذا الرجل على الله كذبًا فرعم ما زعم من بعثنا بعد موتنا، أم هو مجنون يهذي بما لا حقيقة له؟ ليس الأمر كما زعم هؤلاء، بال الحاصل أن الذين لا يؤمنون بالآخرة هم في العذاب الشديد يوم القيامة، وفي الضلال البعيد عن الحق في النادي

* * *

يَعْنِي: - هذا الرجل أختلق على الله كذبًا أم به جنون، فهو يستكلم بما لا يسدري؟ ليس الأمر كما قال الكفار، بل محمد أصدق الصادقين. والسذين لا يصدقون بالبعث ولا يعملون مسن أجله في العدائم في الأخرة، والضلال البعيد عن الصواب في الدن (2)

* * *

يَعْنِي: - أختلق هذا الرجل على الله كذباً فيما نسبه إليه من إحياء الموتى، أم به فيما نسبه إليه من إحياء الموتى، أم به جنون فهو يتكلم بما لا يدرى؟ ليس الأمر كما زعموا، بل الحقيقة أن الذين لا يؤمنون بالآخرة واقعون في العذاب والضلال البعيد من الحد

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أَفْتَرَى} ... أَخْتَلَقَ؟

{أم به جنة } أي: جنون تخيل له بذلك.

{جِنَّةً} ... جُنُونٌ.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (429/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (429/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (636/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

إبسل السذين لا يؤمنسون بسالآخرة في العسذاب والضسلال البعيسد أي: لسيس الأمسر كمسا يقسول المشسركون مسن افستراء الرسسول أو جنونسه بسل الأمسر الثابت والواقسع أن السذين لا يؤمنسون بسالآخرة في العسناب في الآخسرة والضسلال البعيد في الدنيا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

* * *

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسيوه):- (سُّنَّة عَمَالَي: {اَفْتَرَى} أَلْفُ سُبَاإٍ } الآيسة {8} قَوْلُهُ تَعَمالَي: {اَفْتَرَى} أَلْفُ الْسُنَّةُ هَامُ وَلِلْكَ الْسُنَّةُ هَامٍ دَخَلَاتٌ عَلَى أَلِسْفِ الْوَصْلِ وَلِلْدَلِكَ لَكَ لَكَ لَكَ لَكَ الْسَنْ الْوَصْلِ وَلِلْكَ لَكَ لَكَ لَكَ لَكَ الْسَنْ الْوَصْلِ وَلِلْكَ لَكَ لَكَ الْسَنْ الْوَصْلُ وَلِلْكَ الْمُسَاتُ ،

{عَلَى اللَّه كَدْبًا أَمْ بِهِ جِنَّةً} يَقُولُونَ: أَزَعَهُ كَذَبًا أَمْ بِه جُنَّهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَدًّا عَلَيْهِمْ: {بَلِ الَّذِينَ لَا يُومِنُ لِللَّهُمْ: وَالطَّلَالِ يُؤْمِنُ لِالْمَلِلِ وَالطَّلَالِ يَوْمِنُ بِالْسَاحِرَةِ فِسِي الْعَلَالِ وَالطَّلَالِ الْمَعِيد } من الحق في الدنيا. (5)

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (8).

 ⁽⁵⁾ انظرر: (مختصر تفسير البفروي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (سَبَا) الآية (8).

﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لاَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهُ إِلَّهُ هُوَ الْحَيْ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - { سُسوْرَةُ سُسَبَا ٍ } الآية { اَفْتَسرَى عَلَي اللّه عَلَي الْعَدَابِ وَالضَّلالِ الْبَعيد } .

فهذا الرجل الدي يائي بذلك، هل {أفترى عليه وقال ما قال، على الله كذبًا} فتجرأ عليه وقال ما قال، {أمْ بِه جَنَه } ؟ فالا يستغرب منه فال الجنون فنون وكل هذا منهم، على وجه العناد والظلم، ولقد علموا، أنه أصدق خلق الغناد والظلم، ومن علمهم، أنهم أبدوا وأعسادوا في معاداتهم، وبالإلوا أنفسهم وأموالهم، في صد الناس عنه فلو كان كاذبا مجنونا لم ينبغ لكم - يا أهل العقول غير الزاكية - أن تصغوا لما قال، ولا أن تحتفلوا بدعوته، فإ المجنونا لم يبلغ قوله منه كل مبلغ.

ولسولا عنسادكم وظلمكسم، لبسادرتم لإجابتسه، ولبيستم دعوتسه، ولكسن {مَسا ثُغْنِسي الآيساتُ وَالنَّذُرُ عَنْ قَوْم لا يُؤْمِنُونَ}.

ولهــذا قــال تعــالى: {بَـلِ الَّــذِينَ لا يُؤْمِنُـونَ بِالأَخْرَة} ومنهم الذين قالوا تلك المقالة،

{فِي الْعَدَابِ وَالضَّدِلْ الْبَعِيدِ أَي: في الشَّقَاء العظيم، والضلال البعيد، الدي ليس الشَقاء العظيم، والضلال البعيد، الدي ليس بقريب من الصواب، وأي شقاء وضلال، أبلغ من إنكارهم لقدرة الله على البعث وتكذيبهم لرسوله الدي جاء به، واستهزائهم به، وجزمهم بأن ما جاءوا به هو الحق. فرأوا

الحـــق بـــاطلا والباطـــل والضـــلال حقـــا (1) وهدى.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (بسنده الحسن) - عسن (قتادة): - قال: قالوا تكذيبا {أَفْتَرَى عَلَى اللّه كَذْبًا} قال: قالوا: إما أن يكون يكذب على الله، أم به جنة، وإما أن يكون مجنونا (بَلِ الّذِينَ لا يُؤْمنُونَ ... } . الآية.

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ سَبَإٍ } الآيسة {8} قَوْلُهُ لَهُ وَفُلهُ تَعَالَى: {أَفْتَسرَى عَلَى اللّه كَذْبًا أَمْ بِهِ جِنَّةً } ؟ قَالَ اللّه تَعَالَى رَادًا عَلَيْهِمْ.

{بَسِلِ الَّسَدِينَ لَسَا يُؤْمِنُسُونَ بِسَالاَ خَرَةِ فِسِي الْعَسَدَابِ وَالضَّسَلالِ الْبَعِيسَد } أَيْ: لَسِيْسَ الْسَأَمْرُ كَمَسَا زَعَمُسُوا وَلَسَّ كَمَسَا ذَعَمُسُوا إِلَيْسَه، بَسِلْ مُحَمَّسَدٌ – صَسَلَى اللَّسَهُ عَلَيْسِه وَسَسَلَم – هُسُو الصَّادِقُ الْبَسَارُ الرَّاشِيدُ السَّدِي جَاءَ بِالْحَقِّ، وَهُمُ الْكَذْبَةُ الْجَهَلَةُ الْأَغْبِيَاءُ،

{فِسِي الْعَسِذَابِ} أَيْ: فِسِي الْكُفْسِرِ الْمُفْضِسِي بِهِسِمْ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ،

{وَالضَّلالِ الْبَعِيدِ} مِنَ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا.

[9] ﴿ أَفَلَهُ يَسرَوْا إِلَى مَسا بَسِيْنَ أَيْسدِيهِمْ وَمَسا خَلْفَهُهُمْ مِسنَ السَّهَاءِ وَالْسأَرْضَ إِنْ تَشَسأ نَخْسسفْ بههمُ الْسأَرْضَ أَوْ نُسْسَقطْ

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (8).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (354/20).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاٍّ) الاَية (8)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عَلَيْهِمْ كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةً لِكُلِّ عَبْدِ مُنِيَبِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهده الأية :

أفلم يسر هسؤلاء المكذبون بالبعث ما بسين أيديهم مسن الأرض، ويسروا مسا خلفههم مسن السهاء؟ إن نشساً خَسْسف الأرض مسن تحست أقسدامهم خسسفناها مسن تحستهم، وإن نشساً أن نسسقط عليهم قطعًا مسن السهاء لأسقطناها عليهم، إن في ذلسك لعلامهة قاطعة لكسل عبد كشير الرجوع إلى طاعة ربه يستدل بها على قدرة الله، فالقادر على ذلك قادر على بعثكم بعد موتكم وتمزيق أجسامكم.

* * *

يَعْنِي: - أفلهم يسر هسؤلاء الكفسار السذين لا يؤمنسون بسالآخرة عظيم قسدرة الله فيمسا بسين أيسديهم ومسا خلفههم مسن السسماء والأرض ممسا يبهسر العقسول، وأنهمسا قسد أحاطتسا بههم؟ إن نشئ نخسسف بههم الأرض، كمسا فعلنسا بقسارون، أو ننسزل عليهم قطعسا مسن العسداب، كمسا فعلنسا بقسوم شعيب، فقد أمطرت السسماء عليهم نساراً فسأحرقتهم. إن في ذلسك السني ذكرنسا مسن قسدرتنا لدلالسة ظساهرة لكسل عبسد راجسع إلى ربسه بالتوبية، ومقسر له بتوحيده، ومخلس له في العبادة.

* * *

يَعْنِي: - أعموا فلم ينظروا إلى ما بين أيديهم ومسا وراءهم مسن السماء والأرض، ليعلموا قدرتنا على فعل ما نشاء؟! إن نشأ نخسف

- (1) انظـر: (المغتصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (429/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (429/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

بهه الأرض خسفناها بهه، أو إن نشأ نسقط عليهم قطعاً من السهاء نسحقهم بها أسقطناها. إن فيما ذكرنا لدليلا لكل عبد راجع إلى ربه في كل أمره.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أفلم يروا} أي: ينظروا.

{إلى مسابين أيديهم ومساخلفهم } أي: مسن أمسامهم وورائههم وفسوقهم و تحستهم إذ هسم محاطون من كل جهة من السماء والأرض.

{أو نســقط علــيهم كســفاً} أي: قطعــاً جمــع كسفة، أي: قطعة.

{نَخْسِفْ بِهِمُ} ... نُفَيِّبْهُمْ في الأَرْضِ.

{كِسَفًا} ... قَطَعًا مِنَ العَدَّابِ. جَمْعُ كِسْفَةً أي: قطْعَة.

{إن في ذلك لآية} أي: علامة واضعة ودليلاً قاطعا على قدرة الله عليهم.

{لكل عبد منيب } أي: لكل مؤمن منيب إلى ربّه رجّاع إليه في أمره كله.

{مُّنِيبٍ} ... رَاجِعٍ إِلَى رَبِّه بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ.. * * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رنسسير ابت عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله:- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله:- {سُسوْرَةُ كَفَار مَكَةَ { إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ } فَوقهم كفار مَكَة { إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ } فَوقهم و تحتهم من السَّمَاء وَالْاَرْض { وَمَا خَلْفَهُمْ } فَوقهم و تحتهم {مِّنَ السمآء وَالْاَرْض } وَالْاَرْض إِن نَشَا فَوْهم و تحتهم {مِّنَ السمآء وَالْاَرْض } فسي الأرْض { أَوْ نُسْقَطْ عَلَيْهِمْ كَسَفاً } قطعا { مَّنَ السمآء }

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (636/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

فَـنهلكهم {إنَّ فَـى ذَلَـك} فيمَـا ذكـرت لهَـم مـن | والأرض}. وجــزمهم بــأن مــا جــاءوا بــه هــو السَّــمَاء وَالْــأَرْض (لآبَــةً) لعــبرة {لُّكُــلِّ عَبْــد مُنِيبٍ } مقبل إِلَى الله وَإِلَى طَاعَته.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه سَبَا } الآية {9} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَفَلَهُ يَسرَوْا إِلَى مَا بَايْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضُ} فَيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ حَيْثُ كَانُوا فَإِنَّ أَرْضِي وَسَـمَائي مُحيطَـةً بهـمْ لَـا يَخْرُجُـونَ مـنْ أَقْطَارِهَـا وَأَنَّا الْقَادِرُ عَلَيْهِمْ،

{إِنْ نَشَا نَخْسفْ بهم الْأَرْضَ} قرار الكسائي) {نَخْسفْ بهم } بإدْغَام الْفَاء في

{أَوْ نُسْــقَطْ عَلَــيْهِمْ كَسَــفًا مِــنَ السَّــمَاءِ} قَــرَأَ حَمْ إِنَّ يَشَالُ إِنَّ لِكُسَالُكُ): إِنْ يَشَالُ يَخُسَفُ أَوْ يُسْقطْ، بِالْيَاءِ فيهِنَّ لذكر الله من قبل،

قرأ الْأَخَرُونَ: بِالنُّونِ فِيهِنَّ،

{إِنَّ فَـِي ذَلِكَ} أَيْ: فيمَـا تَـرَوْنَ مِـنَ السَّـمَاءِ والأرض،

﴿ لَاَيَةً } تَدُلُّ عَلَى قُدْرَتنَا عَلَى الْيَعْثِ.

[لكُسلُّ عَبْسد مُنيسب } تَانسب رَاجسع إلَسي اللَّسه

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحم الله - في رتفسيره):- { سُــهُرُدُّ سَـبَا} الآيـة {9} قولُـهُ تَعَـالى: {أَفْلُـهُ يُسرُوا إلْـي مسا بسين أيسديهم ومسا خلفهسم مسن السسماء

الحسق، فسرأوا الحسق بساطلا والباطسل والضسلال حقا وهدي.

ثـم نـبههم علـى الـدليل العقلـي، الـدال علـى عدم استبعاد البعث، الدي استبعدوه، وأنهم لو نظروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم، من السـماء والأرض فـرأوا مـن قـدرة الله فيهمـا، مـا يبهـر العقـول، ومـن عظمتـه مـا يـذهل العلمـاء الفحـول، وأن خلقهمـا وعظمتهمـا ومـا فيهمـا من المخلوقات، أعظم من إعادة الناس - بعد مـوتهم - مـن قبـورهم، فمـا الحامـل لهـم، علـي ذلك التكذيب مع التصديق، بما هو أكبر منه؟ نعسم ذاك خسير غسيبي إلى الآن، مسا شاهدوه، فلذلك كذبوا به.

قَالُ الله: {إِنْ نَشَا نَخْسَفْ بِهِمَ الأَرْضَ أَوْ نُسْفِطْ عَلَيْهِمْ كَسَفًا مِنَ السَّمَاء} أي: من إصراركم على تكذيبكم، فنعاقبكم أشد العقوية.

{إِنَّ فَـَـَى ذَلِـكَ} أي: خلَـقَ السَـمَاوَاتَ وَالأَرْضَ، وما فيهما من المخلوقات.

{لاَّيَاةُ لَكُلِّ عَبْد مُنيابٍ فكلما كان العبد أعظهم إنابهة إلى الله، كسان انتفاعه بالآيسات أعظـم، لأن المنيـب مقبـل إلى ربـه، قـد توجهـت إراداتــه وهماتــه لربــه، ورجــع إليــه في كــل أمــر من أموره، فصار قريبا من ربه، ليس له هم إلا الاشـــتفال بمرضــاته، فيكـــون نظـــره

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (9).

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامَ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (9).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

غير نافعة.

قــال: الإمـام (الطـبري) – (رحمـه الله) - في (تفسیره):- (بسینده الحسین) - عسین (قتادة):- قوله: {أَفُلُهُ يَسرَوْا إِلْسَ مَسا بَسِيْنَ أَيْسِدِيهِمْ وَمَسا خَلْفَهُسمْ } قسال: ينظرون عسن أيمانهم، وعن شمائلهم، كيف السماء قد أحاطت بهم.

{إِنْ نَشَا نَخْسفْ بهم الأرْضَ} كما خسفنا بمن كان قبلهم.

{أَوْ نُسْــقطْ عَلَــيْهِمْ كَسَ قطعاً من السماء.

قــال: الإمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في تفسيره):- (بسنده الحسن) - عين (قتيادة):-{إِنَّ فَي ذَلَكَ لاَيَـةً لكُـلِّ عَبْـد مُنيـب} والمنيـب: المقبل التائب.

بِّا} قال: قالوا: إما أن يكون يكذب على الله، أم بــه جنــة، وإمــا أن يكــون مجنونــا {بَــل الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ... }. الآبة.

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ سَبِا} الآية {9} شمَّ قَالَ منبهًا لهم على قدرته في خلق السموات وَالْــأَرْض، فَقَــالَ: {أَفَلَــمْ يَــرَوْا إلَــى مَــا بَـيْنَ

(1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (9).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (356/20).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (356/20).

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (354/20).

للمخلوفات نظر فكرة وعبرة، لا نظر غفلة أيْديهمْ وَمَا خَلْفَهُم من السَّمَاء وَالأرْض} أيْ: حَيْثُمَا تَوَجَّهُ وا وَذَهَبُ وا فَالسَّمَاءُ مَظَلَّةً مُظلَّا عَلَيْهِمْ، وَالْأَرْضُ تَحْتَهُمْ،

كَمَا قَالَ: {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ. وَالأَرْضَ فَرَشْـنَاهَا فَـنعْمَ الْمَاهِــدُونَ} {الذَّارِيَات:47، 48}.

قَالَ: (عَبْدُ بُنُ حُمَيْدِ): أَخْبَرَنَا (عَبْد السرِّزَّاق)، عَسنْ (مَعْمَسر)، عَسنْ (قَتَسادَةَ): {أَفَلَهُ يَــرَوْا إلَــى مَــا بَــيْنَ أَيْــديهمْ وَمَــا خَلْفَهُــمْ مــنَ السَّــمَاء وَالأرْض} ؟ قَــالَ: إنَّــكَ إنْ نَظَـــرْتَ عَـــنْ يَمينكَ أَوْ عَـنْ شـمَالكَ، أَوْ مـنْ بَـيْن يَـدَيْكَ أَوْ مَـنْ خَلْفِكَ، رَأَيْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

وَقَوْلُـهُ: {إِنْ نَشَـاً نَخْسـفْ بهـمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْـقَطَ عَلَيْهِمْ كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ} أَيْ: لَـوْ شُـئْنَا لَفَعَلْنَـا نُؤَخِّرُ ذَلكَ لحلْمنًا وَعَفْونًا.

ثُـمَّ قَـالَ: {إنَّ فـي ذلـكَ لآيَـةً لكُـلً عَبْـد مُنيـبٍ} قَالَ (مَعْمَر)، عَنْ (قَتَادَةً): {مُنيبٍ}: تَائبٌ.

وَقَالَ: (سُفْيَانُ) عَنْ (قَتَادَةً): {الْمُنيبُ} الْمُقْبِلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَيْ: إنَّ في النَّظَر إلَى خَلْق السَّمَاء وَالْأَرْض لَدَلَالَـةٌ لكُـلً عَبْـد فَطـن لَبيـب رَجَّـاع إلَـي اللَّـه، عَلَى قُـدْرَة اللَّه عَلَى بَعْثُ الْأَجْسَاد وَوُقُـوعَ الْمَعَاد" لَــأَنَّ مَــنْ قُــدَرَ عَلَــى خَلْـق هَــذه السَّـمَوَات في ارْتفاعها وَاتُّساعها، وَهَده الْأَرْضينَ في انْخَفَاضِهَا وَأَطْوَالهَا وَأَعْرَاضِهَا، إِنَّاهُ لَقَادَرٌ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

<mark>ـام وَنَشْـــر الــــرَميم مـــنَ</mark> | يَعْنـــي:- والله: لقـــد أعطينــــا داود منـــا فضـــلا

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {أَوَلَاسُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَات وَالأرْضَ بِقَــادر عَلَــي أَنْ يَخْلُـقَ مِـثَلَهُمْ بَلی} {یس: 81}.

وقسال: {لَخَلْقُ السَّمَوَاتَ وَالأَرْضُ أَكْبُسرُ مِنْ خَلْقَ النَّاس وَلَكِنَّ أَكُتُرَ النَّاس لا يَعْلَمُونَ } {غَافُر:

[١٠] ﴿ وَلَقَـدْ آتَيْنَـا دَاوُودَ منَّـا فَضْـلاً يَسا جِبَسالُ أُوَّبِي مَعَسهُ وَالطَّيْسِرَ وَأَلَنَّسا لَسهُ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

ولقــد أعطينــا داود –عليــه الســلام –منــا نبــوة وملكًا، وقلنا للجبال: يا جبال، رجَّعي مع داود التسبيح، وهكذا قلنا للطبير، وصيرنا لــه الحديــد لينــا ليصـنع منــه مــا يشــاء مــن

يَعْنَـــى: - ولقـــد آتينــا داود نبــوة، وكتابُــا وعلما، وقلنا للجبال والطير: سبحي معه، وألنَّا لـه الحديـد، فكان كالعجين يتصرف فيـه کیف یشاء.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى – (رحمـــه الله):- { سُــيوْرُةُ بَاِ}الآيـــة {10} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَـــد

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (636/1)، المؤلف:

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (429/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (429/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

شرح و بيان الكلمات :

{ولقـــد آتينـــا داود منــا فضــلاً} أي: نبــوة وملكاً.

بإعطائه الحكمة والكتاب، وقلنا: يا جبال

رددي معسمه التسسبيح إذا سسبّح، وسسخرنا لسم

الطــــير ترجـــع تقــــديس الله، وصــــيرنا لــــه

{فَضْلاً } ... نُبُوَّةً، وَعَلْمًا، وَكَتَابًا وَمُلْكًا.

الحديد ليِّنا يشكله كما يشاء.

{يا جبال أوّبي معه } أي: وقلنا يا جبال أوبي معه أي رجعي بالتسبيح.

{أُوبِي مَعَهُ} ... سَبِّحِي مَعَهُ.

{أُوَبِسِي} ... التأويبُ هُـوَ الترجيبُ، أي: تُرْجيبُ الصـوت، فــأوَبِي مَعَــهُ أي: رَجَعــي معــه التســبيحَ

وقيل: التأويبُ بمعنى التَّسْبيح.

{والطير}....أي: والطير تسبح أيضاً معه.

{وَأَلَنَّكَ } ... جَعَلْنَكَاهُ في اللِّكِينَ كَالْعَجِينَكَةُ يُصَرَفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ.

{وَأَلْنُــا لَــهُ الْحَديــدَ} ... أي: جعلنــاه لــه في اللين كالعجينة يعجنها كما يشاء.

(أي: ذكـر أن الحديـد كـان في يـده كـالطين المبلسول يصسرفه في يسده كيسف يشساء بغسير إدخسال نارولا ضرب بحديد.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

آتَيْنَــا} أعطينــا {دَاوُد منــا فضــلا} ملكــا ونبــوة | {وَأَلَنَّــا لَــهُ الْحَديــدَ} حَتَّـى كَــانَ الْحَديــدُ فــى {يَــا جبـال} وَقُلْنَـا يَــا جبـال {أَوّبِـي مَعَــهُ} يَـده كالشـمع والعجـين يعمـل فيــه مَـا يَشَـاءُ مــز سبحي مَسعَ دَاوُد {وَالطبير} وسخرنا لَسهُ الطبير {وَأَلَنَّا} لينًا {لَهُ الْحَديد} يعْمل به مَا يَشَاء كَمَا يعْمل بِالطِينِ.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله) - في (تف<u>سير</u>ه):-{سُـــوْرَةُ سَـبَا} الآيــة {10} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدُ آتَيْنَـا دَاوُدَ منَّا فَضْلًا} يَعْنَى: النُّبُوةَ وَالْكتَابَ، وقيل: المُلْكُ.

وَقَيْلَ: جَمِيعُ مَا أُوتَيَ مِنْ حُسْنِ الصَّوْتِ وَتَلْيِينِ الْحَديد وَغَيْر ذَلكَ ممَّا خُصَّ به،

{يَا جِبَالُ} أَيْ وَقُلْنَا: يَا جِبَالُ،

{أُوبِي} أي سبحي،

{مَعَهُ } إذا سبح،

وَفَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ): أَصْلُهُ مِنَ التَّأْوِيبِ فِي السِّيْر وَهُـوَ أَنْ يَسِيرَ النهار كله فينزل ليلا بالتَّسْبيح مَعَهُ.

وَقَالَ: (وَهْبٌ): نَوِّحي معه،

{وَالطَّيْسِرَ} عُطـفَ عَلَـي مَوْضـع الْجِبَـال، لــأنَّ كُلَّ مُنَادَى في مَوْضع النَّصْبِ.

وَقِيلٍ: مَعْنَساهُ وَسَخَّرْنَا وَأَمَرْنَسا الطَّيْسِرَ أَنْ تُسَـبِّحَ

وَقُــراً (يَعْقُـوبُ): وَالطَّيْسِرِ بِسِالرَّفْعِ رَدًّا عَلَــي الْجِبَالِ، أي: أوبي أنت والطير.

غَيْرٍ نَارِ ولا ضرب مطرقة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــــه الله) – في رتفســـــيره):-{سُـــوْرَةُ سَـبَإ} الآيــة {10-11} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَلَقَـدْ آتَيْنَا دَاوُدَ منَّا فَضْالا يَا جِبَالُ أَوِّلِي مَعَاهُ وَالطَّيْسِرَ وَأَلَنَّسا لَسهُ الْحَدِيسِدَ * أَن اعْمَسلْ سَسابِغَاتَ وَقَــدُّرْ فَــي السَّــرْد وَاعْمَلُــوا صَــالحًا إنَّــي بمَــا تَعْمُلُونَ يُصِيرُ}.

أى: ولقهد مننها على عبهدنا ورسولنا، داود عليــه الصــلاة والســلام، وآتينــاه فضــلا مــن العلــم النسافع، والعمسل الصسالح، والسنعم الدينيسة والدنيوبــة، ومــن نعمــه عليــه، مــا خصــه بــه مــن أمـــــره تعــــالي الجمـــادات، كالجبـــال والحيوانـــات، مــن الطيــور، أن ثــؤُوب معــه، وثرَجَـع التسبيح بحمـد ربهـا، مجاوبــة لــه، خصائصه الستى لم تكسن لأحسد قبلسه ولا بعسده، وأن ذلك يكون منهضا لله ولغيره على التسبيح بتسبيح ربها، وتمجيده، وتكبيره، وتحميسه، كسان ذلسك ممسا يهسيج علسي ذكسر الله

ومنها: أن ذلك - كما قال كثير من العلماء، أنــه طــرب لصــوت داود، فــإن الله تعــالي، قـــد أعطاه من حسن الصوت، منا فناق بنه غيره، وكسان إذا رجسع التسسبيح والتهليسل والتحميسد

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن (البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (10). عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإٍ) الآية (10).

حَدِينَ مِنْ الرَّحِيمُ فِي اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فِي ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ فِي: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

بــذلك الصــوت الــرخيم الشــجيّ المطــرب، طــرب كــل مــن سمعــه، مـن الإنــس، والجــن، حتــى الطيور والجبال، وسبحت بحمد ربها.

ومنها: أنه لعله ليحصل له أجر تسبيعها، لأنه سبب ذلك، وتسبح تبعا له.

ومن فضله عليه، أن ألان له الحديد، ليعمل السدروع السابغات، وعلمه تعالى كيفية صنعته، بان يقدره في السرد، أي: يقدره حلقا، ويصنعه كذلك، ثم يدخل بعضها بعض.

قال تعالى: {وَعَلَّمْنَاهُ صَانْعَةَ لَبُوسٍ لَكُهُ لَكُهُ لَكُهُ لَكُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعُمُ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكرُونَ}.

ولما ذكر ما أمتن به عليه وعلى آله، أمره بشكره، وأن يعملوا صالحا، ويراقبوا الله تعالى فيه، بإصلاحه وحفظه من المفسدات، فإنه بصير بأعمالهم، مطلع عليهم، لا يخفى عليه منها شيء.

* * *

أخسرج- الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - ربسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): - قولسه: (يَا جَبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ } قال: سبحي.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (قتادة):- {يَا جِبَالُ أُوبِي مَعَهُ } أي: سبحي (3)

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (قتادة):- {وَأَلَنَا لَهُ الْحَدِيدَ} سخر الله له الحديد بغير نار. (4)

* * *

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - ذكسر جسل وعسلا في هسذه الآيسة الكريمسة: أنسه أتسسى داود منسه فضسلا تفضل به عليه وبسين هنذا الفضل الني تفضل به على داود في آيات أخر.

كقولـــه تعـــالى: {وقتــل داود جـــالوت وآتـــاه الله الله والحكمة وعلمه مما يشاء}.

وقولـــه تعـــالى: {وشــددنا ملكــه وآتينــه الحكمة وفصل الخطاب}.

وقولــه تعــالى: {ووهبنــا لــداود ســليمان نعــم العبد إنه أواب}.

وقولسه تعسالى: {فغفرنسا لسه ذلسك وإن لسه عندنا لزلفى وحسن مآب}.

وقوله تعالى: {يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض}.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سُورَةُ سَبَإٍ } الآيسة {10} قَوْلُهُ لَ تُعَالَى: { وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْ الا يَا جِبَالُ أُوبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنًا لَهُ الْحَديدَ } .

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَى عَبْده وَرَسُولِهِ دَاوُدَ، صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْه، مِمَّا اَتَاهُ مِنَ الْفَضْ لَ الْمُبِين، وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ النَّبُوَّة وَالْمُلْك

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (358/20-359).

⁽⁵⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (سَباً) الأية (10).

⁽¹⁾ انظَر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (سَبَا) الآية (11-10).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (358/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (358/20).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الْمُستَمَكِّن، وَالْجُنُسود ذُوي العَسدَد والعُسدَد، وَمَسا النَّهَسار كُلِّه، وَالْإِسْسَادُ: سَيْرُ اللَّيْسل كُلِّه. وَهَسذَا أَعْطَاهُ وَمَنَحَـهُ مِـنَ الصَّـوْتِ الْعَظـيمِ، الَّـذي كَـانَ إذا سَسبَحَ بسه تَسْسبَحُ مَعَسهُ الْجبَسالُ الرَّاسسِيَاتُ، الصِّـــمُّ الشَّـــامخَاتُ، وَتَقـــفُ لَـــهُ الطُّيُـــورُ السَّسارحَاتُ، وَالْغَادِيَساتُ وَالرَّائحَساتُ، وَتُجَاوِبُسهُ

وَسَـلَّمَ - سَـمعَ صَـوْتَ (أَبِي مُوسَـى الْأَشْعَرِيِّ) يَقْـرَأُ منَ اللَّيْسِل، فَوَقَسِفَ فَاسْتَمعْ لقراءَتِه ، ثَهمَّ قَالَ: ((لَقَدْ أُوتِيَ هَدْاً مِزْمَارًا مِنْ مَدْامِيرِ آلِ

وَقَالَ: (أَبُو عُثْمَانَ النَّهُديُّ): مَا سَمِعْتُ صَوْتَ صنج وَلَا بَرْبَط وَلَا وَتُر أَحْسَنَ مِنْ صَوْت (أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمَعْنَسَى قُوْلَسَهُ: {أُوِّبِسِي} أَيْ: سَسِبِّحِي. قَالَسَهُ (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَغَيْرُ وَاحد.

وَزَعَهُ ﴿ أَبُو مَيْسَرَةً ﴾ أَنَّهُ بِمَعْنَى سَبَحي بلسَان الْحَبَشَةِ. وَفي هَذَا نَظَرٌ، فَإِنَّ التَّأْوِيبِ في اللُّغَـة هُـوَ التَّرْجيـعُ، فَـأُمرَت الْجبَـالُ وَالطَّيْـرُ أَنْ تُرَجِّعَ مَعَهُ بِأَصْوَاتِهَا.

وَقَالَ: (أَبُو الْقَاسِم عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ إسْحَاقَ الزَّجِّساجيُّ) فسي - كتَّابِسه "الجُمسل" فسي -بَابِ- النِّدَاء منْهُ: {يَا جِبَالُ أُوِّبِي مَعَـهُ} أَيْ: سَيْري مَعَــهُ بِالنَّهَـارِ كُلِّـه، وَالتَّأْوِيـبُ: سَـيْرُ

بأنواع اللَّفَات. وَفْـي الصَّحِيحِ: أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه

وَقَوْلُهُ: {وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ}: قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْــرِيُّ)، وَ(فَتَــادَةُ)، وَ(الْـاَعْمَشُ) وَغَيْــرُهُمْ: كَانَ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُدخلَه نَارًا وَلَا يَضْرِبَهُ بمطْرَقَة، بَلْ كَانَ يَفْتلُهُ بِيَدِه مثْلَ الْخُيُوطِ"

لَفْظُهُ، وَهُو غَريبٌ جداً لَهُ أَجدْهُ لَغَيْدِه، وَإِنْ

كَانَ لَـهُ مُسَاعَدَةً مِنْ حَيْثُ اللَّفْظ فِي اللُّفَة،

وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَسَالَى: {أَوَّبِسِ

مَعَـهُ } أَيْ: رَجَعـي مَعَـهُ مُسَـبّحة مَعَـهُ، كَمَـا تَقَـدَّمَ،

لَكنَّهُ بَعيدٌ في مَعْنَى الْآيَة هَاهُنَا.

وَلَهَٰ الْأَا فَصَالَ: {أَنِ اعْمَالُ سَابِغَاتٍ} وَهِ عَيَ: الدَّرُوعُ.

قَـــالَ: (قَتَـــادَةُ): وَهُـــوَ أَوَّلُ مَـــنْ عَملَهَـــا مـــزَ الْخَلْق، وَإِنَّمَا كَانَتْ قَبْلَ ذَلكَ صَفَائحُ.

وَقَسَالَ (ابْسنُ أَبِسِي حَساتِم): حَسدَّثْنَا عَلَيُّ بِسنُ الْحُسَـيْن، حَـدَّثْنَا ابْـنُ سَـمَاعة، حَـدَّثْنَا ابْـنُ ضَـمْرَة، عَـنِ (ابْـنِ شَـوْدْبِ) قَـالَ: كَـانَ دَاوُدُ، عَلَيْكِ السَّلَامُ، يَرْفَعُ في كُلِّ يَكِوْم درْعًا فَيَبِيعُهَا بســتَّة اَلَـــاف درْهَــم: أَلْفَــيْن لَــهُ وَلَأَهْلُــه، وَأَرْبَعَــة آلَاف درْهَه يُطْعه بهَا بَني إسرائيل خبر الحواري.

{وَقُــدُرْ فَـي السَّـرْد}: هَــذَا إِرْشَـادٌ مِـنَ اللَّـه لنَبيِّه (دَاوُدَ)، عَلَيْهِ السَّلَامُ، في تَعْليمه صَنْعَةُ الدُّرُوعِ.

صق عليسه): أخرجه الإمسام (البُحَساري) في (صحيحه) بسرقم (5048) - (كتاب: فضائل القرآن).

وأخرجــه الإِمّــامْ (مُسْـلِمْ) في (صحيحه) بسرقم (793) – (كتــاب: صلاة المسافرين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

السَّرْد }: لَــا ثــدقّ الْمسْــمَارَ فَيقلَــق فــي نَصَبَ دَاوُدُ، عَلَيْــه السَّـلَامُ، إلَــي رَبِّــه فـي الــدُعَاء الْحَلْقَة، وَلَا تُغَلِّظه فَيَفْصِمَهَا، وَاجْعَلْهُ بِقَدَرٍ.

> وَقَالَ: (الْحَكَمُ نُنْ عُتِينَةً): لَا تُغَلِظهِ فَيَفْصِمَ، وَلَا تُدقّه فيقلق.

> > وَهَكَذَا رُويَ عَنْ (قَتَادَةً)، وَغَيْرٍ وَاحد.

وَقَـــالَ: (عَلــيُّ بْــنُ أَبِــي طَلْحَــ عَبَّاس): السُّرْدُ: حَلَق الْحَديد.

وَفَــالَ بَعْضُـهُمْ: يُقَـالُ: درْعٌ مَسْــرُودَةً: إذَا كَانَــتْ مَسْمُورَةُ الْحَلَق، وَاسْتُشْهِدَ بِقَوْلِ الشَّاعرِ:. لِ

وَعَلِيهِمِــا مَسْــرُودَتَانِ فَضَــاهُما ... دَاودُ أَوْ صــنعَ السُّوابغ ثبّعُ ...

وَقَدْ ذُكَرَ الْحَافِظُ (ابْنُ عَسَاكرَ) في تَرْجَمَة (إسْحَاقَ بْسن بشْسر) -وَفيسه كَلَسامٌ-عَسنْ (أَبِسِ إِلْيَاسَ)، عَـنْ (وَهْـب بْـن مُنَبِـه) مَـا مَضْـمُونُهُ: أَنَّ دَاوُدَ، عَلَيْسِهُ السَّلَامُ، كَسانَ يَخْسِرُجُ مُتَنَكِّسِرًا، فَيَسْــأَلُ الرُّكْبَــانَ عَنْــهُ وَعَــنْ ســيرَته، فَلَــا يَسْــأَلُ أَحَــدًا إلّــا أَثْنَــى عَلَيْــه خَيْــرًا فــى عيادَتــه وَسَــِرَتُهُ وَمَعْدَلَتُــهُ، صَــلَوَاتُ اللَّــهُ وَسَــلَامُهُ عَلَيْــه. قَالَ (وَهْبٌ): حَتَّى بَعَثُ اللَّهُ مَلَكًا في صُورَة رَجُل، فَلَقيَهُ دَاوُدُ فَسَالُهُ كَمَا كَانَ يَسْأَلُ غَيْدِرَهُ، فَقَدالَ: هُو خَيْدُ النَّاسِ لنَفْسِه وَلأُمَّتِه، إِلَّا أَنَّ فيه خَصْلَةً لَوْ لَهُ تَكُن فيه كَانَ كَاملًا قَسالَ: مَسا هسيَ؟ قَسالَ: يَأْكُسلُ وَيُطْعُسمُ عِيَالَسهُ مسنْ

(1) هو أبو ذؤيب الهذلي، والبيت في اللسان مادة (قضي).

(2) انظر: (تاريخ دمشق) برقم (708/5 المخطوط).

الَ: (مُجَاهِدٌ) في قَوْلِه: {وَقَدِدٌ فِي مَالِ الْمُسْلِمِينَ، يَعْنِي: بَيْتَ الْمَالِ، فَعَنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُعَلِّمَــهُ عَمَلًــا بيَــده يَسْــتَغْني بــه وَيُغْنــي بــه عِيَالَـــهُ، فَأَلَـــانَ لَـــهُ الْحَديـــدَ، وَعَلَّمَـــهُ صَـــنْعَةُ الــــدُّرُوع، فَعَمَــلَ الـــدُّرْعَ ، وَهُــوَ أُوَّلُ مَــنْ

[١١] ﴿ أَنِ اعْمَـــلُ سَـــابِغَاتِ وَقَـــدُرْ فِــــى السَّــرْدِ وَاعْمَلُــوا صَــالِحًا إِنَّــي بِمَــا تَعْمَلُــونَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

أن اعمــل – يــا داود — عليــه الســلام – دروعَــا واسسعة تقسي مقاتليسك بسأس عسدوهم، وصسيّر المسامير مناسبة للحلق فسلا تجعلها دقيقة بحيـــث لا تســـتقرّ فيهــــا، ولا غليظـــة بحيـــث لا تسدخل فيهسا، واعملسوا عمسلاً صسالحًا، إنسى بمسا تعملون بصير، لا يخفى على من أعمالكم شيء، وسأجازيكم عليها.

يَعْنَـي:- أن اعمـل دروعًــا تـامــات واســعات وقـــدّر المسامير في حلَّق السدروع، فسلا تعمسل الحلقسة صفيرة فتَضْعُف، فللا تقوى الدروع على السدفاع، ولا تجعلها كسبيرة فتثقسل علسى لابســها، واعمــل بــا داود أنــت وأهلــك بطاعـــة الله، إنسي بمسا تعملون بصير لا يخفس علسي (5) شيء منها.

- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيسة
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (429/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (429/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

تقديرها.

في الأرض،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

يَعْنَـي:- أوحينَـا إليـه أن اعمـل دروعـاً واسـعة تحميى مين بياس الأعيداء، وأحكيم نسبجها بتداخل حلقاتها، وقلنا له ولآله: اعملوا ما يعسود علسيكم وعلسى غيركسم بسالخير والصسلاح، إنى بكل ما تعملون بصير لا يغيب عنى شئ

شرح و بيان الكلمات :

{أَنْ اعْمَــلْ سَــابِغَاتٍ} ... أي: أَمَرْنَــاهُ: أَنْ اعْمَــلْ دُرُوعًا وَاسعَةً تَامَّةً كَاملَةً ثُغَطِّي الجسْمَ، والسَّابِعُ هُـوَ الَّـذِي يُغَطِّي كُلَّ مِـا هُـوَ عَلَيْـه

{وَقَــدُّرْ فَــي السَّــرْد} ... قَــدُّر الْمَسَــاميرَ في حلَــق السدَّرُوع بسألاً تَكُونَ الحلِّقُ صَـغيرَةً ضَـعيفَةً، وَلاَ

(أي: اجعل المسلمار مناسباً للحلقة، فالا يكن غليظاً ولا دقيقاً، أي اجعال المسامير مقدرة على قلدر الحليق لمنا يترتب على علدم المناسبة من فساد الدروع وعدم الانتفاع بها).

{وَقَــدُرْ فَــي السَّـرْد } ... السَّـرْدُ: نَسْـجُ الــدروع، وَيُقَــالُ: السَّــرْدُ وَالــزَّرْدُ، أي: لا تَعْمَلْهَــا صَــغيرَةً فتَضْعِفْ وَلاَ يَقْدُوي السِدَرْعُ عَلْسِي السِدَفاعِ، ولا

(2) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (11).

تَعْمَلُهَا كِيهِرةً فَتَثْقُلُ عَلَى لأبسهَا، وذلك

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

لفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله):- { سُـــوْرُةً

سَــابِغَات} الـــدروع الواســعات {وَقَـــدُرْ فَـــي

الســرد} قــدر المسـمار فــى الْحلــق لُــا تـــدقق

المسسمار فيمسور فيسه ويخسرج منسه ولسا تغلظسه

فيخرمــه {وَاعْمَلُــوا صَــالحاً} خَالصــا {إنَّــي بمَــا

تَعْمَلُــونَ} مــن الْخَيْــر وَالشّــر {بَصــيرٌ}

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه

سَــبَإِ}الآيــة {11} قوْلَــهُ تَعَــالَى: {أَن اعْمَــلْ

سَابِغَاتٍ} دُرُوعًا كُوَامِلَ وَاسْعَاتِ طَوَالَا تُسْكِمِ

{وَقَــدُّرْ فَــي السَّــرْد} واســرد نَسْــجُ الــدُّرُوع، يُقَــالُ

لصَانعه: السَّارُادُ وَالسَزَّرَّادُ، يَقُسُولُ: قَسَدِّر

الْمَسَاميرَ في حَلَق السدِّرْع أَيْ لَسا تَجْعَل

الْمَسَــاميرَ دقَاقًــا فَتُفْلــتُ وَلَــا غَلَاظًــا فَتَكْســرُ

الْحَلَـقَ، وَيُقَـالُ: السَّـرْدُ الْمسْـمَارُ فـي الْحَلْقَـة،

يُقَــالُ: درْعٌ مَسْــرُودَةَ أَيْ مَسْــمُورَةُ الْحَلَــق، وَقَـــدَّرْ

{وَاعْمَلُـوا صَالِحًا} يُريدُ دَاوُدَ وَٱلَّـهُ، {إِنَّي بِمَا

في السِّرْد اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْد وَقَدْر الحاجة،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(أي: دروعـــا طويلــة تســـتر المقاتــل وتقيــه ضربة السيف).

{أن اعْمَــلْ سَــابِغَاتٍ} ... يقــول: وعهــدنا إليــه أن اعمـل سـابغات: وهـي التـوامُ الكوامـل مـن

{سَابِغَاتٍ} ... ذُرُوعًا تَامَّاتُ وَاسعَاتُ.

كُسرةً ثقيلَةً.

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (11).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (636/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حَدِّ اللهُ وَاحِدُ لَا إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله عن ال

ومن فضله عليه، أن ألان له الحديد، ليعمل السدروع السابغات، وعلمه تعالى كيفية صنعته، بأن يقدره في السرد، أي: يقدره حلقا، ويصنعه كدنك، ثم يدخل بعضها

قال تعالى: {وَعَلَّمْنَاهُ صَائِعَةً لَبُوسٍ لَكُمْ الْمُصَنِّعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ الْمُحْصِنَكُمْ مَنْ بَأْسُكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكرُونَ}.

وَلما ذكر ما امتن به عليه وعلى آله، أمره بشكره، وأن يعملوا صالحا، ويراقبوا الله تعمالي فيه، بإصلاحه وحفظه من المفسدات، فإنه بصير بأعمالهم، مطلع عليهم، لا يخفى عليه منها شيء.

* * *

قصال: الإمصام (الطهبري) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- (بسنده الحسن) - عصن (قتصادة):- {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ} قصال: كان يجعلها بغير نار، ولا يقرعها بحديد، شم يجعلها بغير نار، ولا يقرعها بحديد، شم يسردها. والسرد: المسامير الستي في يسردها.

* * *

قصال: الإمصام (الطعبري) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عصن (قتادة):- {وَقَدِّرْ فَي السَّرْد} كان يجعلها

بغير نيار، ولا يقرعها بحديد، ثم يسردها. والسرد: المسامير التي في الحلق.

* * *

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصيعيح) - عسن (مجاهد):- في قوله: {وَقَدَّرُ فِي السَّرِدِ} قَالَ: (مجاهد):- في قوله: {وَقَدَّرُ فِي السَّرِدِ} قَالَ: قَدَّرُ المسامير والحلق" لا تَدق المسامير فتساس ولا تجلها، قال: (محمد بن عمرو)، فتفسم. (4)

* * *

أخرج- الإمام (آدم بعن أبعي إياس) - (رحمه الله) - (بسنده المصحيح) - عن (مجاهد): - في قوله: {وَقَدرً فِي السَّرْد} قدر المسامير والحلق، لا تصدق المسامير فتسلس، ولا قداء (5)

* * *

قصال: الإمصام (إبصن كشير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سُورْةُ سَبِإٍ } الآيدة {11} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتُ وَقَدَرْ فَي السَّرْد } يَعْنِي: مَسَامِيرَ الْحَلَقِ، قَالَ: وَكَانَ يَعْمَلُ لُ يَعْمَلُ لَكُلُقِ، قَالَ: وَكَانَ يَعْمَلُ لُ السَّرْد } السَّرْعُ ، فَاإِذَا ارْتَفَع مَنْ عَمَله درْعٌ بَاعَهَا، فَتَصَدَّقُ بِعُنْ مَا يَكْفِيه فَتَصَدَّقُ بِعُمَلُ مَا يَكْفِيه وَعَيَالَه ، وَأَمْسَكَ الثُّلُثُ يَتَصَدَّقُ بِه يَوْمًا بِيَوْمًا بِيَوْمًا إِلَى أَنْ يَعْمَلَ غَيْرَهَا.

وَقَسَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَعْطَسَى دَاوُدَ شَسِيْئًا لَهِ يُعْطَهُ عَيْسُهُ عَيْسُهُ عَيْسُهُ عَيْسُهُ عَيْسُرُهُ مِسْنُ حُسْسِ الصَّوْت، إِنَّهُ كَسَانَ إِذَا قَسَراً الزَّبُورَ تَسْمَعُ الْوَحْشُ حَتَّسَى يُؤْخَدَ بِأَعْنَاقِهَا الزَّبُورَ تَسْمَعُ الْوَحْشُ حَتَّسَى يُؤْخَدَ بِأَعْنَاقِهَا

328

⁽¹⁾ انظُـــر: (تيســـير الكـــريم الــــرَّحمن في تفســـير كـــــــالام المنــــــان) الإمـــــام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (11).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للهمام (الطبري) (359/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) سُورَةُ (سَبَالٍ) الأية (11). الآية (11).

ا نظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) (سُورَةُ (سَبَالٍ) انظر: ((11)).

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (152/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَمَا تَنْفُرُ، وَمَا صَنْعَتَ الشَّيَاطِينُ الْمَرْامِيرَ وَالْبَرَابِطَ وَالصَّنُوجَ إِلَّا عَلَى أَصْنَافِ صَوْتَه. وكَانَ شَدِيدَ البَاجْتِهَاد، وكَانَ إِذَا افْتَتَّحَ الزَّبُورَ بِالْقَرَاءَةِ كَأَنَّمَا يَنْفُحُ فِي الْمَزَامِيرِ، وَكَانَ قَدْ أَعْطي سَبْعِينَ مَزْمَارًا في حَلْقَه.

وَقَوْلُكُ: {وَاعْمَلُوا صَالِحًا} أَيْ: فِي الَّذِي أَعْطَاكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعَمِ،

{إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} أَيْ: مُرَاقِبٌ لَكُمْ، لَكُمْ، بَصِيرٌ إِنَّا عَلْمَا عَلَيَّ مِنْ بَصِيرٌ بِأَعْمَالِكُمْ وَأَقْوَالِكُمْ، لَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْ ذَلكَ شَيْءٌ. (1)

* * *

المَّدُرُّ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَلَيْمَانَ السرِّيحَ عُسدُوُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَلَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهُ الْفَطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهُ بَالْمُ عَنْ أَمْرِنَا لِللَّهِ مِنْ هُمُ عَنْ أَمْرِنَا لَللَّهُ مَنْ عَذَابِ السَّعِيرَ *:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

وسخرنا لسليمان بن داود -عليهما السلامالسريح، تسير في الصباح مسافة شهر، وتسير
في المساء مسافة شهر، وسيلنا له عين
النحاس ليصنع من النحاس ما يشاء،
وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بأمر
ربه، والذي يميل من الجن عما أمرناه به من
العمل نُذِيقُه من عذاب النار الملتهبة.

* * *

يَعْنِي: - وسخّرنا لسليمان - عليه السلام-السريح تجسري مسن أول النهسار إلى انتصافه

- (1) انظَر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاِ) الأية
- 2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (429/1). تصنيف: عمامة من علماء التفسير).

مسيرة شهر، ومن منتصف النهار إلى الليا مسيرة شهر بالسير المعتاد، وأسلنا له النحاس كما يسيل الماء، يعمل به ما يشاء، وسخَّرنا له من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه، ومن يعدل منهم عن أمرنا الذي أمرناه به من طاعة سليمان نذقه من عذاب النار

* * *

يَعْنِي: - وسخرنا لسليمان السريح، جريها في أول النهار يعدل السير العادي شهرا، وجريها في آخر النهار يعدل السير شهراً وأسلنا له معدن النحاس يجرى غزيرا مستمرا، وسخرنا له من الجن من يعمل أمامه بتسخير ربه، ومن ينحرف من الجن عن أمرنا لهم بطاعة سليمان ثذقه من عدااب النار

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ولسليمان السريح غدوها شهر ورواحها شهر السليمان السريح غدنا لسليمان السريح غدوها أي سيرها من الغداة إلى منتصف النهار مسيرة شهر ورواحها شهر من منتصف النهار إلى الليل شهر كذلك أي مسافة شهر.

{وأسلنا له عين القطر} أي: وأسلنا له عن النحاس.

{ومن يسزغ منهم}أي: ومن يعدل عن طاعة سليمان فلم يطعه نذقه من عداب السعير.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (429/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (636/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

329

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{غُـدُوُهَا شَـهْرٌ}... وسـخرنا لسـليمان الـريح، غـدوها إلى انتصـاف النهـار مسـيرة شـهر، ورواحها مـن انتصـاف النهـار إلى الليـل مسـيرة

{غُدُوُهَا شَهْرٌ} ... جَرَيَائُهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى انْتَصَافِهُ مَسِيرَةُ شَهْرِ بِالسَّيْرِ الْمُعْتَادِ.

{وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ} ... جَرَيَانُهَا مِنْ مُنْتَصَفِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةُ شَهْرِ بِالسَّيْرِ المُعْتَادِ.

{وَأَسَلْنَا} ... أَذَبْنَا.

عَيْنَ الْقطرِ} ... عَيْنَ النُّحَاسِ، فَيَسِيلُ لَـهُ النُّحَاسِ، فَيَسِيلُ لَـهُ النُّحَاسُ كَالَّاءِ.

{يَزغ } ... يَعْدَلْ، وَيَمَلْ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرُ الْبَانُ عَبِيْ الْمِنْ وَمَعِيْدُ الْمِدِيْنُ وَلِيْ وَالْمُالِيْنَ الْفِيْدِيْنِ الْفِيْدِيْنِ الْمُلْكِيْمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

عَـن أمـر سُـلَيْمَان {نُذقُـهُ مـنْ عَـذَابِ السـعير}

الْوقْود فِي النَّار وَيُقَال كَانَ يَضْرِبِهُمْ ملك الْوقْد من نَار.

* * *

قَال: الإمام (البغوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيره):– $\{$ سُ سَبَا $\}$ الآيدة $\{12\}$ قَوْلُهُ تَعَالَى: $\{\bar{\varrho}$ لسُلَيْمَانَ الرَّيحَ $\{\bar{\varrho}$ أَيْ: $\bar{\varrho}$ وَسَخَّرْنَا لَسُلَيْمَانَ الرَّيحَ $\{\bar{\varrho}$

وَقَسراً: (أَبُسو بَكُسر) عَسنْ (عَاصِهم): السريخُ بالرفع، أي: سخر له الريخُ،

{غُدُوُهَا شُهْرٌ وَرَوَاحُهَا شُهْرٌ} أَيْ: سَيْرُ غُدُوً تَلْكَ السَيْرُ غُدُوً تَلْكَ السَرِّيحِ الْمُسَخَّرَةِ لَكُ مَسَيرَةَ شَهْرٍ وَسَيْرُ رَوَاحِهَا مَسَيرَةَ شَهْرٍ وَسَيْرُ رَوَاحِهَا مَسَيرَةَ شُهْرٍ، وَكَانَتْ تَسَيرُ فِي يَوْمٍ وَاحَدَ مَسِيرَةَ شَهْرَيْن.

{وَأَسَّلْنَا لَـهُ عَـيْنَ الْقِطْـرِ} أَيْ: أَذَبْنَـا لَـهُ عَـيْنَ النَّحَاسِ، والقطر النحاسِ.

{وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَدِيْنَ يَدَيْدِهِ بِاِذْنِ رَبِّهِ} بَاهْر رَبِّه.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): سَخَّرَ اللَّهُ الْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَته فيمَا يَأْمُرُهُمْ بِه،

{وَمَـنْ يَـنِغْ} أي: يعدل، {مِـنْهُمْ} مـن الجـن، {عَـنْ أَمْرِئَـا} الَّـذِي أَمَرْنَـا بِـه مِـنْ طَاعَـة سُلُنْمَانَ،

{ثُذَفَّهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ} في الْأَخرَة، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَيَ السَّدُنْيَا وَذَلَسكَ أَنَّ اللَّهَ عَسزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِهِمْ مَلَكًا بِيَدِهِ سَوْطَ مِنْ نَارِ فَمَنْ زَاغَ مسنْهُمْ عَسَنْ أَمْسرِ سُسَلَيْمَانَ ضَسرَبَهُ صَسرْبَةً أَحْرَقَتْهُ.

* * *

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - وينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (12).

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغُوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سُورةُ (سَبَا) الآية (12).

﴾ حجم الله وَاحِدُ لا إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لا إِنهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا يُشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَاإٍ الآية [12] قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلسُلَنَا لَهُ السَّبَالِ الآية عُدُوهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ عِيْنَ الْقَطْرِ وَمِنْ الْجِنْ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ عِيْنَ الْقَطْرِ وَمِنْ الْجِنْ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ عِيْنَ الْقَطْرِ وَمِنْ الْجِنْ مَنْ يَعْمَلُ الْمِرْنَا لُذِقْهُ مِنْ أَمْرِنَا لُذِقْهُ مِنْ الْمِنْ الْمُرْبَا لُذِقْهُ مِنْ الْمِنْ الْمُرْبَا لُذِقْهُ مِنْ الْمِنْ الْمُرْبَا لُذِقْهُ مِنْ الْمُرْبَا لُذِقْهُ مِنْ الْمُرْبَا لُلَهُ اللّهُ عِيْنَ الْمُولِيَّا لِللْمُ الْمُرْبَا لُولِيْكُمْ عَنْ أَمْرِنَا لُذِقْهُ مِنْ اللّهِ اللّهُ عَنْ أَمْرِنَا لُلّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ الْمُولِيْدُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ أَمْرِنَا لُلّهُ عَنْ اللّهُ لَعْمَالُ اللّهُ عَنْ الْمُولِيْدُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلْمُ عَنْ الْعُنْ الْمُعْلَى اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَ

لما ذكر فضله على -داود - عليه السلام، ذكر فضله على ابنه -سليمان-، عليه الصلاة والسلام، وأن الله سخر له السريح تجسري بامره، وتحمله، وتحمل جميع ما معه، وتقطع المسافة البعيدة جدا، في مدة يسيرة، فتسير في اليوم، مسيرة شهرين.

{غُسدُوُهَا شَسهْرٌ} أي: أول النهسار إلى السزوال {وَرَوَاحُهَا شُهْرٌ} من السزوال، إلى آخسر النهسار {وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ} أي: سخرنا له عين النحساس، وسهلنا له الأسباب، في استخراج ما يستخرج منها من الأواني وغيرها.

وسـخر الله لـه أيضا، الشـياطين والجـن، لا يقدرون أن يستعصوا عن أمره،

{وَمَـنْ يَــزِغْ مِـنْهُمْ عَـنْ أَمْرِنَـا نُذِقْـهُ مِـنْ عَــذَابِ السَّـعِيرِ} وأعمـالهم كـل مـا شَـاء سـليمان، (1) عمله ه.

* * *

قسال: الإمسام (الطبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عسن (قتادة): - قوله: {وَلسُلَيْمَانَ الرَّبِحَ غُدُوهُا شُهْرٌ وَرَوَاحُهَا شُهْرٌ } تغدوا مسيرة شهر،

وتروح مسيرة شهر، قال: مسيرة شهرين في

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (ابن عباس):- قوله: {وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ} عقول: النجاس.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): قوله: {وَمَنْ يَنِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا} أي: يعدل منهم عن أمرنا عما أمره به سليمان {نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِير}.

* * *

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {وَلِسُسلَيْمَانَ السرِّيحَ غُسدُوُهَا شُهْرٌ وَرَوَاحُهَا شُهْرٌ }.

قد بينا الآيات التي فيها إيضاح له سورة الأنبياء في الكلام على قوله: {ولسليمان السريح عاصفة تحسري بسأمره إلى الأرض}

* * *

انظر: سورة — (الأحقاف) - آيسة (29)، - كما قال تعالى: {وَإِذْ صَرَفُنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرانَ فَلَمَا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَا قُضَي وَلَّوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذَرِينَ }.

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (21) انظُر من ناصر السعدي في سُورَةُ (21).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (362/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (362/20).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (364/20).

⁽⁵⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (سَبَأ) الآية (12).

﴾ ﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُدُوا اللَّهُ وَلا يُسْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَلا يُسْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / $_{}$ تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده: أخبرني أحمد بن محمد العنبري ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن (أبي ثعلبة الخشني) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَى اللّه عَنه وسَلّم -: ((الجن ثلاثة أصناف، صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وكسلاب، وصنف يحلسون

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- { سُورَةُ سَبَإِ } الآيسة {12} قَوْلُهُ وَلُهُ لَا يَعْمَانَ السَرِيحَ غُدُوهَا شَهْرٌ وَلِسُلَيْمَانَ السَرِيحَ غُدُوهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ }.

لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى مَا أَنْعَهَ بِهِ عَلَى (دَاوُدَ)، عَطَهَ بِهِ عَلَى (دَاوُدَ)، عَطَهَ بِدَكْرِ مَا أَعْطَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ، مِنْ تَسْخِيرِ الرَّيحِ لَهُ تَحْمِلُ بِسَاطَهُ، غُدُوُهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ.

قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُ): كَانَ يَغْدُو عَلَى بِسَاطِهِ مِنْ دَمَشْقَ فَيَنْرِلُ بِإِصْطَخَرَ يَتَغَدَّى بِسَاطِهِ مِنْ دَمَشْقَ فَيَنْرِلُ بِإِصْطَخَرَ فَيَبِيتُ بِكَابُلَ، بِهَا، وَيَدَدُهُ لُو رَائِحًا مِنْ إِصْطَخَرَ فَيبِيتُ بِكَابُلَ، وَبَحْنَ دَمَشْقَ وَإِصْطَخَرَ شَهْرٌ كَامِلٌ للْمُسْرِعِ، وَبَيْنَ اصْطَخَرَ وَكَابُلَ شَهْرٌ كَامِلٌ للْمُسْرع.

وَقَوْلُهُ: {وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ} قَال: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(عَكْرِمَدَةُ)، وَ(عَطَاءٌ الْخُرَاسَسانيُّ)، وَ(قَتَسادَةُ)، وَ(السُّسلَيُّ)، وَ(مَالَكَ)، عَسن (زيد بن أسلم)، و (عبد

و(صححه) الإمام (الذهبي). هذا حديث (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه.

السرَّحْمَنِ بْسنُ زَيْسدِ بْسنِ أَسْلَمَ)، وَغَيْسرُ وَاحِسدٍ الْقَطْرُ: النُّحَاسُ.

* * *

قَالَ: (قَتَادَةُ): وَكَانَاتُ بِالْيَمَنِ، فَكُلُ مَا يَصْنَعُ النَّالَ: (قَتَالَى لِسُلَيْمَانَ، يَصْنَعُ النَّالُ السَّلَامُ. عَلَيْهُ السَّلَامُ.

* * *

قَالَ: (السُّدِّيُّ): وَإِنَّمَا أُسِيلَتْ لَهُ ثُلَاثَةَ أَيَّامٍ.

وَقَوْلُهُ: {وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ} أَيْ: وَسَخَّرْنَا لَهُ الْجِنَّ يَعْمَلُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِسَإِذْنِ اللَّسِهِ، أَيْ: بِقَسدَرِهِ، وَتَسْسخِيرِهِ لَهُسمُّ بِمَشيئَته مَا يَشَاءُ مِنَ الْبِنَايَاتِ وَغَيْرِ ذَلكَ.

{وَمَـنْ يَــزِغْ مِـنْهُمْ عَــنْ أَمْرِنَــا} أَيْ: ومَــنْ يَعْــدِلْ وَيَخْرُجُ مَنْهُمْ عَنَ الطَّاعَة.

{نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ } وَهُوَ الْحَرِيقُ.

وَقَدْ ذَكَرَ (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ)؛ هَاهُنَا حَدِيثًا غَرِيبًا فَقَالَ: حَدَّثُنَا أَبِي، حَدَّثُنَا أَبُو صَالِحٍ، غَرِيبًا فَقَالَ: حَدَّثُنَا أَبِي، حَدَّثُنَا أَبُو صَالِحٍ، عَدْ (أَبِي حَدَّثُنَا مُعَاوِيَة بْسِنْ مُسَالِحٍ، عَدْ (أَبِي الزَّاهِرِيَّة، عَنْ (جُبَيْرِ بْنِ نُفَيِر)، عَنْ (أَبِي ثَعْلَبَ أَلْ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ تَعْلَبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((الْجِنْ عَلَى ثَلَاثِة عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((الْجِنْ عَلَى ثَلَاثِة أَعْنُونَ فِي عَلَيْهِ وَسَنْفٌ لَهُم أَجْنَحَة يَطِيرُونَ فِي اللَّهَ وَاء، وَصَنْفٌ يَحِلُونَ فِي الْهَوَاء، وَصَنْفٌ يَحِلُونَ الْهِ وَيَظْعُنُونَ)). رَفْعُهُ غَرِيبٌ جِدًا. (()

⁽²⁾ واخرجـــه الإمــام (الحـاكم) في (المستدرك) بـــرقم (456/2)، هـ واخرجــه الإمــام (الحـاكم)

ووافقه الإمسام (السنهبي)، و الإمسام ((الطبرانسي) في (الكسبير) بسرقم ((عبرانسي) في (الكسبير) بسرقم ((214/22) - من طريسة – (عَبْسُدُ اللَّهِ بْسُنُ صَالِحٍ) - عَسَنْ (مُعَاوِيَسَةَ بْسَنِ صالح) به،

وأخرجه الإمسام (ابسن حبسان) في (صسحيحه) بسرقم (2007) - مسن طريسق - (ابن وهب) عن (معاوية بن صالح)، به.

حرب الله وَ الله وَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

وَقَالُ أَيْضًا: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَرْمَلَة، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْب، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَر، عَنْ مُحَمَّد، عَنْ (ابْنِ أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَر، عَنْ مُحَمَّد، عَنْ (ابْنِ أَنْعُمَ) أَنَّهُ قَالَ: الْجِنُ ثَلَاثَةً: صِنْفٌ لَهُم الثَّوَابُ وَعَلَيْهِمُ الْعَقَابُ، وَصِنْفٌ طَيَّارُونَ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْرَانِ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْرَانِ، وَصَنْفٌ حَيَّاتٌ وَكَلَابٌ.

* * *

قَالَ: (بَكْرُبْنُ مُضَرَ): وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثْنِي أَنَّ الْإِنْسَ ثَلَاثَةً: صِنْفٌ يُظلُّهُمُ اللَّهُ بِظلًا عَرْشُهُ يَحُوْمَ الْقَيَامَة. وَصِنْفٌ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمَ أَضَلُ سَبِيلًا. وَصِنْفٌ فِي صُور النَّاسِ عَلَى قُلُوبِ الشَّيَاطِين.

* * *

وَقَالَ أَيْضًا : حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَلِي بُن فَاشَهِ بُنِ مَرْزُوق حَدَّثَنَا سَلَمَة - يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ (الْحَسَنِ) قَالَ: الْفَضْلِ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ (الْحَسَنِ) قَالَ: الْجَنُ وَلَد أَدَمَ، وَمِنْ الْجِنْ وَلَد أَدَمَ، وَمِنْ هَوْلَا إِنْسُ وَلَد أَدَمَ، وَمِنْ هَوْلَا اعْمُوْمنُ وَمَنْ وَمَنْ هَوْلَا اء مُؤْمنُ وَمَنْ كَانَ مِنْ هَوْلَا اء مُؤْمنُ وَمِنْ كَانَ مِنْ هَوْلَا اء وَهَوْلَا ء وَهَوْلَا اء مُؤْمنَ اللّه ، ومَنْ كَانَ مِنْ هَوْلَا ء وَهَوْلَا ء وَهَوْلَا اء كَافرًا فَهُو شَيْطَانٌ . (1)

وأخرجه (أبو الشيخ) في (العظمة) برقم (5/1644).

وأخرجه الإمام (الحاكم) برقم (2/ 495)،

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صعيعه) برقم (6156).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) برقم (3114).

وقسال: الشُّيخ (شُعيبُ الأُرنَــؤوط): في تحقيــق (صحيح ابــن حبــان): (إســناده قوي).

انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية [(12).

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية. (12)

[١٣] ﴿ يَعْمَلُونَ لَكُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبِ وَتَمَاثِيبِلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَثَمَاثِيبِلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُلْدُورِ رَاسِياتِ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقُلِيلٌ مَنْ عَبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر كهذه الآية:

يعمل هولاء الجن لسليمان ما أراد من مساجد للصلاة ومن قصور، وما يشاء من صور، وما يشاء من صور، وما يشاء من قصاع مثل حياض الماء الكبيرة، وقسدور الطبخ الثابتات فلا يُحررَّكُنَ لعظمهن، وقلنا لهم العملوا - يا آل داود - شكرا لله على ما أنعم به عليكم،

وقليل: من عبادي الشكور لي على ما أنعمت عليه. (2)

* * *

يَعْنِي: - يعمل الجن لسليمان ما يشاء من مساجد للعبادة، وصور من نحاس وزجاج، وقصاع كبيرة كالأحواض الستي يجتمع فيها الساء، وقدور ثابتات لا تتحرك من أماكنها لعظمهن، وقلنا يا آل داود: اعملوا شكرًا لله على ما أعطاكم، وذلك بطاعته وامتثال أمره، وقليل من عبادي من يشكر الله كثيرًا، وكان داود وآله من القليل.

* * *

يعني: - يعملون له ما يريد من مساجد لعبادة، وصور مجسمة، وقصاع كبيرة كسالأحواض، وأوان للطبخ ثابتات على قواعدها لعظمها، وقلنا لآل داود: اعملوا

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (429/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (429/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

من يذكر نعمى فيكثر شكرى.

شرح و بيان الكلمات :

{مَّحَارِبِبَ} ... مَسَاجِدَ للْعبَادَةِ.

(أي: قُصُـورٌ وَمَبِـانِ مُرْتَفْعَـةٌ، والمحـرابُ في اللغة: كُلُّ موضع مُرْتَفع، وقيل للمكان الَّذي يُصلِّي فيسه: محسرابٌ لأنسه يجسب أن يُرْفُسعَ

[مسن محاريب] جمسع محسراب المقصسورة تكون إلى جوار المسجد للتعبد فيها.

{وَتَمَاثِيلَ} ... صُوَر مِنْ نُحَاسٍ وَزُجَاجٍ.

{وَجِفَ ان كَ الْجَوَابِ} ... قصَ اع كَ بِيرَةً كَالأَحْوَاضِ الَّتِي يَجْتَمعُ فيهَا المَّاءُ.

(أي: وقصاع في الكبر كالحياض الستي حسول الآبار يجبى إليها الماء).

{وَجِفُكِنَ } ... جميع جَفْنَسة وهي القص العظيمة التي يحفّنُ فيها الماءُ.

{كَــالجَوَابِ} ... كالحيَــاض، جمــع جَابيَــ وهي الحوضُ العظيمُ الَّذي يُجْمَعُ فيه الماءُ.

{وَقُدُور رَّاسِيَات} ... قُدُور ثابتً تَتَحَرَّكُ مِنْ أَمَاكِنِهَا لِعِظْمِهَا.

(أي: وقدور كبار على الأثافي لكبرها لا

(أي: ثابتَ اللهُ عَلَى الأَثْ الْهُ لا تَتَحَرَّكُ الْأَثْ الْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله لعظَمهِنَّ وَكَبِسرهنَّ، والقسدورُ جَمْسعُ قسدْر، وهسي أوعيــةً ثُصْـنَعُ مـن النحـاس أو الفخـار أو ثُنْحَـثُ من الحجارة).

عمــلا تشــكرون بـــه الله شـكراً، وقليــل مــن عبـــادى | {اعْمَلُــــوا آلَ دَاوِدَ شُــــكْراً}.... يقــــول تعـــــالى ذكره: وقلنا لهم اعملوا بطاعة الله يا آل داود شـكرًا لــه علــى مــا أنعــم علــيكم مــن الــنعم الستى خصيكم بهسا عين سيائر خلقيه ميع الشيكر ليه علني سنائر نعمته البني عمكتم بهنا منع سنائر

{وَقَلِيكٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ} ... يقول تعالى ذكره: وقليــل مــن عبــادي المخلصــو توحيــدي والمفردو طاعتي وشكري على نعمتي عليهم.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمــه الله):- { سُـــوْرَةُ سَــبَا}الآيـــة{13} قُولُــهُ تَعَــالَى: {يَعْمَلُــونَ لَــهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِسِبَ } يَعْنِي: الْمَسَاجِد {وَتَمَاثِيـلَ} صـور الْمَلَائكَـة والنبـيين والعبـاد لكَـي ينظـر إلَـيْهم النَّـاس فيعبــدوا رَبهــم علــى مثالهم {وجفان كالجواب} قطاع كالجواب كحياض الْإِسِل لَا تتحسرك {وَقُسدُور رَّاسِيَاتٍ} ثابتات عظام لاا ترفع يَأْكُل منْهَا ألف رجل {اعْمَلُوا آل دَاوُد} يَعْنِي: (سُلَيْمَان) {شَكْراً} دَائما بمَا أَنْعَمَت عَلَيْكُم يَقُول اعْمَلُوا عملا خيرا حَتَّى تُسؤَدُوا بِـذلك شـكر مَـا أَنْعَمـت عَلَـيْكُم {وَقَلِيكٌ مِّنْ عَيَادِيَ الشَّكُورِ} مِن يُسؤَدِّي شُكر الشكور

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا سَــبَا} الآيـــة {13} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {يَعْمُلُــونَ لَـــهُ مُسا يُشُساءُ مِسنَ مُحَارِبِبُ} أي: مسساجِد والأبنيسة

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) -عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَاٍ) الآية (13).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (636/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

المرتفعــة قولــه: {وَتَمَاثيــلَ} أَيْ كَــانُوا يَعْمَلُــونَ | والجمــادات، مــن إتقــان صــنعتهم، وقــدرتهم لَــهُ تَمَاثيــلَ أَيْ صُــوَرًا مـنْ نُحَـاس وَصُـفْر وَشَـبَّة على ذلك وعملهم لسليمان. وَرُجَاجٍ وَرُخَامٍ.

وَقَيلَ: كَانُوا يصورون السباع والطير.

وَقيلِ لَ: كَانُوا يَتَّحُ لُونَ صُورَ الْمَلَائكَ لَةُ والأنبيـــاء والصـالحين في المسـجد ليراهـا النَّــاسُ فَيَــزْدَادُوا عبَــادَةً، وَلَعَلَّهَــا كَانَــتْ مُبَاحَــةً في شُريعَتهمْ، كَمَا أَنَّ عيسَى كَانَ يَتَّخِذُ صُورًا منَ الطِّين فَيَنفُخُ فيهَا فَتَكُونُ طيرا بإذن الله. {وَجِفَانَ} أَيْ: قصَاعَ وَاحِدَثُهَا جَفْنَاةً، {كَالْحَيَاضَ الَّتِي يُجْبَـى فيهَـا ﴿ كَالْحَيَاضَ الَّتِـي يُجْبَـى فيهَـا الْمَاءُ أي يجمع واحدتها جابية.

{اعْمَلُـوا آلَ دَاوُدَ شُـكُراً} أَيْ: وَقُلْنَـا: اعْمَلُـوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا، مَجَازُهُ: اعْمَلُوا يَا آلَ دَاوُدَ بِطَاعَةً اللَّه شُكْرًا لَهُ عَلَى نَعَمه،

{وَقَلِيكٌ مِنْ عَبِادِيَ الشَّكُورُ} أي: الْعَامِلُ بطَاعَتي شُكْرًا لنعْمَتي،

قيلَ: الْمُرَادُ منْ آل دَاوُدَ هُوَ دَاوُدُ نَفْسُهُ.

وَقِيلَ: دَاوُدُ وسليمان وأهل بِيته.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفسيره):-{سُــورة سَـبَإ}الآيــة {13} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: { يَعْمَلُــونَ لَــهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبِ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَان كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَاتِ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مَنْ عَبَادِيَ الشَّكُورُ } .

[مـنْ مَحَاريـب] وهـو كـل بنـاء يعقـد، وتحكـم به الأبنية، فهذا فيه ذكر الأبنية الفخمة، [وَتَمَاثيــــلّ} أي: صـــور الحيوانـــات

{وَجِفَان كَالْجَوَابِ} أي: كالبرك الكبار،

يعملونها لسليمان للطعام، لأنه يحتاج إلى ما لا يحتاج إليه غيره، ويعملون له قدورا راسيات لا تزول عن أماكنها، من عظمها.

فلما ذكر منته عليهم، أمرهم بشكرها فقال: {اعْمَلُــوا آلَ دَاوُدَ} وهــم داود، وأولاده، وأهلــه، لأن المنة على الجميع، وكثير من هذه المسالح عائد لكلهم.

{شُكْرًا} لله على ما أعطاهم، ومقابلة لما

{وَقُلِيكٌ مِنْ عِبِادِيَ الشِّكُورُ} فِأَكثرهم، لم يشكروا الله تعالى على ما أولاهم من نعمه، ودفع عنهم من النقم.

والشكر: اعـــتراف القلــب بمنـــة الله تعـــالي، وتلقيهـــا افتقـــارا إليهـــا، وصـــرفها في طاعـــة الله تعـــالي، وصــونها عــن صــرفها في

اخسرج- الإمسام (أدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) -رىســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد):- قولـــه : {مَــا يَشَـاءُ مــنْ مَحَارِبــبَ} بنيــان دون القصور.

* * *

قــــال: الإمــــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) – في

 ⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَإٍ) الآية (13).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (153/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (13).

كجوبة الأرض م

الأرض: يستنقع فيها الماء.

أخسرج- الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في

(قَتَادَةً) : { وَقُدُورِ رَاسِيَاتَ } قَالَ: عظام

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في

(تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (ابسن

عبِــاس):- قولــه: (وَفَليــلٌ مــنْ عبِــادي الشَّـكُورُ)

يقــول: قليــل مــن عبــادي الموحــدون توحيــدهم.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في

تفسيره: ﴿ لُسُوْرَةُ سَبِبًا ﴾ الآيسة {13} قُولُسهُ

تَعَــالَى: {يَعْمَلُــونَ لَــهُ مَــا يَشَــاءُ مــنْ مَحَاريـــب

وَتَمَاثِيــلَ} : أُمِّــا الْمَحَارِيــبُ فَهـــيَ الْبِنَــاءُ

وَقَـــال: (مُجَاهـــدُ): الْمَحَارِيـــيُ نُنْبَـــانٌ دُونَ

الْحَسَنُ، وَهُوَ أَشْرَفُ شَيْء في الْمَسْكُن وَصَدْرُهُ.

{وَقُدُورِ رَاسِيَاتَ} قال: عظام.

(10) ثابتات الأرض لا يزلن عن أمكنتهن.

نده الصحيح) - عسن (مجاهسد):-

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أخسرج- الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -سينده الصحيح) - عين (مجاهد):-{وَتَمَاثِيلَ} قال: من نحاس.

ال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في {وَتَمَاثِيلَ} قال: من زجاج وشبهه.

سال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسميره):- (بسمنده الحسمن) - عمن (ابسن عبِــاس):- قولـــه: {وَجِفْــان كُــالْجَوَابِ}، يقول: كالجوبة من الأرض.

سال: الإمسسام (الطسسبري) – (رحمسسه الله) – في (تفسسيره):- وأخسرج- الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (مجاهـــد):- قولـــه: {وَجِفَــان كَـ

كال: الإمكام (الطبيري) - (رحماله الله) - في تفسيره):- (بسينده الحسين) - عسين (قتادة):- {وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ} قال: جِفان

- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) (367/20).
- (8) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (153/4)،

 - (11) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (369/20).
- للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (9) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (368/20).
 - (10) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (368/20).

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (365/20).
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (153/4)،
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) (365/20-366).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) (367/20).
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (153/4)،
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (367/20).

الْقُصُور.

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

حكوب الله والمرابع المرابع المرابع المرابع الله المرابع الله والمرابع المرابع المرابع الله والمرابع المرابع ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابُ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وَقَالٍ: (الضَّحَّاكُ): هِيَ الْمَسَاجِدُ

* * *

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): هيَ الْمَسَاجِدُ وَالْقُصُورُ،

* * *

وَقَالَ: (ابْنُ زَيْد): هيَ الْمَسَاكنُ.

وَأَمَّا التَّمَاثِيِّالُ فَقَالَ: (عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ)، وَ(الشَّدِّيُّ): التَّمَاثِيلُ: الصُّورُ.

* * *

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): وَكَانَتْ مِنْ نُحَاسٍ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: مِنْ طِينِ وَزْجَاجٍ.

وَقَوْلُكُ: {وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ} الْجَوَابُ: جَمْعُ جَابِيَةٍ، وَهِلَيَ الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فيه الْمَاءُ،

كَمَا قَالَ: (الْأَعْشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْس):

تَــرُوحُ عَلَــى آلِ الْمَعَلَــق جَفْنَــةً ... كَجَابِيَــة الشَّــيخ العراقي تَفْهَق (أ)

وَقَسَالَ عَلِيَّ بِسِنُ أَبِسِي طَلْحَسةَ، عَسِنِ ابْسِنِ عَبِّساسٍ: {كَالْجَوَابِ} أَيْ: كَالْجَوْبَة مِنَ الْأَرْضِ.

وَقَالَ الْعَوْفِيُّ، عَنْهُ: كَالْحِيَاض.

وَكَسُدُا قَصَالَ: (مُجَاهِسَدٌ)، وَ(الْحَسَدُ)، وَ(الْحَسَدُ)، وَ(الْحَسَدُ)، وَ(الْحَسَدُ)،

* * *

وَالْقُصدُورُ الرَّاسِسِيَاتُ: أَيِ الثَّابِتَساتُ، فِسِي أَمَاكِنْهَا لَا تَتَحَوَّلُ وَلَا تَتَحَرَّكُ عَنْ أَمَاكِنْهَا لعظَمَهَا.

كَـــذَا قَــالَ: (مُجَاهِــدٌ)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَغَيْرُهُمَا.

وَقَالَ: (عِكْرِمَةُ): أَثَافِيُّهَا مِنْهَا.

وَقَوْلُكُهُ: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكُرًا} أَيْ: وَقُلْنَا لَهُمُ اعْمَلُوا شُكْرًا عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ.

وَشُكْرًا: مَصْدَرٌ مِنْ غَيْسِرِ الْفَعْسِلِ، أَوْ أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَسَهُ، وَعَلَسَى التَّقُسِدِيرَيْنِ فِيسه دَلَالَسةٌ عَلَسَى أَنَّ الشُّكْرَ يَكُونُ بِالْفَعْسِلِ كَمَسا يَكُونُ بِسالْقَوْلِ وَلَالنَّبَة،

كَمَا قَالَ: أَفَادَتْكُمُ النَّعْمَاء منَّي ثلاثةً: ... يدي، ولَسَاني، وَالضَّمير المُحَجَّبَا ...

قَالَ (أَبُو عَبْد السرَّحْمَنِ الحُبلي): الصَّلَاةُ شَكْرٌ، وَالصَّلَاةُ شَكْرٌ، وَكُلُّ خَيْدٍ تَعْمَلُهُ للَّهُ للَّهُ شَكْرٌ، وَكُلُّ خَيْدٍ تَعْمَلُهُ للَّهُ للَّهُ فَيُدِر الْحَمْدُ. رَوَاهُ (ابْسَنُ جَرير).

وَرَوَى هُلُو وَ(ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ)، عَنْ (مُعَمَّد بْنِ كَوْرَوَى هُلُو وَ(ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ)، عَنْ (مُعَمَّد بْنِ كَعْسِبِ القُرَظِي) قَالَ: الشَّكْرُ تَقْسوَى اللَّهِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.

وَهَـذَا يُقَـالُ لِمَـنْ هُـوَ مُتَلَـبِّسٌ بِالْفَعْـلِ، وَقَـدْ كَـانَ (آلُ دَاوُدَ)، عَلَيْــه السَّـلَامُ، كَــدَلِكَ قَــائِمِينَ بِشُكْرِ اللَّهِ قَوْلًا وَعَمَلًا.

* * *

قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا جَعْفَر - يَعْني: عَبْدُ اللَّه بْنُ أَبِي بَكْر، حَدَّثْنَا جَعْفَر - يَعْني: ابْنَ سُلَيْمَانَ - عَنْ (ثَابِتُ البُنَاني) قَالَ: كَانَ دَاوُدُ، عَلَيْهُ السَّلَامُ، قَدْ جَنْزًا عَلَى أَهْله وَوَلَده وَنِسَائِهِ الصَّلَاة، فَكَانَ لَا تَأْتِي عَلَيْهِمْ سَاعَةً وَنِسَائِهِ الصَّلَاة، فَكَانَ لَا تَأْتِي عَلَيْهِمْ سَاعَةً

⁽¹⁾ انظر: البيت في تفسير الطبرى (49/22).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

<mark>مــنَ اللَّيْــل وَالنَّهَــار إلَّــا وَإِنْسَــانٌ مــنْ آل دَاوُدَ فَـَــائمٌ</mark> | يعملونهـــا لســليمان –عليـــه الســـلام– ظنّـــا مـــنهه يُصَلِي، فَغَمَرَتْهُمْ هَدِهِ الْآيَدِةُ: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُدُ شُكْرًا وَقَليلٌ منْ عبَاديَ الشَّكُورُ}.

> وَفْسَى الصَّحِيحَيْنِ: عَسَنْ رَسُسولِ اللَّهِ- صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّهَ - أَنَّـهُ قَـالَ: ((إنْ أَحَـبُ الصَّلَاة إلَـي اللَّــه صــلاةُ داودَ، كَــانَ يَنَــامُ نصْــفَ اللَّيْــل وَيَقُــومُ ثُلْثُــهُ وَيَنَــامُ سُدُسَــهُ، وَأَحَــبُ الصّــيَامِ إلَــى اللّــه صييامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. وَلَـا

وَقَوْلُــهُ: {وَقَليــلٌ مــنْ عبَــاديَ الشَّــكُورُ} إخْبَــارٌ عَن الْوَاقع.

[١٤] ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُ عَلَــى مَوْتَــه إلاَّ دَابِّــةُ الْــأَرْضِ تَأْكُلُ منْسَاتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتَ الْجِنَّ أَنْ لَـوْ كَـانُوا يَعْلَمُـونَ الْغَيْـبَ مَـا لَبِثُـوا في الْعَدَابِ الْمُهِينِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

يَفْر إِذَا لَاقَى)).

فلما حكمنا على سليمان بالوت ما أرشد الجن إلى أنسه قسد مسات إلا حشسرة الأرضسة تأكسل عصاه التي كان متكنًا عليها، فلما سقط تبيّنت الجن أنهم لا يعلمون الغيب" إذ لسو كانوا يعلمونه لما مكثوا في العناب المنل لهم، وهو ما كانوا عليه من الأعمال الشاقة التي

 ٥): أخرجه الإمسام (البُخَساري) في (صحيحه) بسرقم (1131) - (كتاب: الجُمعة).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1159) - (كتاب: الصيام).

(2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية

يَعْنَى: - فلما قضينا على سليمان بالموت ما دلَّ الجنن على موته إلا الأرَضَةُ تأكل عصاه التي كان متكنًا عليها، فوقع سليمان على الأرض، عند ذلك علمت الجن أنهم لو كانوا والعمـل الشـاق لسـليمان" ظنـا مـنهم أنـه مـن الأحياء. وفي الآيسة إبطال لاعتقاد بعض النساس أن الجسن يعلمسون الغيسب" إذ لسو كسانوا يعلمـــون الغيـــب لعلمـــوا وفــــاة ســـليمان– عليــــه السلام-، ولما أقاموا في العذاب المهين.

يَعْني: - فلما حكمنا على سليمان بالموت ما دل الجسن علسى موتسه إلا دابسة الأرض تأكسل عصــــاه وهـــو متكـــئ عليهــــا ، فلمـــا ســـقط علمـــت الجـن أنهـم لـو كـانوا يعلمـون الغيـب مـا مكثـوا في العذاب الشاق المهين لهم.

شرح و بيان الكلمات :

{فَلَمَّا فَضَايْنَا عَلَيْهِ الْمَاوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتَــه } ... فلمــا أمضــينا قضــاءنا علــى ســليمان بالموت فمات.

{مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتُه } ... لم يسدل الجسن على موت سليمان.

ـر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (429/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (429/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (637/1)، المؤلف

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عصاه التي كان متكنًا عليها فأكلتها،

{ فَلَمَّا خَرَ تَبِيَّنَتَ الْجِنُّ } ... يقول عز وجل: فلما خر سليمان ساقطًا بانكسار منسأته تبينت الجن

{فلما خرّ} أي: سقط على الأرض ميتاً.

{خُرً}... وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مَيِّتًا.

{تبيّنت الجن } أي: انكشف لها

{أَنْ لَـوْ كَانُوا نَعْلَمُـونَ الْغَيْـبِ} ... الـذي بدعون

{إلا دانة الأرض}.... أي: الأرضة.

{دَابِّةُ الْسِأَرْضِ} ... الأَرَضَةُ الَّتَسِي تَاكُسِلُ الخشياً.

{تأكــل منســاته} أي: عصـاه بلغــة الحيشة.

{منسَائَتُهُ} ... عَصَاهُ. أي: عَصَاهُ الَّتَــَى كَــانَ مُتَّكِئًا عَلَيْهَا.

{مَسا لَبِثُسُوا فَسَى الْعَسْذَابِ الْمُهْسِينَ} ... المُسْذِلُ حسولًا كاملا بعد موت سليمان، وهم يحسبون أن سليمان حي.

{ الْعَصِدُابِ الْمُهِينِ } ... العَمَالِ الشَّاقَ الَّهِي كَلَّفَهُمْ بِهِ سُلَيْمَانُ - عليه السلام -.

(أي: وهـــو خدمــة سـليمان في الأعمـال الشاقة).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- { سَــوْرَةُ سَـبَا} الآيــة {14} قُولُــهُ تُعَــالَى: {فَلَمَّـا قَضَـيْنَا عَلَيْكِ } على سُلَيْمَان {الْمَوْت } كَانَ سُلَيْمَان

{إلا دَابِّــةُ الأرْضِ} ... وهـــي الأرضــة وقعــت في | <mark>مَيتــا قَائمـا فـي محرابـه سـنة {مَـا دَلَّهُــمْ علــ</mark> مَوْتَــه } مــوت سُـلَيْمَان {إلاَّ دَابِـةُ الأَرْض} الأرضة {تَأْكُلُ منسَاتَهُ} عَصَاهُ وَيُقَال عنزتــه {فَلَمَّــا خَــرً} وَقــع سُـلَيْمَان {تَبِيَّنَــت الْجِنَّ} تبين للإنسس أن الْجِنَّ لَا يعلمُونَ {أَن لَّـوْ كَـاثُواْ يَعْلَمُـونَ الْغَيْـبِ مَـا لَبِثُـواْ فَـي الْعَـدَابِ المهين} الشَّديد من الْعَمَل بالسخرة وَكَانَ قبل ذلك يظن الْإِنْس أَن الْجِنّ يعلمُ وَنَ الْغَيْبِ فَتبين لَهُم بعد ذلك أنهم لَا يعلمُونَ.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسا سَـبَإ}الآيــة {14} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمْــا قُضَــيْنَا عَلَيْهُ الْمَوْتَ } أَيْ: عَلَى سُلَيْمَانَ،

قَالَ أَهْلُ الْعَلْمِ: كَانَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَجَـرَدُ في بَيْت الْمَقْدِس السِّنَةَ وَالسَّنْتَيْن، وَالشِّهْرَ وَالشِّهْرَيْنِ، وَأَفَّسلَّ مِسنْ ذلسك وأكثسر وَكَانَــت الْجِــنُ ثُخْبِــرُ الْــإِنْسَ أَنَّهُــمْ يَعْلَمُــونَ مــنَ الْفَيْسِبِ أَشْسِيَاءَ وَيَعْلَمُسُونَ مَسا فَسَى غَسِد، ثُسمَّ دَخَسلَ الْمحْسرَابَ فَقَسامَ يُصَلِّي مُتَّكنِّسا عَلَىي عصداه فمسات قائمــا وكانــت الْجِــنُّ يَعْمَلُــونَ تلْــكَ الْأَعْمَــالَ الشَّاقَّةَ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي حَيَاتِهِ وَيَنْظُــرُونَ إِلَيْــه يَحْسَــبُونَ أَنَّــهُ حَــيٌّ وَلَــا يُنْكــرُونَ احْتَبَاسَــهُ عَــن الْخُــرُوجِ إلَــي النَّــاس لطُــول صَـلَاتِه قَبْـلَ ذَلِـكَ، فَمَكَثُـوا يَـدْأَبُونَ لَــهُ بَعْـدَ مَوْتُهُ حَوْلًا كَاملًا حَتَّى أَكَلَتُ الْأَرْضَةُ عَصَا سُلِيْمَانَ، فَخَرَّ مَيِّتًا فعلموا بموتــه فَــذَلكَ قَوْلُـهُ: {مَا دَلَّهُـمْ عَلَـى مَوْتَـه إِلَّـا دَابِّـةُ الْـأَرْض} وهي الأرضة التي،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإٍ) الآية (14).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{تَأْكُلُ مُنْسَأَتَهُ} يعني: عصاه.

{فَلَمَّا خَرَّ} أَيْ سَقَطَ عَلَى الْأَرْض،

{ تَبَيَّنَتَ الْجِنُّ } أَيْ: عَلَمَتَ الْجِنُّ وَأَيْقَنَتْ،

{أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ مَا لَبِثُوا فِي الْعَدَابِ الْمُهِينِ} أَيْ: فِي التَّعَبِ وَالشَّقَاءِ الْعُهِينِ} أَيْ: فِي التَّعَبِ وَالشَّقَاءِ مُسَخَّرِينَ لسُليْمَانَ وَهُو ميت يظنونه حيا، مُسَخَّرِينَ لسُليْمَانَ وَهُو ميت يظنونه حيا، أراد بِلْألكَ أَنْ يُعْلِمَ الْجِلْقَ أَنَّهُم ْ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ، لَكَانُوا يَظنُّونَ أَنَّهُم ْ وَذَكر الأزهري الْغَيْب، لَغَلَبَة الجهل عليهم، وذكر الأزهري النَّقَيْب، لَعْلَمُونَ أَنْ معناه تَبيَّنَت الْجِلْ أَمْرُهُمْ أَنهم لا يعلمونَ الْجِلْ الْمُعْلَم الْهُم كَانُوا قَدْ شَبَهُوا عَلَى الْإِنْسِ ذَلكَ،

وَفِي قِرَاءَة (ابْنِ مَسْعُود)، وَ(ابْنِ عَبَاسِ)؛ تَبَيَنَتَ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْب مَا لَبِيْنَتَ الْإِنْسُ لَبِثُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْب مَا لَبِثُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْب مَا لَبِثُوا فِي الْعَدَابِ الْمُهِينِ، أَيْ عَلِمَتِ الْإِنْسُ وَأَنْقَنَتْ ذَلكَ،

وقَـرا (يعقـوب): {تَبِيَّنَـت} بِضَـمً التَّـاءِ وَكَسْرِ الْيَـاءِ أَيْ أعلمـت الإنـس والجـن، ذكـرَ بِلَفْـظِ مَـا لَمْ يُسَمَّ فاعله، وَتَبَيَّنَ لازم ومتعد.

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله عدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَاإٍ الآية {14} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهُ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُم عَلَى مَوْتُه إلا دَابَّةُ عَلَيْهُ الْمُوْتَ مَا دَلَّهُم عَلَى مَوْتُه إلا دَابَّةُ الأَرْضِ ثَأَكُلُ مَنْسَاتَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتَ الْجِنُ أَنْ لَيْتُوا فِي الْعَدَابِ لَمُهُن } لَيْتُوا فِي الْعَدَابِ الْمُهُن }

فلم يسزل الشياطين يعملون لسليمان، عليه الصلاة والسلام، كل بناء، وكانوا قد موهوا

ويطلعبون على المكنونيات، فأراد الله تعيالى أن يُسرِيَ العبيد كنبهم في هنده السدعوى، فمكثبوا يعملون على عملهم، وقضى الله الموت على سليمان – عليمه السيالم،

على الإنسس، وأخسبروهم أنهسم يعلمسون الغيسب،

وقضى الله المسوت على سليمان - عليه السلام، واتّكا على عصادوا إذا مسروا بسه وهسو متكئ عليها، ظنوه حيا، وهادوه.

ففدوا على عملهم كذلك سنة كاملة على ما قيل، حتى سلطت دابة الأرض على عصاه، فلم ترل ترعاها، حتى باد وسقط فسقط سليمان- عليه السلام- وتفرقت الشياطين وتبينت الإنس أن الجن.

{لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ مَا لَبِثُوا فِي الْعَدَابِ الْمُهِينِ} وهو العمل الشاق عليهم، فلو علموا الفيب، لعلموا موت سليمان، الدي هم أحرص شيء عليه، ليسلموا مما هم فيه.

* * *

قـــال: الإمــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسـنده الحسـن) - عــن (ابــن عبـاس):- قولــه: {إلا دَابَــةُ الأَرْضِ تَأْكُــلُ منْسَأَتَهُ} يقول: الأرضة تأكل عصاه.

4 4 4

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - ربسنده الصسعيح) - عسن (تفسيره): - وقولسه: {إلا دَابَّسةُ الأرْضِ} قسال: الأرضة {تَأْكُلُ مَنْسَأَتَهُ} قال: عصاه.

* * *

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورة (سَبَا) الآية (14).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (370/20).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (370/20).

⁽¹⁾ انظَـر: (مغتصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (14).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاًّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (الحدَّهبي) - (رحمه الله) - في (سير أعطام النبلاء) - (بسنده الحسن) - أخسرج - إبسراهيم بسن طهمسان، عسن (عطاء بسن السائب)، عن (سعيد بسن جبير)، عن (ابسن عباس)، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - قسال: ((كسان نبي الله سسليمان إذا قسام في مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه. فقال لها مساده رأى شجرة نابتة بين يديه. فقال لها أنت؟ فقالت: الخرنوب. قال: لأي شيء عما عليهم موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب. قال فنحتها عصا يتوكأ عليها. تعلم الغيب. قال فنحتها عصا يتوكأ عليها. الأرضة. فوجدوه حولا. فتبينت الإنس أن لو فأكلتها الأرضة. فوجدوه حولا. فتبينت الإنس أن لو حكان ابسن عباس يقرؤها هكذا - فشكرت كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الجسن الأرضة. فكانت تأتيها بالماء حيث الجسن الأرضة. فكانت تأتيها بالماء حيث

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تنسيره): - أسُوْرَةُ سَبَاٍ } الآيسة {14} قَوْلُهُ مُ رَتَفُسيره): - {قُلَمُا عَلَيْهُ الْمُوْتَ مَا دَلَّهُم عُلَمَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُم عَلَمَ مَوْتَهِ إلا دَابَّةُ الأرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَا عَلَي مَوْتِهِ إلا دَابَّةُ الأرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَا عَلَم مَوْتِهِ إلا دَابَّةُ الأرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَا عَلَم مَوْتِهِ إلا دَابَّةُ الأرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَا خَرَ تَبَيّنَتَ الْجِنُ أَنْ لَوْ كَالُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ مَا لَمُهُن }.

يَـــذْكُرُ تَعَــالَى كَيْفِيَّــةَ مَــوْت سُـلَيْمَانَ، عَلَيْــه السَّلَامُ، وَكَيْـف عَمَّـى اللَّـهُ مَوْتَــهُ عَلَـى الْجَـانَ

الْمُسَخُرِينَ لَهُ فِي الْأَعْمَالِ الشَّاقَة، فَإِنَّهُ مَكَثَ مُتَوَكِّنَا عَلَى عَصَاهُ -وَهِي مِنْسَاتَه -كَمَا فَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهَدٌ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(قَتَادَةُ)، وَغَيْرُ وَاحَد -مُدَّةً طَوِيلَةً نَحْوًا مِنْ وَ(قَتَادَةُ)، وَغَيْرُ وَاحَد -مُدَّةً طَوِيلَةً نَحْوًا مِنْ سَنَة، فَلَمَّا أَكَلَتْهَا دابِة الْاَأْرْض، وَهَلَي الْأَرْضَةُ، ضَعُفَتْ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْض، وَعُلَمَ الْأَرْضَةُ، ضَعُفَتْ وَسَقَطَ إِلَى الْاَأْرْض، وَعُلَمَ الْأَرْضَةُ، ضَعْفَتْ وَسَقَطَ إِلَى الْمَارُض، وَعُلَمَ الْأَرْضَةُ، ضَعْفَتْ وَسَقَطَ إِلَى الْمَارُضِ وَعُلَمَ الْفَرَتُ لَكَ يُمُدَّةً طَوِيلَةً -تَبَيَّنَتِ الْخِصَ لَا أَنْ الْجِصَ لَى الْمَارُضِ وَعُلَمَ الْفَيْسَةِ وَالْسِائِقُ الْفَاسَةُ وَيُوهِمُونَ النَّالَ الْعَلَمُ وَلُوهِمُ وَلُوهِمُ وَالْسَاسَ الْفَيْسِةِ، كَمَا كَانُوا يَتَوَهَّمُ وَنُ وَيُوهِمُ وَلَ النَّاسَ الْفَيْسِةِ، كَمَا كَانُوا يَتَوَهَّمُ وَنُ وَيُوهِمُ وَلَ النَّاسَ الْفَيْسِةِ، كَمَا كَانُوا يَتَوَهَّمُ وَنُ وَيُوهِمُ وَلَ النَّالَسَ الْفَيْسِةِ، كَمَا كَانُوا يَتَوَهَّمُ وَلُ وَيُوهِمُ وَلَ النَّالَةُ الْمَالَ الْمَالَ الْفَيْسَةِ وَلَهُ مَا كَانُوا يَتَوَهَّمُ وَلُو وَيُوهِمُ وَلَ النَّالَةُ الْمَالَةُ وَلَيْكُونَ وَيُوهُ وَيُوهِمُ وَلَ النَّالَةُ وَلِهُ وَيُوهِمُ وَلَ النَّالَةُ وَلَالِهُ وَلَا الْمَالِكُ الْمُولِدَةُ وَلِهُ وَلُولُوا يَتَوَهُمُ وَلَ وَيُوهِمُ وَلَ النَّالَةُ وَلَالَهُ وَلَالَالَالَةُ وَلَالَالَالَالَةُ وَلِهُ وَلَالَالَالَالَةُ وَلَالِهُ الْمَالَالَةُ الْمُؤْلِولُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الْمُعَلِيدِ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِيْلَةً الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤُلُولُولُولُولُ الْمُؤْلِولُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْم

* * *

وَقَسَالَ (السَّدِّي): فسي حَسديث ذُكَسرَهُ عَسنْ (أبسي مَالِك) عَـنْ (أَبِي صَـالح)، عَـن (ابْن عَبْـاس) -وَعَــنُ (مُــرة الْهَمْــدَانيّ)، عَــن (ابْــن مَسْـعُود)، وَعَـنْ نَـاس مـنْ أَصْـحَابِ رَسُـولِ اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-، قَـالَ: كَـانَ سُـلَيْمَانُ يَتَحَـرَّرُ فـي بَيْــت الْمَقْـدس السِّـنَةُ وَالسِّـنَتَيْنِ وَالشِّـهُرَ وَالشُّـهُرَيْنِ، وَأَقْسِلُ مِسِنْ ذَلِسِكَ وَأَكْثُسِرَ، يُسِدُّخِلُ طَعَامَــهُ وَشَـرَابَهُ، فَأَدْخَلُـهُ فـي الْمَـرة الّتـي تُـوقي فيهَا، وَكَانَ بَدْءُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَـمْ يَكُـنْ يَـوْمٌ يُصْبِحُ فيه إلَّا نَبَتَتْ في بَيْتُ الْمَقْدِس شُجَرَةً، فَيَأْتِيهَا فَيَسْالُهَا، فَيَقُولُ: مَا اسْمُك؛ فَتَقُولُ: اسْمَىْ كُلَّا وَكُلَّا. فَإِنْ كَانَتْ لَغَرْسُ غُرَسَهَا، وَإِنْ كَانَــتْ نَبْــتَ دَوَاءِ قَالَــتْ: نَبَــتُ دَوَاءِ لكَــذَا وَكَــذَا. فَيَجْعَلُهَــا كَــذَلكَ، حَتَّــي نَبَتَــتْ شَــجَرَةً نُقَسالُ لَهَسا: الْخَرُوبَسِةُ، فَسَسأَلَهَا: مَسا اسْسمُك؟ فَقَالَـتْ: أَنَـا الْخَرُوبَـةُ. قَـالَ: وَلـأَيِّ شَـيْء نَيِـتٍّ؟ قَالَــتْ: نَبِــتُ لخَــرَابِ هَــذَا الْمَسْـجِدِ. قَــالَ (سُـلَيْمَانُ): مَـا كَـانَ اللَّـهُ ليُخَرِّبـهُ وَأَنَـا حَــيٌّ:

⁽¹⁾ رواه الإمام (النهبي)- (بسنده) إلى (إبراهيم بن طهمان) به ثم قال: (اسناده حسن) (سر أعلام النبلاء) برقم (338/4-339).

والخرنسوب: ويقسال: الخسروب: وهسو نوعسان بسري وشسامي" فسالأول: ذو أفنسان وحمسل. ولسه شسوك يرتضع فتسدر السنداع. وفيسه حسب صسلب زلال بشسع. لا يؤكسل إلا في الجهسد. والثاني: حلو يؤكل. عريض وأكبر من سابقه. التاج (خرب).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (154/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

 ⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (4).

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

يَكُدنُهُمْ، ثُدم إِنَّ الشَّياطِينَ قَدالُوا لَلْأَرَضَة:
لَحُو كُنْت تَسَاكُلِينَ الطَّعَدامَ أَتَيْنَداكِ بِأَطْيَدِ
الطَّعَدام، وَلَحُوْكُنْت تَشْرَبِينَ الشَّرابَ سَفَيْنَاكِ
أَطْيَدِبَ الشَّراب، وَلَكُنَّا سَنَنْقُلُ إِلَيْكَ الْمَداءَ
وَالطِّينَ -قَالَ: فَهُم يَنْقُلُونَ إِلَيْهَا ذَلِكَ حَيْثُ
كَانَتْ -قَالَ: أَلَم تَرَ إِلَى الطِّينِ الَّذِي يَكُونُ في
كَانَتْ -قَالَ: أَلَم تَرَ إِلَى الطِّينِ الَّذِي يَكُونُ في
جَوْفِ الْخَشَبِ؟ فَهُو مَا تَأْتِيهَا بِهِ الشَّياطِينُ،
شَكْرًا لَهَا.
فَهُو مَا تَأْتِيهَا فِهُ الشَّياطِينُ،
وَهَذَا الْاَتُرُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ -إِنَّمَا هُو مِمًا ثُلُقِي

وَهَدَا الْاَقْرُ - وَاللّهُ أَعْلَهُ - إِنَّمَا هُو مِمَّا ثُلُقِّي مِنْ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْكَتَابِ، وَهِيَ وَقُصْ، لَا يُصَدَّقُ مَنْ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْكَتَابِ، وَهِيَ وَقُصْ، لَا يُصَدَّقُ مَنْهَا إِنَّا مَا مَنْهَا إِنَّا مَا خَسالَفَ الْحَسقَ، وَالْبَساقِي لَسا يُصَسدَّقُ وَلَسا يُكذّبُ. (2)

يُكَذَّبُ.

* * *

أَنْــت الَّتــي عَلَــي وَجْهـك هَلَــاكي وَخَــرَاب بَيْــتُ الْمَقْـدس. فَنَزَعَهَـا وَغَرَسَـهَا فـي حَـائط لَـهُ، ثــمَّ دَخَـلَ الْمحْـرَابَ فَقَـامَ يُصَـلّى مُتَّكئِّا عَلَـي عَصَـاهُ، فَمَاتَ وَلَـمْ تَعْلَـمْ بِـه الشِّيَاطِينُ، وَهُـمْ فـي ذلـكَ يَعْمَلُ ونَ لَــهُ، يَخَــافُونَ أَنْ يَخْــرُجَ فَيُعَــاقَبُهُمْ. وَكَانَست الشَّسيَاطينُ تَجْتَمسعُ حَسوْلَ الْمحْسرَاب، وَكَانَ الْمحْرَابُ لَـهُ كُـوى بَـيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفَـهُ، فَكَانَ الشَّيْطَانُ الَّدِي يُريدُ أَنْ يَخْلَعَ يَقُولُ: أَلَسْتَ جَلْدًا إِنْ دَخَلْتُ فَخَرَجْتُ مِسَنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ؟ فَيَسِدْخُلُ حَتَّسِي يَخْسِرُجَ مِسْنَ الْجَانِبِ الْــآخَر، فَــدَخَلَ شُــيْطَانٌ مــنْ أُولَئــكَ فَمَــرَّ، وَلَــمْ يَكُن شُيْطَانٌ يَنْظُرُ إِلْكِي سُلِيْمَانَ فَيِ الْمحْرَابِ إلَّا احْتَسرَقَ. فَمَسرَّ وَلَسمْ يَسْمَعْ صَسوْتَ سُلَيْمَانَ، ثُسمَّ رَجَعَ فَلَـمْ يَسْمَعْ، ثُـمَّ رَجَعَ فَوَقَـعَ فِي الْبَيْتِ وَلَـمْ يَحْتَــرِقْ. وَنَظَــرَ إِلَــي سُــلَيْمَانَ، عَلَيْــه السَّـلَامُ، قَــدْ سَـقَطَ مَيِّتًا. فَخَـرَجَ فَـأَخْبَرَ النَّـاسَ أَنَّ سُـلَيْمَانَ قَــدْ مَــاتَ. فَفَتَحُــوا عَنْــهُ فَــأَخْرَجُوهُ. وَوَجِــدوا منْسَــأَتَهُ -وَهــىَ: الْعَصَــا بِلسَــانِ الْحَبَشَــة -فَـــدْ أَكَلَتْهَا الْأَرَضَةُ، وَلَـمْ يَعْلَمُوا مُنْدُ كَـمْ مَاتَ؟ فَوَضَعُوا الْأَرْضَةَ عَلَى الْعَصَا، فَأَكَلَتْ مِنْهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُـمَّ حَسبُوا عَلَى ذَلكَ النَّحْوِ، فَوَجَــدُوهُ قَــدْ مَـاتَ مُنْــدُ سَـنَة. وَهــيَ فــي قــراءَة ابْن مَسْعُود): فَمَكَثُوا يَصِدُأَبُونَ لَسِهُ مِنْ بَعْد، مَوْتُـه حَوْلًـا ، فَـأَيْقَنَ النِّـاسُ عنْـدَ ذَلـكَ أَنَّ الْجِـنَّ كَانُوا يَكُذُبُونَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُم عَلَمُوا الْغَيْدِ، لَعَلَمُ وا بِمَوْت سُلِيْمَانَ وَلَهِمْ يِلْبَثُوا في الْعَدَابِ يَعْمَلُونَ لَـهُ سَنَةً، وَذَلَكَ قَـوْلُ اللَّه عَـزَّ وَجَلَّ: [مَــا دَلَّهُــمْ عَلَــي مَوْتــه إلا دَابَّــةُ الأرْض تَأْكُــلُ منْسَاتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبِيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُ ونَ الْفَيْبِ مَا لَبِثُ وا فَي الْعَدْابِ الْمُهِينِ } .

يَقُــولُ: تَبِــيّنَ أَمْــرُهُمْ للنَّـاسِ أَنَّهُــمْ كَــانُوا

⁽¹⁾ تفسير الطبري (51/22).

رب حسير العبري (عد مدون) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآيــة 141.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاٍ) الآية

^{.(}

َ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَجَلً، دَابِّةَ الْاَرْضِ. قَالَ: وَالدَّابِّةُ تَأْكُلُ الْعِيدَانَ - يُقَالُ لَهَا: الْقَادِحُ - فَدَخَلَتْ فِيهَا الْعِيدَانَ - يُقَالُ لَهَا: الْقَادِحُ - فَدَخَلَتْ فِيهَا فَأَكُلتْهِا، حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ جَوْفَ الْعَصَا ضَعَفَتْ، وَثَقُل عَلَيْهَا فَخَر مَيّتًا، فَلَمَا رَأَتْ ذَلكَ الْجِنُ الْفَضُوا وَذَهَبُوا. قَالَ: فَذَلكَ قَوْلُهُ: {مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهُ إلا دَابَةُ الأرْض تَأْكُلُ مَنْسَأَتَه }.

قَالَ أَصَّبُغُ: بَلَغَنِي عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهَا قَامَتْ سَنَةً تَأْكُلُ مَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَحْر.

وَقَـدْ ذَكَـرَ غَيْـرُ وَاحِـدٍ مِـنَ السَّـلَفِ نحـوًا مـن هـذا، والله أعلم.

* * *

مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ سُوْرَةُ سَبَا : 8 - 14 ﴾

- تكريم الله لنبيه داود بسالنبوة والمسك،
 وبتسخير الجبال والطير يسبحن بتسبيحه،
 وإلانة الحديد له.
- تكريم الله لنبيه سليمان- عليه السلام -بالنبوة والملك.
 - اقتضاء النعم لشكر الله عليها.
- اختصاص الله بعلم الغيب، فلل أساس لما يُدعى من أن للجن أو غيرهم اطلاعًا على الغيب. (2)

* * *

[٥١] ﴿ لَقَـدْ كَـانَ لِسَـبَإِ فِـي مَسْكَنهِمْ آيَـةً جَنَّتَـانِ عَـنْ يَمِـينِ وَشِّـمَالِ كُلُـوا مِـنْ

- 2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (429/1). تصنيف: حماعة من علماء التفسير).

لَقَدْ كَانَ لِسَابًا فِي مَسْكَنهمْ آياةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِين وَشِمَالَ كُلُــوا مِــنْ رِزْق رَبِّكُــمْ وَاشْــكُرُوا لَــهُ بَلْــدَةٌ طَيِّبَـــةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (15) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرم وَبَدَنْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْن ذَوَاتَى أُكُل خَمْطٍ وَأَثْل وَشَيْء مِنْ سِــدْر قَلِيــل (16) ذَلِـكَ جَزَيْنَـاهُمْ بمَــا كَفَــرُوا وَهَــلْ ثُجَــازي إلَّــا الْكَفُــورَ (17) وَجَعَلْنَــا بَيْــنَهُمْ وَبَــيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُـرًى ظَـاهِرَةً وَقَـدَّرْنَا فِيهَـا السَّـيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ (18) فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَــيْنَ أَسْــفَارِنَا وَظَلَمُــوا أَنْفُسَــهُمْ فَجَعَلْنَـاهُمْ أَحَادِيــثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَارَّق إنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّار شَكُور (19) وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (20) وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَــنْ يُـــؤْمِنُ بِالْــآخِرَةِ مِمَّــنْ هُـــوَ مِنْهَـــا فِـــي شَكِّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَكَّ، حَفِيظٌ (21) قُل ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُم فِيهِمَا مِنْ شِرْكِ وَمَا لهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِير (22)

رِزْقَ رَبِّكُــمْ وَاشْــكُرُوا لَــهُ بَلْــدَةَ طَيِّبَــةَ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

لقد كان لقبيلة سبأ في مسكنهم الذي كانوا يسكنون فيه علامة ظاهرة على قدرة الله وإنعامه عليهم" وهي جنتان: إحداهما عن السيمين، والثانية عن الشمال وقلنا لهم: كلوا من رزق ربكم، واشكروه على نعمه" هذه بلدة طيبة، وهذا الله رب غفور يغفر ذنوب من تاب إليه.

* * *

يَعْنِي: - لقد كان لقبيلة سبأ بد (اليمن > في مسكنهم دلالة على قدرتنا: بستانان عن

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (430/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِنَّهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم، واشكروا له نعمه عليكم" فإن بليدتكم كريمة التربية حسنة الهواء، وربكم غفور لكم.

* * *

يَعْنِي: - أقسم: قد كان لأهل سبأ فى مسكنهم باليمن آية دالة على قدرتنا: مسكنهم باليمن آية دالة على قدرتنا: حديقتان تحفّان ببلدهم عن يمين وشمال، قيل لهم: كلوا من رزق ربكم واشكروا نعمه بصرفها فى وجوهها. بلدتكم بلدة طيبة ذات ظل و ثمار، وربكم كثير المغفرة لمن شكره.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{لقد كان لسبا في مسكنهم} أي: لقد كان لقبيلة سبأ اليمانية في مسكنهم.

{لسَبَا} ... قَبِيلَة بِاليَمَن سُمُّوا بِاسْم جَدِّهمْ.

(أي: قُبيلةُ سَبِأِ اليَمَانِيَّةِ، سُمِيَتْ بِاسْمِ جَـدَ لهم من العَرَبِ).

{آيـــة} أي: علامــة علـــى قـــدرة الله وهــي جنتان عن يمين وشمال.

{آيَةً}... دَلاَلَةً عَلَى قُدْرَتنَا.

{جَنَّتَان} ... بُسْتَانَان.

{بَلْدَةَ طَيِّبَةً} ... كَرِيمَــةُ التُّرْبَــةِ، طَيِّبَــةُ التُّرْبَــةِ، طَيِّبَــةُ التُّرْبَــةِ

{بلدة طيبة ورب غفور} أي: طيبة النه رب المناخ بعيدة عن الأوباء وأسبابها، والله رب غفور.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (430/1)، المؤلف: (نجبة من أساتة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (637/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

رَقْسِير ابِسِ عباس: قَالُ: الإِمَامُ (مَجُد الدين الفَّدِيرُورُ آبِدِين – (رحم الله: - {سُدورُ آبِدِين الله: - {سُدبَا } الآيدة {15} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَقَدْ كَانَ لَسَبَا } الآيدة {15} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَقَدْ كَانَ لَسَبَا } الأهدل سببا قريدة في الْديمن {في مَسْكَنهم } في منسازلهم ﴿آيدة } عَلامَدة {جَنَّتَان} بستانان {عَدن يَمِين} يَمِين الله إلَيْمِين إيمين عشرة قريدة قريدة وقديد أن ثلاث عشر نبيا فقال: لَهُم الْأَنْبِياء {كُلُوا مِن رَزْق عشر نبيا فقال: لَهُم الْأَنْبِياء {كُلُوا مِن رَزْق مِن رَبِّكُم } من الثّمَار وَالنّعيم مَن الثّمَار وَالنّعيم وَلَا الله إلَيْمِين بعث الله إلَيْمِين إلى الله إلَيْمِين إلى الله الله إلى الله الله إلى اله إلى الله إلى اله إلى الله إلى الله إلى الله إلى اله إلى اله إلى اله إلى ا

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - { سُسوْرَةُ سَسبَإٍ } الآيسة {15} فَوْلُهُ عَسزٌ وَجَلَّ: {لَقَدْ كَانَ لِسَببَإٍ } رَوَى (أَبُو فَوْلُهُ عَسزٌ وَجَلَّ: {لَقَدْ كَانَ لِسَببَإٍ } رَوَى (أَبُو سَسيكُ سَبْرَةَ النَّخَعِسيُ) عَسنْ (فسروة بسن مسيك القطيعي)، قَالَ: ((قَالَ رَجُلّ: يَا رَسُولَ اللّه أَحْبِرْني عَنْ سَببًا كَانَ رَجُلًا أَوِ امْرأَةً أَوْ أَرْضًا؟ أَحْبِرْني عَنْ سَببًا كَانَ رَجُلًا أَوِ امْرأَةً أَوْ أَرْضًا؟ فَسَالَ: كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَربِ ولسه عشرة من الولد)).

﴿فِــي مَسْـكَنهِمْ} قــرأ (حمــزة)، و(حفــص). {مَسْكَنهِمْ} بِفَتْحِ الْكَافِ عَلَى الْوَاحِدِ، وَقَرَأَ (اَلْكَسَائيّ): بِكَسْرَ الْكَاف،

وَقَــرَأَ الْــاّخَرُونَ: مَسَـّاكِنهِمْ عَلَــى الْجَمْـعِ وَكَانَــتْ مَسَاكِنْهُمْ عَلَــى الْجَمْـعِ وَكَانَــتْ مَسَاكِنْهُمْ بمأرب من اليمن،

{آيَةً} دَلَالَةً عَلَى وَحْدَانيَّتنَا وَقُدْرَتنَا،

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (15).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

جَنْتَان بُسْتَانَان،

[عَـنْ يَمـين وَشـمَال} أيْ: عَـنْ يَمـين الْـوَادي

وقيال: عن يمني من أتاهما وشماله، وكنان لهما واد قد أَحَاطَت الْجَنَّتَان بِذَلكَ الْـوَادي {كُلُوا} أَيْ: وَقَيلَ لَهُمْ: كُلُوا،

{من رزق رَبِّكُم } يعنى: من ثمار الجنتين {وَاشْكُرُوا لَــهُ} أَيْ: عَلَـى مَــا رَزَفَكُــمْ مــنَ النَّعْمَــة وَالْمَعْنَى اعْمَلُوا بِطَاعَتِه،

{بِلْدِدَةً طَيِّبِةً } أَيْ: أَرْضُ سَسِبَا بِلْدَةَ طَيِّبِةً ليست بسبخة، أَيْ: طَيِّبَةُ الْهَوَاء،

[وَرَبُّ غَفُــورٌ} قَــال: ﴿ مُقَاتِــلٌ ﴾ : وَرَبُّكُــمْ إِنْ شْكَرْتُمُوهُ فِيمَا رَزَقَكُمْ رَبُّ غَفُورٌ للذُّنُوبِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمه الله) - في رتفسيره):- { سُـ وْرَةُ سَـبَإِ} الآيــة {15} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {لَقَــدْ كَــانَ لسَـبَإ فـى مَسْكَنهمْ آيَـةً جَنَّتَـان عَـنْ يَمـين وَشـمَال كُلُـوا مِـنْ رِزْقَ رَبِّكُـمْ وَاشْـكُرُوا لَــهُ بَلْـدَةَ طَيِّبَــةً وَرَبًّ

سبباً قبيلة معروفة في أداني اليمن، ومسكنهم بلدة يقال لها "مارب" ومن نعم الله ولطفه بالناس عموما، وبالعرب خصوصا، أنه قص في القـرآن أخبـار المهلكـين والعـاقبين، ممـن كان يجاور العرب، ويشاهد آثاره، ويتناقل النساس أخبساره، ليكسون ذلسك أدعسي إلى كَانَ لسَبَإِ في مَسْكَنهم } أي: محلهم الذي

تُـمَّ فسـر الآيــة فقــال: {جَنَّتَــان} أَيْ: هــيَ | يسـكنون فيــه {آيَــةً} والآيــة هنــا: مــا أدرً الله عليهم مسن السنعم، وصسرف عسنهم مسن السنقم، السذي يقتضي ذلسك مسنهم، أن يعبسدوا الله

شَم فسر الآية بقوله {جَنْتَان عَانْ يَمانِ عَانْ يَمانِ وَشَــمَالٍ} وكــان لهــم واد عظــيم، تأتيــه ســيول كـثيرة، وكـانوا بنـوا سـدا محكمـا، يكـون مجمعـا للماء، فكانت السيول تأتيه، فيجتمع هناك ماء عظيم، فيفرقونه على بساتينهم، الستى عــن يمــين ذلــك الــوادي وشمالـــه. وثغــلً لهــم تلك الجنتان العظيمتان، من الثمار ما يكفيهم، ويحصل لهم به الغبطة والسرور، فأمرهم الله بشكر نعمه الستى أدرها عليهم من وجوه كثيرة، منها: هاتان الجنتان اللتان غالب أقواتهم منهما.

ومنها: أن الله جعال بلسدهم، بلسدة طيبة، لحسـن هوائهـا، وقلـة وخمهـا، وحصـول الـرزق الرغد فيها.

ومنها: أن الله تعالى وعدهم - إن شكروه -أن يغفسر لهـم وَيــرحمهم، ولهــذا قــال: {بَلُــدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ}

ومنها: أن الله لما علم احتياجهم في تجارتهم ومكاســـــبهم إلى الأرض المباركـــــة، - الظـــــاهر أنهـــا:﴿قـــرى صــنعاء قالـــه غـــير واحـــد مـــن الســلف، وقيــل: إنهــا﴾ الشــام - هيـــا لهــم مــن الأسباب مسا بسه يتيسسر وصسولهم إليهسا، بغايسة السهولة، من الأمن، وعندم الخنوف، وتواصل القــرى بيــنهم وبينهــا، بحيــث لا يكــون علــيهم مشقة، بحمل الزاد والمزاد.

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (15).

⁽²⁾ انظرر: (تيسسير الكريم السرّحمن في تفسسير كسلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَإٍ) الآية (15).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- قوله: {بَلْدَةَ طَيِّبَةَ وَرَبُّ غَفُورٌ} وربكه غفسور لسذنوبكم، قسوم أعطساهم الله نعمسة، وأمسرهم بطاعته، ونهساهم عسن (1)

* * *

قصال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسنده):- حسدثنا أبسو كريسب وعبسد بسن حميسه وغسير واحسد قسالوا: أخبرنسا أبسو أسسامة عسن الحسسن بسن الحكسم النخعسي، حسدثنا أبسو سسيرة النخعي عين (فيروة بين مسيك الميرادي) قيال: أتيت النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقلت: يسا رسبول الله ألا أقاتسل من أدبسر من قسومي بمن أقبِ ل منهم؟ فأذن لي في قتالهم وأمرني، فلمسا خرجست مسن عنسده سسأل عسني مسا فعسل الغطيفي؛ فسأخبر أنسي قسد سسرت، قسال: فأرسسل في أثــري فردنــي فأتيتــه وهــو في نفــر مــن أصحابه، فقال: ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه، ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك قسال: وأنسزل في سبباً مسا أنسزل، فقسال رجسل: يسا رسسول الله، ومسا سسبأ؟ أرض أو امسرأة؟ قسال: لسيس بسارض ولا امسرأة، ولكنسه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة، وتشاءم مسنهم أربعسة فأمسا السذين تشاءموا: فلخسم وجسدام وغسسان وعاملسة، وأمسا السذين تيامنوا: فالأزد والأشعريون وحمير وملاحج

وأنمار وكندة. فقال رجان يا رسول وما أنمار؟ قال: الذين منهم خثعم وبجيلة.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { الله سُورَةُ سَبِاً } الآيسة {15} قَوْلُهُ وَ لَعَمَالَى: { لَقَدُ كُانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنْهِمْ آيَهَ وَ لَعَمَالَى: { لَقَدْ كُانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنْهِمْ آيَهَ وَ بَعَمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقَ رَبّكُم وُ وَشَمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقَ رَبّكُم وَ وَشَعَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقَ رَبّكُم وَ وَشَعَالٍ كُلُوا مَنْ رِزْقَ رَبّكُم وَ وَقَدْ مَا يُعَفُورٌ } .

كَانَسْتُ سَبِّاً ملسوكَ الْسِيَمَنِ وَأَهْلَهُ ا، وَكَانَسَتَ التَّبَابِعَةُ سُسلَيْمَانَ التَّبَابِعَةُ مِسنَهُمْ، وَبِلْقسيسُ -صَاحِبَةُ سُسلَيْمَانَ مَسنْهُمْ، وَكَانُوا فَي نَعْمَة وَغَبْطَة فَي بِلَادهمْ، وَعَيْشهمْ وَاتِّسَاعٍ أَرْزَاقهِم وَزُرُوعهم وَثَمَارُهمْ. وَعَيْشهمْ وَاتِّسَاعٍ أَرْزَاقهم وَزُرُوعهم أَنْ يَاكُلُوا مَنْ وَبَعَثَ اللَّهُ إِلَى يَهْمُ الرُّسُلَ تَامُرُهُمْ أَنْ يَاكُلُوا مَنْ رَزْقته، وَيَشْكُرُوهُ بِتَوْحِيده وَعبادَته، فَكَانُوا كَنَاكُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثَمَ أَعْرَضُوا عَمَا أُمرُوا بِه، فَعُوقَبُسوا بِإِرْسَالِ السَّيْلِ وَالتَّفَسرُقِ فَسِي الْبِلَادَ فَعُوقَبُسوا بِإِرْسَالِ السَّيْلِ وَالتَّفَسرُقِ فَسِي الْبِلَادَ وَيَهُ النَّقَةُ. وَيَهُ النَّهُ تَعَالَى وَبِهُ الثَّقَةُ.

(<mark>2) أخرجــــه الإمــــام (الترمــــني</mark>) في (الســـنن) بـــــرهم (361/5) ح(3222) – (كتاب: تفسير القرأن)، / باب: (ومن سورة سبأ)،

وأخرجه الإمسام (أبسو داود) في (السسنن) (34/4) ح (3988) – (كتساب: العسروف والقسراءات) – من طريق -: (عثمان بن أبسي شيبة، وهسارون بن عبد الله)، كلاهما عن (أبسي أسامة) به مختصراً، فيه ذكر الشساهد فقط. قال: الإمام (الترمذي): - حديث (حسن غريب).

وقال: الإمام (الألباني):- (حسن صحيح) (صحيح الترمذي) برقم (ح 2574)،

وأخرجه الإمسام (أحمه) في (المسند) رقهم (316/1) من (عبد الله بسن يزيه المقسرة)، عن (عبد الله بسن يزيه المقسرة)، عن (عبد الله بن هبيرة النسائي)، عن (عبد الله بن هبيرة النسائي)، عن (عبد السرحين بن وعلم)، عن (ابن عباس) بمثله مقتصراً على موضع الشاهد كما عند أبد دادد.

... وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المسـتدرك) رقــم (423/2) - مــن طريــق-: (محمــد بــن أنــس القرشــي) عــن (المقــريّ) بــه، وقــال: (صحيح الإسـناد) ولم يغرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي).

. وأخرجه الإمام (أحمد) - من حديث - (فروة بن مسيك) مرفوعاً.

وقال: الإمام (ابن كثير): - (إسناد جيد) (التفسير (492/6) (ط - الشعب).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (377/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

قَاعَكُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ) أَيْضًا وَ(عَبْدُ بُنُ وَمَارُونَ، حَدَّثُنَا أَبُو حُمَيْد،): حَدَّثُنَا أَبُو جَنَا بَنُ هَارُونَ، حَدَّثُنَا أَبُو جَنَا بَنْ هَارُونَ، حَدَّثُنَا أَبُو جَنَا بَنْ هَانِ بُنِ عُرْوَةً بُنِ مُسيك بُن هَانِي بُن عُرْوَةً بُن مُسيك بُن هَانِي بُن عُرْوَةً بُن مُسيك قَالَا لَهُ عَلَيْهِ قَالَا لَهُ الْقَاتِلُ بِمُقْبِلِ وَسَلَمَ – فَقَلَتْ لَ بِمُقْبِلِ وَسَلِمَ عَدْ بَرَهُمْ) . فَلَمَا وَلَيْتُ دَعَانِي فَقَاتَ لَ بِمُقْبِلِ فَقُومَ كَ مُدْبِرَهُمْ) . فَلَمَا وَلَيْتُ مَانِ وَقَلَالًا بِمُقْبِل وَقُومَ لَكَ مُدْبِرَهُمْ) . فَلَمَا وَلَيْتُ مَانِ الْإِسْلَامِ) . فَقُلْتُ اللّهُ مُ حَتَّى تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ) . فَقُلْتُ اللّهُ مُ حَتَّى تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ) . فَقُلْتُ اللّهُ مُ حَتَّى تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ) . فَقُلْتُ اللّهُ مُ حَتَّى تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَمِ) . فَقُلْتُ لَكُ مُ اللّهُ مُقَلِيلًا فَقُومَ اللّهُ مَالُولًا مُعَلَيْكُ اللّهُ مَن الْمُ اللّهُ مُ مَن اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الل

وَهَــذَا أَيْضًـا (إِسْـنَادٌ جَيِّـدٌ) وَإِنْ كَــانَ فِيــهِ (أَبُــو جَنَابِ الْكَلْبِيُّ)، وَقَدْ تَكَلَّمُوا فيه

وَعَامِلَةُ، وغسَّان)).

لَكِنْ رَوَاهُ (ابْنُ جَرِيسٍ) عَنْ (أَبِي كُرَيْسِ)، عَنْ (الْعِنْقَدِي)، عَنْ (الْعَنْقَدِي)، عَنْ (الْعَنْقَدِي)، عَنْ (الْعَنْقَدِي)، عَنْ (عَمْهُ) أَوْ عَنْ (يَحْيَسَى بُنِ هَانِئِ الْمُرَادِيِّ)، عَنْ (عَمْهُ) أَوْ عَنْ (الْمِيهِ) - يَشُكُ أَسْبَاطً - قَالَ: قَدِمَ (فَرُوةُ بُنُ (الْمِيهِ) - يَشُكُ أَسْبَاطً - قَالَ: قَدِمَ (فَرُوةُ بُنُ

مُسَـيك) عَلَـى رَسُـولِ اللَّــهِ -صَــلَّى الْـُ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَهُ.

* * *

طَرِيقٌ أُخْرَى لهَذَا الْحَديث:

قَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَسَاتِم): حَسدَّثْنَا يُسونُسُ بِْسنُ عبــد الأعلــي، حــدثنا ابــن وَهْــب، حَــدَّثني ابْــنُ لَهِيعَـةً، عَـنْ تَوْبَـةً بُـن نَمـر، عَـنْ (عَبْـد الْعَزيــز نْن نَحْيَى) أَنَّهُ أَحْسِره قيال: كنيا عنيد عييدة بْسن عَبْسد السرَّحْمَن بِأَفْرِيقيَّسةَ فَقَسالَ يَوْمَسا: مَسا أَظُـنُ قَوْمًـا بِـأَرْضِ إِلِّـا وَهُـمْ مِـنْ أَهْلَهَـا. فَقَـالَ عَلِيُّ بِْـنُ رَبِـاح: كَلَّـا قَـدْ حَـدَّثْنِي فُلَـانٌ أَنَّ فَـرْوَةَ بْــنَ مُسَــيك الغُطَيفــى قَـــدمَ عَلَــى رَسُــول اللَّــه – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وسلم- فَقَالَ: يَـا رَسُـولَ اللَّه، إِنَّ سَـبَأً قَـوْمٌ كَـانَ لَهُـمْ عَـزٌ فـي الْجَاهليَّـة، وَإِنِّـي أَخْشَـــى أَنْ يَرْتَـــدُوا عَــن الْإِسْــلَام، أَفَأُفَــاتُلُهُمْ؟ فَقَالَ: "مَا أُمِرْتُ فِيهِمْ بِشَيْءِ بَعْدُ". فَأُنْزِلَتْ هَـــذه الْآيَـــةُ: { لَقَــدْ كَــانَ لسَــيَا فــي مَسْـكَنهمْ آيَةً } الْآيَات، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه، مَا سَيأً؟ فَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي قَيْلُهُ: أن رسيول الله - صيلي الله عليه وسيلم- سُيئل عَـنْ سَـيَا: مَـا هُـوَ؟ أَنلُـدٌ، أَمْ رَجُـلٌ، أَم امْـرَأَةَ؟ قَسَالَ: ((بَسِلْ رَجُسِلٌ، وَلَسِد لَسِهُ عَشَسِرَة فَسَسِكَنَ الْسِيمَنَ ـنْهُمْ سَــتَّةً، وَالشَّـامَ أَرْبَعَــةً، أَمَّـا الْيَمَــانيُونَ: فَمُ ذْم وَكُنْ دَةُ، وَالْ أَزْدُ، وَالْأَشْ عَرِيُونَ، وَأَنْمَارُ، وَحَمْيَارُ غَيْارُ مَا حَلَّهَا. وَأَمَّا الشَّامُ: فَلَخْمُ، وَجُذَامُ، وَغَسَّانُ، وَعَامِلَةُ).

فِيهِ غَرَابَهِ مَسِنْ حَيْثُ ذِكْرُ نُسِزُولِ الْآيَهِ فِيهِ فَيهِ غَرَابَهِ مَلِيَّةً مُلِّيَةً كُلُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طَرِيةٌ أُخْرَى:

⁽³⁾ انظر: (تفسير الطبري) برقم (53/22).

^{(1) (} صَحِيح): وأخرجه الإمام (ابوداود) في (السنن) برقم (3988) (كتاب : العروف والقرءآت).

وأخرجــه الإمــام (الترمـــذي) في (الســنن) بــرقم (3222)- (كتــاب: تفســير القرآن).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الترمذي) برقم (2574).

انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامُ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (سَـبَإِ) الآيــة (15).

⁽²⁾ ذكره العافظ (ابن حجر) في أطراف (المسند) برقم (178/5) وليس في المطبوع من (المسند).

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِينُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

النَّالَ (ابْسَ جَريس): حَسدَّثْنَا أَبُسوكُرَيْسِ، حَسدَّثْنَا لَا قَسالَ عُلَمَاءُ النَّسَبِ، مِنْهُمْ (مُحَمَّدُ بْسَنُ إِسْحَاقَ): أَبُو أُسَامَةً، حَدَّثني الْحَسَنُ بُونُ الْحَكَمِ، السَّمُ (سَبَاً): عَبْدُ شُمْس بْنُ يَشْجُبَ بْن يَعْدرب حَــدَّثْنَا أَبُـو سَـبْرَة النَّخَعـي، عَـنْ (فَـرْوَة بْـن ا بْن قَحْطَانَ. مُسَينُك الغُطَيْفي) قَسالَ: قَسالَ رَجُسلٌ: يَسا رَسُسولَ اللَّه، أَخْبِرْنْسَى عَسنْ (سَسِبَا): مَسا هُسوَ؟ أَرْضٌ، أَم امْسرَأَةٌ؟ قَسالَ: ((لَسِيْسَ بِسأَرْضَ وَلَسا امْسرَأَة، وَلَكنَّسهُ رَجُـلٌ وُلِـدَ لَـهُ عَشَـرَةً مـنَ الْوَلَـد، فَتَيَـامَنَ سـتَّةً وَتَشَاءَمَ أَرْبَعَـةً، فَأَمَّـا الَّــذينَ تَشَـاءَمُوا: فَلَخْــمٌ وَجُدْامٌ وَعَاملَةُ وَغَسَّانُ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا: فَكُنْ لَهُ ، وَالْأَشْ عَرِيُّونَ ، وَالْكَأَزْدُ ، وَمُكَنِّحَجُ ، وَحَمْيَرُ، وَأَنْمَارُ)).

> فَقَسَالَ رَجُسلٌ: مَسا أَنْمَسارُ؟ قَسالَ: ((السِّدِينَ مِسنْهُمْ خَتْعَمُ وَبَجِيلَةً)).

> وَرَوَاهُ (التَّرْمِدُيُّ) في (جَامِعِهُ)، عَدِنْ (أَبِي كُرَيْـب وَعَبْـد بْـن حُمَيْـد) فَالَـا حَـدَّثْنَا (أَبُـو أُسَامَةً)، فَـذَكَرَهُ أَبْسَطَ مـنْ هَـذَا، ثـمَّ قَـالَ: هَـذَا

> وَقُسَالَ: (أَبُسُو عُمَسَ بِسنُ عَبْسَدُ الْبَسِرِّ): حَسدَّثْنَا عَبْسَدُ الْـوَارِثُ بْـنُ سُـفْيَانَ، حَـدَّثْنَا قَاسِمُ بْـنُ أَصْـبَغَ، بْسنُ نَجْسدَةَ الْحَسوْطيُّ، حَسدَّثْنَا ابْسنُ كَسثير -هُسوَ مِثْلَهُ، فَ(قَوِيَ) هَذَا الْحَدِيثُ و(حَسَّن).

حَديثٌ (حَسَنٌ غَريبٌ).

حَـدَّثْنَا أَحْمَـدُ بِسن زُهَيْسر، حَسدَّثْنَا عَبِسدُ الْوَهَّاب عُثْمَانُ بْـنُ كَـثْير-عَـن اللَّيْـثُ بْـن سَـعْد، عَـنْ مُوسَى بْسِن عَلىيّ، عَسِنْ يَزيدَ بْسِن حُصَيْن، عَسِنْ تَميم السدَّاريِّ): أَنَّ رَجُلُسا أَتَسى رَسُولَ اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَسَـأَلَهُ عَـنْ سَـبَا، فَـذَكَرَ

وَاخْتَلَفُوا في قَحْطَانَ عَلَى ثَلَاثَة أَقُوال: أَحَـدُهَا: أَنَّـهُ مِنْ سُلَالَة إِرَمَ بْنِ سَام بْنِ نُـوح، وَاخْتَلَفُ وا في كَيْفيَّة اتِّصَالِ نَسَبِهِ بِـهِ عَلَى

ذْكَرَ ذَلكَ الْهَمْدَانيُّ في كتَّاب "الْإكْليل".

وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَبِئاً لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبِئاً في الْعَرَب،

وَكَانَ يُقَالُ لَـهُ: السرَّائشُ" لأَنَّـهُ أَوَّلُ مَـنْ غَـنمَ

في الْغَرْو فَا عُطَّى قَوْمَا لهُ ، فَسُمِّي السرَّائشَ،

وَالْعَسرَبُ ثُسَمِّي الْمَسالَ: ريشًسا وَرِيَاشُسا. وَذَكُسرُوا

أَنَّـهُ بِشَّـرِ بِرَسُـولِ اللَّـهِ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-

سَيَمْلِكُ بَعْدَنَا مُلْكًا عَظِيمًا ... نَسبيّ لَسا يُسرَخِّصُ

وَيْملِـك بَعْـدَه مــنْهُم مُلْـوك ... يــدينوه العبِـادَ

ويَملكَ بَعدهم منَّا مُلُوك ... يَصير الْمُلك فينَا

وَيَمْلَكَ بَعْدَ قَحْطَان نَسبي ... تَقَدِي خَبْتَة خُيْر

وسُميَ أَحْمَدًا يَسا لَيْتَ أَنِّسي ... أَعَمَّـرُ بَعْـد مَبْعَثُـه

فَأَعَضُــده وأَحْبِــوه بِنَصْــري ... بِكُــل مُــدَجَج وبِكُــل

مَتَّـَى يَظْهَــرْ فَكُونُـــوا نَـاصـــريه ... وَمَـــنْ يَلْقَـــاهُ

فِي زَمَانِهِ الْمُتَقَدِّمِ،

وَقَالَ في ذَلكَ شعرًا:

في الحُرام ...

بغير ذام ...

باقتسام ...

ثلّاث طرائق.

يُبْلغه سَلامي ...

⁽¹⁾ تفسير (الطبري) (53/22). وسنن (الترمذي) برقم (3222).

⁽²⁾ القصد والأمم ص (20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَالثَّانِي: أَنَّهُ مِنْ سُلَالَة عَابَر، وَهُو هُودٌ، عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَهُودٌ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَّةِ التَّصَالَ نَسَبِه بِه عَلَى ثُلَاث طَرَائقَ أَيْضًا.

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ مِنْ سُلَالَة إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَة التَّصَالُ نَسَبِهِ بِهِ عَلَى ثَلَاثُ طَرَائِتَ أَيْضًا. وَقَدْ ذَكُرَ ذَلَكَ مُسْتَقْصَى الْإِمَامُ الْحَافِظُ (أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْد الْبَرِ النَّمري)، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي كَتَابِهِ الْمُسَمَّى: "الْإِنْبَاهُ عَلَى ذِكْرِ أَصُولِ كَتَابِهِ الْمُسَمَّى: "الْإِنْبَاهُ عَلَى ذِكْرِ أَصُولِ

وَمَعْنَسَى قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَسرَبِ" يَغْنِسَي: الْعَسرَبُ الْعَارِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ الْخَلِيلِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ سُلَالَةَ سَامِ بْنِ نُسوحٍ. وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّالِثَ: كَانَ مِنْ سُلَالَةَ الْخَلِيلِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَسَيْسَ هَدْاً بِالْمَشْهُورِ عَنْدَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَلَيْهِ، قيلَ: بِالْيَمَنِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْشَلَّ، الْشَلَّل،

* * *

كَمَا قَالَ: (حَسَّانُ بْنُ ثَابِت):

إمَّا سَالَتَ فَإِنَّا مَعْشَلَرٌ نُجُبٍ ... الأَزْدُ نِسْبَثْنَا،

وَمَعْنَى قَوْله: "ولد لَه عَشَرة من الْعَرب" أَيْ: كَانَ مِنْ نسله هولاء العشرة الدين يرجع إلَيْهِمْ أُصُولُ الْقَبَائِلِ مِنْ عَرب الْيَمَن، لَا أَنَّهُمْ ولدُوا مِنْ صُلْبِه، بَلْ مِنْهُمْ مَنْ بَيْنَه وَبَيْنَه وَلِينَه وَبَيْنَه وَبَيْنَه وَلَيْنَه الْسَابَوْن وَالثَّلَاثُة وَالْأَقَالُ وَالْاَكْثر، كَمَا هُو مُقَرَّدٌ مُبِينٌ في مَواضعه منْ كُتب النَّسَب.

وَمَعْنَــى فَوْلــه: "فَتَيَــامَنَ مَــنْهُمْ سَــتَّةً، وَتَشَـاءَمَ منهُمْ أَرْبَعَةً" أَيْ: بَعْدَ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَـيْلَ الْعَــرم، مَــنْهُمْ مَــنْ أَقَــامَ بِبِلَــادهمْ، وَمَــنْهُمْ مَـنْ نَـزَحَ عَنْهَـا إلَـى غَيْرهَـا، وَكَـانَ مِـنْ أَمْـرِ السَّـدِّ أَنَّـهُ كَـانَ الْمَـاءُ يَـأَتيهمْ مـنْ بَـيْن جَبَلَـيْن وَتَجْتَمـعُ مُلُـوكُهُمُ الْأَقَـادمُ، فَبَنَـوْا بَيْنَهُمَـا سَـدًا عَظيمًـا مُحْكَمًا حَتَّى ارْتَفَعَ الْمَاءُ، وحُكم عَلَى حَافَات ذَيْنَكِ الْجَبَلَدِيْنِ، فَغَرَسُوا الْأَشْجَارَ وَاسْتَغَلُوا الثَّمَارَ في غَايَة مَا يَكُونُ مِنَ الْكَثْرَة وَالْحُسْن، كَمَا ذُكَرَ غَيْرُ وَاحِد مِنَ السَّلَف، مِنْهُمْ قَتَادَةُ: أَنَّ الْمَصرْأَةَ كَانَت ْ تَمْشَكِي تَحْتَ الْأَشْجَارِ وَعَلَى رَأْسَهَا مَكْتَلٌ أَوْ زِنْبِيلٌ، وَهُوَ الَّذِي تُخْتَرُفُ فيه الثُّمَارُ، فَيَتَسَاقَطُ مِنَ الْأَشْجَارِ فِي ذَلِكَ مَا يَمْلَــؤُهُ مِـنْ غَيْــر أَنَّ يَحْتَــاجَ إِلَــى كُلْفَــة وَلَــا قُطِّاف، لكَثْرَته وَنُضْجه وَاسْتوَائه، وَكَانَ هَذَا

⁽²⁾ البيت في السيرة النبوية لـ(ابن هشام) (10/1) .

انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية . (15)

^{(1) (} صَـَحِيحَ): أخرجه الإِمَامُ (اللَّهُ الرِّي) في (صحيحه) بسرقم-(2899)، (كتاب: الجهاد والسير)، - من حديث - (سلمة)-رضي الله عنه.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

مَرَاحلَ، وَيُعْرَفُ بِسَدِّ مَأْرَبَ.

وَذَكَ رَ آخَ رُونَ أَنَّهُ لَهُ يَكُنْ بِبَلَدِهُمْ شَيْءٌ مِنَ السَّذُبَابِ وَلَسا الْبَعُسوض وَلَسا الْبَرَاغِيـث، وَلَسا شَـيْءٌ مَــنَ الْهَــوَامُ، وَذَلِـكُ لِاعْتِــدَالِ الْهَــوَاءِ وَصـحَّةً الْمَـزَاجِ وَعِنَايَـةَ اللَّـه بهـمْ، ليُوَحِّـدُوهُ وَيَعْبُـدُوهُ، كُمَا قُالَ تَعَالَى: {لَقُـدٌ كَانَ لسَـبَإٍ فِي مَسْكَنهِمْ

ثم فَسَرَهَا بِقَوْلِه: {جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينِ وَشَمَالٍ} أَيْ: مِنْ نَاحِيَتَي الْجَبَلَيْنِ وَالْبَلْدَةُ بَيْنَ ذَلكَ،

{كُلُــوا مَــنْ رِزْق رَبِّكُــمْ وَاشْــكُرُوا لَـــهُ بَلْــدَةَ طَيِّبَـــهُ وَرَبُّ غَفُورٌ} أَيْ: غَفُورٌ لَكُهمْ إن اسْتَمْرَرْثُمْ عَلَى

[١٦] ﴿ فَأَعْرَضُــوا فَأَرْسَــلْنَا عَلَــيْهِهِ سَــيْلَ الْعَــرِم وَرِــدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَــيْهِمْ جَنَّتَ يِنْ ذُوَاتَ عِنْ أَكُل خَمْ ط وَأَثْل وَشَلِي وَشَعَوْ منْ سدر قليل ﴿:

تفسير المُحتصر والميسر لهذه الآية

فأعرض واعن شكر الله والإيمان برسله، فعاقبناهم بتبديل نعمهم نقمًا، فأرسلنا عليهم سيلأ جارفا خرب سدهم وأغرق مــزارعهم، وبـــذلنا هــم ببُسْــتَانَيْهم بُسْــتَانَيْن مُثْمَــرين بِــالثمر المــر، وفيهمــا شـجر الأثــل غــير المثمر، وشيء قليل من السِّدْر.

الرسال، فأرسانا عليهم السايل الجارف الشهديد الهذي خهرب السهد وأغهرق البسهاتين، وبسدلناهم بجنتسيهم المثمسرتين جنستين ذواتسي أكسل خمسط، وهسو الثمسر المسر الكريسة الطعسم، وأثبل وهبو شبجر شبيه بالطُّرْفياء لا تمبر لبه، وقليل من شجر النَّبْق كثير الشوك.

يَعْنَــي:- فأعرضـوا عــن شـكر النعمــة وبطــروا معيشتهم، فأطلقنا عليهم السيل الجارف البساتين، وبدلًاناهم بجنتهم المثمرتين جنستين ذواتسى ثمسر مسر، وشهر لا يثمسر، وشئ من نبق قليل لا غناء فيه.

شرح و بيان الكلمات :

{فاعرضـــوا}.... أي: عـ وعيادته.

{سَــيْلُ الْعَــرِم} ... السَّــيْلُ الجَــارِفُ الشَّــديد الَّذي خَرَّبَ السَّدَّ، وَأَغْرَقَ البِّسَاتِينَ.

وقيل: {سَيْلَ الْعَرِم}... العَرِمُ.

قَــال: (ابِـنُ عبِـاس): {سَــيْلَ الْعَــرم} هُــوَ السَّــدُ العظــيمُ، يَعْنــى:- الســيلُ العظــيمُ الَّــذي لا يُطَـاقُ، والعَـرِمُ مُشْـتَقُّ مِـن العَرَامَـة وهـي الشَّدةُ، ومنَّده: رَجُّلٌ عَسارمٌ، أي: شَّديدٌ، والمعنسى: فَأَرْسَـلْنَا علــيهم سَــيْلاً عَظيمًـــا جَـــرَفَ السَّدَّ، فَلَمْ يَعُد المَّاءُ يُخْتَزَنُ لوَقْتُ الحَاجَةِ.

{سيل العرم} أي: سد السيل العرم.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (430/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنا

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (637/1)، المؤلف:

^[1] انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآياة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أكل مرّ وبشع وشجر الأثل.

{ذُوَاتَى} ... صَاحِبَتَيْ.

{أَكُلُ خَمْطٍ} ... ثُمَر مُر، كَريه الطَّعْم.

{وَأَثْـل} ... شَـجَر مَعْـرُوف شَـبِيه بِالطَّرْفَـاء، لاَ ثمر له.

{وَأَثْل} ... شَجَرٌ، يَعْني: - الخَشَبُ.

{وَشَـيْءِ مـنْ ســدْر قَليــل} ... يقــول: ذواتــي أكــل خمط وأثل وشيء من سدر قليل.

{خَمْسِط}}... شَـجَرُ الأَرَاك، يَعْنَسِي: - كَسَلُّ شَـجَرُ ذي شُوْك، وكلُّ نَبْتَ أَخَلَا طَعْمًا مِن المرارة حتى لا يُمْكن أَكْلُهُ فهو خَمْطَ.

{سدْر} ... شَجَر النَّبَق، كَثير الشَّوْك.

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمـــه الله:- {سُــوْرَةُ سَبَا} الآية {16} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَأَعْرَضُواْ} عَـن الْإِيمَـان وَإِجَابَـة الرّسُـل وَلم يشـكروا بِ ذلك {فَأَرْسَ لَنَا} سُلْطَانا {عَلَيْهِمْ سَيْلَ العسرم} سبيل الْسوَادي فَأَهْلَسك مَسا كَسَانَ لَهُسِم مَسْنُ البساتين والبيسوت والنعسيم وغسير ذلسك والعسرم وَاد في الْسِيمِين يُقُسال لَسهُ وَادى الشَّهِر وَكُسانَ فيسه مســنـاة يحبســون المُــاء فــى الْــوَادي بـــذلك وكُـــانَ لَهَا ثُلَاثَةً أَبْوَابِ بَعْضِهَا أَسْفُلِ مِن بِعِض فهدم الله تلك المسناة وأهلكهم بدلك المساء {وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَـيْهِمْ} اللَّتَـيْن هلكتـا {جَنَّتَـيْن ذْوَاتَـيْ أَكُـل خَمْـط} ثمَـر خمـط أَرَاك {وَأَثـل}

{ذواتـــي أكــل خمــط وأثــل} أي: صــاحبتي | <mark>طرفــاء {وَشَــيْء مّـن ســدْر فَليــل} مــن شـجر فَليــل</mark> التَّمر كثير الشوك.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمس الله) - في (تف<mark>سير</mark>ه):-{سُّورَةُ قَــال: (وهـب): أرسـل اللَّـهُ إلَــى سَـبَا ثُلَاثــةَ عَشَــرَ نَبِيِّـا فَـدَعَوْهُمْ إلَـى اللِّـه وَذَكَّــرُوهُمْ نعَمَــهُ عَلَـيْهمْ وَأَنْدُزُوهُمْ عَقَابِهُ فَكَدَّبُوهُمْ، وَقَسَالُوا: مَسَا نَعْسِرِفُ للَّهِ عَسزُ وَجَسلُ عَلَيْنَسا نَعْمَسةُ فَقُولُسُوا لَسرَبِّكُمْ فُلْيَحْبِسْ هَذه النَّعَمَ عَنَّا إن اسْتَطَاعَ،

فَحَالَكَ قُوْلُحَهُ تَعَسَالَى: {فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَــيْهِمْ سَــيْلَ الْعَــرم} وَالْعَــرم جَمْــعُ عُرْمَــةٌ وَهــيَ السِّكر الَّذي يُحْبَسُ به الْمَاءُ،

وَقُسالَ: (ابْسنُ الْسأَعْرَابِيِّ): الْعَسرِمُ السَّيْلُ الْسَدِي لَــا يطـاق، وَقيـلَ: الْعَــرمُ الْــوَادِي وَأَصْـلُهُ مــنَ العرامة وهي الشدة والقوة.

{وَبَــدُّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَــيْهِمْ جَنَّتَــيْنِ ذُوَاتَـــيْ أَكُــا خَمْط} وقرأ الْعَامَّةُ: بِالتَّنْوِينِ،

وَقَراً أَهْلُ الْبَصْرَةِ: (أَكُلُ خَمْطٌ) بِالْإِضَافَةِ، الْأُكُــلُ الثَّمَــرُ، وَالْخَمْـطُ الْــأَرَاكُ وَثُمَــرُهُ يُقَــالُ لَــهُ الْبَرِيرُ، هَذَا قَوْلُ أَكْثُر الْمُفَسِّرِينَ،

وَقَالَ: (الْمُبَرِّدُ)، وَ(الزَّجَّاجُ): كُلُّ نَبْتَ قَدْ أَخَـذَ طَعْمًا مِنَ الْمَـرَارَة حتى لا يمكن أكله هـو

وَقَالَ: (ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ): الْغَمْطُ ثُمَرُ شَجَرَة يُقَالُ لَـهُ فَسْوَةُ الضَّبْع، عَلَـى صُـورَة الْخَشْخَاشَ يَتَفَرَّكُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ، فَمَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ اسْمًا للْمَــأْكُول فَــالتَّنْوينُ فــي أُكُــل حَسَــنٌ، وَمَــنْ جَعَلَــهُ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (16).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

أَصْــلًا وَجَعَــلَ الْأُكُــلَ ثُمَــرَةً فَالْإِضَــافَةُ فيـــه | إليـه، ويسـدون عـنهم مـا لم يعنــوا بــه مـن مائــه ظَاهِرَةً، وَالتَّنْوِينُ سَائِغٌ تَقُولُ الْعَرَبُ: فِي الشِّيلِ (3) بُسْـتَان فَلَـان أَعْنَـابُ كَـرْم، يترجـم عـن الْأَعْنَـابَ بِالْكُرْمِ لِأَنَّهَا مِنْهُ،

{وَأَثْلِ وَشَّيْءٍ مِنْ سِدْرِ قَلِيلٍ } فَالْأَثْلُ هُوَ

وَقيل: هُو شَجَرٌ يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أعظه منه، والسـدر شُـجَرُ النَّبْـق يُنْتَفَـعُ بِوَرَقــه لغَسْـل اليد وَيُغْدرَسُ فِي الْبَسَاتِينَ، وَلَـمْ يَكُـنْ هَـذَا مـنْ ذلكَ، بَـلْ كَـانَ سـدْرًا بَرِيَّـا لَـا يُنْتَفَـعُ بِـه وَلَـا يَصْلُحُ وَرَقَهُ لشِّيء،

قَالَ: (قَتَادَةُ): كَانَ شَجَرُ الْقَوْم مِنْ خَيْسِ الشَّحِر فَصَيِّرَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الشَّجَر

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (<u>تفسحيره):- (بســـنده الصـــحيح) - عــ</u> الْعَــرم} قــال: شــديد. وقيــل: إن العــرم: اســم واد كان لهؤلاء القوم.

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الحسين) - عسن (قَتَادَةً): - { فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَصِرم } ذكسر لنسا أن سبيل العسرم وادكانست تجتمسع إليسه مسايل من أودية شتى، فعمدوا فسدوا ما بين الجسبلين بسالقير والحجسارة وجعلسوا عليسه أبوابا، وكانوا يأخذون من مائه ما احتاجوا

نـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: {سَـيْلَ الْعَـرِم} يقـول: شـديد، وكـان السـبب السذى سسبب الله لإرسسال ذلسك السسيل علسيهه فيما ذكر لي جردا ابتعثه الله على سدهم، فثقب فيه ثقياً.

قــــال: الإمـــام (الطـــبرى) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبى طلحة) - عن (ابن عباس): - قسال: أبـــدلهم الله مكـــان جنتــيهم جنـــتين ذواتـــى أكـــل خمط، والخمط: الأراك.

قــــال: الإمــــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) – في <u> تفسیره):- (بسینده الحسین) - عین (علی بین</u> بىي طلحــة) - عـن (ابـن عبـاس):- {وَأَثــل} قال: الأثّل: الطرفاء.

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسیره):- (بسینده الحسین) - عسن (فتسادة):- { ذَوَاتَـيْ أَكُـل خَمْـط وَأَثـل وَشَـيْء مـنْ ســـدْر قَليــل} قــال: بينمـا شـجر القــوم خــير

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (16).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) سُـورَةُ (سَـبَاٍ) الآية (16). (379/20).

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) سُسورَةُ (سَسبَا) الآية (16).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) سُورَةُ (سَبَا) الآية (16).

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) سُـورَةُ (سَـبَإِ)

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (384/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قــال: الإمــام (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في $\frac{16}{(16)}$ وَالْكُورُةُ $\frac{1}{10}$ الآيدة $\frac{1}{10}$ $\frac{1}{10}$ تَعَالَى: {فَأَعْرَضُوا} أَيْ: عَنْ تَوْحِيد اللَّه وَعبَادَته وَشُكْره عَلَى مَا أَنْعَم به عَلَيهم، وَعَدَلُوا إِلَى عبَادَة الشَّمْس،

كَمَا قَالَ (هُدْهُدُ سُلَيْمَانَ): {وَجِئْتُكَ مِنْ سَبِا بِنَبَا يَقَانِ. إِنِّي وَجَادْتُ امْرَأَةً تَمْلُكُهُمْ وَأُوتيَّتْ من كُلِ شَيْء وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ. وَجَدْثُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ للشَّـمْسِ مِـنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّـنَ لَهُم الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَن السَّبيل فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ} {النَّمْلِ: 22، 24}.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بُنِنُ إِسْحَاقَ)، عَنْ (وَهُبِ مُنَبِّه): بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ثُلَاثَةً عَشَرَ نَبيًّا.

وَقَــالَ (السَّـدِّي) : أَرْسَـلَ اللَّـهُ إِلَــيْهِمُ اثْنَــيْ عَشَــرَ أَلْفَ نَبِيَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِم}:

قيل: المُرَادُ بِالْعَرِمِ الْمِيَاهُ.

وَقيل: الْوَادي.

وَقيلَ: الجُردُ.

وَقَيْلَ: الْمَاءُ الْغَزِيرُ. فَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةً الاسم إلى صفّته،

مِثْلَ: "مَسْجِدُ الْجَامِعِ". وَ"سَعِيدُ كُرْز" حَكَى ذَلكَ السُّهَيْليُّ.

حِر، إذ صيره الله من شر الشجر وَذَكَرَ غَيْرُ وَاحد منْهُمُ (ابْنُ عَبَاس)، وَ(وَهْبُ بْنِ مُنْبِهِ)، وَ(قَتَادَةُ)، وَ(الضَّحَّاكُ) أَنَّ اللَّهُ، عَــزَّ وَجَــلَّ، لَمَّــا أَرَادَ عُقُــوبَتَهُمْ بِإِرْسَــالِ الْعَــرِم عَلَيْهِمْ، بَعَثُ عَلَى السِّدِّ دَائِئةً مِنَ الْأَرْض، يُقَالُ لَهَا: "الجُرَذ" نَقَبَتْهُ -،

قَالَ: (وَهْبُ بْنُ مُنَبِّه): وَقَدْ كَانُوا يَجِدُونَ في كُتُسبهمْ أَنَّ سَسبَبَ خَسرَابِ هَسذَا السَّسدِّ هُسوَ الجُسرَدُ فَكَــانُوا يَرْصُــدُونَ عنْــدَهُ السَّــنَانيرَ بُرْهَــةً مــنَ الزُّمَان، فَلَمَّا جَاءَ الْقَدَرُ غَلَبَتِ الْفَالْرُ السَّنَانِيرَ، وَوَلَجَتْ إلَى السَّدَّ فَنَقَبَتْهُ، فَانْهَارَ

وَقَــالَ (قَتَــادَةُ) وَغَيْــرُهُ: الجُــرَذ: هُــوَ الخَلْـد، نْقَبَــتْ أَسَــافلَهُ حَتَّــى إذا ضَــعف ووَهَــى، وَجَـــاءَتْ أَيِّسامُ السُّيُولِ، صَـدمَ المساءُ البنساءَ فَسَـقَطَ، فَانْسَابَ الْمَاءُ في أَسْفُلِ الْسَوَادِي، وخسرَّبَ مَا بَــيْنَ يَدَيْــه مــنَ الْـأَبْنيَــة وَالْـأَشْـجَارِ وَغَيْــر ذَلــكَ، وَنَضَـبَ الْمَـاءُ عَـن الْأَشْـجَارِ الَّتِـي فـي الْجَبَلَـيْن عَـنْ يَمـين وَشَـمَال، فَيَبِسَـتْ وَتَحَطَّمَـتْ، وَتَبِـدَلَتْ تلكَ الْأَشْجَارُ الْمُثْمَرَةُ الْأَنيقَةُ النَّصْرَةُ،

كَمَــا قَــالَ اللَّــهُ وَتَعَــالَى: {وَبَــدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَــيْهِه جَنَّتَيْن ذُوَاتَىٰ أَكُل خَمْط}.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(مُجَاهِدٌ)، و(عكْرمة)، وَ(عَطَـــاءٌ الخُرَاســاني)، وَ(الْحَسَــنُ)، وَ(قَتَـادَةُ)، و(السُّدِي): وَهُـوَ الْسَأَرَاكُ، وَأَكْلَهُ البرير.

{وَأَثْلَ}: قَالَ (الْعَوْفِيُّ)، عَن (ابْن عَبَاس): هُوَ الطَّرْفاءِ.

> وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ. وَقِيلَ: هُوَ السَّمُرِ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (384/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

وَقَوْلُهُ: {وَشَيْءِ مِنْ سِدْرِ قَلِيلٍ} : لَمَّا كَانَ أَجُودَ هَدْهِ الْأَشْجَارِ الْمُبْدَدُلِ بِهَا هُو السّدْر قَالِيلٍ : فَهَا السّدْر قَالِيلٍ : فَهَا النّدي قَالَ: {وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ } ، فَهَا النّدي صَارَ أَمْر تَيْنَكِ الْجَنَّتِينَ إِلَيْهُ ، بَعْدَ الثّمَارِ النَّصَديجَة وَالْمَنَد الْجَارِيدة ، تَبَدَّلَتْ إلَى شَجَر النَّصَديجَة وَالْمَنَد الْجَارِيدة ، تَبَدَّلَتْ إلَى شَجَر الْعَميقَة وَالْمَنْفَاءِ والسّدْر ذي الشَّوْك الْكَثير الْمَالَ الْمَالِك وَالطَّرْفَاء والسّدْر ذي الشَّوْك الْكَثير وَالتَّمَر الْقَلِيلِ. وَذَلِك بِسَبَب كُفْرهمْ وَشُركِهِمْ وَشُركِهِمْ وَالتَّمَر الْمَالِي وَذَلِك بِسَبَب كُفْرهمْ وَشَركُهِمْ الْمَدَى الشَّعَلَ اللَّهُ اللَّهُ إلَى اللَّهُ إلَى اللَّهُ اللْعُلِيلُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكِ اللَّهُ الْمُلْكِ اللْمُلِيلُ اللَّهُ الْمُ اللْمُلِيلُ اللَّهُ اللْمُلِيلِيلُولُ الللَّهُ الْمُلْكِ اللْمُلْكِ اللْمُلِيلُ اللْمُ اللْمُلِيلُ اللْمُلِيلُ الللْمُلِيلُ اللْمُلِيلُ اللَّهُ الْمُلْكِلِيلُ اللْمُلِيلُ اللْمُلْكِ الللْمُلِيلُ اللْمُلْكِ اللْمُلْكِ الللْمُلِيلُ اللْمُلِيلُ اللْمُلْكِ اللْمُلْكِ اللْمُلِيلُولُ اللللْمُلِيلُ اللْمُلْكِ اللللْمُلِيلُ اللْمُلْكِ اللْمُلْكِلِيلُولُ الْمُلْكِلِيلُولُ الللْمُلْكِلِيلُولُ الللْمُ اللْمُلْكِ الللْمُلْل

* * *

[١٧] ﴿ ذَلِسَكَ جَزَيْنَسَاهُمْ بِمَسَا كَفَسَرُوا وَهَلْ نُجَازِيَ إِلاَ الْكَفُورَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

ذلك التبديل -الحاصل لما كانوا عليه من المنعم عن شكر المنعم عن شكر المنعم، ولا نعاقب هذا العقب الشديد إلا الجَحود لنعم الله الكفور به سبحانه.

* * *

يَعْنِي: - ذلك التبديل من خير إلى شر بسبب كفرهم، وعدم شكرهم نعم الله، وما نعاقب بهدا العقاب الشديد إلا الجَحود المبالغ في الكفر، يجازى بفعله مثلا بمثل.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

وبأفضاله ؟ (.

{ذلك} أي: التبديل جزيناهم بكفرهم.

* * *

يُعنَّى:- ذلك الجِزاء جزيناهم بكفره

النعمـــة وعـــدم شــكرها، وهــل نعاقــب هـــذا

العقـــاب إلا شــديد الكفــد بــالله

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِ عَبِاسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِد الدينَ الْفِصِيرَ ابْسِن عَبِاسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِد الدينَ الفَّ الفَّدِيوَ أَبِيهِ اللهُ:- {سُّرِوْرَةُ اللهُ:- {سُّرِوْرَةُ اللهُ:- إِلَّا اللَّيْحَةُ إِلَّا اللَّهُمُ عُقُوبَاتُهُ لَهُم عُقُوبَاللَّهُ وَبِنَعْمَتُهُ أَيْ الْكَفُورِ } إِللَّا الكَفُورِ } الْكَافِر {وَهُلُ نَجَازَي} نعاقب {إِلاَّ الكَفُورِ } الْكَافِر } باللَّهُ وَبِنَعْمَتُهُ.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ الله) - في (تفسيرة): - {سُورَةُ الله) - في (تفسيبَإِ } الآيدة {17} قَوْلُده تُعَالَى: {ذلك جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا } أَيْ: ذلك الَّدِي فَعَلْنَا بهمْ جَزَيْنَاهُمْ بِكُفْرهمْ،

{وَهَـلْ نُجَـازِي إِلَّا الْكَفُـورَ} أَيْ وَهَـلْ يُجَـازَى مِثْلَ هَذَا الْجَزَاءِ إِلَّا الْكَفُورُ،

وَقَال: (مُجَاهدٌ): يُجَازَى أَىْ يُعَاقَبُ.

وَيُقَــالُ فِــيَ الْمُقُوبَــةِ: يُجَــازَى، وَفِـي الْمَثُوبَـةِ يُجُـازَى، وَفِـي الْمَثُوبَـةِ يُجْزَى.

قَسال: ﴿ مُقَاتِسلٌ): هَسلْ يُكَافَساً بِعَمَلِسهِ السهيئ إلَّسا الْكَفُورُ للَّه في نعَمه.

- (<mark>1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير</mark>) في سُورَةُ (سَبَاإِ) الأيـة 16).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (430/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (430/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

354

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (637/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بـن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورُةُ (سَبَا) الآية (17).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

أَيْ: يُجْ زَى للتَّوابِ بِعَمَلِ لِهِ وَلَكَافَ أَ لَذَةً حَلَالًا إِنَّا جَاءَهُ مَنْ يُنَغَّصِهِ إِيَّاهَا.

قـــال: الإمـــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (مجاهد):- {وَهَلْ نُجَازِي} : نعاقب.

قـــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في ر<mark>تفسيره):- {سُـوْرَةُ سَـبَ</mark>إِ}ال**آيــة {17} قَوْلُــهُ** تَعَالَى: {ذَلَكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَالُ ثُجَازي إلا الْكَفُورَ } أَيْ: عَاقَبْنَاهُمْ بِكُفْرهمْ.

قَالَ: (مُجَاهدٌ): وَلَا يُعَاقَبُ إِنَّا الْكُفُورُ.

وَقَــال: (الْحَسَــنُ الْبَصْــريُّ): صَـــدَقَ اللَّـــهُ الْعَظِيمُ. لَا يُعَاقُّبُ بِمثَّلِ فَعْلَهُ إِنَّا الْكُفُورُ.

وَقَالَ: (طَاوُسٌ): لَا يُنَاقَشُ إِنَّا الْكُفُورُ.

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم): حَسدَّثْنَا عَلَسِيُّ بُسنُ الحسين، حَسدَّثنَا أَبُسو عُمَسرَ بْسنُ النَّحُساس الرَّمْلِيُّ، حَدَّثْنَا حَجَّاجُ بْسنُ مُحَمَّد، حَدَّثْنَا أَبُسو الْبَيْدَاء، عَنْ هشَام بْن صَالح التَّعْلبيّ، عَن ابْسن خسيرَةً) -وكَسانَ مسنْ أَصْحَابِ (عَلَىّ)، رَضَى اللِّسهُ عَنْسهُ - قَسالَ: جَسزَاءُ الْمَعْصِيةَ الْسَوَهْنُ فَسِي الْعبَادَة، وَالضِّيقُ في الْمَعيشَة، وَالتَّعَسُّرُ في

سالَ: (الْفَسرَّاءُ): الْمُسؤْمنُ يُجْسزَى وَلَسا يُجَسازَى لِهَيلَ: وَمَسا التَّعَسُّرُ فَسِي اللَّذَّة؟ فَسالَ: لَسا يُصَسادفُ

[١٨] ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتَـــى بَارَكْنَــا فيهَــا قُــرًى ظُــاهرَةً وَقَـــدُّرْنَا فِيهَــا السَّــيْرَ ســـيرُوا فيهَـــ لَيَالِي وَأَيَّامًا آمنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لَهَدُه الآية :

وجعلنا بين أهل سبأ في اليمن وبين قرى الشام الستى باركنا فيها قسرى متقاربة، وقــدرنا فيهــا السـير بحيــث يســيرون مــن قريــة إلى قريسة دون مشقة حتى يصلوا الشام، وقلنا لهم: سيروا فيها ما شئتم من ليسل أو نهار في أمن من العدو والجوع والعطش.

يَعْنَـي:- وجعلنـا بـين أهـل < سـبأ > -وهـم < باليمن > - والقرى الستي باركنا فيها -وهي <الشام> - مُسدنًا متصلة يُسرى بعضها مسن بعــض، وجعلنـــا الســير فيهــا ســيراً مقــدراً مــن منــزل إلى منــزل لا مشـقة فيــه، وقلنـا لهـم: سيروا في تلك القرى في أيِّ وقت شئتم من ليل أو نهار، آمنين لا تخافون عدواً، ولا جوعًا

(3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيسة

⁽البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (17).

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (385/20).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (430/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (430/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَى: - وجعلنا بين مسكنهم باليمن وبين القَرى المباركة قرى متقاربة يظهر بعضها للبعض، وجعلنا نسبة بعضها إلى بعض على مقدار مُعَيَّن من السير لا مشقة معه، وقلنا لهم، سيروا فيها ليالى وأياماً متمتعين بالأمن.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{القرى الستي باركنا فيها} هي قرى الشام المبارك فيها.

{الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا}... قُرَى الشَّام.

{قُـرَى ظَـاهِرَةً} ... مُـدُنًا مُتَّصِلَةً يُـرَى بَعْضُـهَا مِنْ بَعْض.

(أي: متواصلة من اليمن إلى الشام).

{وَقَـدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ} ... جَعَلْنَا السَّيْرَ بَيْنَهَا عَلَى مَرَاحلَ مُتَقَارِبَة.

(أي: المسافات بينها مقدرة بحيث يقيلون في قرية ويبيتون في أخرى).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس):- قبال: الإمسام (مجيد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُسبَإِ } الآيسة {18} قَوْلُهُ تَعَسالَي: {وَجَعَلْنَسا بَيْنَهُمْ } بَين أهل سبأ {وَبَيْنَ } أهل {الْقرى بَيْنَهُمْ } بَين أهل سبأ {وَبَيْنَ } أهل {الْقرى النّبي بَارَكْنَا فيهَا } بالْمَاء وَالشَّجريَعْنِي الْتَسي بَارَكْنَا فيهَا } بالْمَاء وَالشَّجريَعْنِي الْقَسرى الْسَارُدُن وفلسطين {قُسرًى ظَساهرةً } مُتَّسلَة مُعَاينَسة {وقَسدَرنا فيها } يَعْنِسي الْقسرى القسرى {السّير على قسدر المقيل وَالْمَبِيت {سيرُوا فيها } سافروا فيها {لَيَسالِي وَأَيّاماً آمنينَ } فيها } سافروا فيها {لَيَسالِي وَأَيّاماً آمنينَ } من الْجُسوع والعطش واللصوص فَقَسالَ لَهُم

الْأَنْبِيَاء بعد ذلِك اشكروا نعْمَة ربكُم لِئلًا يَأْخُذَهَا مِنْكُم كَمَا أَخِذَ النَّعْمَة الأولى.

* * *

قال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سُرَّةُ الله) - في رتفسيره):- (سُرَّةُ الله) - في رتفسيرة (18 قَوْلُك أَنَّعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

{قُرِى ظَاهِرَةً} مُتَوَاصِلَةً تَظْهَرُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْسَيْمَنِ الْسَاوِلَى لِقُرْبِهَا مِنْهَا، وَكَانَ مَتْجَرُهُمْ مَنَ الْسَيَمَنِ الْسَاوُلَى لِقُرْبِهَا مِنْهَا، وَكَانَ مَتْجَرُهُمْ مَنَ الْسَيَمَنِ إِلَى الشَّامِ فَكَانُوا يَبِيتُونَ بِقَرْيَةٍ وَيَقِيلُونَ إِلَى حَمْلٍ زَادٍ مِنْ بِسَاعُونَ إِلَى حَمْلٍ زَادٍ مِنْ سَبَا إِلَى الشَّام.

وَقِيْلَ: كَانَتْ قُراهُمْ أَرْبَعَةٌ آلَافٍ وَسَبْعَمِائَةٌ قَرْبَةَ مُتَّصِلَةً مِنْ سَبَا إِلَى الشَّام،

{وَقَلَدَّرْنَا فَيهَا السَّدِرَ أَيْ قَدَّرْنَا سَدْرَهُمْ بَدِيْنَ هَدَّرْنَا سَدْرَهُمْ بَدِيْنَ هَدَهِ الْفُدُو وَالسرَوَاحِ هَدْهِ الْفُدُو وَالسرَوَاحِ عَلَى قَدْر نصْف يَدوْم، فَإِذَا سَارُوا نِصْف يَدوْم وَصَلُوا إِلَى قَرْيَة ذَاتَ مِيَاه وَأَشْجَار.

{سيرُوا فيها } أَيْ: وَقُلْنَا لَهُمْ: سيرُوا فيها،

وَقِيَسِلَ؛ هُسوَ أَمْسِرٌ بِمَعْنَسَى الْخَبَسِرِ أَيْ: مَكَنَساهُمْ مِسنَ الشَيْرِ فَكَانُوا يسيرون فيها .

{لَيَــالِيَ وَأَيَّامًـا} أي بالليـالي والأيــام، أي: وقت شئتم،

{آمنين } لَا تَخَافُونَ عَدُواً وَلَا جُوعًا وَلَا عَلَى عَطَشًا، فَبَطِرُوا وَطَغَوْا وَلَا عَلَى عَطَشًا، فَبَطِرُوا وَطَغَوْا وَلَا عَلَى الْعَافِيَةِ، وَقَالُوا: لَوْ كَانَتْ جَنَّاتُنَا أَبْعَدَ مِمًا هِيَ كَانَ أَجدر أَن تشتهيه.

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (637/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (18).

⁽³⁾ انظُـر: (مغتصر تفسير البغـ وي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (سَبَا) الآية (18).

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورُةُ الله) - في (تفسيره): - (سُورُةُ سَبَاإِ الآيدة (18) قَوْلُه تُعَالَى: {وَجَعَلْنَا الله بَيْنَ الْقُرى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرى ظَاهَرَةً وَقَدَرُنَا فِيهَا السَّيْرَ } أي: سيرا مقدرا يعرفونه، ويحكمون عليه، بحيث لا يتيهون عليه.

{لَيَ الِيَ وَأَيَّامً الْمِنْنَ } أي: مطمئنين في السير، في تلك الليالي والأيام، غيير خائفين. وهذا من تمام نعمة الله عليهم، أن أمنهم من الخوف.

فأعرضوا عن المنعم، وعن عبادته، وبطروا النعمة، وملوها، حتى إنهم طلبوا وتمنوا، أن تتباعد أسفارهم بين تلك القرى، المتي كان السير فيها متيسرا.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في رئفسسيره): - (بسنده الحسن) - عسن (قتادة): - { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي (قتادة): - { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَالسَّام.

* * *

أخرج- الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: (القُرى التَّيي بَارَكُنَا فِيهَا } قسال: قسرى (3)

* * *

- (1) انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمام () النظرة () المنان الإمام () الأينة () ال
- (3) انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبورمـن التفسـير بالماثور) بـرقم (156/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (قتسيره):- (قسري ظَامَةُ أي: (قتساهرةً أي: متواصلة. (4)

* * *

قسال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عسن (قتسادة): - {سيرُوا فِيهَا لَيَسالِيَ وَأَيَّامًا أَمِسنِينَ} لا يخسافون ظلماً ولا جوعاً، وإنما يغسدون فيقيلون، ويروحون فيبيتون في قريدة أهل جنة ونهر.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- {سُورْةُ سَبَإٍ } الآيسة {18} قَوْلُهُ وَنَسهُ تَعَسَلَى: {وَجَعَلْنَسَا بَيْسَنَهُمْ وَبَسِيْنَ الْقُسرَى الْتَسي بَارَكُنَسا فِيهَا قُسرًى ظَاهَرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سيرُوا فيها لَيَالي وَأَيَّامًا آمنينَ }.

يُسذْكُرُ تَعَسالَى مَسا كَسَانُوا فِيسه مِسنَ الغَبْطِسة وَالنَّعْمَسة، وَالْعَسِيْسِ الْهَنِسيَ الرَّغِيسد، وَالْبِلَسادِ الرَّخِيَسسة، وَالْفُسرَى الرَّخِيَسسة، وَالْفُسرَى الْمُتَوَاصِلَةَ الْمُتَقَارِبَسة، بَعْضِهَا مِسنْ بَعْسض، مع الْمُتَوَاصِلَةَ الْمُتَقَارِبَسة، بَعْضِهَا مِسنْ بَعْسض، مع كثسرة أشسجارها وزروعها و تمارها، بحيست إنَّ مُسافرَهُمْ لَا يَحْتَاجُ إلَى حَمل زَادٍ وَلَا مَاء، بَلْ حَيْثُ نَرْلَ وَجَد مَاءً وَتُمَرا، ويَقيل في قَرْيَسة وَيَبِيتُ في أَحْرى، بِمِقْدَارِ مَا يَحْتَاجُونَ إلَيْهِ وَيَبِيتُ في أُحْرى، بِمِقْدَارِ مَا يَحْتَاجُونَ إلَيْهِ في قَرْيَسة في سَد همْ"

وَلِهَدْا قَالَ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْهُدَى اللَّهُمْ وَبَيْنَ الْفُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فيهَا}، قَالَ: (وَهْبُ بْنُ

357

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (387/20). سُورَةُ (سَبَا) الآية (18).

^{(&}lt;mark>5) انظر: (جرامع البيان في تأويسل القران) للإمسام (الطبري) (38/20). شورة (سَبَا) الاية (18). . شورة (سَبَا) الاية (18). .</mark>

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

نَبِّهُ): هِيَ قُرِّى بِصَنْعَاءَ. وَكَذَا قَالَ (أَبُو فَبطروا نعمة الله عليهم بتقريب المسافات، عليه عليهم بتقريب المسافات، عليه عليهم المعارف المعا

* * *

وَقَالَ: (مُجَاهَدٌ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(سَعِيدُ بْنِنُ جُبَيْسِرٍ)، وَ(مَالِكَ عَنْ زَيْسِد بْنِنَ أَسْلَمَ)، وَ(قَتَسَادَةَ)، وَ(الشَّلَمَ)، وَ(السَّلَمَ)، وَ(السَّلَمَ)، وَ(السَّلَمَةَ)، وَ(الضَّلَمَةَ)، وَ(الضَّلَمَةَ)، وَ(الضَّلَمَةَ فَيْسِرِهُمْ: يَعْنُسِونَ زَيْسِد) وَغَيْسِرِهمْ: يَعْنُسِونَ قُسرَى الشَّامِ. يَعْنُسُونَ أَنْهُم كَانُوا يَسَيرُونَ مِنَ الْسَيمَنِ إِلَى الشَّامِ فِي قُرًى ظَاهِرَة مُتَوَاصِلَة.

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ): الْقُرى الْبِي عَبَاسٍ): الْقُرى الْبِي عَبَارِكْنَا فِيهَا: بَيْتُ الْمَقْدِسِ.

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنْهُ أَيْضًا: هِيَ قُرِيً عَرَبِيَّةً بَيْنَ الْمَدينَةَ وَالشَّام.

{فُرَى ظَاهِرَةً} أَيْ: بَينَةً وَاضِحَةً، يَعْرِفُهَا الْمُسَافِرُونَ، يَقْرِفُهَا الْمُسَافِرُونَ، يَقَيلُون فِي وَاحِدَةً، وَيَبِيتُونَ فِي الْمُسَافِرُونَ، يَقَيلُون فِي وَاحِدَةً، وَيَبِيتُونَ فِي أَخْرَى"

وَلهَــذَا قَـالَ: {وَقَـدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ} أَيْ: جَعَلْنَاهَا بِحَسْبَ مَا يَحْتَاجُ الْمُسَافَرُونَ إلَيْه،

{سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ} أي: الْاَمْنُ حَاصِلٌ لَهُمْ في سَيْرِهمْ لَيْلًا وَنَهَارًا.

[١٩] ﴿ فَقَـالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَـيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيتُ وَمَزَّقُنَاهُمْ كُلَّ مُمَـزَّقُ إِنَّ فَــي

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

ذَلكَ لاَيَاتَ لكُلِّ صَبَّارِ شُكُورِ ﴿:

فبطروا نعمة الله عليهم بتقريب السافات، وقالوا: ربنا باعد بين أسفارنا بإزالة تلك القرى حتى نذوق تعب الأسفار، وتظهر مزية ركائبنا، وظلموا أنفسهم ببطرهم نعمة الله وإعراضهم عن شكره وحسدهم للفقراء منهم، فصيرناهم أحاديث يتحدث بها مَن بعدهم لا فورقناهم في البيلاد كيل تفريق، بحيث لا يتواصلون فيما بينهم، إن في ذلك المذكور منهم من الإنعام على أهل سبأ ثم الانتقام منهم لكفرهم وبطرهم - لعبرة لكل صَببًار على طاعة الله وعن معصيته وعلى البيلاء، شكور طاعة الله وعن معصيته وعلى البيلاء، شكور

* * *

لنعم الله عليه.

يَعْنِي: - فبطغيانهم ملُوا الراحة والأمن ورغد العَيش، وقالوا: ربنا اجعل قرانا متباعدة ليبعد سفرنا بينها، فلا نجد قدى عامرة في طريقنا، وظلما أنفسهم بكفرهم فأهلكناهم، وجعلناهم عبراً وأحاديث لمن ياتي بعدهم، وفَرقناهم كل تفريق وخربت بلادهم، إن فيما حل < بسبأ > لَعبرة لكل صباً رعلى المكاره والشدائد، شكور لنعم الله عبر (3)

يَعْنِي: - فقالوا - بطراً بنعمة الراحة والأمن -: ربنا باعد بين أسفارنا، فلا نصادف قرى عامرة في طريقنا إلى مقاصدنا، فباعد الله بين أسفارهم، وظلموا أنفسهم بطغيانهم، فصيرًناهم أحاديث للناس، وفرقناهم كل

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (430/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (430/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية. (18).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

على البلاء، شكور على العطاء.

شرح و بيان الكلمات :

{فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ} ... جَعَلْنَاهُمْ عَبَارًا وَأَحَادِيثَ لَمَنْ يَاتِي بَعْدَهُمْ.

(أي: لمن جاء بعدهم، أي: أهلكناهم ولم يبق منهم إلا ذكرهم متداولا بين الناس).

{وَمَزَّقْنَاهُمْ} ... فَرَّقْنَاهُمْ في البلاَد.

{ومزقناهم كل مسزق} أي: فرقناهم في البلاد كل التفرق.

{إِنَّ فَـِي ذَلِكَ لآيَاتَ لكُلَّ صَلَّا رَشَكُور} ... يقول تعالى ذكره: إن في تمزيقناهم كل ممرزق لآيات، يقول: لعظة وعبرة ودلالة على واجب حيق الله على عبيده من الشيكر على نعميه إذا أنعلم عليله وحقله من الصبر على محنته إذا امتحنه ببلاء لكل صبار شكور على نعمه.

{إن في ذلك لآيات} أي: في ذلك المذكور من النعم وسلبها لعبراً.

{لكــل صــبّار شــكور} أي: صــبار علــي الطاعات وعن المعاصي شكور على النعم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى – (رحمــه الله:- { سُــوْرَةُ سَــبَا}الآيـــة{19} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَقُـــالُواْ رَبُّنَا} يَا رَبِنَا {بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا} مسيرنا {وظلمـوا أَنفُسَـهُمْ} بِالْكَفْرِ والشَـرِكُ وَتَركُـوا شكر ذلك {فجعلناهم أَحَاديث } لمن بعدهم ْ [ومزقنـــاهم} فرقنـــاهم فــــي الْبِلـــدَان {كُـــلَّ

تفريــق، إن فيمــا وقــع لهــم لعظــات لكــل صــابر | مُمَــزُق} مفــرق وأهلكنــاهم كــل مهلــك {إنّ فـــ ذلك } فيمَا تقدم فعلنَا بهم {لأيَات} لعلامـــات وعـــبرات {لُّكُــلِّ صَــبِّـار} علــى الطَّاعَـــة {شْكُور} بنعم الله.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمس <u>الله) - في (تفسيحييره):-{سَّرِه</u> سَـبَإ}الآيــة {19} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَقَــالُوا رَبَّنَــا نَاعِـــدُ نَـــيْنَ أَسْـــفَارِنَا} فَاجْعَـــلْ نَيْنَنَـــا وَنَـــيْنَ الشَّام فَلَـوَات وَمَفَاوِزُ لِنَرْكَابَ فِيهَا الرَّوَاحِلَ وَنَتَزَوَّدَ الْأَزْوَادَ، فَعَجَّلَ اللَّهُ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

وَقَــالَ (مُجَاهِـــ): بَطــرُوا النَّعْمَــةَ وَسَــنَمُوا الراحة.

{وَظُلِّمُوا أَنْفُسَهُمْ} بالبطر والطغيان.

قولــه تعــالى: {فَجَعَلْنَـاهُمْ أَحَادِبِثَ} عيْــرَةً لمَــنْ بَعْــدَهُمْ يَتَحَــدُثُونَ بِــأَمْرِهِمْ وشــأنهم، {وَمَزَّقُنَاهُمْ كُلَّ مُمَازَّقٍ} فَرَقْنَاهُمْ فَي كُلِّ وَجْه من البلاد كل التفريق.

{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ} لعبرا ودلالات،

{لكُلِّ صَبِّار} عن معاصى الله،

{شَكُور} لأَنْعُمه،

صَيُورٌ عَلَى الْبَلَاءِ شَاكِرٌ للنَّعْمَاءِ.

فَّالَ مُطَـرِّفٌ: هُـوَ الْمُـؤْمنُ إِذَا أَعْطِـيَ شَـكَرَ وإِذَا

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (637/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظُر: (تنوبر المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَاٍ) الآية (19).

⁽³⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (19).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَا الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَا الآية (19) قَوْلُه تُعَالَى: { فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُ وا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتَ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ }.

{وَظَلَمُ وا أَنْفُسَهُمْ} بكفرهم بالله وبنعمته، فعصاقبهم الله تعصالى بهدده النعمة، الستي أطغتهم، فأبادها عليهم، فأرسل عليها سيل العرم.

أي: السيل المتوعر، السذي خسرب سدهم، وأتلف جنساتهم، وخسرب بسساتينهم، فتبدلت تلك الجنسات ذات الحدائق المعجبة، والأشجار المثمرة، وصار بدلها أشجار لا نفع فيها،

ولهدنا قصال: {وَبَدَنْنَاهُمْ بِجَنَّتَدِيْهِمْ جَنَّتَدِيْنِ ذُوَاتَى أُكُلٍ } أي: شيء قليل من الأكل الدي لا يقع منهم موقعا.

{خَمْط وَأَثْلِ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ} وهـذا كلـه شجر معروف، وهذا من جنس عملهم.

فكما بدلوا الشكر الحسن، بالكفر القبيح، بدلوا تلك النعمة بما ذكر، ولهذا قال: إذلك جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَالْ تُجَازِي إِلا الْكَفُورَ} أي: وهال نجازي جازاء العقوبة - بدليل السياق - إلا من كفر بالله وبطر

فلما أصابهم ما أصابهم، تفرقوا وتمزقوا، بعدما كانوا مجتمعين، وجعلهم الله أحاديث يتحدث بهم، وأسمارا للناس، وكان يضرب بهم المثل فيقال: "تفرقوا أيدي سبأ" فكل أحد يتحدث بما جرى لهم، ولكن لا ينتفع أحد يتحدث بما جرى لهم، ولكن لا ينتفع بالعبرة فيهم إلا من قال الله: {إنَّ في ذلكَ

لآيات لكل صبار شكور صبار على المحاره والشدائد، يتعملها لوجه الله، ولا يتسخطها به يسبر عليها. شكور لنعمة الله تعالى يُقِر بها، ويعترف، ويدثني على من أولاها، ويعترفها في طاعته. فهذا إذا سمع بقصتهم، وما جرى منهم وعليهم، عرف بذلك أن تلك العقوبة، جرزاء لكفرهم نعمة الله، وأن من فعل مثلهم، فعل بهم، وأن شكر الله تعالى، حافظ للنعمة، دافع للنقمة، وأن رسل الله، صادقون فيما أخسبروا به، وأن الجزاء حق، كما رأى أنموذجه في دار الدنيا.

ثم ذكر أن قدوم سبأ من الدنين صدق عليهم البليس ظنه، حيث قال لربه: {فَبِعِزَّتكَ لأغْسوِينَهُمْ أَجْمَعِينَ إلا عبسادَكَ مِسَنْهُمُ المُخْلَصِينَ} وهدا ظن من إبليس، لا يقين، لأنه لا يعلم الغيب، ولم يأته خبر من الله، أنه سيغويهم أجمعين، إلا من استثنى، فهؤلاء وأمثالهم، ممن صدق عليه إبليس ظنه، ودعاهم وأغواهم،

{فَاتَبِعُوهُ إِلا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} ممن لم يكفر بنعمة الله، فإنه لم يدخل تحت ظن إبليس.

ويحتمل أن قصة سبأ، انتهت عند قوله: (1) {إنَّ في ذلكَ لآيات لكُلِّ صَبَّار شَكُور}.

* * *

قصال: الإمصام (الطصبري) - (رحمصه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عصن (قتصادة): - {فَقَصالُوا رَبِّنَا بَاعِدْ بَدِيْنَ أَسْفَارِنَا } بطر القوم نعمة الله، وغمطوا

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (سَبَإِ) الآية (19).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسیره):- (بسینده الحسین) - عسن (قتادة):- { وَظَلَمُ وَا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيتُ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلِ مُمَلِزَّقَ} قلال: (فتصادة): - قصال: (عصامر الشعبي): - أما غسان فقد لحقوا بالشام، وأما الأنصار فلحقوا بيثرب، وأما خزاعة فلحقوا بتهامة، وأما الأزد فلحقوا بعمان.

قـــال: الإمــام (الطــبرى) – (رحمــه الله) - في (تفسیره):- (بسنده الحسن) - عسن (فتسادة):- {إنَّ فسي ذلك لآيَسات لكُسلَّ صَـبَّار شَـكُور} كـان مطـرف يقـول: نعـم العبــد الصبارالشكور الدي إذا أعطي شكر وإذا ابتلي

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في $rac{18}{(18)}$ وَالْمُصَوْرَةُ سَالِهِ $ho = rac{18}{18}$ الآياة $ho = rac{18}{18}$ تَعَالَى: {فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَدِيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ}،

وَقَــرَأَ آخَــرُونَ: "بَعَــدْ بَــيْن أَسْــفَارِنَا "، وَذَلــكَ عَبِّ اس)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَغَيْرِ وَاحِـد - وَأَحَبُّـوا مَفَـاوزَ وَمَهَامِـهَ يَحْتَـاجُونَ فـي قَطْعهَا إلَى السزَّاد وَالرَّوَاحِل وَالسَّيْر في

كرامـــة الله، فـــال الله: {وَظَلَمُـوا أَنْفُسَـهُمْ ۖ الحَـرُورِ وَالْمَخَـاوف، كَمَـا طَلَـبَ بَنُـو إسْـرَائيلَ مـنْ مُوسَى أَنْ يُخْسِرجَ اللَّهُ لَهُسِمْ ممَّسا ثُنْبِتُ الْسَأَرْضُ، مَـنْ بَقْلهَـا وَقَثَّانهَـا وَفُومهَـا وَعَدَسـهَا وَبَصَـلهَا، مَـعَ أَنَّهُـمْ كَـانُوا في عَـيْش رَغيـد في مَـنَّ وَسَـلْوَى وَمَــا يَشْــتَهُونَ مــنْ مَآكــلَ وَمَشَــارِبَ وَمَلَــابِسَ

وَلهَذَا قَالَ لَهُمْ: {أَتَسْتَبْدلُونَ الَّذِي هُـوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُـوَ خَيْـرٌ اهْبِطُـوا مصْـرًا فَانَّ لَكُـمْ مَـا سَــأَلْثُمْ وَضُــربَتْ عَلَـيْهِمُ الذِّلَــةُ وَالْمَسْـكَنَةُ وَبَــاءُوا بغَضَب منَ اللَّه } { الْبَقَرَة: 61 } ،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَة بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا} { الْقَصَص: 58}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَضَــرَبَ اللَّــهُ مَــثُلا فَرْيَــةً كَانَــتْ آمنَةً مُطْمَئنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَان فَكَفَــرَتْ بِــأَنْعُم اللَّــه فَأَذَاقَهَــا اللَّــهُ لبَــاسَ الْجُــوعُ وَالْخَـوْف بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} {النَّحْل:

وَقَسَالَ فَسِي حَسِقً هَؤُلَسَاء: {وَظُلَمُسُوا أَنْفُسَهُمْ} أَيْ: بكُفْرهم،

{فَجَعَلْنَـاهُمْ أَحَاديــثَ وَمَزَّقْنَـاهُمْ كُــلَّ مُمَــزَّق} أَيْ: جَعَلْنَـــاهُمْ حَــديثًا للنَّــاس، وَسمَــرًا يَتَحَــدَّثُونَ بِــه مــنْ خَبَــرهمْ، وَكَيْــفَ مَكَــرَ اللَّــهُ بهــمْ، وَفَــرَّقَ شَــمْلَهُمْ بَعْــدَ اللَّجْتَمَــاع وَالْأَلْفَــة وَالْعَسِيْشُ الْهَنْسِيءِ تَفَرَّقُسُوا فَسِي الْبِلَسَادِ هَاهُنَسَا وَهَاهُنَا" وَلَهَادُا تَقُسُولُ الْعَسْرَبُ فَسِي الْقَسَوْمِ إِذَا

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (389/20).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (390/20). (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (391/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

تَفَرَّقُوا: "تَفَرَّقُوا أَيْدِيَ سَبِأً" "وَأَيَادِيَ سَبِأً" قَالَ: ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهُمْ فَتَفَرَّقُوا في الْبِلَاد، وَ "تَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ".

أَوَّلِ السِّيرَةِ مَسا كَسانَ مسنْ أَمْسرِ عَمْسروِ بْسنِ عَسامر الَّـذي كَـانَ أَوَّلَ مَـنْ خَـرَجَ مـنْ بلَـاد الْـيَمَن، بسَـبَب اسْتَشْ حَارِه بِإِرْسَالِ العَـرِم فَقَـالَ: وَكَـانَ سَـبَبُ خُـرُوج عَمْـرو بْـن عَـامر مـنَ الْـيَمَن -فيمَـا يَحضر في سَـدِّ مَـأربَ، الَّــذي كَــانَ يَحْـبسُ عَــنْهُمُ الْمَــاءَ فَيَصْــرِفُونَهُ حَيْــثُ شــاؤوا مــنْ أَرْضــهمْ. فَعَلــمَ أَنَّـهُ لَـا بَقَـاءَ للسَّـدِّ عَلَـى ذَلَـكَ، فَـاعْتَزَمَ عَلَـى النَّقُلِسة عَسِن الْسِيَمَن فَكَسادَ فَوْمَسهُ، فَسأَمَرَ أَصْفَرَ أَوْلَــاده إذا أَغْلَــظَ لَــهُ وَلَطَمَــهُ أَنْ يَقُــومَ إِلَيْــه لَا أُقْلِيمُ بِبَلَد لَطَه وَجْهي فيهَا أَصْفَرُ وَلَدي. أَمْوَالَــهُ، وَانْتَقَـلَ هُــوَ فــي وَلَــده وَوَلَــد وَلَــده. وَقَالَتَ الْسَأَزْدُ: لَسَا نَتَخَلَّفُ عَسْ عَمْسِرِو بْسِن عَسامر. حَتَّى نَزَلُوا بِلَادَ "عَكَّ" مُجْتَازِينَ يَرْتَادُونَ الْبُلْـــدَانَ، فَحَـــارَبَتْهُمْ عَــكُ، وَكَانَـــتْ حَـــرْبُهُمْ

فَفي ذلكَ يَقُولُ (عَبَّاسُ بْنُ مرْدَاسَ السُّلَميُّ):

وَعَكَ بِنُ عَدِنَانَ الدِّينِ تَغَلَّبُوا ... حَتَّى طُرَّدُوا كُلَّ مَطْرَد ...

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَة لَهُ.

فَلْيَلْحَقْ بِكَاسِ أَوْ كُرُودَ.

فَنَسزَلَ (آلُ جَفْنَسة بْسنُ عَمْسرو بْسن عَسامر الشَّسامَ)،

وَنَزَلَست (الْسأَوْسُ)، وَ(الْخَسزْرَجُ يَثْسرِبَ)، وَنَزَلَستْ

خُزَاعَدةُ مُسرًا. وَنَزَلَدتُ أَزْدُ السَّرَاةُ السَّراةُ السَّراةُ،

وَنَزَلَتْ أَرْدُ عُمَان عُمان، ثَمَ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى

السَّـدِّ السَّـيْلَ فهدمَـه، وَفـي ذلـكَ أَنْـزَلَ اللَّـهُ عَـزً

وَقَــدْ ذَكَــرَ (السُّـدِيُّ) قصَّـةَ (عَمْــرو بْــن عَــامر

بِنَحْـو ممَّـا ذَكَـرَ (مُحَمَّـدُ بْـنُ إسْـحَاقَ)، إلَّـا أنَّــهُ

فَسَالَ: "فَسَأَمَرَ ابْسِنَ أَخِيسه"، مَكَسانَ "ابْنسه"، إلَسى

قَوْلَـــه: "فَبَــاعَ مَالَــهُ وَارْتَحَــلَ بِأَهْلِـه،

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جَريسر): حَسدَّثْنَا ابْسنُ حُمَيْسد،

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ، عَن (ابْن إسْحَاقَ) قَالَ:

يَرْعُمُـونَ أَنَّ عَمْـرَو بْـنَ عَـامر -وَهُــوَ عَـمُ الْقَــوْم-

كَانَ كَاهِنَّا، فَرأَى فِي كَهَانَتِه أَنَّ قَوْمَهُ

سَيمَزَقون ويباعَــدُ بَــيْنَ أَسْـفَارهمْ. فَقَــالَ لَهُــمْ:

إنِّي قَــدْ عَلَمْـتُ أَنَّكُـمْ سَـثُمَزَّقُونَ، فَمَـنْ كَــانَ مــنْكُمْ

ذَا هَــمَّ بَعيــد وَجَمَــل شَــديد، ومَــزَاد جَديــد -

فَالَ: فَكَانَتْ وَادَعَـةُ بْـنُ عَمْـرو. ومَـنْ كَـانَ مـنْكُمْ

ذا هَــم مُــدْن، وَأَمْـر دَعْـن، فَلْيَلْحَـقْ بِــأَرْض شَــنْ.

فَكَانَتْ عَـوْفُ بْنُ عَمْرو، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ:

بَارِقُ. ومَـنْ كَـانَ مـنْكُمْ يُريــدُ عَيْشًـا آنيًـا،

وَحَرَمً اللَّهِ اللَّهِ الْمُلِّكِ اللَّهِ الْمُلِّكِ الْكَالْكَ الْمُلَّالِينَ. فَكَانَكُ الْمُلّ

(3) ((2) ((3) ((3) ((3)

فَتَفَرَّقُوا". رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم)

وَقَـدْ ذَكَـرَ (مُحَمَّـدُ بْـنُ إسْـحَاقَ بْـن يَسَـار): في

حَدِّثْنِي أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ رَأَى جُرِدًا

فَيَلْطُمُهُ، فَفَعَلَ ابْنُهُ مَا أَمَرَهُ بِهِ، فَقَالَ عَمْرُو:

وعسرض أموالسه، فقسال: أشْسرَافٌ مسنْ أشْسرَاف

الْسِيَمَن: اغْتَنَمُ وا غَضْبَةَ عَمْرو. فَاشْتَرَوْا منْهُ

فَبَـاعُوا أَمْـوَالَهُمْ، وَخَرَجُـوا مَعَـهُ فَسَارُوا (1)

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيـة

⁽²⁾ انظر: (السيرة النبوية لـ(ابن هشام) برقم (10/1). (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية

⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاٍّ) الآياة

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَقَ اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ رَقَ صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين المُحَمِّدُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَقَ اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ رَقَ صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴾ حمد الله وَاحِدُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

خُزَاعَةً. ومَنْ كَانَ منْكُمْ يُريدُ الرَّاسيَات في الْوَحْـل، الْمُطْعمَـات في الْمَحْـل، فَلْيَلْحَـقْ بِيَتْـرِبَ ذات النَّخْسل. فَكَانَست الْسأَوْسُ وَالْخَسزْرَجُ، وَهُمَسا هَــذَان الْحَيَّــان مــنَ الْأَنْصَــار. ومَــنْ كَــانَ مــنْكُمْ يُريدُ خَمْدرًا وخَمديرا، وَذَهَبُّ وَحَريدرًا، وَمُلْكُا وَتَــــأَميرًا، فَلْيَلْحَـــقْ بِكُـــوثي وبُصـــرى، فَكَانَـــتْ غســانَ بَئُــو جَفنــة ملــوكُ الشَّــام. ومَــنْ كَــانَ مــنْهُمْ

قَالَ: (ابْنُ إسْحَاقَ): وَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْل الْعلْسِم يَقُسُولُ: إنَّمَسا قَالَستْ هَسِدُه الْمَقَالَسةَ طريفَةُ امْسرَأَةُ عَمْسرو بْسن عَسامر، وَكَانَسَتْ كَاهِنَسةً، فَسرَأَتْ فِي كَهَانَتِهَا ذَلِكَ، فَاللَّهُ أَعْلَهُ أَيُّ ذَلِكَ

وَقَالَ: (سَعِيدٌ)، عَانْ (قَتَادَةً)، عَان (الشَّعْبِيِّ): أَمَّا غَسَّانُ فَلَحِقُ وا بِالشَّامِ، وَأَمَّا الْمَأَنْصَارُ فَلَحَقُوا بِيَتْرِبَ، وَأَمَّا خُزَاعَةً فَلَحَقُوا بِتَهَامَــةً، وَأَمَّــا الْــأَزْدُ فَلَحقُــوا بِعُمَــانَ، فَمَــزَّقَهُمُ اللَّهُ كُلَّ مُمَزَّق.

رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم)، وَ(ابْنُ جَرير).

ثُم قَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ): حَدَّثني (أَبُو عُبَيْدَةً) قَالَ: قَالَ الْأَعْشَى- (أَعْشَى بَنِي قَيْس بْن تُعْلَبَةً)-وَاسْمُهُ: (مَيْمُونُ بْنُ قَيس):

وَفِي ذَاكَ للمُؤتَسِي أَسْسِوَةً ... ومَسارِبُ عَفَسِي عَلَيها العَرمْ ...

رُخَام بَنَتُهُ لَهُم حمْسِيرُ ... إذا جاءَ مَسوَارهُ لَسه

فَصَارُوا أيادي مَا يَقْدرُو ... نَ منْه عَلَى شُرب طفْل فُطم

إِذْ قُسِم ...

وَقَوْلُهُ تَعَسالَى: {إِنَّ فَسِي ذَلْكَ لاَّيَساتَ لَكُسلَّ صَـبًّا، شُـكُور} أَيْ: إنَّ فـي هَــذَا الَّــذي حَــلَّ بِهَوُّلَــاء مــنَ النَّقْمَــة وَالْعَــذَاب، وَتَبْـديل النَّعْمَـة وَتَحْويــل الْعَافيَــة، عقوبِـةَ عَلَـى مَــا ارْتَكَبُــوهُ مـنَ الْكُفْــر وَالْمَاثُــام -لَعبْــرَةً وَدَلالــةً لكُــلً عَبْــد صَــبًار عَلَــى الْمَصَائب، شَكُور عَلَى النَّعَم.

فَارْوَى الزُّرُوعَ وَأَعِنَابِهِا ... عَلَى سَعَة مَاوُهُهُ

قَسالَ: الْإِمَسامُ (أَحْمَسدُ): حَسدَّثْنَا عَبْسدُ السرَّحْمَن وَعَبْدُ السرِّزَّاقِ الْمَعْنَدِيُّ، قَالَسا أَخْبَرَنَسا سُفْيَانُ، عَـنْ أَبِـي إسْـحَاقَ، عَـن العَيْــزَار بْـن حُرَيــث عَــنْ عُمَرَ بْن سَعْد، عَنْ أَبِيه هُوَ- (سَعْد بْن أَبِي وَقَّاصٍ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((عَجبْـتُ مـنْ قَضَاء اللَّه تَعَالَى للْمُوفْمِن، إنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمــدَ رَبِّــه وَشَـكَرَ، وَإِنْ أَصَــابَتْهُ مُصــيبَةً حَمــد رَبِّــهُ وصَـبَر، يُــؤْجَرُ الْمُـؤْمنُ فـي كُـلِّ شَـيْء، حَتَّـى فـي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ)).

⁽³⁾ انظر: (السيرة النبوية لابن هشام) برقم (14/1).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (173/1).

وقال: الشيخ (أحمد شاكر): في تحقبق (المسند): إسناده (صحيح). وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده حسن).

^{(1) (1)} انظر: (تفسير الطبري) برقم (59/22).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية

حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَقَـدْ رَوَاهُ (النَّسَـائِيُّ) فِـي "الْيَـوْمِ وَاللَّيْلَـةَ"، مِـنْ المَـؤمنين فـإنهم خيبـوا رجـاءه بعـدم اتبـاعهم حين فـانهم خيبـوا رجـاءه بعـدم اتبـاعهم حين (4)

* * *

يَعْنِي: - ولقد ظن إبليس ظنًا غير يقين أنه سيضل بيني آدم، وأنهم سيطيعونه في معصية الله، فصدًق ظنه عليهم، فأطاعوه وعصوا ربهم إلا فريقًا من المؤمنين بالله، فائمة الله. (5)

* * *

يَعْنِي: - ولقد حقَّق إبليس ظنه عليهم، فاتبعوه إلا فريقاً قليلا من المؤمنين.

شرع وبيان الكلمات: {وَلَقَــدْ صَــدَّقَ عَلَــيْهِمْ إِبْلِــيسُ ظَنَّــهُ} ... صَــدَقَ ظَـــنُّ ابلــيسَ في الكفــارِ ومــنهم ســبا بانــه يستطيعُ إغْواءَهُمْ.

(أي: صدق ظن إبليس فيهم أنه يستطيع إغواءهم).

{صَدَّقَ عَلَيْهِمْ} ... حَقَّقَ عَلَيْهِمْ.

{فاتبعوه} في الكفر والضلال والإضلال.

{إلا فريقا منهم} أي: من بني آدم وهم المؤمنون المسلمون فإنهم لم يتبعوه وخاب ظنه فيهم زاده الله خيبة إلى يوم القيامة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادي) – (رحمسسه الله):- {سُسسوْرَةُ

- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (430/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (430/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (637/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

وَقَدْ رَوَاهُ (النَّسَائِيّ) فِي "الْيَوْمِ وَاللَّيْلَة"، مِنْ حَدِيثَ (أَبِيهِ إِسْحَاقَ السَّبِيعِي)، بِهِ (1) وَهُو حَدِيثُ (أَبِيهِ (عَزِينٌ) -مِنْ رِوَايَة - (عُمَرَ بْنِ سَعْد)، عَنْ (أَبِيهِ)، وَلَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ فِي سَعْد)، عَنْ (أَبِيهِ)، وَلَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيعَيْنِ -مِنْ حَديثُ - (أَبِيهِ هُرَيْرَنَ)؛ الصَّحِيعَيْنِ -مِنْ حَديثُ - (أَبِيهِ هُرَيْرَنَ)؛ ((عَجَبَا للْمُؤْمَنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ لَأَحَد إِلَّا للْمُؤْمَنِ). (2) لَهُ مُن ذَلِكَ لَأَحَد إِلَّا للْمُؤْمَنِ)).

قَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ أَلَيْ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ (فَتَكَادَةً): {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتَ لَكُلِّ صَبِّارِ شَكُورٍ} قَالَ: كَانَ مُطَرَّفٌ يَقُولُ: نَعْمَ الْعَبْدُ الصَّبِّارُ الشَّكُورُ، الَّذِي إِذَا أَعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا الصَّبِّارُ الشَّكُورُ، الَّذِي إِذَا أَعْطِي شَكَرَ، وَإِذَا الشَّكَرَ، وَإِذَا الشَّكَرَ، وَإِذَا الْتُلَى صَنَرَ.

* * *

[٢٠] ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلَيْسُ ظَنَّهُ فَاتَبَعُوهُ إِلاَ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمنينَ ﴾:

تفسير الختصر والميسر لهذه الآية

ولقد حَقَّقَ عليهم إبليس ما ظنه من أنه يستطيع إغسواءهم وإضلالهم عن الحق، فساتبعوه في الكفر والضلال إلا طائفة من

364

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (173/1). وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (10906).

^{(2) (} صَحَحِيحَ): أخرج له الإِمَامُ (مُسَالِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2999) -(كتاب : الزهد والرقائق) - من حديث - (صهيب)، رضي الله عنه.

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (8).

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَلَا مُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنَّهُ إِنَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

سَبِإِ الآية (20) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ } قَوْله أَي: ظن بهم ظنا فَوَافَقَ ظَنَه قَوْله أَي: ظن بهم ظنا فَوَافَقَ ظَنَه قَوْله {فَاتَّبِعُوهُ} في الْكفْر {إِلاَّ فَرِيقًا مَّنَ الْمُؤمنينَ وَيُقَالُ فَرِيقًا مَّنَ الْمُؤمنينَ وَيُقَالُ فَلَا عَدَاتُ الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ يَكُونَ الفا الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّة بِلَا حِسَابِ وَلَا عَذَابٍ.

* * *

وقال تعالى: {وَلَا تَجِدُ أَكْثُرَهُمْ شَاكِرِينَ} {الْأَعْرَاف: 17}.

فَصَــدَّقَ ظَنَــهُ وَحَقَّقَــهُ بِفِعْلِـهِ ذَلِـكَ بِهِــهُ وَاتَّبَاعِهِمْ إِيَّاهُ،

وَقَصراً الْسَاخَرُونَ: بِالتَّخْفِيفِ، أَيْ: صَدَقَ عَلَيْهِمْ فِي ظَنَّهُ بِهِمْ أَيْ عَلَى أَهْل سَبَأ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهُ، قَالَ تعالى: {فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مَنْ الْمُؤْمنينَ} {سبا: 20}.

قَالَ: (السُّدِّيُّ) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): يَعْنِي الْمُوْمِنِينَ كُلُّهُمْ لِأَنَّ الْمُوْمِنِينَ لَمْ يَتَبِعُوهُ فِي الْمُوْمِنِينَ لَمْ يَتَبِعُوهُ فِي الْمُوْمِنِينَ لَمْ يَتَبِعُوهُ فِي أَصْلِ اللّه تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَصْلَ اللّه تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَبَادِي لَدِيسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ } {الْحِجْرِ: عَنِي: الْمُؤْمِنِينَ.

وَقِيلَ: هُلوَ خَاصٌ بِالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُطِيعُونَ اللَّهَ ولا يعصونه.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي - (رحم الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَاٍ } الآية (20) ثم ابتدا فقال: {وَلَقَدْ صَدِقَ عَلَيْهِمْ } أي: على جنس الناس، فتكون الآية عامة في كل من اتبعه.

انظـر: سـورة- (الحجـر) - الآيـة (39)، - كما قـال تعالى: {لاَزيًـنَنَ لَهُـمْ فِي الْاَرْضِ وَلاَغُويَنَهُمْ أَجْمَعِينَ}.

* * *

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- [سُوْرَةُ سَبَاٍ } الآية (20) قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إلا فَريقًا منَ الْمُؤْمنينَ }.

لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تُعَالَى قَصَةً سَبِا وَمَا كَانَ مِنْ أَمْسِهِمْ فَي التَّبَاعِهِمُ الْهَوَى وَالشَّيْطَانِ، أَخْبَرَ عَنْهُمْ وَعَنْ أَمْتَالِهِمْ مَمَنِ التَّبَعَ إِبْلِيسَ وَالْهَوَى، وَخَالَفَ الرَّشَادَ وَالْهُدَى، فَقَالَ: {وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ}.

. . .

قَال: (ابْنُ عَبَّاسٍ) وَغَيْرُهُ: هَذه الْآيَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ إِبْلِيسِ حِينَ امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ لِاَدَمَ، ثُمَّ قَالَ: {أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) - يِنسـب: لــ (عبـد الله بـن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (20).

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (20).

⁽³⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرّحن في تفسير كـلام المنان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

كَرَّمْتَ عَلَى لَــئنْ أَخَــرْتَن إلَــى يَــوْم الْقيَامَــة | ومـا كـان لإبلـيس علـيهم مـن سـلطان يقهـرهم بــه

شُمَّ قَسَالَ: {ثُمَّ لاَتيَسَّهُمْ مَسَنْ بَسِيْنِ أَيْسِدِيهِمْ وَمَسَنْ خَلْفُهِــمْ وَعَــنْ أَيْمَــانَهِمْ وَعَــنْ شَــمَانُلهِمْ وَلا تَجِــدُ أَكْتُـــرَهُمْ شَـــاكرينَ} {الْـــأَعْرَافُ: 17} وَالْآيَـــاتُ في هَذَا كَثيرَةً.

وَقَسَالَ: (الْحَسَسَ الْبَصْسِرِيُّ): لَمَّسَا أَهْسِبَطَ اللَّسَهُ آدَمَ منَ الْجَنَّة وَمَعَـهُ حَـوَّاءُ، هَـبَطَ إِبْلَيسُ فَرحًا بِمَـا أَصَابَ مِنْهُمَا، وَقُالَ: إِذَا أَصَبْتُ مِنَ الْأَبَوَيْنِ مَا أَصَـبْتُ، فَالذُّريِّــةُ أَضْـعَفُ وَأَضْـعَفُ. وَكَــانَ ذلــكَ ظَنَّا منْ إبْليسَ،

فَانْزَلَ اللَّهُ عَارَّ وَجَالٌ: {وَلَقَادٌ صَادَّقَ عَلَايُهُمْ إِبْلِـيِسُ ظَنَّــهُ فَــاتَّبَعُوهُ إِلا فَريقًــا مــنَ الْمُــؤْمنينَ } فَقَالَ عنْدَ ذَلِكَ إِبْلِيسُ: "لَا أَفَارِقُ ابْنَ آدَمَ مَا دَامَ فيـــه الـــرُوحُ، أعـــدُه وأُمنّيـــه وَأَخْدَعُــهُ". فَقَالَ اللَّهُ: "وَعَزَّتِي لَا أَحْجُبُ عَنْهُ التَّوْبَةَ مَا لَـمْ يُغَرِغـر بِـالْمَوْت، وَلَـا يَـدْعُوني إلَّـا أَجَبْتُـهُ، وَلَا يَسْأَلُني إِنَّا أَعْطَيْتُهُ، وَلَا يَسْتَغْفَرُني إِنَّا غَفَرْتُ لَهُ". رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

[٢١] ﴿ وَمَسا كَسانَ لَسهُ عَلَيْهِمْ مَسَنْ سُـلْطَان إلاّ لـنَعْلَمَ مَـنْ يُــؤْمنُ بِالْــآخرَة ممَّـنْ هُــوَ منْهَـا فـي شَـكٌ وَرَبَّـكُ عَلَـي كُـلً شَيْء حَفيظً ا

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

لأحْتَنكُنَّ ذُرِّيَّتُهُ إلا قَليلا} {الْإِسْرَاءِ: 62}،

من يسؤمن بسالآخرة ومسا فيهسا مسن جسزاء، ممسن هسو مسن الآخسرة في شسك، وربسك أيهسا الرسسول-وَيُطْيِّرُ - على كل شيء حفيظ، يحفظ أعمال عباده، ويجازيهم عليها.

يَعْنَــى:- ومــا كــان لإبلـيس علــي هــؤلاء الكفــار مـن قهــر علــي الكفــر، ولكــن حكمــة الله اقتضــت تسويله لبني آدم" ليظهر ما علمه سبحانه في الأزل" لنميـز مَـن يصـدًق بالبعـث والثـواب والعقاب ممن هو في شك من ذلك. وربك على

على أن يضلوا، وإنما كان يسزين لهم

ويغــويهم، إلا أنــا أذنّـا لــه في إغــوائهم لــنعلم

کل شيء حفيظ، يحفظه ويجازي عليه.

يَعْنَــى:- ومـــا كـــان لإبلــيس علــيهم مـــن قـــوة يخضـعهم بهـا، ولكـن الله امتحــنهم ليُظهــر مــن يُصدق بالآخرة ممن هو منها في شك. وربك - أيها النبـي- يُطُلِّرُ - على كل شئ رقيب قائم على كل أمر.

شرح و بيان الكلمات :

{وما كان له عليهم من سلطان} أي: ولم يكن لإبليس من تسليط منا عليهم لا بعصا ولا سييف وإنمسا هسو التسزيين والإغسراء بالشهوات.

{سُلْطَان} ... قُهْر عَلَى الكُفْر.

- ـر في تفســــير القــــرآن الكــــريم) (430/1). تصــــنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (430/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيدة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{إلا لسنعلم مسن يسؤمن بسالآخرة ممسن هسو منهسا في شك } أي: لكــن أذنَّــا لــه في إغــوائهم - إن | <mark>فــي شــك } {ســبا: 21} أي: إنَّــا لــنَعْلَمَ، أيْ:</mark> استطاع - بالتزيين والإغسراء لسنعلم علسم ظهـور مـن يـؤمن ويعمـل صـالحاً ممـن يكفـر ويعمل سوءا.

> {وربك على كل شيء حفيظ} أي: وربك يا محمد على كل شيء حفيظ وسيجزي الناس بما كسبوا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظــر: ســورة- (الحجــر) - الآيــة (40)، -كما قالى تعالى: {إلاَ عبَادَكَ مِسْهُهُ الْمُخْلَصِينَ } .

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمــه الله:- ﴿ سُــوْرَةٌ سَـبَإِ}الآيــة {21} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا كَــانَ الله } لإبلسيس {عَلْسِيْهِمْ} على بسنى آدم {مُسن سُلْطَان} من مقدرة ونفاذ أمر {إلاَّ لنَعْلَمَ} إلَّا بقدر مَا نرى ونميز {مَن يُؤُمنُ بِالآخرَة} من علمت في الْقدَم أَن يُسؤمن بالْبَعْث بعد الْمَوْت {مَمَّنْ هُوَ مِنْهَا} مِن قيام السَّاعَة {في شَكَّ} ريب {وَرَبُّكَ} يَسا مُحَمَّد- وَيُطِيِّرُ - {عَلَى كُلِّ $\overset{oldsymbol{1}}{\hat{m}_{oldsymbol{\omega}^{2}}}$ من أَعْمَالهم $\{ar{oldsymbol{c}}$ فُيظً $\{ar{oldsymbol{c}}\}$ عليم.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُوْرَةُ سَبَا} الآيدة {21} قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {وَمَـا كَـانَ لَـهُ عَلَـيْهِمْ مـنْ سُلْطًان} أَيْ: مَا كَانَ تَسْلِيطُنَا إِيَّاهُ عَلَيْهُمْ،

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (21).

{إلَّسا لسنَعْلُمَ مَسنْ يُسؤَّمنُ بِالْسَاخِرَة ممَّسنْ هُسوَ منْهَسا لنَــرَى وَنُمَيِّــزَ الْمُــؤْمنَ مــنَ الْكَــافر، وَأَرَادَ علْــمَ الْوُقْــوع وَالظُّهُــور، وَقَــدْ كَــانَ مَعْلُومًــا عنْــدَهُ

{وَرَبِّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفيظً} رقيب.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):-{سُـــوْرَةُ $oxdot{w-1}$ $oxdot{w-1}$ الآيـة $\{21\}$ ثـم قـال تعـالى: $\{oxdot{e}oldsymbol{o}$ لَــه } أي: لإبليس {عَلَيْهِمْ مِـنْ سُلْطَان} أي: تسلط وقهر، وقسر على ما يريده منهم، ولكـــن حكمـــة الله تعـــالى افتضــت تســليطه وتسويله لبني آدم.

{لَـنَعْلُمَ مَـنْ يُـؤُمنُ بِالآخرَة ممَّـنْ هُـوَ منْهَا في شَـكَ} أي: ليقـوم سـوق الامتحـان، ويعلـم بـه الصادق من الكاذب، ويعسرف من كان إيمانه صحيحا، يثبت عند الامتحان والاختبار، والقاء الشبه الشيطانية، ممن إيمانه غير ثابت، يتزلرن بادني شبهة، ويسزول بأقسل داع يسدعوه إلى ضسده، فسالله تعسالي جعلسه امتحانا، يمستحن بسه عبساده، ويظهسر الخبيسث من الطيب.

{وَرَبِّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء حَفيظً} يحفظ العباد، ويحفيظ عليهم أعميالهم، ويحفيظ تعيالي جزاءها، فيوفيهم إياها، كاملة موفرة.

(2) انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (21).

(3) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (21).

。 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

أَتْبَاعِ الرُّسُلِ.

[٢٢] ﴿ فُسِلِ ادْعُسِوا الَّسِذِينَ زَعَمْسِتُمْ مِسِنْ دُونِ اللَّــه لاَ يَمْلكُــونَ مِثْقَــالَ ذَرَّة فــي السَّــمَاوَاتُ وَلاَ فَــي الْــأَرْضُ وَمَــا لَهُــمُ فيهمَــا مــنْ شــرْك وَمَــا لُــهُ مــنْهُمْ مــنْ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

قسل: أيها الرسول- عَلَيْ الهولاء المشركين: نسادوا السذين زعمستم أنهسم آلهسة لكسم مسن دون الله ليجلبـــوا لكـــم النفـــع أو يكشـــفوا عـــنكم الضــر، فهــم لا يملكـون وزن ذرة في السـماوات ولا في الأرض، ولسيس لهم شرك فيها مع الله، ولــيس لله مــن معــين يعينــه، فهــو غــني عــز الشركاء. وعن العينين.

يَعْنَــي:- قــل: أيهــا الرسـول- عَلَيْكُ -للمشــركين: ادعــوا الــــــدين زعمتمــوهم شــركاء لله فعبـــد تموهم مـــن دونـــه مـــن الأصـــنـام والملائكـــة والبشــر، واقصــدوهم في حــوائجكم، فــإنهم لــن يجيبوكم، فهم لا يملكون وزن نملة صغيرة في الســـموات ولا في الأرض، ولـــيس لهــــم شــــرْكة فيهما، وليس لله من هؤلاء المسركين معين علىي خليق شييء، بيل الله -سيبحانه وتعيالي-

قــــال: الإمــــام (الطــــبري) - (رحمـــه الله) - في | وَبِحفْظــه وَكَلَاءَتــه سَــلم مَــنْ سَـلمَ مــنَ الْمُــؤْمنينَ (تفسیره):- (پسینده الحسین) - عسن (قَتَــادة): - قولــه: {وَمَــا كَــانَ لَــهُ عَلَــيْهِمْ مــنْ سُـلْطُان} قـال: قـال (الحســن): - والله مــا ضحربهم بعصا ولا سيف ولا سوط، إلا أماني وغرورا دعاهم إليها.

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسطيره):- (بسطنده الحسطن) - عطن (فتسادة):- { إلا لسنَعْلَمَ مَسنْ يُسؤْمنُ بِسالاَ خرَة ممَّسنْ هُـوَ مِنْهَـا فَـي شَـكَ } قـال: وإنمـا كـان بـلاء لـيعلم الله الكافر من المؤمن.

قـــــال: الإمـــــام (إبـــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) – في $rac{1}{2} rac{1}{2} rac{1}{$ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ} قَالَ (ابْنُ عَبَّاس): أَيْ: منْ حُجَّة.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ الْبَصْــريُّ): وَاللَّــه مَــا ضَــرَبَهُمْ بعَصَا، وَلَا أَكْرَهَهُمْ عَلَى شَيْء، وَمَا كَانَ إِلَّا كُمُرُورًا وَأَمَانِيَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهَا فَأَجَابُوهُ.

وَقَوْلُـهُ: {إلا لَـنَعْلَمَ مَـنْ يُسؤُمنُ بِسَالاَخْرَة ممَّـنْ هُـر منْهَا في شُكٍّ أَيْ: إنَّمَا سَلَّطْنَاهُ عَلَيْهِمْ ليظهرَ أَمْسِرُ مَسِنْ هُسوَ مُسؤَّمِنٌ بِالْسَاخِرَةِ وَقَيَامِهَسَا وَالْحِسَسَابِ فيهَا وَالْجَازَاءِ، فيُحسِنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ عَارَّ وَجَالٌ <mark>في الدُّنْيَا، ممَّنْ هُوَ منْهَا في شَكّ.</mark>

وَفَوْلُـهُ: {وَرَبُّـكَ عَلَـى كُـلِّ شَـيْء حَفْيظٍّ} أَيْ: وَمَعَ حَفْظُهُ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ مَنْ اتَّبَساع إبْليسَ،

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيسة

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (430/1). تصنيف:

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (393/20).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (393/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

هـو المتفـرد بالإيجـاد، فهـو الـذي يُعْبَـدُ وحـده، ولا يستحق العبادة أحد سواه.

* * *

يَعْنِدِي: - قدل: - أيها النبي - وَالله المُسَركين: ادعو الدنين ادعية باطلا أنهم شركاء من دون الله يجلبوا لكم نفعا أو يدفعوا عنكم ضراً. هم لا يجيبونكم لأنهم لا يملكون مقدار ذرة في السموات ولا في يملكون مقدار ذرة في السموات ولا في الأرض، وليس لهم فيهما شركة مع الله في خلق أو ملك، وليس لله من هؤلاء الشركاء المزعومين من يُعينه على تدبير شئون المزعومين من يُعينه على تدبير شئون

* * *

شرح و بيان الكلمات

{قـــل ادعـــوا الــــذين زعمـــتم مـــن دون الله }أى: أنهم شركاء لله في ألوهيته.

{لا يملك ون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض} أي: ملكاً استقلالياً لا يشاركهم الله فيه.

{مَثْقَالَ ذَرَّة} ... مقدار وزن ذرة،

وقيل: وَزْنَ نَمْلَة صَغيرَة.

{ومسا لهسم فيهمسا مسن شسرك} أي: ولسيس لهم من شركة في السموات ولا في الأرض.

{شُرْك} ... شَرَاكَة في الخَلْق.

{ومـــا لـــه مــنهم مــن ظهــير} أي: ولــيس لله تعــالى مــن شــركائكم الـــذين تـــدعونهم مــن معــين على شيء.

﴿ظَهِيرٍ} ... مُعينَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رقف عبد الدين المناس المناس المناس المنسور المنسور المنسورة المنسورة المنسورة المنسورة المنسورة المنسورة الله الله المنسورة المن

* * *

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (430/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (638/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (22).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

وَالْــأَرْض، {مـنْ شــرْك} مـن شــركة، {وَمَــا لَــهُ} المعبـــودين {مــنْ ظَهـــير} أي: معـــاون ووزيـــر أَيْ: وَمَا للَّه، {منْهُمْ منْ ظَهِير} عون.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــــه الله) - في رتفســــيره):-{سُـــوْرَةُ سَبَا} الآيدة {22} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ} يا أيها الرسول، للمشركين بالله غييره من المخلوقات، الستى لا تنفسع ولا تضسر، ملزمسا لهم بعجزها، ومبينا لهم بطلان عبادتها: {ادْعُوا الَّدِينَ زَعَمْهُمْ مِنْ دُونِ اللَّه} أي: زعمتم وهم شركاء لله، إن كان دعاؤكم ينفع، فإنهم قد توفرت فيهم أسباب العجز، وعدم إجابة السدعاء من كيل وجيه، فيانهم ليس لهيم أدنى ملك ف {لا يَمْلكُ ونَ مَثْقُ اللَّهُ في السَّحَمَاوَاتَ وَلا فَحَمَى الأَرْضُ } عليه وجه الاستقلال، ولا على وجه الاشتراك، ولهذا قال: {وَمَا لَهُمْ أَي: لتلك الآلهة الدين زعمــــتم {فيهمَـــا} أي: في الســـماوات والأرض، [من شرك اي: لا شرك قليل ولا كتير، فليس لهم ملك، ولا شركة ملك.

بقي أن يقال: ومع ذلك، فقد يكونون أعوانا للمالك، ووزراء له، فدعاؤهم يكون نافعا، لأنهم - بسبب حاجمة الملك إلىهم - يقضون حــوائج مــن تعلــق بهــم، فنفــي تعــالي هـــذه المرتبسة فقسال: {وَمَسالَسهُ } أي: لله تعسالي الواحد القهار (منهُمْ) أي: من هولاء

يساعده على الملك والتدبير

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في تِفسيره):- {سُوْرَةُ سَبِا} الآيــة {22} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قُسل ادْعُسوا الَّسذينَ زَعَمْستُمْ مسنْ دُون اللَّــه لَــا يَمْلكُــونَ مَثْقَــالَ ذَرَّة فــي السَّــمَوَاتُ وَلا فــي الأرْض وَمَسا لَهُسمْ فيهمَسا مسنْ شسرْك وَمَسا لَسهُ مسنَّهُه من ظهير } .

بَسِيَّن تَعَسالَى أَنَّسهُ الْإِلَسهُ الْوَاحِسدُ الْأَحَسدُ، الْفَسرْدُ الصَّـمَدُ، الَّـذي لَـا نَظـيرَ لَـهُ وَلَـا شَـريكَ لَـهُ، بَـلْ هُــوَ الْمُسْــتَقلُّ بِالْــأَمْرِ وَحْــدَهُ، مِـنْ غَيْــر مُشَــارك وَلَا مُنَازِع وَلَا مُعَارِض، فَقَالَ: { قُسل ادْعُوا الَّــذينَ زَعَمْــثُمْ مــنْ دُونِ اللِّــه } أَيْ: مــنَ الْـَالهَـــة الّتي عُبدَتْ مِنْ دونه.

{لا يَمْلُكُونَ مَثْقَالَ ذَرَّة فَكِي السَّمَوَاتُ وَلا فَكِي قطمير} (فاطر: 13).

وَقَوْلُكُ: {وَمَا لَهُم فيهمَا مِنْ شُرِك} أَيْ: لَا يَمْلُكُ ونَ شُـيْئًا اسْـتَقْلَالًا وَلَـا عَلَـى سَـبيل الشّركة،

{وَمَا لَـهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ} أَيْ: وَلَـيْسَ للَّـه مِـنْ هَــذه الْأَنْــدَاد مــنْ ظَهــير يُسْـتَظْهَرُ بــه فــي الْــأُمُورِ، بَلِ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ فَقُرَاءُ إِلَيْهِ، عُبِيْدٌ لَدَيْهِ.

قَسَالَ: (قُتَسَادَةُ) فَسِي قُوْلِهِ: {وَمَسَا لُسِهُ مَسِنْهُمْ مَسِ ظَهِيرٍ} ، منْ عَوْن يُعينُهُ بشَيْءٍ.

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـاه (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَإ) الآية (22).

⁽البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (22).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

* * *

منْ فَوَائِدِ الآياتِ ﴾ سُوْرَةُ سَبَإَ : 15 - 22

- الشكر يحفظ النعم، والجحود يسبب
 سليها.
- الأمن من أعظم النعم الستي يمن الله بها على العباد.
- الإيمان الصحيح يعصم من اتباع إغواء الشيطان بإذن الله.
- طهور إبطال أسباب الشرك ومداخله
 كالزعم بأن للأصنام مُلكًا أو مشاركة لله، أو
 إعانة أو شفاعة عند الله.

* * *

[٢٣] ﴿ وَلاَ تَنْفَ عُ الشَّ فَاعَةُ عِنْ دَهُ اللهَّ فَاعَةُ عِنْ دَهُ اللهَّ فَاعَةُ عِنْ دَهُ اللهَ لَمَ فَ أَذِنَ لَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُ زَعَ عَ نَ قُلُ وَلِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَ وَهُوَ الْعَلَى الْكَبِيرُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

ولا تنفع الشفاعة عنده سبحانه إلا لمن أذن له، والله لا ياذن في الشفاعة إلا لمن ارتضى لعظمته، ومن عظمته أنه إذا تكلم في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله عندي إذا كشف الفزع عن قلوبهم قالت الملائكة لجبريا: ماذا قال ربكم وقال

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَـهُ حَتَّـى إِذَا فُـزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُـوَ الْعَلِمُّ الْكَبِيرُ (23) قُلْ مَلنْ يَلرْزُقُكُمْ مِلنَ السَّمَاوَاتِ وَالْلَّرْض قُل اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَال مُبين (24) قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا تُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (26) قُلِ أَرُونِي اللَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُركَاءَ كَلَّا بَلْ هُو اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) وَمَا أَرْسَـلْنَاكَ إِلَّـا كَافَّـةً لِلنَّـاسِ بَشِـيرًا وَنَــذِيرًا وَلَكِـنَّ أَكْثَـرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) وَيَقُولُونَ مَتَى هَاذَا الْوَعْلَدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (29) قُــلْ لَكُــمْ مِيعَــادُ يَــوْم لَــا تَسْــتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ (30) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُـرْآنِ وَلَـا بِالَّـذِي بَـيْنَ يَدَيْهِ وَلَـوْ تَـرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضَ هُمْ إِلَى بَعْض الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّـذِينَ اسْــتَكْبَرُوا لَوْلَــا أَنْــتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنينَ (31)

جبريك: قسال الحسق، وهسو العلسي بذاتسه وقهسره، الكبير الذي كل شيء دونه.

* * *

يعنبي: - ولا تنفع شفاعة الشافع عند الله تعالى إلا لمن أذن له. ومن عظمته وجلاله عز وجل أنه إذا تكلم سبحانه بالوحي فسمع أهل السماوات كلامه أرعدوا من الهيبة، حتى يلحقهم مثل الغشي، فإذا زال الفزع عن قلوبهم سأل بعضهم بعضًا: ماذا قال ربكم؟ قالت الملائكة: قال الحق، وهو العلي بذاته وقهره وعلو قدره، الكبير على كل شيء.

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاإِ) الآيـة (22).

⁽²⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (430/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (431/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (431/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِعِ: - ولا تنفع الشفاعة عند الله إلا للمستأهلين لقام الشفاعة، حتى إذا كشف الفرع عن قلوبهم بالإذن لهم في الشفاعة قال بعضهم لبعض - مستبشرين -: ماذا قال ربكم؟ {فيجابون بأنه قال القول الحق بإذنه في الشفاعة لمن ارتضى، وهو - وحده بإذنه في الشفاعة لمن ارتضى، وهو - وحده - صاحب العلو والكبرياء، وياذن ويمنع من يشاء كما يشاء.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ولا تنفيع الشيفاعة عنده إلا لمن أذن ليه الشيفاعة أحداً عنده حتى إذا يأذن هو له بها.

{حَتَّى إِذَا فُرِيعَ عَن قُلُوبِهِمْ} ... التَّفْزِيعُ: إِذَا فُرْعَ عَن قُلُوبِهِمْ ... التَّفْزِيعُ: إِذَا إِزَالَهُ الفَرزَعِ أَي الخَوْف، والمعنى: حتى إذا كُشِفَ الخوفُ عن قلوبِ الشافعينَ والمشفوعِ لَهُم في المَحْشَر.

{فُزِّعَ} ... زَالَ الفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ.

{حتى إذا فسزع عسن قلسوبهم} أي: ذهسب الفزع والخوف عنهم بسماع كلم الرب تعالى.

{قالوا ماذا قال ربكه ؟ أي: قال بعضهم لبعض استبشاراً ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق أي في الشفاعة.

{وهـو العلـي الكـبير} العلـي فـوق كـل شـيء علـو ذات وقهـر وهـو الكـبير المتعـالي الـذي كـل شيء دونه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

 $(ext{right} | ext{right}$

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (638/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

سَباً الآية {23} قُولُهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَنفَعُ الشَّفَاعَة} وَلَا تشفع الْمَلَائِكَة {عنده } الشَّفَاعة كيوم الْقَيَامَة { إِلاَّ لَمَنْ أَذِنَ لَه } بَالشفاعة ثم ذكر الْقيَامَة { إِلاَّ لَمَنْ أَذِنَ لَه } بَالشفاعة ثم ذكر ضعف الْمَلَائِكَة حَيْثُ كلم الله جبْريل بالوحى إلَّه عَلَيْه وسلم - فسمعت إلَى مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وسلم - فسمعت الْمَلَائِكَة كَلَام الرب تبَارك وَتَعَالَى فَخَروا الْمَلَائِكَة كَلَام الله فَكَاثوا كَذَلك مغشياً عَلَيْهِم من هَيْبَة كَلَام الله فَكَاثوا كَذَلك مغشياً عَلَيْهِم من هَيْبَة كَلَام الله فَكَاثوا كَذَلك إلْخَوْف حين انحدر عَلَيْهم جبْريل فَرفغُوا الْخَوْف حين انحدر عَلَيْهم جبْريل فَرفغُوا رُءُوسهم ﴿قَالُوا } يَعْني: الْمَلَائِكَة لجبريل فَرفغُوا وَمن مَعَه من الْمَلَائِكَة {مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ } يَا لَمُلَائِكَة { مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ } يَا الْمَلَائِكَة { مَاذَا قَالُوا } يَعْني: جبْريل وَمن مَعَه من الْمَلَائِكَة { الْعَلَيْ } الْقُلْرُان { وَهُو الْعلي } أعلى الْمَلَائِكَة { الْعَلَيْ } أكبر كل شَيْء { الْكَبِير } أكبر كل شَيْء (2)

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسورةُ الله) - في (تفسورةُ عَالَم): {وَلَا تَنْفَعُ اللهُ فَي اللّهِ فَاعَةُ عِنْدَهُ إِلّها لِمَنْ أَذِنَ لَهُ } اللّه في الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَه } اللّه في الشَّفَاعَةُ ، قَالَه تَكْدَيبًا لَهُم مُرِيثُ قَالُوا: الشَّفَاعَة ، قَالَه تَكْدَيبًا لَهُم مُريثُ قَالُوا: هَوْلَا عِنْدَ اللّه ، وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى إِلَّا لَمَنْ أَذِنَ اللّه لَه أَنْ يُشْفَعَ لَه ، المُعْنَى إِلَّا لَمَ لَنْ يُشْفَعَ لَه ، وَقَدراً أَبُو عَمْرٍ و وَحَمْرَةُ وَالْكِسَائِيُّ: أَذِنَ بِضَم الْهَعْنَة ، الْفَعْنَة ،

{حَتَّى إِذَا قُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُم قَالُوا الْحَقَّ وَهُو الْعَلِيُ الْكَبِيرُ} قَراً

(ابْنُ عَامِر)، وَ(يَعْقُوبُ): بِفَتْحِ الفاء وكسر

البن عَامِر)، وَ(يَعْقُوبُ): بِفَتْحِ الفاء وكسر

البزاي في {فُرْعَ } أَيْ: كُشف الْفَرْعُ وَأُخْرِجَ عَنْ قَلَوبِهِم، فالتفزيع إزالة الفرع كالتمريض

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (23).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

والتفريط وَاخْتَلَفُ وا فِي الْمَوْصُ وفِينَ بِهَ ذِهِ لَمُوْصُ وفِينَ بِهَ ذِهِ لَهُ وَالْمَوْصُ وفِينَ بِهَ ذِهِ المُفَةِ،

فَقَالَ قَوْمٌ: هُمُ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ السَّبَ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا يُفَزِّعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ مِنْ غَشْيَة تُصِيبُهُمْ عنْدَ سَمَاع كلام اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،

وَقَالُ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا يَفْزَعُونَ حَذَرًا مِنْ قِيَامِ

وَقَالَ جَمَاعَةً: الْمَوْصُوفُونَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ،

قَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(ابْنُ زَيْدِ): حَتَّى إِذَا كُشَفَ الْفَرْعُ عَنْ قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ عَنْدَ نُرُولِ الْمَوْت بِهِم ْ إِقَامَةً لِلْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ قَالَت ْ لَهُم الْمَلَائِكَةُ مَاذَا قَالَ رَبُّكُم ْ فِي الْحَبْنِيَا قَالُوا: الْحَقَ، فَأَقَرُوا بِه حِين لا ينفعهم الإقرار.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُسبَا الله) - في (تفسيره): - (وَلا تَنْفَسعُ الشَّفَاعَةُ عنْدَهُ إلا لمَنْ أَذَنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُرِعً عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا الْحَقَّ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلَى الْكَبِيرُ } .

فلم يبق إلا الشفاعة، فنفاها بقوله: {وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عَنْدَهُ إِلا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ} فهده أنسواع الشفاعات، الستي يتعلق بها المشركون بانسدادهم، وأوثانهم، من البشر، والشجر، وغيرهم، قطعها الله وبين بطلانها، تبيينا حاسما لمواد الشرك، قاطعا لأصوله، لأن المشرك إنما يدعو ويعبد غير الله، لما يرجو منه من النفع، فهذا الرجاء، هو الذي أوجب

له الشرك، فإذا كان من يدعوه ﴿غير الله﴾، لا مالكا للنفع والضر، ولا شريكا للمالك، ولا عونا وظهيرا للمالك، ولا يقدر أن يشفع بدون إذن المالك، كان هنذا السدعاء، وهنذه العبادة، ضلالا في العقل، باطلة في الشرع.

بل يسنعكس على المشرك مطلوبه ومقصوده، فإنه يريد منها النفع، فبين الله بطلانه وعدمه، وبين في آيات أخر، ضرره على عابديه وأنه يعوم القيامة، يكفر بعضهم ببعض، ويلعن بعضهم بعضا، ومأواهم النار {وَإِذَا حُشرَ النّاسُ كَاثُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَاثُوا بِعَبَادَتِهمْ كَافِرِينَ }.

والعجب، أن المشرك استكبر عن الانقياد للرسل، بزعمه أنهم بشر، ورضي أن يعبد ويسدعو الشجر، والحجر، استكبر عن الإخلاص للملك السرحمن السديان، ورضي بعبادة من ضره أقرب من نفعه، طاعة لأعدى عدو له وهو الشيطان.

وقوله: {حَتَّى إِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذًا قَالَوا مَاذًا قَالَا لَهُ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُو الْعَلِي الْكَابِيرُ } يعتمل أن الضمير في هاذا الموضع، يعاود إلى المشالم المشالم المشالم المشالم المشالم أن الفاط، والقاعدة في الضمائر، أن تعاود إلى أقسرب والقاعدة في المنافي وأن ما ها عليه المنافي وأخيرت بنه عنه رسلة، ها والحق فبدا لهم ما وأخيرت بنه عنه رسلة، ها والحق فبدا لهم ما

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورةُ (سَبَا) الآية (23).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

واعترفوا بدنوبهم.

{وَهُــوَ الْعَلِـيُّ } بذاتــه، فــوق جميــع مخلوقاتــه وقهره لهم، وعلو قدره، بما له من الصفات العظيمة، جليلة المقدار.

{الْكُبِيرُ} في ذاته وصفاته.

ومن علوه، أن حكمه تعالى، يعلو، وتنذعن له النفوس، حتى نفوس المتكبرين والمشركين.

وهـــذا المعنـــى أظهـــر، وهـــو الـــذي يـــدل عليـــه السياق، ويحتميل أن الضيمير يعسود إلى الملائكـــة، وذلــك أن الله تعــالي إذا تكلــم بالوحي، سمعته الملائكة، فصعقوا، وخسروا لله سبجدا، فيكسون أول مسن يرفسع رأسسه جيريسل، فيكلمـــه الله مــن وحيــه بمـا أراد، وإذا زال الصعق عن قلوب الملائكة، وزال الفزع، فيسال بعضهم بعضا عن ذلك الكلام الني صعقوا منه: ماذا قال ربكم؟ فيقول بعضهم لبعض: قسال الحسق، إمسا إجمسالا لعلمهسم أنسه لا يقول إلا حقا، وإما أن يقولوا: قال كذا وكذا، للكلام الكي سمعوه منه، وذلك من

فيكون المعنى على هذا: أن المسركين الدنين عبدوا مع الله تلك الآلهة، التي وصفنا لكم عجزها ونقصها، وعدم نفعها بوجه من الوجسوه، كيسف صدفوا وصرفوا عسن إخسلاس العبسادة للسرب العظيم، العلسى الكسبير، السذي -مسن عظمته وجلاله - أن الملائكة الكسرام، والمقسربين مسن الخلسق، يبلسغ بهسم الخضسوع والصعق، عند سماع كلامه هذا المبلغ، ويقرون كلهم لله، أنه لا يقول إلا الحق.

كسانوا يخفسون مسن قبسل وعلمسوا أن الحسق لله، | فمسا بسال هسؤلاء المشسركين، اسستكبروا عسن عبسادة من هذا شانه، وعظمة ملكه وسلطانه. فتعالى العلبي الكبير، عن شرك المشركين، وإفكهم، وكذبهم.

ـــال: الإمـــــام (الطــــبري) – (رحمــــه الله) – في <u>تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (ابسن</u> عبـــاس):- قولــــه: {حَتَّــــى إذا فُـــزَّعَ عَــــز قُلُوبِهِمْ} يعني: جُليَ. (2)

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حسدتنا الحميسدي حسدتنا سسفيان حدثنا عمرو قال: سمعت (عكرمة) يقول: سمعت (أبا هريرة) يقول: إن نبي الله - صَلَّى اللِّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - قسال: إذا قضى الله الأمسر في السسماء ضسربت الملائكسة بأجنحتهسا خضسعاناً لقولم كأنم سلسمة على صفوان، فإذا فُرِع عن قلسوبهم قسالوا: مساذا قسال ربكسم؟ قسالوا للسذي قال الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها -مساترق السمع ومساترق السمع هكدا بعضه فوق بعـض- ووصـف سـفيان بكفُّـه فحرفهـا وبـدَّد بـين أصابعه - فيسمع الكلمسة فيُلقيها إلى مسن تحتبه، ثبم يلقيها الأخبر إلى من تحتبه، حتب يلقيها على لساد الساحر أو الكاهن، فربِّما أدرك الشهاب قبـل أن يلقيها، وربما ألقاها قيــل أن يدركــه فيكـــذب معهــا مائــة كذبــة، فيقال: أليس قند قنال: لننا ينوم كنذا وكنا كنذا

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كــلام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (23).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) (395/20). في سُورَةُ (سَبَا) الآية (23).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وكـــذا، فيصــــدق تلــك الكلمـــة الـــتي سمــع مــن تَعَــالَى: {مَــنْ ذا الّـــذي يَشْــفَعُ عنْــدَهُ إلا بإذنـــه}

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) ربسنده :- حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام ابن عبروة، عن أبيه عــن (عائشــة أم المــؤمنين)- رضــي الله عنهــا-أن (الحسارث بسن هشسام) - رضسي الله عنسه -ســـأل رســول الله - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -فقال: يا رسول الله كيف يأتيك السوحي؟ فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((أحيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيُفصم عنّي وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانا يتمثّل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول)).

قالت: (عائشة) - رضي الله عنها-: ولقد رأيتـــه ينـــزل عليــه الــوحي في اليــوم الشــديد السبرد فيفصسم عنسه وإن جبينسه ليتفصسد عرقساً.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سُوْرَةُ سَبِاً}الآيــة {23} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عنْدَهُ إلا لمَنْ أَذْنَ لَــهُ } أَيْ: لعَظَمَتــه وَجَلَالــه وَكَبْرِيَائــه لَــا يَجْتَــرئُ أَحَــدٌ أَنْ يَشْــفَعَ عنْــدَهُ تَعَــالَى فــي شَــيْء إلَّــا بَعْــدَ إِذْنــه لَــهُ فــي الشَّــفَاعَة، كَمَــا قَــالَ

- حيح): أخرجهه الإمسام (البخساري) في (صسحيحه) بسرقم (398/8)، ح(4800)، ح(4800) - (كتاب: تفسير القرآن)، / باب: (الآيسة) سورة
- حيح): أخرج له الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (25/1-26) ح (2) - (كتاب: بدء الوحي)،
- (3) (صحیح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) بسرقم (1816/4)، ح(2333) - (كتاب: الفضائل)، / (باب: (عرق النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(الْبَقَرَة:255}،

وَقَسَالَ: {وَكَسَمْ مَسَنْ مَلَسِكَ فَسِي السَّسَمَوَاتَ لَسَا ثُغْنَسِي شَـفَاعَتْهُمْ شَـيْئًا إِلا مِـنْ بَعْـدِ أَنْ يَــأَذْنَ اللَّـهُ لِمَـنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى } {النَّجْم: 26}،

وَقَالَ: {وَلا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَته مُشْفقُونَ } {الْأَنْبِيَاء: 28}.

وَلَهَـذَا ثَبَـتَ في الصَّحيحَيْن (4)، منْ غَيْـر وَجْـه عَـنْ رَسُـولِ اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -وَهُـوَ سَـيِّدُ وَلَـد آدَمَ، وَأَكْبَـرُ شَـفيع عنْـدَ اللَّـه-: أنَّـهُ حينَ يَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ ليَشْفُعَ في الْخُلْق كُلِّهِهُ أَنْ يَسأنيَ رَبُّهُهُمْ لفُصْسِلِ الْقَضَاءِ، قَسالَ: ((فَأَسْ جُدُ للَّهِ فَيَ لَعُني مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَـــدَعَني، وَيَفْـــتَحَ عَلَــيُّ بِمَحَامِــدَ لَـــا أُحْصــيهَا الْـآنَ، ثُـمَّ يُقَـالُ: يَـا مُحَمَّـدُ، ارْفَـعْ رَأْسَـكَ، وَقُـلْ يُسـمع ، وَسَـلْ ثُعْطَـه وَاشْـفُعْ ثُشَـفُعْ)) الْحَـديثَ

وَقَوْلُـهُ: { حَتَّى إِذَا فُـزَّعَ عَـنْ قُلُـوبِهِمْ قَـالُوا مَـاذًا فَّسالَ رَبُّكُسمْ فَسالُوا الْحَسقَّ } . وَهَسذَا أَيْضًسا مَقَسامٌ رَفيعٌ في الْعَظَمَة. وَهُو أَنَّهُ تَعَالَى إذا تكلم بالوحي، سمع أهل السموات كَلَامَـهُ، أَرْعـدوا مِنَ الْهَيْبَةِ حَتَّى يَلْحَقَهُمْ مِثْلُ الْفَشْيِ. فَالَسهُ

(ابْنُ مَسْعُود)، وَ(مَسْرُوقٌ)، وَغَيْرُهُمَا.

حيح): تقدمت أحاديث الشفاعة عند تفسير الآيسة: (79) مسن سورة (الإسراء).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية

﴾ ﴿ وَإِنْهَكُمْ إِنَّهُ وَاحِدُ لَا إِنَّهُ إِلاَ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰ الْمُؤْلِمُ أَلِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أُلِكُمْ إِلَٰهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ لَا أَلِهُ إِلَٰ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ لِلْهُ إِلَٰ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِهُ إِلَٰ أَلِلّٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ أَلِلْهُ إِلَٰ إِ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(حَتَّـــى إِذَا فُـــزَّعَ عَــنْ قُلُــوبِهِم} أَيْ: زَالَ الْفَـــزَعُ مُنْهَا.

* * *

قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ)، وَ(ابْنُ عُمَرَ)، وَ(أَبُو عَبْدُ السَّامِّةُ)، وَ(ابْنُ عُمَرَ)، وَ(ابْسَرَاهِيمُ السَّامَةُ)، وَ(الشَّعْبِيُّ)، وَ(الْجَسَانُ)، النَّخُع فِي)، وَ(الْجَسَانُ)، وَ(الْجَسَانُ)، وَ(الْجَسَانُ)، وَ(الْجَسَانُ)، وَ(الْجَسَانُ)، وَ(الْجَسَانُ)، وَ(الْجَسَانُ أَلْ الْجَلَى عَنْ قُلُوبِهِمْ، وَقَرَأَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، وَقَرَأَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، وَقَرأَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، وَقَرأَ بَعُنْ قُلُوبِهِمْ } يَقُولُ: جُلِّي عَنْ قُلُوبِهِمْ، وَقَرأَ بَعْدِ فَلُوبِهِمْ أَلْفَالُهُمْ وَقَرأَ بَعْدُ أَلُوبِهِمْ أَلْمُعْجَمَاءَ وَرَفُوعَاء: { حَتَّى الْأَوْلِ. فُورِعَ عَلَا إِلَى الْمُؤْمِدَةُ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْمُؤْلِ. (1)

فَاإِذَا كَانَ كَذَكَ يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: مَاذَا فَالَ رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُ بِذَلكَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ للَّذِينِ يَلُونَهُمْ، ثَمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ لِمَنْ تَحْتَهُمْ، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا" (2)

وَلهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَالَ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّ

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى قَوْلِه: {حَتَّى إِذَا قُرِعً عَسِنْ قُلُسوبِهِمْ} يَعْنِسي: الْمُشْسرِكِينَ عَنْسِدَ اللاحْتضَارِ، وَيَسوْمَ الْقَيَامَةِ إِذَا اسْتَيْقَظُوا مِمَّا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْفَفْلَة فَي السدُّنْيَا، وَرَجَعَتْ إلَيْهِمْ عُقُولُهُمْ يَوْمَ الْقَيَامَة، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَقِيلَ لَهُمْ: الْحَقَّ وَأُخْبِرُوا بِهِ مِمَا كَانُوا عَنْهُ لَاهِينَ فِي الدُّنْيَا.

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآيـة
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاإِ) الأيدة. 23.

37 | 276

قَال: (ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ)، عَنْ (مُجَاهِد)؛ {حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ} : كَشَفَ عَنْهَا الْغَطَاءَ يَوْمَ الْقيَامَة.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ): {حَتَّــى إِذَا فُــزَّعَ عَــزَ قُلُوبِهِمْ} يَعْنِي: مَا فِيهَا مِنَ الشَّكِّ وَالتَّكْذِيبِ.

* * *

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ): { حَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ): { حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ } يَعْنِي: مَا فِيهَا فِيهَا مِنَ الشَّكِ، (4)

قَالَ: فُزِّعَ الشَّيْطَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَفَارَقَهُمْ وَأَمَانِيهِمْ وَمَا كَانَ يُضِلُّهُمْ،

{قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلَيُّ الْكَبِيرُ } قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلَيُ الْكَبِيرُ } قَالَ: وَهَاذَا فِي بَنِي اَدَمَ، هَاذَا عِنْكَ الْمُوْتِ، أَقَرُوا حِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ الْإِقْرَارُ.

وَقَدِ اخْتَارَ (ابْنُ جَرِيسٍ) الْقَوْلَ الْسَأُولَ: أَنَّ الْصَّمِيرَ عَائِدٌ عَلَى الْمَلَائِكَةُ (5). هَدْا هُوَ الْحَقُ الْحَقُ الْحَقُ الْحَقُ الْمَدي لَسِعَة الْأَحَادِيثِ الْحَقُ النَّاتَارِ، وَلْنَدْكُرْ مِنْهَا طَرَفَا يَدُلُ عَلَى فَيهِ مَلْكُرْ مِنْهَا طَرَفَا يَدُلُ عَلَى فَيهِ مَلْهَا طَرَفَا يَدُلُ عَلَى فَيهِ مَنْهَا الْمَرَفَا يَدُلُ عَلَى فَيهِ مَنْ (6)

* * *

- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (23).
- (4) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (3)
 - (5) انظر: تفسير (الطبري) (64/22).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاإِ) الآية (23).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الكريمَـة فـي (صَحِيحه): حَـدَثْنَا الْحُمَيْـديّ، حَـدَّثْنَا سُـفْيَانُ، حَـدَّثْنَا عَمْـرُو، سَـمِعْتُ عكرمــة، سَمِعْتُ (أَنَا هُرَبِرة) (1) يَقُولُ: أَنَّ نَبِيًّ اللَّهُ =صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- قَــالَ: ((إِذَا قُضَــي اللَّــةُ الأمــرَ فــي السَّــمَاء، ضَــرَبَت الْمَلَائكَــةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضِعانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنِّهُ سُلْسِلَةٌ عَلَى صفوانَ، فَإِذَا فُرِغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذًا فَالَ رَبُّكُمُ * فَالُوا للَّذِي قَال: الحق، وهو العلي الكبير فَيسْ مَعُهَا مُسْتَرق السَّمْع، وَمُسْتَرِقُ السِّمْعِ -هَكَدْا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضَ-وَوَصَـفَ سُـفْيَانُ بِيَـده-فَحَرَّفهـا وبَـدَّد بَـيْنَ أَصَابِعِهُ - فَيِسِمِعِ الْكُلَمِـةَ، فَيُلْقِيهَـا إِلَـي مَـنْ تَحْتَـهُ، ثُـمَّ يُلْقِيهَـا الْآخَرُ إِلَـي مَـنْ تَحْتَـهُ، حَتَّـي يلقيَها عَلَى لسَّان السَّاحِر أَو الْكَاهِنِ، فَربِما أَدْرَكُــهُ الشِّـهَابُ قَبْـلَ أَنْ نُلْقِيَهَــا، وَرُبَّمَــا أَلْقَاهَــا قَبْ لَ أَنْ يُدْرِكُ لَهُ ، فَيَكُ ذِبُ مَعَهَ اللَّهُ كَذْبَ لَّهُ . فيقال: أليس قند قنال لننا ينوم كنذا وكنذا: كنذا وكـــذا؟ فيصـــدق بتلــك الكلمـــة التـــي سُــمعت مـــنَ

انْفَ رَدَ بِإِخْرَاجِهِ (الْبُحَارِيُّ) دُونَ (مُسْلِمٍ) مِنْ هَذَا الْوَجْه.

وَقَـــدْ رَوَاهُ (أَبُـــو دَاوُد)، وَ(التَّرْمِـــذِيُّ)، وَ(ابْـــنُ مَاجَــهْ)، -مِــنْ حَــدِيثِ- (سُــفْيَـانَ بْــنِ عُيَيْنَــةَ)، (3) (4)

(1) في ت: "قسال (البخساري) عنسد تفسيره هسنه الآيسة الكريمسة في صسحيحه

عَدِيثٌ آخَرُ:

قسالَ الْإِمَسامُ (أَحْمَسدُ): حَسدَثْنَا (مُحَمَّسدُ بُسرَ جَعْفُــر) وَ(عَبْـــدُ الـــرَّزَّاقَ): أَخْبَرَنَــا (مَعْمَــر)، أَخْبَرَنَا (الزَّهْرِيُّ)، عَنْ (عَلَى بِّنْ الْحُسَيْنِ)، عَـن (ابْن عَبَّاس) قَـالَ: كَـانَ رَسُـولُ اللَّـه- صَـلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- جَالسًّا في نَفُـر مِـنْ أَصْحَابِه -قَــالَ (عَيْـــدُ الـــرِّزُاق): ((مــنَ الْأَنْصَــار))-فَرُمِيَ بِنَجْم فَاسْتَنَارَ، قَصالَ: ((مَصا كُنْتُمْ تَقُولُ ونَ إِذَا كَانَ مثلُ هَاذَا في الْجَاهليَّة؟)) قَــالُوا: كُنَّــا نَقُــولُ يُولَــد عَظــيمٌ، أَوْ يَمُــوتُ عَظِيمٌ - قُلْتُ للزُّهْرِيِّ: أَكَانَ يُرْمَى بِهَا في الْجَاهَلِيَّــة؟ قَــَالَ: نَعَــمْ، وَلَكــنْ غُلِّطــت حــينَ بُعــثَ النَّبِيُّ - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -قَـالَ: فَقَـالَ: رَسُولُ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: ((فَإِنَّهُا لَــا يُرْمَــي بِهَــا لمَــوْت أَحَــد وَلَــا لحَيَاتِــه، وَلَكــنَّ رَبَّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إذا قَضَى أَمْرًا سَبِّحَ حَمَلَــةُ الْعَــرْشُ ثُــمَّ سَــبَّحَ أَهْــلُ السَّــمَاءِ الَّـــذينَ يَلُـونَهُمْ، حَتَّـى يَبْلُـغَ التَّسْـبِيحَ هَــذه الــدُّنْيَا، ثــمَّ يَسْـــتَخْبِرُ أَهْــلُ السَّــمَاءِ الَّـــذِينَ يَلُـــونَ حَمَلَــةَ الْعَـرْش، فَيِقُـولُ الَّـذِينَ يَلُـونُ حَمَلَـةَ الْعَـرْش لحَمَلَــة الْعَــرْشْ : مَــاذًا قَــالَ رَبُّكُــمْ؟ فَيُخْبِــرُونَهُمْ، وَيُخْسِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاء سَمَاءٌ" حَتَّى يَنْتَهِي الْخَيَـِ رُالِـي هَـِذِهِ السِّهَاءِ، وَتَخْطَهُ الْجِـنَ السَّـمْعَ فَيُرْمَـوْنَ، فمـا جـاؤوا بـه عَلَـي وَجْهـه فَهُـوَ مَقُّ، وَلَكنَّهُمْ يَفْرِقُونَ فيه وَيَزيدُونَ)<mark>)</mark>

بإسناده عن (أبي هريرة)". (2) (هَمُ حَدِيثِ عَنْ أَخْرِ عِنْ الْأُمُ الْمُ إِلَّهُ مُ إِلَيْكُ الْرِي فَيْ (صحيحه) بِي قِيْم (4800) –

^{(2) (} صَصَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (الْبُغُارِي) في (صحيحه) بسرقم (4800) - (كتاب: تفسير القرآن).

^{(3) (} صَحِيح): وأخرجه الإمام (أبوداود) في (السنن) برقم (3989). وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3223).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (194).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآيسة (23).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (218/1).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / 💎 تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

هَكِذًا رَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)

وَقَــدْ أَخْرَجَــهُ (مُسْـلِمٌ) فــي (صَـحيحه)، - مــنْ حَسديث - (صَسالح بسن كَيْسَسان)، وَ(الْسأُوزَاعي)، وَ(يُسونُسَ) و(مَعْقَسِل بْسن عُبَيْسِد اللَّسِهِ) ، أَرْبَعَسْتُهُمْ عَن (الزُّهْرِيِّ)، عَنْ (عَليَّ بْن الْحُسَيْن)، عَنْ (ابْن عَبَّاس) عَنْ رَجُل منَ الْأَنْصَار، به

وَرَوَاهُ وَقَالَ (يُوسُنُ): عَانْ رجَال من الله عَالَ اللهُ عَالَ مَانُ يَارِزُقُكُمْ مِنَ الْأَنْصَار،

> وَكَــذَا رَوَاهُ (النَّسَـائيُّ) فــي "التَّفْسـير" حَديث (الزُّبَيْديِّ)، عَن (الزُّهْرِيِّ)، به ⁽⁴⁾

وَرَوَاهُ (التُّرْمِدِيُّ) فيه عَهِ ن (الحُسَين بْهِن فُرَيْتُ)" عَـن (الْوَليد بْسن مُسْلم)، عَـن (الْسَأُوْزَاعِيُّ)، عَسن (الزَّهْسِرِيُّ)، عَسنْ (عُبَيسِد اللَّهُ بْن عَبْد اللّه)، عَن (ابْن عَبّاس)، عَنْ رَجُل مِــنَ الْأَنْصَـــارِ، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْـــهُ ⁽⁵⁾، واللَّــهُ

وَقَــدْ رَوَى (ابْــنُ أَبِــي حَــاتِم)- مــنْ حَــديث-(العَــوفي)، عَـن (ابْـن عَبُّساس) - وَعَـنُ (قَتَادَةً): أَنَّهُمَا فَسَرًا هَذه الْآيَدةَ بِالْتَدَاءِ إ يحَساءِ اللَّسِهُ سُسِبْحَانَهُ إِلَسِي مُحَمَّسِد -صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- بَعْــدَ الْفَتْــرَة الَّتــى كَانَــتْ بَيْنَـــهُ وَبَـيْنَ عِيسَـى، وَلَـا شَـكً أَنَّ هَـذًا أَوْلَـى مَـا دخـل في

السَّــمَاوَات وَالْــأَرْض قُــل اللَّــهُ وَإِنَّــا أَوْ إيَّــاكُمْ لَعَلَــى هُــدًى أَوْ فــي ضَــلاَل

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قـل: أيها الرسول- عَلَيْهُ - لهـؤلاء المسركين: من يسرزقكم من السماوات بانزال المطر، ومن الأرض بإنبسات الثمسرات والسنروع والفواكسه؟ قسل: الله هسو السذي يسرزقكم منهسا، وإنسا أو إيساكم - أيهسا المشسركون - لعلسي هدايسة أو في ضــلال واضــح عــن الطريــق، فأحــدنا لا محالـــة كــذلك، ولا شــك أن أهــل الهــدى هــم المؤمنــون، وأن أهل الضلال هم المشركون.

يَعْنَـــي:- قــل: أيهـا الرسـول- عَلَيْكُ -للمشركين: مَن يسرزقكم من السماوات بسلطر، ومسن الأرض بالنبسات والمعسادن وغسير ذلسك؟ فَإِنَّهُم لا بِدَّ أَن يُقَدِّرُوا بِأَنْهُ اللَّهُ، وإن لَم يُقَدِّرُوا بِـــذلك فقـــل لهـــم: الله هـــو الـــرزاق، وإنّ أحـــد

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيدة
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيـة
- حِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسُامُ) في (صحيحه) بسرقم (2229) -
 - (5) وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11272).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية

⁽⁷⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيسة

⁽⁸⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (431/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

ومؤخر في الْكَلَام.

رَازِقَكُمْ هُوَ اللَّهُ،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الفسريقين منسا ومسنكم لعلسي هسدي مستمكن منسه، 🏿 مُحَمَّسد – ﷺ - لكفسار مَكَّسة ﴿مَسن بَسرْزُفْكُمْ مِّسزَ أو في ضلال بيّن منغمس فيه.

يَعْنَى: - قلل: - أيها النبسى - وَعَلِيْلُ -للمشركين: من ياتيكم برزقكم من السموات والأرض قـل لهـم - حـين لا يحيبون عنـاداً -: الله - وحسده - هسو السذي يسرزقكم منهمسا، وإننسا معشير المسؤمنين أو إيساكم معشير المشيركين لعليي أحسد الأمسرين مسن الهسدي أو الضسلال

شرح و بيان الكلمات :

[قـــل مــن يــرزقكم مــن الســموات والأرض }مـن السـموات بـانزال المطـر ومـن الأرض بإنبات الزروع.

{قَــل الله} أي: إن لم يجيبوا فأجب أنت فقل الله، إذ لا جواب عندهم سواه.

{وإنسا أو إيساكم لعلسى هسدى أو في ضسلال مسبين} وأخسبرهم بسأنكم أنستم أيهسا المشركون أو إيانا لعلى هدى أو في ضالال مبين، وقطعاً فالموحدون هم الذين على هدى

والمشـــركون هـــم في الضـــلال المـــبين، وإنمـــا شككهم تلطفاً بهم لعلهم يفكرون فيهتدون.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين لفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):- { سُــيورة سَـبَإِ}الآيــة {24} قوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ} يَــا

وَقُــالَ بَعْضُـهُمْ: أَوْ بِمَعْنَــي الْــوَاوِ وَالْــأَلْفُ فيــه صلَةً، كَأَنَّـهُ فَسَالَ: وَإِنَّسَا وَإِيِّسَاكُمْ لَعَلَـى هُــدًى أَوْ

السَّـمَاوَات} بالمطر (وَالْـأَرْض) بالنبات فَان

أجابوك وَقَالُوا الله وَإِنَّا {قُلْ الله} يسرزقكم

﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيِّساكُمْ } يَسا أهـل مَكَّـة {لعلـي هُـديَّ أَوْ

في ضَالاًل مُبين } في رزق الله سَواء وَيُقَال وَإِنَّا

معشــر الْمُــؤمنينَ لعلــي هــدي أو إيّــاكُمْ يَــا أهــل

مَكَّة في ضلال مُبين في كفر وَخطأ بَين مقدم

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمس

سَـبَا} الآيــة {24} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ مَــنْ

يَــرْزُقُكُمْ مَــنَ السِّـمَاوَاتِ وَالْــأَرْضِ} فــالرزق مــن

السـماوات وَمـنَ الْـأَرْضِ النَّبِـاتُ، {قُـلِ اللَّـهُ}

أَي: إنْ لَهِ يَقُولُوا: رَازِقْنَهَا اللَّهُ، فَقُلْ أَنْهَ إِنَّ

{وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فَى ضَلَالٍ مُبِينٍ}

لَـيْسَ هَـذَا عَلَى طَرِيـق الشَّـكِّ وَلَكِـنْ عَلَـي جهَـة

الْإِنْصَاف فــى الْحُجَاج كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ

للْاَخَر: أَحَدُنَا كَاذَبٌ وَهُو يَعْلَمُ أَنَّـهُ صَادَقٌ

وَصَاحِبَهُ كَاذِبٌ، وَالْمَعْنَى مَا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى

أَمْسِر وَاحِسِد بَسِلْ أَحَسِدُ الْفَسِرِيقَيْنِ مُهْتَسِد وَالْسِآخَرُ

ضَــالٌّ، فَــالنَّبِيُّ - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلُمَ- وَمَــن

اتَّبِعَــهُ عَلَـي الْهُــدَى وَمَــنْ خَالَفَــهُ فــي ضَــلَال،

فَكَذَّبَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَرِّحَ بِالتَّكْذيبِ.

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسسر) بسرقم (431/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (638/1)، المؤلف:

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينس عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (24).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فِي ضَـلَالٍ مُـبِينٍ يَعْنِي نَحْـنُ على الهـدى وأنــتم على الضَّلَال.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَاإِ) الآية {24} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسلْ مَنْ يَعَالَى: {قُسلْ مَنْ يَعَالَى: {قُسلْ مَنْ يَعَالَى اللّهُ وَإِنَّا أَوْ يَعَالَى اللّهُ وَإِنَّا أَوْ إِنَّا أَوْ إِنَّا أَوْ إِنَّا كُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ في ضَلال مُبِين } .

يَامر تعالى، نبيه محمدًا- صلى الله عليه وسلم-، أن يقول لمن أشرك بالله ويساله عن حجهة شركه: {مَنْ يَرْفُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ حجهة شركه: {مَنْ يَرْرُفُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} فيانهم لا بيد أن يقيروا أنه الله، ولين لم يقروا في {قُلِ اللَّه} فإنك لا تجد من يدفع هذا القول، فإذا تبين أن الله وحده السنع عدا القول، فإذا تبين أن الله وحده وينبزل الكهم المناب المسلماوات والأرض، وينبت لكم النبات، ويفجر لكم الأنهار، ويطلع لكم من ثمار ويفجر لكم الأنهار، ويطلع لكم من ثمار المنعكم ورزقكم، فلم تعبدون معه من لا يرزقكم شيئا، ولا يفيدكم نفعا؟

وقوله: {وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَالِلٍ مُسبِينٍ} أي: إحدى الطائفتين مناط في ومنكم، على الهدى، مستعلية عليه، أو في ضلال مبين، منغمرة فيه، وهذا الكلام يقوله من تبين له الحق، واتضح له الصواب، وجزم بالحق الدي هو عليه، وبطلان ما عليه خصمه.

أي: قد شرحنا من الأدلة الواضحة عندنا وعندكم، ما به يعلم علما يقينا لا شك فيه،

من المحتق منا، ومن المبطل، ومن المهتدي ومن الضيال؟ حتبي إنبه يصير التعيين بعيد ذليك، لا فائسدة فيسه، فإنسك إذا وازنست بسين مسن يسدعو إلى عبـــادة الخـــالق، لســائر المخلوقــات المتصرف فيها، بجميع أنسواع التصرفات، المسدي جميسع السنعم، السذي رزقهسم وأوصسل إلىيهم كسل نعمسة، ودفسع عسنهم كسل نقمسة، السذي لــه الحمــد كلــه، والملــك كلــه، وكــل أحــد مــن الملائكـــة فمـــا دونهـــم، خاضــعون لهيبتـــه، متــــذللون لعظمتـــه، وكـــل الشـــفعاء تخافـــه، لا يشسفع أحسد مسنهم عنسده إلا بإذنسه العلسي الكسبير، في ذاتسه، وأوصسافه، وأفعالسه، السذي لــه كــل كمــال، وكــل جــلال، وكــل جمــال، وكــل حمــد وثنــاء ومجــد، يــدعو إلى التقــرب لمــن هــذا شــأنه، وإخــلاص العمــل لــه، وينهــى عــن عبــادة مسن سسواه، وبسين مسن يتقسرب إلى أوثسان، وأصــنام، وقبـور، لا تخلــق، ولا تــرزق، ولا تملــك لأنفســها، ولا لمــن عبـــدها، نفعـــا ولا ضـرا، ولا موتـا ولا حيـاة، ولا نشـورا، بـل هـي محادات، لا تعقبل، ولا تسمع دعياء عابيديها، ولو سمعته ما استجابت لهم، ويسوم القيامة يكفــرون بشــركهم، ويتـــبرأون مــنهم، ويتلاعنــون بيــنهم، لــيس لهــم قســط مــن الملــك، ولا شــركة ــه، ولا إعانــــة فيــــه، ولا لهــــم شــــفاعة ــتقلون بهـــا دون الله، فهـــو يـــدعو مـــن هـــذا وصــفه، ويتقــرب إليــه مهمــا أمكنــه، ويعــادي مــن أخلـــص الــــدين لله، ويحاربـــه، ويكــــذب رســـل الله، السذين جساءوا بسالإخلاص لله وحسده، تسبين ك أي الفريقين، المهتدي من الضال، والشـــقي مـــن الســعيد؟ ولم يحـــتج إلى أن يعـــين

^[1] انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ البغوي سُورَةُ (سَبَا) الآلة (24).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (<mark>تفسيره):-</mark> {سُـوْرَةُ سَـبَاٍ} الآيــة {24} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَات وَالأَرْضُ قُسِلُ اللِّسَهُ وَإِنِّسا أَوْ إِيِّساكُمْ لَعَلَسَي هُسِدًى أَوْ في ضَلال مُبِينٍ } .

يَّقُولُ تَعَالَى مُقَرِرًا تفرُدَه بِالْخَلْقِ وَالسرِّزْقِ ، وَانْفُــرَادَهُ بِالْإِلَهِيِّــةَ أَيْضًــا، فَكَمَــا كَــانُوا يَعْتَرفُونَ بِأَنَّهُ لَا يَرْزُقُهُمْ مِنَ السَّمَاء وَالْأَرْض -أَيْ: بِمَـا يُنْــزِلُ مِــنَ الْمَطَــرِ وَيُنْبِــتُ مِـنَ الــزَّرْع-إِنَّا اللَّهُ، فَكَذَلكَ فَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَّهَ غَيْرَهُ.

وَقُوْلُكُ: {وَإِنَّا أَوْ إِيِّاكُمْ لَعَلِّى هُدًى أَوْ فسي ضَلال مُسبِين }: هَلِذَا مِنْ بَسابِ اللَّفُ وَالنَّشْرِ، أَيْ: وَاحِـدٌ مِـنَ الْفَـرِيقَيْنِ مُبْطِـلٌ، وَالْـآخَرُ مُحـقُّ، لَــا سَـبِيلَ إِلَــي أَنْ تَكُونُــوا أَنْــثُمْ وَنَحْــنُ عَلَــي الْهُدَى أَوْ عَلَى الضَّلَالِ، بَدْ وَاحِدٌ منَّا مُصيبٌ، وَنَحْـنُ قَـدْ أَقَمْنَـا الْبُرْهَـانَ عَلَـى التَّوْحيـد، فَـدَلَّ عَلَى بُطْلَان مَا أَنْتُمْ عَلَيْه منَ الشِّرْك باللَّه" وَلَهَدَا قَالَ: {وَإِنَّا أَوْ إِيِّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ في

قَالَ: (قَتَادَة): قَدْ قَالَ ذَلَكَ أَصْحَابُ مُحَمَّد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- للْمُشْـركينَ: وَاللَّـه مَـا نَحْنُ وَإِيِّسَاكُمْ عَلَى أَمْسِر وَاحِسِد، إِنَّ أَحَسدَ الْفُسرِيقَيْن

(1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (24).

لـك ذلـك، لأن وصـف الحـال، أوضـح مـن لسـان | وَقُــالَ: (عكْرمــة)، وَ(زَبِــادُ بِــنُ أَبِــي مَــرْيَمَ): مَعْنَاهُ: إِنَّا نَحْنُ لُعَلِّي هُلِكِي، وَإِنَّكُمْ لُفِي ضَلَّال

[٢٥] ﴿ قُـلُ لاَ تُسْالُلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلاَ نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قـل لهـم أيهـا الرسـول- عَلَيْكُ -: لا تسـألون يـوم القيامـــة، عـــن ذنوبنـــا الـــتي ارتكبناهـــا، ولا نسأل نحن عما كنتم تعملون.

يَعْنَـــى:- قـــل: لا تُســـألون عـــن ذنوبنـــا، ولا نُســال عــن أعمــالكم" لأننــا بريئــون مــنكم ومــن

يَعْنَى: - قَـل: لهـم - أيها النبي - وَيُعْلِيُّهُ -: لا تســـــألون عمـــــا أذنينـــــا ولا نســــأل عـــــن أعمالكم.

شرح و بيان الكلمات :

{قَـلَ لا تَسـألون عمـا أجرمنـا} أي: إنكـ لا تسألون عن ذنوبنا.

{ولا نســـأل عمـــا تعملــون} أي: ولا نســـأل نحـن عمـا تعملـون. وهــذا تلطفـا بهــم أيضــ

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية

⁽³⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (431/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (431/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (638/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

ليراجعوا أمرهم، ولا يحملهم الكلام على العناد.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس: قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله: - {سُسوْرَةُ سُسبَاٍ} الآية {25} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسل} لَهُم سَبَاٍ} الآية {25} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسل} لَهُم يَا مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . {لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . {لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا مُحَمَّد مَا أَجْرَمْنَا } أَذْنَبْنَا ﴿وَلاَ نُسْأَلُ عَمَّا مَا عَمَّا وَسَعْ بعد ذلك بِآية تَعْمَلُونَ } في كفركم ثم نسخ بعد ذلك بِآية السَّنْف (1)

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سُورَةُ الله) - في رتفسيره): - (سُورَةُ الله) الآية {25} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسْ أَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْ أَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْ أَلُ عَمَّا وَلا نُسْ أَلُ عَمَّا وَمَنكم، له عمله أنتم لا تُعملونَ أي: كيل منيا ومنكم، له عمله أنتم لا تسالون عين إجرامنيا وذنوبنيا ليو أذنبنيا، و نحين لا نسال عين أعمالكم، فليكن المقصود منيا ومنكم طلب الحقائق وسيلوك طريق الإنصاف، ودعوا ما كنيا نعمل، ولا يكن مانعا لكم من اتباع الحق، فإن أحكام الدنيا تجري على الطواهر، ويتبع فيها الحق، ويجتنب الباطيل، وأميا الأعمال فلها دار ويجتنب الباطيل، وأميا الأعمال فلها دار أخيرى، يحكم فيها أحكم الحيام، ويفصيل أخيرى، يحكم فيها أحكم الحياكمين، ويفصيل نين المختصمين، أعدل العادلين.

* * *

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- أمر الله جال وعالا نبيه - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًمَ - في هاذه الآياة الكريمة أن يقول للكفار: إنهم وإياهم ليس أحد منهم مسئولا عما يعمله الآخر، بال كا ما يهمهم مؤاخذ بعمله، والآخر باريء منه. وأوضح هذا المعنى في غير هذا الموضع،

كقولسه تعسالى: {وإن كسذبوك فقسل لسي عملسي ولكسم عملكسم أنستم بريئسون ممسا أعمسل وأنسا بريء مما تعملون }،

وقوله تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ إِلَى قوله : {لكه أَعْبُدُكُم} إلى قوله : {لكه دينكم}.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُورْةُ سَبِإِ } الآية {25} قَوْلُهُ لَعَمَا أَجْرَمْنَا وَلا تَعَمَا أَجْرَمْنَا وَلا تَعَمَا أَجْرَمْنَا وَلا تُعَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُعْمالُونَ عَمَا أَجْرَمْنَا وَلا نُعْمالُونَ }: مَعْنَاهُ التَّبَسرِي مِنْهُمْ، أَيْ: لَسْتُمْ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ، بَلْ نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّه وَإِلَى تَوْحِيده وَإِفْرَاد الْعبَادَة لَه، إلَى اللَّه وَإِلَى تَوْحِيده وَإِفْرَاد الْعبَادة لَه، فَإِنْ كَذَبْتُمْ فَإِنْ كَذَبْتُمْ فَا نُتُمْ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْكُمْ، وَإِنْ كَذَبْتُمْ فَنَاءُ مُنْكُمْ، وَإِنْ كَذَبْتُمْ فَرَاء مَنَا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكَمَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُم عَمَلُكُم أَنْدُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَّا بَرِيءٌ ممَّا تَعْمَلُونَ } {يُونُسَ: 41}،

وَقَالَ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُ مَا تَعْبُدُ * وَلا أَنْا تَعْبُدُ * وَلا أَنْا عَبُدُ * وَلا أَنْا عَبُدُ * وَلا أَنْا عَبُدُ * وَلا أَنْا عَبَدُ فَى مَا عَبَدُونَ مَا عَبَدُ فَى * وَلا أَنْا ثُمْ عَابِدُونَ مَا عَبَدُونَ مَا عَبَدُونَ مَا عَبَدُونَ مَا عَبَدُ فَى اللَّهُ * وَلا أَنْاتُمْ * عَابِدُونَ مَا عَبَدُ فَى اللَّهُ * وَلا أَنْاتُ هُمُ عَابِدُ فَى اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ عَلَا اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (سَبًا) الأية (25).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (25).

 ⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّر حمن في تفسير كلام المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورة (سَبَا) الآية (25).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ نَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

 $^{(1)}$ الْكَافرُونَ $^{(1)}$

[٢٦] ﴿ قُـلْ يَجْمَـعُ بَيْنَنَـا رَبُّنَـا ثُـمَّ يَفْـــتَحُ بَيْنَنَـــا بِـــالْحَقِّ وَهُـــوَ الْفَتَّــاحُ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قــل لهــم: يجمــع الله بيننــا وبيــنكم يــوم القيامة، ثم يقضى بيننا وبينكم بالعدل، فيبين المحق من المُبْطل وهو الحاكم الذي يحكم بالعدل، العليم بما يحكم به.

يَعْنَى: - قَلَ: ربنا يجمع بيننا وبينكم يـوم القيامـــة، ثــم يقضــي بيننــا بالعـــدل، وهــو الفتَّاح الحاكم بين خلقه، العليم بما ينبغي أن يُقْضَى بِـه، وبِـأحوال خلقـه، لا تخفي عليـه

يَعْنَى: - قـل لهـم: يجمـع بيننا ربنا يـوم القيامـــة ثـــم يقضــى بيننـــا بـــالحق، وهـــو -سبحانه - الحساكم فسي كسل أمسر، العلسيم بحقيقة ما كان منا ومنكم.

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآيدة
- (2) انظرر: (المختصر في تفسرير القرآن الكريم) (431/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (431/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (638/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

بالحق} أي: قبل لهم سيجمع بيننا ربنا يسوم القيامسة ويفصسل بيننسا بسالحق وهسذا أيضسأ تلطف بهم وهو الحق.

(يَفْتَحُ} ... يَقْضي.

[بالْحَقّ] ... بالعَدْل.

{الْفَتَّاحُ} ... الحَاكمُ بَيْنَ خَلْقه.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسحير ابصن عبصاس):- قصال: الإمَّسامُ (مجَسد الصدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- { سُصورةً سَــبَا}الآبــة{26}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ نَجْمَــهُ بِيْنَنَا رَبُّنَا} يَـوْم الْقيَامَـة {ثُـمَّ يَفْـتَحُ} يقْضي {بَيْنَنَا بِالْحَقِّ} بِالْعَـدْلِ {وَهُــوَ الفتـاح} القَاضِي بلغَة عمان {الْعَليم} بالحكم (3)

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمس سَـبَإِ}الآيــة {26} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ يَجْمَــه بَيْنَنَـا رَبُّنَـا} يَعْنـي: يَــوْمَ الْقَيَامَــة. {ثُــمُّ يَفْــتَحُ} يَقْضَـــي، {بَيْنَنَــا بِـالْحَقِّ وَهُــوَ الْفُتَّـاحِ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) . (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{ سُــيورة سَـبَإ}الآيــة {26} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ يَجْمَــِ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمُّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا} أي: يحكم بيننا حكما، يتبين به الصادق من الكاذب،

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – ، في سُورَةُ (سَبَاٍ) الآية (26).
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإمَاه (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (26).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

والمستحق للثواب، من المستحق للعقاب، وهو فَأُولَئِكَ فِي الْعَدَّابِ مُحْضَرُونَ} {السرُّومِ: 14- (1) خبر الفاتحين.

* * *

قصال: الإمصام (الطصيري) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عصن (قتادة):- قوله: {قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا } يقضي يصوم القيامة {ثم يَفْتَحُ بَيْنَنَا } أي: يقضي (2)

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (ابن عباس):- قوله: {وَهُو وَ الْفَتَاحُ الْعَلِيمُ} عباس):- قوله: {وَهُو الْفَتَاحُ الْعَلِيمُ} يقول: القاضي.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمه الله) - في رتفسيره): - { سُورَةُ سَبَإٍ } الآية {26} قَوْلُهُ تَعَالَى: { قُسلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا } أَيْ: يَسوْمَ الْقيامَة، يَجْمَعُ بَيْنَنَا الْخَلَائِقِ في صَعيد وَاحد، الْقيامَة، يَجْمَعُ بَيْنَنَا الْخَلَائِقِ في صَعيد وَاحد، ثَمَ يَفُتَ تَحُكُم بَيْنَنَا الْخَلَائِقِ في صَعيد وَاحد، ثَمَ مَيْنَنَا الْخَلَائِقِ في صَعيد وَاحد، ثَمَ مَيْنَنَا الْعَلَاثَ أَيْ: يَحْكُم بَيْنَنَا إِلَا عَلَى الْحَلَّ مَامِلٍ بِعَمَله، إِنْ خَيْسرا بِالْعَدْلُ، فَيَجْرِي كُل عَامِل بِعَمَله، إِنْ خَيْسرا فَخَيْسرا فَشَرَّ وَسَتَعْلَمُونَ يَوْمَئِدْ لِمَن الْعَزَةُ وَالسَّعَادَةُ الْنَابَديَةُ، الْعَزَةُ وَالنَّعُرَةُ وَالسَّعَادَةُ الْنَابَديَةُ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذَ يَتَفَرَّقُ وَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُ وا وَعَمِلُ وا الصَّالِحَاتَ فَهُمَ فِي رَوْضَة يُحْبَرُونَ. وَأَمَّا الصَّالِحَاتَ فَهُمَ فِي رَوْضَة يُحْبَرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلَقَاء الآخرة

[۲۷] ﴿ قُــلْ أَرُونِـيَ الَّــذِينَ أَنْحَقْــثُمْ بِـه شُـرَكَاءَ كَـلاَ بَـلْ هُــوَ اللَّـهُ الْعَزِيــرُ الْحَكِيمُ﴾:

وَلَهَٰدُا فَسَالَ تَعَسَالَى: {وَهُسُوَ الْفَتَسَاحُ الْعَلْسِيمُ}

أي: الْحَــاكمُ الْعَـادلُ الْعَـالمُ بِحَقَـانَق

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قسل: لهسم أيهسا الرسول ولله أرونسي السذين جعلتمسوهم لله شسركاء تشسركونهم معسه في العبسادة، كلا، ليس الأمسر كمسا تصورتم من أن لسه شسركاء، بسل هسو الله العزيسز السذي لا يغالبسه أحد، الحكيم في خلقه وقدره وتدبيره.

(5

يعني: - قبل: أروني بالحجة والدليل الدين الحقتم وهم بالله وجعلتم وهم شركاء له في العبادة، همل خلقوا شيئًا؟ ليس الأمر كما وصفوا، بمل هو المعبود بحق الدي لا شريك لمه، العزير في انتقامه ممن أشرك به، الحكيم في أقواله وأفعاله وتدبير أمور (6)

* * *

- (4) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الأية (6).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (431/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (431/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

384

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (26).

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سُورَةُ (سَبَإِ)
 الآية (26).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) للإمام (الطبري) في سُورَةُ (m - m) الأهة (26).

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحم

سَــبَإ}الآيــة{27}قُولُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ أَرُونــيَ

السَّذِينَ أَنْحَقْتُمُ وهُمْ بِهِ أَيْ بِاللَّهِ شُرِكَاءَ فيي

الْعبَادَة مَعَـهُ هَـلْ يَخْلُقُـونَ وَهَـلْ يَرْزُقُـونَ، {كُلًّا}

لَا يَخْلُقُونَ وَلَا يَرْزُقُونَ، {بَالْ هُوَ اللَّهُ

الْعَزِيدِزُ} الغالب على أمره، {الْحَكِيمُ} في

تَــدْبِيرِه لخَلْقــه فَــأَنَّى يَكُــونُ لَــهُ شَــرِيكَ فــى

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

سَـبَإ}الآيــة {27} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلُ} لهــه

يسا أيهسا الرسسول، ومسن نساب منابسك: {أرُونسي

الَّــَذِينَ أَلْحَقَّــثُمْ بِـه شُــركَّاءَ} أي: أيـن هــم؟ وأيــن

السببيل إلى معسرفتهم؟ وهسل هسم في الأرض، أم

في السماء؟ فان عالم الغيب والشهادة قلد

{وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللِّهُ مَا لا يَضُدُونَ مِنْ دُونِ اللِّهُمْ وَلا

يَــنْفَعُهُمْ وَيَقُولُــونَ هَــؤُلاء شُـفَعَاؤُنَا عنْــدَ اللَّــه قُــلْ

أَثْنَبِئُـونَ اللَّـهَ بِمَـا لا يَعْلَـمُ} الآيــة {وَمَـا يَتَّبِـا

الَّــذينَ يَـــدْعُونَ مــنْ دُونِ اللَّــه شُــرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُــونَ

وكذلك خسواص خلقه مسن الأنبيساء والمرسسلين، لا

يعلمون لله شريكا، فيا أيها المشركون أروني

السذين ألحقستم بسزعمكم الباطسل بسالله

أخيرنا أنه ليس في الوجود له شريك.

﴿ فَاعْلَمُ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

> يُعنَى:- قَـل لهـم: أرونَـي الـذين ألحقـتم بـالله في استحقاق العبادة تزعمون شركتهم له، ليس له شريك، بل هو الله الغالب على كل شئ. الحكيم في تدبيره وتصريفه.

{قـــل أرونـــى الـــذين ألحقـــتم بـــه شركاء }....أي: قسل لهسؤلاء المسركين أرونسي شركاءكم السذين عبدتموهم مسع الله فسإن أروه إيساهم أصنناما لا تسنمع ولا تبصير قامنت الحجــة علــيهم. وقــال لهــم أتعبــدون مــا تنحتون وتتركون الله السذي خلقكم ومسا تعملون؟١.

{كال بسل هدوالله العزيد الحكيم} كال: لن تكون الأصنام أهلا للعبادة بل المعبود الحق الواجب العيادة هو الله العزيز الحكيم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين

شرح و بيان الكلمات :

الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- { سُصَوْرُةً سَـبَإِ } الأبِـة {27} قُولُـهُ تَعَـالَى: {قُـلْ} نَـا مُحَمَّد لأهل مَكَّة {أَرُونيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِـه} أشْـركتم بِــه {شُـركَاءَ} آلهَــة مَــاذًا خلقُــوا ثــمَّ قَـالَ الله {كَـلاً} حَقًـا لم يخلقـوا شَـيْنًا {بَـلْ هُـوَ الله } خليق ذليك { الْعَزير: إبالنقمة لمن لَا يُــؤمن بِــه {الْحَكـيم} فـي أمــره وقضــائه أمــر أن لا بعيد غيره

(البغوي) سُورَةُ (سَبَاٍ) الآية (27).

إلا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ } .

(لجنة من علماء الأزهر).

ـب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (638/1)، المؤلــف:

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسر البف

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (27).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وهدا السؤال لا يمكنهم الإجابة عنه، ولهذا قدال: {كُللا أي: ليس الله شريك، ولا ند، ولا ضد. {بَلْ هُوَاللّه أي الدي لا يستحق التأله والتعبد، إلا هو {الْعَزيرز الدي لا يستحق التأله والتعبد، إلا هو {الْعَزيرز الدي قهر مدبر. والتعبيم الدي أتقن ما خلقه، وأحسن ما شرعه، ولدو لم يكن في حكمته في شرعه إلا أنه أمر بتوحيده، وإخلاص الدين له، وأحب ذلك، وجعله طريقا للنجاة، ونهي عن ذلك الشرك به، واتخاذ الأنداد من دونه، وجعل ذلك طريقا للشقاء والهلاك، لكفي بدنك برهانا على كمال حكمته، فكيف وجميع ما برهانا على كمال حكمته، فكيف وجميع ما المسرد به ونهي عنه، مشتمل على

* * *

وَلَهَاذًا قَالَ: {بَالْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْفَاحِدُ الْفَاحِدُ الْفَاحِدُ الْفَاحِدُ الْفَاحِدُ الْفَاحِدُ الْفَاحِدُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

{الْعَزِيثُ الْحَكيَمُ} أَيْ: ذُو الْعَزَةِ الَّتِي قَدْ قهر الْعَزِيثُ الْحَكيمُ في بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، الْحَكيمُ في أَفْعَالِه وَأَقْوَالِهِ، وَشَرْعِهِ وَقَدَدَرِهِ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ (عَهِ وَقَدَدَرِهِ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ (2)

(1) انظُـــر: (تيســـير الكـــريم الـــرَحمن في تفســـير كــــلام المنــــان) للإمـــام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَعٍ) الآية (27).

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلْإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (27).

[٢٨] ﴿ وَمَـا أَرْسَانُنَاكَ إِلاَ كَافَّةُ لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَاذِيرًا وَلَكِانَّ أَكْتُارَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

وما بعثناك أيها الرسول وللله الاللهاس عامة مبشراً أهل التقوى بأن لهم الجنة، ومُخَوِّفًا المسلم الجنة، ومُخَوِّف أهل الكفر والفجور من النار، ولكن معظم الناس لا يعلمون ذلك، فلو علموه لما عنداء (3)

* * *

يَعْنِي: - وما أرسلناك أيها الرسول ولله -:
إلا للنساس أجمعين مبشراً بثواب الله، ومنذراً
عقابه، ولكن أكثر النساس لا يعلمون الحق،
فهم معرضون عنه.

* * *

يَعْنِي: - وما أرسلناك - يا محمد - رَالِيَّ - إلا للنساس جميعاً بشيراً للمؤمنين بالخير، ونحديراً للكافرين بالشر، ولكن أكثر النساس لا يعلمون صدقك وعموم رسالتك. (5)

* * *

شح و بيان الكلمات .

{وَمَا أَرْسَانُنَاكَ إِلا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَصَا أَرْسَانُنَاكَ إِلا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَصَا أَرْسَانُنَاكَ يَا مَحْمَدُ إِلَى هَوْلاء المُشَرِكِينَ بِالله مِن قومَتُ خاصة، ولكنا أَرْسَانُنَاكُ كَافَةً للنَّاسُ أَجْمَعَيْنُ العَرْبِ مِنْهُمُ أَرْسَانُنَاكُ كَافَةً للنَّاسُ أَجْمَعِيْنُ الْعَرْبِ مِنْهُم

⁽³⁾ انظـر: (المغتصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (431/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (431/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (639/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ نَا

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

أطاعك، ونذيرًا من كذبك.

{كافـة للنـاس} أي: لجميـع النـاس أي عربهم وعجمهم.

{بشيراً ونديراً} بشيراً للمومنين بالجنة، ونذيراً للكافرين بعذاب النار.

{وَلَكِ نَ أَكْثُ رَ النَّاسِ لا يَعْلَمُ ونَ} ... أن الله أرسلك كذلك إلى جميع البشر.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله):- { سُـــوْرَةُ سَــبَا} الآيــة {28} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا أَرْسَالْنَاكَ} يَا مُحَمَّد وَيُكُلِّدُ - {إِلاَّ كَافَاهُ } جمَاعَـة {لَّلنَّـاس} الْـإنْس وَالْجِـنَّ {بَشَـيراً} بِالْجِنَّةِ لِمِنْ آمِنْ بِاللَّهِ {وَنَسْدِيراً} مِنْ النَّسَارِ لِمِنْ كَفُرِ بِهِ {وَلَكُنْ أَكُتُرَ النَّاسِ} أَهِلَ مَكَّةَ {لاَّ يَعْلَمُونَ} ذلك وَلَا يصدقون. (1

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- { سُـوْرَةُ سَـبَا } الآيـة { 28 } قَوْلُـهُ عَـزٌ وَجَـلً: {وَمَـا أَرْسَـلْنَاكَ إِلَّـا كَافَّـةً للنَّــاس} يعــني: للنــاس أحمــرهم وأســودهم، {بَشيرًا وَنَديرًا } أي: مُبَشِّرًا وَمُنْدرًا،

{وَلَكَـنَّ أَكْثُـرَ النَّـاسِ لَـا يَعْلَمُـونَ} وَرُوِّينَـا عَـنْ (جَابِر) أَنَّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَسَالَ: ((كُسَانَ النَّبِسِيُّ يُبْعَثُ إِلْسِي قَوْمَسِهُ خَاصَّةً وَيُعِثْثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً)).

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (28).

(2) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (1/435) - (كتاب: التيمم).

والعجــــم، والأحمــــر والأســـود، بشــــيرًا مــــن | <mark>وَقيـلَ؛ كَافَّـةً أَيْ كَافًــا يَكُفُهُــمْ عَمًــا هُــمْ عَلَيْــه مــن</mark> الْكُفْرِ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله - في رتفسيره):- { سُـُورَةُ سَــبَإ} الآيـــة {28} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَـــا أَرْسَـلْنَاكَ إلا كَافَّـةً للنَّـاس بَشـيرًا وَنَـذيرًا وَلَكـزُ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ } .

يخبر تعبالي أنه منا أرسنل رسوله -صبلي الله عليه وسلم-، إلا ليبشر حميه الناس بثواب الله، ويخسيرهم بالأعمسال الموجيسة لسذلك، الموجيسة لسه، فلسيس لسك من الأمسر شيء، وكسل مسا اقترح عليك أهل التكذيب والعناد، فليس من وظيفتك، إنما ذلك بيد الله تعالى،

{وَلَكِنَّ أَكُثُكِرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُ وَنَ} أَي: ليس لهم علم صحيح، بسل إمسا جهسال، أو معانسدون لم يعملوا بعلمهم، فكأنهم لا علم لهم. ومن عدم علمهم، جعلهم عدم الإجابة لما اقترحوه على الرسول، موجبا لرد دعوته.

فممسا اقترحسوه، استعجالهم العسداب، السذى أنذرهم به.

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في تفسيره:-(يسينده الحسين) - عييز (فتسادة): - قولسه: {وَمَسا أَرْسَسْلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّسَهُ

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صحيحه) بـــرقم(521) 1 / 370)، - (كتـــاب

وأخرجه الإمام (البغوي) في (شرح السنة) برقم (13 / 196).

- (3) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (28).
- (4) انظُر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كرام المنسان) الإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (28).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

والعجم، فأكرمهم على الله أطوعهم له.

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) - في (تفسيره):- (سُوْرَةُ سَبِاً) الآيدة (28) قَوْلُكُ تُمَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلا كَافَّةً للنَّاسِ بَشَيرًا وَنَذيرًا وَلَكنَّ أَكْثُرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ }.

يَقْــولُ تَعَــالَى لعَبْــده وَرَسُــوله مُحَمَّــد، صَــلَوَاتُ اللَّــه وَسَـلَامُهُ عَلَيْــه: {وَمَــا أَرْسَــلْنَاكَ إِلا كَافَّــةً للنَّساس}: أَيْ: إلَّسا إلَسى جَميسع الْخَلْسق مسنَ الْمُكَلَّفِينَ،

كَقَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّه إِلَيْكُمْ جَمِيعًا} {الْأَعْرَافِ: 158}،

وقسال تعسالى : { تَبِسارَكَ الَّهْرِي نسزلَ الْفُرْقَسانَ عَلَّے عَبْدہ لیک ونَ للْعَالَمینَ ا نَذِيرًا } {الْفُرْقَانِ: 1 }.

بِالْجَنَّةِ، وَتُنْذِرُ مَنْ عَصَاكَ بِالنَّارِ.

{وَلَكَ نَ أَكُثُ رَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُ وَنَ} ، كَقَوْل ه تَعَسَالَى: {وَمَسا أَكْثُسرُ النَّساسِ وَلَسوْ حَرَصْستَ بمُؤْمنينَ} {يُوسُفَ: 103}،

وقسال تعسالى : {وَإِنْ ثُطْعٌ أَكْثُسرَ مَسنْ فَسِي الأرْض يُضلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ } { الْأَنْعَامِ: 116 } .

للنَّاس} قسال: أرسل الله محمداً إلى العسرب قَسالَ: (مُحَمَّدُ بْسنُ كَعْسب) فسي قَوْله: {وَمَسا أَرْسَلْنَاكَ إلا كَافَّةً للنَّاس } يَعْنِي: إلَّى النَّاس

مُحَمَّــدًا -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- إلَّــى الْعَــرَب وَالْعَجَــم، فَــأكرمُهم عَلَــى اللَّــه أَطْــوَعُهُمْ للَّــه عَــزَّ

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثْنَا أَبُو عَبْد اللِّسه الظَّهْرَانسيُّ، حَسدَّثْنَا حَفْسصُ بْسـنُ عُمَسـرَ العَـدَني، حَـدَّثْنَا الْحَكَـمُ -يَعْنـي: ابْـنَ أَبَـان -عَــنْ (عكْرمــة) قَــالَ: سَــمعْتُ (ابْــنَ عَبّــاس) يَقُـولُ: إن اللَّـهَ فَضَّـلَ مُحَمَّـدًا - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَــلَّمَ - عَلَــى أَهْــل السَّــمَاء وعلــى الأنبيــاء. قالوا: يا (بن عَبَّاس)، فيمَ فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ؟ قَسَالَ: إنَّ اللَّهَ قَسَالَ: {وَمَسَا أَرْسَسْلُنَا منْ رَسُول إلا بلسَان قُوْمه ليُبِيِّنَ لَهُمْ } ،

وَقَــالَ للنَّبِـيِّ- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: {وَمَــا أَرْسَالْنَاكَ إلا كَاقَاةً للنَّاسِ}، فَأَرْسَالَهُ اللَّهُ إلَا ي الْجِنِّ وَالْبَانْسِ.

وَهَـذَا الَّـذِي قَالَـهُ (ابْـنُ عَبِّـاسٍ) قَـدْ ثَبَـتَ فـي الصَّحيحَيْن رَفْعِسهُ عَسنْ (جَسابِر) قَسالَ: قَسالَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ-: ((أُعْطيتُ خَمْسًا لَـمْ يُعْطَهُ نَّ أَحَـدٌ مِـنَ الْأَنْبِيَـاء قَبْلَى: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شُهْرٍ. وَجُعلَتْ لِيَ الْــأَرْضُ مَسْـجدًا وَطَهُــورًا، فَأَيُّمَـا رَجُـلٌ مِـنْ أُمَّتــى أَدْرَكَتْكُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ. وَأُحلَّتْ لَـيَ الْغَنَسَائِمُ، وَلَــمْ تَحـلَّ لأَحَــد قَبْلــي. وَأَعْطيــتُ الشَّــفَاعَةَ.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (405/20).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَفْيِ الصَّحِيحِ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((بُعَثْتُ إِلَى الْأَسْوَد

قَالَ (مُجَاهدٌ): يَعْني: الْجنَّ وَالْإِنْسَ.

وَقَــالَ غَيْــرُهُ: يَعْنــى: الْعَــرَبَ وَالْعَجَ

قــــال: الإمــــام (الحــــاكم) - (رحمــــه الله) - في (المستدرك):- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن جريسر الفقيسه، ثنا أبو كريب سمعت أبا أسامة وسئل عن قول الله عسز وجسل {وَمَسا أَرْسَسلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّسَةً للنَّساس بَشيرًا وَنَديرًا } فقال: حدثنا (الأعمش) عن (مجاهد) عن (عبيد بن عمير) عن (أبي ذر) - رضى الله عنسه - قسال: طلبت رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - ليلـة فوجدتـه قائمـا يصلى فأطال الصلاة ثم قال: أوتيت الليلة خمسا لم يؤتها نبي قبلي أرسلت إلى الأحمر والأسسود -قسال مجاهسد: الإنسس والجسن-ونصسرت بالرعسب فيرعسب العسدو وهسو علسي مسييرة شهر. وجعلت لي الأرض مسجداً

انَ النَّبِـيُّ يُبْعَـثُ إِلَـى قَوْمــه، وَبُعثَـتُ إِلَـى ۖ وطهــوراً. وأحلــت لــي الغنــائم ولم تحــل لأحــد قبلي. وقيسل لي سسل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمستي فهسي نائلسة مسن لم يشسرك بسالله

قسال: الإمسام (البخساري) — (رحمسه الله) – في (صححيحه (بسنده):- حدثنا محمد بن سنان قسال حــدثنا هُشــيم. قــال: وحــدثني ســعيد بــن النضر، قال: أخبرنا هُشيم قال: أخبرنا سيار، قال: حدثنا يزيد -هوابن صهيب الفقير - قال: أخبرنا (جابر بن عبد الله) أن السنبي- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((أعطيت خمساً لم يُعطهن أحد قبلي: نصرتُ بالرعب مسايرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المفانم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطت الشفاعة، وكان النبي - يُبعث إلى قومه خاصّة وبُعثت إلى النساس

قصال: الإمسام (مسطم) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن السزبير، عسن عبسد السرحمن بسن عبسد القساري، قسال: سمعت (عمسر بسن الخطساب) يقسول:

 ⁽⁴⁾ أخرجـــه الإمـــام (الحـــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم (424/2) – (كتـــاب: التَّقْسَيْرِ)، هَـــذاً حَـــديث (صحيح) علـــى (شـــرط الشــيخين) ولم يخرجـــاه. بهـــذه السياقة إنما أخرجا ألفاظاً من الحديث متفرقة. و(صححه) الإمام (الذهبي).

^{(5) (} صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (519/1)ح (335) - (كتاب: التيمم) ،

^{(6) (&}lt;del>صحيح): - أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (370/1) ح

^{--):} أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (335) -(كتاب: التيمم).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (521) – (كتساب: المسساجد ومواضع الصلاة).

⁽²⁾ وهـو قطعـة - مـن حـديث - (جـابر) السـابق عنـد (مسـلم) في (صـحيحه) برقم (521).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة (الفرقان) على غير ما أقرؤها. وكان رسول الله - صَالًى اللّه - عَيْهِ مَا أقرؤها. وكان رسول فكدت أن أعجل عليه. ثها أمهلته حتى فكدت أن أعجل عليه. ثها أمهلته حتى الله - صَالًى اللّه عليه وسَالًا م فعئت به رسول الله - صَالًى اللّه عليه وسَالًا م -. فقلت: يا الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله إنسي سمعت هذا يقرأ سورة الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وسَالًا م -: "أرساله". القرأ "فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وسَالًا وسَالًا م -: ((هكذا أنزلت)). ثم قال لي: ((اقرأ القرأ القرأ انزلت)). فقرأ أنزلت. إن هذا القرآن أنزل غلي عليه وساقرأوا ما تيسر على سيعة أحرف. فاقرأوا ما تيسر

* * *

[٢٩] ﴿ وَيَقُولُ وَنَ مَتَ مَ هَذَا الْوَعْدُ الْوَعْدُ الْوَعْدُ الْوَعْدُ الْوَعْدُ الْوَعْدُ الْوَعْدُ الْ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

ويق ول: المشركون مستعجلين بالعناب الني يخوفون منه: متى هنا الوعد بالعناب إن يخوفون منه: متى هنا الوعد بالعناب إن كنتم صادفين فيما تدعونه من أنه حقى (2)

* * *

يَعْنِي: - ويقول هولاء الشركون مستهزئين: متى هذا الوعد الدي تعدوننا أن يجمعنا الله

- (1) (صحيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (1/560) (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها)، /باب: (بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه) ح (818).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (431/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

فیه، شم یقضی بیننا، إن كنتم صادقین فیم تعدوننا به ؟.

* * *

يَعْنِي: - ويقول الكافرون - استبعاداً لليهم الموعدد للجزاء -: متى هذا الوعد فندخل النار وتدخلون الجنة إن كنتم صادفين في النار وتدخلون الجنة إن كنتم صادفين في (4)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَفُسَدِر ابْتِنَ عَبِياس):- قيال: الإِمَامُ (مَجِيد السدين الفِسيروز آبسادي – (رحم هالله:- {سُسوْرَةُ الفِسيروز آبسادي – (رحم الله:- {وَيَقُولُونُ } سَبَا ٍ } الآيسة {29} قَوْلُه تُعَالَى: {وَيَقُولُونَ } كفار مَكَة {مَتِى هَذَا الْوَعْد } يَا مُحَمَّد – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الَّنِي تعدنا {إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } إِن كُنتُ من الصَّادِقِينَ أَن نبعث بعد الْمَهْت. (5)

* * *

* * *

قطال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السعدي) – (column colum

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (431/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (639/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) ينسب: ل (عبد الله بن عباس) رنس الله عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (29).
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البغُوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي سُورَةُ (سَبَا) الآية (29).

390

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا

· تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

سَـبَإِ}الآيــة {29} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَقُولُــونَ | وَيَعْلَمُــونَ أَنَّهَــا الْحَــقُ} الْآيَــةَ {الشُّ مَتَى هَـذَا الْوَعْـدُ إِنْ كُنْـتُمْ صَـادقينَ} وهـذا ظلـم | 18 مسنهم. فسأى ملازمسة بسين صسدقه، وبسين الإخبسار بوقت وقوعه؟ وهل هذا إلا رد للحق، وسفه في العقسل؟ ألسيس النسذير ﴿ فِي أمسر ﴾ في أحسوال السدنيا، لسوجساء قومسا، يعلمسون صدقه ونصحه، ولهم عدو ينتهز الفرصة مسنهم ويُعدُّ لهم فقال لهم: تركت عندوكم قند سار، يريد اجتياحكم واستئصالكم. فلو قال بعضهم: إن كنت صادقا، فأخبرنا بأية ساعة يصل إلينا، وأين مكانه الآن؟ فهل يعد هذا القائل عاقلا أم يحكم بسفهه وجنونه؟

> قد يبدو له غيرهم، وقد تنحل عزيمته، وهم قد يكون بهم منعة يدافعون بها عن أنفسهم، فكيف بمن كذب أصدق الخلق، المعصوم في خبره، الدي لا ينطق عن الهوي، بالعهذاب السيقين، السذي لا مسدفع لسه، ولا ناصسر منه؟! أليس رد خبره بحجه عهم بيانه وقت وقوعه من أسفه السفه؟ ".

الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سُوْرَةُ سَبِا} الآيــة {29} ثــم قُــالَ تَعَــالَى مُخْبِرًا عَـن الْكُفِّارِ فَـي اسْتَبْعَادَهُمْ قَيَـامَ السَّاعَة: {وَيَقُولُـونَ مَتَـى هَـذَا الْوَعْـدُ إِنْ كُنْـتُمْ

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّدْيِنَ لَا يُؤْمنُ ونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُ وا مُشْفَقُونَ مِنْهَا

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (29).

[٣٠] ﴿ قُــلْ لَكُــمْ مِيعَــادُ يَــوْم لاَ تَأْخْرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلاَ تُستَقدمُونَ ﴿:

تفسير المُتصر والميسر لهذه الآية

قــــل: أيهــــا الرســـول- ﷺ -: لهــــؤلاء لا تتـــأخرون عنـــه ســاعة، ولا تتقـــدمون عنـــه ساعة، وهذا اليوم هو يوم القيامة.

يَعْنَـي: - قـل: لهـم أيهـا الرسـول- عَلَيْلُ -: لكسم ميعساد هسو أتسيكم لا محالسة، وهسو ميعساد يـــوم القيامـــة، لا تســـتأخرون عنـــه ســـاعة للتوبــة، ولا تســتقدمون ســاعةً قبلــه للعـــذاب. فاحذروا ذلك اليوم، وأَعدُوا له عدته

يَعْنَـي: - قَـل: لهـم - أيهـا النبِـي رَّيُّكِرُ -: لكـه ميعساد يسوم عظسيم لا تسستأخرون عنسه سساعة

شرح و بيان الكلمات :

{قُلُ لِكُمْ مِيعَادُ يُومٍ} هو يُومُ القيامة.

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا)
- ـر في تفســـير القــــرآن الكـــريم) (431/1). تصـــنيف (3) انظــر: (المختصـ (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (431/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذا
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (639/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

انظــر: سـورة – (يـونس) - الآيــة (49)، - كما قـال تعالى: {لكُللَ أُمَّـة أَجَـلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَقْدُمُونَ}.

* * *

* * *

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيبي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ الله) - في (تفسيرة (30 فَوْلُه تُعَالَى: {قُسلْ لَكُهمْ ميعَادُ يَسوْم لَساعَةً وَلَسا تَسْتَقْدَمُونَ عَنْه سَاعَةً وَلَسا تَسْتَقْدَمُونَ عَلَيْه مِعْنِي يَسوْمَ الْقيامَة،

وَقَّالٌ: (الضَّحَّاكُ): يَـوْمُ الْمَـوْتَ لَـا تَتَـأَخَّرُونَ عَنْهُ وَلَـا تَتَـأَخَّرُونَ عَنْهُ وَلَـا تَتَقَدَّمُونَ بِـأَنْ يُـزَادَ فِـي أَجَلِكُـمْ أَوْ عُنْهُ وَلَـا يَتَقَدَّمُونَ بِـأَنْ يُـزَادَ فِـي أَجَلِكُـمْ أَوْ يُنْقَصَ مَنْهُ. (2)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُسوْرَةُ سُبَإِ الآية (30) قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلُ لهم - عُسِرا بوقت وقوعه السذي لا شك فيه -: (لَكُم مِيعَادُ يَوْم لا تَسْتَأْخُرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا

* * *

الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):{سُوْرَةُ سَبَا} الآيسة {30} قَوْلُه تَعَالَى: {قُسلْ
لَكُمْ مِيعَادُ يَّوْم لَا تَسْتَأْخُرُونَ عَنْه سَاعَةً وَلا تَسْتَأْخُرُونَ عَنْه سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدمُونَ } أَيْ: لَكُم مِيعَادٌ مُؤَجَّسلٌ مَعْدُودٌ مُحَسرَّدٌ، لَا يَسْدُودُ لَكُم مِيعَادٌ مُؤَجَّسلٌ مَعْدُودٌ مُحَسرَّدٌ، لَا يَسْدُودُ وَلَا يَنْسَقَقِسُ، فَاإِذَا جَاءَ فَلَا يُؤَخَّرُ سَاعَةً وَلَا يُقَدَّمُ،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا نُوَخَّرُهُ إِلَا لَأَجَلَ مَعْدُودٍ. يَوْمَ نَعْدُ فَيَّالُهُمْ شَقِيٍّ يَعْدُمُ فَيَأْتُهُمْ شَقِيٍّ وَسَعِيدٌ} {هُود: 104، 105}.

* * *

[٣١] ﴿ وَقَ سَالَ النَّسَدِينَ كَفَ سُرُوا لَسِنْ فَسَوْمِنَ بِهَسَدَا الْقُسِرْانِ وَلاَ بِالَّسَدِي بَسِيْنَ يَدَيْسُهُ وَلَسَوْنَ عِنْسَدَ رَبِّهِهُ يَرْجِعُ بَعْضَهُمْ مَوْقُوفُونَ عِنْسَدَ رَبِّهِهُ يَرْجِعُ بَعْضَهُمْ إِلَى السَّفْسُولَ السَّدِينَ السَّتُكْبَرُوا لَسُولاً أَنْسَتُمْ الْكُنَّا مُؤْمَنِينَ ﴾:

السُتُضْعِفُوا لِلَّسَدِينَ السَّتَكْبَرُوا لَسُولاً أَنْسَتُمْ لَكُنَّا مُؤْمَنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

وقسال: السذين كفسروا بسالله: لسن نسؤمن بهسذا القسرآن السذي يسزعم محمد- ريال السدي السناي السائد السا

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) - يِنسـب: لــ (عبــد الله بــن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (30).

⁽²⁾ انظُـر: (مغتصر تفسير البغـُوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ ((2) انظُـري) الإِمَامُ ((1) اللهِمَامِ) الأية (30).

⁽³⁾ انظَ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبًا) الأية (30).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الأَدْرَى: (اللهُ اللهُ ال

﴿ وَإِلهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عليه، ولن نومن بالكتب السماوية السابقة، ولت تسرى أيها الرسول وللله الظالمون معبوسون عند ربهم يسوم القيامة للحساب، يتراجعون الكلام بينهم، يُلقي كل منهم المسؤولية واللوم على الآخر، يقول الأتباع السنولية الشخص عفوا لسادتهم السنين استُضْ عفوهم في الصدنيا: ليولا أنكسم السَّضْ عفوهم في الصدنيا: ليولا أنكسم (1)

(1) أضللتمونا، لكنا مؤمنين بالله وبرسله. * * *

يَعْنَي: - وقال الدنين كفروا: لن نصداً ق بهذا القصران ولا بالصدي تقدّمَه مسن التصوراة والإنجيال والزبور، فقد كذّبوا بجميع كتب الله. ولصو تصرى أيها الرسول ولله الخساب، الظالمون معبوسون عند ربهم للحساب، يتراجعون الكالم فيما بينهم، كل يُلقي يتراجعون الكالم فيما بينهم، كل يُلقي بالعتاب على الآخر، لرأيت شيئًا فظيعاً، بالعتاب على الآخر، لرأيت شيئًا فظيعاً، يقول المستضعفون للدنين استكبروا -وهم القادة والرؤساء الضالون المضلون -: لولا أنتم أضللتمونا عن الهدى لكنا مؤمنين بالله أنتم أضللتمونا عن الهدى لكنا مؤمنين بالله

* * *

يعني: - وقال: الدنين كفروا: لن نصدق بهذا القرآن ولا بالكتب التى تقدمت عليه فيما تأمر به وتدعو إليه، ولو ترى - يا من تمكنك الرؤية - وقت وقف الظالمين عند خالفهم ومالك أمرهم لرأيت العجيب في موقفهم حين يرد بعضهم إلى بعض القول،

انتم - بتسلطكم علينا - لكنا مؤمنين.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا } ... من مشركي العرب.

{لَـنْ نُـوْمِنَ بِهَـذَا الْقُـرَانِ} ... الـذي جاءنا بـه محمـد -صَـلًى الله عَلَيْـه وَسَـلَم- ولا بالكتـاب الذي جاء به غيره من بين يديه.

يقول المستضعفون للمستعلن عليهم: لصولا

{وَلاَ بِالَّـــذِي بَـــيْنَ يَدَيْـــه } ... وَلاَ بِالَّـــذِي تَقَدَّمَـــهُ منَ التَّوْرَاة وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ.

(أي: مـــن الكتــب الســابقة وهــي التــوراة والإنجيل).

{وَلَسوْ تَسرَى إِذِ الظّسالِمُونَ مَوْقُوفُ وَ عِنْسِهُ رَبِّهِ مَ الله يَتلاوم وَن الحَساور بعضهم بعضًا " يقول المستضعفون، كانوا في السدنيا، للسدين كانوا عليهم فيها يستكبرون: لولا أنتم أيها الرؤساء والكبراء في السدنيا لكنا مؤمنين بالله وآباته.

{مَوْقُوفُ وَفُ وَنَ مِنْ اللَّهِ مَوْقِ فَ مَنْ مُوفِّ فَ مَنْ فَ مَنْ فَ مَنْ فَ مَنْ فَ مَنْ فَ مَنْ فَ مَن الحساب.

{يَرْجِعُ} ... يَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ.

{يرجع بعضهم إلى بعض القول} أي: يقول الأتباع كذا ويرد عليهم المتبوعون بكذا وهو المبيّن في الآيات.

{لَــوْلا أَنْـــثُمْ لَكُنَّــا مُــؤْمِنِينَ} (أَنَحْــنُ صَـدَدْنَاكُمْ عَـنِ الْهُـدَى) ومنعنَـاكم مـن اتبـاع الحق.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (431/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (639/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظرر: (المغتصر في تفسري القرآن الكريم) (431/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

^{) |}

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين سَـبَإ} الآيــة {31} قُولُــهُ تَعَـالَى: {وَقَــالَ الَّـذِينَ كَفَرُواْ } كفار مَكَّـة (أَبُـو جهـل بـن هشَـام) وَأَصْحَابِهِ {لَـن تُصؤْمنَ بِهَـذَا الْقُصرُان} السدى يقسرأه علينا مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْمه وَسلم -{وَلاَ بِالَّــَذِي بَــيْنَ يَدَيْــه } قبلــه مــن التَّــوْرَاة وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَسَائِرِ الْكَتِبِ {وَلَوْ تَرَي} يَـــا مُحَمَّــد - صــلي الله عَلَيْـــه وَســلم- {إِذْ الظَّالِمُونَ} الْمُشْرِكُونَ (أَبُو جهل) وَأَصْحَابِه {مَوْقُوفُونَ} محبوسون {عند رَبِّهم} يَصوْم الْقِيَامَـة { يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَـي بَعْسِضُ القَـوْل } يُجِيب بَعضهم بَعْضًا وَيسرد بَعضهم بَعْضًا ويلعسن بَعضِهِم بَعْضُ إِيَّقُ وَلُ الْكِذِينِ استَضعفوا } قهروا وهم السفلة {للدنن استكبروا} تعظمــوا عَــن الْإِيمَــان وهــم القــادة {لَــوْلاً أَنــثُمْ لَكنَا مُسؤمنين } بِمُحَمد - صلى الله عَلَيْسه وَسلم -

* * *

وَالْقُرْآنِ.

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - وينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (31).

اسْتَكْبَرُوا } وَهْهُ الْقَهَادَةُ وَالْأَشْهُرَافُ، {لَوْلَا اللهِ اللهُ الْفَهُمُونَا عَنِ النَّهُ مُنَعْتُمُونَا عَنِ النَّهُ وَرَسُولُهُ. (2) الْإِيمَانِ بِاللهُ ورسولُهُ.

* * *

لما ذكر تعالى أن ميعاد المستعجلين بالعداب، لا بد من وقوعه عند حلول أجله، ذكر هنا حالهم في ذلك اليوم، وأنك لو رأيت حالهم إذا وقفوا عند ربهم، واجتمع الرؤساء والاتباع في الكفر والضلال، لرأيت أمرا عظيما وهولا جسيما، ورأيت كيف يتراجع، ويرجع بعضهم إلى بعض القول،

ف { يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا } وهم الأتباع { للَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا } وهم القادة: { لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُوْمِنِينَ } ولكنكم حُلْتُم بيننا وبين الإيمان، وزينتم لنا الكفران، فتبعناكم على ذلك، ومقصودهم بنذلك أن يكون العناب على الرؤساء دونهم.

* * *

قــال: الإمــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):- (بسـنده الحسـن) - عــن

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (31).

⁽³⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرّحن في تفسير كـلام المنان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (31).

﴿ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(قتادة): - قوله: {لَنْ نُـؤُمِنَ بِهَـذَا الْقُـرَانِ وَلاَ بِالَّـذِي بَـيْنَ يَدَيْهِ } قال: قال المشركون: بن نُـؤمن بهـذا القرآن، ولا بالـذي بـين يديـه مـن نُـؤمن بهـذا القرآن، ولا بالـذي بـين يديـه مـن الكتب والأنبياء.

* * *

انظ ر: سورة (البقرة) - الآيلة) (166)، - كما قال تعالى: {إِذْ تَبَرَراً الَّذِينَ اتُبعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبِعُوا }.

* * *

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن (جعفر بن أبي المفيرة)، عن (سعيد بن حمير): {بل مكر الليل والنهار} قال: سر الليل والنهار.

* * *

قــال: الإمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في (تفسيره): - (بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة): - قولـه: {وَنَجْعَالَ لَـهُ أَنْسَدَادً} (3) شركاء.

* * *

قصال: الإمصام (الطصيري) – (رحمصه الله) – في رتفسيره):- (بسنده الحسن) – عصن (قتادة):- {وأسروا الندامة } بينهم {لما رفا العذاب } . (4)

* * *

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (406/20).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (31).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سُورَةُ (سَبَاِ) الآية (31).

(4) انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) للإمام (الطبري) في سُورَةَ (سَبَاٍّ) الأية (31).

قسال: الإمسام (إبسن كشين) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- { السُورَةُ سَبِاً } الآيسة { 31 } يُخْبِرُ وَفَسالَى عَسنْ تَمَسادِي الْكُفَّارِ فَسِي طُغْيَسانِهِمْ وَاعْسرَارِهَمْ عَلَسى عَسدَم الْإِيمَسانِ بِالْقُرْانَ وَمَا أَخْبَر بِهِ مِنْ أَمْرِ الْمَعَادِ وَلِهَذَا فَصالَ: ﴿ وَقَالَ النَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُوْمَنَ بِهَدَا الْقُرانِ وَلا بِالَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُوْمَنَ بِهَدَا الْقُرانِ وَلا بِالَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ يُدَيْسِه }. قسالَ اللَّهُ القُرانِ وَلا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْسِه }. قسالَ اللَّهُ تَعَالَى مُتَهَسِدًا ، وَمُحْبِرًا عَنْ تَعَالَى مُتَهَادًا لَهُمْ وَمُتَوَعَدًا ، وَمُحْبِرًا عَنْ مَسواقِهِمُ الذَّلِيلَةِ بَسِيْنَ يَدَيْسِه فِسي حَسالِ مَسَالَى مُتَهَامِهُمْ وَتَحَاجُهِمْ:

{يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا} منْهُمْ وَهُمُ الْأَثْبَاعُ.

{لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا} وَهُمْ قَادَتْهُمْ وَسَادَتْهُمْ.

{لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُوْمِنِينَ} أَيْ: لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا أَمْتُمْ لَكُنَّا التَّبَعْنَا الرَّسُلَ وَآمَنَا بِمَا تَصُلُونَا، لَكُنَّا التَّبَعْنَا الرَّسُلَ وَآمَنَا بِمَا بِمَا وَعُنْا بِهِ.

* * *

منْ فَوَائِدِ الآياتِ ﴾ سُوْرَةُ سَبَا : 23 - 31

- التلطيف بالمسدعو حتيى لا يليوذ بالعنساد والمكابرة.
- صاحب الهدى مُسْتَعْل بالهدى مرتضع به، وصاحب الضلال منغمس فيه محتقر.
- شمــول رسـالة الـنبي - صـلى الله عليــه وسلم للبشرية جمعاء، والجن كذلك.

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاٍّ) الأَلْدَة (15).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (431/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

يواسطة رسوله.

مفسدين.

ورسوله).

لَّ [٣٢] ﴿ قَسَالَ الَّسَذِينَ اسْسَتَكُبَرُوا لِلَّسَذِينَ اسْسَتَكُبَرُوا لِلَّسَذِينَ اسْتُضْسِعِفُوا أَنَحْسَنُ صَسَدَدْنَاكُمْ عَسَنِ الْهُسَدَى بَعْسَدَ إِذْ جَسَاءَكُمْ بَسَلْ كُنْسَتُمْ فَجْرِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

قال: المتبوعون الدين استكبروا عن الحق للتابعين السنين استضعفوهم: أنحن منعناكم عن الهدى السني جاءكم به محمد والله الله الله الله الله الله الله واصحاب فساد وإفساد.

* * *

يَعْنِي: - قيال: الرؤسياء للهذين استُضعفوا: أنحن منعناكم من الهدى بعد إذ جاءكم؟ بيل كنتم مجرمين إذ دخلتم في الكفر بيإرادتكم مختارين.

* * *

يَعْنِي: - قيال المستكبرون للمستضعفين - منكرين قيولهم -: أنحن صددناكم عين الهدى بعد مجيئه لكم نصدكم عنه؟ . بيل كنتم مؤثرين الضلالة على الهدى.

* * *

شرح و بيان الكلمات

﴿ قَصَالَ السَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا } في السَّدنيا، فرأسوا في الضلالة والكفر بالله.

الله - في (تفسيسيره):-{سُيسسوْرَة سَبَاإٍ} الآية {32} قَوْلُه تَعَالَى: {قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا} أَجَالَ الْمَثْبُوعُ وَنَ فِي الْكُفْرِ، {للَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَن الْهُدَى {للَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَن الْهُدَى

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا

{أنحسن صددناكم عسن الهسدى} أي: ينكسر

المستكبرون وهمم المتبوعمون أن يكونسوا صدوا

التسابعين لهسم عسن الهسدي بعسد إذ جساءهه

{بَــلْ كُنْـــثُمْ مُجْــرمينَ} أي ظلمـــة فاســـدين

(أي: فمسنعكم إيثساركم الكفسير بسالله علسه

الإيمسان مسن اتبساع الهسدى، والإيمسان بسالله

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين

الفـــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله):- { سُــــوْرَةُ

استكبروا} تعظموا عَـن الْإيمَـان وهـم القـادة

{للَّـــذينَ استضــعفوا} قهـــروا وهـــم الســـفلة

{أَنَحْسِنُ صَسِدَدِنَاكُمْ} صسرفناكم {عَسِنَ الْهِسِدي}

عَـن الْإِيمَـان {بَعْدَ إِذْ جَـاءَكُمْ} مُحَمَّد -صلى

الله عَلَيْـــه وَســلم- بـــه {بَــلْ كُنـــثُمْ مُجْــرمينَ}

مُشْسركين قبسل مجسىء مُحَمّسد -صسلى الله عَلَيْسه

{بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ} من عند الله يبين لكم.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

396

⁽¹⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (432/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (432/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (639/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (32).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

َهُدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلُ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ} بِتَرْكِ لَإِيمَانِ.

* * *

{بَالْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ} أي: مختارين للإجرام، للإجرام، للسنة مقهورين عليه، وإن كنا قد زينا لكم، فما كان لنا عليكم من سلطان.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {شوْرَةُ سَبِاً } الآيسة {32} قَوْلُهُ لَعُسَالَى: {قَسَالَ النَّسِيّنَ السَّتَكْبَرُوا } أَجَسَابَهُمُ الْمَتْبُوعُونَ في الْكُفْر.

{للَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى } بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْدرِمِينَ} بِتَدرُكِ الْإِيمَانِ.

* * *

[٣٣] ﴿ وَقَسَالَ النَّسَذِينَ اسْتُضْعِفُوا للَّسَذِينَ اسْسَتَكْبَرُوا بَسِلْ مَكْسِرُ اللَّيْسَلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُسرَ بِاللَّهِ

- (1) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((البغوي) سُورةُ (سَبًا) الآية (32).
- (2) انظَر: (تيسُر الكريم الرَّحمن في تفسر كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (سَبَا) الآية (32).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الاية(32).

رِمِينَ} بِتَسرُكِ وَنَجْعَلَ لَـهُ أَنْدَادًا وَأَسَـرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأُوا الْعَـدَابَ وَجَعَلْنَـا الْـأَعْلاَلَ فِـي رَأُوا الْعَـدَابَ وَجَعَلْنَـا الْـأَعْلاَلَ فِـي أَعْنَالَ فِـي أَعْنَا إِلاَ أَعْنَا إِلاَ مَا كَانُوا بَعْمَلُونَ ﴿:

مَا كَانُوا بَعْمَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

وقال: المتبوعون الدنين استضعفهم سادتهم لتبوعيهم المستكبرين عن الحق: بل صدنا عن الهدى مكركم بنا بالليل والنهار حين كنتم تأمروننا بالكفر بالله، وبعبادة مخلوقين من دونه. وأخفوا الندامة على ما كانوا عليه من الكفر في الدنيا حين شاهدوا العداب، وعلموا أنهم معدبون، وجعلنا الأصفاد في أعناق الكافرين، يجزون هذا الجزاء إلا بما كانوا يعملونه في الدنيا من عبادة غير الله وارتكاب المعاصى.

ولتسلية الرسول - صلى الله عليه وسلم - حين كذبه قومه ذكره الله بأن التكذيب هو ديُدن الأمم من قبله،

* * *

يعني: - وقال المستضعفون لرؤسائهم في النصلال: بسل تدبيركم الشر لنا في الليسل والنهار هو السني أوقعنا في التهلكة، فكنتم تطلبون منا أن نكفر بالله، و نجعل له شركاء في العبادة، وأسر كُلُّ من الفريقين الحسرة في العبادة، وأسر كُلُّ من الفريقين الحسرة حسين رأوا العناب الني أعد لهم، وجعلنا الأغلال في أعناق الدين كفروا، لا يعاقبون بهنا العقاب إلا بسبب كفرهم بالله وعملهم

397

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (432/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

السيئات في السدنيا. وفي الآيسة تحسنير شسديد من متابعة دعاة الضلال وأئمة الطغيان.

* * *

يَعْنِي: - وقال المستضعفون للمستكبرين: بال تدبيركم ووسوستكم لنا في الليال والنهار أوقعنا في الليال والنهار أوقعنا في التهلكة حين كنتم تطلبون منا أن نكفر بالله، و نجعال له شركاء، وأسر الفريقان الحسرة لما رأوا العذاب واقعاً بهم، فعلموا أن لا فائدة من إظهار هذه الحسرة، وجعلنا الأغلال في أعناق الذين لم يؤمنوا. هل يستحق هولاء إلا جزاء ما كانوا

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ } ... يقول: حين تأمروننا أن نكفر بالله.

{وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا } ... يقول: شركاء.

(أي: شركاء نعبدهم معه فنناده بهم).

﴿ بَـلْ مَكْسِرُ اللَّيْسِلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ... بَسِلْ تَسَدْبِيرُ الشَّسِرِّ لَنَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ هُوَ الَّذِي أَهْلَكَنَا.

(أي: ليس الأمر كمرا الاعيدة بل مكركم بنا بالليل والنهار هو الذي جعلنا نكفر بالله).

{وَأَسَـرُوا النَّدَامَـةَ لَمَّـا رَأُوا الْمَـدَّابَ} ... يقول: وندموا على ما فرطوا من طاعة الله في الدنيا حين عاينوا عداب الله الدني أعده لهم.

{وأسسروا الندامسة } أي: أخفوهسا إذ لا فائسدة منها أو أظهروها أي أظهروا الندم إذ أسروا الندامة له معنيان أخفى وأظهر.

[النَّدَامَة] ... التَّحَسُّر.

{وجعلنا الأغالال في أعناق} أي: وجعلنا الأغالال جمع غال حديدة تجعل في عنق المجرم.

{هـل يجـزون إلا مـا كـانوا يعملـون} أي: ما يجزون إلا ما كانوا يعملون.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ـن عبـــاس):- قـــال: الإمـُــامُ (مجـــد الـــدين <u> سيروز أبـــادي – (رحمــه الله):-{ سُــوْرُةُ</u> سَــبَا}الآيــة{33} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقُــالَ الُـــذين استضــعفوا } قهـــروا وهـــم الســـفلة {للَّــذِينَ اســتكبروا } تعظمــوا عَــن الْإِيمَــان وهــم القادة {بَالْ مَكْرُ اللَّيْالِ وَالنَّهَارِ} قُولُكُم إيانا بِاللَّيْسِلِ وَالنَّهَارِ {إِذْ تَأْمُرُونَنَا} إِذْ أَمْرَ تَمُونِا {أَن نَّكُفُ رَبِاللِّه } بمُحَمد - صلى الله عَلَيْسه وَسلِم- وَالْقُرْآنِ {وَنَجْعَلَ لَـهُ أَنْدَاداً} أَعدالاً وأشكالاً {وَأَسَـرُواْ} أخفوا {الندامـة} القادة من السفلة وَيُقَال أظهر الندامة القادة والسفلة {لَمَّا} حين {رَأُواْ الْعَدْابِ وَجَعَلْنَا الأغسلال فسى أَعْنَساق الَّسذين كفسرُوا } بمُحَمسد-صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- وَالْقُرْانِ يَقُولُ عَلَتْ أَيْمَانِهِم إِلَـي أَعْنَـاقَهِم {هَـلْ يُجْـزُوْنَ} يَـوْم لْقَيَامَــة {إِلاَّ مَـا كَـانُواْ يَعْمَلُــونَ} إنَّــا بمَــا كَــانُوا

* * *

يعْملُونَ وَيَقُولُونَ في كفرهم

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (639/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (33).

َ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وقيل: مكر الليل والنهار وهو طولُ السَّلَامَةِ وَطُولُ السَّلَامَةِ

كَقَوْلِهِ تَعَـالَى: {فَطَـالَ عَلَـيْهِمُ الْأَمَـدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ} {الْحَديد: 16}.

{إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكُفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُوا } وأظهروا.

{النَّدَامَةَ} وَقَيلَ: أَخْفُوا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَاد،

والنهار على توسع في الكلام.

{لَمَّا رَأَوُا الْعَدْابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الْمَّالِ فِي أَعْنَاقِ النَّادِينَ كَفُرُوا } في النار والأتباع وَالْمَتْبُوعِينَ حَمِيعًا. حَمِيعًا.

{هَـلْ يُجْـرُوْنَ إِلَّـا مَـا كَـانُوا يَعْمَلُـونَ} مِـنَ الْكُفْـرِ وَالْمَعَاصِي فِي الدُّنْيَا.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُسوْرةُ سُسبَإِ الآيسة (33) قَوْلُه تُعَسالَى: ﴿ وَقَسالَ النَّيْسَلِ وَالنَّهَا اللَّيْسَلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَسا أَنْ نَكُفُسرَ بِاللّه وَلَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا } أي: بيل السني دهانيا منكم، وتجعل له أنْدادًا } أي: بيل السني دهانيا منكم، ووصيل إلينيا من إضيلالكم، منا دبرتموه من المكسر، في الليسل والنهار، إذ تُحَسَنون لنا الكفير، وتسود ون النهالكفيد، وتقولون النهالكفيد وتنهالكفيد وتقولون النهالكفيد وتقولون النهالك

الحــــق، وتقـــدحون في الحـــق وتهجنونــه، وتزعمـون أنــه الباطـل، فمـا زال مكــركم بنـا، وكيدكم إيانا، حتى أغويتمونا وفتنتمونا.

فلم تفد تلك المراجعة بينهم شيئا إلا تبري بعضهم من بعض، والندامة العظيمة،

ولهدا قسال: {واًسروا النّدامة لَمَا المناها المُعَدَّابَ} أي: زال عنهم ذلك الاحتجاج الدي المعتب المعنى المعتب الم

{وَيَسوْمَ يَعَسِضُ الظَّسائِمُ عَلَسى يَدَيْسِهِ يَقُسولُ يَسا لَيْتَنِسِي اتَّخَسَدْتُ مَسعَ الرَّسُسولِ سَسِبِيلا * يَسا وَيْلَتَسى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ قُلائًا خَلِيلا} الآيات

{وَقَـالُوا لَـوْ كُنَّـا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِـلُ مَـا كُنَّـا فِـي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَـاعْتَرَفُوا بِـذَنْبِهِمْ فَسُـحَقًا لأَصْحَابِ السَّعِيرِ }

{وجعلنا الأغالل في أعناق الدين كفروا} يغلون كما يغل المسجون الدي سيهان في سجنه كما قال تعالى: {إِذِ الأغْللالُ فِي اَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ ثَمَ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ} الآيات.

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (سَبَا) الآية (33).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

مَكْرُهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

[هَــلْ يُجْــزَوْنَ} في هـــذا العـــذاب والنكـــال وتلــك | وَكَــذَا قَـــالَ: (مَالــكَ)، عَــنْ (زَبْــد بْــن أَسْ الأغلال الثقال.

{إلا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} من الكفر والفسوق

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {وَجَعَلْنَسا الْسِأَغْلاَلَ فَسِي أَعْنَساقِ الَّسِدِينَ كَفَسِرُوا} جِساء موضحاً في مواضع أخر،

كقولك تعالى: {إذ الأغسلال في أعنساقهم والسلاسل}.

وقوله: {أولئك الهذين كفروا بسربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم}.

وقولـــه: {ثــم في سلســلة ذرعهــا ســبعون ذراعـــ

قكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمكه الله) - في رتفسيره):- (سُوْرَةُ سَبِاً) الآيسة (33) قُولُسهُ تَعَالَى: {وَقَالَ الَّدِينَ اسْتُضْعِفُوا للَّدِينَ اسْــتَكْبَرُوا بَــلْ مَكْــرُ اللَّيْــل وَالنَّهَــار} أَيْ: بَــلْ وتُمَنُّونِا، وَتُخْبِرُونَا أَنَّا عَلَى هُدِّي وَأَنَّا عَلَى شَيْء، فَإِذَا جَمِيعُ ذَلكَ بَاطلٌ وكَذَبٌ ومَيْن.

قَسَالَ: (قَتَسَادَةُ)، وَ(ابْسنُ زَبْسِد): {بَسِلْ مَكْسرُ اللَّيْسِا وَالنَّهَارِ} يَقُولُ: بَلْ مَكْرُهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

{هَــلْ يُجْــزَوْنَ إلا مَــا كَــانُوا يَعْمَلُــونَ} أَيْ: إنَّمَــا نُجَـــازيكُمْ بِأَعْمَــالكُمْ ، كُــلُّ بِحَسْــبِه، للْقَــادَة عَذَابٌ بِحَسْبِهِمْ، وَللْأَتْبَاعِ بِحَسْبِهِمْ. {قَــالَ لَكُــلَ صَـعْفٌ وَلَكــنْ لَــا تَعْلَمُ (الْأَعْرَاف: 38).

(إِذْ تَـٰأَمُرُونَنَـــا أَنْ نَكْفُـــرَ بِاللَّـــهُ وَنَجْعَـــلَ لَـــا

أَنْدَادًا} أَيْ نُظَرَاءَ وَآلِهَـةً مَعَـهُ، وتقيمـوا لنـا

{وَأَسَـــرُوا النَّدَامَــةَ لَمَّــا رَأَوُا الْعَــدَابَ} أي:

الْجَميــعُ مــنَ السَّــادَة وَالْأَتْبَــاع، كُــلٌّ نَــدم عَلَـى مَــا

{وَجَعَلْنَا الْأَغْالِلَ فَي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا}:

وَهَــيَ السَّلَاسِـلُ الَّتِــي تَجْمَــعُ أَيْــديهمْ مَــعَ

شُّبَهًا وأشياءَ من الْمُحَالِ تُصْلُونَا بِهَا.

[٣٤] ﴿ وَمَـا أَرْسَـلْنَا فَــى قَرْيَــة مــنْ نَـــذير إلاَ قَـــالَ مُتْرَفُوهَـــا إنّـــا بمَـــ أُرْسلْتُمْ بِهِ كَافْرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

ومسا بعثنسا في قريسة مسن القسرى مسن رسسول يخـوَفهم عــذاب الله إلا قــال: المُنَعَّمُـون فيهـا مـن أصحاب السلطان والجاه والمال: إنا بما بعثتم به - أيها الرسل - كافرون.

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية(33).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (432/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَإٍ) الآية (33).

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (سَبأ) الآية (33).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَـي:- ومَـا أرسَـلنا في قريـة مـن رسـول يـدعو 🏿 <mark>رُؤَسَـاؤُهَا وَأَغْنيَاؤُهَـا، {إنَّـا بِمَ</mark> الى توحيــد الله وإفــراده بالعبـادة، إلا قـال كَاهُونَ المنغمسون في اللهذات والشهوات من أهلها: إنَّا بالذي جئتم به أيها الرسل- جاحدون.

> يعني: - وما أرسلنا في قرية من رسول يسدعوهم إلى الحسق إلا قسال المترفسون مسن أهلسها: إنا بما جئتم به مكذبون.

شرح و بيان الكلمات :

{إلا قـــال مترفوهـا} أي: رؤسـاؤها المنعمون فيها من أهل المال والجاه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةُ سَـبَإ} الآيـة {34} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَمَـا أَرْسَـلْنَا فَى قُرْيَــة } إلَــى أهـل قُرْيَــة {مَّـن نَــذير} رَسُـول مخصوف { إلاّ قصالَ مُتْرَفُوهَ عَالَ جِبابِرتها وأغنياؤهــا {إنَّـا بمَـا أَرْسَـلْتُمْ بِـه كَـافْرُونَ}

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):-{سُوْرَةُ سَبِا} الآية {34} قُولُهُ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا نَـي قُرْيَـة مـنْ نَـذير إنَّـا قَـالَ مُثْرَفُوهَـا}

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (432/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (639/1)، المؤلف:
- (لجنة من علماء الأزهر). (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (34).

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -(رحمـــــه الله) - في رتفســــيره):-{سُــورَةُ سَـبَإ} الآيــة {34} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا أَرْسَـلْنَا في قُرْيَـة مـنْ نَـذير إلا قُـالَ مُتْرَفُوهَـا إنَّـا بمَـا أَرْسُلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ}.

يخسبر تعسالي عسن حالسة الأمسم الماضسية المكذبسة للرسل، أنها كحال هولاء الحاضرين المحذبين لرسولهم محمد -صلى الله عليه وسلم-، وأن الله إذا أرسسل رسسولا في قريسة مسن القسري، كفسر بسه مترفوهسا، وأبطسرتهم نعمستهم وفخسروا

قـــال: الإمــام (الطــبرى) - (رحمــه الله) - في <u>تفسححیره):- (بسحنده الحسحن) - عحمن</u> (فتسادة): - قولسه: { وَمَسا أَرْسَسْلْنَا فَسِي قَرْيَسة مِسنْ نَـــذير إلا قَـــالَ مُتْرَفُوهَـــا إنّـــا بمَـــا أَرْســـلْتُمْ بـــه كَــافرُونَ} قــال: هــم رؤوســهم وقــادتهم في

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في <u>رتفسيره):-</u> {سُـوْرَةُ سَـبَاٍ}ال**آيــة {34} قَوْلُــهُ** تَّعَسالَى: {وَمَسا أَرْسَسْلُنَا فَسِي قَرْيَسة مِسنْ نَسذير إلا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسُلْتُمْ بِهِ كَافْرُونَ }.

- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (34).
- (5) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـام
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (409/20)

(عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (34).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَقُـولُ تَعَـالَى مُسَـلِّيًا لنَبِيِّـه، وَآمـرًا لَـهُ بِالتَّأْسِي | قـال: (قتـادة): هــم جَبَـابرتهم وقـادتهم بِمَـنْ قَبْلَـهُ مِـنَ الرُّسُـل، وَمُخْبِـرُهُ بِأَنَّـهُ مَـا بَعَـثُ ورؤوسهم في الشَّرِّ. نَبِيِّا فِي قَرْبَاةٍ إِنَّا كُذَّبِهُ مُثْرَفُوهَا، وَاتَّبِعَـهُ ضُعَفَاؤُهُم،

> كَمَــا قَــالَ قَــوْمُ (نُــوح): {أَنْــؤْمنُ لَــكَ وَاتَّبَعَـكَ الأرْدْلُونَ} {الشُّعَرَاءِ: 111}،

> وقسال تعسالى: {وَمَسا نَسرَاكَ اتَّبَعَـكَ إلا الَّسنينَ هُـمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ } {هُود: 27}،

وَقَالَ الْكُبَارَاءُ مِنْ قَدُهُ (صَالِح): {للَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمنُونَ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِـه <mark>كَافْرُونَ} {الأعراف: 75، 76}.</mark>

وَفَالَ تَعَالَى: {وَكَذَلكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْض ليَقُولُـوا أَهَـوُلاء مَـنَّ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ مـنْ بَيْننَـا أَلَـيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} {الْأَنْعَامِ: 53} ؟.

وَقَسَالَ: {وَكَسَذَلِكَ جَعَلْنَسًا فَسِي كُسِلٍّ قَرْيَسَةٍ أَكَسَابِرَ مُجْرميهَا ليَمْكُرُوا فيهَا} {الْأَنْعَام: 122}.

وَقَالَ: {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَـقُوا فِيهَا فَحَـقً عَلَيْهَا الْقَوْلُ} {الْإِسْرَاءِ: 16}.

وَقَالَ هَاهُنَا: {وَمَا أَرْسَلْنَا فَي قُرْيَة م نَدير} أيْ: نَبِيّ أَوْ رَسُول.

[إلا قَــالَ مُتْرَفُوهَــا}، وَهُــمْ أُولُــو النَّعْمَــةُ وَالْحَشْمَة وَالثَّرْوَة والرياسة.

إنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ } أَيْ: لَا نُوْمَنُ بِهِ

قَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَسَاتِم): حَسَدَّتْنَا عَلَيْ بْسنُ الحسين، حَـدَّثنَا هَـارُونُ بْنِنُ إسْحَاقَ، حَـدَّثنَا مُحَمَّـــ لُ بِسنُ عَبِّـــ الْوَهِّــابِ عَــنْ (سُــفْيَانَ) عَــنْ (عَاصِم)، عَنْ (أَبِي رَزِينَ) قَالَ: كَانَ رَجُلَان شُسريكَان خُسرَجَ أَحَسدُهُمَا إلَسى السَّساحل وَبَقسيَ الْسَآخَرُ، فَلَمَّسا بُعـثُ النَّبِسيُّ - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- كَتَـبَ إلَـى صَـاحبه يَسْـأَلُهُ: مَـا فَعَـلَ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَتْبَعْهُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْش، إِنَّمَا اتَّبَعَــهُ أَرَاذَلُ النَّــاسِ وَمَسَــاكينُهُمْ. قَــالَ: فَتَــرَكَ تَجَارَتَــهُ ثُــمَّ أَتَــى صَــاحبَهُ فَقَــالَ: دُلَّنــي عَلَيْــه -قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبِ، أَوْ بَعْضَ الْكُتُبِ-قَــالَ: فَــأتَى النَّبِـيَّ - صَــلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-فَقَالَ: إلَامَ تَدْعُو؟ قَالَ: "إلَى كَذَا وَكَذَا". قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهُ. قَالَ: "وَمَا علْمُكَ بِـذَلكَ؟ " قَـالَ: إنَّـهُ لَـمْ يُبْعَـثْ نَبِـيِّ إلَّـا اتَّبَعَهُ رُدَّالَةَ النَّاسِ وَمَسَاكِينُهُمْ.

قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِه الْآيَدةُ: {وَمَا أَرْسَلْنَا فِي أَرْسُلْتُمْ بِهِ كَافَرُونَ } الْآيَات،

قَـالَ: فَأَرْسَـلَ إِلَيْـه النَّبِـيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّم-َ ((إنَّ اللَّــهَ قَــدْ أَنْــزَلَ تَصْــديقَ مَـــا

⁽¹⁾ ورواه (ابسن أبسي شسيبة)، و(ابسن المنسدر) كمسا في (السدر المنتسور) بسرقم (704/6) ووقع في (الدر): (ابن زيد) بدل: (أبو رزين).

﴿ كَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

وَهَكَذَا قَالَ: (هِرَقْلُ لِأَبِي سُفْيَانَ) حِينَ سَأَلَهُ عَن تُلْكَ الْمُسَائِلَ، قَالَ فِيهَا: وَسَأَلُهُ عَن تُلْكَ: أَضُعَفَاء النَّاسِ التَّبَعَهُ أَمْ أَشْرَافُهُمْ فَزَعَمْتَ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، وَهُمْ أَثْبَاعُ الرُسُل.

* * *

[٣٥] ﴿ وَقَـالُوا نَحْنُ أَكْتُـرُ أَمْدُوالاً وَأَوْلاَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

وقال: أصحاب الجام هولاء مُتَابِعَدِين مفتخرين: نحن أكثر أموالاً وأكثر أولادًا، وما زعمتم من أننا مُعَدَّبون كذب، فلسنا بمُعَدَبين في الدنيا ولا في الآخرة.

* * *

يَعْنِي: - وقالوا: نحن أكثر منكم أموالا وأولادًا، والله لم يعطنا هنه السنعم إلا لرضاه عنا، وما نحن بمعذّبين في الدنيا ولا في الآخرة.

* * *

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (سَـبَاٍّ) الآية(34).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (432/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (432/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (639/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ نحـــــن أكثـــــر أمــــوالاً وأولاداً } أي: مــــن المؤمنين.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد الدين الفسيروز آبسسادي – (رحمسه الله):- {سُسوْرةُ سُسبَا } الآيسة {35} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَقَسالُواْ } للرسسل {نَحْسنُ أَكْتُسرُ أَمْسوَالاً وَأَوْلاَداً } مسنْكُم. للرسسل {نَحْسنُ بِمُعَسذَبِينَ } بسديننا هَسذَا مَسعَ هَسده الْاَمْوَال وَالْأَوْلُساد وَهَكَسذَا قَسالَ كفسار مَكَّسة لُحَمد الْاَمْوَال وَالْأَوْلُساد وَهَكَسذَا قَسالَ كفسار مَكَّسة لُحَمد السلى الله عَلَيْه وَسلم -.

قصال: الإمسام (البغدوي) – (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سُّنُورُةُ الله) - في رتفسيره):- (سُّنُورُهُ اللهِ اللهِ اللهُ الله

{نَحْنُ أَكْثُنُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا} وَلَوْ لَنَمْ يَكُنِ اللَّهُ رَاضِيًا بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ السَّدِينِ وَالْعَمَلِ لَمَّ يُخَوِّلْنَا الْأَمْوَالَ وَالْأَوْلَادَ،

{وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ} أَيْ: إِنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَيْنَا الْكَاهُ أَحْسَنَ إِلَيْنَا الْأَنْيَا بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ فَلَا يُعَذَّبُنَا الْأُنْيَا بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ فَلَا يُعَذَّبُنَا اللَّانِيَا بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ فَلَا يُعَذَّبُنَا اللَّانِيَا بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ فَلَا يُعَذَّبُنَا اللَّ

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَاإٍ الآية {35} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَالُوا نَعْنُ الْكِيهِ إِلَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

403

⁽⁵⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورةُ (سَبَإ) الآية (35).

⁽⁶⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (11 البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (35).

﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

بمبعــوثين، فــان بعثنـا، فالــذي أعطانـا الأمسوال والأولاد في السدنيا، سيعطينا أكثسر مسن ذلك في الآخرة ولا يعذبنا.

قـــال: الإمـــام (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في <u>رتفسيره):-</u> {سُـوْرَةُ سَـبِا} الآيــة {35} وَقُولُــهُ تَعَالَى: إخْبَارًا عَن الْمُتَّرَفِينَ الْمُكَالِينَ: {وَقَــالُوا نَحْــنُ أَكْتُــرُ أَمْــوَالا وَأَوْلادًا وَمَــا نَحْــنُ بِمُعَــنَّبِينَ} أي: افْتَخَــرُوا بِكَثْــرَة الْــأَمْوَال وَالْأُوْلَااد، وَاعْتَقَدُوا أَنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى مَحَبِّة اللِّسه لَهُسمْ وَاعْتَنَائِسه بِهِسمْ، وَأَنَّسهُ مَسا كَسانَ ليُعْطِيهُمْ هَـذَا فِي الـدُنْيَا، ثُـمَّ يُعَـذُّبُهُمْ فِي الْآخرَة، وَهَيْهَاتَ لَهُمْ ذَلكَ.

قَـالَ اللَّـهُ: { أَيَحْسَـبُونَ أَنَّمَـا نُمِـدُّهُمْ بِـه مِـنْ مَـال وَبَسنينَ. نُسَسارعُ لَهُسمْ فسي الْخَيْسرَات بَسل لَسا يَشْعُرُونَ} {الْمُؤْمِنُونَ؛ 55، 56}.

وَقَالَ تعالى: {فَالا ثُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُـهُ إِنَّمَـا يُريِـدُ اللَّـهُ ليُعَـدِّ بَهُمْ بِهَـا فـي الْحَيَاة السُّنْيَا وَتَزْهَاقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُم كَافرُونَ} (التَّوْيَة: 55}،

وَقَسالَ تَعَسالَى: {ذَرْنسي وَمَسنْ خَلَقْتُ وَحيساً. وَجَعَلْتُ لَـهُ مَـالا مَمْـدُودًا. وَبَـنينَ شُـهُودًا. وَمَهَــدْتُ لَـهُ تَمْهِيـدًا. ثُـمَّ يَطْمَـعُ أَنْ أَزيدَ. كَـلا إنَّـهُ كَـانَ لآيَاتنَا عَنيداً. سَاُرْهَقُهُ صَعُودًا } { المحدثر: ²⁾.{17-11

شرح و بيان الكلمات :

- ــر في تفســــير القــــرآن الكــــريم) (432/1). تصــــنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (432/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (640/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظُر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (35).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا)

[٣٦] ﴿ قُــلُ إِنَّ رَبِّـي يَبْسُـطُ الــرَزْقَ لمَـنْ يَشَـاءُ وَيَقْـدرُ وَلَكـنْ أَكْثـرَ النَّـاس

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قـل: أيها الرسول- عَلَيْ الله المسولاء المفرورين بما أوتـوا مـن الـنعم: ربـي سـبحانه وتعـالى يوسع السرزق لمسن يشساء اختبسارًا لسه أيشسكر أم يكفـر، ويضـيقه علـى مـن يشـاء ابـتلاء لــه أيصـبر أم يتسخط؟ ولكن معظم الناس لا يعلمون أن الله حكسيم" لا يقسدر أمسرًا إلا لحكمسة بالغسة" عَلِمَها مَن عَلمها وجَهلَها مَن جهلها.

يَعْنَى: - قَل: لهم أيها الرسول- عَلَيْ ان ربسي يوسّع السرزق في السدنيا لمسن يشساء مسن عباده، ويضيأق على مَن يشاء، لا لمحبة ولا لسبغض، ولكسن يفعسل ذلسك اختبسارًا، ولكسن أكثسر النساس لا يعلمون أن ذلك اختبار لعباده لأنهم لا يتأملون.

يَعْنَى: - قلل لهم - أيها النبي وَاللَّهُ -: إن خسالقى يُوسِّع السرزق لمسن يشساء مسن العاصسين والمطيعين ويُضيِّق على من يشاء، وليس ذلك دليـل رضـاه أو سـخطه، ولكـن أكثـر النـاس لا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ لِا إِلَهُ لِا إِلَهُ إِلَهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{يَبْسُطُ} ... يُوسعُ.

{يبسط الرزق لمن يشاء} امتحاناً مَكَّة {لاَ يَعْلَمُونَ} ذَلِك وَلَا يصدقون بِهِ (1) المتحاناً المشكر العبد أم يكفر.

{وَيَقْدِرُ} ... يُضَيِّقُ، (أي: يضيق ابتلاء أيصبر المرء أم يسخط).

{ولكـــن أكثـــر النــاس لا يعلمــون} أي: الحكمــة في التوسـعة علـــ الــبعض والتضــيق على البعض.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظر: سورة – (الرعد) - آية (26). – كما قسال تعالى: {اللَّهُ يَبْسُطُ السرِّزْقَ لَمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ السدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَي الْآخرة إلا مَتَاعٌ }.

* * *

وانظـر: سـورة - (الإسـراء) - آيـة (30). - كمـا قـال تعـالى: {إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الـرِزْقَ لِمَـنْ يَشَاءُ وَيَقْدرُ إِنَّهُ كَانَ بِعبَادِه خَبيرًا بَصِيرًا }.

وانظر: سورة - (سَبأ) - آية (39). - كما قسال تعالى: {قُسلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ السرِّزْقَ لَمَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادهِ وَيَقُدرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلَفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازَقِينَ }.

* * *

رتفسير ابن عباس: قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله: - { سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله: - { سُسبَا } الآية { 36 } قَالَ الله { قُلْ } لَهُم يَا مُحَمَّد – صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم – { إِنَّ رَبِّي مُحَمَّد – صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم – { إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرزق } يُوسع المال ﴿ لِمَن يَشَاء وَهُو مكر منْه ﴿ وَيَقْدُرُ } يقتر على من مَنْ يَشَاء وَهُو مكر منْه ﴿ وَيَقْدُرُ } يقتر على من

يَشَاء وَهُو نظر مِنْهُ {وَلَكِن أَكُثرَ النَّاس} أهل مَكَّة {لاَ يَعْلَمُونَ} ذلك وَلَا يصدقون به.

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيى السُّنَّة) - (رحمه الله - في رتفسي رابغوي) - (مُحيى السُّنَّة) - (رحمه الله - في رتفسيره): - {سُّنِ رَفِّكُ قُولُهُ تُعَالَى: {قُلْ إِنَّ رَبِّي سَبِّا إِ} الآية {36} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّرْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدرُ } يَعْنِي: أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّرْقَ وَيَقْدرُ ابْتلَاءً وَامْتَحَانَا لَا يَدلُلُ الْبَسْطُ الرِّرْقَ وَيَقْدرُ ابْتلَاءً وَامْتَحَانَا لَا التَّضْييقُ عَلَى الْبَسْطُ عَلَى رضَا اللَّهُ عَنْهُ وَلَا التَّضْييقُ عَلَى

{وَلَكَكَ نَّ أَكْثُرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} أَنَّهَا وَلَكَ (2) وَلَكَ (2)

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُبَإِ الآية (36) قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ السرِّزْقَ لَمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْتُرَ لَلْ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ }.

فأجابهم الله تعالى، بان بسط الرزق وتضييقه، ليس دليلا على ما زعمتم، فإن السرزق تحت مشيئة الله، إن شاء بسطه لعبده، وإن شاء ضيقه.

* * *

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - ربسسنده):- حسد ثنا إسماعيسل قسال، حسد ثني أخي، عن سليمان، عن معاوية بن أبي مزرد،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورةُ (سَبَا) الآية (36).

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البفروي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (سَبَا) الآية (36).

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (3) (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (سَبَا) الآية (36).

﴾ ﴿ وَإِنْهَكُمْ إِنَّهُ وَلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عن أبي العباب، عن (أبي هريرة) - رضي الله عنه - أن السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الله عنه - أن السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الله - قسال: ((مسا من يسوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينسزلان فيقول أحدهما: اللهم أعسط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعسط ممسكاً منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعسط ممسكاً تلفاً)).

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا يحيى بن أيدوب وقتيبة وابن حُجر. قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العالاء، عن أبيه، عن (أبيه معفر، عن العالاء، عن أبيه عن (أبيه هريرة)، عن رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم - قال: ((ما نقصت صدقة من مال ومازاد الله عبداً بعفو إلا عن أ. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)).

* * *

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد السرزاق، أخبرنا معمر عن همام، حدثنا (أبو هربرة) عن السنبي - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ مَالُكُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قال: ((إن يمين الله ملأى لا يفيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى

ي الفيض -أو القبض- يرفع ويخفض)). لَمَ (5)(4)

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (سُوْرَةُ سَبَاٍ } الآية (36) قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ السرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدرُ وَلَكنَّ أَكْثَرَ النَّاس لَا يَعْلَمُونَ }.

وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ صَاحِبِ تَيْنِكَ الْجَنَّتَيْنِ: أَنَّهُ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَد وَثَمَر، ثَمَّ لَمْ ثَغَن عَنْهُ شَيئًا، بَلْ سُلِب ذَلِكً كُلُّهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْأَخَةُ وَي الدُّنْيَا قَبْلَ الْأَخْدَة

وَلهَـذَا قَالَ تَعَالَى هَاهُنَا: {قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الْسَرِّرْقَ لِمَـنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ } أَيْ: يُعْطِي الْمَالُ الْسَرِّرْقَ لِمَـنْ يَشَاءُ وَيَقْدرُ أَيْ: يُعْطي الْمَالُ لَمَـنْ يُشَاءُ وَمَـنْ لَا يُحِبُّ، فَيُفْقِدرُ مَنْ يَشَاءُ وَلَحبُّ، فَيُفْقِدرُ مَنْ يَشَاءُ وَلَحبُّ الْحَكْمَـةُ التَّامَـةُ وَيُغْنِي مَـنْ يَشَاءُ، وَلَكِنَّ الْبَالِغَـةُ الْقَاطِعَـةُ {وَلَكِنَّ الْبَالِغَـةُ ، وَالْحُجَّـةُ الدَّامِغَـةُ الْقَاطِعَـةُ {وَلَكِنَّ الْبَالِغَـةُ ، وَالْحُجَّـةُ الدَّامِغَـةُ الْقَاطِعَـةُ {وَلَكِنَ الْبَالِغَـةُ ، وَالْحُجَّـةُ الدَّامِغَـةُ الْقَاطِعَـةُ {وَلَكِنَ الْبَالِغَلَمُونَ } .

* * *

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

^{(4) (} صحيح): - أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (414/13) ح (7419) - (211 من الماء...)،

^{(5) (} صحيح):- أخرج الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (690/2) (صحيحه) بسرقم (690/2) (كتاب : الزكاة)،/ باب: (الحث على النفقة، -من طريق -الأعرج عن (أبي هريرة) بنعوه) .

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاإِ) الأَيْدَ (36).

^{(1) (} صحيح): - أخرج الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (ح1442) - (كتاب: الزكاة)، / باب: قوله تعالى: (فأما من أعطى واتقى وصدق والعسني ...).

^{(2) (} صحیح):- أخرجه الإمام ((مسلم) في (صحیحه) برقم: (700/2) (700/2) (حداث) . (1010-2) (حداث) . (حداث

^{(3) (} صحيح): - أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2001/4) ح (2588) - (كتاب: البروالصلة)، /باب: (استحباب العفو والتواضع).

َ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وليست أموالكم ولا أولادكهم الستي تفتخرون بها هي الستي تقصودكم إلى رضوان الله، لكن من آمن بالله وعمل عملاً صالحًا حاز الأجر المُضَاعَف في المناه وعمل عملاً صالحًا حاز الأجر المُضَاعَف في المُفاول تقربه بإنفاقها في سبيل الله، والأولاد بسدعائهم له، فأولئك المؤمنون العاملون للصالحات لهم شواب مضاعف لما عملوه من حسنات وهم في المنازل العليا من الجنة آمنون من كل ما يخافونه من العداب والموت وانقطاع يخافونه من العداب والموت وانقطاع ...

* * *

يَعْنِي: - وليست أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا قربى، وترفع درجاتكم، لكن من آمن بالله وعمل صالحًا فهؤلاء لهم ثواب الضعف من الحسنات، فالحسنة بعشر أمثالها إلى ما يشاء الله من الزيادة، وهم في أعالي الجنة آمنون من العداب والموت مائحة المنادية والموت

* * *

يعني: - وليست أمسوالكم وأولادكه بالمزيدة التي تقربكم عندنا قربة، لكن من ثبت له الإيمان وعمل صالحاً فأولئك لهم الثواب المضاعف بما عملوا، وهم في أعالى الجنات (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (432/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (432/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (640/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{تقــــربكم عنـــــدنا زلفـــــى} أي: قربــــــــ بمعنى تقريباً.

{زُلْفَى} ... قُرْبَى.

{جَزَاءُ الضِّعْف} ... الثَّوَابُ المُضَاعَفُ.

{إلا مـن آمـن وعمـل صـالحاً} أي: لكـن مـن آمن وعمل صالحاً هو الذي تقربه تقريباً.

{وهم في الغرفات آمنون} أي: من المسرض والموت وكل مكروه.

{الْغُرُفَاتِ} ... الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ فِي الجَنَّةِ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسبَإِ } الآيسة {37} قَوْلُهُ تُعَسالَي: {وَمَسا أَمْسوَالُكُمْ كَثْسرَة أَمْسوَالُكُمْ يَسا أهسل مَكَّة {وَلاَ أَمْسوَالُكُمْ كَثُسرَة أَوْلَسادكُم {بِسائَتِي ثُقَسرَبُكُمْ عَنسادَنا زلفسي} قربسي بالسدرجات {إِلاَّ مَسنْ عَنسالَتْ أَوْلَسِي اللّه وَلَكِن إِيمَان مِن آمن بِاللّه {وَعَمِلَ مَسنَ إِللّه وَلَكِن إِيمَان مِن آمن بِاللّه {وَعَمِلَ مَسنَ الله {فَأُولَئِسكَ لَهُم جَسزَآءُ الضعْف} في إلى الله {فَأُولَئِسكَ لَهُم جَسزَآءُ الضعْف} في الْحَسَنات {بِمَا عَملُوا } في إيمَانهم {وَهُم فُ الْحَسَنَات {بِمَا عَملُوا } في إيمَانهم {وَهُم فُ الْمَوْتُ والزوال. (4)

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيى السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيورة أُسُورَةُ الله) - في رتفسيورة أُسُوالُكُمُ سَبِبًا } الآية {37} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَهُ تَعَالَى: {وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَهُ مَا أَوْلَا ذُلُفَى} أَيْ وَلَا أَوْلَا ذُلُفَى } أَيْ قُرْبَى، قَالَ: (الْمَأَخْفَشُ): قُرْبَى اسْمُ مَصْدَر

407

⁽⁴⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (37).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

كَأَنَّــهُ فَــالَ: بِــالَّتِي ثُفَــرِّبُكُمْ عنْــدَنَا تَقْرِيبًــا، ۖ هـــم فيـــه مـــن اللـــذات، وأنـــواع المشـــتهيات، {إِنَّا مَنْ آمَنَ} يعني: من آمن.

> {وَعَمِلَ صَالِحًا} قَالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس): يُريــدُ إيمَانَهُ وَعَمَلَهُ يُقَرِّبُهُ منِّي،

> {فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْف بِمَا عَملُوا} أَيْ: يُضَـعِّفُ اللَّـهُ لَهُـمْ حَسَـنَاتهمْ فيجـزي بالحسـنة الواحدة إلى سبعمائة في،

{وَهُـمٌ فَـيَ الْغُرُفَاتَ آمنُـونَ} قَـراً ﴿ حَمْـزَةُ ﴾: في الْغُرْفَة) عَلَى وَاحِده، وَقَرْاً الْاَحْرُونَ: بِــالْجَمْعِ لِقُوْلِــه: {لَنُبِــوَٰئَنَّهُمْ مِــنَ الْجَنِّــة غُرَفًا} {الْعَنْكَبُوت: 58}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله) - في رتفسيره):-{سُّورَةُ سَـبَإ} الآيــة {37} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا أَمْــوَالُكُمْ وَلا أَوْلاذُكُـمْ بِالَّتِي ثُقَرِبُكُمْ عنْدَنَا زُلْفَـي إلا مَـنْ آمَـنَ وَعَمـلَ صَـالحًا فَأُولَئـكَ لَهُـمْ جَـزَاءُ الضَّعْف بِمَا عَمَلُوا وَهُمْ في الْغُرُفَات آمَنُونَ}.

وليست الأمسوال والأولاد بسالتي تقسرب إلى الله زلفي وتدني إليه، وإنما الذي يقرب منه زلفى، الإيمان بما جاء به المرسلون، والعمل الصالح الذي هو من لوازم الإيمان، فأولئك لههم الجهزاء عنهد الله تعهالي مضهاعفا الحسهنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، لا يعلمها إلا الله،

{وَهُـهُ فَـي الْغُرُفَاتَ آمَنُونَ} أي: في المنازل العاليسات المرتفعسات جسدا، سساكنين فيهسا مطمئنين، آمنون من المكدرات والمنفصات، لما

وآمنون من الخروج منها والحزن فيها

قــــال: الإمــــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) – في (تفسطيره):- (بسطنده الصطيح) - عطن (مجاهد)، قوله: {عنْدنَا زُلْفَكِ} قسال:

قــــــال: الإمـــــام (الطـــــبري) – (رحمـــــه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة)، قولـــه: {وَمَــا أَمْــوَالُكُمْ وَلا أَوْلاذُكُــمْ بِـالَّتي ثُقَــرَبُكُمْ عنْــدَنَا زُلْفَــي} لا يعتــبر النــاس بكثــرة المسال والولسد، وإن الكسافر قسد يعطسي المسال وربما حبس عن المؤمن.

انظر: حديث (أبي مالك الأشعري) لبيان صفة الغرفات.

كمِــا قــال: الإمَــامُ (أَحْمَــدُ بُــنُ دَنْبَــل) – (رحمـــه الله) – في (المسند) - (بسنده):- حسدتنا عبسد السرزاق، أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معسانق -أو أبسى معسانق- عسن (أبسى مالسك الأشعري) قسال: قسال رسسول الله - صَسلَى اللَّه أَ عَلَيْكُ وَسَلَّمَ -: ((إن في الجنسة غرفسة يسرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعسدها الله لمسن أطعسم الطعسام وألان الكسلام وتابع الصيام وصلّى والناس نيام)).

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـا (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (37).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (411/20).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (411/20).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) بسرقم (343/5)، وأخرجه مسن هدا الطريسق -طريسق أحمد- الإمسام (الطبرانسي) في (المعجسم الكسبير) في (301/3)

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (37).

حَدِّ حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن (أبي هريرة). قال: قال رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالًم -: ((إن الله عَلَيْه وَسَالًم وَالْكُم، وَلَكِنْ اللّه عَلَيْه وَالْكُم، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ)).

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { أُسُوْرَةُ سَبَا } الآية {37} ثم قَالَ: { وَمَا أَمْسُوالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُم بِالَّتِي ثُقَرَبُكُمْ عَنْدَا لَيْ لَيْسَتْ هَذَهِ دَلِيلًا عَلَى مَعْبَتْنَا لَكُمْ، وَلَا اعْتَنَائِنَا بِكُمْ.

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)، رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثْنَا كَرِيدُ بُنِنُ كَتِير، حَدَّثْنَا يَزِيدُ بُنِنُ كَتِير، حَدَّثْنَا يَزِيدُ بُنِنُ الْأَصَمَ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْأَصَمَ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إن اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالكُمْ، وَلَكِيدَ وَلَكِيدًا يَنْظُرُ إلَى صُورِكُمْ وَأَمْوالكُمْ، وَلَكِيدًا يَنْظُرُ اللَّهِ عَلَيْهُ وَلَكُمْ وَأَعْمَالكُمْ، وَلَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَكُمْ وَأَعْمَالكُمْ).

وأخرجـــه الإمـــام (ابـــن حبــان) في (صــعيعه) - (الإحســان) بـــرقم (262/2) ح (509)، قال: معقق الإحسان: (إسناده قوي).

قال: الإمام (الهيثمي) - بعد أن عزاه للإمام (الطبراني)-: رجاله تقات. وللحديث شواهد منها: ما أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (173/2)،

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المســتدرك 321/1) - مــن حــديث - (عبــد الله بــن عمرو) مرفوعا بنعوه.

قسال: الإمسام (الحساكم) (صحيح) علسى شسرط الإمسام (مسسلم) ولم يغرجساه، ووافقه الإمام (الذهبي).

- (1) (صحیح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) بسرقم (1987/4) (1987/4) بعد (2564) (كتاب: السبر والمسلة والآداب)، / بساب: (تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره).
- (2) (صحيح): أخرجه الإمام (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (539/2).

وَ رَوَاهُ الإِمسام (مُسْسِلِمٌ) (3) ، و(اَبْسِنُ مَاجَسِهُ) (4) ، - مِنْ حَسدِيثِ - (كَشِيرِ بْسنِ هِشَسامٍ)، عَسنَ (جَعْفَرِ بْنَ بُرْقَان)، بِهِ.

* * *

وَلَهَاذًا قَالَ: {إِلَّا مَانْ آمَانَ وَعَمِلَ صَالِحًا} أَيْ: إِنَّهَا لَهُ أَمْانُ وَعَمِلَ صَالِحًا } أَيْ: إِنَّهَا يُقَارِبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَالَ الْإِيمَانُ وَالْعَمَالُ الصَّالِحُ،

{فَأُولَئِكَ لَهُم ْ جَزَاءُ الضّعف بِمَا عَمِلُوا} أَيْ:
ثَضَاعِفُ لَهُم الْحَسَنَةُ بِعَشَرَةِ أَمْثَالِهَا، إِلَى
سَبْعِمائَةً ضَعْف.

{وَهُهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} أَيْ: فِي مَنَازِلِ الْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ آمَنُونَ مِنْ كُل بَانُسٍ وَخَوْفٍ الْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ آمَنُونَ مِنْ كُل بَانُسٍ وَخَوْفٍ وَأَذًى، وَمِنْ كُلِّ شَرَ يُحْذَر مِنْهُ. (5)

* * *

[٣٨] ﴿ وَالَّدِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَسَاجِزِينَ أُولَئِسكَ فِسَي الْعَسَدَابِ مُحْضَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

والكفار الدنين يبدلون غايدة جهدهم في صرف الناس عن آياتنا ويسعون في تحقيق أهدافهم هولاء خاسرون في الدنيا مُعَذبون في الأخ ق

* * *

(3) (صحيح): - أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2564) - (كتاب: البر والصلة والأداب).

- (4) وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4143).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الأية (37).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (432/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

409

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

هـــؤلاء في عـــذاب جهــنم يــوم القيامــة، تحضرهم الزبانية، فلا يخرجون منها.

> يَعْنَى: - والنذين يسْعَون في معارضة آياتنا -محساولين إبطالهسا وتعجيسز أنبيائنسا عسن

تبليغها - أولئك في العداب محضرون لا

شرح و بيان الكلمات :

{والسَّذِينَ يَسْعَوْنَ فَسِي آيَاتَنَا } أي: عملوا على إبطال القرآن والإيمان به و تحكيمه.

{يَسْعَوْنَ فِي آيَاتنَا} ... يَجْهَدُونَ فِي إِبْطَال

(مُعَاجِزينَ} ... مُشَاقَينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَفُوثُونَنَا.

(أي: مقدرين عجزنا وأنهم يفوتوننا فلم نعاقبهم).

(مُحْضَ رُونَ } ... ثحْض رُهُمُ الزَّبَانيَ ــ أُ إلَـــى

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةُ سَـبَإ} الآيــة {38} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّــذِينَ يَسْعَوْنَ فَـي آيَاتنَا} يكذبُون بآيَاتنَا بمُحَمد -صــــلى الله عَلَيْـــه وســـلم - وَالْقُــرْآن

- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (432/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (640/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُّورَةُ سَـبَإ} الآيــة {38} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّــذِينَ يَسْعَوْنَ} يعملون، {في آيَاتنَا} في إبطال حجتنا، {مُعَاجِزينَ} مُعَانِدينَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَــا وَيَفُوثُونَنَـا، {أُولَئــكَ فــى الْعَــدَاب

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { سُــيوْرَةُ يَسْعَوْنَ فَي آيَاتنَا مُعَاجِزِينَ} وأما الدين سعوا في آياتنا على وجسه التعجيز لنسا ولرسلنا والتكذيب فـ {أُولَئكُ فَـِي الْفَـذَابِ

<u>ال : الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في </u> (تفسيره):- {سُوْرَةُ سَبِا} الآيــة {38} قُولُــهُ مُعَساجِزينَ} أَيْ: يَسْعَوْنَ فَسِي الصَّدِّ عَسنْ سَسِبيل اللَّه، وَاتَّبَاع الرُّسُل وَالتَّصْديق بِآيَاته،

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (38).

⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (38).

⁽⁵⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (38).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / آ تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

<mark>ـرُونَ} أَيْ: جَمــيعُهُمْ</mark> | وحـــده، واســـعَوا في الأســـباب الــــتي أمــــركم

[٣٩] ﴿ قُـلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ السرِّزْقَ لمَـنْ يَشَـاءُ مـنْ عبَـاده وَيَقْـدرُ لَـهُ وَمَـا أَنْفَقْـتُمْ مِـنْ شَـيْءِ فَهُــوَ يُخْلِفُــهُ وَهُــوَ خَيْـرُ الرّازقين ١٠٠٠

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

قسل: أيها الرسول- وللله الرسي سبحانه وتعالى يوسع السرزق لمسن يشساء مسن عبساده، ويضيقه على من يشاء منهم، وما أنفقتم من شـــيء في ســـبيل الله، فـــالله ســـبحانه وتعـــالى يخلفه عليكم في السدنيا بإعطائكم مساهسو خسير منسه، وفي الآخسرة بسالثواب الجزيسل، والله سبحانه هدو خدير السرازقين، فمن طلب السرزق (2) فليلجأ إليه سبحانه.

يَعْنَـي: - قـل: أيها الرسول عُلِيٌّ -: لهـؤلاء المغتريسن بسالأموال والأولاد: إن ربسي يوسِّسع السرزق على مَسن يشساء مسن عبساده، ويضيئقه على مَـن يشـاء" لحكمــة يعلمهــا، ومهمــا أَعْطَيــتم مــن شيء فيمسا أمسركم بسه فهسو يعوضه لكسم في السدنيا بالبسدل، وفي الآخسرة بسالثواب، وهسو -سبحانه - خيير السرازقين، فساطلبوا السرزق منسه

مَجْزيون بِأَعْمَالِهِمْ فيهَا بِحَسْبِهِمْ (1)

شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَيَقْدرُ لَهُ } ... يُضَيِّقُهُ عَلَيْهِ.

سبحانه - خير الرازقين.

{ومــا أنفقــتم مــن شــيء} أي: مــن مــال في الخير.

يَعْنَسَى: - قَسَل: - أيها النبِسَى - يُطُّوِّرُ - :إن ربِسَي

يُوسَع الرزق لمن يشاء من عباده ويُضيِّق عليه،

ومـــا أنفقــتم مــن شــئ فهــو يعوضــه، وهــو -

{وهـو خير الرازقين} أي: المعطين الرزق أما خلق الرزق فهو لله تعالى وحده.

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادي – (رحمــــه الله:-{ سُـــوْرَةُ سَـبَا} الآيــة {39} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلُ} لَهُــم يَسا مُحَمَّد - عُلِيُّ - {إنَّ رَبِّسي يَبْسُطُ السرزق لمَسن يَشَــاءُ} يُوســع المَــال علــى مــن يَشَــاء {مــن وَهُو نظر منْهُ {وَمَا أَنفَقُتُمْ مِّن شَيْء} في سَـبِيلِ الله {فَهُـوَ يُخْلفُـهُ} في السدُّنْيَا بِالْمَسالِ وَفَـــى الْـــآخرَة بِالْحَسَــنَات {وَهُــوَ خَيْــر الرازقين} أفضل المُخلفين والمعطين.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (432/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (39).

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـام (ابـن كـثير) في سُـورة (سَـبَإ)

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (432/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يره):-{سُــورة ارجهــ سَـبَإِ} الآيـة {39} قُولُـهُ تَعَـالَى: {قُـلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُ طُ السرِّزْقَ لمَـنْ يَشَـاءُ مـنْ عبَـاده وَيَقْـدرُ لَــهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ } يُعْطِي خُلْفَهُ قَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ): مَا كَانَ فَي غَيْسِ إسْرَاف وَلَا تَقْتير فَهُوَ يُخْلفُهُ،

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): مَا تَصَدَّقْتُمْ مِنْ صَدَقَة وَأَنْفَقُــُتُمْ فَـي الْخَيْـر مِـنْ نَفَقَــة فَهُــوَ يُخْلفُـهُ عَلَـي الْمُنْفَــق، إمَّـــا أَنْ يُعَجِّلَــهُ فَـــي الـــدُّنْيَا وَإِمَّــا أَنْ يَدَّخرَهُ لَهُ في الآخرة،

{وَهُوَ خَيْرُ الرَّارْقِينَ} خَيْرُ مَنْ يُعْطِي وَيَرْزُقُ.

وَرُوِينَا عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةً) قَالَ: قَالَ رَسُول اللِّـه - صَـلًى اللِّـهُ عَلَيْـه وسـلم -: ((قـال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك)).

وَعَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةَ): أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - قُــالَ: ((مَــا مـنْ يَــوْم يُصْـبِحُ الْعِبَــادُ فيــه إلَّــا مَلَكَــان يَنْزلَــان فَيَقُــولُ أَحَــدُهُمَا: اللَّهُــمَّ أَعْط مُنْفَقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْاَخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْط (3) (2) (ا لفا المسمع

(1) (صحيح): أخرجه الإمام (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (13 / 464) - (كتاب: التوحيد).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (993) - (2/690) - (كتساب:

- (2) (متفـــق عليـــه): أخرجــه الإمَــامْ (البُحَــادِي) في (صحيحه) بسرقم (3 / 304) - (كتاب: الزكاة).
- وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــعيعه) بـــرقم (1010) 2 / 700 (كتـــاب:
- (3) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (39).

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتُة) - (رحمسه تقسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -سَـبَا}الآيــة {39} ثــم أعــاد تعــالى أنــه {يَبْسُـطُ السرِّزْقَ لَمَـنْ يَشَـاءُ مـنْ عَبَـاده وَيَقْـدرُ لَــهُ } ليرتب عليــه قولــه: {وَمَــا أَنْفَقْــثُمْ مِــنْ شَــيْء} نفقــة واجبة، أو مستحبة، على قريب، أو جسار، أو مسكين، أو يتيم، أو غير ذلك،

﴿ فَهُ وَ الْعَالَى ﴿ يُخْلِفُ هُ } فَالَّا تَتُوهُمُ وَا أَنَّ الإنفاق مما ينقص الرزق، بل وعد بالخلف للمنفق، اللذي يبسط السرزق لمن يشاء ويقدر {وَهُلُو خَيْسُ السرَّازَقِينَ } فساطلبوا السرزق منسه، واسعوا في الأسباب التي أمركم بها.

قـــال: الإمـــام (الطـــيري) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا سفيان، عن النهال بن عمرو، عن (سعيد بِـن جِـبِيرِ):- {وَمَـا أَنْفَقْــثُمْ مِـنْ شَــيْء فَهُــوَ يُخْلفُــهُ} قــال: مـا كـان في غـير إسـراف ولا

و(سنده حسن).

انظـر: سـورة – (الرعـد) - آيــة (26). – كمــا قسال تعسالى: {اللَّهُ يَبْسُطُ السِّرِّنْقَ لَمَـنْ يَشَاءُ وَيَقْــدرُ وَهَرحُــوا بِالْحَيَــاة الــدُنْيَا وَمَــا الْحَيَــاةُ الدُّنْيَا في الْأَخْرَةَ إِلَّا مَتَاعٌ}.

 ⁽⁴⁾ انظُر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كرام المنسان) للإمسا (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (39).

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطبري) في سُسورَةُ (سَسبَا) الآية (39). - (413/20).

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> قَالَ تعالى: {إِنَّ رَبِّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لَمَنْ يَشَاءُ لِبِالْبَدَلِ، وَفِي الْآخِرَة بِالْجَزَاءِ وَالثُّوَابِ، وَيَقْدُرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا }.

> > كال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في ر<mark>تفسيره):- {سُـوْرَةُ سَـب</mark>َإِ}ال**آيــة {39} قولــه**َ تَعَالَى: {قُـلْ إِنَّ رَبِّـي يَبْسُـطُ الــرِّزْقَ لَمَـنْ يَشَـاءُ نْ عَبِاده وَيَقْدرُ لُهُ } أَيْ: بِحَسْبِ مَا لُهُ في ذُلكَ مِنَ الْحَكْمَةِ، يَبْسُطُ عَلَى هَـذَا مِنَ الْمَـال كَـثُيرًا، وَيُضَـيَقُ عَلَـي هَـذَا وَيَقْتُـرُ عَلَـي هَـذَا رِزْقُـهُ جِـدًا، وَلَـهُ فَـي ذَلِكَ مِـنَ الْحَكْمَـةَ مَـا لَـا يُحدُركُهَا

> > كَمَا قَالَ تَعَالَى: {انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُه عَلَــى بَعْــض وَلَلآخــرَةَ أَكْبَــرُ دَرَجَــات وَأَكْبَــرُ تَفْضيلا} {الْإِسْرَاءِ: 21}

> > أَيْ: كَمَـا هُـمْ مُتَفَـاوِثُونَ فـي الــدُنْيَا: هَــذَا فَقــيرٌ مُــدْقَعٌ، وَهَــذَا غُنــيُّ مُوَسِّـع عَلَيْــه، فَكَــذَلكَ هُــمْ في الْاَحْرَة: هَلْنَا في الغُرفات في أعْلَى السدّرَجَات، وَهَسدًا فسي الغُمسرَات فسي أُسْفُل الدَّرِكَاتُ. وَأَطْيَبُ النَّاسِ فِي الدَّنْيَا،

> > كُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَالُم -: ((قَــدْ أَفْلَـحَ مَــنْ أَسْـلَمَ ورُزق كَفَافــا، وقَنْعــه اللَّــهُ بمَا آتَاهُ)). رَوَاهُ (مُسْلِمٌ) - مِنْ حَدِيثُ - (ابْن

> > ـهُ: {وَمَــا أَنْفَقَــثُمْ مِـنْ شَـِيْءِ فَهُــوَ بُخُلفُــهُ} أَىْ: مَهْمَا أَنْفَقُتُمْ مِنْ شَيْء فيمَا أَمُركُمْ بِهُ

وَأَنَاحَــهُ لَكُــمْ، فَهُــوَ نُخْلفُــهُ عَلَــيْكُمْ فــي الــدُنْيَا

ا ثُبَاتَ فِي الْحَادِثِ : نَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ا ((أنْفق أنْفق عَلَيْكَ))

وَفْسِي الْحَسِدِيثِ: أَنَّ مَلكِسِيْنِ يُصِسِيحِانِ كُسِلَّ يُسِوْمٍ، نَقُولُ أَحَدُهُمَا: ((اللَّهُـمُّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفُّهُ))، وَيَقُصِولُ الْصِاخَرُ: ((اللَّهُصِمَّ أَعْصِط مُنْفقً

⁽كتاب: الزكاة).

^{(4684) - (}كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجــه الإمَــامْ (مُسْــلمْ) في (صـحيحه) بــرقم (993) – (كتــاب : الزكــاة) . - مـ حديث- (أبي هريرة)، رضي الله عنه.

^{(3) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُحَساري) في (صحيحه) بسرقم (1442) - (كتاب: الزكاة).

وأخرجــه الإمَــامْ (مُسْـلمْ) في (صـحيحه) بــرقم (1010) – (كتــاب : الزكــاة) . - مـ حديث - (أبي هريرة)، رضي الله عنه.

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قَالَ اللّه تَعَالَى: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلَفُهُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلَفُهُ وَهُو حَيْسِرُ السرّازقِينَ} ، وَيَنْهَا شَرارُ الْخُلْدِةِ يُبِايِعُونَ كُالً مُضْطَرّ، أَلَا إِنَّ بِيعِعَ الْمُضْطَرِينَ الْمُضْطَرِينَ الْمُضْطَرِينَ حَرامٌ، أَلَا إِنَّ بَيْسِعَ الْمُضْطَرِينَ حَرامٌ الْمُسْلِم أَخُو الْمُسْلِم. لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ ، إِنْ كَانَ عَنْدَكَ مَعْرُوفٌ، فَعُد بِهِ عَلَى يَخْذُلُه ، وَإِنَّا فَلَا تَرْده هَلَاكًا إِلَى هَلَاكِهِ".

وَقَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ)، عَنْ (أَبِي يُونُسَ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ) قَالَ: قَالَ (مَجاهد) : لا يتأولن أحدكم هذه الْآيَة: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو يُخْلِفُه} : إِذَا كَانَ عِنْدَ أَحَدِكُمْ مَا يُقِيمُهُ فَلْيَقْصِدْ فِيهِ، فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ. (1)

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ سَبَإَ : 32 – 39﴾

- تـــبرؤ الأتبـــاع والمتبــوعين بعضـهم مــن بعــض، لا يُعْفى كلاً من مسؤوليته.
- المــؤمن ينفعــه مالــه وولــده، والكــافر لا ينتفــع بهما.
- الإنفساق في سبيل الله يسؤدي إلى إخسلاف المسال في الدنيا، والجزاء الحسن في الآخرة.

* * *

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَوُّلَاء إيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (40) قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونهمْ بَــلْ كَــائُوا يَعْبُــدُونَ الْجــنَّ أَكْثــرُهُمْ بهـــمْ مُؤْمِنُــونَ (41) فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْض نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَلَا النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (42) وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدُّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكُ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا سِـحْرٌ مُـبِينٌ (43) وَمَـا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُب يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إلَـيْهِمْ قَبْلَـكَ مِـنْ نَــذِير آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْهِ فَكَيْهِ كَانَ نَكِيرِ (45) قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُ وا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى تُمَّ وَسُرَادَى تُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُــوَ إِلَّــا نَــــٰذِيرٌ لَكُـــمْ بَـــْيْنَ يَدَيْ عَذَابِ شَدِيدٍ (46) قُلْ مَا سَلَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرَيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْء شَهِيدٌ (47) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ(48)

[٤٠] ﴿ وَيَسوْمَ يَحْشُسرُهُمْ جَمِيعً ا شَهَ يَقُسولُ لِلْمَلاَئِكَةِ أَهَسؤُلاَءِ إِيَّساكُمْ كَسائوا يَعْبُدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

واذكر أيها الرسول وَ يَعْلَمُ الله جميعًا، ثم يقول سبحانه للملائكة تقريعًا للمشركين وتوبيخًا لهمه المسول المشركين وتوبيخًا لهما المسوالاء كانوا يعبدونكم في الحياة السدنيا مسن دون الله (3)

* * *

يَعْنِي: - واذكر أيها الرسول عَلَيْ - يسوم يحشر الله المشركين والمعبودين من دونه من الملائكة، ثم يقول للملائكة على وجه التوبيخ

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (433/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاٍّ) القيَّة (39).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (432/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

ِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

لمن عبدهم: أهولاء إياكم كانوا يعبدون مِن (1) دوننا؟.

* * *

يَعْنِي: - واذكر - أيها النبي - عَلَيْ - يسوم يعنسرهم الله جميعاً. ثم يقول - سبحانه - للملائكة أمام من كانوا يعبدونهم: أهولاء خصوكم بالعبادة دوني ؟ (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ويـوم يحشرهم جميعا} أي: اذكر يـوم نحشرهم حميعاً أي جميع المشركين.

{أهسؤلاء إيساكم كسانوا يعبدون} ؟.... أي: يقول تعالى هذا للملائكة تقريعاً للمشركين وتوبيخاً لهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ الْبِينِ عَبِياسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الفِسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحم الله):- {سُسُوْرَةُ سُسَبَاٍ } الآيسة {40} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَسُوْمُ يَحْشُسُرُهُمْ } يَعْنِسِي بِسني ملسيح وَالْمَلَائِكَةُ يَحْشُسُرُهُمْ } يَعْنِسِي بِسني ملسيح وَالْمَلَائِكَةُ إِيَّاكُمُ ﴿ جَمِيعِا أَصْمَ يَقُسُولُ لِلْمَلَائِكَةُ أَهَوُّلَاءٍ إِيَّاكُمُ ﴿ كَانُواْ يَعْبُدُونَ } بِأَمْرِكُم. (3)

* * *

قصال: الإمصام (البغصوي) – (مُحيصي السُّصتَّة) – (رحمصه الله) – في (تفسطورَةُ سَصِبًا} الآيصة {40} قَوْلُصهُ تَعَصالَى: {وَيَصوْمَ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (433/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (640/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) ينسب: ل (عبد الله بن عباس) وينسب: ل (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (40).

يَحْشُ رُهُمْ} قرا (يعقوب)، و(حفس): {يَحْشُرُهُمْ} ويقول بالياء فيهما،

وقرأ الآخرون: بالنون،

﴿جَمِيعًا} يَعْني: هَؤُلَاء الْكُفَّارَ،

ُ الْحُسَمَّ يَقُسُولُ لِلْمَلَائِكَسَةِ أَهَوُّلَسَاءِ إِيَّسَاكُمْ كَسَانُوا يَعْبُدُونَ } في الدُّنْيَا،

قَالَ: (قَتَّادَةُ): هَدْا اسْتِفْهَامُ تَقْرِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِعِيسَى: {أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِدُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَ يِنْ مِنْ دُونِ اللَّهِ} {الْمَائِدَةِ: 116} فَتَتَبَرَأُ مِنْهُمُ الْمَلَائِكَةُ.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ سُسبَاً الآيسة (40) قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَيَسوْمَ يَعْشُرُهُمْ جَمِيعًا } أي: العابدين لغيير الله والمعبودين من دونه، من الملائكة.

(شم يَقُولُ) الله {لِلْمَلائِكَة } على وجه التوبيخ لمن عبدهم.

{أَهَــؤُلاءِ إِيَّــاكُمْ كَــائُوا يَعْبُــدُونَ} فتــبرأوا مــن (5) عبادتهم.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) – عسن (قتادة): – قوله: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثَمَ نَقُصُولُ لِمُلائكَكَة أَهَسَوُلُاء إِيَّسَاكُمْ كَسَانُوا يَعْبُدُونَ } استقهام، كقوله: لعيسي {أَأَنْتَ

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (سَبَا) الآية (40).

⁽⁵⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (40).

⁴¹⁵

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْ

تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قــال: الإمــام (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سُوْرَةُ سَبِبًا} الآيــة (40} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَيَسوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثَسمً يَقُولُ للْمَلائكَة أَهَوُّلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ}.

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّـهُ يَقْـرَعُ الْمُشْـركينَ يَـوْمَ الْقيَامَـة عَلَى رؤوس الْخَلَائق، فَيَسْأَلُ الْمَلَائكَةُ السَّدِينَ كَــانَ الْمُشْــركُونَ يَرْعُمُــونَ أَنَّهُــمْ يَعْبُــدُونَ الْأَنْــدَادَ الَّتِي هِيَ عَلَى صُورَة الْمَلَائكَة لِيُقَرِّبُوهُمْ إِلَى اللَّه زُلْفَى، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَة:

{أَهَــوُّلاءِ إِيِّـاكُمْ كَـانُوا يَعْبُــدُونَ} ؟ أَيْ: أَنْــثُمْ أَمَرْثُمْ هَؤُلَاء بِعبَادَتكُمْ؟،

كَمَا قَالَ فِي سُورَة {الْفُرْقَانَ}: {أَأَنْتُمْ أَضْ لَلْتُمْ عَبِ ادي هَ فُلاءِ أَمْ هُ مُ ضَلُوا السّبيلَ} {الْفُرْقَانِ: 17}،

وَكَمَا يَقُولُ لَعِيسَى: {أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَـــدُوني وَأُمِّــيَ إِلَهَــيْن مَــنْ دُونِ اللَّــه قَــالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقْولَ مَا لَيْسَ لِي بِعَقّ } {الْمَائدَة: 116}.

انظـر: سورة - (الأنعـام) - الآيـة (100-138) ، -كما قال تعالى: {وَجَعَلُوا للَّهُ شُركَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَفُوا لَمُ بَسِنِينَ وَبَنَات بِغَيْــر علْــم سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى عَمّــا يَصــفُونَ

تَ للنَّساسِ اتَّخَـــدُوني وَأُمِّسيَ إلَهَــين مــنْ دُونَ | (100)}إلى قولــــــه..... {وَقَـــــالُوا هَــذه أَنْعَــامٌ وَحَــرْثٌ حجْــرٌ لاَ يَطْعَمُهَــا إلاَ مَــنْ نَشَــاءُ بِـــزَعْمِهِمْ وَأَنْعَـــامٌ حُرِّمَـــتْ ظُهُورُهَـــا وَأَنْعَــامٌ لاَ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (138)}.

وانظـــر: ســـورة - (الأعـــراف) - الآيــــة.(38-179) ، – كما قال تعالى: {قَالَ ادْخُلُوا في أُمَـم قَـدْ خَلَـتْ مِـنْ قَـبْلكُمْ مِـنَ الْجِـنِّ وَالْـإنْس فـي النَّار كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةً لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادًارَكُوا فيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولاَهُمْ رَبِّنَـا هَــؤُلاَء أَضَـلُونَا فَـاَتَهمْ عَــذَابًا ضـعْفًا مــنَ النَّار قَالَ لكال ضعْفٌ وَلَكَنْ لاَ تَعْلَمُ وِنَ (38)}.....إلى قولـــه..... {وَلَقَــدْ ذَرَأْنَــا لجَهَانَمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُ ونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْدِيْنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمُ آذَانٌ لاَ يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئُكَ كَالْأَنْفَام بَالْ هُمَ

[٤١] ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلَيُّنَا مَــنْ دُونهــمْ بِـلْ كــانُوا يَعْبُــدُونَ الْجِــنْ أَكْثُرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

أَضَلُّ أُولَئكَ هُمُ الْغَافلُونَ (179)}.

قسال: الملائكــة: تنزهــت وتقدســت! أنــت ولينـــ مــن دونهــم، فــلا مــوالاة بيننـــا وبيــنهم، بــل كـــان هــؤلاء المشــركون يعبـــدون الشــيـاطين" يتمثلــون لهــــم أنهــــم ملائكــــة فيعبــــدونهم مــــن دون الله، معظمهم بهم مؤمنون.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (413/20).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا)

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (433/1). تصنيف: حماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يعني: - قالت الملائكة: ننزهك يها ألله عن أن يكون لك شريك في العبادة، أنت ولينها الدي نطيعه ونعبده وحده، به كان هولاء يعبدون الشهياطين، أكثرهم بههم مصدقون (1)

* * *

يَعْنِي: - قالت الملائكة: ئنزهك - تنزيها - عن أن يكون لك شريك، أنت الذي نواليه من دونهم، وهم واهمون في زعمهم أنهم كانوا يعبيدوننا، بسل كانوا خاضعين لتاثير الشياطين الدين زينوا لهم الشرك أكثرهم دمه مصدقهن.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{قالت الملائكة المرك المرك عن الشرك عن الشرك عن الشرك وتنزيهاً.

{سُبْحَانَكَ} ... نُنَزَّهُكَ.

{أَنتَ وَلَيُنَا} ... أَنْتَ الَّذي ثُوَالِيه وَنَعْبُدُهُ.

{أنت ولينا من دونهم} أي: لا موالاة بيننا وبينهم أي يتبرأوا منهم.

{بـــل كــانوا يعبـدون الجـن} أي: الشـياطين الـــي كانــت تتمثـل لهــم فيحسـبونها ملائكة فبطبعونها فتلك عبادتهم لها.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (433/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (640/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

رتفسير ابسن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله):- {سُسوْرَةُ الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله):- {سُسبَرَا } الآيسة {41} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا } يَعْنَى الْمَلَائكَة {سُببْحَانَكَ} نزهوا الله {أَنتَ وَلِيُّنَا } رَبِنَا {مِسن دُونِهِهُ مِسن دون أَن وَلِيُّنَا } رَبِنَا {مِسن دُونِهِهُ مِسن دون أَن أَمْرناهم بعبادتنا {بَالْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ الْجِنَ أَمُرناهُم بههم مُؤمنُونَ } مقرون يسرَوْنَ أَنهم المُمَائكَة.

* * *

{بَكُ كَانُوا يَعْبُكُونَ الْجِنَّ } يَعْنِكِ: الشَّيَاطِينَ، فَإِنْ قِيلَ لَهُمْ : كَانُوا يَعْبُكُونَ الشَّيَاطِينَ، فَإِنْ قِيلَ لَهُمْ : كَانُوا يَعْبُكُونَ الْمُلَائِكَةَ فَكَيْفَ وَحْهُ،

قوله: {يَعْبُدُونَ الْجِنَّ} قيلَ: أَرَادَ الشَّيَاطِينَ زَيَّنُوا لَهُمْ عَبَادَةَ الْمَلَائِكَةِ، فَهُمْ كَانُوا يُطيعُونَ الشَّيَاطِينَ في عبَادَة الْمَلَائكَة،

فَقَوْلُكُ الْجِكُونَ } أَيْ: يُطِيعُ وَنَ الْجِكْنَ } أَيْ: يُطِيعُ وَنَ الْجِكْنَ } { أَكُتُ رُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُ وَنَ } يَعْنِي: مُصَلَقُونَ للشَّيَاطين. (4)

4 4 4

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (congle (cong

417

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورةُ (سَبَإ) الآية (41).

⁽⁴⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـُوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (41).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يكون لك شريك، أو ند .

{أَنْتُ وَلَيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ} فينحن مفتقرون إلى ولايتك، مضطرون إليها، فكيف ندعو غيرنا إلى عبادتنا؟ أم كيف نصلح لأن نتخذ من دونك أوليساء وشسركاء؟ "، ولكسن هسؤلاء

{كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِانِّ} أي: الشياطين، يـــامرون بعبادتنـا أو عبـادة غيرنـا، فيطيعونهم بذلك. وطاعتهم هي عبادتهم، لأن العبادة الطاعة،

كما قال تعالى مخاطبا لكل من اتخد معه آلهــة {أَلَــمْ أَعْهَــدْ إلَــيْكُمْ يَــا بَنــي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُسِينٌ * وَأَن اعْبُدُوني هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقيمٌ } ،

{أَكْتُسرُهُمْ بِهِم مُؤْمنُسونَ} أي: مصدقون للجسن منقادون لهم لأن الإيمان همو التصديق الموجب للانقياد فلما تبرأوا منهم قال تعالى مخاطيا لهم

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سُـوْرَةُ سَـبَإِ} الآيِـة {41} قُولُـهُ تَّعَالَى: {قَالُوا} وَهَكَاذَا تَقُولُ الْمَلَائكَةُ: {سُــبْحَانُكَ} أَيْ: تعاليـــتَ وَتَقَدَّسْــتَ عَـــنْ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِلَّهُ،

{أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ} أَيْ: نَحْنُ عَبِيدُكَ وَنَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ هَوُّلَاءٍ،

ــبْحَانَكَ} أي: تنزيهـــا لـــك وتقديســا، أن ﴿ إِبَـلْ كَـانُوا يَعْبُـدُونَ الْجِـنَّ} يَعْنُــونَ: الشَّـيَاطينَ" لَــأَنَّهُمْ هُــمُ الَّــذينَ يُزَيِّئُـونَ لَهُــمْ عَبَــادَةَ الْأَوْتُـان

{أَكْتُسرُهُمْ بِهِم مُؤْمنُونَ} ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنْ يَــــدْعُونَ مـــنْ دُونـــه إلا إِنَاثَـــا وَإِنْ يَــــدْعُونَ إلا شَيْطَانًا مَرِيدًا $\{11$ $\{11$ سَّاء: $\{142\}$.

[٤٢] ﴿ فَالْيَوْمَ لاَ يَمْلَاكُ بَعْضُ كُهُ

لَـبَعْض نَفْعًـا وَلاَ ضَـرًا وَنَقُـولُ للَّـذينَ ظَلَمُــوا ذُوفُــوا عَــذَابَ النَّــارِ الَّتَــي كُنْــثُمْ

بِهَا ثُكُذُّبُونَ ﴿: تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

يوم الحشر والحساب لا يملك المعبودون لن عبــــدوهم في الــــدنيا مـــن دون الله نفعَـــا، ولا يملكون لهم ضراً، ونقول للذين ظلموا أنفسسهم بسالكفر والمعاصسي: ذوقسوا عسداب النسار التي كنتم تكذبون بها في الدنيا.

يَعْنَى: - ففي يـوم الحشر لا يملك المعبودون للعابدين نفعًا ولا ضراً، ونقول للذين ظلموا النار التي كنتم بها تكذبون.

يَعْنَـي:- فيـوم الحشـر لا يملـك بعضـكم لـبعض جلب نفسع ولا دفسع ضسر، ونقسول للظسالمين

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا)
- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (433/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (433/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظَر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كسلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (41).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

في الدنيا تكذبون.

شرح و بيان الكلمات :

{فاليوم لا يملك بعضكم لبعض أي: لا يملك المعبودون للعابدين.

{نفعاً ولا ضراً } أي: لا يملكون نفعهم فينفعونهم ولا ضرهم فيضرونهم.

{ونقــول للــذين ظلمــوا}..... أي: أشــركوا غــير الله في عبادتـــه مــن الملائكـــة والأنبيــاء والأولياء والصالحين.

{عــذاب النــار الــتي كنــتم بهـا تكــذبون} أي: كنستم في السدنيا تكسذبون بالبعسث والجسزاء وهو الجنة أو النار.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):- { سُسورة سَـبَا} الآيــة {42} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فـاليوم} وَهُــوَ يَــوْم الْقَيَامَــة {لاَ يَمْلَـكُ} لَــا يقــدر {بَعْضُكُمْ لَبِعْضٍ} يَعْنِي: الْمَلَائكَـة وَالْجِـنّ لكـم {نَّفُعِاً} مِن الشَّفَاعَة {وَلاَ ضَراً} بِدفع الْعَـــذَاب {وَنَقُــولُ للّـــذينَ ظَلَمُــواْ} أشــركوا { دُوقُ واْ عَلَا النَّارِ الَّتِي كُنَامُ بِهَا} في الدُّنْيَا {ثُكَذِّبُونَ} أَنَّهَا لَا تكون.

قسال: الإمسام (البغسوى) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سُوْرَةَ سَبَا} الآيــة {42}

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (640/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

أنفســهم: ذوقـــوا عـــذاب النـــار التـــى كنـــتم بهـــا <mark>_ ثـــمً يَقُـــولُ اللّـــهُ: {فَـــالْيَوْمَ لَـــا يَمْلــكُ بَعْضُــكُ</mark> لَــيَعْض نَفْعَــا} بِالشَــفاعة، {وَلَــا ضَــرًا} بِالْعَــذَابِ، يُربِــدُ أَنَّهُــمْ عَــاجِزُونَ لَــا نَفْـعَ عنْــدَهُمْ وَلَسا ضُسرٌ، {وَنَقُسولُ للَّسذينَ ظَلَمُسوا دُوقُسوا عَسذَابَ النَّار الَّتي كُنْثُمْ بِهَا ثُكَدِّبُونَ}

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) - في رتفســــيره):-{سُــوْرَةُ يَمْلُكُ بِعْضُكُمْ لَلِبَعْض نَفْعًا وَلا ضَارًا} تقطعت بيسنكم الأسسباب وانقطسع بعضسكم مسن بعسض {وَنَقُـــولُ للَّـــذينَ ظَلَمُـــوا} بــــالكفر والمعاصـــى -بعد ما ندخلهم النار -.

{ دُوڤُ وَا عَـــذَابَ النَّـــارِ الَّتـــى كُنْـــــثُمْ بِهَـــــ ثُكَـــذَّبُونَ} فـــاليوم عاينتموهــا ودخلتموهــا جسزاء لتكسذيبكم وعقوبسة لسا أحدثسه ذلسك التكذيب من عدم الهرب من أسبابها.

قــال: الإمـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في رتفسيره):- {سُوْرَةُ سَبَاٍ} الآية [42] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَالْيَوْمَ لَا يَمْلَكُ بَعْضُكُمْ لَبَعْض نَفْعًا وَلا ضَــرًا } أَيْ: لَــا يَقَـعُ لَكُــمْ نَفْـعٌ ممَــنْ كُنْــثُمْ تَرْجُسونَ نَفْعَسهُ الْيَسوْمَ مسنَ الْأَنْسدَاد وَالْأَوْتُسان، الَّتِـي ادَّخَــرْثُمْ عَبَادَتَهَـا لشَــدَائدكُمْ وكُــرَبكم، الْيَوْمَ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا،

{وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَّمُوا } -وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ-.

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (42).

⁽³⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (42).

 ⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (42).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيَّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أَيْ: يُقَالُ لَهُمْ ذَلكَ، تَقْرِيعًا وَتَوْبِيخًا. (1)

[٤٣] ﴿ وَإِذَا ثُتُلَكِي عَلَيْهِمْ آيِاثُنَكَ بَيِّنَاتَ قُسالُوا مَسا هَسذَا إلاَّ رَجُسلٌ يُريسدُ أَنْ يَصُــدُّكُمْ عَمَّــا كَــانَ يَعْبُــدُ آبِــاؤُكُمْ وَقَسَالُوا مَسَا هَسَدًا إلاَّ إفْسَكُ مُفْتَسِرًى وَقَسَالَ الَّـــذينَ كَفَـــرُوا للْحَـــقِّ لَمِّـــا جَـــاءَهُمْ إِنْ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

وإذا تقرأ على هولاء المشركين المكذبين آياتنا المنزلسة على رسولنا واضحة لا لسبس فيها قسالوا: مسا هسذا الرجسل السذي جساء بهسا إلا رجسل يربــد أن يصــرفكم عمــا كـان عليــه آبــاؤكم، وقسالوا: مسا هسذا القسرآن إلا كسذب اختلقسه على الله، وقسال السذين كفسروا بسالله للقسرآن لمسا جساءهم مسن عنسد الله: لسيس هسذا إلا سسحراً واضحًا، لتفريقه بين المسرء وزوجه، والابسن

يَعْنَــي: - وإذا تتلــي علــي كفـــار < مكـــة > آيـــات الله واضحات قسالوا: مسا محمسد إلا رجسل يرغسب أن يمنعكم عن عبادة الآلهة الستى كان يعبدها آباؤكم، وقالوا: ما هذا القرآن الذي تتلوه علينا -يا محمد- إلا كنب مختلق، جئتً به من عند نفسك، وليس من عند الله،

- (1) انظر: (تفسر القرآن العظريم) للأمام (ابن كثير) في سُرورةُ (سَبَا)
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (433/1). تصنيف:

ـوا عَــذَابَ النَّــارِ الَّتــي كُنْــثُمْ بِهَــا تُكَــذُّبُونَ } | وقــال الكفــار عــن القــرآن لمــا جــاءهم: مــا هــذا (3) إلا سحر واضح.

يَعْنَـــى:- وإذا تتلـــى علــــى الكفــــار آياتنــــا واضحات الدلالية على الحيق، قيال الكيافرون: مسا هسذا إلا رجسل يُريسد أن يمسنعكم عمّسا كسان يعبد آباؤكم، وقالوا: ما هذا القرآن إلا كذب مختلـــق، وقــــال الـــــذين كفـــروا للقـــرآن لُـــا جاءهم: ما هذا إلا سحر واضح.

{آياتنا بينات كسان أي: آيات القرآن الكريم واضحات ظاهرة المعنى بينة الدلالة.

{قسالوا مسا هسذا إلا رجسل} أي: مسا محمسد إلا رجل من الرجال.

{يريــــد أن يصـــدكم عمـــا كـــان يعبـــا آبـــاؤكم} أي: يريـــد أن يصـــرفكم عـــن عبادتكم لآلهستكم الستى كسان يعبسدها آبساؤكم من قيل.

{إلا إفك مفترى} أي: إلا كذب مختلف

{ إِفُكَ مُفْتَرِي } ... كَذَبٌ مُخْتَلَقٌ.

{وقــــال الــــذين كفـــروا للحــــق لــــ جِــاءهم}أي: قــالوا للقــرآن لمــا جــاءهم بــه محمد- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

{إن هـــذا إلا ســحر مــبين} أي: مــا هـــذا أي القصرآن إلا سحر مصبين، أي محمصد ساحر والقرآن سحر.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (433/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (641/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُواْ بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظر: سورة — (الأنفسال) - الأيسة (31). — كمسا قسال تعسالى: {وَإِذَا ثُتْلَسَى عَلَسِيْهِمْ آيَاثُنَسا قَسالُوا قَسْدُ سَمِعْنَا لَوْ نَشَساءُ لَقُلْنَسا مِثْسَلَ هَدَا إِنْ هَذَا إِنْ هَذَا إِلاَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ }.

* * *

وانظر: سرورة - (لقمران) - (7). - كمرا قسال تعالى: {وَإِذَا ثُتْلَى عَلَيْهِ آيَاثُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أَدْنَيْهِ وَقُرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابِ أَلِيم}.

* * *

وانظر: سرورة - (القلم) - الأية (15). - كما قال تعالى: {إِذَا ثُتْلَى عَلَيْهِ آيَاثُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ}.

* * *

رفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {وَإِذَا تَتَلَيّكُمْ كَلَّيْهُمْ } تَقْسراً على كفار مَكَّة {آيَاثَنَا } آيَاتُ الله الْقُسران {بَينَات بِالحلال وَالْحسرام الْقُسران {بَينَات بِالحلال وَالْحسرام وَقَالُواْ مَا هَسدًا } يعنسون مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وسلم - . {إِلاَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدكُمْ } عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاوُكُمْ } من الْآلهَة وسلم - . {إلاَّ إفْكَ كَذب {مُفْتَسري } الله عَلَيْه وسلم - . {إلاَّ إفْكَ كَذب {مُفْتَسري } الله عَلَيْه وسلم - . {إلاَّ إفْكَ كَذب {مُفْتَسري كَفَرُوا } من الله عَلَيْه من تلقَاء نَفسه {وقَالَ الَّذِين كَفَرُوا } كفار مَكَّة ذوال مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه من تلقَاء نَفسه {وقَالَ الَّذِين كَفَرُوا } كفار مَكَّة أَلْمُ بِهُ مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه من تلقَاء هُمْ بِهُ مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه من جَاءَهُمْ بِهُ مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه من جَاءَهُمْ بِهُ مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه من جَاءَهُمْ بِهُ مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه من الله عَلْه من الله عَلَيْه من الله عَلْه من الله عَلَيْه من الله عَلْه من الهُ الله عَلَيْه من الله عَلَيْه من اله الله عَلَيْه من الله عَلَيْه من الله عَلَيْه الله عَلَيْه من الله عَلْه الله عَلْه الله عَلَيْه الله عَلْهُ الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلَيْه الله عَلْهُ الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلَيْه الله عَلْهُ الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله عَلْه الله الله عَلْه الله عَلْه الله الله عَلْه الله عَلْه الله الله عَلْه الله اله الله عَلْه الله الله عَلْه الله عَلْه الله الله عَلْه الله عَلْ

* * *

قَال: الإمام (البغوي) – (مُحيي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- {سُورَةُ سُلِهِ مِنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ وَسُلَم اللهِ عَلَيْهِ وَسُلَّم ، وَعَلَيْهِ وَسُلَّم ،

{إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكَ مُفْتَرَى} يَعْنُونَ الْقُرْآنَ،

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سُورَةُ سُكِا الله) - في رتفسيره): - (سُورَةُ سُكِا الآية (43) قَوْلُه تُعَالَى: {وَإِذَا ثُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاثُنَا بَيِّنَات قَالُوا مَا هَذَا إِلا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّا إِلا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّا إِلا إِفْكَ مُفْتَرى وَقَالُوا مَا هَذَا إِلا إِفْكَ مُفْتَرى وَقَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا للْحَقِّ لَمَا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إلا سحْرٌ مُبِينٌ }.

يَخبر تعالى عن حالة الشركين، عندما تتلى على على عندما تتلى على على الله البينات، وحجج الظالمات، وبراهينات الله البينات، الدالة على كل خير، الناهية عن كل شر، التي هي اعظم نعمة جاءتهم، ومنّة وصلت إليهم، الموجبة لمقابلتها بالإيمان والتصديق، والانقياد، والتسليم، أنهم يقابلونها بضد ما

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (43).

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفُوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (43).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ينبغي، ويكذبون من جاءهم بها ويقولون: {مَا هَذَا إِلا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ} أي: هذا قصده، حين يامركم بالإخلاص لله، لتتركوا عوائد آبائكم، الدين تعظمون وتمشون خلفهم، فردوا الحق، بقول الضائين، ولم يوردوا برهانا، ولا شبهة.

فائي شبهة إذا أمرت الرسل بعض الضائين، باتباع الحق، فادعوا أن إخوانهم، السنين على طريقتهم، لم يزالوا عليه وهده السخاهة، ورد الحق، بسأقوال الضائين، إذا تأملت كل حق رد، فإذا هذا مآله لا يرد إلا باقوال الضائين، والسدهريين، باقوال الضائين من المشركين، والسدهريين، والفلاسخة، والصائين، والملحدين في دين الله، المارقين، فهم أسوة كل من رد الحق إلى يوم القيامة.

ولما احتجوا بفعل آبائهم، وجعلوها دافعة لما جاءت به الرسل، طعنوا بعد هذا بالحق، {وقَائُوا مَا هَذَا إلا إِفْكَ مُفْتَرًى} أي: كذب افتراه هذا الرجل، الذي جاء به.

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُلِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا لِللهِ سِحْرٌ مُلِينًا } أي: سحر ظاهر بين لكل أحسد، تكذيبا بالحق، وترويجا على أحسد، (1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (سُوْرَةُ سَبَاٍ } الآيسة {43} قَوْلُهُ وَفُلهُ تَعَالَى: {وَإِذَا ثُمُّلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَات}، يُخْبِرُ تَعَالَى عَنِ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ يَسْتَحِقُونَ مَنَّهُ لَيُعْفِونَ مَنْهُ المُقُوبَةَ وَالْاَلَىمَ مَن العذاب" لأنهم كانوا إذا المُقُوبَة وَالْاَلَيمَ مَن العذاب" لأنهم كانوا إذا

(1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) للإمام
 (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورة (سَبَا) الآية (43).

تتلبى عَلَسِيْهِمْ آيَاتُهُ بَيِّنَاتِ يَسْمَعُونَهَا غَضَّةً طَرِيَّةً مِنْ لِسَانِ رَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

{قَالُوا مَا هَذَا إِلا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَا كَانَ يَعُدُونَ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَائِهِمْ هُو كَانَ يَعْبُدُ آبَائِهِمْ هُو أَنْ مَا جَاءَهُمْ بِهِ الرَّسُولَ عَنْدَهُمْ الْحَدَّةُ، وَأَنَّ مَا جَاءَهُمْ بِهِ الرَّسُولَ عَنْدَهُمْ بَاطِلٌ اللَّهِمِ الْعَائِنُ اللَّهِ بَاطِلٌ اللَّهِمِ الْعَائِنُ اللَّهِ إِلَّا إِلْهُ الْحَائِقُ اللَّهُ وَعَلَى اَبَائِهِمْ لِعَائِنُ اللَّهِ إِلَّا إِلْهُ اللَّهُ الْمَالُوا مَا هَدْا إِلا إِلْهُ الْحَدَّ اللَّهُ مُثَمَّدً رَى } يَعْنُونَ: الْقُدُانَ اللَّهُ الْقُدُانَ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ الْقُدُانَ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُدَانَ الْعَلْمُ الْمُدَانِ الْمُدَانِ الْعُلْمُ الْمُدَانِ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُنْ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُنْ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُنْ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُدَانَ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنَانِ الْمُنْ الْم

{وَقَسَالَ السَّذِينَ كَفَسِرُوا لِلْحَسَقِّ لَمَّسَا جَسَاءَهُمْ إِنْ هَسَدُا الْعَسَقِّ لَمَّسَا جَسَاءَهُمْ إِنْ هَسَدُا الْاسَحْدُ مُعِينٌ }

* * *

[٤٤] ﴿ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبِ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذيرِ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

وما أعطيناهم من كتب يقرؤونها حتى ترشدهم أن هنا القرآن كنب اختلفه محمد، وما أرسلنا إليهم قبل إرسالك أيها الرسولوليقي - من رسول يخوفهم من عذاب الله.

* * *

يَعْنِي: - وما أنزلنا على الكفار من كُتُب يقرؤونها قبل القران فتدلهم على ما يزعمون من أن ما جاءهم به محمد سحر، وما

^{(&}lt;mark>2) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامُ (ابِـن كَـثير) في سُـورَةُ (سَـبَإِ) لاَية(43).</mark> لاَية(43).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (433/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

رسول ينذرهم بأسنا.

يَعْنَــي: - ومــا أنــزل الله علــي العــرب مــن كتــب سماويـــة يدرســونها، ومــا أرســلنا إلــيهم قبلــك من نذير يخوفهم عاقبة جحودهم.

شرح و بيان الكلمات :

{يَدْرُسُونَهَا}... يَقْرَؤُونَهَا.

{مـن كتـب يدرسـونها} أي: يقرأونهـا فأباحت لهم الشرك وأذنت لهم فيه.

{وما أرسلنا إليهم قبلك من ننذير} أي: ولم نرسل إليهم قبلك من رسول فلعاهم إلى الشرك.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

<u>سير أبسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> الفَّيروز آبِدادي – (رحمِده الله):- {سُّورَةُ سَــبَا} الآيــة {44} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا **آتَيْنَاهُمْ} أعطيناهم كفار مَكَّة {مَّنْ كُتُب** يدرسونها} يقرءُون فيهَا مَا يَقُولُونَ {وَمَا أَرْسَـلْنَا إِلَــيْهِمْ قَيْلَـكَ} نَـا مُحَمَّـد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ-. {مِّن نَهْير} من رَسُول مخوف لَهُم إِنَّا قَالُوا لَهُ مثل مَا يَقُولُونَ لَك.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا ـــــورة الله) - في (تفسيره):-{س_

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (433/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (641/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (44).

أرسطنا إليهم فبلك أيها الرسول- ﷺ - من | سَـبَا} الآيــة {44} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَمَــا آتَيْنَاهُمْ} يَعْنَى: هَؤُلَاء الْمُشْرِكِينَ، {مِنْ كُتُبِ يَدْرُسُـونَهَا} يَقْرَؤُونَهَـا، {وَمَـا أَرْسَـلْنَا إِلَـيْهِهِ قَبُلُكَ مِنْ نَسِدِيرٍ} أَيْ: لَسِمْ يَسِأْتِ الْعَسِرَبَ قَبُلُكَ نَبِيٌّ وَلَا نُزِّلَ عَلَيْهِمْ كَتَابٌ. (4)

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):-{سُـــوْرَةُ سَــبَا}الآيــة {44} قُولُــهُ تَعَــالَى: { وَمَــ آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبِ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِهِ قَيْلُكَ مِنْ نَدُيرٍ }.

ولما بسيّن مسا ردوا بسه الحسق، وأنهسا أقسوال دون مرتبــة الشــبهة، فضــلا أن تكــون حجــة، ذكــر أنهسم وإن أراد أحسد أن يحستج لهسم، فسإنهم لا مستند لهم، ولا لهم شيء يعتمدون عليمه أصلا فقال: {وَمَا آتَيْنَاهُمْ مَنْ كُتُب يَدْرُسُونَهَا } حتى تكون عمدة لهم.

{وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَـيْهِمْ قَبْلَـكَ مِنْ نَـذير} حتى يكون عندهم من أقواله وأحواله، ما يدفعون به، ما جئتهم به، فليس عندهم علم، ولا أثارة من علم

نـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الحسين) - عين (قتـــادة): - قولـــه: {وَمَــا آتَيْنَــاهُمْ مــنْ كَتُــب يَدْرُسُونَهَا } أي: يقرءونها.

{وَمَا أَرْسَالْنَا إِلَايُهِمْ قَبْلُكَ مِنْ نَدْيِرٍ} يقول: ومسا أرسلنا إلى هسؤلاء المشسركين مسن قومسك يسا

- (4) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (44).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَإٍ) الآية ().

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ينذرهم بأسنا عليه

قــــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفسیره):- (بسینده الحسین) - عین (قتادة):- {مَا أَرْسَالْنَا إِلَايْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَدير} ما أنرل الله على العرب كتاباً قبل القـرآن، ولا بعـث إلـيهم نبيـاً قبـل محمــد -لَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- { سُوْرَةُ سَبَا} الآية (44 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبِ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَدْيِرٍ}.

أَيْ: مَسا أَنْسزَلَ اللَّهُ عَلَسَى الْعَسرَبِ مِسنْ كَتَسابِ قَبْسلَ الْقُـرْآن، وَمَـا أَرْسَـلَ إِلَـيْهِمْ نَبِيَّـا قَبْـلَ مُحَمَّـد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَقَـدْ كَـاثُوا يَـوَدُّون ذلكَ وَيَقُولُونَ: لَوْ جَاءَنَا نَدْيِرٌ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيْنَا كتَابٌ، لَكُنَّا أَهْدَى منْ غَيْرنَا، فَلَمَّا مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ كَذَّبُوهُ وَعَانَدُوهُ وَجَحَدُوهُ.

[٥٤] ﴿ وَكَــذَّبَ الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهمْ وَمَــا بِلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَدَّبُوا رُسُلي فَكَيْفَ كَانَ نَكيرٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية : وكذبت الأمسم السسابقة مثسل عساد و ثمسود وقسوم لــوط، ومــا وصــل المشــركون مــن قومــك إلى معْشــار

- 1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (416/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (416/20).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ)

محمـــد ﷺ - فيمـــا يقولـــون قبلــك مـــن نـــبي | مــا وصــلت إليــه الأمــم الســابقة مــن القــوة والمَنَعَــة والمسال والعسدد، فكسذب كسل مسنهم رسسوله، فمسا نفعهم ما أوتوا من المال والقوة والعدد، فوقع بهــم عـــذابي، فــانظر أيهــا الرســول- ﷺ-كيــف كــان إنكــاري علــيهم، وكيــف كــان عقــابي

يَعْنَى: - وكَــذَّب الــذين مــن قبلــهم كعــاد و ثمــود رسلنا، وما بلغ أهل < مكة > عُشر ما آتينا الأمه السابقة من القوة، وكثرة المال، وطول العمسر وغسير ذلسك مسن السنعم، فكسذبوا رسسلي فيما جاؤوهم به فأهلكناهم، فانظر أيها الرسسول- ﷺ - كيسف كسان إنكساري علسيهم

يَعْنَـــي:- وكَــــذَّب الــــذين ســـبقوا مـــن الأمـــم أنبيـــاءهم، ومـــا بلــغ مشــركو قومــك عُشْــر مـــا آتينا هــؤلاء السـابقين مـن قــوة وتمكـين، فكذَّبوا رسلى، فكيف كان إنكاري عليهم بعقابي لهم؟

شرح و بيان الكلمات :

{وَكَــذَّبَ الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهمْ} يقــول: وكــذب الذين من قبلهم من الأمم رسلنا وتنزيلنا.

{وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ} ... يقول: ولم يبلسغ قومسك يسا محمسد عشسر مسا أعطينس

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (433/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (433/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنا
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (641/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

والبطش، وغير ذلك من النعم.

(أي: ولم يبلغ أولئك الأمه السنين أهلكناهم معشار ما آتينا هؤلاء من الحجج والبينات).

{معْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ} ... عُشْرَ مَا أَعْطَيْنَاهُمْ منَ القُوَّة وَالنَّعَمِ.

[معشار] ... المعشارُ والعُشْرُ لُغَتَان،

وقيل: المعشار عُشْرُ العُشْر،

وقيـل: المُعْشَـارُ هُــوَ عُشْــرُ العَشــير، والعَشــيرُ هُ عُشْرُ العُشْر فيكون جُزْءًا من أَنْف جُزْء.

{فَكَيْهُ فَ كَانَ نُكِيرٍ} أي: فكيه كان إنكاري عليهم بالعقوبة إلا هلاك والجواب كان واقعا موقعه لم يخطئه بحال.

{نكير}... إِنْكَارِي عَلَيهِمْ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- { سَــورة سَــبَا } الآيــة {45} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَكُــذَّبَ الَّــذينَ مــن قَــبلهمْ} مــن قبــل قَوْمــك قُــرَيْش

{وَمَا بِلَفُواْ مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ} يَقُولُ مَا بِلَغْتُ قُـرَيْشُ عشر من كَانَ قبلهم من الْكفَّار وَيُقَالُ مَــا بِلغَــت أَمْــوَالهم وَلَــا أَوْلَـادهم وأعمـارهم وقوتهم عشر مَا أعطينا من كَانَ قبلهم.

{فَكَــذَّبُواْ رُسُـلِي فَكَيْــفَ كَــانَ نَكــير} تفــيري عَلَيْهِم بِالْعَذَابِ حِينَ لِم يُؤْمِنُوا.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفســـــيره):-{ســـورة

(1) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (45).

السذين مسن قبلسهم مسن الأمسم مسن القسوة والأيسدي السَسبَا} الآيسة (45) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَكَسذَّبَ الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهمْ } مـنَ الْــأُمَم رُسُـلَنَا وَهُــمْ عَــادٌ وَثُمُـودُ وَقَـوْمُ إِبْـرَاهِيمَ وَقَـوْمُ لُـوط وغيرهـم، {وَمَا بِلَغُوا} يعني: هو لاء المسركين، [معشر] أي: عشر، [مَا آتَيْنَاهُم] أَيْ أَعْطَيْنَـا الْــأُمَمَ الْخَاليَـةَ مــنَ الْقُــوَّة وَالنَّعْمَــة وَطُــول الْعُمُــر، {فَكَــذَّبُوا رُسُـلي فَكَيْــفَ كَــانَ نُكَـــيرٍ} أَيْ: إنْكَـــاري وَتَغْـــييري عَلَـــيْهمْ، يُحَـــذَّرُ كُفَّارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَدَّابَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ. (2)

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمـــه الله - في رتفسيره):-{سُــوْرُقُ سَـبَا } الآيـة {45} ثـم خـوفهم مـا فعـل بـالأمم المكذبين قبلهم فقال: {وَكَاذَبَ السَّدينَ مَانْ قَــبْلهمْ وَمَــا بَلَفْـوا} أي: مــا بلـغ هــؤلاء المخاطيون.

{مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ} {فَكَـذَّبُوا} أي: الأمـم الذين من قبلهم.

{رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ} أي: إنكاري عليهم، وعقـوبتي إيـاهم. قــد أعلمنــا مــا فعــل بهــم مــن النكال، وأن مسنهم مسن أغرقسه، ومسنهم مسن أهلكـــه بــالربح العقــيم، وبالصـيحة، وبالرجفة، وبالخسيف بسالأرض، وبإرسيال الحاصب من السنماء، فاحتذروا ينا هولاء المكانبون، أن تكاوموا علي التكانب، فيأخــذكم كمــا أخــذ مــن قــبلكم، ويصــيبكم مــا

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمسام (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (45).

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّعمن في تفسير كلام المنسان) للإمسام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (45).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قصال: الإمصام (الطصبري) – (رحمصه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا أَتَيْنَاهُمْ } من القوة في (ابن عباس) - القوة في (ابن عباس) - القوة في القوا معْشَارَ مَا أَتَيْنَاهُمْ } من القوة في النفا (1)

* * *

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سُوْرَةُ سَبَإٍ } الآيسة {45} قَوْلُهُ فَ وَلُهُ مَ تَعَسَلُهِمْ } أَيْ: مِنَ تَعَسَلُهِمْ } أَيْ: مِنَ الْأُمْم،

{وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): أَيْ مِنَ الْقُوَّة في الدُّنْيَا.

وَكَدَلِكَ قَالَ: (قَتَادَةُ)، وَ(السَّدَيُّ)، وَ(ابْسِنُ زَيْدِ). كَمَا قَالَ: (قَتَالَةُ)، وَ(السَّدِّيُّ)، وَ(ابْسِنَ زَيْدِ). كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيمَا وَأَبْصَارًا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُهُمْ سَمْعُهُمْ وَلا أَبْصَارُهُمْ وَأَقْئُدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلا أَبْصَارُهُمْ وَلا أَفْئُدَتُهُمْ مِنْ شَيْء إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتُ اللَّهُ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهُزْئُونَ } اللَّهُ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِه يَسْتَهُزْئُونَ } اللَّهُ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِه يَسْتَهُزْئُونَ } (الْأَحْقَاف: 26)،

وقسال تعسالى: {أَفَلَسِمْ يَسِسِيرُوا فِسِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْسِفَ كَانَ عَاقِبَةً الَّدِينَ مِنْ قَسِبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً} {غَافِر: 82}،

أَيْ: وَمَـا دَفَـعَ ذَلِكَ عَـنْهُمْ عَـنَابَ اللَّهِ وَلَـا رَدَّهُ، بَلْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمَّا كَذَّبُوا رُسُلَهُ"

وَلَهَدَا قَالَ: {فَكَدَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ}
أَيْ: فَكَيْسِفَ كَانَ نَكَالِي وَعِقَالِي وَاثْتِصَارِي
أَنْ: فَكَيْسِفَ كَانَ نَكَالِي وَعِقَالِي وَاثْتِصَارِي
لرُسُلي؟.

* * *

[٤٦] ﴿ قُسلُ إِنَّمَسا أَعظُكُسمُ بِوَاحِسدَةً أَنْ تَقُومُسوا لِلَّهِ مَثْنَسَى وَفُسرَادَى تُسمَّ تَتَفَكَّرُوا مَسا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةً إِنْ هُو يَتَفَكَّرُوا مَسا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةً إِنْ هُو إِلاَّ نَصدَيْ عَسدَابٍ إِلاَّ نَصدَيْ عَسدَابٍ إِلاَّ نَصدَيْ عَسدَابٍ شَديدَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

قا: - أيها الرسول - والله المسركين: انما أشير السيكم وأنصحكم بخصلة واحدة واحدة انتقوم والمتجددين من الهدوى لله سي أن تقوم والمتجددين من الهدوى لله سبحانه، اثنين اثنين أو منفدرين، ثمم تتفكروا في سيرة صاحبكم، وما علمتم من عقله وصدقه وأمانته "لتتبينوا أنه - صلى الله عليه وسلم - ليس به جنون، ما هو إلا محدد لكم بين يدي عداب شديد إن لم محدد لكم بين يدي عداب شديد إن لم تتوبوا إلى الله من الشرك به.

* * *

يَعْنِي: - قيل: أيها الرسول - عَلَيْ - لهولاء الكندبين المعاندين: إنما أنصح لكم بخصلة واحدة أن تنهضوا في طاعة الله اثنين اثنين اثنين وواحداً واحداً، ثم تتفكروا في حال صاحبكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم - وفيما نسب إليه، فما به من جنون، وما هو إلا مخوف

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَاٍّ) الاَسْدَر 45).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (433/1). تصنيف:

انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (416/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

لكم، وندير من عداب جهنم قبل أن تقاسوا كَانَ مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- ساحراً أَوِ (1) حرها (1)

* * *

يَعْنِي: - قبل لهم: إنما آمركم بخصلة واحدة همى: أن تقوموا - مخلصين لله بعيدين عين التقليد - في البحث بإخلاص لله، ومتفرقين اثنين اثنين ليتعاونا في التأميل، وواحداً واحداً ينظر بعدل وإنصاف، ثم تتفكروا في أمسر صاحبكم - محمد ويسلم عاشرتموه وعرفتم سلامة عقله. ما به من جنون حين تصدى لهذا الأمر. إن هو إلا ندير لكم بعذاب شديد مقبل أمامكم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{بِوَاحِدَة} ... بِخَصْلَة وَاحِدَة.

{مَثْنَى} ... اثْنَيْن اثْنَيْن.

{جِنَّةٍ} ... جُنُونِ.

رَفُسَيْر ابْسَ عِبْسَاس):- قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِد السدين الفُسَيْر ابْسَادي - (رحم الله):- {سُسَوْرَةُ الفُسِيروز آبسادي - (رحم الله):- {شُسَابًا } الآيسة {46} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسَلُ } يَسَا مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْهِ وَسَلم - لكفار مَكَّة أَعِظُكُم بُوَاحِدَةٍ } بِكَلَمَة وَاحِدَة لَا إلَه وَاعْدَا كَفُولُ الرجل للرجل تعال حَتَّى الله وَهَدَا كَقُولُ الرجل للرجل تعال حَتَّى الْكُلُمِكُ كلمة وَاحِدَة ثم يكلمه بِالْكُثر مِن ذلك أَكُلُمك كلمة وَاحِدَة ثم يكلمه بِالْكُثر مِن ذلك أَن تَقُومُ والله وَاحِدَة ثم يكلمه إلى النّه عَنْ الْنَسَيْنِ الْنَسَالِي وَاحِدًا وَاحِدًا {ثُسَمِّ تَتَفَكَّرُوا } هَمِل أَوْصِيالِي وَاحِدًا وَاحِدًا {ثَمُ اللّهِ مَثْنَالَيْكُولُوا } هَمْل

كان محمد -صلى الله عليه وسلم- ساحرا او كَاذِبِّا أَو كَاذِبِّا أَو مَجْنُونَا ثَسَمَّ قَسَالَ الله تَعَسَالَى: {مَسَا بِمِسَاحِبِكُمْ} مَسا بنبسيكم {مُسن جُنُونَ {إِنْ هُوَ} مَا هُوَيِعْنَى مُحَمَّدًا جِنَّةٍ} من جُنُونَ {إِنْ هُوَ} مَا هُوَيِعْنَى مُحَمَّدًا جِنَّةٍ} من جُنُونَ {إِنْ هُوَ} مَا هُوَيِعْنَى مُحَمَّدًا جَنَّةٍ} من جُنُونَ إِنْ هُوَ يَعْنَى مُحَمَّدًا مَسَلِي الله عَلَيْسِه وَسلم-. {إِلاَّ نَسْدِيرٌ} رَسُول مخوف {لَّكُمْ بُسِيْنَ يَسْدَى عُسَدَابٍ شَسْدِيدٍ} يَسوْم مخوف {لَّكُمْ بُسِيْنَ يَسَدَى عُسَدَابٍ شَسَدِيدٍ} يَسوْم الْقِيَامَة إِن لم تؤمنوا.

* * *

{شَّمَ تَتَفَكَّ رُوا} جَمِيعً ا، أَيْ: تَجْتَمعُ وَنَ فَتَفَكَّ رُوا} فَتَنْظُ رِدُونَ، فَتُفَكِّ رُونَ فَتَنْظُ رُونَ وَتَنْفَ رِدُونَ، فَتُفَكِّ رُونَ فَتَنْظُ رُونَ وَتَنْفَ رِدُونَ، فَتُفَكِّ رُونَ فَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاعَلَمُوا،

{مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَهٍ } أي: جُنُون، وَلَدِيْسَ الْمُصرَادُ مِنَ الْقِيَامِ الْقِيَامَ الَّذِي هُو ضِدُ الْمُصرَادُ مِنَ الْقِيَامِ الْقِيَامَ الَّذِي هُو ضِدَ الْجُلُوسِ وَإِنَّمَا هُو قِيَامٌ بِالْاَمْمِ الَّذِي هُو فِي طَلَبِ الْحَقِّ، كَقَوْلَه: {وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقَسْط} {النِّسَاء: 127}،

زَإِنْ هُلَو} مَا هُلَو، {إِلَّا نَدْيِرٌ لَكُمْ بَدِيْنَ يَدَيْ عَدْابِ شَدِيدٍ} قَالَ: (مُقَاتَالٌ): تَم الْكَلَامُ عنْدَ قَوْلَهُ: (ثِمَ تَتَفَكَّرُوا) أَيْ فِي خَلْقَ السَّمَاوَاتَ وَالْاَرْضِ فَتَعْلَمُوا أَنَّ خَالِقَهَا وَاحدٌ

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (433/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة لتفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (641/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (46).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله – في رتفسيره):-{سُــوْرَةُ سَـبَإ} الآيــة {46} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ} يــا أيها الرسول، لهولاء المكنين المعاندين، المتصدين لسرد الحق وتكذيبه، والقسدح بمن جِاء بِه: {إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَة} أي: بخصلة واحسدة، أشسر علسيكم بهسا، وأنصسح لكسم في سلوكها، وهي طريق نصف، لست أدعوكم بها إلى اتباع قسولي، ولا إلى تسرك قسولكم، مسن دون موجب لذلك، وهي:

{أَنْ تَقُومُ وا للَّهُ مَثْنَكِ وَفُسرَادَى} أي: تنهضوا بهمــة، ونشــاط، وقصــد لاتبــاع الصــواب، وإخسلاص لله، مجستمعين، ومتبساحثين في ذلسك، ومتنساظرين، وفسرادي، كسل واحسد يخاطسب نفسه بذلك.

فالماذا قماتم لله، مثنى وفرادى، استعملتم فكسركم، وأجلتمسوه، وتسديرتم أحسوال رسسولكم، هـل هـو مجنـون، فيـه صـفات المجانين مـن كلامه، وهيئته، وصفته؟ أم هو نبي صادق، مندر لكم ما يضركم، مما أمامكم من العداب

فلو قبلوا هذه الموعظة، واستعملوها، لتبين لهسم أكثسر مسن غيرهسم، أن رسسول الله- صسلى الله عليه وسلم-، ليس بمجنون، لأن هيئاته ليست كهيئات الجانين، في خسنقهم، واختلاجهم، ونظرهم، بل هيئته أحسن

شَـرِيكَ لَـهُ ثُـمً ابْتَـدَأَ فَقَـالَ: مَـا بِصَـاحِبِكُمْ مـنْ | الهيئـات، وحركاتــه أجـل الحركـات، وهـو أكمــل الخليق، أدبيا، وسيكينة، وتواضيعا، ووقيارا، لا يكون ﴿إلا ﴾ لأرزن الرجال عقلا.

شــم ﴿إِذَا ﴾ تـــأملوا كلامــه الفصــيح، ولفظــه المليح، وكلماته الستي تمسلاً القلسوب، أمنسا، وإيمانا، وتزكي النفوس، وتطهر القلوب، وتبعـــــث علــــى مكـــــارم الأخــــلاق، وتحــــث علــــى محاسن الشيم، وترهب عن مساوئ الأخلاق ورذائلــها، إذا تكلــم رمقتــه العيــون، هيبــة وإجلالا وتعظيما.

فهل هذا يشبه هذيان المجانين، وعربدتهم، وكلامهم الذي يشبه أحوالهم؟ "

فكل من تدبر أحواله ومقصده استعلام هل هو رســـول الله أم لا؟ ســواء تفكـــر وحـــده، أو مــع غسيره، جسزم بأنسه رسول الله حقسا، ونبيسه صدقا، خصوصا الخاطبين، السذى هاو صاحبهم يعرفون أول أمره وآخره.

قــــال: الإمــــام (الطـــبرى) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):-(بسينده الصيحيح) - عيز مجاهد):- قوله: {إنَّمَا أَعظُكُمْ بِوَاحِدَةً قال: بطاعة الله.

ـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسطيره):-(بسطنده الصطيح) - عطن : مجاهد):- { أَنْ تَقُومُ وا للَّهُ مَثْنَكِي وَفُرَادَي} قال: واحد أو اثنين

 ⁽²⁾ انظُرر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كرام المنسان) للإمساء (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (46).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (418/20).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (418/20).

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (46).

حَدِّدُ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / $\overline{}$ تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سُورَةُ سَبَإٍ } الآيسة {46} قَوْلُه في رتفسيره):- {شُلْ } قَوْلُه تُعَالَى: قُلْ: يَا (مُحَمَّدُ) - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالَم - لِهَوُّلَاء وَالْكَافِرِينَ الزَّاعِمِينَ أَنَّكَ مَجْنُونٌ:

{إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ } أَيْ: إِنَّمَا آمُركُمْ لَوْاحِدَةٍ }

وَهَ يَ : {أَنْ تَقُومُ وَا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثَهُ وَهُ وَا لَكُ ثُمَّ اللَّهُ مَثْنَى وَفُرَادَى ثَهُ وَمُوا تَتَفَعَرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مَنْ جِنَّةٍ } أَيْ: تَقُومُ وا قَيَامًا خَالِصًا لِلَّه، مَنْ غَيْرٍ هَوَى وَلَا عَصَبِيَة، فَيَامًا خَالِصًا لِلَّه، مَنْ غَيْرٍ هَوَى وَلَا عَصَبِيَة، فَيَامًا لَكُمْ بَعْضًا : هَلْ بِمُحَمَّدٍ مِنْ جُنُونٍ ؟ فَيَنْصَحُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ،

{شمَّ تَتَفَكَّرُوا} أَيْ: يَنْظُرُ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ فِي أَمْرِ مُحَمَّدِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَيَسْلَأَلُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ عَنْ شَانِهِ إِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ، وَيَتَفَكَّرُ فَي ذَلكَ"

وَلِهَــذَا قَــالَ: {أَنْ تَقُومُــوا لِلَــهِ مَثْنَــى وَفُــرَادَى ثــمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّة } .

هَــذَا مَعْنَــيَ مَــاً ذَكَـرَهُ (مُجَاهِــدٌ)، وَ(مُحَمَّــدُ بِـنُ كَعْــب)، و(السُّــدِيِّ)، وَ(قَتَـادَةُ)، وَغَيْــرُهُمْ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْآيَة.

وَقَوْلُـهُ: {إِنْ هُـوَ إِلا نَـذِيرٌ لَكُـمْ بَـيْنَ يَـدَيْ عَـذَابِ شَدد }.

قَالٌ (الْبُخَارِيُّ) عنْدَهَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَارَم، حَدَّثَنَا اللَّه، حَدَّثَنَا الْمَحَمَّدُ بْنِ مَرَّة، عَنْ (سَعِيد بْنِ الْمَحْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مِرَّة، عَنْ (سَعِيد بْنِ جُبَيْسِ)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: صَعدَ النَّبِيُ جُبَيْسٍ، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: صَعدَ النَّبِيُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفَا ذَاتَ يَوْم، وَسَلَّم الصَّفَا ذَاتَ يَوْم، فَقَالَ: ((يَصا صَبَبَاحَاهُ)). فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْسه قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ لُوقً قَرَيْشٌ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ لُوقً

أَخْبَرِرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُونِي؟)) قَصالُوا: بَلَسى. قَصالَ: كُنْسِتُمْ ثُصَدِيكَم، أَمَا كُنْسِتُمْ ثُصَدِيكَ؟)) قَصالُوا: بَلَسى. قَصالَ: (فَاإِنِّي نَدْيِرٌ لَكُمْ بَدِيْنَ يَدَيْ عَدْاَبٌ شَدِيدٍ)). فَقَالَ أَبُو لَهُبِ: تَبَّا لَكَ؟ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَقَالُ أَبُو لَهُبِ: تَبَّا لَكَ؟ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَانْزَلَ اللَّهُ: {تَبِّنَ يَدَا أَبِنِي لَهَبٍ وَتَبِاً} فَانْزَلَ اللَّهُ: {تَبِّنَ يَدَا أَبِنِي لَهَبٍ وَتَباً} إلْمُسَدِ: 1}.

وَقَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ: {وَأَنْدِرْ عَشِيرَتَكَ الْاَقْرَبِينَ} {الشُّعَرَاءِ: 214}.

وَبِهَـذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا،

^{(1) (} متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم ((4801) - (2801)) (4801) (4801) (

وأخرجــه الإِمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صحيحه) بــرقم (208) – (كتــاب: الإيمــان) – عــن (ابن عباس) - رضي الله عنه -.

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (348/5).

وقال: الشيخ (شعيب الأرنـؤوط): حـديث (صعيح لفـيره) وهـذا (إسـناد حسـن). في المتابعات والشواهد.

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

إنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُني)). (أَحْمَدُ) في (مُسْنَده).

[٤٧] ﴿ قُـلْ مَـا سَـأَلْتُكُمْ مِـنْ أَجْـرِ فَهُـوَ لَكُـمُ إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَّ عَلَـى اللَّهُ وَهُـوَ عَلَـى كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

قل: أيها الرسول- عَلَيْكُ - لهولاء المشركين المكندين: منا سنالتكم من ثنواب أو أجبر على منا جئستكم بسه مسن الهسدي والخسير -علسي تقسدير وجسوده-، فهسو لكسم، لسيس تسوابي إلا علسي الله وحـده، وهـو سـبحانه علـي كـل شـيء شـهيد، فهـو يشهد على أنسي بلغتكم، ويشهد على أعمالكم، فيوفيكم جزاء ها.

يَعْنِي: - قل: أيها الرسول - عَلَيْكُ الكفار: ما سسألتكم على الخسير السذي جئستكم بسه مسن أجسر فهسو لكسم، مسا أجسري السذي أنتظسره إلا علسي الله المطّلبع على أعمسالي وأعمسالكم، لا يخفس عليسه شيء فهو يجازي الجميع، كلِّ بما يستحقه.

(1) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (348/5).

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا)
- (3) انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (433/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (433/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَى: - قسل للكفسار: أي شسئ مسن أجسر طلبتسه منكم على تبليخ الرسالة فهو لكم، ما أجرى السذى انتظـره إلا علـي الله، وهـو علـي كـل شـئ رقيب مطلع.

شرح و بيان الكلمات :

{إِنْ أَجْسِرِيَ إِلَّا عَلَسَى اللَّسَهُ} ... يقسول: مسا تُسوابي بطاعته، وتبليغكم رسالته، إلا على الله.

{وَهُــوَ عَلَــى كُــلِّ شَــيْء شَــهيد} ... يقــول: والله وعلى غير ذلك من الأشياء كلها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u>سير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبــــادي – (رحمــــه الله):-{سُــوْرَةُ سَـبَا}الآيــة {47}قُولُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ} لَهُــم يَسا مُحَمَّد - عَلَيْكُ - {مَسا سَسأَلْتُكُم مِّسَ أَجْسِر} مسن جعسل وَمؤنَّسة {فَهُسوَ لَكُسمْ إِنْ أَجْسِرِيَ} مَسا تُسوابي {إلاَّ عَلَـــى الله وَهُـــوَ علـــى كُـــلِّ شَـــيْء} مـــز أَعمالكُم {شَهيد} عَالم.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمس الله) - في رتفسيين :-{سُيرة):-﴿سُيرة سَـبَا} الآيــة {47} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ مَــا سَالتُكُمْ} عَلَى تَبْليعِ الرّسَالَة، {مِنْ أَجْسِ} جعل {فَهُو لَكُمْ } يَقُولُ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى تبليسغ الرسسالة أجسرا فتفهمسوني، ومعنسى قوله: {فَهُو لَكُمْ إَيْ: لَمْ أَسْأَلُكُمْ شَيْئًا كَقَوْل

وقسال: الشيخ (شعيب الأرنسؤوط): حسديث (حسسن لفسيره) وهسذا (إسسنادحس المتابعات والشواهد من أجل بشير.

⁽لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁶⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإٍ) الآية (47).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الْقَائِـلِ: مَـا لِـي مِـنْ هَـدًا فَقَـدْ وَهَبْثُـهُ لَـكَ يُرِيـدُ لَـيْسَ لِـي فِيـه شَـيْءٌ، {إِنْ أَجْـرِيَ} مَـا ثــوَابِي، {إِلَّا عَلَى اللَّه وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء شَهيدٌ}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسسه الله) – في (تفسسسيره):- {سُسوْرَةُ

سَبَإِ الآية (47) وشم مانع للنفوس آخر عن النباع الداعي إلى الحق، وهو أنه يأخذ أموال من يستجيب له، ويأخذ أجرة على دعوته. فسبين الله تعالى نزاهة رسوله -صلى الله عليه وسلم- عن هذا الأمر فقال: {قُلْ مَا سَأَنْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ } أي: على اتباعكم للحق فه ونكم أي: فأشهدكم أن ذلك الأجر -على الته على التقدير - أنه لكم،

{إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَى اللَّهِ وَهُلُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} أي: محيط علمه بما أدعو إليه، فلو كنت كاذبا، لأخذني بعقوبته، وشهيد أيضا على أعمالكم، سيحفظها على يكم، ثهم

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (قتادة):- قوله: {قُلْ مَا سَأَنْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ} أي: جُعل، {قَهُو لَكُمْ} يقول: ثم أسألكم على الإسلام جُعلا.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {47} قَوْلُكُ وَنُسِيده):- {47} قَوْلُكُ وَنُسِيده): تَعَالَى: {قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُ وَلَكُمْ إِنْ أَجْرِ فَهُ وَلَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللَّه وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء شَهيدٌ }.

يَقُولُ تَعَالَى آمَرًا رَسُولَهُ أَنْ يَقُولَ لِلْمُشْرِكِينَ: {مَا سَالْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُو لَكُمْ} أَيْ: لَا أُرِيدُ مِنْكُمْ جُعلا وَلَا عَطاء عَلَى أَدَاء رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَنُصْحِي إِيَّاكُمْ، وَأَمْرِكُمْ بِعِبَادَةَ اللَّه،

{إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَسَى اللَّهِ } أَيْ: إِنَّمَسا أَطْلُسِبُ ثُوَابَ ذَلكَ مَنْ عَنْد اللَّه.

{وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ } أَيْ: عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْصَاهُورِ، بِمَا أَنَّا عَلَيْهِ مِنْ إِخْبَارِي عَنْهُ الْسُأُمُورِ، بِمَا أَنَّا عَلَيْهِ مِنْ إِخْبَارِي عَنْهُ لِإِرْسَالِهِ إِيَّايَ إِلَيْكُمْ، وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ.

[٨ ٤] ﴿ قُــلْ إِنَّ رَبِّــي يَقْــذِفُ بِــالْحَقِّ عَلاَمُ الْغُيُوبِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قـل: أيهـا الرسول - على -: إن ربي يسلط الحـق علـى الباطـل فيبطلـه، وهـو عـلاَم الغيـوب، لا يخفـى عليـه شـيء في السـماوات ولا في الأرض، ولا تخفــى عليــه أعمـال علاده.

* * *

يَعْنِي: - قبل: أيها الرسول عَلَيْ -: لمن أنكسر التوحيد ورسالة الإسلام: إن ربسي يقدف الباطب بحجيج من الحق، فيفضحه ويهلكه،

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (\bar{m},\bar{p})) الأندة (47).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (433/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

 ⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَا (البغوي) سُورة (سَبَا) الآية (47).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) للإمام (2) (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (47).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للْإمام (الطبري) (418/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الأرض ولا في السماء.

يَعْنَى: - قسل لهسم: إن ربسي يرمسي بسالحق فسي وجــه الباطــل فيمحقــه، وهــو عــلام الغيــوب لا يخفى عليه سر.

شرح و بيان الكلمات

{قل إن ربي يقذف بالحق} أي: يلقي بالوحى الحق إلى أنبيائه. ويقذف الباطل بالحق أيضاً فيدمغه.

{يَقْدَفُ بِالْحَقِّ} ... يَرْمِي بِحُجَهِ الحَقَّ عَلَى البَاطل" فَيَدْمَغُهُ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> تفسير ابين عبياس):- قيال: الْإِمْسَامُ (مجيد السدين</u> الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):-{سُــوْرَةُ سَـبَا } الآيـة {48} قُولُـهُ تَعَـالَى: {قُـلُ } لَهُـم يَا مُحَمَّد - عُلِي اللهِ -: {إنَّ رَبِّي يَفُذُفُ بِالْحَقِّ} يسبين الْحسق وَيَسأَمُر بِسالْحَقِّ {عَسلاَمُ الغيسوب} مَسا غَابَ عَن الْعباد يعلم الله ذلك.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سُيره):-﴿سُ سَـبَإ} الآيــة {48} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلُ إِنَّ رَبِّـي وَالْحَصَـــى، وَالْكَلَـــام، ومعنـــاه أتــــى بــــالْحَقِّ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (433/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (641/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (48).

والله عـــلام الغيـــوب، لا يخفـــي عليـــه شـــيء في <mark>وَبِـــالْوَحْي يُنْزلُـــهُ مـــنَ السَّــمَاء فَيَقْذفُـــهُ إلَـــي</mark> الْأَنْسَاءِ،

{عَلَّامُ الْغُيُسُوبِ} رُفِعُ بِخَبَسِرِ إِنَّ أَيْ وَهُسوَ عَسَلام الغيوب.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــــه الله) – في رتفســـــيره):-{سُـــوْرَةُ سَـبَا} الآيـة {48} ولما بدين السيراهين الدالسة على صحة الحق، ويطلان الباطل، أخسير بِسَالْحَقُّ عَلَى الْبَاطِسَلِ فَيَدْمَفْسَهُ فَسَاِذًا هُسُوَ زَاهِسَقٌ } لأنسه بسين مسن الحسق في هسذا الموضع، ورد بسه أقسوال المكذبين، مساكسان عسيرة للمعتسبرين، وآية للمتأملين.

فإنك كما ترى، كيف اضمحلت أقسوال المكنبين، وتسبين كهذبهم وعنسادهم، وظهسر الحـق وسـطع، وبطـل الباطـل وانقمـع، وذلـك بسبب بیان.

{عَالِمُ الْقَيْوبِ} الني يعلم ما تنطوي عليه القلسوب، مسن الوسساوس والشسبه، ويعلسم مسا يقابل ذلك، ويدفعه من الحجج.

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- (بسينده الحسين) - عين أي: بِسالوحي. {عَسلام الْفَيُسوب * قُسلْ جَساءً الْحَقّ } أي: القرآن.

⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامْ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (48).

⁽⁵⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (48).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَمَــا يُبْــدئُ الْبَاطــلُ وَمَــا يُعيــدُ} والباطــل: ﴿ زَهُوقَــا ﴾ . {جــاء الحــق ومــا يبــديء الباطــل ومــا إبليس: أي مسا يخلق إبليس أحسدا، ولا

انظر: سورة (الإسرا) - الآية (81) - كما قَسَالَ تَعْسَالَى: { وَقُسَلْ جَسَاءَ الْحَسَقُ وَزَهَسَقَ الْبَاطِسَلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا }.

قصال: الإمسام (إبسن كسشير) – (رحمسه الله) - في $\frac{1}{(100-100)} \left\{ \frac{1}{100} - \frac{1}{100} \left[\frac{1}{100} - \frac{1}{100} \right] \left[\frac{1}{100} - \frac{1}{100} - \frac{1}{100} \right] \left[\frac{1}{100} - \frac{1}{100} - \frac{1}{100} \right] \left[\frac{1}{100} - \frac{1}{100} - \frac{1}{100} - \frac{1}{100} \right] \left[\frac{1}{100} - \frac{1$ تَعَسالَى: { قُسلْ إِنَّ رَبِّسي يَقْسذَفُ بِسالْحَقِّ عَسلامُ الْفُيُسوبٍ}، كَقَوْلِه تَعَسالَى: {يُلْقَسِي السرُّوحَ مِسنْ أَمْرِه عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبِاده } {غَافر:

أَيْ: يُرْسِلُ الْمَلَـكَ إِلَـى مَـنْ يَشَـاءُ مِـنْ عَبِـاده مِـنْ أَهْلِ الْأَرْض، وَهُلُو عَلَّامُ الْغُيُلُوب، فَلَا تَخْفَى عليه خافية في السموات وَلَا في الْأَرْض.

قصال: الإمسام (البخساري) — (رحمسه الله) – في (صحيحه) - <u>ربسسنده):-</u> عـــن (ابِــن مســعود) - رضـــي الله عنسه - قسال: دخسل السنبي- صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ - مكـة وحـول البيـت سـتون وثلا ثمائـة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول { قُلْ جَاءَ الْحَـقُّ وَزَهَـقَ الْبَاطِـلُ إِنَّ الْبَاطِـلَ كَـانَ

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه

الله - في (تفسيره):- بسين جسل وعسلا أن الباطسل

كان زهوقا، أي مضمحلا غير ثابت في كل

وقت، وقد بين هذا المعنى في غير هذا

الموضـــع، وذكــــر أن الحــــق يزيــــل الباطــــل

كقوله: {قــل إن ربــي يقــذف بــالحق عــلام

الغيسوب فسل جساء الحسق ومسا يبسدىء الباطسل ومسا

وقولسه: {بسل نقسذف بسالحق علسي الباطسل

<u>سال: الإمــــام (الطــــبري) – (رحمــــه الله) – في </u>

(تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة)

{وَقُـلْ جَـاءَ الْحَـقُّ} قـال: القـرآن، {وَزَهَـقَ

الْبَاطِـلُ} قـال: هلـك الباطـل وهـو الشـيطان.

فيدمغه فإذا هو زاهق} الآية.

^{(3) (} صحيح): - أخرجه الإمسام (البغساري) في (صحيحه) بسرقم (4720) -(كتساب: تفسسير القسرآن)، / بساب: (قُسلْ جَساءَ الْحَسقُ وَزَهَسقَ الْبَاطسُ إِنَّ الْبَاطسَ كَسانَ

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (280/3-281)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁵⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (سَيَا)الآية (48).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (537/17).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (418/20).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا)

هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ نَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

﴿ مِنْ فُوَائِدِ الْأَيَاتِ ﴾ ﴿ سُوْرَةُ سَبَا : 40 - 48 ﴾

- التقليد الأعمى للآباء صارف عن الهداية.
- التفكر مع التجرد من الهوي وسيلة للوصول إلى القرار الصحيح، والفكر الصائب.
- الداعيـــة إلى الله لا ينتظــر الأجــر مــن الناس، وإنما ينتظره من رب الناس.

[٤٩] ﴿ قُـلْ جَـاءَ الْحَـقُّ وَمَـا يُبْـدِئُ الْيَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

قـل: أيها الرسول- عليه المسولاء المسركين المكذبين: جاء الحق السناي هو الاسلام، وزال الباطــل الـــذي لا يبـــدو لـــه أي أثـــر أو قـــوة ولا يعود إلى نفوذه.

يَعْنَسَى: - قَسِل: أيها الرسول عَلَيْلَةً -: جِاء الحــق والشــرع العظــيم مــن الله، وذهــب الباطــل واضمحلُّ سلطانه، فلم يبق للباطل شيء يبدؤه ويعيده.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (538/17).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (433/1). تصــ (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظـر: (المختصـرفي تفس (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (434/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

ا<mark>س):- {إِنَّ الْبَاطِـلَ كَـانَ زَهُوقًـا} يقـول:</mark> | يَعْنَـى:- قـل لهـم: ظهـر الإسـلام، ومـا يصـلح الباطــل أن يكــون وســيلة لــدفع الحــق، ولا أن يفيد وسائله السابقة.

شرح و بيان الكلمات :

{ومسا يبسدى الباطسل ومسا يعيسد} أي: ومسا يبدئ الباطل الذي هو الكفر، وما يعيد أي إنه لا أثر له.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسِسير ابِسن عبِساس):- قصال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله:- { سَصوْرَةُ سَـبَإ}الآيــة {49} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ جَــآءَ الْحِقِّ} ظهر الْإِسْلَام وَكَثْرِ الْمُسلِمُونَ {وَمَا بُبْــدئُ الْبَاطــل} مَــا يخلــق الشَّــيْطَان والأصــنام {وَمَا يُعِيدُ} يحيى بعد الْمَوْت.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله) - في (تفسيحيره):-{سَيره):-ورُقُ سَــبَإِ}الآيـــة{49}قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ جَــا: الْحَقُّ } يَعْنَى: الْقُرْآنَ وَالْإِسْلَامَ،

{وَمَـا يُبْـدِئُ الْبَاطِـلُ وَمَـا يُعيــدُ} أَيْ: ذَهَـبَ الْبَاطِـلُ وَزَهَـقَ فَلَـمْ يبِـق منـه بقيــة يبِـدىء شَـيْئًا أَوْ يُعِيدُ، كُمَا قُالَ تَعَالَى: {بَا ْ نَقْدُفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطل فَيَدْمَقُهُ } { الْأَنْبِيَاءِ: 18 } .

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (641/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁶⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (49).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمـــــه الله) - في رتفسيره):-{سُــوْرَةُ سَبَا} الآيدة {49} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُعْلُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدئُ الْبَاطلُ وَمَا يُعيدُ} . .

فيعلم بها عباده، ويبينها لهم، ولهذا قال: {قُـلْ جَـاءَ الْحَـقُّ} أي: ظهـر وبـان، وصـار بمنزلة الشمس، وظهر سلطانه،

{وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} أي: اضمحل وبطل أمرره، وذهب سلطانه، فلا يبدئ ولا

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسیره):- (بسینده الحسین) - عین (فتسادة): - قوله: { فُسِلْ جَساءَ الْحَسقُ } أي: القرآن. {وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} والباطل: إبليس: أي منا يخلق إبليس أحلاا،

قــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سُـوْرَةُ سَـبَإِ} الآيــة {49} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قُـلْ جَـاءَ الْحَـقُّ وَمَـا يُبْـدِئُ الْبَاطِـلُ وَمَا يُعِيدُ } أَيْ: جَاءَ الْحَقُّ مِنَ اللَّهِ وَالشَّرْعَ

وَقَــالَ: ﴿ قَتَــادَةُ ﴾: الْبَاطــلُ هُــوَ إِبْلــيسُ، وَهُــوَ ۖ الْعَظــيم، وذهــبَ الْبَاطــلُ وَزَهَــقَ وَاضْــمَحَلَ، قَـوْلُ: (مُقَاتِـل)، وَ(الْكَلْبِـيِّ)، وَقيـل: الْبَاطِـلُ | كَقَوْلِـه: {بَـلْ نَقْدَفُ بِالْحَقِّ عَلَـي الْبَاطِـل فَيَدْمَغُهُ فَإِذًا هُوَ زَاهِقٌ } {الْأَنْبِيَاءِ: 18}،

وَلَهَــذَا لَمَّــا دَخَـلَ رَسُـولُ اللَّـه- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- الْمَسْـجِدَ الْحَــرَامَ يَــوْمَ الْفَــتْح، وَوَجَــدَ تلكَ الْأَصْلَامَ مَنْصُوبَةً حَوْلَ الْكَعْبَة، جَعَلَ يَطعِـنُ الصَّـنَمَ بسيهَ قَوْسه، وَيَقْـرَأُ: {وَقُـلُ جَــاءَ الْحَــقُ وَزَهَــقَ الْبَاطــلُ إِنَّ الْبَاطــلَ كَــانَ زَهُوفََّا} ، {فُسلْ جَساءَ الْحَسقُّ وَمَسا يُبْسِدِئُ الْبَاطِسلُ وَمَا يُعِيدُ}.

رَوَاهُ (الْبُخَارِيُّ)، وَ(مُسْلِمٌ) ، وَ(التَّرْمِذِيُّ $\tilde{g}(1)$ $\tilde{g}(1)$ $\tilde{g}(1)$ $\tilde{g}(1)$ $\tilde{g}(1)$ $\tilde{g}(1)$ $\tilde{g}(1)$ $\tilde{g}(1)$ عنْدَ هَدِهُ الْآيَدِةِ، كُلُّهُم مِنْ حَدِيثُ (الثُّورِيُّ)، عَـن (ابْـن أَبِـي نَجِـيح)، عَـنْ (مُجَاهـد)، عَـنْ (أَبِي مَعْمَر عَبْد اللَّه بْسن سَخبَرَةً)، عَسن (ابْسن

أَيْ: لَـمْ يَبْـقَ للْبَاطِـل مَقَالَــةً وَلَـا رِيَاسَـةً وَلَـا كُلْمَةً.

وَزَعَهِ مَ (فَتَهِادَةُ)، وَ(السُّادِيُّ): أَنَّ السَّادِ بالباطـل هـا هنـا إبْلـيسُ، إنَّـهُ لَـا يَخْلُـقُ أَحَـدًا وَلَــا يُعيــدُهُ، وَلَــا يَقْــدرُ عَلَــي ذَلــكَ. وَهَــذَا وَإِنْ كُسانَ حَقَّسا وَلَكسنْ لَسِيْسَ هُسوَ الْمُسرَادُ هَاهُنَسا وَاللَّسهُ

* * *

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (49).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (49).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (418/20).

^{(4) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (4287, 2478) - (كتاب: المظالم والغضب).

وأخرجه الإمّهامْ (مُسْهمُ) في (صحيحه) بسرقم (1781) – (كتساب: الجهساد

^{(5) (} صَحِيح): وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3138)،

^{(6) (} صَحِيح): وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) بسرقم .(11428)

⁽⁷⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الآية (49).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبُود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

[• ٥] ﴿ قُـلْ إِنْ ضَـلَلْتُ فَإِنَّمَـا أَضِـلُ عَلَـى فَلِمَـا أَضِـلُ عَلَـى نَفْسِـي وَإِنِ اهْتَـدَيْتُ فَبِمَـا يُـوحِي إِلَى رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية أ

قسل: أيها الرسول - على المسؤلاء المشركين الكدنبين: إن ضللتُ عن الحق فيما أبلغكم فضرر ضلالي قاصر علي، لا ينالكم منه فضرر ضلالي قاصر علي، لا ينالكم منه شيء، وإن اهتديتُ إليه فبسبب ما يوحيه إلي ربي سبحانه، إنه سميع لأقوال عباده، قريب لا يتعذر عليه سماع ما أقول.

* * *

يَعْنِي: - قبل: إن مِلْت عن الحق فباثم ضلالي على فلسي، وإن استقمت عليه فبوحي الله السني يوحيه إلى إن ربسي سميع لما أقول لكم، قريب ممن دعاه وسأله.

* * *

يَعْنِي: - قيل لهيم: إن انحرفتُ عن الحق فإنما ضرر ذلك عائد على نفسى، وإن اهتديت فبإرشاد ربى، إنه سميع لقولى وقولكم، قريب منى ومنكم.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{فإنما أضل على نفسي} أي: إثهم ضلالي على نفسي لا يحاسب ولا يعاقب به غيري.

{إنه سميع قريب اي: سميع لما أقول لكم قريب غير بعيد فلا يتعذر عليه مجازاة أحد من خلقه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الإِمْسَامُ (مُجِد السِدينَ الفِسِيرُورَ آبِسِادِي) - (رحم هُ الله):- {سُسِوْرَةُ الفَّسِيرِهُورَ آبِسِادِي) - (رحم هُ الله):- {سُسِبَإِ } الآيسة (50 } قَوْلُهُ تَعَسَالَيَّةُ } يَسَا مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - {إِنْ ضَلَلْتُ } عَسَنَ الْحِقَ وَالْهِدِي {فَإِنَّمَا أَضِلُ على نَفْسِي } عَسَنَ الْحِقَ وَالْهِدِي {فَإِنَّمَا أَضِلُ على نَفْسِي } يَفُونِ اهتديت } يَفُولِ عُقُوبَة ذَلِكَ على نَفْسِي {وَإِنِ اهتديت } إلَسِي الْحِق وَالْهَدِي {فَبِمَا يُسوحِي إلَّنِي رَبِّي } إلَى الْحِق وَالْهَدِي {إِنَّهُ سَمِيعٌ } لمن دَعَسَاهُ {قَرِيسِهُ } المَّارِجَابِة لمَنْ وَحِده. (4)

* * *

قال: الإمام (البغوي) – (مُحيي السُّنَة) – (رحمه الله) - في رتفسي رده الله) - في رتفسي رتفسي (الله) - في رتفسي إلا لا إلى الآيية (50) قَوْلُه أن تَعَالَى: {قُسلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُ عَلَى تَفْسي } وذلك أن كفار مكة يَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ ضَلَلْتَ حين تركت دين آيائك،

وقسال اللَّهُ تَعَسالَى: {قُسلْ إِنْ ضَسَلَتُ فَإِنَّمَسا أَضِسلُ عَلَى نَفْسي} أَيْ: إثْمُ ضَلَالَتي عَلَى نَفْسي،

{وَإِنِ اهْتَـدَيْتُ فَبِمَـا يُــوحِي إِلَــيَّ رَبِّــي} مِــنَ الْقُرْآنِ وَالْحِكْمَةِ، {إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ}. (5)

* * *

قطال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السعدي) – (can) (رحمسه الله) – في (can) (can)

⁽¹⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (434/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (434/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (642/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (50).

 ⁽⁵⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (سَبَا) الآية (50).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

سَـبَإ} الآيـة {50} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قُـلْ إِنْ صَوَابًا فَمِنَ اللَّه، وَإِنْ يَكُـنْ خَطَـ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِينَانِ مِنْهُ. فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ } .

> ولما تبين الحق بما دعا إليه الرسول، وكان المكذبون لسه، يرمونسه بالضللال، أخسبرهم بالحق، ووضحه لهم، وبين لهم عجرهم عن مقاومته، وأخسبرهم أن رمسيهم لسه بالضلال، ليس بضائر الحق شيئا، ولا دافع ما جاء به.

> وأنه إن ضل - وحاشاه من ذلك، لكن على سبيل التنزل في المجادلة - فإنما يضل على نفسه، أي: ضلاله قاصر على نفسه، غير متعد إلى غيره.

> {وَإِن اهْتَكِينً } فليس ذلك من نفسي، وحولي، وقوتي، وإنما هدايتي بما

{يُسوحي إلَسيّ رَبِّسي} فهسو مسادة هسدايتي، كمسا هسو مادة هداية غيري. إن ربي.

(سَمِيعٌ) للأقوال والأصوات كلها.

{قَرِيبٌ} ممن دعاه وسأله وعبده.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في $\frac{1}{(1+1)^{2}}$ $\frac{1}{(1+1)^{2}}$ $\frac{1}{(1+1)^{2}}$ $\frac{1}{(1+1)^{2}}$ $\frac{1}{(1+1)^{2}}$ $\frac{1}{(1+1)^{2}}$ تَعَالَى: {قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُ عَلَى نَفْسى وَإِنِ اهْتَــدَيْتُ فَبِمَــا يُــوحي إلَــيَّ رَبِّــي} أي: الْخَيْــرُ كُلُّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَفِيمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَـزً وَجَـلَّ مَـنَ الْـوَحْيِ وَالْحَـقِّ الْمُسبِينِ فيسه الْهُـدَى وَالْبَيَـانُ وَالرَّشْادُ، ومَـنْ ضَـلَّ فَإِنَّمَـا يَضِـلُ مِـنْ تَلْقَـاء نَفْسَه، كُمَا قُال: (عَبْدَ اللَّه بْنَ مَسْعُود)، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، لَمَّـا سُـئلَ عَـنْ تلْـكَ الْمَسْـأَلَة في المفوضة: أقسولُ فيهَا برَأيي، فَإِنْ يَكُنْ

(1) انظَر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَإ) الآية (50).

وَقَوْلُــهُ: {إِنَّــهُ سَــميعٌ قَريــبٌ} أَيْ: سَــميعٌ لسأَقُوال عبساده، قريسبٌ مُجيسبٌ دَعْسوَةُ السدّاعي إذا

وَقَـــدْ رَوَى (النَّسَــائيُّ) هَاهُنَــا — حَــديثَ- (أَبِــي مُوسَـــى) الَّـــذي فــي (الصَّــحيحَيْن): أَنَّ رَسُــولَ اللُّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((إنَّكُـمْ لُسا تُسدُّعُونَ أُصَسمٌ وَلُسا غَائبِسا، إنَّمَسا تَسدُّعُونَ سميعا قريبا مجيبا)).

[١ ٥] ﴿ وَلَــوْ تَــرَى إِذْ فَزَعُــوا فَــلاً فَــوْتَ

وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانِ قُرِيبِ ﴿: تفسير المختصر والميسر لهده الآية:

ولو ترى أيها الرسول- عَلَيْ -: إذ فرع هولاء المكذبون لِّما عماينوا العهذاب يهوم القيامة، فسلا مفسر لهسم منسه، ولا ملجساً يلتجئسون إليسه،

⁽²⁾ انظر الأثر في (المسند) برقم (477/1).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا) الآية(50).

حيح): وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) بسرقم (11427)

^{(5) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَسامُ (البُخَسارِي) في (صحيحه) بسرقه (4205)-(4205).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2704) - (كتساب: السنكر والدعاء والتوبة والإستغفار).

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ)

﴿ وَإِلَهُكُمُّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾.

وهلة، ترى ذلك لرأيت أمرًا عجبًا.

يَعْنَسَي: - ولسو تسرى أيها الرسول عَلَيْهُ -: إذ فَــزعَ الكفــار حــين معـاينتهم عــذاب الله، لرأيـت أمسراً عظيمًا، فسلا نجساة لهسم ولا مهسرب، وأخسناوا إلى النسار مسن موضع قريسب (2) التناول.

يَعْنَى: - ولو ترى - أيها المبصر - حين فرع الكفار عند ظهور الحق فالا مهرب لهم، وأخذوا إلى النار من مكان قريب.

شرح و بيان الكلمات :

﴿فَرْعُوا } ... خَافُوا.

(أي: خَافُوا عنْدَ مُعَايِنَة العَدَّاب).

{إذ فزع وا فَالاً فَوْتَ } أي: إذ فزع وا للبعث أي خسافوا ونفسروا فسلا فسوت لهسم منسا بسل هم في قبضتنا.

{فَلاَ فَوْتَ} ... فَلاَ نَجَاةً لَهُمْ، وَلاَ مَهْرَبَ.

(الفَـوْتُ: هُـوَ التَّفُلُـتُ والخَـلاصُ مِـنَ العقبابِ، أى: ليس لهم عنه مَهْرَبً).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصحيروز أبصحادي – (رحمصه الله):- { سُــــوْرَةُ سَـبَا}الآيــة {51} قوْلُــهُ تُعَــالى: {وَلَــوْ تَــرى}

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (434/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (434/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (642/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

وأخـــذوا مــن مكـــان قريــب ســهل التنـــاول مــن أول يَـــا مُحَمّـــد- ﷺ - {إِذْ فَزعُـــواْ} خســـف بهـــم الأُرْض وماتوا وَهُـوَ خسف الْبَيْدَاء بهـم {فَلاَ مُّكَــان قُربِــب} مــن تَحــت أَقْــدَامهم وَخســف بهــم الأَرْضِ.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):-{سُّرةُ سَـبَا} الآيــة {51} قُولُــهُ تَعَـالَى: {وَلَــوْ تَــرَى إِذْ فَزعُسوا} قَسالَ: (قَتَسادَةُ): عنْسدَ الْبَعْسِثُ حسينَ يُخْرَجُونَ مِنْ قَبُورِهِمْ،

{فَلَاا فَوْتَ} أَيْ: فَلَاا يَفُوثُونُونَى، كَمَا قَالَ: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ } (ص: 3).

وَقَيلَ: إذا فزعوا، فَوْتَ وَلَا نَجَاةً،

{وَأَحْدِثُوا مِنْ مَكَانِ قَرِيبٍ} قَسَالَ: (الْكَلْبِيُّ): منْ تَحْت أَقْدَامِهِمْ،

وَقَيِـلَ: أَخَـدُوا مِـنْ بَطْـن الْـأَرْض إلَـي ظَهْرهَـا، وَحَيْثُمَــا كَــانُوا فَهُــمْ مــنَ اللَّــه قَرِيــبّ، لَــا يَفُوتُونَهُ.

وَقْيِلَ: مِنْ مَكَانِ قَرِيبِ يَعْنِي عَذَابَ الدُّنْيَا.

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ): يَوْمَ بدر.

وقسال: (ابسن أبسرى): خسسف بالْبَيْسدَاء، وَفسي الْمَايَسة حَسدُفٌ تَقسديرهُ: وَلَسوْ تَسرَى إِذْ فَزَعُسوا لَرَأَيْتَ أَمْرًا تَعْتَبِرُ بِهِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في رتفهــــيره):-{سُــورَةُ سَـبَإِ}الآيــة {51} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــوْ تَــرَى}

- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) ينسب: لـ (عبد الله ب عباس) – رضي الله عنهما – ، في سُورَةُ (سَبَاٍ) الآية (51).
- (5) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (51).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا

تفسير من سُورَةً ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> أيها الرسول، ومن قام مقامك، حال هؤلاء المُكذبين، {إِذْ فَزعُـوا } حيين رأوا العداب، وما | هَوُلَاء الْمُكَذَّبُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة، أخسيرتهم به الرسيل، ومنا كندبوا بنه، لرأيت أمسرا هسائلا ومنظسرا مفظعسا، وحالسة منكسرة، وشدة شديدة، وذلك حين يحق عليهم

> > فليس لهم عنمه مهرب ولا فسوت {وَأَحْسَدُوا مِسْنُ مَكَان قُريب } أي: ليس بعيدا عن محل العسداب، بسل يؤخسدون، ثسم يقسدفون في

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفسیره):- (بسینه الحسین) - عین (قتادة):- عن (الحسن) قوله: {وَلَهُ وَسُرِّي إِذْ فَرْعُــوا } قــال: فزعــوا بــوم القيامـــة حـــن خرجوا من قبورهم.

سال: الإمسسام (الطسسبري) – (رحمسه الله) - في <u> تفسیره:- (یسینده الحسین) - عین (ایسن</u> عيـــاس):- {وَلـــوْ تَـــرَى إِذْ فَزِعُـــوا فـــلا فـــوْتَ} يقول: فلا نجاة.

قــال: الإمـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في تِفُسِيرِهَ:- {سُوْرَةُ سَبِاً }الآيِـة {51} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {وَلَسِوْ تَسرَى إِذْ فَزَعُسُوا فَسلا فَسَوْتَ وَأَحْسِدُوا منْ مَكَان قَريبٍ}.

- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـ (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (51).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (423/20-
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (424/20).

يَقُولُ تَعَسالَى: وَلَسوْ تَسرَى -يَسا مُحَمَّدُ-إِذْ فَسزَع

{فَـلا فَـوْتَ} أَيْ: فَلَـا مَفَـرً لَهُـمْ، وَلَـا وِزْرَ وَلَـ

يُمنعون في الْهَرَب بَلْ أَخَذُوا مِنْ أَوَّل وَهْلَة.

قَالَ: (الْحَسَانُ الْبَصْارِيُّ): حَانِ خَرَجُ قبُورهم.

و(َ فَتَادَةُ): منْ تَحْت أَقْدَامهمْ.

وَعَــن (ابْــن عَبْــاس)، و(َ عَذَابَهُمْ في الدُّنْيَا.

وَقِسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْ يوم بدر.

وَالصَّحِيحُ: أَنَّ الْمُسرَادَ بِسذَلكَ يَسوْمَ الْقَيَامَــة، وَهُــوَ الطَّامِّــةُ الْعُظْمَــي، وَإِنْ كَــانَ مَــا ذُكــرَ مُتَّصــلًا

[٢٥] ﴿ وَقَــالُوا آمَنَّـا بِـه وَأَنَّـى لَهُــمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانِ بَعِيدِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

الوا حسين رأوا مصيرهم: آمنا بيسوم القيامــــة، وكيـــف لهـــم تعـــاطي الايمـــان وتناولـــه وقـــد بعــد عــنهم مكـــان قبـــول الإيمـــان

 ⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (سَـبَا) الآية (51).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

والإيمان في الدنيا.

(التناوش) التناول من مكان بعيد).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وَالرَّجْعَة {من مَّكَان بَعيد} بعد الْمَوْت.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنَـي: - وقـال الكفار -عنـدما رأوا العـذاب في الآخـرة -: آمنـا بـالله وكتبـه ورسـله، وكيـف لهـم تنـاول الإيمان في الآخـرة ووصـولهم لـه مـن مكان بعيـد؟ قـد حيـل بيـنهم وبينـه، فمكانه الدنيا، وقد كفروا فيها.

* * *

يَعْنِي: - وقصالوا - عندما شاهدوا العداب: - آمنًا بالحق، وكيف يكون لهم تناول الإيمان بسهولة من مكان بعيد هو الدنيا التي انقضى وقتها؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَأَنَّى لَهُمْ التَّنَاوُشُ} ... كَيْصَ لَهُمْ تَنَاوُلُ الإيمَان، وَهُمْ فِي الآخرَة؟

{وَأَنَّى لَهُمُ الْتَنَاوُشُ مِن مَكَانِ بَعِيدٍ } ... مِنْ الْيُريدُونَ وهُو رَجُوعُهُمْ إلى أَيْدَ لَهُم تَنَاوُلُ مِا يُرِيدُونَ وهُو رُجُوعُهُمْ إلى السنيعادُ الدنيا وَهُمْ إلى مَكَانِ بَعِيد، والمرادُ: استبعادُ وصُدولِهمْ إلى مَطْلُوبِهمْ، ولا يكون التناوشُ إلا لشيء قريب سَهْلٍ، قَالتَّنَاوُشُ: التناولُ، وهو الأخذ بسُهُولَة.

(أي: لما شاهدوا العداب قالوا آمنا بالقرآن

وكيسف لهسم ذلسك وهسم بعيسدون إنهسم في الآخسرة

ِتَفُسِيرِ ابِسِن عبِساسِ):- قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين

الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- { سُــوْرَةٌ

سَـبَإ} الآيــة {52} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالُوا}

عنْدَمَا خسف بهم الأَرْض {آمَنَّا بِـه} بمُحَمد

-صــلى الله عَلَيْــه وَســلم -وَالْقُــرُان قَــالَ الله

تَعَـــالَى {وأنــــى لَهُــــمُ التنــــاوش} التَّوْبَـــة

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسسسسيره):-{سُ

سَـبَإِ } الآيــة {52} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالُوا آمَنَّـا

بِـه } حـينَ عَـايَنُوا الْعَـدَابَ، قيـلَ: عنْـدَ الْيَـأْس

حِيلَةً لَهُمْ فِيهِ، وَعَــنِ (ابْــنِ عَبَّـاسٍ) قَــالَ: يَسْــاَلُونَ الــرَّدَ إِلَــى الــدُّنْيَا فَيُقَــالُ: وَأَنَّــى لَهُــمُ الــرَّدُ إِلَــى الــدُّنْيَا،

مُتَاخِّرًا، وَالْمَفْنَى مِنْ أَيْنَ لَهُمُ الْحَرَكَةُ فيمَا لَا

(4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورةُ (سَبَا) الآية (52).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (434/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (434/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (642/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{مِسنْ مَكَسانٍ بَعِيسدٍ } أَيْ: مِسنَ الْسآخِرَةِ إِلَسى لَهُ لِلسَّاخِرَةِ إِلَسى لَا لُنْهَا. (1)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - { سُسوْرَةُ سُسبَا ٍ } الآية {52} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَقَالُوا } في تلك الحال: {آمَنَا } بالله وصدقنا ما به كلنبنا {و} لكن {أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ } أي: تناول الإيمان {مِنْ مَكَانِ بَعِيد } قد حيل بينهم وبينه، وصار من الأمور المحالة في هذه الحالة، قلو أنهم آمنوا وقت الإمكان، لكان إيمانهم مقبولا ولكنهم.

* * *

قصال: الإمسام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (مجاهد):- قوله: {وَقَالُوا آمَنَا بِلهُ إِلَى اللهِ (3) قالوا: آمنًا بِالله.

* * *

قــال: الإمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في (تفسيره): - (بشده الحسن) - عن (قتادة): - {وَقَالُوا آمَنَا بِهِ عند ذلك، يعني: حين عاينوا عذاب الله.

* * *

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - (بسسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): - {وَأَنَّسَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ} قال: الرد آل الدنيا.

* * *

قصال: الإمصام (الطهري) - (رحمه الله - في رتفسيره): - بسنده العسين) - عصن (فتصادة): - حدثنا (بشر)، قصال: ثنا (يزيد)، قصال: ثنا (سعيد): {وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ} قصال: التناوب {مِنْ مَكَانِ التّناوب {مِنْ مَكَانِ لَعُمْ اللهُمَ الْمُعَلِد}.

* * *

أخسرج - الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - (بسسنده الصسحيح) - عسن (مجاهسد): - قولسه: (7) { مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ } من الآخرة إلى الدنيا.

* * *

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رنفسيره):- { سُوْرَةُ سَبِاً } الآيسة {52} قَوْلُهُ لَ تُعَالَى: { وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ } أَيْ: يَسوْمَ الْقِيَامَةَ يَقُولُونَ: آمَنًا بِاللَّه وَبِكُثبه وَرُسُله،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ لَكَمُا قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكَسُو رُقُوسِهِمْ عَنْدَ رَبِّهِهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَهِمْ عَنْدَ رَبِّهِهِمْ مَنْا فَارْجَعْنَا فَعْمَالْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِئُونَ} وَسَهِمْدَة: 12}.

وَلَهَذَا قَسَالَ تَعَسَالَى: {وَأَنَّسَى لَهُمُ التَّنَسَاوُشُ مِنْ مَكَسَانٍ بَعِيدٍ } أَيْ: وَكَيْسَفَ لَهُمْ تَعَسَاطِي الْإِيمَسانِ وَقَدْ بَعُدُوا عَنْ مَحَلً قَبُولِهِ مِنْهُمْ وَصَسَارُوا إِلَى السَّارِ الْسَلَامُ الْجَسْزَاء لَسَا دَارُ الْجَسْزَاء لَسا دَارُ

رح) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (164/4)، ورَةُ (سَبِاً) للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

 ⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (427/20).

⁽⁷⁾ انظر: (موسوعة الصعيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (164/4).

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَا (البغوي) سُورةُ (سَبَا) الآية (52).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنان) للإمام (2) انظُر (تيسير كلام المنان) للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورةُ (سَبَا) الآية (52).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) سُورَةُ (سَبَإِ) الأهية (52). (425/20).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) سُورَةُ (سَبَالٍ) المُقية (52). (425/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الابْتلَاء، فَلَـوْ كَـانُوا آمنُـوا فـي الـدُنْيَا لَكَـانَ | الرسـول - صـلى الله عليــه وسـلم -: سـاحر، ذُلَكَ نُسافَعَهُمْ، وَلَكَسنْ بَعْسدَ مَصيرِهمْ إلَسي السدَّار الْسَاخِرَةُ لَسَا سَسِبِيلَ لَهُسمْ إِلَسَى قَبُسُولِ الْإِيمَسَانِ، كَمَسَا لَـا سَـبيلَ إلَـي حُصُـول الشَّـيْء لمَـنْ يَتَنَاوَلُـهُ مـنْ

> قَالَ (مُجَاهِدٌ): {وَأَنَّى لَهُم التَّنَاوُشُ} قَالَ: التَّنَاوُلُ لذَلكَ.

وَقَالَ: (الزُّهْرِيُّ): التَّنَاوُشُ: تَنَاوُلُهُمُ الْإِيمَانَ وَهُمْ فِي الْآخِرَة، وَقَد انْقَطَعَتْ عَنْهُمُ

وَقَال: (الْحَسَانُ الْبَصْرِيُّ): أَمَا إِنَّهُمْ طَلَبُوا الْـأَمْرَ مِـنْ حَيْـثُ لَـا يُنَـالُ، تَعَـاطُوا الْإِيمَـانَ مِـنْ مكان بعيد.

وَقُالَ: (ابْنُ عَبُاس): طَلَبُوا الرَّجْعَةَ إلَى السدِّنْيَا وَالتَّوْبَسةَ ممَّا هُسمْ فيسه، وَلَسيْسَ بحسين رَجْعَة وَلا تَوْبِهُ.

وَكَــذَا قَــال:َ (مُحَمَّــدُ بْــنُ كَعْـبِ الْقُرَظــيُّ)، رَحمَــهُ

[٥٣] ﴿ وَقُــدْ كَفَــرُوا بِــه مــنْ قَبْــلُ

وَيَقَٰذَفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بِعِيدٍ ﴾: تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

وكيفت يحصل منهم الإيمان ويُقْبَال، وقد كفروا به في الحياة الدنيا، ويرمون بالظن من جهة بعيدة عن إصابة الحق، فيقولون في

[1] انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَا)

کاهن، شاعر؟!.

يَعْنَــي:- وقــد كفــروا بــالحق في الــدنيا، وكسذبوا الرسسل، ويرمسون بسالظن مسن جهسة بعيدة عن إصابة الحق، ليس لهم فيها مستند لظنهم الباطل، فللا سبيل لإصابتهم الحسق، كمسا لا سسبيل للرامسي إلى إصسابة الغسرض من مكان بعيد.

يَعْنَـي: - وقـد كفـروا بـالحق مـن قبـل هـذا اليسوم، ويرجمسون بسالظن الباطسل مسن مكسان بعيد عن الصواب

شرح و بيان الكلمات :

{وَيَقْدِنَ فِونَ بِالْغَيْدِبِ} ... يَرْمُدونَ بِسَالظُّنُون

{وَيَقْدَفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مِّكَانِ بَعِيدٍ} ... يقول: وهــم اليــوم يقـــذفون بالغيــب محمــدًا مــن مكــان بعيــد، يعــني أنهــم يرجمونــه، ومــا أتـــاهم مــن كتـــاب الله بـــالظنون والأوهـــام، فيقــول بعضــهم: هو ساحر، وبعضهم شاعر، وغير ذلك.

بِقَــدْفِهِمُ البَاطِـلِ لِيُدْحضُـوا بِـه الحــقّ، ولكــن لا سبيلَ إلى ذلك، كما لا سبيلَ للرَّامي من مكان بعيــد إلى إصــابة الغَــرَض، فكــذلك الباطــلُ مــن الْمَحَالُ أَنْ يَغْلُبُ الْحَقُّ أُو يَدُّفْعَهُ.

- ر: (المختصر في تفسيرالقرآن الكريم) (434/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (434/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

الباطل، قمعه.

بالإيمان في الدنيا.

هو شاعر.

\

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {سُـــوْرَةُ سَـبَإ} الآيــة {53} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــد كَفَــرُوا بِـه } بِمُحَمــد - صـلى الله عَلَيْــه وَسـلم- وَالْقُــرْأَن {من قَبْلُ} من قبل مَا خسف بهم الأرْض {وَيَقْدِذُونَ بِالْغَيْدِبِ} يَقُولُدونَ بِسالظَّنَّ في السدُنْيَا أَن لَسا جنَّة وَلَسا نَسار {من مَّكَسان بَعيسد} بعد الْمَوْت وَيُقُال يقذفون بالْغَيْب يسْأَلُون الرَجْفَة إلى الدُّنْيَا بِالظُّنُّ مِن مَكَّان بعيد بعد

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الْعَذَابَ وَأَهْوَالَ الْقيامَة،

{وَيَقَـــذَفُونَ بِالْغَيْــبِ مِــنْ مَكَــانِ بَعيـــد} قَــالَ: (مُجَاهِدٌ): يَرْمُونَ مُحَمَّدًا بِالظَّنِّ لَا بِالْيَقِينِ، وَهُـوَ قَـوْلُهُمْ سَاحرٌ وَشَاعرٌ وَكَاهنٌ، وَمَعْنَـي الْفَيْسِ: هُـوَ الظَّـنُّ لأَنَّـهُ غَـابَ علْمُـهُ عَـنْهُمْ، وَالْمَكَانُ الْبَعِيدُ بُعْدُهُمْ عَنْ عَلْمٍ مَا يَقُولُونَ، وَالْمَفْنَـى يَرْمُــونَ مُحَمَّـدًا بِمَــا لَــا يَعْلَمُــونَ مــنْ حَيْــثُ

وَقَال: (قَتَادَةُ): يَرْجُمُونَ بِالظَّنِّ يَقُولُونَ لِا

الله - في (تفســــيره):-{سُــيورة سَـبَا} الآيــة {53} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــدْ كَفَــرُوا بِـه مِـنْ قَبْـلُ} أي: بِالْقُرْآنِ، وَقيلَ: بِمُحَمَّـد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، مـنْ قَبْـل أَنْ يُعَـاينُوا

لا يُعلمُونُ.

بَعْثُ وَلَا جَنَّةً وَلَا نَارَ. (

ـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في

سيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

سَـبَإ} الآيــة {53} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــدْ كَفَــرُوا

من مُكَان بَعيد } بقدفهم الباطل، ليدحضوا

بــه الحــق، ولكــن لا ســبيل إلى ذلــك، كمــا لا

سبيل للرامي، من مكان بعيد إلى إصابة

الفرض، فكذلك الباطل، من المحال أن يغلب

الحــق أو يدفعــه، وإنمــا يكــون لــه صــولة، وقــت

غفلة الحق عنه، فإذا برزالحق، وقاوم

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في

(قتادة): - { وَقَدْ كَفَرُوا بِهُ مِنْ قَبْلُ} أي:

أخسرج- الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) -

ربستنده الصحيح) - عن (مجاهد): - في

قوله: {وَيَقْدَفُونَ بِالْغَيْسِبِ مِسْنٌ مَكَسَانِ بَعِيسِدٍ}

قال: قوله: محمد ساحر، بال هوكاهن، بال

<u>سيره):- (بسسنده العسسن) - عسن</u>

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) للإمـا (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (53).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) سُورَةُ (سَبَا الآية (53). (429/20).

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (164/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁶⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) سُسورَةُ (سَسبَإ) الآية (53). (429/20).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) - ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – ، في سُورَةُ (سَبَا) الآية (53).

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـام (البغوي) سُورَةُ (سَبَا) الآية (53).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ سَبَإٍ } الآيسة {53 } قَوْلُهُ وَلُهُ لَعُمالًى: {وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ } أَيْ: كَيْهَ يَحْصُلُ لَهُمُ الْإِيمَانُ فِي الْمَحْرَةِ، وَقَدْ كَفَرُوا بِالْرُسُل؟ بالْحَقِّ في الدُّنْيَا وَكَذَّبُوا بِالرُّسُل؟

{وَيَقْلَدُفُونَ بِالْغَيْلِبِ مِلْ مَكَلَانِ بَعِيلِهِ} : قَلَالَ (مَالِكَ) ، عَلَىٰ (زَيْلِهُ بِسِنِ أسلم) : {وَيَقْلَدُفُونَ بِالْغَيْبِ} قَال: بالظن.

قُلْتُ: كَمَا قَالَ تَعَالَى: {رَجْمًا بِالْغَيْبِ} {الْكَهْف: 22}،

فَتَارَةً يَقُولُونَ: شَاعِرٌ. وَتَارَةً يَقُولُونَ: كَاهِنٌ. وَتَارَةً يَقُولُونَ: كَاهِنٌ. وَتَارَةً يَقُولُونَ: سَاحِرٌ. وَتَارَةً يَقُولُونَ فَيُ فُولُونَ. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَ الْاَقْوُالِ الْبَاطلَة، مَجْنُونَ بِالْغَيْبِ وَالنَّشُورِ وَالْمَعَاد، وَيَقُولُونَ وَيُكَذِّبُونَ بِالْغَيْبِ وَالنَّشُورِ وَالْمَعَاد، وَيَقُولُونَ فَي وَلَي فَلْكُونَ بِالْغَيْبِ وَالنَّشُورِ وَالْمَعَاد، وَيَقُولُونَ إِلا ظَنَّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ } {إِنْ نَظُنُ الْ ظَنَا وَمَا نَحْنُ بُمُسْتَيْقِنِينَ } {الْجَاثيَة: 32}.

قَالَ (قَتَسَادَةُ): يَرْجُمُونَ بِالظَّنِّ، لَا بَعْثُ وَلَا عَلْهُ وَلَا نَارَ. (2) جَنَّةَ وَلَا ثَارَ.

* * *

[٤٥] ﴿ وَحِيــلَ بَيْــنَهُمْ وَبَــيْنَ مَــا يَشْـتَهُونَ كَمَـا فُعِـلَ بِأَشْـيَاعِهِمْ مِـنْ قَبْـلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكَ مُرِيبِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) سُورَةُ (سَبَإِ) الظرة (53). (429/20).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (سَبَإِ) الغَدِّرِ (5).

ومُنع هولاء المكذبون من الحصول على ما يشتهونه من ملذات الحياة، ومن التوبة من الكفر والنجاة من النار، والعودة إلى الحياة الحدنيا، كما فعل بأمثالهم من الأمم المكذبة من قبلهم، إنهم كانوا في شك مما جاءت به الرسل من توحيد الله والإيمان بالبعث، شك باعث على الكفر.

* * *

يَعْنِي: - وحيل بين الكفار وما يشتهون من التوبة والعودة إلى الدنيا ليؤمنوا، كما فعل الله بأمثالهم من كفرة الأمم السابقة، إنهم كانوا في الدنيا في شكّ من أمر الرسل والبعث والحساب، مُحْدِث للريبة والقلق، فلذلك لم دؤمنوا

* * *

يَعْنِي: - وحيل بينهم وبين ما يشتهون من المنافعهم من قبل إيمان ينفعهم، كما فعل بأشياعهم من قبل عندما آمنوا بعد فوات الوقت، لأنهم - عندما أمنوا في شك من الحق. (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{كما فعل بأشياعهم من قبل أي: فعلنا بهم كما فعلنا بمن قبلهم من أمم الكفر والباطل.

{بِأَشْهِاعِهِم} ... أَمْتُسالِهِمْ مِسنْ كُفَّسارِ الأُمَسِمِ السَّابِقَة.

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (434/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير المسر) برقم (434/1)، ، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (642/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

444

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُدُمُ إِلَهُ وَالْمُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{في شك مريب } أي: في شك بالغ من نفوسهم فأصبحوا به مضطربين لا يطمئنون إلى شيء أبداً.

{مُرِيبٍ} ... مُحْدِثِ لِلرِّيبَةِ وَالقَلَقِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس):- قبال: الإمسام (مجدد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُسوْرةُ الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُسبَاإٍ} الآيسة {54} قَوْلُهُ تُعَسالَي: {وَحِيسلَ بَيْنَهُمْ} فَسرق بَينهم {وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} من الرُّجُوع إلَسي السدُّنْيَا {كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم} الرُّجُوع إلَسي السدُّنْيَا {كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم} بأشباههم وأهل دينهم {مَّن قَبْلُ} من قبلهم من الْكفَّار {إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكَّ مُريبٍ ظَاهر الشَّمك بفاطر السَّموات والْسأَرْض وَالله أعلهم بأسرار كتَّابِه.

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - (سُسسيرة) الله) - في (تفسسيرة): - (سُسسيرة) أَي: {وَحِيسلَ سَسبَا } الآيسة {54} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَحِيسلَ بَيْهُمْ وَبَسِيْنَ مَسا يَشْتَهُونَ } أَي: الْإِيمَسانِ وَالتَّوْبَة وَالرُّجُوع إلَى الدُّنْيَا.

وَقِيلَ: نَعِيمُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا ,

{كُمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ } يعني: بِنُظَرَائِهِمْ , وَمَنْ كَانَ عَلَى مثل حَالهمْ مِنَ الْكُفَّارِ،

{مِنْ قَبْلُ إِنَّا: لَكَمَ يُقْبَلُ مِنْهُمُ الْإِيمَانُ وَالتَّوْبَةُ فِي وَقْتَ الْيَأْسِ،

{إِنْهُــمْ كَــائُوا فِـي شَـكَ} مِـنَ الْبَعْـثِ وَنُــرُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ،

رُوبِبٍ} مُوقِعٍ لَهُمُ الرِّيبَةَ وَالتُّهْمَةَ. (²⁾

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في رتفسيره): - (سُورَةُ وَحِيسلَ سَبَاٍ } الآيسة (54 } قَوْلُه تُعَسالَى: {وَحِيسلَ بَيْسنَهُمْ وَبَسِيْنَ مَسايَهُونَ } مسن الشهوات بَيْسنَهُمْ وَبَسِيْنَ مَسايَقُهُونَ } مسن الشهوات والله سنات، والأولاد، والأمسوال، والخسدم، والمحسوال، والخسدم، والجنود، قسد انفسردوا بأعمسالهم، وجساءوا فسرادى، كمسا خلقوا، وتركوا مسا خولوا، وراء ظهورهم،

{كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ} من الأمه السابقين، حين جاءهم الهالاك، حيل بينهم وبين ما يشتهون،

{إِنَّهُهُمْ كَانُوا فِي شَكَّ مُرِيبٍ أَي: محدث الربية وقلق القلب فلنذلك، لم يؤمنوا، ولم يعتبوا حين استعتبوا.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بأسانيد يقوي بعضها بعضاً) - عسن (الحسسن): - في قولسه: {وَحِيسلَ بَيْسنَهُمْ وَبِينَ مَا يَشْتَهُونَ} قال: حيسل بيسنهم وبين وبين مَا يَشْتَهُونَ} قال: حيسل بيسنهم وبين الإيمان بالله.

* * *

أخسرج- الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - ربستنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): - في

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ ((البغوي) سُورةُ (سَبَا) الآية (54).

⁽³⁾ انظُـر: (تَيُسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنان) للإمـام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) في سُورَةُ (سَبَا) الآية (54).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (430/20).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) - ينسب: ل (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - ، في سُورةُ (سَبَا) الآية (54).

حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾.

قَــول الله {وَحيــلَ بَيْــنَهُمْ وَبَــيْنَ مَــا يَشْــتَهُونَ} (مُجَاهـــد) - (رَضــي الله عَنــهُ) فــي قَوْلــه قال: من مال وولد وزهرة.

أخسرج- الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -بسنده الصحيح) - عن (ابن أبي نجيح):-{كَمَا فُعلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ} قِال: الكفار من قبلهم كما فعل بأمثالهم.

قــال: الإمـام (الطـبري) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (قتادة):- {كُمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ} ، أي: في السدنيا كسانوا إذا عساينوا العسذاب لم يقبل منهم إيمان.

قــال: الإمــام (عبـــد الـــرحمن الســيوطي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- أخرج الإمسام (ابْسن أبسي شيبة) و- (عبد بن حميد) ورابن جريس) - ورابن الْمُنْدُر) - وَ(ابْسِنْ أَبِي خَساتِم) -عَسِنْ (الْحسِنْ) (رَضي الله عَنه) - في قَوْله: {وَحيلَ بَيْنَهُمْ وَبِيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} قَالَ: حيل بَينهم وَبَين الايمان.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن السسيوطي) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- وَأَخْسِرج الإمسام (الْفُرْيَسِابِيّ) -وَ(عبد بن حميد) - وَ(ابْن جريسر) - وَ(ابْن الْمُنْكِدُر) - وَ(ابْكِنْ أَبِكِي حَكَاتُم) - عَكِنْ

- 1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (164/4)،
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (431/20).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (164/4)،
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) الإمام (الطبري) (432/20).
- (5) انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) للإمام (عبد الرحمن السيوطي) برقم (715/6).

{وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} قَالَ: من مالأو ولد أو زهرة أو أهل.

{كَمَا فُعلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ} قَلَالَ: كَمَا فعل بالكفار من قبلهم.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن السسيوطي) – (رحمسه الله) - في (<mark>تفسيره):- وَأَخْسِرِج —الإمسام (الْبَيْهُةَسِيّ) فَسِي</mark> (شعب الْإِيمَان) -عَن (السّديّ) - (رَضي الله عَنْسَهُ) فَسِي قُوْلَسِهُ: {وحيسل بَيْسِنْهِم وَبَسِين مَسَا يشتهون} قَالَ: التَّوْبَة.

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (<mark>تفسيره):- {سُـوْرَةُ سَـبَ</mark>إ}ال**آيــة {5**4} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ}: قَــالَ: (الْحَسَــنُ الْبَصْــريُّ)، وَ(الضَّـحَاكُ)، وَغَيْرُهُمَا: يَعْني: الْإِيمَانُ.

وَقَالَ (السُّدِّي): {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْ ــتَهُونَ} وَهــيَ: التَّوْبَــةُ. وَهَــذَا اخْتيَــارُ ابْــن جَرِير، رَحمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): {وَحيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا وَأَهْل.

وَرُويَ ذَلِكَ عَـنَ (ابْـنَ عَبَّـاسَ), وَ(ابْـنَ عُمَـرَ)، وَ(الرَّبِيسِع بْسِن أَنْسِس). وَهُسوَ قَسوْلُ (الْبُخَسارِيِّ) وَجَمَاعَــةً. وَالصَّحيحُ: أَنَّــهُ لَــا مُنَافَــاةً بَــيْنَ

⁽⁶⁾ انظر: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) برقم (715/6).

⁽⁷⁾ انظر: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) برقم (715/6).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَمِلءَ مَا بَيِنَهُمَا. وَمِلءَ مَا فِهِيما.

سُبِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ أَستَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِليك.

وَصَلْى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمِعِين تُسْلِيمًا كَثْيِّرا.

الْقَـوْلَيْنِ" فَإِنَّـهُ قَـدْ حِيـلَ بَيْـنَهُمْ وَبَـيْنَ شَـهَوَاتِهِمْ فِي الـدُّنْيَا وَبَـيْنَ مَـا طَلَبُـوهُ فِي الْـآخِرَةِ، فَمُنِعُـوا مَنْهُ.

وَقَوْلُهُ: {كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ} أَيْ: كَمَا جَرَى لِلْالْمُلَالِهِ الْمُأَضِيةَ الْمُكَذَّبِةَ لِلرُسُلِ، كَمَا جَاءَهُمْ بِالْمُأْمَمِ الْمَاضِيةَ الْمُكَذَّبِةَ لِلرُسُلِ، لَمَّا جَاءَهُمْ بِاللَّهُ تَمَنَّوْا أَنْ لَوْ آمَنُوا فَلَمْ يُقْبَلُ مِنْهُمْ، {فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا قَالُوا آمَنَّا لِمَا لُوا آمَنَّا بِمَا كُنَّا بِهُ مُشْرِكِينَ. فَلَمْ بِاللَّهُ وَحُدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهُ مُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَلِكُ يَنْفُعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَةَ اللَّهُ لَيَّا لِللَّهُ لَكُ يَتَافِئُهُمْ أَيِمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَةَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ اللَّهُ الْكَافِرُونَ } {غَافِر: 84، 85}.

وَقَوْلُهُ: {إِنَّهُهُمْ كَانُوا فِي شَكَّ مُرِيبٍ} أَيْ: كَانُوا فِي الدُّنْيَا فِي شَكَّ وَرِيبَةٍ، فَلِهَذَا لَهُ يُتَقَبَّلْ مَنْهُمُ الْإِيمَانُ عَنْدَ مُعَايَنَة الْعَذَابِ.

قَالَ: (قَتَادَةُ): إِيَّاكُمْ وَالشَّكَّ وَالرِّيبَةَ. فَإِنَّ مَانَ عَلَى وَالرِّيبَةَ. فَإِنَّ مَـنْ مَـاتَ عَلَى يَقِينَ بُعثَ عَلَيْهِ. (1)

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةُ ﴿ سَبَاً ﴾ تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

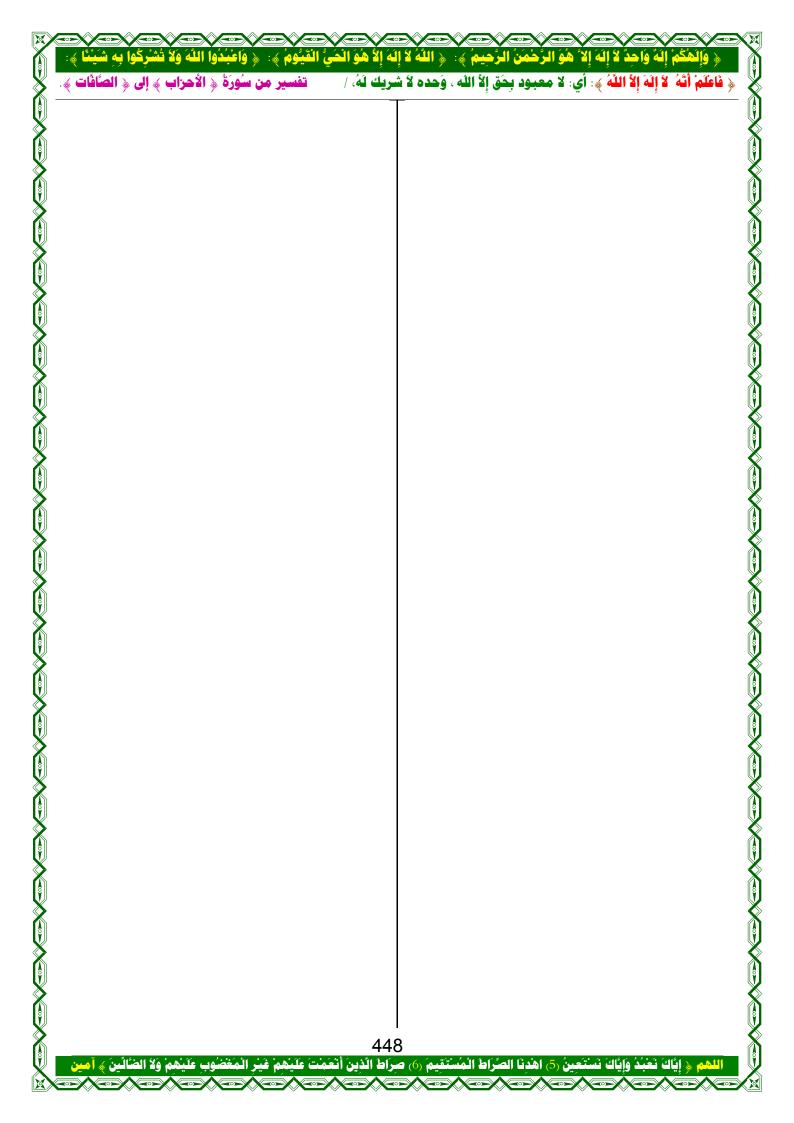
وَللَّه الْحَمْدُ والتَّناء والفَصْل وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمَجِد دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتَمْرَارَأَ

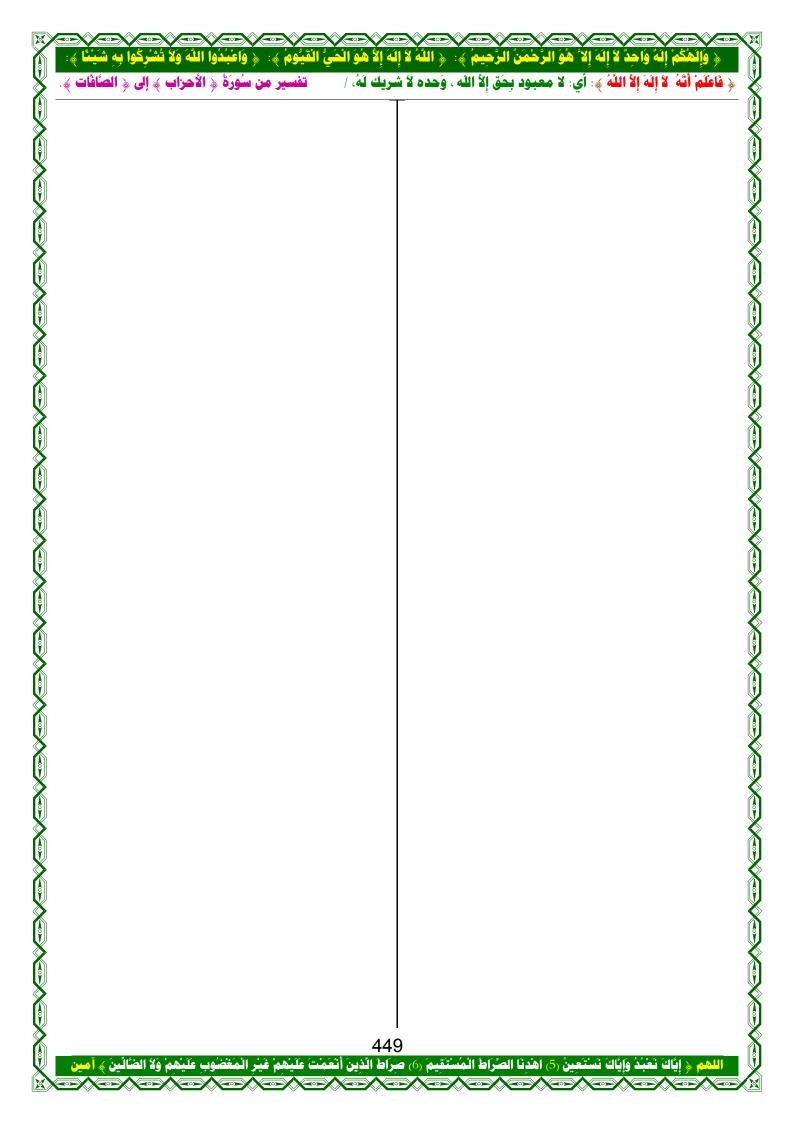
كما ينبغى لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

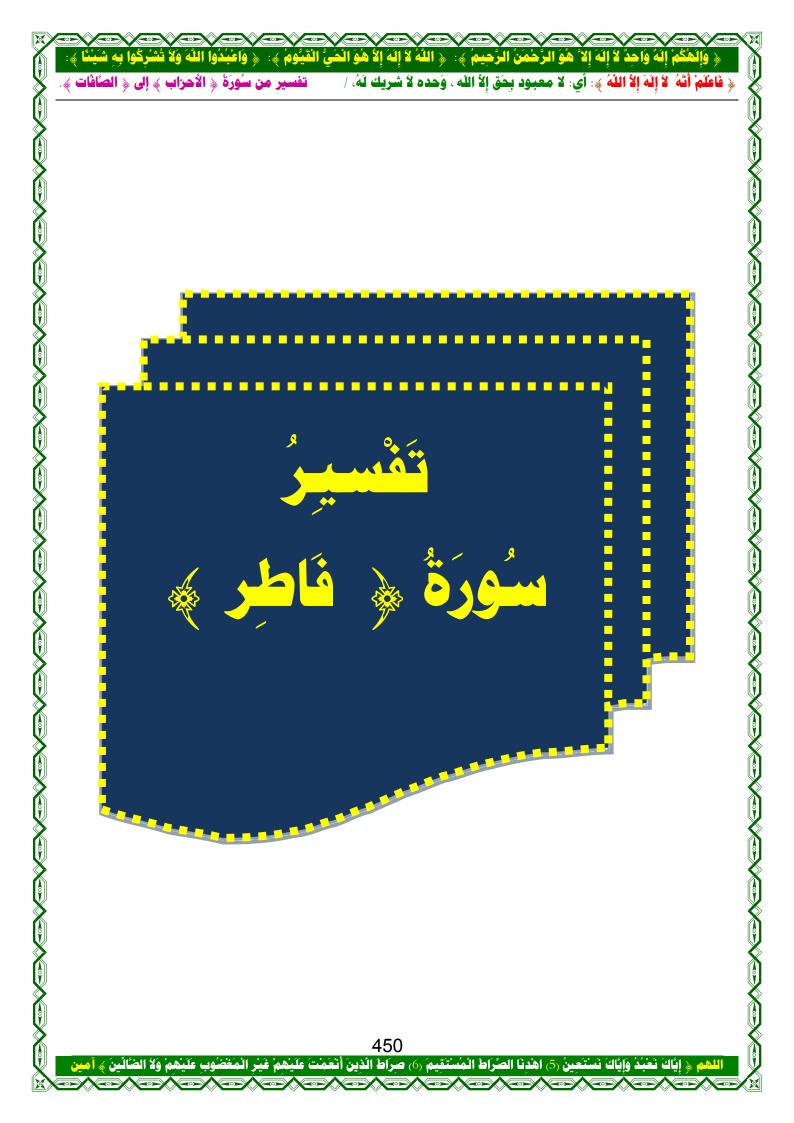
((الحمندُ لله الذي ينعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

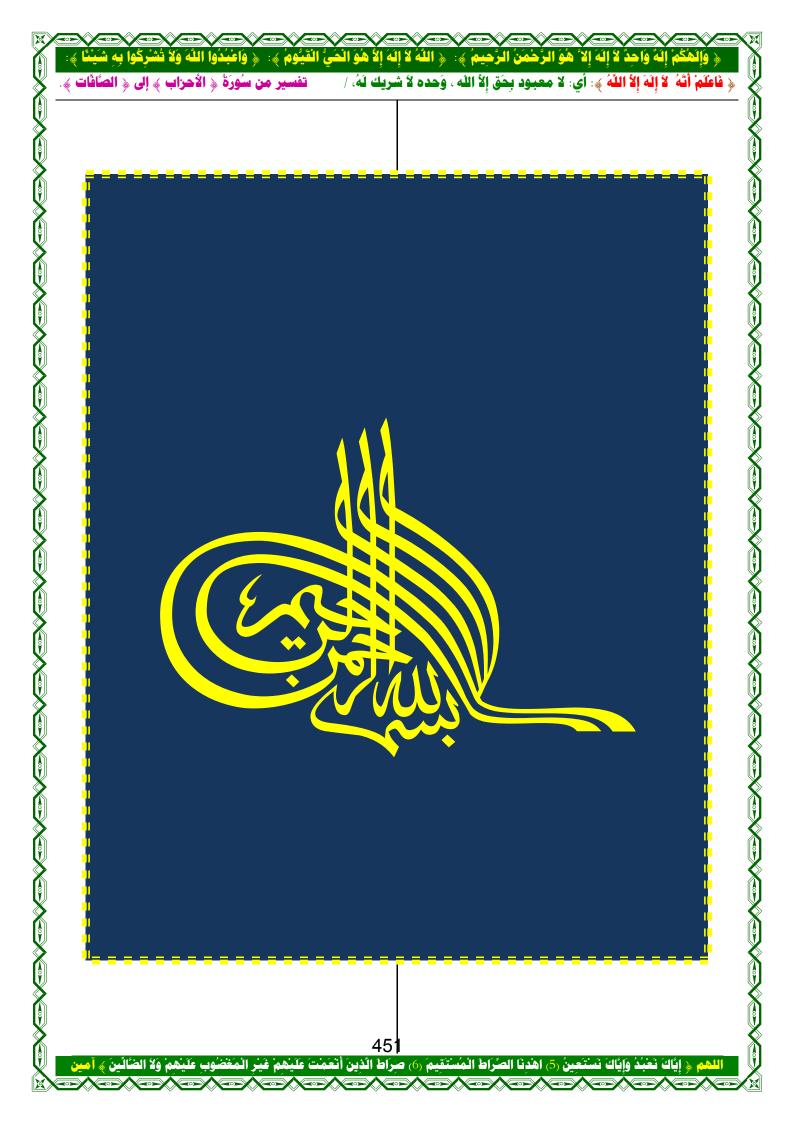
والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، عمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض،

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (السن كثير) في سُورَةُ (سَبَاٍّ) الأَسْرَاحُ). الأَسْدَر 54).









هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أُثُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

ترتيبها (35) ... أياتها (45)...(مكية)

وحروفها: ثلاثة آلاف ومئة وثلاثون حرفًا،

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

<mark>عرض مشاهد قدرة الله والإبداع في الخلق، وبواعث</mark> تعظيمه وخشيته والإيمان به وتذكر آلائه<mark>.</mark>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[١] ﴿ الْحَمْدُ للَّهِ فَاطر السَّمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضِ جَاعِسِلِ الْمَلاَئكَسَةِ رُسُسِلاً أُولِسِي جْنَحَةَ مَثْنَى وَتُلِأَثُ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي

وكلماتها: سبع مئة وسبع وسبعون كلمة.

الْخَلْق مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِر السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض جَاعِل

الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنحَـةٍ مَثْنَــي وَتُلَــاثَ وَرُبَــاعَ

يَزيدُ فِي الْخَلْق مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّــةَ عَلَــى كُــلِّ شَــيْء

قَدِيرٌ (1) مَا يَفْتَح اللَّــهُ لِلنَّــاس مِــنْ رَحْمَــةٍ فَلَــا

مُمْسكَ لَهَا وَمَا يُمْسكُ فَلَا مُوْسِلَ لَـهُ مِـنْ بَعْدِهِ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا

نعْمَتَ اللَّهِ عَلَـ يْكُمْ هَـلْ مِـنْ خَالِق غَيْـرُ اللَّهِ

يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ لَــا إلَــهَ إلَّــا هُـــوَ فَـــأَتَى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ثُوْ فَكُونَ (3)

الحمـــد لله خـــالق الســماوات والأرض علـــي غـــير مثسال سسابق، السذي جعسل مسن الملائكسة رسسلاً الأنبيـــاء الـــوحي، وقــواهم علــي أداء مــا ائتمــنهم عليـــه، فمــنهم ذو جنـــاحين وذو ثلاثـــة وذو أربعة، يطير بها لتنفيذ ما أمر به، يزيد الله في الخلسق مسا يشساء مسن عضسو أو حُسْسن أو صوت، إن الله على كل شيء قلدير، لا يعجلزه

يَعْنَــي: - الثنــاء علــى الله بصــفاته الـــتي كلُّهــا أوصـــاف كمـــال، وبنعمـــه الظـــاهرة والباطنـــة، الدينيــة والدنيويــة، خـالق السـماوات والأرض ومبــدعهما، جاعــل الملائكــة رســلا إلى مَــن يشــاء

> (1) انظـر: (فـــتح الــرحمن في تفســير القــرأن) (5/ 437). للإم بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

> (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (434/1). تصنيف:

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (434/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

حرب حرب الله وَاحِدُ لا إِنهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

من عباده، وفيما شاء من أمره ونهيه، ومن عباده، وفيما شاء من أمره ونهيه، ومن عظيم قدرة الله أن جعل الملائكة أصحاب أجنحة مثنى وثلاث ورباع تطير بها" لتبليغ ما أمر الله به، يزيد الله في خلقه ما يشاء. إن الله على كل شيء قدير، لا يستعصي عليه شيء.

* * *

يَعْنِي:- الثناء الجميسل حيق لله - وحده - موجد السموات والأرض على غير مثال سبق، موجد السموات والأرض على غير مثال سبق، جاعسل الملائكة رسسلاً إلى خلقه ذوى أجنحة مختلفة العدد، اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا يزيد في الخلق ما يشاء أن يزيد، لا يعجزه شئ، إن الله على كيل شئ

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَاطر} ... خَالق، وَمُبْدع.

{أُولِي} ... أَصْحَابَ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

انظر: أول سورة- (الفاتحة) - ،

ومعنى: (فاطر): - أي خالق، كما تقدم في سورة - (الأنعام) - آية (14). كما قال سورة - (الأنعام) - آية (14). كما قال تعال تعالى: {قُلْ أَغَيْسِرَ اللَّهِ أَتَّخِدُ وَلِيَّا فَاطِر السَّمَاوَات وَالْأَرْضِ وَهُو يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ السَّمَاوَات وَالْأَرْضِ وَهُو يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ السَّمَاوَات وَالْمُثْرِينَ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ }.

* * *

(3) انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) للإمام (الطبري) (434/20).

رَحْمَة فَلا مُمْسك لَهَا وَمَا يُمْسك فَلاَ مُرْسِلُ فَلاَ مُرْسِلُ فَلاَ مُرْسِلُ فَلاَ مُرْسِلً فَلاَ مُرْسِلً لَكُم مِنْ بَعْدِهِ وَهُدو الْعَزِيلِ فَلاَ الْحَكِيم ﴿:

الْحَكِيم ﴿:

تَسْيرَ الْخَتْصِرُ وَالْمُسْرُ وَالْمُنْتُ الْمُدْهِ الْآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- (أولـــي

أَجْنَحَـةً مَثْنَـى وَتُسلاثَ وَرُبَـاعَ) قَال: بعضهم لـه

[٢] ﴿ مَسا يَفْستَح اللَّسهُ للنَّساس مسنْ

جناحان وبعضهم ثلاثة وبعضهم أربعة

إن مفاتيح كل شيء بيد الله" فما يفتح للنساس من رزق وهدايدة وسعادة فلا أحد يستطيع أن يمنعه، وما يمسكه من ذلك فلا أحد يستطيع إرساله من بعد إمساكه له وهو العزيز الذي لا يغالبه أحد، الحكيم في خلقه

وتقديره وتدبيره.

يَعْنِي: - ما يفتح الله للناس من رزق ومطر وصحة وعلم وغير ذلك من النعم، فلا أحد يقدر أن يمسك هذه الرحمة، وما يمسك منها فيلا أحد يستطيع أن يرسلها بعده سبحانه وتعالى. وهو العزيز القاهر لكل شيء، الحكيم الذي يرسل الرحمة ويمسكها وقق حكمته.

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (434/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (434/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (434/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (644/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / ۖ تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - مسايرسسل الله للنساس رحمسة - أي رحمسة كانست مطسرا أو نعمسة أو أمنسا أو حكمسة - في أفيلا أحمد يحبسها عنهم، ومسا يحبس من ذلك فسلا أحمد يستطيع أن يطلقه من بعده، وهمو الغالسب السذى لا يغلسب، الحكسيم السذى لا يغطئ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ للنَّاسِ مِنْ رَحْمَةً) أي من خير (فَلا مُمْسِكَ لَلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةً) أي من خير (فَلا مُمْسِكَ لَهَا) في اللَّهَا) في اللَّهَا يُمْسِكُ فَلا يُمْسِكُ فَلا يُمْسِكُ فَلا مُرْسلَ لَهُ مَنْ بَعْده)

* * *

كما قال: الإمام (أخمَدُ بن عَنبَكِ) - (رحمه الله) - في (المستد) - (بستده) - حداثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة، قال أبو عبد السرحمن -هو عبد الله بن يزيد - وأنا قد رأيته في طريق عبد الله بن يزيد - وأنا قد رأيته في طريق فسلم علي وأنا صبي، رفعه إلى (ابن عباس)، أو أستنده إلى ابن عباس، قال: وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري، أستنده إلى (ابن عباس)، وحدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عبن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عبن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن (ابن عباس)، ولا أحفظ حديث بعضهم عن بعض، أنه قال: كنت رديف النبي - من بعض، أنه قال: كنت رديف النه بها؟ علام، أو من بعض، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بها؟

فقلت: بلي، فقال: ((احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجدده أمامك تعدرف إليك في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سالت فاسال الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبك الله عليك لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، وأن الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن النصر مع العسريسرا)).

* * *

[٣] ﴿ يَسَا أَيُّهَا النَّاسُ اَذْكُرُوا نَعْمَتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقَ غَيْرُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْرُ اللَّهُ يَسَرُ أَقْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْسَأَرْضِ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ فَأَنَّى ثُوْفَكُونَ ﴾: إلاَ هُوَ فَأَنَّى ثُوْفَكُونَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم بقلوبكم والسنتكم، وبجوارحكم بالعمل، هل لكم من خالق غير الله يرزقكم من السماء بما ينزله عليكم من المطر، ويرزقكم من الأرض بما ينبته من الثمار والروع؟ لا معبود بحق غيره، فكيف بعد هذا تصرفون

⁽³⁾ أخرجـــه الإمــــام (أحمــــد) في (المســند) بـــرقم (2804) ، و(صــححه) الشــيخ (أحمـــد) أخرجـــه الإمـــام (أحمـــد) في (المسند) (2864 ح 2669) ،

و (صححه) الشيخ الألباني (صحيح سنن الترمذي 309/2 رقم 2043).

و(حسنه) الحافظ (ابس رجب العنباسي) في رسالة بشسرح هسنا الحسديث اسمها: "نسور الاقتبساس في مشكاة وصية - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ - لابسن عبساس -رضسي الله عنهما -ص23، 24". وفي كتابه جامع العلوم والحكم (ص 174)).

 ⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (644/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (437/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عن هذا الحق وتفترون على الله وتزعمون أن لله شركاء، وهسو السني خلقكسم ورزقكم إلى أن الله وتزعمون أن الله شركاء، وهسو السندي خلقكسم

* * *

* * *

يعنبي:- يسا أيها النساس اذكروا نعمة الله عليكم بشكرها وتأديسة حقها، وأقسروا بما عليكم بشكرها وتأديسة حقها، وأقسروا بما يقسع فسى نفوسكم إنسه لا خسالق غسير الله، والأرض يسرزقكم مسا السماء بما ترسله، والأرض بما تخرجه مما به حياتكم. لا إله إلا هو يسرزق عباده، فكيف تصرفون عن توحيد خسالقكم ورازقكسم إلى الشسرك فسى خسالقكم ورازقكسم إلى الشسرك فسى

* * *

شرح و بيان الكلمات

﴿ فَـــاَنَّى ثَوْفَكُ ونَ } ... كَيْـــفَ ثَصْـــرَفُونَ عَـــنْ تَوْحيده؟١.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

انظر: آخر سورة - (الملك) - .

- (1) انظــر: (المختصـر في تفســير القــرآن الكــريم)(434/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (434/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (644/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُوْجَعُ الْأُمُورُ (4) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْلِدَ اللَّهِ حَـقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ اللَّهُ نَيْا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (5) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِـذُوهُ عَـدُوًّا إِنَّمَا يَـدْعُو حِزْبَـهُ لِيَكُونُـوا مِـنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (6) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيلٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ لَهُـمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْـرٌ كَـبيرٌ (7) أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَلْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتِ إِنَّ اللَّهِ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (8) وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُـقْنَاهُ إِلَـي بَلَـدٍ مَيِّـتٍ فَأَحْيَيْنَا بِـهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَــٰذَلِكَ النُّشُــورُ (9) مَــنْ كَـــانَ يُريـــدُ الْعِــزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَالُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَــدِيدٌ وَمَكْــرُ أُولَئِــكَ هُــو يَبُــورُ (10) وَاللَّــهُ خَلَقَكُــمْ مِــنْ تُرَابِ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُهُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْشَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِــهِ وَمَــا يُعَمَّــرُ مِــنْ مُعَمَّــر وَلَــا يُــنْقَصُ مِــنْ

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

عُمُرهِ إِلَّا فِي كِتَابِ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسيرٌ (11)

- مشهد فزع الكفاريوم القيامة مشهد عظيم.
- محل نفع الإيمان في الدنيا" لأنها هي دار
 العمل.
- عظم خلق الملائكة يدل على عظمة خالقهم المحانه. (4)

* * *

[٤] ﴿ وَإِنْ يُكَسِدِّبُوكَ فَقَسِدْ كُسِدِّبَتْ رُسُسِلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ ثُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾: تنسير المَتصر والمُسر والمُنتخَبِ لهذه الآية :

(4) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (434/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

> وإن يكدنبك قومك أيها الرسول وعليا أ فاصبر، فلست أول رسول كذبه قومه، فقد كنبت أملم من قبلك رسلهم مثل علا و ثمود وقسسوم لسسوط، وإلى الله وحسسده ترجسع الأمسسور كلها، فيُهلك المكذبين، وينصر رسله

يَعْنَـــى: - وإن يكــــذبك قومـــك أيهـــا الرســول-عَلَيْكُ - فقد كُذِّب رسل من قبلك، وإلى الله تصير الأمسور في الآخسرة، فيجسازي كسلا بمسا (2) عليه وسلم-.

يَعْنَى: - وإن يكذبك كفار قومك فيما جئتهم به من الهدى فاصبر عليهم، فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كُذَّبوا حتى انتصـــروا، وإلى الله - وحـــده - ترجـــع الأمــور

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

نال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بشــده الحســن) - عــن (قتــادة):- (وأن يُكَدذُّ بُوكَ فَقَدْ كُدُّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ) يعزي نبيه كما تسمعون.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة - عــن (ابــن عبــاس):- (وَلا يَغْــرَنَّكُمْ بِاللَّــا الْغَرُورُ) يقول: الشيطان.

[٥] ﴿ يَسا أَيُّهَسَا النَّسَاسُ إِنَّ وَعُسدَ اللَّسَهِ حَــقٌ فَــلاَ تَغُــرَّنَّكُمُ الْحَيَــاةُ الــدُّنْيَا وَلاَ يَغُرُّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

____ يــا أيهـا النـاس، إن مـا وعــد الله بــه -مــن البعث والجـزاء يــوم القيامــة- حــق لا شـك فيــه، فسلا تخسدعنكم لسذات الحيساة السدنيا وشسهواتها عــن الاســتعداد لهـــذا اليـــوم بالعمــل الصــا لح، ولا يخـــدعنكم الشـــيطان بتزبينــــه للباطــــل، والركون إلى الحياة الدنيا. ؟⁽.

يَعْنَــى:- يـــا أيهـــا النـــاس إن وعـــد الله بالبعــث والثــواب والعقــاب حــق ثـابــت، فــلا تخــدعنّكم الحيـــاة الـــدنيا بشــهواتها ومطالبهــا، ولا يخدعنَّكم بالله الشيطان.

يَعْنَـــى:- يــــا أيهــــا النـــاس: إن وعــــد الله -بالبعث والجـزاء والنصـر - حـق فـلا تخـدعنكم السدنيا عسن الآخسرة، ولا يخسدعنكم الشسيطان

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (345/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (345/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم (644/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (439/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (439/20).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (345/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁷⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (345/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

هَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَي

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ـن اتبـــاع الرســـل، فيمنـــيكم بـــالمغفرة مـــع | متابعيــه ليكونــوا مــن أصـحاب النـــار المشــتعلة لا (1) الإصرار على المعصية.

شرح و بيان الكلمات :

كِلاَ تَغُــِ نَكُمُ} . . . لاَ تَخْ ثُلْهِ مَنْكُمْ.

(الْغَرُورُ} ... الشَّيْطَانُ.

[٦] ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُهُ عَدُوًّ فَاتَّخَـــذُوهُ عَـــدُوًا إِنَّمَـــا يَـــدْعُو حَزْيَـــهُ ليَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : إن الشيطان لكم أيها الناس- عدو دائم العداوة، فا تخذوه عدوًا بالتزام محاربته، إنما يدعو الشيطان أتباعه إلى الكفر بالله لتكون عصاقبتهم دخول النصار الملتهبسة يسوم

أتباعـــه إلى الضـــلال" ليكونـــوا مـــن أصــحاب النار الموقدة.

يَعْنَــى: - إن الشــيطان لكــم عــدو قــديم فــلا تنخسدعوا بوعسوده فا تخسذوه عسدوا، إنمسا يسدعو

ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (644/1)، المؤلف:

يدعوهم لغيرها.

شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّ الشَّـيْطَانَ} ... الــذي نهيــتكم أيهــا النــاس أن تغتروا بغروره إياكم بالله.

{لَكُـمُ عَـدُوُّ فَاتَّخَـدُوهُ عَـدُوًّا} ... يقـول: فسأنزلوه مسن أنفسسكم منزلسة العسدو مسنكم واحسذروه بطاعسة الله واستغشاشكم إيساه حــذركم مـن عــدوكم الــذي تخــافون غائلتــه علــي أنفسكم، فسلا تطيعسوه ولا تتبعسوا خطواتسه، فإنه إنما يدعو حزبه، ينعى شيعته ومن أطاعـــه، إلى طاعتــه والقبـــول منـــه، والكفـــر ساللە.

{حزْيَهُ}...أَتْبَاعَهُ.

{ليَكُونُـوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} ... يقول: ليكونـــوا مـــن المخلـــدين في نــــار جهـــنم الــــتي تتوقد على أهلها.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ــنده الحســـن) - عـــن (قتـــادة):- (إنّ الشَّـيْطَانَ لَكُـمْ عَـدُوٌّ فَاتَّخَـدُوهُ عَـدُواً) فإنــه لحــق علــي كــل مســلم عداوتـــه، وعداوتـــه أن بعاديه بطاعية الله (إنْمَسا يَسَدْعُو حَزْيَسِهُ وحزبـــه أوليـــاؤه ((ليكونــوا مــنُ أصــحاب السيسعير) أي ليسيسوقوهم إلى النسسار، فهسسنه عداوته

⁽لجنة من علماء الأزهر). رآن الكريم) (345/1). تصنيف: (2) انظرر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (345/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (644/1)، المؤلف:

⁽لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (440/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / $\overline{}$ تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الصَّالحَاتَ لَهُمْ مَغْفَرَةٌ وَأَجْرٌ كُبِيرٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

التذين كفروا بالله اتباعًا للشيطان، لهم الأعمال الصالحات لهم مغفرة من الله للذنوبهم، ولهم أجسر عظيم منه وهسو الجنسة.

يَعْنَــى:- السَّذِينَ جحسَّدُوا أَنَّ اللَّهُ هَـَـو وحسَّدُهُ الْإِلْسَهُ الحـق وجحـدوا مـا جـاءت بـه رسـله لهـم عــذاب شديد في الآخرة، والهذين صدِّقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات لهم عفو من ربهم وتجاوز عسن ذنسوبهم بعسد سسترها علسيهم، ولهسم أجسر كبير، وهو الجنة. ⁽²⁾

يَعْنَى: - اللَّذِينَ كَفُرُوا بِاللَّهُ وَرَسَلُهُ لَهُمْ عَلَااب شـــديد، والــــذين آمنـــوا بـــالله ورســله وعملــوا الصالحات لهم عندالله مغفرة للذنوبهم وأجر كبير على أعمالهم.

شرح و بيان الكلمات :

{الَّذِينَ كَفَرُوا}... بِالله ورسوله.

{لَهُمْ عَذَابٌ}... مِنْ اللهِ.

{شُديدٌ} ... وذلك عذاب النار.

{وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} ... وذلك الجنة.

نهاهم عنه.

{لَهُمْ مَغْفَرَةً} ... من الله لذنوبهم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (لَهُ ف

﴿ وَالَّصِدِينَ آمَنُ إِما ﴾ ... والصَّدين صَدِقُوا الله

ورســوله، وعملــوا بمــا أمــرهم الله وانتهــوا عمــا

انظـر: قولـه تعـالي في سـورة- (الحـج) - آيـة (4)، كما قال تعالى: – {كُتبِ عَلَيْــه أَنَّــهُ مَـنْ تَــوَلاَهُ فَأَنَّـهُ يُضلُّهُ وَيَهْديــه إلَــي عَــذَاب السّعير}.

[٨] ﴿ أَفَمَـنْ زُيِّـنَ لَـهُ سُـوءُ عَمَلـه فَـرآهُ حَسَـنًا فَـإِنَّ اللَّـهَ يُضِـلُ مَـنْ يَشَـاءُ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتَ إِنَّ اللَّهِ عَلَيِمٌ بِمَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن من حسن حسن لنه الشيطان عمله السيئى فاعتقده هم حسنًا، ليس كمن زين له الله الحق فاعتقده حقًّا، فإن الله يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، لا مكره له، فلا ثُهْلك أيها الرسول- رَبِيُهِ أَن نفسك حزنكا على ضلال

ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (345/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (345/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (644/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (440/20).

حَدِينَ اللهِ وَالْمُكُمُ إِلَهُ إِلهَ إِلهَ إِلهُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الثَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الضالين، إن الله سبحانه عليم بما يصنعون، (1)

لا يخفى عليه من أعمالهم شيء. ١٤.

يعني: - أفمسن حسّسن له الشيطان أعماله السيئة من معاصي الله والكفر وعبادة ما دونه من الآلهة والأوثان فرآه حسنًا جميلا كمَن هداه الله تعالى، فرأى الحسن حسنًا والسيئ سيئًا؟ فإن الله يضل من يشاء من عباده، ويهدي من يشاء، فلا ثهلك نفسك حزنًا على كفر هؤلاء الضالين، إن الله عليم بقبائحهم وسيجازيهم عليها أسوأ الجزاء.

* * *

يَعْنَي:- أفقدوا التمييرز؟ ، فمن زيّن له الشيطان عمله السيئ فرآه حسنا كمن اهتدى الشيطان عمله السيئ فرآه حسنا كمن اهتدى بهدى الله فرأى الحسن حسنا والسيئ سيئا؟؟ فأن الله يضل من يشاء ممن ارتضوا سبيل الضلال سبيلا، ويهدى من يشاء ممن اختاروا سبيل الهداية سبيلا. فلا تهلك نفسك حزنا على الضالين وحسرة عليهم. إن الله محيط علم يصنعون من شر، فيجزيهم به. (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ} ... فَلاَ ثَهْلَكُهَا.

{حَسَرَاتٍ} ... حُزْنَا عَلَى كُفْرِ هَا فُلاَءِ الضَّالِّينَ.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (345/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (345/1)، المؤلف: (نغبة من أساتاة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (644/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الترمدذي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده):- حدثنا الحسن بني عرفة، حدثنا المساعيل في عياش، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن الحديلمي قال: سمعت (عبد الله بن عمرو) يقول: سمعت (مبد الله بن عمرو) يقول: سمعت (سول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - يقول: (إن الله عنز وجال خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: (4)

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُ مَنْ يَشَاءُ) قَالَ: (قتادة):- (الحسن):-الشيطان زين لهم ذلك. (فَلاَ تَدْهَبُ نَفْسُكَ

(<mark>4)</mark> أخرجه الإمام (الترمدي) في (السنن) بسرقم (26/5)- (ح2642)، (كتاب: الإيمان)، باب: (ما جاء في افتراق هذه الأمة)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (176/2)،

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) (43/14 ح6169).

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المسستدرك) بسرقم (30/1) مسن طسرق عسن (الأوزاعي) عن (ربيعة بسن يزيد عسن عبد الله بسن السديلمي) بسه، وهدو مطول عنسد الإمام (الحام (الترمذي):- حديث (حسن).

وقال: الإمام (الحاكم). حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يغرجاه، ولا أعلم له علة.

ووافقكه الإمسام (السنفيي) وقسال: الإمسام (الهيثمسي):- رواه الإمسام (أحمسد) باستفادين، والإمسام (البستار) والإمسام (الطبرانسي) ورجسال أحسد إسسفادي الإمسام (أحمسد) فقسات (مجمسع الزوائسد 193/1-194) ونقسل المنساوي عسن الإمسام (أبسن حجر) قوله: إستفاده لا بأس به.

و(صححه) الإمام (السيوطي) (فيض القدير شرح الجامع الصغير) (230/2-230/2). 231 ح1733 .

وقـــال: الإمــام (الألبــاني):- (صــعیح) في (صــعیح الترمــــذي) (ح2130)-و السلسلة الصحیحة) (ح1076.

وقال: محقق الإحسان: (إسناده صحيح).

هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

فإن الله يضل من يشاء، ويهدي من يشاء.

فَتُــثِيرُ سَـحَابًا فَسُــقْنَاهُ إِلَــى بَلَــد مَيِّــت فَأَحْيَيْنَا بِـهُ الْـأَرْضَ بَعْـدَ مَوْتَهَـا كَـذَلكَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله الدي بعث الرياح فتحرك هذه الرياح سحابًا، فسقنا السحاب إلى بليد لا نبيات فيه، فأحيينا بمائسه الأرض بعسد جفافها بمسا أنبتناه فيها من النبات، فكما أحيينا هذه الأرض بعد موتها بما أودعناه فيها من النبسات، يكسون بعسث الأمسوات يسوم القيامسة.

يَعْنَـي: - واللهُ هـو الـذي أرسـل الريـاح فتحــرك سحابًا، فسقناه إلى بلد جدب، فينزل الماء فأحيينا به الأرض بعد يُبْسها فتخضر بالنبات، مثل ذلك الإحياء يحيي الله الموتى يوم القيامة.

يَعْنَــي: - والله - وحــده - هــو الـــذي أرســل الريساح فتحسرك سسحابا تسراكم مسن أبخسرة المساء، فسهقنا السهاب إلى بلسد مجسدب، فأحيينا أرضه بالنبات بعد موتها، مثل

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (441/20).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (345/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (345/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يِهُمْ حَسَــرَاتَ) أي لا يحزنــك ذلـك عليهم، | إخراجنـا النبـات مـن الأرض نُخـرج المـوتى مـن القبوريوم القيامة.

شرح و بيان الكلمات :

﴿فَتُثَيرُ} ... ثُحَرِّكُ.

(مَّيِّت) ... مُجْدب.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَاللَّهُ الَّــذي أَرْسَـلَ الرِّيَـاحَ فَتُــثيرُ سَـحَابًا) قـال: يرسل الربساح فتسسوق السسحب فأحيسا الله بسه هسذه الأرض الميتسة بهسذا المساء فكسذلك يبعثسه يسوه

[١٠] ﴿ مَـنْ كَـانَ يُريـدُ الْعَـزَّةَ فَللَّـه الْعَــزَّةُ جَمِيعًـا إلَيْـه يَصْـعَدُ الْكَلِـمُ الطَّيِّــبُ وَالْعَمَــلُ الصَّــالحُ يَرْفَعُــةُ وَالَّـــذينَ يَمْكُـــرُونَ السَّــيِّئَاتَ لَهُـــمْ عَـــذَابُ شَديدٌ وَمَكْرُ أُولَئكَ هُوَ يَبُورُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

مسن كسان يريسد العسزة في السدنيا أو في الأخسرة فسلا يطلبهسا إلا مسن الله، فللُّسه وحسده العسزة فيهما، إليه يصعد ذكره الطيب، وعمل العباد الصالح يرفعه إليه، والبذين يبدبرون المكايسد السسيئة - كمحاولسة فتسل الرسسول -صلى الله عليسه وسلم - لهسم عسداب شسديد،

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (645/1)، المؤلف:
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (443/20).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ومكسر أولئسك الكفسار ببطسل ويفسسد، ولا يحقيق [[الَبْسِه يَصْبِعَدُ الْكَلِيمُ الطَّبِّيلُ] ... الى الله يصبعد لهم مقصدًا. ١٤.

يَعْنَــي: - مـن كـان يطلب عـزة في الـدنيا أو الآخرة فليطلبها من الله، ولا ثنال إلا بطاعته، فلله العرزة حميعًا، فمن اعترز بالمخلوق أذلَّه الله، ومن اعتز بالخالق أعزه الله، إليـــه ســـبحانه يصــعد ذكـــره والعمـــل الصالح يرفعه. والدنين يكتسبون السيئات لهم عنذاب شديد، ومكر أولئك يَهْلُك ويَفْسُد، ولا يفيدهم شيئًا.

يَعْنَــي: - مـن كـان يريــد الشـرف والقــوة فليطلبها بطاعة الله، فإن له القوة كلها، إليسه يعلسو الكلسم الطيسب، ويرفسع الله العمسل الصالح فيقبله، والذين يدبرون للمؤمنين وتدبيرهم فاسد، لا يحقق غرضا ولا ينتج

شرح و بيان الكلمات :

{الْعَزَّةَ}... الشَّرَفَ، وَالْمَنَعَةَ.

(إلَيْك يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ } مِنْ قَرَاءَة وَتَسْبِيحِ وَتَحْمِيــد وَتَهْلِيــل وَكُــلً كــلام حَسَــن طَيّــبُ فَيُرْفُ عُ إِلَى اللهِ وَيُعْسِرَضُ عليهِ ، وَيُثَنِّي اللهُ عَلْسِي صَاحِبِهِ بَيْنَ الْمَلاَ الْأَعْلَى.

ذكر العبد إياه وثناؤه عليه.

[الْكَلِّمُ الطَّيِّبُ} ... الكَّلْاَمُ الحَسَّنُ" وَهُـوَ ذَكْ

{وَالْعَمَــلُ الصَّــالِحُ يَرْفَعُـــهُ} ... ويرفــع ذكــر العبيد ربية إليية عملية الصيالح، وهيو العميل بطاعتــه، وأداء فرائضــه والانتهــاء إلى مــا أمــر

{وَالْعَمَالُ الصَّالِحُ} ... مِنْ أَعْمَالُ القلوب وأعمال الجوارح.

{يَرْفُفُــهُ} ... يَرْفُعُــهُ اللهُ تعــالي إليـــه أيضًــ كالكلم الطيب.

يَعْنَى: - العملُ الصالحُ يَرْفُعُ الكَلَمَ الطَّيِّبَ، فيكون رَفْعُ الكُلم الطيب بحسب أعمال العبد الصــالحة، فهــى الــتى تَرْفَــعُ كَلمَــهُ الطَّيِّــبَ، فــإذا لم يكن له عَمَلٌ صَالحٌ لَهُ يُرْفَعُ له قُولٌ إلى الله تُعَالي.

{وَالَّصِدِينَ يَمْكُصِرُونَ السَّصِيِّئَاتِ} ... والصَّدين يكسبون السيئات لهم عذاب جهنم.

(وَمَكْـــرُ أُولَئــكَ هُـــوَ يَبُـــورُ} ...وعمــل هـــؤلاء المشــركين يبــور، فيبطــل فيـــذهب" لأنــه لم يكــز لله، فلم ينفع عامله.

(يَبُورُ} ... يَفْسُدُ، وَيَبْطُلُ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

ـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسـنده الصـحيح) - عـن (مجاهــد):- في قــول الله: (مَـنْ كَـانَ يُربِـدُ الْعِـزَةُ) يقـول: مـن كـان

ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (345/1). تص (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (345/1)، المؤلف: (نخبة من أساتلة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (645/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يريد العزة بعبادته الآلهة (فَاإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ (1) جَمِعًا).

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في رتفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (مَنْ كَانَ يُريدُ الْعِزَّةَ فَلَلَهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) يقول: فليتعزز بطاعة الله

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (ابن عباس):قوله: (إِلَيْه يَصْعَدُ الْكَلِم الطَّيّب وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) قال: الكلام الطيب: ذكر
الله، والعمل الصالح: أداء فرائضه، فمن
ذكر الله سبحانه في أداء فرائضه حمل عليه
ذكر الله فصعد به إلى الله ومن ذكر الله ولم
يوذ فرائضه رد كلامه على عمله فكان أولى

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إلَيْه فَي مَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)
قصعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)
قصال: قال: (الحسن) و(قتادة):- لا يقبل الله قصولا إلا بعمل، من قال وأحسن العمل قبل الله منه.

* * *

تسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- (وَالَّسَذِينَ

يمكرون السيئات لهم عداب شديد) قال: هؤلاء أهل الشرك.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَمَكْرُرُ أُولَئكَ هُوَ يَبُورُ) أي: يفسد.

* * *

[١١] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِنْ ثُرَابٍ ثُمَّ مِنْ ثُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَة ثُمَّ جَعَلَكُم أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ نُطْفَة ثُمَّ وَلاَ تَضَعُ إِلاَ بِعلْمِهُ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلاَ يُسَنْقَصُ مَنْ وَمَا يُعَمَّرِ وَلاَ يُسَنْقَصُ مَنْ عُمُرِهِ إِلاَ فِي كَتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ مَسِنَ اللّهِ مَسِنَ اللّه مَسِنَ اللّه مَسِنَ اللّه مَسِنْ اللّه مَسِنَ اللّه مَسِنْ اللّه مِسْنَ اللّه مِسْنَ اللّه مِسْنَ اللّهُ مَسَانًا اللّهُ مَسْنَا اللّه مِسْنَ اللّه مِسْنَ اللّه مِسْنَ اللّهُ مِسْنَ اللّهُ مِسْنَ اللّهُ مِسْنَ اللّهُ مِسْنَ اللّه مِسْنَ اللّه مِسْنَ اللّه مِسْنَ اللّهُ مِسْنَا اللّهُ مِسْنَ اللّهُ اللّهُ مِسْنَ اللّهُ مِسْنَ اللّهُ اللّهُ مِسْنَ اللّهُ الل

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله هـوالـذي خلـق أباكم آدم مـن تـراب، ثـم خلقكـم مـن نطفـة، ثـم جعلكـم ذكـورًا وإناثـا تتزاوجـون بيـنكم، ومـا تحمـل مـن أنثـى جنينًا، ولا تضـع ولـدها إلا بعلمـه سـبحانه، لا يغيب عنـه مـن ذلـك شيء، ومـا يـزاد في عمـر يغيب عنـه مـن ذلـك شيء، ومـا يـزاد في عمـر أحـد مـن خلقـه ولا يـنقص منـه إلا كـان ذلـك مسـطورًا في اللـوح المحفـوظ، إن ذلـك المـذكور مـن خلقكـم مـن تـراب وخلقكـم أطـوارًا وكتابـة أعمـاركم في اللـوح المحفـوظ- علـى الله سـهل.

* * *

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (446/20).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (446/20).

⁽⁷⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (345/1). تصنيف:

⁽جماعة من علماء التفسير).

انظر: (جامع البيان في تاويسل القرآن) للإمام (الطبري) (443/20 443/20)

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (444/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (445/20).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (445/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - واللهُ خلق أباكم آدم من تسراب، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين، ثم جعلكم رجالا ونساءً. وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه، وما يعمَّر من مُعَمَّر، فيطول عمره، ولا يُسنْقَص من عمره إلا في كتاب عنده، وهو اللوح المحفوظ، قبل أن تحمل به أمَّه وقبل أن تضعه. قد أحصى الله ذلك كله، وعلمه قبل أن يخلقه، لا يُسزاد فيما كتب له ولا يُسنْقَص. إن خَلْقكم وعِلْم أحوالكم وكتابتها في

* * *

اللوح المحفوظ سهل يسير على الله.

يَعْنِسي: - والله أوجسدكم مسن تسراب، إذ خلسق أباكم آدم منه، ثم خلقكم من نطفة هي الماء المذي يصب في الأرحام، وهي أيضاً من أغذية تخسرج من التراب، ثم جعلكم ذكراناً وإناثاً، وما تحمل من أنثى ولا تضع حملها إلا بعلمه تعالى، وما يمد في عمر أحد ولا ينقص من عمره إلا مسجل في كتاب. إن ذلك على الله سهل هن (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ} ... أيها الناس.

{مِنْ ثَرَابٍ} ... يعني: بدنك أنه خلق أباهم آدم من تراب فجعل خلق أبيهم منه لهم خلقًا.

{شم من نطفة إ... يقول: شم خلقكم من نطفة الرجل والمرأة.

ُ {ثُـمَّ جَعَلَكُـمْ أَزْوَاجًـا} ... يعـني: أنــه زوج مـنهه الأنثى من الذكر.

{أَزْوَاجًا} ... ذُكُورًا وَإِنَاثًا.

{مُّعَمَّر} ... طَويل العُمُر.

{في كتَابٍ} ... هُوَ: اللَّوْحُ الْمَعْفُوظُ.

﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرُ وَلاَ يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ } أي: عُمْرُ الَّذِي كَانَ مُعَمَّرًا عُمْرًا طَوِيلاً .

{إلاً} بعلمه تعسالَى، أو مسا يُسنْقَصُ مسن عُمْسرِ الإنسسانِ السّدِي هُسوَ بِصَدد أن يصل اليه، لولا الإنسسانِ السّبابِ قصسرِ العُمْسرِ" كَالزّنسا وعقسوق الوالسدين وقطيعة الأرْحَسام و نحسو ذلسك مما ذكر أنها من أسباب قصر العُمْر.

والمعنسَى: أن طـولَ الَعُمَّــرَ وَقَصَــرَهُ بِسَــبَبٍ وَبِغَيْــرِ سَبَبٍ، كُلُهُ بِعِلْمِهِ تَعَالَى، وقد أَثْبَتَ ذَلِكَ:

فِي كَتَابٍ } ... حَوَى مَا يَجْرِي عَلَى العبدِ في جميع أَوْقَاتِه وَأَيَّام حَيَاتِه.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَاللّه وُ لِلسّادَهُ الحسن) - عن (قتادة): - (وَاللّه وُلَقَكُم مِنْ ثُطْفَة) خَلَقَكُم مِنْ ثُطْفَة) يعني: دَريته . (ثم جَعَلَكُم أَزْوَاجًا) فنزوج يعني: دَريته . (ثم جَعَلَكُم أَزْوَاجًا) فنزوج يعضكم بعضاً.

* * *

انظر: قوله تعالى: في سهورة — (الحج) - ، كما قال تعالى: {يا أيها الناس إن كنتم في ريب مهن البعث فإنها خلقناكم مسن تراب}الآية،

* * *

(1) انظر: (التفسير المسر) برقم (345/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (645/1)، المؤلف: (دفقة من علماء الأنف).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (447/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> وانظـر: سـورة – (النحـل) - آيــة (4). كمـا قبال تعبالى: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَة فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ } .

قصال: الإمسام (مسطم) — (رحمسه الله) – في (صحيحه) – ربسنده:- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي بكر). قالا: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن علقمة بن مرشد، عن المفيرة بن عبد الله اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبد الله، قال: قالت أم حبيبة، زوج السنبي - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: اللهم أمتعني بزوجي، رسول الله - صَلَّى اللَّه أَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وبِابِي أبِي سفيان، وباخي، معاويـــة قـــال: فقـــال: الـــنبي - - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْكُ وَسَلَّمَ -: ((قد سألت الله لآجال مضروبة، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة. لنن يُعجِّل شيئاً قبل حله. أو يوخر شيئاً عن حله. ولو كنت سالت الله أن يعيدك من عداب في النار، أو عذاب في القبر كان خيراً وأفضل)).

قسال: وذكرت عنده القردة. قسال مسعر: وأراه قال: والخنازير من مسخ.

فقــال: ((إن الله لم يجعـل لمــخ نسـلاً ولا عقياً. وقد كانت القردة والخنازير قيل

﴿ مِنْ فُوائد الأَيَاتِ ﴾

- تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم -بذكر أخبار الرسل مع أقوامهم.
 - الاغترار بالدنيا سبب الإعراض عن الحق.

وغيرهما لا تزيد ولا تنقص ...).

شيح):- أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2050/4-2051 ح 2663) - (كتاب: القدر)، / باب: (بيان أن الآجال والأرزاق

وَمَا يَسْتَوي الْبَحْرَانِ هَـذَا عَـذُبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَاذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَريًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَــةً تَلْبَسُــونَهَا وَتَــرَى الْفُلْــكَ فِيــهِ مَــوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُسولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّهْمُسَ وَالْقَمَرَ كُلِّ يَجْرِي لِأَجَلِ مُسَمَّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَـهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِـهِ مَــا يَمْلِكُــونَ مِـــنْ قِطْمِــير (13) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بشِرْكِكُمْ وَلَا يُنبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرِ (14) يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُلُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) إِنْ يَشَلَّ يُلْدُهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخُلْقِ جَدِيدٍ (16) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزِ (17) وَلَا تَسزِرُ وَازِرَةٌ وزْرَ أُخْسرَى وَإِنْ تَسدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَسى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ السنين يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18)

- ا تخــاذ الشــيطان عــدوًا با تخــاذ الأســياب المعينــة علــي التحــرز منــه" مــن ذكــر الله، وتـــلاوة القرآن، وفعل الطاعة، وترك المعاصي.
 - ثبوت صفة العلو لله تعالى. ؟{.

[١٢] ﴿ وَمَـا يَسْـتَوِي الْبَحْـرَانِ هَــذَا عَــذْبٌ فُــرَاتٌ سَــائغٌ شَــرَابُهُ وَهَــذَا ملْـحٌ جَاجٌ وَمَنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْــتَخْرِجُونَ حَلْيَــةً تَلْبَسُــونَهَا وَتَــرَى الْفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ لتَبْتَغُوا مِنْ فَضَلِه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (435/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ولا يتساوى البحران: أحدهما عنب شديد العذوبة، سهل شربه لعذوبته، والثاني ملح مر لا يمكن شربه لشدة ملوحته، ومن كل من البحرين المستكورين تاكلون لحما طريًا هو السمك، وتستخرجون منهما اللؤلو والمرجان تلبسونهما زينة، وترى السفن أيها الناظرتشق بجريها البحر مقبلة ومدبرة، لتطلبوا من فضل الله بالتجارة، ولعلكم تشكرون الله على ما أنعم به عليكم من نعمه الكثيرة. ١٤.

* * *

يَعْنِي: - وما يستوي البحران: هدا عدن شديد العذوبة، سَهْلٌ مروره في الحلق يزيل العطش، وهذا ملح شديد الملوحة، ومن كل من البحرين تاكلون سمكًا طربًا شهيً الطَّعم، وتستخرجون زينة هي اللؤلو والمَرْجان تلبَسونها، وترى السفن فيه شاقات المياه تتبتغوا من فضله من التجارة وغيرها. وفي لتبتغوا من فضله من التجارة وغيرها. وفي هذا دلالة على قدرة الله ووحدانيته ولعلكم تشكرون لله على هذه النعم المتي أنعم بها

* * *

يعني: - وما يستوى البحران فى علمنا وتقديرنا وإن اشتركا فى بعض منافعهما، هدنا ماؤه عدب يقطع العطش لشدة عذوبته وحلاوته وسهولة تناوله، وهدنا ملح شديد الملوحة. ومن كل منهما تأكلون لحماً طريا مما تصيدون من الأسماك وتستخرجون ما

(1) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (436/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

تتخذونه زينة كاللؤلؤ والمرجان. وترى -أيها المشاهد - السفن تجرى فيه شاقة الماء بسرعتها، لتطلبوا شيئاً من فضل الله بالتجارة، ولعلكم تشكرون لربكم هدده النعم (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فُرَاتٌ} ... شَديدُ العُدُوبَة.

{سَائغٌ} ... سَهْلٌ مُرُورُهُ في الحَلْق.

﴿أَجَاجٌ} ... شَديدُ الْمُلُوحَةِ.

{لَحْمًا طَرِيًا} ... هُوَ: السَّمَكُ.

{حلْيَةً} ... هيَ: اللُّؤْلُؤُ، وَالْمَرْجَانُ.

{الْفُلْك} ... السَّفُنَ.

{عَــذْبٌ قُــرَاتٌ} ... الفُــرَاتُ: المُـاءُ العَــذْبُ الَّــذِي يَكْسرُ العَطَشَ.

{مَوَاخِرَ}... تَشُقُّ الْمِيَاهَ.

{مَـوَاخِرَ} ... جَـوَارِيَ تَشُـقُ المَـاءَ، وَهِـيَ مُقْبِلَـةً وَمُـدْبِرَةً، وَالمَّـنُ الشَّـقُ، وَقَـدْ مَخَـرَتِ السَّفِينَةُ تَوْمُدُرُ: إذا شَقَّت المَاءَ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

انظر: قوله تعالى: في سورة — (الفرقان) - {وَهُلُو اللَّهِ مَلْلُهُ مَلْكُ اللَّهِ مُلْكُ اللَّهِ مُلَالًا عَلَابً فُلِرَاتً وَهَلْنَا مُلْكُ أَجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْلًا مَحْجُورًا } (الفرقان: 53).

* * *

[.] (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (436/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (645/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وهَكُأُ مَلْحٌ أُجَاحٌ) والأجاج المر.

قصال: الإمسام (الطحبري) — (رحمصه الله) – في (تفسحيره):– (بِســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (وَمــنْ كُــلُ تَـــأَكُلُونَ لَحْمًـــا طَريّــا) أي: منهمــا جميعــاً. (وَتَسْتَخْرِجُونَ حلْيَةً تَلْبَسُونَهَا) هذا اللؤلؤ.

(وَتَسرَى الْفُلْسكَ فيسه مَسوَاحْرَ) فيسه السسفن مقبلسة مقبلة ومدبرة بريح واحدة.

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاويـة، عـن علي، عـن (ابـن عبـاس) قولـه: (وَتَرَى الْفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ) يقول: جواريَ.

[٣] ﴿ يُسولِجُ اللَّيْسِلَ فَسِي النَّهَسِارِ وَيُـــولجُ النَّهَــارَ فــي اللَّيْــل وَسَــخَّرَ الشَّــمْسَ وَالْقَمَــرَ كُـلٌّ يَجْــري لأَجَــل مُسَــمَّى ذَلكُــمُ اللَّــهُ رَبُّكُــمْ لَــهُ الْمُلْــكُ وَالَّــذِينَ تَــدْعُونَ مــنْ دُونــه مَــا يَمْلكُــونَ من قطمير ا

تفسير المختصر والمنتخب لهذه الآية :

يُد و الله الليسل في النهسار فيزيده طسولاً، ويسدخل النهسار في الليسل فيزيسده طسولاً وسسخّر سبحانه الشمس، وسخر القمر، كل منهما يجري لموعد مقدر يعلمه الله، وهدو يدوم

يستأهلون العبادة؟!.

شرح و بيان الكلمات :

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (436/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

القيامة، ذلك الني يقدر ذلك كله ويجريه

هـو الله ربكـم" لـه وحـده الملـك، والـذين

تعبــدونهم مــن دونــه مــن الأوثـــان مـــا يملكــون

قـــدر لفافـــة نـــواة تمـــر، فكيـــف تعبـــدونهم مـــن

يَعْنَــي:- واللهُ يــدخل مـن سـاعات الليــل في

النهار، فيزيد النهار بقدر ما نقص من

الليك، ويُحدخل معن سعاعات النهار في الليك،

فيزيد الليل بقَدْر ما نقص من النهار، وذلل

الشــمس والقمــر، يجربـان لوقــت معلــوم، ذلكــم

السذي فعسل هسذا هسو الله ربكسم لسنه الملسك كلسه،

والسذين تعبسدون مسن دون الله مسا يملكسون مسن

قطمير، وهي القشرة الرقيقة البيضاء تكون

يَعْنَـي: - يُـدخل الليـل فـي النهـار ويُـدخل النهـار

في الليل بطول ساعات أحدهما وقصرها في

الآخسر. حسسب أوضساع محكمسة مسدى الأعسوام

والسدهور، وسخر الشمس والقمر لمنفعتكم، كل

منهما يجرى إلى أجل معين ينتهى إليه. ذلك

العظيم الشان هو الله مدبر أموركم، له الملك

تعبـــدونها مـــا يملكــون مــن لفافــة نـــواة، فكيــف

- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (436/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (449/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (450/20).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (450/20).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{يُسولِجُ اللَّيْسِلَ فِي النَّهَارِ وَيُسولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْسِلِ اللَّيْسِلِ اللَّيْسِلِ اللَّيْسِلِ فِي النَّهَارِ وَذَلَاكُ مَا اللَّيْسِلِ اللَّيْسِلِ الْفَالِيْسِلِ فَي النَّهَارِ فَرَاده فَيْسِه، وَيَسولِج النَّهار فِي اللَّيْسِلُ وَذَلَّكُ مِا نَقْسِ مِن اللَّيْسِلُ وَذَلَاكُ مِا نَقْسِ مِن أَجَسِزاء اللَّيْسِلُ فَأَدْخُلَسِهُ فَيْعالَى

{يُسولِجُ} ... يُسدْخِلُ مِسنْ سَساعَات اللَّيْسلِ في النَّهَادِ، وَالعَكْسسُ، فَتَحَسدُتُ الزَّيَسَادَةُ وَالسَّقُصُ في مَالمَا اللَّهَادِ، وَالعَكْسسُ، فَتَحَسدُتُ الزَّيَسَادَةُ وَالسَّقُصُ فيهما.

﴿ وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَ رَكُلٌ يَجْرِي لأَجَلِ الْمَصَلِ مُسَمَّى ﴾ ... يقول: وأجرى لكم الشمس والقمر نعمة منه عليكم، ورحمة منه بكم" لتعلموا عدد السنين والحساب، وتعرفوا الليل من النهاد.

{وَسَخَّرَ}... ذَلَّكَ.

{كُلِّ يَجْرِي لأَجَلِ مُسَمَى} ... كل ذلك يجري لوقت معلوم.

{لَأَجَل مُّسَمًّى} ... لوَقْت مَعْلُوم مُقَدَّر.

{ذَلكُمُ اللَّهُ رَبُكُمْ } ... يقول: الدي يفعل هده الأفعال معبودكم أيها النساس الدي لا تصلح العبادة إلا له، وهو الله ربكم.

{قطمير} ... هِيَ: القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ البَيْضَاءُ عَلَى النَّوَاةُ.

{لَـهُ الْمُلْـك} لـه الملـك التـام الـذي لا شـىء الا وهو في ملكه وسلطانه.

{وَالَّالَّذِينَ تَالَّعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قَطْمِيرٍ } والدين تعبدون أيها الناس من دون ربكم الدي هده الصفة الستي ذكرها في هده الآيات الدي لاهده الأيات الدي لاهده الملك الكامل، الدي لا يشبهه ملك، صفته {مَا يَمْلُكُونَ مَنْ يَشْبِهه ملك، صفته {مَا يَمْلُكُونَ مَنْ

و المرابع الم

{مَا يَمْلِكُونَ مِن قَطْمِيرٍ} ... أي: لا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، لا قَلِيلاً، ولا كَتْبِرًا" حتى ولا القَطْمِيرَ الَّذي هُوَ أَحْقَرُ الأَشْيَاءِ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قبال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتسادة): - (يُسولِجُ
اللَّيْسَلَ فِي النَّهَارِ وَيُسولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْسَلِ)
زيسادة هنا في نقصان هنا، ونقصان هنا في
زيادة هذا.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتسادة):- (وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَسَ كُلُّ يَجْسِرِي لا جَلل مُسَمَّى) أجل معلوم، وحد لا يقصر دونه ولا يتعداه.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (ذلكم الله رَبُكُم لَهُ الْمُلْكُ) أي: هو الدي يفعل الله (3)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (ابن عباس):- (من فضمير) فضمير) يقول: الجلد الني يكون على ظهر (4)

* * *

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (450/20).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) للإمام (الطبري) (451/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (451/20).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (452/20).

حرب الله والمحمد المحمد الله والمحمد المحمد الله والمحمد المحمد الله والمحمد الله والمحمد الله والمحمد الله والمحمد الله والمحمد الله والمحمد المحمد المحمد

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قَال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قطْميرٍ) والقطمير: القشرة التي على رأس النواة.

* * *

[؟ ١] ﴿ إِنْ تَكَمُوهُمْ لاَ يَسْكُمُوا لَكُمُ وَلَكُمْ وَلَكُمْ وَلَكُمْ وَلَكُمْ وَلاَ وَيَكُمُ وَلاَ وَيَكُمُ وَلاَ وَيَكِمُ وَلاَ وَيَبَعِلُكُمْ وَلاَ وَيَبَعِلُكُمْ وَلاَ وَيَبَعِلُكُمْ وَلاَ وَيَبَعِلُكُ مِثْلُ خَبِيرِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية :

إن تحدعوا معبوديكم لا يسمعوا دعاءكم، فهم جمادات لا حياة فيها ولا سمع لها، ولو سمعوا دعاءكم - على سبيل التقدير - لما استجابوا لكم، ويوم القيامة يتبرؤون من شرككم وعبادتكم إياهم، فالا أحد يخبرك أيها الرسول - أصدق من الله سبحانه.

* * *

يَعْنِي: - إن تسدعوا السذين تعبسدونهم مسن دون الله لا يسسمعوا دعساءكم، ولسو سمعسوا دعساءكم

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (452/20).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (436/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (436/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

ما أجابوا شيئاً مما تطلبون، ويوم القيامة ينكرون إشراككم لهم مع الله، ولا يخبركم بهذا الخبر من أحوال الآخرة مثل عليم به ماءاً دهنةاً (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَلاَ يُنَبِّئُكَ مِثْكُ مِثْكُ خَهِيرٍ} ... أي: لا أَحَدٌ يُنْبِئُكَ أَصْدَةً يُنْبِئُكَ أَصْدَةً مِنَ الله العَليمِ الخبيرِ، فَاجْزِمْ بِأَنْ هَذَا الأَمرَ الَّذِي نَبَّا بَه كَأَنَّهُ رَأَيُ عَيْنٍ، فَلاَ تَشُكَ الأَمرِ الَّذِي نَبَّا بَه كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ، فَلاَ تَشُكَ وَلاَ تَمْتَر.

{وَيَصوْمُ الْقِيَامَةِ يَكُفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ} ... يقول تعصالى ذكره للمشركين من عبدة الأوثان: ويصوم القيامة تتبرأ آلهتكم الستي تعبدونها من دون الله من أن تكون كانت لله شريكًا في الدنيا.

{يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ} ... يَتَبَرَوُّونَ مِنْكُمْ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إِنْ تَسَدُّهُ وَلَوْ سَمِعُوا مَا تَسَدُّعُوهُمْ لاَ يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ) أي ما قبلوا ذلك عنكم، ولا نفعوكم فيه.

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسئده الحسن) – عن (قتادة): – (وَيَسوْمَ الْقِيَامَ الْقِيَامَ الْقَيَامَ اللهِ يَكُفُ رُونَ بِشُركِكُمْ) إيساهم، ولا يرضون، ولا يقرون به.

* * *

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (453/20).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (453/20).

468

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَلاَ يُنَبِّنُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ) والله هو الخبير أنه سيكون هذا منهم يوم القيامة.

* * *

[٥٥] ﴿ يَكِ أَيُّهَ النَّكَ النَّكَ الْأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْفُعَنِيُّ الْفُعَنِيُّ الْفُعَنِيُّ الْمُعَنِيُّ الْمُعَنِيُّ الْمُعَنِيُّ الْمُعَنِي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا أيها الناس، أنتم المتاجون إلى الله في كل شرونكم، وفي كل أحسوالكم، والله هسو الفني الحني الحدود الفني المحدود في السدنيا والآخرة على ما يقدره لعباده.

* * *

يَعْنِي:- يَا أَيُهَا النَّاسُ أَنْتُمَ الْمَتَاجُونَ إِلَى اللّٰهُ فِي كَلَّ شَيِّء، لا تستغنون عنه طرفة عين، وهو سبحانه الغني عن النَّاسُ وعن كل شيء من مخلوقاته، الحميد في ذاته وأسمائه وصفاته، المحمود على نعمه "فان كل نعمة بالنّاس منه، فله الحمد والشكر على كل حال.

* * *

يَعْنِي: - يا أيها الناس: أنستم المحتاجون إلى الله في كل شئ، والله هو الغني - وحده -

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (454/20).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (436/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (436/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

عـن كـل خلقـه، المستحق للحمـد علـى كـ

* * *

[١٦] ﴿ إِنْ يَشَا يُدُهِبْكُمْ وَيَا تَ بِخَلْقٍ

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

إن يشا سبحانه أن يريلكم بهلاك يهلككم به أزالكم، ويات بخلق جديد بدلكم يعبدونه، لا يشركون به شيئًا.

* * *

يَعْنِي: - إن يشا الله يهلكُم أيها الناس، ويات بقوم آخرين يطيعونه ويعبدونه وحده.

* * *

يَعْنِي:- إن يشا الله إهلاككه أهلككه لتمام قدرته، ويات بخلق جديد ترضاه حكمته (7)

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بِنْ يَشَاأُ بِسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إِنْ يَشَاأُ يُسَاأُ يُسَانُهُ وَيَاأَت بِخَلْقٍ جَدِيدٍ إِ) أي: ويات ويات وفيكه (8)

* * *

(4) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف (1/656).
 (لجنة من علماء الأزهر).

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (436/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (436/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (454/20).

: فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

﴿ وَمَــا ذَلَـكَ عَلَــي اللَّــهِ ۗ وَأَقْـامُوا الصَّـلاَةُ وَمَــنْ تَزَكِّـي فَإِنَّمَــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وما إزالتكم باهلاككم، والإتيان بخلق جديد دلكم" بممتنــع علــي الله ســبحانه وتعــالي.

بعني:- ومسا إهلاككسم والإتيسان بخلسق سسواكم على الله بممتنع، بسل ذلسك على الله سهل

بَعْنَــى:- ومــا هلاككــم والإتيــان بغيركــم بممتنـــ

شرح و بيان الكلمات

وَمَا ذُلِكَ عَلَى اللَّه بِعَزيِز} ... يقول: وما إذهابكم والإتيان بخلق سيواكم على الله بشدید، بال ذلک علیمه یسیر سهل، یقول: فاتقوا الله أيها الناساس، وأطيعاوه قبال أن ىفعل ىكم ذلك.

[١٨] ﴿ وَلاَ تَـــزُرُ وَازْرَةٌ وِزْرَ أَخْــرَى وَإِنْ تَــدْعُ مُثْقَلَــةً إِلَــى حَمْلَهَــا لاَ يُحْمَــلْ منْــهُ شَــَىْءٌ وَلَــوْ كَـانَ ذَا قُرْبَــي إنَّمَـا تُنْكِذُ الْكَذِينَ يَخْشَكُونَ رَبِّهُمْ بِالْغَيْكِ

- ر في تفسير القران الكريم) (436/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميس
- ير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

يَتُزُكِّي لِنُفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمُصِيرُ ﴾:

تفسير المختصّر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

ولا نحمسل نفسس مذنبسة ذنسب نفسس مذنبسة أخرى، بل كل نفس مذنبة تحمل ذنبها، وإن تسدع نفسس مُثْقَلسة بحمسل ذنوبهسا مَسنْ يحمسل عنهــا شــيئًا مــن ذنوبهــا لا يُحْمــل عنهــا مــن ذنوبها شيء، ولو كان المدعو قريبًا لها، إنما تخوف أيها الرسول- ﷺ - من عداب الله السذين يخسافون ربهسم بالغيسب، وأتمَّسوا الصلاة على أكمل وجوهها، فهم الذين ينتفعسون بتخويفسك، ومسن تطهسر مسن المعاصسي -وأعظمها الشرك- فإنما يتطهر لنفسه " لأن نفع ذلك عائــد إليــه، فــالله غــني عــن طاعتــه، وإلى الله الرجـــوع يـــوم القيامـــة للحســاب والجزاء

يَعْنَــي:- ولا تحمــل نفــس مذنبــة ذنــب نفــس أخسري، وإن تَسْسأل نفسسٌ مثقلَسة بالخطايسا مَسن يحمسل عنها مسن ذنوبها لم تجسد مسن يُحمسل عنها شيئًا، ولوكان اللذي سالتُه ذا قرابة منها من أب أو أخ و نحوهما. إنما تحذِّر أيها الرسول- ﷺ - النين يخافون عنذاب ربهم بالغيب، وأدُّوا الصلاة حـق أدائهـا. ومـن تطهـر مـن الشــرك وغــيره مـن المعاصــى فإنمــا يتطهــر لنفســـه. وإلى الله ســـبحانه مـــال الخلائـــة ومصيرهم، فيجازي كلا بما يستحق.

- (4) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (436/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (436/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - ولا تحمل نفس مذنبة إثم نفس أخرى، وإن تدع نفس مثقلة بالدنوب شخصاً ليحمل عنها لا يحمل هذا الشخص من ذنوبها شيئاً، ولو كان ذا قرابة بها، لاشتغال كل بنفسه، ولا يحزنك - أيها النبي والنها عنداد قومك، إنما ينفع تحديرك الدين يخافون ربهم في خلواتهم، وأقاموا الصلاة على وجهها، ومن تطهر من دنس الدنوب فإنما يتطهر لنفسه، وإلى الله المرجع في النهاية، فيعامل كلا بما يستحق.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَلا تَسنِرُ وَازِرَةَ وِزْرَ أَخْسرَى} ... يقسول تعسالى ذكره: ولا تَحمل آثمة إثم أخرى غيرها.

{وَلاَ تَزرُ} ... لاَ تَحْملُ.

{وَازِرَةً} ... نَفْسٌ مُدْنبَةً.

{وزْرَ أَخْرَى} ... ذَنْبَ نَفْس أَخْرَى.

{وَإِنْ تَـدْعُ مُثْقَلَـةً إِلَى حَمْلِهَا لا يُحْمَلُ مِنْـهُ شَيْءٌ وَلَسُوْ كَسَالَى: وإن وَلَسُوْ كَسَالَ ذَا قُرْبَسَى } ... يقصول تعسالى: وإن تسال ذات ثقبل من السذنوب من يحمل عنها ذنوبها وتطلب ذلك لم تجد من يحمل عنها شيئًا منها ولو كان الذي سألته ذا قرابة من أب أو أخ.

{تُدْغُ} ... تَسْأَلْ.

{مُثْقَلَةً } ... نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بِالخَطَايَا.

(أي: هي التي أَتْقَلَتْهَا الذُّنُوبُ والأَوْزَارُ).

{حَمْلِهَا} ... ذُنُوبِهَا الَّتِي أَثْقَلَتْهَا.

{إِنَّمَا ثُنْدُرُ الَّدِينَ يَخْشُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْفَيْبِ} ... يقول تعالى ذكره لنبيه - محمد -صَلَّى الله

عليه وسَلَم: إنما تندريا محمد الدين يخافون عقاب الله يهم القيامة من غير معاينة منهم للذلك، ولكن لإيمانهم بما أتيتهم به، وتصديقهم لك فيما أنباتهم عن الله، فهولاء الدين ينفعهم إندارك ويتعظون بمواعظك، لا الدين طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون.

{وَأَقَــامُوا الصّـلاةَ} ... وأدوا الصلاة المفروضـة بحدودها على ما فرضها الله عليهم.

{تَزَكَّى} ... ثُطَّهُرَ مِنَ الشِّرْكَ وَالْمَاصِي.

{وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزكَّى لِنَفْسِه} ... ومن يتطهر من دنس الكفر والدنوب بالتوبة إلى الله، والإيمان به، والعمل بطاعته. فإنما يتطهر لنفسه، وذلك أنه يثيبها به رضا الله، والفوز بجنانه، والنجاة من عقابه الذي أعده لأهل الكفر به.

{وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ } ... وإلى الله مصير كل عامل منكم أيها الناس، مؤمنكم وكافركم، وبسركم وفاجركم، وهو مجازِ جميعكم بما قدم من خير وشر على ما أهل منه.

{الْمَصِيرُ} ... الْمَآلُ والْمَرْجِعُ.

* *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةً وِزْرَ أَخْرَى. ﴾

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا محمد بن رافع وعبد بن ربسنده):- حدثنا عبد السرزاق، حميد، قال ابن رافع: حدثنا عبد الله بن أبي أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ... فذكر حديثاً طويلاً وفيه تحديث (عمر) - رضي الله عنه - عن النبي - - صلًى الله عَلَيْه وَسَلَم - أنه قال: ((إن الميت

 ⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

> يعدن ببيعض بكاء أهله عليه" فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرتُ ذلك لعائشة. فقالـــت: يـــرحم الله عمـــر. لا والله! مــا حـــدُث رسول الله - صَـلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - إِن الله يعذَّب المَـوْمن ببكاء أحـد ولكـن قـال: "إن الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه).

قال: وقالت (عائشة): - حسبكم القرآن (ولا تــزر وازرة وزر أخـرى) قـال: وقـال (ابـن

عباس) عند ذلك: والله أضحكَ وأبكى.

قسال: الإمسام (أبسود اود) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -ربسنده:- حدثنا أحمد بن يسونس، حدثنا عبيد الله -يعنى ابن إياد- حدثنا إياد، عن أبي رمثة قسال: انطلقت مع أبي نحو النبي -- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ ، ثـم إن رسول الله قال لأبي: "ابنك هدا"؟ قال: إي ورب الكعبة، قال: "حقاً"؟، قال: أشهد به، قال: فتبسم رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - ضـاحكاً مـن ثبـت شـبهي مـن أبـي، ومـن حلف أبى على، ثم قال: "أما إنه لا يجني عليك ولا تجنى عليك" وقسرا رسول الله -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - (ولا تــزر وازرة وزر

انظــر: في ســورة – (الإســراء) الآيــة (15) - ، كما قال تعالى: {وَلاَ تَسزِدُ وَازِرَةَ وِزْرَ أُخْسرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً }.

انظـر: في سـورة - (النحـل) الآيــة (25) - ، كمِا قِال تعالى: { لِيَحْمُلُوا أُوْزَارَهُمْ كَامُلُةً يَـوْمَ الْقَيَامَـة وَمَـنْ أَوْزَارِ الَّـذِينَ يُضَـلُونَهُمْ بِغَيْـرِ علْـم أَلاَّ سَاءَ مَا يَزِرُونَ } . .

قَالَ: الْإِمْنَامُ ﴿ أَدَمُ بِسَنَ أَبِنِي إِينَاسٍ ﴾ – (رحمت الله) – في <u> تفسححيره):- (بسحنده الصحيح) - عصن</u> (مجاهـــد):- (وإن تـــدع مثقلـــة إلى حملــها لا يحمـــل منــــه شــــيء) كنحـــو (ولا تــــزر وازرة وزر أخرى) .

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَإِنْ تَكُمُّ مُثْقَلَـةً إِلَـي حمْلهَـا) إلى ذنوبهـا. (لا يُحْمَـلْ منْــهُ شُــيْءٌ وَلَــوْ كَــانَ ذَا قُرْبَــي) أي قريــب القرابــة منها، لا يحمل من ذنوبها شيئا ولا تحمل على غرها من ذنوبها شيئا (وَلا تَرُرُ وَازرَأَ

^{-641/2):-} أخرجــه الإمــام (مسلم) في (صحيحه) بــرقم (641/2 642 - (ح929-928) - (كتاب: الجنائز)، / باب: (الميت يعنب ببكاء

⁽²⁾ أخرجــه الإمــام (أبــو داود) في (سـننه) بــرقم (635/4 ح4495) - (كتــاب : الديات)، / باب: (لا يؤاخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في مسنده (226/2)،

وأخرجه الإمام (الدارمي) في (سننه) بسرقم (119/2) (ح2394)، (كتاب: الديات)،/ باب: (لا يؤاخذ أحد بجناية غيره)،

وأخرجـــه الإمـــام (ابـــن حبـــان) في (صــحيحه) (الإحســان) (594/7)- (ح5963) ثلاثتهم من طرق عن (عبيد الله بن إياد عن أبيه) به،

قسال: الإمسام (الألبساني: (صحيح)، وإيساد بسن لقسيط ثقسة دون خسلاف، فالإسسناد

⁽إرواء الغليال 333/7). و(صححه) أيضاً: الشيخ (أحمد شاكر) في تعليقه علم (المسند) (ح رقم 7109)،

و(صححه) محققو (المسند) بإشراف أ. د. عبد الله التركي 860/11).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (455/20).

ِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إِنَّمَا ثنْدزُ الَّدِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُم بِالْغَيْدِبِ) أي: بخشون النار.

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) – عن (قتادة): – (وَمَنْ تَرَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسه) أي: من يعمل صالحا فإنما يعمله لنفسه. (2)

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴿

- تسخير البحر، وتعاقب الليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر: من نعم الله على الناس، لكن الناس تعتاد هذه النعم فتغفل عنها.
- سفه عقول المشركين حين يدعون أصنامًا لا تسمع ولا تعقل.
- الافتقار إلى الله صفة لازمة للبشر، والغنى صفة كمال لله.

* * *

[١٩] ﴿ وَمَــا يَسْـتَوِي الْـأَعْمَى وَالْـأَعْمَى وَالْـاعْمَى وَالْمَصِارُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وَمَا يَسْتَوي الْاَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَسنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْسَتَ بمُسْمِع مَنْ فِي الْقُبُورِ (22) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَلْدِيرٌ (23) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَسْذِيرًا وَإِنْ مِسْنُ أُمَّسَةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (24) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُسنير (25) ثُمَّ أَخَذْتُ الَّــذِينَ كَفَــرُوا فَكَيْــفَ كَــانَ نَكِــير (26) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجَبَال جُدَدّ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُحْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالسَدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَائُهُ كَلْلَاكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِــرًّا وَعَلَانيَــةً يَرْجُــونَ تِجَــارَةً لَــنْ تُبُــورَ (29) لِيُــوَفِّيهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30)

وما يستوي الكافر والمؤمن في المنزلة، كما لا

يستوي الأعمى والبصير.

* * *

يُعنِي: - ومسا يستوي الأعمى عسن ديسن الله، والبصير السذي أبصر طريسق الحسق واتبعه، (5)

* * *

يَعْنِي: - وما يستوى الدى لا يهتدى إلى الحق لجهله، والدى يسلك طريدة الهدايدة (6)

la ala

شرح و بيان الكلمات :

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (647/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (456/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (456/20).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (436/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هَوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

> {وَمَــا يَسْــتَوي الأَعْمَــي} ... عــن ديــن الله الــــــذي | ولا يســـتوي الكفـــر والإيمـــان، كم ابتعث به نبيه محمدا -صَلَّى الله عَلَيْهِ الظلمات والنور.

> > {وَالْبُصِيرُ} ... السَّذِي قسد أبصر فيه رشده" فـــاتبع محمـــدًا وصـــدقه، وقبـــل عـــن الله مـــا التعثه به.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

سال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - (وَمَسا يَسْتَوي الأعْمَى).... الآية. خلقا، فضل بعضه على بعيض، فأميا المؤمن فعبيد حيى الأثير، حيى البصر، حسى النيسة، حسى العمسل، وأمسا الكسافر فعبد ميت، ميت البصر، ميت القلب، ميت

انظـر: في سـورة - (النمـل) - الآيـة (80) -، كمسا قسال تعسالى: {إنَّسكَ لاَ تُسْسِمعُ الْمَسوْتَى وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إنَّ اللُّهُ معُ مَــنْ يَشَــاءُ وَمَــا أَنْــتَ بِمُسْــمع مَــنْ فــي الْقُبُــور) كـــذلك الكــافر لا يســمع، ولا ينتفــع

[٢٠] ﴿ وَلاَ الظُّلُمَاتُ وَلاَ النُّورُ ﴾:

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (458/20).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (459/20).

ىَعْنــــى:- ومـــا تســـتوى ظلمـــات الكفـــر ونـــور

يَعْني: - ولا الباطل ولا الحق،

شرح و بيان الكلمات :

{وَلَا الظُّلُمَـاتُ} ... يقـول: ومـ ظلمات الكفر ونور الإيمان.

{وَلا الظِّلِّ} ... قيل: ولا الجنة.

{وَلا الْحَــرُورُ} ... قيـل: النـار، كـأن معنـاه عنسدهم: ومسا تسستوي الجنسة والنسار، والحسرور بمنزلة السموم، وهي الرياح الحارة.

[٢١] ﴿ وَلاَ الظِّلُّ وَلاَ الْحَرُورُ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

ولا تســـتوي الجنـــة والنـــار في آثـارهمـــا، كمـــا لا يستوي الظل والريح الحارة.

يَعْنِي:- ولا الظل ولا الريح الحارة، (7)(1) (1)(7) الحارة،

- _ر في تفسر القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (3) انظـر: (المختص (حماعة من علماء التفسير).
- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (437/1)، المؤلـف: (نخبـة م
- ـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (647/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الك (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نغبة م

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

سرح و بيان الكلمات

{العَرُورُ} الرِّيحُ العَارَّةُ المُعْرِقَةُ.

{الْعَرُورُ} ... الرِّيحُ العَارَّةُ.

* * *

[٢٢] ﴿ وَمَـا يَسْـتَوِي الْأَحْيَـاءُ وَلاَ

الْاَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعِ مَنْ في الْقُبُورِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما يستوي المؤمنون والكفار، كما لا يستوي الأحياء والأموات، إن الله يُسْمِع من يشاء هدايته، وما أنت أيها الرسول وَ عَلَيْلًا بمُسْمِع الكفار الذين هم مثل الموتى في بمُسْمِع الكفار الذين هم مثل الموتى في

* * *

يَعْنِي: - وما يستوي أحياء القلوب بالإيمان، وأموات القلوب بسلام مَن وأموات القلوب بسلام مَن وأموات القلوب بسلام وقبول، وما أنت أيها الرسول على المسمع مَن في القبور، فكما لا تسمع الموتى في قبورهم فكذلك لا تسمع فؤلاء الكفار لموت قلوبهم،

* * *

يعني: - ولا يستوى الأحياء بقبول الإيمان، ولا الأمسوات السنين عطلت حواسهم وأغلقت قلوبهم عن سماع الحق، إن الله يهدى من يشاء إلى سماع الحجة سماع قبول، وما أنت

شرح و بيان الكلمات :

{وَمَا يَسْتَوِي الأحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ} ... يقول:
وما يستوي الأحياء القلوب بالإيمان بالله
ورسوله، ومعرفة تنزيل الله، والأمسوات
القلوب لغلبة الكفر عليها، حتى صارت لا
تعقل عن الله أمره ونهيه، ولا تعرف الهدى
من الضلال، وكل هذه أمثال ضربها الله
للمؤمن والإيمان والكافر والكفر.

- أيها النبس - ﷺ - بمسلمع أمسوات القلسوب

بالعناد والكفر، كما أنك لا تسمع الموتى في

{إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي اللَّهَ يُمُسْمِعٍ مَنْ فِي القَبْور : كَمَا لا فَيَ الْقَبْور كَتَابِ الله في القبور كتاب الله فيهديهم بسه إلى سببيل الرشاد، فكذلك لا يقدر أن ينفع بمواعظ الله وبيان حججه من يقدر أن ينفع بمواعظ الله وبيان حججه من كان ميت القلب من أحياء عباده، عن معرفة كالله، وفهم كتابه وتنزيله، وواضح حججه.

* * *

[٢٣] ﴿ إِنْ أَنْتَ إِلاَ نَدِيرٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ما أنت إلا منذر لهم من عذاب الله.

* * *

يَعْنِسي: - إن أنست إلا نسذير لهسم غضب الله (6) وعقابه.

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (647/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة النفسير).
- (1) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (647/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (437/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْدُ لَا إِنَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - ما عليك إلا أن تبلغ وتندر.

يعني: - ما عبيت إلا ان حبيع وحدر. * * *

[٢٤] ﴿ إِنَّ الْرُسَالُنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَسَذِيرًا وَإِنْ مِسَنْ أُمَّةٍ إِلاَ خَسلاً فِيهَا نَذِيرٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إنا بعثناك أيها الرسول و السيخ الله المستناك أيها الرسول و السيخ الله لا مريسة فيسه، مبشراً للمسؤمنين بما أعد الله لهم من الثواب الكريم، ومنذراً للكافرين مما أعد لهم من العذاب الأليم، وما من أمة من الأمم السابقة إلا سلف فيها رسول من عند الله ينذرها من عذابه.

* * *

* * *

يَعْنِسي: - إنسا أرسلناك أيهسا النبسى - عَلَيْلُ - للنساس جميعاً بالسدين الحق، مبشراً من آمن به بالجنة، ومُنْدرا من كفر به بعداب النسار،

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قبل الله من يحذرها عقابه.

انظر: سورة - (البقرة) - آية (119). -كما قال تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيم }.

ومسا مسن أمسة مسن الأمسم الماضسية إلا جاءهسا مسن

* * *

وانظــر: سـورة - (الإسـراء)، الآيــة (15) - كما قال تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذَّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً}.

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَإِنْ مِنْ أُمَّةً إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَنْ لِهِا (5) رسه ل.

* * *

[ه ٢] ﴿ وَإِنْ يُكَسِنَّ بُوكَ فَقَسِدْ كَسِنَّ بَ اللَّهِمْ اللَّهُمْ رُسُلُهُمْ السَّلُهُمْ بِالْبَيِّنَ سِنْ قَسِبْلِهِمْ جَسَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَ سِنَاتِ وَبِسَالزَّبُرِ وَبِالْكِتَسَابِ الْمُنيرِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإن يكسذبك قومسك أيهسا الرسسول- والله فقسد فاصبر، فلست أول رسول كذبسه قومسه، فقسد كنبت الأمسم السابقة لهسؤلاء رسلهم مثل عساد و ثمود وقسوم لسوط، جساءتهم رسلهم مسن عنسد الله بسالحجج الواضحة الدالسة علسى صدقهم،

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (647/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (647/1)، المؤلف:

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (460/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وجساءتهم رسسلهم بالصسحف، وبالكتساب المسنير لن تدبره وتأمله.

* * *

يَعْنِي: - وإن يكذبك هولاء المشركون فقد كُذَّب الدين من قبلهم رسلهم الدين جاؤوهم بالمعجزات الواضحات الدالسة على نبوتهم، وجاؤوهم بالكتب المجموع فيها كثير من الأحكام، وبالكتاب المنير الموضح لطريق الخير والشر.

* * *

يعني: - وإن يكذبك قومك فى ذلك فقد كذب السنين من قبلهم رسلهم، وقد جاءوهم بسالمعجزات الواضحات وبالصحف الربانية وبالكتاب المنير لطريق النجاة فى الدنيا

* * *

شرح و بيان الكلمات

{وَبِالزُّبُرِ} ... الكُتُبِ الْمَجْمُـوعِ فِيهَـا كَـثِيرٌ مِـنَ الأَحْكَامِ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسسسنده الحسسسن) - عسسن (قتسسادة):-بالْبَيِّنَات وَبالزُّيْر) أي: الكتب،

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ : تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : ووجع ذلك كفير والسائلة ورسالة ولم يصارفوهم

٢] ﴿ ثُــمَّ أَخَــدْتُ الَّــدْيِنَ كَفَــرُوا

وقوله: (وبالكتباب المُسنير) يقسول: وجساءها

من الله الكتباب المنبر لمن تأمله وتبديره أنبه

ومع ذلك كفروا بالله ورسله ولم يصدقوهم فيما بصدقوهم فيما جاؤوا به من عنده، فأهلكت الدين كفروا، فتأمل أيها الرسول ولي المنازي عليهم حيث أهلكتهم.

* * *

* * *

يَعْنِي: - ثم أخذت الدين كفروا أخذاً شديداً، فأنظر كيف كان إنكارى لعملهم وغضبى عليهم؟

* * *

شرح و بيان الكلمات :

(نَكِيرِ) ... إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ، وَعُقُوبَتِي لَهُمْ.

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (460/20).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (647/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (647/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ألم تسر أيها الرسول على الله سبحانه أن الله سبحانه أنزل من السماء ماء المطر، فأخرجنا بدلك المساء ثمرات مختلفًا ألوانها فيها الأحمر والأصفر وغيرها بعد أن سقينا أشجارها منه، ومن الجبال طرائق بيض وطرائق حمر، وطرائق حالكة السواد.

* * *

يعني: - ألم تر أن الله أنرل من السماء ماء، فسيقينا به أشجاراً في الأرض، فأخرجنا من للسك الأشجار ثمرات مختلفًا ألوانها، منها الأحمر ومنها الأسود والأصفر وغير ذلك؟ وخَلَقْنا من الجبال طرائق بيضًا وحمراً مختلفًا ألوانها، وخلقنا من الجبالا جبالا من الجبال جبالا من الجبال جبالا شديدة السهاد.

* * *

يعني: - ألم تر - أيها العاقل - أنَّ الله أنرل من السماء ماء فأخرج به تمرات مختلفاً الوانها، منها الأحمر والأصفر والحلو والمر والطيب والخبيث، ومن الجبال جبال ذوو

طرائسق وخطسوط بسيض وحمسر مختلفسة بالشسدة والضعف.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{جُـــدَدٌ} ... ذَاتُ طَرَائِـــقَ وَخُطُـــوطٍ مُخْتَلِفَـــةٍ لأَنْوَانِ.

﴿ وَغَرَابِي بُ سُودٌ ﴾ ... شَدِيدَةُ السَّوَادِ " كَالأَغْرِنَةِ.

{جُـدَدُ}... الطُّـرُقُ الـتِي في الجبـالِ" إِذِ الجُـدَّةُ: الطريـقُ، وَمِنْـهُ جَـادَّةُ الطَّرِيـقِ، والجبالُ مختلفةُ الألوان.

{وَغَرَابِيبِ بُ سُودٌ } ... شَدِيدُ السَّوادِ، والغرابِيبِ بُ مُصعُ غِرْبِيبٍ، والعربُ تقولُ والغرابيب بُ جَمْع غِرْبِيبٍ، والعربُ تقولُ للشديدِ السوادِ الَّدَي لَوْئُه كَلَوْنِ الغُرابِ الأَسْوَدِ: غِرْبِيبٌ، والمرادُ بها الجبالُ،

وقيل: الأودية.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- ي قوله تعالى: (أَلَه تَرَأَنَّ اللَّهَ أَنزلَ منَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِه ثَمَراتٍ مُخْتَلِفًا أَنْوَانُهَا) أحمر وأخضر وأصفر.

(وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ) أي: طرائق بيض. (وَحُمْـــرٌ مُخْتَلِــفٌ أَلْوَانُهَــا) أي: جبـال حمــر

(وَغَرَابِيبُ سُودٌ) هـو الأسـود، يعـني لونـه كمـا اختلـف ألـوان النـاس والـدواب والأنعـام (4)

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (47/1 (47/1 (43/1 من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽³⁾ انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (647/1)، المؤلف: (١٥٤٥)، المؤلف:

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (462/20).

حيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ث

💎 تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلَفٌ أَلْوَائِهُ كَلَاكَ انَّمَا بَخْشَكِي اللِّهُ مِنْ عبَاده الْعُلْمَاءُ إِنَّ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومسن النساس، ومسن السدواب، ومسن الأنعسام (الإبسل، والبقسر، والغسنم) مختلسف ألوانسه مثسل ذلك المستكور، إنما يعظه مقام الله تعالى ويخشاه العالمون بسه سيحانه" لأنهسم عرفسوا صفاته وشرعه ودلائسل قدرتسه، إن الله عزيسز لا يغالبه أحد، غفور لهننوب من تساب من

يَعْنَى: - وخلقنا من الناس والحدواب والإبسل والبقسر والغسنم مساهسو مختلسف ألوانسه كسذلك، فمن ذلك الأحمسر والأبسيض والأسسود وغسير ذلسك كاختلاف ألوان الثمار والجبال. إنما يخشى الله ويتقيى عقابه بطاعته واجتنباب معصيته العلماءُ بــه سـبحانه، وبصـفاته، وبشــرعه، وقدرتــه علــى كــل شــيء، ومنهــا اخــتلاف هـــذه المخلوقات مع اتحاد سببها، ويتدبرون ما فيها من عظات وعبر. إن الله عزيز قبويً لا يغالَـب، غفـور يثيـب أهـل الطاعـة، ويعفـو

[٢٨]﴿ وَمِــنَ النَّــاسِ وَالــدُّوابِّ

شرح و بيان الكلمات :

{ وَمَــنَ النَّــاسِ وَالــدَّوَابِّ وَالأنْعَــام مُخْتَلـــف أَنْوَانُــهُ كَــذَلكَ} كمــا مــن الثمــرات والجبـــال مختلسف ألوانسه بسالحمرة والبيساض والسسواد والصفرة، وغير ذلك.

يُعنَّى:- ومـن النّاس والـدواب والإبـل والبقـر

والغسنم مختلسف ألوانسه كسذلك فسي الشسكل

والحجسم واللسون. ومسا يتسدبر هسذا الصسنع

العجيب ويخشي صانعه إلا العلماء السذين

يــدركون أســرار صــنعه، إن الله غالــب يخشـاه

المؤمنسون، غفسور كسثير المحسو لسذنوب مسن يرجسع

{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عَبَاده الْعُلَمَاءُ} ... يقــول تعــالى ذكــره: إنمــا يخــاف الله فيتقــي عقابـــه بطاعتـــه العلمـــاء، بقدرتـــه علـــي مـــا يشاء من شيء، وأنه يفعل ما يريد، لأن من علـم ذلـك أيقـن بعقابـه علـي معصـيته" فخافـه ورهبه خشية منه أن يعاقبه.

{إِنَّ اللَّهِ عَزِيدِزٌ غَفْسِورٌ} إِنَ اللهِ عَزِيدٍ فِي انتقاميه ممين كفير بيه غفيور ليذنوب مين آمين بيه

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولسه تعسالي: (إنمسا بخشسي اللسه مسن عبساد

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شـعبة، عـن موسـي بـن أنـس، عـن (أنـس) -رضى الله عنسه - قسال: قسال السنبي - - صَسلَّى

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (648/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاًّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرا).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عــن (ابــن عبـاس): - قولــه: (إنّمَــا يَخْشَــي اللُّـهَ مِنْ عَبِـاده الْعُلَمَـاءُ) قَـال: الـذين يعلمـون أن الله على كل شيء قدير.

وَأَفَــامُوا الصَّالَةَ وَأَنْفَقُـوا ممَّا رَزَقْنَاهُمْ سَرًا وَعَلاَنيَاةً يَرْجُونَ تَجَارَةً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن السذين يقسرؤون كتساب الله السذي أنزلنساه على رسولنا ويعملون بما فيه، وأتموا الصلاة على أحسن وجه، وأنفقوا مما رزقناهم على سبيل الزكاة وغيرها خُفْيَةً وَجَهْرًا، يرجون بتلك الأعمال تجارة عند الله لن تكسد.

يَعْنَـي: - إن السنين يقسرؤون القسرآن، ويعملون به، وداوموا على الصلاة في أوقاتها، وأنفقوا ممسا رزقنساهم مسن أنسواع النفقسات الواجبسة

- (1) (صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) بسرقم (327/11) - ح (6486) - (51-14) : الرقاق)، / باب: (قول النبي - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ((لو تعلمون ما أعلم..)).
- (2) (صحیح):- أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) بسرقم (ح2359)-(كتاب: الفضائل)، / باب: (توقيره - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ((وترك إكثار
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (462/20).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<mark>اللِّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ : ((لسو تعلمسون مسا أعلسم</mark> | والمستحبة سسرًا وجهسرًا، هسؤلاء يرجسون بسذلك تجارة لن تكسد ولن تهلك، ألا وهي رضا ربهم، والفوز بجزيل ثوابه "(5)

فيسه عساملين بسه، وأقساموا الصسلاة علسي وجههسا الصـحيح، وأنفقــوا بعــض مــا رزقهــم الله ســراً وجهـراً، يرجـون بـذلك تجـارة مـع الله لـن

شرح و بيان الكلمات :

{لَّن تَبُورَ} ... لَنْ تَكْسُدَ، وَتَهْلكَ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

انظر: سورة - (البقرة) - آية (121). -كما قال تعالى: { الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكتَابَ يَتْلُونَــهُ حَــقَّ تلاَوَتــه أُولَئــكَ يُؤْمنُــونَ بــه وَمَــنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَنْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }.

[٣٠] ﴿ لَيُسـوَفِّيَهُمْ أُجُــورَهُمْ وَيَزيــدَهُهُ مَنْ فَضْلِهُ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ليــوفيهم الله ثــواب أعمــالهم كاملـــة، ويزيـــدهم من فضله، فهو أهل لنذلك، إنه سبحانه غفور لأعمالهم الحسنة.

- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (437/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتنا
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (648/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَالْمُحُمِّ اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

وعناد الخلق.

• إهلاك المكذبين سُنَّة إلهية.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - ليوفيهم الله تعالى ثواب أعمالهم كالما غير منقوص، ويضاعف لهم الحسنات مين فضله، إن الله غفور لسيئاتهم، شكور لحسناتهم، يثيبهم عليها الجزيال من الثمان.

* * *

يَعْنِي: - ليـوفيهم ربهـم أجـورهم ويزيـدهم مـن فضـله، بمـا يربـى مـن حسـناتهم ويمحـو مـن سـيئاتهم، إنـه غفـور كـثير المحـو للـهفوات، شكور كثير الشكر للطاعات. (2)

* * *

سرح و بيان الكلمات

{إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ} ... إن الله غفور لـذنوب هـؤلاء القوم الـذين هـذه صفتهم شـكور لحسناتهم.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إِنَّهُ غَفُورٌ شَـكُورٌ:- إنه غفور لنذوبهم، شكور لحسناتهم.

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴿

نفي التساوي بين الحق وأهله من جهة،
 وبين الباطل وأهله من جهة أخرى.

• صفات الإيمان تجارة را بحة، وصفات الكفر تجارة خاسرة. (4) الكفر تجارة خاسرة. * * *

• كثـرة عـدد الرسـل علـيهم السـلام قبـل رسـولنا

- صـلي الله عليــه وسـلم - دليــل علــي رحمــة الله

[٣١] ﴿ وَالَّسِذِي أَوْحَيْنَسَا إِلَيْسِكَ مِسْنَ الْكِتَسَابِ هُسُوَ الْحَسَقُّ مُصَسِدِّقًا لِمَسَا بَسِيْنَ يَدَيْهُ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِه لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والذي أوحيناه إليك أيها الرسول ويَعْقَلُ من الكتاب هو الحق الدي لا شك فيه، الدي الكتاب هو الحق الدي لا شك فيه، الدي أنزله الله تصديقًا للكتاب السابقة، إن الله لخبير بعباده بصير، فهو يوحي إلى رسول كل أمة ما تحتاج إليه في زمانها.

* * *

يَعْنَى: - والذي أنزلناه إليك أيها الرسول-وَاللَّهُ - من القرآن هو الحق المصدِّق للكتب الستي أنزلها الله على رسله قبلك. إن الله لخبير بشوون عباده، بصير بأعمالهم، وسيحاذيهم عليها.

V., 1.03

يَعْنِي: - والدنى أوحينا إليك من القرآن هو الحدق الحدق الحدق الدي لا شبهة فيه، أنزلناه مصدقاً لما

- (4) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (437/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظرر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (438/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (438/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (437/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (648/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (464/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات

تقدم من الكتب المنزلة على الرسل قبلك، لاتفاق أصولها، إن الله بعباده واسع الخبرة (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَالَّسِذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ} ... يسا محمد عَلَيْهُ - وهمو همذا القرآن المني أنزله الله عليه.

{هُـوَ الْحَـقُ} ... يقـول: هـو الحـق عليـك وعلـى أمتـك أن تعمـل بـه، وتتبـع مـا فيـه دون غـيره من الكتب التي أوحيت إلى غيرك.

{مُصَــدَقًا لِمَـا بَـيْنَ يَدَيْـه } ... يقــول: هــو يصـدق مـا مضــى بــين يديــه فصـار أمامــه مــن الكتب التى أنزلتها إلى من قبلك من الرسل.

{إِنَّ اللَّـهَ بِعبَـادِهِ لَخَـبِيرٌ بَصِـيرٌ} ... يقـول تعـالى ذكـره: إن الله بعبـاده لــذو علــم وخــبرة بمـا يعملون بصبر بما يصلحهم من التدبير.

{لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ} ... مِنَ الكُثْبِ السَّابِقَةِ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنْ الْكَتَابِ هُوَ الْحَقُ مُصَدَّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) للكتب التي خلت من مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) للكتب التي خلت من (2)

* * *

[٣٢] ﴿ ثُـمَّ أَوْرَثَنَـا الْكِتَـابَ الَّـذِينَ اصْـطَفَيْنَا مِـنْ عِبَادِنَـا فَمِـنْهُمْ ظَـالِمٌ

- (1) $\frac{1}{1}$ $\frac{1}{1}$
- 2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) (464/20-464).

لنَفْسه وَمِسنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِسنْهُمْ سَسابِقٌ بِسالْخَيْرَاتَ بِسإِذْنِ اللَّهَ ذَلِكَ هُـوَ الْفَضْسَلُ الْكَهُدُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

شم أعطينا أمة محمد - صلى الله عليه وسلم السنين اخترناهم على الأمم القرآن، فمنهم ظلاما لنفسه بفعل المحرمات وتسرك الواجبات، ومنهم مقتصد بفعل الواجبات وتسرك المحرمات، مع تسرك بعض المستحبات وفعل بعض المكروهات، ومنهم سابق وفعل بعض المكروهات، ومنهم سابق والمستحبات وتسرك المحرمات والمكروهات، والمستحبات وتسرك المحرمات والمكروهات، والمستحبات وتسرك المحرمات والمكروهات، وإعطائها القرآن - هو الفضل الكبير المني لا يدانيه فضل.

* * *

يَعْنِي: - ثَهِ أعطينا - بعد هالاك الأمه - القَرآن مَن اخترناهم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم: فمنهم ظالم لنفسه بفعل بعض المعاصبي، ومنهم مقتصد، وهدو المؤدي للواجبات المجتنب للمحرمات، ومنهم سابق بسالخيرات بإذن الله، أي مسارع مجتهد في الأعمال الصالحة، فَرْضها ونفلها، ذلك الإعطاء للكتاب واصطفاء هذه الأمة هدو الفضل الكبير.

* * *

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (438/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (438/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - ثـم جعلنا هـذا الكتاب ميراثاً للـذين اخترناهم مـن عبادنا، فمـنهم ظـالم لنفسـه بغلبـة سـيئاته علـى حسـناته، ومـنهم مقتصـد لم يسـرف فـى السـيئات ولم يكثـر مـن الحسـنات، ومـنهم سـابق غـيره بفعـل الخـيرات بتيسـير الله، ذلـك السـبق بـالخيرات هـو الفـوز الكبير من الله.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{سَابِقٌ بِالْغَيْرَاتِ} ... مُجْتَهِدٌ فِي عَمَلِ الصَّالِحَاتِ: فَرْضِهَا وَنَفْلِهَا.

{ثُـمَّ أَوْرَثَنَـا الْكَتَـابَ الَّـذِينَ اصْطَفَيْنَا مِـنْ عَبَادِنَا } وَهُمْ هذه الأُمَّةُ.

{أَوْرَثْنَا} ... أَعْطَيْنَا.

{فَمْنِهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ} ... يقول: فمن هولاء السذين اصطفينا من عبادنا من يظلم نفسه بركوبه المساثم واجترامه المعاصي واقترافه الفواحش.

{وَمِـنْهُمْ مُقْتَصِـدٌ} ... وهـو غـير المبالغ في طاعـة ربـه وغـير المجتهد فيما ألزمه من خدمة ربه حتى يكون عمله في ذلك قصداً.

{وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْغَيْرَاتِ} ... وهو المهرز الدي قصد تقدم المجتهدين في خدمة ربسه وأداء مسالزمه من فرائضه، فسبقهم بصالح الأعمال وهي الخيرات التي قال الله جل ثناؤه.

{بِاِذْنِ اللَّهِ إِنْ اللَّهِ إ

﴿ذَلِكَ هُـوَ الْفَضْلُ الْكَـبِيرُ ﴾ ... يقول تعالى ذكره: سبق هـذا السابق من سبقه بالخيرات بإذن الله، هـو الفضل الكبير الذي فضل به من كان مقتصرًا عـن منزلته في طاعـة الله مـن المقتصد والظالم لنفسه.

{ظَالَمٌ لِّنَفْسِه} ... بِفَعْل بَعْض الْمَعَاصي.

{مُقْتَصِدٌ} ... يُصوَّدًي الوَاجِبَاتِ، ويَجْتَنِبُ الْحَرَّمَاتِ.

{فَمِـنْهُمْ ظَـالِمٌ لِّنَفْسِـهِ } بِالْعَاصِـي الَـــتي هــي دُونَ الكُفْر.

﴿ وَمِـنْهُم مُقْتَصِـدٌ } مُقْتَصِـرٌ عَلَـى مِـا يَجِـبُ عَلَيْـهِ، تَارِكَ لِلْمُحَرَّم.

{وَمِـنْهُمْ سَـابِقٌ بِـالْخَيْرَاتِ} أي: سَـارَعَ فيهـا وَاجْتَهَـدَ فَسَـبَقَ غَيْسرَهُ، وهـو المُـؤَدِّي للفـرائضِ، المُحْرَّم وَالمَكْرُوه.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

ومنهم مقتصد) قال: يحاسب حساباً يسيراً.

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (648/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الذين يدخلون الجنة بغير حساب.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (ابين عبياس):-قوله: (ثُـم أُوْرَثْنَا الْكتَابَ ...) إلى قوله: (الْفَضْـلُ الْكَـبِيرُ) هـم أمـة محمـد - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - ورثهم الله كل كتاب أنزله، فظالهم يغفسر لله، ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيراً، وسابقهم يسدخل الجنسة بغسر حسساب.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (ثُـــمَّ أَوْرَثْنَــا الْكَتَــابَ الَّــذِينَ اصْــطَفَيْنَا مــنْ عبَادنَا) شهادة لا إله إلا الله (فَمِنْهُمْ ظَالُمْ لنَفْسه) هذا المنافق،

في قـــول: (قتـادة)، و(الحســن) (وَمــنْهُ مُقْتَصدٌ) قال: هذا صاحب اليمين.

(وَمنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) قال: هذا المقرب،

قال: (قتادة): - كان الناس ثلاث منازل في السدنيا، وثسلاث منسازل عنسد المسوت، وثسلاث منازل في الآخرة.

أخسرج – الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) - (رحمسه الله):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قولمه:

(1) أخرجـــه الإمـــام (أحمـــد) في (المســند) بـــرقم (194/5) وأخرجـــه الإمـــام (الطبري) في (التفسير 137/22) - من طريق - ((أبي أحمد البزبيري) - عن

و(إسناده صحيح) (انظر: مرويات (أحمد) في (التفسير) (460/3).

وقسال: الإمسام (الهيثمسي):- رواه الإمسام (أحمسه) (بأسسانيد رجسال أحسدها رجسال الصحيح) (مجمع الزوائد) رقم (95/7) .

- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (465/20).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (468/20).

ومــنهم ســابق بــالخيرات بــاذن الله) قــال: 📗 (ثــم أورثنــا الكتــاب الـــذين اصــطفينا مــز عبادنا فمنهم ظالم لنفسه) قال: هم أصحاب المشامة.

(ومنهم مقتصد) قال: أصحاب الميمنة.

ومسنهم سسابق بسالخيرات) قسال: فهس السابقون من الأمم كلها.

[٣٣] ﴿ جَنَّــاتُ عَـــــدْن يَـــــدْخُلُونَهَا يُحَلِّـوْنَ فيهَــا مــنْ أَسَــاورَ مــنْ ذَهَــب وَلُؤْلُوًّا وَلَبَاسُهُمْ فَيِهَا حَرِيرٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

جنسات إفتامسة يدخلسها هسؤلاء المصسطَفَوْن، يلبســون فيهـــا لؤلـــؤًا وأســـاور مــن ذهــب، ولبـاســهم فيها حرير.

يَعْنَـــى:- جنـــات إقامـــة دائمـــة للـــذين أورثهـــم الله كتابسه يُحلِّسون فيهسا بأسساور السذهب وبـــاللؤلؤ، ولباســهم المعتــاد في الجنــة حريــر أي: ثياب رقيقة.

يَعْنَــي:- جــزاؤهم فــي الآخــرة جنــات إقامــة يـــدخلونها، يتزيّنــون فيهــا بأســاور مــن ذهــب ولؤلؤا، وثيابهم في الجنة حرير. ⁽

شرح و بيان الكلمات :

- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (فاطر)الآية (ص4/173).
- ـر في تفســــير القــــرآن الكـــريم) (438/1). تصــــنيف (5) انظر: (المختص (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (438/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) بسرقم (648/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(عَدْنِ} ... إِقَامَةٍ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (ولباسهم فيها حرير).

انظر: سورة- (الكهف) - آية (31)، - كما قيال تعالى: {أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتَهُمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبِ وَيَلْبَسُونَ ثيبابًا خُضْراً مِنْ سُنْدُسِ وَإِسْتَبْرَقِ مُتَّكِئِنَ فيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ وَإِسْتَبْرَقِ مُتَّكِئِنَ فيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الْثَوَابُ وَحَسُّنَتْ مُرْتَفَقًا ().

* * *

وانظر: سورة — (الحج) - آية (23). - كما قسال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُسدُ خِلُ الَّسدِينَ آمَنُسوا وَعَملُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْسَرِي مِسَنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ يُحَلِّوْنَ فَيها مِنْ أَسَّاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُوًا وَلَبَاسُهُمْ فيها حَريرٌ }.

* * *

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال، سمعت (أنس بن مالك)، قال شعبة، فقلت أعن النبي - مالك)، قال شعبة، فقلت أعن النبي - مالك) الله عليه وسَلَم - ؟ فقال: شديداً عن النبي - - صَلَى اللّه عَليْه وَسَلَم عَليْه وَسَلَم مالك) (مَن لبسه في الحرير في الدنيا فلن يلبسه في () ()

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقالوا بعد دخولهم الجنة: الحمد لله الدي أزال عنا الحرزن بسبب ما كنا نخافه من دخول النار، إن ربنا لغفور لننوب من تاب من عباده، شكور لهم على طاعتهم.

[٣٤] ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّادِي

أَذْهَــبَ عَنَّـــا الْحَـــزَنَ إِنَّ رَبَّنَـــا لَغَفُـــورٌ

يَعْنَـي: - وقـالوا حـين دخلـوا الجنـة: الحمـد لله السَّدي أذهـب عنـا كـل حَـزَن، إن ربنـا لغفـور" حيـث غفـر لنـا الـزلات، شـكور" حيـث قبـل منـا الحسنات وضاعفها.

* * *

يَعْنِي: - وقسالوا وقسد دخلوها: الثنساء الجميسل لله السدى أذهب عنسا ما يحزننسا. إن ربنسا لكشير المغفرة كثير الشكر.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{الحَــزَنَ} وَهُــوَ الهَــمُّ وَالمَصَـائِبُ وَالخَـوْفُ، وَكُــلُّ مَا يُفْقَدُ الإنسانَ السُّرُورَ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية:

قولــه تعــالى: {وَقَــالُوا الْحَمْــدُ لِلَّــهِ الَّــذِي أَذْهَــبَ عَنًا الْحَزَنَ} .

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا أبو أحمد

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (438/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (438/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (648/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

^{(1) (} صحیح): - أخرجه الإمام (البغاري) في (صحیحه) بسرقم (296/10) ح 5832) - (كتاب: اللباس) ، / باب: (لبس العربر للرجال ...) ،

^{(2) (} صحيح):- أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (1641/3، بعد حديث (2069)-(كتاب: اللباس والزينة)،/ ابساب: (تحريم استعمال الناهب. والحرير على الرجل، من حديث عبد الله بن الزبير به).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

(غفور لذنوبهم).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الـزبيري، قال: ثنا سفيان عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت أنه دخيل المسجد، فجلس إلى جنب (أبعى السدرداء)، فقسال: اللسهم آنسس وحشـــتي، وارحـــم غـــربتي، ويســـر لـــي جليســـأ صالحاً، فقال أبو الدرداء: للنن كنت صادقاً لأنا أسعد به منك، ساحدثك حديثاً سمعته مسن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - لم أحدث به مند سمعته ذكر هده الآيدة (شم أورثنا الكتاب اللذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) فأمسا السابق بالخيرات، فيدخلها بغيير حساب، وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً، وأما الظالم لنفسه فيصيبه في ذلك المكان من الغم والحزن، فنذلك قولم

(الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَقَسالُوا الْحَمْدُ للَّهُ الَّدِي أَذْهَبَ عَنَّسا الْحَسزَنَ) قسال: كسانوا في السدنيا يعملسون وينصبون وهسم في خوف، أو يحزنون.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- في قوليه:

[٣٥] ﴿ الَّــذِي أَحَلَّنَـا دَارَ الْمُقَامَـة مـنْ فَضْلِهُ لاَ يَمَسُّنَا فيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فيهَا لُغُوبٌ اللهُ:

وانظـر: الآيــة (30) مــن الســورة نفسـها وفيهــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

السنى أنزلنسا دار الإقامسة -السبتي لا نقلسة بعسدها- مسن فضسله، بحسول منسا ولا قسوة، لا يصيبنا فيها تعب ولا عناء.

يَعْنَــي: - وهــو الــذي أنزلَنـا دار الجنــة مــز فضله، لا يمسنا فيها تعب ولا إعياء.

يَعْنَـــى:- الـــــــــــــــــــــ انرالنعــــيم المقـــيم مــــن فضله لا يصيبنا فيها تعب، ولا يمسنا فيها

شرح و بيان الكلمات :

{أَحَلَّنَا}...أَنْزَلَنَا وَأَسْكَنَنَا.

{دَارَ الْمُقَامَة } ... دَارَ الإِقَامَة الدَّائمَة.

{لا يَمَسُّنَا فيهَا نَصَبٍّ} ... لا يصيبنا فيهـ تعسب ولا وجسع يعسني بساللغوب: العنساء والإعياء.

{نَصَبٌ}... تَعَبٌ، وَمَشَقَّةً.

{لَفُوبٌ} ... إعْيَاءٌ وَتَعَبُّ.

- (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (438/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (649/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) رقم (137/22). و(إسناده صحيح)، وتقــدم عنــد الآيــة (32) مــن الســورة نفســها بأخصــر مــن هـــذا، ولــيس في

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (473/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (474/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ) أقاموا فالأ (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (لا يَمَسُنَا فيهَا نَصَبُ) أي: وجع.

* * *

[٣٦] ﴿ وَالَّدِينَ كَفَرُوا لَهُ هُ نَسارُ الْمُ اللهُ فَيَمُوثُ وَاللَّا اللهُ الل

تفسيرً المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

والنين كفروا بالله لهم نار جهنم خالدين فيموتوا فيها، لا يُقْضَى عليهم بالموت فيموتوا ويستريحوا من العناب، ولا يُخَفَّف عنهم من علناب جهنم شيء، مثل هنذا الجنزاء نجني يوم القيامة كل جحود لنعم ربه.

* * *

يَعْنِي: - والنين كفروا بالله ورسوله لهم نار جهنم الموقدة، لا يُقْضى علىهم بالموت، فيموتوا ويستريحوا، ولا يُخَفَّف علىهم من عدابها، ومثل ذلك الجزاء يجزي الله كل من

هـو مبـالغ في الكفـر متمـادٍ في الكفـر مُصِـر مُصِـر مُصِـر مُصِـر مُصِـر

* * *

يَعْنِي: - والسنين كفروا جرزاؤهم المعد لهم نسار جهسنم يسدخلونها، لا يقضى علسيهم الله بسالموت فيموتسوا، ولا يخفف عسنهم شمئ مسن عسدابها فيستريحوا. كسنلك نجسزى بسه كسل متمسادٍ فسى الكفر مصر عليه.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (مُسْطِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - رسنده: - عن (أبي سعيد الخدري) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أما أهال النار الدين هم عَلَيْه وَسَالُمَ الله عنه المحار الدين هم أهلها، فابنهم لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن ناس أصابتهم النار بدنوبهم (أو قال بخطاياهم) فأماتهم إماتة. حتى إذا كانوا فحما، أذن بالشفاعة. فجيء بهم ضبائر فجماء أذن بالشفاعة. فجيء بهم ضبائر أهال الجنة أفيضوا على أنهار الجنة. ثم قيل: يا أهال الجنة تكون في حميل السيل". فقال رجل من القوم: كأن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القوم: كان بالبادية.

* * *

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (475/20).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (475/20).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (438/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (438/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (649/1)، المؤلف: (649/1)، المؤلف: (درجانة من علماء الأزهر).

^{(6) (} صَحَمِع): أخرجه الإمَامُ (مُسَالِمُ) في (صحيعه) برقم (185) - (كتاب: الإيمان)، / باب: (إثبات الشّفاعة وإخراج الموحدين من الغار)،

وذكره الإمام (ابن كثير) في (التفسير 150/1). قوله: ضبائر ضبائر: أي: جماعات في تفرقة (شرح مسلم للنووي) رقم (38/3).

حيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِه ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(يستنده الحسين) - عين (قتيادة):- (لهيم نيار جَهَــنَّمَ لا يُقْضَــي عَلَــيْهِمْ) بِــالموت يموتـــوا ، لأنهـــم لو ماتوا لاستراحوا.

(وَلا يُخْفُّفُ عَسِنْهُمْ مِسِنْ عَسِدُّابِهَا) يقسول: ولا يخفـف عــنهم مــن عـــذاب نـــار جهــنم بإمـــاتتهم، فبخفف ذلك عنهه

[٣٧] ﴿ وَهُـمْ يَصْطَرخُونَ فيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْسِ الَّذِي كُنَّا لظَّالمينَ منْ نَصير ﴿:

وهم يصيحون فيها باعلى أصواتهم يستغيثون قسائلين: ربنسا أخرجنسا مسن النسار نعمسل عمسلاً صسالحًا مفسايرًا لمساكنسا نعمسل في السدنيا لننسال رضاك، ونسسلم مسن عسدابك، فيجيسبهم الله: أَوَلَم نجعلكهم تعيشون عمسرًا يتسذكر فيسه مسن يربسد أن يتسذكر، فيتسوب إلى الله ويعمسل عمسلاً صسالحًا، وجساءكم الرسسول مندرًا لكم من عداب الله؟! فلا حجمة لكم، ولا للظالين لأنفسهم بالكفر والمعاصي من نصير

نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَـذَكَّرُ فيه مَـنْ تَــذَكَّرَ وَجَــاءَكُمُ النَّــذِيرُ فَــدُوڤوا فَمَــا

تُفسير المُخْتصر والمُيسر والمُنتخَب لهذه الآية :

ينقذهم من عذاب الله أو يخففه عنهم.

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (475/20).

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (438/1). تصنيف:

يَعْنَسَي:- وهــؤلاء الكفــار يَصْــرُخون مــن شــدة العداب في ندار جهنم مستغيثين: ربنا أخرجنا من نسار جهنم، وردُّنسا إلى السدنيا نعمسل صسالحًا غيير النذي كنيا نعمليه في حياتنيا البدنيا، فنوَّمن بسدل الكفر، فيقول لهم: أو لم نُمْهلكم في الحياة قَــدْرًا وافيِّـا مـن العُمُـر، يــتعظ فيــه مـن اتعـظ، وجـاءكم الـنبي - صـلي الله عليــه وسلم، ومع ذلك لم تتنكروا ولم تتعظوا؟ فذوقوا عداب جهنم، فليس للكافرين من ناصر ينصرهم من عذاب الله.

يَعْنَـــي: - وهــــم بســـتغيثون فيهــــا قــــائلين: ربنــــا أخرجنا من النار نعمل صالحاً غير العمل الــذى كنــا نعملــه فــى الــدنيا، فيقــول لهــم: ألم نمكسنكم مسن العمسل ونطسل أعمساركم زمنساً يستمكن فيسه مسن التسدير مسن يتسدير، وجساءكم الرسسول يحسذركم مسن هسذا العسذاب؟ فسذوقوا فسي جهسنم جــزاء ظلمكــم، فلــيس للظــالمين مــن ناصــر أو

شرح و بيان الكلمات :

{يَصْــطرخُونَ}...

وَيَسْتَغيثُونَ.

(أي: يَسْــــتَفيثُونَ وَيَص وَالصَّرَاخُ: الصَّوْتُ العَالي).

⁽³⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (438/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (649/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

قوله تعالى: {وَهُم يُصْطَرْخُونَ فيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ ثُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ } .

ومعنىي: (مصطرخون أي: يستغيثون). انظر: سـورة- (إبـراهيم) - آيــة (22). - كمـا قــال تعالى: {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضَى الْأَمْرُ إِنَّ اللِّسهُ وَعَسدَكُمْ وَعُسدَ الْحَسقِّ وَوَعَسدْتُكُمْ فَسأَخْلَفْتُكُمْ وَمَـا كَـانَ لِـيَ عَلَـيْكُمْ مِـنْ سُـلْطَانِ إِلاَ أَنْ دَعَـوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِحْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (22)}.

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صححيحه) -(بسنده):- حدثنا عبد السلام بن مطهر، حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن (أبسي هريسرة) - عسن السنبي - - صَسلَى اللَّسهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((أعدر الله إلى امرئ أخرر أجله حتى بلغه ستين سنة)). تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري.

قــال: الإمــام (ابــن ماجــة) - (رحمــه الله) - في (ســننه) -(بسنده):- حددثنا الحسن بن عرفة، حدثني عبسد السرحمن بسن محمسد المحساربي عسن محمسد بنن عمسرو، عسن (أبسي سسلمة)، عسن (أبسي هريسرة)، أن رسسول الله - صَسلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَسلَّمَ

- قال: ((أعمار أمستي مسابين الستين إلى السبعين. وأقلهم من يجوز ذلك)).

[٣٨] ﴿ إِنَّ اللَّـــةَ عَـــالِمُ غَيْـــبِ السَّـــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ »: تفسير المُنصر والمُنسَر والمُنتخب لَهذه الآية:

إن الله عــــالم غيـــب الســـماوات والأرض، لا يفوته شيء منه، إنه عليم بما يخفيه عباده في صدورهم من الخير والشر.

يَعْنَـــي: - إن الله مطَّلــع علـــى كــل غائــب في السموات والأرض، وإنسمه علميم بخفايسا الصدور، فساتقوه أن يطّلع عليكم، وأنستم ثُضْ مرون الشك أو الشرك في وحدانيته، أو

(2) أخرجه الإمسام (ابسن ماجسة) في (السسنن) - (كتساب : الزهسد)، / بساب: (الأمل والأجل) - (ح4236).

وأخرجه الإمسام (الترميذي) في (سيننه) عين (الحسين بين عرفية بيه، وقسال: (حسين غريــب) لا نعرفــه إلا مــن هـــذا الوجــه، ثــم رواه مــن وجــه آخــر- مــن طريــق-: (أبــي صالح)- عن (أبي هريرة)،

شم قسال: هـذا حـديث (حسـن غريـب) مـن حيـث (أبـي صـالح) عـن (أبـي هريـرة) وقــد روی من غیر وجه عنه.

قسال: الإمسام (ابسن كسثير): - وهسذا عجب منسه. (السسنن - أبسواب السدعوات، أبسواب الزهد)، / بساب: (مسا جساء في أعمسار هسذه الأمسة مسا بسين السستين إلى السبعين، (تفسير ابن كثير) رقم (541/6).

وللحسديث طريسق آخسر عنسد أبسي يعلس (إسسناده ضعيف) وشساهد عسن (حذيفة) عنسد الإمام (البزار). ذكرهما الإمام (ابن كثير) (التفسير 541/6، 542).

وقال: الإمام (الألباني): - حسن صحيح (صحيح ابن ماجة) (415/2).

روى الإمسام (عبسد السرزاق):- عسن (معمسر) و(الثسوري)، عسن (ابسن خشيم)، عسن (مجاهد)، عن (ابن عباس) في قوله (أولم نعمركم منا يتنكر فينه من تنكر قال: ستون سنة.

(التفسير (111/2 ح4455).

وأخرجه الإمام (ابن جرير) في تفسيره (141/22)

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المسـتدرك) بــرقم (427/2) -مــن طــرق -: عــن(سفيان)، عن (ابن خثيم) به.

قــال: الإمــام (الحــاكم):- (صـحيح الإســناد) ولم يخرجــاه، ووافقــه الإمــام

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (438/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

^{(1) (} صحیح): - أخرجه الإمام (البخاري) في (صحیحه) برقم (243/11 -6419)- (كتاب: الرقاق)، / باب: (من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ِ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

في نبوة محمد- صلى الله عليه وسلم-، أو أن تعصوه بما دون ذلك.

* * *

يَعْنِي:- إن الله مطلع على كل غائب فى السموات والأرض، لا يغيب عن علمه شئ، ولو أجسابكم وأعسادكم إلى السدنيا لعسدتم إلى مسا نهاكم عنه. إنه - تعالى - عليم بخفايا الصدور من النزعات والميول.

ماد ماه ما

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

انظر: سرورة — (الأنعام) - الآية (59). — كما قال تعالى: {وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ كَمَا قَالَ تَعَالَمُهُا إِلاَ هُو وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَعْلَمُهُا إِلاَ هُو وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَالَ إِلاَ يَعْلَمُهُا وَلاَ حَبِّةً فِي ظُلُمَاتُ الْسَارِ اللهِ فَي ظُلُمَاتُ الْسَارِ اللهِ فَي طُلُمَاتُ الْسَارِ اللهِ فَي طُلُمَاتُ الْسَارِ اللهِ فَي طَلْمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- فضل أملة محمد صلى الله عليله وسلم -على سائر الأمم.
- تفساوت إيمسان المسؤمنين يعسني تفساوت منزلتهم في الدنيا والآخرة.
- الوقت أمانة يجب حفظها، فمن ضيعها ندم حين لا ينفع الندم.
 - إحاطة علم الله بكل شيء.

* * *

[٣٩] ﴿ هُـوَ الَّـذِي جَعَلَكُـمْ خَلاَئَـفَ فَـي الْسَأَرْضِ فَمَسِنْ كَفَسرَ فَعَلَيْسه كُفْسرُهُ وَلاَ يَزِيدُ الْكَسافِرِينَ كُفْسرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إلاَ مَقْتَسا وَلاَ يَزِيدُ الْكَسافِرِينَ كُفْسرُهُمْ إلاَ خَسَارًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هـوالـذي جعـل بعضـكم أيهـا النـاس- يخلـف في الأرض بعضًا ليختـبركم كيـف تعملـون، فمـن كفـر بـالله وبمـا جـاءت بـه الرسـل فـإثم كفـره وعقابـه عائـد عليـه، ولا يضـر كفـره ربّـه، ولا يزيـد الكفـار كفـرهم عنـد ربهـم سـبحانه إلا بغضًا شـديدًا، ولا يزيـد الكفـار كفـرهم إلا خسـارًا، حيـث إنهـم يخسـرون مـا كـان أعـد الله لهم في الجنة لو آمنوا.

* * *

يَعْنَى: - الله هـو الـذي جعلكـم أيها الناس-يَخْلَف بعضكم بعضًا في الأرض، فمـن جحـد وحدانيـة الله مـنكم فعلـى نفسـه ضـره وكفـره ولا يزيـد الكافرين كفـرهم عنـد ربهـم إلا بغضًا وغضـبًا، ولا يزيـدهم كفـرهم بـالله إلا ضلالا وهلاكًا.

* * *

يَعْنِي: - الله هـو الـذى جعـل بعضـكم يخلـف بعضاً فـى تعمـير الأرض وتثميرها، وهـو حقيـق بالشـكر لا بـالكفر، فمـن كفـر بـالله فعليـه وزر كفـره، ولا يزيـد الكافرين كفـرهم عنـد ربهـم

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (438/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (649/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽³⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (438/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (439/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (439/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

إلا بغضاً وغضباً، ولا يزيد الكافرين إلا مساناً (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{خَلاَئِفَ فِي الْأَرْضِ} يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَالْخَلاَئِفُ جَمْعُ خَليفَة.

{خَلاَئِفَ} ... يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي

[مَقْتًا}... بُغْضًا وَغَضَبًا.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- قولسه: (هسو السني جَعَلَكُسم خَلائِسفَ في الأرْضِ) أمسة بعد أمسة، وقرنًا بعد قرن.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (هسو السذي جعلكسم خلائسف في الأرض) أي: يخلسف قسوم الآخسرين قبلسهم، وجيسل لجيسل قبلسهم، كمسا قسال: (ويجعلكسم خلفاء الأرض فمن كفر فعليه كفره).

* * *

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (649/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (479/20-480).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (فاطر) الآية (39)، للإِمَامُ الذَيْعَة (39)، للإِمَامُ الذَيْعَة (39)،

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِسِي الْـــأَرْضِ فَمَـــنْ كَفَــرَ فَعَلَيْـــهِ كُفْــرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا (39) قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْض أَمْ لَهُم شِرِنْ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ بَالْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إلَّا غُرُورًا (40) إِنَّ اللَّهَ يُمْسهِكُ السَّهَاوَاتِ وَالْهَأَرْضَ أَنْ تَزُولَها وَلَهِنْ زَالْتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدِ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (41) وَأَقْسَدُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَدْيِرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إحْدَى الْــأُمَم فَلَمَّا جَـاءَهُمْ نَــذِيرٌ مَــا زَادَهُــمْ إلَّا نُفُورًا (42) اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجدَ لِسُنَّتِ اللَّــهِ تَبْـــدِيلاً وَلَــنْ تَجـــدَ لِسُــنَّتِ اللَّــهِ تَحْــويلاً (43) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْــَأَرْضِ فَيَنْظُــرُوا كَيْــفَ كَــانَ عَاقِبَــةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْء فِـــى السَّـــمَاوَاتِ وَلَـــا فِـــى الْـــأَرْضِ إِنَّـــهُ كَـــانَ

السَّــمَاوَاتَ أَمْ آتَيْنَــاهُمْ كَتَابَّــا فَهُــمْ عَلَـى بَيِّنَـتَ مِنْـهُ بَـلْ إِنْ يَعِـدُ الظَّـالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلاَ غُرُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل :أيها الرسول- والله المسولة المسركين: أخبروني عن شركائكم الدين تعبدونهم من دون الله، مساذا خلقوا مسن الأرض؟ أخلقوا جبالها؟ أخلقوا أنهارها؟ أخلقوا دوابها؟ أم أنهم شركاء مع الله في خلق السماوات؟ أم أعطيناهم كتابًا فيه حجمة على صحة أعطيناهم كتابًا فيه حجمة على صحة عبادتهم لشركائهم؟ لا شيء من ذلك حاصل، بل لا يعدد الظالمون لأنفسهم بالكفر والمعاصي بعضهم بعضًا إلا خداعًا.

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (439/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِسي: - قسل: أيهسا الرسسول - وَاللّهُ الله المُسَركان المُروني أي شيء خَلَق شركاؤكم من الأرض، أم أن لشركائكم السذين تعبدونهم من دون الله شركًا مع الله في خلق السموات، أم أعطيناهم كتابًا فهم على حجة منه ؟ ببل ما يَعِدُ الكافرون بعضهم بعضًا إلا غروراً مخداعًا (1)

* * *

يعني : - قسل: - أيها النبسى - والله المشسركين: أخبرونسى: أأبصسرتم حسال شسركائكم السذين تعبدونهم مسن دون الله؟ أخبرونسى: أى جسزء خلقوا مسن الأرض؟ بسل ألهم شسركة مع الله فسى خلق السموات؟ لم نعطهم كتاباً بالشركة فهم على حجة منه، نعطهم كتاباً بالشركة فهم على حجة منه، بل ما يعد الظالمون بعضهم بعضاً بشفاعة التسى يشسركونها مسع الله إلا بساطلا وزخرفاً لا يخدع إلا ضعاف العقول.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أَرَأَيْتُمْ} ... أَخْبِرُوني.

{أَمْ لَهُمْ شَرْكَ} ... نَصِيبٌ.

(بَيِّنَة مِّنْهُ) ... حُجَّة مِنْهُ.

(غُرُورًا } ... خدَاعًا وَبَاطلاً.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

صال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- (قسلْ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (439/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (649/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

أَرَأَيْتُمْ شُركاء كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ أَرُأَيْتُمْ شُركَاء كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهَ أَرُونِي مَاذًا خَلَقُوا مِن الأرْضِ) لا شيء والله خلقوا منها. (أَمْ لَهُم شَركَ فِي السَّمَاوَات) لا والله ميا لهيم فيها من شيرك. (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كَتَابًا فَهُم عَلَى بَيِّنَة مِنْهُ) يقول: أم آتيناهم كتابًا فهو يأمرهم أن يشركوا.

* * *

[٤١] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّهَ اَوَاتَ وَالْهَأَرْضَ أَنْ تَسِرُّولاً وَلَهِنْ زَالَتَها إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدَهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن الله سبحانه يمسك السماوات والأرض مانعًا إياهما من النوال، ولئن زالتا -على سبيل الفرض- فلا أحد يمسكهما عن النوال من بعده سبحانه كان حليمًا لا يعاجل بالعقوبة، غفوراً لننوب من تاب من ماده (4)

* * *

يَعْنِي: - إن الله يمسك السماوات والأرض أن ترولا عن مكانهما، ولئن ذالت السماوات والأرض عن مكانهما ما يمسكهما من أحد من والأرض عن مكانهما ما يمسكهما من أحد من بعده. إن الله كان حليمًا في تاخير العقوبة عن الكافرين والعصاة، غفوراً لمن تاب من ذنه ورجع الهه.

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (480/20). (481).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (439/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (439/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنَى: - إن الله هـو الـذي يمنع اختلال نظام السموات والأرض، ويحفظهما بقدرته من السزوال، ولسئن قسدًر لهمسا السزوال مسا استطاع أحد أن يحفظهما بعد الله. إنه كان حليماً لا يُعجِ ل بعقوبِ ة المخالفين غف وراً لذنوب الراجعين إليه.

<mark>شرح و بيان الكلمات</mark> :

أَتُرُولًا } تَفْنَيَا

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

قصال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-سينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: (انَّ اللَّهُ نُمْسِكُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضَ أَنْ تَصِرُولا) من مكانهما.

انظـر: سـورة – (الحـج) - في آيـة (65)، -كما قال تعالى: {وَيُمْسِكَ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إلا بِإِذْنِه }.

٢٤] ﴿ وَأَفْسَـــمُوا بِاللِّـــه جَهْــــدَ أَيْمَانِهِمْ لَـئِنْ جَـاءَهُمْ نَـذِيرٌ لَيَكُـونُنَّ أَهْــدَى مــنْ إحْــدَى الْــأَمَم فلمّــا جَــاءَهُمْ ا نَذيرٌ مَا زَادَهُمْ إلاَّ نُفُورًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأقسسم هسؤلاء الكفسار المكسذبون فسَسمًا مؤكسدًا مغلظَــا: لــئن جــاءه؟ رســول مــن الله ينـــذرهم مــن

عذابه ليكونن أكثر استقامة واتباعًا للحق من اليهود والنصاري وغيرهم، فلما جاءهم محمــد - صــلى الله عليــه وسـلم - مرســلاً مــن ربــه يخـوفهم عــذاب الله مــا زادهــم مجيئــه إلا بُعْــدًا عـن الحـق وتعلقُـا بالباطـل، فلـم يوفـوا بمـا أقسموا عليه الأيمان المؤكدة من أن يكونوا أهدى ممن سيقوهم.

يَعْنَــي: - وأقســـم كفـــار قـــريش بـــالله أشـــد الأَيْمِانِ: لِسِئْنِ جِساءِهم رسسولِ مِسنِ عنسدِ اللهِ يخـوفهم عقـاب الله ليكـوئنَّ أكثـر اسـتقامة واتباعًا للحق من اليهود والنصاري وغيرهم، فلما جاءهم محمد -صلى الله عليه وسلم- ما زادهــــم ذلـــك إلا بُعْـــدًا عـــن الحـــق ونفــــورًا

يَعْنَـــي:- وأقســـم الكـــافرون بـــالله غايــــة اجتهادهم في تأكيد يمينهم: لين جاءهم رســول ينـــذرهم ليكــونن أكثــر هدايــة مــن إحــدى الأمسم التسي كسذبت رسسلها، فلمسا جساءهم رسسول مسنهم ينسذرهم مسا زادهسم بإنسذاره ونصسحه إلا نفوراً عن الحق.

شرح و بيان الكلمات :

{جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ}... بأغلظ الأيمان.

- (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (439/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (650/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) بسرقم (650/1)، المؤلف:

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (481/20).

﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{نَدْيِرٌ} ... رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَدْيِرٌ) وهو: محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - (1)

* * *

وانظر: سورة -(1لحدثر) - الآيتان (50-51). - كما قال تعالى: $\{$ كَانَّهُمْ حُمُرٌ مَنْ قَسْورَة (51). مُسْتَنْفَرَةَ (50) فَرَّتْ مَنْ قَسْورَة (51) $\}$.

* * *

[٤٣] ﴿ اسْتِكْبَارًا فِي الْسَأَرْضِ وَمَكْسِرَ السَّسِيِّئِ وَلاَ يَحِيسَقُ الْمَكْسِرُ السَّسِيِّئِ إِلاَ السَّسِيِّئِ إِلاَ السَّنَّتَ الْسَأَوَّلِينَ فِلَا سُنْتَ الْسَأَوَّلِينَ فَلَسَنْ تَجِسَدَ لسُسنَّتَ اللَّهِ وَلَسَنْ قَلَسَنْ تَجِسَدَ لسُنَّت اللَّهِ تَجْسِدِيلاً وَلَسَنْ تَجِدَ لسُنَّت اللَّه تَحْويلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسَمهم بالله على ما أقسموا عليه ليس عن حسن نية وقصد سليم، بل للاستكبار في الأرض والخصداع للنساس، ولا يحسيط المحسر السيئ إلا بأصحابه المساكرين، فها ينتظر هسؤلاء المستكبرون المساكرون إلا سُنة الله الثابتة" وهي إهلاكهم كما أهلك أمثالهم من أسلافهم ؟! فلن تجدد لسُنة الله في إهلاك أمثالهم من المستكبرين تبديلاً بالا تقدع عليهم، ولا المستكبرين تبديلاً بالا تقدع عليهم، ولا

تحويلاً بان تقع على غيرهم" لأنها سُننَة إلهية ثابتة.

* * *

يَعْنِي: - ليس إقسامهم لقَصْد حسن وطلبًا للحَصق، وإنما هو استكبار في الأرض على الخلق، يريدون به المكر السيئ والخداع والباطل، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، فهل ينتظر المستكبرون الماكرون إلا العذاب السني نسزل بأمثالهم الدين سبقوهم، فلن تجدد لطريقة الله تبديلا ولا تحويلا في يستطيع أحد أن يُبَدل، ولا أن يُحَول العذاب عن نفسه أو غيره.

* * *

يَعْنِي: - نفروا استكباراً في الأرض وأنفة من الخضوع للرسول والسدين السدى جاء به، ومكروا مكر السيئ - وهو الشيطان السدى قسادهم إلى الانصراف عن السدين ومحاربة الرسول - ولا يحيط ضرر المكر السيئ إلا بمن دبروه، فهل ينتظرون إلا ما جرت به سنة الله في السدين سيقوهم؟ فلن تجد لطريقة الله في معاملة الأمم تغييراً يُطمّع هؤلاء الماكرين في وضع لم يكن لمن سيقوهم، ولن تجد لسنة الله تحويلا عن اتجاهها.

شرح و بيان الكلمات :

{يَحِيقُ} ... يُحِيطُ، وَيَنْزِلُ.

⁽²⁾ انظـر: (المغتصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (439/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

^{. (3)} انظر: (التفسير الميسر) برقم (439/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (650/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (483/20).

حرب الله والمحمّ الله والمحرّد لا إله إلا هُوَ الرّحْمَنُ الرّحْمِنُ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{يَنظُرُونَ} ... يَنْتَظرُونَ.

{سُنتُ الْسأَوَّلِينَ} ... العَدْابَ الَّدِي نَسزَلَ بأَمْثالِهمْ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- (وَمَكْسرَ (1) السَّيِّعُ) وهو: الشرك.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (فَهَالُ يَنْظُرُونَ إِلا سُنَّةَ الأوَّلِينَ) أي: عقوبة الأولين.

(فَلَـنْ تَجِـدَ لِسُـنَّةِ اللَّـهِ تَبْـدِيلا) يقـول: فلـن تحديا محمد لسنة الله تغييراً.

* * *

[٤٤] ﴿ أَوَلَهُ يُسَيرُوا فَهِ الْسَأَرُضَ فَيَنْظُرُوا كَيْهُ كَانَ عَاقَبَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُهُمْ قُلُوّةً وَمَا كَانَ اللَّهُمُ قُلُوّةً وَمَا كَانَ اللَّهُمُ قُلُوّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لَيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الْسَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الْسَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الْسَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الْسَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الْسَارُضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أفله يسر مكذبوك مل قسريش في الأرض فيتاملوا كيف كانت نهاية الدين كذبوا من الأمه قبلهم؟ ألم تكن نهايتهم نهاية سوء حيث أهلكهم الله، وكانوا أشد قدوة من قسريش؟! وما كان الله ليفوته شيء في

السهاوات ولا في الأرض، إنه كهان عليمًا بأعمال هوؤلاء المكذبين، لا يغيب عنه من أعمالهم شيء ولا يفوته، قديرًا على إهلاكهم متى شاء.

* * *

يَعْنِي: - أو لم يَسِرْ كفيار < مكه > في الأرض، فينظروا كيف كان عاقبة البذين من قبلهم كعاد وثمود وأمثالهم، وما حالً بهم من المحمار، وبديارهم من الخراب، حين كذبوا الرسل، وكان أولئك الكفرة أشد قوة وبطشا من كفار < مكة > ؟ وما كان الله تعالى ليعجزه ويفوته من شيء في السماوات ولا في الأرض، إنه كانعليمًا بأفعالهم، قديرًا على إنها كانعليمًا بأفعالهم، قديرًا على المربرًا

* * *

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (فتسادة):- (وَكَسانُوا

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (439/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (439/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (650/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (483/20).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (484/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

ـدّ مـنْهُمْ قُـوَّةً) يخـبركم أنـه أعطى القـوم مـا حَـاءَ أَجَلُهُـمْ قَـإنّ اللّـهَ كَـانَ بعبَ لم يعطكم.

انظـر: سـورة - (يوسـف) - الآيــة (109)، -كما قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلاّ رجَالاً نُـوحي إلَـيْهِمْ مِنْ أَهْـل الْقُـرَى أَفَلَـمْ يَسـيرُوا في الْــأَرْض فَيَنْظُــرُوا كَيْــفَ كَــانَ عَاقبَــةُ الَّـــدينَ من قَبْلهم وَلَدَارُ الْمَاخرَة خَيْسٌ للَّذينَ اتَّقَوْا أَفَلاَ

وانظـر: سـورة – (غـافر) - الآيـة (82). -كما قال تعالى: {أَفْلَهُ يُسَارُوا فِي الْأَرْض فَيَنْظُــرُوا كَيْــفَ كَــانَ عَاقبَــةُ الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهمْ كَاثُوا أَكْثُرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثِارًا فِي الْأَرْض فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَاثُوا يَكْسبُونَ }.

﴿ مِنْ فُوائِدِ الْآيَاتِ ﴿

- الكفر سبب لقت الله، وطريق للخسارة والشقاء.
- المشركون لا دليك لهم على شركهم من عقل ولا نقل.
- تسدبير الظسالم في تسدميره عساجلاً أو آجسلاً.

[٥٤] ﴿ وَلَـوْ يُؤَاخِدُ اللَّهُ النَّسَاسَ بِمَسَا كَسَبُوا مَا تَركَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابِّة وَلَكِـنْ يُسؤَخِّرُهُمْ إِلْـي أَجَـل مُسَـمَّى فَـإِذَا

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (20).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (439/1). تصنيف:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو يعجل الله العقوبة للناس بما عملوه من المعاصــي، ومـــا ارتكبـــوه مـــن الآثـــام، لأهلــك جميع أهمل الأرض في الحسال ومسا يملكون مسن دواب وأمـــوال، ولكنـــه ســبحانه يـــؤخرهم إلى أجسل محسدد في علمسه وهسويسوم القيامسة، فسإذا جساء يسوم القيامسة فسإن الله كسان بعبساده بصسيرًا لا يخفى عليه مسنهم شيء، فيجازيهم على أعمالهم" إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

يَعْنَى: - ولو يعاقب الله الناس بما عملوا من السذنوب والمعاصسي مسا تسرك علسي ظهسر الأرض من دابة تُدبُّ عليها، ولكن يُمْهلهم ويسؤخر عقابهم إلى وقت معلوم عنده، فإذا جاء وقت عقابهم فإن الله كان بعباده بصيرًا، لا يخفى عليه أحد منهم، ولا يعزب عنه علم شيء من أمسورهم، وسسيجازيهم بمسا عملسوا مسن خسير أو

يَعْنَــي: - ولــو يعاقــب الله النــاس فـــ الــدنيا لعه العقساب، ومسا تسرك علسى ظهسر الأرض دابسة، لصــدور الـــذنوب مــنهم جميعــاً، ولكــن يـــؤخر عقسابهم إلى زمسن معسين هسويسوم القيامسة، فسإذا جساء أجلسهم المضسروب لهسم فسسيجازيهم بكسل

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (440/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَالْهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

دقة، لأنه كان بأعمال عباده بصيراً، لا يخفى عليه شئ منها.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية ٪

انظر: قوله تعالى: في سورة — (النحل) - الآية رقسم (61) ، - كما قال تعالى: {وَلَوْ وَلَوْ وَلَوْ وَلَوْ وَلَوْ وَلَوْ وَلَوْ وَلَا يَوْا خِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَركَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةَ وَلَكِنْ يُوَّرُهُمْ إِلَى أَجَل مُسَمَّى فَاإِذَا جَاءَ وَلَكُمْ لا يَسْتَقُدمُونَ }.

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة) إلا ما حمل نوح في السفينة (2)

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سورة ﴿ فاطر﴾.

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهُ الْحَمْدُ والثَّناءِ والفَّصْلِ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْجِدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَاراً

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمْدُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، بدا كثيرا طبيا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الْأرضَ

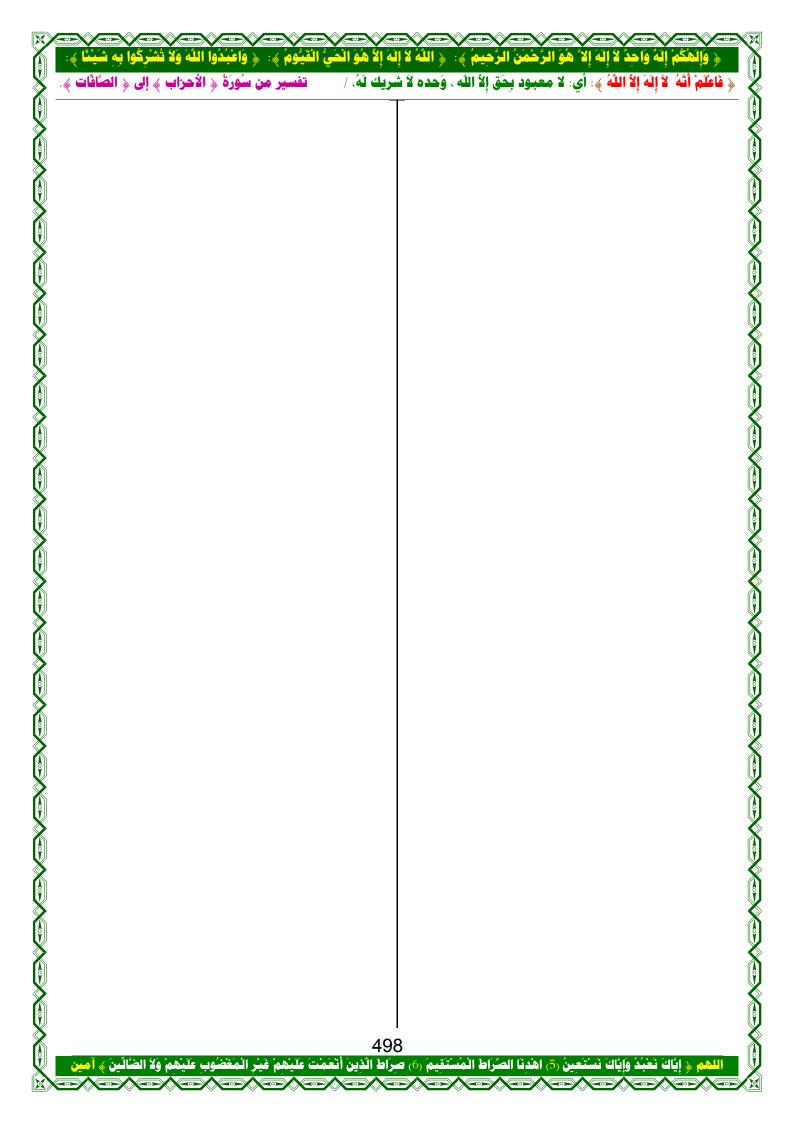
عمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا يَعِنْهُمَا. وَمِلءَ مَا فَهِيما.

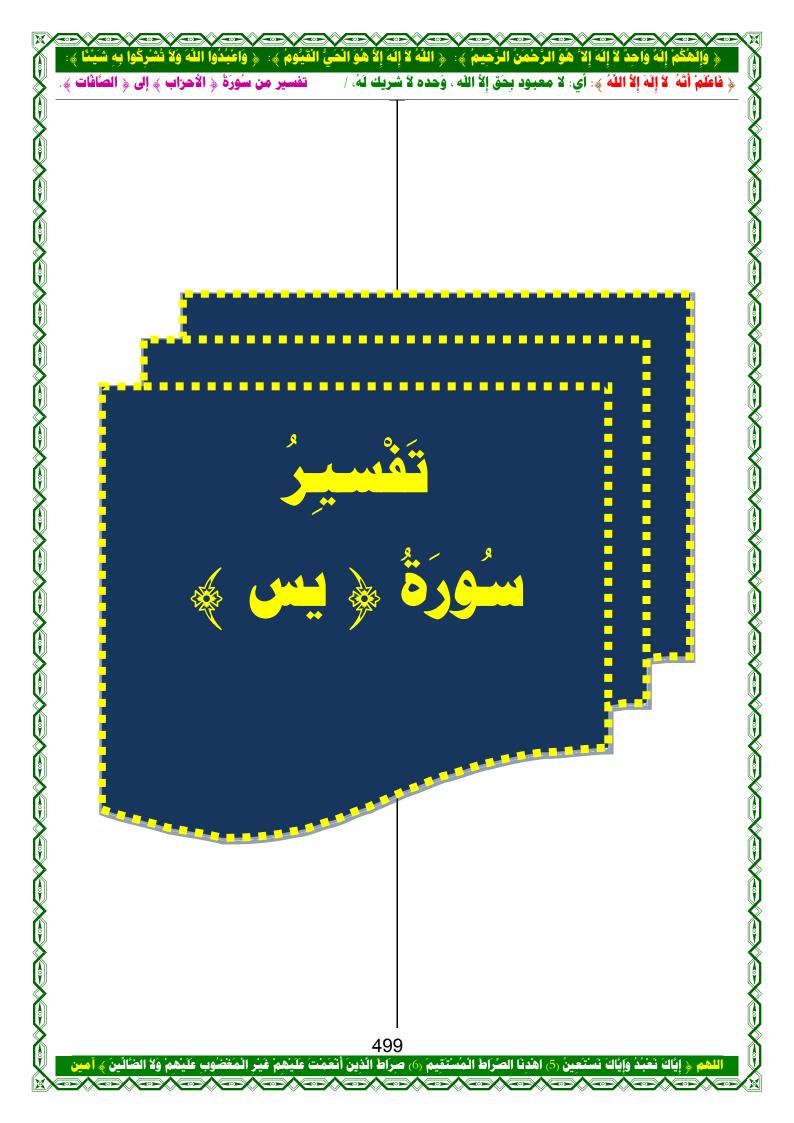
سُبِحَانِكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشَهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغَفِّرُكَ وَأَتُوبُ إليك.

وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَبِهِ أَجْمَعِينَ تَسَلِيمًا ۚ كَثِيرًا. ﴿ ۞ ۞

 ⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (650/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (20/).







﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

THE STORY

سُورَةُ ﴿ يَسَ ﴾

ترتيبها (36)... آياتها (83)... (مكية)

وحروفها: ثلاثة آلاف وعشرون حرفًا، (1 وكلماتها: سبع مئة وسبع وعشرون كلمة.

* * *

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

إثبات الرسالة والبعث ودلائلهما.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[۱] ﴿ يس﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

{يــس} سبق الكــلام علــى نظائرهـا في بدايــة (3)

- (1) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن) (5/ 465). للإمسام: (مجسير القرن بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (440/1). تصـنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم

يسس (1) وَالْقُورُ الْمُحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُوْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعُزِينِ السرَّحِيمِ (5) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعُزِينِ السرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْانِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُم غَافِلُونَ (6) لَقَدْ (5) لِقَدْ وَقَ (7) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَغْنَاقِهِمْ أَغْلُلاً فَهِي إلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُ مُقْمَحُونَ (8) فِي أَغْنَاقِهِمْ أَغْلُلاً فَهِي إلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُ مُقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْسَدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُم لَى يُنْصِرُونَ (9) وَسَواءٌ عَلَيهِمْ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُم لَى يُنْصِرُونَ (9) وَسَواءٌ عَلَيهِمْ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُم لَى يُنْصِرُونَ (9) وَسَواءٌ عَلَيهِمْ أَأَنْلَارْتُهُمْ أَمْ لَمْ تُنْدِرُهُمْ لَى يُنْصِرُونَ (10) إِنَّمَا تُنْدِرُ مَنِ الْغَيْبِ فَيَشَرُونُ بَعْفِرَةٍ اللَّهَيْبِ فَيَشَرُونُ وَخَشِي الْسَاتُونَ وَخَشِي الْسَاتُ اللَّهُ فَي السَّعْمُ اللَّيْ اللَّهُ مِنْ الْعَيْبِ فَيَشَرُونُ وَكُلْكِمُ وَحُشِي الْسَلَيْ الْمَوْتِي وَلَكُنُكُمُ مَا وَأَجْرِ كَرِيمٍ (11) إِنَّا نَحْسَ الْمَوْتِي وَلَكُنَّ بُعُلِيرَةٍ وَاللَّهُمُ أَمْ وَلَكُونَ وَكَلْ شَيْءً أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمْالِهُ فِي إِمْ اللَّهُ فِي إِلَى الْمُمْولِي وَلَكُنُكُونَ وَلَكُنُكُمُ اللَّهُ فَالِي الْمُولُونَ وَلَاكُونَ وَكُلُونُ وَلَاكُونُ اللَّهُ فَالِكُولُونُ وَالْوَا وَآثُونَ وَكُلُونُ وَلَاكُنُكُمُ اللَّهُ فَالِكُولُونَ وَلَالْمُولُونَ وَلَكُنُكُمُ اللَّهُ فَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَعُونُ وَلَاكُونَ اللَّهُ فَلَى اللَّهُ اللَّالَالِيْسُ الْمُعْلِيرَاقُ وَلَالْمُولُونَ وَلَكُنُكُونُ اللَّهُ اللْمُعْلِيلُونُ الْمُؤْمِ وَلَاكُونُ اللْمُولُونَ وَلَاكُمُ اللْمُؤْمُ وَلَالْمُ اللْمُولُونَ وَلَالْمُ اللْمُولُونَ وَلَالْمُولُونُ وَلَالُهُ فَلَمُ اللْمُؤْمُ وَلَالَاللَّهُ فَلَى اللْمُولُونَ وَلَالْمُولُونُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

يَعْنِي: - يسس: هـذا أحـد الحـروف المقطعـة يكتـب هكـذا يـس، ويقـرأ هكـذا ياسـين والله أعلم بمراده به.

* * *

يَعْنِي:- {يـس}: حرفان بُدئت بهما السورة على طريقة القرآن في بدء بعض السور على طريقة القرآن في بدء بعض السور بالحروف المقطعة.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{يـس} ... مِنَ الحُروُفِ المُقَطَّعَةِ، وَالمُرادُ مِنْهَا: المُرادُ مِنْهَا: بَيَانُ أَنَّ القُرْآنَ مُكَوَّنٌ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ" وَمَعَ

- (3) انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكـريم) (440/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (أيسر التفاسي لكرام العلي الكبير) (365/4). للشيخ (أبو بكر الجزائري).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (651/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

50

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) الْمُدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمُغَضُّوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

هَــدًا فَهُــوَ مُعْجِــزٌ، وَلَــيْسَ < يــس > اسْــمًا لِلنَّبِــيِّ -صلى الله عليه وسلم -.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (يسس) قسال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (يسس) قال: كل هجاء في القرآن اسم من أسماء القرآن

* * *

[٢] ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكيم ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يقسم الله بالقرآن السذي أَحْكِمت آياته، والسذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من من والمناطقة المناطقة ال

* * *

يَعْنِي: - يقسم الله تعالى بالقرآن المحكم بما فيه من الأحكام والحكم والحجج،

* * *

يَعْنِي: - أقسم بالقرآن المشتمل على الحكمة والعلم النافع.

- (5) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (651/1)، المؤلف (55/1/1) المؤلف (155/1) (لجنة من علماء الأزهر).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (490/20).
- (7) انظر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) (365/4). للشيخ (أبو بكر
 - (8) انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) للإمام (الطبري) (490/20).
- (9) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/440). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (488/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (490/20).
- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 440). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

شرح و بيان الكلمات :

وقوله {والقرآن الحكيم} ... يقول: والقرآن الحكيم المحكم بما فيه من أحكامه، وبيّنات حججه. (6)

{والقــرآن الحكـيم} ... أي: ذي الحكمــة إذ وضع القـرآن كـل شـيء في موضعه فهـو لـذلك حكـيم ومحكـم أيضا بعجيب الـنظم وبـديع (7)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (فلا الحسن) المُرْسَلين) (وَالْقُرْانِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى قسم كما تسمعون (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صراط مُسْتَقيم).

* * *

[٣] ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إنك أيها الرسول- صلى الله عليه وسلم- لمن الرسك أيها الرسدن أرسلهم الله إلى عبداده (9) ليأمروهم بتوحيده وعبادته وحده.

* * *

502

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْدَيِنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْدَيِنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَـي: - إنــك أيهــا الرســول - صــلي الله عليــه 🏿 يَعْنَــي: - علــي طريــق مســتقيم معتــ الإسلام. المرسطين بسوحي الله إلى عبساده، الإسلام.

يَعْنَـي: - إنـك يـا محمـد- صـلى الله عليــه وسلم- لمن الدين بعشهم الله إلى النساس بالهدى ودين الحق.

شرح و بيان الكلمات :

{إنك لمن المرسطين} ... أي: يسا محمد -والمستن جملة الرسال السذين أرسلناهم إلى

{إنك لمن المرسلين} ... يقول تعالى ذكره مقســمًا بوحيــه وتنزيلــه لنبيــه محمــد- صَــلّى الله عَلَيْسه وَسَلَّم: إنك يسا محمد لمسن المرسلين بوحي الله إلى عباده.

[٤] ﴿ عَلَى صَرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية أ

على طريسق لا اعوجساج فيسه مسن الهسدي وهسو

(أي: على منهج مستقيم وشرع قويم. وهذا المنهج المستقيم والشرع القويم،

- ـر: (التفســير الميســر) بــرقم (440/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتذة
 - ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (651/1)، المؤلف:
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (490/20).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (490/20).
 - (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 440). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

نَعْنَــــى:− علــــى طريــــق معتـــــدل، هــــو ديــــن

ی صـــراط مُسْــــتقیم} ... أي: طريــــق مستقيم، ومُعْتَدل لا عوَجَ فيه" وَهُوَ الإسْلاَمُ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (علب صِرَاطٍ مُسْتَقِيم: - أي: على الإسلام.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وهــذا المــنهج المسـتقيم والشــرع القــويم منــزل مــن ربسك العزيسز السذي لا يغالبسه أحسد، السرحيم

يَعْنَـي:- نَـزل الله هـذا القـرآن تنزيـل العزيــز في انتقامــه مــن أهــل الكفــر والمعاصــي، الــرحيم بمن تاب من عباده وعمل صالحًا.

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (440/1)، المؤلف: (نخبة م
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (651/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (490/20).
- (9) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (1/ 440). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (10) انظر: (التفسير الميسر) برقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يعني: - تنزيل القوى الغالب على كل شئ السندى لا يستطيع أحد أن يمنعه عما يريد، السرحيم بعباده، إذ أرسل إليهم من يرشدهم إلى طريق النجاة. (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{تنزيسل العزيسز السرحيم} ... أي: القسرآن تنزيسل العزيسز في انتقامسه ممسن كفسر بسه الرحيم بمن تاب إليه.

* * *

[٦] ﴿ لِتُنْدِرَ قَوْمًا مَا أَنْدِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُــمْ غَانلُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية :

أنزلنا إليك ذلك لتخوف قومًا وتنذرهم، وهم العرب الدين لم ياتهم رسول ينذرهم، فهم العرب الدين لم ياتهم رسول ينذرهم، فهم الاهون عن الإيمان والتوحيد، وكذلك شأن كل أمة انقطع عنها الإنذار، تحتاج إلى من يذكرها من الرسل.

* * *

يَعْنِي: - أنزلناه عليك أيها الرسول - وَالْكُونُ لَتَحَدْر بِهِ قُومًا لم يُنْدَرْ آباؤهم من قبلك، لتحددر به قومًا لم يُنْدَرْ آباؤهم من قبلك، وهسم العسرب، فهسؤلاء القسوم ساهون عسن الإيمان والاستقامة على العمل الصالح. وكل أمة ينقطع عنها الإندار تقع في الغفلة، وفي أمد ينقطع على وجوب الدعوة والتدكير على

(3) مفلتهم.

العلمـــاء بـــالله وشـــرعه" لإنق

* * *

يَعْنِي:- لثندر قوماً لم يندر آباؤهم الأقربون من قبل، فهم ساهون عما يجب على على الله و نحو أنفسهم و نحو (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ما أندر آباؤهم} ... أي: لم يندر آباؤهم إذ لم يندر آباؤهم إذ لم يأتهم رسول من فترة طويلة.

{فهم غافلون} ... أي: لا يسدرون عاقبة مساهم فيه من الكفر والضلال، ولا يعرفون مساين عنجيهم مسن ذلسك وهسو الإيمان وصسالح الأعمال.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (الطهبري) – (رحمهه الله) - في (تفسهيره):-(بسهنده الحسسن) - عسن (قتصادة):- (لثنْهذرَ قَوْمًا مَا أُنْهذرَ آبَاؤُهُمْ) قصال: بعضهم: لتنهذر قوماً ما أنهذر آباؤهم من إنهار الناس قبلهم. (5)

* * *

[٧] ﴿ لَقَـدْ حَـقَ الْقَـوْلُ عَلَـي أَكْثَـرِهِمْ

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف:
 (احماد المنتم: علم المنتمر)
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (492/20).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (440). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

لقد وجب العداب من الله لأكثر هؤلاء، بعد أن بلغهم الحق من الله على لسان رسوله فلم أن بلغهم الحق من الله على لسان رسوله فلم يؤمنوا بيؤمنوا بله، وبقوا على كفرهم، فهم لا يؤمنون بما تحاءهم من بالله ولا برسوله , ولا يعملون بما جاءهم من الحق.

* * *

يَعْنَي: - لقد وجب العداب على أكثر هؤلاء الكسافرين، بعد أن عسرض علسيهم الحسق فرفضوه، فهم لا يصدقون بسالله ولا برسوله، ولا يعملون بشرعه.

* * *

يَعْنِي: - لقد سبق في علمنا أن أكثرهم لا يختارون الإيمان، فطابق واقعهم ما علمناه عنهم، فلن يكون منهم الإيمان.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لَقَدْ حَسَقَ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثُرِهِمْ فَهُمَ لَا يُؤْمِئُونَ}... يقول تعالى ذكره: لقد وجب يؤمنون إلى الله قد حتم عليهم المعقاب على أكثرهم، لأن الله قد حتم عليهم في أم الكتاب أنهم لا يؤمنون بالله، ولا في أم الكتاب أنهم المناب أن

{لقــد حــق القــول علــى أكثــرهم} ... أي: وجــب عليهم العذاب فلذا هم لا يؤمنون.

{حَقَّ الْقُولُ} ... وَجَبَ الْعَذَابُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (440/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) الإمام (الطبري) (492/20).

قال: الشيخ (مدمد الأمين الشنقيطي) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- الظلاماهر أن القاول في قوله : {لَقَادُ مُنَّ الْقَاوُلُ عَلَى أَكُثُرهم } وفي قوله : {لَقَادُ مُنَّ أَلُقُ الله قوله تعالى: {وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول} الآية.

وفى قوله تعالى: {قال الدين حق عليهم القول ربنا هولاء الدين أغوينا أغوينا أغوينا كما غوينا الآية

وفي قوله تعالى: {فحق علينا قول ربنا إنا لاائقون}.

والكلمــة في قولــه تعــالى: {إن الـــذين حقــت علـيهم كلمـة ربـك لا يؤمنـون ولـو جـاءتهم كـل آية حتى يروا العذاب الأليم}.

وفي قولـــه تعـــالى: {قـــالوا بلـــى ولكـــن حقــت كلمة العذاب على الكافرين}

أن المسراد بسالقول والكلمسة أو الكلمسات علسى قسراءة، حقت علسيهم كلمسات ربسك بصيغة الجمع، همو قوله تعالى: {لأمسلأن جمنهم مسن الجنسة والنساس أجمعين}. كما دلت على ذلك آيات من كتاب الله تعالى،

كقوله تعالى في أخر سرورة {هرود}: {ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين}

وقوله تعسالى: في {السهدة} {وله شهنا لآتينا كه نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين}.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

<mark>وقولـــه تعـــالى: في أخريـــات {ص} : {قـــال</mark> | غــض أبصــارهم، فــلا يســتطيعون أن يحركــوا فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن الرءوس ليروا. تبعك منهم أجمعين }.

[٨] ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فَـى أَعْنَاقَهِمْ أَغْلَلْاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْفَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومثلهم في ذلك مثل من جُعلَت أصفاد في أعناقهم، وجُمعَت أيديهم مع أعناقهم تحت مجامع لحاهم، فاضطروا إلى رفع رؤوسهم إلى السماء , فسلا يستطيعون خفضها، فهسؤلاء مَغْلُولِون عِن الإيمان بِالله فيلا يسذعنون له، ولا يخفضون رؤوسهم من أجله.

يَعْنَى: - إنا جعلنا هؤلاء الكفار الذين عُرض عليهم الحق فردُوه، وأصرُوا على الكفر وعدم الإيمان، كمن جُعال في أعناقهم أغالا، فجمعت أيديهم مع أعناقهم تحت أذقانهم، فاضـطروا إلى رفـع رؤوسـهم إلى السـماء، فهـم مغلولسون عسن كسل خسير، لا يبصسرون الحسق ولا يهتدون إليه.

يَعْنَى: - إنا جعلنا المصرين على الكفر كمن وضعت في أعناقهم السلاسيل، فهي تصيل إلى أذقسانهم، وتشهد أيسديهم برؤوسهم وترفعها مع

- (1) انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (معمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (يس)الآية (7).
- ـرآن الكـــريم) (440/1). تصــنيف: (2) انظرر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

شرح و بيان الكلمات :

{إنا جعلنا في أعناقهم أغالا } ... أي: جعلنـــــا أيـــــديهم مشــــدودة إلى أعنـــــاقهم بالأغلال.

{أَغْلاَلاً}... جَمْعُ غُلِّ، وَهُوَ القَيْدُ الثَّقيلُ.

{فهـي إلى الأنقـان} ... أي: أيـديهم مجموعـة إلى أذقـــانهم، والأذقـــان جمــع ذقــن وهــو مجمــع

{فَهُـــم مُقْمَحُـــونَ} ... أي رافعـــو رؤوســـهم لا يستطيعون خفضها، فلذا هم لا يكسبون بأيـــديهم خـــيراً، ولا يـــذعنون برؤوســهم إلى

رَافَعُ و رُؤُوسِ هِمْ لا يَسْ تَطيعُونَ الإطْ رَاقَ، والإقْمَــاحُ: رَفْـعُ الــرّأس وَغَــضُ البَصَــر، يقــال: أَقْمَحَهُ الغُلَّ: إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا.

{فَيِ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا} ... جُمعَتْ أَيْديهِمْ إلَى أَعْنَاقَهِمْ" تَمْثَيلٌ لشدَّة إعْرَاضِهمْ.

{مُّقْمَحُ ونَ} . . . رَافَعُ ونَ رُؤُوسَ هُمْ، لاَ يَسْتَطيعُورَ خَفْضَهَا.

[٩] ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَسِيْنِ أَيْسِدِيهِمْ سَسِدًا وَمِـنْ خَلْفُهِــمْ سَــدًا فَأَغْشَــيْنَاهُمْ فَهُــمْ لاَ

ير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

خلفهام حاجزًا، وأغشينا أبصارهم عن الحق فهم لا يبصرون إبصارًا ينتفعون به، حصل ذلك لهم بعد أن ظهر عنادهم وإصرارهم على

يَعْنَى: - وجعلنا من أمام الكافرين سدًا ومن ورائهم سدًا، فهم بمنزلة من سُد طريقه من بــين يديـــه ومــن خلفــه، فأعمينـــا أبصـــارهم" بسبب كفرهم واستكبارهم، فهم لا يبصرون رشـــدًا، ولا يهتـــدون. وكـــل مـــن قابـــل دعـــوة الإسلام بالإعراض والعناد، فهو حقيق بهذا

يَعْنَى: - وجعلنا من حُرموا النظر في الآيات والسدلائل كمسن حبسسوا بسين سسدين فغطيست أعيسنهم فهسم لا يسرون مسا أمسامهم ومسا

شرح و بيان الكلمات :

{سَدًّا}... حَاجِزًا، وَمَانعًا.

(فَأَغْشَيْنَاهُمْ}... أَعْمَيْنَا أَبْصَارَهُمْ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – ررحمسه الله) - في رتفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):- في

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 440). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

وجعلنــا مــن بــين أيــديهم حــاجزًا عــن الحــق، ومــن | <mark>قولـــه: (فَهُـــمْ مُقْمَحُــونَ) قـــال: رافعـــو رءوســهم،</mark> وأيديهم موضوعة على أفواههم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في رتفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: (إنَّا جَعَلْنَا في أَعْنَاقهمْ أَغْللا فَهي إلَّى الأَذْفَان فَهُم مُقْمَحُونَ: - أي فهم مغلولون عن

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (من بَسيْن أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا) قصال:

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عنن (مجاهند):- (مننْ بَـيْن أَيْـديهمْ سَـدًا وَمـنْ خَلْفهـمْ سَـدًا) عـن الحـق فهم يترددون.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عسن (قتادة):-(فَأَغْشَ يْنَاهُمْ فَهُ مَ لا يُبْصِ رُونَ) هـدى، ولا ينتفعون به.

انظــر: ســورة- (ســبأ) -آيـــة (33) لبيــان الأغسلال. كمسا قسال تعسالى: {وَقَسَالَ الَّسَدِينَ اسْتُضْ عِفُوا للَّدِينَ اسْتَكْبَرُوا بَدِلْ مَكْدُرُ اللَّيْدِلِ

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (494/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (494/20).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (495/20).

⁽⁷⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (955/20). (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (495/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكُفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَـهُ أَنْكِدَادًا وَأَسَرُوا النَّدَامَكَ لَمَّا رَأُوا الْعَكْابَ وَجَعَلْنَا الْاَغْلاَلَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.

وانظر: في سورة (غافر) آية (71). كما قال تعسالى: { إِذْ الْسِأَغْلاَلُ فَسِي أَعْنَساقَهِمْ وَالسَّلاَسِلُ

[١٠] ﴿ وَسَـواءٌ عَلَـيْهِمْ أَأَنْـدَرْتَهُمْ أَمْ الْمَعْفَرَةَ وَأَجْرِ كُرِيمٍ ﴾: لمْ تُنْدُرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لعده الآية :

سواء عند هولاء الكفرار المعاندين للحق أُخَـــوَّفتهم - يـــا محمـــد - أم لم تخـــوِّفهم، فهـــم لا يؤمنون بما جئت به من عند الله.

يَعْنَى: - يستوى عند هـؤلاء الكفار المعاندين تحسنيرك لهسم أيهسا الرسسول- وعسدم تحذيرك، فهم لا يصدِّقون ولا يعملون.

تحذيرك، فهم لا يؤمنون.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- ــر: (المختصـــــر في تفســــير القـــــرآن الكــــريم) (1/ 440). تصـــ (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

انظر: سرورة –اليقرة– آيــة (6–7). كمــا أَأَنْكَذَرْتَهُمْ أَمْ لَكُمْ ثُنْكَذَرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (6) خَسَتَهَ اللَّـهُ عَلَـى قُلُـوبِهِمْ وَعَلَـى سَـمْعِهِمْ وَعَلَـى أَبْصَـارِهِمْ غَشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7)}.

[١١] ﴿ إِنَّمَا ثُنْ لَذُ مَ لَ اثَّبَعَ الْكُكُرَ وَخَشَـــيَ الـــرَّحْمَنَ بِالْغَيْــبِ فَبَشِّـــرْهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن اللذي ينتفع حقًا بإندارك من صدق بهدا القسرآن واتبسع مسا جساء فيسه، وخساف مسن ربسه في الخلوة، حيث لا يسراه غسيره، فسأخبر مسن هسذه صفاثه بمسا يسسره مسن محسو الله لذنوبسه ومغفرتــه لهـــا، ومــن ثــواب عظــيم ينتظــره في الآخرة وهو دخول الجنة.

بالقرآن، واتبع ما فيه من أحكام الله، وخاف السرحمن، حيست لا يسراه أحسد إلا الله، فبشسره بمغفـــرة مـــن الله لذنوبـــه، وثـــواب منـــه في الآخسرة علسي أعمالسه الصسالحة، وهسو دخولسه

يَعْني: - إنما يفيد تحديرك من يتبع القرآن ويخساف السرحمن - وإن كسان لا يسراه - فبشسر

- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (1/ 440). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (440/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَحَ اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ رَ6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

حسن على أعمالهم .

شرح و بيان الكلمات

[بِالْفَيْسِبِ} ... عنْدَمَا يَغيبُ عَسَنُ النَّسَاسِ، لأَ

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

<u>ال: الإمسام (الطسبري)– ررحمسه الله) - في (تفسسيره):-</u> (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إنما ثُنْدُرُ مَـنَ النَّبَـعَ السُّكُرُ) وإتباع السَّذكر: إتباع

[١٢] ﴿ إِنَّــا نَحْــنُ نُحْــي الْمَــوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثِارَهُمْ وَكُلَّ شَـَىْءٍ أَحْصَيْنَاهُ في إمَام مُبِين ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنا نحن نعيي الموتى ببعثهم للحساب يوم القيامــة، ونكتـب مــا قــدموه في حيــاتهم الــدنيا مـن الأعمـال الصـالحة والسـيئة، ونكتـب مـا كان لهم من أثر باق بعد مماتهم صالحًا كان كالصدقة الجارية أو سيئًا كالكفر، وقد أحصينا كل شيء في كتاب واضح" وهو اللوح

يَعْنَـي:- إنـا نحـن نحيـي الأمـوات جميعًـا ببعــثهم يــوم القيامــة، ونكتــب مــا عملــوا مــن

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف:

ـؤلاء بعفــو مــن الله عــن ســيئاتهم ، وجــزاء | الخـير والشــر، وآثــارهم الــتي كــانوا ســببًا فيهــا في حيساتهم وبعسد ممساتهم مسن خسير، كالولسد الصالح، والعلم النافع، والصدقة الجارية، ومن شر، كالشرك والعصيان، وكنلُ شيء أحصيناه في كتاب واضح هـو أمُّ الكتب، وإليــه مرجعها، وهو اللوح المحفوظ. فعلى العاقسل محاسبة نفسه" ليكون قدوة في الخير في حياته وبعد مماته.

يَعْنَى: - إنا نحن نحيى الموتى، ونُسجِّل ما قسدموا في السدنيا من أعمسال ومسا أبقسوا فيهسا مـن آثــار بعــد مــوتهم، وكــل شــئ أثبتنــاه فــي

شرح و بيان الكلمات :

{وَكُسلَّ شَسِيْء أَحْصَسِيْنَاهُ فَسِي إمَسام مُسبِينَ} أي: مسنَ الأَعْمَــال وَالنِّيِّـات وغيرهـا، في كتــاب هُــوَ أمُّ الكُتُب وإليسه مَرْجسعُ الكُتُسب الستي تكسون بـأيْسـدي الملائكة، وهو اللوحُ المَحْفُوطُ.

{إمَــام مُــبِين} ... كتَــاب وَاضــح" وَهُــوَ: اللَّـوْحْ المحفوظ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه:

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (496/20).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (440/1). تصنيف:

⁽⁴⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (440/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أســاتذة

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا) من (1)

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (بسسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): - قولسه: (مَا قَدَّمُوا) قال: من أعمالهم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - (وَاَتَارَهُمْ) قَالَ: خطاهم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَاتَارَهُمْ) قال: قال: قال: خطاهم.

وقال (قتادة):- لوكان مغفلاً شيئاً من شانك يا ابن آدم أغفل ما تعفى الرياح من هذه الآثار.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) كل شيء (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) كل شيء محصى عند الله في كتاب.

* * *

قال: الإمسام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): - أخبرنا (بسنده): - أخبرنا (بحييم) : - أخبرنا (بحييم) بسن أيسوب) حسد ثني (حُميسد)، عسن (أنسس): - أن (بسني سلمة) أرادوا أن يتحولسوا

واضرب لَهُمْ مَشَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُوسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلُنَا إِلَيْهُمُ الْنَسْيْنِ فَكَادَّبُوهُمَا فَعَزَّزْكَا بِغَالِتِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُوسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَلْتُمْ إِلَّا بَشَرَّ فَقَالُوا إِنَّا إَلْكَيْكُمْ مُوسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَلْتُمْ إِلَّا تَكُلْبُونَ فَقَالُوا إِنَّا أَلْتُمْ إِلَّا تَكُلْبُونَ (15) وَمَا وَمَا أَلْوَا إِنَّا الْمُلْعُ الْمُسِينُ (15) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرُكَا بِكُمْ لَكُمْ وَلَيَمَسَّنَكُمْ مِنَّا عَلْدَابٌ أَلِيمِ (18) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرُكَا بِكُمْ لَكِمْ لَكِنْ (18) عَلَيْنَ إِلَّا الْمُلَاغُ الْمُرسَلِينَ (19) وَمَا لَكُمْ أَلِيمَ لَكُمْ بَلِكُمْ فَلَى اللَّهُ وَلَيَمَسَّنَكُمْ مِنَّا عَلْدَابٌ أَلِيمٍ لَكُمْ اللَّهُ وَلَيمَسَّنَكُمْ مِنَّا عَلَابَ اللَّهُ وَلَيمَ الْمُدِينَةِ رَجُلِّ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمٍ وَلَكُمْ اللَّهُ وَالْمُوسُلِينَ (20) اللَّبُعُوا الْمُرسَلِينَ (20) اللَّبِعُوا الْمُرسَلِينَ (20) أَنَّبِعُوا الْمُرسَلِينَ (20) أَنَّبِعُوا الْمُرسَلِينَ (21) وَمَا لِي لَا يَعْمُلُونَ الرَّوْلِي فِي اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ الْمُعُونِ اللْمُعُونِ اللَّهُ الْمُعْولِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُولُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْعُولِ اللَّهُ ا

عـن منـازلهم فينزلـوا قريبـاً مـن الـنبي - - صَـلًى اللّه عَلَيْه وَسَـلًم -، قـال: فكـره رسـول الله - صَـلًى اللّه عَلَيْه وَسَـلَم وَسَـلَم - أن يعـروا الله - صَـلًى اللّه عَلَيْه فَالَ : ألا تحتسبون آثاركم.

(26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَني مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27)

* * *

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): - (بسنده) - عسن (جسابر) مرفوعساً وفيسه: ((يسا بني سلمة ديساركم تكتب آثساركم، (7) دياركم تكتب أثاركم)).

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ﴾

العناد مانع من الهداية إلى الحق.

- (6) (صحيح): أخرجه الإسام (البخاري) في (صحيحه) برقم (2/163) (6) رفيحه) برقم (2/163) (656) (656) (كتاب: (الأذان)، / باب: (احتساب الأثار).
- (7) (صحيح):- أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (462/1) ح 665) ،
 - وأخرجه الإمام (الطبري) عن (جابر) بنعوه (التفسير 154/22).

510

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (497/20).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (497/20).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (499/20).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (499/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (499/20).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

- فضل الولد الصالح والصدقة الجاربة وما شابههما على العبد المؤمن.

[١٣] ﴿ وَاضْــرِبْ لَهُــمْ مَــثُلاً أَصْـحَابَ الْقَرْيَة إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واجعل أيها الرسول- ﷺ - لهؤلاء الكذبين المعاندين مثلاً يكون لهم عبرة، وهو قصة أهل القرية حين جاءتهم رسلهم.

يَعْنِــــــــ : - واضـــــرب أيهـــــا الرســـول - عَلَيْكُ -لمستركى قومتك السرادين لتدعوتك متثلا يعتسرون بـه، وهـو قصـة أهـل القريـة، حـين ذهـب إلـيهم

يَعْنَـي: - واذكـر - أيهـا النبـي عَلَيْكُ - لقومـك: قصة أهل القريلة فإنها كقصتهم، إذ ذهب إليهم المرسلون لهدايتهم.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة):- (وَاضْرِبْ لَهُمَ مَصْثَلا

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (440/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكريم) (1/ 441). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميس
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (652/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

• العمــل بِــالقرآن وخشــية الله مــن أســبـاب دخــول | <mark>أصْــحَابَ الْقَرْيَــة إِذْ جَاءَهَــا الْمُرْسَــلُونَ إِذْ أَرْسَــلْنَا</mark> إلَـيْهِمُ اثْنَـيْنِ فَكَـذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَـا بِثَالَـثُ) قَـال: ذكسر لنسا أن عيسسي ابسن مسريم بعسث رجلسين مسن الحـــواريين إلى أنطاكيـــة -مدينـــة بـــالروم-فكـــذبوهما فأعزهمــا بثالــث (فَقَـــالُوا إنّـــا إلَـــيْكُه

[٤١] ﴿ إِذْ أَرْسَــلْنَا إلَــيْهِمُ اثْنَــيْن فَكَــذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَــا بِثَالِــثُ فَقَــالُوا إنَّــا الَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

حسين أرسسلنا إلسيهم أولاً رسسولين ليسدعواهم إلى توحيــــد الله وعبادتـــه، فكــــذبوا هـــــذين الرســولين، فقويناهمــا بإرســال رســول ثالــث معهم، فقسال الرسسل الثلاثمة لأهسل القريسة: إنسا - نحــن الثلاثــة- إلــيكم مرسـلون" لنــدعوكم إلى توحيد الله واتباع شرعه.

يَعْنَــى: - إذ أرسلنا إلـيهم رسـولين لــدعوتهم إلى الإيمان بالله وترك عبادة غيره، فكذَّب أهل القريسة الرسسولين، فقويناهمسا برسسول ثالسث، فقــال الثلاثـــة لأهــل القريـــة: إنـــا إلــيكم أيهـــا القوم- مرسلون.

(5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (500/20).

- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (441/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (441/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَحَ اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ رَ6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - أرسطنا إليهم اثبنين فكذبوهما، ولهذا قال هؤلاء: {ما أنتم إلا بشر مثلنا فقويناهما بثالث، فقال هؤلاء الثلاثة: إنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا فقويناهما بثالث، فقال هؤلاء الثلاثة: إنا تكذبون قانوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون}.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَعَزَّزْنَا} . . أَيَّدْنَا، وَقَوَّيْنَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الصسحيح) - عسن (مجاهسد):- قولسه: (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثُ) قَالَ: شُدِدْناً.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (قسالوا مسا أنستم إلا بشسر مثلنسا)، أي: فكيسف أوحسى إلسيكم وأنستم بشسر ونحسن بشسر، فلسم لا أوحسي إلينسا مسثلكم؟. ولسو كنستم رسالاً لكنستم ملائكة. وهده شبه كشير من الأمسم المكذبة، كمسا أخسبر الله تعسالى عسنهم في قولسه: {ذلسك بأنسه كانست تسأتيهم رسسلهم بالبينسات فقسالوا أبشسر يهدوننا}، فاستعجبوا مسن ذلسك وأنكروه،

وقوله: {قسالوا إن أنستم إلا بشسر مثلنسا تريدون أن تصدونا عمسا كسان يعبد آباؤنسا فائتونا بسلطان ميين}.

وقوله حكاية عنهم في قوله: {ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذا لخاسرون)، (وما منع الناساس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً }.

ولهدذا قدال هدؤلاء: {مسا أندتم إلا بشر مثلنا ومسا أنسزل السرحمن مسن شديء إن أنستم إلا تكذبون قدالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون}. أي: أجسابتهم رُسُسلهم الثلاثية قسائلين: الله يعلن أنا رسله إليكم، ولو كنا كذبة عليه لانتقم منا أشد الانتقام، ولكنه سيعزنا وينصرنا عليكم، وستعلمون لمن تكون عاقبة الدار،

كقوله تعالى: {قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً يعلم مسا في السماوات ومسا في الأرض والسذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون}.

* * *

[٥١] ﴿ قَـسالُوا مَسا أَنْستُمْ إِلاَ بَشَسرٌ مثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ السرَّحْمَنُ مِنْ شَسيْءٍ إِنْ أَنْثُمْ إِلاَ تَكُذْبُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال أهال القرياة للمرساين: لساتم إلا بشراً مثلنا، فالا مزياة لكام علينا، وما أنازل السرحمن عليكم من وحي، ولساتم إلا تكذبون على الله في دعواكم هذه.

* * *

يَعْنِي: - قال أهل القرية للمرسلين: ما أنتم إلا أنساس مثلنا، وما أنزل الرحمن شيئًا من السوحي، ومسا أنستم أيهسا الرسسل - إلا تكذبون.

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يسس) الآيدة (14)، للإِمَامُ (19) المُعَيْدِينَ (14)، للإِمَامُ (14)،

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (441/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظـــر: (المنتفــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (652/1)، المؤلــــف المتاتمة من مامام الأنهر)

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (501/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - قسال أهسل القريسة - ردا علسيهم -: مسا أنستم إلا بشسر مثلنسا، ومسا أوْحسى السرحمن إلى بشسر مسن شسئ، مسا أنستم إلا قسوم تقولسون غسير الواقع.

* * *

[٦٦] ﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَايْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: الرسسل الثلاثسة ردًا على تكسنيب أهسل القريسة: ربنا يعلم إنا إليكم - يا أهل القريسة - لمرسلون من عنده، وكفى بدنك حجسة لنا. (2)

* * *

يَعْنِي: - قيال المرسلون مؤكدين: ربُّنها الدي أرسلنا يعلم إنا إليكم لمرسلون،

* * *

يَعْنِي: - قسال المرسلون: ربنسا السذى بعثنسا إليكم يعلم إنا إليكم لمرسلون. (4)

مداد ۱۱ کا مات

{فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ} ... يقول: فقال المرسلون الثلاثة لأصحاب القرية: إنَّا إليكم أيها القيادة لله

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 441). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

وحده، لا شريك له، وتتبرءوا مما تعبدون من الآلهة والأصنام. (5)

* * *

[١٧] ﴿ وَمَـاعَلَيْنَا إِلاَ الْسَبَلاَغُ ثمُنهنُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وليس علينا إلا تبليغ ما أمرنا بتبليفه إليكم بوضوح، ولا نملك هدايتكم.

* * *

يَعْنِــي:- ومــا علينـا إلا تبليــغ الرسـالة بوضــوح، ولا نملـك هــدايتكم، فالهدايــة بيــد الله وحده.

* * *

يَعْنِــي:- ولــيس علينــا إلا أن نُبَلَــغ رســالة الله بلاغاً واضحاً.

* * *

[١٨] ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَـئِنْ لَـمَ تَنْتَهُوا لِنَّا رَجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَكُمْ مِنَّا كَمُ مَنَّا مِنْكُمْ مِنَّا كَمُ مَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَكُمْ مِنَّا كَمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال أهل القرية للرسل: إنا تشاءمنا بكم، وإن لم تنتها على دعوتنا إلى التوحيد

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (501/20).
- (6) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 441). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لا إِنَّهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْدُ لا إِنَهُ إِلاَّ هُوَ النَّمُ وَالْمُلِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

لنعاقبنكم بالرمي بالحجارة حتى الموت، (1) ولينالنَّكم منا عذاب موجع.

* * *

يعني: - قال أهل القرية: إنا تَشَاءَمنا بكم، لنن لم تكفُوا عن دعوتكم لنا لنقتلنكم رميًا بلحج المرة، وليصيبنكم منَا عداد أليم موجع.

* * *

يعني: - قسال أهسل القريسة: إننسا تشاءمنا بكسم. ونقسسم: إن لم تكفوا عسن دعوتكم لنسرمينكم بالحجارة، وليصيبنكم منسا عسذاب شديد الألم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لَــنِنْ لَــمْ تَنْتَهُــوا لَنَــرْجُمَنَكُمْ} ... يقــول: لــئن لم تنتهــوا عمّـا ذكــرتم مــن أنكــم أرســلتم إلينــا (4) يالبراءة من آلهتنا،

(تَطَيَّرْنَا بِكُمْ) ... تَشَاءَمْنَا بِكُمْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (قسالوا إن أصابنا شر، إنّا شادة) فإنما هو من أجلكم.

* * *

ذَكَرْثُمْ بَلْ أَنْثُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴾: نسير المنتصر والمنتخب اهذه الآية :

[١٩] ﴿ قَـالُوا طَـائرُكُمْ مَعَكُـمْ أَئـنْ

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (لنئنْ لنه

تَنْتَهُـوا لَنَـرْجُمَنَّكُمْ) بِالحجـارة (وَلَيَمَسَّنَّكُمْ منَّـا

عَـــذَابٌ ألـــيمٌ) يقـــول: ولينـــالكم منـــا عـــــــــاب

قَــال الرسـل ردًا علـيهم: شــؤمكم مــلازم لكــم بسـبب كفــركم بــالله وتــرككم اتبـاع رسـله، اتتشـاءمون إن ذكرنـاكم بـالله؟ بـل أنــتم قــوم تسرفون في ارتكاب الكفر والمعاصي.

* * *

يعني: - قال المرسلون: شؤمكم وأعمالكم من الشرك والشر معكم ومردودة عليكم، أإن وعظمتم بما فيه خيركم تشاءمتم وتوعد تمونا بالرجم والتعذيب؟ بل أنتم قصوم عادتكم الإسراف في العصيان في التكذيب.

* * *

يَعْنِــي: - قــال المرسـلون: شــؤمكم معكــم بكفــركم، أئــن وعظــتم بمـا فيــه سـعادتكم تتشـاءموا منـا وتهـددونا بالعــذاب الألــيم؟! لكن أنتم قوم متجاوزون الحق والعدل.

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (502/20).
- (7) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 441). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 441). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف: (بعنة من علماء الأزهر). (بعنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (502/20).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (502/20).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الشِّرْك وَالشَّرِّ مَعَكُمْ، وَمَرْدُودَةَ عَلَيْكُمْ.

{أَئِن ذَكِّرْتُم} ... أَإِنْ وُعظْتُمْ تَشَاءَمْتُمْ؟ ١

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(يستنده الحسين) - عين (قتيادة):- (قيالوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ: - أي أعمالكم معكم.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (أئن ذُكِّرِثُمْ) أي: إن ذكرنكاكم الله تطهرتم بنا؟ (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ).

وانظـر: سـورة - (الأعـراف) - آيـة (131)، كما قال تعالى: {فَاذِا جَاءَتْهُمُ الْحَسَـنَةُ قَالُوا لَنَا هَا هَانُ ثُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَـنْ مَفَـهُ أَلاَ إِنَّمَـا طَـائِرُهُمْ عَنْـدَ اللَّـه وَلَكُنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ }.

وانظر: سورة – (النساء) - آيـة (78) ، كمـا قال تعالى: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَـوْ كُنْـتُمْ في بُـرُوج مُشَـيَّدَة وَإِنْ تُصبِهُمْ حَسَـنَةً يَقُولُوا هَــذه مــنْ عنْــدكَ قُــلْ كُــلٌّ مــنْ عنْــد اللّــه فَمَـــال هَـــؤُلاَء الْقَـــوْم لاَ يَكَـــادُونَ يَفْقَهُــونَ حَديثًا}.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (503/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (504/20).

[٧٠] ﴿ وَجَـاءَ مِـنْ أَفْصَــي الْمَدِينَــة ِطَائِرُكُمْ مَعَكُمْ } ... شُـؤُمُكُمْ، وَأَعْمَانُكُمْ مِنَ \ رَجُلَ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُ وا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجساء مسن مكسان بعيسد مسن القريسة رجسل مسسرع خوفًا على قومـه مـن تكـذيب الرسـل وتهديــدهم بالقتــل والإيـــذاء، قـــال: يـــا قـــوم، اتبعــوا مـــا جاء به هؤلاء المرسلون.

يَعْنَـي: - وجاء من مكان بعيـد في المدينـة رجـل مسرع (وذلك حين علم أن أهل القريسة هَمُّوا بقتــل الرســل أو تعـــذيبهم) ، قـــال: يـــا قـــوم اتبعوا المرسلين إليكم من الله،

يَعْنَى: - وأقبل من أبعد مكان بالمدينة رجل يُســرع نحــو أهــل المدينــة، قــال: يــا قــوم، اتبعوا المرسلين من الله إليكم.

شرح و بيان الكلمات :

{يَسْعَى} ... يُسْرِعُ في مَشْيه.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قال: ال انتهى إلىهم، يعني إلى الرسل، قال: هل تســألون علــي هــذا مــن أجــر؟ قــالوا: لا، فقــال

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/441). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (441/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أســاتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسرير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ تُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

[٢١] ﴿ اتَّبِعُـوا مَـنْ لاَ يَسْـأَلُكُمْ أَجْـرًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

اتبعسوا - يسا قسوم - مسن لا يطلسب مسنكم علسي إبلاغ ما جاء به ثوابًا منكم، وهم مهتدون فيما يبلغونه عن الله من وحيه، فمن كان كذلك فجدير بأن يتبع.

يَعْني: - وجاء من مكان بعيد في المدينة رجل مسسرع (وذلك حسين علسم أن أهسل القريسة هَمَّسوا بقتـل الرسـل أو تعــذيبهم) ، قــال: يــا قــوم اتبعوا المرسلين إليكم من الله،

يَعْنَــى:- اتبعـوا الــذين لا يطلبــون مــنكم أجــراً على نصحكم وإرشادكم - وهم مهتدون -تنتفعون بهديهم في سلوك طريق الخسير والفلاح. ⁽⁴⁾

[٢٢] ﴿ وَمَا لَا أَعْبُدُ الَّهِ لَا أَعْبُدُ الَّهُ لَا يَ فَطَرَني وَإِلَيْه ثُرْجَعُونَ ﴿:

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (506/20).
- (2) انظـــر: (المختصــر في تفســير القـــرآن الكـــريم) (1/ 441). تصــ (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

عند ذلك: (يَسا قَسوْم اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) هذا الرجل الناصح: وأي مسانع يمنعني من <mark>فُــوا مَــنْ لاَ يَسْــأَلُكُمْ أَجْــرًا ووَهُــمْ مُهْتَــدُونَ) . | عبــادة الله الـــذي خلقــني؟! وأي مــانع يمــنعكم</mark> مسن عبسادة ربكسم السذي خلقكسم، وإليسه وحسده ترجعون بالبعث للجزاء ؟١.

يَعْنَــي: - وأيُّ شــيء يمــنعني مــن أن أعبـــد الله الذي خلقني، وإليه تصيرون جميعًا؟.

خلقنــــــ وإليــــه - لا إلى غــــــيره - مـــــرجعكم ومصركم للحساب والجزاء . ؟ .

شرح و بيان الكلمات :

{فَطَرَني} ... خَلَقَني.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (وَمَـا لـي لا أَعْبُــدُ الَّــذي فَطَرَنــي وَالَيْــه ثُرْجَعُــونَ) هــذا رجسل دعسا قومسه إلى الله، وأبسدي لهسم النصسيحة فقتلوه على ذلك.

- (5) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (441/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظـر: (جـسامع البيـسان في تأويـسل القـسرآن) للإمـسام (الطـسبري) (507/20-

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

يُسردْن السرَّحْمَنُ بِضُسرٌ لاَ ثُغْسن عَنِّسى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلاَ يُنْقَذُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أأ تخد أمن دون الله الدني خلقني معبودات بغيير حقود إن يردنس السرحمن بسسوء لا تغسن عــنى شــفاعة هــذه المعبــودات شــيئًا فــلا تملــك لي نفعًا ولا ضراً، ولا تستطيع أن تنقذني مسن السسوء السذي أراده الله بسي إن مست علسى

يَعْنَـي:- أأعبـد مـن دون الله آلهـة أخـري لا تملك مسن الأمسر شهيئًا، إن يردنسي السرحمن بسوء فهذه الآلهة لا تملك دفع ذلك ولا منعه، ولا تستطيع إنقاذي مما أنا فيه؟

يَعْنَــي: - أَا تَحْـــذ مـــن دون الله آلهـــة لا تفيـــدني شـــفاعتهم شـــيئاً إن أرادنــــى الله بســـوء، ولا يخلصونني منه إن نزل بي؟.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمس الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: ﴿ أَأَتَّحُسَدُ مَسَنَّ ُونِـه أَلهَـةً إِنْ يُــرِدْن الــرَّحْمَنُ بِضُــرٌ لاَ تُغْــن عَنَــي

- (4) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمع
- (5) انظر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (441/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذا
- (1) انظـــر: (المختصــر في تفســير القـــرآن الكـــريم) (1/ 441). تصــ (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

شَــفَاعَتُهُمْ شَــيْئًا وَلاَ يُنْقِــدُونِ (23) إِنَّـ لفي ضلال مبين)

الاستفهام في قوله تعالى: (أأ تخد) للإنكار، وهـو متضـمن معنـي النفـي: أي لا أعبـد مـن دون الله معبـــودات، وإن أرادنـــي الله بضـــر لا تقـــدر على دفعه عني، ولا تقدر أن تنقذني من كــرب. ومــا تضـمنته هــذه الآيــة الكريمــة مــن عسدم فائسدة المعبسودات مسن دون الله جساء موضيحاً في آيسات مسن كتساب الله تعسالي: كقولسه تعسالي: (قسل أرأيستم مسا تسدعون مسن دون الله إن أرادنسي الله بضـر هـل مـن كاشـفات ضـره أو أرادنـي برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون).

وقولسه تعسالى: (قسل ادعسوا السذين زعمستم مسن دونسه فسلا يملكسون كشسف الضسر عسنكم ولا

[٢٤] ﴿ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلالَ مُبِينَ ﴾:

<u>انسي إذا ا تخسذتهم معبسودات مسن دون الله لفسي</u> خطــــأ واضـــح حيــــث عبــــدت مــــن لا يســـتحق العبادة، وتركت عبادة من يستحقها.

يَعْنَـي:- إنـي إن فعلـت ذلـك لفـي خطــأ واضــح

الشنقيطي). من سورة (يس)الآية (23).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ضلال مبين.

[٢٥] ﴿ إِنَّ سِي آمَنْ سَتُ بِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنسي -يسا قسوم- آمنست بربسي وربكسم جميعًسا فاسمعوني، فللا أبالي بما تهددونني به من القتـــل. فمـــا كـــان مـــن قومـــه إلا أن قتلـــوه، فأدخله الله الحنة.

يَعْنَــي:- إنــي آمنــت بـــربكم فاســـتمعوا إلى مـــا قُلْتُـه لكـم، وأطيعـوني بالإيمـان. فلمـا قـال ذلسك وثسب إليسه قومسه وقتلسوه، فأدخلسه الله

يَعْنَسَى: - إنسى صدقت بسربكم السذي خلقكسم وتولى أمركم، فاسمعوا لى وأطيعون.

[٢٦] ﴿ قَيْلَ ادْخُسِلِ الْجَنَّسَةُ قَسَالَ بَسَا لَيْتَ فَوْمَى يَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

قيـل تكريمًا لـه بعـد استشهاده: ادخـل الجنبة، فلما دخلها وشاهد منا فيهنا من النعبيم

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (1653/)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- ــر في تفســــير القــــرآن الكــــريم) (1/ 441). تصـــ (2) انظر: (المختصر (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميس
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (653/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

يَعْنَـي:- إنـى - إذْ أتخـذ مـن دونــه آلهــة - لفــى | قــال متمنيّــا: يــا ليــت قــومي الـــذين كـــذبوني وقتلوني يعلمون. بما حصل لي من مغفرة الذنوب

بَعْنَــى:- قيــل لــه بعــد قتلــه: ادخــل الحنــة. إكرامًا له. ⁽⁶⁾

يَعْنَى: - قيل لله - جنزاء على إيمانيه ودعوته إلى الله-: ادخسل الجنسة قسال - وهسو فسي ظسل النعسيم والكرامسة -: يسا ليست قسومي يعلمسون

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

كال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد):-، قوله: (قيهلَ ادْخُهلِ الْجَنَّهةَ) قهال: قيهل: قهد وجبت لسه الجنسة، قسال: ذاك حسين رأى الثسواب.

غفسر لسي ربسي وَجَعَلنسي منَ الْمُكْرَمِينَ ﴿:

الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أي: بمــا أكــرمني بــه ربــي" ليؤمنــوا كمــا آمنــت ، وينالوا جزاءً مثل جزائي.

- (5) انظرر: (المختصر في تفسري القرران الكريم) (1/ 441). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- ـر) بـــرقم (441/1)، المؤلـــف: (نخبــــة مـــن أســـاتذة (6) انظر: (التفسير الميس
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (509/20).
- (9) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (442/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / ۖ تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - قال وهو في النعيم والكرامة: يا ليت قومي يعلمون بغضران ربي لي وإكرامه إياي بسبب إيماني بالله وصبري على طاعته، واتباع رسله حتى قتلت، فيؤمنوا بالله فيدخلوا الجنة مثلي.

* * *

يَعْنِي: - قيال وهيو في النعيم والكرامة: ييا ليت قيومي يعلمون بغفران ربي لي وإكرامه إياي" بسبب إيماني بيالله وصبري على طاعته، واتباع رسله حتى قُتِلت، فيؤمنوا بالله فيدخلوا الجنة مثلي.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- · أهمية القصص في الدعوة إلى الله.
- الطيرة والتشاؤم من أعمال الكفر.
 - النصح لأهل الحق واجب.
- حب الخير للناس صفة من صفات أهل (3)

* * *

[٢٨] ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴾:

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

السماء، وما كان من سنتنا في إهلاك الأمم أن ننزل جنوداً. * * * *

يَعْنَـي: - وما أهلكناهم بجنود أنزلناها من

وما احتجنا في إهالاك قومه الذين كذبوه

وقتلوه إلى جند من الملائكة ننزلهم من

السلماء، فللمرهم أيسل عندنا من ذلك، فقل

قــدرنا أن يكـون هلاكهـم بصـيحة مـن السـماء،

يَعْنَى: - ومسا احتساج الأمسر إلى إنسزال جنسد مسن

السماء لعنابهم بعند فتلهم الرجنل الناصيح

لهم وتكذيبهم رسلهم، فهم أضعف من ذلك

وأهسون، ومساكنسا منسزلين الملائكسة علسى الأمسم إذا

وليس بإنزال ملائكة العذاب.

من جُنْد من السَّمَاء) قال: رسالة. (٢)

(منْ جُنْد من السَّمَاء) قال: رسالة.

قسال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتسادة): - (وَمَسا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمه منْ بَعْده منْ جُنْد من السَّمَاء وَمَسا كُنَّا مُنْزَلِينَ) قَالَ: فلا والله مَسا

- (4) انظرر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (442/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة التفسير).
- (6) انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (442/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (510/20).
- (1) انظر: (التفسير المسر) برقم (441/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (442/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

519

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمُ (6) صَرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عاتب الله قومه بعد قتله (إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَبْحَةً وَاحِدَةً فَاذَا هُمْ خَامِدُونَ).

* * *

[٢٩] ﴿ إِنْ كَانَــتْ إِلاَ صَــيْحَةً وَاحِــدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

قما كانت قصة إهلاك قومه إلا صيحة واحدة أرسلناها عليهم فإذا هم صَرْعَى لم تبق منهم باقية، مثلهم كناركانت مشتعلة فانطفات، فلم يبق لها أثر.

* * *

يَعْنِــي: - مـا كـان هلاكهــم إلا بصـيحة واحـدة، فإذا هم ميتون لم تَبْقَ منهم باقية.

* * *

يَعْنِي: - ما كان هلاكهم إلا بصيحة واحدة أرسَلناها عليهم، فإذا هم ميّتون كالنار (4)

* * *

وج و بيان الكلمات

{خَامِدُونَ}... مَيَّتُونَ، هَامِدُونَ.

(ي: مَيِّتُـونَ، شَـبَّهَ مَـوْتَهُمْ بِحُمُـودِ النَّـارِ، وهـو انْطفَاؤُهَا).

* * *

[٣٠] ﴿ يَسا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَسادِ مَسا يَسأْتِيهِمْ مِسنْ رَسُسولٍ إِلاَ كَسانُوا بِسهِ يَسْتَهْزَنُونَ ﴾:

تفسير المُنتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

يا ندامة العباد المكذبين وحسرتهم يوم القيامة حين يشاهدون العذاب ذلك أنهم كانوا في الدنيا ما يأتيهم من رسول من عند الله إلا كانوا يسخرون منه ويستهزئون به، فكان عاقبتهم الندامة يوم القيامة على ما فرطوا في جنب الله.

يَعْنِــي: - يــا حســرة العبــاد ونــدامتهم يــوم القيامــة إذا عــاينوا العــذاب، مــا يــأتيهم مــن رســول مــن الله تعــالى إلا كــانوا بــه يســتهزئون

ويسخرون.

* * *

يَعْنِي: - يها خسهارتهم - الته تستحق التحسير عليهم - مها نبعث إلههم برسول إلا كانوا منه (7) سخرون.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسئده الحسن) - عن (قتادة): - (بَا حسن حَسْرةً عَلَى الْعباد على حَسْرةً عَلَى الْعباد على

(5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (442/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

(6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

(7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (510/20).
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (442/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1442)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أنفسها على ما ضيعت من أمر الله، وفرطت عداب الخري في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين)، في جنب الله.

* * *

قال: الإمسام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسينده الصحيح) - عين (مجاهد): - قوله: (يَسا حَسْرةً عَلَى الْعِبَاد) قسال: كيان حسيرة عليهم استهزاؤهم بالرسل.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعبَاد) يقول: يا ويلا للعباد.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمك الله) - في (تفسيره): - وقوله تعالى في هذه الآيدة الكريمة (ما يأتيهم من رسول) نص صريح وتكذيب الأميم السابقة لجميع الرسيل لما تقير في الأصول، من أن النكرة في سياق المنفى إذا أزيدت قبلها من، فهي نص صريح في عموم النفي، كما هو معروف في محله. في عموم النفي، كما هو معروف في محله. الكريمة جاء موضحاً وآيات أخير، وجاء في الكريمة جاء موضحاً وآيات أخير، وجاء في بعض الآيات إخراج واحدة عن حكم هذا العموم بمخصص متصل وهو الاستثناء ... وأما هذه الأمة المتي أخرجت من هذا العموم فهي أمة يونس، والآية المتي بينت ذلك هي قوله تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم

[٣١] ﴿ أَلَـمْ يَـرَوْا كَـمْ أَهْلَكْنَـا قَـبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حبن).

ألم يسر هسؤلاء المكسذبون المستهزئون بالرسسل عسيرة فيمن سبقهم من الأمم؟ فقد ماتوا، ولن يرجعوا إلى السدنيا مسرة أخسرى، بسل أفضوا إلى مسا قسدموا مسن أعمسال، وسسيجازيهم الله

* * *

يَعْنِي: - ألم يسر هسؤلاء المستهزئون ويعتسبروا بمن قبلهم من القسرون الستي أهلكناها أنهم لا يرجعون إلى هذه الدنيا؟.

* * *

يَعْنِي: - ألم يعتبروا بالأمم الكثيرة الخالية التبي أهلكناها، أنهم لا يعبودون كرة أخبرى إلى حياتهم الدنيا؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{الْقُرُون}... الأُمَم السَّابِقَة.

* * *

- (4) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يس) الآية (30).
- (5) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (442/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (512/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (512/20). (2) انظر: رجام البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (512/20).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (512/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبُود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسينده الحسين) – عين (قتسادة): – (أَلَهُمْ وَسِرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ) قال: عاد و ثمود، وقرون بين لاَ يَرْجِعُونَ) قال: عاد و ثمود، وقرون بين (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وإن كال لسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وإن كال لسنده الحسن المحضرون) أي: هم يسوم القادة (2)

* * *

[٣٢] ﴿ وَإِنْ كُلِّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا لَحْضَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وليس جميع الأمه دون استثناء إلا مُحْضرين عندنا يوم القيامة بعد بعثهم لنجازيهم على أعمالهم.

* * *

يَعْنِي: - وما كل هذه القرون التي أهلكناها وغيرهم، إلا محضرون جميعًا عندنا يسوم القيامة للحساب والجزاء.

* * *

يَعْنِي: - وما كل من الأمم السابقة واللاحقة إلا مجموع ون لصدينا يصوم الحساب هالحذاء (5)

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (513/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (513/20).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 442). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

شرح و بيان الكلمات :

 $\{$ لَّمًا $\}$ \dots إلاً.

(مُحْضَرُونَ} ... نُحْضِرُهُمْ لِلْجَزَاءِ وَالحِسَابِ.

[٣٣] ﴿ وَآيَـــةٌ لَهُـــمُ الْــــأَرْضُ الْمَيْتَـــةُ أَحْيَيْنَاهَــا وَأَخْرَجْنَـا مِنْهَــا حَبَّـا فَمِنْــهُ مَأْكُلُهنَ ﴾ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وعلامة للمكذبين بالبعث أن البعث حق هذه الأرض اليابسة المجدبة أنزلنا عليها المطر من السماء، فأنبتنا فيها من أصناف النبات وأخرجنا فيها من أصناف الحبوب ليأكلها الناس، فالذي أحيا هذه الأرض بإنزال المطر وإخراج النبات قادر على إحياء الموتى (6)

* * *

يَعْنِي: - ودلالة لهولاء المشركين على قدرة الله على البعث والنشور: هذه الأرض الميتة الستي لا نبات فيها، أحييناها بإنزال الماء، وأخرجنا منها أنواع النبات مما يأكل الناس والأنعام، ومن أحيا الأرض بالنبات أحيا الخلق بعد الممات.

* * *

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (654/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

522

﴾ ﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ إِلاّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

يَعْنَــي:- ودليــل لهــم علــى قــدرتنا علــى البعــث | <mark>وَتَــرَى الْــأَرْضَ هَامــدَةً فَــَاِذَا أَنْزَلْنَــا عَلَيْهَــا الْمَــاء</mark>َ وأخرجنا منها حباً، فمنه يأكلون.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قولسه تعسالى: (وَأَيَسةٌ لَهُسمُ الْسأَرْضُ الْمَيْتَسةُ أَحْيَيْنَاهَــا وَأَخْرَجْنَــا مِنْهَــا حَبِّــا فَمِنْـــهُ يَـــأَكُلُونَ (33) وَجَعَلْنَا فيهَا جَنَّات منْ نَخيل وَأَعْنَاب وَفَجَّرْنَا فيهَا مِنَ الْعُيُّونِ (34) ليَاكُلُوا مِنْ ثَمَــره وَمَــا عَملَتْــهُ أَيْــديهمْ أَفَــلاَ يَشْــكُرُونَ (35) سُـبْحَانَ الَّــذي خَلَــقَ الْــأَزْوَاجَ كُلَّهَــا ممَّــا ثُنْبِــثُ الْأَرْضُ وَمَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَمَّا لاَ يَعْلَمُونَ)

انظـر: سـورة- (الأنعـام) - آيـة (99) ، كمـا قَــال تعــالى: {وَهُــوَ الَّــذِي أَنْــزَلَ مــنَ السَّـمَاءِ مَــاءً فَأَخْرَجْنَا بِـه نَيَاتَ كُـلِّ شَـيْء فَأَخْرَجْنَا منْـهُ خَضَـرًا نُخْـرِجُ منْـهُ حَبِّـا مُتَرَاكبِّـا وَمـنَ النَّخْـل مـنْ طَلْعهَا قَنْوانٌ دَانيَةٌ وَجَنَّاتُ مِنْ أَعْنَابِ وَالزَّيْثُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهُ انْظُــرُوا إلَــى ثُمَــره إذا أَثْمَــرَ وَيَنْعــه إنَّ فِــي ذَلِكُــمْ لأَيَاتُ لَقُوْمٍ يُؤْمِنُونَ } .

وانظر: سورة – (الحج) – أخر الآيلة (5). كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْـتُمْ في رَيْبِ مِنَ الْبَعْثُ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ثُرَابِ ثُمَّ مِنْ نُطْفَة ثم من عَلَقَة ثم من مُضْفَة مُخَلَّقَة وَغَيْس مُخَلِّقَــةُ لِنُبَــيِّنَ لَكُــمْ وَنُقــرُّ فــي الْأَرْحَــام مَــا نَشَــاءُ إلَى أَجَل مُسَمَّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طَفْلاً ثُمَّ لَتَبْلُفُوا أَشْدَكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُصرَدُ إلَى أَرْذَلِ الْعُمُ رِ لَكَ يُلا يَعْلُ مَ مَنْ بَعْد علْم شَيْئًا

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (442/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

وانظـــر: ســورة- (ق) - آيـــة (7) إلى (11).

كما قال تعالى: {أَفَلَهُ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاء

فَـوْقَهُمْ كَيْـفَ بَنَيْنَاهَـا وَزَيِّنَّاهَـا وَمَـا لَهَـا مـنْ

فُــرُوج (6) وَالْــأَرْضَ مَــدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَـا فيهَـا

رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (7)

تَبْصـرةً وَذكْرى لكُلّ عَبْد مُنيب (8) وَنَزَّلْنَا مـنَ

السَّـمَاء مَـاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِـه جَنَّات وَحَـبً

الْحَصِيد (9) وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتَ لَهَا طَلْعٌ نَصِيدٌ

(10) رِزْقًا للْعبَاد وأَحْييْنَا بِـه بَلْدَةً مَيْتًا

وانظـر: سـورة — (الحجـر) - آيــة (19). كمــا

قـــال تعـــالى: {وَإِنْ طَائِفَتَــانِ مــنَ الْمُــؤْمنينَ

اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا

عَلَى الْسَأُخْرَى فَقَسَاتِلُوا الَّتِسِي تَبْغَسِي حَتَّسَى تَفْسِيءَ

إلَــى أَمْــر اللّــه فُـــإنْ فُـــاءَتْ فَأَصْــلحُوا بَيْنَهُمَـــا

[٣٤] ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتُ مِـنْ

نَخيــل وَأَعْنَـاب وَفَجَّرْنَـا فيهَـا مـنَ

وصيرنا في هـذه الأرض الستى أنزلنا عليها

المطــر بســاتين مــن النخيــل والعنــب، وفجرنــا

بِالْعَدْلِ وَأَقْسطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسطينَ } .

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فيها من عيون الماء ما يسقيها.

كَذَلكَ الْخُرُوجُ (11)}.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف:

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالَينَ ﴾ آمين اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنا الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِراطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالَينَ ﴾ آمين

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

بَعْنَـي: - وجعلنا في هذه الأرض بساتين من نخيـل وأعنـاب، وفجّرنـا فيهـا مـن عيـون الميـاه

يَعْنَى: - وأنشانا فيها حدائق وبساتين من نخيل وأعناب، وشققنا فيها من عيون الماء.

[٣٥] ﴿ لَيَــأَكُلُوا مَـنْ ثُمَــره وَمَــا عَملَتُــه أَيْديهمْ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ ﴿:

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ليأكل الناس من ثمار تلك البساتين ما أنعم الله بسه عليهم، ولم يكن لهسم سسعى فيسه، أفسلا يشكرون الله على نعمسه هسذه بعبادتسه والإيمان برسله ؟ ٢.

يَعْني: - كل ذلك" ليأكل العباد من ثمره، وما ذلك إلا مسن رحمسة الله بهسم لا بسسعيهم ولا بكــدِّهم، ولا بحــولهم وبقــوتهم، أفــلا يشــكرون الله على ما أنعم به عليهم من هذه النعم التي لا تعدُّ ولا تحصي؟.

يَعْنَى: - ما يروى شجرها ويخرج ثمرها ليسأكلوا منسه، ومسا هسو مسن صسنع أيسديهم، أفسلا

- ر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظرر: (المختصر في تفسرير القر (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يسؤدون حسق الله علسيهم فسي ذلسك بالإبمسان والثناء عليه؟ .

[٣٦] ﴿ سُـبْحَانَ الَّـذِي خَلَـقَ الْـأَزْوَاجَ كُلُّهَا مِمَّا ثُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمُ ومما لا تعلمون الله الم

النبات والأشجار، ومن أنْفُس الناس حيث أنشا اللذكور والإناث، وما لا يعلم الناس من مخلوقـــات الله الأخـــري في الـــبر والبحـــر وغيرهما.

يَعْنَى: - تنزَّه الله العظيم اللذي خلق الأصناف جميعها من أنسواع نبات الأرض، ومن أنفسهم ذكورًا وإناثًا، ومما لا يعلمون من مخلوقات الله الأخسري. قسد انفسرد سبحانه بسالخلق، فسلا ينبغي أن يُشْرَك به غيره.

يَعْنَى: - تنزيها لله السذي خلق الأشياء كلها علىي سينة السذكورة والأنوثسة مسن النبسات ومسن الأنفس ومما لا يعلم الناس.

شرح و بيان الكلمات :

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (654/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- ـر في تفســــير القــــرآن الكــــريم) (442/1). تصـــ (6) انظر: (المختص (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (442/1)، المؤلسف: (نخبة م
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (654/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ِ فَاعَلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{الْنَّأَزْوَاجَ} ... الأَصْنَافَ، وَالأَنْوَاعَ.

* * *

[٣٧] ﴿ وَآيَــةَ لَهُــمُ اللَّيْـلُ نَسْلَخُ مِنْــهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ودلالسة للنساس علسى توحيسد الله أنسا نسذهب الضياء بسذهاب النهسار ومجسيء الليسل حسين ننسزع النهسار منسه، ونسأتي بالظلمسة بعسد ذهساب النهار، فإذا الناس داخلون في ظلام.

* * *

يَعْنِي: - وعلامة لهم دالة على توحيد الله وكمال قدرته: هذا الليل ننزع منه النهار، فإذا الناس مظلمون.

* * *

يَعْنِي: - وآية لهم على وجود الله وقدرته الليك ننسزع عنه النهار الساتر له، فإذا النياس داخلون في الظلام المشتمل عليهم من كل حانه (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{نَسْلَخُ} ... نَتْزغُ.

{نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ} ... أي: نَفْصِلُ، وَسَهَى اللَّهُ هَـذَا الفَصِلَ سَلْخًا الأنه يُشْبِهُ سَلْخَ الجِلْدِ مِن البهيمة، وهـذا الانسلاخُ يـئتي شَيئًا فشيئًا، لَكَنْ إذا تَكَامَلَ الانسلاخُ يحتي شُيئًا فشيئًا، لَكَنْ إذا تَكَامَلَ الانسلاخُ وُجددَت

مُظْلِمُ وَنَ) قَالَ: يَوْلَجُ اللَّهِ فِي النَّهَارِ، ويَوْجَ اللَّهِ فِي النَّهَارِ، ويَوْجَ النَّهَارِ فِي اللَّهِ (4) النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ.

هُوَ الظَّلامُ، وأن النهارَ طَارِئٌ عليه.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

* * *

[٣٨] ﴿ وَالشَّـمْسُ تَجْـرِي لِمُسْـتَقَرَّ لَهُا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾:

الظلمــةُ كَاملَــةً، وفي الآبــة دلالــةٌ عَلَــي أن الأصــلَ

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- ، قوله:

ُ وَأَيَــةً لَهُــمُ اللَّيْــلُ نَسْــلَخُ منْــهُ النَّهَــارَ فَــإذا هُــمْ

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

وعلامة لهم على وحدانية الله هذه الشمس السبي تجري لمستقر يعلم الله قددر لا تتجاوزه، ذلك التقدير تقدير العزيز الذي لا يغالبه أحد، العليم الذي لا يخفى عليه شيء من أمر مخلوقاته.

* * *

يَعْنِي: - وآية لهم الشمس تجري لمستقر لها، قصدره الله لها لا تتعداه ولا تقصر عنه، ذلك تقدير العزيز الدي لا يغالب، العليم الدي لا يغيب عن علمه شيء.

* * *

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (516/20).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (442/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 442). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). (
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (655/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

يَعْنَــي:- والشــمس تســير لمـــتقر لهــا، قــدَّره <mark>| إبــراهيم. جميعــا عـــن ابـــن عليـــة. قـــال ابـــن</mark> بقدرته، المحيط علماً بكل شئ.

شرح و بيان الكلمات :

{وَالشَّـمْسُ تَجْـرِي لَمُسْـتَقَرَّ لَهَـا} أي: دَائمًـا تَجْــري لمُسْــتَقَرّ لهـــا، قَـــدَّرَهُ اللهُ لهـــا لا تَتَعَــدَّاهُ ولا ثُقَصِّرُ عنه، وليس لها تَصَـرُفٌ في نَفْسها، ولا استعصاءٌ عَلَى قُدْرَة الله تعالى.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قولـــه تعـــالى: ﴿ وَالشَّــمْسُ تَجْـــرِي لَمُسْــ ذَلكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليم)

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) بسنده: حسدثنا أبسو نعسيم حسدثنا الأعمسش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن (أبي ذرّ) -رضي الله عند - قال: كنتُ مع النبي - -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - في المسجد عنـد غـروب الشهمس فقال: يا أبا ذرّ، أتدرى أين تغرب الشهمس؟ قلتُ: الله ورسوله أعله: قسال: فإنها تهذهب حتى تسلجد تحت العسرش، فذلك قولسه تعسالى: {وَالشَّهُسُ تَجْسِرِي لمُسْتَقَرَ لَهَا ذلكَ تَقدديرُ الْعَزيزِ الْعَليم}.

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -بسنده:- حدثنا يحيى بن أيوب، إسحاق بن

الله زمانـــاً ومكانــاً، ذلــك تـــدبير الغالــب | <mark>أيــوب؛ حــدثنا ابــن عليــة. حــدثنا يــونس عــن</mark> إبراهيم بن يزيد التيمي (سمعه فيما أعلم) عن أبيه، عن (أبي ذر)، أن السنبي - - صَلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - قـال يومـاً: ((أتـدرون أيـن أعلم. قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تسزال كسذلك حتسى يقسال لهسا: ارتفعسي. ارجعسي من حيث جئت. فترجع. فتصبح طالعة من مطلعها. ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش. فتخر ساجدة. لا ترال كدلك حتى يُقال لها: ارتفعي. ارجعي من حيث جئت. فترجع. فتصبح طالعة من مطلعها. ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهــــى إلى مســـتقرها ذاك، تحـــت العــــرش. فيُقال لها: ارتفعي. أصبحي طالعة من مغربك. فتصبح طالعة من مغربها.

قال: رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالُم -: ((أتـــدرون متـــى ذاكــم؟ ذاك حـــين لا ينفــع نفســـا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خبراً))

[٣٩] ﴿ وَالْقَمَــرَ قَــدَّرْنَاهُ مَنَــازِلَ حَتَّــي

عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَديم اللهِ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وآيسة لهسم دالسة علسي توحيسده سسبحانه هسذا القمسر السذي قسدرناه منسازل كسل ليلسة" يبسدأ

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (655/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حيح):- أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (402/8) ح (4802) - (كتاب: تفسير القرآن)، - (سورة يس)، / باب: (الآية)،

^{(3) (}صحيح): - أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) - بسرقم (139/1) (كتاب: الإيمان)، / باب: (بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، نحوه).

^{(4) (}صحيح):- أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه)- بسرقم (138/1 ح159) – (كتساب: الإيمسان)، /بساب: (بيسان السزمن السذي لا يقبسل فيسه

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

صغيرًا ثم يكبر ثم يصغر حتى يصير مثل عـذْق 🗍 سَـنَةً فإنـه يَتَقَـوَّسُ وَيَنْحَنـي كـالقوس، شُـبًا النخلسة الْمُتَعسرِّج الْمُنْسدَرس في رقتسه وا نحنائسه القمرُ به عند انتهائه إلى آخر مَنَازله. وصفرته وقدَمه.

يَعْنَى: - والقمر آيسة في خلقه، قسدّرناه منسازل كسل ليلسة، يبسدأ هسلالا ضسئيلا حتسى يكمسل قمسراً مستديرًا، ثـم يرجع ضئيلا مثـل عــدُق النخلـة المتقـــوس في الرقـــة والانحنــاء والصــفرة" لقدمه وئيسه.

يَعْنَـي:- والقمـر جعلنـاه بتـدبير منـا منـازل، إذ يبدو أول الشهر ضئيلا، ثم يرداد ليلة بعد ليلسة إلى أن يكتمسل بسدراً، ثسم يأخسذ فسى النقصان كذلك حتى يعود في مرآه كأصل العنقسود مسن الرطسب إذا قسدم فسدق وانحنسي

شرح و بيان الكلمات :

{قَدِرْنَاهُ مَنَازِلَ} ... قَدِرْنَا سَيْرَهُ مَنْ أَوَّل الشُّهْر إلَى آخره في مَنَازلَ.

{وَالْقَمَ رَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ} يَنْزِلُهَا، كُلَّ ليلة يَنْزِلُ مِنها واحدةً، ﴿حَتَّى} صَغْرَ جِدًّا.

{كَسالْعُرْجُونِ الْقَسديم} العُرْجُسونُ: هُسوَ العسودُ الَّــذي كــان يَحْمــلُ عُنْقُــودَ الْــبَلَحِ إذا قطـعَ عنــه العنقودُ، والقديمُ: الَّذِي مضى عَلَى قَطْعِهُ

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

الْمُتَقَوِّس في الرَّقَّة، وَالانْحنَاء، وَالصُّفْرَة"

نسال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه (حَتَــي عَــادَ كالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) يقول: أصل العذة

{كَالْعُرْجُونَ الْقَدِيمِ} ... مثّل عددُق النَّخْلَا

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (حَتَـو عَسادَ كُسالْعُرْجُونِ الْقُسديمِ) قسال: قسدّره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل علاق النخلة، شبهه بعدق النخلة

[٠] ﴿ لاَ الشَّهُ مُس يَنْبَغُ عِي لَهَا أَنْ ثــدْركَ الْقَمَــرَ وَلاَ اللَّيْــلُ سَــابِقُ النَّهَـار وَكُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وآيسات الشسمس والقمسر والليسل والنهسار مقسدرة بتقــدير الله، فــلا تتجـــاوز مـــا قـــدر لهـــا، فــلا الشمس يمكن أن تلحق بالقمر لتغيير مساره أو إذهـــاب نـــوره، ولا الليـــل يمكنــــه أن يســـبق النهار ويسدخل عليسه قبسل انقضاء وقتسه، وكسل مسذه المخلوقسات المسخرة وغيرهسا مسن الكواكسب

⁽¹⁾ انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (442/1). تصـــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (442/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (655/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (518/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (519/20).

هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ تَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

والمجسرات لهسا مسساراتها الخاصسة بهسا بتقسدير الله وحفظه.

يَعْنَــي: - لكــل مــن الشــمس والقمــر والليــل والنهار وقت قدره الله له لا يتعداه، فلل يمكن للشمس أن تلحق القمر فتمحو نوره، أو تغير مجراه، ولا يمكن لليل أن يسبق النهار، فيحدخل عليه قبل انقضاء وقته، وكل من الشمس والقمر والكواكب في فلك يَجْرون.

يَعْنَى: - لا الشهس يتاتى لها أن تخرج على نواميسها فتلحق القمسر وتسدخل في مسداره، ولا الليسل يتسأتي لسه أن يغلب النهسار ويحسول دون مجيئه، بل هما متعاقبان. وكل من الشمس والقمسر وغيرهمسا يسسبح فسي فلسك لا يخسرج

شرح و بيان الكلمات :

(فــــ فَلَــك يَسْــبَحُونَ } أي: يَتَـــرَدُّدُونَ عَلَـــي السدوام، فَكُسلُ هسذا دليسلٌ ظَساهرٌ، وبرهسانٌ بَساهرّ عَلَى عَظْمَةُ الخَالَقِ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

سال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد):-، في قولــه: (لاَ الشُّـمُسُ يَنْبَغــي لَهَـا أَنْ تُـدُركَ

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد):-، قسال: مجسري كسل واحسد منهمسا، يعسني الليسل والنهار في ذلك يسبحون: يجرون.

الْقَمَــرَ) قــال: لا يشــبه ضــوء أحــدهما ضــوء

وفي قوله: (وَلاَ اللَّيْسِلُ سَسابِقُ النَّهَسارِ) قسال:

يتطالبان حثيثين ينسلخ أحدهما من الآخس

قسال: الإمسام (الطسبرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (لأ

الشُّــمْسُ يَنْبَغْـي لَهَـا أَنْ تُــدْرِكَ الْقَمَــرَ وَلاَ اللَّيْــلُ

سَابِقُ النَّهَارِ) ولكِّلِّ حَـدٌ وعلَّم لا يعدوه، ولا

يقصس دونسه إذا جساء سسلطان هسذا ذهسب سسلطان

هــذا، وإذا جــاء سـلطان هــذا ذهــب سـلطان هــذا.

الآخر، ولا ينبغي ذلك لهما.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وكنل في فليك تُسْسِيَحُونَ):- أي: بيا فليك السيماء

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (519/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (520/20).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (521/20).

⁽⁷⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (521/20).

ر في تفسير القررآن الكريم) (442/1). تصنيف: (1) انظــر: (الختص (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميس ـر) بــرقم (442/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (655/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) – عن (ابن عباس): – قوله: (وَكُلِّ فِي فَلَكِ يَسْبَعُونَ) دورانا، يقول: دورانا يسبعون: في يقول: يعرون. (1)

* * *

﴿منْ فَوَائد الآيات ﴾

- مــا أهــون الخلــق علــى الله إذا عصــوه، ومــا أكرمهم عليه إن أطاعوه.
- مـن الأدلـة علـى البعـث إحيـاء الأرض الهامـدة بالنبات الأخضر، وإخراج الحَبِّ منه.
- مــن أدلــة التوحيــد: خلــق المخلوقـات في السماء والأرض وتسييرها بقدر.

* * *

[٤١] ﴿ وَآيَــةٌ لَهُــمْ أَنَــا حَمَلْنَـا ذُرِيَّــتَهُمْ في الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وعلامة لهم على وحدانية الله كنذلك وإنعامه على عباده أنا حملنا من نجا من الطوفان من ذريسة آدم زمسن نسوح، في السيفينة الملسوءة بمخلوفات الله، فقد حمل الله فيها من كل حنس زوحن.

* * *

يَعْنِي: - ودليل لهم وبرهان على أن الله وحده المستحق للعبادة، المنعم بالنعم، أنّا حملنا من نجا من ولد آدم في سنفينة نوح المملوءة

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (521/20).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (442/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 443). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

وَآيَاةٌ لَهُم أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّةَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَمَا يَرْكَبُونَ (42) وَإِنْ نَشَأَ نُعْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَــا هُـــمْ يُنْقَـــذُونَ (43) إلَّـــا رَحْمَـــةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِــين (44) وَإِذَا قِيــلَ لَهُـــمُ اتَّقُــوا مَــا بَــيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُوْحَمُونَ (45) وَمَا تَا تِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرضِينَ (46) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطُعِمُ مَنْ لَـوْ يَشَـاءُ اللَّـهُ أَطْعَمَــهُ إِنْ أَنْــتُمْ إلَّــا فِي ضَلَال مُسبين (47) وَيَقُولُونَ مَتَسِي هَلْذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْـــتُمْ صَـــادِقِينَ (4ُ8) مَــا يَنْظُــرُونَ إلَّــا صَــيْحَةً وَاحِـــدَةً تَأْخُدُهُمْ وَهُدمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسَلُونَ (51) قَالُوا يَا وَيْلْنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَـيْحَةً وَاحِـدَةً فَاإِذَا هُـمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسَ شَيْعًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54)

بأجنساس المخلوقسات" لاسستمرار الحيساة بعسد (4) الطوفان.

* * *

يَعْنِي: - وآية أخرى لهم أنا حملنا بني الإنسان في السفن الملوءة بهم وبأمتعتهم وأدناقهم (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

(المَشْحُون} أي: المَمْلُوءِ رُكْبَانًا وَأَمْتَعَةً.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة)

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (655/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

- عن (ابن عباس): - قوله: (أنّا حَمَلْنَا دُرِيّاتُهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) يقول: (رأيّاتُهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) يقول: (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة)، قوله: (وآية لَهُم أنَّا حَمَلْنَا دُرِّيَّتَهُمْ في الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) الموقر، يعني سفينة نوح.

* * *

قسال: الإمسام (الطبري) – (رحمسه الله) – في (تفسيره): – (بسنده الحسن) – عن (قتسادة): – (وَحَلَقْنَسا لَهُم مِنْ مِثْلِه مَا يَرْكَبُون) قسال: هي السفن التي بنتفع بها.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره): – (بسنده المسحيح) – عسن (مجاهد): – ، في قوله: (وَخَلَقْنَا لَهُم مِنْ مِثْله مَا يَرْكَبُون) قوله: (وَخَلَقْنَا لَهُم مِنْ مِثْله مِنْ الرَّكُبُون) قال: من الأنعام.

* * *

[٢٤] ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُـمْ مِـنْ مِثْلِـهِ مَـا نَرْكَنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وعلامة لهم على توحيده وإنعامه على عبده أنا خلقنا لهم من مثل سفينة نوح مراكب.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (522/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (522/20).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (524/20).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (524/20).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (443/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

حُونِ) يقــول:
سفينة نوح من السفن وغيرها من المراكب
التي يركبونها وتبلغهم أوطانهم.

* * *

يَعْنِسي: - وخلقنسا لهسم مسن مثسل الفلسك مسا يركبونه كذلك.

* * *

[٣٤] ﴿ وَإِنْ نَشَا نُغْسِرِ فَهُمْ فَالاً صَسِرِيخَ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يُنْقَذُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو أردنا إغراقهم أغرقناهم، فلا مغيث يغيثهم إن أردنا إغراقهم، ولا منقذ ينقدهم إذا غرقوا بأمرنا وقضائنا.

* * *

يَعْنِي: - وإن نشأ نفرقهم، فلا يجدون مغيثًا لهسم مسن غسرقهم، ولا هسم يخلصون مسن الغدة (9)

* * *

يَعْنِــي: - وإن نُــرد إغــراقهم بمــا كسـبوا نُغـرقهم، - فليس لهـم مغيـث، ولا هـم ينجـون من الهلاك (10)

* * *

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (655/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (443/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (10) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (655/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

شرح و بيان الكلمات

{فَالَمْ صَارِيحٌ} ... لا مُغِياتٌ لهام، والصاريخُ: صاوتُ المُسْتَصْرِخِ، والصَّارِخُ والمُغِياتُ والمُسْتَغِيثُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَاد.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمصام (الطصيري) - (رحمصه الله) - في رتفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَإِنْ نَشَا نُفْرِقُهُمْ فَالاَ صَرِيخَ لَهُمْ) (قتادة): - (وَإِنْ نَشَا نُفْرِقُهُمْ فَالاَ صَرِيخَ لَهُمْ)

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَمَتَاعًا عَا إلَى حِينٍ) أي: إلى الموت.

* * *

[٤٤] ﴿ إِلاَّ رَحْمَــةً مِنَّــا وَمَتَاعَــا إِلَــى

حينِ ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إلا أن نسرحمهم بإنجسائهم مسن الغسرة وإعسادتهم ليتمتعسوا إلى أجسل محسدد لا يتجاوزونسه، لعلسهم يعتبرون فيؤمنوا.

* * *

يَعْنِي: - إلا أن نسرحمهم فننجيهم ونمستعهم إلى أجسل" لعلهم يرجعون ويستدركون مسا فرطوا فيه. (4)

* * *

- - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (525/20).
 - (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (443/1). تصريحاً (443/1). تصريحاً (443/1).

(جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).

يَعْنِي: - لكنا لا نغرقهم رحمة منا بهم ولنمتعهم إلى أجل مقدر.

* * *

[٥٤] ﴿ وَإِذَا قَيْلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْسَدِيكُمْ وَمَسَا خَلْفَكُسَمْ لَعَلَّكُسَمْ ثُ ْحَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإذا قيل: لهولاء المسركين المعرضين عسن الإيمان: احدروا ما تقدمون عليه من أمر الآخرة وشدائدها، واحدروا الدنيا المدينا المديرة وشدائدها، واحدروا الدنيا المدينا المديرة رجاء أن يمن الله عليكم برحمته "لم يمتثلوا لدلك، بل أعرضوا عنه غير مبالين (6)

* * *

* * *

يَعْنِي: - وإذا قيل لهم: خافوا مثل ما جرى للأمهم الماضية بتكذيبهم، وخافوا عداب الأمهم الماضية بتكذيبهم، وخافوا عداب الآخرة السنى تتعرضون له بإصراركم على الكفر - رجاء أن يرحمكم ربكم إذا اتقيتموه - أعدضها (8)

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (655/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (443/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - ، قوله: (وَإِذَا قِيسلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَسا بَسِيْنَ أَيْسِدِيكُمْ): - وقائع الله فيمن خيلا قبلهم من الأميم ومساخلهم من أمر الساعة.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصعيح) - عسن (مجاهسد): - ، قوله: (مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ) قال: ما مضى من قوله: (2)

* * *

[٤٦] ﴿ وَمَسَا تَسَأْتِيهِمْ مِسَنْ آيَسَةً مِسَنْ آيَسَةً مِسَنْ آيَسَةً مِسَنْ آيَسَةً مِسَنْ آيَسَاتُ وَا عَنْهَ سَالُوا عَنْهُ سَالُوا عَنْهُ سَالُوا عَنْهُ سَالُوا عَنْهُ سَالُوا عَنْهُ سَالُوا عَنْهُ سَلَّا لَيْ عَلَيْهُ سَالُوا عَنْهُ سَلَّا لَا عَنْهُ سَلَّا لَا عَنْهُ سَلَّا لَا عَنْهُ سَلَّا لَا عَنْهَ سَلَّا عَنْهُ سَلَّا لَا عَنْهُ سَلَّا لَا عَنْهُ سَلَّا لَا عَنْهُ سَلَّا لَا عَلَيْكُ لَا عَلَيْكُوا عَنْهُ لَا عَنْهُ سَلَّا لَا عَلَيْكُوا عَنْهُ سَلَّا عَلَيْكُوا عَنْهُ لَا عَلَيْكُوا عَنْهُ سَلَّا عَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَالُ عَلَيْكُوا عَلَى الْعَلَالُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَالُ عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَّالُولُ عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَّالُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَّالُولُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلْمُ عَلَى الْعُلْمُ عَلَى الْعُلَّالُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَّالُولُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَّالُولُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَّالُولُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلَالُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَيْكُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلَالُولُ عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلِمُ عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَلَى الْعُلَالُولُوا عَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وكلما جاءت هولاء المشركين المعاندين آياتُ الله على توحيده واستحقاقه للإفسراد بالعبادة، كانوا مُعرِضين عنها غير معتبرين (3)

* * *

يَعْنِي: - وما تجيء هؤلاء المسركين من علامة وأضحة من عند ربهم لتهديهم للحق، وتبين لهم صدق الرسول، إلا أعرضوا عنها، ولم ينتفعها بها.

- 526/20). (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف (526/20). (لجنة من علماء الأزهر). (1956)
- (6) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (443/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (526/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (526/20).
- (3) انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 443). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

[٤٧] ﴿ وَإِذَا قَيِـلَ لَهُـمْ أَنْفَقُـوا مِمَّـا رَزَفَكُمُ اللَّـهُ قَـالَ الَّـذِينَ كَفَـرُوا لِلَّـذِينَ آمَنُـوا أَنْطُعِـمُ مَـنْ لَـوْ يَشَـاءُ اللَّـهُ أَطْعَمَـهُ

يَعْنَـي:- ومــا تجيــئهم مــن حجــة مــن حجــج ربهــم

دالـــةً علـــى وحدانيـــة الله وقدرتـــه إلا كـــانوا

إِنْ أَنْتُمْ إِلا في ضَلاَلِ مُبِينِ ﴿:

عنها منصرفين.

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الله ...
وإذا قييا: لهوؤلاء المعاندين: ساعدوا
الفقراء والمساكين من الأموال الستي رزقكم
الله إياها، ردوا مستنكرين قائلين للدنين
آمنوا: أنطعم من لويشاء الله إطعامه
لأطعمه ؟! فنحن لا نخالف مشيئته، ما أنتم
أيها المؤمنون - إلا في خطأ واضح وبُعْد عن

* * *

يَعْنِي: - وإذا قيل للكافرين: أنفقوا من الرزق الصدي من الرزق الصدي من به الله عليكم، قالوا للمؤمنين مُحْتَجِين: أنطعه من لو شاء الله أطعمه? ما أنتم أيها المؤمنون - إلا في بُعْدٍ واضح عن الحق، إذ تأمروننا بذلك.

* * *

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْ

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

> يَعْنَــي: - وإذا قيـل لهـم أنفقـوا علـي الفقـراء مما رزقكم الله قال الكافرون للمؤمنين: أنطعهم من لنو أراد الله إطعامه، فنعانه بهذا مشيئة الله؟ مسا أنستم - أيهسا السداعون إلى الإنفاق - إلا في عمى واضح عن الحق.

[٤٨] ﴿ وَيَقُولُ وِنَ مَتَ عَي هَاذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقْبِنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ويقول الكفار المنكرون للبعث مكذبين سه ـ تبعدين لــه: متــى هــذا البعـث إن كنــتم أيهــا المؤمنـــون- صـــادقين في دعـــوي أنـــه واقـــع؟!.

يَعْنَسَى: - ويقسول هسؤلاء الكفسار علسي وجسه لتكذيب والاستعجال: متى يكون البعث إن كنتم صادقين فيما تقولونه عنه؟.

يعني: - ويقولون للمومنين - استهزاء بهم -: متى يقع هدا الدي وعد تمونا به إن كنتم صادقين فيما وعدتم؟ (.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- ــر في تفســــير القــــرآن الكــــريم) (443/1). تصـــ (2) انظـر: (الختصـ (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميس ر) برقم (443/1)، المؤلف: (نخية من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{إِنْ كُنْـــثُمْ صَـــادقينَ} ... أبهـــا القـــوم، وه قولهم لأهل الإيمان بالله ورسوله.

[٤٩] ﴿ مَا لَنظُ رُونَ إِلاَّ صَا وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَحْصُمُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

مسا ينتظسر هسؤلاء المكسذبون بالبعسث المسستبعدون لــه إلا النفخــة الأولى حــين يــنفخ في الصــور، فتبغستهم هسذه الصسيحة وهسم وفي مشساغلهم الدنيويسة مسن بيسع وشسراء وسسقي ورعسي وغيرهسا من مشاغل الدنيا.

يَعْنَــي: - مــا ينتظــر هــؤلاء المشــركون الـــذين يستعجلون بوعيد الله إيساهم إلا نفخية الفَيزَع عنـــد قيـــام الســاعة، تأخـــذهم فجـــاة، وهـــم يختصمون في شؤون حياتهم.

يَعْنَــى:- مــا ينتظــرون إلا صــوتـاً واحــداً يقضـــ علــيهم بغتـــة، وهـــم يتنـــازعون فـــى شـــئون الدنيا، غافلين عن الآخرة.

شرح و بيان الكلمات :

{يَخْصِّـمُونَ} يَخْتَصــمُونَ في أَمْــر الــدنيـا مــنْ بَيْــع وَشَـرًاء وَصَحْبِ في الأسـواق، وَهُـمْ أغْفِـلُ مِـا يكونون عنها.

- (5) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 443). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): (بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة): - (مَا يَنْظُرُونَ إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُرُكُمُ وَهُمَ وَهُمَ يَنْظُرُونَ إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُرِكُمُ وَهُمَ عَلَيْهُ وَسَمَّونَ) ذكر لنا أن النبي -- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم - كان يقول: ((تَهِيعُ السَّاعَةُ عَلَيْه وَسَلَّم - كان يقول: ((تَهِيعُ السَّاعَةُ بِالنَّرَاسُ وَالرَّجُلُ يَسْعَي ماشيبَتَهُ، والرَّجُلُ يُعَيِّعُ مِسَلِّعُ فِي سُوقه يُصْلِحُ حَوْضَهُ، والرَّجُلُ يُقَيِعُ مَا شَيْتَهُ فِي سُوقه وَالرَّجُلُ يَخْفِضُ مِيزَانَهُ وَيَرْفَعُهُ، وَتَهَلِيمُ سَلِعُونَ تَوْصِيعَةً وَلاَ إلى وَهُمَ يَرْجِعُونَ)).

* * *

[٥ ٥] ﴿ فَاللَّا يَسْاتَطِيعُونَ تَوْصِايَةً وَلاَ إِلَى أَهْلهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾:

تُفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

فلا يستطيعون عندما تفْجَوهُم هذه الصيحة أن يوصي بعضهم بعضًا، ولا يستطيعون الرجوع إلى منازلهم وأهليهم، بل يموتون وهم في مشاغلهم هذه.

* * *

يعني: - فلا يستطيع هؤلاء المشركون عند النفخ في < القرن > أن يوصوا أحدًا بشيء، ولا يستطيعون الرجصوع إلى أهلهم، بسل يموتون في أسواقهم ومواضعهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

وقوله: {فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً} ... يقول تعالى ذكره: فلا يستطيع هوؤلاء المسركون عند النفخ في الصور أن يوصوا في أموالهم أحدا.

يَعْنَــى:- فــلا يســتطيعون – لســرعة مــا نـــزل بهـــه

- أن يُوصــــلوا بشـــئ، ولا أن يرجعـــوا إلى

{وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ} ... يقول: ولا يستطيع من كان منهم خارجا عن أهله أن يستطيع من كان منهم خارجا عن أهله أن يرجع إليهم، لأنهم لا يُمْهَلون بسذلك. ولكن يُعَجَّلون بالهلاك.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (فَالَّذِ اللهِ الله عَلَى اللهُ الله عَلَى الفسيرة): - (فَالَّذَ اللهُ الله الحسن) - عن (قتادة): - (فَالَّذَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

* * *

[١ ٥] ﴿ وَنُفِحْ فِي الصَّورِ فَاإِذَا هُمَّ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾:

تَفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

ونفخ في الصور النفخة الثانية للبعث، فإذا هم يغرجون جميعًا من قبورهم إلى ربهم عسر عون للحساب والجزاء.

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (530/20).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (530/20).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 443). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) ((528/20)).
- (2) انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (443/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - ونُفِخ في < القرن > النفخة الثانية، فتُردُ أرواحهم إلى أجسادهم، فإذا هم من قبورهم يخرجون إلى ربهم سراعًا.

* * *

يعني: - ونفخ فى الصور نفخة البعث، فإذا الأموات يخرجون من قبورهم مسرعين للقاء الأموات يخرجون من قبورهم مما استأثر الله الله. والصور والنفخ فيه مما استأثر الله

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَاإِذَا هُمَ مِنَ الأَجْدَاثِ} ... يعني: من أَجَدَاثُهُم، وهي قبورهم، واحدها جَدَث،

{الْأَجْدَاث} القُبُور.

{إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ} ... إلى ربهم يخرجون سراعا، والنَّسَلان: الإسراع في المشي.

{يَنسلُونَ} أَيْ: يَخْرُجُونَ مُسْرِعينَ.

{الصُّورِ} ... القَـرْنِ الَّــذِي يَــنْفُخُ فِيــهِ إِسْـرَافِيلُ - عليه السلام -.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: (وَنُفِخَ فِي الشُورِ فَالِهُ الله على الشَّارِدُا هُم مِنَ الْأَجْدَاثُ إِلَى رَبِّهِم مُنَ الْأَجْدَاثُ إِلَى رَبِّهِم مُنَ الْأَجْدَاثُ إِلَى رَبِّهِم مُنَ الْأَجْدَاثُ إِلَى رَبِّهِم مُنَ الْأَجْدَاثُ إِلَى هَذَهُ الآيدة الكريمة النفخة الأخيرة، والصور قيرن من نورينفخ به الملك نفخة البعث، وهي النفخة الأخيرة، وإذا نفخها قيام جميع أهيل القبور مين قبورهم، وأحياء إلى الحساب والجزاء.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

وقوله: (فإذا هم من الأجداث) جمع جدث بالفتحتين وهو القبر،

وقوله: ينسلون: أي يسرعون في المشي من القبور إلى المحشر كمنا قسال تعسالى: (يسوم يخرجون من الأجداث سراعا كانهم إلى نصب يوفضون).

وقال تعالى (يوم تشقق الأرض عنهم سراعا) الآية. وكقوله تعالى (يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين إلى الداع) الآية.

وقوله: (مهطعين إلى الداع) أي مسرعين مسادي أعناقهم على أشهر تفسيرين، ومن إطلاق نسل بمعنى أسرع.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عصن (ابين عبياس): - ، قوله: (مِسنَ الأجْهدَاتُ إِلَى رَبِّهِم يَنْسِلُونَ) يقول: مسن الأجْهداتُ إِلَى رَبِّهِم يَنْسِلُونَ) يقول: مسن

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة): - (فَاإِذَا هُمَ مِنَ أَيْ مِنَ القبور. (5)

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): -(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (يس)الآية (51).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (531/20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) الإمام (الطبري) (531/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يقول: يخرجون.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة):- (إلَــ رَبِّهـمْ يَنْسلُونَ) أي: يخرجون.

[٥٢] ﴿ قَــالُوا يَــا وَيْلَنَــا مَـنْ بَعَثْنَـا مـنْ مَرْقَدِنَا هَدْا مَا وَعَدَ الدَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: هو الكافرون المكذبون بالبعث نادمين: يا خسارتنا، من الذي بعثنا من قبورنا؟! فيجابون عن سؤالهم: هذا ما وعد الله بسه فإنسه لا بسد واقسع، وصدق المرسسلون فيما بلغوه عن ربهم من ذلك.

يَعْني: - قال المكذبون بالبعث نادمين: يا هلاكنا مَن أخرجنا من قبورنا؟ فيجابون ويقسال لهسم: هسذا مسا وعسد بسه السرحمن، وأخسبر عنه المرسلون الصادقون.

يَعْني: - قسال المبعوثون من القبور: يسا هول مسا ينتظرنا، من أيقظنا من نومنا؟ ويحضرهم جسواب سسؤالهم: هسذا يسوم البعث السذي وعسد

- [] انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (531/20).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (531/20).
- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (443/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

عن (ابن عباس):-، قوله: (يَنْسلُونَ) السرحمن به عباده، وصدق المرسلون فيم أخبروا عنه.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{مَّرْقَدنا} ... قُبُورنا.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- (قيالوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) هذا قول أهل الضلالة. والرقدة: ما بين النفختين.

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد) (هَــدًا مَــا وَعَــدَ الــرَّحْمَنُ) ممــا سـر المؤمنون يقولون هذا حين البعث.

قصال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة)، في قولسه: (هَـــذَا مَــا وَعَــدَ الــرَّحْمَنُ وَصَــدَقَ الْمُرْسَـلُونَ) قسال: قسال أهسل الهسدى: هسدًا مسا وعد الرَّحْمَنُ وصدق المرسلون.

[٥٣] ﴿ إِنْ كَانَــتْ إِلاَّ صَــيْحَةً وَاحــدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿:

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف:
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (532/20).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (533/20).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (533/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاًّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ما كان أمر البعث من القبور إلا أشراً عن نفخسة ثانيسة في الصور، فسإذا جميسع المخلوقات مُحْضَرة عندنا يسوم القيامسة للحساد.

* * *

يَعْنِي: - ما كان البعث من القبور إلا نتيجة نفخية واحدة في <القيرن > ، فيإذا جميع الخلق لدينا ماثلون للحساب والجزاء.

* * *

يَعْنِي: - مساكانت دعوتهم إلى الخروج إلا نسداءً واحداً، فإذا هم مجتمعون لدينا، محضرون لحسابنا.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{صَيْحَةً وَاحِدَةً} ... نَفْخَةً وَاحِدَةً فِي القَرْنِ. {مُحْضَرُونَ} ... مَاثْلُونُ للْحسابِ.

* * *

[٤٥] ﴿ فَالْيَوْمَ لاَ ثَظْلَهُ نَفْسٌ شَايِئًا وَلاَ ثَجْزَوْنَ إلاَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يكون الحكم بالعدل في ذلك اليوم، فلا تظلمون أيها العباد- شيئًا بزيادة سيئاتكم أو نقصان حسناتكم، وإنما توفون جزاء كنتم تعملون في الحياة الدنيا.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 443). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (656/1)، المؤلف ف (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 443). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُعْل فَاكِهُونَ (55) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَال عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (56) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَــةٌ وَلَهُــمْ مَــا يَــدَّعُونَ (57) سَــلَامٌ قَــوْلاً مِــنْ رَبِّ رَحِيم (58) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّـهُ لَكُــهُ عَدُوٌّ مُصِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَدْاً صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِــنْكُمْ جــبلاً كَــثِيرًا أَفَلَــمْ تَكُونُــوا تَعْقِلُــونَ الْيَوْمَ بِمَا كُنْــُتُمْ تَكُفُــرُونَ (64) الْيَــوْمَ نَخْــتِمُ عَلَــى أَفْــوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَتَّى يُبْصِرُونَ (66) وَلَـوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَـي مَكَائِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (67) وَمَن نُعَمِّرْهُ نُنكِّسْهُ فِي الْخَلْتِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَــهُ إِنْ هُـــوَ إِلَّــا ذِكْــرٌ وَقُــرْآنٌ مُــبينٌ (69) لِيُنْـــذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (70)

يَعْنِي: - في ذلك اليوم يتم الحساب بالعدل، فلا تُظْلم نفس شيئًا بنقص حسناتها أو زيادة سيئاتها، ولا تُجْرون إلا بما كنتم تعملونه (5)

* * *

يَعْنِي: - ففي هذا اليوم لا تنقص نفس أجر شي مما عملته، ولا تلقون إلا جزاء ما كنتم تعملون من خير أو شر.

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (443/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / ۖ تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

- من أساليب تربيلة الله لعباده أنله جعل بين أيديهم الآيات التي يستدلون بها على ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.
- الله تعسالي مكَّسن العبساد، وأعطساهم مسن القسوة مسا يقسدرون بسه علسى فعسل الأمسر واجتنساب النهي، فاإذا تركوا ما أمروا به، كان ذلك اختيارًا منهم.
- في يسوم القيامسة يتجلس الأهسل الإيمسان مسن رحمة ربهم ما لا يخطر على بالهم.

[٥٥] ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّـةَ الْيَـوْمَ فَـي شُغُل فَاكَهُونَ ﴿:

تفسيرً المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية: إن أصحاب الجنة في يصوم القيامة مشغولون عـن الـتفكير في غيرهـم" لما شـاهدوه مـن النعـيم المقيم، والفوز العظيم، فهم يتفكهون في ذلك

يَعْنَــي: - إن أهـل الجنـة في ذلـك اليـوم مشخولون عسن غيرههم بسأنواع النعسيم الستى يتفكهون بها.

يَعْنَى: - إن أصحاب الجنة في هذا اليوم مشخولون بما هم فيه من نعيم، معجبون به

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 443). تصنيف:
 - (جماعة من علماء التفسير). (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (444/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
 - (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(في شُعُل) ... مَشْغُولُونَ بِالنَّعِيمِ عَمَّا سوَاهُ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: (إِنْ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَصِوْمَ فَي شُعْل) قَال:

قسال: الإمسام (الطسيرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبـاس):-، قولــه: (فــی شــغُل فَاكَهُونَ) يقول: فرحون.

قسال: الإمسام (الطسبرى)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهند):- قولنه: (فَاكَهُونَ) قَالَ: عجبون

[٥٦] ﴿ هُــمْ وَأَزْوَاجُهُـمْ هُـي ظَـلاُل عَلَـي الْأَرَائِكَ مُتَّكِئُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هــم وأزواجهــم يتنعمــون علــي الأســرة تحــت ظــلال الجنة الوارفة.

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (535/20).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (536/20).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (536/20).
- (8) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 444). تصنيف:

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> يَعْنَى: - هـم وأزواجهـم متنعمـون بـالجلوس علـي الأسرة المزيّنة، تحت الظلال الوارفة.

يَعْنَـي: - هـم وأزواجهـم فـي ظـلال سـابغة علـي السرر المزينة متكئون. (2)

شرح و بيان الكلمات :

{هُمْ}... أصحاب الجنة.

{وَأَزْوَاجُهُمْ} ... من أهل الجنة في الجنة.

{عَلَـــى الأرَائـــك مُتَّكِئُــونَ} ... والأرائـــك: هـــى لحجال فيها السُرر والفُرش: واحدتها ريكة، وكان بعضهم يرزعم أن كل فراش فأريكة،

{الْـَأْرَائِك} ... الأُسرَّة الْمُزَيِّنَة.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

ام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: هُـمْ وَأَزْوَا جُهُـمْ فَـي ظـلال) قـال: حلائلهم في

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ىســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- (عَلـــي الْأَرَائِكُ مُتَّكِّئُونَ) قال: هي الحجال فيها

فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَالَّنِي يُبْصِرُونَ (66) وَلَدِوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانِتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَوْجِعُونَ (67) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَ يَعْقِلُونَ (68) وَمَا عَلَّمْنُـــاهُ الشِّــعْرَ وَمَـــا يَنْبَغِـــي لَـــهُ إِنْ هُـــوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُوْآنٌ مُسبينٌ (69) لِيُنْدِرَ مَسنْ كَانَ حَيَّا وَيَحِتَّ

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَـوْمَ فِـى شُـغُل فَـاكِهُونَ (55) هُـمْ

وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَال عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (56) لَهُمُ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَـدَّعُونَ (57) سَـلَامٌ قَـوْلاً مِـنْ رَبِّ رَحِيم (58) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَلَمْ

أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ

عَدُوٌّ مُسبينٌ (60) وَأَنِ اغْبُدُونِي هَدْا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَد اللهُ أَضَل مِنْكُمْ جبلاً كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا

اصْلَوْهَا الْيَسُوْمَ بِمَسَا كُنْسَتُمْ تَكُفُسُرُونَ (64) الْيَسُوْمَ نَحْسِتِمُ

عَلَى أَفْواهِهمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم م بمَا

كَانُوا يَكْسبُونَ (65) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنهمْ

ىدعون::

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لهسم فسي الجنسة أنسواع مسن الفواكسه الطيبسة مسن العنــب والــتين والرمــان، ولهــم كــل مــا يطلبــون مـن المـلاذ وأنــواع النعــيم، فمــا طلبــوه مــن ذلــك حاصل لهم

يَعْنَــي: - لهـــم في الجنــة أنـــواع الفواكـــه

- (5) انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (1/444). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- ـر: (التفســير الميســر) بـــرقم (444/1)، المؤلـــف: (نخبـــة مـــن أســاتذة
- - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (538/20).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (539/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير مِن سُورَةٌ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

نَعْنَى: - لهم في الجنية فاكهية مين كيل أنواعها، ولهم فيها كل ما يطلبون.

[٨٥] ﴿ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولهم فسوق هنذا النعبيم سيلام حاصيل لهم، قسولاً مسن رب رحسيم بهسم، فسإذا سسلم علسيهم حصسات لهسم السسلامة مسن كسل الوجسوه، وحصسك لهسم التحية التي لا تحية أعلى منها.

يَعْنَـي:- ولهـم نعـيم آخـر أكـبر حـين يكلمهـم | المُجرمُون ﴿: ربههم، السرحيم بههم بالسلام عليهم. وعنسد ذلك تحصل لهم السلامة التامية من حميع

يَعْنَى: - يقال لهم: سلام قولاً صادراً من رب

(سَــلاَمٌ قَــوْلاً مــن رَّبَ رَّحـيم} هــذا كــلامُ الــربّ تعالى لأهل الجنة، وسلامُهُ عليهم، وَأَكَّدَهُ بقولسه: {قَسِوْلاً} وإذا سَسلَّمَ علسيهم السربُّ السرحيمُ حَصَـلَتْ لهـم السـلامةُ التّامـةُ مـن جميـع الوجـوه، وَحَصَـلَتْ لهـم التحيــةُ الــتي لا تحيــةَ أَعْلَــي منها، ولا نعيمَ مثَّلهَا.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- ـر في تفســـير القـــرآن الكــريم) (1/ 444). تصــنيف: (2) انظر: (المختص (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

كمسا قسال تعسالي: { تَحيَّــ ثُهُمْ يَــوْمَ يَلْقُونَـــهُ سَـــلاَمُ وَأَعَدُّ لَهُمْ أَجْرًا كُرِيمًا }.

وانظـــر: ســـورة – (الحجـــر) - آيــــة (46)، -كما قال تعالى: { ادْخُلُوهَا بِسَلاَم آمنينَ }.

[٥٩] ﴿ وَامْتَ ازُوا الْيَهُ وُمْ أَنَّهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ويقـــال: للشـــركين يـــوم القيـامـــة: تميـــزوا عـــن المـــؤمنين، فـــلا يليـــق بهـــم أن يكونـــوا معكـــم' لتبساين جسزائكم مسع جسزائهم وصسفاتكم مسع صفاتهم

يَعْنَــى:- ويقــال للكفــار في ذلــك اليــوم: تميّـــزوا عن المؤمنين، وانفصلوا عنهم.

يَعْنَــى: - ويقــال للمجــرمين فــى هــذا اليــوم اعتزلوا عن المؤمنين.

شرح و بيان الكلمات :

{وَامْتَارُوا} ... تَمَيَّرُوا وَانْفَصلُوا عَنِ الْمُؤْمنينَ.

- (<mark>5) انظرر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (1/ 444). تصنيف</mark> (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

﴿ وَامْتَـــازُوا } ... يُقَــالُ للمجــرمين يـــومَ القيامـــة اليَعْنــــي: - أَلَمَ أُوصـــكم - يــــا بنــــى آدم - ألا تَحْقَــيرًا وَتَوْبِيخًــا: انْعَزلُــوا بعيــدًا عــن المــؤمنينَ | تطيعــوا الشــيطان طاعــة المعبــود؟ إنــه لكــه الصَّالحينَ، ولا تُخَالطُوهُمْ فاإنكم لم تكونوا معهـــم في الـــدنيا، ولــن تكونــوا معهــم في

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):--(بسنده الحسن) - عن (قتادة):-، قُولَــه: (وَامْتَــارُوا الْيَــوْمَ أَيُّهَــا الْمُجْرِمُــونَ) قــال: عزلوا عن كل خير.

[٦٠]﴿ أَلَـمْ أَعْهَـدْ إِلَـيْكُمْ يَـا بَنـي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُــدُوا الشَّــيْطَانَ إنَّــهُ لَكَــمْ عَــدُوًّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ألم أوصكم وآمسركم علسى ألسسنة رسسلي وأقسل لكه: يها بني آدم، لا تطيعها الشيطان بارتكاب أنواع الكفر والمعاصي، إن الشيطان لكهم عدو واضح العداوة، فكيف لعاقسل أن يطيع عدوه الذي تظهر له عداوته ؟{. (2)

يَعْنَــى: - ويقــول الله لهــم توبيخُــا وتـــذكيرًا: ألم أوصــكم علــي ألســنة رســلي أن لا تعبــدوا الشيطان ولا تطيعوه؟ إنه لكم عدو ظاهر العداوة.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (542/20).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/444). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

عدو بَيِّن العداوة.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظــر: ســورة – (الأعــراف) - آيــة (172) -كمسا قسال تعسالى: {وَإِذْ أَخَسِذَ رَبِّسِكَ مِسِنْ بَنْسِي آدَمَ مَـنْ ظُهُـورهمْ دُرِيَّـتَهُمْ وَأَشْـهَدَهُمْ عَلَـي أَنْفُسـهمْ أَلَسْتُ بِسرَبِّكُمْ قَسالُوا بَلَى شَهدْنَا أَنْ تَقُولُـوا يَـوْمَ الْقيَامَة إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافلينَ }.

انظرر: سرورة – (الفاتحة) - وفيها أن الصراط المستقيم: الإسلام.

[٦٦] ﴿ وَأَن اعْبُـــدُونِي هَـــذَا صِــرَاطَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأمسرتكم -يسا بسني آدم- أن تعبسدوني وحسدي، ولا تشـــركوا بـــي شــيئًا" فعبـــادتي وحـــدي وطاعتي طريسق مستقيم يسؤدي إلى رضاي ودخـــول الجنـــة، لكــنكم لم تمتثلــوا مـــا أوصيتكم وأمرتم به.

يَعْنَــي:- وأمــرتكم بعبــادتي وحــدي، فعبــادتي وطساعتي ومعصية الشيطان هسي السدين القسويم الموصل لمرضاتي وجنَّاتي.

- (4) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (444/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (444/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - وأن افردوني بالعبادة، فافرادى بها طريق عظيم في استقامته.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَأَنِ اعْبُكُونِي هَكْ اصِكَا صِكَا مُسْتَقِيمٌ}...
يقول: وألم أعهد إليكم أن اعبدوني دون كلّ
ما سواي من الآلهة والأنداد، وإياي فأطيعوا،
فان إخالاص عبادتي، وإفاراد طاعتي،
ومعصية الشيطان، هو الحدين الصحيح،

{هَــدًا صــرَاطَ مُسْــتَقِيمٌ} ... عِبَــادَتِي وَمَعْصِـيَةُ الشَّيْطَان طَرِيقٌ قَوِيمٌ.

* * *

[٦٢] ﴿ وَلَقَـدْ أَضَـلَ مِـنْكُمْ جِـبِلاً كَـثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقُلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد أضل الشيطان منكم خلقًا كثيرًا، أفلم تكسن لكم عقول تسأمركم بطاعة ربكم وعبادته وحده سبحانه، وتحذركم من طاعة الشيطان الدي هو عدو واضح العداوة

4 4 4

يَعْنَي:- ولقد أضلً الشيطان عن الحق منكم خلقًا كثيرًا، أفما كان لكم عقال أيها المشركون- ينهاكم عن اتباعه؟.

* * *

يَعْنِي: - ولقد أغوى الشيطان منكم خلقاً كُتُيراً. أغفلتم عن ذلك، فلم تكونوا تعقلون حين أطعتموه ؟ (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلا كَثِيرًا }... ولقد صد الشيطان مسنكم خلقًا كشيرا عسن طاعتي، وإفسرادي بالألوهة حتى عبدوه، واتخدوا مسن دونى آلهة يعبدونها.

{جِبِلاً}... خَلْقًا. أي: خَلْقًا كَثِيرًا بسبب إصْفَائِكُمْ إِلَيْهِ وطاعتكم له، وجِبِلاً: جَمْعُ جَبِيل، يَعْنِي: - جمع جبِلَة، وَالْجِبِلَة: الأُمَّةُ والحَمَاعَةُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - (وَلَقَدْ أَضَلَّ منْكُمْ جبلاً) قال: خلقاً.

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (543/20).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (543/20).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (542/20).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 444). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

[٦٣] ﴿ هَ لَذِهِ جَهَ لَمُ الَّتِ لَي كُنْ تُمْ تُوعَدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

هـذه هـى جهـنم التـى توعـدون بهـا في الـدنيا علـى كفـركم، وكانـت غيبًا عـنكم، وأمـا اليـوم فها أنتم ترونها رأي العين.

* * *

يَعْنِي: - هـذه جهـنم الـتي كنـتم توعـدون بهـا في الـدنيا علـى كفـركم بـالله وتكـذيبكم رسله. (2)

* * *

يَعْنِي: - يقال لهم: هذه جهنم التي كنتم توعدون بها في الدنيا، جزاء كفركم.

شرح و بيان الكلمات :

وقوله: {هَــنه جَهَـنّه التّـي كُنْــثم ثوعَــدُونَ} ... يقــول: هــنه جَهـنم الــتي كنــتم توعــدون بهـا في الــدنيا علــى كفــركم بــالله، وتكــنيبكم رســله، فكنتم بها تكذبون.

يَعْنَى: - إن جهنم أول باب من أبواب النار. (4)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكـريم) (1/ 444). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (543/20).

كُنْسَتُمْ تُوعَسَدُونَ (63) اصْسَلَوْهَا الْيَسَوْمَ بِمَسَا كُنْسَتُ تَكُفُرُونَ }

يقال للكفرة من بني آدم يوم القيامة، وقد برزت الجحيم لهم تقريعاً وتوبيخاً: (هده جهنم الستي كنتم توعدون) أي: هده الستي حدرتكم الرسل فكذبتموهم (اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون).

كما قال تعالى: (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون).

* * *

[٢٤] ﴿ اصْلَوْهَا الْيَسَوْمَ بِمَسَا كُنْسَتُمْ

تكفرون الله :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ادخلوها اليوم، وعانوا من حرها بسبب كفركم بالله في حياتكم الدنيا.

* * *

يَعْنِــي:- ادخلوهــا اليــوم وقاســوا حرّهــا" بســبب (7) كفركم.

* * *

يَعْنِــي:- ادخلوهــا، وقاســوا حرهــا فــى هـــذا اليوم بكفركم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يسس) الأية (63)، لِلإِمَامُ (14) (14) (14) (14)
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (444/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وقوله: {اصْلَوْهَا الْيَصَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ} ... يقول: احترفُ وا بها اليوم وردُوها" يعني باليوم: يوم القيامة.

{بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} ... يقول: بما كنتم تَجْحدونها في الدنيا، وتكذبون بها.

* * *

[٥٦] ﴿ الْيَسوْمَ نَخْستِمُ عَلَسَى أَفُسوَاهِهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَسَا وَتُكَلِّمُنَا أَيْسَدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَسَا كَانُوا نَكْسنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمنتخب لهذه الآية:

اليوم نطبع على أفواههم فيصيرون خُرْسًا لا يتكلمون بإنكار ما كانوا عليه من الكفر والمعاصي، وتكلمنا أيديهم بما عملت به في الحدنيا، وتشهد أرجلهم بما كانوا يرتكبون من المعاصي ويمشون إليها.

* * *

يَعْنِي:- اليوم نطبع على أفواه المشركين فلا ينطقون، وثكلمنا أيديهم بما بطشت به، وتشهد أرجلهم بما سعت إليه في الدنيا، وكسبت من الآثام.

* * *

يَعْنِي: - اليوم تُغطى على أفواههم فلا تنطق، وتكلمنا أيديهم، وتنطق أرجلهم شاهدة عليهم بما كانوا يعملون.

* * *

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (543/20).
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (444/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة الماتذة المناتذة المناتذا المناتذة المناتذة المناتذة المناتذة المناتذة المناتذة المناتذة المناتذة المناتذة المناتذاتذات المناتذة المناتذة المناتذة المناتذاتذات المناتذاتذات المناتذات ال
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (657/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

شرح و بيان الكلمات :

{الْيَــوْمَ نَخْــتِمُ عَلَــى أَفْــوَاهِهِمْ} . . . : اليـــوم نطبِــع على أفواه المشركين، وذلك يوم القيامة.

{نَخْتُمُ}... نَطْبَعُ.

{وَثُكِلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ} ... بما عملوا في الدنيا من معاصي الله.

{وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُهُمْ} ... قيسل: إن السذي ينطيق من أرجلهم: أفخساذهم من الرجسل اليُسرى (بِمَسا كَانُوا يَكْسِبُونَ) في الدنيا من الآثام.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

وانظر: سورة — (النور) - الآية (24). كما قسال تعسالى: {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنْتُهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفُواهِمْ) الآية، قال: قد كانت خصومات وكارم، فكان هذا آخره، (أَخْتَمُ عَلَى أَفُواههمْ)

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ما ذكره جال وعالا في هاذه الآية الكريمة من شهادة بعض جوارح الكفار عليم يوم القيامة، جاء موضحاً في غير هذا الموضع كقوله تعالى في سورة (النور) (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون),

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (544/20).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) للإمام (الطبري) (544/20-

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّاقَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> وقوله تعالى في فصلت (حَتَّى إذًا مَا جَاءُوهَا القال: فيقول: بعداً لكنَّ وسحقاً فع كَــانُوا بَعْمَلُــونَ (20) وَقَــالُوا لَجُلُــودهمْ لـــمَ شُهدْثُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْء) الآية.

وانظـر: سـورة – (فصـلت) - الآيــة (21-22)، كما قال تعالى: {وَمَا كُنْـثُمْ تَسْـتَتَرُونَ أَنْ يَشْهِدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُ ودُكُمْ وَلَكِ نَ ظَنَنْ ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَ مُ كَثِّرًا مما تعملون }

أخسرج – الإمسام (مسطم) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) · (بسنده):- (بسنده) - عـن (أنـس بـن مالـك) قال: كنا عند رسول الله - صَلَّى اللَّه عُلَيْه عُلَيْه وَسَلَّمَ - فضحك، فقال: "هل تدرون مه أضحك"؟ قسال: قلنسا الله ورسوله أعلم. قسال: من مخاطبة العبد ربسه يقسول: يسا رب ألم تجرني من الظلم؟. قال: يقول: بلي.

قسال: فيقسول فسإني لا أجيسز علسى نفسسي إلا شاهدا مني.

قال: فيقول: كفي بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الكاتبين شهوداً قال: فيختم على فيه.

فيقال لأركانه: انطقى.

قسال: فتنطبق بأعماليه قسال: ثبم يخلبي بينيه وين الكلام.

شُهدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا الْمُاضِلِ

[٦٦] ﴿ وَلَــوْ نَشَـاءُ لَطَهَسْـنَا عَلَــي عْيُصِنَهُمْ فَاسْصِتَبِقُوا الصِّرَاطَ فَطَأَنِّي سمرون 🌣 :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولسو نشساء إذهساب أبصسارهم لأذهبناهسا فلسم يبصــروا، فتســابقوا إلى الصــراط ليعـــبروا منـــه إلى الجنــة، فبعيــد أن يعــبروا وقــد ذهبــت أبصارهم.

يَعْنَـي:- ولـو نشـاء لطمسـنا علـي أعيـنهم بــأن نُــذُهب أبصــارهم، كمــا ختمنــا علــي أفــواههم، فبادَروا إلى الصراط ليجوزوه، فكيـف يتحقــوْ لهم ذلك وقد طُمِست أبصارهم؟.

يعنسى:- فمضـوا يتخبطـون لا يعرفـون فيهـا -فـــ الــدنيا أو علــي الصــراط فــي الأخــرة -طريق الهدى بعدما أعميناهم

شرح و بيان الكلمات :

ـه الإمــــام (مســــلم) في (صـــحيحه) بــــرقم (ح9692)-(ص2280)- (كتاب: الزهد) .

ـير القـــرآن الكــريم) (444/1). تصـــنيف (3) انظر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخب

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (657/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر). (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (يـس) الآيـة (65)، للإمَـامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{لَطَمَسْنَا} لأَعْمَيْنَاهُمْ، وَأَذْهَبْنَا أَبِصَارَهِم، كَانُهُمْ فَا أَدْهَبْنَا أَبِصَارَهِم، كَمِا عَمِيَاتُ قُلُوبُهُم عَنْ الهُدَى، والطَّمْسُ: تَعْطِيَةُ شَقَّ الْعَيْنُ حَتَى تَعُودَ مَمْسُوحَةً.

{فَاسْ تَبَقُوا الصِّرَاطَ} ... يقول: فابتدروا الطريدة. (أي: بَداوَا إِلَدى الطَّرِيدةِ" للطَّرِيدةِ" للمَّدَّارُوهُ).

{فَانَّى يُبْصِرُونَ} ... يقول: فاي وجه يبصرون أن يسلكوه من الطرق، وقد طمسنا على أعينهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (وَلَوْ طَلَحَةً) - عن (ابن عباس): - قوله: (وَلَوْ نُشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنَهُمْ) يقول: أضللتهم وأعميتهم عن الهدى.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنَهُمْ فَاسْتَبَقُوا الصّراطَ فَاتَّى يُبْصِرُونَ) يقول: لو شئنا الصّراطَ فَاتَّى يُبْصِرُونَ) يقول: لو شئنا لترددون.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده المصحيح) - عصن (مجاهد): - قوله: {فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ} قصال: الطريعة. (3)

* * *

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (546/20).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (546/20).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (547/20).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (444/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (545/20).
- (2) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) للإمسام (الطسبري) (545/20- 546).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (546/20).

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسينده الصيحيح) - عسن (مجاهسد): - ، قولسه: (فَانَى يُبْصِرُونَ) وقد طمسنا على أمانه وفي المسال المسال

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

{فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ} أي: الطريق

ـنده الحســـن) - عـــن (قتـــادة):-

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): – (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) – عسن (ابسن عبساس): – (فَسأنَى يُبْصِسرُونَ) حسن (ابسن عبساس): – (فَسأنَى يُبْصِسرُونَ) بقول: فكيف بهتدون.

* * *

[٦٧] ﴿ وَلَــوْ نَشَـاءُ لَمَسَـخْنَاهُمْ عَلَــى مَكَـانَتِهِمْ فَمَـا اسْـتَطَاعُوا مُضِــيًّا وَلاَ لَرْحِعُهِنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو نشاء تغيير خلقهم وإقعادهم على أرجلهم لغيرنا خلفهم وأقعدناهم على أرجلهم، فالا يستطيعون أن يبرحوا مكانهم، ولا يستطيعون ذهابًا إلى أمام، ولا رجوعًا إلى وراء.

* * *

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأَحرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات

يَعْنَـي: - ولـو شَـئنا لَغَيَّرنـا خلقهـم وأقعـدناهم مُضِـيًّا وَلاَ يَرْجِعُـونَ) فلـم يسـتطيعوا أن يتق في أمــاكنهم، فــلا يســتطيعون أن يَمْضــوا في أمـامهم، ولا يرجعوا وراءهم.

* * *

يَعْنِي: - ولو نشاء تفيير صورهم لغيرناها إلى صور قبيحة يتسمرون عندها في أماكنهم، لا يمضون إلى الخلف يمضون إلى الخلف للما جسرى عليهم من أمرنا في إفقادهم في المام (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَلَـوْ نَشَـاءُ لَمَسَـخْنَاهُمْ عَلَـى مَكَانَتِهِمْ}... يقول تعالى ذكره: ولو نشاء لأقعدنا هولاء المشركين من أرجلهم في منازلهم.

{لَمَسَخْنَاهُمْ}... لَغَيَّرْنَا خَلْقَهُمْ.

{مَكَانَتهم } ... أَمَاكنهم ْ.

{فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًا وَلا يَرْجِعُونَ } ... يقول: في السيقطيعون أن يمضوا أمامهم، ولا أن يرجعوا وراءهم.

{مُضيًّا}... أَنْ يَمْضُوا أَمَامَهُمْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (وَلَوْ وَلَوْ وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَوْ وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا لَا مُلَا مِلْكُمُ وَلَمْ وَلَا وَلَا وَلَا لَا وَلَوْ وَلَا لَا وَلَا لَا مُلِكِلُونُ وَلَا لَا مُلِيْكُمُ وَلَا وَلَا لَا وَلَا لَا وَلَا لَا وَلَا لَا وَلَا لَا وَلَوْ وَلَا لَا وَلَا لَا مُلِكُمُ وَلَا لَا مُلِكُولُونُ وَلَا لَا مُعِلَى مِلْ وَلَا لَا مُلِلْكُونُ وَلَا لَا مُلِكِلُونُ وَلَا لَا مُلِكِلُونُ وَلَا لَا مُلْكُلُونُ وَلَا لَا مُعْلِي وَلَا مِلْكُولُونُ وَلَا مِلْكُوا وَلَا لَا مُعْلِي لِلْمُعِلِي وَلَا مِلْكُلُونُ وَلَا لَا مُعْلِي وَلِمُ لِلْمُعِلِي وَلَا مِلْكُوا وَلَا لَا مُعْلِي وَلَا مِلْكُوا وَلَا مِلْكُولُونُ وَلَا مِلْكُوا لَا مُعْلِي وَلَا مِلْمُ لِلْمُعِلِي وَلَا مِلْمُ لِلْمُولِي وَلَا مِلْمُ لِلْمُلْلِي وَلِمُ لِلْمُلْلِي وَلِمُ لِلْمُلِلْمُ لِلْمُلْلِي وَلِلْمُ لِلْمُ لِلْمُلِلْمُ لِلْمُلِلْمُ لِلْمُلْلِي وَلَا مِلْمُ لِلْمُلْلِمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْلِمُ لِلْمُلْلِمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لَلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُلِلِمُ لِلْمُلِلِمُ لِلْمُلِلِمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِ

[٦٨] ﴿ وَمَــنْ ثُعَمِّــرْهُ ثُنَكِّسْـــهُ فِـــي الْخَلْق أَفَلاَ يَعْقلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ومن نمد في حياته من الناس بإطالة عمره نرجعه إلى مرحلة الضعف، أفسلا يتفكرون بعقولهم، ويسدركون أن هدنه السدار ليست دار بقساء ولا خلود، وأن السدار الباقيسة هي دار (4)

* * *

يَعْنِي: - ومن نُطِلْ عمره حتى يهرم نُعِدْه إلى الحالة السي ابتدأ منها حالة ضعف العقل وضعف العقل وضعف الجسد، أفلا يعقلون أنَّ مَن فعل مثل هذا بهم قادر على بعثهم؟.

* * *

يعني: - ومن نطل عمره نرده من القوة إلى الضعف، أفسلا يعقلون قسدرتنا على ذلك ليعلموا أن السدنيا دار فناء، وأن الآخرة هي دريانة المرقفية الم

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَمَنْ نُعَمِّرْهُ} فنمُد له في العمر.

{نُعَمِّرْهُ} ... نُطلْ عُمُرَهُ.

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (547/20).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (444/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ} ... نصرده إلى مثل حالمه في الصبا من الهرم والكبر، وذلك هو المنكس في الخلق، فيصبر لا يعلم شيئا بعد العلم الذي كان يعلمه.

{ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ } ... أي: يَعُودُ إلى الحاله الستي ابتَداً منها، حاله الضَّعْف، ضَعْفَ العَقْل، وضَعْف القُوَّة.

(أي: نُعدْهُ إِلَى الحَالَةِ الَّتِي ابْتَداَهَا" وَهِي الشَّوْفُ).

{أَفَلا يَعْقُلُونَ} ... أفلا يعقل هؤلاء المشركون في الله على ما يشاء بمعاينتهم مسا في الله على من تصريفه خلقه فيما شاء وأحب من صغر إلى كبر، ومن تنكيس بعد كبر في

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَمَنْ نُعُمْرُهُ ثُنَكُسْهُ فِي الْخَلْقِ) يقول: من نمد له في العمر ننكسه في الخلق، (لكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنْ في العمر ننكسه في الخلق، (لكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنْ أَعْدَ عَلْم شَيْئًا)، يعني: الهرم.

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {ننكسه في الخلق} أي نقلبه فيه فنخلقه على عكس ما خلقنا من قبل، وذلك أنا خلقناه على ضعف في جسده، وخلو من عقل وعلم، شم جعلناه يتزايد وينتقل من حال إلى حال، ويرتقي من درجة إلى أن يبلغ أشده ويعقل ويعلم ماله وما عليه، في الخلق، فجعلناه

انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (548/20).

يتناقص حتى يرجع في حال شيبة كحال الصبي في ضعف جسده وقلة عقله وخلوه من العلم، وأصل معنى التنكيس: جعل أعلى الشيء أسفله. وهذا المعنى الذي دلت عليه هذه الآية الكريمة جاء موضحاً في غير هذا الموضع.

كقولسه تعسالى: {الله السذي خلقكه مسن ضعف شم جعسل من بعسد شعف قسوة شم جعسل من بعسد قوة ضعفا وشيبة} الآية،

وقوله تعالى: {لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين} الآية على أحد التفسيرين،

وقوله تعالى: في (الحج) {ومنكم من يسرد إلى أرذل العمسر لكسيلا يعلسم مسن بعسد علسم شيئا}.

* * *

[٦٩] ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي وَمَا يَنْبَغِي وَمَا يَنْبَغِي فَكُرُ وَقُرْاَنٌ يَنْبَغِي فَكُمْ وَقُرْاَنٌ مُبِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما علَّمنا محمداً - صلى الله عليه وسلم - الشعر، وما ينبغى له ذلك الأنه ليس من طبعه، ولا تقتضيه جبلَّته، حتى يصح لكم ادعاء أنه شاعر، ليس الذي علمناه إلا ذكراً وقرآنًا واضحًا لمن تأمله.

* * *

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشقيطي). من سورة (يس)الأية (68).

⁽³⁾ انظـر: (المُختصـر في تفســير القــرآن الكــريم) (1/ 444). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - وما علَّمنا رسولنا محمداً الشعر، وما ينبغي له أن يكون شاعراً، ما هذا الذي جاء ينبغي له أن يكون شاعراً، ما هذا الذي جاء به إلا ذكر يتذكر به أولو الألباب، وقران بين الدلالة على الحق والباطل، واضحة أحكامه وحِكَمه ومواعظه" (1)

* * *

يَعْني: - وما علمنا رسولنا الشعر، وما يصح - لَكانته ومنزلته - أن يكون شاعراً. وما القرآن المنزل عليه إلا عظة وكتاب سماوى واضح، فلا مناسبة بينه وبين الشعر.

شرح و بيان الكلمات :

[إِنْ هُـوَ إِلا ذِكُـرٌ} ... يقول تعالى ذكره: ما هو الآ ذكر، يعني بقوله: (إنْ هُـوَ) أي: محمد إلا ذكر لكم أيها الناس، ذكركم الله بإرساله إياه إليكم، ونبهكم به على حظكم.

{وَقُرْآنِ مُبِينٍ} ... يقول: وهدا الدي جاءكم به محمد قدران مبين، يقول: يَبِين لمن تدبره بعقال ولا مع كاهن الله انزلسه إلى محمد، وأنه ليس بشعر ولا مع كاهن.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظــر: ســورة - (1 لحاقــة) - آيــة <math>(41). - كما قـال تعـالى: $\{\bar{\varrho}$ مَا هُـوَ بِقَـوْلِ شَـاعِرٍ قَلِيلاً مَـا ثُوْمنُونَ}.

* * *

[٧٠] ﴿ لِيُنْدُرَ مَـنْ كَـانَ حَيَّـا وَيَحِـقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافَرِينَ ﴾:

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَقُسرْآن

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

مُبِين) قال: هذا القرآن

ليندار من كان حي القلب مستنير البصيرة، فهو الدي ينتفع به، ويحق العداب على الكافرين، لما قامت عليهم الحجة بإنزاله وبلوغ دعوته إليهم، فلم يبق لهم عدار وبلون به.

* * *

يَعْنِي: - لينكذر مَكن ككان حي القلب مستنير البصيدة، ويحق العذاب على الكافرين بالله " لأنهسم قامت عليهم بكالقرآن حجسة الله الله (6)

* * *

يَعْنِي: - ليخوف من كان حى القلب مُستنير العقال، وتَجِبُ كلمة العناب على الجاحدين به، المنكرين لهديه.

* * *

وقوله: {لِيُنْدُرَ مَنْ كَانَ حَيِّا} ... يقول: إن محمد إلا ذكر لكم لينذر منكم أيها الناس من

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (549/20).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (444/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (444/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير). التفسير). (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر). (2) بنت من بالمرابع بالمرابع المرابع المرابع المرابع بالمرابع المرابع (100 / 100 - 100).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (549/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

كان حي القلب، يعقل ما يقال له، ويفهم ما يبين له، غير ميت الفؤاد بليد.

{وَيَحِقُ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ} ... يقول: ويحق الْقَولِينَ ... يقول: ويحق العداب على أهل الكفر بالله، المولين عما اتباعه، المعرضين عما أتاهم به من عند عند (1)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في (تفسسيره): – (بِينُسنزرَ بسسنده الحسسن) – عسن (قتسادة): – (بِينُسنزرَ مَنْ كَانَ حَبَّا: – حي القلب، حي البصر.

* * *

وانظر: قوله تعالى: في سورة (النمل) - آيسة (80) - كما قال تعالى: {إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء}الآية،

* * *

وفي سيورة - (فياطر) - آيية (22) في الكيلام على قوله تعالى: {وما يستوي الأحياء ولا الأموات}.

* * *

وانظر: ما تقدم في هذه (السورة) آية (7) عنــد قولــه: {لقــد حــق القــول علــى أكثــرهم ...}.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (وَيَحِسقُ (بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة): - (وَيَحِسقُ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ) بِأعمالهم.

* * *

(1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (549/20-

- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (550/20).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (550/20).

أُولَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُم لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَا تُكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (73) وَاتَّخَــٰدُوا مِــنْ دُونِ اللَّــهِ آلِهَــةً لَعَلَّهُــمْ يُنْصَرُونَ (74) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) أَوَلَـمْ يَـرَ الْإِنْسَـانُ أَنَّـا خَلَقْنَـاهُ مِنْ نُطْفَةِ فَإِذَا هُــوَ خَصِــيمٌ مُــبينٌ (77) وَضَــرَبَ لَنَــا مَــثَلاً وَنَسَى خَلْقَدهُ قَالَ مَنْ يُحْدَى الْعِظَامَ وَهِلَى رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَاهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُو بِكُلِّ خَلْق عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِنَ الشَّجَرِ الْأَحْضِرِ نَارًا فَإِذَا أَنْ تُمْ مِنْ لُهُ تُوقِدُونَ (80) أَولَدِيسَ اللَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْـــأَرْضَ بِقَــادِرِ عَلَـــى أَنْ يَخْلُــقَ مِـــثْلَهُمْ بَلَـــى وَهُــوَ الْخَلَّـاقُ الْعَلِــيمُ (81) إنَّمَـا أَمْــرُهُ إِذَا أَرَادَ شَــيْئًا أَنْ يَقُولَ لَدهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَانَ الَّذِي بيدهِ هَاكُم دِنُ كُالِّ شَيْ مُ مَالَاتُه تُدُومُ مِنْ 83 مَالَكُم دِنْ 83 مِنْ 83 مِنْ وَ83

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- أهل الجندة مسرورون بكل ما تهواه النفوس وتلذه العيون ويتمناه المتمنون.
- ذو القلب هو الدي يزكو بالقرآن، ويرداد من العلم منه والعمل.
- أعضاء الإنسان تشهد عليه يـوم القيامـة.
 (4)

* * *

[٧١] ﴿ أَلَـمْ يَـرَوْا أَنَّـا خَلَقْنَـا لَهُـمْ مِمَّـا عَملَــتْ أَيْــدِينَا أَنْعَامًــا فَهُــمْ لَهَــا مَالَكُونَ﴾:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

(<mark>4)</mark> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (444 /1). تصنيف:

(جماعة من علماء التفسير).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

أَوَلِم يسروا أنسا خلقنسا لهسم أنعامًسا، فهسم لأمسر تلسك الأنعسام مسالكون" يتصسرفون فيهسا بمسا تقتضيه مصالحهم.

* * *

يَعْنِي: - أو لم يسر الخلق أنسا خلقنسا لأجلهم أنعامًا ذللناها لهم، فهم مالكون أمرها؟.

* * *

يَعْنِي: - أعمى الكافرون ولم يسروا أنا خلقنا لهم مما صنعت قدرتنا أنعاماً فهم مالكون لها، يتصرفون فيها كما يشاءون؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أَوَلَهُ يُسرَوْا} ... هـؤلاء المشركون بالله الآلهة والأوثان.

{أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا} ... يقول: مما خلقنا من الخلق.

{أَنْعَامًا} ... وهي المواشي الستي خلقها الله للبني آدم، فسخَّرها لهم من الإبال والبقر والغنم.

{فَهُهُم ْلَهُا مَالكُونَ} ... يقول: فهم لها مصرفون كيف شَاءوا بالقهر منهم لها ها في الضبط (4)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـران الكـريم) (1/ 445). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (550/20).

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - ، قوله: (فَهُمْ لَهَا مَالكُونَ: - أي ضابطون.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عسن (قتسادة): - (وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ أَمُ فَمِنْهُا رَكُوبُهُمْ: - يركبونها يسافرون عليها (وَمِنْهَا يَاكُلُونَ) لحومها.

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره): – (بسنده الحسن) – عن (قتادة): – (وَلَهُم هُ فِيهَا مَنَافِعُ) يلبسون أصوافها (وَمَشَارِبُ) فِيهَا مَنَافِعُ) يلبسون أصوافها (وَمَشَارِبُ)

* * *

[٧٢] ﴿ وَذَلَّلْنَاهَ اللَّهِ اللَّهُ هُمِنْهَ وَمَنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾: ركُوبُهُمْ وَمَنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وسخرناها لهم وجعلناهما منقدة لهم، فعلى ظهور بعضها يركبون ويحملون أثقالهم، ومن لحوم بعضها يأكلون.

* * *

يَعْنِي: - وسخَّرناها لهم، فمنها ما يركبون في الأسفار، ويحملون عليها الأثقال، ومنها ما داكله:

* * *

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (550/20).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (551/20).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (551/20).
- (8) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (1/445). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسير)

551

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْر

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / $\overline{}$ تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ومنها ما يأكلون.

شرح و بيان الكلمات :

{وَذَلَّلْنَاهَا}... سَخَّرْنَاهَا.

{وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ} ... يقول: وذللنا لهم هذه

{فَمنْهَا رَكُوبُهُمْ} ... يقول: فمنها ما يركبون كالإبسل يسسافرون عليهسا" يقسال: هسذه دابسة ركوب، والرّكوب بالضم: هو الفعل.

{وَمَنْهَا يَأْكُلُونَ} ... لحومها.

{رَكُوبُهُمْ} ... مَا يَرْكَبُونَهُ في الأَسْفَارِ.

[٧٣] ﴿ وَلَهُـمْ فَيِهَـا مَنَـافَعُ وَمَشَـارِبُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أَفَلاً بَشْكُرُونَ ﴿:

ولهسم فيهسا منسافع غسير ركسوب ظهورهسا والأكسل مــن لحومهـــا" مثــل أصــوافها وأوبـارهــا وأشــعـارهـا وأ ثمانها" فمنها يصنعون فرشًا ولباسًا، ولهم فيها مشارب حيث يشربون من ألبانها، أفسلا يشكرون الله السذي مسنّ عليهم بهده السنعم

يَعْنَى: - ولهم فيهما منافع أخرى ينتفعون بها، كالانتفاع بأصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثًا ولباسًا، وغير ذلك، ويشربون ألبانها،

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (445/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَــى:- وأخضـعناها لهــم، فمنهــا مــا يركبــون، | أفــلا يشــكرون الله الـــذي أنعــم علــيهم بهـــذه النعم، ويخلصون له العبادة؟.

يَعْنَــى: - ولهـــم فيهـــا مـــا ينتفعـــون بـــه مـــن أصــــوافها وأوبارهـــا وأشـــعارها وجلودهــا وعظامها، ومشارب من ألبانها، أينسون هنده النعم فلا يشكرون المنعم بها؟.

شرح و بيان الكلمات :

{وَلَهُــمْ فيهَــا مَنَـافعُ وَمَشَـارِبُ} يقــول تعسالي ذكسره: ولهسم في هسذه الأنعسام منسافع، وذلك منسافع في أصسوافها وأوبارهسا وأشسعارها با تخـــاذهم مــن ذلــك أثاثــا ومتاعًــا، ومــن جلودها أكنانا، ومشارب يشربون ألبانها.

{أَفَسَلا يَشْكُرُونَ} ... يقسول: أفسلا يشكرون نعمستي هسذه، وإحسساني إلسيهم بطساعتي، وإفــــراد الألوهيــــة والعبــــادة، وتـــــرك طاعــــة الشيطان وعبادة الأصنام.

لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وا تخـــذ المشــركون مــن دون الله آلهـــة يعبـــدونها رجاء أن تنصرهم فتنقذهم من عداب الله

- (3) انظــر: (التفســير الميســر) بــرقم (445/1)، المؤلــف: (نخبــة مــن أســاتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (551/20).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 445). تصنيف:

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ نَا

🥃 فاعلَمْ أَتَهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةٌ ﴿ الْاحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَــى:- وا تَحْـــذ المشـــركون مـــن دون الله آلهـــة | وآلهـــتهم جميعَـــا محضـــرون في العـــذاب، متـــبرئ يعبدونها" طمعًا في نصرها لهم وإنقاذهم من عذاب الله.

يَعْنَــي: - وا تخـــذ المشــركون مــن دون الله آلهــة يعبدونها، رجاء أن تنصرهم.

قوله: (وَاتَّخَــدُوا مِـنْ دُونِ اللَّــه ٱلهَــةُ) يقــول: وا تخدذ هدؤلاء المشدركون مسن دون الله آلهدة

{لَعَلَّهُ مَ يُنْصَ رُونَ} ... يقول: طمعا أن تنصرهم تلك الآلهة من عقاب الله وعذابه.

[٥٧] ﴿ لَا يَسْــتَطيعُونَ نَصْــرَهُمْ وَهُــم لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

تلك الألهة الستى اتخدوها لا يستطيعون نصــر أنفســهم ولا نصــر مــن يعبـــدونهم مــن دون الله، وهـــم وأصــنامهم جميعَــا مُحْضَـرون في العداب يتبرأ كل منهم من الآخر.

يَعْنَــي: - لا تســتطيع تلــك الآلهــة نصــر عابــديها ولا أنفسـهم ينصــرون، والمشــركون

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (552/20).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (445/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

بعضهم من بعض.

يَعْنَــي:- لا تســتطيع الآلهــة نصــرهم إن أراد الله بهــم ســوءاً، لأنهــا لا تنفــع ولا تضــر، وهــم لألهستهم العساجزة جنسد معسدون لخسدمتهم ودفسع

شرح و بيان الكلمات :

{لا يَسْتَطيعُونَ نَصْرَهُمْ} ... لا تستطيع هذه الآلهــة نصــرهم مــن الله إن أراد بهــم ســوءا، ولا تدفع عنهم ضرا.

{وَهُـمْ لَهُـمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ} ... يقول: وهوؤلاء المشركون لآلهتهم جند محضَرون.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الصحيح) - عتن (مجاهد): - في قوله: (وَهُـمْ لَهُـمْ جُنْدٌ مُحْضَـرُونَ) قيال: عند

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (لا يَسْــتَطيعُونَ نَصْــرَهُمْ) الآلهــة (وَهُــمْ لَهُــمْ جُنْــدُ

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (658/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (552/20).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (552/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

عنهم سوءا، إنما هي أصنام.

[٧٦] ﴿ فَـلاَ يَحْزُنْـكَ قَـوْلُهُمْ إِنَّـا نَعْلَـمُ مَا يُسرُّونَ وَمَا يُعْلنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلا يحزنك أيها الرسول- عَلَيْكُ - قولهم: إنك لست مرسلاً، أو إنك شاعر، وغير ذلك من بُهْتَانهم. إنا نعلم ما يخفون من ذلك وما يظهرون، لا يخفى علينا منه شيء، وسنجازيهم عليه.

يَعْنَــي: - فَـــلا يَحْزُنـــك أيهـــا الرســول- ﷺ -كفـرهم بـالله وتكـذيبهم لـك واسـتهزاؤهم بـك" إنا نعلهم ما يخفون، وما يظهرون، وسنجازیهم علی ذلك.

يَعْنَى: - فلا يحزنك قلولهم في الله بالإلحاد وفيك بالتكذيب، إنا نعلم ما يُخفون وما يُعلنون، فنجازيهم عليه.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية ٪

نسال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-وقولسه تعسالي: (فُسلا يَحْزُنْسكُ قُسوْلُهُمْ) يقسول تعالى ذكره لنبيه محمد- صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَـلُم-: فـلا يحْزُنْك يـا محمـد قـول هـؤلاء

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (552/20).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 445). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (659/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

السدنيا وهسى لا تسسوق إلسيهم خسيراً، ولا تسدفع المشركين بسالله من قومك لك: إنك شاعر، ومسا جئتنا به شعر، ولا تكذيبهم بآيات الله وجحودهم نبوتك.

وقوله: (إنَّا نَعْلَمُ مَا يُسرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ يقول تعالى ذكره: إنا نعلم أن اللذي يدعوهم إلى قيـل ذلـك الحسـد، وهـم يعلمـون أن الــذي جئتهم به ليس بشعر، ولا يشبه الشعر، وأنك لست بكذاب، فنعلم منا يسرون من معسرفتهم بحقيقة مسا تسدعوهم إليسه، ومسا يعلنون من جحودهم ذلك بالسنتهم علانية.

[٧٧] ﴿ أَوَلَكُمْ يُكِرَ الْإِنْسَانُ أَنَّكَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَة فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أولم يفكر الإنسان اللذي ينكر البعث بعد الموت أنسا خلقنساه مسن مسني، شم مسر بساطوار حتسى ولــد وتربِّـى، ثــم صــار كــثير الخصــام والجــدال" ألم يسر ذلسك ليسستدل بسه علسي إمكسان وقسوع

يَعْنَـــي:- أو لم يـــر الإنســان المنكــر للبعـــث ابتسداء خلقسه فيسستدل بسه علسي معساده، أنسا

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (553/20).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (445/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ نَا

نُطْفُة فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ } .

قــال: الإمــام (العــاكم) - (رحمــه الله) - في (المستدرك) -

(بسسنده: - أخبرنسا إسماعيسل بسن محمسد بسن

الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي ثنا

عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ أبو بشرعن

سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول

الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - بعظـم حائـل

ففته فقال يا محمد أيبعث الله هذا بعد ما

أرم؟ قسال: ((نعسم. يبعث الله هدا يميتك ثسم

يحييك ثـم يـدخلك نـار جهـنم)) قـال: فنزلـت

الآيات: {أولم ير الإنسان أنا خلقناه من

نطفة فإذا هو خصيم مبين } إلى أخر السورة.

* * *

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

خلقناه من نطفة مرَّت بـأطوار حتَّى كَبِر، فَإِذَا | <mark>قوله تعالى: {وَلَـمْ يَـرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَ</mark> هو كثير الخصام واضح الجدال؟.

يَعْنَــى:- أجحــد الإنسـان وجــود الله وقدرتــه. ولم يسر أنسا خلقنساه - بعسد العسدم - مسن نطفسة مهينة? فإذا هو شديد الخصومة، مبين لها، معلن عنها.

شرح و بيان الكلمات :

{خَصِيمٌ}... كَثُّرُ الخَصَامِ.

ــال: الإمـــام (الطـــبرى)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-بسـنده الصـحيح) - عـن (مجاهـد):- قولـه:

قصال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: (قَسَالَ مَسنْ يُحْيسي الْعظَسامَ وَهسيَ رَمسيمٌ: - ذُكر لنسا أن أبسى بسن خلسف، أنسى رسسول الله -صَلَّى الله عَلَيْكِ وَسَلَّم - بعظه حائل، ففتَّك، ثهم ذراه في البريح، ثبم قبال: يها محميد من يحيي هنذا وهو رميم؟ قال: "والله يحييه، ثم يميته، ثم يُسدخلك النسار" قسال: فقتلسه رسسول الله- صَسلّى الله عَلَيْه وَسَلَّم- يوم أحد.

(وَضَرَبَ لَنَا مَثْلًا) أبي بن خلف.

[٧٨] ﴿ وَضَــرَبَ لَنَــا مَــثَلاً وَنَســيَ خَلْقَــهُ قُــالَ مَــنْ يُحْـي الْعَظَــامَ وَهـيَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

غَفَـل هــذا الكـافر وجَهـل حـين اسـتدل بالعظـام الباليــة علــى اســتحالة البعــث، فقــال: مــز

يعيدها؟ وغاب عنه خلقه هو من العدم.

(5) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) (429/2) - (كتاب: التفسير). هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

و(صححه) الإمام (الذهبي)

وأخرجــه- الإمــام (ابــن أبــي حــاتم)- في (التفسـير) - مـن طريــق- (عثمـان بــن سعيد الزيات عن هشيم) به،

انظر: (تفسير ابن كثير) (925/3).

وانظر: حديث - (بسر بن جحاش) - المتقدم عند الآية رقم (4) من سورة (النحل) وتفسيرها عن (الشيخ الشنقيطي).

(6) انظـــر: (المختصـــر في تفســير القـــرآن الكـــريم) (445/1). تصـــنيف:

(جماعة من علماء التفسير).

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (659/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) (553/20-
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (554/20).

\(\frac{\infty}{\infty} \frac{\infty}{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - وضرب لنا المنكر للبعث مثلا لا ينبغي ضربه، وهدو قيساس قدرة الخالق بقدرة الخالق بقدرة المخلوق، ونسي ابتداء خلقه، قال: مَن يحيي العظام البالية المتفتتة؟.

* * *

يَعْنِي: - وساق لنا هذا الخصيم المبين مثلاً ينكر به قدرتنا على إحياء العظام بعد أن تبلى، ونسى خلقنا إياه بعد أن لم يكن، قال - منكراً مستبعداً قدرتنا على ذلك -: من يُحيى العظام وهي رميم؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{رَمِيمٌ}... بَالْيَةً، مُتَفَتَّتَةً.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية

انظرر: سرورة - (الإسراء) - الآيات: (48، 49). كما قال تعالى: {انْظُرْ كَيْفُ ضَرَبُوا لَكِهُ الْفُرْ كَيْفُ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْتُ اللَّ فَضَلُوا فَاللَّ يَسْتَطِيعُونَ سَلِيلاً لَكَ الْأَمْتُ اللَّ فَضَلُوا فَاللَّ يَسْتَطيعُونَ سَلِيلاً (48) وَقَاللُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَديدًا }.

* * *

وانظر: سورة – (الإسراء) – الآيات: (98، 98) كما قال تعالى: {ذلك جَرَاؤُهُمْ وَاللّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنّا عظامًا وَرُفَاتًا أَإِنّا لَمَبْعُوثُونُ وَنَ خَلْقًا جَديداً (98) أَوَلَامٌ يَسرَوْا أَنَّ اللّهُ النَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْأَرْضَ قَادرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مَثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ وَالْمَارُ لَهُمْ وَالْمَارِقُ لَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ وَالْمَارِقُ لَهُمْ وَالْمَارِقُ لَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (659/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

أَجَلاً لاَ رَيْبِ فِيهِ فَا أَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَ كُفُورًا (99).

* * *

[٧٩] ﴿ قُـلْ يُحْيِيهَا الَّـذِي أَنْشَاهَا أَوْلَ مَرَة وَهُوَ بِكُلِّ خَلْق عَلِيمٌ ﴾:

تفسير المُختَّصر والْمِيسُر والمُنتخب لَهذه الآية :

قسل: -يسا محمد - على محيد مجيبًا إيساه: يحيسي هدنه العظام الباليسة مَن خلقها أول مسرة، فمن خلقها أول مسرة الحيساة خلقها أول مسرة لا يعجسز عسن إعسادة الحيساة إليها، وهسو سبحانه بكسل خلسق عليم يخفى عليه منه شيء. (3)

* * *

يَعْنِي: - قـل لـه: يحييها الـذي خلقها أول مـرة، وهـو بجميع خلقه عليم، لا يخفى عليه شيء.

* * *

يَعْنَسِي: - قسل - يسا محمد - عَلَيْ -: يُحييها السَدَى أنشاها أول مسرة، ففي استطاعة من بدأ أن يُعيد، وهو عظيم العلم بكل ما خلق، فلا يعجزه جمع الأجزاء بعد تفرقها.

[٨٠] ﴿ الَّــذِي جَعَـلَ لَكُــمْ مِـنَ الشَّـجَرِ الْأَخْضَــرِ نَــارًا فَــاِذِا أَنْـــثُمْ مِنْــهُ ثوقدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/445). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (659/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

السني جعسل لكسم أيهسا النساس- مسن الشهر الأخضس الرطب نساراً تسستخرجونها منسه فسإذا أنستم توقدون منسه نساراً، فمسن جمسع بسين ضدين -بسين رطوبسة مساء الشهر الأخضسر، والنسار المشتعلة فيه - قادر لي إحياء الموتى.

يعني: - السني أخرج لكم من الشجر الأخضر الرطب نساراً محرقة، فاذا أنتم من الشجر توقدون النسار، فهو القادر على إخراج الضد من الضد. وفي ذلك دليسل على وحدانية الله وكمال قدرته، ومن ذلك إخراج الموتى من

> (2) قبورهم أحياء.

يَعْنِـي:- الــذى خلــق لكــم مــن الشــجر الأخضــر -بعد جفافه ويبسه - ناراً.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{فَاإِذَا أَنْاتُمْ مِنْاهُ ثُوفِدُونَ} ... يقول: فاإذا أنتم من هذا الشجر توقدون النار"

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (السنده الحسن) – عن (قتادة): – (السني جَعَلَ لَكُم مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا) يقولَ: السني أخرج هذه النار من هذا الشجر قادر أن (4)

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (445/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة النفسر)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (659/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (556/20).

[٨١] ﴿ أَوَلَ سِيْسَ الَّ سِذِي خَلَ سَقَ السَّ مَاوَات وَالْ أَرْضَ بِقَ ادْرِ عَلَ مَانْ يَخْلُ قَ مِ شَلْلَهُمْ بَلَ مَ وَهُ وَ الْخَ الْأَقُ الْعَلِيمُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أوليس الدني خلق السماوات والأرض على ما فيهما من عظم بقادر على إحياء الموتى بعد إماتتهم؟ بلى، إنه لقادر عليه، وهو الخلاق الحذي خلق جميع المخلوقات، العليم بها، فلا يخفى عليه منها شيء.

* * *

يَعْنِي: - أو ليس الدي خلق السموات والأرض وما فيهما بقدادر على أن يخلق مثلهم، فيعيدهم كما بدأهم؟ بلى، إنه قدادر على ذلك، وهو الخلاق لجميع المخلوقات، العليم بكل ما خلق ويَخْلُقُ، لا يخفى عليه شيء. (6)

* * *

يَعْنِي: - أفقدوا عقولهم ولم يعلموا أن الدى خلق السحموات والأرض - مع عظم حجمهما - قصادر على إعدادة خلق النساس مع صغرهم وضعف شانهم؟ بلى - أى هو القادر - وهو الكثير الخلق، المحيط علمه بكل شئ.

أفقدوا عقولهم ولم يعلموا أن الذي خلق السموات والأرض - مع عظم حجمهما - قدادر على إعددة خلق الناس مع صغرهم وضعف

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 445). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة الماتذ المناطقة المن الماتذة الماتذة الماتذة الماتذة الماتذات ا

التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

شــانهم؟ بلـــ - أي هــو القــادر - وهــو الكــثير | <mark>قـال: لـيس مـن كـلام العـرب شـيء هـو أخـف مـن</mark> الخلق، المحيط علمه بكل شئ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

<u>الله الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-</u> (أَوَلَسِيْسَ الَّسِذِي خَلَسِقَ السَّسِمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَسادِر عَلَـى أَنْ يَخْلُـقَ مـثْلَهُمْ) يقــول تعــالى ذكــره منبهـــا هـــذا الكــافر الـــذي قـــال: (مَــنْ يُحْيــي الْعظَــامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) على خطأ قوله، وعظيم جهله.

(أَوَلَيْسَ الَّذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) السبع.

(وَالأَرْضَ بِقَادِر عَلَى أَنْ يَخْلُقَ) مِثْلَكِم، فَإِن خليق مسثلكم مسن العظسام السرميم لسيس بسأعظم مسن خلسق السَّسمَوات والأرض. يقسول: فمسن لم يتعلذر عليله خليق منا هنو أعظهم من خلقكم، فكيف يتعدر عليه إحياء العظام بعد ما قد رمت وبليت؟.

وقوله: (بَلَسى وَهُلوَ الْخَلاقُ الْعَليمُ) يقلول: بلسى هـو قـادر على أن يخلق مثلهم وهـو الخـلاق لمـا يشاء، الفعّال لما يريد، العليم بكل ما خلق ويخلق، لا يخفي عليه خافية.

قصال: الإمسام (الطسبرى) – رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (أوَلَّيْسَ الَّــذي خَلَــقَ السِّـمَاوَات وَالأرْضَ بِقَــادر عَلَــي أَنْ يَخْلُــقَ مَــثْلَهُمْ بِلَــي وَهُــوَ الْخَــلاقُ الْعَلــيمُ) قسال: هــذا مثــل إنمــا أمــره إذا أراد شــيئا أن يقــول لــه کن فیکون،

ذلك، ولا أهون، فأمر الله كذلك.

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير)– (رحمـــه الله) – في <u> تفسيره): وهده الآية الكريمة كقوله تعالى:</u> (أُولَهُ يُسرَوْا أَنَّ اللَّهُ السَّمَاوَاتُ وَالْــأَرْضَ وَلَــمْ يَعْـيَ بِخَلْقهِـنَّ بِقَــادرِ عَلَـى أَنْ يُحْيــيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَديرٌ)،

وقسال: (بلي وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شــيئا أن يقــول لــه كــن فيكــون) أي: يـــأمر بالشيء أمسراً واحسداً، لا يحتساج إلى تكسرار.

انظـــر: ســورة – (البقــرة) - آيــــة (117)، -كما قال تعالى: { بَدِيعُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَإِذَا فَتَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }.

-وانظـــر: ســورة - (آل عمــران) - (59)، -كما قال تعالى: {إنَّ مَثَالَ عيسَى عنْدَ اللَّهُ كَمَثُسل آدَمَ خَلَقَسهُ مسنْ تُسرَاب ثُسمَ قَسالَ لَسهُ كُسنْ

٨٢] ﴿ إِنَّمَ الْمُصرَّهُ إِذَا أَرَادَ شَيئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنما أمرر الله وشائه سيبحانه أنسه إذا أراد إيجاد شيء أن يقول له: كن، فيكون ذلك

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (557/20).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يسس) الآيسة (81)، لِلإِمَسامْ

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (659/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (556/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

للعساب والجزاء.

فيحاسبكم على أعمالكم.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

الملك) فالملك والملكوت واحد في المعنى.

ولا أهون، فأمر الله كذلك.

شرح و بيان الكلمات :

كل شيء وخزائنه.

مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ)

يَعْنَـي: - فتنزيهاً للـذي بقدرتـه ملـك كـل شـئ -

خلقاً وتدبيراً وتصرفاً - عما لا يليق بذاته

{فَسُـبْحَانَ الَّـذي بِيَـده مَلَكُـوتُ كُـلُ شَـيْء}..

يقسول تعسالي ذكسره: فتنزيسه السذي بيسده ملسك

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في

تفسيره):- ومعنسي قولسه: ﴿ فَسُسِبْحَانَ السَّذِي بِيَسْدُهُ

كقولسه عسز وجسل: (قسل مسن بيسده ملكسوت كسل

شــيء) وكقولـــه تعـــالى: (تبـــارك الـــذي بيـــده

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الشبيء السذي يريسده، ومسن ذلسك مسا يريسده مسن 📗 دلائسل قدرتسه، وتمسام نعمتسه، وإليسه تُرجعسون الإحياء والإماتة والبعث وغيرها.

يَعْنَــي: - إنمــا أمــره سـبحانه وتعــالي إذا أراد شيئًا أن يقول له: <كن > فيكون، ومن ذلك الإماتة والإحياء، والبعث والنشور.

يَعْنَى: - إنما شانه في الخلق إذا أراد إيجاد شئ أن يقول له: كن، فيكون في الحال وكما يقول بعض العلماء: إن أمره سبحانه بين

[٨٣] ﴿ فَسُـبْحَانَ الَّـذِي بِيَـده مَلَكُـوتُ

تفسير المُعتَّمر وَالْميسرَ والمُنتخب لهذه الآية: فتنـــزه الله وتقـــدس عمـــا ينســـبه إليـــه المشركون من العجز، فهنو النذي لنه ملك الأشياء كلها يتصرف فيها بما يشاء وبيده مفاتح كل شيء، وإليله وحده ترجعون في

يَعْنَـي:- فتنــزه الله تعــالي وتقــدس عــن العجــز والشرك، فهو المالك لكل شيء، المتصرف في

{وَإِلَيْهِ مُرْجَعُونَ} ... يقول: وإليه تسردون وتصيرون بعد مماتكم. كُلِّ شَيْء وَإِلَيْه ثُرْجَعُونَ ﴾:

الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم.

شـؤون خلقـه بـلا منـازع أو ممانع، وقـد ظهـرت

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ﴾

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (659/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (557/20).
- (8) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (يسس) الآيسة (83)، للإمَسامُ
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 445). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (445/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (659/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 445). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

- وفررة الأدلسة العقليسة على يسوم القيامسة وإعراض المشركين عنها.
- من صفات الله تعالى أن علمه تعالى محيط بجميع مخلوقاته في جميع أحوالها، في جميع الأوقات، ويعلم ما تنقص الأرض من أجساد الأموات وما يبقى، ويعلم الغيب والشهادة.

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةً ﴿ يس ﴾

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءَ وَالفَصْلُ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْجَدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَارًا

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمْدُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

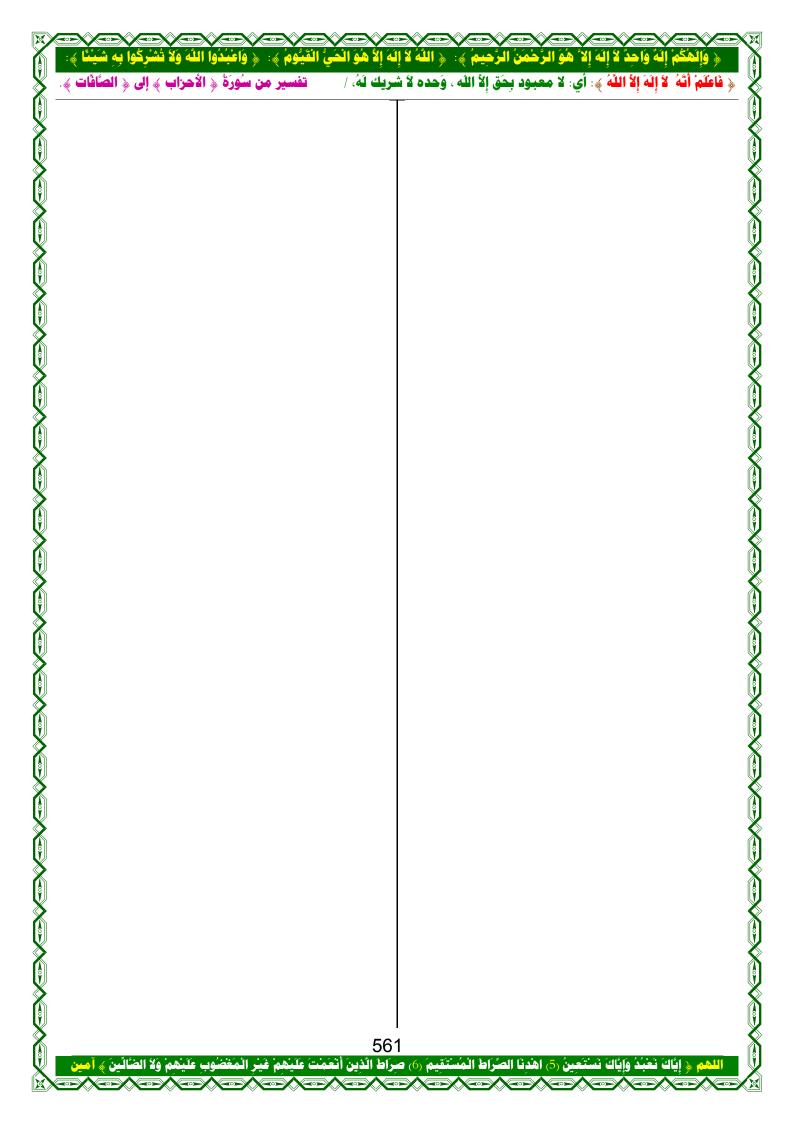
والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً،

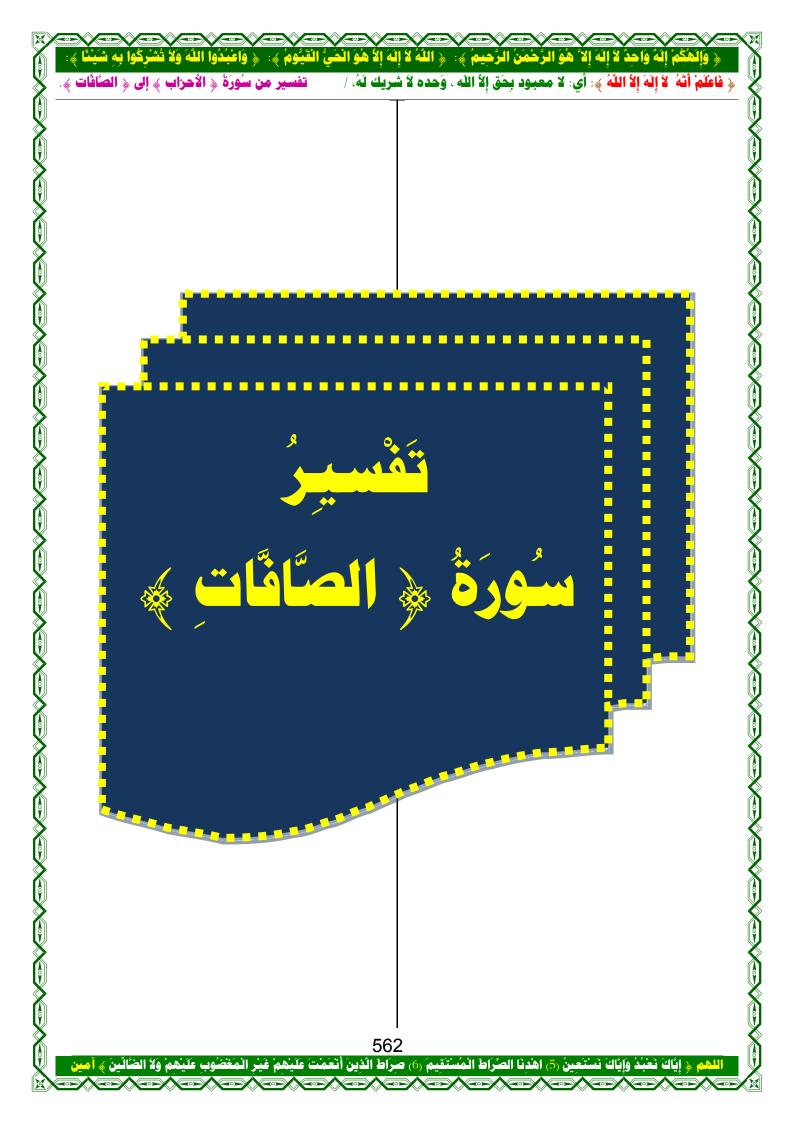
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فِهيما.

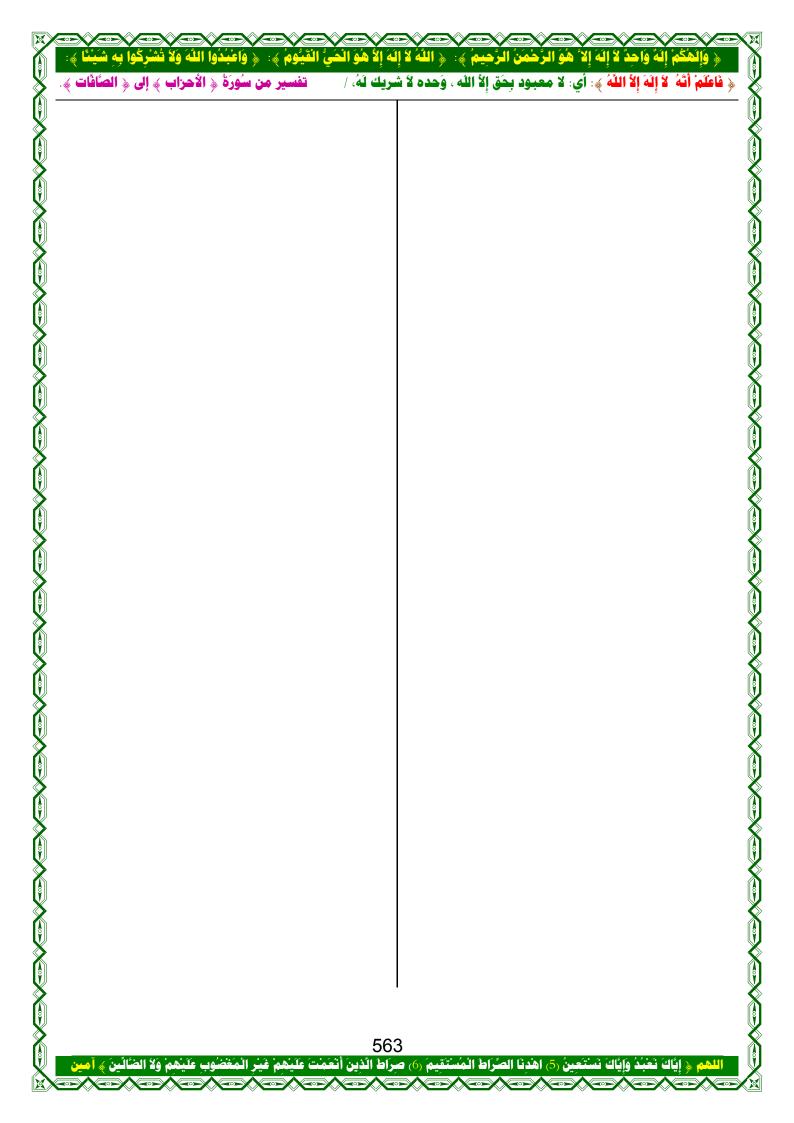
سُبِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشهَدُ أَن لاَ إِلهُ إِلاَّ أَنتَ أَستَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِليك.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجَمِعِين تَسْلِيمًا كَثِيِّرا.

⁽¹⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (445/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).









﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾



سُورَةُ ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

ترتيبها (37)... آياتها (182).. (مكية)

وحروفها: ثلاثة آلاف وثماني مئة وستة وعشرون حرفًا،

وكلماتها ثماني مئة وستون كلمة.

* * *

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

تنزيه الله عما نسبه إليه المشركون، وإبطال مزاعمهم في الملائكة والجن.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[١] ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾:

نفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: قسسم بالملائكسة السبي تصُفُ في عبادتها

- (1) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن) (5/504). للإمام (مجير السدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَّافَّاتِ صَلْفًا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (3) إِنَّ إِلَهَكُمُ مُ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5) إنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيَا بزينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَــيْطَانٍ مَـــاردٍ (7) لَـــا يَسَّـــمَّعُونَ إلَـــى الْمَلَــــا الْـــأَعْلَى وَيُقْذِذُفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ (8) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَثْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (10) فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُ خُلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِين لَسازِب (11) بَسلْ عَجبْستَ وَيَسْسخَرُونَ (12) وَإِذَا ذُكِّـــرُوا لَـــا يَــــذْكُرُونَ (13) وَإِذَا رَأُوْا آيَـــةً يَسْتَسْحِرُونَ (14) وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُسبينٌ (15) أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابِا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (16) أَوَآبَاؤُنَا الْاَوَّلُونَ (17) قُلِنْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ (18) فَإِنَّمَا هِي زَجْرِرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ (19) وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَلْدَا يَلُومُ اللَّيْنِ (20) هَلْذَا يَلُومُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِ أَكَ نُبُونَ (21) احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُ وا وَأَزْوَاجَهُ م وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إلَّى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمُ مَسْتُولُونَ (24)

يَعْنِــي:- أقســم الله تعــالى بالملائكــة تصــف في عبادتها صفوفًا متراصة،

* * *

يَعْنِي:- أقسم بطوائف من خلقى، تصطف بنفسها صفا مُحكماً في مقام العبودية والانقياد. (5)

- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (660/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَالصَّاتِ صَفًّا} ... هي الملائكة الستي تصففًا في السيادة في السماء كَصُفُوفِ الخَلْقِ في الصلاةِ في الدنيا.

{وَالصَّاقَاتِ} ... قَسَمٌ بِاللَّالْئِكَةِ حِينَ تَصُفُّ في عبَادَتهَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):(وَالصَّاقَاتُ صَافًا) قيال: قسيم أقسيم الله
بخلق، ثم خلق ثم خلق والصافات: الملائكة
صفوفاً في السماء.

* * *

[٢] ﴿ فَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأقسسم بالملائكسة التسى تزجسر السسحاب، وتسوقه إلى حيث يشاء الله له أن ينزل.

* * *

يَعْنِــي: - وبالملائكــة تزجــر الســحاب وتســوقه بأمر الله،

* * *

يَعْنِــي: - فالمانعـات للمتجـاوز حــدوده منعـاً شديداً، يبقى النظام ويحفظ الأكوان.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (557/20).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (660/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

شرح و بيان الكلمات :

{فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ ...هي الملائكة تَزْجُررُ أَلسَّ تَزْجُررُ مَنْ يَسْتَعِقُ السَّحَابُ وَتَسُرِوقُهُ، أو تَزْجُررُ مَنْ يَسْتَعِقُ الزَّجْرِ مَنْ يَسْتَعِقُ الزَّجْرِ مَنْ الكَفَرة والعُصَاة عند قَدِيْضَ الزَّجْرة والعُصَاة عند قَدِيْضَ أرواحهِمْ، أو عند السَّوْقِ إلى أرواحهِمْ، أو عند السَّوْق إلى جَهَنَّمَ، والزَّجْرُ: النَّهْيُ وَالمَنْعُ والسَّوْقُ والدَّفْعُ بِقُوَّة الصَّوْتُ.

{فَسالزَّاجِرَاتٍ} ... قَسَسمٌ بِاللَّائِكَسةِ حِسينَ تَرْجُسرُ السَّحَابَ، وَتَسُوقُهُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):-(فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا) قال: الملائكة.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السديّ)، في قوله: (فَالرَّاجِرَاتِ زَجْسِرًا) قال: همه اللاذكة (6)

* * *

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):-(بسسنده الحسسن) – عسن (قتسادة):-(فَالزَّاجِرَاتَ زَجْسِرًا) فَال: ما زَجَسِر الله عنه في (آحر)

* * *

[٣] ﴿ فَالتَّالِيَاتَ ذَكْرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (8/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (8/21).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (8/21).

566

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمُ (6) صَرَّاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغَضُّوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وأقسم بالملائكة الذين يتلون كلاَم الله.

* * *

يَعْنِـــي:- وبالملائكـــة تتلـــو ذكـــر الله وكلامـــ (2) تعالى

* * *

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَالتَّالِيَاتِ} ... قَسَمٌ بِاللَّائِكَةِ حِينَ تَتُلُو دَكْرَ الله، وَكَلاَمَهُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):-(فَالتَّالِيَاتَ ذَكْرًا) قال: الملائكة.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):-(فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا) قيال: ما يُتلي عليكم في القرآن من أخبار الناس والأمم قبلكم.

* * *

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (660/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - انظر: (721) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) ((8/21)).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (9/21).

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- أكثسر أهسل العلسم علسي أن المسسراد بالصسسافات هنسسا، (والزاجسسرات)، (والتاليسات):- جماعسات الملائكسة وقسد جساء

وذلك في قوله تعالى عنهم (وإنا لنحن السنحن (6) الصافون وإنا لنحن المسبحون).

* * *

[٤] ﴿ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴾:

وصف الملائكة بأنهم صافون،

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ان معبودكم بحق أيها الناس- لواحد لا شرك له، وهو الله. (7)

* * *

يَعْنِي: - إن معبودكم أيها الناس - لواحد لا شريك له، فأخلصوا له العبادة والطاعة. ويقسم الله بما شاء من خلقه، أما المخلوق فلا يجوز له القسم إلا بالله، فالحلف بغير الله شيء (8)

* * *

يَعْنِي: - إن إلهكم المستوجب للعبادة لواحد لا شريك له في ذات أو فعل أو صفة.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (6) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشمينيان). من سورة (الصافات) الآية (3).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (660/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{إِنَّ إِلَهَكُهُمُ لُوَاحِهُ } ... والصحافات صحفا إن معبدودكم الحذي يستوجب عليكم أيها الناس العبدادة، وإخلاص الطاعة منكم له لواحد لا ثاني له ولا شريك. يقول: فأخلصوا العبدادة وإيساه فأفردوا بالطاعة، ولا تجعلوا له في عبادتكم إياه شريكا.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إن إلهكم لواحد) وقع القسم على هذا (إنَّ إِلَهَكُم لُواحدً (4) رَبُّ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمُشَاءِ وَلَا أَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمُشَاءِ وَالْمَارُقُ الشمس في وَرَبُّ الْمُشَاءِ وَالْمَارُقُ الشمس في الشّاء والماري (2)

* * *

قصال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السديّ)، قولسه (ربُّ الْمَشَسارِق) قسال: المشارق ستون وثلاث مئة مَشْرِق، والمفارب مثلها، عدد أيام السنة.

* * *

[٥] ﴿ رَبُّ السَّـــمَاوَاتِ وَالْـــأَرْضِ وَمَـــ بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

رب السماوات، ورب الأرض، ورب مسا بينهمسا، ورب الشمس فسى مطالعهسا ومغاربهسا طسول السنة (4)

* * *

يَعْنِي: - هـو خيالق السيموات والأرض وميا بينهميا، وميدبر الشيمس في مطالعها معفادها (5)

* * *

يَعْنِي: - هيو - وحده - خيالق السيموات والأرض وميا بينهميا، ومدبر الأمسر، وماليك المشارق لكل ما له مشرق.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{رَبُّ السَّمَوَاتَ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا} ... يقول: همو واحد خالق السموات السبع وما بينهما من الخلق، ومالك ذلك كله، والقيم على جميع ذلك، يقول: فالعبادة لا تصلح إلا لمن هده صفته، فلا تعبدوا غيره، ولا تشركوا معه في عبادتكم إياه من لا يضر ولا ينفع، ولا يخلق شيئا ولا يُفنيه.

[٦] ﴿ إِنَّا زَيِّنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (661/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (9/21).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (9/21).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (10/21).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (10/21).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / - تفسير مِن سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

إنـــا حِمَّلنـــا أقـــرب الســماوات إلى الأرض بزينـــة | يَعْنـــى:- وحفظنـــا الســماء بـــالنجوم مـــن كـــل جِميلة هـي الكواكب التي هي في النظر شيطان متمرِّد عات رجيم. كالجواهر المتلألئة.

يَعْنَى: - إنَّا زينًا السماء الدنيا بزينة هي

يَعْنَى: - إنَّا حَمَّلْنَا السَّمَاءِ القَرِيسَةِ مِنْ أَهْلِ الأرض بزينة هي الكواكب المسرقة المختلفة الأحجام والأوضاع فيي محييط الكون التي نراها كل مساء بالعين المجردة.

شرح و بيان الكلمات :

{وَحَفْظَا} ... للسماء السدنيا زيناها بزينة الكواكب.

[٧] ﴿ وَحَفْظًا مَانٌ كُالٌ شَايِطَان

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وحفظنا السماء السدنيا بالنجوم من كل يطان متمرد خرارج عن الطاعة" فيُرمّني

- (1) انظــر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الك (حماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميس ــر) بـــرقم (446/1)، المؤلـــف: (نخبـــة مـ
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (661/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- _رآن الك__ريم) (446/1). تصيف: (4) انظرر: (المختصر في تفسر القر (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَــي:- وحفظناهـا حفظـاً محكمـاً م شيطان عات متمرد.

شرح و بيان الكلمات :

{مَــارد} ... عَــات، وَالْمــاردُ: العَــاتي مــن الإنــس والجن.

الطّاعَة.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): (بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- (وحفظها يقول: جعلتها حفظا من كل شيطان مارد.

انظر: سورة – (فصلت) – آسة (12)، – كما قسال تعسالي: { فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَـمَاوَات فـي يَــوْمَيْن وَأَوْحَــى فــي كُــلُ سَــمَاء أَمْرَهَــا وَزَيَّنَّـا السُّمَاءَ السَّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحَفْظُا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزيز الْعَليم}.

وانظــر: ســورة – (الحجــر) - آيـــة (16)، -كما قال تعالى: {وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ }.

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (661/1)، المؤلف:
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (11/21).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

وانظر: سورة – (الملك) - الآية (5). - كما قسال تعالى: {وَلَقَدُ زُبِّنَا السَّمَاءَ السَّمَاءَ السُّنِيَا بِمَصَالِيةِ وَجَعَلْنَاهُ لَا رُجُومً للسَّمِيا لِلشَّمِياطِينِ وَجَعَلْنَاهُ للسَّعِيرِ }.

* * *

وانظر: قوله تعالى: {وحفظناها من كل شيطان رجيم إلا من استرق السمع } {الحجر: 18-17}.

* * *

[٨] ﴿ لاَ يَسَّمُونَ إِلَى الْمَلِلَ الْسَأَعْلَى وَيُقُذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية :

لا يستطيع هيؤلاء الشياطين أن يسمعوا الملائكة في السماء إذا تكلموا بما يوحيه الملائكة في السماء إذا تكلموا بما يوحيه السيهم ربهم من شرعه ولا من قدره، ويرمون بالشهب من كل جانب.

* * *

يَعْنِي:- لا تستطيع الشياطين أن تصل إلى المسلط المسلط المسلط الأعلى، وهي السموات ومَن فيها مِن الملائكة، فتستمع إلى المسلط اذا تكلموا بمسايري وحيسه الله تعسالي مِن شرعه وقسدره، ويُرْجَمون بالشهب من كل جهة" (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

كل بما يدفعهم.

{وَيُقْذَفُونَ} ... يُرْجَمُونَ.

* * *

يَعْنَـي: - لا يمكـن عتـاة الشـياطين مـن التسـمع

إلى مسا يجسري فسي عسالم الملائكسة، ويُرْمَسون مسن

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- (لا بسينده الحسين) – عين (قتيادة):- (لا يَسَمّعُونَ إِلَى الْمَسلا الأعْلَى) قيال: منعوها ويعني بقوله: (إلَى اللّائكة ويعني بقوله: (إلَى اللّائكة (4))

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) – عسن (قتسادة):- (وَيُقُسدَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِب دُحُهِرًا) قَدْفًا بِالشهِبِ.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):-(وَيَقُدْفُونَ) يرمون (من كُلِّ جَانِب) قال: من كل مكان، وقوله: (دُحُورًا) قال: مطرودين. (6)

* * *

[٩] ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (661/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأذه).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (16/21).
 - [5] انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (16/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (16/21-17).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).

570

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) الْأَدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَينَ ﴾ <mark>آمين</mark> محمد معمد المعالمين المعالم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

طردًا لهم وإبعمادًا عن الاستماع إلىهم، ولهم طردًا في الآخرة عذاب مؤلم دائم لا ينقطع.

* * *

يَعْنِي: - طردًا لهم عن الاستماع، ولهم في الدار الآخرة عذاب دائم موجع.

* * *

يَعْنِي: - يُطِردون طرداً عنيفاً عن الوصول إلى تسمع أخبار السماء، ولهم عداب شديد دائم في الآخرة.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

وَلَهُم عَدَابٌ وَاصِبٌ ... يقول تعالى ذكره: ولهذه الشياطين المسترقة السمع عداب من الله واص.

{دُحُورًا} ... أَيْ: إِبْعَادًا وَطَرْدًا.

(أَيْ: طَرْدًا لِلشَّيَاطِينِ عَنِ الاسْتِمَاعِ).

{وَاصِبٌ } ...أي دَائِمٌ، يَعْنِي: - مُوجِعٌ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (عَاذَابٌ وَاصِبٌ) أي: دائم.

* * *

[١٠] ﴿ إِلاَ مَـنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقَبٌ ﴾:

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-

(بسنده الصحيح) - عين (مجاهيد):- (ولهي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

عذاب واصب) قال: دائم

إلا من اختطف من الشياطين خَطَفَة، وهي كلمة مما يتفاوض فيه الملائكة ويدور بينهم مما لم يصل علمه إلى أهل الأرض، فيتبعه شهاب مضيء يحرقه، وربما يلقي تلك الكلمة قبل أن يحرقه الشهاب إلى إخوانه فتصل إلى الكهان، فيكذبون معها مئة

* * *

يعني: - إلا مَن اختطف من الشياطين الخطفة، وهي الكلمة يسمعها من السماء بسرعة، فيلقيها إلى الدي تحته، ويلقيها الآخر إلى الدي تحته، فربما أدركه الشهاب المضيء قبل أن يلقيها، وربما ألقاها بقدر الله تعالى قبل أن يأتيه الشهاب، فيحرقه فينها بها الآخر إلى الكهنة، فيكذبون معها فينتها بها الآخر إلى الكهنة، فيكذبون معها

* * *

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (16/21).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).
- (7) انظر: (التفسير اليسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (1) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
 (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (660/1)، المؤلف:
 - . (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (16/21).

(لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - إلا من اختلس الكلمة من أخبار السّماء، فإننا نتبعه بشعلة من النار تثقب الجو بضوئها فتحرقه.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

﴿ خَطِفَ الْخَطْفَ آ ﴾ ... اخْ تَلَسَ الكَلِمَ الْخَطْفُ مُسَارَقَةً بِسُرْعَةً .

{شَهَابٌ} ... مَا يُرَى كَالكَوْكَبِ يَنْقَضُّ مِنَ السَّمَاءِ بسُرْعَة.

{ثاقبٌ} ... مُضيءٌ.

{إِلاَ مَسِنْ خَطِهَ الْخَطْفَةَ } ... أي: إلا مسن تَلَقَهُ من الشياطين المَسرَدة الكلمة الواحدة عَلَى وَجْه الخُفْيَة وَالسَّرِقَة.

{فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ} ... تَارَةً يُدْرِكُهُ قَبِلَ أَن يُوصِ لَهَا إلى أوليائِك، فينقط عَ خسبرُ أن يُوصِ لَهَا إلى أوليائِك، فينقط عَ خسبرُ السماء، وتارةً يُخْبِرُ بها قبل أن يُدْرِكَهُ الشّهابُ، فَيَكُدْبُونَ مَعَهَا مِائَهَ كَذَبَهِ، الشّهابُ، فَيَكُدنِبُونَ مَعَهَا مِائَه تَكذبَك، يُروّجُونَهَا بسببِ الكلمة السّي سُمِعَتْ من يُروّجُونَهَا بسببِ الكلمة السّي سُمِعَتْ من السماء

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):-(بِســـنده الحســـن) – عـــن (قـتـــادة):- (فَأَتْبَعَـــهُ شهَابٌ ثاقبٌ) من نار وثقوبه : ضوءه.

* * *

[١١] ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمَ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لاَزبِ ﴾:

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (661/1)، المؤلف: (661/1) المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (18/21).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فاسال -يا محمد والقيار المنكرين للبعث: أهم أشد خلقًا وأقدى أجسامًا وأعظم أعضاءً ممن خلقنا من السماوات والأرض أعضاءً ممن خلقناهم من طين لَزِج، فكيف والملائكة إنا خلقناهم من طين لَزِج، فكيف ينكرون البعث، وهم مخلوقون من خلق ضعيف وهو الطين اللزج؟.

يَعْنِي: - فاسال أيها الرسول عَلَيْ - منكري البعث أهُم أشد خلقا أم من خلقنا من هذه المخلوقات؟ إنا خلقنا أباهم آدم من طين المخلوقات؟ إنا خلقنا أباهم آدم من طين لزج، يلتصق بعضه ببعض.

* * *

يَعْنِي: - فاستخبر - أيها النبي وَيَكِيرُ - المنكرين للبعث والمستبعدين لحصوله: أهُم أصعب خلقاً أم من خلقنا من السموات والأرض والكواكب وغير ذلك؟ . إنا خلقناهم من طين لاصق بعضه بيعض، فَلِم يستبعدون (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

وقوله: {إنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينِ لازِب}... يقول: إنا خلقناهم من طين لاصق. وإنما وصفه جل ثناؤه باللزوب، لأنه تراب مخلوط بماء، وكذلك خَلْق ابن آدم من تراب وماء

- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

572

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

حرب الله وَاحِدُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

لازبا، والعرب تُبدل أحيانًا هذه الباء ميما،

فتقـول: طـين لازم" ومنـه قـول (النجاشـي الحارثي):-

بني اللؤم بيتا فاستقرت عماده بني النجار ضربة لازم (1)

ومن اللازب قول نابغة (بني ذبيان):-

ولا يحسبون الخسير لا شسرً بعسده ... يحسبون الشر ضربة لازب

{لاَزِبٍ} ... لاَصِـقٌ، لاَزقٌ، لاَزمٌ، لاَزبٌ، أَلْفَ أَرْبَعَةً مُتَقَارِبَةً.

(أي: لَزج يَلْتَصقُ بَعْضُهُ بِبَعْض).

{خَلَقْنَاهُم}... خَلَقْنَا أَبِاهُمْ آدَمَ - عليه السلام -.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسـنده الصـحيح) - عـن (مجاهــد):- (أهُــمْ أَشْــدُّ خَلْقًــا أَمْ مَــنْ خَلَقْنَــا) قــال: الســمـاوات والأرض والجبال.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (السيدي):-

- (1) البيت من شواهد أبي عبيدة في مجاز القرآن (مصورة الجامعة الورقة ص 208 - 1) قسال: في قولسه تعسالي (مسن طسين لازب) مجسازه مجساز لازم. قسال النجاشي:" بني اللؤم ... البيت". اهـ.
- (2) وهــذا البيــت مــن شــواهد أبــي عبيــدة في مجــاز القــران (مصـورة الجامعــة ص 208 - 1). وهـو كالشـاهد الـذي قبلـه علـى أن معنـى الـلازب الـلازم. قـال نابغـة بني ذبيان: "لا يحسبون الخير.... البيت": اهـ.
 - انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (20/21).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (19/21).

ونار وهواء" والتراب إذا خُلط بماء صارطينا (فَاسْتَفْتهمْ أهُمْ أشْدُ خَلْقَا) قال: يعنى: المشركين سلهم أهم أشد خلقا (أمْ مَن ْ خَلَقْنَا)

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (من طين لازب) يقول:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قيال الله: (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينِ لازِبِ) والسلازب: السذي يَلْزَق باليد.

* * *

[٢٢] ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

بسل عجبت -يسا محمسد وللله الله وتدبيره لشوون خلقه، وعجبتَ من تكذيب المشسركين بالبعسث، وهسؤلاء المشسركون مسن شسدة تكذيبهم بالبعث يسخرون مما تقول بشانه.

يَعْنَى: - بِـل عجبِـتَ أيهِـا الرسول عَظِيَّةُ - مِـن

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (20/21).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (22/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (22/21).
- (7) انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (446/1). تصـــنيف:
 - (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَالْمُكُمُّ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشَا

: فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّاقَاتِ ﴾

> ــارهم وأبلـــغ أنهــــم يس ويسخرون من قولك.

يَعْنَى: - بِسِل عجبت - أيها النبسي عَلَيْكُ - من إنكارهم للبعث - مع قيام الأدلة على قدرة الله - وهــم يسـخرون مـن تعجبـك وتقريــرك

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

ال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ـنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- (يَــلُ عَجِبُتُ وَيُسْخُرُونَ) قَالَ: عَجِبِ مَحْمُدُ -عَلِيهُ الصلاة والسلام –من هذا القرآن حين أعطه وسخر منه أهل الضلالة.

[١٣] ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُوا لاَ يَدْكُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإذا وُعسط هسولاء بموعظسة مسن المسواعظ لم يتعظــوا بهــا، ولم ينتفعــوا" لمــا هــم عليــه مــن قساوة القلوب.

يَعْنَــى:- وإذا ذكَّــروا بمــا نســوه أو غَفَلــوا عنــه لا ينتفعون بهذا الذكر ولا يتدبّرون.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف:
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (23/21).
- (4) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (446/1). تصــنيف: (حماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير المسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَــي:- وإذا ووجهــوا بأدلـــة قـــدرة الله علـــي

(6) البعث لا يلتفتون ولا ينتفعون بدلالتها.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):-ـنده الحســـن) - عـــن (قتـــادة):- (وَاذَا يبصرون

تفسير المختصر والمبسر والمُنتخب لهذه الآبة :

وإذا شـــاهدوا آيــــة مـــن آيــــات الـــنبي – – صـــلي الله عليسه وسسلم - الدالسة علسي صسدقه بسالغوا في السخرية والتعجب منها.

يَعْنَـــى:- وإذا رأوا معجـــزة دالَّـــة علـــى نبوَّتـــك يسخرون منها ويعجبون.

يَعْنَـــى: - وإذا رأوا برهانـــاً علـــى قـــدرة الله دعـــا بعضهم بعضاً إلى المبالغة فسى الاسستهزاء

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (24/21).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذَا رَأَوْا آيَــةً يَسْتَسْـخِرُونَ}... يقــول: وإذا رأوا حُجَـة مـن حجـج الله علـيهم، ودلالـة علـى نبـوة نبيـه محمـد -صَـلًى الله عَلَيْـه وَسَـلَم - يستسخرون: يقول: يسخرون ويستهزءون.

{يَسْتَسْ خِرُونَ} ... أي: يُبَ الِغُونَ في السخريةِ إِللهِ السنجريةِ إِللهِ السنجريةِ السنجريةِ السنجراءِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَإِذَا رَأَوْا آيَـــةً يَسْتَسْخُرُونَ:- يسخرون منها (2)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (وَإِذَا (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (وَإِذَا رَأُواْ اَيَالَةُ يَسْتَسْ خِرُونَ) قال: يستهزئون (3)

* * *

[٥١] ﴿ وَقَــالُوا إِنْ هَــذَا إِلاَ سِـحْرٌ ُ : ...

نفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية :

وقسالوا مسا هسذا السذي جساء بسه محمسد إلا سسحر (4)

* * *

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (24/21).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) الإمام (الطبري) (24/21).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي:- وقـالوا: مـا هـذا الـذي جئـت بــه إلا سحر ظاهر بيّن.

* * *

يَعْنِي:- وقال الكافرون في الآيات الدائة على القدرة: ما هنا الذي نراه إلا سحر وفي (6)

* * *

[٦٦] ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا يَمَنْعُوثُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فاذا متنا وصرنا تراباً وعظامًا بالية متفتته أإنا لمبعوثون أحياء بعد ذلك؟! إن منابعة (7)

* * *

يَعْنِسي: - أإذا متنسا وصِسرْنا ترابِّسا وعظامًسا بالية أإنا لمبعوثون من قبورنا أحياء،

يَعْنِي: - أئدا متنا وصرنا تراباً وعظاماً أئنا غُرجون من قبورنا أحياء؟.

* * *

[٧٧] ﴿ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْ

: فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قبلنا؟(.

يَعْنَــي: - أو يُبعـث آباؤنــا الــذين مضـوا مــن

يَعْنَـي:- أنحيـا ويبعـث آباؤنـا الأولـون الـذين ماتوا قبلنا فبادوا وهلكوا؟.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (أنكأ متْنَــا وَكُنَّــا ثَرَابًــا وَعظَامًــا أَننَّــا لَمَبْعُوثــونَ (16) أَوَآنَاؤُنَا الْصَأُولُونَ) تَكَذِيباً بالبعِث. (قل نعم وأنتم داخرون)

[٨] ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قل: -يا محمد- عَلَيْكُ - مجيبًا إياهم: نعم تبعثون بعد أن صرتم ترابًّا وعظامًا بالية، ويُبْعِثُ آبِاؤكم الأولون، ثَبْعَثُون جميعًا وأنتم صاغرون ذليلون.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (25/21).
- (5) انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكريم) (446/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

ث آباؤنـــا الأولــون الــذين مـاتوا | يَعْنـي:- قـل لهـم أيهـا الرسـول- عَلَيْكُ -: نعـه سوف ثبعثون، وأنتم أذلاء صاغرون.

يَعْنَى: - قَـل - أيهـا النبِـي- وَلِيَالُهُ - لهـم: نعـه ستبعثون جميعاً وأنتم أذلاء صاغرون.

شرح و بيان الكلمات :

{وأنستم داخسرون} ... يقسول تعسالي ذكسره: وأنستم صساغرون أشسد الصَّــفَر" مــن قـــولهم: صاغر داخر.

{دَاخِرُونَ} ... صَاغِرُونَ، أَذَلاَءُ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (وأنْـــثُهُ دَاخرُونَ) أي: صاغرون.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قيال: ثنيا أسبياط، عين (السدي)، في قولـــه: (وأنْــتُمْ دَاخــرُونَ) قــال:

[٩] ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْ رَةٌ وَاحِدَةٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (6) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (446/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (25/21).
 - (9) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (25/21).

﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لاَ إِلهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْمُكُمْ إِلهُ وَاحْدُوا اللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

فإنمــا هــي نفخــة واحــدة في الصــور (النفخــة <mark>انظـــر: ســورة – (النازعـــات) - آيـــة (13)</mark> الثانيــة) فــإذا هــم جميعًــا ينظــرون إلى أهــوال | <mark>وفيها معنى زجرة واحدة: صيحة واحدة.</mark> يوم القيامة يترقبون ما يفعل الله بهم.

يَعْنَـي: - فإنما هي نفخـة واحـدة، فـإذا هـم قسائمون مسن قبسورهم ينظسرون أهسوال يسوم

يَعْنَى: - فإنما البعثة صيحة واحدة فإذا هم أحياء ينظرون ما كانوا يوعدون.

{فَإِنَّمَــا هَــيَ زَجْـرةَ وَاحَـدَةَ فَـإِذَا هُـمُ يَنْظُـرُونَ} ... يقول تعالى ذكره: فإنما هي صيحة واحدة، وذلك هو النفخ في الصور.

﴿ زُجْرَةً } ... نَفْخَةً.

{زَجْسرَةَ وَاحسدَةً} ... صَسِيْحَةً وَاحسدَةً، وهسي نفخسةُ البِعث، وَسُمِّيَتْ زَجْرةً لَا فيها من مَعْنَى السَّوْق وَالشِّدَّة وَالْعُنْف.

{فَاإِذَا هُم يَنْظُرُونَ} ... يقول: فإذا هم شاخصـــة أبصــارهم ينظــرون إلى مــا كـانوا يوعدونه من قيام الساعة ويعاينونه.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (446/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

كما قال تعالى: {فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةً وَاحِدَةً}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-كما حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قسال: ثنسا أسباط، عسن السدي)، في قوله: (زَجْسرَةَ وَاحسدَةَ) قسال: هي النفخة.

نسال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-وقوله: (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةً وَاحِدَةً) يقول تعالى ذكره: فإنما هي صيحة واحدة، ونَفخة تنفخ في الصور، وذلك هو الزجرة.

أخسرج – الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) - (رحمسه الله) -(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (زجسرة واحدة:- صيحة واحدة.

قصال الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثني محمد بن عمرو، قسال: ثنسا أبو عاصم، قسال: ثنسا عيسسى، وحسدثني الحسارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، قوله: (زَجْرَةَ وَاحدَةً) قال: صيحة.

- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) (25/24-
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (196/24).
- (6) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (587/4)..
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (196/24).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

· ٢] ﴿ وَقَـالُوا يَـا وَيْلَنَـا هَـذَا يَـوْمُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقال: المشركون المكنبون بالبعث: يها هلاكنها هذا يسوم الجراء الهذي يجازي فيه الله عباده على مها قدموا في حياتهم الهدنيا من عمل. (1)

* * *

يَعْنِي: - وقالوا: يا هلاكنا هذا يوم الحساب هانداء (2)

* * *

يَعْنِي: - وقال المشركون: يا هلاكنا. هذا يوم الحساب والجزاء على الأعمال.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

يقول تعالى ذكره: وقال هؤلاء المشركون المكالك المشركون المكالك المكالك

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (هَا الله عنه مُ

(1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (6) انظر: (جامع

- (جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (26/24).

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السدي)، (هَذَا يَوْمُ الدِّينِ) قال: يوم الحساب.

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فيقسال لهسم: هسذا يسوم القضاء بسين العبساد السذي كنستم تنكرونسه وتكسذبون بسه في السدنيا. (7)

* * *

يَعْنِي: - فيقال لهم: هذا يهوم القضاء بين الخَلَق بالعدل الدي كنتم تكذبون به في الدنيا وتنكرونه.

* * *

يَعْنِي: - فيجابون: هـذا يـوم القضاء والفصل فــى الأعمال الــذى كنــتم بــه فــى الــدنيا (9)

ata ata ata

شرح و بيان الكلمات :

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (26/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (26/21).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف:
- (جماعة من علماء التفسير). (8) انظر: (التفسرير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبسة من أساتذة
- (9) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

﴿ هَـذَا يَـوْمُ الْفَصْلِ الَّـذِي كُنْـتُمْ بِـه تُكَـذِّبُونَ } ... يَعْنَـي: - ويقـال للملائكـة: اجمَعُـوا الـذين يقــول تعــالى ذكــره: هــذا يــوم فصــل الله بــين | كفــروا بــالله ونظــراءهم وآلهــتهم الـــتي كــانوا خلقه بالعدل من قضائه الني كنتم به تكذبون في الدنيا فتنكرونه.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- (هَـذَا يَـوْمُ الْفَصْلِ الَّدِي كُنْتُمْ بِله ثُكَذَّبُونَ) يعني: يوم

قصال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السدى)، في قوله: (هَـذَا يَـوْمُ الفَصْـل) قـال: يـوم يُقضـى بين أهل الجنة وأهل النار.

[٢٢] ﴿ احْشُـــرُوا الَّــــــــــــــــــــوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ويقال للملائكة في ذلك اليوم: اجمعوا المسركين الظالين بشركهم هم وأشباههم في كانوا يعبدونه من دون الله من الأصنام،

يعبدونها من دون الله،

شرح و بيان الكلمات :

{احْشُرُوا}... اجْمَعُوا.

{وَأَذْوَاجَهُــمْ} ... أَشْــبَاهُهُمْ وَمَــنْ هُــمْ عَلَــر شَاكلَتهمْ في الفُجُورِ والعصْيَانِ.

يَعْنَـي:- اجمعـوا - يـا ملائكتـــي - الظــالمين

أنفسهم بالكفر وأزواجهه الكافرات وآلهتهم

التــى كــانوا يعبــدونها مــن دون الله مــن الأوثــان

وقبـل: {وَأَزْوَاجَهُـهُ} ... نُظُـرَاءَهُمْ، وَقُرَئَـ في الدَّنْيَا.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عن (ابن عياس):- (احْشُرُوا الْنَدْينَ ظُلْمُوا وَأَزْوا جِهُمْ) يقول: نظراءهم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (احْشُــرُوا الكفار مع الكفار.

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظـر: (المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم (662/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (27/21).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (28/21).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (26/21).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (26/21).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السدي)، في قوله: (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجِهُمْ) قال: وأشباههم.

* * :

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- المسراد بالسذين ظلموا الكفار كما يعدل عليه قوله بعده (وما كانوا يعبدون من دون الله). وقد قدمنا إطلاق الظلم على الشرك في آيات متعددة،

كقوله تعالى: (إن الشرك لظلم عظيم). وقوله تعالى: (والكافرون هـم الظالون). (2)

* * *

[٣٣] ﴿ مِـنْ دُونِ اللَّـهِ فَاهْـدُوهُمْ إِلَــى صَرَاطَ الْجَحِيمِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وما كانوا يعبدونه من دون الله من الأصنام، فعرف وفي عليها فعرف ودلوهم عليها وسوقوهم إليها، فإنها مصيرهم.

* * *

*

* * * * <mark>يَعْنِـــي:- يعبـــدونها مــن دون الله مــن الأوثـــان</mark> والأنـــــــاد، فعرفــــوهم طريـــــق النـــــار ليسلكوها. (5)

يَعْنَــي: - مــن دون الله، فســوقوهم ســوقًا عنيفًــ

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَاهْدُوهُمْ} ... سُوقُوهُمْ سَوْقًا عَنيفًا.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسسنده الحسس) – عسن (فتسادة):- (ومسا كسائوا يَعْبُدُونَ منْ دُونِ اللَّهِ) الأصنام.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس):- (فَاهْدُوهُمْ إلى صراط
الْجَحِيمِ) يقول: وجِّهوهم، يَعْنِينَ:- إنَ
الْجَحِيم الباب الرابع من أبواب النار.

إِ ٢] ﴿ وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخُب لهذه الآية :

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (446/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (661/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (2129/).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (29/21).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (28/21).
- (2) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الصافات) الآية (22).
- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

هَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

فههم مسسؤولون، ثهم بعهد ذلهك سسوقوهم إلى

يَعْنَــي:- واحبســوهم قبــل أن يصــلوا إلى جهــنم" إنهم مسطوولون عسن أعمسالهم وأقسوالهم الستى صدرت عنهم في الدنيا، مساءلة إنكار عليهم وتبكيت لهم.

يُعنَّى:- واحبسوهم في هيذا الموقيف، إنهيم مسئولون عن عقائدهم وأعمالهم.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قوله تعالى (وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عسروة بن مسعود الثقفي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجل فقال، منا هنا الحسديث السذي تُحسدُتْ بسه؟ تقسول: إن السساعة إلــه إلا الله. أو كلمــة نحوهمــا. لقــد هممــت أن لا أحدث أحداً شيئا أبداً. إنما قلت: إنكم ويكسون، ويكسون. ثسم قسال: قسال رسسول الله -

أي: واحبســوهم قبــل إدخــالهم النــار للحســاب، <mark>صَــلّي اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -: ((يخــرج الــدجال في</mark> أمستى فيمكث أربعين (لا أدري: أربعين يومساً، أو أربعـــين شــهراً، أو أربعــين عامـــاً) . فيبعـــث الله عيسي ابن مسريم كأنسه عسروة بسن مستعود. فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عبداوة. ثبم يرسل الله ريحيا باردة من قبل الشام. فلا يبقى على وجه الأرض أحسد في قلبسه مثقسال ذرّة مسن خسير أو إيمان إلا قبضته. حتى لسوأن أحسدكم دخسل في كيد جيل لدخلته عليه، حتى تقبضه)). قــال: سمعتهـا مـن رسـول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -. قـال: ((فيبقـي شـرار النـاس في خفّـة الطيير وأحسلام السبباع. لا يعرفسون معروفساً ولا ينكــرون منكــراً. فيتثمــل الشــيطان فيقــول: ألا تســـتجيبون؟ فيقولـــون: فمــا تأمرنــا؟، فيـــأمرهم بعبـــادة الأوثـــان. وهـــم في ذلــك دارّ رزقهم، حسن عيشهم. ثم يسنفخ في الصور. فــلا يســمعه أحــد إلا أصــغي ليتــا ورفي ليتــا. قسال: وأول من يسمعه رجسل يلسوط حسوض إبلسه. قال: فيصعق، ويصعق الناس. ثم يرسل الله -أو قـال يُنسزل الله- مطسراً كأنسه الطسل أو الظــل (نعمـان الشـاك) فتنبــت منــه أجسـاد النساس. ثلم يسنفخ فيله أخسري فسإذا هلم قيسام ينظرون. ثم يُقال ؟ يما أيهما النماس ! هلم إلى ربكم. وقفوهم إنهم مسئولون. قال ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؛ فيقال: من كل ألف، تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: فــذاك يــوم يجعــل الولــدان شــيباً. وذلــك يــوم

⁽¹⁾ انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (446/1). تصــنيف: بُكِشِف عن ساق)) جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميس ــر) بــــرقم (446/1)، المؤلـــف: (نخبــــة مــــن أســــاتذة

ـرآن الكـــريم) بـــرقم (662/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر).

^{2259)، (}ح2940) - (كتساب: الفتن وأشراط الساعة)،/ بساب: (في خسروج الدجال ومكثه في الأرض ...) .

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

أجابوا المرسلين، ويسأل المرسلين عما بلغوا.

قَالَ: الإمَّامُ (أحمد) - (إمَّامُ أهلل السُّنَّة والجَمَاعَة)

- رحمه الله - في (المسند):- حسدثنا يحيسي بسن

سعيد عن بهز قال: أخبرني أبي عن جدي

قسال: أتيت رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ

- فــذكر الحــديث إلى قولــه - صَــلَى اللّــهُ عَلَيْــه

وَسَـلَّمَ -: ((ألا إن ربي داعي، وإنـه سـائلي هـل

بلغت عبادي؟ وأنا قائل له: رب قد بلغتهم،

ألا فليبلغ الشاهد مسنكم الغائسب، ثسم إنكسم

مسدعوون ومفدمسة أفسواهكم بالفسدام....)).

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه)

· (بسنده: - حسدثنا أبسو النعمسان، حسدثنا حمساد

بن زید، عن أیوب، عن نافع عن (عبد الله)

قال: قال النبي - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ -

: ((كلكـــم راع وكلكـــم مســئول: فالإمـــام راع وهـــو

مسئول، والرجيل راع علي أهليه وهيو مسئول،

والمسرأة راعيسة على بيست زوجهسا وهسى مسسئولة،

والعبــد راع علــي مــال ســيده وهــو مســئول، ألا

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

انظر: قوله تعالى: في سورة - (الأعسراف) - آيــة (6) -كقولــه تعــالى: (فلنســألن الــــنين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين)

قـــال: الإِمَـــامُ (محمـــد الأمـــين الشـــنقيطي) – (رحمــــه الله - في رتفسيره :- قولسه تعسالي (فلنسسألن السذين أرسسل إلسيهم ولنسسألن المرسسلين) لم يسبين هنا الشيء المسؤول عنه المرسلون، ولا الشيء المسئول عنه الذين أرسل إلسيهم. وبسين في مواضع أخسر أنسه يسسأل المرسسلين عمسا أجسابتهم بسه أممهسم، ويسسأل الأمسم عمسا أجسابوا بسه

قسال في الأول: {يسوم يجمسع الله الرسسل فيقسول ماذا أجبتم .

وقسال في الثساني: {ويسوم ينساديهم فيقسول مساذا أجبتم المرسلين }.

وبسين في موضع آخسر أنسه يسسأل جميسع الخلسق عمسا كسانوا يعملسون، وهسو قولسه تعسالى: {فوربيك لنسالنهم أجمعين عما كانوا

قــال: الإمَـامُ (الطبيري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبسى طلحسة) - عسن (ابسن عبساس) قولسه: (فَلَنَسْ اللَّهِ الَّصِدِينَ أَرْسِلَ إِلْصِيْهِمْ وَلَنَسْ اَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ) قصال: يسال الله النساس عما

(2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (

فكلكم راع وكلكم مسئول).

الأعراف)الآية (6).

⁽³⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (4/5) ، وأخرجه الإمام (عبد الرزاق) في (مصنفه) رقم (130/11) ،

وأخرجه الإمَامُ (الطبراني) في (الكبير) رقم (407/19) ،

وأخرجــه الإمــام (ابــن عبــد الـــبر) في (الإســتيماب) رقـــم (323/1) – (هـــامش الإصابة - من طرق - عن (بهز) به، و (صححه) (ابن عبد البر).

وأصله في (سنن النسائي) رقم (4/5-5)،

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (صحيح النسائي) رقم (511/2)، و(542).

^{(4) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (ص (63/9)، (ح 5188) - (كتاب: النكاح)، / في (الآية).

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة سورة (الأعراف)الآية (6). (

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- تــزيين الســماء الــدنيا بالكواكــب لمنافع " منهــا: تحصــيل الزينــة، والحفــظ مــن الشيطان المارد.
- إثبات الصراط" وهو جسر ممدود على متن جهنم يعبره أهل الجنة، وتنزل به أقدام أهل النار.

* * *

[٥٢] ﴿ مَا لَكُمْ لاَ تَنَاصَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ويقال لهم توبيخًا لهم: ما بالكم لا ينصر بعضكم بعضًا كما كنستم في السدنيا تتناصرون، وتزعم ون أن أصسنامكم تنصركم إلى (2)

* * *

يَعْنِــي:- ويقـــال لهــم توبيخًــا: مــا لكــم لا ينصــر بعضكم بعضًا؟.

* * *

يَعْنِي: - ما لكم - أيها المشركون - لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم تتناصرون في الدن ادر (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (446/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (662/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

مَــا لَكُــمْ لَــا تَنَاصَــرُونَ (25) بَــلْ هُــمُ الْيَــوْمَ مُسْتَسْــلمُونَ (26) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ فَيَسَاءَلُونَ (27) قَالُوا إِنَّكُــمْ كُنْــثُمْ تَأْثُونَنَــا عَــن الْــيَمين (28) قَــالُوا بَــلْ لَــمْ تَكُونُــوا مُــوْمنينَ (29) وَمَــا كَــانَ لَنَــا عَلَــيْكُمْ مــنْ سُـلْطَان بَــلْ كُنْـــثُمْ قُوْمًـــا طَـــاغينَ (30) فَحَــقُ عَلَيْنَـــا قَـــوْلُ رَبِّنَـــا إنَّـــا لَـــذَائقُونَ (31) فَأَغْوَيْنَـــاكُمْ إنّـــا كُنّـــا غَـــاوينَ (32) فَـــإنَّهُمْ يَوْمَئِذَ فَـَى الْعَـذَابِ مُشْـتَركُونَ (33) إِنَّـا كَـذَلكَ نَفْعَـلُ بِالْمُجْرِمِينَ (34) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَيْلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِنَّا اللِّسهُ يَسْستَكْبِرُونَ (35) وَيَقُولُسونَ أَئنَّسا لَتَسارِكُو آلهَتنَسا لشَّاعر مَجْنُّون (36) بَالْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَادُقَ الْمُرْسَلِينَ (37) إِنَّكُـمْ لَــذَانقُو الْعَــذَابِ الْــأَلِيمِ (38) وَمَــا تُجْــزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْــثُمْ تَعْمَلُــونَ (39) إِلَّا عَبِــادَ اللَّــه الْمُخْلَصِـينَ (40) أُولَئِكَ لَهُــهُ رِزْقٌ مَعْلُــومٌ (41) فَوَاكِــهُ وَهُـــهُ مُكْرَمُــونَ (42) في جَنَّات النَّعيم (43) عَلَى سُرُر مُتَقَابِلِينَ (44) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَانِّسِ مِنْ مَعِينِ (45) بَيْضَاءَ لَدَّة للشَّارِبِينَ (46) لَـا فيهَا غَـوْلٌ وَلَـا هُـمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (47) وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطِّرْف عِسِينٌ (48) كَسَأَنَّهُنَّ بِسِيْضٌ مَكْنُونٌ (49) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضَ يَتَسَاءَلُونَ (50)

{مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ} ... يقول: ما لكم أيها المشركون بالله لا ينصر بعضكم بعضا.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قَالَ قَائلٌ منْهُمْ إنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (51)

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ) لا والله لا يتناصرون
ولا يدفع بعضهم عن بعض (بَالْ هُمُ الْيَوْمَ
مُسْتَسْلُمُونَ) في عذاب الله.

* * *

[٢٦] ﴿ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

(5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (30/21).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

يتلاومون ويتخاصمون.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

بِــل هــم اليــوم منقــادون لأمــر الله ذليلــون، لا │ يَعْنـــي:- وأقبــل بعــض الكفــار علــي بعــض ينصر بعضهم بعضا لعجزهم وقلة حيلتهم.

يَعْنَــي:- بِـل هـم اليِـوم منقـادون لأمـر الله، لا يخالفونــه ولا يحيــدون عنــه، غــير منتصــرين

يَعْنَى: - لا يتناصرون في هنذا اليوم، بل هم منقادون مستسلمون لأمر الله.

شرح و بيان الكلمات :

بَـلْ هُـمُ الْيَـوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ } ... يقول: بـل هـم اليــوم مستســلمون لأمــر الله فــيهم وقضــائه، موقنون بعذابه.

[٢٧] ﴿ وَأَقْبَ لَ بَعْضُ لَهُمْ عَلَى بَعْضَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأقبيل بعضهم علي بعيض يتلاوميون ويتخاصـمون حـين لا ينفـع الـتلاوم والتخاصـم.

(يستنده الحسين) - عين (فتسادة):- (وأقبيل تَعْضُلُهُمْ عَلَيَّى تَعْسَضُ تَتْسُلَاءَلُونَ) الإنسِس علي

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

يَعْنَـــى: - وأقبِــل بعضــهم علـــى بعــض يتلاومــون

ويتخاصــمون، ويســـأل بعضــهم بعضـــاً عـــز

[٢٨] ﴿ قَــالُوا إِنَّكُــمْ كُنْــثُمْ تَأْثُونَنَــا عن اليمان الله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال الأتباع للمتبوعين: إنكم -يا كبراءنا-كنستم تأتوننسا مسن جهسة السدين والحسق فتزينسون لنـــا الكفـــر والشـــرك بـــالله وارتكـــاب المعاصــي، وتنفروننسا مسن الحسق السذي جساءت بسه الرسسل من عند الله.

يَعْنَـي: - قــال الأتبـاع للمتبـوعين: إنكــم كنــتم تأتوننا من قبَال السدين والحق، فتهوُّنون

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (جماعة من علماء التفسير).
 - (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
 - (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (447/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁷⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (30/21).

⁽⁸⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وتزينون لنا الضلال.

يَعْنَــى:- قــال الضـعفاء للــذين اســتكبروا: إنكــم كنستم تأتوننا من الناحية التي نظن فيها الخسير والسيُّمن، لتصسرفونا عسن الحسق إلى (<mark>2)</mark> الضلال.

شرح و بيان الكلمات :

{عَن الْيَمِين} ... عن طريق اليمين الستي هي طريــــقُ الخـــير، أو المـــرادُ بـــاليمين: القـــوةَ أو القسم.

{عَنِ الْيَمِينِ} ... مِنْ قَبَلِ الْحَقِّ وَالْدِّينِ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطعبري) – (رحمسه الله) – في (تفسعيره):-(بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد): - في قوله: (تَأْثُونَنَا عَلَىٰ الْسِيَمِينَ) قصال: على الحق، الكفار تقوله للشياطين

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- {قَالُوا إِنَّكُـمْ كُنْــثُمْ تَأْثُونَنَـا عَــن الْــيَمِين} قــال: قالــت الإنس للجن: إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين، قسال: مسن قبسل الخسير، فتنهوننسا عنسه، وتبطّئوننا عنه.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (31/21).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (31/21).

علينا أمر الشريعة، وثُنَفِّروننا عنها،

[٢٩] ﴿ فَــالُوا بَــلْ لَــمْ تَكُولُــوا

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

(بسنده الحسن) - عن (السدي): - في

قوله: (إنَّكُم كُنْمَتُمْ تَأْتُونَنَا عَمَنَ الْمِيمِينَ

قسال: تأتوننسا مسن قبسل الحسق تزينسون لنسا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الباطل، وتصدوننا عن الحق.

قسال: المتبوعسون للأتبساع: لسيس الأمسر -كمسا زعمستم- بسل كنستم علسي الكفسر ولم تكونسوا مؤمنين، بل كنتم منكرين.

يَعْنَــي:- وقـــال المتبوعــون للتـــابعين: مـــا الأمـــر كمسا تزعمسون، بسل كانست فلسوبكم منكسرة للإيمان، قابلة للكفر والعصيان.

يَعْنَى: - قال المستكبرون: لم نصرفكم، بل أنستم أبيستم الإيمسان وأعرضستم عنسه

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قيال:

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (32/21).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر).

حرب الله وَاحِدُ لا إِنَّهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْتُدُوا اللهُ وَلاَ تَشْرَحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قالت لهم الجن: (بَكْ لَكُ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (1) حتى بلغ (قَوْما طَاغِينَ).

* * *

[٣٠] ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَان بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾:

تفسير المُتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وما كان لنا عليكم أيها الأتباع من تسلط بقهر أو غلبة حتى نوقعكم في الكفر والشرك وارتكاب المعاصي، بال كنتم قومًا متجاوزين الحد في الكفر والضلال.

* * *

يَعْنِي: - وما كان لنا عليكم من حجة أو قوة، فنصدكم بها عن الإيمان، بل كنتم أيها فنصدكم بها عن الإيمان، بل كنتم أيها المشركون - قومًا طاغين متجاوزين للحق.

لحق (3)

يَعْنِي: - وما كان لنا من تسلط عليكم نسلبكم بلكم بنا من تسلط عليكم نسلبكم بلك اختياركم، بلك كنتم قوماً خارجين على (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

(سُلْطَان) ... حُجَّة، أَوْ قُوَّة.

[طَاغِينَ} ... مُجَاوِزِينَ الحَدَّ في العِصْيَانِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (32/21).
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (447/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي):- (وَما كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانِ) قال: الحجة وفي قوله: (بَالْ كُنْتُمْ قَوْما طَاغِينَ) قال: كفار ضلال

* * *

[٣١] ﴿ فَحَـقً عَلَيْنَا قَـوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَا نَقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فُوجِ بِ علينا وعليكم وعيد الله في قوله: {لاَمْ اللهَ جَهَانَمَ مِنْ كَ وَمِمَّ نُ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ} {س: 85}، ومن ثم فإنا ذائقون -لا محالة - ما توعد به ربنا.

* * *

يَعْنِـي: - فلزِمَنـا جميعًا وعيـد ربنـا، إنـا لـذائقو العـذاب، نحـن وأنـتم، بمـا قـدمنا مـن ذنوبنا ومعاصينا في الدنيا.

* * *

يَعْنِي: - فحق علينا كلمة ربنا: إنا لذائقون العذاب يوم القيامة.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَحَقَّ عَلَيْنَا}... وَجَبَ عَلَيْنَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (21/).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- (فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنا)... الآية، قال: هذا قول الجن.

* * *

[٣٢] ﴿ فَأَغْوَيْنَ الْكُمْ إِنَّ الْكُنَّ كُنَّ غَاوِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

فـــدعوناكم إلى الضـــلال والكفـــر، إنـــا كنـــ ضالين عن طريق الهدى.

* * *

يَعْنِي: - فأضللناكم عن سبيل الله والإيمان به، إنا كنا ضالين من قبلكم، فهلكنا" بسبب كفرنا، وأهلكناكم معنا.

* * *

يعني :- فدعوناكم إلى الفدى والضلال فاستجبتم لدعوتنا، إن شاننا التحايسل لدعوة الناس إلى ما نحن عليه من الضلال، فلا لمه علينا (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات

{فَأَغُويْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا عُلَوِينَ} ... يقول: فأضللناكم عن سبيل الله والإيمان به إنا كنا

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (33/21).

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

ضالين وهذا أيضا خبر من الله عن قيل الجز

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظ ر: سرورة (القصص) - آيسة (61 - 64)... كما قال تعالى: {أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدَا وَعُدَا وَعَدْنَاهُ وَعْدَا وَعَدَنَا فَهُ وَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَعْنَاهُ مَتَا فَهُ وَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَعْنَاهُ مَتَا الْمُحْضَرِينَ السَّدُنْيَا ثَمَ هُ مُو يَصُومُ الْقيامَة مِنَ الْمُحْضَرِينَ السَّدُنْيَا ثُمَ هُ مُو يَصُومُ الْقيامَة مِنَ الْمُحْضَرِينَ (61) وَيَسوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْسنَ شُركَائِي السَّدِينَ كُنْتُمْ تَرْعُمُ وَنَ (62) قَالَ السَّدِينَ كَنْتُمْ تَرْعُمُ وَنَ (62) قَالَ السَّدِينَ أَغُويْنَا عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَوَيُنَا عَبَرَأَنَا إِلَيْكَ مَا كَالُوا عَوْيُنَا تَبَرَأَنَا إِلَيْكَ مَا كَالُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ (63) وقيسلَ ادْعُوا شُركَاءَكُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَدَابَ لَوْ قَلْمُ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَدَابَ لَوْ قَلْمُ عَلَامُ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَدَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ (64) }.

* * *

أخصرج - الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) في (تفسسيره):- - (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- في قولسه تعسالى: {هَسَوُلاَءِ السَّذِينَ أَغُويْنَا } قسال: هسم أَغُويْنَا } قسال: هسم (6)

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

587

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَيْنَ ﴾ آمين

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (33/21).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (القصص) - الآية (63)،

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

ـإن الأتبــــاع والمتبــــوعين في العـــــــــــــــــــــــ إنــــا كمــــا فعلنــــا بهـــؤلاء مـــن إذاقـــتهم العـــــذاب، القيامة مشتركون.

يَعْنَى: - فَإِن الأَتبِاعِ والمتبوعينِ مشاركون يـوم القيامــة في العـــذاب، كمــا اشــتركوا في الــدنيا في معصية الله.

يَعْنَــى: - فَــإن الأتبِــاع والمتبِــوعين يــوم القيامــة في العذاب مشتركون.

ال الله {فــاِنَّهُمْ يَوْمَئـــذ فــى العَــذَاب ــتَركُونَ } ... يقــول: فــإن الإنــس الـــذين كفسروا بسالله وأزواجهم، ومسا كسانوا يعبدون مسن دون الله، والسَّذين أغْسووا الإنسس مسن الجسن يسوم القيامــة في العـــذاب مشـــتركون جميعــا في النـــار، كما اشتركوا في الدنيا في معصية الله.

نفعل بالمجرمين من غيرهم.

يَعْنَـي:- إنا هكذا نفعل بالذين اختاروا معاصبي الله في السدنيا علبي طاعته، فنسذيقهه العذاب الأليم.

يَعْنَى: - إن مثـل ذلـك العـذاب نفعـل بالـذين أجرمسسوا فسسى حسسق الله بالشسسرك وفعسسل

[٣٥] ﴿ إِنَّهُــمْ كَــانُوا إِذَا قَيِــلَ لَهُــمْ لاَ الَّهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن هــؤلاء المشــركين كــانوا إذا قيــل لهــم في الـــدنيا: لا إلـــه إلا الله للعمـــل بمقتضــاها وتسرك مسا يخالفها، رفضوا الاستجابة للذلك والإذعسان لسه تكسبرا عسن الحسق وترفعس

- (5) انظــر: (المختصــر في تفسـير القــرآن الكــريم) (447/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميس
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظر: (المختصر في تفس

(جماعة من علماء التفسير).

- (1) انظرر: (المختصر في تفسر القر (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (33/21).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - إن أولئك المشركين كانوا في الدنيا الله بعن الفضل الكلاعي بحميص، حيدثنا إذا قييل لهيم: لا إليه إلا الله، ودعوا إليها، عمرو بن عثمان، حيدثنا أبي، حيدثنا شعيب وأمروا بترك ما ينافيها، يستكبرون عنها بن أبي حمزة، عن الزهري أخبرني (سعيد بن السيب) أن (أبا هريرة) أخبره أن رسول الله وعلى من جاء بها.

* * *

يَعْنِي: - إن هـؤلاء كانوا إذا قيـل لهـم: لا إلـه إلا الله يـابون الإقـرار بـذلك تكـبراً واستعظاماً. (2)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قَال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (السدي): - في قوله : (إذا قيسل لَهُ هم لا إِلَه إِلَه اللَّه وَالله لَهُ عَلَي المُسَركين خاصة. يَسْتَكْبِرُونَ) قَال: يعني المُسَركين خاصة. (3)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(إنّهُ م كَاثُوا إِذَا قيلَ لَهُ م لا إِلَهَ إِلا اللّه أَي اللّه م يَسْتَكْبِرُونَ) قال: قال (عمر بن الخطاب):احْضُ روا موتاكم، ولقنوهم لا إلىه إلا الله،
فإنهم يرون ويسمعون.

* * *

قوله تعالى: {إِنَّهُم كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُم لاَ إِلَهُ إِلاَ اللَّهُ يَسْتَكُبرُونَ}.

صال: الإمسام (إبسن حبسان) - (رحمسه الله) - في مصيحه) - (بسنده):- أخبرنا محمد بن عبيد

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (34/21).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (34/21).

* * *

[٣٦] ﴿ وَيَقُولُ وَنَ أَئِنَ الْآَ الرَّكُو آلهَتنَا لشَاعِر مَجْنُونِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ويقولون محستجين لكفرهم: أنسترك عبسادة آلهتنا لقول شاعر مجنون الاعتام بقولهم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* * *

(5) أخرجـــه الإمـــام (ابـــن حبــان) في (الإحســـان) (451-451) وقـــال محققه: (إسناده صحيح).

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم (66/26)،

والإمام (ابن أبي حاتم) - من طريق - الزهري به، كما في تفسير الإمام (ابن كثير) وأضاف أن الزيادة مدرجة من كالم الزهري (التفسير 327/7). والزيادة هي من قوله وأنزل الله في كتابه ... الخ وذكرناه هنا من أجل تفسير الزهري لكلمة القوى).

(6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف:

(جماعة من علماء التفسير).

الحادث اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمُ (6) صراطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهمْ وَلَا الصَّالَينَ ﴾ آمين

﴾ ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَى: - ويقولون: أنسترك عبسادة آلهتنسا لقسول البسل جساء بسسالقرآن السداعي إلى توحيسد الله رجل شاعر مجنون؟ يعنون رسول الله صلى واتباع رسوله، وصدق المرسلين فيما جاؤوا به الله عليه وسلم.

يَعْني: - ويقولون: أنحن نارك عبادة آلهتنا (2) لقول شاعر متخبل مستور العقل؟ .

شرح و بيان الكلمات :

وقوله: {وَيَقُولُونَ أَئنَّا لَتَسارِكُو آلهَتنَا لشَساعر مَجْنُـون} ... يقـول تعـالى ذكـره: ويقـول هـؤلاء المشركون من قريش، أنترك عبادة آلهتنا لشاعر مجنون يقول: لاتباع شاعر مجنون، يعنون بدلك نبي الله -صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ-، ونقول: لا إله إلا الله.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (وَيَقُولــونَ أَنْنَا لَتَارِكُوا آلهَتنَا لشَاعر مَجْنُون) يعنون محمداً - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

[٣٧] ﴿ بِسِلْ جِساءَ بِسالْحَقُّ وَصَسِدَّقَ المرسلان.

تفسير المُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

لقد أعظموا الفريدة، فما كان رسول الله -لى الله عليه وسلم - مجنونا ولا شاعرًا،

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (34/21).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (34/21).

مـن عنــد الله مـن التوحيــد وإثبــات المعــاد، ولم يخالفهم في شيء.

يَعْنَى: - كَـذَبوا، مَـا محمـد كمـا وصـفوه بـه، بـل جاء بالقرآن والتوحيد، وصدَّق المرسلين فيما أخبروا به عنه من شرع الله وتوحيده.

يَعْنَـــى:- بــل جــاءهم رســولهم بالتوحيـــد الـــذي دعسا إليسه جميسع الرسسل، وصسدق بسذلك دعسوة

شرح و بيان الكلمات :

وقوله: {بَـلْ جَـاءَ بِـالْحَقِّ} ... وهـذا خـبر مـن صَـلًى الله عَلَيْـه وَسَلَّمَ-: شاعر مجنون، كــذبوا، مــا محمــد كمــا وصــفوه بــه مــن أنــه شــاعر مجنسون، بسل هسو لله نسبي جساء بسالحق مسن عنده، وهو القرآن الذي أنزله عليه، وصدق المرسلين الذين كانوا من قبله.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(ىسىندەالحسىن) - عىن(قتىادة):-(سىل جىاء

- (5) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (447/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (34/21).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ فَاعْلُمْ أُمُّهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

صدق من كان قبله من المرسلين.

٣٨] ﴿ إِنَّكُ مَ لَكَ الثَّافُو الْعَكَابِ

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

نكسم أيهسا المشسركون- لسذائقو العسذاب الموجسع وم القيامــة بسـبب كفــركم وتكـــذيبكم للرســل.

يَعْنَـي:- إنكـم أيهـا المشـركون- بقـولكم سركم وتكسذيبكم لسذائقو العسذاب الألسيم

يَعْنَى: - إنكم - يا أيها المشركون - لـذائقوا العذاب الشديد في الآخرة.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومسا تحْسزُون أيهسا المشسركون- إلا مسا كنستم تعملون في الدنيا من الكفر بالله وارتكاب المعاصي

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (34/21).
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (447/1). تص (حماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (663/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (447/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَــي:- ومــا تجــزون في الآخــرة إلا بمــا كنــته

تعملونه في الدنيا من المعاصي.

يَعْنَى:- ومسا تلقسون مسن جسزاء فسي الآخسرة إلا

جزاء عملكم في الدنيا.

[١٠] ﴿ إِلاَّ عَبَادَ اللَّهُ الْمُخْلَصِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لكسن عبساد الله المسؤمنين السذين أخلصسهم الله لعبادتـــه، واخلصــوا لـــه العبـــادة، هـــم بمنجـــاة من هذا العذاب. ⁽⁸⁾

يَعْنَى: - إلا عباد الله تعالى اللذين أخلصوا لله في عبادتـــه، فأخلصــهم واختصــهم برحمتـــه فإنهم ناجون من العذاب الأليم.

٣٩] ﴿ وَمَا ثُجْ رَوْنَ إِلاَّ مَا كُنْ ثُمْ | يَعْنِي: - إلا عباد الله المخلصين، فإنهم لا

شرح و بيان الكلمات :

- (6) انظر: (التفسر: الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخب
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (10) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) بسرقم (664/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ رَى صرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{الْمُخْلَصِينَ} ... الَّدِينَ أَخْلَصُوا فِي عِبَادَةِ اللهُ " فَأَخْلَصَهُمْ ، وَاخْتَصَهُمْ بِرَحْمَته .

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الحسن) – عن (قتادة): – (إلا عبساد الله المُخْلَصن) قال: هذه ثنية الله . (1)

* * *

[٤١] ﴿ أُولَئكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسُر والمُنتخب لَهَذه الآية :

أولئك العباد المخلصون لهم رزق يسرزقهم الله (2)

* * *

يَعْنِي: - أولئك المخلصون لهم في الجنه رزق معلوم لا ينقطع. (3)

* * *

يَعْنِي: - هـؤلاء المخلصون لههم في الأخرة رزق معلوم عند الله. (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات

{أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ} ... يقول: هولاء هم المساد الله المخلصون لهم رزق معلوم" وذلك المرزق المعلوم: هو الفواكم الستي خلقها الله لهم في الجنة.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (35/21).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قَالَ: الإمَامِ (الطَّبِرِي) - (رحمَهُ اللهُ) - في (تفسيره):- (أُولَئِكُ (بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- (أُولَئِكُ لَكُ لَهُمْ رَزْقٌ مَعْلُومٌ) في الحنة.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السدي)، في قوله: (أُولَئِكَ لَهُم رِزْقٌ مَعْلُومٌ) قال: في

* * *

[٤٢] ﴿ فَوَاكُهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ومن هذا الرزق أنهم يرزقون فواكه من أطيب ما يأكلونه ويشتهونه، وهم فوق ذلك مكرمون برفسع السدرجات وبسالنظر إلى وجسه الله

* * *

يَعْنِــي: - ذلــك الــرزق فواكــه متنوعــة، وهــم مكرمون بكرامة الله لهم.

* * *

يَعْنِـــي:- فواكـــه متنوعـــة، وهـــم مرفهـــون (9) معظمون.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (35/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (35/21).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{وَهُــمْ مُكْرَمُــونَ} ... يقــول: وهــم مــع الــذي لهــم | يَعْنـــي:- ومـــن كـــرامتهم عنـــد ربهـــم وإكـــرام من الرزق المعلوم في الجنة، مكرمون بكرامة البعضهم بعضًا أنهم على سرر متقابلين فيم الله التي أكرمهم الله بها

[٤٣] ﴿ في جَنَّاتُ النَّعيم ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

كسل ذلسك ينالونسه فسي جنسات النعسيم المقسيم الثابت الذي لا ينقطع ولا يزول.

يَعْنى: - في جنات النعيم الدائم.

يَعْنِي:- فى جنات النعيم.

عُ عُ] ﴿ عَلَى سُرُرِ مُتَقَابِلِينَ ﴾:

سير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

يتكئون على أسرة متقابلين ينظر بعضهم إلى

شرح و بيان الكلمات :

{عَلَــى سُـــرُر مُتَقَـــابِلِينَ} ... يعـــني: أن بعضــهه يقابل بعضا، ولا ينظر بعضهم في قفا بعض.

[٥٤] ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاْسُ مِنْ

المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

يهم بكــؤوس الخمــر الــتي هـ

يَعْنَـــى:- يـــدار علـــيهم في مجالســهم بكـــؤوس خمــــر، مــــن أنهــــار جاربـــــة، لا يخــــافون انقطاعها،

يَعْنَـي: - يطـوف علـيهم ولــدان بإنــاء فيــه شــراب من منابع جارية لا تنقطع.

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نغبة م
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر).
- ــرآن الكــــريم) (447/1). تصـــنيف (7) انظرر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (9) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- ـر: (المختصــر في تفســير القــرأن الك (حماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميس
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظـــر: (المختصـــر في تفس (جماعة من علماء التفسير).

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

شرح و بيان الكلمات :

افُ عَلَـيْهِمْ بِكَـأْسِ مِـنْ مَعـين } ... يقـول تعسالي ذكسره: يطسوف الخسدم علسيهم بكسأس مسن خمر جارية ظاهرة لأعينهم غير غائرة.

{من مُعين} ... من أَنْهَار جَاريَة لاَ يَخَافُونَ

{بِكَاس مِن مُعِين } ... مِنْ خَمْر يَجْري عَلَى وَجْهِ الأرض كأنهار الماء، والكاسُ في اللغة اسم لكل إناء مع شرابه فإذا كان فارغًا فليس بكــأس، والعــربُ تقــول للإنــاء إذا كــان فيــه خَمْــرّ كــاس، والمعـين: الجـاري عَلــى وجــه الأرض الظاهر للعيون.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (يَطـافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسِ مِنْ مَعِينِ) قَالَ: كَأْسِ مِنْ خَمِر

قال: الإمام (الطبرى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن (السدي)، في قوله: (بِكَاسُ مِنْ مَصِينَ) قِال: الخمر. والكاس عند العبرب: كيل إنباء فيه شيراب، فيان لم يكن فيه شراب لم يكن كأسا، ولكنه يكون إناء.

{بكًاس}... بخَمْر.

جارية، والمعين: هي الجارية.

- انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (36/21). (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (36/21).

[٤٦] ﴿ بَيْضَاءَ لَذَّة لِلشَّارِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

بيضاء اللون بلتيذ بشربها مين بشربها ليذ

يُعنَّى:- بيضاء في لونها، لذيهذة في شربها،

ى:- بيضـاء عنـد مزجهـا، شـهيه

شرح و بيان الكلمات

{ بَيْضَاءَ لَــــذَّة للشَّـــاربينَ } ... يعــني بالبيضـــاء: الكأس، ولتأنيث الكأس أنثت البيضاء،

{لَـــذَّة للشَّـــاربينَ} ... يقــول: هـــذه الخمـــر لــــذة ىلتذها شاربوها.

غــول، وهـو أن تغتـال عقـولهم: يقـول: لا تهدهب هدده الخمسر بعقبول شياربيها كميا تهدهب بهسا خمسور أهسل السدنيا إذا شسربوها فسأكثرو

كما قال الشاعر:

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسر الميس
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (664/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) (36/21-

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

َّمِا زَالَتِ الكَاْسُ تَقْتَالُنَا ... وَتَــَدُّهَبُ بِـالأُوَّلِ (1) (2) لأوَّل.

* * *

[٧٤] ﴿ لاَ فِيهَــا غَــوْلٌ وَلاَ هُــمْ عَنْهَــ نُنْزَفُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ليست كخمر الدنيا، فليس فيها ما يُدُهِب العقول من السكر، ولا ينتاب متعاطيها

صُداع، يَسْلَم لشاربها جسمه وعقله. (

* * *

يَعْنَــي:- لــيس فيهـا أذى للجسـم ولا للعقـل. (4)

* * *

يَعْنِي: - ليس فيها غائلة الصداع تأخذهم على غرة، ولا هم بشربها ينهب وعيهم شيئاً فشئاً (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

(1) البيت من شواهد أبي عبيدة في مجاز القرآن (مصورة الجامعة الورقية 209 - 1) قال: "لا فيها غول"؛ مجازه: ليس فيها غول. والغول: أن تغتال عقولهم. قال الشاعر:" وما زالت الكاس.... البيت".

وقسال: الإمسام (الفسراء) في معساني القسران (مصورة الجامعة من 272): وقولة "لا فيها غول": "له وقلت: لا غول فيها كان رفعا ونصبا (أي كانت"لا عاملة عمل ليس أو عمل إن). قال: فإذا حلت بين الفول بالام أو بغيرها من الصفات (حروف جر) لم يكن إلا الرفع. والفول: يقول: ليس فيها غيلة، غائلة وغول. اهد. وأنشد البيت في (اللسان: غول) عن أبي عبيدة، وفيه: "الغمر" في موضع: "الكأس".

- (2) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القرآن) للإمسام (الطبري) (36/21-37).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

{لاَ فِيهَا غَوْلٌ} ... لَـيْسَ فِيهَا مَا يَغْتَالُ مُثُمِّلُهُ وُ

يَعْنِي: - {لاَ فِيهَا غَوْلٌ} ... لا تَغْتَالُ عقولَهُم كُخُمِرِ السدنيا وَتُفْسِدُهَا، والغَوْلُ: الإهسلاكُ والإفسادُ.

{وَلاَ هُــمْ عَنْهَـا يُنزَقُـونَ} ... لاَ يَسْـكَرُونَ، وَلاَ تَضُرُّ أَيْدَانَهُمْ.

{يُنزَفُ ولا يَنْقَطِ اللهِ يَسْكَرُونَ، ولا يَنْقَطِ عَنْهُم وتلك أَجْمَلُ أوصافِ الشراب، شرابُها عنهم، وتلك أَجْمَلُ أوصافِ الشراب، يقال يقال: نَرْفَ الشاربُ: إذا ذَهَ بَ عَقْلُهُ، ويقال للسكران: نَزيف، ويقال: نَرْفَ الشرابُ إذا ذَهَ بَ وَنَفَذَ، وإنما صَرَفَ اللهُ السُكرَ عن أهل الجنة لئلاً ينقطعَ المائتذَادُ عنهم بالنعيم.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - (لا فيها غَوْلٌ) يقول: (6)

* * *

قــال: الإمــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(بِســنده الصــحيح) - عــن (مجاهـــد):- قولــه: (لا فيهَا غَوْلٌ) قال: وجع البطن.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (لا فيها غَوْلٌ) يقول: ليس فيها وجع بطن، ولا صداع (8)

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (38/21).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (38/21).
- (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (38/21).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (وَلا هُمْ عنْها يُنزفُونَ) يقول: لا تذهب عقولهم.

* * *

[٨٤] ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِدَاتُ الطَّدرُفِ عِنْ الطَّدرُفِ عِنْ ﴾:

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وعندهم في الجنة نساء عفيفات، لا تمتد أبصارهن إلى غير أزواجهن، حسان العيون. (2)

* * *

يَعْنِــي:- وعنــدهم في مجالسـهم نسـاء عفيفـات، لا ينظـرن إلى غـير أزواجهـن حسـان الأعن

* * *

يَعْنِي: - وعند هولاء المخلصين في الجنة حوريات طبعن على العفاف، قد قصرن أبصارهن على أزواجهن، فلا يتطلعن لشهوة ضالة، نُجْلُ العيون حسانها.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{قَاصِـرَاتُ الطَّـرْفِ} ... قَصَـرْنَ أَبْصَـارَهُنَّ عَلَـى أَرْوَاجِهَنَّ.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (39/21).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

عينٌ: جَمْعُ عَيْنَاءَ، وهي المرأةُ الواسعةُ العَيْنِ في جَمَال.

{قَاصِرَاتُ الطَرْفِ} ... عَفِيفَاتٌ لاَ يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ.

[عين] ... حسّانُ الأعْيُن.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عبساس): - (وَعنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْف عينٌ) يقول: عن غير أزواجهن.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (مجاهد) (وَعنْدَهُمُهُ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ) قال: على أزواجهن" زاد الحارث في حديثه: لا تبغي غيرهم.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- في قوله: (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) قال: قصرن طرفهن على أزواجهن، فالا يسردن على غيره،

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي):- في قوله: (عينُ) قال: عظام الأعين.

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) ثلامام (الطبري) (41/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (41/21).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (42/21).
- (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (42/21).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قوله تعالى (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (48) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُون)

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - ذكسر جسلا وعسلا في هسنه الآيسة الكريمسة تسلات صسفات مسن صسفات نسساء أهسل الحنة:

الأولى: أنهسن قاصرات الطسرف، وهسو العسين أي عيسونهن قاصرات علسى أزواجهسن، لا ينظرن إلى غيرهم لشدة اقتناعهن واكتفائهن بهم.

الثانية: أنهن عين، والعين جمع عيناء، وهي واسعة دار العين، وهي النجلاء.

الثالثـة: أن ألـوانهن بـيض بياضاً مشرباً بصفرة، لأن ذلك هـو لـون بـيض النعام الـذي شبههن بـه ... وهـذه الصفات الثلاثـة المـذكورة هنا، جاءت موضحة في غير هـذا الموضع مع غيرها مـن صفاتهن الجميلـة، فبين كـونهن غيرها مـن صفاتهن الجميلـة، فبين كـونهن قاصرات الطرف على أزواجهان يقولـه تعالى في ص: {وعنالمون على أزواجهان يقولـه تعالى أتـراب} وكـون المـرأة قاصرة الطرف مـن أتـراب} وكـون المـرأة قاصرة الطرف مـن قولـه تعالى فيهن و {حور عـن }، وذكر صفاء قولـه تعالى فيهن و {حور عـن }، وذكر صفاء ألـوانهن وبياضها في قولـه تعالى: {كأمثـال المؤلؤ المكنون }.

وقوله تعالى: {كأنهن الياقوت والمرجان}. (1)

* * *

[٤٩] ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

 (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الصافات) الآية (48 - 49).

بيضُ طائر مصون لم تمسه الأيدي.

* * *

يَعْنِي:- كانهن بَيْض مصون لم تمسه الأبدى.

* * *

يَعْنِي: - كَان قاصرات الطرف بيض النعام، المُصون بأجنحته، فله تمسه الأيدى، ولم يصبه الغبار.
(4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{مَّكْنُونٌ} ... لَمْ تَمَسَّهُ الأَيْدي.

{كَانَهُنَّ بَيْضٌ مَّكُنُونٌ} ... المكنونُ هُو المستورُ السَّدِي لا تَمَسُّهُ الأيدي ولا يُصَابُ بالغُبَارِ، والبَّعَامُ يُكِنُ والبَيْضُ النَّعَام، والنَّعَامُ يُكِنُ وَالبَيْضُ النَّعَام، والنَّعَامُ يُكِنُ بَيْضَهُ فِي حُفَرٍ فِي الرملِ وَيَفْرِشُ لَها من دَقيق ريشه في حُفَرٍ في الرملِ وَيَفْرِشُ لَها من دَقيق ريشه ، ويقال: كَنَنْتَ الشَّيءَ إذا صَائَتَهُ ، وَيُغْنِثُهُ .

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (كَانَّهُنَّ (بسنده الحسن): - (كَانَّهُنَّ بُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ) قيال: البيض حين يُقْشر قبل أن تمسَّه الأيدي.

* * *

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: المنتة من ماماء الأنمر)

(5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (43/21).

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهُ لَا إِنّهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ النَّهُ وَا اللَّهُ وَالْمُكُمُ إِنّهُ وَاحِدٌ لَا إِنّهُ إِلاَّ هُوَ النَّمُ وَالْمُكُمُ إِنّهُ وَالْمُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (كَانَّهُنَّ بَايْضٌ مَكْنُونٌ) لم تمر به الأيدي ولم تمسه، (1) يشبهن بياضه.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (كَانَّهُنَّ بَيْضٌ - عن (ابن عباس): - قوله: (كَانُونٌ بَيْضٌ مَكْنُونٌ) يقول: اللؤلؤ المكنون.

* * *

[٥٠] ﴿ فَأَقْبَ لَ بَعْضُ هُمْ عَلَى بَعْ ضِ يَتَسَاءَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فأقبسل بعسض أهسل الجنسة على بعسض يتسساءلون عن ماضيهم وما حدث لهم في الدنيا.

* * *

يَعْنِي: - فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون عَلَى أحسوالهم في السدنيا ومسا كسانوا يعسانون فيهسا، ومسا أنعسم الله بسه علسيهم في الجنسة، وهذا من تمام الأنس.

* * *

يَعْنِي: - فأقبِل بعض هولاء المخلصين على بعض يتساءلون عن أحوالهم. وكيف كانوا في الدنيا؟. (5)

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (43/21).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (43/21).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . () انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير) التفسير الميسر) التفسير الميسر الميسر المعسر التفسير الميسر المعسر الم
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فَأَقْبَالَ بِعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) أهل الجنة. (6)

* * *

[١٥] ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لي قرين ﴿:

تَفْسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

فسال: قائسل مسن هسؤلاء المسؤمنين: إنسي كسان لسي في الدنيا صاحب مُنْكر للبعث.

* * *

يَعْنِي: - قسال قائسل مسن أهسل الجنسة: لقسد كسان لي في الدنيا صاحب ملازم لي.

* * *

يَعْنِي:- قسال قائسل مسنهم عنسد ذلسك: إنسى كسان لى صساحب مسن المشسركين، يجسادلنى فسى السدين وما جاء به القرآن الكريم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{قَرِينٌ}... صَاحِبٌ مُلاَزِمٌ لي.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصعيح) - عن (مجاهد):- في

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (44/21).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (447/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (447/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّاقَات ﴾

تَــول الله: (إِنَّــي كَــانَ لِــي قَــرِينٌ) قــال: (1)

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- سبب عـــذاب الكــافرين: العمــل المنكــر" وهــو الشرك والمعاصى.
- من نعيم أهل الجنة أنهم نعموا باجتماع بعض، بعضهم مع بعض، ومقابلة بعضهم مع بعض، وهذا من كمال السرور.

* * *

[٥٢] ﴿ يَقُـــولُ أَإِنَّـــكَ لَمِــنَ لَمُصَدِّقَينَ ﴾ :

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

يقول لي منكرًا وساخرًا: هل أنت أيها الصديق من المصدّقين ببعث الأموات؟.

* * *

يَعْنِي: - يقول: كيف تصدِّق بالبعث الدي هو في غاية الاستغراب؟.

* * *

يَعْنِي: - يقول: أئِنك لمن الدنين يصدقون بالبعث بعد الموت والحساب والجزاء؟ . (5)

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (45/21).

- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (447/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتاة التفسير)
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (664/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ (52) أَإِذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُوابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمُولِهُونَ (54) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ لَمَدِينُونَ (55) قَالَ هَلُ اَلَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (56) وَلَوْلًا نعْمَةُ رَبِّي الْجَحِيمِ (55) قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (56) وَلَوْلًا نعْمَةُ رَبِّي الْجَحِيمِ (55) قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (56) وَلَوْلًا نعْمَةُ رَبِّي الْكُنْتُ مِنَ الْمُحْصَرِينَ (57) أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّينَ (58) إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدَّينِ (59) إِنَّ هَذَا لَهُو الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (60) لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (61) أَذَلِكَ حَيْرٌ ثُرُلًا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ الْمِثْلِ هِذَا فَلُو الْمَوْرُةُ تَحْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (64) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (63) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَحْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (64) فَلَالُونَ (66) أَشَاطِينِ (65) فَإِنَّهُمْ لَلَكُونَ (67) مِنْهَا الْبُطُونَ (66) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ الْجَحِيمِ (68) إِنَّهُمْ أَلْفُواْ آبَاءَهُمْ صَالِّينَ مِنْهُا فَمَالِمُونَ مَنْهَا الْبُطُونَ (66) أَمَّ أَنَّ اللَّهُ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ (69) فَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ الْفَوْلِ (77) وَلَقَدْ ثَرَامُ مِنْ كَيْفَ كَانَ (77) وَلَقَدْ رَامَ إِنَّا عَبَادُ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (77) وَلَقَدْ نَادَانَا فِيهِمْ مُنْدِرِينَ (77) وَلَقَدْ نَادَانَا أَلُولُهُمْ الْمُخْلِمِ فَلَيْمُ الْمُخِيمُونَ (75) وَنَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَالْمُونَ (75) وَنَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعُظِيمِ الْعَظِيمِ الْمُخِيمُونَ (75) وَنَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعُظِيمِ الْعُظِيمِ الْمُخْلِمِ الْفُولِيمِ الْمُؤْلِونَ (75) وَنَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعُظِيمِ الْمُخِيمُ وَلَا الْمُعْلَمِ الْفُولُونَ (78) وَلَقَدْ فَالَوْلَ الْمُحْلِمُ الْمُؤْلِونَ وَلَا اللَّهُ الْمُؤْلُونَ الْمُعْلِمُ الْمُؤْلُونَ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْفُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُع

[٥٣] ﴿ أَإِذَا مِثْنَـــا وَكُنَّـــا ثَرَابًـــ وَعظَامًا أَإِنَّا لَمَدينُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أإذا متنا وصرنا ترابًا وعظامًا نخرة أإنا لبعوثون و مجازون على أعمالنا الستي عملناها في الدنيا؟.

4 4 4

* * *

- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

599

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

هَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي:- أبعـد أن نفني ونصبير تراباً وعظاماً | قال: قرينه المؤمن لأصحابه من أهل الجنة: (1) قدمنا من عمل؟! .

شرح و بيان الكلمات :

أَنْتُكَ لَمُكِينُونَ } ... يقدول: أإنكا لمحاسبون ــون بعـــد مصـــيرنا عظامـــا ولحومنـــ

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

سال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: (أَئنَّا لَمَدينُونَ) أَنْنَا لِحَاسِيونِ.

انظـر: سـورة - (الرعـد) - آيـة (5)، - كمـا قسال تعسالى: {وَإِنْ تَعْجَـبْ فَعَجَـبٌ قَـوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّسا ثْرَابِّا أَإِنَّا لَفْي خَلْق جَديد أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَـــرُوا بِـــرَبِّهِمْ وَأُولَئــكَ الْـــأَغْلاَلُ فـــي أَعْنَـــاقهمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فيهَا خَالِدُونَ } .

وانظـر: سـورة - (الإسـراء) - آيــة (49) -كما قال تعالى: {وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عَظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَيْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا }.

عُ ٥] ﴿ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿:

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (46/21).

نحيــا مــرة أخــري، لنحاسـب و نجــازي علـي مــا 🏻 اطُّلعــوا معــي لنــري مصــير ذلــك القــرين الــذي كان ينكر البعث؟.

يَعْنَى: - قَالَ هَذَا الْمُؤَمِنَ الَّذِي أَدْخُلُ الْجِنَّةُ لأصحابه: هـل أنـتم مُطَّلعـون لنـرى مصـير ذلـك

يَعْنَى: - قَالَ المَوْمِن لجلسائه: هل أنتم يا أهــل الجنــة مُطّلعــون علــي أهــل النـــار، فـــأري

[٥٥] ﴿ فَــاطُّلُعَ فَــرَآهُ فَـــي سَــوَاء الجحيم 🌣 :

فاطلع هو فرأى قرينه في وسط جهنم

يَعْنَـــي: - فـــاطلع فـــرأى قرينــــه في وســط النار.

- (3) انظرر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (448/1)، المؤلـف: (نخبــة مـ
- (5) انظـر: (المنتخـب في تفس ــير القــــرآن الكــــريم) بــــرقم (665/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (b) انظر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (448/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (448/1)، المؤلـف: (نخب

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الّذينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

__\\__\\

يَعْنِي:- ودار ببصره نحو النار، فرأى صاحبه القديم في وسطها، يُعدب دب القديم في وسطها، يُعدب دنارها (1)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):(بسنده الحسن) – عن (علي بن أبي طلحة)
-عن (ابن عباس): - قوله: (في سَواءِ
الْجَحيم) يعنى: في وسَط الجحيم.

* * *

[٥٦] ﴿ قَــالَ تَاللَّـهِ إِنْ كِـدْتَ

تفسير المختَصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

قسال: تسالله لقسد قاربست أيهسا القسرين- أن تهلكسني بسدخول النسار بسدعوتك لسي إلى الكفسر وإنكار البعث.

* * *

يَعْنِي: - قال المؤمن لقرينه المنكر للبعث: لقصد قاربت أن تهلكني بصدك إياي عن الإيمان لو أطعتك.

* * *

يَعْنِي: - قال حينما رآه: تالله إن كدت في السيانيا لتهلكني لو أطعتك في كفرك في عصبانك.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (48/21).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

شرح و بيان الكلمات :

{إِنْ كَدَتَّ} ... إِنَّكَ قَارَبْتَ.

{لَتُرْدِينِ} ... لَتُهْلِكُنِي بِضَلاَلِكَ، وَإِغْوَائِكَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي): - في قوله : (إِنْ كِدْتَ لَتُحرْدِينِ) قال: لتهلكني. (6)

* * *

[٧٥] ﴿ وَلَــوْلاَ نِعْمَــةُ رَبِّــي لَكُنْــتُ مِــنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولسولا إنعسام الله علسي بالهدايسة للإيمسان والتوفيسق لسه، لكنست من المحضرين إلى العداب مثلك. ولما أنهس كلامسه مسع قرينسه من أهسل النسار توجسه إلى خطساب قرنائسه مسن أهسل

* * *

يَعْنَي: - ولولا نعمة ربى بهدايته وتوفيقه لى إلى الإيمان بالله وبالبعث لكنت مثلك من المحضرين في العذاب.

* * *

يعني: - ولولا فضل ربي بهدايتي إلى الإيمان وتثبيت عليه، لكنت من المحضرين في المان معلى (1)

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (50/21).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

601

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ آمين

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ}... يقسول: ولسولا أن الله أنعسم علسي بهدايتسه، والتوفيق للإيمان بالبعث بعد الموت، لكنت من المحضرين معك في عذاب الله.

{<mark>الْمُحْضَـــرِينَ</mark>} ... مَـــنْ أَحْضِـــرُوا فِـــي العَــــدَّابِ مَعَكَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) أي: في عداب الله.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن (السديّ)، قوله: (لَكُنْتُ مِنَ المُحْضَرِينَ) قال: من المعذبين.

* * *

[٥٨] ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخبُ لهذهُ الآية :

فلسنا نحن -أصحاب الجنة- بميتين. * مند مند

يَعْنِي: - أحقًا أننا مخلَدون منعَمون، فما ندر منعَمون، فما ندر منعَمون، فما ندر منعَمون، فما ندر منعَمون منعَم

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (51/21).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (51/21).
- (4) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَــي:- أنحــن مُخلَّــدون منعَّمــون فـــى الجنـــة، (6)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة): - قولسه: (أَفَمَسا نَحْسنُ بِمَيِّستِينَ) إلى قولسه: (الْفَسوْرُ الْعَظيمُ) قال: هذا قول أهل الجنة.

* * *

[٥٩] ﴿ إِلاَّ مَوْتَتَنَـا الْـأُولَى وَمَـا نَحْـنُ

تُفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

غسير موتتنسا الأولى في الحيساة السدنيا، بسل نحسن مخلسدون في الجنسة، ولسسنا بمعسذبين كمسا يعذب الكفار.

* * *

يَعْنِـــي:- إلا موتتنــا الأولى في الــدنيا، ومــا نحن بمعذّبين بعد دخولنا الجنة؟.

* * *

يَعْنِي: - فلا نموت أبداً غير موتتنا الأولى فى السنيا، ومسا نحسن بمعدنيا، ومسا نحسن بمعدنين بعدد دخولنسا الجنة (1)

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (51/21).
- (8) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

602

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

[٦٠] ﴿ إِنَّ هَــــــذَا لَهُــــوَ الْفَـــوُ الْعَظيمُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إن هـــذا الـــذي جازانــا بــه ربنــا -مــن دخــول الجنــة والخلـود فيهـا والســلامة مــن النــار- لهــو الخفر العظيم الذي لا ظفر يساويه.

* * *

يَعْنِي:- إنَّ مسا نحسن فيسه مسن نعسيم لهُسوَ الظَّفَسر العظيم.

* * *

يَعْنِي: - إن هـذا الـذى أعطانـا الله مـن الكرامـة فـى الجنـة لهـو الفـوز العظـيم، والنجـاة الكـبرى مما كنا نحذره في الدنيا من عقاب الله.

* * *

[٦١] ﴿ لِمِثْـــلِ هَـــــــذَا فَلْيَعْمَــلِ لْعَاملُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لمثل هدا الجزاء العظيم يجب أن يعمل العاملون، فإن هذا هو التجارة الرابحة. (5)

* * *

انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف:
 (نجنة من علماء الأزهر).

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - لِلْتُسِلِ هِذَا النَّعَيْمِ الْكَامِلُ، والْخُلُودُ الْعَلْمِينِ الْكَامِلُ، والْخُلُونُ في السَّدائم، والفُوزُ العظيم، فليعمل العساملون في الدنيا" ليصيروا إليه في الآخرة.

يَعْنِي: - لنيـل مثـل مـا حظـى بـه المؤمنـون مـن الكرامـة فـى الآخـرة فليعمـل فـى الـدنيا الكرامـة العاملون، ليدركوا ما أدركوه.

* * *

[٦٢] ﴿ أَذَلِكَ خَيْسِرٌ نُسِزُلاً أَمْ شَسِجَرَةُ الزَّقُومِ»:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أذلك النعيم المسذكور السذي أعسده الله لعبساده المستن أخلصهم لطاعته، خسير وأفضل مقامًا وكرامية، أم شهرة الزقوم الملعونية في القسرآن الستي هسي طعام الكفار السذي لا يسمن ولا يغنى من جوع ١٤٠٤.

* * *

يَعْنِي:- أذلك الدي سبق وصفه من نعيم الجنة خير ضيافة وعطاء من الله، أم شجرة الرقودة في الناء المعونة طعام أهمل الزقود (9)

* * *

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْر

للظّالمينَ ﴿:

تَفسير المُخَتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

شجرة، والنار تأكل الشجر.

في الآخرة للمشركين.

شُجَرَة في النَّار.

إنا صيّرنا هذه الشجرة فتنة يفتتن به

الظالون بالكفر والمعاصي، حيث قسالوا: إن

النار تأكل الشجر، فالا يمكن أن ينبت فيها.

يَعْنَى: - إنا جعلناها فتنة افتتن بها الظالمون

لأنفسهم بــالكفر والمعاصي، وقـالوا

مستنكرين: إن صاحبكم ينبئكم أن في النار

يَعْنَى:- إنَّا جعلنَا هَـذه الشَّجِرة محنَّة وعَـذاباً

{فَتْنَــةً} ... ابْــتلاَءً لَهُــمْ" حَيْــثُ كَــذَّبُوا بُوجُــود

ــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) – في (تفســيره):-

بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله:

(إِنَّا جَعَلْنَاهَا فَتْنَـةً للظَّالِمِينَ) قَالَ: قُـولَ أَبِي

جهــل: إنمــا الزقــوم والثمــر والزبــد أتَزَقَّمــه.

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾

يَعْنَى: - أَذْلَكَ السرزق المعلوم المعسد لأهسل الجنسة [٦٣] ﴿ إِنَّ عَلَا الْعَلَامُ الْعَلْمُ الْعَل خير أم شجرة الزقوم المعدة لأهل النار؟.

منْ طُعَام أَهْل النَّار.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية

انظر: سورة - (الصافات) - آيــــة (64-66). - كما قال تعالى: {إنَّهَا شُجَرَةً تَخْرُجُ فـــى أَصْـــل الْجَحـــيم (64) طَلْعُهَـــا كَأَنَّـــهُ رُءُوسُ الشَّـيَاطين (65) فَـاإِنَّهُمْ لاَكلُـونَ منْهَـا فَمَـالنُونَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (أذلك خَيْسِرٌ نَسِرُلا أَمْ شُهِرَةُ الزَّقْسِومِ) حتى بلغ (في أصــل الجحــيم، غُــذيت بالنــار ومنهــا خُلقــت

شرح و بيان الكلمات :

[نُصرُلاً} ... ضيافَةً. النُصرُلُ: مسا يُقَدمُ في الضيافة للنَّازل.

{شَـجَرَةُ الزَّقُـوم} ... شَـجَرَةَ خَبِيثَـةً، مَلْعُونَـةً،

منْهَا الْبُطُونَ (66)}.

أَصْلِ الْجَحِيمِ) قيال: لما ذكر شيجرة الزقوم افتتن الظلِّمة، فقالوا: ينبئكم صاحبكم هذا أن في النار شجرة، والنار تأكل الشجر، فانزل الله ما تسمعون: إنها شجرة تخرج في

(3) انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (448/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁴⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (448/1)، المؤلـف: (نخبـة مـ

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (53/21).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (52/21).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قوله تعالى: (إنَّا جَعَلْنَاهَا فَتُنَهَ لِلطَّالِمِينَ (63) إِنَّهَا شُجَرَةً تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَعِيمِ) انظر: في سورة (الإسراء) (وما جعلنا الرؤيا الستي أريناك إلا فتنه للناس والشجرة المعونة في القرآن).

* * *

[٦٤] ﴿ إِنَّهَا شَـجَرَةٌ تَخْـرُجُ فِـي أَصْـلِ الْجَحيم﴾:

تفسير ٱلمُختُصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

إن شـجرة الزقـوم شـجرة خبيثـة المَنْبَـت، فهـي شجرة تخرج في قعر الجحيم.

* * *

يَعْنِي:- إنها شجرة تنبت في قعر جهنم،

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أَصْلِ الْجَحِيمِ} ... قَعْر جَهَنَّمَ.

* * *

[٥٦] ﴿ طَلْعُهَـــا كَأَنَّــــهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾:

فسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف:
- (جِماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير). المؤلف، والتفسير الميسر).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

ثمرها الخارج منها كريه المنظر كأنه رؤوس الشياطين، وقبح المنظر دليل على قبح المخبر، وهذا يعني: أن ثمرها خبيث الطعم. (4)

* * *

يَعْنِي: - ثمرها قبيح المنظر كأنه رؤوس الشياطين (5)

* * *

يَعْنِي: - ثمرها قبيح المنظر، كريه الصورة، تنفر منه العيون كأنه رؤوس الشياطين التي للم يرها النياس، ولكن وقع في وهمهم شناعتها وقبح منظرها.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{طَلْعُهَ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّه المُسجرة، يعني شحجرة الزقدوم في قُبحه وسماجته رءوس الشياطين في قبحها.

{طَلْعُهَا}... ثُمَرُهَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):-(بسنده الحسن) – عن (قتسادة):- قوله: (طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ) قسال: شبهه (۲)

* * *

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (53/21).

605

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَيْنَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

[٦٦] ﴿ فَاإِنَّهُمْ لأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مَنْهَا الْبُطُونَ﴾:

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فإن الكفار لآكلون من شرها المر القبيح، ومالئون منه بطونهم الخاوية.

* * *

يَعْنِي: - فَإِذَا كَانَتْ كَذَلْكُ فَلا تَسْأَلْ بِعَدَ هَذَا عَنَ طَعْمَهَا، فَإِنَ المُشْرِكِينَ لآكلُونَ مَنْ تَلِكُ الشَّجِرة فمالئون منها بطونهم.

* * *

يَعْنَــي: - فَــانِهِم لاَكلــون مــن هـــذه الشـجرة فمــالئون مــن طلعهـا بطــونهم، إذ لا يجــدون غيرها ما يأكلون. (3)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: (فَا إِنَّهُمْ الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: (فَا إِنَّهُمْ اللهُ وَنَ مِنْهَا الْبُطُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (66) ثُهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمَ)

ما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة من أن الكفار في الناريائلون من شجر من زقوم، فيملئون منها بطونهم، ويجمعون معها شوبا من حميم. أي خلطا من الماء البالغ غاية الحرارة، جاء موضحاً في غير هذا الوضع، كقوله تعالى: في الواقعة (ثم إنّكم أينها الضائونَ المُكَذّبُونَ (51) لأكلونَ من شَجَر من شَجَر من

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير) التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (665/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

رَقُ وم (52) فَمَ النُونَ مِنْهَ الْبُطُ وِنَ (53) فَمَ النُونَ مِنْهَ النُبطُ وِنَ (53) فَشَارِبُونَ فَشَارِبُونَ فَشَارِبُونَ فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيم).

* * *

[٦٧] ﴿ ثُـمَّ إِنَّ لَهُـمْ عَلَيْهَـا لَشَـوْبًا مِـنْ

: «bïos

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

شم إنهم بعد أكلهم منها لهم شراب خليط قرير حداد (⁵⁾

* * *

يَعْنِي: - ثم إنهم بعد الأكل منها لشاربون شرابًا خليطًا قبيحًا حارًا،

* * *

يَعْنِي: - ثـم إن لهـؤلاء المشـركين علـى مـا يـأكلون مـن الزَّقـوم لخلطـاً ومزاجـاً مـن مـاء حـار يشوى وجوههم، وتنقطع منه أمعاؤهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لَشَّوْبًا} ... لَخَلْطًا، وَمِزَاجًا. (أي: لخَلْطًا مِنْ ماء حَارَ، وَشَابَ: خَلَطً).

{حَمِيمٍ} ... مِنْ مَاءِ حَارٌ بَالِغِ الحَرَارَةِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (4) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الصافات)الآية (66).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: (ثم إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ) يقول: لَمَرْجا.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (ثم ً إِنَّ لَهُم عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ) قال: مزاجاً من حميم.

* * *

[٨٦] ﴿ ثُـــمَ إِنَّ مَـــرْجِعَهُمْ لاَلَـــ الْحَجيمِ»:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

شم إن رجـوعهم بعـد ذلـك لإلى عــذاب الجحـيم، فهم يتنقلون من عذاب إلى عذاب.

* * *

يَعْنِي: - ثــم إن مــردَّهم بعــد هــذا العــذاب إلى عذاب النار. (4)

* * *

يَعْنِي: - ثهم إن مصيرهم إلى النسار، فههم في عسداب دائه، إذ يسؤتى بههم من النسار إلى شجرة الزُقسوم، فيساكلون ثهم يستقون، ثهم يرجع بهم إلى محلهم من الجحيم.

* * *

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (21/).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (55/21).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير) التفسير الميسر) التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(ثم إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لاَلَى الْجَحِيمِ) فهم في عناء
وعداب من نسار جهنم، وتسلا هده الآيد
(يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ).

[٦٩] ﴿ إِنَّهُ ــــمْ أَلْفَـــوْا آبَـــاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن هـؤلاء الكفـار وجـدوا آبـاءهم ضالين طريـق الهدايـة، فتأسـوا بهـم تقليـدًا لا عـن حجـة. (7)

* * *

يَعْنِي:- إنهم وجدوا آباءهم على الشرك والضلال (8)

* * *

يَعْنِي: - إنهم وجدوا آباءهم ضالين،

شرح و بيان الكلمات :

{أَنْفُوا } ... وَجَدُوا.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (علي بسن أبسي طلحة) - عسن (ابسن عبساس):- قولسه: (إنَّهُ مَ أَنْفَوْا

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (56/21).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

<mark>ـاءَهُمْ ضَــالِّينَ) أي: وجــدوا آبــاءهم ضــالين. ﴿ إِيُهْرَعُــونَ } ... يُسْــرعُونَ بشــدَّة. أي: يُسْــرعُونَ</mark>

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-يسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إنها أَنْفُوا آباءَهُمْ: - أي وجدوا آباءهم.

[٧٠]﴿ فَهُــــمْ عَلَــــى آثــــارهمْ

فهـــم يتبعــون آثــار آبــائهم في الضــلالة

(4)

يَعْني: - فهم يُسرعون الخطا على آثارهم، ويستعجلون السير في طريقهم، مقلدين لا متبصـــرين، كـــانهم يزعجــون ويحثــون علـــى الإسسراع إلى متابعة الآبساء مسن غسير تسدبر ولا

شرح و بيان الكلمات

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (21/ 57.
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (21/57.
- (3) انظ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)

في مُتَابِعَتهمْ عَلَى الضَّلال.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: ــمْ عَلــــى آثــــارهمْ يُهْرَعُـــونَ) قــــال: كهيئــــهُ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عنن (قتادة):- (فهنه عَلَـــى أَثْـــارهمْ يُهْرَعُـــونَ) أي: يُســـرعون إســـراعاً

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السديّ)، في قوله (يُهْرَعُونَ) قال: يُسْرعون.

[٧١] ﴿ وَلَقَــــ ﴿ ضَــلَّ قَـــبْلَهُمْ أَكْتُـــرُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين، فليس قومك أيهـا الرسـول- ﷺ - أول مـن ضـل مـن الأمـم.

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (57/21).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (57/21).
- (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (57/21).
- (9) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات

يَعْنِي: - ولقد ضلَّ عن الحق قبل قومك أيها الرسول - وَالْفِيْنُ - أكثر الأمم السابقة.

* * *

يَعْنِي:- ولقد ضل عن قصد السبيل وطريق الإيمان قبل مشركي مكة أكثر الأمم الخالية من قبلهم.

* * *

[٧٢] ﴿ وَلَقَدُ دُ أَرْسَانُنَا فِ يَهِمْ مُنْذُرُ دِنَ ﴾ :

فسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

ولقــد أرســلنا فــى تلــك الأولى رســلاً يخوفــونهم من عذاب الله، فكفروا.

* * *

يَعْنِــي: - ولقــد أرسـلنا في تلــك الأمــم مرســلين أنذروهم بالعذاب فكفروا.

* * *

يَعْنِي:- ولقد أرسلنا في هذه الأمم الخالية رسكلاً يندزونهم ويخوف ونهم عداب الله فكذيمهم (5)

* * *

الْمُنْدَرِينَ»؛

تفسير المُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

فانظر أيها الرسول ولله كيف كانت نهاية الأقوام النين أنذرتهم رسلهم فلم يستجيبوا لهم، إن نهايتهم كانت دخول النار خالدين فيها بسبب كفرهم وتكذيبهم لرسلهم.

* * *

يَعْنِي: - فتأمَّل كيف كانت نهاية تلك الأمه السَّيَ أنسذرت، فكفرت؟ فقسد عُسدَّبت، وصسارت الناسي عدد (7)

* * *

يَعْنِي: - فانظر - يا من يتاتى منك النظر - كيف كان مال السنين أندرتْهم رسلهم؟! لقد كيف كان مال الدين أندرتْهم رسلهم؟! لقد أهْلكوا، فصاروا عبرة للناس.

* * *

[٤٧] ﴿ إِلاَّ عَبَادَ اللَّهُ الْمُخْلَصِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية :

إلا مسن أخلصهم الله للإيمسان بسه، فسإنهم نساجون من العناب الدي كان نهاية أولئك الكذبين الكافرين.

* * *

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (9) انظرر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إَلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

يَعْنَـــي:- إلا عبـــاد الله الــــذين أخلصــهم الله، │ نحـن، فقــد ســارعنا في إجابــة دعائــه علــيهم وخصَّهم برحمته لإخلاصهم له.

يَعْنَـــي: - لكــن هنــاك مؤمنــون استخلصــهم الله لعبادته، لينالوا فضل كرامته، ففازوا بثوابه، ونجوا من عذابه.

شرح و بيان الكلمات :

{إلا عبَادَ اللَّهُ الْمُخْلَصِينَ } ... يقول تعالى: فانظر كيف كان عاقبة المنذرين، إلا عباد الله السذين أخلصسناهم للإيمسان بسالله وبرسسله" واستثنى عباد الله من المندرين، لأن معنى الكلام: فانظر كيف أهلكنا المنذرين إلا عباد الله المؤمنين، فلذلك حسن استثناؤهم منهم.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(سينده الحسين) - عين (السيدي): - في قوله: (إلا عبادَ اللَّه الْمُخْلَصِينَ) قال: الذين استخلصهم الله.

[٥٧]﴿ وَلَقَــــ ثَادَانَـــا نُـــوحٌ فَلَـــنعْمَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقلد دعاننا نبيننا ننوح علينه السلام حنين دعنا على قومسه السذين كسذبوه، فلسنعم المجيبسون

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
 - (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (58/21).

يَعْني: - ولقد نادانا نبينا نوح" لننصره على

قومه، فلنعم المجيبون له نحن.

يَعْنى: - ولقد نادانا نوح حين يئس من قومه فلسنعم المجيبسون كنسا لسه إذ اسستجبنا دعساءه، فأهلكنا قومه بالطوفان.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):-(يستنده الحسين) - عين (قتيادة):- (وُلقيدُ نَادَانَا نُوحٌ فَلَانِعُمَ الْمُجِيبُونَ) قَالَ: أَجَالِهُ

وانظر: سورة - (الأنبياء) - آيــة (76-77). - كما قال تعالى: {وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَـهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَـهُ مِنَ الْكَـرْب كَــذَّبُوا بِآيَاتنَــا إنَّهُــمْ كَــانُوا قَـــوْمَ سَـــوْء فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (77)}.

وانظـر: سـورة - (المـؤمنين) - آيــة (23-30). · كمسا قسال تعسالى: {وَلَقَسِدُ أَرْسَسِلْنَا نُوحُسا إِلْسِي

- (4) انظر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (448/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (448/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) ((58/21)).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الّذينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قَوْمُهُ فَقَالَ يَا قَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهُ كَفَــرُوا مــنْ قَوْمــه مَــا هَــذَا إلاّ بَشَــرٌ مــثْلُكُمْ يُريــدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَـوْ شَـاءَ اللَّـهُ لاَنْـزَلَ مَلاَئكَـةً مَا سَمِعْنَا بِهَدْا فِي آبَائنَا الْأُولِينَ (24) إنْ هُـوَ إلاَ رَجُـلٌ بِـه جنَّـةً فَتَرَبَّصُـوا بِـه حَتَّـى حـين (25) قَالَ رَبِّ انْصُرْني بِمَا كَانَبُون (26) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَن اصْنَع الْفُلْكَ بِأَعْيُنَنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكُ فيهَا منْ كُلَّ زُوْجَايْن اثْنَايْن وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَابَقَ عَلَيْــه الْقَــوْلُ مَــنْهُمْ وَلاَ تُخَــاطَبْني فَـي الَّــذينَ ظَلَمُ وا إنَّهُ مُ مُفْرَقُ ونَ (27) فَاذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَـنْ مَعَـكَ عَلَـي الْفُلْـك فَقُـل الْحَمْـدُ للَّـه الَّـدي نَجَّانَــا مــنَ الْقَــوْم الظَّــالمِينَ (28) وَقُــلْ رَبِّ أَنْزِلْنَـي مُنْـزَلاً مُبَارَكًـا وَأَنْـتَ خَيْـرُ الْمُنْـزِلينَ (29) إنَّ فَــِي ذَلِـكَ لاَيَــات وَإِنْ كُنَّــا لَمُبْــتَلينَ .(30)

* * *

* * *

[٧٦] ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنْ الْكَرْبِ

لْعَظیم ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وَجَعَلْنَا ذُرِيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (77) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (78) سَــلَامٌ عَلَــي تُــوح فِــي الْعَــالَمِينَ (79) إنَّــا الْمُ وَمِنِينَ (81) تُصمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (82) وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ (83) إذْ جَاءَ رَبَّهُ بقَلْب سَلِيم (84) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِــهِ مَــاذَا تَعْبُـــدُونَ (85) أَئِفْكًـــا آلِهَـــةً دُونَ اللَّهِ تُويِدُونَ (86) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (87) فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (88) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (89) فَتَوَلُّوا عَنْهُ مُدْبرينَ (90) فَراغَ إلَى آلِهَ تِهمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (91) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ (92) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَ رُبًا بِالْيَمِين (93) فَاقْبُلُوا إِلَيْهِ يَزِقُونَ (94) قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَــا تَنْحِتُـــونَ (95) وَاللَّــهُ خَلَقَكُـــمْ وَمَــا تَعْمَلُــونَ (96) قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَائِا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ (97) فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ (98) وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبِ إلَى رَبِّى سَيهُدِين (99) رَبِّ هَبِ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (100) فَبَشَّرْنَاهُ بِعُلَامِ حَلِيهِ (101) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَام أَنِّي أَذْبُحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَـرَى قَـالَ يَـا أَبَـتِ افْعَـلْ مَـا ثُـؤْمَرُ سَتَجدُني إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابرينَ (102)

ولقد سلمناه وأهل بيته والمؤمنين معه من أذى قومه ومن الغسرة بالطوفان العظيم المرسل على الكافرين من قومه.

* * *

يَعْنِي: - ونجيناه وأهله والمؤمنين معه مِن أذى المشركين، ومن الغرق بالطوفان العظيم.

* * *

يَعْنِي: - و نجينا نوحاً ومن آمن معه من الغرق والطوفان. (3)

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (448/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

\

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عنن (السدي):-(وَنَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) قال: من (1)

* * *

﴿منْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- الظفر بنعيم الجنان هو الفوز الأعظم، ولتشل هذا العطاء والفضل ينبغي أن يعمل العاملون.
- إن طعام أهال النار هو الزهوم ذو الثمر المراكرية
 الكريسة الطعام والرائحة، العساير البلع، المؤلم الأكل.
- أجساب الله تعسالى دعساء نسوح عليسه السسلام بسإهلاك قومسه، والله نعسم المقصسود المجيسب. (2)

* * *

[٧٧] ﴿ وَجَعَلْنَــا ذُرِّيَّتَــهُ هُــهُ الْبَاقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ونجينا أهله وأتباعه المؤمنين وحدهم، فقد أغرقنا غيرهم من قومه الكافرين.

* * *

يَعْنِي: - وجعلنا ذرية نوح هم الباقين بعد غرق قومه.

- انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (59/21).
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (448/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)

يَعْنِي: - وجعلنا ذرية نوح هم الباقين في الأرض بعد هلاك قومه.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سبعيد، عن (قتادة)، في قوله: (وَجَعَلْنَا دُرِيَّتُهُ هُم الْبَاقِينَ) قال: فالناس كلهم من ذريَّتَه هُم (6)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - في قوله: (وَجَعَلْنَا

ذُرِيَّهُ هُمُ الْبَاقِينَ) يقول: لم يبق إلا ذرية
(7)

* * *

[٧٨] ﴿ وَتَرَكْنَ اعلَيْ هِ فِ اللهِ عَلَيْ اللهِ فِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلِي عَلَيْ عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِمِ عَلَيْ عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِي عَلَيْكِمِي عَلَيْكِمِي عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِ عَلَيْكِمِ عَلَ

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

وأبقينا له في الأمه اللاحقة ثناءً حسنًا (8) يثنون به عليه.

* * *

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (59/21).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (59/21).
- (8) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - وأبقينا له ذِكْرًا جميلا وثناءً حسنًا فيمن جاء بعده من الناس يذكرونه به.

* * *

يَعْنِي: - وتركنا ذكراً جميلاً على نوح في الأخرين من الأمم إلى يوم القيامة.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ} وأبقينا عليه في الآخِرِينَ} وأبقينا عليه في عليه وثناء عليه عليه عليه في عليه في الآخرين، يعني: فيهن تناخر بعده من الناس يذكرونه به.

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ} ... أَبْقَيْنَا لَهُ ذِكْرًا جَمِيلاً.

{فَــي الْــآخِرِينَ} ... فِــيمَنْ جَــاءَ بَعْــدَهُ مِـنَ النَّاس.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) – عسن (علي بسن أبي طلحة) – عسن (ابسن عبساس): – في قولسه: (وَتَرَكُنُسا عَلَيْه في الْأَخْرِينَ) يقول: يُثْكُر بخير. (3)

ale ale ale

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (وَتَرَكْنَا عَلَيْه فِي الْاَوْرِينَ) يقول: جعلنا لسان صدق للأنبياء كُلّهم.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (60/21).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (60/21).

[۷۹] ﴿ سَالاَمٌ عَلَى نُصوح فَي

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

العالمان العالمان

أمان وسلام لنوح من أن يقال ليه سوء في الأمم اللاحقة، بل سيبقى له الثناء والذكر (5)

* * *

يَعْنِي: - أمان لنوح وسلامة له من أن يُلْكر بسوء في الآخررين، با تُلْني عليه الأجيال من يعدم (6)

* * *

يَعْنِي:- تحيـة سـلام وأمـن لنـوح فـى الملائكـة والثقلين جميعاً.

* * *

[٨٠] ﴿ إِنَّـــا كَــــذَلِكَ نَجْـــزِي الْمُحْسنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن مثل هذا الجزاء السذي جازينا به نوحًا عليه السلام نجزي المحسنين بعبادتهم وطاعتهم لله وحده.

* * *

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف:

(جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - مثل جـزاء نـوح نجـزي كـلَّ مَـن أحسـن من العباد في طاعة الله.

* * *

يَعْنِي: - إنا مثل هذا الجزاء نجزى من أحسن، فجاهد لإعلاء كلمتنا، وتحمل الأذى في الله في الله

* * *

[٨١] ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسرُ والمُنتخب لهُده الآية :

إن نوحًا من عبادنا المؤمنين العاملين بطاعة (3)

* * *

يَعْنِسي: - إن نوحًا مسن عبادنا المسدقين المخلصين العاملين بأوامر الله. (4)

يَعْنِي:- إنه من عبادنا النين آمنوا بنا، وَوَفُوا بعهدنا، وأدوا رسالتنا. (5)

* * *

[٨٢] ﴿ ثُمَّ أَغْرَفُنَا الْآخَرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ً:

شم أغرقنا الباقبن بالطوفان الذي أرسلناه عليهم، فلم يبق منهم أحد.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . () انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير) التفسير الميسر) التفسير الميسر الميسر المعسر التفسير الميسر المعسر الم
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

* * *

يَعْنِي: - ثه أغرقنها الآخرين المكذبين من قومه بالطوفان، فله تبق منهم عين تطرف. (7)

* * *

يَعْنِي: - ثم أغرقنا الآخرين من كفار (8) قومه.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (ثم أغْرَقْنَا الْآخَرِينَ) قال: أنجاه الله ومن معه في السفينة، وأغرق بقية قومه.

* * *

[٨٣] ﴿ وَإِنَّ مَنْ شَيعَتُهُ لَأَبْرَاهِيمَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية :

وإن إبراهيم -عليه السلام- من أهل دينه السدين وافق وه في السدعوة إلى توحيد الله. (10)

* * *

يَعْنِي: - وإنَّ من أشياع نوح على منهاجه وملَّته نبيً الله إبراهيم،

- (6) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (449/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (666/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
 - (9) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (61/21).
- (10) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (11) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

ئىيًا (49)}.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - وإن ممن على طريقته وسنته في السدعوة إلى التوحيد والإيمان بسالله (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

(شِيعَتِهِ } ... مَنْ تَابَعَهُ عَلَى دِينه، وَمِنْهَاجِهِ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قوله تعالى (وَإِنَّ مِنْ شَيعَتِه لاَبْسِرَاهِيمَ (83) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ إِذْ جَاءَ رَبِّهُ بِقَلْبِ سَلِيمِ (84) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85) أَنفْكَا أَلهَالَهُ دُونَ اللَّهُ ثُرِيدُونَ (86) فَمَا ظَائُكُمْ بِرَبِ الْعَالَمِينَ (87) فَنَظَر قَلْ فَي النَّجُومِ (88) فَقَالَ اللَّهُ وَمِ (88) فَقَالَ اللَّهُ وَمِ (88) فَقَالَ اللَّهُ مُدْبِرِينَ (90) فَانَظُر وَا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (90) فَانَّ وَلَا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (91) مَا لَكُم لَا تَنْطَقُ وَنَ (92) فَاللَّهُ مُدْبِرِينَ (91) مَا لَكُم لَا تَنْطَقُ وَنَ (92) فَاللَّهُ عَلَيهِمْ ضَالِيلِيلُوا إِلَيْهِمْ فَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهُ وَا اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهُ وَا اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهُ وَا اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوا إِلَيْهُ وَا اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُعْلَى وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُعْلَى وَاللَّهُ وَلَا الْمُعْلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُعْلَى الْمَالَى اللَّهُ وَلَالَهُ وَلَا الْمُعْلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِيلُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُعْلِيلُ وَلَالَهُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُولُوا الْمُعْلِيلُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُعْلِى الْمُعْلِيلُ وَلَا لَا الْمُعْلِيلُ وَلَا لَالْمُعْلِيلُ وَالْمُعُلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِيلُ وَلَا لَا الْمُعْلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُولُولُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِى الْمُعْلِيلُ وَالْمُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُعْلِيلُ وَالْمُعْلِى الْمُعْلِيلُ وَلَا لَلْمُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُعْلِيلُ وَالْمُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ الْمُعْلِيلُ وَالِمُ الْمُعْلِيلُ وَالْمُعْلِيلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ

وفيها قصة (إبراهيم) مع أبيه وقومه.

وانظر: لبيان ذلك سورة - (مريم) - آية وانظر: لبيان ذلك سورة - (مريم) - آية (41) - 49-41). حما قال تعالى: $\{\vec{e} \mid \vec{c} \mid$

قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعَلْمِ مَا لَهِ يَأْتِكُ فَاتَبِعْنِي الْمُسْدِكَ صَرَاطًا سَوِيًا (43) يَا أَبَتِ لاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلسَرَّحْمَنِ عَصِياً الشَّيْطَانَ كَانَ لِلسَرَّحْمَنِ عَصِياً الشَّيْطَانِ وَلِيَّا الْبَيْمِ مَنَ الشَّيْطَانِ وَلِيَّا (45) قَالُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلِيَّا (45) قَالُ السَّرَحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيَّا (45) قَالَ السَّرَحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيَّا (45) قَالَ لِمَ السَّرَحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيَّا إِبْسِرَاهِيمُ لَاللَّ لَكُمْ أَنَ لِمَ اللَّهُ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي مَلِيًّا (46) قَالَ بِي تَعْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي مَلِيَّا (46) وَأَعْتَارِلُكُمْ وَمَا تَامُعُونَ مِنْ دُونِ صَلَيْكَ اللَّهُ وَمَا تَاكُونَ بِلَكُم وَمَا تَامُعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ وَالْمُعْونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ وَالْمُعْونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ وَالْمُعْونَ مِنْ دُونِ اللَّهُ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ اللَّهُ وَمَا الْمُعْرَالُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مَا لَالُهُ وَهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمَا الْمُعْرَالُونَ اللَّهُ وَمَا يَعْبُدُونَ مَا لَالَالُهُ وَهُ اللَّهُ الْمُعْرِقُ وَاللَّهُ وَالْمُا لَالَالُهُ وَالْمُا لَالَالُهُ وَالْمَا الْمُالِقُ وَالْمَالُونَ اللَّهُ وَالْمَالُونَ اللَّهُ الْمُ الْمُالِقِيْ الْمُالُونَ اللَّهُ مِنْ اللْمُ وَالِمُ الْمُالِمُ الْمُولِ الْمُلْمُ الْمُ الْمُونَ الْمُلْمُ الْمُولُ الْمُولِ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُلْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْل

* * *

وانظر: سورة - (الشعراء) - آية (69-70). كما قال تعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا أَلِي اللّهِمْ نَبَا أَبِي اللّهِ عَلَيْهِمْ نَبَا أَبِي اللّهِ وَقَوْمِهِ مَا يَعْبُدُونَ (70)}.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لاَنْرَاهِيمَ) بقول: من أهل دينه.

* * *

قطل: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (وَإِنَّ مِنْ شَيِعَتِهِ لاَبْرَاهِيمَ) قطال: على منهاجه مستته (3)

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (61/21).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (61/21).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمسام (الطهبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَإِنَّ مِنْ ـيعَته لإبْــرَاهيمَ) قــال: علــى دينــه وملتــه.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(يسينده الحسين) - عين (السيدي): - في قوله: (وَإِنَّ مِنْ شَيِعَتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ) قَالَ: مِنْ أهل دينه.

اً ٨] ﴿ إِذْ جَاءَ رَبِّهُ بِقُلْبِ سَلِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

فساذكر حسن جساء ريسه يقلسب سسليم مسن الشسرك ناصح في خلقه.

يَعْنَى: - حين جاء ربه بقلب بريء من كل اعتقاد باطل وخُلُق ذميم،

يَعْنَـــى:- إذ أقبِــل علـــى ربـــه بقلــب نقـــى مـــن الشرك، مخلصاً له العبادة.

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (61/21).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (62/21).
- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (67/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

{إِذْ جَاءَ رَبِّهُ بِقُلْبِ سَلِيمٍ} ... يقول تعالى ذكره: إذ جساء إبسراهيم ربسه بقلب سسليم مسن الشرك، مخلص له التوحيد.

{سَلِيم} ... بَصريء مصنْ كُلِّ اعْتَقُصاد بَاط وَخُلُق دُميم.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي): - في قولسه: (إِذْ جَساءَ رَبِّسهُ بِقَلْسِ سَسلِيمٍ) قسال: سسلِيه من الشرك.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): نده الحسين) - عين (قتيادة):- (إذ جيا

[٥٨] ﴿ إِذْ قَــالَ لأَبِيــه وَقَوْمــه مَــاذا

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : حسين قسال: لأبيسه وقومسه المشسركين موبخً لهم: ما الذي تعبدونه من دون الله؟ إ.

يَعْنَــى:- حــين قـــال لأبيــه وقومــه منكــرًا علــيهم؛ ما الذي تعبدونه من دون الله؟.

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (62/21).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (62/21).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

مـن عبــادة الأصــنام بقولــه: مــا هــذه الأوثــان | تَعْبُدُونَهَا؟!. (1) التى تعبدونها؟ .

شرح و بيان الكلمات :

{إِذْ قَسَالَ لأبيسه وَقَوْمسه مَسَاذًا تَعْبُسدُونَ}... يقـول حـين قـال: يعـني إبـراهيم لأبيــه وقومــه: أي شيء تعبدون.

[٨٦] ﴿ أَنفُكُ اللَّهِ لَهُ ذُونَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أآلهة مكذوبة تعبدونها من دون الله؟.

يَعْنَى: - أتريدون آلهة مختلَقَة تعبدونها، وتتركون عبادة الله المستحق للعبادة

يَعْنَــــى:- أترتكبِــون كـــذباً فاضــحاً بمــا ـنعون، إذ تعبــدون غــير الله، وتريــدون هــذا الإفك بلا مسوغ إلا اختياركم له؟ .

(أَنْفُكُ اللَّهَ أَدُونَ اللَّهُ ثُرِيدُونَ} ... يقول: أكذبا معبودا غير الله تربدون.

- ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بروقم (667/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (449/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـ (لجنة من علماء الأزهر).

* * *

العالمين العالم

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

ا ظانكم -يا قسوم- بسرب العسالمين إذا لقيتمــوه وأنــتم تعبــدون غــيره؟! ومــاذا ترونـــه صانعًا بكم؟١.

يَعْنَسى: - فمسا ظهنكم بسرب العسالمين أنسه فاعسل بكم إذا أشركتم به وعبدتم معه غيره؟.

يَعْنَــي:- مــا ظــنكم بمــن هــو الجــدير والمسـتحق بالعبادة لكونسه خالقهاً للعسالمن، إذا لاقيتمسوه وقد أشركتم معه في العبادة غيره؟ .

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-ـنده الحســن) - عــن (قتــادة):- {فهُــا نَّكُمْ بِـرَبِّ الْعَــالَمِينَ} يقــول: إذا لقيتمــوه وقـــد عبدتم غيره

- (5) انظر: (الختصر في تفسر الق (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (449/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (63/21).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الّذينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

[٨٨] ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً في النُّجُوم ﴾: [

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فنظر إبراهيم نظرة في النجوم يدبر مكيدة (1) للتخلص من الخروج مع قومه.

* * *

يَعْنِي: - فنظر إبراهيم نظرة في النجوم -على عادة قومه في ذلك - متفكرًا فيما يعتدر به عن الخروج معهم إلى أعيادهم،

* * *

يعني: - فنظر نظرة في النجوم، ليستدل بها على خالق الكون، فوجدها متغيرة متحولة. (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَنْظُــرَ} ... رَفَــعَ بَصَــرَهُ إِلَــى النَّجُــومِ مَتَفَكَّــرًا فيمَا يَعْتَذرُ بِهِ مِنَ الخُرُوجِ مَعَهُمْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثني محمد بن سعد، قال: ثنني أبي، قال: ثنني عمي، قال: ثنني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس)، قوله: {فَنَظَرَ نَظُرَةً فِي النَّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ} رأى نجما طلع.

(4)

[٨٩]﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية:

فقسال: مستعللاً عسن الخسروج مسع قومسه إلى عيدهم: إني مريض.

* * *

يَعْنِي: - فقال لهم: إني مريض. وهذا تعريض (6)

* * *

يَعْنِي: - أخاف على نفسى الضلال وسقم (7)

* * *

<mark>شرح و بيان الكلمات</mark> :

{إِنِّـي سَـقِيمٌ} ... أي: طعـين، أو لسـقم كـانوا يهربـون منـه إذا سمعـوا بـه، وإنمـا يريـد إبـراهيم أن يخرجـوا عنـه، ليبلـغ مـن أصـنامهم الذي يريد.

{سَقِيمٌ} ... مَسرِيضٌ وَهَسذَا تَعْسرِيضٌ مِنْهُ أَرَادَ: أَنِّسِي لَا أَخْلُسو مِسنْ سَقَم كَعَسادَة النَّساسِ أَوْ أَنَّسِي ضَسعِيفٌ، أَوْ سَسَقِيمُ القَلْسِ مِسنْ عِبَسادَتِكُمْ غَيْسرَ الله.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ)

قسال: الإمسام (البغساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه):- حدثنا محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن (أبي

- ر) برقم (449/1)، المؤلف: (نغية من أساتذة (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف:

(لجنة من علماء الأزهر).

- (1) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف:

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (63/21).

(لجِنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

هريسرة) - رضي الله عنسه - قسال: "لم يكسذب (إبسراهيم) -عليسه السسلام -إلا ثسلات كسذبات: ثنتين منهن في ذات الله عنز وجل: قوله (إنسي سقيم) وقولم (بل فعلم كبيرهم هنذا) .وقنال: بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيسل له: إن ها هُنا رجلاً معه امسرأة مسن أحسسن النساس، فأرسسل إليسه فسسأله عنها فقال: مَن هذه؟ قال: أخسى. فأتى سارة قال: يا سارة ليس على وجه الأرض مــؤمن غــيري وغــيرك، وإن هــذا ســألني عنــك فأخبرته أنك أخستي، فسلا تكذبيني. فأرسل إليها، فلمّا دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخسذ: فقسال: ادعسي الله لسي ولا أضسرك، مثلسها أو أشسد، فقسال: ادْعسي الله لسبي ولا أضرك، فدعت فأطلق فدعا بعض حجبته فقال: إنكه لم تاتوني بإنسان، إنما أتيتموني بشيطان، فأخدمها هاجر. فأتته وهـو قـائم يصـلى، فأومـا بيـده: مَهـيم؟ قالـت: ردَّ الله كيـــد الكــافر -أو الفــاجر- في نحــره، وأخسدم هساجر. قسال أبسو هريسرة: تلسك أمكسم يسا

* * *

بني ماء السماء.

ح (3358).

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) – عسن (قتسادة):- ، عسن (سسعيد بسن المسسيب)، أنسه رأى نجمسا طلسع،

(1) (صحیح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحیحه) برقم (447/6)-(كتاب أحادیث الانبیاء)، / باب: (قول الله تعالی (وا تخذ الله إبراهیم خلیلا)

(2) (صحیح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) بسرقم (1840/-1840 م 1840) و (صحیحه) بسرقم (1840/-1840) (مسلم) في (صحیحه) بسراهيم الخليال - 2371) (كتاب: الفضائل)، /باب: (مسن فضائل إبراهيم الخليال عليه السلام).

فقال: (إِنِّي سَقِيمٌ) قال: كايد نبي الله عن دينه، فقال: إنِّي سَقِيمٌ.

* * *

[٩٠] ﴿ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية (4) فتركوه وراءهم وذهبوا.

* * *

يَعْنِي:- فتركوه وراء ظهورهم.

* * *

يَعْنِي: - فانصرف عنه قومه معرضين عن (6) قوله.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فَتَوَلَّوْا) فنكصوا عنه (مُدْبِرِينَ) منطلقين.

[٩١] ﴿ فَـرَاغَ إِلَــى آلِهَــتِهِمْ فَقَــالَ أَلاَ تَأْكُلُهنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (63/21).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁷⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (21/).

تَفْسَير مِن سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنَى: - فمال مسرعًا إلى أصنام قومه فقال مستهزئًا بها: ألا تسأكلون هذا الطعام الذي يقدمه لكم سدنتكم؟.

يَعْنَـــى: - فمـــال إلى أصــنامهم مســرعاً متخفيــاً، وعسرض عليها من الطعام الندى وضعوه أمامها. ليصــيبوا مــن بركتهــا فــى زعمهـــم، فقـــال فـــى سخرية واستهزاء: ألا تأكلون.؟.

شرح و بيان الكلمات :

إلى الأصنام.

[فـراغ] ... أي: ذَهَـبَ خُفْيَــةً إلى أصــنامهم، وأصْلُ الروغ والروغان الميلُ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

كال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-

(5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (66/21).

٩] ﴿ مَا لَكُمْ لاَ تَنْطَقُونَ ﴾:

يسألكم؟! أمثل هذا يُعْبِد من دون الله؟!.

٩] ﴿ فَ سِرَاغُ عَلَسِ

ال علــيهم إبــراهيم يض

مـــا شـــانكم لا تتكلمـــون، ولا تحييـــون مــــز

نَعْنَـــى:- مـــا لكـــم لا تنطقـــون ولا تحييـــون مَـــن

يَعْنَى: - مَا لَكُم عَجَزَتُم عَنْ الْكَلَامُ بِالْإِيجِابِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة م التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (9) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (449/1). ته

(جماعة من علماء التفسير).

- *يسنده الحسن*) عن (قتادة):- (فقالُ
- انظـــر: (المختصـــر في تفس (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف:
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (66/21).

(لجنة من علماء الأزهر).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَّى اهْدَنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ نَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَـــي:- فأقبـــل علـــى آلهـــتهم يضـــربها | يَعْنَـــي:- فأســـرعوا إلى إبــــراهيم — عليــــه ويكسِّرها بيده السيمني" ليثبت لقومه خطئاً السلام- وبعد أن تبيَّن لهم أن ما حدث

يَعْنَــي:- فمــال علــيهم ضــرباً باليـــد اليمنـــى -لأنها أقوى الباطشتين – فحطمها.

شرح و بيان الكلمات :

(بالْيَمِين) ... بيده اليُمْنَى.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

كال: الْإمكام (الطعبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فسراغ

﴿ فَأَقْبُلُوا إِلَيْهُ بِرَفُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

فأقبسل إليسه عبّساد هسذه الأصسنام يسسرعون.

- (1) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (449/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (67/21).
- (4) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير المسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

لآلهــتهم مــن التكســير كــان بفعلــه - يعاقبونــه على ارتكب في شأن آلهتهم.

شرح و بيان الكلمات :

{يَزِفُونَ} ... يَعْدُونَ مُسْرِعِينَ غَاضبينَ.

(أي: يُسْرعُونَ، وَزَفيهُ النَّعَامِ: ابْت

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) – عــن (ابــن عبــاس):- قولـــه: (فـــأقبلوا إليـــا يَزفُونَ: - فأقبلوا إليه يجرون

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (السيدي):- في قوله: (فَاقُبَلُوا الْبُه يَرْفُونَ) قال: يَوْشُون.

* * *

[٥٩] ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فقابلهم إبسراهيم —عليسه السسلام- بثبسات، وقسال لهسم موبخُسا إيساهم: أتعبسدون مسن دون

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (69/21).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (69/21).
- (9) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - فلقيهم إبراهيم بثبات قائلا كيف تعبدون أصنامًا تنحتونها أنتم،

* * *

يَعْنِي: - قال إبراهيم موبخاً لهم: أتعبدون ما سويتم بأيديكم من أحجار؟ . فأين ذهبت عقولكم؟ . (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِثُونَ} ... يقول تعالى ذكره: قال إبراهيم لقومه: أتعبدون أيها القوم ما تنحتون بأيديكم من الأصنام.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (قسال أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحَتُونَ) الأصنام.

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله سبحانه خلقكه أنتم، وخلق عملكه، ومن عملكم فمن عملكم هذه الأصنام، فهو المستحق لأن لعبد وحده، ولا بشرك به غيره.

* * *

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (70/21).
- (4) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِـــي:- وتصـــنعونها بأيـــديكم، وتتركــون عبادة ربكم الذي خلقكم، وخلق عملكم؟.

* * *

يَعْنِــي:- والله خلقكــم، وخلــق مــا تصــنعون بأيــديكم مـن الأوثــان، فهــو المسـتحق - وحــده -المرادة (6)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

عملكم؟.

{وَاللَّــهُ خَلَقَكُــهُ وَمَــا تَعْمَلُــونَ} ... يقــول تعــالى ذكــره مخــبرا عــن قيــل إبــراهيم لقومــه: والله خلقكم أيها القوم وما تعملون.

وفي قوله: (وَمَا تَعْمُلُونَ) وجهان: أحدهما: أن يكون قوله "ما" بمعنى المصدر، فيكون معنى الكلام حينئذ: والله خلقكم وعملكم.

والآخر أن يكون بمعنى "الدي"، فيكون معنى الكسلام عنسد ذلسك: والله خلقكسم والسذي تعملونسه: أي والسدي تعملون منسه الأصنام، وهو الخشب والنحاس والأشياء الستي كانوا ينحتون منها أصنامهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ):- لأَنْدكُمْ.

* * *

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (667/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (69/21).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (70/21).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قوله تعالى: (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ).

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (به الله) ثنا المسنده):- حداثنا على بسن عبد الله، ثنا محروان بسن معاوية، ثنا أبو مالك عن ربعي الله ابسن حسراش عسن - (حذيفة) - (رضي الله عنه) - قال: قال السنبي - - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: (إن الله يصنع كسل صانع وصفته). وتسلا بعضهم عند ذلك (واللَّه خَلَقَكُم ْ وَمَا تَعْمَلُونَ). خلق أفعال العباد.

* * *

[97] ﴿ قَــالُوا ابْنُــوا لَــهُ بُنْيَانًـ فَأَنْقُوهُ في الْجَحِيمِ»:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلما عجرزوا عن مقارعته بالحجة لجؤوا إلى القدوة، فتشاوروا فيما بينهم فيما يفعلونه بابراهيم، قالوا: ابنوا له بنيانا، واملؤوه حطبًا وأضرموه، ثم ارموه فيه.

* * *

يَعْنِي: - فلما قامت عليهم الحجة لجؤوا إلى القَسوة، وقسالوا: ابنسوا لسه بنيانًا واملووه حطبًا، ثم ألقوه فيه.

* * *

(1) (خلق أفعال العباد) (39) ح (117) و (سنده صحيح) ،

وأخرجه الإمام (ابن أبي عاصم) في (السنة 158/1 ح357).

و الإمام (الحاكم) في (المستدرك) رقم (31/1) كلاهما من طريق (ابن أبي مالك) به.

و(صححه) الحاكم ووافقه الإمام (الذهبي).

و(صححه) الإمام (الألباني) في تحقيقه (لكتاب: السنة).

وعــزاه الإمــام (الهيثمــي للبــزار)، وقــال: رجالــه رجــال الصــحيح غــير (أحمــد بــن عبد الله الكردي) وهو ثقة (مجمع الزوائد) (197/7).

- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنِي: - قسال: عُبَّساد الأصنام لسبعض - لمسا قسرعتهم الحُجَّسة، ولجسأوا إلى القسوة، فعزمسوا على إحراقه -: ابنسوا له بنياناً، وامسلأوه نساراً متأججة، وألقوه في وسطها.

* * *

[٩٨] ﴿ فَــأَرَادُوا بِــهِ كَيْــدًا فَجَعَلْنَــاهُمُ

تفسير المُحتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

فأراد قوم إبراهيم لإبراهيم سوءًا بأن يهلكوه فيستريحوا منه، فصيرناهم الخاسرين حين جعلنا النارعليه بردًا وسلامًا.

* * *

يَعْنِي: - فأراد قوم إبراهيم به كيداً لإهلاكه، فجعلناهم المقهورين المغلوبين، وردَّ الله كيسدهم في نحورهم، وجعسل النسار على إبسراهيم بسرداً هلامًا.

* * *

يَعْنِي: - فِارادوا بهاذا أن يُنزلوا بها الأذى، فأنجاه الله من النار بعد أن ألقى فيها، وعلا شائه بما كان له من كرامة، وجعلهم الله هم

* * *

شرح و بيان الكلمات

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

حكم الله وَاحِدُ لا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِنَهُ إِلاْ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا) يقول تعالى ذكره: فأراد قصاراد قصاراد قصاراد قصوم إبراهيم كيدًا، وذلك ما كانوا أرادوا من إحراقه بالنار.

يق ول الله: (فَجَعَلْنَ اهُمُ) أي فجعلنا قوم إبراهيم (الأسفلينَ) يعني الأذلين حجة، وغلبنا وغلبنا وغلبنا إبراهيم عليهم بالحجة، وأنقذناه مما أرادوا به من الكيد.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فَأَرَادُوا بِسنده الحسن) - عن (قتادة):- فأرَادُوا بِسهِ كَيْدُا فَجَعَلْنَاهُمُ الأسْفَلِينَ) فما ناظرهم بعد ذلك حتى أهلكهم.

* * *

[٩٩] ﴿ وَقَسَالَ إِنِّسِي ذَاهِبٌ إِلَسَى رَبِّسِي

سنري الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقال: إبراهيم-عله السلام-: إني مهاجر إلى ربي مهاجر إلى ربي تاركًا بلد قومي لأتمكن من عبادته، سيدلني ربي على ما فيه الخير لي في الدنيا والآخرة.

* * *

يَعْنِي: - وقسال إبسراهيم: إنسي مهساجر إلى ربسي من بلند قسومي إلى حيث أتمكن من عبسادة ربسي " فإنسه سيدلني علسى الخسير في ديسني ودنيساي. (3)

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (71/21).
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنَى: - وقال إبراهيم - لما يئس من إيمانهم -: إنى مهاجر إلى المكان السذى أمرنى ربى بالمسير إليه مسيهديني ربى إلى المقر الأمين والبلد الطيب.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وقَالَ الله إنّي ذاهب إلَى رَبّي سَيَهْدِينِ) ذاهب بعمله وقلبه ونيته.

* * *

كقول من تعالى: (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِ الْ اللّهَ المَالِكِينَ (99) رَبّ هَا اللّهِ اللّهِ مَالِكِينَ الصّالحِينَ (100) فَبَشَّ رْنَاهُ بِغْالَمُ حَليهِم (101) فَلَمَّا الْمَنَاءُ السّعْيَ قَالَ يَا بُنَي إِنّ سَي أَرَى في الْمَنَامِ أَنِّي أَذِبَحُكَ فَالْظُرْ مَاذَا تَسرَى قَالَ يَا الْمُنَامِ أَنِّي أَرَى في الْمُنَامِ أَنِّي أَذَبَحُكَ فَالْظُرْ مَاذَا تَسرَى قَالَ يَا الْمُنَامِ أَنِّي أَذَبَحُكَ فَالْظُرْ مَاذَا تَسرَى قَالَ يَا الْمُنَاءِ اللّهُ مِن المُعَامِ أَنْ يَا الْمُخَلِي إِنْ شَاءَ اللّهُ مِن الصّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ المُحْسِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرِينَ (104) وَتَلكَ نَجْرِي الْمُحْسِينِينَ (106) وَتَادَيْنَاهُ بِينَ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) وَتَركُنَا عَلَيْهِ (106) وَقَدَيْنَاهُ بِينَ (106) سَللَاءُ الْمُسْلِينُ (106) وَقَركُنَا عَلَيْهِ وَقَدَيْنَاهُ بِينَ (106) سَللَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَدَيْنَاهُ بِينَ (108) سَللَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَدَيْنَاهُ فِينَاهُ بِينَ (108) سَللَامُ عَلَى إِبْرِينَ (108) فَي الْمُحْسِينَ وَقَدَي الْمُحْسِينَ (108) وَقَدَيْنَاهُ بِينَ (108) سَللَامُ عَلَى إِبْرِينَ (108) سَللَامُ عَلَى إِبْرِينَ (108) فَيَعْمِ وَقَدَيْنَاهُ بِينَ (108) سَللَامٌ عَلَى إِبْرِينَ (108) سَللَامُ عَلَى إِبْرِينَ (108) فَي الْمُنْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْمَالِمُ عَلَى إِبْرِينَ (108) سَللَامُ عَلَى إِبْرِينَ (108) سَللَامُ عَلَى إِبْرِينَ (108) مَا مَلْمَاهُ وَلَيْمَاهُ وَلِينَاهُ وَلَا اللّهُ عَلَى الْمُنْ ال

⁽⁴⁾ انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف:

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (71/21).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(109) كَــــذَلِكَ نَجْـــزِي الْمُحْسِـــنِينَ (110) إِنَّـــهُ منْ عبَادنَا الْمُؤْمنينَ)

* * *

[١٠٠] ﴿ رَبِّ هَـــبُ لِـــي مِـــنَ الصَّالِحِينَ ﴾:

تفسير المُختَصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

يسارب، ارزقسني ولسدًا صسالحا يكسون لسي عونسا (1) وعوضًا عن قومي في الغربة.

* * *

يَعْنِي: - رب أعطني ولدًا صالحًا.

يَعْنِي: - رب هب لى ذرية من الصالحين، تقوم على الدعوة إليك من بعدى.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السديّ):- في قوله: (رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ) قال: ولداً صالحاً

* * *

[١٠١] ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلاَّمٍ حَلِيمٍ ﴾:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآبة

- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (72/21).

فاستجبنا له دعوته فأخبرنه بمه يسره، حيث بشرناه بولد يكبر، ويصير حليمًا، وهذا الولد هو إسماعيل عليه السلام.

* * *

يَعْنِي: - فأجبنا له دعوته، وبشَرناه بغلام حليمًا في كبره، وهبو حليمًا في كبره، وهبو السماعيل

* * *

يَعْنِي: - فبشرته الملائكة بابن يتحلى بالعقال والعلم. (7)

* * *

شرح و بيان الكلمات

<u>{بِغُـــلاَمِ حَلِـــيَمٍ} ... هُـــوَ: إِسْـــمَاعِيلُ – عليـــه</u> السلام –.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):-(فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلاَمٍ حَليمٍ) بشر بإسحاق، قال: لم يشن بالحلم على أحد غيير إسحاق

* * *

[١٠٢] ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَام أَنِّي

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (72/21-73)

625

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهٰدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالْينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / 💎 تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ الْبَحِرْ أَمَر ربك، ستجدنى من الصابرين إن الفَعَلْ مَا تُحِدني من الصابرين إن الفَعَلْ مَا تُحِدني من الصابرين إن شَاء الله. (3) الفَعَلْ مَا تُحِدني من الصابرين إنْ شَاء الله. (3) مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾:

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلما شب إسماعيا، وأدرك سعيه سعي أبيه رأى أبوه إبراهيم رؤيا، ورؤيا الأنبياء وحي، قال: إبراهيم مخبراً ابنه عن فحوى هذه الرؤيا: يا بني، إني رأيت في النوم أني أذ بحك، فانظر ما تسرى في ذلك، فأجاب إسماعيا أباه قائلاً: يا أبي، افعال ما أمرك الله به من ذبحي، ستجدني من الصابرين الراضين بحكم الله.

* * *

يَعْنِي: - فلما كَبِر إسماعيل ومشى مع أبيه قال له أبوه: إني أرى في المنام أني أذ بحك، فما رأيك (ورؤيا الأنبياء حق) فقال فما مرْضيًا ربه، بارًا بوالده، معينًا له على طاعة الله: أمض ما أمرك الله به من ذبحي، سيتجدني -إن شاء الله - صابرًا طائعًا محتسبًا.

* * *

يعني: - وَوُلِدَ إسماعيل وشَبّ، فلما بلغ معه مبلّغ السعى في مطالب الحياة اختبر إبراهيم فيه برؤية رآها. قيال إبراهيم: يا بني إني أرى في المنام وحياً من الله يطلب منى ذبحك، فيانظر ماذا ترى؟ قيال الابن الصالح: يا أبت

شرح و بيان الكلمات :

{فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ} ... يقول: فلما بلغ الغالام الني بشر به إبراهيم مع إبراهيم العمل، وهو السعي، وذلك حين أطاق معونته على عمله.

{بَلَّغَ مَعَّـهُ السَّعْيَ} ... وَصَـلَ دَرَجَـةَ العَمَـلِ مَعَـهُ، وَقَضَاء حَوَائجه.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) – عسن (علسي بسن أبسي طلحة) – عسن (ابسن عبساس):- قولسه: (فَلَمَّسا بَلَسغَ مَعَسهُ السَّعْيَ) يقول: العمل.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قوله: (فَلَمَا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) قال: لما شب قوله: (فَلَمَا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) قال: لما شب حتى أدرك سعيه سعي إبراهيم في العمل.

* * *

قال: الإمسام (الطهري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فَلَمَا بَلَغَ مَعُهُ السَّعْيَ:- أي لما مشي مع أبيه.

* * *

- (3) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (نخلة من علماء الأنف).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (73/21).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (73/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (73/21-73/21).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (449/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (يَا بُنَي أَزَى فِي الْمَنَام أَنَّي أَذْبَحُكَ) قال: رؤيا الأنبياء حق إذا رأوا في المنام شيئا فعلهم.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- من مظاهر الإنعام على نوح: نجاة نوح ومن آمن معه، وجعل ذريته أصول البشر والأعسراق والأجناس، وإبقاء النكر الجميل والثناء الحسن.
- أفعال الإنسان يخلقها الله ويفعلها العبد باختياره.
- السذبيح بحسب دلالسة هدنه الآيسات وترتيبها هدو إسماعيسل عليسه السلام" لأنسه لُبَشَّر بسه أولاً، وأمسا إسحاق عليسه السلام فبُشَّر بسه بعد إسماعيل عليه السلام.
- قول إسماعيا: {سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللّه مِنَ الصّابِرِينَ} سبب لتوفيق الله له بالصبر" لأنه جعل الأمر لله.

* * *

[١٠٣] ﴿ فَلَمَّ السَّلَمَا وَتَلَّكُهُ الْحَدِيثِ ﴾ .

تُفسيرُ المُتصرِ والْمِسرِ والْمُنتخبِ لهذه الآية :

فلما خضعا لله وانقادا له، وضع إبراهيم ابنه على جانب جبهته لينفذ ما أمر به من (3)

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (75/21).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (449/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - فلما استسلما لأمر الله وانقادا له، وألقى إبراهيم ابنه على جبينه -وهو جانب الجبهة - على الأرض" ليذبحه.

* * *

يَعْنِي: - فلما استسلم الوالد والمولود لقضاء الله، ودفعه إبسراهيم على الرمسل المتجمع، وأسقطه على الأرض، وأسقطه على الأرض، وتهيأ لذبحه. (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أَسْلَمَا}... اسْتَسْلَمَا لِأَمْرِ اللهِ.

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات

{وَتَلَّهُ لِلْجَهِبِينِ} ... أَلْقَاهُ عَلَى جَانِهِ جَبْهُتِهِ عَلَى عَانِهِ جَبْهُتِهِ عَلَى الأَرْضُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قــال: الإمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في (تفسيره): - (بسـنده الحسـن) - عــن (قتـادة): - (فلمـا أسـلما) قـال: أسـلم هــنا

(قبياده):- (قلميا استلما) قيال: استلم هيدا نفسه لله، وأسلم هذا النه لله.

* * *

[٤٠٤] ﴿ وَنَادَيْنَــــاهُ أَنْ يَـــا اَـْرَاهِيمُ ﴾ :

فسير ألختصر والمبسر والمنتخب لغذه الآبة

* * *

يَعْنِــي:- ونادينــا إبــراهيم في تلــك الحالــة (3) العصيبة: أن يا إبراهيم،

* * *

يَعْنِي: - وعلم الله صدْق إبسراهيم وابنه في الاختبسار، ونساداه الله - نسداء الخليسل -: يساداه الله الله الله المداء الخليسل المداء الخليسار (4)

* * *

[٥٠٠] ﴿ فَـــدْ صَــدَّفْتَ الرُّؤْيَـــا إِنَّـــ كَذَلكَ نَجْزي الْمُحْسنينَ ﴾ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (76/21).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّوْيًا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَقَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ الْمُبِينُ (106) وَقَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (108) الْمُبِينُ (109) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (109) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (110) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (111) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (111) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِيَّتِهِمَا مُحْسِنَ وَظَالِمٌ (111) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِيَّتِهِمَا مُحْسِنِ وَظَالِمٌ وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115) وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِمِينَ (116) وَتَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115) وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِمِينَ (116) وَتَوْمَوْنَ الْمُسْتَقِيمَ (118) وَآتَيْنَاهُمَا الْصِبِّرَاطَ وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115) وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِمِينَ (116) وَآتَيْنَاهُمَا الْكَرْبِ الْمُسْتَقِيمَ (118) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115) وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِمِينَ (118) وَآتَيْنَاهُمَا الْكَرْبِ الْمُسْتَقِيمَ (118) وَهَدَيْنَاهُمَا الصَّرَاطَ مُوسَى وَهَارُونَ (128) إِنَّا كَذَيْهِمَا فِي الْمُحْسِينَ (129) إِنَّا كَذَيْكِ لَكَ نَجْزِي الْمُحْسِينَ (123) إِنَّا كَذَيْكُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْمُوسِينَ (123) إِنَّا كَانُونَ الْكَرُونَ أَحْسَنَ الْمُؤْمِنِينَ (123) إِنَّا يَلْكُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (125) إِنَّا كَانُحُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (125) اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ (126) أَنْ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ (126) أَنْ أَنْ أَوْلُونَ أَحْرَالِكَ الْمُؤْمِنِينَ (126) أَنْ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ (126) أَنْ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ (126) أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ (126) أَنْ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ (126) أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْمَامِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِ

قد حققت الرؤيا التي رأيتها في منامك بعزمك على ذبح ابنك، إنا -كما جزيناك بتخليصك من هذه المحنة العظيمة - نجزي الحنية في مناها من هذه المحنية العظيمة - نجزي الحنية في مناها من هذه المحنية العظيمة - نجري الحنية في مناها مناها المناها المناه

المحسنين فنخلصهم من المحن والشدائد. (ح.

4 4 4

يَعْنِي: - قد فعلت مسا أمرت به وصداً قُتَ رؤيساك، إنسا كمسا جزينساك على تصديقك نجري الدنين أحسنوا مثلك، فنخلصهم مسن الشدائد في الدنيا والآخرة.

* * *

يَعْنِي: - قد استجبت مطمئنا لوحى الرؤيا، ولم تستردد في الامتثال، فحسبك هدا، إنا

- (5) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير المسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْر

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الشاق الذي أبان عن صدق إيمانك.

إيمانهما ويقينهما في رب العالمين.

شرح و بيان الكلمات :

يذبح عنه.

أبانَ عَنْ صدَّق إيمَانه.

إن هــذا لهــو الاختبــار الواضــح، وقــد نجــح

يَعْنَـي: - إن الأمـر بـذبح ابنـك هـو الابـتلاء

يَعْنَــي: - إن هـــذا الابـــتلاء الـــذي ابتلينـــا بـــه

إبسراهيم وابنسه لهسو الابستلاء السذى أبسان جسوهر

{الْسِيَلاَءُ الْمُسِينُ} ... الاخْتيَارُ الشَّاقُ الَّدِي

[١٠٧] ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ ﴿ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الأية

وفحدينا إسماعيك بكحبش عظ

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> نخفف عندك اختيارنا جرزاء إحسانك، كما نجزى المحسنين على إحسانهم.

شرح و بيان الكلمات :

{قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا} ... الستى أريناكها في

كما جَزَيْناك بطاعتنا يا إبراهيم، كذلك وعملوا في رضانا.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي للأرض.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف:

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (76/21).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (76/21).

(لجنة من علماء الأزهر).

منامك بأمرناك بدبح ابنك.

{إنَّا كَذَلكَ نَجْزي الْمُحْسنينَ } ... يقول: إنا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد):- عين (ابسن أبسى نجسيح)، عسن (مجاهسد)، في قولسه: (وَتَلَّمهُ للْجَسِبِينِ) قسال: وضع وجهمه لسلارض، قسال: لا تسذ بحني وأنست تنظسر إلى وجهسي عسى أن ترحمني، ولا تجهر على، اربط

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَتَلُّهُ للْجَــبِين: - أي وكبــه لفيــه وأخــذ الشـفرة (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرؤبَا) حتى بلغ (وفديناهُ بدنبح عظيم).

(حماعة من علماء التفسير). (5) انظر: (التفسير الميس

(4) انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكـريم) (450/1). تص

يَعْنَــي:- واســتنقذنا إسماعيــل، فجعلنـــا بـــديلا

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ رَى صرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

ـر) بـــرقم (450/1)، المؤلـــف: (نخبـــة مـ

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

يَعْنِي: - وفديناه بمذبوح عظيم القدر لكونه بأمر الله تعالى.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{وَفَدَيْنَاهُ} ... جَعَلْنَا بَديلاً عَنْهُ.

بِذِبْحٍ} ... بِكَبْشِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله:

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَفَلدَيْنَاهُ بِسنده الحسن) قسال (ابن عباس):- التفت فإذا كبش، فأخذه فذ بحه.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي):- قال: التفت، يعني إبراهيم فإذا بكبش، فأخذوه وخلًى عن ابنه.

* * *

[١٠٨] ﴿ وَتَرَكْنَ اعَلَيْ هِ فِ عِي الْآخرينَ ﴾:

تفسب المختص والمس والمنتخب لهذه الآبة

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أسات التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (نجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (88/21).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (88/21).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (88/21).

بيا 4- المستوري ﴿ الرابِ ﴿ إِلَيْ الْمُعَامِّ الْمُعَامِّ الْمُعَامِّ الْمُعَامِّ الْمُعَامِّ الْمُعَامِّ الْم وأبقينا على إبراهيم ثناءً حسنًا في الأم

* * *

يَعْنِي: - وأبقينا لإبراهيم ثناءً حسنًا في المراهيم ثناءً حسنًا في الأبراهيم ثناءً حسنًا في الأبراهيم ثناءً حسنًا في الأبراهيم ثناءً حسنًا في المراهدة المر

* * *

يَعْنِي: - وتركنا له الثناء على ألسنة مَنْ (8)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَتَركُنَا عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلِهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَ

* * *

[١٠٩] ﴿ سَلاَمٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

تحيــة مــن الله لــه، ودعــاءً بالســلامة مــن كــل ضــر (10) وآفة.

* * *

(6) انظــر: (المختصــر في تفســير القــراَن الكــريم) (450/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (668/1)، المؤلف: (1/668) (1/668) (المؤلف: (المجنة من علماء الأزهر).
 - (9) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (21/).
- (10) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف:

(جماعة من علماء التفسير).

630

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْدَيِنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - تحييةً لإبراهيم من عند الله، ودعاءً (1) له بالسلامة من كل آفة.

* * *

يَعْنِي: - تحية أمن وسلام على إبراهيم.

شرح و بيان الكلمات

{سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ} ... يقول تعالى ذكره: أمَنَه مسن الله في الأرض لإبسراهيم أن لا يسذكر من بعده إلا بالجميل من الذكر.

* * *

تفسير المُختَصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية :

كما جازينا إبراهيم هنذا الجنزاء على طاعته نجازي المحسنين.

* * *

يَعْنِي: - كما جزينا إبراهيم على طاعته لنا وامتثاله أمرنا، نجرزي المحسنين مسن عبادنا.

* * *

يَعْنِي: - مثل ذلك الجزاء الدافع للبلاء نجزى المحسنين في امتثال أوامر الله.

* * *

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . () انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير) التفسير الميسر) التفسير الميسر الميسر المعسر التفسير الميسر المعسر الم
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

چەرىلىن ئاكامات ،

{كَــدُلِكَ نَجْـرِي الْمُحْسِنِينَ}... يقــول: كمــا جزينا إبـراهيم علـى طاعتــه إيانا وإحسانه في الانتهــاء إلى أمرنـا، كـــدُلك نجــزي الحسنين.

* * *

[١١١] ﴿ إِنَّ هُ مِ نَ عِبَادِنَ عِبْدِينَ عِبْدِينَ عِبْدِينَ عِبْدِينَ عِبْدِينَ عِبْدِينَ عِبْدُ عِنْ عِبْدُ عِبْدُ عِنْ عَلَيْكُ عِبْدُ عِنْ عَبْدُ عِنْ عَلَيْكُ عِلْكُ عِبْدُ عِنْ عَلَيْكُ عِبْدُ عِنْ عَلَيْكُ عِلْكُ عِبْدُ عِنْ عَبْدُ عِنْ عَلَيْكُ عِبْدُ عِنْ عَلِي عَلَيْكُ عِبْدُ عِنْ عَبْدُ عِنْ عَلَيْكُ عِنْ عَلَيْكُ عِبْدُ عِبْدُ عِنْ عَلِي عَلَيْكُ عِبْدُ عِنْ عَبْدُ عِنْ عَبْدُ عِنْ عَلَيْكُ عِبْدُ عِنْ عَبْدُ عِنْ عَبْدُ عِنْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عِلْكُ عِلْكُ عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَى عَلَ

تفسير الكُفتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن إبسراهيم من عبادنا المؤمنين الدين يفون بما تقتضيه العبودية لله. .

* * *

يَعْنِي:- إنه من عبادنا المؤمنين الدين أعطَوا (7)

* * *

يَعْنَسِي: - إن إبراهيم من عبادنا المنعنين للحق. (8)

* * *

شرح و بيان الكلمات

{إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُنْفِينَ} ... يقول: إن إِن المُنافِيمِ مِن عبادنا المُخلصين لِنا الإَيمان.

* * *

[١١٢] ﴿ وَبَشَّ رُنَاهُ بِإِسْ حَاقَ نَبِيًّ الْمَالِحِينَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوُمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ ثَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وبشــرناه بولـــد آخــر يصــير نبيَّــا وعبــدًا صــالحًا | [١١٣] ﴿ وَبَارَكْنَـــا عَلَيْـــه وَعَلَـــي إســـحَاقَ وهــو إسـحاق" جــزاءً علــى طاعتــه لله في ذبــح | وَمــن ذُرِّيَّتهمَــا مُحْسِــنٌ وَطَــالِمٌ لِنَفْسِـ (1) إسماعيل ولده الوحيد. .

يَعْنَـي: - وبشَّـرنا إبـراهيم بولــده إسـحاق نبيَّــا من الصالحين" جنزاء لنه على صبره ورضاه بأمر ربه، وطاعته له. (2)

يَعْنَى: - وبشرته الملائكة - بأمرنا - بأنه سيرزق ابنه إسحاق على يسأس وعقهم مسن امرأته، وأنه سيكون نبياً من الصالحين. الصالحين.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

سال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):-(وَبَشَّـرْنَاهُ بِإِسْـحَاقَ نَبِيًّـا مِـنَ الصَّـالِحِينَ} قـال: بشر به بعد ذلك نبياً، بعد ما كان هذا من أمره لما جاد لله بنفسه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثنا محمد، قسال: ثنسا أحمد، قسال: ثنسا أسبباط، عـن (السـديّ):- (وَبَشَّــرْنَاهُ بِإِسْـحَاقَ نَيبًا منَ الصَّالحينَ) قال: بنبوته.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (91/21).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (92/21).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأنزلنا عليسه وعلى ابنسه إستحاق بركسة منسا، فأكثرنا لهما النعم، ومنها تكثير ولدهما، ومسن ذريتهمسا محسسن بطاعتسه لربسه، ومسنهم ظـالم لنفسـه بـالكفر وارتكـاب المعاصـي واضـح

يَعْنَــي:- وأنزلنــا عليهمــا البركــة. ومــن ذريتهمــا مـن هـو مطيـع لربـه، محسـن لنفسـه، ومَـن هـو ظالم لها ظلمًا بيِّنًا بكفره ومعصيته.

يَعْنَــي: - ومنحنــاه وابنــه البركــة والخــير فــي السدنيا والآخسرة، ومسن ذريتهمسا محسسن لنفسسه بالإيمــان والطاعــة، وظــالم لهــا بــيِّن الضــلال بكفره ومعصيته.

شرح و بيان الكلمات :

{وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ} ... يقول تعسالي ذكسره: وباركنسا علسي إبسراهيم وعلسي إسحاق.

{وَمِـنْ ذُرِيَّتُهِمَـا مُحْسِـنٌ} ... يعــني بِالمحسـن: المؤمن المطيع لله، المحسن في طاعته إياه.

- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُسِينٌ} ... ويعني بالظالم لنفسه: الكافر بالله، الجالب على نفسه بكفره عذاب الله وأليم عقابه.

{مبين} ... يعني: الني قد أبان ظلمه لفسه بكفره بالله.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي):- في قوله : (مُحْسنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسه مُبِينٌ) قال: المحسن: المطيع، والظالم لنفسه : العاصي المحسن: المطيع، والظالم لنفسه : العاصي المحسنة المطيع، والظالم لنفسه : العاصي

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولقد مننا على موسى وأخيه هارون بالنبوة. (2)

* * *

يَعْنِـــي:- ولقـــد مننَّـــا علـــى موســـى وهــــارون بالنبوة والرسالة،

* * *

يُغنِّسي: - ولقَّسد أنعمنَّا على موسى وهارون بالنبوة والنعم الجسام.

4 4 4

- انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (91/21).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

[٥١١] ﴿ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾:

تفسير المُحتصر والمُيسرَ والمُنتخب لهذه الآية :

وسلمناهما وقومهما بني إسرائيل من استعباد (5) فرعون لهم ومن الغرق.

* * *

يَعْنِـي:- ونجيناهما وقومهما من الغرق، وما كانوا فيه من عيودية ومَذِلَّة.

* * *

يَعْنِي:- ونجيناهما وقومهما من الكرب الشَّديد الدي كان ينزله بهم فرعون (7) وقومه.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{الْكَــرْبِ الْعَظِـيمِ} ... الغَــرَقِ فِــي البَحْــرِ، وَالعُبُوديَّة لَفرْعَوْنَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (السسدي):- في قولسه: (وَنَجَيْنَاهُمَسا وَقَوْمَهُمَسا مِسنَ الْكَسرْبِ الْعَظيم) قال: الغرق.

* * *

قَــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) – في (تفســيره):-(يســــــنده الحســـــن) – عـــــن (قـــــــادة):-

- (5) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسير)
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (93/21).

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّاقَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

من آل فرعون.

المَّا] ﴿ وَنَصَـرْنَاهُمْ فَكَـانُوا هُـمُ

ونصــــرناهم علــــى فرعــــون وجنــــوده، فكان (2) الغلبة لهم على عدوهم.

يَعْنَـــي:- ونصـــرناهم، فكانـــت لهـــم العـــزة والنصرة والغلبة على فرعون وآله.

ى:- ونصرناهم على أعدائهم، فكانوا هم

تفسير المُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

وأعطينها موسيي وأخساه هسارون التسوراة كتابً من عند الله واضحًا لا لبس فيه. .

يَعْنِي: - وَاتَّيْنَاهُمَا التَّوْرَاةُ الْبِينَةُ،

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (93/21).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (450/1). تص (حماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظــر: (المختصــر في تفســ (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَــــى: - وآتينـــا موســـى وهـــارون الكتـــاب

الواضــــح المــــبين لأحكــــام الـــــدين، وهــــى

شرح و بيان الكلمات :

تعــالى ذكــره: وأتينــا موســى وهــارون الكتــاب: يعنى التوراة.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بســــنده الحســـن) - عـــن (قتــــادة):-وَأَتَيْنَاهُمَ الْكُتَابُ الْمُسْتَيِينَ: - التوراة، وبعضي بالمستبين: المتسبين هسدي مسا فيسا

تفسير المُتَصر والْيسر والمُنتخب لهذه الآية :

وهـــدينا همـــا إلى الصـــراط المســتقيم الــــذي لا اعوجساج فيسه، وهسو طريسق ديسن الإسسلام الموصسلة إلى مرضاة الخالق سبحانه.

- (6) انظر: (التفسر الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغي التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (94/21).
- (9) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تص (جماعة من علماء التفسير).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الّذينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّات ﴾

نَعْنَـــي:− وهـــدىناهما الطريـــق المســتقيم الــــذي | نَعْنــــي:− وأنقينـــا لهم لا اعوجاج فيه، وهو الإسلام دين الله الهذي ابتعث به أنبياءه،

(2) المتدل.

شرح و بيان الكلمات :

{وَهَـدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} ... يقول تعالى ذكره: وهدينا موسى وهارون الطريق المستقيم، اللذي لا اعوجاج فيله وهو الإسلام دين الله، الذي ابتعث به أنبياءه.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-نده الحسين) - عين (قت حدَثْنَاهُمَا الصِّحِيَاطُ الْمُسْ

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأنقينا عليهما ثناء حسننا وذكرا طيبا في الأمم اللاحقة.

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) ب (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (95/21).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (450/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميس
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (95/21).
- (4) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (450/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

شرح و بيان الكلمات :

{وَتُرَكُّنُا عَلَيْهِمَا فَكِي الْآخِرِينَ} ... يقول: وتركنـــا عليهمـــا في الآخـــرين بعـــدهم الثنـــاء

يَعْنَــى:- وأبقينــا ثنــاءً حســناً عليهم

الآخرين الذين جاءوا من بعدهم.

تفسير المُعتَصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

ودعاءً بالسلامة من كل مكروه.

يَعْنَــي:- تحيــةً لموســي وهـــارون مــن عنـــد الله،

(5) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (450/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات

شرح و بيان الكلمات :

{سَلامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ} ... يقول: وذلك أن يقال: سلام على موسى وهارون.

* * *

[١٢١] ﴿ إِنَّ الْ كَالَّالَ نَجْ رِي الْمُحْسنينَ ﴾:

تفسير المُختَّصر والْيسر والمُنتخب لهذه الآية :

إنا كما جازينا موسى وهارون هذا الجزاء الحسن نجزي المحسنين بطاعتهم لربهم. (3)

* * *

يَعْنِي: - كما جزيناهما الجزاء الحسن نجزي المحسنين من عبادنا المخلصين لنا بالصدق والإيمان والعمل.

* * *

يعنيا - إن مثل الجراء الدى جازينا به موسى وهارون نجزى كل المحسنين.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّا كَدَّالِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} ... يقول: هكذا نجزي أهل طاعتنا، والعاملين بما هكذا نجزي أهل طاعتنا، والعاملين بما

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (95/21).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة الماتنة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (95/21).

[١٢٢] ﴿ إِنَّهُمَ ا مِ نْ عِبَادِنَ

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

الْمُؤْمِنِين اللهُ:

إن موسى وهارون من عبادنا المؤمنين بالله (7) العاملين بما شرع لهم.

* * *

يَعْنِي: - إنهما من عبادنا الراسخين في الأدواد (8)

* * *

يَعْنِي: - إنهما من عبادنا المذعنين للحق.

شرح و بيان الكلمات

{إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُوْمِنِينَ} ... يقول: إن موسى وهارون من عبادنا المخلصين لنا (10)

* * *

١٢٣] ﴿ وَإِنَّ إِنْيَـــاسَ لَمِـــنَ

الْمُرْسَلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية: وإن إليساس لمسن المرسسلين مسن ربسه، أنعسم الله

مليه بالنبوة والرسالة. .

* * *

- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
 - (10) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (95/21).
- (11) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف:

(جماعة من علماء التفسير).

636

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْدِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - وإن عبدنا إليساس لمن الدين الدين الكرمناهم بالنبوة والرسالة،

* * *

يَعْنِــي:- وإن إليــاس لَمــنَ الــــــــن أرســــــــــــاهم لهداية أقوامهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } ... لمرسل من المرسلين

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) يَعْنِي:- إنه إدريس، حدثنا
بدلك بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا
سعيد، عن (قتادة)، قال: كان يقال:
إلياس هو إدريس. وقد ذكرنا ذلك فيما مضى

* * *

[٤٢٤] ﴿ إِذْ قَـــالَ لِقَوْمِـــهِ أَلاَ تَتَّقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إذ قسال لقومسه السذين أرسسل إلسيهم مسن بسني إسسرائيل: يسا قسوم، ألا تتقسون الله" بامتثسال أوامسره، ومنهسا التوحيسد، وباجتنساب نواهيسه، ومنها الشرك؟ (...

4 4 4

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة: التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (96/21).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

الله السنان السنان السنان التقامة الله وحسده وخسافوه، ولا تشسركوا معسه غيره، كيف تعبدون صنمًا،

* * *

يَعْنِي:- إذ قيال إليهاس لقومه - وكانوا يعبَدون صنماً لهم -: أتستمرون على غيكم، فلا تخافون الله باتقاء عذابه؟.

* * *

أحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسَر والمُنتخب لهذه الآية:

أتعبدون من دون الله صنمكم بَعْدلاً، وتتركون عبادة الله أحسن الخالقين؟!..

* * *

* * *

يَعْنَــي: - أتعبــدون الصــنم المســمى بَعْــلاً، وتتركـون عبـادة الله الــذى خلـق العـالم فأحسـن فاحسـن في والم

* * *

(5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (669/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوْمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

شرح و بيان الكلمات :

{بَعْلاً} ... صَنَمًا بُسَمَّى بَعْلاً.

{أَتَــدْعُونَ بَعْــلاً} ... أَتَعْبُــدُونَ الصَّــنَمَ الْسَــمَى: د يَعْلاً >.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

أخرج – الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- - عن (مجاهد):- في طبقه الله عن (مجاهد):- في قوله: (أَتَدْعُونَ بَعْلاً)؟ قال: ربّا.

* * *

أخرج - الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة)، قوله: (أَتَدْعُونَ بَعْلا) قال: هذه لغة باليمانية: أتدعون ربا دون الله.

* * *

أخرج - الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- - حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن (السديّ)، قوله: (أَتَدْعُونَ بَعْلا) قال: ربّا.

* * *

[٦٢٦] ﴿ اللَّـــهُ رَبَّكُــهُ وَرَبَّ آبَــائِكُمُ الْنَاهَّلُنَ»:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله هـو ربكـم الـذي خلقكـم، وخلـق آبـاءكم مـن قبـا، فهـو المسـتحق للعبـادة، لا غـيره مـن الأصنام التي لا تنفع ولا تضر.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (96/21).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (96/21).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (96/21).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (450/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

فَكَذُبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (127) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (130) إِنَّا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (129) سَلَامٌ عَلَى إِلَّ يَاسِينَ (130) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسَنِينَ (131) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (132) وَإِنَّ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (131) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (133) وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (133) إِذْ نَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (134) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْعَابِرِينَ (135) وَبَاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (138) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَجُوزًا فِي الْعَابِرِينَ (137) وَبَاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (138) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ الْمُوسَلِينَ (139) إِذْ أَبْقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْخُونِ (138) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ الْمُنْ سَلِينَ (139) إِذْ أَبْقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْخُونِ (140) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُرْعَضِينَ (141) فَالْتَقَمَةُ الْحُوتُ وَهُو مُلِيمٌ (144) فَسَاهَمَ فَكَانَ كَانَ مِنَ الْمُسْجِينَ (144) فَالْتَقَمَةُ الْحُوتُ وَهُو مُلِيمٌ (144) فَسَاهَمَ فَكَانَ كَانَ مِنَ الْمُسْجَعِينَ (144) فَالْتَقَمَةُ الْحُوتُ وَهُو مُلِيمٌ (144) فَلَاثُونَ (144) وَأَنْبَنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينِ كَانَّ مِنَ الْمُسْجِينَ (144) فَالْتَقَمَةُ الْمُوتُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمُ مُلِيمٌ وَنُ يَقْطِينِ كَانَّ مِنَ الْمُسْبَعِينَ (144) فَاسَقْتِهِمْ أَلِرَبُكَ الْبَنَاتُ وَهُو مَلْكِيهُ شَجْرَةً مِنْ يَقْطِينِ كَالَمُ وَهُو سَقِيمٌ أَلُوبُكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ (145) فَاشَاهُمُ مَنْ الْمُعْرَاءِ وَهُو سَقِيمٌ أَلُوبُكُ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ (145) فَالْتَقْتِهِمْ أَلُوبُكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ (145) أَلْفَا وَهُمْ شَاهِدُونَ (150) أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ خَلَقُنَا اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (150) أَلَا وَلُكَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (155) أَلْولَا أَلَى الْبُنَاتِ وَلَمُ مُلَاتُونَ الْمُسَاقِعَى الْبُنَاتِ وَلَمُ مُنَا اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (155) أَلَا وَلَكَ اللَّهُ وَإِنْهُمْ الْكَافِرَاقِ وَلَالَالُولُونَ (155) أَلَا وَلَالَا لَوْلُولُولُونَ (155) أَلَا وَلَالَا اللَّهُ وَالِمُهُمُ الْكَالِلَا وَلَالَا اللَّهُ وَالْمُولُولُونَ (155) أَلَال

يَعْنِي: - الله ربكم الذي خلقكم، وخلق آبساءكم الماضين قبلكم؟.

عَلَى الْبَنينَ (153)

* * *

يَعْنِي: - الله خلقكم وحفظكم أنتم وآباءكم الأولين، فهو الحقيق بالعبادة.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- قوله: {فلَمَا أَسْلَما }دليل على أن إبراهيم
 وإسماعيل عليه السلام كانسا في غايسة
 التسليم لأمر الله تعالى.
- مــن مقاصــد الشــرع تحريــر العبـاد مــن عبودية البشر.
- (5) انظر: (التفسري الميسر) برقم (450/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر: التفسر المساتذة المساتذة التفسر المساتذة المساتذا المساتذات المساتدات المساتذات المس
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

المعجل في الدنيا.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

تكذيبهم فهم مُحْضرون في العذاب.

يَعَنَى:- فكذب قَـوم إليكاس نبِيهم، فليجمعنهه الله يوم القيامة للحساب والعقاب،

ع: - فكـــذبوه، فجـــزاؤهم أن يُحضـــروا الى الناريوم القيامة.

شرح و بيان الكلمات :

(فكذَّبُوهُ فَانْهُمْ لَمُحْضَرُونَ } ... يقول: فكذَّب إليساس قومُـهُ، فَانِهم لحضرون: يقول: فإنهم لحضرون في عذاب الله فيشهدونه.

[لمُحْضَـــرُونَ] ... لمَجْمُوعُــونَ للْحسَ والعقاب.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ـنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (فــانهه

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (450/1). تصـ (جماعة من علماء التفسير)
- (2) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الثناء الحسن والذكر الطيب من النعبيم للمُحْضَرونَ) في عبدابِ الله (إلاّ عبَسادَ اللِّب الله، (إلا عبساد الله السنين أخلصتهم مسن العسناب (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فَي الْآخِرِينَ) يَقُلُولُ: وأَبِقَينَا عليسه الثنساء الحسسن في الآخسرين مسن الأمسم

المخلصين ١٠٠

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إلا مسن كسان مسن قومسه مؤمنًا مخلصًا لله في عبادتسه" فإنسه نساج مسن الإحضسار إلى العسذاب.

تَعْنَـي:- إلا عبـاد الله الـذين أخلصـوا ديــنها لله، فإنهم ناجون من عذابه.

يَعْنَـي:- إلا عبـاد الله الـذين كمـل إخلاصـهم فـر إيمانهم، فهؤلاء هم الفائزون.

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فَ ــــ

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (99/21).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (451/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (8) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ رَى صرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وأبقينا عليه ثناءً حسنًا وذكرًا طيبًا في الأمم اللاحقة.

* * *

يَعْنِي: - وجعلنا لإلياس ثناءً جميلا في الأمم (2)

* * *

يَعْنِي: - وجعلنا له ذكراً حسناً على ألسنة من يعنى على السنة من (3)

* * *

[١٣٠] ﴿ سَلاَمٌ عَلَى إِنْ يَاسِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

تحية من الله وثناءً على إلياس.

* * *

يَعْنِي: - تحية من الله، وثناءٌ على إلياس. (5)

* * *

يَعْنِي: - سلام على إل ياسين، أو عليه وعلى آله بتغليه عليهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات

[إِلْ يَاسِينَ} ... إِنْيَاسَ،

- (1) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (451/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (1/670)، المؤلف: (المجنة من علماء الأزهر).

نًّا وذكرًا طيبِّا في (أي: هُوَ: إِنْيَاسُ نَفْسُهُ، أَوْ: هُوَ وَأَتْبَاعُهُ).

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الحسن) – عن (السدي): – (سَالَمٌ (7) عَلَى الْ نَاسِنَ) قال: الباس.

* * *

[۱۳۱]﴿إِنَّا كَالَاكَ نَجْ زِي نُمُحْسِنِينَ ﴾ .

تفسير المختص والمس والمنتخب لهذه الآية

إنا كما جازينا إلياس هذا الجزاء الحسن نجزي المحسنين من عبادنا المؤمنين.

* * *

يَعْنِي: - وكما جزينا إلياس الجزاء الحسن على على طاعته، نجزي المحسنين من عبادنا (9)

* * *

يَعْنِي: - إن مثل الجزاء الذي جازينا به آل (10) ياسين نجزى كل محسن على إحسانه.

شرح و بيان الكلمات

{إِنَّا كَذَبُ نَجْ زِي الْمُحْسِنِينَ} ... يقول المُحْسِنِينَ} ... يقول تعالى ذكره: إنا هكذا نجزي أهل طاعتنا (11)

- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (103/21).
- (8) انظرر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (10) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (11) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (104/21).

640

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

[١٣٢] ﴿ إِنَّـــــهُ مِـــــنْ عِبَادِنَـــ الْمُؤْمنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن إليساس مسن عبادنسا المسؤمنين حقّسا الصسادقين في إيمانهم بربهم.

* * *

يَعْنِي: - إنه من عباد الله المؤمنين المخلصين (2) له العاملين بأوامره.

* * *

يَعْنِي: - إن إلياس من عبادنا المؤمنين.

شرح و بيان الكلمات

{إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُوْمِنِينَ} ... يقول: إن المياس عبد من عبادنا السدين آمنوا، ولي المياركوا بنا شيئا. فوحدونا، وأطاعونا، ولم يشركوا بنا شيئا. (4)

* * *

[١٣٣] ﴿ وَإِنَّ لُوطًــــا لَمِـــنَ مُمُمُّنَ مَنَ

تفسير المُتصر والمُبسر والمُنتخب لهذه الآبة :

وإن لوطًا لحن رسل الله الحدين أرسلهم إلى أقوامهم مبشرين ومنذرين.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (نجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (104/21).
- (5) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (451/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي:- وإن عبدنا لوطَّاا اص فجعلناه من المرسلين،

* * *

* * *

شرح و بيان الكلمات :

﴿وَإِنَّ لُوطِّــا لَمِـنَ الْمُرْسَـلِينَ} ... وإن لوطـــا المرسل من المرسلين.

* * *

[١٣٤] ﴿ إِذْ نَجَّيْنَـــاهُ وَأَهْلَـــهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فاذكر حين سلمناه وأهله كلهم من العناب (8) المرسل على قومه.

4 4 4

يَعْنَـي:- إذ نجينـاه وأهلـه أجمعـين مـن العــذاب، (9)

* * *

يَعْنِي: - لقد نجيناه وأهله جميعاً، مما حل (10) مقومه من العذاب.

* * *

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (10) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لبنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

شرح و بيان الكلمات

{إِذْ نَجَيْنَ اهُ وَأَهْلَ اللهُ أَجْمَعِ اللهِ ... يقول: إذ نَجَينا لوطا وأهله أجمَعاينَ من العداب الدي أحللناه بقومه، فأهلكناهم به.

* * *

[٥٣٥]﴿ إِلاَ عَجُـــوزًا فِـــــــــوزًا فِـــــــــــــــــا الْغَابِرِينَ﴾:

تفسير المُحَتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

إلا زوجته، فقد كانت امرأة شملها عناب قومها" لكونها كانت كافرة مثلهم.

يَعْنِـي:- إلا عجـوزًا هَرِمـة، هـي زوجتـه، هلكـت مع الندين هلكوا من قومها لكفرها.

* * *

يَعْنِي: - إلا امرأته العجوز، فقد هلكت مع العالكين.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{إِلا عَجُـوزًا فِـي الْفَـابِرِينَ} ... يقـول: إلا عجوزا في الباقين، وهي امرأة لوط،

{الْفَابِرِينَ} ... البَاقِينَ في العَذَابِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عنن (السندي):- في

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

قوله: (إِلاَ عَجُ وزًا فِ يَ الْغَ ابِرِينَ) قال (4) الهالكين.

* * *

[١٣٦] ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية . ثـم أهلكنـا البـاقين مـن قومـه ممـن كــذبوا بـه، ويصدقوا بما جاء به.

* * *

يَعْنِي: - ثم أهلكنا الباقين المكذبين من (6)

* * *

يَعْنِـي:- ثــم أهلكنــا مــن سِــوى لــوط ومــن آمــن (7) به.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ثــم دَمَرنَـا الآخـرين } ... يقـول: ثــم قـدفناهم بالحجارة مـن فـوقهم، فأهلكنـاهم بدنك.

* * *

[١٣٧] ﴿ وَإِنَّكُ مَ لَتَمُ رُونَ عَلَ يُهِمْ

فسر الختص والمس والمنتخب اهذم الآه

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (105/21).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (105/21).

642

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالْيِنَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ِ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

وإنكم -يا أهل مكة- لتمرون على منازلهم في أسفاركم إلى الشام في وقت الصباح.

* * *

يَعْنِي: - وإنكم -يا أهل < مكة > - لتمرون في أسفاركم على منازل قوم لوط وآثارهم وقت الصباح، (2)

* * *

يَعْنِي: - وإنكم يا أهل مكة لتمرون على ديار قصوم لوط في سفركم إلى الشام صباحاً (3)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَإِنَّكُم مُ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ) قال: نعم والله صباحا ومساء يطئونها وطئا، من أخذ من المدينة إلى الشام، أخذ على سدوم قرية قوم (4)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السنديّ): - في قوله: (وَإِنَّكُم لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ) قال: في أسفاركم.

* * *

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (105/21).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (105/21).

[١٣٨] ﴿ وَبِاللَّيْلِ أَفَلاَ تَعْقُلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وتمسرون عليها كهذلك لهلاً، أفهلا تعقلون، وتتعظون بمها آل إليه أمسرهم بعد تكذيبهم وكفرهم وارتكابهم الفاحشة الستي لم يسبقوا المادد (6)

* * *

يَعْنِي: - وتمرون عليها ليلا. أفلا تعقلون، فتخافوا أن يصيبكم مثل ما أصابهم؟.

يَعْنِي: - أفقدتم عقولكم فلا تعقلون ما حل بهم جزاء تكذيبهم؟ .

* * *

[٣٩] ﴿ وَإِنَّ يُـــونُسَ لَمِـــنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾:

تفسير المُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

وإن عبدنا يونس لن رسل الله الدنين أرسلهم إلى أقوامهم مبشرين ومنذرين.

* * *

يَعْنِي: - وإن عبدنا يونس اصطفيناه وجعلناه (10) من المرسلين،

* * *

- (6) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (451/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (9) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (10) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

التفسير).

﴿ وَإِلَمْكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَـــي:- وإن يـــونس لمـــن الـــــــــن أرســـلناهم | {إِذْ أَبَــقَ إِلَــي الْفُلْــك الْمَشْـحُون} ... يقــول: حــين لتبليغ رسالتنا إلى الناس.

شرح و بيان الكلمات :

[وَإِنَّ يُصونُسَ لَمَصنَ الْمُرْسَطِينَ } ...وإن يصونس لمرسل من المرسلين إلى أقوامهم.

[١٤٠] ﴿ إِذْ أَبَـــقَ إِلَــــى الْفُذُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

حين فيرَّ من قومه من غير إذن ربه، وركب

يَعْنَى: - إذ هــرب مــن بلــده غاضــبًا علــي قومــه،

شرح و بيان الكلمات :

سفينة مملوءة من الركاب والأمتعة.

وركب سفينة مملوءة ركابًا وأمتعة.

يَعْني: - إذ هجر قومه من غير أمر ربه، وذهب إلى سهنينة مملوءة فركب فيها، فتعرضت السفينة للغرق فاقترعوا لإخراج أحد ركابها

فَـرّ إلى الفُلـك، وهـو السـفينة، المشـحون: وهـو الملوء من الحمولة المُوقَر.

{أَبِسِقَ} ... هَـرَبَ. (أي: هَـرَبَ مـنْ بَلَـده مـنْ غَيْـ إذن ربه).

{انْفُلْك} ... السَّفينَة.

{المَشْحُون} ... المَليء بالرُّكَّاب.

(أي: المَمْلُوءِ أَمْتَعَةً، وَرُكَّابًا).

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) – في (تفســيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- في قولـه: (الْفُلْـك الْمَشْحُون) كنَّا نحدثُ أنه المُوقر من

[١٤١] ﴿ فُسَــاهُمَ فَكَــانَ مــن المُدُحضين ١٠٠٠

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فَاوشَّكَتَ السَّفِينَةَ أَن تَغَرِقَ لامتلائها، فَاقترع الركساب ليُلْقُسوا بعضهم" خوفًسا مسن غسرق السـفينة بسـبب كثـرة الركـاب، فكـان يـونس مـن هؤلاء المغلوبين، فألقوه في البحر.

يَعْنَـــى:- وأحاطــت بهــا الأمــواج العظيمــة، فساقترع ركساب السسفينة لتخفيسف الحمولسة خوف الغرق، فكان يونس من المغلوبين.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (106/21).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَى: - فخرجت القرعة على يونس، فكان يقول: أقْرَعَ.. من المغلوبين بالقرعة، فألقى في البحر على حسب عُرْفهم في ذلك الحين.

شرح و بيان الكلمات :

{فَسَاهُمَ} ... اقْتَصرَعَ رُكَّابُ السَّ لتَخْفيف الحُمُولَة خَوْفَ الغَرَق.

وقيل: {فَسَاهُمَ} ... يُصونُسُ مصع رُكَّاب السَّفينَة، أي: قَارَعَهُمْ بِالسِّهَام، والمساهمةُ: إلقاءُ السهام عَلَى جهَة القُرْعَة.

{فَكَانَ مِنَ الْمُدُّحَضِينَ} ... يعني: فكان من المسهومين المغلب وبين، يقسال منسه: أدحسض الله حجــة فـــلان فدحضــت: أي أبطلــها فبطلــت، والسدَّحْض: أصله الزلق في الماء والطين، وقسد ذُكر عنهم: دَحَض الله حجته، وهي قليلة.

{الْمُدْحَضِينَ} ... الْمُغْلُوبِينَ بِالقُرْعَدِةِ. (أي: من المغلوبينَ بها).

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

تسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسبباط، عن (السبديّ)، في قوله: (الْفُلْك الْمَشْحُون) قال: الموقر.

وقوله (فَسَاهُمَ) يقول: فَقَارَعَ.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بستنده الحست) - عتن (علي بين أبي طلحة)

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (106/21).

- عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (فَسَـاهُمَ

قصال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فَسَاهُمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) قال: فاحتبست السفينة، فعلم القوم أنما احتبست من حديث أحـــدثوه، فتســـاهموا، فقـــرع يـــونس، فرمـــى بنفسه، فالتقمه الحوت.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عـن (السـديّ)، في قولـه: (فُسَـاهُمَ) قال: قارع.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- **قولــه: {فَكَــانَ مــنَ** الْمُدْحَضينَ} يقول: من المقروعين.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: (مِنَ الْمُدْحَضِينَ) قَالَ: مِنَ الْمُسهومينِ.

* * *

[١٤٢]﴿ فَالْتَقَمَـــهُ الْحُـــوتُ وَهُـــوَ

- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (107/21).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (107/21).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (107/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (107/21).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (107/21).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين @X@X@X@X@X@X@X@X@X@X@X

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْر

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَّاتَ ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلما ألقوه في البحر أخذه الحوت، وابتلعه، وهــو آت بمــا يُــلام عليــه" لذهابــه إلى البحــر بغير إذن ربه

يَعْنِسي: - فسألقي في البحسر، فابتلعسه الحسوت، ويونس عليه السلام آت بما يُلام عليه.

يَعْنَـي: - فابتلعــه حــوت وهــو مســتحق للملامــة، جسزاء هروبسه مسن السدعوة إلى الحسق وعسدم الصبر على المخالفين.

شرح و بيان الكلمات :

{وَهُــوَ مُلَـيِمٌ} ... آت بما يُـلاَمُ عليــه" لأنــه فَــارَقَ قَوْمَــهُ قبِـل أَن يَــأَذُنَ اللهُ لــه، وكـان عَلَيْــه أَن يُصَابِرَ، وإن كان تَركَهَمُ غُضَبًا لله تعالى.

{فَانْتَقَمَهُ} ... ابْتَلَعَهُ.

(مُلِيمٌ } ... آت بِمَا يُلاَمُ عَلَيْهُ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

<u>الله الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> سنده الصحيح) - عين (مجاهيد):- قوليه: (وَهُوَ مُلِيمٌ) قال: مذنب.

[١٤٣] ﴿ فَلَــوْلاً أَنَّــهُ كَــانَ مــنَ المسيحين المسيحين

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- في قولــه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(وَهُوَ مُلِيمٌ) أي في صنعه

فلولا أن يسونس كسان مسن السذاكرين الله كسثيرًا قبــل مـــا حـــل بـــه , ولـــولا تســـبيحه في بطـــز

يَعْنَـى:- فلـولا مـا تقـدُّم لـه مـن كثـرة العبـادة والعمسل الصسالح قبسل وقوعسه في بطسن الحسوت، وتسبيحه، وهـو في بطـن الحـوت بقولـه: {لا إلَـهَ إلا أَنْـتَ سُـبْحَانَكَ إِنِّـي كُنْـتُ مِـنَ الظَّـالمِينَ}" لمكث في بطـن الحـوت، وصـار لـه قـبرًا إلى يـوم

يَعْنَــي: - فلــولا أن يــونس كــان مــن المنــزَّهين لله،

شرح و بيان الكلمات :

{فَلَوْلا أَنَّهُ} ... يعني: يونس.

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (108/21).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (451/1). تصنيف
 - (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف
 - (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (670/1)، المؤلف:

- - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (107/21).

حكمت المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم الله الله الله الله الله الله الله المنظم الله المنظم المنظ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{كَانَ مِنَ} ... المُصَالِّينَ لله قبال البلاء الدي

{الْمُسَـبِّحِينَ} ... العَابِـدِينَ الــذَّاكِرِينَ، الَّـدِينَ الــذَّاكِرِينَ، الَّـدِينَ يَقُولُ أَحَدُهُم - إِذَا وَقَعَ فِي كُرْبَةٍ -

. . .

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

كما قال تعالى: {لاَ إِلَهَ إِلاَ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ منَ الظَّالمينَ} {الأنبياء: 87}.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) كان كثير الصَّلاةِ في الرّخاء، فنجًاه الله بذلك"

قسال: وقسد كسان يقسال في الحكمسة: إن العمسل الصسالح يرفسع صساحبه إذا مسا عَثسر، فسإذا صُسرع محد متكئا.

* * *

[٤٤] ﴿ لَلَبِتُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَصْمِ نُنْعَثُونَ ﴾: _

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لكث في بطن الحوت إلى يهوم القيامة بحيث يصير له قبراً.

* * *

يَعْنِي: - فطرحناه من بطن الحوت، وألقيناه في أرض خاليسة عاريسة من الشجر والبناء، وهو ضعيف البدن.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (108/21).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - المسواظبين على ذكره، لمسات في بطن الحوت، وما خرج منه إلى يوم البعث.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}... يقول: لبقي في بطن الحوت إلى يوم القيامة، يوم يبعث الله فيه خلقه محبوسا، ولكنه كان من المداكرين الله قبل البلاء، فدكره الله في حال البلاء، فأنقذه و نجًاه.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (لَلَبِثَ فِي بَطْنِه إلَى يَوْم يُبْعَثُونَ) لصار له بطن الحوت قبراً إلى يوم القيامة.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- يَعْنَيِي: - المسراد (قَلَوْلاً أَنَّهُ كَانَ مِنَ الفلمسات المُسَبِعِينَ)، هيو قوله: (فنسادي في الظلمسات أن لا إلسه إلا أنست سيجانك إنسي كنست مسن الظلالين فاستجبنا له ونجيناه مسن الغيم المؤمنين).

* * *

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- تسسبيح (يسونس) هسدا، - عليسه وعلس نبينسا الصسلاة والسسلام -المسنكور في

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (110/21).
- (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الصافات) الآية (144)، للأماه (النكار)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الاُحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الصافات جاء موضحاً في الأنبياء في قوله تعالى: (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَا بَهُ مُفَاضِهِاً فَظَانَ أَنْ لَا إِلَهُ لَا نَصْ نَقْدرَ عَلَيْهِ فَنَادَى في الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهُ إِلَا أَنْت سُرِّحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالَمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَيْنَاهُ مِنَ الْغَمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَيْنَاهُ مِنَ الْغَم وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمنينَ) .

* * *

[٥٤٠]﴿ فَنَبَ لَٰنَاهُ بِ الْعَرَاءِ وَهُ __

فالقيناه من بطن الحوت بارض خالية من الشجر والبناء، وهو ضعيف البدن المثل مدّة في بطن الحوت.

* * *

يَعْنِي: - فطرحناه من بطن الحوت، وألقيناه في أرض خالية عارية من الشجر والبناء، وهو ضعيف البدن.

* * *

يَعْنِي: - فطرحناه في الفضاء الواسع من الأرض، لا يواريه شئ من شجر أو بناء، وهو عليل مما كان فيه.

* * *

<mark>شرح و بيان الكلمات</mark> :

- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (كريم) المؤلف: (كريم) المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

الصافات جاء موضحاً في الأنبياء في قوله تعالى: (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبِ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ بالفضاء من الأرض، حَيث لا يواريه شيء من لَنْ نَقْدرَ عَلَيْهِ فَنَادَى في الظُّلُمَات أَنْ لا إلَه شجر ولا غيره"

{فَنَبَدْنَاهُ} ... فَطَرَحْنَاهُ مِنْ بَطْنِ الحُوت.

{بِالْعَرَاءِ} ... بِالأَرْضِ الخَالِيَةَ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَاءِ.

أي: {بِسالْعَرَاء} ...العَسرَاءُ: المُكانُ الخسالي مسن الشَّجَر كأنَّ اشْتقَاقَهُ من العُرْي.

{وَهُــوَ سَــقِيمٌ} ... يقــول: وهــو كالصــبي المنفوس: لحم نيء.

{سَقِيمٌ } ... ضَعِيفُ البَدَن.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابين أبي طلحة) - عن (ابين عباس): - قوله: (فَنَبَكْ أَنَّاهُ بِالْعَرَاء) يقول: ألقيناه بالساحل.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فَنَبَدْنَاهُ بِسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فَنَبَدْنَاهُ بِسانْعَرَاءِ) بِسانْعَرَاءِ) بِسانْعَراءِ) بِسانْعَراءِ) بِسانْعَراءِ)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-كما حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن (السدي):-(وَهُوَ سَقِيمٌ) كهيئة الصبي.

* * *

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (111/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (111/21).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (111/21).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

[١٤٦]﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَـَجَرَةً مِـز

يقطين الم

نفسيرً المُحْتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

وأنبتنا عليه في تلك الأرض الخالية شجرة (1)

من القرع يستظل بها ويأكل منها.

* * *

* * *

يَعْنِي: - وأنبتنا عليه شجرة لا تقوم على ساق فغطته ووقته غوائل الجو.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ} ... يقول المحالى ذكره: وأنبتنا على يونس شجرة من الشجر التي لا تقوم على ساق، وكل شجرة لا تقوم على ساق، وكل شجرة لا تقوم على ساق كالدباء والبِطليخ والحَنْظَال ونحو ذلك، فهي عند العرب يَقْطين.

{يَقُطِ بِينٍ} ... قَرِعٍ، (أَي: القرعُ عِنْدَ الأَكْثَرَ).

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة)

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (451/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

ريف به المسير من سوره ﴿ الحراب ﴾ إِن ﴿ المعادِّ) :- عَــن (ابْـن عبــاس) :- قولــه : (وَأَنْبَتْنَـا عَلَيْــ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِين) قال: القرع.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَأَنْبَتْنَا
عَلَيْهُ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينِ:- كَنَا نحدَّثُ أنها
الحدُّبَّاء، هنا القرع النّي رأيتم أنبتها الله
عليه يأكل منها.

* * *

[٧٤٧] ﴿ وَأَرْسَـلْنَاهُ إِلَــى مِائَــةٍ أَلْــفٍ ُهْ نَذِهُنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وأرسلناه إلى قومه وعددهم مئة ألف، بل (6) يزيدون.

* * *

يَعْنِي: - وأرسلناه إلى مائية أليف من قومه بيل فريده في ورد الله الله الله في الله في

* * *

يَعْنِي: - حتى إذا صح مما أصابه، أرسلناه إلى عدد كبير يقول من رآه: إنهم مائة ألف أو وندره: (8)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[أوْ يَزيدُونَ} ... بَلْ يَزيدُونَ.

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (113/21).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (113/21).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (

هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

المحددة لهم.

نعمتنا إلى وقت معلوم.

شرح و بيان الكلمات :

يونس من عند الله.

إلى بلوغ آجالهم من الموت.

مُتَمَتِّعِينَ إِلَى بُلُوغِ آجَالِهِمْ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأحزابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):-(وَأَرْسَـلْنَاهُ اِلَـي مئَـةَ أَلْـف أَوْ يَزبِـدُونَ) أرسل إلى أهل نينوى من أرض الموصل، قال: قال: (الحسين):- بعثيه الله قبيل أن يصيبه ميا أصابه (فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حَنَّ) .

قصال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: (إِلْكِي مِئْكَةُ أَلْكُ أَوْ يَزِيكُونَ) قَالَ: قَوْم يُونِسُ السذين أرسسل إلسيهم قيسل أن يلتقمسه الحسوت.

الله - في (تفسيره):- مسا ذكسره في هسده الآيسة الكريمــة مــن إيمــان قــوم يــونس وأن الله مــتعهم إلى حسين، ذكسره أيضساً في سسورة – (يسونس) -في قولـــه تعـــالى: (فَلَـــوْلا كَانَـــتْ قَرْيَـــةَ آمَنَــتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَدِوْمَ يُدونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَنْابَ الْحُنْ يُ فَيِ الْحَيْدَاةِ السُّنْيَا

الله السدى أرسل عنوم الله السدى أرسل

قصال: الشحيخ (محمحد الأمصين الشحنقيطي) - (رحمصه

[١٤٨] ﴿ فَآمَنُوا فَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حَيْنِ ﴾:

(4) انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (451/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

فَامَنُوا وصدقوا بما جاء به، فمستعهم الله في

حيـــاتهم الـــدنيا إلى أن انقضـــت آجـــالهم

يَعْنَــى:- فصــدّقوا وعملــوا بمــا جــاء بــه،

فمتعنــــاهم بحيـــاتهم إلى وقـــت بلـــوغ

يَعْنَـى:- فاســتجابوا لدعوتــه، فبسـطنا علــيهه

السيهم يسونس، وصدقوا بحقيقــة مــا جــاءهم بــه

{فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حَايِنَ} ... يقول: فأخرنا

عسنهم العسذاب، ومتعنساهم إلى حسبن بحيساتهه

{فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَـى حِينٍ} ... أَبْقَيْنَاهُمْ أَحْيَاء

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(*يسينده الحسين*) - عين (قتيادة):-

- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (671/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (117/21).
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (116/21).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (21/). (3) انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للإمـام (محمــد الأمــين
 - الشنقيطي). من سورة (الصافات)الآية (147).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السديّ)، في قوله: (فَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِسينٍ) قال: الموت. (1)

* * *

وانظرر: سرورة - (يرونس) - آيسة (98) وتفسيرها. - كما قال تعالى: {فَلَوْلاَ كَانَتْ وَقَدْرِيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَ قَوْمَ يُونُسَ لَمَا مَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَدْابَ الْخِرْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حين }.

* * *

قال: الشعيخ (محمد الأمهين الشعنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): طاهر هده الآيدة الكريمة أن إيمان قدوم يدونس ما نفعهم إلا في الدنيا دون الآخدرة، لقوله: {كشفنا ععنهم عداب الخري في الحياة الدنيا}. ويفهم من مفهوم المخالفة في قوله: {في الحياة الحدنيا} أن المخالفة في قوله: {في الحياة الحدنيا} أن الأخدرة ليست كدنك، ولكنه تعالى أطلق عليهم إسم الإيمان من غير قيد في سورة "الصافات" والإيمان منقذ من عذاب الدنيا وعدناب الآخرة، كما أنه بين في "الصافات" أيضاً كثرة عددهم وكل ذلك في قوله تعالى: {وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون فامنوا فمتعناهم إلى حين }.

* * *

[٩٤٩] ﴿ فَاسْــتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّـكَ الْبَنَـاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (117/21).

فاساً ل - يا محمد - عَلَيْ الشَّرِكُين سواً لَّ الشَّرِكُين سواً لَّ النَّارِ: أَ تَجْعَلُ وَلَ لَلْهُ الْبَنْ اللَّالَيْنِ اللَّلْوَ اللَّهِ الْبَنْ اللَّالِينِ اللَّهِ الْبَنْ اللَّهِ اللَّهِ الْبَنْ اللَّهُ اللَّهُ الْبُنْ اللَّهُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللِّلْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلْمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللِّلْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلْمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللِّلْمُ اللللْمُلِمُ الللِّلْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلْمُ

* * *

يَعْنِي: - فاسال أيها الرسول عَيْنَ - قومك: كيف جعلوا لله البنات اللاتي يكرهونهن، ولأنفسهم البنين الذين يريدونهم؟.

* * *

يَعْنِي:- فاستفت قومك - أيها النبي- ﷺ-: ألخالفك البنسات دونهسم، ولهسم البنسون دهنه؟. (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَاسْتَفْتِهِمْ} ... يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم -: سل يا محمد مشركي قومك من قريش.

{أَلِرَبِّكَ الْبَنَّاتُ وَلَهُ مَ الْبَنُّونَ} ... ذكر أن مشركي قريش كانوا يقولون: الملائكة بنات الله، وكانوا يعبدونها، فقال الله لنبيسه محمد -عليه الصلاة والسلام-: سلهم، وقل لهم: ألربي البنات ولكم البنون؟.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عسن (قتسادة):-(فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُ مُ الْبَنْونَ) (فاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُ مُ الْبَنْصُونَ) (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي):-(فاستفتهم) يقول: يا محمد ريَّ الله - ساهم. (2)

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (ألربك الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ) ؟ لأنهم قالوا: يعني مشركي قريت: لله البنات، ولهم البنون.

* * *

[٥٠٠] ﴿ أَمْ خَلَقْنَـا الْمَلاَئِكَـةَ إِنَاتَــ وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

كيف زعموا أن الملائكة إنساث، وهم لم يحضروا خلقهم، وما شاهدوه؟!.

* * *

يَعْنِــي:- واســـألهم أخَلَقْنـــا الملائكـــة إنـاتَـــا، وهـــه حاضرهن:؟

* * *

- انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (117/21).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) (117/21-118).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (118/21).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنِسِي: - بِسِل أَخْلَقْنِسَا الْمُلائكِسَةُ إِنَّاثُساً وهِسَ معاينون خلقهم، فتعلقوا يما شاهدوه؟ .

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): وقوله: (أَمْ خَلَقْنَا الْمَلاَئكَةَ إِنَاتُا وَهُم شَاهِدُونَ)، أي: كيف حكموا على الملائكة أنهسم إنسات ومسا شساهدوا خلقهسم؟ كقوله: (وَجَعَلُوا الْمَلائكَةَ السَّذِينَ هُمهْ عبَسادُ السرَّحْمَن إِنَاتُا أَشَهِدُوا خَلْقَهُم هُم سَستُكَتَبُ شَهادَتُهُمْ وَرُسْأَلُونَ)

* * *

[١٥١]﴿ أَلاَ إِنَّهُ مِ نَ إِفْكِهِ مَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ألا إن المشركين من كذبهم على الله وافترائهم على الله وافترائهم على الله وافترائهم عليه (8)

* * *

يَعْنِي: - وإنَّ مِن كذبهم قولهم:

يَعْنِــي: - تنبـــه - أيهـــا الســـامع - لحـــديثهم، (10) إنهم من كذبهم ليقولون:

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الصافات) الأية (150).
 للإمام (ابن كثير)
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (10) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أَلَا إِنَّهُ هِ مِ نَ إِفْكِهِ هِ ... أَلَا إِنْ هُ وَلاَءُ

المشركين من كذبهم.

{إِفْكَهِمْ} ... كُذبِهِمْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (أَلاَ إِنَّهُم منْ إِفْكَهُمْ لَيَقُولُونَ) يقول: من كذيهم.

* * *

تفسير ً المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لينســـبون لــــه الولـــد، وإنهـــم لكــــاذبون في دعواهم هذه.

* * *

يَعْنِــي: - ولَــد الله، وإنهــم لكــاذبون" لأنهــم يقولون ما لا يعلمون.

* * *

يَعْنِي: - ولسد الله، وهسو المُنَسزَّهُ عسن الوالديسة والولديسة، وإنهسم لكساذبون فسى هسذا القسول بشهادة الأدلة على وحدانيته.

* * *

[١٥٣] ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَا الْ عَلَا الْمَاتِ عَلَا الْمَانِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

* * *

يَعْنِي: - لأي شيء يختار الله البنات دون (6)

* * *

يَعْنِي: - أختار لنفسه البنات المكروهة في زعمكه على زعمكه على البنين المحبوبين مسنكم، وهو الخالق للبنات والبنين؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أَصْطَفَى}... أَيَخْتَارُ ١٠.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (أَصْطَفَى الْبَات عَلَى الْبَانينَ (153) مَا لَكُم كَيْفَ تَحْكُمُ وَنَ) يقول: كيف يجعل لكم البنين ولنفسه البنات، ما لكم كيف تحكون؟.

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (671/1) المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (119/21).

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (118/21).
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم) (451/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (451/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

653

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {أَصْطَفَى الْبَنَاتَ عَلَى الْبَنَانَ} ، أي: أي شيء يحمله عسن أن يختسار البنسات دون البسنين؟ كقولسه: {أَفَأَصْ فَاكُمْ رَبُّكُ مُ وَنَ البِسنينَ وَاتَّخَدُ مِنَ الْمَلائِكَةَ إِنَاثُما إِنَّكُ مُ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظيماً } . (1)

* * *

﴿منْ فَوَائد الآيات ﴿

- سُللة الله الستي لا تتبدل ولا تستغير: إنجساء المؤمنين وإهلاك الكافرين.
- ضــرورة العظــة والاعتبــار بمصـير الـــذين كــذبوا الرسـل حتــ لا يحـل بهـم مــا حــل بغيرهم.
- جواز القُرْعة شرعًا لقوله تعالى: {فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ}.

* * *

[٢٥٤] ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ما لكم أيها المشركون- تحكمون هذا الحكم الجائر حيث تجعلون الله البنات، و تجعلون لله البنات، و تجعلون لكم البنن؟ (3)

* * *

الْعَالَمِينَ (182) يَعْنِــي: - بِــئس الحكــم مــا تحكمونــه أيهــا القَـــوم - أن يكــون لله البنــات ولكــم البنــون، وأنتم لا ترضون البنات لأنفسكم.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (154) أَفَلَا تَدْكَرُونَ (155)

أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُصِينٌ (156) فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ (157) وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَادٌ

عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (158) سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَمَتِ الْمُخْلَصِينَ (160) عَمَّا يَصِفُونَ (159) إلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (160)

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (161) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنينَ (162)

إِلَّا مَنْ هُوَ صَالَ الْجَحِيمِ (163) وَمَا مِنَّا إِلَّا لَـهُ مَقَامٌ

مَعْلُومٌ (164) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّاقُونَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَاقُونَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَابِّونَ (167) لَسوْ أَنَّ الْمُسَابُوا لَيَقُولُسونَ (167) لَسوْ أَنَّ عِنْسَانُوا لَيَقُولُسونَ (168) لَلَّسِهِ عِنْسَانُوا فِحُسرًا مِسنَ الْسَاقِولِينَ (168) لَكُنَّسا عِبَسادَ اللَّسِهِ

الْمُخْلَصِينَ (169) فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (170)

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (171) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُمُ الْمُمُ الْمُعُمُ الْمُنْصُورُونَ (172) وَإِنَّ جُنْدَانَا لَهُمُ الْمُسَالِئُونَ (173)

فَتَ وَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِين (174) وأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ

يُبْصِ رُونَ (175) أَفَبِعَ ذَابِنَا يَسْ تَعْجِلُونَ (176) فَ إِذَا

نَــزَلَ بسَــاحَتِهمْ فَسَـاءَ صَــبَاحُ الْمُنْــذَرِينَ (177) وَتَــوَلَّ

عَــنْهُمْ حَتَّــى حِــين (178) وَأَبْصِــرْ فَسَــوْفَ يُبْصِــرُونَ

(179) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (180)

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

* * *

يَعْنِي: - ماذا أصابكم حين حكمتم بـلا دليـل؟ ، كيف تحكمون بذلك مع وضوح بطلانه؟. (5) مالانه؟ (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الصافات) الأية (153)، الأجام (ابن كثير)
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (451/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

{مَــا لَكُــمْ كَيْــفَ تَحْكُمُــونَ} ... يقــول: بــئس | أم لكــم حجــة جليــة وبرهــان واضــح مــن كتــاب الحكـــم تحكمــون أيهــا القــوم أن يكــون لله البنات ولكه البنون، وأنتم لا ترضون البنات لأنفسكم، فتجعلون لله ما لا ترضونه (1) لأنفسكم؟.

> {مَا لَكُم كَيْفَ تَحْكُمُونَ } ... بِنُسَ الحُكْم مَا تَحْكُمُهُ نَهُ.

[٥٥١] ﴿ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أفسلا تتسذكرون بطسلان مسا أنستم عليسه مسن هسذا الاعتقاد الفاسد ؟! فإنكم لو تلذكرتم لما قلتم هذا القول.

يَعْني: - أفسلا تسذكرون أنسه لا يجسوز ولا ينبغس أن يكون له ولد؟ تعالى الله عن ذلك علوًا

يَعْنَى: - أنسيتم دلائل القدرة والتنزيل فلا تتذكرون حتى وقعتم في الضلال؟.

٢٥٦] ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يَعْنَى: - بِـل ألكـم قـوة دليـل بَـيّن تسـتدلون بــه على ما تدعون؟ .

يَعْنَــي:- بــل ألكــم حجــة بيِّنــة علــى قـــولكم

شرح و بيان الكلمات :

بذلك أو رسول؟!.

وافترائكم؟.

{أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُسِينٌ} ... يقول: ألكم حجمة تبين صحتها لمن سمعها بحقيقة ما تقولون؟.

{سُلْطَانٌ} ... حُجَّةً.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(يستنده الحسين) - عين (قتيادة):- (أمُّ لكُّب سُلْطَانٌ مُينٌ) أي: عذر مين

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسبباط، عــن (الســديّ)، في قولـــه: (سُــلْطَانُ

- (5) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (452/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (120/21).
 - (9) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (120/21).

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (119/21).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (452/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ نَا

تفسير من سُورَةً ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

صادفين ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فأثوا بكتابكم الني يحمل لكنم الحجنة على (1) هذا إن كنتم صادقين فيما تدعونه.

يَعْنَى: - إن كانت لكم حجمة في كتاب من عند الله فـــاتوا بهــا، إن كنــتم صـادقين في (2) قولكم؟.

يَعْنَى: - فَأَتُوا بِحِجَتِكُم - إنْ كَانَ لَكُم حَجِّةٌ فى كتساب سمساوى - إن كنستم صسادقين فيمسا تقولون و تحكمون.

{فَاتُوا بِكتَابِكُمْ} ... يقول: فأتوا بحجتكم مسن كتساب جساءكم مسن عنسد الله بسأن السذي تقولون من أن له البنات ولكم البنين كما

صادقين أن لكم بذلك حُجَّة.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فيأثوا

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (120/21).
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (120/21).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (1) انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكريم) (452/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (671/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

[١٥٨] ﴿ وَجَعَلُ وا بَيْنَ لَهُ وَبَايِنَ الْجِنَّا نَسَـبًا وَلَقَـدْ عَلمَـت الْجنَّـةُ إنَّهُــه

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا

أسباط، عن (السديّ):- (فَاتُوا بِكتَابِكُمْ) أَنْ

هذا كذا بأن له البنات ولكم البنون.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجعسل المشسركون بسين الله وبسين الملائكسة المستورين عسنهم نسسبًا حسين زعمسوا أن الملائكسة سيحضر المشركين للحساب.

يَعْنَـــي:- وجعــل المشــركون بــين الله والملائكــة قرابة ونسبًا، ولقد علمت الملائكة أن المشركين محضرون للعذاب يوم القيامة.

يَعْنَـي: - تمـادوا فـي اعتقـادهم، وجعلـوا بـين

الله وبسين الجنسة المستورين عسنهم قرابسة، ولقسد

تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحرابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> ار لحضرون إلى الله، لينالوا جزاءهم المحتوم.

شرح و بيان الكلمات :

لاجْتنانهمْ عَن الأَبْصَارِ.

لَمُحْضَـــرُونَ}... إنَّ الكُفَّ للْعَدَّابِ يَوْمَ القيامَة.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-نده الحسين) - عين (السيدي):- في قولـــه: (وَجَعَلُـــوا بَيْنَـــهُ وَبَـــيْنَ الْجِنَّــة نَسَـ قسال: الجنسة: الملائكسة قسالوا: هسن بنسات الله.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد):- (ولقــد ت الْحِنْدَةُ انْهُدِمْ لِمُحْضَدُونَ) أَنْهِا سِتَحِضُد

{نَسَبًا}... قَرَابَةً.

شرح و بيان الكلمات :

وغير ذلك.

يصفه به الكافرون.

{سُـبْحَانَ اللَّـه عَمَّـا يَصِـفُونَ}... يقـول تعـالى ذكره تنزيهًا لله، وتبرئة له مما يضيف إليه ـؤلاء المشــــركون بــــه، ويفـــــترون عليــــه، ويصفونه، من أن له بنات، وأن له صاحبة.

تنسزه الله وتقسدس عمسا يصسفه سسه المشسركون

ممسا لا يليسق بسه سسيحانه مسن الولسد والشسريك

ى:- تنــزّه الله عــن كــل مــا لا يليـ

{سُبْحَانَ اللَّه } ... تَنْزيهَا لله.

المفترون من صفات العجز والنقص.

ادُ اللهُ عِنَا ادُ اللَّا المخلصين المخلصين

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

إلا عباد الله المخلصين" فسإنهم لا يصفون الله إلا بما يليت بسه سبحانه من صفات الجلال والكمال

- (4) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميس ـر) بـــرقم (452/1)، المؤلـــف: (نخبـــة م
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظـر: (المختصـر في تفس

(جماعة من علماء التفسير).

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (121/21).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (122/21).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَّى اهْدَنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الْأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يعني: - لكن عبداد الله المخلصين لسه في عبادته لا يصفونه إلا بما يليق بجلاله سبحانه.

* * *

يَعْنِــي:- لكــن عبـاد الله المخلصــين بــرآء ممــا بصفه الكافرون.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إلا عبراد اللّه المُخْلَصِينَ} ... يقول: ولقد علمت الجنّاة أن السددين قالوا: إن الملائكة بنات الله لمحضرون العداب، إلا عبداد الله الذين أخلصَهُمْ لرحمته، وخلقهم لجنته.

* * *

[١٦١] ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

فــإنكم أنـــتم أيهـــا المشــركون - ومـــا تعبـــدون مــن دون الله.

* * *

يَعْنِـي: - فَـانِكُم أَيُهِـا الْمُسْرِكُونَ بِالله - ومسا تعبدون من دون الله من آلهة،

* * *

يَعْنِـي:- فــانكم - أيهــا الكفــار - ومــا تعبـــدون من دمن الله،

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

شرح و بيان الكلمات :

{فَإِنَّكُمْ} ... أيها المشركون بالله. {وَمَا تَعْبُدُونَ} ... من الآلهة والأوثان.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - قوله: (فَاإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (161) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِينَ)
يقول: لا تضلون أنتم، ولا أضل منكم إلا مَن قد قضيت أنه صال الجحيم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا
سعيد، عن (قتادة):- (قابِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ)
حتى بلغ: (صَالِي الْجَحِيمِ) يقول: ما أنتم
بمضلين أحدا من عبادي بباطلكم هذا، إلا
من تولاكُم بعمل النار.

* * *

[١٦٢] ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهُ بِفَاتِنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

لستم بمضلين من أحد عن دين الحق.

يَعْنِي: - ما أنتم بمضلّين أحدًا.

- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (123/21).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (124/21).
- (8) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

658

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَراطُ الْدِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / $\overline{}$ تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

بمضلين أحداً بإغوائكم، (1)

{مَا أَنْـثُمْ عَلَيْـه بِفَاتنينَ} ... يقول: ما أنـتم على مسا تعبدون مسن دون الله بفساتنين: أي بمضلِّينَ أحدًا.

(بفَاتنينَ} ... بمُضلِّينَ أحدًا.

(أي: بمُضلِّينَ من قولهم: فَتَنَ فُلاَنٌ عَلَى فُلاَن امْرَأْتَهُ إذا أَفْسَدَهَا عليه).

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمصام (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بــن المفضــل، قــال: ثنـا أسـباط عــن (السديّ): - (مَا أَنْتُمْ عَلَيْه بِفَاتنينَ) بمضلين (إلا مَـنْ هُـوَ صَـالي الْجَحـيم) إلا مـن كتـب الله أنه يصلى الجحيم

الجحيم»:

تفسير المُختُصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

إلا من قضي الله عليه أنه من أصحاب النار، فإن الله ينفذ فيه قضاءه فيكفر، وبدخل النسار، أمسا أنستم ومعيسوداتكم فسلا قسدرة لكسم على ذلك.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (124/21).
- (3) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (452/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَــي:- مــا أنــتم علــى مــا تعبــدون مــن دونــه │ يَعْنــي:- إلا مَــن قـــدَّر الله عـــز وجــل عليـــه أن يَصْلَى الجحيم" لكفره وظلمه. (4)

يَعْنَى: - إلا من سبق في علمه - تعالى - أنه من أهل الجحيم وسيصلى نارها.

شرح و بيان الكلمات :

{إلا مَــنْ هُــوَ صَــالي الْجَحــيم} ... يقــول: إلا أحدًا سبق في علمي أنه صال الجحيم.

[صَــال الْجَحــيم] ... مَــنْ يَصْــلَى الجَح بِدُخُولِهَا وَمُقَاسَاةٌ حَرَّهَا.

١٦٤] ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقالــــت الملائكــــة مبينـــــة عبوديتهـــــا لله، وبراءتها مما زعمه المشركون: وليس من وطاعته.

يَعْنَــى:- قالــت الملائكــة: ومــا منـــا أحــدٌ إلا لـــه مقام في السماء معلوم،

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخبة م

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنِي: - وقالت الملائكة - متحيرزين لموقف العبودية -: ما أحد منا إلا له مقام في المعرفة والعبادة معلوم لا يتعداه.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{وَمَا مِنَا إِلا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ} ... وهذا خبر من الله عن قيل الملائكة أنهم قالوا: وما منا معشر الملائكة إلا من له مقام في السماء

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن):- في قوله: {وَمَا مِنْا إِلاَ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ} قال: قوله: (2)

* * *

قسال: الإمسام (عبيد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- عين (الثيوري) عين (الأعمش) عين (أبي الضحى) عين (مسروق) عين (عبيد الله بين مسعود) قيال: إن مين السماوات لسماء ميا منها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قيدماه قائماً أو سياجداً قيال: ثيم قيراً (عبيد الله): قائماً أو سياجداً قيال: ثيم قيراً (عبيد الله): {وَإِنَّهَا لَهُ مُنْ الصَّافُونَ (165) وَإِنَّهَا لَهَا مُنْ الْمُسَادُهُنَ (165)

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (بهنة من علماء الأزهر). (بعنة من علماء الأزهر).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (126/21).
 - (3) اخرجه الإمام (اعبد الرزاق) في (تفسيره) برقم (ح2565) ،
- وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (112/23)، و(محمد بن نصر) في (تعظيم قدر الصلاة) ح (524) صطريق (الأعمش) به،
- قال: الإمام (الألباني) وهو في حكم المرفوع، و(إسناده صحيح) في (السلسلة المصحيحة) (49/3) ولسه هاهد من حديث (عائشة) مرفوعاً عند الإمام (112/23) (الطبري) في (تفسيره) (112/23)
- ر حسن) الإمام (الألباني). إسناده بالشواهد (السلسلة الصحيحة) برقم 1059 .

أخرج - الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): - عن (جابر بن سمرة): - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قال:

* * *

[٥٦٥] ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّاقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وإنسا- نحسن الملائكسة- لواقفسون صسفوفًا في عبادة الله وطاعته،

* * *

يَعْنِـــي:- وإنـــا لــنحن الواقفــون صــفوفًا في عبادة الله وطاعته،

* * *

يَعْنِسي: - وإنسا لسنحن الصسافون أنفسسنا فسى مواقف العبودية دائماً.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

ولسه شساهدان آخسران مسن روايسة (حكسم بسن حسزام) و(أبسي ذر) مرفوعساً، لكسن لسيس فيهما الآيات،

ذكرهما الإمام (الألباني) في (السلسلة الصحيحة) برقم (1060 و1722).

- (4) (صَحَدِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (371/1)، (حَدَد) . (حَدَد) برقم (371/1)، (حَد 222) (المساجد ومواضع الصلاة) .
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ِ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

الصَّافُونَ} ... الوَاقِفُ ونَ صُـفُوفًا فِـي عِبَادَةٍ له.

* * *

[١٦٦] ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإنا لمنزهون الله عما لا يليق به من الصفات (1)

* * *

يَعْنِي: - وإنا لنحن المنزِّهون الله عن كل ما لا يعنيي: - وإنا لنحن المنزِّهون الله عن كل ما لا دارة ده

* * *

يَعْنِـــي:- وإنـــا لــنحن المنزهــون لله - تعـــالى -عما لا يليق به في كل حال.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{الْمُسَـبِّحُونَ} ... الْمُنَزَّهُ وِنَ اللهَ عَـنْ كُـلً مَـا لاَ يَلِيقُ به.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسسنده الصسحيح) – عسن (مجاهسد):- (وَإِنَّسا نَعَنُ الصَّافُونَ) قال: الملائكة.

* * *

قطل: الإمسام (الطهبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قولسه:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (128/21).

(وَإِنَّا لَسنَحْنُ الصَّافُونَ) قسالُ: صُفوف في

(وَإِنَّا لَـنَحْنُ الْمُسَـبِّحُونَ) أي المصلون، هـذا قـول المائكة يثنون بمكانهم من العبادة.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السدي)، في قوله: (وَإِنَّا لَا نَحْنُ الصَّافُونَ) قال:

* * *

[١٦٧] ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإن المشركين من أهل مكة كانوا يقولون قبل (7) لعثة محمد - صلى الله عليه وسلم -: .

* * *

يَعْنِـــي: - وإن كفــــار <مكـــة > ليقولـــون قبـــل بعثتك أيها الرسول -:

* * *

يَعْنِي: - وإن كان كفار مكة قبل بعثة الرسول ليقولهن: (9)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- قولسه:

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (128/21).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (128/21).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف:
 - (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

(وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُ وَلَى (167) لَكُنَّا عِبْدَدَا ذَكُراً مِنَ الْسَاوَلِينَ (168) لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) قال: قد قالت هذه الأمة ذاك قبل أن يبعث محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قبل أن يبعث محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الله المخلصين عندنا ذكرا من الأولين. لكنا عباد الله المخلصين فلما جاءهم محمد - صَلَّى اللَّهُ الله وَسَلَّمَ الله المخلصين فلما جاءهم محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كفروا به، فسوف يعلمون.

* * *

[١٦٨] ﴿ لَـوْ أَنَّ عِنْهِ لَنَا ذِكْهِ رَا مِهِ أَنَّ عِنْهِ لَكَا ذِكْهِ رَا مِهِ نَ الْأَوَّلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لو كان عندنا كتاب من كتب الأولين كالتوراة (2)

* * *

يَعْنِي:- لـو جاءنـا مـن الكتـب والأنبيـاء مـا جـاء الأولين قبلنا،

* * *

يَعْنِــي:- لـــوأن عنـــدنا كتابــاً مــن جــنس كتـــب الأولين - كالتوراة والإنجيل -

* * *

شرح و بيان الكلمات

{ذِكْرًا مِّنْ الْسَأُولِينَ} ... كِتَابِّا مِنْ كُتُبِ الأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

- انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (129/21).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (السلدي):- في قوله: (ذكراً من النوايين) قال: هولاء ناس من مشركي العرب قالوا: لو أن عندنا كتابا من كتب، أو جاءنا علم من علم الأولين؟ قال: قد جاءكم محمد بذلك.

* * *

[١٦٩] ﴿ لَكُنَّ اعبَ ادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

لأخلصنا لل العبادة، وهم كاذبون في ذلك، (6)

* * *

يَعْنِـــي:- لكنــا عبـاد الله الصـادقين في الإيمان، المخلَصين في العبادة.

* * *

يَعْنِي:- لكنَّا عباد الله المخلصين له العبادة.

* * *

[١٧٠]﴿ فَكَفَ رُوا بِــــهِ فَسَــــوْفَ

تفسير المختصر والمبسر والمنتخب لهذه الآية:

فقد جاءهم محمد - صلى الله عليه وسلم - بالقرآن فكفروا به، فسوف يعلمون مسا

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (129/21).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةٌ ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

ينتظرهم من العذاب الشديد يوم القيامة. [(1)

* * *

يعني: - فلما جاءهم ذكر الأولين، وعلم الآخرين، وعلم الآخرين، وأكمل الكتب، وأفضل الرسل، وهو محمد صلى الله عليمه وسلم، كفروا به، فسوف يعلمون ما لهم من العداب في الآخة (2)

* * *

يَعْنِي: - وجاءهم الكتاب فكفروا به، فسوف يعلمون عاقبة كفرهم.

* * *

[١٧١] ﴿ وَلَقَ لَا سَ بَقَتْ كَلِمَتْنَ لعبَادنًا الْمُرْسَلِينَ ﴾:

تُفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

ولقــد ســبقت كلمتنــا الــتي لا معقــب لهــا ولا راد (4)

* * *

يَعْنِي: - ولقد سبقت كلمتنا -الستي لا مسردً لها- لعبادنا المرسلين،

* * *

- (1) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (نجنة من علماء الأزهر). (نجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنِي: - أقسم: لقد سبق قضاؤنا لعبادن

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلَمَثْنَا لَعِبَادِنَا الْمُرْسَايِنَ (171) إِنَّهُم لَهُم لَهُم الْمُسَايِنَ (171) إِنَّهُم لَهُم الله الْمَنْصُ وَرُونَ (172) وَإِنَّ جُنْدَا لَهُ مَا لَهُ مَا الْمُنْصُ وَرُونَ (172) وَإِنَّ جُنْدا لَكُم الله المُعالِقِينَ الله الله الله المُعالِق الله الله وسلامه عليهم وأتباعهم الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وأتباعهم منصورون دائما على الأعداء بالحجدة والبيان، ومن أمر منهم بالجهاد منصور أيضا بالسيف والسنان، والآيات الدالة على هذا بالسيف والسنان، والآيات الدالة على هذا ورسلي)

وقولسه تعسالى: {إنسا لننصسر رسلنا والسذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد}،

وقوله تعالى: {وكان حقا علينا نصر [8]

* * *

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (130/21). 131).
- (8) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإسام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الصافات) الأية (171).

هَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْر

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةُ ﴿ الْأَحْرَابِ ﴾ إلى ﴿ الصَّافَاتِ ﴾

٢٧٢] ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

أنهم منصورون على أعدائهم بما من الله عليهم به من الحجة والقوة،

يَعْنَـــي:- أن لهـــم النصـــرة علـــي أع بالحجة والقوة،

يَعْنَـــي:- أن النصـــر والعاقب

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن (السديّ)، في قولـــه: (وَلَقُـــدْ سَـــيَقَتْ كُلمَثْنَـــا لعيادنَـــا الْمُرْسَــلِينَ إِنَّهُــمْ لَهُــمُ الْمُنْصُــورُونَ) يق

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

(1) انظرر: (المختصر في تفسر القر

(جماعة من علماء التفسير).

الله لتكون كلمة الله هي العليا.

وأن الغلبسة لجنسدنا السذين يقساتلون في سسبيل

يَعْنَــي:- وأن جنــدنا المجاهــدين في ســبيلنا لهــم الغـــالبون لأعـــدائهم في كـــل مقـــام بـاعتبــــار العاقبة والمآل.

يَعْنَــي:- وإن أتباعنــا وأنصــارنا لهــم الغلبـــة -وحدهم - على المخالفين.

شرح و بيان الكلمات :

{وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} ... يقول: وإن حزينا وأهل ولايتنا لهم الغالبون، يقول: لهسم الظفسر والفسلاح علسي أهسل الكفسر بنسا، والخلاف علينا.

[١٧٤] ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فـــاعرض أيهـــا الرســول- ﷺ - عــن هـــؤلاء المشسركين المعانسدين إلى مسدة يعلمهسا الله حتسم يأتي وقت عذابهم.

يَعْنَــي: - فَــاعَرِضَ أَيِهِــا الرســول- يُطْكِرُ - عَمْــن عاند، ولم يقبسل الحسق حتسى تنقضسي المسدة

- (5) انظر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (452/1). تصنيف (حماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميس ـر) بـــرقم (452/1)، المؤلـــف: (نخبـــة مـ
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (8) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (452/1). تم (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (672/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (131/21).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحراب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

يَعْنَـــي: - فـــأعرض عــنهم وانتظـــر إلى وقـــت مؤجــل، فإننــا سـنعجل لــك العاقيــة والنصــر

{فَتُولُ عَنْهُمْ} . . أَعْرِضْ عَمَّنْ عَائِدً.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ـنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (فتــ

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأنظــرهم حــين ينــزل بهــم العــذاب، فسيبصــرون هم حين لا ينفعهم إيصار.

سَى أمهلسهم فيهـــا، ويـــأتـى أمـــر الله بعـــذابهم، | يَعْنـــى:- وأنظــرهم وارتقــب مــاذا يحــل بهــم مــن العبذاب بمخالفتيك؟ فسيوف يسرون منا يحيل بهيه من عذاب الله.

يَعْنَـي: - وأنظـرهم وارتقـب مـاذا يحـل بهـم مـن فسـوف يعـاينون الهزيمــة بصـفوفهم، ويــرون نصر الله للمؤمنين.

شرح و بيان الكلمات :

{ وأبصـــرَهُم فســـوف يُبصـــرُونَ } ... وأنظ فسوف يرون ما يحل بهم من عقابنا.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): نده الحســـن) - عـــن (قتـــادة):-

[١٧٦] ﴿ أَفُعَذَانِنَا نَسْتَعْجِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (5) انظر: (التفسر الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخب
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (673/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (7) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (132/21).
- (8) انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكـريم) (452/1). تص (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظـر: (المنتخب في تفسير القـرآن الكريم) بـرقم (673/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر).
 - (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (132/21).
- (4) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

* * *

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{أَفَهِعَانَا يَسْتَمْجِلُونَ} ... يقول: فبنزول علانا بها يستعجلونك يا محمد، وذلك عدابنا بها يستعجلونك يا محمد، وذلك قصولهم للنبي (مَتَّى هَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادَقَىنَ).

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظر: قوله تعالى: في سورة — (الرعد) - آية (6) - كما قال تعالى: (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ إِلسَّيِّئَةِ قَبْلِ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثْلاتُ).

* * *

[١٧٧] ﴿ فَاإِذَا نَازَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الاية

فاند الله بهم فبسئس الصباح فيادا ندرل عداب الله بهم فبسئس الصباح في المادي (3)

* * *

يَعْنِـــي:- فـــاذا نـــزل عــــذابنا بهـــم، فبـــئس (4) الصياح صياحهم.

* * *

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (673/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرائ الكريم) (452/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

يَعْنِي:- فإذا نرل العداب بفنائهم الواسع فساء صباح المنذرين بالعذاب.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

(بسَاحَتهم) ... بفنَائهم ْ.

{فَسَاءَ} ... بنس.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: {فَاإِذَا نَازَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ}.

أخسرج - (الشسيخان) - (رحمهم الله) - في رصحيحهما) - (بسندهما) - عسن (أنسس بسن مالك): - أن رسول الله - صَسلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَمَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَمَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَمَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَمَ اللَّه عَسرا عنسدها صلاة الفسداة بغلس ... فلمسا دخسل القريسة قسال: ((الله أكبر الله أكبر خربت خيبر إنسا إذا نزلنسا بساحة قسوم فسساء صباح المنسذرين)). قالها شرش (6) (7)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عنن (السندي):- في قوله: (فَإِذَا نزلَ بِسَاحَتِهِمْ) قال: بدارهم.

سبحون.

* * *

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (673/1)، المؤلف: (كبنة من علماء الأزهر). (لجنة من علماء الأزهر).
- (6) (صحيح): أخرجه الإمام (البغاري) في (صعيعه) برقم (ح 371) (كتاب: الصلاة)، ما يذكر في الفخذ). واللفظ للبغاري مغتصراً
- (7) (كسحيح): أخرجـــه الإمـــام (مســـلم) في (صــحيحه) بــــرقم (1426/3
 - ح1365)-(كتاب: الجهاد، غزوة خيبر).
 - (8) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (133/21).

666

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغَضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

[١٧٨] ﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِين ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأعسرض أيهسا الرسسول- ﷺ - عسنهم حتسى يقضى الله بعذابهم.

* * *

يَعْنِــــي:- وأعـــرض عــنهم حتــــى يـــاذن الله (2)

* * *

يَعْنِي: - وأعسرض عنهم إلى حين ينتهي إليه أمرهم.

* * *

[۱۷۹] ﴿ وَأَبْصِ ر ْ فَسَ وْفَ نُنْصِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وانظر فسينظر هـؤلاء مـا يحـل بهـم مـن عـذاب الله وعقابه.

* * *

يَعْنِي:- وأنظرهم فسوف يسرون مسا يحسل بهسم من العذاب والنكال.

* * *

يَعْنِي: - وأبصر ما يستقبلهم ويستقبلك، فسوف يرون ما به يستعجلون.

- (1) انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــراَن الكـــريم) (452/1). تصـــنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (673/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

شرح و بيان الكلمات :

{وَأَبْصِرْ} ... انْتظر، وترقب.

{فَسَـــوف يبصـــرون} ... {وعيــــدًا مــــن اللّــــا وتهديدًا، أَى: فَسَوف} يرَوْنَ الْعَدَابِ.

(يُبْصرُونَ) ... العذاب.

[١٨٠] ﴿ سُــبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِــزَّةِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

تنـزه ربـك -يـا محمـد ﷺ - رب القـوة، وتقـدس عمـا يصـفه بـه المشـركون مـن صـفات (7) النقص.

* * *

يَعْنِــي:- تنـــزَّه الله وتعـــالى رب العـــزة عمـــا يصفه هؤلاء المفترون عليه.

* * *

يَعْنِي: - تنزيها لله خالقك وخسالق القسوة والغلبة عما ينعتونه به من المفتريات.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

السُعِمَانَ رَبِّكَ اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَا عَلَى اللهِ عَلَ

{رَبِّ الْعِزَّةِ } ... الذي بيده العزة والغلبة.

(عَمَّاً يَصِفُونَ} ... عما ينعتونه به من الفتريات.

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (673/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر). (
- (7) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (673/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

667

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْدِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالُينَ ﴾ آمين

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{عَمَّا نَصِفُونَ} ... أي: تنزيها لـه عما يصفه [{عَلَى الْمُرْسَلِينَ} ... من اخترناهم رسلا. بسه هسؤلاء المستركون مسن الصساحية والولسد والشريك.

(أَيْ: عَنْ قَوْل هَؤُلاء الْمُعْتَدِينَ الْمُفْتَرِينَ)،

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-سنده الحسن) - عن (قتادة):- (سُنجانُ كَ رَبِّ الْعَــزَّة عَمَّــا يَصِـفُونَ) أي: عمــا يكــــــــا ون يسبح نفسه إذا قيل عليه البهتان.

[١٨١] ﴿ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

و تحية الله وثناؤه على رسله الكرام.

نَعْنَــــى: - و تحبــــة الله الدائمـــة وثنــــاؤه وأمانــــه

يَعْنى: - وسلام على الأصفياء المرسلين.

شرح و بيان الكلمات :

{وَسَـــالْاَمٌ عَلَـــى الْمُرْسَــلينَ} ... أيْ سَـ عَلَيْهِمْ في الدُّنْيَا وَالْأَخْرَة،

(أي: أَمَنَةً من الله لهم في الدنيا والآخرة).

{وَسَلامٌ} ... وأمن و تحية.

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) (133/21-
 - (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (452/1). تصــنيف: جماعة من علماء التفسير).
 - (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
 - (لجنة من علماء الأزهر).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

العالمين العالمين

والثناء كلــه لله ســبحانه وتعــالي، فهــوالمسـتحق لسة، وهسو رب العسالمين جميعسا، لا رب لهسم سسواه.

يَعْنَــي: - والحمــد لله رب العــالمين في الأولى والأخسرة، فهسو المستحق لسذلك وحسده لا شسريك

يَعْنَـــــى:- والثُّنــــاء لله - وحـــــده - خــ العالمين، والقائم على الخلق أحمعين.

شرح و بيان الكلمات :

{وَالْحَمْــــُ لِلَّـــَهِ رَبِّ الْعَـــالَمِينَ} ... أَيْ لَـــهُ الْحَمْـــا في الأولى والآخرة في كل حال،

بالجميسل خسالص لله رب السثقلين الإنسس والجسز على نصر أوليائه وإهلاك أعدائه.

{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ } والثَّنَاءِ لِلَّهِ.

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- (<mark>5) انظرر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (452/1). تصنيف:</mark> (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (452/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (673/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير من سُورَةً ﴿ الأحزاب ﴾ إلى ﴿ الصَّافَات ﴾

- سُلنة الله نصر المرسلين وورثتهم بالحجة والغلبة، وفي الآيات بشارة عظيمة "للن التمف بأنه من جند الله، أنه غالب منصور.
- في الآيات دليل على بيان عجز المشركين
 وعجز آلهتهم عن إضلال أحد، وبشارة لعباد
 الله المخلصين بان الله بقدرته ينجيهم من
 إضلال الضائين المضلين.

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةً ﴿ الصافات ﴾ تم بفضلَ الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءَ وَالفَّصْلُ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمَدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتَمْرَاراً

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمندُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فهيما.

سُبِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشَهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ أَستَغَفِّرُكَ وَأَتُوبُ إِليك.

وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجَمَعِيرَ تَسُلِيمًا كَثِيِّرا.

⁽¹⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (452/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).